

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
تفسير القرآن الكريم
تأليف
آية الله المحقق الشيخ
محمد حسين موحد الحججي
الجزء الأول
تحقيق
الدكتور ضرغام كريم كاظم الموسوي
راجعه ودققه
مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه



تفسير القرآن الكريم

تأليف

آية الله المحقق الشيخ

محمد حسين موحد الحجي

تفسير القرآن الكريم

تأليف

آية الله المحقّق الشيخ

محمّد حسين موحد الحجحي

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور ضرغام كريم كاظم الموسوي

راجعه ودقّقه

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه

ISBAN: 9953-27-144-5

رقم الإيداع لدار الوثائق في بغداد

(٧٢٧) لسنة (٢٠٢٠م – ١٤٤١ هـ)

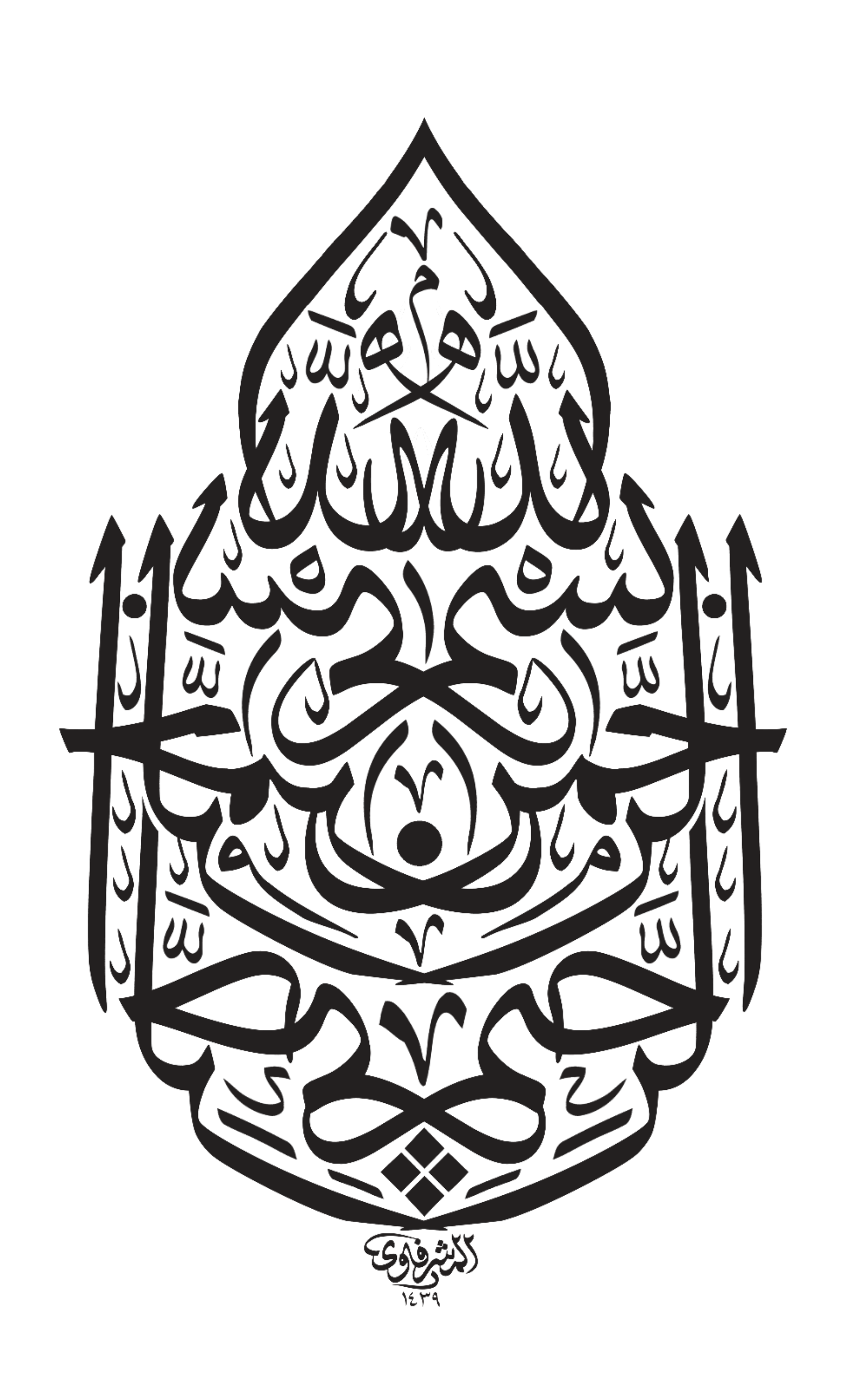
اصدار

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

معهد القرآن الكريم

مركز علوم القران وتفسيره وطبعه


١٤٣٩

كلمة

ادارة مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي الامين محمد واله الطيبين الطاهرين

وبعد

بتوجيه من المتولّي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي دام عزّه، تأسَّس مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه. وبعد تكليفنا بإدارة المركز أكّد سماحته على الإهتمام بتراث الثقلين طباعةً وبحثاً وتحقيقاً ، لذلک قمنا بإنجاز أهم أعمالنا وهو طباعة المصحف الشريف، ثم تلته الانجازات العلمية الاخرى.

و بتوفيق من الله تعالى يضيف مركزنا اليوم اصداراً تفسيريا من خلال تحقيق (تفسير القرآن الكريم) لآية الله الشيخ محمد حسين موحد الحجحجي طاب ثراه والذي ينفرد بأسلوبه باعتماده كلام المعصومين عليهم السلام في الكافي الشريف دون غيره من كتب الحديث لبيان معاني الآيات القرآنية الكريمة وفق اجتهاده وعلومه التفسيرية قدس سره.

وقد انبرى لتحقيق هذا التفسير القيِّم اخونا الموفق جناب الدكتور ضرغام الموسوي دام تسديده. وبإشراف ومتابعة وتدقيق مركزنا تم بعون الله تعالى الجزء الاول منه والذي يضم المقدمات التفسيرية وسورة الفاتحة وسورة البقرة ، ونسأل الباري عز وجل التوفيق لإكماله بمنّه وجوده وكرمه إنه نعم المولى ونعم المعين.

خادم أبي الفضل العباس

ضياء الدين ال مجيد الزبيدي

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الممتنع عن الابصار رؤيته، وعن التوهم صورته، الذي جلت على الانام نعمته، مكون الاكوان، خالق الانسان، الذي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. والصلاة والسلام على سيد الانام ابي القاسم محمد الشرف التام، وآية الله في الخطاب والكلام، وآله الاطهار الكرام عيبة علم الاسلام.

وبعد

بدأت قصتي مع هذا السفر الجليل عندما راجعتُ مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه التابع للعتبة العباسية المقدسة لطباعة كتابي (معجم مفردات القرآنية عند أهل البيت عليهم السلام)، فتعرفت على فضيلة الشيخ العلامة ضياء الدين الزبيدي الذي أولى الكتاب الحفاوة والترحيب؛ كونه أول معجم مختص بمفردات القرآن الكريم عند اهل البيت عليهم. وبحمد الله تعالى، والجهود المباركة للشيخ و المركز تم طباعته، وعندها عرض عليَّ الشيخ ضياء الزبيدي الاشتراك في تحقيق هذا التراث الكبير، كونه المنهج ذاته، أي الاعتماد على المنهج الروائي في تفسير القرآن الكريم، والغريب في هذا التفسير انه اقتصر على كتاب الكافي الشريف للشيخ الكليني فقط ؛ لأنَّه وكما معروف في الاوساط العلمية أن الكافي هو كتاب روائي عام فيه الروايات العقدية، والفقهية، والسنن والاخلاق، وفيه ايضا روايات تفسيرية.

والذي اثار لدي الدافع لتحقيقه أنه كيف استطاع ان يفسر القرآن الكريم ولو بنسبة معينة فقط من كتاب الكافي، فكان لدافع الفضول العلمي دورٌ في المضي قدما في تحقيقه، فعندها لم اتردد لما تميز به من خصائص لم اعهدها من قبل، فبعد ان اطلعت على المصورات وجدت انه كان النسخة الاولى أو المسودة إذ كان فيها الحذف والاحالة، كما التمست منها ان المؤلف رحمه الله كان يسابق الزمن في تأليفه هذا فقد استعمل الاختصارات، والاحالات التي كانت اشبه بالرموز التي لا يعرفها الا المختص، فهذا التفسير في نظري القاصر يثبت شيئا طالما ذكرته الروايات وكبريات المذهب بأن أهل البيت عليهم السلام تركوا لنا رصيدا معرفيا إذ ما وقفنا عليه بتأمل دقيق ومنهج علمي منضبط استطعنا ان نخرج بمنظومة معرفية تغطي جميع

مرافق الحياة، ففي هذا التفسير الماثل بين ايدينا استطاع المؤلف ان يثبت هذا الامر من خلال توظيف الروايات الى ابعد حد فقد استفاد من الخطابات المباشرة للمعصوم ومن التلميحات، ومن الادعية التي يظن بعض انها لا تكشف عن نتاج معرفي بل هي مجرد ضرب من التقرب والتزلف الى الله تعالى على حين نجدها قد شحنت بالمعارف والعلوم. كما انه استطاع ان يقتنص من كلام المعصوم مستويات عدة إذ ان الرواية الواحد قد يستعين بها في تفسير مراد الله تعالى في اكثر من مورد، فهذا يؤيد ان كلام المعصوم على مستويات، وانه لا يعالج مسألة واحدة بل مسائل عدة تحتاج الى وقفة تأملية للوصول الى ذلك المعنى الدقيق.

فالمؤلف يؤسس منهجا علميا دقيقا منطلقا من مسألة مهمة جدا وهو أنَّ الروايات جاءت عن المعصوم عليه السلام، و لايمكن ان نمرَّ عليها مرورا عابرا كونها حدثا تاريخيا وقع ونقله الرواة لا تتجاوز فائدته تحديد الموقف العملي للمكلف . كلا بل هي جاءت من خليفة الله في الارض، فهو على علم تام بكل ما يحتاج اليه الانسان لنيل السعادتين، فهذا المنهج لا يتعامل مع الرواية بميزان الصناعة الحديثية بل ينطلق من افق اوسع وهو التلازم المعرفي بين الكتاب والعترة الشريفة.

منهج الحججي في التفسير

لا يخفى على القارئ الكريم اذا اطلع على هذا التفسير، وكل من لديه أي معرفة بالعلوم الشرعية أن المنهج الذي اتبعه المؤلف هو المنهج الروائي، الذي يقوم على ما نقل إلينا من روايات عن النبي صلى الله عليه وآله، وآل البيت عليهم السلام، وهو من المناهج التفسيرية التي كان لها قدم السبق في التفسير، وهو اساس كل التفاسير، وان المراحل الاولى لنشؤ علم التفسير كانت متمثلة بالروايات التي جمعت عن النبي صلى الله عليه وآله، وآل البيت عليهم السلام.

فكانت الروايات مصدره الاساس ومادته في تفسيره، حتى اني لم اجد للمؤلف أي تعليقة الا ما لا يتجاوز اصابع اليدين، وهذا الامر مقصودا من المؤلف؛ لانه لا يريد ان يغلق الباب امام المتلقي ولا طلبة العلم والى من يأتي بعده، فعمله هذا اشبه بتوفير المواد الاساس والمادة العلمية لمن يأتي بعده.

اضافة الى ذلك فانه يعد هذا الطريق في التفسير هو الاسلم وهو الاكثر موافقة للشرع وخصوصا أنه

ذكر جملة من الروايات في خصوص التفسير الذي يجوز اعتماده، وهو خصوص ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام. كما انه ذكر الروايات التي منعت التفسير بالرأي.

اما اتجاهه التفسيري فقد كان واضحا في عنوانه وتحديد منابعه ومصادره، فهو منطلق من عقيدته في تأسيس تفسيره ورسم معالمه، من قصره على روايات اهل البيت عليهم السلام، فكانت عقيدته الامامية متجلية في دفاعه واستدلاله على مسائل العقيدة والمذهب.

اما اسلوبه فقد كان يعتمد على العرض الترتيبي والموضوعي في الوقت ذاته، فهو يعرض الآيات حسب الترتيب القرآني للسور، ولكن عندما يرد في آية من الآيات مفهوم قرآني فانه يحشد الروايات التي تتكلم عن ذلك المفهوم ثم ينتقل الى ما يتفرع عنه من عنوانات، مثال ذلك عندما يتكلم عن معنى (الكفر) في آية من الآيات، بعد ذلك يجمع الروايات التي تتكلم عن (مراتب الكفر)، وبعدها يعرض الروايات التي تتكلم عن (لوازم الكفر)، وهكذا.

كما ان من اسلوبه عرض الرواية بأختصار قد يصل الى ذكر الجزء والصفحة فقط، ويحيل الى تمام الرواية الى مواضع أخرى يذكر فيها تمام الرواية.

ومن اسلوبه انه يعرض الآيات المماثلة، والمتشابه، والقريبة في المعنى لآية الباب، فهو يقصد منه ان ما يقال في آية الباب ينطبق على الآيات المقاربة.

ومن اسلوبه انه يعرض الروايات المماثلة، والمتشابه، والقريبة في المعنى للرواية الاساس التي يأتي بها لبيان ما يقصد من الآية وان ما يقال في الرواية الاساس ينطبق على الروايات المقاربة. والغاية منه هو تقوية دلالة الرواية على الاية من باب تراكم الاحتمالات المولدة للطمئنان.

ومن اسلوبه الواضح في منهجه ان لا يتعرض للآيات التي لم ترد فيها رواية، ويتركها من دون تعليق او اجتهاد في بيان، مقاربا في ذلك منهج السيد هاشم البحراني في تفسيره البرهان.

ومن اسلوبه انه يحيل الى الآيات التي تتحد موردا او معنى في نهاية كل رواية يذكرها.

وبعد ان عرضنا منهجه نصل الى حقيقة لا بد ان نقولها وهي ان منهجه ينم عن علو كعبه في علوم التفسير والرواية والقدرة العظيمة في استقصائه للروايات والنظائر لها في المعنى، وقوة استدراكه وعملية ربطه بين الايات والروايات المتناثره وجمع شتاتها، وبحثه عن ادنى علاقة بين الروايات في هذا الاسلوب المتقن الرائع فجعله الله في عليين وجعل هذا العمل في ميزان اعماله وحشره الله في أهل القرآن وحملته.

منهجنا في التحقيق

لقد كان منهجنا اغلبه ان لم نقل جله تنظيميا وترتيبيا اضافة الى التحقيق ؛ لانَّ كل المخطوط قد اعتمد على اسلوب الاختصار، والاحالات، فان القارئ اذا يطالعه على الصورة التي كتبها المؤلف رحمه الله يجد هناك نفرة؛ لان كتابته اولا كانت هي مسودة خاصة بالمؤلف، وان الرموز هي الصفة الغالبة على الكتاب، لا يعرفها الا المختص او المتأمل، كما انه لا يذكر في اغلب المواضع الاحاديث الخاصة بتلك الآية بل يحيلنا الى موضع آخر من الكتاب، والدليل على ذلك انه غالب ما يقول: يكتب الحديث بطوله، او يكتب كلمة من الحديث، أو يستعمل الحروف في الدلالة على بعض الكلمات في (ح) فانه يريد الحديث، (ب) يعني الباب، و(ك) يعني الكتاب، وغيرها، فهو كان في طور البناء والاعداد لهذا التفسير.

ويمكن تلخيص عملنا بما يأتي:

١- ضبط الآيات على شكل المصحف الشريف، وتخريجها على وفق المصحف.

٢- ضبط الروايات وبيان محلها من كتاب الكافي الشريف وتخريجها.

٣- ذكر مواطن الاحالة التي يذكرها المصنف في السور الاخرى.

٤- اضافة عنوانات الى المطالب وابرازها، وهذا تم وضعه بين معقوفتين .

٥- تقطيع النص وفق قواعد الترقيم . ووضع الآيات القرآنية بين قوسين مزخرفين، وكذلك تلوين الآيات باللون الاحمر، وضع الاحاديث في أقواس خاصة .

٦- ترتيب الارقام التي حصل فيها توهم اوسقط.

٧- ذكر الاختصارات بتمامها ليتسنى للقارئ الرؤية الكاملة للمعنى .

٨- ذكر كلمة (سورة) و(آية)؛ لان المؤلف اقتصر على ذكر اسم السورة فقط، فيقول مثلا: البقرة . فضفنا لها لفظة سورة البقرة.

٩- الترتيب الفني لعرض السورة ومطالبها.

المحقق

الدكتور ضرغام كريم كاظم الموسوي

الفقيه الحججي في سطور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلواته على النبي المصطفى و آله الاوصياء النجباء.

وبعد

فذة وجيزة عن حياة العالم الرباني والفقيه الصمداني آية الله الشيخ محمد حسين موحد الحججي النجف آبادي الإصفهاني قدس سره.

ولادته

في مدينة نجف آباد من نواحي وأعمال مدينة إصفهان حوالي سنة ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين قمري من الهجرة النبوية الشريفة (١٣٤٧هـ ق).

نسبه

خاله حجة الاسلام الحاج الشيخ ابوالقاسم بن الملا محمد حسين الحججي وهو من وجهاء مدينة نجف آباد وزعيمها الديني.

هجرته الى قم المقدسة

قام بالهجرة من اصفهان الى قم لدراسة البحث الخارج على يد المرجع السيد البروجردي.

هجرته للنجف الأشرف

كانت قبيل وفاة السيد ابي الحسن الأصفهاني قده، أي حوالي١٣٦٧هـ ق. بمعية زميله العلامة الشيخ ابوالقاسم الداوري النجف آبادي الاصفهاني.

هجرته الى قم ثانية

رجع من النجف الاشرف الى قم المقدسة بعد قيام البعثيين بتسفير وإخراج رجال الدين من النجف من جوار أمير المؤمنين ع، وذلك سنة ١٣٩١ هـ ق.

أساتذته

١. المرجع الزعيم الديني السيد البروجردي في قم حضر دروسه في الفقه والأصول مدة ثلاث أو أربع سنين قبيل هجرته الى النجف الأشرف والظاهر أن تحصيله للمقدمات والسطوح والسطوح العالية قد طواها في مدينته نجف آباد وحوزة إصفهان.

٢. المرجع الزعيم الديني السيد محسن الحكيم حضر لديه في الفقه كتاب الحج.

٣. المرجع الديني الزعيم السيد محمود الشاهرودي حضر لديه ما يقرب من دورتين في علم الأصول وقد كتب تقريرات الدورة الاصولية بقلم متين جدا قال عنه البعض أنه أمتن ما كتب، ودورة كتاب الحج كاملة وقد قررها كاملا وكان المفترض انتخابها للطباعة، لكنه لم يتم ذلك، ولديه تقرير بحث الإجارة أيضا. ولا يخفى أن بحث السيد الشاهرودي لم يكن يحضره إلا ذوي المستوى العلمي الراقي جدا لصعوبة الطرح العلمي فيه مادة وكيفية، قال الميرزا كاظم التبريزي أن بحث السيد الشاهرودي كان أهل الفضل يحضرونه بعد تأهلهم بحضور دورتين في بحث الأصول لدى بقية الأعلام، وهذا يظهر مدى المستوى الذي وصل اليه شيخنا الموحد.

٤. المرجع الديني السيد جمال الدين الكلبايكاني حضر لديه في الفقه كتاب البيع مبحث الخيارات

٥. المرجع الديني السيد الميرزا عبد الهادي الشيرازي حضر لديه في الفقه كتاب الصلاة.

٦. المرجع الديني الزعيم السيد ابو القاسم الخوئي حضر لديه أكثر من دورتين في علم الأصول ودورة في المعاملات كاملة من المكاسب المحرمة والبيع والخيارات وقام بتقرير كل ذلك، كما حضر لديه بعض كتاب الصلاة والإجارة.

٧. المحقق المدقق الشيخ حسين الحلي حضر لديه بحث المسائل المستحدثة وقام بتقريرها.

ذكريات من حياته

كان مجدا في تحصيله العلمي بل في كل أموره، ولم يكن ميالا للهو واللعب دؤوبا فيما يعنيه، وبجانب ذلك كان على مستوى من الإستعداد الذهني والذكاء الشديد المتميز، ومن ثم تميز على أقرانه بحضوره المتعدد عند الأعلام الكبار مع استيعاب للبحوث وتقرير فذ لما يتلقاه من أبحاث.

كان على جانب عال من الورع والتقوى، وذكر غير واحد من زملائه أن السيد محمود الشاهرودي كان يعتد بشهادته في تدبير الأمور العامة بمنزلة شهادتين.

وفاته

سنة ١٤١٢ هجري قمري المصادف ١٣٧١ هجري شمسي والمصادف ١٩٩٢ ميلادي، ٢٦ شهر رجب.

مدفنه

دفن قدس سره في مدينة قم المقدسة في باغ بهشت جنب مرقد علي بن جعفر.

تأليفاته

١. كتاب تقريرات بحث الحج للسيد الشاهرودي قده من الوقوف بعرفات شرع فيه ١٣٧٨ هج. وكذلك فصل الواجب بالنذر والعهد الى آخر ما كتاب الحج في كتاب العروة الوثقى. وكذلك من مبحث الوقوف الى التحليل شرع فيه ١٣٨٣ هج. وكذلك مبحث كفارة الصيد وباقي كفارات الاحرام شرع فيه ١٣٨١ وأتمه ١٣٨٢، ومبحث الصد والحصر شرع فيه ١٣٨١هج. ومحظورات الاحرام، ومبحث السعي والرمي، ومبحث الطواف شرع فيه ١٣٨٠هج وأتمه ١٣٨٠هج.

٢. ثلاثة مباحث فقهية للسيد الشاهرودي قدس سره.

٣. كتاب تقرير مبحث الإجارة للسيد الشاهرودي قده مكون من ثلاثة أجزاء القسم الأول منه شرع فيه ١٣٨٢هج.

٤. تقريرات بحوث علم الاصول مبحث الالفاظ للسيد الخوئي قده شرع فيه ١٣٦٩ هج وأتمه في ١٣٧٢ هج.

٥. رسالة في التفسيرلبحث السيد الخوئي قده من آية ﴿يَسْئَلُونَكَ ما ذايُنْفِقُون﴾ الى ﴿ قُلْ ما أَنفَقْتُمْ مِنْ خَيْر﴾ .

٦. تقرير مقطعين من مبحث الصلاة للسيد الخوئي قده.

٧. كتاب تقريرات بحث البيع للسيد الخوئي قده شرع فيه ٢-١٣٧٣ هج، واتمه ١٣٧٥ هج.

٨. تقرير مبحث الحج للسيد الحكيم شرع فيه ١٣٧٢ هج.

٩. تقرير مقطعين من مبحث الصلاة للسيد عبد الهادي الشيرازي قده.

١٠. تقرير مبحث الخيارات للسيد جمال كلبايكاني قده شرع فيه ١٣٦٩.

١١. كتاب الأوليات وهو مطبوع في قم، وقد انتقاه من ما ورد في الروايات من ذكر الاوائل.

المقدمات

المقدمات وهي ثمان واربعون

[المقدمة الاولى][1]

١/ ٢٢ الآية والكتاب حيّ يجري

الرقم١–عن أبى بصير، قال: (قلت لأبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[2] فقال عَلَيْهِ السَّلَام: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ المنذر، وعليٌّ عَلَيْهِ السَّلَام الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟

قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك؟ فقال عَلَيْهِ السَّلَام: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حي يجرى فيمن بقي كما جرى فيمن مضى)[3].

وفي معناه أحاديث الباب(١٠)، أنظر: سورة الرعد ١٣/ ذيل الآية ٧[4].

الرقم ٢– عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ

---

(١) بين المعقوفين ليس في المخطوط.

(٢) سورة الرعد ١٣.

(٣) الكافي ج١ ص١٩٢ك٤ ب ١٠ح٣.

(٤) ونص الروايات هو:

١– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ وفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾(سورة الرعد: ١٧)؟ فَقَالَ: كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ).الكافي: ج١، ص١٩١.

٢– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ (سورة الرعد: ١٧) ؟ فَقَالَ: (رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْذِرُ، ولِكُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيٌّ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ) . الكافي، ج١، ص١٩١.

٤– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ (سورة الرعد: ١٧)، فَقَالَ: (رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْذِرُ، وعَلِيٌّ الْهَادِي، أَمَا والله مَا ذَهَبَتْ مِنَّا ومَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ) .الكافي، ج١، ص١٩٢.

يُوصَلَ﴾[1] ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلَامُ، وقَدْ تَكُونُ فِي قَرَابَتِكَ، ثُمَّ قَالَ: فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ إِنَّهُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ)[2].

أنظر: سورة الرعد ١٣ / الآية ٢١، الرقم(٦).

وفي معناه الحديث (٧)، من الباب (٦٨)، في سورة الرعد ١٣/ الآية٢١، الرقم(٧)[3].

وفي معناه الحديث(٢٦)، في سورة النساء ٤/ وسط الآية١، الرقم(٣)[4].

الرقم ٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[5] ؟ قَالَ: (شِرْكُ طَاعَةٍ، ولَيْسَ شِرْكَ عِبَادَةٍ وعَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ﴾[6] ؟ قَالَ: إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ فِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ، ثُمَّ قُلْتُ: كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئاً فَهُوَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وقَدْ يَكُونُ مَحْضاً)[7].

أنظر: سورة الحج ٢٢/ صدر الآية ١١، الرقم(٣).

---

(١) سورة الرعد: ٢١.

(٢) الكافي، ج٢، ص ١٥٦، ك٥، الباب ٦٨، ح ٢٨.

(٣) ونص الرواية هو: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، وهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (سورة الرعد: ٢١)، ورَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ). الكافي، ج٢، ص١٥١.

(٤) ونص الرواية هو: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام- لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ والْأَرْحامَ﴾(سورة النساء: ١)). الكافي ج٢، ص ١٥٦.

(٥) سورة يوسف: ١٠٦.

(٦) سورة الحج: ١١.

(٧) الكافي، ج٢، ص ٣٩٧-٣٩٨، ك٥، الباب ١٦٩، ح ٤.

[المقدمة الثانية]

٢/ ٢٣ الأئمة عليهم السلام مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان

الرقم ١- عن جابر الجعفي، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (... أن لَّا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْكِتَابِ..)[١]. ويأتي في سورة الانعام الآية ١٢٤، الرقم(٣).

الرقم ٢- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (...وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ، وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا...)[٢].

ويأتي في سورة الاحزاب ٣٣/ الآية ٣٣، رقم(١).

الرقم ٣- أبو بصير عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام قال: (..وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ الله، وأَهْلِ بَيْتِي، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ ..) الحديث[٣].

ويأتي في سورة النساء ٤/ الآية ٥٩، رقم(٩)

---

(١) ونص الرواية: عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي، ويَمُوتَ مِيتَتِي، ويَدْخُلَ الْجَنَّةَ، الَّتِي وَعَدَنِيهَا رَبِّي، ويَتَمَسَّكَ بِقَضِيبٍ غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام وأَوْصِيَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ، ولَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْكِتَابِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ هَكَذَا، وضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وعَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ فِيهِ قِدْحَانُ فِضَّةٍ وذَهَبٍ عَدَدَ النُّجُومِ). الكافي ج١، ص٢٠٩، ك٤، ب١٩، ح٦.

(٢) ونص الرواية: عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ، وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا). الكافي ج١، ص١٩١، ك٤، ب٩، ح٥.

(٣) ونص الرواية: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام ... وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ الله وأَهْلِ بَيْتِي، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ، وقَالَ: لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وقَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى ولَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وآلُ فُلَانٍ ولَكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ..)) الكافي ج١، ص٢٨٦-٢٨٨، ك٤، ب٦٤، ح١.

الرقم ٤- عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (.. وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي، أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ، والثَّقَلَانِ كِتَابُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وأَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا، ولَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ...) الحديث[1].

ويأتي في سورة الانشراح ٩٤/ الآيتان٧-٨، رقم(١)

الرقم ٥ -أنظر: سورة النساء ٤/ ٥٩ الآية ﴿...وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾، ذيل الرقم(٤٨) شبيه من الرقم (٤)[2].

الرقم ٦-الزهري، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: (لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ لَمَا

---

(١) ونص الرواية: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ:(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا:كِتَابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي، أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ والثَّقَلَانِ كِتَابُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وأَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا ولَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ) الكافي ج ١ ص٢٩٤/ س١٤، ك٤، ب٦٥، ح٣.

(٢) بَابُ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً أَوْ كَافِراً أَوْ ضَالًّا، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: وأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَهُ مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً؟ وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً؟ وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ، أَمَّا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً أَنْ يُعَرِّفَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى نَفْسَهُ، فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ ويُعَرِّفَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، ويُعَرِّفَهُ إِمَامَهُ وحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وإِنْ جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا أُمِرَ أَطَاعَ وإِذَا نُهِيَ انْتَهَى، وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئاً نَهَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِهِ ونَصَبَهُ دِيناً يَتَوَلَّى عَلَيْهِ، ويَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ، وإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وَلَايَتَهُ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْهُمْ لِي، فَقَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِنَفْسِهِ ونَبِيِّهِ فَقَالَ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(سورة النساء: ٥٩). قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ أَوْضِحْ لِي، فَقَالَ: الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا:كِتَابَ اللهِ ، وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ، وجَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ ولَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ، وجَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ والْوُسْطَى فَتَسْبِقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَزِلُّوا ولَا تَضِلُّوا ولَا تَقَدَّمُوهُمْ فَتَضِلُّوا). الكافي: ج٢، ص٤١٤ -٤١٥، ك ٥، ب١٧٩، ذيل ح١، شبيه من الرقم ٤.

اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي، وكَانَ عَلَيْهِ السَّلام إِذَا قَرَأَ ﴿ مالك يوم الدين ﴾[١] يُكَرِّرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ)[٢].

[المقدمة الثالثة]

٣/ ٢٦ الأئمة والأوصياء عندهم تفسير القرآن وتأويله وهم أعلم الناس بها

الرقم ١-يأتي في سورة الفرقان ٢٥/ الآية٣٣، رقم(١)، من الكافي عن سلمة بن محرز، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلام: (... إِنَ مِنْ عِلْمِ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وأَحْكَامَهُ ...)[٣].

الرقم٢-عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ[٤]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه...) إلى أن قال: (وَ كَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيم) إلى أن قال: (فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام قَبْلَ ذَلِكَ، فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا:أَنِ اصْمُتْ وأَطْرِقْ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ ومَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام فَفَتَحَ الْخَاتَم الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ الله تَعَالَى وصَدِّقْ أَبَاكَ ووَرِّثِ ابْنَكَ واصْطَنِعِ الْأُمَّةَ وقُمْ بِحَقِّ الله عَزَّ وجَلَّ وقُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ والْأَمْنِ ولَا تَخْشَ إِلَّا اللهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا...)[٥].

---

(١) سورة الفاتحة: ٤.

(٢) نص الحديث: عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: (قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وكَانَ عَلَيْهِ السَّلام إِذَا قَرَأَ﴿ مالك يوم الدين ﴾ يُكَرِّرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ).الكافي، ج ٢ ص ٦٠٢ ك ٧ ح١٣.

(٣) وتمام الحديث: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ: (إِنَ مِنْ عِلْمِ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وأَحْكَامَهُ وعِلْمَ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ وحَدَثَانِهِ إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْراً أَسْمَعَهُمْ ولَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوَلَّى مُعْرِضاً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ ولَوْ وَجَدْنَا أَوْعِيَةً أَوْ مُسْتَرَاحاً لَقُلْنَا واللهُ الْمُسْتَعَانُ). الكافي ج١، ص٢٢٩، ك٤، ب٣٥، ح٣.

(٤) تكرر ذيل الحديث في ص٣٠٨ ك ٤ ب ٧١ ح٢ بطريق آخر عن معاذ والظاهر ان الطريق فيه طريق لتمام الحديث. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ ثُبَيْتٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا، فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وهُوَ رَاقِدٌ، فَقَالَ: هَذَا الرَّاقِدُ وهُوَ غُلَامٌ).

(٥) عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه... وكَانَ

وقريب منه الحديث(٢)، من الباب(٦١) يأتي جملة منه في سورة المائدة ٥/ ٦٧، رقم(١)، وكذا ملحق رقم(١).

الرقم٣-يأتي في سورة الاحزاب ٣٣/ ٥٣، رقم(١) فيما عن الكافي، عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (لَمَّا احْتُضِرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام ...) إلى أن قال -الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام لعائشة -: (... و اعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللهِ ورَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَأَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ...) الحديث[1].

الرقم٤-يأتي في سورة الفرقان ٢٥/ الآية١، رقم(١) في ما عن الكافي [2]، عن يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلَام [3].

عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ...فَلَمَّا مَضَى (الحسين عَلَيْهِ السَّلَام) دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنِ اصْمُتْ وأَطْرِقْ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ ومَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ، فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ الله تَعَالَى، وصَدِّقْ أَبَاكَ، ووَرِّثِ ابْنَكَ، واصْطَنِعِ الْأُمَّةَ، وقُمْ بِحَقِّ الله عَزَّ وجَلَّ، وقُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ والْأَمْنِ، ولَا تَخْشَ إِلَّا اللهَ فَفَعَلَ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرْوِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ: قَدْ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وهُوَ رَاقِدٌ). الكافي ج١، ص٢٧٩-٢٨٠ ك ٤ ب٦١ ح١.

(١) الكافي ج١، ص٣٠٢، ك٤، ب٦٧، ح٣.

(٢) والصحيح الحديث ٥.

(٣) يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام ... وَمَنْ يُفَسِّرُهَا ؟ قَالَ: ذَاكَ قَائِمُنَا يُنَزِّلُهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُفَسِّرُهُ، وَيُنَزِّلُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ عَلَى الصِّدِّيقِينَ والرُّسُلِ وَالْمُهْتَدِينَ ..). كافي ج١، ص٤٨٣، سطر١٥، ح٤.

[المقدمة الرابعة]

٤/ ٢٧ الائمة والاوصياء عليهم السلام

عندهم علم الكتاب كله وهم القيم له

الرقم١ – عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ اللهَ أَجَلُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِالله قَالَ: صَدَقْتَ، قُلْتُ: إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَ لَهُ رَبّاً فَقَدْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وَسَخَطاً وَأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ رِضَاهُ وَسَخَطُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ رَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرُّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَأَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ فَقُلْتُ لِلنَّاسِ أَ لَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ الله عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى.

قُلْتُ: فَحِينَ مَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ؟

قَالُوا: الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِئُ وَالْقَدَرِيُّ وَالزِّنْدِيقُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرِّجَالَ بِخُصُومَتِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقَيِّمٍ، فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقّاً.

فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ قَيِّمُ الْقُرْآنِ؟

فَقَالُوا: ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ وَعُمَرُ يَعْلَمُ وَحُذَيْفَةُ يَعْلَمُ.

قُلْتُ: كُلَّهُ؟

قَالُوا: لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، وإِذَا كَانَ الشيء بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا أَنَا أَدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وَكَانَ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ الله وأَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ[1].

(١) الى هنا رواه في ج١، ص١٦٨ – ١٦٩ ك ٤ ب ١ ح٣ بعيني السند سوأ التكملة للرقم ١.

فَقُلْتُ: إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وأَنَ الْحُجَّةَ بَعْدَ عَلِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِي، وأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ وجَدُّهُ وأَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنُ وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً، فَقَالَ رَحِمَكَ اللهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وقُلْتُ وأَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وقُلْتُ وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ-مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ حَتَّى أُقَبِّلَهُ فَضَحِكَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ وأَشْهَدُ بِالله أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ وأَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ، فَقَالَ: كُفَّ رَحِمَكَ اللهُ، قُلْتُ: أَعْطِنِي رَأْسَكَ أُقَبِّلْهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ وقَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أُنْكِرُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً)[1].

الرقم٢-انظر: سورة النساء٤/ وسط الآية ٥٩، الرقم(٢)، في بيان أنَّ الكتاب والسنة لا يرفعان الاختلاف وان الله سبحانه وتعالى أقام للناس حجة [2].

الرقم٣-يأتي في سورة الحجر١٥/ الآية٩، رقم(١)، و(٢)، من الكافي: (وَ مَا جَمَعَهُ وَ... إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام والْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ)[3].

---

(١) الكافي ،ج١،ص (١٨٨-١٨٩)، ح١٥.

(٢) الرواية: عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّام، فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَام وفِقْهٍ وفَرَائِضَ، وقَدْ جِئْتُ لِمُنَاظَرَةِ أَصْحَابِكَ...فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ...إِنْ قُلْتُ: إِنَّ الْكِتَابَ والسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ؛ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ، وإِنْ قُلْتُ: قَدِ اخْتَلَفْنَا وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذَنِ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ إِلَّا أَنَّ لِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُجَّةَ..). الكافي، ج١، ص١٧١-١٧٣، ك٤، الباب١، ح٤.

(٣) ونص الرواية: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ ومَا جَمَعَهُ وحَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام والْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج١، ص٢٢٨، ك٤، ب٣٥ح١.

والرواية الثانية: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّ عِنْدَهُ جَمِيعَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ ظَاهِرِهِ وبَاطِنِهِ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ). الكافي ج١، ص٢٢٨، ك٤، ب٣٥ح٢.

ويأتي في سورة النحل ١٦/ الآية٨٩، رقم(٥) الحديث(٤) من الباب (٣٥)[1].

ويأتي في سورة النمل٢٧/ الآية٤٠، رقم(١) الحديث(٥)[2].

ويأتي في سورة الرعد ٣/ الآية٤٣، رقم(٢) الحديث(٦)[3].

الرقم٤[4]-يأتي في سورة النمل ٢٧/ الآية٤٠، رقم(٤)، من الكافي، عن سدير، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (...عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا...)[5].

---

(١) ونص الرواية: عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَام، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (والله إِنِّي لَأَعْلَمُ كِتَابَ الله مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَأَنَّهُ فِي كَفِّي، فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ، وخَبَرُ الْأَرْضِ، وخَبَرُ مَا كَانَ، وخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ﴾). الكافي، ج١، ص٢٢٩.

(٢) ونص الرواية: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل:٤٠) قَالَ: فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: وعِنْدَنَا والله عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ). الكافي، ج١، ص٢٢٩.

(٣) ونص الرواية: عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ؟ قَالَ: إِيَّانَا عَنَى وعَلِيٌّ أَوَّلُنَا وأَفْضَلُنَا وخَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي، ج١، ص٢٢٩.

(٤) هنا حصل اشتباه في تسلسل الاحاديث والصحيح ما اثبتناه .

(٥) ونص الرواية: عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ويَحْيَى الْبَزَّازُ، ودَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وهُوَ مُغْضَبٌ، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: يَا عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ، مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فُلَانَةَ، فَهَرَبَتْ مِنِّي، فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ؟ قَالَ سَدِيرٌ: فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، وصَارَ فِي مَنْزِلِهِ، دَخَلْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ومُيَسِّرٌ، وقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ، وأَنْتَ تَقُولُ كَذَا وكَذَا فِي أَمْرِ جَارِيَتِكَ، ونَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً ولَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، أَ لَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ. قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل:٤٠)؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ، وهَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: قَدْرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، مَا أَكْثَرَ هَذَا أَنْ يَنْسِبَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ، يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ أَيْضاً ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (الرعد:٤٣)؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُهُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: أَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ بَعْضُهُ؟ قُلْتُ: لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ، قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، وقَالَ: عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا، عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ

الرقم٥-عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام الْوَفَاةُ قَالَ: يَا قَنْبَرُ ... ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ) إلى أن قال: (فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍ: أَنْتَ إِمَامٌ وأَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى أن قال: (الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام أَعْلَمُنَا عِلْماً، وأَثْقَلُنَا حِلْماً، وأَقْرَبُنَا مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه رَحِماً، كَانَ فَقِيهاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ، وقَرَأَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ...)[1] الحديث .

الرقم٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَان، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِيقُ لَهُ وَ الْقَبُولُ فَقَطُّ؛ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ، وَ قُلْ لَهُمْ: رَحِمَ اللهُّ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلى نَفْسِهِ، حَدِّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَ اسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ. ثُمَّ قَالَ: وَ اللهَّ، مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَؤُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً، فَامْشُوا إِلَيْهِ وَ رُدُّوهُ عَنْهَا، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ، وَ إِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقِّلُ عَلَيْهِ وَ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ، فَيَلْطُفُ فِيهَا حَتّى تُقْضى لَهُ، فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطُفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ، وَ إِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَ لَا تَقُولُوا: إِنَّهُ يَقُولُ وَ يَقُولُ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ؛ أَمَا وَ اللهَّ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ، لَأَقْرَرْتُ أَنَّكُمْ أَصْحَابِي، هذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ هذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللهَّ، وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ: بَدْءِ الْخَلْقِ، وَ أَمْرِ السَّمَاءِ، وَ أَمْرِ الْأَرْضِ، وَ أَمْرِ الْأَوَّلِينَ، وَ أَمْرِ الْآخِرِينَ، وَ أَمْرِ مَا كَانَ، وَ أَمْرِ مَا يَكُونُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى ذلِكَ نُصْبَ عَيْنِي)[2].

أنظر: سورة النحل ١٦/ وسط الآية ٨٩، ﴿ .. تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ.. ﴾، الرقم (٤).

عِنْدَنَا) . الكافي ج١ ص٢٥٧ ك٤ ب ٤٥ ح٣ .

وعَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَام، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (والله إِنِّي لَأَعْلَمُ كِتَابَ الله مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِه، كَأَنَّهُ فِي كَفِّي، فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ، وخَبَرُ الْأَرْضِ، وخَبَرُ مَا كَانَ، وخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾). الكافي ، ج١ ، ص٢٢٩.

(١) الكافي ح١، ص٣٠٠-٣٠٢، ك٤، ب ٦٧، ح ٢.

(٢) الكافي، ج٢، ص٢٢٣، ك٥، الباب ٩٨، ذيل ح٥.

[المقدمة الخامسة]

٥/ ٣٩ أجزاء القرآن

أربعة عشر جزءًا

الرقم١ -حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: اقْرَأْهُ أَخْمَاساً، اقْرَأْهُ أَسْبَاعاً أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفاً مُجَزًّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءاً)[١].

ثلاثين جزءا

الرقم٢ -مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا، يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلَ مِنْ شَهْرٍ)[٢].

المقدمة السادسة

٦/ ٣٤ الأحراز

الرقم١ -انظر المقدمات ٢/ الآية٢٣، الرقم(٦).

الرقم٢ -إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ رَجُلٍ، سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (...) إلى أن قال: (... إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، ثُمَّ قُلِ: اللهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[٣].

الرقم٣ -ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (مَنِ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كُفِيَ إِذَا كَانَ بِيَقِينٍ) [٤].

---

(١) الكافي ج٢ ص٦١٨ ك٧ ب١٠ ح٣.

(٢) الكافي، ج2، ص617. الباب ١٠ ح١.

(٣) الكافي ج٢ ص ٦٢١ ك٧ ب١٢ ح٨.

(٤) الكافي، ج2، ص623، ك٧ ب١٢ ح١٨.

الرقم ٤ -الْأَصْبَغ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ، وأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وهُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ والْغَرَقِ، فَقَالَ: اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾[1]، و ﴿ما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿سُبْحانَهُ وتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2]، فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ الْحَرَقَ والْغَرَقَ قَالَ فقَرَأَهَا رَجُلٌ واضْطَرَمَتِ النَّارُ فِي بُيُوتِ جِيرَانِهِ وبَيْتُهُ وَسَطَهَا فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دَابَّتِيَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيَّ وأَنَا مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ -فَقَالَ اقْرَأْ فِي أُذُنِهَا الْيُمْنَى ﴿ولَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ والْأَرْضِ طَوْعاً وكَرْهاً وإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[3]، فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ وقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وإِنَّ السِّبَاعَ تَغْشَى مَنْزِلِي ولَا تَجُوزُ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيسَتَهَا فَقَالَ اقْرَأْ ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[4]، فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَتْهُ السِّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ فَقَالَ نَعَمْ بِلَا دِرْهَمٍ ولَا دِينَارٍ ولَكِنِ اكْتُبْ عَلَى بَطْنِكَ -آيَةَ الْكُرْسِيِّ وتَغْسِلُهَا وتَشْرَبُهَا وتَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالَّةِ فَقَالَ اقْرَأْ يس فِي رَكْعَتَيْنِ وقُلْ يَا هَادِيَ الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَفعَلَ فَرَدَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْآبِقِ فَقَالَ اقْرَأْ ﴿أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[5] فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْآبِقُ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرَقُ لِيَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ

---

(١) سورة الاعراف:١٩٦.

(٢) سورة الزمر:٦٧ .

(٣) سورة آل عمران:٨٣.

(٤) سورة التوبة١٢٨-١٢٩ .

(٥) سورة النور:٤٠.

﴿ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾[1] ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ- ﴿ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾[2] حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ، قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا ولَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ وإِذَا هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ واسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآيَةَ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَخْبَرَهُ وقَالَ لَهُ رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشِّفَاءَ والصِّدْقَ ومَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُجْتَمِعاً فِي الْأَرْضِ)[3].

[المقدمة السابعة]

الأخذ بالقرآن

الرقم1 -عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ)[4]. وفي معناه الاحاديث الآتية:

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللهِ فَخُذُوهُ ومَا خَالَفَ كِتَابَ اللهِ فَدَعُوهُ)[5].

عن ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ بِهِ ومِنْهُمْ مَنْ لَا نَثِقُ بِهِ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ)[6].

---

(١) سورة الاسراء:١١٠-١١١.

(٢) سورة الاعراف:٥٤.

(٣) الكافي، ج٢ ص٦٢٤-٦٢٦ ك٧ ب١٢ ح٢١.

(٤) الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح٤.

(٥) الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح١.

(٦) الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح٢.

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ والسُّنَّةِ وكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ الله فَهُوَ زُخْرُفٌ)[1].

عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِنًى فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ الله فَأَنَا قُلْتُهُ ومَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ)[2].

ويناسبه: قول الامام علي عَلَيْهِ السَّلَام: (... مَنْ أَخَذَ دِينَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ، وَ مَنْ أَخَذَ دِينَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، رَدَّتْهُ الرِّجَال...) الخطبة[3].

ويناسبه: قَولَ الامام علي عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ يَتَنَكَّبِ[4] الْفِتَن)[5].

المقدمة الثامنة

٨/ ٢٤ أسامي القرآن

الاول: الذكر

قد تكرر في الأحاديث تسمية القرآن العظيم بالذكر بل مستشهداً في بعضها بنفس الكتاب الكريم فأليك مواردها:

الرقم١-عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام في حديث طويل، قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾[6] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: (الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ، وأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم

---

(١) الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح٣.

(٢) الكافي ، ج١ ، ص٦٩ب٢٢ح٥.

(٣) الكافي ج١، ص٧.

(٤) التنكّب عن الشيء هو المَيْل و العدول عنه؛ يعني لا يقدر على العدول عنها، و لا يأمن من الوقوع فيها. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨، النهاية، ج ٥، ص ١١٢ (نكب).

(٥)الكافي ج١، ص٧.

(٦) سورة النحل: ٤٤.

السلام، أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ، ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ، وَسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَ الْقُرْآنَ ذِكْراً، فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى﴿ وأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ولَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[١]، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ وسَوْفَ تُسْئَلُونَ ﴾ ...)[٢].

الرقم٢-الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ وسَوْفَ تُسْئَلُونَ ﴾[٣]، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: (الذِّكْرُ الْقُرْآنُ، ونَحْنُ قَوْمُهُ، ونَحْنُ الْمَسْئُولُونَ)[٤].

الرقم٣-قال: كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ الله عَزَّ وجَل: (اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْد...) إلى أن قال: (رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ والذِّكْرِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ والْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِين..) الدعاء[٥].

الثاني: أم الكتاب

قد تكرر في الأحاديث ذكر أُمّ الكتاب ويراد به تارة أصل الكتاب، وأخرى الحمد وفاتحة الكتاب، وثالثة اللوح المحفوظ.

فمن الاول على الاظهر بلحاظ ذيل الحديث وما استشهد به فيه:

الرقم١-ما عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام في حديث يأتي تمامه في سورة النمل ٢٧/ [الآيتين]٢٠-٢١، الرقم(١): (...وَ إِنَّ فِي كِتَابِ الله لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ الله مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ وَما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ والْأَرْضِ إِلَّا فِي

---

(١) سورة الزخرف: ٤٤.

(٢) الكافي، ج١، ص٢٩٣-٢٩٥ ك٤ ب٦٥ ح٣.

(٣) سورة الزخرف: ٤٤.

(٤) الكافي ج ١ ص ٢١١ ك٤ ب ٢٠ ح ٥ .

(٥) الكافي ج٢ ص٥٧٣-٥٧٤ ك٦ ب٥٨ ح١.

كِتابٍ مُبِينٍ﴾[1]، ثم قال: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾[2]، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ...)[3].

ومن الثاني على الظاهر:

الرقم٢–ما عن ضريس، قال: سمعت أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْذُولٌ وعِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْذُولُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ وأَمَّا الْمَكْفُوفُ: فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ)[4].

انظر: سورة الرعد١٣/ ذيل الآية٣٩، الرقم(١).

الرقم٣–وما عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (يَا ثَابِتُ، إِنَّ اللهَّ- تَبَارَكَ و تَعَالى- قَدْ كَانَ و قَّتَ هذا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ- صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيْهِ- اشْتَدَّ غَضَبُ اللهَّ تَعَالى

---

(١) سورة النمل :٧٥.

(٢) سورة الفاطر: ٣٢.

(٣) وتمام الرواية هو: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ الله، قَالَ: صَدَقْتَ، وسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليهما السلام كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وشَكَّ فِي أَمْرِهِ ﴿فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ﴾(النمل:٢٠) حِينَ فَقَدَهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ﴾(النمل:٢١)، وإِنَّمَا غَضِبَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ، فَهَذَا وهُوَ طَائِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ، وقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ والنَّمْلُ والْإِنْسُ والْجِنُّ والشَّيَاطِينُ والْمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ، ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ، وإِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ولَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى﴾(الرعد:٣١)، وقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ، الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ، وتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، ونَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وإِنَّ فِي كِتَابِ الله لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ، جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿وما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ والْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾(النمل:٧٥)، ثُمَّ قَالَ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾(فاطر:٣٢)، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ك٤ ب٣٣ ح٧ .

(٤) الكافي، ج١، ص٢٥٥–٢٥٦ ك ٤ ب ٤٤ ح٣.

عَلى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَخَّرَهُ إِلى أَرْبَعِينَ و مِائَةٍ، فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمُ الْحَدِيث فَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السَّتْرِ، و لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ بَعْدَ ذلِكَ و قْتاً عِنْدَنَا، و ﴿يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[١]، قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: فَحَدَّثْتُ بِذلِكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: قَدْ كَانَ كَذلِكَ)[٢].

انظر: سورة الرعد ١٣/ صدرالآية٣٩، الرقم(٧).

الرقم٤-وما عن سماعة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ: (إِذَا خِفْتَ أَمْراً، فَقُلِ: اللهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، وأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَاكْفِنِي كَذَا وكَذَا). وفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: تَقُولُ: (يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ولَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ فَلْيَقُلْ باللهِ أَسْتَفْتِحُ وباللهِ أَسْتَنْجِحُ وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وسَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ، وتُثْبِتُ وعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، وتَقُولُ أَيْضاً ﴿حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[٣]، وأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وقُوَّتِهِمْ وأَمْتَنِعُ ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾[٤]، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)[٥].

انظر: سورة الرعد١٣/ صدر الآية٣٩، الرقم(١٣).

الرقم٥-وما عن معاوية بن عمار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وتَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الَّذِي ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾[٦]، وهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ، وتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ، وتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وتُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ)[٧].

---

(١) سورة الرعد: ٣٩.

(٢) الكافي ج١، ص٣٦٨ ك٤ ب٨٢ ح١.

(٣) سورة التوبة:١٢٩.

(٤) سورة الفلق:١-٢.

(٥)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَالكافي ج٢ ص٥٥٧-٥٥٨ ك٦ ب٥٥، ح٧.

(٦) سورة الشعراء:١٩٣.

(٧) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام الكافي، ج٢ ص٥٦٨ ك٦ ب٥٦ ح١٨.

انظر: سورة الزخرف ٤٣/ الآية ٤، الرقم(١).

الرقم ٦-بل وما عن عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا شَكَوْا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ فَقَالَ إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقاً ولَا بَاباً عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ ويَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ والَّذِي نَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يَئُوبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آبَ)[1].

انظر: سورة الحمد، الاحراز، الرقم(٢).

ومن الثالث - ما تقدم تحت الرقم(٦) على احتمال وعلى الاظهر المتيقن ما عن.

الرقم٧-يعقوب بن شعيب، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ، وقُلْنَ: أَيْ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا والذُّنُوبِ؟ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِنَّ: أَنِ اهْبِطْنَ، فَوَ عِزَّتِي وجَلَالِي لَا يَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وقَبِلْتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ: أُمُّ الْكِتَابِ، ﴿ وَشَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا الْعِلْمِ﴾[2]، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَةُ الْمُلْكِ)[3].

انظر: سورة الحمد، التعقيبات، الرقم(١).

الثالث: المصحف

قد تكرر في الأحاديث اسم المصحف مطلقاً على القرآن العظيم، والتدبر في مواردها يرشد إلى أنه اسم لصحف حاوٍ لآيات القران الكريم مكتوباً فيه، لا أنه نفسه اسم للقرآن، بل باعتبار الكتابة فيه، فلاحظ الرقم

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٧١ ك٦ ب٥٧ ح٨ .

(٢) سورة آل عمران: ١٨ .

(٣) الكافي ج٢ ص٦٢٠ ك٧ ب١٢ ح٢ .

(٤)، و(٥)، بل و(٣) بل و(١)، و(٢)، كما أنه يسمى بالكتاب بلحاظ كتابة القرآن فيه، فلاحظ الرقم(٦)، و (٩)، واليك مواردها في الاحاديث:

الرقم١-أبو بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام : فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[1]، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا واللهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا قَالَ: بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ؟ قُلْتُ: مَنْ هُمْ ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا)[2].

وفي معناه أحاديث الباب(٢٣)[3].

الرقم٢-حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ)[4].

الرقم٣-ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ

---

(١) سورة العنكبوت ٢٩ / ٤٩.

(٢) الكافي، ج١، ص٢١٤ ك٤ ب٢٣ ح٣.

(٣) احاديث الباب هي:

1- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (العنكبوت:49)، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ). لكافي، ج1 ، ص213.

2- عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (العنكبوت:49)، قَالَ: (هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام). الكافي، ج1، ص: 214.

4- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ شَعْرٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (العنكبوت:49)، قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام خَاصَّةً).

5- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (العنكبوت:49)، قَالَ: هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام خَاصَّةً). الكافي ، ج1، ص: 214

(٤) الكافي ج٢ ص٦١٣ ك٧ ب٧ ح٢.

مَسْجِدٌ خَرَابٌ، لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ، ومُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ)[1].

الرقم٤-عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ ولَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ)[2].

ونحوه الحديث(١)، من الباب(٧)[3].

الرقم٥-عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرَؤُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: بَلِ اقْرَأْهُ وانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ)[4].

الرقم٦-عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي الثُّلُثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ وتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وتَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ ومَا فِيهِ وفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى ومَا يُخَافُ ويُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وتَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ)[5].

الرقم٧-أحمد بن محمد بن أبي نصره، قال: (دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام مُصْحَفاً، وقَالَ: لَا تَنْظُرْ فِيهِ، فَفَتَحْتُهُ، وقَرَأْتُ فِيهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[6] فَوَجَدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْمُصْحَفِ)[7].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦١٣ ك٧ ب٧ح ٣ .

(٢) الكافي ، ج٢ ، ص٦١٣ . ج٢، ص٦١٣الباب٧ ح ٤.

(٣) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ). الكافي ج٢، ص٦١٣.

(٤) الكافي ، ج٢ ، ص٦١٣، الباب ٧ ح٥.

(٥) الكافي ج٢ ص٦٢٩، ك٧، ب١٣، ح٩.

(٦) سورة البينة:١.

(٧) الكافي ج٢ ص٦٣١، ك٧، ب١٣، ح١٦ .

أنظر: المقدمات، المقدمة الرابعة، الرقم(١٠).

الرقم٨-جابر، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ، وقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَلا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾[1])[2].

الرقم٩-سالم بن سلمة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام في - حديث-: (...فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام قَرَأَ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَى حَدِّهِ، وأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام ..)[3] الحديث.

أنظر: سورة البروج ٨٥/ الآية٢٢، الرقم(١).

الرقم ١٠-عمار السباطي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُصْحَفٌ مَفْتُوحٌ فِي قِبْلَتِهِ، قَالَ: لَا ...)[4]الحديث.

الملحق للمقدمات

الملحق لـ [لمقدمة الثامنة]

الملحق للثالث[5] مصحف فاطمة عليها السلام

قد تكرر في الأحاديث ذكر مصحف فاطمة عليها السلام وقد أثبتناها في أرقام عدة.

وهو عبارة عن ما كتبه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام مما حدثت الملائكة معها عليها السلام بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أو حدثها جبرئيل عليهما السلام كما في الرقم(١)، و(٢)، وليس فيه شيء من القرآن،

---

(١) سورة الشورى ٤٣/ ٥٣

(٢) الكافي، ج٢، ص٦٣٢.

(٣) الكافي، ج٢ ص٦٣٣ ك ٧ ب ١٣ ح٢٣.

(٤) الكافي ج٣ ص٣٩١ ك١٢ ب٨٥ ج١٥.

(٥) أي المصحف .

كما في الرقم(٣)، و(٤)، (و فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُون)، كما في الرقم(١)، و(٢)، و(٥)، وفيه وصية فاطمة عليها السلام كما في الرقم(٦)، فاليك مواردها:

(ما مصحف فاطمة)

الرقم ١ –حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وعِشْرِينَ ومِائَةٍ، وذَلِكَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَة عليها السلام، قَالَ: قُلْتُ: ومَا مُصْحَفُ فَاطِمَة؟ قَالَ: إِنَ اللهَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّي غَمَّهَا ويُحَدِّثُهَا، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكِ، وسَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي فَأَعْلَمَتْهُ بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ، حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالَ والْحَرَامِ ولَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ)[1].

الرقم٢ –أبو عُبَيْدَةَ، قَالَ: (سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ..) إلى أن قال: (... قَالَ: فَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام ؟ قَالَ: فَسَكَتَ طَوِيلًا، ثُمَ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وعَمَّا لَا تُرِيدُونَ، إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَمْسَةً وسَبْعِينَ يَوْماً، وكَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا، وكَانَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا، ويُطَيِّبُ نَفْسَهَا، ويُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا ومَكَانِهِ، ويُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا، وكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام يَكْتُبُ ذَلِكَ، فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام)[2].

---

(١) الكافي ج١، ص ٢٤٠ ك٤ ب٤٠ ح٢.

(٢) بين الهلالين: تكرر في ص٤٥٨ ب١١٤ ح١ بعين السند. ينظر: الكافي ج١، ص٢٤١ ك٤ ب٤٠ ح٥.

(ليس فيه[1] من القرآن حرف)

الرقم٣-أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث -قال: (...وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام، ومَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام، قَالَ: قُلْتُ: ومَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام؟ قَالَ: مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، واللهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِد...)[2] الحديث.

وفي معنى ذيله ذيل الرقم(١)[3].

الرقم٤ -الحسين بن أبي العلا، سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (إِنَ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَض...) إلى أن قال عَلَيْهِ السَّلَام: (... ومُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام مَا أَزْعُمُ أَنَ فِيهِ قُرْآناً)[4] الحديث.

(فيه علم ما يكون)

تقدم هذا العنوان في ذيل الرقم(١)[5].

وفي معناه ما تقدم في ذيل الرقم(٢) (...وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا، ...)[6].

الرقم٥- عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: (يَا فُضَيْلُ أَ تَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ قُبَيْلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ عليها السلام لَيْسَ مِنْ مَلِكٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ إِلَّا وهُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِاسْمِهِ واسْمِ أَبِيهِ ومَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْئاً)[7].

---

(١) اي مصحف فاطمة عليها السلام ليس فيه شيء من القرآن.

(٢) الكافي ج١، ص٢٣٩ ك٤ ب ٤٠ ح١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الكافي، ج1، ب40، ص240ح3.

(٥) حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (... ولَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ) الكافي ج١، ص ٢٤٠ ك٤ ب٤٠ ح٢.

(٦) بين الهلالين: تكرر في ص٤٥٨ ب١١٤ ح١ بعين السند. الكافي ج١، ص٢٤١ ك٤ ب٤٠ ح٥.

(٧) الكافي، ج1، ك٤ ب٤٠ ص242ح٨.

وفي معناه بل شبيه الحديث(٧)[١]. وفي معناه صدر الرقم(١)[٢].

(فيه وصية فاطمة عليها السلام)

الرقم٦-سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في الحديث -: (... ولْيُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ عليها السلام...) [٣]الحديث.

الرابع: القرآن

قد تواتر ذكر اسميّ القرآن، والكتاب في الأحاديث، وقد أفردنا بيان موارد ذكر الإسمين الشريفين في الأحاديث مع تعيين محالها في التفسير في أرقام عدة كلاً منهما منحازا عن الآخر. والتدبر في مواردهما يرشدك الى ترادف الاسمين الشريفين[٤].

بل بعضها صريح وإليك بعضها في الأرقام الآتية:

---

(١)هو عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وزُرَارَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ والْمُعْتَزِلَةَ قَدْ أَطَافُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله فَهَلْ لَهُ سُلْطَانٌ؟ فَقَالَ: والله إِنَّ عِنْدِي لَكِتَابَيْنِ فِيهِمَا تَسْمِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وكُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ لَا والله مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا). الكافي، ج1، ك٤ ب٤٠ ص242ح٧.

(٢) وهو الحديث المتقدم عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وعِشْرِينَ ومِائَةٍ، وذَلِكَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَة عليها السلام ...) الكافي ج١، ص ٢٤٠ ك٤ ب٤٠ ح٢.

(٣) وتمام الحديث: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسُوؤُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَ، والْحَقُّ فِيهِ، فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ وفَرَائِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ، وسَلُوهُمْ عَنِ الْخَالاتِ والْعَمَّاتِ ولْيُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَعَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ (سورة الاحقاف:٤)). الكافي ج١، ص٢٤١ ك٤ ب٤٠ ح٤ .

(٤) يذهب المصنف الى ترادف بين لفظة الكتاب ولفظة القرآن.

القرآن	الكتاب
الرقم (٨) الكافي ج١، ص٦٤ س١١ [(١)]	الرقم (١٧) الصفحة س١٣
الرقم(١٩) الكافي ج١، ص١٩٩ س٣[(٢)]	الرقم(٣٠) الصفحة س١٠
الرقم(٢٤)الكافي ج١، ص٢٢٦ س١٥ [(٣)]	الرقم(٣٦) الصفحة س١٤
الرقم(٣٤) الكافي ج١، ص٢٥٧ س٩[(٤)]	الرقم (٤٢) الصفحة س ١٠

(١) والرواية هي: عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام ... فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا، وَ دَعَا اللهَّ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وَ حِفْظَهَا، فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ وَلَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلَالٍ ولَا حَرَامٍ ولَا أَمْرٍ ولَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ ولَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ...).

(٢) والرواية هي: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (كُنَّا مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام ... ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهِلَ الْقَوْمُ وخُدِعُوا عَنْ آرَائِهِمْ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنَ فِيهِ الْحَلَالَ والْحَرَامَ والْحُدُودَ والْأَحْكَامَ وجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَلًا فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الانعام:٣٨) ..).

(٣) والرواية هي: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ ولَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى ﴾ وقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ، الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ، وتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، ونَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وإِنَّ فِي كِتَابِ اللهِ لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿ وما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ والْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ ﴾ (سورة النمل:٧٥)، ثُمَّ قَالَ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا ﴾ (سورة فاطر: ٣٢)، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ).

(٤) والرواية هي: عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَنَا وأَبُو بَصِيرٍ ويَحْيَى الْبَزَّازُ ودَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ... ونَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً، ولَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا سَدِيرُ أَ لَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾).

الرقم(٣٧) الكافي ج١، ص٢٩٥ س ٥ [1]	الرقم(٥٢) الصفحة س٤
الرقم(٤٤) الكافي ج١، ص٤٤٥ س ٢ [2]	الرقم(٦٥) الصفحة س١
الرقم(٦٠) الكافي ج٢، ص٥٤٨ س٤ [3]	الرقم(١٠٧) الصفحة س٥
الرقم(٦٦)الكافي ج٢، ص٥٧٧ س٧ [4]	الرقم(١١٤) الصفحة س٩و١٠
الرقم(٧٢) الكافي ج٢، ص٥٩٩ س٢ [5]	الرقم(١١٦) الصفحة س٤

(١) والرواية هي: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (...قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ قَالَ الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ، وأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلام أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ وسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْراً، فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿وأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ولَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ وسَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾ ...).

(٢) والرواية هي: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: (.. أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فِيهِ الْبَيَانُ والتِّبْيَانُ ﴿قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر:٢٨)، قَدْ بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ ونَهَجَهُ بِعِلْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ ودِينٍ ...).

(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام بِهَذَا الدُّعَاءِ وعَلَّمَنِيهِ وقَالَ: (...إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ رَضِيتُ بِالله رَبّاً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وبِفُلانٍ وفُلانٍ أَئِمَّةً اللهُمَّ وَلِيُّكَ فُلانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ ومِنْ فَوْقِهِ ومِنْ تَحْتِهِ وامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ واجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ والْمُنْتَصِرَ...).

(٤) والرواية هي: عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ... اللهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي واشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي واسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وأَعِنِّي عَلَيْهِ إِنَّهُ لا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ).

(٥) والرواية هي: عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (... فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ، كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، ومَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، ومَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، وهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وبَيَانٌ وتَحْصِيلٌ وهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ...).

الرقم(٩٢)الكافي ج٢، ص٦٠٦صدر س٣[1]	الرقم(١١٩) الصفحة س٣ و٤
الرقم(١٠٩) الكافي ج٢، ص٦١١س١٧و٢٠[2]	الرقم(١٢٠) الصفحة س١٥
الرقم(١٤٥)الكافي ج٢، ص٦٣٠ س٦[3]	الرقم(١٣٣) الصفحة س٦
الرقم(١٥٣)الكافي ج٢، ص٦٣٣ س٢و٧[4]	الرقم(١٣٤) الصفحة س٤و٦

ثم ان التدبر في الأحاديث التي ذكر فيها اسم القرآن يوجب العلم بأن إطلاق الاسم الشريف من غير قرينة ينصرف إلى جميع القرآن، جملة الكتاب بين الدفتين، بل بعض الموارد صريح، مثل الرقم(٢٥)، و(٢٦)، و(١٥٣).

وهناك موارد ظاهرة في إرادة قطعة من القرآن آيات، أو آية، أو بعض آية، مثل الرقم(٧)، و(٩)،

---

(١) والرواية هي: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا حَمَّلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ الله وسُنَّتِي).

(٢) والرواية هي: عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ- عَشْرَ حَسَنَاتٍ وإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ وكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ قُلْتُ هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ؟ قَالَ: يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ، إِنَّ اللهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ).

(٣) والرواية هي: عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ ولَكِنَّ الِاخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ).

(٤)عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: (قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ، حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام قَرَأَ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَى حَدِّهِ، وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ: أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا كِتَابُ الله عَزَّ وجَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَقَدْ جَمَعْتُهُ مِنَ اللَّوْحَيْنِ، فَقَالُوا: هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَمَا وَالله مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَداً إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَءُوهُ). الكافي ج١، ص٤٢، ك٢ ب١١ ح٤

و(٢٩)، و(٣٥).

بل بعض الموارد صريح في إرادة قطعة من القرآن، مثل الرقم(٣٩)، و(٤٠)، و(٤١)، و(٤٢)، و(٤٣)، وفي جملة من الموارد أدنى ظهور في إرادة قطعة من القرآن، مثل الرقم(٣٦)، و(١٥١)، و(١٥٤).

واليك بيان الموارد في الكافي مع تعيين محلها في التفسير، ولم نذكر الضمائر التي مرجعها القرآن، ولا الموارد التي ذكر اسم القرآن في نفس القرآن[1]، الذي جاء في الحديث الا نادراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

موارد ذكر اسم القرآن في الكافي ومحالها في التفسير:

الرقم١- عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا ومَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللهُ أَعْلَمُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ)[2]. وفي المقدمات ١٦/ الآية٥، الرقم (٢).

الرقم٢- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ ونَسَبٍ وقَرَابَةٍ ووَلِيجَةٍ وبِدْعَةٍ وشُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ)[3] . وفي سورة التوبة ٩/ الآية١٦، الرقم (١).

الرقم٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى واللهِ مَا تَرَكَ اللهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ- إِلَّا وقَدْ أَنْزَلَهُ اللهُ فِيهِ)[4]. مكرراً في سورة النحل ١٦/ الآية٨٩، الرقم (١).

الرقم٤- عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام:

---

(١) لا يجوز نفس القرآن بتقدم المؤكد والصواب القرآن نفسه.

(٢) الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ح٤.

(٣) الكافي ج١، ص٥٩، ك٢ ب١٩ ح٢٢.

(٤) الكافي ج١، ص٥٩ ك٢ ب٢٠ ح١.

(... فَجَاءَهُمْ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وتَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ ولَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وعِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وبَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ)[1]. وفي المقدمات ١٥/ ٦، الرقم (١).

الرقم٥- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ والْمِقْدَادِ وأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وأَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ ورَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ومِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وتَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَ فَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُتَعَمِّدِينَ ويُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا وصِدْقاً وكَذِباً ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً وعَامّاً وخَاصّاً ومُحْكَماً ومُتَشَابِهاً وحِفْظاً ووَهَماً)[2]. وفي المقدمات ١٥/ ٦، الرقم (٢).

الرقم٦- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (... مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ وخَاصٌّ وعَامٌّ ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ)[3]. وفي المقدمات ٤٦/ ١٠، الرقم (١).

الرقم٧- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[4]، فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ولَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللهُ بِهِ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ..)[5]. وفي المقدمات ٢٩/ ١١، الرقم (١) (وهو ظاهر في ارادة قطعه منه).

---

(١) الكافي ج١، ص٦١ س٧ ك٢ ب٢٠ ح٧ .

(٢) الكافي ج١، ص٦٢ س٨و١٠و١٢ ك٢ ب٢١ ح١.

(٣) الكافي ج١، ص٦٣ س١٧ ك٢ ب٢١ ح١.

(٤) سورة الحشر:٧.

(٥) الكافي ج١، ص٦٤ س١ ك٢ ب٢١ ح١.

الرقم٨- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام... فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا ونَاسِخَهَا ومَنْسُوخَهَا ومُحْكَمَهَا ومُتَشَابِهَهَا وخَاصَّهَا وعَامَّهَا..)[١]. وفي المقدمات ٣٣/ ١٣، الرقم (١).

الرقم٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وفُلَانٍ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ قَالَ إِنَ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ)[٢]. وفي المقدمات ٤٦/ ١٠، الرقم (٢)، وهو ظاهر في ارادة قطعه منه.

الرقم١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ)[٣]. وفي المقدمات ٤٥/ ١٤، الرقم (١).

الرقم١١- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو قُرَّةَ الْمُحَدِّثُ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (... وقَدْ قَالَ اللهُ ﴿ ولا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً ﴾[٤]، فَإِذَا رَأَتْهُ الْأَبْصَارُ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْعِلْمَ ووَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ فَتُكَذِّبُ بِالرِّوَايَاتِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَاتُ مُخَالِفَةً لِلْقُرْآنِ كَذَّبْتُهَا ومَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُحَاطُ بِهِ عِلْماً و﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ﴾[٥]، و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[٦])[٧]. وفي سورة النجم ٥٣/ الآيات١٣-١٨، الرقم (٢).

---

(١) الكافي ج١، ص٦٤ س١١ ك٢ ب٢١ ح١.

(٢) الكافي ج١، ص٦٥ س١ ك٢ ب٢١ ح٢.

(٣) الكافي، ج١، ص٦٩ ك٢ ب٢٢ ح٤ .

(٤) سورة طه:١١٠.

(٥) سورة الانعام:١٠٣.

(٦) سورة الشورى:١١.

(٧) الكافي، ج١ ص٩٦ س١٥ ك٣ ب٩ ح٢ .

الرقم١٢- عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الله هَلْ يُوصَفُ؟ فَقَالَ: أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى- قَالَ أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ﴾[1] ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ :فَتَعْرِفُونَ الْأَبْصَارَ؟ قُلْتُ بَلَى قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: أَبْصَارُ الْعُيُونِ، فَقَالَ: إِنَّ أَوْهَامَ الْقُلُوبِ أَكْبَرُ مِنْ أَبْصَارِ الْعُيُونِ، فَهُوَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وهُوَ يُدْرِكُ الْأَوْهَامَ)[2]. وفي سورة الانعام٦/ الآية١٠٣، الرقم (٩).

الرقم١٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ، قَالَ: (كَتَبْتُ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: ... أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ الله جَلَّ وعَزَّ فَانْفِ عَنِ الله تَعَالَى الْبُطْلَانَ والتَّشْبِيهَ فَلَا نَفْيَ ولَا تَشْبِيهَ هُوَ الله الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى الله عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ ولَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ- فَتَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ)[3]. وفي سورة الاخلاص ص١١٣ (حقيقة التوحيد)، الرقم (٧).

الرقم١٤- عَنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ؟ فَقَالَ: لَا تَجَاوَزْ مَا فِي الْقُرْآنِ)[4]. وفي سورة الانعام ٦/ الآية٩١، الرقم (٨).

الرقم١٥- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو شَاكِرٍ الدَّيَصَانِيُّ: (إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً هِيَ قَوْلُنَا. قُلْتُ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: ﴿وهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلهٌ﴾[5]، فَلَمْ أَدْرِ بِمَا أُجِيبُهُ فَحَجَجْتُ فَخَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: هَذَا كَلَامُ زِنْدِيقٍ خَبِيثٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ)[6]. وفي سورة الزخرف ٤٣/ الآية٨٤.

الرقم١٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ،

---

(١) سورة الانعام:١٠٣.

(٢) الكافي، ج١، ص٩٨ س٢٢ ك٣ ب٩ ح١٠.

(٣) الكافي، ج١، ص١٠٠ س١١و١٣ ك٣، ب١٠ ح١.

(٤) الكافي، ج١، ص١٠٢ س١٧ ك٣ ب١٠ ح٧.

(٥) سورة الزخرف:٨٤.

(٦) الكافي، ج١، ص١٢٨ س١٦ ك٣ ب١٩ ح١٠.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ الله عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِئُ والْقَدَرِيُّ والزِّنْدِيقُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرِّجَالَ بِخُصُومَتِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقَيِّمٍ فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقّاً فَقُلْتُ: لَهُمْ مَنْ قَيِّمُ الْقُرْآنِ فَقَالُوا ابْنُ مَسْعُودٍ: قَدْ كَانَ يَعْلَمُ وعُمَرُ يَعْلَمُ وحُذَيْفَةُ يَعْلَمُ قُلْتُ كُلَّهُ قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام وإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا أَنَا أَدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وكَانَ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ الله)[1]. وفي سورة الانعام ٦/ الآية١٤٩، الرقم (٧).

الرقم١٧- عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيم﴾[2]، قَالَ: إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وفِي هَذَا الْقُرْآنِ؛ ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾ ، فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ الله عَزَّ وجَلَّ، ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ومَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)[3].

وعَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (... مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وفِي هَذَا الْقُرْآنِ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ﴾[4]، فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقْنَاهُ ومَنْ كَذَّبَ

---

(١) الكافي، ج١، ص١٦٩ (س٥، و٦، و٧، و٨، و١١، و١٢) وتكرر الحديث مع اضافة في ص١٨٨-١٨٩ بعين السند . ب٨ح١٥ ك٤ ب١، ح٢.

(٢) سورة الحج: ٧٨.

(٣) الكافي، ج١، ص١٩٠-١٩١ ك٤ ب٩ ح٢

(٤) سورة الحج:٧٨.

كَذَّبْنَاهُ)[١]. وفي سورة الحج ٢٢/ الآية ٧٨.

الرقم١٨- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ، وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا). وفي سورة الاحزاب٣٣/ الآية ٣٣، الرقم (١)[٢].

الرقم١٩- أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ اللهُ رَفَعَهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (كُنَّا مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام ... إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنَ فِيهِ الْحَلَالَ والْحَرَامَ والْحُدُودَ والْأَحْكَامَ وجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَلًا فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[٣])[٤]. وفي سورة الانعام ٦/ الآية ٣٨، الرقم (١).

الرقم٢٠- أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ اللهُ رَفَعَهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (..وَ قَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿وما كانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللهُ ورَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[٥] الْآيَةَ، وقَالَ ﴿ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ﴾[٦])[٧]. وفي سورة القصص ٢٨/ الآية ٦٨، الرقم (١).

الرقم٢١- عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ

---

(١) الكافي، ج١، ص١٩٠-١٩١ ك٤ ب٩ ح٤.

(٢) الكافي، ج١، ص١٩١ س١٦ مرتين ك٤ ب٩ ح٥.

(٣) سورة الانعام:٣٨.

(٤) الكافي، ج١، ص١٩٩ س٣ ك٤ ب١٥ ح١.

(٥) سورة الاحزاب:٣٦.

(٦) سورة القلم:٣٦-٤١.

(٧) الكافي، ج١، ص٢٠١ س١٨ ك٤ ب١٥ ح١.

وِلقَومِكَ وسَوفَ تُسْئلونَ ﴾[1] قَالَ: (الذِّكْرُ الْقُرْآنُ ونَحْنُ قَوْمُهُ ونَحْنُ الْمَسْئُولُونَ)[2]. وفي سورة الزخرف ٤٣/ الآية ٤٤، الرقم (١).

الرقم٢٢- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: (﴿ وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ والرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ والتَّأْوِيلِ ومَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ والَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِمْ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللهُ بِقَوْلِهِ ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾[3]، والْقُرْآنُ خَاصٌّ وعَامٌّ ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ ونَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ)[4]. وفي سورة آل عمران٣/ وسط الآية٧، ﴿ وَمَا يَعْلَمُ.. كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾، الرقم (٣).

الرقم٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿ إِنَّ هذا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[5]، قَالَ: يَهْدِي إِلَى الإِمَامِ)[6]. وفي سورة الاسراء١٧/ وسط الآية٩، الرقم (٢).

الرقم٢٤- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... وإِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ ولَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى ﴾[7]، وقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ، الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ وتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، ونَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وإِنَّ فِي كِتَابِ الله لآيَاتٍ مَا

---

(١) سورة الزخرف:٤٤.

(٢) الكافي، ج١، ص٢١١ س١٠ ك٤ ب٢٠ ح٥.

(٣) سورة آل عمران:٧.

(٤) الكافي، ج١، ص٢١٣ ك٤ ب٢٢ ذيل ح٢.

(٥) سورة الاسراء/ ٩.

(٦) الكافي، ج١، ص٢١٦ ك٤ ب٢٦ ح٢.

(٧) سورة الرعد: ٣١.

يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ والْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾[١]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾[٢]، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ)[٣]. وفي سورة الرعد ١٣/ الآية ٣١، الرقم (١).

الرقم٢٥- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ ومَا جَمَعَهُ وحَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام والْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَام)[٤]. وفي سورة الحجر١٥/ الآية٩، الرقم (١).

الرقم٢٦- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قَالَ: (مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّ عِنْدَهُ جَمِيعَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ ظَاهِرِهِ وبَاطِنِهِ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ)[٥]. وفي سورة الحجر١٥/ الآية ٩، الرقم (١).

الرقم٢٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عِلْمِ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ، وأَحْكَامَهُ، وعِلْمَ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ وحَدَثَانِهِ إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْراً أَسْمَعَهُمْ ولَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوَلَّى مُعْرِضاً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: ولَوْ وَجَدْنَا أَوْعِيَةً أَوْ مُسْتَرَاحاً لَقُلْنَا واللهُ الْمُسْتَعَانُ)[٦]. وفي سورة الفرقان٢٥/ الآية ٣٣، الرقم (١).

الرقم٢٨- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ...، ثُمَّ قَالَ: وإِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام ومَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ: قُلْتُ: ومَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها

---

(١) سورة النمل: ٧٥.

(٢) سورة فاطر: ٣٢.

(٣) الكافي، ج١، ص٢٢٦ س١٤و١٥ ك٤ ب٣٣ ح٧.

(٤) الكافي، ج١، ص٢٢٨ س١٢ ك٤ ب٣٥ ح١.

(٥) الكافي، ج١، ص٢٢٨ س١٧ ك٤ ب٣٥ ح٢.

(٦) الكافي، ج١، ص٢٢٩ س٢ ك٤ ب٣٥ ح٣.

السلام ؟ قَالَ: مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، والله مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ، وعِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا والله هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ ولَيْسَ بِذَاكَ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ؟ قَالَ: مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ والشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)[1]. وفي سورة يوسف ١٢/ الآية٣، الرقم (١).

الرقم٢٩- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ، قَالَ قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ؟ قَالَ: زَبُورُ دَاوُدَ، وتَوْرَاةُ مُوسَى، وإِنْجِيلُ عِيسَى، وَصُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، والْحَلَالُ والْحَرَامُ، ومُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا أَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآناً وفِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا ولَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى فِيهِ الْجَلْدَةُ، ونِصْفُ الْجَلْدَةِ، ورُبُعُ الْجَلْدَةِ، وأَرْشُ الْخَدْشِ، وعِنْدِي الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: وأَيُّ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ:

السِّلَاحُ، وذَلِكَ إِنَّمَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَصْلَحَكَ اللهُ أَيَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: إِي والله كَمَا يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ، والنَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ، ولَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وطَلَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْجُحُودِ والْإِنْكَارِ ولَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ)[2]. وفي سورة يوسف ١٢/ ذيل الآية٣، الرقم (١)، سطر ١٦(وهو ظاهر في ارادة قطعه منه).

الرقم٣٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ... فَإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْ: ﴿حم. والْكِتابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيها﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾[3]، فَإِنْ قَالُوا لَكَ لَا يُرْسِلُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا إِلَى نَبِيٍّ فَقُلْ هَذَا الْأَمْرُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُفْرَقُ فِيهِ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ

---

(١) الكافي، ج١، ص٢٣٩ س١٩و٢٠ ك٤ ب ٤٠ ح١ .

(٢) الكافي، ج١، ص٢٤٠ س١٦ ك٤ ب٤٠ ح٣.

(٣) سورة الدخان ١-٥.

أَوْ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ فَإِنْ قَالُوا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَلَيْسَ فِي السَّمَاءِ أَحَدٌ...) [1]. وفي سورة الدخان ٤٤/ الآيات١-٥، الرقم (١).

الرقم٣١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام:... يَا ابْنَ رَسُولِ الله بَابٌ غَامِضٌ أَرَأَيْتَ إِنْ قَالُوا حُجَّةُ الله الْقُرْآنُ قَالَ إِذَنْ أَقُولَ لَهُمْ إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ يَأْمُرُ ويَنْهَى، ولَكِنْ لِلْقُرْآنِ أَهْلٌ يَأْمُرُونَ ويَنْهَوْنَ وأَقُولَ قَدْ عَرَضَتْ لِبَعْضِ أَهْلِ الْأَرْضِ مُصِيبَةٌ مَا هِيَ فِي السُّنَّةِ والْحُكْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ- ولَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ أَبَى اللهُ لِعِلْمِهِ بِتِلْكَ الْفِتْنَةِ أَنْ تَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ ولَيْسَ فِي حُكْمِهِ رَادٌّ لَهَا ومُفَرِّجٌ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالَ هَاهُنَا تَفْلُجُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قَدْ عَلِمَ بِمَا يُصِيبُ الْخَلْقَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الدِّينِ أَوْ غَيْرِهِ فَوَضَعَ الْقُرْآنَ دَلِيلًا) [2]. وفي سورة الدخان ٣٣/ الآيات ١-٥، الرقم (١).

الرقم٣٢- وبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ صَدَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿وما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ؟ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لَا أَدْرِي، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وهَلْ تَدْرِي لِمَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؟ قَالَ: لَا قَالَ؛ لِأَنَّهَا ﴿تَنَزَّلُ فِيهَا الْمَلائِكَةُ والرُّوحُ﴾ [3]....) [4]. وفي سورة القدر٩٧/ الآيات١-٥، الرقم (٥).

الرقم٣٣- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... فَقَالَ: بَلَى. قَالَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَمُتْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِلَّا ولَهُ بَعِيثٌ نَذِيرٌ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتُ لَا فَقَدْ ضَيَّعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ ومَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ قَالَ بَلَى إِنْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّراً قَالَ ومَا فَسَّرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ

---

(١) الكافي، ج١، ص٢٤٥ س١٥ ك٤ ب٤١ ح١.

(٢) الكافي، ج١، ص٢٤٦ س١٠ مرتين وس١١و١٢و١٥ ك٤ ب٤١ ح١.

(٣) سورة القدر:١-٥.

(٤) الكافي، ج١، ص٢٤٨ س١٤ ك٤ ب٤١ ح٤.

بَلَى قَدْ فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وفَسَّرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ وهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام)[١]. وفي سورة القدر٩٧/ الآيات١-٥، الرقم (٧).

الرقم٣٤- عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ويَحْيَى الْبَزَّازُ، ودَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وهُوَ مُغْضَبٌ، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: يَا عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ، مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا الله عَزَّ وجَلَّ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فُلَانَةَ، فَهَرَبَتْ مِنِّي، فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ؟ قَالَ سَدِيرٌ: فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، وصَارَ فِي مَنْزِلِهِ، دَخَلْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ومُيَسِّرٌ، وقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ، وأَنْتَ تَقُولُ كَذَا وكَذَا فِي أَمْرِ جَارِيَتِكَ، ونَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً ولَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، أَ لَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ. قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[٢] ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ، وهَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: قَدْرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، مَا أَكْثَرَ هَذَا أَنْ يَنْسِبَهُ الله عَزَّ وجَلَّ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ، يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ أَيْضاً ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٣] ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُهُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: أَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ بَعْضُهُ؟ قُلْتُ: لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ، قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، وقَالَ: عِلْمُ الْكِتَابِ والله كُلُّهُ عِنْدَنَا، عِلْمُ الْكِتَابِ والله كُلُّهُ عِنْدَنَا)[٤] . وانظر: سورة النمل ٢٧/ الآية٤٠، الرقم (٤).

الرقم٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي

---

(١) الكافي، ج١، ص٢٥٠ س٣ ك٤ ب٤١ ح٦.

(٢) سورة النمل :٤٠.

(٣) سورة الرعد:٤٣.

(٤) الكافي ج١ ص٢٥٧ ك٤ ب ٤٥ ح٣.

عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ، يَتْلُونَ عَلَيْنَا بِذلِكَ قُرْآناً ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ ﴾[١]؟ فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ بَشَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ شَعْرِي مِنْ هؤُلَاءِ بَرَاءٌ، وَ بَرِئَ اللهُّ مِنْهُمْ، مَا هؤُلَاءِ عَلى دِينِي، وَ لَا عَلى دِينِ آبَائِي؛ وَ اللهَّ، لَايَجْمَعُنِي اللهُّ وَ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَيْهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَ عِنْدَنَا قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ رُسُلٌ، يَقْرَؤُونَ عَلَيْنَا بِذلِكَ قُرْآناً: ﴿ يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[٢]؟ فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي مِنْ هؤُلَاءِ بَرَاءٌ، وَ بَرِئَ اللهُّ مِنْهُمْ وَ رَسُولُهُ، مَا هؤُلَاءِ عَلى دِينِي، وَ لَا عَلى دِينِ آبَائِي؛ وَ اللهَّ، لَا يَجْمَعُنِي اللهُّ وَ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَيْهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ خُزَّانُ عِلْمِ اللهَّ، نَحْنُ تَرَاجِمَةُ أَمْرِ اللهَّ، نَحْنُ قَوْمٌ مَعْصُومُونَ،أَمَرَ اللهُّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- بِطَاعَتِنَا، وَ نَهى عَنْ مَعْصِيَتِنَا، نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلى مَنْ دُونَ السَّمَاءِ وَ فَوْقَ الْأَرْض)[٣]. وانظر:سورة الزخرف٤٣/ الآية٨٤، الرقم (٢)، وهو ظاهر في ارادة قطعه منه.

الرقم٣٦- عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (...قَدْ بَلَّغْتُ، إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ، و الثَّقَلَانِ كِتَابُ اللهَّ- جَلَّ ذِكْرُهُ- و أَهْلُ بَيْتِي، فَلَا تَسْبِقُوهُمْ؛ فَتَهْلِكُوا، و لَاتُعَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ. فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و بِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَؤُهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ، و يُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ: ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[٤]، و قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى ﴾[٥] ثُمَّ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ ﴾[٦])[٧]. وانظر: سورة الأحزاب٣٣/

---

(١) سورة الزخرف: ٨٤.

(٢) سورة المؤمنون: ٥١.

(٣) الكافي، ج١، ص٢٦٩ س١٤و١٨ ك٤ ب٥٣ ح٦.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٥) سورة الأنفال: ٤١.

(٦) سورة الإسراء: ٢٦.

(٧) الكافي، ج١، ص٢٩٤ س٢٠ (ولعله ظاهر في ارادة قطعه منه) ك٤ ب٦٥ ح٣.

وسط٣٣، الرقم (٧).

الرقم٣٧- عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... وقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾[١]، قَالَ: الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ وأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَرَ الله عَزَّ وجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ وسَمَّى الله عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْراً فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ولَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٢]، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ وسَوْفَ تُسْئَلُونَ ﴾[٣]). وفي سورة النحل١٦/ الآية ٤٣، الرقم (١٠)[٤].

الرقم٣٨ - عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وأُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ ومَنْ بَلَغَ ﴾[٥]، قَالَ: مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِه)[٦].

الرقم٣٩- عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ونَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ: اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قُرْآناً فَقَرَأْتُ ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ كَانَ ﴿ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً ولا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ الله ﴾[٧]، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: نَحْنُ والله الَّذِي رَحِمَ الله ونَحْنُ والله الَّذِي اسْتَثْنَى الله لَكِنَّا نُغْنِي عَنْهُمْ)[٨]. وفي سورة الدخان٤٤/ الآية٤٠ -٤٢، الرقم (١) .

---

(١) سورة النحل:٤٤.

(٢) سورة النحل:٤٤.

(٣) سورة الزخرف:٤٤.

(٤) الكافي، ج١، ص٢٩٥ س٥ ك٤ ب٦٥ ح٣.

(٥) سورة الانعام:١٩.

(٦) الكافي، ج١، ص٤١٦ س١١(وتكرر الحديث ٤٢٤ ك٤ ب١٠٨ ح٦١ بطريق آخر) ك٤ ب١٠٨ ح٢١ في سورة الانعام-٦/ ١٩ الرقم (١)

(٧) سورة الدخان:٤٠-٤٢.

(٨) الكافي، ج١، ص٤٢٣ ك٤ ب١٠٨ ح٥٦.

وهو ظاهر في اطلاقه على آيات.

الرقم٤٠- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[١]؟ قَالَ: عَنَى بِالْكِتَابِ التَّوْرَاةَ والْإِنْجِيلَ وأَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ فَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عِلْمَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَام)[٢]. وفي سورة طه -٢٠/ ١١٦، الرقم (١) (والحديث ظاهر في إطلاقه على الايه بل صريح).

الرقم٤١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَام: (... قَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى سَمَّى مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيِّهِ مُنَافِقِينَ وجَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّهُ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّداً وأَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ﴾[٣] بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ... ﴿فَسَبِّحْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[٤] يَقُولُ: اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ، قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ﴾[٥]؟ قَالَ: الْهُدَى الْوَلَايَةُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ ﴿فَلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾[٦] قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ لَا تَأْوِيلٌ..)[٧]. وفي سورة المنافقون٦٣/ الآية٣ الرقم(١)، (وهو ظاهر في إطلاقه على آيات بل ٦٣ صريح).

الرقم٤٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (...﴿فَلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾[٨]، قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: لَا تَأْوِيلٌ ...)[٩]. وفي سورة الحاقة٦٩/ الآيتين ٤٠-٥٢، الرقم(١).

---

(١) سورة الاحقاف:٤.

(٢) الكافي، ج١، ص٤٢٦ س١٦ ك ٤ ب١٠٨ ح٧٣.

(٣) سورة المنافقون:١.

(٤) سورة الحاقة:٥٢ .

(٥) سورة الجن:١٣.

(٦) سورة الجن:١٣.

(٧) الكافي، ج١، ص٤٣٢ ك٤ ب١٠٨ ح٩١.

(٨) سورة الجن:١٣.

(٩) الكافي، ج١، ص٤٣٣ ك٤ ب١٠٨ ح٩١.

وهو ظاهر في إطلاقه على آيات من٦٩ بل صريح.

الرقم٤٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (...قَالَ: إِنَّ اللهَ أَعَزُّ وأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَوْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ ولَكِنَّ اللهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ ووَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: ﴿ وما ظَلَمْناهُمْ ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[1] ...)[2]. وفي سورة النحل١٦/ ذيل الآية١١٨، الرقم(١).

وهو ظاهر في أطلاقه على الاية بل صريح.

الرقم٤٤- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي خُطْبَةٍ لَهُ خَاصَّةً يَذْكُرُ فِيهَا حَالَ النَّبِيِّ والْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام: (...أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فِيهِ الْبَيَانُ والتِّبْيَانُ ﴿قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[3] قَدْ بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ ونَهَجَهُ بِعِلْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ ودِينٍ قَدْ أَوْضَحَهُ وفَرَائِضَ قَدْ أَوْجَبَهَا وحُدُودٍ حَدَّهَا لِلنَّاسِ وبَيَّنَهَا وأُمُورٍ قَدْ كَشَفَهَا لِخَلْقِهِ وأَعْلَنَهَا فِيهَا دَلَالَةٌ إِلَى النَّجَاةِ ...)[4]. وفي سورة الزمر ٣٩/ الآية٢٨، الرقم (١).

الرقم٤٥- عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ ولَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ إِنَّهُ كَانَ لَصَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَنْ يَمِينِهِ جَبْرَئِيلُ وعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ لَا يَنْثَنِي حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لَهُ واللهِ مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ ولَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ واللهِ لَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِيهَا قُبِضَ وَصِيُّ مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ واللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ واللَّيْلَةِ

---

(١) سورة الاعراف:١٦٠.

(٢)الكافي، ج١، ص٤٣٥ ك٤ ب١٠٨، ح٩١

(٣) سورة الزمر:٢٧.

(٤) الكافي، ج١، ص٤٤٥ ك٤ ب١١١ ح١٧.

الَّتِي نُزِّلَ فِيهَا الْقُرْآنُ)[1]. وفي سورة الدخان٤٤/ الآية٣، الرقم (١).

الرقم٤٦- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَقُلْتُ أَرْشِدْنِي إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَإِنِّي لَا أَسْتَعْظِمُ السَّفَرَ ولَا تَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةُ ولَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهَا ومَزَامِيرَ دَاوُدَ وقَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَاةِ وقَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ فَقَالَ لِيَ الْعَالِمُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ والْعَجَمِ بِهَا وإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ...)[2]. وفي سورة الدخان ٤٤/ الآيات١ - ٤، الرقم (٣).

الرقم٤٧- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ ومِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ وبِشَرِيعَتِهِ ومِنْهَاجِهِ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَؤُلَاءِ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِ السَّلَام)[3]. وفي سورة الاحزاب٣٣/ الآية٤٠، الرقم (١١).

الرقم٤٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (إِنَّ أُنَاساً تَكَلَّمُوا فِي هذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ،...)[4]. وفي سورة آل عمران - ٣/ صدر٧ الرقم (١).

الرقم٤٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنْ الزِّنَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ واللِّسَانِ والسَّمْعِ والْبَصَرِ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبْصارُكُمْ ولا

---

(١) الكافي، ج١، ص٤٥٧ س١٤ ك٤ ب١١٣ ح٨.

(٢) الكافي، ج١، ص٤٧٨ س١٠ ك٤ ب١٢٠ ح٤.

(٣)الكافي، ج٢، ص١٧ س٢٣ ك٥ ب١٢ ح٢.

(٤) الكافي ج٢ ص٢٨-٣٣ ك٥ ب١٧ح١.

جُلُودُكُمْ يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ والْأَفْخَاذَ ...)[1]. وفي سورة النور ٢٤/ الآيتين ٣٠-٣١، الرقم (١).

الرقم٥٠ - عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الله الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَ لَهُ عَرْصَةً وجَعَلَ لَهُ نُوراً وجَعَلَ لَهُ حِصْناً وجَعَلَ لَهُ نَاصِراً فَأَمَّا عَرْصَتُهُ فَالْقُرْآنُ وأَمَّا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ وأَمَّا حِصْنُهُ فَالْمَعْرُوفُ وأَمَّا أَنْصَارُهُ فَأَنَا وأَهْلُ بَيْتِي وشِيعَتُنَا فَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي وشِيعَتَهُمْ وأَنْصَارَهُمْ فَإِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَسَبَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام لِأَهْلِ السَّمَاءِ اسْتَوْدَعَ اللهُ حُبِّي وحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيعَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ هَبَطَ بِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَنَسَبَنِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاسْتَوْدَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ حُبِّي وحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي فَمُؤْمِنُو أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَدِيعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَا فَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي عَبَدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عُمُرَهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا ثُمَّ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مُبْغِضاً لِأَهْلِ بَيْتِي وشِيعَتِي مَا فَرَّجَ اللهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ النِّفَاقِ)[2]. و في سورة المائدة ٥/ الآية٣ ﴿ ...الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾، الرقم (١١).

الرقم٥١- عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لِي يَا جَابِرُ أَ يَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ الله مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ وأَطَاعَهُ ومَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ والتَّخَشُّعِ والْأَمَانَةِ وكَثْرَةِ ذِكْرِ الله والصَّوْمِ والصَّلَاةِ والْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ والتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ والْغَارِمِينَ والْأَيْتَامِ وصِدْقِ الْحَدِيثِ وتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وكَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وكَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ الله مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَداً بِهَذِهِ الصِّفَةِ...)[3]. وفي سورة الحجرات ٤٩/ ذيل الآية١٣، الرقم (٢).

الرقم٥٢- عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام

---

(١) الكافي، ج٢، ص٣٦ س٢ ك٥ ب١٨ ح ١.

(٢) الكافي، ج٢، ص٤٦ س١٤ ك٥ ب٢٢ ح٣.

(٣) الكافي، ج٢، ص٧٤ س١٣ ك٥ ب٣٦ ح٣.

لِأَصْحَابِهِ اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ والنَّهَارِ ونُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وفَاقَةٍ فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ وإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ واعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ والْحَرِيبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ أَلَا وإِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ- أَلَا وإِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ولَا يَبْرَأُ ضَرِيرُهَا)(١). وفي سورة البقرة٢/ ذيل الآية١٣٢، الرقم (٨).

الرقم٥٣- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: (حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ لِيَ السَّاعَةَ كَذَا وكَذَا؟ فَقَالَ: لَا فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ بَلَى واللهِ زَعَمْتَ فَقَالَ لَا واللهِ مَا زَعَمْتُهُ قَالَ فَعَظُمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَى واللهِ قَدْ قُلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَدْ قُلْتُهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعْمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ)(٢). وفي سورة النساء ٤/ صدر الآية٦٠، الرقم (١).

الرقم٥٤- عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... قَالَ زُرَارَةُ فَسَمِعْتُ- أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: فَحَطَّ اللهُ نُورَهُمْ وفَرَضَ اللهُ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْماً فِي الْقُرْآنِ)(٣). وفي سورة التوبة٩/ وسط الآية٦٠ ﴿ ...والمؤلفة... ﴾، الرقم (١).

الرقم٥٥- عَنِ الْفُضَيْلِ وزُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلى حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا والْآخِرَةَ ﴾(٤) ؟ قَالَ زُرَارَةُ سَأَلْتُ عَنْهَا- أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللهَ وخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله وشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ومَا جَاءَ بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله وأَقَرُّوا بِالْقُرْآنِ وهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُّونَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ومَا جَاءَ بِهِ ولَيْسُوا شُكَّاكاً فِي الله)(٥). وفي سورة

---

(١) الكافي، ج٢، ص٢١٦ س٣(وتكرر صدر الحديث في ص٦٠٠ ك٧ح٦) ك٥ ب٩٦ ح٢.

(٢) الكافي، ج٢، ص٣٤٢ س١٩ ك٥ ب١٣٩ ح٢٠.

(٣) الكافي، ج٢، ص٤١١ س١٨ ك٥ ب١٧٦ ح٢.

(٤) سورة الحج:١١.

(٥) الكافي، ج٢، ص٤١٣ س٨ ك٥ ب١٧٨ الحديث ١.

الحج٢٢/ الآية ١١، الرقم (١).

الرقم٥٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام : (مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ الْفِقْهَ والْقُرْآنَ وتَفْسِيرَهُ فَدَعُوهُ ومَنْ جَاءَنَا يُبْدِي عَوْرَةً قَدْ سَتَرَهَا اللهُ فَنَحُّوهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ واللهِ إِنَّنِي لَمُقِيمٌ عَلَى ذَنْبٍ مُنْذُ دَهْرٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّكَ ومَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقُلَكَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا لِكَيْ تَخَافَهُ)[1]. وفي المقدمات ١٥/ ٦، الرقم (٣).

الرقم٥٧- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام : اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ: عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وعِنْدَ الْأَذَانِ، وعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وعِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ لِلشَّهَادَةِ)[2]. الرقم (١).

الرقم٥٨- عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ وتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ ويُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ والْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ولَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ..). وفي سورة الاحزاب ٣٣/ الآيتين ٤١-٤٢، الرقم (٨)[3].

الرقم٥٩ - عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (... رَضِيتُ بِالله رَبّاً وبِالْإِسْلَامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً وبِالْقُرْآنِ بَلَاغاً وبِعَلِيٍّ إِمَاماً ثَلَاثاً إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: وكَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا أَمْسَى: أَصْبَحْنَا للهِ شَاكِرِينَ وأَمْسَيْنَا للهِ حَامِدِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ قَالَ وإِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَمْسَيْنَا للهِ شَاكِرِينَ وأَصْبَحْنَا للهِ حَامِدِينَ والْحَمْدُ للهِ كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ)[4]. وفي سورة المائدة ٥/ وسط الآية٣ ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ﴾، الرقم (١٦).

---

(١)الكافي، ج٢، ص٤٤٢ س٧ ك٥ ب١٩٤ ح٤

(٢)الكافي، ج٢، ص٤٧٧ س٧ ك ٦ ب ١٣ ح٣ في - ٧٣/ وسط ٢٠

(٣)الكافي، ج٢، ص٤٩٩ س٦و٨ ك٦ ب٢٢ الحديث ١

(٤)الكافي، ج٢، ص٥٢٥ س٦ ك٦ ب٤٨ ح١٢

الرقم٦٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عليه السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَال: (... فَقُلْ رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وبِالْإِسْلَامِ دِيناً وبِالْقُرْآنِ كِتَاباً...)[١]. وفي سورة المائدة٥/ وسط الآية٣ ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ﴾، الرقم (١٨).

الرقم٦١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ...: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي، ورَبِيعَ قَلْبِي، وجَلَاءَ حُزْنِي، وذَهَابَ هَمِّي اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً)[٢]. و في سورة الإسراء ١٧/ صدر الآية ٨٢، الرقم (١).

الرقم ٦٢- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وتَقُولُ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ وتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ وتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وتُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ)[٣]. وفي سورة الحجر ١٥/ ذيل الآية٨٧، الرقم (١).

الرقم٦٣- قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ: (... رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ والْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ ...)[٤]. وفي المقدمات٣٤/ الآية ٢٥، الرقم (٤).

الرقم٦٤- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... وأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وتَوْرَاةِ مُوسَى وزَبُورِ دَاوُدَ وإِنْجِيلِ عِيسَى وقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وقَضَاءٍ أَمْضَيْتَهُ وحَقٍّ قَضَيْتَهُ وغَنِيٍّ أَغْنَيْتَهُ وضَالٍّ هَدَيْتَهُ ... وأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ

---

(١)الكافي، ج٢، ص٥٤٨ س٤ ك٦ ب٥٢ ح٦

(٢)الكافي، ج٢، ص٥٦١ س١٠ ك٦ ب٥٥ ح١٦.

(٣)الكافي، ج٢، ص٥٦٨ س٤ ك٦ ب٥٦ ح١٨.

(٤)الكافي، ج٢، ص٥٧٤ س٢ ك٦ ب٥٨ الحديث ١.

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وأَصْنَافَ الْعِلْمِ وأَنْ تُثَبِّتَهَا فِي قَلْبِي وسَمْعِي وبَصَرِي وأَنْ تُخَالِطَ بِهَا لَحْمِي ودَمِي وعِظَامِي ومُخِّي ...)[1]. وفي سورة الحجر١٥/ الآية ٩، الرقم (٣).

الرقم٦٥- وقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ والْعِلْمَ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِعَسَلٍ مَاذِيٍّ ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ ويَشْرَبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ)[2]. وفي سورة الحجر١٥/ ذيل الآية ٩، الرقم(٣).

الرقم٦٦- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ- اللهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي وارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي واشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي واسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وأَعِنِّي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)[3]. وفي سورة الاعلى٨٧/ الآية ٦، الرقم (١).

الرقم٦٧-عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ: (أَتَى جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْماً ولَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ وقُلِ اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ولَكَ الْمَنُّ كُلُّهُ ولَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ ولَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ ولَكَ النُّورُ كُلُّهُ ولَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا ولَكَ الْجَبَرُوتُ كُلُّهَا ولَكَ الْعَظَمَةُ كُلُّهَا ولَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا ولَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا ولَكَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ كُلُّهُ ولَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وسِرُّهُ اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ جَلِيلُ الثَّنَاءِ سَابِغُ النَّعْمَاءِ عَدْلُ الْقَضَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ حَسَنُ الْآلَاءِ

---

(١)الكافي، ج٢، ص٥٧٦ ك٦ ب٥٩ الحديث ١.

(٢) الكافي، ج٢، ص٥٧٧ ك٦ ب٥٩/ ذيل الحديث ١.

(٣) الكافي، ج٢، ص٥٧٧ س٧ ك٦ ب٥٩ ح٢.

إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وإِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشِّدَادِ ولَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ ولَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ ولَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ-وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ ولَكَ الْحَمْدُ فِي ﴿ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى ﴾[١]ولَكَ الْحَمْدُ فِي ﴿ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى ﴾[٢] ولَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ والْأُولَى ولَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي والْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وسُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ والْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ والسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٣] سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾[٤] سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وتَعَالَيْتَ وتَبَارَكْتَ وتَقَدَّسْتَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ وعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ وغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وعِلْمِكَ وبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ وهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ وأَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ وقَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ ولَا نَسْأَلُ إِلَّا إِيَّاكَ ولَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوَانَا ومُنْتَهَى رَغْبَتِنَا وإِلَهُنَا ومَلِيكُنَا)[٥]. وفي سورة الحجر ١٥/ صدر الآية ٨٧، الرقم (٣).

الرقم٦٨ - عَنْ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: (قُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قَالَ قُلْتُ ومَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ورَبَّ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ ورَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ورَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ ووَزْنَ الْجِبَالِ وكَيْلَ الْبُحُورِ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وأَلِحَّ فِي الطَّلَبِ)[٦]. وفي سورة المؤمنون ٢٣/ الآية٨٦، الرقم (١).

---

(١) سورة الليل:١.

(٢) سورةالليل:٢.

(٣) سورة الزمر:٦٧.

(٤) سورة القصص:٨٨.

(٥) الكافي، ج٢، ص٥٨٢ س٢ ك٦ ب٦٠ ح١٦.

(٦) الكافي، ج٢، ص٥٨٥ س١٦ ك٦ ب٦٠ ح٢٣.

الرقم٦٩- عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ والنَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ ومِائَةُ أَلْفِ صَفٍّ ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ وأَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيُسَلِّمُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرِفُهُ بِنَعْتِهِ وصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَّا فِي الْقُرْآنِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ والْجَمَالِ والنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ ثُمَّ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ)[1].وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية٢، الرقم (١).

الرقم٧٠- عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (... قَالَ فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرَى قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ قَالَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ ويُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ مَا تَعْرِفُنِي فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللهِ قَالَ فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ ويَقُولُ مَا تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وأَنْصَبْتُ عَيْشَكَ سَمِعْتَ الْأَذَى ورُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَّ أَلَا وإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ...)[2]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (١).

الرقم٧١- عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ فَيُقَالُ لَهُ هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَقِلُّ هَذَا لَهُ فَزِدْهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي وعُلُوِّي وارْتِفَاعِ مَكَانِي لَأَنْحَلَنَّ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ ولِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ وأَصِحَّاءُ لَا يَسْقُمُونَ وأَغْنِيَاءُ لَا يَفْتَقِرُونَ وفَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ وأَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا سَعْدُ والصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ ولَهَا صُورَةٌ وخَلْقٌ تَأْمُرُ وتَنْهَى قَالَ سَعْدٌ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي وقُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا

---

(١) الكافي، ج٢، ص٥٩٦ س٥مرتين وس٩ ك٧ (فضل القرآن) الحديث ١.

(٢) الكافي، ج٢، ص٥٩٧ س١٤و١٩ ك٧ (فضل القرآن) الحديث ١

أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وهَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ قَالَ سَعْدٌ فَقُلْتُ بَلَى صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ والْمُنْكَرِ ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ فَالنَّهْيُ كَلَامٌ والْفَحْشَاءُ والْمُنْكَرُ رِجَالٌ ونَحْنُ ذِكْرُ اللهِ ونَحْنُ أَكْبَرُ)[1]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (١).

الرقم٧٢- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (... فَقَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ومَا دَارُ الْهُدْنَةِ؟ قَالَ دَارُ بَلَاغٍ وانْقِطَاعٍ، فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ، كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، ومَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، ومَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ...)[2]. وفي سورة الإسراء١٧/ وسط الآية ٦٠، الرقم (١).

الرقم٧٣- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى ومَصَابِيحُ الدُّجَى فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ ويَفْتَحُ لِلضِّيَاءِ نَظَرَهُ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ)[3]. وفي سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢ ﴿ ..هدى... ﴾، الرقم (٢).

الرقم٧٤- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: (شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَجَعاً فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ ﴾[4])[5]. وفي سورة يونس١٠/ وسط٥٧ الرقم (١).

الرقم٧٥- عَنِ الْخَشَّابِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا واللهِ لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ أَبَداً ولَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبَداً ولَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ أَبَداً وذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَذُوا الْقُرْآنَ وأَبْطَلُوا

---

(١) الكافي، ج٢، ص٥٩٨ س٤و٩و١٣ ك٧ (فضل القرآن) الحديث ١.

(٢) الكافي، ج٢، ص٥٩٩ ك٧ (فضل القرآن) ح٢.

(٣) الكافي، ج٢، ص٦٠٠ ك٧، ب١، ح٥.

(٤) سورة يونس:٥٧.

(٥) الكافي، ج٢، ص٦٠٠ ك٧، ب١، ح٧.

السُّنَنَ وعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وتِبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى وَاسْتِقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ ونُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ وعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ورُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ وبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ ومَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ)(١). وفي سورة الانعام٦/ صدر الآية ١٦٥، الرقم (١).

الرقم٧٦ – عَنِ الْخَشَّابِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا وَاللهِ لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَبَداً وَلَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبَداً وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ أَبَداً وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَذُوا الْقُرْآنَ وَأَبْطَلُوا السُّنَنَ وَعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَتِبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى وَاسْتِقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ورُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ وبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ)(٢). وفي سورة الانعام٦/ ذيل الآية١٥٠، الرقم (١).

الرقم٧٧- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وآمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ ويَزْجُرُ عَنِ النَّارِ)(٣). وفي سورة آل عمران ٣/ الآية ١٠٤، الرقم (٤).

الرقم٧٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ، وأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ هَوَاجِرَهُ، ولَمْ أُسْهِرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وتَعَالَى أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ: لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وارْقَهْ، قَالَ: فَيَقْرَأُ

---

(١) الكافي، ج٢، ص٦٠٠ س١٧و١٨ ك٧، ب١، ح٨.

(٢) الكافي، ج٢، ص٦٠١ س٢ ك٧، ب١ ذيل ح٨.

(٣) الكافي، ج٢، ص٦٠١ س٤ ك٧، ب١، ح٩.

ويَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا)[١]. وفي سورة آل عمران٧٣/ الآية ٢٠، الرقم (٦).

الرقم٧٩- عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ ودِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ ودِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ ودِيوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ ويَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ وهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي ويُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي وتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي قَالَ فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ ويَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ثُمَّ يُقَالُ هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَاقْرَأْ واصْعَدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً)[٢]. وفي سورة التكوير٨١/ الآية ١٠، الرقم (١).

الرقم٨٠- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وكَانَ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا قَرَأَ- يُكَرِّرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ)[٣]. وفي سورة التكوير ٦/ الآية ٥٩، الرقم (٣).

الرقم٨١- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يُرَ قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وهُوَ الْقُرْآنُ قَالُوا هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ ثُمَّ يَنْتَهِي حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ وعِزَّتِي وجَلَالِي

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦٠١ ك٧ ح١١ .

(٢)الكافي ج٢، ص٦٠٢ س٦ مرتين ك٧، ب١، ح١٢.

(٣)الكافي ج٢، ص٦٠٢ س١٤ ك٧، ب١، ح١٣

وارْتِفَاعِ مَكَانِي لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ ولَأُهِينَنَّ مَنْ أَهَانَكَ)[1]. وفي سورة الواقعة ٥٦/ الآيتين ٤٩ -٥٠، الرقم (١).

الرقم٨٢ - عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ فَلَا تَسْتَضْعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَاناً عَلِيّاً)[2]. وفي سورة الواقعة ٥٨/ ذيل الآية ١١، الرقم (١).

الرقم ٨٣- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ)[3]. وفي سورة عبس٨٠/ الآيتين١٤-١٥الرقم (١).

الرقم ٨٤ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : (تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ شَاحِبِ اللَّوْنِ فَيَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ وأَجْفَفْتُ رِيقَكَ وأَسَلْتُ دَمْعَتَكَ أَئُولُ مَعَكَ حَيْثُمَا أُلْتَ وكُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وأَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ وسَيَأْتِيكَ كَرَامَةٌ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ فَأَبْشِرْ فَيُؤْتَى بِتَاجٍ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ ويُعْطَى الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ والْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِهِ ويُكْسَى حُلَّتَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ: لَهُ اقْرَأْ وارْقَهْ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً ويُكْسَى أَبَوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ)[4]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (٤).

الرقم٨٥- عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ). وفي سورة عبس٨٠/ الآيتين ١٤و١٥، الرقم (٢)[5].

---

(١)الكافي ج٢، ص٦٠٢ س١٩و٢٠و٢١و٢٢ ك٧، ب١، ح١٤.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٠٣ س٥و٦ ك٧، ب١، الحديث ١.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٠٣ س١٠ ك٧، ب١، ح٢

(٤) الكافي ج٢، ص٦٠٣ س ١٢ و١٣و١٨ ك ٧ ب ١ ح٣.

(٥) الكافي ج٢، ص٦٠٣ س ٢٠ مرتين وس ٢١ ك٧، ب١، ح٤.

الرقم٨٦- عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ وجَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ قَالَ: فَيَكْسُوهُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ويُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ والْخُلْدَ بِيَسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ واصْعَدْ دَرَجَةً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْنَا بِهِ وأَرْضَيْنَاكَ فَيَقُولُ نَعَمْ قَالَ ومَنْ قَرَأَهُ كَثِيراً وتَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ)(١). وفي سورة عبس٨٠/ الآيتين١٤-١٥ الرقم(٢).

الرقم٨٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : (إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ وإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعْكَ اللهُ ولَا تَعَزَّزْ بِهِ فَيُذِلَّكَ اللهُ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ للهِ يُزَيِّنْكَ اللهُ بِهِ ولَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللهُ بِهِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ولَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ ومَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ ولَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ ولَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ ولَكِنَّهُ يَعْفُو ويَصْفَحُ ويَغْفِرُ ويَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ ومَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ وحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ)(٢). وفي سورة البقرة٢/ صدر الآية٤٤، الرقم (٦).

الرقم٨٨- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا هُمْ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ ولَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، ورَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ ولَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، ورَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وأُوتِيَ الْإِيمَانَ، ورَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ ولَا الْإِيمَانَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِي حَالَهُمْ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ ولَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ ولَا رِيحَ لَهَا وأَمَّا الَّذِي

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٠٤ س٢ ك٧، ب١، ح٤.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٠٤ س٩و١٠ مرتين و١١و١٢و١٣و١٥ مرتين ك٧، ب١، ح٥.

أُوتِيَ الْقُرْآنَ ولَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْآسِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا مُرٌّ وأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ والْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا طَيِّبٌ وأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ ولَا الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ ولَا رِيحَ لَهَا)(١). وفي سورة الاعراف٧/ وسط الآية ١٦٩، الرقم (٦).

الرقم٨٩- الحديث السابق في الرقم (٨٨). وفي سورة الاعراف٧/ وسط الآية ١٦٩، الرقم (٦)(٢).

الرقم٩٠- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ ومَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ فَتْحُ الْقُرْآنِ وخَتْمُهُ كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ وقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وعَظَّمَ صَغِيراً)(٣). وفي سورة المزمل٧٣/ وسط الآية ٢٠، الرقم (١١).

الرقم ٩١ – عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ ولَا فَقْرَ بَعْدَهُ وإِلَّا مَا بِهِ غِنًى)(٤). وفي سورة الرعد١٣/ ذيل٢٨، الرقم (٣).

الرقم ٩٢- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا حَمَّلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ الله وسُنَّتِي)(٥). وفي سورة الاعراف٧/ الآية ٦، الرقم (٤).

الرقم ٩٣- عَنْ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (لِرَجُلٍ أَ تُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ ولِمَ قَالَ لِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(٦)، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ: يَا حَفْصُ مَنْ مَاتَ

---

(١) الكافي ج ٢ ص٦٠٤ – ٦٠٥ ك ٧ ب ١ ح ٦.

(٢) الكافي، ج٢، ص٦٠٤ س١٩و٢٠ مرتين ك٧، ب١، ح٦.

(٣) الكافي، ج٢، ص٦٠٥ س١٠و١١ ...ك٧، ب١، ح٧ .

(٤) الكافي، ج٢، ص٦٠٥ ك٧، ب١، ح٨ .

(٥) الكافي، ج٢، ص٦٠٦ صدر س٣ ك٧، ب١، ح٩.

(٦) سورة الاخلاص:١.

مِنْ أَوْلِيَائِنَا وشِيعَتِنَا ولَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وارْقَ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْقَى قَالَ حَفْصٌ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام ولَا أَرْجَى النَّاسِ مِنْهُ وكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْناً فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً)[1]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (٦).

الرقم ٩٤- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ والْمُجْتَهِدُونَ قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ والرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ)[2]. وفي المقدمات ١٩/ الآية ٣٦، الرقم (٩).

الرقم ٩٥- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ ويَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وقِلَّةِ حِفْظٍ لَهُ أَجْرَانِ)[3]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (٨).

الرقم٩٦- عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ومَنْ يُسِّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ)[4]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (٩).

الرقم٩٧- عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ)[5]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (١٠).

الرقم ٩٨- عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَفَلَتَ مِنِّي فَادْعُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ قَالَ فَكَأَنَّهُ فَزِعَ لِذَلِكَ فَقَالَ عَلَّمَكَ اللهُ هُوَ وإِيَّانَا جَمِيعاً قَالَ ونَحْنُ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةٍ ثُمَّ قَالَ السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ

(١) الكافي، ج٢، ص٦٠٦ س ٩و١٠ ك٧، ب١، ح١٠.

(٢) الكافي، ج٢، ص٦٠٦ س ١٥ ك٧، ب١، ح١١.

(٣) الكافي، ج٢، ص٦٠٦ ك٧، ب٢ الحديث ١.

(٤) الكافي، ج٢، ص٦٠٧ ك٧، ب٢ ح٢.

(٥) الكافي، ج٢، ص٦٠٧ ك٧، ب٢ ح٣.

وتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا سُورَةُ كَذَا وكَذَا فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكْتَ بِي وأَخَذْتَ بِي لأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا ولَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ ولَيْلِهِ ونَهَارِهِ)[1]. وفي سورة المزمل ٧٣/ وسط الآية ٢٠، الرقم (١٦).

الرقم٩٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام : (مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مُثِّلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ ودَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا رَآهَا قَالَ مَا أَنْتِ مَا أَحْسَنَكِ لَيْتَكِ لِي فَيَقُولُ أَ مَا تَعْرِفُنِي أَنَا سُورَةُ كَذَا وكَذَا ولَوْ لَمْ تَنْسَنِي رَفَعْتُكَ إِلَى هَذَا)[2]. وفي سورة المؤمن ٤٠/ صدر الآية ١٥، الرقم (٩).

الرقم١٠٠- عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ عَلَيَّ دَيْناً كَثِيراً وقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ الْقُرْآنُ يَتَفَلَّتُ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ والسُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَصْعَدَ أَلْفَ دَرَجَةٍ يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقُولُ لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَغْتُ بِكَ هَاهُنَا)[3]. وفي سورة الإسراء١٧/ ذيل الآية ٢١، الرقم (٥).

الرقم١٠١- عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ الْهَيْثَمِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام: (عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثاً أَ عَلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ قَالَ لَا)[4]. وفي سورة الاعلى٨٧/ الآية ٦، الرقم (٧).

الرقم ١٠٢ - عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَصَابَتْنِي هُمُومٌ وأَشْيَاءُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنُ لَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ قَالَ فَفَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ وعَلَيْكِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا سُورَةُ كَذَا وكَذَا

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٠٧ س١٠و١٥مرتين و١٦مرتين ك٧، ب٣ الحديث ١.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٠٧ ك٧، ب٣ ح٢.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٠٨ س٤و٥ ثلاث مرات ك٧، ب٣ ح٣.

(٤) الكافي ج٢، ص٦٠٨ س١٦ ك٧، ب٣ ح٥.

ضَيَّعْتَنِي وتَرَكْتَنِي أَمَا لَوْ تَمَسَّكْتَ بِي بَلَغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتعَلَّمُوهُ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ ومِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتَ فَيُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ ولَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ومِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ ونَهَارِهِ لَا يُبَالِي مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ ومَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ)[١]. وفي سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم(١١).

الرقم ١٠٣- عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْقُرْآنُ عَهْدُ اللهِ إِلَى خَلْقِهِ فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ وأَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً)[٢].

وعَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ فَكُلَّمَا فَتَحْتَ خِزَانَةً يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا)[٣]. وفي سورة ص ٣٨/ وسط الآية ٢٩، الرقم(٢)، و(٣).

الرقم١٠٤- عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (نَوِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ والنَّصَارَى صَلَّوْا فِي الْكَنَائِسِ والْبِيَعِ وَعَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ وَأَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا)[٤]. وفي سورة ص٣٧/ وسط الآية٦، الرقم (٣).

الرقم ١٠٥- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ)[٥]. وفي سورة ص٣٧/ وسط الآية ٦، الرقم (٣).

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٠٩ س٢و٣و٤و٧مرتين ك٧، ب٣ ح٦.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٠٩ ب ٤، ح١.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٠٩ ب ٤، ح٢ .

(٤) الكافي ج٢، ص٦١٠، س٥و٦، ب٤، الحديث ١.

(٥) الكافي ج٢، ص٦١٠ س١٠ ب٤ ح٢.

الرقم ١٠٦- عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ولَا يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ)(1). وفي سورة ص ٣٧/ وسط الآية ٦، الرقم (٢).

الرقم١٠٧- عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ ومَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً ومَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ)(2). وفي سورة الزمر ٣٩/ صدر الآية ٩، الرقم (٣).

الرقم ١٠٨ - عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمُ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ويُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ)(3). وفي سورة البقرة ٢/ صدر الآية ١٢١، الرقم (٧).

الرقم ١٠٩ - عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ- عَشْرَ حَسَنَاتٍ وإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ وكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ قَالَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ)(4). وفي سورة فاطر٣٥/ صدر الآية ٢٩، الرقم (٥).

الرقم ١١٠- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى

---

(١) الكافي ج٢، ص٦١٠ س١٤و١٦ ب ٤ ح٣.

(٢) الكافي ج٢، ص٦١١ ك ٧ س٥ ب٦ الحديث ١.

(٣) الكافي ج٢، ص٦١١ ك٧ س١١ ب٦ ح٢.

(٤) الكافي ج٢، ص٦١١ ك٧ س١٧و٢٠ مرتين ب٦ ح٣.

جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ وخَتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ والْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا وإِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ)(١). وفي المقدمات ٢٢/ الآية ٣٥، الرقم (٦).

الرقم ١١١- مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَتْمُ الْقُرْآنِ إِلَى حَيْثُ تَعْلَمُ)(٢). وفي المقدمات ٢٢/ الآية ٣٥، الرقم(٥).

الرقم ١١٢- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ)(٣). وفي سورة البينة ٩٨/ الآية ٢، الرقم (٤).

الرقم ١١٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ ولَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ)(٤). وفي سورة البينة٩٨/ الآية ٢، الرقم (٣).

الرقم ١١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرَؤُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِي بَلِ اقْرَأْهُ وانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ)(٥). وفي سورة البينة ٩٨/ الآية٢، الرقم (٥).

الرقم ١١٥- عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَاقْرَءُوهُ بِالْحُزْنِ)(٦). وفي سورة المزمل ٧٣/ الآية ٤، الرقم (٦).

الرقم ١١٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) الكافي ج٢، ص٦١٢ ك ٧ ب ٦ ح٤.

(٢)الكافي ج٢، ص٦١٣ ك ٧ ب ٧ ح٧.

(٣) الكافي ج٢، ص٦١٣ ك٧، ب٧ الحديث ١.

(٤) الكافي ج٢، ص٦١٣ ك٧، ب٧ ح٤.

(٥) الكافي ج٢، ص٦١٤ س١ ك٧، ب٧ ح٥.

(٦) الكافي ج٢، ص٦١٤ س١٢ ك٧، ب٨ ح٢.

وَآلِه : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِأَلْحَانِ الْعَرَبِ وأَصْوَاتِهَا وإِيَّاكُمْ ولُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وأَهْلِ الْكَبَائِرِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرَجِّعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ والنَّوْحِ والرَّهْبَانِيَّةِ لَا يَجُوزُ تَرَاقِيَهُمْ قُلُوبُهُمْ مَقْلُوبَةٌ وقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ) [١]. وفي سورة النحل١٦/ ذيل الآية ١٠٣، الرقم (٢).

الرقم ١١٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقْرَأُ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وإِنَّ الإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ ولَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يُصَلِّي بِالنَّاسِ ويَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يُحَمِّلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا يُطِيقُونَ)[٢]. وفي سورة الاحزاب٣٣/ صدرالآية٢١، الرقم (١٠).

الرقم ١١٨- عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَعْرِبِ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ)[٣]. وفي سورة الشعراء ٢٦/ الآية ١٩٥، الرقم (١).

الرقم ١١٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ)[٤]. وفي سورة الاحزاب٣٣/ صدر الآية ٢١ الرقم (٨).

الرقم١٢٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وكَانَ السَّقَّاءُونَ يَمُرُّونَ فَيَقِفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ وكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً)[٥]. وفي سورة الاحزاب٣٣/ صدر الآية٢١، الرقم (٧).

---

(١) الكافي ج٢، ص٦١٤ س١٤و١٦ ك٧، ب٨ ح٣.

(٢) الكافي ج٢، ص٦١٥ س٥ ك٧، ب٨ ح٤.

(٣) الكافي ج٢، ص٦١٥ س٨ ك٧، ب٨ ح٥.

(٤) الكافي ج٢، ص٦١٥ س٢٠ ك٧، ب٨ ح٩.

(٥) الكافي ج٢، ص٦١٦ س٥ ك٧، ب٨ ح١١

الرقم١٢١- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ بِهِ صَوْتِي جَاءَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّمَا تُرَائِي بِهَذَا أَهْلَكَ والنَّاس قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْرَأْ قِرَاءَةً مَا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ تُسْمِعُ أَهْلَكَ ورَجِّعْ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يُرَجَّعُ فِيهِ تَرْجِيعاً)[1]. وفي سورة الاحزاب٣٣/ صدر الآية٢١، الرقم (١١).

الرقم ١٢٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ إِنَّ قَوْماً إِذَا ذَكَرُوا شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حُدِّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُرَى أَنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ رِجْلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا بِهَذَا نُعِتُوا إِنَّمَا هُوَ اللِّينُ والرِّقَّةُ والدَّمْعَةُ والْوَجَلُ)[2]. وفي سورة الزمر ٣٩/ الآية ٢٣، الرقم (٣).

الرقم١٢٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ قَالَ لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ)[3]. وفي المقدمات ٢٢/ ٣٥، الرقم (٧).

الرقم١٢٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَفِي لَيْلَتَيْنِ قَالَ: لَا قَالَ فَفِي ثَلَاثٍ قَالَ: هَا وأَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقّاً وحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلَّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً ولَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ عِنْدَهَا وسَلِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ الْجَنَّةَ وإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ عِنْدَهَا وتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ النَّارِ)[4]. وفي المقدمات ٢٢/ ٣٥، ذيل الرقم (٩).

---

(١) الكافي ج٢، ص٦١٦ س١٣و١٤ ك٧، ب٨ ح١٣.

(٢) الكافي ج٢، ص٦١٦ س٢٠ ك٧، ب٩ الحديث ١

(٣) الكافي ج٢، ص٦١٧ س٨ ك٧، ب١٠ الحديث ١

(٤) الكافي ج٢، ص٦١٧ س١٣و١٤و١٥ ك٧، ب١٠ ح٢

الرقم ١٢٥- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ اقْرَأْهُ أَخْمَاساً اقْرَأْهُ أَسْبَاعاً أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفاً مُجَزًّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءاً)(١). وفي المقدمات ٢٢/ ٣٥، الرقم(٨).

الرقم ١٢٦- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ كُلَّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ أَبِي نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ فَكَانَ أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ ورُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فَرَاغِي وشُغُلِي ونَشَاطِي وكَسَلِي فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَتْمَةً ولِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام أُخْرَى ولِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَام أُخْرَى ثُمَّ لِلأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ قَالَ لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ اللهُ أَكْبَرُ فَلِي بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)(٢). وفي المقدمات ١٢/ ٤٠، الرقم (١).

الرقم١٢٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: (سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وأَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ لَا حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وأَقَلَّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً ولَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَقَفْتَ عِنْدَهَا وتَعَوَّذْتَ بِالله مِنَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي ثَلَاثٍ فَقَالَ هَا وأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَعَمْ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ لَهُ حَقٌّ وحُرْمَةٌ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ)(٣). وفي المقدمات ٢٢/ ٣٥، الرقم (٩).

الرقم١٢٨- هنا حديثان:

---

(١) الكافي ج٢، ص٦١٨ س١ ك٧، ب١٠ ح٣

(٢) الكافي ج٢، ص٦١٨ س٥ ك٧، ب١٠ ح٤

(٣) الكافي ج٢، ص٦١٨ س١٤و١٧ مرتين ك٧، ب١٠ ح٥

١- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجَمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ).

٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا ولَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْثَمُ فَقَالَ لَا اقْرَءُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ)[1].

وفي المقدمات٢٢/ ٣٥، الرقم (٩).

الرقم١٢٩- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجَمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ)[2]. وفي سورة الشعراء ٢٦/ الآية ١٩٥، الرقم (٣).

الرقم ١٣٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا ولَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْثَمُ فَقَالَ: لَا اقْرَءُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ)[3]. وفي سورة المزمل٧٣/ وسط الآية ٢٠، الرقم (٣٠).

الرقم ١٣١- عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وآيَةَ الْكُرْسِيِّ وآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَ فِي نَفْسِهِ ومَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ولَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ ولَا يَنْسَى الْقُرْآنَ)[4].

وفي سورة البقرة٢/ الآيتان١ -٤ الامران، الرقم (١).

---

(١) الكافي ج٢، ص٦١٩ س١ مرتين ك٧، ب١٠ ح٥

(٢) الكافي ج٢، ص٦١٩ س٧ ك ٧ ب ١١ الحديث ١

(٣) الكافي ج٢، ص٦١٩ س١١ ك٧، ب١١ ح٢.

(٤) الكافي ج٢، ص٦٢١ س٤ ك٧، ب١٢ ح٥.

الرقم ١٣٢- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ و﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ رُبُعُ الْقُرْآنِ)[١]. وفي سورة التوحيد ١١٢ (فضل السورة)، الرقم (١).

الرقم ١٣٣- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللهُ ومَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ وقَالَ مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ بَيْنَهُ وبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ خَيْرَهُ ومَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ وقَالَ إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ- اللهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[٢]. وفي المقدمات ٣٤، الرقم (٢).

الرقم ١٣٤- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَةٍ ومَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ومَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ فِي يَوْمٍ ولَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ واللَّيْلِ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قِنْطَاراً مِنَ الْحَسَنَاتِ والْقِنْطَارُ أَلْفٌ ومِائَتَا أُوقِيَّةٍ والْأُوقِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ)[٣]. وفي سورة البقرة ٢/ صدر الآية ١٢١، الرقم (٩).

الرقم١٣٥- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَنِ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كُفِيَ إِذَا كَانَ بِيَقِينٍ)[٤]. وفي المقدمات ٣٤/ ٦، الرقم (٣).

الرقم١٣٦- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (... مَا مِنْ شَيْ ءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وهُوَ فِي

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٢١ س١١ مرتين ك٧، ب١٢ ح٧.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٢١ س١٨ ك٧، ب١٢ ح٨.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٢٢ س٢ ك٧، ب١٢ ح٩.

(٤) الكافي ج٢، ص٦٢٣ س١٨ ك٧، ب١٢ ح١٨.

الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤَمِّنُ مِنَ الْحَرَقِ والْغَرَقِ فَقَالَ اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ)[1]. وفي المقدمات ٦/ ٣٤، الرقم (٤).

الرقم١٣٧- عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً واسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوكَ واسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ورَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وضَيَّعَ حُدُودَهُ وأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ- فَلَا كَثَّرَ اللهُ هَؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ورَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ وأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَبِأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ وبِأُولَئِكَ يُدِيلُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ وبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَ اللهِ لَهَؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ)[2]. وفي سورة المزمل ٧٣/ الآية ٤، الرقم (٤).

الرقم١٣٨- عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: (سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَاثاً: ثُلُثٌ فِينَا وفِي عَدُوِّنَا، وثُلُثٌ سُنَنٌ وأَمْثَالٌ، وثُلُثٌ فَرَائِضُ وأَحْكَامٌ)[3]. وفي المقدمات ١١/ ٤١، الرقم (١).

الرقم ١٣٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، ورُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، ورُبُعٌ سُنَنٌ وأَمْثَالٌ، ورُبُعٌ فَرَائِضُ وأَحْكَامٌ)[4] . وفي المقدمات ١١/ ٤١، الرقم (٢).

الرقم ١٤٠- عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ حَلَالٌ ورُبُعٌ حَرَامٌ ورُبُعٌ سُنَنٌ وأَحْكَامٌ ورُبُعٌ خَبَرُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ونَبَأُ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ وفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ)[5]. وفي المقدمات ١١/ ٤١، الرقم (٣).

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٢٤ س١٤ ك٧، ب١٢ ح٢١.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٢٧ س٣و٤و٥و٦وثلاث مرات و٩ ك٧، ب١٣ الحديث ١.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٢٧ س١٣ ك٧، ب١٣ ح٢.

(٤) الكافي ج٢، ص٦٢٨ س١٤ ك٧، ب١٣ ح٤.

(٥) الكافي ج٢، ص٦٢٧ س١٦ ك٧، ب١٣ ح٣.

الرقم ١٤١- عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ- شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وإِنَّمَا أُنْزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَ الإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِيَةَ عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثٍ وعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ)[1]. وفي سورة البقرة ٢/ الآية ١٨٥، الرقم (٤).

الرقم ١٤٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا تَتَفَأَّلْ بِالْقُرْآنِ)[2]. وفي المقدمات١٤/ ٤٢، الرقم (١).

الرقم ١٤٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ: (عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام كِتَاباً فِيهِ قُرْآنٌ مُخَتَّمٌ مُعَشَّرٌ بِالذَّهَبِ وكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعِبْ فِيهِ شَيْئاً إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ)[3]. وفي المقدمات ٣٩/ ٤٣، الرقم (١).

الرقم ١٤٤- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لِكُلِّ شَيْءٍ رَبِيعٌ ورَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ)[4]. وفي سورة البقرة ٢/ صدر الآية ١٨٥، الرقم (٦).

الرقم ١٤٥- عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ والْفُرْقَانِ أَهُمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، والْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ)[5]. وفي سورة الفرقان ٢٥/ صدر الآية ١، الرقم (٢).

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٢٩ س٢و٦ ك٧، ب١٣ ح٦.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٢٩ س٨ ك٧، ب١٣ ح٧.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٢٩ س١٠و١١و١٢ ك٧، ب١٣ ح٨.

(٤) الكافي ج٢، ص٦٣٠ س٢ ك٧، ب١٣ ح١٠.

(٥) الكافي ج٢، ص٦٣٠ س٥و٦ ك٧، ب١٣ ح١١.

الرقم١٤٦- عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ ولَكِنَّ الِاخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ)(١). وفي المقدمات ١١/ ٤١، الرقم (٦).

الرقم ١٤٧- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ؟ فَقَالَ: كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللهِ ولَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ)(٢). وفي المقدمات ١١/ ٤١، الرقم (٧).

الرقم١٤٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي واسْمَعِي يَا جَارَةُ)(٣). وفي المقدمات ١١/ ٤١، الرقم (٨).

الرقم١٤٩- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: اقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ)(٤). وفي المقدمات ٢٨/ ٤، الرقم (٩).

الرقم١٥٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ)(٥). وفي المقدمات ١٦/ ٥، الرقم (٨).

الرقم١٥١- عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام : (اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ قَالَ: مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ: اقْرَأْ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ قَالَ فَقَرَأْتُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وزِيادَةٌ ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٣٠ س٨ ك ٧ ب ١٣ ح١٢.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٣٠ س١١ ك٧، ب١٣ ح١٣.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٣٠ س١و٣ ك٧، ب١٣ ح١٤.

(٤) الكافي ج٢، ص٦٣١ س٤ ك٧، ب١٣ ح١٥.

(٥) الكافي ج٢، ص٦٣٢ س٣ ك٧، ب١٣ ح١٧.

إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ)[1] . وفي سورة يونس١٠/ صدر الآية ٢٦، الرقم (١)،وظاهره الاطلاق على جملة مقروّة.

الرقم١٥٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: سُلَيْمٌ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يس فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْفَدُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيُعِيدُ مَا قَرَأَ قَالَ: نَعَمْ لَا بَأْسَ)[2]. وفي سورة آل عمران٣/ وسط الآية ١١٣، الرقم (٣).

الرقم١٥٣- عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: (قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام وأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام قَرَأَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقَدْ جَمَعْتُهُ مِنَ اللَّوْحَيْنِ فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَمَا واللهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَداً إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَءُوهُ)[3]. وفي سورة البروج٨٥/ الآية٢٢، الرقم(١) (وظاهره وحدة الكتاب والقرآن بل والمصحف بل واللوحين).

الرقم١٥٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ ثُمَّ يَقْرَأُهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ أَعَلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ فَقَالَ لَا)[4]. وفي سورة الاعلى٨٧/ الآية٦، الرقم(٦) (وظاهره الاطلاق على بعض القرآن).

الرقم١٥٥- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٣٢ س١١ ك٧، ب١٣ ح١٩.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٣٢ س٢٠ مرتين ك٧، ب١٣ ح٢٢.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٣٣ س٣و٧ ك٧، ب١٣ ح٢٣.

(٤) الكافي ج٢، ص٦٣٣ ك٧، ب١٣ ح٢٤.

ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ)[1]. وفي المقدمات ١٦/ ٥، الرقم(٨).

الرقم١٥٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَرْقَدٍ، والْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالا: (كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ومَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِ فَذَكَرْنَا فَضْلَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا فَهُوَ ضَالٌّ فَقَالَ رَبِيعَةُ ضَالٌّ فَقَالَ نَعَمْ ضَالٌّ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَّا نَحْنُ فَنَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ أُبَيٍّ)[2] . وفي المقدمات ٢٨/ ٤، الرقم(١١).

الرقم١٥٧- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ. تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنِّهِ وجُودِهِ ويَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ)[3]. وفي المقدمات ٣١/ ٣٨، الرقم(٢).

الخامس: الكتاب

قد تقدم في الاسم الرابع تواتر اسم الكتاب والقرآن في الاحاديث، وأنهما مترادفان، والكتاب مثل القرآن عند الاطلاق ينصرف الى جميع القرآن، بل بعض الموارد صريح في ارادة الكل، وقد يطلق اسم الكتاب على قطعة منه، مثل الرقم(١٠)، و(٢٩)، و(٣٠).

(موارد ذكر اسم الكتاب في الاحاديث)

واليك موارد ذكر اسم الكتاب في الاحاديث مع تعيين محالها من التفسير:

الرقم١- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ، إِنَّ اللَّهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ

---

(١) الكافي ج ٢ ص٦٣٣ ك٧ ب١٣ ح٢٥.

(٢) الكافي ج٢، ص٦٣٤ س ٣ ك٧، ب١٣ ح٢٧.

(٣) الكافي ج٢، ص٦٣٤ ك٧، ب١٣ ح٢٨.

أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾[1]،...)[2].وفي سورة الزمر ٣٩/ الآيتين١٧–١٨، الرقم (١)[3].

الرقم٢– عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (... يَا هِشَامُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ:...)[4]. وفي سورة ق ٥٠/ الآية٣٧، الرقم (١).

الرقم٣– عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (... قَالَ الَّذِينَ قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ)[5]. وفي سورة الرعد١٣/ الآية ١٩، ذيل الرقم (١).

الرقم٤– عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: تَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ فَهُوَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ...) [6]. وفي سورة التوبة ٩/ الآية ١٢٢، الرقم (١).

الرقم٥– عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ خَصَّ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا...)[7]. وفي سورة الاعراف ٧/ الآية ١٦٩، الرقم (١).

الرقم٦– عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام النَّاسَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ الله يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجًى ولَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ ولَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ ومِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعاً فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى

---

(١) سورة الزمر: 17– 18.

(٢) الكافي ج١ ص١٣ – 14 ك1 ح12 .

(٣) الكافي ج١، ص١٣ ك١ ب٢٠ ح١٢.

(٤) الكافي ج١، ص١٦ ك١ ب٢٠ ح١٢.

(٥) الكافي ج١، ص٢٠ ك١ ب٢٠ ح١٢.

(٦) الكافي ج١، ص٣١ ك٢ ب١، ح٦.

(٧) الكافي، ج١، ص٤٣ ك٢ ب١١ ح٨

أَوْلِيَائِهِ ونَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى)[1]. وفي سورة الانبياء ٢١/ الآية ١٠١، الرقم (١).

الرقم٧- عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام: بِمَا أُوَحِّدُ اللهَ؟ فَقَالَ: يَا يُونُسُ، لَا تَكُونَنَّ مُبْتَدِعاً مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ومَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ضَلَّ ومَنْ تَرَكَ كِتَابَ اللهِ وقَوْلَ نَبِيِّهِ كَفَرَ)[2]. وفي المقدمات ١٧/ ٩، الرقم (١).

الرقم٨- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللهِ ولَا سُنَّةٍ، فَنَنْظُرُ فِيهَا؟ فَقَالَ: لَا أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ وإِنْ أَخْطَأْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ)[3]. وفي سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٤٤، الرقم (١).

الرقم٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وبَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وجَعَلَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حَدّاً وجَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وجَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدّاً)[4] . وفي سورة يس ٣٦/ الآية ١٢، الرقم (١).

الرقم١٠- عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وفِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ)[5]. وفي سورة الانعام ٦/ الآية ٥٩، ذيل الرقم (١). وهذا ظاهر في إرادة جملة من الكتاب.

الرقم١١- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْ ءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَهَى عَنِ الْقِيلِ والْقَالِ، وفَسَادِ الْمَالِ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ، فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللهِ قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ...)[6] . وفي سورة النساء

---

(١) الكافي، ج١، ص٥٤ ك٢ ب١٩ الحديث ١.

(٢) الكافي، ج١، ص٥٦ ك٢ ب١٩ ح١٠.

(٣) الكافي، ج١، ص٥٦ ك٢ ب١٩ ح١١.

(٤) الكافي، ج١، ص٥٩ ك٢ ب٢٠ ح٢.

(٥) الكافي، ج١، ص٥٩ ك٢ ب٢٠ ح٤.

(٦) الكافي، ج١، ص٦٠ ك٢ ب٢٠ ح٥.

٤/ صدر الآية ١١٤، الرقم (١).

الرقم١٢- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا ولَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ)[١] . وفي المقدمات ١٦/ ٥، الرقم (٣).

الرقم١٣- عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وأَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ ومَنْ أَنْزَلَهُ وعَنِ الرَّسُولِ ومَنْ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ واعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وانْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ وعَمًى عَنِ الْحَقِّ واعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وامْتِحَاقٍ...)[٢] . وفي سورة المائدة ٥/ الآية ١٩، ذيل الرقم (١).

الرقم١٤- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: (قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللهِّ، وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ، وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ، وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، أَعْلَمُ ذلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلى كَفِّي، إِنَّ اللهَّ يَقُولُ: فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْء)[٣].

وعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ ونَحْنُ نَعْلَمُهُ)[٤]. وفي سورة النحل ١٦/ الآية ٨٩، في ذيل الرقم (٢).

الرقم١٥- عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْ ءٍ فِي كِتَابِ اللهِ، وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)[٥]. وفي سورة الحشر ١٦/ وسط الآية ٧، الرقم (٣).

---

(١) الكافي، ج١، ص٦٠ ك٢ ب٢٠ ح٦.

(٢) الكافي، ج١، ص٦٠ مرتين ك٢ ب٢٠ ح٧.

(٣) الكافي، ج١، ص٦١ ك٢ ب٢٠ ح٨ .

(٤) الكافي، ج١، ص٦١ ك٢ ب٢٠ ح٩.

(٥) الكافي، ج١، ص٦٢ ك٢ ب٢٠ ح١٠.

الرقم١٦- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[١]، فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ولَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللهُ بِهِ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ...)[٢]. وفي سورة الحشر ١٦/ وسط الآية ٧، الرقم (٤).

الرقم١٧- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (... كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا ونَاسِخَهَا ومَنْسُوخَهَا ومُحْكَمَهَا ومُتَشَابِهَهَا وخَاصَّهَا وعَامَّهَا ودَعَا اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وحِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ولَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا...)[٣]. وفي المقدمات ٣٣/ ١٣ الرقم (١).

الرقم١٨-عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ... قَدْ رَوَاهُمَا الثِّقَاتُ عَنْكُمْ قَالَ يُنْظَرُ فَمَا وَافَقَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ وخَالَفَ الْعَامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ ويُتْرَكُ مَا خَالَفَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ ووَافَقَ الْعَامَّةَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ ووَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ مُوَافِقاً لِلْعَامَّةِ والْآخَرَ مُخَالِفاً لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ: مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ؛ فَفِيهِ الرَّشَادُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبَرَانِ جَمِيعاً قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمْيَلُ حُكَّامُهُمْ وقُضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ ويُؤْخَذُ بِالْآخَرِ)[٤]. وفي المقدمات ٤٥/ ١٤، الرقم (٢).

الرقم١٩- عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللهِ فَخُذُوهُ، ومَا خَالَفَ كِتَابَ اللهِ

---

(١) سورة الحشر:٧.

(٢) الكافي، ج١، ص٦٤ ك٢ ب٢١ ح١.

(٣) الكافي، ج١، ص٦٤ ك٢ ب٢١ الحديث ١.

(٤) الكافي، ج١، ص٦٨ س١١و١٢و١٣ ك٢ ب٢١ ح١٠.

فَدَعُوهُ)[1] . وفي المقدمات ٤٥/ ١٤، الرقم (١).

الرقم٢٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: وحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ بِهِ ومِنْهُمْ مَنْ لَا نَثِقُ بِهِ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ الله أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ)[2]. وفي المقدمات ٤٥/ ١٤، الرقم (١).

الرقم٢١- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ والسُّنَّةِ وكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ الله فَهُوَ زُخْرُفٌ)[3]. وفي المقدمات ٤٥/ ١٤، الرقم (١).

الرقم٢٢- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، وغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِمِنًى فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ الله فَأَنَا قُلْتُهُ، ومَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ)[4] . وفي المقدمات ٤٥/ ١٤، الرقم (١).

الرقم٢٣- عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: مَنْ خَالَفَ كِتَابَ الله وسُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَدْ كَفَرَ)[5]. وفي المقدمات ١٥/ ٦ذيل الرقم (١).

الرقم٢٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازِ ومُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام ...إِنَّ نُورَ الله مِنْهُ أَخْضَرُ ومِنْهُ أَحْمَرُ ومِنْهُ أَبْيَضُ ومِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا شَهِدَ لَهُ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ فَنَحْنُ الْقَائِلُونَ بِهِ)[6]. وفي المقدمات ٤٥/ ١٤، الرقم (٣).

---

(١) الكافي، ج١، ص٦٩ س٤مرتين ك٢ ب٢٢ الحديث ١.

(٢) الكافي، ج١، ص٦٩ س٨ ك٢ ب٢٢ ح٢

(٣) الكافي، ج١، ص٦٩ س١٢مرتين ك٢ ب٢٢ ح٣.

(٤) الكافي، ج١، ص٦٩ س١٨مرتين ك٢ ب٢٢ ح٥.

(٥) الكافي، ج١، ص٧٠ س٢ ك٢ ب٢٢ ح٦.

(٦) الكافي، ج١، ص١٠٢ س٤ ك٣ ب١٠ ح٣.

الرقم٢٥- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِنَّ اللهَ لَا يُوصَفُ وكَيْفَ يُوصَفُ وقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ فَلَا يُوصَفُ بِقَدَرٍ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ)[١]. وفي سورة الانعام ٦/ الآية ٩١، الرقم (٣).

الرقم٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَهُ أَسْمَاءٌ وصِفَاتٌ فِي كِتَابِهِ وأَسْمَاؤُهُ وصِفَاتُهُ هِيَ هُوَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ لِهَذَا الْكَلَامِ وَجْهَيْنِ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ هِيَ هُوَ أَيْ إِنَّهُ ذُو عَدَدٍ وكَثْرَةٍ فَتَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ)[٢]. وفي سورة الاسراء ١٧/ وسط الآية ١١٠ الرقم (٣).

الرقم٢٧- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ... فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام لِلشَّامِيِّ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ الشَّامِيُّ: إِنْ قُلْتُ لَمْ نَخْتَلِفْ كَذَبْتُ وإِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ والسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وإِنْ قُلْتُ قَدِ اخْتَلَفْنَا وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذَنِ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ إِلَّا أَنَّ لِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام سَلْهُ تَجِدْهُ مَلِيّاً فَقَالَ الشَّامِيُّ يَا هَذَا مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ أَ رَبُّهُمْ أَوْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ لَهُمْ كَلِمَتَهُمْ ويُقِيمُ أَوَدَهُمْ ويُخْبِرُهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ)[٣]. وفي سورة النساء ٤/ وسط الآية ٥٩ ﴿ ..فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ.. ﴾، الرقم (٢).

الرقم٢٨- عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ ﴾[٤]، ولَا مُحَدَّثٍ، قُلْتُ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَتْ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ والنَّبِيُّ والْمُحَدَّثُ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيُكَلِّمُهُ والنَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ ورُبَّمَا اجْتَمَعَتِ

---

(١) الكافي، ج١، ص١٠٣ س١٢ ك٢ ب١٠ ح١١.

(٢) الكافي، ج١، ص١١٦ س٨ ك٢ ب١٦ ح٧.

(٣) الكافي، ج١، ص١٧٢ س١٢و١٣و١٦و١٧ ك٤ ب١، ح٤.

(٤) سورة الحج:٥٢.

النُّبُوَّةُ والرِّسَالَةُ لِوَاحِدٍ والْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يَرَى الصُّورَةَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي النَّوْمِ حَقٌّ وأَنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ قَالَ يُوَفَّقُ لِذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ وخَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ الْأَنْبِيَاءَ)[1]. وفي سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٥٢ الرقم (١).

الرقم٢٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمُنْذِرُ وعَلِيٌّ الْهَادِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ مِنْكُمْ هَادٍ بَعْدَ هَادٍ حَتَّى دُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ ولَكِنَّهُ حَيٌّ يَجْرِي فِيمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيمَنْ مَضَى)[2]. وفي سورة الرعد ١٣/ ذيل الآية ٧، الرقم (٢) وهو ظاهر في إرادة قطعة من الكتاب.

الرقم٣٠- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: (كُنَّا مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: ... فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللهِ، ومَنْ رَدَّ كِتَابَ اللهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِهِ، هَلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ ومَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزَ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ)[3]. وفي سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٣٨ الرقم (١) وهو ظاهر في إرادة قطعة من الكتاب.

الرقم٣١- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: (كُنَّا مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: ... فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُونَهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيُقَدِّمُونَهُ تَعَدَّوْا وبَيْتِ اللهِ الْحَقَّ ونَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وفِي كِتَابِ اللهِ الْهُدَى والشِّفَاءُ فَنَبَذُوهُ واتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللهُ ومَقَّتَهُمْ وأَتْعَسَهُمْ فَقَالَ جَلَّ وتَعَالَى ومَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[4]. وفي سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٠١، الرقم (١).

---

(١) الكافي، ج١، ص١٧٧ س٨ ك٤ ب٣ ح٤

(٢) الكافي، ج ١ ص١٩٢س٨ ك٤ ب١٠ ح٣.

(٣) الكافي، ج١، ص١٩٩ س١٠ ك٤ ب١٥ الحديث ١.

(٤) الكافي، ج١، ص٢٠٣ س٥مرتين ك٤ ب١٥ الحديث ١.

الرقم٣٢- عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي، ويَمُوتَ مِيتَتِي، ويَدْخُلَ الْجَنَّةَ، الَّتِي وَعَدَنِيهَا رَبِّي، ويَتَمَسَّكَ بِقَضِيبٍ غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام وأَوْصِيَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ، ولَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْكِتَابِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ هَكَذَا، وضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وعَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ فِيهِ قُدْحَانُ فِضَّةٍ وذَهَبٍ عَدَدَ النُّجُومِ)[1]. وفي سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٢٤، الرقم (٣).

الرقم٣٣- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ إِنَّ الْأَئِمَّةَ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ إِمَامَانِ. قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا ﴾[2] لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ الله قَبْلَ أَمْرِهِمْ وحُكْمَ الله قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ الله وحُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ الله ويَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ)[3]. وفي سورة الانبياء ٢١/ صدر الآية ٧٣ الرقم (١).

الرقم٣٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبَانٍ الزَّيَّاتِ، وكَانَ مَكِيناً عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (ادْعُ اللهَ لِي ولِأَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ أَ ولَسْتُ أَفْعَلُ والله إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ قَالَ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ ورَسُولُهُ والْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ والله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام)[4] . وفي سورة التوبة ٩/ الآية ١٠٥ الرقم (٦).

الرقم٣٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (... ويَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وغَيْرُهُمْ نَحْنُ النُّجَبَاءُ النُّجَاةُ ونَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ ونَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ ونَحْنُ

---

(١) الكافي ج١، ص٢٠٩، ك٤، ب١٩، ح٦.

(٢) سورة الانبياء:٧٣.

(٣) الكافي، ج١، ص٢١٦ س٢و٦ ك٤ ب٢٥ ح٢.

(٤) الكافي، ج١، ص٢٢٠ س١ ك٤ ب٢٩ ح٤.

الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ونَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللهِ ونَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)[١] . وفي سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٦ الرقم (٦).

الرقم٣٦- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (...، وإِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى ﴾[٢]، وقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ، الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ، وتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، ونَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وإِنَّ فِي كِتَابِ اللهِ لآَيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ، جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿ وَما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ ﴾[٣]، ثُمَّ قَالَ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا ﴾[٤]، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ)[٥] وفي سورة الرعد ١٣/ صدر الآية ٣١ الرقم (١).

الرقم٣٧- الحديث السابق[٦] . وفي سورة النمل ٢٧/ الآيتين ٢٠-٢١، الرقم (١).

الرقم٣٨- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (واللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ كِتَابَ اللهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَأَنَّهُ فِي كَفِّي، فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ، وخَبَرُ الْأَرْضِ، وخَبَرُ مَا كَانَ، وخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ)[٧]. وفي سورة النحل ١٦/ وسط الآية ٨٩، الرقم (٥).

الرقم٣٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (﴿ قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ

(١) الكافي، ج١، ص٢٢٤س٢مرتين و٣ ك٤ ب٣٣ الحديث ١ .

(٢) سورة الرعد:٣١.

(٣) سورة النمل:٧٥.

(٤) سورة فاطر:٣٢.

(٥) الكافي ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ك٤ ب٣٣ ح٧ .

(٦) الكافي ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ك٤ ب٣٣ ح٧ .

(٧) الكافي ، ج١ ، ص٢٢٩.الكافي، ج١، ص٢٢٩ س٩ ك٤ ب٣٥ ح٤

الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾[1]، قَالَ: فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: وعِنْدَنَا والله عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ)[2]. وفي سورة النمل ٢٧/ صدر الآية ٤٠ الرقم (١).

الرقم٤٠- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿ قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ﴾[3] ؟ قَالَ: إِيَّانَا عَنَى، وعَلِيٌّ أَوَّلُنَا وأَفْضَلُنَا، وخَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام)[4]. وفي سورة الرعد ١٣/ الآية ٤٣ الرقم (٢).

الرقم٤١- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ يَقُولُ: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾[5] صَدَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...، وقَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ ﴿ وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ ﴾[6]..)[7]. وفي سورة القدر ٩٧/ الآية ١ الرقم (٥).

الرقم٤٢- عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ويَحْيَى الْبَزَّازُ، ودَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وهُوَ مُغْضَبٌ، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: يَا عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ، مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فُلَانَةَ، فَهَرَبَتْ مِنِّي، فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ؟ قَالَ سَدِيرٌ: فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، وصَارَ فِي مَنْزِلِهِ، دَخَلْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ومُيَسِّرٌ، وقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ، وأَنْتَ تَقُولُ كَذَا وكَذَا فِي أَمْرِ جَارِيَتِكَ، ونَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً ولَا نَنْسُبُكَ

---

(١) سورة النمل:٤٠.

(٢) الكافي، ج١، ص٢٢٩س١٣و١٤ ك٤ ب٣٥ ح٥. الكافي ج١ ص٢٢٨ ك٤ ب٣٥ ح٥.

(٣) سورة الرعد: ٤٣.

(٤)الكافي، ج١، ص٢٢٩ س١٧ ك٤ ب٣٥ ح٦

(٥) سورة القدر:١.

(٦) سورة آل عمران:١٤٤.

(٧)الكافي، ج١، ص٢٤٨ س٢٠و٢١ ك٤ ب٤١ ح٤

إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، أَ لَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ. قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾[١] ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ، وهَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: قَدْرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، مَا أَكْثَرَ هَذَا أَنْ يَنْسِبَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ، يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَيْضاً ﴿ قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾[٢]؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُهُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: أَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ بَعْضُهُ؟ قُلْتُ: لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ، قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، وقَالَ: عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا، عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا)[٣] . وفي سورة النمل ٢٧/ صدر الآية ٤٠ الرقم (٤).

الرقم٤٣- عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ...)[٤]. في سورة ص ٣٨/ الآية ٣٩ الرقم (٣).

الرقم٤٤- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وخَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْزَلَ فِيهِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلْقَكُمْ وخَلْقَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ ونَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وفَصْلَ مَا بَيْنَكُمْ وخَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وأَمْرَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ومَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ)[٥]. وفي سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٤٠ الرقم (٧).

الرقم٤٥-عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْعِلْمِ أَ هُوَ عِلْمٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ

---

(١) سورة النمل:٤٠.

(٢) سورة الرعد:٤٣.

(٣) الكافي ج١ ص٢٥٧ ك٤ ب ٤٥ ح٣ . الكافي، ج١، ص٢٥٧ ك٤ ب٤٥ ح٣

(٤) الكافي، ج١، ص٢٦٥ س١٩ ك٤ ب٥٢ ح٢.

(٥) الكافي، ج١، ص٢٦٩ س٣ ك٤ ب٥٣ ح٣.

أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَمْ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ تَقْرَءُونَهُ فَتَعْلَمُونَ مِنْهُ قَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وأَوْجَبُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ ولَا الْإِيمانُ ﴾[١] ثُمَّ قَالَ أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَ يُقِرُّونَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ ولَا الْإِيمَانُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يَقُولُونَ، فَقَالَ: لِي بَلَى قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ ولَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللهُ تَعَالَى الرُّوحَ الَّتِي ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ، فَلَمَّا أَوْحَاهَا إِلَيْهِ عَلَّمَ بِهَا الْعِلْمَ والْفَهْمَ وهِيَ الرُّوحُ الَّتِي يُعْطِيهَا اللهُ تَعَالَى مَنْ شَاءَ فَإِذَا أَعْطَاهَا عَبْداً عَلَّمَهُ الْفَهْمَ)[٢]. وفي سورة الشورى ٤٢/ الآية ٥٢ ذيل الرقم (١).

الرقم٤٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النُّجَبَةِ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: ومَا النُّجَبَةُ يَا جَبْرَئِيلُ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ووُلْدُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَام وكَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه..)[٣]. وفي سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٦٧ الرقم (١).

الرقم٤٧- عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِي مُوسَى الضَّرِيرِ قَالَ: (حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يَا مُحَمَّدُ عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وهِيَ حُرْمَةُ اللهِ وحُرْمَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وقُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ ورَضِيتُ وإِنِ انْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ وعُطِّلَتِ السُّنَنُ ومُزِّقَ الْكِتَابُ وهُدِّمَتِ الْكَعْبَةُ وخُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ)[٤]. وفي سورة يس ٣٦/ وسط الآية ١٢ الرقم (٣).

الرقم٤٨- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ... عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ

---

(١) سورة الشورى:٥٢.

(٢) الكافي، ج١، ص٢٨٠ س٥ ك٤ ب٦١ ح٢.

(٣) الكافي، ج١، ص٢٧٤ س٤ و٥ مرتين ك٤ ب٥٦ ح٥.

(٤) الكافي، ج١، ص٢٨٢ س٢٣ ك٤ ب٦١ ح٤.

وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[1]، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَام فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً وأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَام فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ ولَمْ يُسَمِّ اللهُ...)[2]. وفي سورة النساء ٤/ الآية ٥٩ الرقم (٩).

الرقم٤٩- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... نَزَلَتْ ﴿أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[3] ونَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ الله وأَهْلِ بَيْتِي)[4]. في المقدمات ٢/ ٢٣ الرقم (٣)، وفي سورة النساء ٤ / الآية ٥٩ (٩).

الرقم٥٠- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... لَوْ سَكَتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَآلُ فُلَانٍ ولَكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[5] فَكَانَ عَلِيٌّ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه تَحْتَ الْكِسَاءِ)[6]. وفي سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٣٣ ذيل الرقم (٦).

الرقم٥١- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه:...إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ

---

(١) سورة النساء:٥٩.

(٢) الكافي، ج١، ص٢٨٦ س٢٣ ك٤ ب٦٤ الحديث ١.

(٣) سورة النساء:٥٩.

(٤) الكافي، ج١، ص٢٨٧ س٦ ك٤ ب٦٤ الحديث ١.

(٥) سورة الاحزاب:٣٣.

(٦) الكافي، ج١، ص٢٨٧ س١٠ ك٤ ب٦٤ الحديث ١

اسْمَعُوا وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ والثَّقَلَانِ كِتَابُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ وأَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا ولَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ ويُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١] ...)[٢]. وفي المقدمات ٢/ ٣٣، الرقم (٤).

وفي سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٦، الرقم (١٢).

وفي سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٣٣، الرقم (٧).

الرقم٥٢– عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه:... الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ، وَأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِم السَّلَام ... أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ وسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ ...)[٣]. وفي المقدمات ٨/ ٢٤ الاول الذكر الرقم (٣).

الرقم٥٣– عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (...عِنْدَ الله جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ وِرَاثَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَضَافَهَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ..)[٤]. وفي سورة النمل ٢٧/ صدر الآية ١٦ الرقم (١٢).

الرقم٥٤– عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (... وَاعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِالله ورَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ الله سِتْرَهُ..)[٥]. وفي سورة الاحزاب ٣٣/ صدر الآية ٥٣ الرقم (١).

الرقم٥٥– عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ الله الْهَاشِمِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ

(١) سورة الاحزاب:٣٣.

(٢) الكافي، ج١، ص٢٩٤ س١٥و١٧و١٩ ك٤ ب٦٥ ح٣.

(٣) الكافي، ج١، ص٢٩٥ س٤..."الكتاب هو الذكر" ...ك٤ ب٦٥ ح٣.

(٤) الكافي، ج١، ص٣٠١ س١٤ ك ٤ ب٦٧ ح٢.

(٥) الكافي، ج١، ص٣٠٢ س٢١ ك٤ ب٦٧ ح٣.

أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... فَقَدْ فَارَقْتُمَا كِتَابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وعَصَيْتُمَا أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّينِ...)[1]. وفي سورة التوبة ٩/ وسط الآية ١١ الرقم (١).

الرقم٥٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ قَالَ: (عن جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام... قُلْتُ: فَرَجُلٌ قَالَ: لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثاً؟ قَالَ: تُرَدُّ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ثُمَّ قَالَ لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ..)[2]. وفي سورة الطلاق ٦٥/ وسط الآية ١ الرقم (١).

الرقم٥٧- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (... يَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ وُجُوبِ مَوَدَّتِنَا وفَرْضِ طَاعَتِنَا ...)[3]. وفي سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية ٢٣ الرقم (٣).

الرقم٥٨- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (هَلْ تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئاً مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِيءَ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ...)[4]. وفي سورة القصص ٢٨/ ذيل الآية ٥ الرقم (٣).

الرقم٥٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... يَعْرِفُونَ ذَلِكَ قَال بِكِتَابِ اللهِ الْمُنْزَلِ قُلْتُ فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ كَيْفَ ...)[5]. وفي سورة الاحزاب ٣٣/ ذيل الآية ٦ الرقم (١٤).

الرقم٦٠- عَنْ زُرَارَةَ أَوْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَقَدْ خَاطَبَ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

---

(١) الكافي، ج١، ص٣٤٤ س٢٠ ك٤ ب٨١ الحديث ١.

(٢) الكافي، ج١، ص٣٥٠ س١٤ ك٤ ب٨١ ح٦.

(٣) الكافي، ج١، ص٣٥٦ س٢٠ ك٤ بي٨١ ح١٦.

(٤) الكافي، ج١، ص٣٥٧ س٦ ك٤ ب٨١ ح١٦.

(٥) الكافي، ج١، ص٣٧٩ س١ ك٤ ب٨٩ ح٢.

السَّلَام فِي كِتَابِهِ قَالَ قُلْتُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ قَالَ فِي قَوْلِهِ ولَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ واسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً. فَلا ورَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ فِيمَا تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ لَئِنْ أَمَاتَ اللهُ مُحَمَّداً أَلَّا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ أَوِ الْعَفْوِ ﴿ويُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١])[٢]. وفي سورة النساء ٤/ ذيل الآية ٦٤ وصدر الآية ٦٥ الرقم (١).

الرقم٦١- عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ أَ مَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ الله ﴿ونَمِيرُ أَهْلَنا﴾[٣])[٤]. وفي سورة يوسف ١٢/ وسط الآية ٦٥ الرقم (١).

الرقم٦٢- جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ اللهُ سَمَّاهُ وهَكَذَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٥]، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي، وأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ)[٦]. وفي سورة الاعراف ٧/ صدر الآية ١٧٢ الرقم (٣).

الرقم٦٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾[٧] بِوَلَايَةِ عَلِي ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ)[٨]. وفي سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية ١٣ الرقم (٢).

---

(١) سورة النساء:٦٥.

(٢) الكافي، ج١، ص٣٩١ س١٧ ك٤ ب٩٥ ح٧.

(٣) سورة يوسف:٦٥.

(٤) الكافي، ج١، ص٤١٢ س٥ ك٤ ب١٠٧ ح٣.

(٥) سورة الاعراف:١٧٢.

(٦) الكافي، ج١، ص٤١٢ س٩ ك٤ ب١٠٧ ح٤.

(٧) سورة الشورى: ١٣.

(٨) الكافي، ج١، ص٤١٨ س١٠ ك٤ ب١٠٨ ح٣٢.

الرقم٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (... كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه دَعَا قُرَيْشاً إِلَى وَلَايَتِنَا... حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلَماً فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ ﴿لُدًّا﴾[1] أَيْ كُفَّاراً ...). وفي سورة مريم ١٩/ الآية ٩٧ الرقم (١)[2].

الرقم٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (... أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فِيهِ الْبَيَانُ والتِّبْيَانُ قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ...)[3]. وفي سورة القلم ٦٨/ الآية ٤ الرقم (٦).

الرقم٦٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... إِنَّ اللهَ اخْتَارَكُمْ وفَضَّلَكُمْ وطَهَّرَكُمْ وجَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ واسْتَوْدَعَكُمْ عِلْمَهُ وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وجَعَلَكُمْ تَابُوتَ عِلْمِهِ وعَصَا عِزِّهِ ... وَمَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ مَوَدَّتُكُمْ مِنَ اللهِ وَاجِبَةٌ فِي كِتَابِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ...)[4]. وفي سورة آل عمران ٣/ الآية ١٨٥ الرقم (٨).

الرقم٦٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... وَمَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ مَوَدَّتُكُمْ مِنَ اللهِ وَاجِبَةٌ فِي كِتَابِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ...)[5]. وفي سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٣٣ الرقم (١٣).

الرقم٦٨- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللهُ رَفَعَهُ وأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:

---

(١) سورة مريم:٩٧.

(٢) الكافي، ج١، ص٤٣٢ س١ ك٤ ب١٠٨ ح٩٠.

(٣) الكافي، ج١، ص٤٤٥ س١ ك٤ ب١١١ ح١٧.

(٤) الكافي، ج١، ص٤٤٦ س١ ك٤ ب١١١ ح١٩.

(٥) الكافي، ج١، ص٤٤٦ س٥ ك٤ ب١١١ ح١٩.

حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُرْمُزَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَام دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام سِرّاً وعَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا ... فَقَالَ ...بَلَى وَفِي كِتَابِ الله لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُون﴾[1] قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ وأُخْلِسَتِ الزَّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ والْغَبْرَاءَ يَا رَسُولَ الله ...)[2]. وفي سورة الاحزاب ٣٣/ ذيل الآية ١٥٦، الرقم (٥).

الرقم٦٩- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ...فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللهُ قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ الله تَعَالَى الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ، فَقَالَ ﴿حم. والْكِتابِ الْمُبِينِ﴾[3])[4]. وفي سورة الدخان ٤٤/ الآيات١-٤، الرقم (٣).

الرقم٧٠- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ...أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وعَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ قَالَ نَعَمْ...)[5]. وفي سورة مريم ١٩/ الآية ٢٤، الرقم (١).

الرقم٧١- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرُّهْبَانِ وَمَعَهُ رَاهِبَةٌ ...فَقَالَ الرَّاهِبُ:... أَخْبَرَنِي، فَقَالَ: هُوَ عَلِمَ الِاسْمَ الَّذِي ظَفِرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتَى بِعَرْشِ سَبَإٍ وهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ ولَنَا مَعْشَرَ الْأَدْيَانِ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو

---

(١) سورة الاحزاب: ١٥٦.

(٢) الكافي، ج١، ص٤٥٩ س٤ ك٤ ب١١٤ ح٣.

(٣) سورة الدخان ٤٤: ١-٤.

(٤) الكافي، ج١، ص٤٧٩ س٨ ك٤ ب١٣٥ ح٤.

(٥) الكافي، ج١، ص٤٨٠ أول س٨ ك٤ ب١٢٠ ح٤.

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَكَمْ للهِ مِن اسْمٍ لا يُرَدُّ؟ فَقَالَ الرَّاهِبُ: الْأَسَمَاءُ كَثِيرَةٌ فَأَمَّا الْمَحْتُومُ مِنْهَا الَّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ فَسَبْعَةٌ ...)[1]. وفي سورة النمل ٢٧/ الآية ٤٠ الرقم (٩).

الرقم٧٢- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... مَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ ...)[2]. وفي سورة إبراهيم ١٤/ وسط الآية ٢٨، الرقم (٣).

على الظاهر يحتمل ان يراد به كتاب الوصية.

الرقم٧٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَنَانِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِسَائِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: (شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ وشَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ بُويِعَ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام جَالِسٌ نَاحِيَةً فَأَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَهِيٌّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حِسَانٌ وهُوَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِكِتَابِهِمْ، وأَمْرِ نَبِيِّهِمْ؟ قَالَ: فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي وأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لِمَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِي شَاكا فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَذَا الشَّابَّ قَالَ ومَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وهَذَا أَبُو الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وهَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)[3]. وفي سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٢٤، الرقم (١٠).

الرقم٧٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله ومُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: (كُنْتُ حَاضِراً لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودِ يَثْرِبَ وتَزْعُمُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَتَّى رُفِعَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ والسُّنَّةِ وجَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ لَكِنِّي أُرْشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ

(١) الكافي، ج١، ص٤٨١ س٢٠"لكم في كتابكم" ك٤ ب١٢٠ ح٥.

(٢) الكافي، ج١، ص٥٢٨ س٨ ك٤ ب١٢٦ ح٣.

(٣) الكافي، ج١، ص٥٢٩ س١٩ ك ٤ ب ١٢٦ ح٥.

أُمَّتِنَا- بِالْكِتَابِ والسُّنَّةِ وجَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ وهُوَ ذَاكَ فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام ...)(١). وفي سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٢٤ ذيل الرقم (١٠).

الرقم٧٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ويُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (... إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾(٢)، قَالَ: هُوَ واللهِ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً)(٣). وفي سورة البقرة ٢/ صدر الآية ٢٤٥ الرقم (١).

الرقم ٧٦ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَام: (... يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْكِتَابِ والسُّنَّةِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِي سَنَتِهِمْ فَإِنْ فَضَلَ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَهُوَ لِلْوَالِي وإِنْ عَجَزَ أَوْ نَقَصَ عَنِ اسْتِغْنَائِهِمْ كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يُنْفِقَ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ)(٤). وفي سورة الانفال ٨/ الآية ٤١ الرقم (٨).

الرقم٧٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَال: (... كَيْفَ يَكُونُ فِي الْمَشِيئَةِ وَقَدْ أَلْحَقَ بِهِ حِينَ جَزَاهُ جَهَنَّمَ الْغَضَبَ وَاللَّعْنَةَ وقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ مِنَ الْمَلْعُونُونَ فِي كِتَابِهِ وأَنْزَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ مَنْ أَكَلَهُ ظُلْماً...)(٥). وفي سورة النساء ٤/ صدر الآية ٩٣ الرقم (١).

الرقم٧٨-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ، والْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ

---

(١) الكافي، ج١، ص٥٣٧ س١١ ك٤ ب١٢٩ ح٢. الكافي، ج١، ص٥٣١ س١٢و١٤ ك ٤ ب ١٢٠ ح٨

(٢) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٣) الكافي (ط -الإسلامية)، ج١، ص٥٣٧.

(٤) الكافي، ج١، ص٥٤٠ س ٥ ك٤ ب ١٣٠ ح٤.

(٥) الكافي، ج٢، ص٣١ آخر س٢٠ ك٥ ب١٧ الحديث ١.

اللهِ بَيَّنَ فِي كِتَابِهِ، وَاضِحٍ نُورُهُ، ثَابِتَةٍ حُجَّتُهُ يَشْهَدُ لَهُ بِهِ الْكِتَابُ، وَيَدْعُوهُ إِلَيْهِ ... تَبَارَكَ اسْمُهُ يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا ويَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا فَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ ...الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ كِتَابٍ فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ والْمَعْرِفَةِ وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ قَوْلُ اللهِ..)[1]. وفي سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ١٩٣، الرقم (٥).

الرقم٧٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ سَلَّامٌ: إِنَّ خَيْثَمَةَ ابْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقُلْتَ لَهُ إِنَّ الْإِسْلَامَ مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وشَهِدَ شَهَادَتَنَا، ونَسَكَ نُسُكَنَا، ووَالَى وَلِيَّنَا، وعَادَى عَدُوَّنَا، فَهُوَ مُسْلِمٌ، فَقَالَ صَدَقَ خَيْثَمَةُ، قُلْتُ: وسَأَلَكَ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقُلْتَ: الْإِيمَانُ بِاللهِ والتَّصْدِيقُ بِكِتَابِ اللهِ وأَنْ لَا يُعْصَى اللهُ فَقَالَ صَدَقَ خَيْثَمَةُ)[2]. وفي سورة آل عمران ٣/ صدر الآية ١٩ الرقم (٨).

الرقم٨٠- بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ قَالَ: عن الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (... الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ اللهِ بَيَّنَهُ فِي كِتَابِهِ وَاضِحٍ نُورُهُ ثَابِتَةٍ حُجَّتُهُ يَشْهَدُ بِهِ الْكِتَابُ ويَدْعُو إِلَيْهِ ...إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ... الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ ويَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا ...)[3].

الرقم٨١- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثاً لَمْ يُمْنَعْ ثَلَاثاً مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ ومَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ ومَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ ثُمَّ قَالَ أَ تَلَوْتَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾[4]، وقَالَ ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[5]، وقَالَ

---

(١)الكافي، ج٢، ص٣٤ س٣و١٤ ك٥ ب١٨ الحديث ١.

(٢)الكافي، ج٢، ص٣٨ س١٦ ك ٥ ب ١٨ ح٥.

(٣) الكافي، ج٢، ص٣٩ س٤مرتين وسط١٢ ك ٥ ب ١٨ ح٧.

(٤) سورة الطلاق: ٣.

(٥) سورة ابراهيم: ٧.

﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[١]). وفي سورة الطلاق ٦٥/ وسط الآية ٣ ﴿ ومن يتوكل ﴾، الرقم (٢)[٢].

الرقم٨٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: (عَشَرَةُ أَشْيَاءَ فَأَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ وأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ وأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا أَلَا وإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى ما فاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ ﴾[٣])[٤]. وفي سورة الحديد ٥٧/ صدر٢٣ الآية الرقم (٣).

الرقم٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الله مَا بَكَّرَ بِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله عَزَ وَجَلَّ الْبَارِحَةَ، فَأَقْلَقَتْنِي، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ قَوْلُ الله جَلَّ وعَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾[٥]، فَقَالَ: صَدَقْتَ لَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الآيَةَ مِنْ كِتَابِ الله جَلَّ وعَزَّ قَطُّ فَاعْتَنَقَا وبَكَيَا). وفي سورة الرعد ١٣/ صدر الآية ٢١ الرقم (١٥)[٦].

الرقم٨٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ الله عَزَّ وجَلَّ لَا يُوصَفُ وكَيْفَ يُوصَفُ؟ وقَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[٧] فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرٍ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ ...)[٨]. وفي سورة الانعام ٦/ صدر الآية ٩١، الرقم (١٥).

---

(١) سورة غافر: ٦٠.

(٢) الكافي، ج٢، ص٦٥ أول سطر ٢١ ك٥ ب٣٢ ح٦.

(٣) سورة الحديد: ٢٣.

(٤) الكافي، ج٢، ص١٢٨ س٢٠ ك٥ ب٦١ ح٤.

(٥) سورة الرعد: ٢١.

(٦) الكافي، ج٢، ص١٥٥ س١٤و١٥ ك٥ ب٦٨ ح٢٣.

(٧) سورة الانعام: ٩١.

(٨) الكافي، ج٢، ص١٨٢ س١١ ك٥ ب٧٨ ح١٦.

الرقم٨٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِمَّا خَصَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ أَنْ يُعَرِّفَهُ بِرَّ إِخْوَانِهِ وإِنْ قَلَّ ولَيْسَ الْبِرُّ بِالْكَثْرَةِ وذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ثُمَّ قَالَ ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وَمَنْ عَرَّفَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللهُ، ومَنْ أَحَبَّهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى وَفَّاهُ أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَمِيلُ، ارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ لإِخْوَانِكَ؛ فَإِنَّهُ تَرْغِيبٌ فِي الْبِرِّ)(١). وفي سورة الحشر ٥٩/ وسط الآية ٩ الرقم (٧).

الرقم٨٦- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ﴾ قَالَ: (مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ. قُلْتُ: فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى قَالَ ذَاكَ تَأْوِيلُهَا الأَعْظَمُ)(٢). وفي سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٣٢ الرقم (١٢).

الرقم٨٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: (قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي أَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى هَذَا الأَمْرِ فَقَالَ: نَعَمْ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ والْحِجَارَةُ ﴾(٣))(٤). وفي سورة التحريم ٦٦/ وسط الآية ٦، الرقم (٢).

الرقم٨٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَمَاعَةً- فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ الله إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَأَوْصِنَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: ... إِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِداً أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله فَخُذُوا بِهِ وإِلَّا

---

(١) الكافي، ج٢، ص٢٠٦ س١٨ ك٥ ب٨٨ ح٦.

(٢) الكافي، ج٢، ص٢١٠ س١٧ ك٥ ب٩٢ ح٢.

(٣) سورة التحريم: ٦.

(٤) الكافي، ج٢، ص٢١١ س١٨ ك٥ ب٩٣ الحديث ١.

فَقِفُوا عِنْدَهُ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ ...)[١]. في المقدمات ٢١/ ٣ الرقم (٣).

الرقم٨٩- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (.. وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللهِ، وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ: بَدْءِ الْخَلْقِ، وَ أَمْرِ السَّمَاءِ، وَ أَمْرِ الْأَرْضِ، وَ أَمْرِ الْأَوَّلِينَ، وَ أَمْرِ الْآخِرِينَ، وَ أَمْرِ مَا كَانَ، وَ أَمْرِ مَا يَكُونُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى ذلِكَ نُصْبَ عَيْنِي)[٢]. وفي سورة النحل ١٦/ وسط الآية ٨٩ الرقم (٤).

الرقم٩٠- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقٍ يَضْرِبُ ولَا نَكْبَةٍ ولَا صُدَاعٍ ولَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾[٣] قَالَ: ثُمَّ قَالَ: ومَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ)[٤]. وفي سورة الشورى٤٢/ وسط الآية٣٠، الرقم (٥).

الرقم٩١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: (... فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: صَدَقْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: والدَّلِيلُ عَلَيْهِ كِتَابُ اللهِ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي الْكِتَابِ ..)[٥]. وفي سورة الواقعة ٥٦/ الآيات ٨، و٩، و١٠، الرقم (١).

الرقم٩٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: ...قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا أَسْكَتَكَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَقَالَ نَعَمْ

---

(١) الكافي، ج٢، ص٢٢٢ س١٢ ك٥ ب٩٨ ح٤.

(٢) الكافي، ج٢، ص٢٢٣ س٩ ك٥ ب٩٢ ح٥.

(٣) الكافي، ج٢، ص٢٦٩ س٤ ك٥ ب١١١ ح٣.

(٤) سورة الشورى: ٣٠.

(٥) الكافي، ج٢، ص٢٨٢ س٦و٨ ك٥ ب١١٢ ح١٦.

يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِالله يَقُولُ اللهُ و ﴿ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾[1]، وبَعْدَهُ الْإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ الله ...)[2]. وفي سورة النجم ٥٣/ صدر الآية ٣٢ الرقم (٣).

الرقم٩٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً وإِنْ صَامَ وصَلَّى وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا ائْتُمِنَ خَانَ، وإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ ﴾[3]، وقَالَ: ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ ﴾[4]، وفِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ واذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وكانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾[5])[6]. وفي سورة الانفال ٨/ ذيل الآية ٥٨ الرقم (١).

الرقم٩٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسَةٌ لَعَنْتُهُمْ وكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ الله، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، والْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، والْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، والْمُسْتَأْثِرُ بِالْفَيْءِ والْمُسْتَحِلُّ) لَهُ)[7]. وفي سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٥٩ الرقم (٢).

الرقم٩٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (...وَإِيَّاكَ ومُصَاحَبَةَ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وإِيَّاكَ ومُصَاحَبَةَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ؛ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ...)[8]. وفي سورة محمد

---

(١) سورة المائدة: ٧٢.

(٢) الكافي، ج٢، ص٢٨٥ س١٨ ك٥ ب١١٢ ح٢٤.

(٣) سورة الانفال: ٥٨.

(٤) سورة النور: ٧.

(٥) سورة مريم: ٥٤.

(٦) الكافي، ج٢، ص٢٩١ س٢ ك٥ ب١١٥ ح٨.

(٧) الكافي، ج٢، ص٢٩٣ س٤ ك٥ ب١١٥ ح١٤.

(٨) الكافي، ج٢، ص٣٧٧ س٣ ك٥ ب١٦٣ ح٧.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ٤٧/ الآيتين ٢٢-٢٣، الرقم (١).

الرقم٩٦- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي وعَمِّي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ثَلَاثَةُ مَجَالِسَ يَمْقُتُهَا اللهُ، ويُرْسِلُ نَقِمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا تُقَاعِدُوهُمْ ولَا تُجَالِسُوهُمْ مَجْلِساً فِيهِ: مَنْ يَصِفُ لِسَانُهُ كَذِباً فِي فُتْيَاهُ، ومَجْلِساً ذِكْرُ أَعْدَائِنَا فِيهِ جَدِيدٌ وذِكْرُنَا فِيهِ رَثٌّ، ومَجْلِساً فِيهِ مَنْ يَصُدُّ عَنَّا وأَنْتَ تَعْلَمُ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ الله، كَأَنَّمَا كُنَّ فِي فِيهِ أَوْ قَالَ فِي كَفِّهِ ﴿ ولا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[١]، ﴿ وإذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾[٢] ﴿ ولا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا حَلالٌ وهذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ ﴾[٣])[٤]. وفي سورة الانعام ٦/ صدر الآية ١٠٨ الرقم (٥).

الرقم٩٧- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ؟ قَالَ: الْكُفْرُ فِي كِتَابِ الله عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: ...)[٥]. وفي سورة الجاثية ٤٥/ وسط الآية ٢٤ الرقم (٢).

الرقم٩٨- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه قَالَ: (... اسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ وَهَيْمَنَ كِتَابُهُ وفَلَجَتْ حُجَّتُهُ وخَلَصَ دِينُهُ واسْتَظْهَرَ سُلْطَانُهُ ...)[٦].

الرقم٩٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَعَنَ اللهُ الْقَدَرِيَّةَ لَعَنَ اللهُ الْخَوَارِجَ لَعَنَ اللهُ الْمُرْجِئَةَ لَعَنَ اللهُ الْمُرْجِئَةَ قَالَ قُلْتُ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّةً

---

(١) سورة الانعام: ١٠٨.

(٢) سورة الانعام: ٦٨.

(٣) سورة النحل: ١١٦.

(٤) الكافي، ج٢، ص٣٧٨ س١٠ ك٥ ب١٦٣ ح١٢.

(٥) الكافي، ج٢، ص٣٨٩ س٨ مرتين ك٥ ب١٦٦ الحديث ١.

(٦) الكافي، ج٢، ص٣٩٥ س١ ك٥ ب١٦٨ ح ١ .

مَرَّةً ولَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّتَيْنِ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ قَتَلَتَنَا مُؤْمِنُونَ فَدِمَاؤُنَا مُتَلَطِّخَةٌ بِثِيَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ حَكَى عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ ﴿أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] قَالَ: كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ والْقَائِلِينَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ فَأَلْزَمَهُمُ اللهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا فَعَلُوا)[2]. وفي سورة آل عمران ٣/ ذيل الآية ١٨٣، الرقم (١).

الرقم١٠٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (... قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ الله وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ...)[3]. وفي سورة الزخرف ٤٣/ صدر الآية ٤٣ الرقم (٢).

الرقم١٠١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: (دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وقَدْ عَايَنَ الْجَنَّةَ ومَا فِيهَا وعَايَنَ النَّارَ ومَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ). وفي سورة الدهر ٧٦/ الآية ٢٠ الرقم (١)[4].

الرقم١٠٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ ...كَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ الله؟ قَالَ: اعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾، قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَيْنَ رَحْمَةُ الله قَالَ رَحْمَةُ الله قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ...)[5]. وفي سورة الانفطار ٨٢/ الآيتين ١٣-١٤، الرقم (١).

---

(١) سورة آل عمران: ١٨٣.

(٢) الكافي، ج٢، ص٤٠٩ س٨ ك٥ ب١٧٥ الحديث ١.

(٣) الكافي، ج٢، ص٤١٥ س١١ ك٥ ب١٧٩ الحديث ١.

(٤) الكافي، ج٢، ص٤٥٧ س١٢ ك٥ ب٢٠٣ ح١٦.

(٥) الكافي، ج٢، ص٤٥٨ س١٥ ك٥ ب٢٠٣ ح٢٠.

الرقم١٠٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ آيَتَانِ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أَجِدُهُمَا قَالَ ومَا هُمَا قُلْتُ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ...)[١]. وفي سورة المؤمن٤٠/ صدر الآية٦٠، الرقم (١٦).

الرقم١٠٤- عَنْهُ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ... خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وقَالَ خَيْرُ الْعِبَادَةِ الِاسْتِغْفَارُ، وذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾)[٢]. في سورة محمد ٤٧/ صدر الآية ١٩ الرقم (٢).

الرقم١٠٥- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ... ولَكِنْ أَمِتْنِي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُصِيباً لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّهُمْ فِي كِتَابِكَ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ ...)[٣]. وفي سورة طه٢٠/ وسط الآية١٣٠، الرقم (١١).

الرقم١٠٦- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ مَا عَنَى بِقَوْلِهِ ﴿ وإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ ؟ قَالَ: كَلِمَاتٍ بَالَغَ فِيهِنَّ. قُلْتُ: ومَا هُنَّ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْتُ ورَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِالله شَيْئاً ولَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهاً ولَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً- ثَلَاثاً وإِذَا أَمْسَى قَالَهَا ثَلَاثاً، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ- ﴿ وإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ ...)[٤]. في سورة النجم٥٣/ الآية ٣٧ الرقم (١).

الرقم١٠٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: (كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: ... إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ رَضِيتُ بِالله رَبّاً وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَبِيّاً وبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وبِفُلَانٍ

---

(١) الكافي، ج٢، ص٤٨٦ س٦ ك٦ ب١٦ ح٨.

(٢)الكافي، ج٢، ص٥١٧ س٧ ك٦ ب٣٦ ح٢.

(٣)الكافي، ج٢، ص٥٢٦ س٦ ك٦ ب٤٨ ح١٣.

(٤)الكافي، ج٢، ص٥٣٥ س٤ ك٦ ب٤٨ ح٣٨.

وفُلَانٍ أَئِمَّةً ...)[1]. وفي سورة المائدة ٥/ الآية ٣ ﴿ ..الإسلام ديناً... ﴾، الرقم (١٨).

الرقم١٠٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: (.. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، وأَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِعَ، وأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ، وأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ، وأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حُدِّثَ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وحَيَّا مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ)[2]. وفي سورة الانبياء ٢١/ وسط الآية ٤٧، الرقم (١).

الرقم١٠٩- عَنْ مِسْمَعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجاً ومَخْرَجاً قَالَ ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ)[3]. وفي سورة يوسف ١٢/ وسط الآية ١٥، الرقم (٢).

الرقم١١٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَدْخُلُنِيَ الْغَمُّ؟ فَقَالَ: أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَإِذَا خِفْتَ وَسْوَسَةً أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ فَقُلِ اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ مَاضٍ فِيَّ قَضَاؤُكَ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي ورَبِيعَ قَلْبِي وجَلَاءَ حُزْنِي وذَهَابَ هَمِّي اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً.)[4]. وفي سورة الاعراف ٧/ صدر الآية ١٨٠ الرقم (٥).

الرقم١١١- قَالَ: (كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ والسُّلْطَانِ الْمَتِينِ ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ والْكِبْرِيَاءِ وفَوْقَ السَّمَاوَاتِ

(١)الكافي، ج٢، ص٥٤٨ س٥ ك٦ ب٥٢ ح٦.

(٢)الكافي، ج٢، ص٥٥٥ س١٧ ك٦ ب٥٤ ح٤.

(٣)الكافي، ج٢، ص٥٥٧ س٦ ك٦ ب٥٥ ح٤.

(٤)الكافي، ج٢، ص٥٦١ س ٩ ك٦ ب٥٥ ح١٦.

والْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ...)[١]. وفي المقدمات ٣٤/ ٢٠، الرقم (٤).

الرقم١١٢- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَقُولُ ... أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وأَصْنَافَ الْعِلْمِ وأَنْ تُثَبِّتَهَا فِي قَلْبِي وسَمْعِي وبَصَرِي وأَنْ تُخَالِطَ بِهَا لَحْمِي ودَمِي وعِظَامِي ومُخِّي وتَسْتَعْمِلَ بِهَا لَيْلِي ونَهَارِي ...)[٢]. وفي سورة الحجر ١٥/ صدر الآية ٩، الرقم (٣).

الرقم١١٣- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَقُولُ: ... وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ...الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ بِالْحَقِّ وكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ ونُورِكَ التَّامِّ وبِعَظَمَتِكَ وأَرْكَانِكَ)[٣]. وفي سورة الحجر ١٥/ صدر الآية ٩ الرقم (٣).

الرقم١١٤- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي، وارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ، كَمَا عَلَّمْتَنِي وارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، واشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي، وأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي واسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وأَعِنِّي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)[٤]. وفي سورة الاعلى ٨٧/ الآية ٦ الرقم (١).

الرقم١١٥- أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ والتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ، واتِّبَاعَ رَسُولِكَ، اللهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، ولَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وتَقَبَّلْ مِنِّي، وزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ...)

---

(١)الكافي، ج٢، ص٥٧٣ س١٥ ك٦ ب٥٨ الحديث ١.

(٢)الكافي، ج٢، ص٥٧٦ س١٢ ك٦ ب٥٩ الحديث ١.

(٣)الكافي، ج٢، ص٥٧٧ س١ ك٦ ب٥٩ الحديث ١.

(٤)الكافي، ج٢، ص٥٧٧ س٩و١٠ ك٦ ب٥٩ ح٢.

(1). وفي سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٦٥ الرقم (١١).

الرقم ١١٦- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَيُّهَا النَّاسُ ... وهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ وهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وبَيَانٌ وتَحْصِيلٌ وهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ولَهُ ظَهْرٌ وبَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وبَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وبَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَهُ نُجُومٌ وعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ ولَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ ...)(2). وفي سورة الإسراء١٧/ وسط٦٠ الرقم (١).

الرقم١١٧- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام : (إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ فِيهِ خَبَرُكُمْ وخَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ وخَبَرُ مَنْ بَعْدَكُمْ وخَبَرُ السَّمَاءِ والْأَرْضِ ولَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ)(3). وفي سورة الإسراء١٧/ صدر الآية ١٠٥، الرقم (١).

الرقم١١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَنَا أَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وكِتَابُهُ وأَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ أُمَّتِي ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللهِ وبِأَهْلِ بَيْتِي)(4). وفي سورة مريم عليها السلام ١٩/ الآية ٨٥، الرقم (١).

الرقم١١٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا حَمَّلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ؛ فَإِنِّي مَسْئُولٌ، وإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، وأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ وسُنَّتِي)(5). وفي سورة النساء٤/ وسط الآية ١٣١، الرقم (١).

---

(١)الكافي، ج٢، ص٥٨٦ س١٤ ك٦ ب٦٠ ح٢٤.

(٢)الكافي، ج٢، ص٥٩٩ س٤ ك٧ ح٢.

(٣)الكافي، ج٢، ص٥٩٩ س١٢ ك٧ ح٣.

(٤) الكافي، ج٢، ص٦٠٠ س٣ مرتين ك٧ ح٤.

(٥) الكافي، ج٢، ص٦٠٦ س٣و٤ ك٧، ب١، ح٩.

الرقم١٢٠- عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ- عَشْرَ حَسَنَاتٍ وإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ وكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ؟ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ قَالَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ)[1]. وفي سورة فاطر ٣٥/ صدر الآية ٢٩، الرقم (٥).

الرقم١٣١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً ومَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً ...)[2]. وفي سورة يونس١٠/ صدر الآية ٦١، الرقم (١).

الرقم١٣٢- عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ: (تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي الثُّلُثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ وتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وتَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ ومَا فِيهِ، وفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى ومَا يُخَافُ ويُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وتَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ)[3]. وفيه إطلاق الكتاب على المصحف في ٣/ وسط الآية ٢٥٥ ﴿... يشفع ...﴾، الرقم (١٥).

الرقم١٣٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْقُرْآنِ والْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ والْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ)[4]. وفي سورة الفرقان٢٥/ صدر الآية ١، الرقم (٢).

الرقم١٣٤- عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: (قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام وأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفاً مِنَ

---

(١) الكافي، ج٢، ص٦١١ س١٥ ك٧، ب٦ ح٣.

(٢) الكافي، ج٢، ص٦١٢ س١٧ ك٧، ب٦ ح٦.

(٣) الكافي، ج٢، ص٦٢٩ ك٧، ب١٣ ح٩.

(٤) الكافي، ج٢، ص٦٣٠ س٦ ك٧، ب٦ ح١١.

الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام قَرَأَ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وقَالَ أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا كِتَابُ الله عَزَّ وجَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ الله عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِه وقَدْ جَمَعْتُهُ مِنَ اللَّوْحَيْنِ فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَمَا والله مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَداً إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَءُوهُ)[1]. وفي سورة البروج ٨٥/ الآية ٢٢، الرقم (١).

وظاهره وحدة القرآن والكتاب والمصحف واللوحين.

السادس: اللوحين

الرقم١-سالم بن سلمة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -... (فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام قَرَأَ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَى حَدِّهِ، وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وقَالَ: أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا كِتَابُ الله عَزَّ وجَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ الله عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِه وقَدْ جَمَعْتُهُ مِنَ اللَّوْحَيْنِ، فَقَالُوا: هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ)[2] الحديث.

وفي معناه - دفتي المصحف. أنظر - المقدمات ٨/ ٢٤ المصحف، الرقم(١).

السابع: الفرقان

الرقم١-أنظرسورة البقرة ٢/ وسط ١٨٥، الرقم(١).

الثامن: (أحد الثقلين)

الرقم١-أنظر المقدمات ٢/ ٢٣، الرقم(٤).

---

(١) الكافي، ج٢، ص٦٣٣ س٤و٦ ك٧، ب٦ ح٢٣.

(٢)أنظر - سورة البروج ٨٥/ ٢٢ (الرقم١). الكافي ج٢ ص٦٣٣ ك٧ ب١٣ ح٢٣.

وفي سورة الانشراح ٩٤/ ٧-٨، الرقم(١)، وفي معناه، الرقم(٣).

وفي سورة النساء ٤/ ٥٩، (الرقم٩)[1]. وشبيه منه الرقم(٥).

وفي سورة النساء ٤/ ٥٩ [2].

[المقدمة التاسعة]

المقدمات ٩/ ٤٤ الاستشفاء بالقران

الرقم١-انظر: سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ وسط٥٧، الرقم(١)[3].

---

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا تَعُودُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ أَبَداً إِنَّمَا جَرَتْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ الله ﴾ (الاحزاب:٦)،فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وأَعْقَابِ الْأَعْقَابِ) . الكافي ج١، ص٢٨٦.

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: وأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَهُ مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً؟ وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً؟ وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ، أَمَّا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً أَنْ يُعَرِّفَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى نَفْسَهُ، فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ ويُعَرِّفَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، ويُعَرِّفَهُ إِمَامَهُ وحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وإِنْ جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا أُمِرَ أَطَاعَ وإِذَا نُهِيَ انْتَهَى، وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئاً نَهَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِهِ ونَصَبَهُ دِيناً يَتَوَلَّى عَلَيْهِ، ويَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ، وإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، وشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وَلَايَتَهُ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْهُمْ لِي، فَقَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِنَفْسِهِ ونَبِيِّهِ فَقَالَ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(سورة النساء: ٥٩). قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ أَوْضِحْ لِي، فَقَالَ: الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا:كِتَابَ الله ، وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ، وجَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ ولَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ، وجَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ والْوُسْطَى فَتَسْبِقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَزِلُّوا ولَا تَضِلُّوا ولَا تَقَدَّمُوهُمْ فَتَضِلُّوا). الكافي ج٢ص٤١٤.

(٣)عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: (شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَجَعاً فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ﴾(يونس:57). الكافي

الرقم٢-انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدر ٨٢ (أرقام عدة)[1].

ج٢ ص٦٠٠ ك٧ ح٧.

(١)١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَدْخُلُنِيَ الْغَمُّ فَقَالَ أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَإِذَا خِفْتَ وَسْوَسَةً أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ فَقُلِ اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ مَاضٍ فِيَّ قَضَاؤُكَ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي ورَبِيعَ قَلْبِي وجِلَاءَ حُزْنِي وذَهَابَ هَمِّي اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً) .الكافي ج٢ص ٥٦١.

١- قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ والسُّلْطَانِ الْمَتِينِ ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ والْكِبْرِيَاءِ وفَوْقَ السَّمَاوَاتِ والْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ والْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ والذِّكْرِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ والْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ اللهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَاهُ قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ واخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ اللهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَنّاً مِنْكَ وفَضْلًا وجُوداً ولُطْفاً بِنَا ورَحْمَةً لَنَا وامْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا ولَا حِيلَتِنَا ولَا قُوَّتِنَا اللهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ وحِفْظَ آيَاتِهِ وإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ وعَمَلًا بِمُحْكَمِهِ وسَبَباً فِي تَأْوِيلِهِ وهُدًى فِي تَدْبِيرِهِ وبَصِيرَةً بِنُورِهِ اللهُمَّ وكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ وشَقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ وعَمًى عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ ونُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ وحِرْزاً مِنْ غَضَبِكَ وحَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ وعِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ ودَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ ونُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ ونَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ ونَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ والْعَمَى عَنْ عَمَلِهِ والْجَوْرِ عَنْ حُكْمِهِ والْعُلُوِّ عَنْ قَصْدِهِ والتَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ اللهُمَّ احْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ وأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ وأَوْزِعْنَا شُكْرَهُ واجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ ونَحْفَظُهُ اللهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ ونَجْتَنِبُ حَرَامَهُ ونُقِيمُ حُدُودَهُ ونُؤَدِّي فَرَائِضَهُ اللهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ ونَشَاطاً فِي قِيَامِهِ ووَجِلًا فِي تَرْتِيلِهِ وقُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وأَطْرَافِ النَّهَارِ اللهُمَّ واشْفِنَا مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ وأَيْقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ ونَبِّهْنَا عِنْدَ الْأَحَايِينِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ سِنَةِ الْوَسْنَانِينَ اللهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذَكَاءً عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقَضِي ولَذَاذَةً عِنْدَ تَرْدِيدِهِ وعِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيعِهِ ونَفْعاً بَيِّناً عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا وتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رُقَادِنَا ونَبْذِهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا ونَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظْتَنَا اللهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وذَكِّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمُثُلَاتِ وكَفِّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ وضَاعِفْ لَنَا بِهِ جَزَاءً فِي الْحَسَنَاتِ وارْفَعْنَا بِهِ ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ ولَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً تُقَوِّينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وطَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ وعِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نَعْمَاءَكَ وتَخَشُّعاً صَادِقاً نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا واصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ عَنْهَا شُكْرُنَا اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيّاً يُثَبِّتُنَا مِنَ الزَّلَلِ ودَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ وعَوْناً هَادِياً يُقَوِّمُنَا مِنَ الْمَيْلِ وعَوْناً يُقَوِّينَا مِنَ الْمَلَلِ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعاً يَوْمَ اللِّقَاءِ وسِلَاحاً يَوْمَ الِارْتِقَاءِ وحَجِيجاً يَوْمَ الْقَضَاءِ ونُوراً يَوْمَ الظَّلْمَاءِ يَوْمَ لَا أَرْضَ ولَا سَمَاءَ يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَيّاً يَوْمَ الظَّمَإِ وفَوْزاً يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةِ الْبُقْيَا عَلَى مَنْ بِهَا اصْطَلَى وبِحَرِّهَا تَلَظَّى اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَاناً عَلَى رُءُوسِ الْمَلَإِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وأَهْلُ السَّمَاءِ اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وعَيْشَ السُّعَدَاءِ ومُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) . الكافي:

[المقدمة العاشرة]

المقدمات ١٠ / ١٧ الانبياء والرسل

الرقم١-وجه تفاوت الأنبياء في الإتيان بالمعجز، يأتي [في سورة] طه ٢٠/ الآيات ١٧-٢٢ .(ما بعث به موسى عَلَيْهِ السَّلَام)[١].

رقم ٢ - (... ويَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أُمَّتِهِ... فضل عبادتهم ...)[٢]، يأتي في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٦٩، الرقم(١).

ج٢ص ٥٧٤.

٧- عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: (شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَجَعاً فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ﴾ (يونس:57)). الكافي ج٢ص٦٠٠.

(١) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ١ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام لِمَ ذَا بَعَثَ اللهُّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْعَصَا وَ يَدِهِ الْبَيْضَاءِ وَ آلَةِ السِّحْرِ وَ بَعَثَ عِيسَى بِآلَةِ الطِّبِّ وَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْكَلَامِ وَ الْخُطَبِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ اللهَّ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السِّحْرَ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهَّ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِمْ مِثْلُهُ وَ مَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ وَ أَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ اللهَّ بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ١ وَ احْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الطِّبِّ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهَّ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ وَ بِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللهَّ وَ أَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ اللهَّ بَعَثَ مُحَمَّداً ص فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطَبَ وَ الْكَلَامَ وَ أَظُنُّهُ قَالَ الشِّعْرَ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهَّ مِنْ مَوَاعِظِهِ وَ حِكَمِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ وَ أَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ تَاللهَّ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام الْعَقْلُ يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللهَّ فَيُصَدِّقُهُ وَ الْكَاذِبُ عَلَى اللهَّ فَيُكَذِّبُهُ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ هَذَا وَ اللهَّ هُوَ الْجَوَابُ). الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج1 ؛ ص24 كا ك١ص٢٤ ح٢٠.

(٢) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهَّ ص مَا قَسَمَ اللهُّ لِلْعِبَادِ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهَرِ الْجَاهِلِ وَ إِقَامَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شُخُوصِ الْجَاهِلِ٢ وَ لَا بَعَثَ اللهُّ نَبِيّاً وَ لَا رَسُولًا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ الْعَقْلَ وَ يَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أُمَّتِهِ وَ مَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ ص فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنِ اجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائِضَ اللهَّ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ وَ لَا بَلَغَ جَمِيعُ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ وَ الْعُقَلَاءُ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ قَالَ اللهُّ تَعَالَى- وَ مَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْباب) الكافي ، ج1، ك1ص12- 13ح11.

ويناسبه الحديث(٢)، والحديث(١٥)[1].

رقم ٣ -(... وَ نَصَرَ النَّبِيِّينَ بِالْبَيَان...)[2]، يأتي في البقرة ٢/ ١٦٣ - ١٦٤، الرقم(١).

رقم ٤ -(...فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّة عليهم السلام ...)[3]، يأتي في النساء ٤/ ١٦٥، الرقم(١).

رقم ٥ -(... اقرارهم بالبداء...) [4].

الرقم٦-(... فرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أفضل الراسخين في العلم .)، ﴿ وما يعلم تأويله الا الله ﴾ آل

---

(١)الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج1 ؛ ص10

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ١ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ يَا آدَمُ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ فَاخْتَرْهَا وَ دَعِ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَا الثَّلَاثُ فَقَالَ الْعَقْلُ وَ الْحَيَاءُ وَ الدِّينُ فَقَالَ آدَمُ إِنِّي قَدِ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِلْحَيَاءِ وَ الدِّينِ انْصَرِفَا وَ دَعَاهُ فَقَالا يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ قَالَ فَشَأْنَكُمَا وَ عَرَجَ.الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج1 ؛ ص23

جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللهِّ ص الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِّ ص إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

(٢) الكافي ، ج1، ك ١ص 13 ح ١٢ .

(٣) الكافي ، ج1، ص 16ح12 .

(٤) الاحاديث هي:

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاث خِصَالٍ الْإِقْرَارَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ، وخَلْعَ الْأَنْدَادِ، وأَنَّ اللهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ، ويُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ). الكافي ، ج١ ، ص: ١٤٧ح٣.

٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْكُوفِيِّ أَخِي يَحْيَى عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: مَا تَنَبَّأَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُقِرَّ للهِّ بِخَمْسِ خِصَالٍ بِالْبَدَاءِ والْمَشِيئَةِ والسُّجُودِ والْعُبُودِيَّةِ والطَّاعَةِ). الكافي ، ج١، ص: ١٤٧ح١٣.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: (سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ وأَنْ يُقِرَّ للهِّ بِالْبَدَاءِ). الكافي ، ج١، ص ١٤٧ح١٥.

عمران ٣/ ٧ الرقم(٣)[١].

المقدمة الحادية عشر

المقدمات ١١/ ٤١ انحاء نزول القر آن

الرقم١-بطريقين، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَاثاً: ثُلُثٌ فِينَا وفِي عَدُوِّنَا، وَثُلُثٌ سُنَنٌ وأَمْثَالٌ، وثُلُثٌ فَرَائِضُ وأَحْكَامٌ)[٢].

الرقم٢-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، ورُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، ورُبُعٌ سُنَنٌ وأَمْثَالٌ، ورُبُعٌ فَرَائِضُ وأَحْكَامٌ)[٣].

الرقم٣-دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ حَلَالٌ، ورُبُعٌ حَرَامٌ، ورُبُعٌ سُنَنٌ وأَحْكَامٌ، ورُبُعٌ خَبَرُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ونَبَأُ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ وفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ)[٤].

الرقم ٤-عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران: ٧)، فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، قَدْ عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ والتَّأْوِيلِ، ومَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ والَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَام فِيهِمْ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللهُ بِقَوْلِهِ ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ والْقُرْآنُ خَاصٌّ وعَامٌّ، ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ، ونَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ، فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ). الكافي ج١، ص٢١٣ ك٤ ب٢٢ ح٢.

(٢)الكافي ج٢ ص٦٢٧ ك٧ ب١٣ ح٢.

(٣)الكافي ج٢ ص٦٢٨ ك٧ ب١٣ ح٤.

(٤)الكافي ج٢ ص٦٢٧ ك٧ ب١٣ ح٣.

وَآلِه: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[1]، وَآخِرُهُ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ ﴾[2] ..)[3].

(وليلاحظ كلام " آت").

(زمان النزول)

الرقم٥- عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾[4] وإِنَّمَا أُنْزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وآخِرِه، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَ الإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانَ عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وأُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثٍ وعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ) .

وانظر: سورة البقرة ٢/ صدر الآية١٨٥، الرقم(٤) [5].

(نزل من عند واحد على حرف واحد)

الرقم٦-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ: وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ، ولَكِنَّ الِاخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ)[6].

الرقم٧-الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ

---

(١) سورة العلق: ١.

(٢) سورة الفتح:١.

(٣) الكافي ج٢ ص٦٢٨ ك٧ ب١٣ ح٥.

(٤) سورة البقرة: ١٨٥.

(٥) الكافي ج٢، ص٦٢٨-٦٢٩ ك٧، ب١٣ ح٤.

(٦) الكافي ج٢ ص٦٣٠ ك٧ ب١٣ ح١٢.

عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَقَالَ: كَذَبُوا أَعْدَاءُ الله، ولَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ: مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ) [١].

(نزل القرآن بِإِيَّاكِ أَعْنِي واسْمَعِي يَا جَارَةُ).

الرقم ٨- عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي واسْمَعِي يَا جَارَةُ)[٢].

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ مَعْنَاهُ مَا عَاتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿ وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا ﴾ (الاسراء-١٧/ ٧٤) عَنَى بِذَلِكَ غَيْرَهُ)[٣].

[المقدمة الثانية عشر]

المقدمات ١٢/ ٤٥ إهداء قرائة القرآن

الرقم١-عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ كُلَّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ أَبِي نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ فَكانَ أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ ورُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فَرَاغِي وشُغُلِي ونَشَاطِي وكَسَلِي، فَإِذَا كانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَتْمَةً ولِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام أُخْرَى ولِفَاطِمَةَ عليها السلام أُخْرَى ثُمَّ لِلْأَئِمَّةِ عليهم السلام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً، منذ صرت في هذا الحال، فأي شيء لي بذلك؟ قال: قلت: الله أكبر (ف) لي بذلك ؟ قال: نعم، ثلاث مرات)[٤].

---

(١) الكافي ج٢ ص٦٣٠ ك٧ ب١٣ ح١٣.

(٢) هو مثل: ويراد به التعريض للشيء، يعني أن القرآن: خوطب به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولكن المراد به ألأمة- المجمع: عنا .

(٣) الكافي ج٢ ص٦٣٥-٦٣١ ك٧ ب١٣ ح١٤.

(٤) الكافي ج٢ ص٦١٨ س٤ ك٧ ب١٠ ح٤ .

المقدمة الثالثة عشر

المقدمات ١٣/ ٣٢ تبيان كل شيء في القرآن

رقم ١ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللهِ، وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ، وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ، وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، أَعْلَمُ ذلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلى كَفِّي، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ)[1].

وانظر النحل١٦/ وسط الآية ٨٩ رقم(٤)، وفي معناه جميع الارقام المذكورة ذيل الآية بل بعضها صرح، كرقم(٥)[2]، و(٦)، و(٨)، و(١٠) وغير ذلك[3].

---

(١)يأتي في رقم (١) من المقدمة ١٥ .

(٢)الكافي ج١ ص ٦١ ح٨ .

(٣) الاحاديث هي:

٢-عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وخَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْزَلَ فِيهِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَكُمْ وخَلْقَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ ونَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وفَصْلَ مَا بَيْنَكُمْ وخَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وأَمْرَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ومَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ). الكافي، ج١، ص٢٦٩ س٣ ك٤ ب٥٣ ح٣.

٣- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (.. فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ك٤ ب٣٣ ح٧ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ خَاصَّةً يَذْكُرُ فِيهَا حَالَ النَّبِيِّ و الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ صِفَاتِهِمْ: (... اصْطَفَاهُ اللهُ و ارْتَضَاهُ و اجْتَبَاهُ، و آتَاهُ مِنَ الْعِلْمِ مَفَاتِيحَهُ، و مِنَ الْحُكْمِ يَنَابِيعَهُ، ابْتَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، و رَبِيعاً لِلْبِلَادِ، وَ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فِيهِ الْبَيَانُ و التِّبْيَانُ ﴿قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: 28) ، قَدْ بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ، و نَهَجَهُ بِعِلْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ، و دِينٍ قَدْ أَوْضَحَهُ، و فَرَائِضَ قَدْ أَوْجَبَهَا، وَ حُدُودٍ حَدَّهَا لِلنَّاسِ و بَيَّنَهَا، و أُمُورٍ قَدْ كَشَفَهَا لِخَلْقِهِ و أَعْلَنَهَا، فِيهَا دَلَالَةٌ إِلَى النَّجَاةِ، و مَعَالِمُ تَدْعُو إِلى هُدَاهُ، فَبَلَّغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أُرْسِلَ بِهِ، و صَدَعَ بِمَا أُمِرَ، و أَدّى مَا حُمِّلَ مِنْ أَثْقَالِ النُّبُوَّةِ، و صَبَرَ لِرَبِّهِ، و جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، و نَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَ دَعَاهُمْ إِلَى النَّجَاةِ، و حَثَّهُمْ عَلَى الذِّكْرِ، و دَلَّهُمْ عَلى سَبِيلِ الْهُدى، بِمَنَاهِجَ و دَوَاعٍ أَسَّسَ لِلْعِبَادِ أَسَاسَهَا، و مَنَارٍ رَفَعَ لَهُمْ أَعْلَامَهَا، كَيْلَا يَضِلُّوا مِنْ بَعْدِهِ، و كَانَ بِهِمْ رَؤُوفاً رَحِيماً). الكافيج1 ص445 ح17 .

[المقدمة الرابعة عشر]

المقدمات ١٤/ ٢ ٤ – التفأل بالقرآن

الرقم ١ – مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا تَتَفَأَّلْ بِالْقُرْآنِ)[١].

وانظر – كلام (آت).

[المقدمة الخامسة عشر]

المقدمات ١٥/ ٦ التفسير بالسؤال عن اهله ولزومه.

الرقم ١ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَان، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِيقُ لَهُ وَ الْقَبُولُ فَقَطُّ؛ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ، وَ قُلْ لَهُمْ: رَحِمَ اللهُّ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ، حَدِّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَ اسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ. ثُمَّ قَالَ: وَ اللهَّ، مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَؤُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً، فَامْشُوا إِلَيْهِ وَ رُدُّوهُ عَنْهَا، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ، وَ إِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقِّلُ عَلَيْهِ وَ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ، فَيَلْطُفُ فِيهَا حَتّى تُقْضى لَهُ، فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطُفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ، وَ إِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَ لَا تَقُولُوا: إِنَّهُ يَقُولُ وَ يَقُولُ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ؛ أَمَا وَ اللهَّ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ، لَأَقْرَرْتُ أَنَّكُمْ أَصْحَابِي، هذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ هذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللهَّ، وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ: بَدْءِ الْخَلْقِ، وَ أَمْرِ السَّمَاءِ، وَ أَمْرِ الْأَرْضِ، وَ أَمْرِ الْأَوَّلِينَ، وَ أَمْرِ الْآخِرِينَ، وَ أَمْرِ مَا كَانَ، وَ أَمْرِ مَا يَكُونُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذلِكَ نُصْبَ عَيْنِي)[٢].

الرقم٢–عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ

---

(١)الكافي ج ٢ ص ٦٢٩ ك ٧ ب ١٣ ح ٧ .

(٢) الكافي، ج٢، ص٢٢٣، ك٥، الباب ٩٨، ذيل ح٥.

والْمِقْدَادِ وأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وأَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ ورَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ومِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وتَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَ فَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُتَعَمِّدِينَ ويُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا وصِدْقاً وكَذِباً ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً وعَامّاً وخَاصّاً ومُحْكَماً ومُتَشَابِهاً وحِفْظاً ووَهَماً وقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وإِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٍ مُنَافِقٍ يُظْهِرُ الإِيمَانَ مُتَصَنِّعٍ بِالْإِسْلَامِ. لَا يَتَأَثَّمُ ولَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُتَعَمِّداً فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ولَمْ يُصَدِّقُوهُ ولَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ورَآهُ وسَمِعَ مِنْهُ وأَخَذُوا عَنْهُ وهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وقَدْ أَخْبَرَهُ اللهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ ووَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وإذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾[1]، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ والدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ والْكَذِبِ والْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وحَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ والدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ ورَجُلٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ ووَهِمَ فِيهِ ولَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ ويَعْمَلُ بِهِ ويَرْوِيهِ فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ ولَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ ورَجُلٍ ثَالِثٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ ولَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ ولَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ ولَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وآخَرَ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُبْغِضٍ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ الله وتَعْظِيماً لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَمْ يَنْسَهُ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ولَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ ورَفَضَ الْمَنْسُوخَ فَإِنَّ أَمْرَ

---

(١) سورة المنافقون:٤.

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ وخَاصٌّ وعَامٌّ ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(١)، فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ولَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللهُ بِهِ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ ولَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ والطَّارِئُ فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَسْمَعُوا وقَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وأَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ ولَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا ونَاسِخَهَا ومَنْسُوخَهَا ومُحْكَمَهَا ومُتَشَابِهَهَا وخَاصَّهَا وعَامَّهَا ودَعَا اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وحِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ولَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا ومَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلَالٍ ولَا حَرَامٍ ولَا أَمْرٍ ولَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ ولَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ودَعَا اللهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وفَهْماً وحُكْماً ونُوراً فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً ولَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ والْجَهْلَ) (٢).

الرقم ٣ – عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام : (مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ الْفِقْهَ والْقُرْآنَ وتَفْسِيرَهُ فَدَعُوهُ ومَنْ جَاءَنَا يُبْدِي عَوْرَةً قَدْ سَتَرَهَا اللهُ فَنَحُّوه...)(٣) الحديث .

---

(١) سورة الحشر:7.

(٢) الكافي ج١ ص٦٢ – ٦٤ ك٢ ب٢١ ح ١.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٤٤٢ ك ٥ ب ١٩٤ح٤.

[المقدمة السادسة عشر]

المقدمات ١٦/ ٥ التفسير بغير العلم ومنعه

الرقم ١ -عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ ويَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ)[1].

الرقم ٢ -عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِنَّ اللهَ خَصَّ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا ولَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا وقَالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[2] وقَالَ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ ولَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ(٣)﴾[4].

الرقم ٣-عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا ومَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللهُ أَعْلَمُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ)[5].

و في معناها الحديث(١)، و(٢)، و(٣)، و(٩)، من الباب(١١)[6].

---

(١) الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ح٧.

(٢) سورة لأعراف: 169.

(٣) سورة يونس: 40.

(٤) الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ح٨.

(٥) الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ح٤.

(٦) الاحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ وعَبْدِ الله ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنْهَاكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَاكُ الرِّجَالِ أَنْهَاكَ أَنْ تَدِينَ اللهَ بِالْبَاطِلِ وتُفْتِيَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ). الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ح١.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِيَّاكَ وخَصْلَتَيْنِ فَفِيهِمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَدِينَ بِمَا لَا تَعْلَمُ). الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ ح٢.

فانظر: سورة الانعام٦/ وسط الآية ١٤٤ (أرقام عدة)[١].

الرقم ٤-عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا ولَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ)[٢].

الرقم ٥-عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وفِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ)[٣].

الرقم ٦ -عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)[٤].

و في معناها الحديث(١)، و(٢)، و(٣)، و(٨)، و(٩)، وذيل (٧) من الباب(٢٠)[٥].

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ولَا هُدًى لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ومَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ولَحِقَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِفُتْيَاهُ). الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ح٣.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: (مَا ذَكَرْتُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَ قَلْبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وأُقْسِمُ بِاللهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ ولَا جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وأَهْلَكَ ومَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ والْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وأَهْلَكَ). الكافي ج١ص٤٣ ك ٢ب١١ح٩.

(١) الارقام المتعلقة بالآية١٤٤ مفقودة من المخطوط.

(٢)الكافي ج ١ ص ٦٠ ك ٢ ب ٢٠ ح ٦.

(٣)الكافي ج ١ ص ٥٩ ك ٢ ب ٢٠ ح ٤.

(٤)الكافي ج ١ ص ٦٢ ك ٢ ب ٢٠ ح ١٠.

(٥) والاحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ

وانظر: سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٣٨، الرقم(٢-٧).

تَبَارَكَ وتَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى واللهِ مَا تَرَكَ اللهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ- إِلَّا وقَدْ أَنْزَلَهُ اللهُ فِيهِ). الكافي ج١ ص ٥٩ب٢٠ ح1 .

2-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وبَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ ص وجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً وجَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وجَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدّاً). الكافي ج١ ص ٥٩ب٢٠ ح2.

3- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَا خَلَقَ اللهُ حَلَالًا ولَا حَرَاماً إِلَّا ولَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الدَّارِ فَمَا كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ ومَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا سِوَاهُ والْجَلْدَةِ ونِصْفِ الْجَلْدَةِ). الكافي ج١ ص ٥٩ب٢٠ ح3 .

4- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللهِّ، وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ، وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ، وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، أَعْلَمُ ذلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلى كَفِّي، إِنَّ اللهَّ يَقُولُ: فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْء). الكافي ج١ ص ٦١ ح٨ .

5- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كِتَابُ الله فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، ونَحْنُ نَعْلَمُهُ). الكافي ج١ ص ٥٩ب٢٠ ح 9.

6- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وأَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ ومَنْ أَنْزَلَهُ وعَنِ الرَّسُولِ ومَنْ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ ﴿فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾(المائدة:19) وطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ واعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وانْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ وعَمًى عَنِ الْحَقِّ واعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا ويُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وانْتِثَارٍ مِنْ وَرَقِهَا ويَأْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا واغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى فَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى فَالدُّنْيَا مُتَهَجِّمَةٌفِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وطَعَامُهَا الْجِيفَةُ وشِعَارُهَا الْخَوْفُ ودِثَارُهَا السَّيْفُ مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ وقَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وأَظْلَمَتْ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ وسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ودَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَجْتَازُ دُونَهُمْ طِيبُ الْعَيْشِ ورَفَاهِيَةُ خُفُوضِ الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنَ الله ثَوَاباً ولَا يَخَافُونَ والله مِنْهُ عِقَاباً حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ ومَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ فَجَاءَهُمْ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وتَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ ولَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وعِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وبَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ). الكافي ، ج1ص 61ح7.

الرقم٧–انظر: المقدمات ١٥-٦ (التفسير بالسؤال عن اهله ولزومه)، رقم(٢)[١].

الرقم ٨–عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا يَقُولُونَ فِيهِ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَ الله، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: سُبْحَانَ الله لَقَدْ قَالُوا قَوْلًا عَظِيماً، إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ وَجْهَ الله الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ)[٢].

و انظر: سورة القصص٢٨/ وسط الآية ٨٨، (احادث عدة) [٣].

رقم ٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ [أُ] نَاساً تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وذَلِكَ أَنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ ﴾[٤]، الْآيَةَ فَالْمَنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ وَ الْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ...)[٥].

---

(١) الكافي ج ١ ص ٦٢ - ٦٤ ك٢ ب ٢١ ح ١ .وهو الحديث المتقدم في المقدمة١٥ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٤٣ ك ٣ ب ٢٣ ح ١.

(٣) الاحاديث هي:

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (القصص: ٨٨)، قَالَ: (مَنْ أَتَى الله بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وكَذَلِكَ قَالَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ). الكافي ج ١ ص ١٤٣ ك ٣ ب ٢٣ ح ٢.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ النَّخَّاسِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَحْنُ الْمَثَانِي الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ونَحْنُ وَجْهُ الله نَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، ونَحْنُ عَيْنُ الله فِي خَلْقِهِ، ويَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ بِالرَّحْمَةِ عَلَى عِبَادِهِ، عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وجَهِلَنَا مَنْ جَهِلَنَا وإِمَامَةَ الْمُتَّقِينَ) . الكافي ج ١ ص ١٤٣ ك ٣ ب ٢٣ ح ٣.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ ولِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ ويَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ ووَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ وخُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وأَرْضِهِ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وجَرَتِ الْأَنْهَارُ وبِنَا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ ويَنْبُتُ عُشْبُ الْأَرْضِ وبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللهُ ولَوْ لَا نَحْنُ مَا عُبِدَ اللهُ) . الكافي ج ١ ص ١٤٤ ك ٣ ب ٢٣ ح ٥.

(٤) سورة آل عمران: ٧.

(٥)الكافي ج ٢ ص ٣٣/ ٢٨ ك ٥ ب ١٧ صدر ح ١.

يأتي في صدر سورة آل عمران ٣/ صدرالآية ٧، صدر الرقم(١).

الرقم ١٠- بطريقين، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ)[١].

[المقدمة السابعة عشر]

المقدمات ١٧/ ٩ ترك الكتاب والسنة وكفر التارك

الرقم١-عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام: بِمَا أُوَحِّدُ اللهَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا يُونُسُ لَا تَكُونَنَّ مُبْتَدِعاً، مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، ومَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ضَلَّ، ومَنْ تَرَكَ كِتَابَ اللهِ وقَوْلَ نَبِيِّهِ كَفَرَ)[٢].

الرقم ٢-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ الله وَلِيجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ ونَسَبٍ وقَرَابَةٍ ووَلِيجَةٍ وبِدْعَةٍ وشُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ)[٣].

الرقم٣-عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ خَالَفَ كِتَابَ اللهِ وسُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَدْ كَفَرَ)[٤].

---

(١) الكافي ج٢، ص٦٣٢، ك٧، ب١٣، ح١٧، ٣٥ .

والطرق الآخر هو: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ). الكافي ج٢، ص٦٣٣، ك٧، بَ١٣، ح٢٥ .

(٢)الكافي ج ١ ص ٥٦ ك ٢ ب ١٩ ح ١٠.

(٣) الكافي ج ١ ص ٥٩ك ٢ ب ١٩ ح٢٢.

(٤) الكافي ج ١ ص ٧٠ ك ٢ ب ٢٢ ح٦.

[المقدمة الثامنة عشر]

المقدمات ١٨/ ٣٧ الجامع للقرآن الكريم

الرقم ١ – أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، وحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ وإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعْكَ اللهُ ولَا تَعَزَّزْ بِهِ فَيُذِلَّكَ اللهُ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ للهِ يُزَيِّنْكَ اللهُ بِهِ ولَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللهُ بِهِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ولَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ ومَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ ولَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ ولَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ ولَكِنَّهُ يَعْفُو ويَصْفَحُ ويَغْفِرُ ويَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ ومَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ وحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ)[١].

انظر: سورة القيامة٧٥ / الآية ١٧، الرقم(١)[٢].

وفي معناه ذيل الحديث(٧)[٣].

الرقم ٢–جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ، ومَا جَمَعَهُ وحَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، والْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِم السَّلَام) [٤].

---

(١) الكافي ج2 ص ٦٠٤ – ٦٠٥ ك ٧ ب ١ ج ٥ وفي معناه ذيل ح ٧.

(٢) الآية هي: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ ﴾ (القيامة: 17).

(٣) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ.....) . الكافي ، ج2، ص: 605.

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٢٨ ك ٤ ب ٣٥ ح ١ .

الرقم ٣-بطريق آخر، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّ عِنْدَهُ جَمِيعَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ ظَاهِرِهِ وبَاطِنِهِ غَيْرُ الْأَوْصِيَاء)(١).

وفي معناها بقية ما أشير اليه في المقدمة ٤/ ٢٧ الأئمة الاوصياء عندهم علم الكتاب كله.

وما في المقدمة ٣ / ٢٦، الائمة الاوصياء عَلَيْهِم السَّلَام عندهم تفسير القرآن وتأويله، وهم اعلم الناس بهما. بل وما في المقدمة٣٢ / ٢٥، علَّم الله سبحانه رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جميع ما انزل عليه.

وما في المقدمة٣٣/ ١٣ علَّمَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام القرآن كلَّه وما أنزل على من قبله وكل كتاب وكل علم .

[المقدمة التاسعة عشر]

المقدمات ١٩/ ٣٦ الحامل للقرآن الكريم

الرقم ١- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ، فَلَا تَسْتَضْعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَاناً عَلِيّاً)(٢).

انظر: سورة المجادلة ٥٨/ ذيل الآية ١١ ﴿..دَرَجَاتٍ..﴾، الرقم(١).

الرقم ٢- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ)(٣).

انظر: سورة عبس ٨٠/ الآيتين١٤- ١٥، الرقم(١).

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٢٨ ك ٤ ب ٣٥ ح ٢ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٠٣ ك ٧ ب ١ ح ١.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٠٣ ك ٧ ب ١ ح ٢.

الرقم ٣- عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ... فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُنَادِيهِ تبَارَكَ وتَعَالَى يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وكَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ ارْفَعْ رَأْسَكَ وسَلْ تُعْطَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مِنْهُمْ مَنْ صَانَنِي وحَافَظَ عَلَيَّ ولَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً ومِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي واسْتَخَفَّ بِحَقِّي وكَذَّبَ بِي ...)[1].

انظر: سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢، الرقم (١).

الرقم ٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ، وأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ هَوَاجِرَهُ، ولَمْ أُسْهِرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وتَعَالَى أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ: لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وارْقَهْ، قَالَ: فَيَقْرَأُ ويَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا)[2] .

انظر: سورة المزمل٧٣ / وسط الآية ٢٠، الرقم (٦).

الرقم ٥- عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ وإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعْكَ اللهُ ولَا تَعَزَّزْ بِهِ فَيُذِلَّكَ اللهُ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ للهِ يُزَيِّنْكَ اللهُ بِهِ ولَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللهُ بِهِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٩٧ ك سطر ١١ ك ٧ ح ١.

(٢) الكافي ج٢ ص ٦٠١ ك٧ ح١١ .

فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ولَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ ومَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ ولَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ ولَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ ولَكِنَّهُ يَعْفُو ويَصْفَحُ ويَغْفِرُ ويَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ ومَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ وحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ)[1].

انظر: سورة البقرة ٢/ صدر الآية ٤٤، الرقم (٦).

الرقم ٦- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا هُمْ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ ولَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، ورَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ ولَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، ورَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وأُوتِيَ الْإِيمَانَ، ورَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ ولَا الْإِيمَانَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِي حَالَهُمْ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ ولَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ ولَا رِيحَ لَهَا وأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ ولَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْآسِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا مُرٌّ وأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ والْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا طَيِّبٌ وأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ ولَا الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ ولَا رِيحَ لَهَا)[2].

انظر: سورة الاعراف٧/ وسط الآية ١٦٩، الرقم(٦).

الرقم ٧-انظر: سورة الرعد١٣/ ذيل الآية٢٨، الرقم(٣)، و(٤)، و(٥)[3].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٠٤ ك ٧ ب ١ ح ٥.

(٢) الكافي ج ٢ ص٦٠٤ - ٦٠٥ ك ٧ ب ١ ح ٦ .

(٣) الاحاديث هي:

1-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ، ولَا فَقْرَ بَعْدَهُ وإِلَّا مَا بِهِ غِنًى). الكافي ج ٢ ص ٦٠٥ ك ٧ ب١، ح ٨ .

2- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ وحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ ...). الكافي ج ٢ ص ٦٠٥ ك ٧ ب١، ح ٥ .

الرقم ٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا حَمَّلَكُمْ مِنْ كِتَابِه؛ فَإِنِّي مَسْئُولٌ، وإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، وأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ الله وسُنَّتِي)[١].

انظر: سورة النساء٤ / وسط الآية ١٣١، الرقم(١).

الرقم ٩-عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، والْمُجْتَهِدُونَ قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، والرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ)[٢].

الرقم١٠-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وحَامِلُ الْقُرْآنِ، والْإِمَامُ الْعَادِلُ)[٣].

[المقدمة العشرون]

المقدمات ٢٠/ ٨ الحديث المخالف للكتاب

الرقم ١-انظر:المقدمات ٢٨/ ٤(صيانة القرآن من التحريف) (أرقام عدة)[٤].

وانظر: سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١١٢، (أرقام عدة)[٥].

3- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: (قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ ....). الكافي ج ٢ ص ٦٠٥ ك ٧ ب١، ح٧.

(١) الكافي ج 2 ص 606 ك 7 ب 1 ح 9.

(٢) الكافي ج 2 ص 606 ك 7 ب 1 ح 11 .

(٣) الكافي ج 2 ص 658 ك 8 ب 16 ح 4 .

(٤) ينظر صفحة: .

(٥) ينظر الكافي ، ج1 ، ص69:

وانظر: سورة الانعام ٦/ صدرالآية ١٠٣، الرقم(٦)[1].

[المقدمة الحادية والعشرون]

المقدمات ٢١/ ٣ حجيّة ظواهر الكتاب ومعرفة الأحكام منها

الرقم ١-انظر: المقدمات ٢٨/ ٤، (صيانة القرآن من التحريف)، (أرقام عدة)[2].

1-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ(كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ والسُّنَّةِ وكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ). الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح٣.

2-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ). الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح٤.

(١) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو قُرَّةَ الْمُحَدِّثُ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (...، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَاتُ مُخَالِفَةً لِلْقُرْآنِ كَذَّبْتُهَا ومَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُحَاطُ بِهِ عِلْماً و﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ﴾(الابصار:١٠٣) و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى:١١)). الكافي ج١، ص ٩٦ ك ٩ ذيل ح ٢ .

(٢) وهي:

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ صَنْدَلٍ الْخَيَّاطِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾(ص:٣٩)؟ قَالَ: أَعْطَى سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً، ثُمَّ جَرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَكَانَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَا شَاءَ مَنْ شَاءَ، ويَمْنَعَ مَنْ شَاءَ، وأَعْطَاهُ اللهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى سُلَيْمَانَ؛ لِقَوْلِهِ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾). الكافي ج١ص٢٦٨ب٥٢ ح١٠.

٢- ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ بِهِ، ومِنْهُمْ مَنْ لَا نَثِقُ بِهِ، قَالَ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ) . الكافي ج ١ ص ٦٩ ك ٢ ب ٢٢ ح٢.

٣-الخطبة مرسلة. (...اَلَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلى أَنْ يَأْخُذَ دِينَهُ مِنْ كِتَابِ اللهَّ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ- صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيهِ وَ آلِهِ- بِعِلْمٍ وَ يَقِينٍ وَ بَصِيرَةٍ، فَذَاكَ أَثْبَتُ فِي دِينِهِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي... إِلَّا عَلى مَا أَطْلَقَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: (اعْرِضُوهَا عَلى كِتَابِ اللهَّ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللهَّ- عَزَّوَجَلَّ- فَخُذُوهُ، وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللهَّ فَرُدُّوهُ). وَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (دَعُوا مَا وَافَقَ الْقَوْمَ؛ فَإِنَّ الرُّشْدَ فِي خِلَافِهِمْ). وَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (خُذُوا بِالْمُجْمَعِ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ لَارَيْبَ فِيهِ).). الكافي ج ١ ص ٨.

٤- وهو احاديث عدة هي:

الرقم٢-انظر: المقدمات ٤٧/ ٢١ (لَا تَعْدُوا الْقُرْآن)، (أرقام عدة).

الرقم٣-عبد الله بن بكر، عن رجل، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام في حديث (... وإِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ، فَوَجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِداً أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله فَخُذُوا بِهِ، وإِلَّا فَقِفُوا عِنْدَهُ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُم..)(١) الحديث .

الرقم ٤-انظر-المقدمات ٣/ ٣٧، الرقم(١). في بيان أنَّ القرآن لا يكون حجة الا بقيّم، وهم الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَام بعد رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه(٢).

وتكرر جملة من صدره - ص ١٦٨ - ١٦٩ ب ١ ح ٢(٣).

أ-عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ الله فَخُذُوهُ ومَا خَالَفَ كِتَابَ الله فَدَعُوهُ) . الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح١.

ب- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ والسُّنَّةِ وكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ الله فَهُوَ زُخْرُفٌ) . الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح٣.

ج- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ) . الكافي ج١ ، ص٦٩ ب٢٢ح٤.

د- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِمِنًى فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ الله فَأَنَا قُلْتُهُ ومَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ). الكافي ج ١ ص ٦٩ ك ٢ ب ٢٢ ح١.

(١) الكافي ج٢ ص ٢٢٢ ك ٥ ب ٩٨ ح ٤ .

(٢) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام (... فَقُلْتُ لِلنَّاسِ أَ لَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ الله عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ قَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِئُ والْقَدَرِيُّ والزِّنْدِيقُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ ...). الكافي ج ١ ص١٨٨ - ١٨٩ ك ٤ ب ٨ ح١٥.

(٣) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ اللهَ أَجَلُّ وأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِالله قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ: إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً فَيَنْبَغِي لَهُ ... تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ الله عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِئُ والْقَدَرِيُّ والزِّنْدِيقُ...).الكافي: ص ١٦٨- ١٦٩ ب ١ ح ٢.

الرقم ٤-انظر: سورة النساء٤/ وسط الآية٥٩ ﴿فان تنازعتم﴾، رقم(٢). في بيان ان الكتاب والسنة لا يرفعان الاختلاف الا بما أقام الله سبحانه من الحجة والدليل وهو الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَام بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه[1].

[المقدمة الثانية والعشرون]

المقدمات ٢٢/ ٣٥ الخاتم للقرآن الكريم

الرقم١-عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه في حديث (... مَنْ خَتَمَ[2] الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْه، ولَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ..) الحديث[3].

انظر: سورة البقرة٢/ صدر الآية ٤٤، الرقم(٦)[4].

الرقم ٢-الزُّهْرِيِّ، قَالَ: (قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ، قُلْتُ: ومَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَتْحُ الْقُرْآنِ وخَتْمُهُ كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِه)[5] الحديث .

الرقم٣-بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... وإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا

---

(١) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ... قَالَ: هِشَامُ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ فِي رَفْعِ الِاخْتِلَافِ عَنَّا؟ قَالَ الشَّامِيُّ: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ اخْتَلَفْنَا أَنَا وأَنْتَ وصِرْتَ إِلَيْنَا مِنَ الشَّامِ فِي مُخَالَفَتِنَا إِيَّاكَ قَالَ: فَسَكَتَ الشَّامِيُّ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: لِلشَّامِيِّ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ الشَّامِيُّ: إِنْ قُلْتُ: لَمْ نَخْتَلِفْ كَذَبْتُ وإِنْ قُلْتُ: إِنَّ الْكِتَابَ والسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وإِنْ قُلْتُ: قَدِ اخْتَلَفْنَا وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذَنِ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ إِلَّا أَنَّ لِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُجَّةَ ...) . الكافي ج١، ص١٧١-١٧٣، ك ٤ ب ١ ح ٤ .

(٢) ختمت القرآن: حفظت خاتمه، وهي آخره والمعنى حفظت جميعه. الطريحي: مجمع البحرين: ختم: ج٦ص٥٤ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٠٤ ك ٧ ب ١ ح ٥ .

(٤) ينظر الصفحة: .

(٥) الكافي ج٢، ص: ٦٠٥ب١، ح٧.

صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ، وكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى ..)[١].

الرقم٤-مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ...) إلى أن قال: (...وَ مَنْ خَتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، مُؤَخَّرَةً أَوْ مُعَجَّلَةً، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ خَتَمَهُ كُلَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: خَتَمَهُ كُلَّهُ)[٢].

الرقم5-مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: خَتْمُ الْقُرْآنِ إِلَى حَيْثُ تَعْلَم) [٣].

الرقم٦-عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ وخَتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ والْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا وإِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ)[٤].

(في كم يختمه)

الرقم ٧-مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَل مِنْ شَهْرٍ)[٥].

الرقم٨-حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: اقْرَأْهُ أَخْمَاساً، اقْرَأْهُ أَسْبَاعاً، أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفاً مُجَزًّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءاً)[٦].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦١١ ك ٧ ب٦ ح ٣.

(٢) الكافي ج2ص612ب6ح6.

(٣) الكافي ج32 ص613 ك 7 ب 6 ح 7.

(٤) الكافي ج2 ص612ك7 ب6ح4 .

(٥) الكافي ج ٢ ص ٦١٧ ك ٧ ب ١٠ ح ١ .

(٦) الكافي ج ٢ ص ٦١٧ ك ٧ ب ١٠ ح٣.

الرقم٩-عَلِي بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وأَنَا حَاضِرٌ، فَقَالَ: لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ لَا حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وأَقَلَّ، إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً، ولَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَقَفْتَ عِنْدَهَا وتَعَوَّذْتَ بِالله مِنَ النَّارِ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ لَا، فَقَالَ: فِي ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ: هَا وأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَعَمْ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ لَهُ حَقٌّ وحُرْمَةٌ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ)[1]. وقريب منه الحديث (٢) من الباب(١٠)بطريق آخر، عن ابي حمزة[2].

الرقم ١٠-عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: كُلَّ لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ ..)[3]. وانظر: تمامه في المقدمات ١٢/ ٤٠، الرقم(١) .

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦١٨ -٦١٩ ك ٧ ب ١٠ ح ٥ .

(٢) ونص الحديث: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: فَفِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: هَا، وأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقّاً وحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ،وكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلَّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً، ولَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ عِنْدَهَا وسَلِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ الْجَنَّةَ وإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ عِنْدَهَا، وتَعَوَّذْ بِالله مِنَ النَّارِ). الكافي ،ج2 ، ص617.

(٣) ونص الحديث: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: كُلَّ لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ فَكَانَ أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ ورُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فَرَاغِي وشُغُلِي ونَشَاطِي وكَسَلِي فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَتْمَةً ولِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام أُخْرَى ولِفَاطِمَةَ عليها السلام أُخْرَى ثُمَّ لِلْأَئِمَّةِ عليهم السلام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ قَالَ لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ اللهُ أَكْبَرُ فَلِي بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. الكافي ج ٢ ص٦١٨ ك٧ ب ١٠ ح٤.

بيان:

المستفاد من الرقم(٧) أنّ الفضل في القراءة والختم كونه في شهر أو أكثر لا أقل ودونه؛ كونه في نصف شهر كما في ذيل الرقم (٨) ودونه في خمسة، سبعة ايام، او ستة أيام كما في صدر الرقم(٨)، و(٩)، ولكن الفضل شهر رمضان كون الختم في ثلاثة ليال كما في الرقم(٩)، ودونه في الفضل ما استطعت كما في الرقم(١٠) فتدبر .

[المقدمة الثالثة والعشرون]

المقدمات ٢٣/ ٢٨ (خُتم به الكُتب فلا كتابَ بعده)

رقم ١-عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، إِنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَذَاكَرُ مَا عِنْدَنَا، فَلَا يَرِدُ عَلَيْنَا شَيْءٌ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ مُسَطَّرٌ، وَ ذلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ، ثُمَّ يَرِدُ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الصَّغِيرُ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ، فَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلى بَعْضٍ وَ عِنْدَنَا مَا يُشْبِهُهُ، فَنَقِيسُ عَلى أَحْسَنِهِ؟ فَقَالَ: وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِالْقِيَاسِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ، فَقُولُوا بِهِ، وَ إِنْ جَاءَكُمْ مَا لَاتَعْلَمُونَ، فَهَا[١]، وَ أَهْوى بِيَدِهِ إِلى فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لَعَنَ اللهُ أَبَا حَنِيفَةَ؛ كَانَ يَقُولُ: قَالَ: عَلِيٌّ، وَ قُلْتُ: أَنَا، وَ قَالَتِ: الصَّحَابَةُ، وَ قُلْتُ، ثُمَّ قَالَ: أَ كُنْتَ تَجْلِسُ إِلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، وَ لكِنْ هذَا كَلَامُهُ. فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، أَتى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّاسَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَة، فَقُلْتُ: فَضَاعَ مِنْ ذلِكَ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا، هُوَ عِنْدَ أَهْلِه)[٢].

يأتي في سورة الاحزاب ٣٣/ الآية ٤٠، رقم(٣).ورقم(٧)، بل الرقم(١)، بل ورقم(٤)، و(٥)، و

---

(١) ها: حرف تنبيه للمخاطب؛ أو اسم فعل بمعنى خُذ مخفّفة هآء. و أصل(هاء): (هاك) بمعنى خُذ، فحذفت الكاف وعوّضت عنها الهمزة والمدّ؛ أو هو كناية عن شيء مجهول. احتمل المجلسي كونها: فهاؤوا. انظر مرآة العقول، ج ١، ص ١٩٧.

(٢) الكافي ج ١ ص ٥٧ ك ٣ ب ١٩ ح ١٣.

(٦)، و(٩)، و(١١)[1].

---

(١) الاحاديث هي:

1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ، وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ، يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا، فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ، لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجًى، وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ، لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ، وَ لكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هذَا ضِغْثٌ، وَ مِنْ هذَا ضِغْثٌ، فَيُمْزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعاً، فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلى أَوْلِيَائِهِ، وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنى). الكافي ج ١ ص ٥٤ ك ٣ ب ١٩ ح١.

2. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: (أَبَى اللَّهُ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ كَيْفَ ذلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا). الكافي ج ١ ص ٥٤ ك ٣ ب ١٩ ح ٤.

3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ- تَكُونُ مِنْ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ- وَلِيّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، مُوَكَّلًا بِهِ، يَذُبُّ عَنْهُ، يَنْطِقُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ، وَ يُعْلِنُ الْحَقَّ وَ يُنَوِّرُهُ، وَ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ، يُعَبِّرُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ، وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ). الكافي ج ١ ص ٥٤ ك ٣ ب ١٩ ح ٥.

4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَ مِنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- لَرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ وَ كَلَهُ اللَّهُ إِلى نَفْسِهِ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ، قَدْ لَهِجَ بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ، حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ.وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالِ النَّاسِ، عَانٍ بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ، قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً، وَ لَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سَالِماً، بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ، مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتّى إِذَا ارْتَوى مِنْ آجِنٍ وَ اكْتَنَزَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلى غَيْرِهِ، وَ إِنْ خَالَفَ قَاضِياً سَبَقَهُ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ، كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ الْمُعْضِلَاتِ، هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ، لَايَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ، لَايَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَ، وَ لَا يَرى أَنَّ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مَذْهَباً، إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ، لَمْ يُكَذِّبْ نَظَرَهُ، وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ، اكْتَتَمَ بِهِ؛ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ؛ لِكَيْ لَايُقَالَ لَهُ: لَايَعْلَمُ، ثُمَّ جَسَرَ فَقَضى، فَهُوَ مِفْتَاحُ عَشَوَاتٍ، رَكَّابُ شُبُهَاتٍ، خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ، لَايَعْتَذِرُ مِمَّا لَايَعْلَمُ؛ فَيَسْلَمَ، وَ لَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ؛ فَيَغْنَمَ، يَذْرِي الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ، تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، وَ تَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ، يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ، وَ يُحَرَّمُ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ، لَامَلِيءٌ بِإِصْدَارِ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ، وَ لَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا مِنْهُ فَرَطَ مِنِ ادِّعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ). الكافي ج ١ ص٥٤- ٥٦ ك ٣ ب ١٩ ح ٦.

5- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ:

[المقدمة الرابعة والعشرون]

المقدمات - ٢٤ - الراسخون[١]

[المقدمة الخامسة والعشرون]

الرقم ٢٥/ ٢٩ من المقدمات [رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هو المفسر][٢]

رقم١- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... حَتّى كَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذلِكَ لَهُم..)[٣].

ويأتي في سورة النساء ٤/ الآية ٥٩، الرقم(٩).

رقم ٢ - عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ و بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ و مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ و بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ و أَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (... فَأَمَرَ اللهُّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (إِنَّ أَصْحَابَ الْمَقَايِيسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْمَقَايِيسِ، فَلَمْ تَزِدْهُمُ الْمَقَايِيسُ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً، وَ إِنَّ دِينَ اللهَّ لَايُصَابُ بِالْمَقَايِيسِ). الكافي ج ١ ص ٥٦ ك ٣ ب ١٩ ح ٧.

٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ، فُقِّهْنَا فِي الدِّينِ، وَ أَغْنَانَا اللهُّ بِكُمْ عَنِ النَّاسِ، حَتّى أَنَّ الْجَمَاعَةَ مِنَّا لَتَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ تَحْضُرُهُ الْمَسْأَلَةُ وَ يَحْضُرُهُ جَوَابُهَا فِيمَا مَنَ اللهُّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَرُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ لَمْ يَأْتِنَا فِيهِ عَنْكَ وَ لَا عَنْ آبَائِكَ شَيْءٌ، فَنَظَرْنَا إِلى أَحْسَنِ مَا يَحْضُرُنَا، وَ أَوْفَقِ الْأَشْيَاءِ لِمَا جَاءَنَا عَنْكُمْ، فَنَأْخُذُ بِهِ؟ فَقَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، فِي ذلِكَ وَ اللهِّ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَعَنَ اللهُّ أَبَا حَنِيفَةَ؛ كَانَ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ وَ قُلْتُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: وَ اللهِّ، مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ يُرَخِّصَ لِي فِي الْقِيَاسِ). الكافي ج ١ ص ٥٦ ك ٣ ب ١٩ ح ٩.

11ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللهَّ وَ لَا سُنَّةٍ، فَنَنْظُرُ فِيهَا؟ فَقَالَ: لَا، أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ، لَمْ تُؤْجَرْ؛ وَ إِنْ أَخْطَأْتَ، كَذَبْتَ عَلَى اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ). الكافي ج ١ ص ٥٦ ك ٣ ب ١٩ ح ١١.

(١) صفحة فارغة.

(٢) وفي معناه رقم ٣٢/ ٢٥ أو هما واحد، بل والرقم ٣٣/ ١٣.

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٨٦ - ٢٨٨ ك ٤ ب ٦٤ ح ١.

يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ و الزَّكَاةَ و الصَّوْمَ و الْحَج...)[1].

ويأتي في سورة المائدة ٥/ الآية٥٥، رقم(٩).

[المقدمة السادسة والعشرون]

المقدمات ٢٦/ ٧ رعاة الكتاب

الرقم 1 - انظر: المقدمات 27/ 7، رواة الكتاب.

[المقدمة السابعة والعشرون]

المقدمات٢٧/ ٧ رواة الكتاب

الرقم -عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ، وإِنَّ رُعَاتَهُ قَلِيلٌ، وكَمْ مِنْ مُسْتَنْصِحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَغِشٍّ لِلْكِتَابِ، فَالْعُلَمَاءُ يَحْزُنُهُمْ تَرْكُ الرِّعَايَةِ، والْجُهَّالُ يَحْزُنُهُمْ حِفْظُ الرِّوَايَةِ، فَرَاعٍ يَرْعَى حَيَاتَهُ ورَاعٍ يَرْعَى هَلَكَتَهُ فعِنْدَ ذَلِكَ اخْتَلَفَ الرَّاعِيَانِ وتَغَايَرَ الْفَرِيقَانِ)[2].

[المقدمة السابعة والعشرون]

المقدمات ٢٨/ ٤ صيانة القرآن الكريم من التحريف

الرقم ١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ، فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ وَ إِلَى الْقُضَاةِ، أَيَحِلُّ ذلِكَ؟ قَالَ: مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ، فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ، وَ مَا يَحْكُمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سُحْتاً وَ إِنْ كَانَ حَقّاً ثَابِتاً لَهُ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٨٩ ك ٤ ب ٦٤ ح ٤.

(٢) الكافي ج١، ص٤٩ ك ٢ ب١٦ ح ٦.

الطَّاغُوتِ، وَ قَدْ أَمَرَ اللهُ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [١]. قُلْتُ: فَكَيْفَ يَصْنَعَانِ؟ قَالَ: يَنْظُرَانِ إِلى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوى حَدِيثَنَا، وَ نَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَ حَرَامِنَا، وَ عَرَفَ أَحْكَامَنَا، فَلْيَرْضَوْا بِهِ حَكَماً؛ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِماً، فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ، فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ اللهِ وَ عَلَيْنَا رَدَّ، وَ الرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللهِ وَ هُوَ عَلى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللهِ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ كُلُّ رَجُلٍ اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا، فَرَضِيَا أَنْ يَكُونَا النَّاظِرَيْنِ فِي حَقِّهِمَا، وَ اخْتَلَفَا فِيمَا حَكَمَا، وَ كِلَاهُمَا اخْتَلَفَ فِي حَدِيثِكُمْ؟ قَالَ: الْحُكْمُ مَا حَكَمَ بِهِ أَعْدَلُهُمَا وَ أَفْقَهُهُمَا وَ أَصْدَقُهُمَا فِي الْحَدِيثِ وَ أَوْرَعُهُمَا، وَ لَا يَلْتَفِتْ إِلى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخَرُ. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، لَايُفَضَّلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلى صَاحِبِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: يُنْظَرُ إِلى مَا كَانَ مِنْ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذلِكَ الَّذِي حَكَمَا بِهِ الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا، وَ يُتْرَكُ الشَّاذُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ؛ فَإِنَّ الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ لَارَيْبَ فِيهِ. وَ إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُهُ فَيُتَّبَعُ، وَ أَمْرٌ بَيِّنٌ غَيُّهُ فَيُجْتَنَبُ، وَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللهِ وَ إِلى رَسُولِهِ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَلَالٌ بَيِّنٌ، وَ حَرَامٌ بَيِّنٌ، وَ شُبُهَاتٌ بَيْنَ ذلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَ هَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَايَعْلَمُ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ الْخَبَرَانِ عَنْكُمْ مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثِّقَاتُ عَنْكُمْ؟ قَالَ: يُنْظَرُ، فَمَا وَافَقَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ خَالَفَ الْعَامَّةَ، فَيُؤْخَذُ بِهِ، وَ يُتْرَكُ مَا خَالَفَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَافَقَ الْعَامَّةَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَرَأَيْتَ، إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، وَ وَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ مُوَافِقاً لِلْعَامَّةِ، وَ الْآخَرَ مُخَالِفاً لَهُمْ، بِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ يُؤْخَذُ؟ قَالَ: مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ، فَفِيهِ الرَّشَادُ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبَرَانِ جَمِيعاً؟ قَالَ: يُنْظَرُ إِلى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمْيَلُ حُكَّامُهُمْ وَ قُضَاتُهُمْ، فَيُتْرَكُ، وَ يُؤْخَذُ بِالْآخَرِ. قُلْتُ: فَإِنْ وَافَقَ حُكَّامُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعاً؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذلِكَ، فَأَرْجِهْ حَتّى تَلْقى إِمَامَكَ؛ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ)[٢].

انظر: سورة النساء ٤ / وسط الآية ٦٠، الرقم(١)، (التحاكم الى الطاغوت).

---

(١) سورة النساء: 60.

(٢) الكافي ج ١ ص٦٧ - ٦٨ ك ٢ ب٢١ ح ١٠.

الرقم ٢-عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: وحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ[1] أَنَّهُ حَضَرَ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمُجْلِسِ: قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ بِهِ، ومِنْهُمْ مَنْ لَا نَثِقُ بِهِ؟ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ الله أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه [2] وإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ)[3].

الرقم ٣ – فَاعْلَمْ يَا أَخِي – أَرْشَدَكَ اللهُ– أَنَّهُ لَايَسَعُ أَحداً تَمْيِيزُ شَيْءٍ مِمَّا اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِرَأْيِهِ، إِلَّا عَلى مَا أَطْلَقَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: (اعْرِضُوهَا عَلى كِتَابِ اللهِ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللهِ- عَزَّوَجَلَّ- فَخُذُوهُ، وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللهِ فرُدُّوهُ)[4].

الرقم ٤-عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ الله فَخُذُوهُ، ومَا خَالَفَ كِتَابَ الله فَدَعُوهُ)[5].

الرقم ٥-عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، وغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِمِنًى، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ الله فَأَنَا قُلْتُهُ، ومَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ)[6].

---

(١)هذا الكلام يحتمل وجوها الأول أن يكون كلام عليّ بن الحكم يقول: حدّثني حسين بن ابى العلاء انه أي الحسين حضر ابن أبي يعفور في المجلس الذي سمع منه أبان. الثاني أن يكون: كلام أبان بأن يكون الحسين حدثه انه كان حاضرا في مجلس سؤال ابن أبي يعفور عنه عَلَيْهِ السَّلَام. الثالث أن يكون أيضا من كلام أبان وحدثه الحسين أن ابن أبي يعفور حضر مجلس السؤال عنه عَلَيْهِ السَّلَام وكان السائل غيره، ولعلّ الاوسط اظهر.

(٢) جزاء الشرط محذوف أي: فاقبلوه وقوله فالذى جاءكم به أولى به أي: ردوه عليه ولا تقبلوا منه فانه أولى بروايته وأن يكون عنده لا يتجاوزه.

(٣) الكافي ج١، ص ٦٩ ك ٢ ب ٢٢ ح ٢ .

(٤) الكافي ج ١ ص ٨ – الخطبة: مرسلاً.

(٥)الكافي ج١، ص ٦٩ ك ٢ ب٢٢ ح ١ .

(٦) الكافي ج ١ ص٦٩ ك ٢ ب ٢٢ ح ٥.

وفي معنى ما تقدم الحديث(٣) من الباب(٢٢) عن أيوب بن الحر، والحديث(٤) أيوب بن راشد[١].

فانظر: الانعام سورة ٦/ وسط الآية ١١٢، الرقم(١)، و(٢).

وفي معناها الحديث(٦) من الباب(٢٢)، عن ابن عمير[٢].

فانظر: المقدمات ١٧/ ٩، (ترك الكتاب والسنة وكفر التارك)[٣].

الرقم ٦ -عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، واسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوكَ، واسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، ورَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وضَيَّعَ حُدُودَهُ، وأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، فَلَا كَثَّرَ اللهُ هَؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ...)[٤] الحديث.

(اقرأ كما يقرأ الناس)

الرقم٧ -سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: (قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام ..)[٥]الحديث.

انظر: سورة البروج٨٥/ الآية ٢٢، الرقم(١).

الرقم ٨ - مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا ولَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْثَمُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا، اقْرَءُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُم)[٦].

---

(١) تقدم ذكره في موارد اسم الكتاب في القرآن وفي الكافي، ج١، ص٦٩.

(٢) الكافي، ج1، ص: 70.

(٣) تم ذكره في المقدمة ١٧ تحت الرقم ٣.

(٤) الكافي ج ٢ ص ٦٢٧ ك ٧ ب ١٣ ح ١ .

(٥) الكافي ج ٢ ص ٦٣٣ ك ٧ ب ١٣ ح ٢٣.

(٦) الكافي ج٢ص٦١٩ ك٧ ب ١١ ح ٢.

الرقم ٩-سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: اقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ)(١).

الرقم ١٠-عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام مُصْحَفاً، وقَالَ: لَا تَنْظُرْ فِيهِ، فَفَتَحْتُهُ(٢) وقَرَأْتُ فِيهِ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٣) فَوَجَدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْمُصْحَفِ)(٤).

الرقم11-عَنْ عَبْدِ الله بْنِ فَرْقَدٍ، والْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، ومَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِ(٥)، فَذَكَرْنَا فَضْلَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا فَهُوَ ضَالٌّ، فَقَالَ رَبِيعَةُ: ضَالٌّ؟! فَقَالَ: نَعَمْ ضَالٌّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَمَّا نَحْنُ فَنَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ أُبَيٍّ)(٦)(٧).

---

(١)الكافي ج ٢ ص٦٣١ ك ٧ ب١٣ ح ١٥ .

(٢) مع انه مرسل، مناف لجلالة ابن ابي نصر، ولو صح ذلك، كان من قبيل التفسير والبيان لا انها من حروف القرآن لما تقدم .

(٣) سورة البينة:١ .

(٤) الكافي، ج٢، ص٦٣١ . الباب ١٣ ح ١٦ .

(٥) ربيعة الرأي: وهو ربيعة بن فرّوخ التيميّ بالولاء، المدني، أبو عثمان، كان يأخذ بالرأي والقياس فلقّب ربيعة الرأي، وكان صاحب فتوى في المدينة، وبه تفقّه مالك بن أنس، وتوفّي بالهاشميّة من أرض الأنبار في 136 ه. تاريخ بغداد 8: 420/ 4531، صفوة الصفوة 2: 148/ 183، وفيات الأعيان 2: 288-232، تذكرة الحفاظ1: 157-153، تهذيب التهذيب 3: 258/ 491.

(٦) هذا من مصاديق: اقرأ كما يقرأ الناس . المصنف رحمه الله.

(٧) الكافي ج ٢ ص ٦٣٤ك٧ ب١٣ ح ٢٧.

[المقدمة التاسعة والعشرون]

المقدمات -٢٩/ ١١ - العام والخاص

الرقم١-سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام في حديث طويل-: (.. إنَ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا، وصِدْقاً وكَذِباً، ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً، وعَامّاً وخَاصّاً، ومُحْكَماً ومُتَشَابِها) إلى أن قال: (فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ، وخَاصٌّ وعَامٌّ، ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِه، قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ: كَلَامٌ عَامٌّ، وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ..)[1]الحديث.

انظر: المقدمات ١٥/ ٦، رقم(٢). ويأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية ٧ ﴿ وما يعلم تأويله الا الله... ﴾، رقم ٢٣.

رقم٣-انظر: المقدمات ١/ ٢٢، رقم(٢).

انظر: سورة الرعد ١٣/ الآية ٢١، رقم(٦)، و(٧)[2].

انظر: سورة النساء ٤/ وسط الآية ١، رقم(٣)[3].

---

(١)الكافي ج١ص٦٢-٦٤ ك ٢ ب ٢١ ح ١.

(٢) الحديثان هما:

١ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (﴿ والَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ (الرعد:٢١)؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلَامُ، وقَدْ تَكُونُ فِي قَرَابَتِك، ثُمَّ قَالَ: فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْ ءِ إِنَّهُ فِي شَيْ ءٍ وَاحِدٍ) . الكافي ج ٢ ص ١٥٦ ك ٥ ب ٦٨ ح ٢٨ .

٢ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، وهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ والَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ (الرعد:٢١)، ورَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ) . الكافي ج ٢ ص ١٥١ ك ٥ ب ٦٨ ح ٧.

(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَام لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ والْأَرْحامَ ﴾ (النساء:١)) . الكافي ج ٢ ص ١٥٦ ك ٥ ب ٦٨ ح ٢٦ .

[المقدمة الثلاثون]

المقدمات ٣٠/ ٢ (العرض على الكتاب)

الرقم١-انظر: المقدمات ٢٨/ ٤ (صيانة القران من التحريف) (أرقام عدة)[١].

الرقم٢-انظر: المقدمات ١٧/ ٩ (ترك الكتاب والسنة) (أرقام عدة)[٢].

الرقم٣-انظر: المقدمات ٤٧/ ٢١ (لا تعدوا القران) (أرقام عدة)[٣].

[المقدمة الحادية والثلاثون]

المقدمات ٣١/ ٣٨ عدد آيات القرآن

الرقم١-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ لِرَجُلٍ: (أَ تُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: ولِمَ، قَالَ: لِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[٤] فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ يَا حَفْصُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وشِيعَتِنَا ولَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وارْقَ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْقَى قَالَ حَفْصٌ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام ولَا أَرْجَى النَّاسِ مِنْهُ وكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْناً فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً)[٥].

انظر: سورة البقرة٢/ الآية٨٢، رقم(٣)[٦].

---

(١) تقدم ذكر الاحاديث في المقدمة٢٨.

(٢) تقدم ذكر الاحاديث في المقدمة١٧.

(٣) تقدم ذكر الاحاديث في المقدمة٤٧.

(٤) سورة الاخلاص:١.

(٥) الكافي ج2 ص 606 ك 7 ب 1 ح 10 .

(٦) احالة الى محلها.

الرقم٢-هِشَام بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَة[١])[٢].

و هذا هو المطابق لترسيم الآيات في المصاحف المصحّحة غير انّ بناء ترسيم المصاحف المكرمة على ما هو المتداول عند العامة من عدم ترقيم البسملة آية في غير الفاتحة .

مع ان بناء أهل البيت عليهم السلام في القراءة، والصلاة أنها آية في أول كل سورة عدى البراءة (التوبة). فاذاً يصير العدد - ٦٣٤٨. وقد قيل عدد الآيات أقوال اخرى .

والذي ينبغي التوجه اليه أن كلمة آية كثيراً ما يطلق على الاقل مما هو المرقم في ترسيم المصاحف الكريمة.

وقد يطلق على الاكثر، بل وكذلك الآيتان والآيات .

واليك مواردها في الاحاديث ومحالها في التفسير.

موارد إطلاق الآية على الاقل منها أو الاكثر
أو الآيتين على الاقل والاكثر أو ثلاث آيات على الاقل

و موارد ثبتها في التفسير:

الرقم١- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾[٣]، قَالَ: (لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً). ويأتي في سورة لقمان ٣١/ صدر الآية ١٨، الرقم(١) (٤).

---

(١) والذي تداول عليه المفهرسات وهو القول المشهور عند الكوفيين ستة آلاف ومائتان وست وثلاثين آية - 6236. المؤلف رحمه الله.

(٢) الكافي ج2 ص 634 ك7 ب 13 ح 28 .

(٣) سورة لقمان:١٨ .

(٤). الكافي ج ١، ص٤١، ك ٢ ب ١٠ ح ٢.

الرقم٢- عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ خَصَّ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا، ولَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾[١]، وقَالَ ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ ولَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾[٢])[٣]. ويأتي في سورة الاعراف ٧/ وسط الآية ١٦٩، الرقم(١)، وسورة يونس ١٠/ صدر الآية ٣٩، الرقم(١).

الرقم٣- عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو شَاكِرٍ الدَّيَصَانِيُّ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً هِيَ قَوْلُنَا. قُلْتُ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلهٌ ﴾[٤]، فَلَمْ أَدْرِ بِمَا أُجِيبُهُ، فَحَجَجْتُ، فَخَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: هَذَا كَلَامُ زِنْدِيقٍ خَبِيثٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ مَا اسْمُكَ بِالْكُوفَةِ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: فُلَانٌ. فَقُلْ لَهُ: مَا اسْمُكَ بِالْبَصْرَةِ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: فُلَانٌ. فَقُلْ: كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ وفِي الْبِحَارِ إِلَهٌ، وفِي الْقِفَارِ إِلَهٌ، وفِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَهٌ، قَالَ: فَقَدِمْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا شَاكِرٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هَذِهِ نُقِلَتْ مِنَ الْحِجَازِ)[٥]. ويأتي في سورة الزخرف ٤٣/ صدر الآية ٨٤، الرقم(١)، سطر١٦.

الرقم٤- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، وحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، وغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ ويُثْبِتُ ﴾[٦] قَالَ: فَقَالَ: وهَلْ يُمْحَى إِلَّا مَا كَانَ ثَابِتاً، وهَلْ يُثْبَتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ)[٧]. ويأتي في سورة الرعد ١٣/ صدر الآية ٣٩، (الرقم٤)، سطر١٣.

الرقم٥- عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾[٨]

---

(١) سورة الاعراف: ١٦٩.

(٢) سورة يونس: ٣٩.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٣ ك٢ ب١١ ح٨.

(٤) سورة الزخرف: ٨٤.

(٥) الكافي ج١، ص ١٢٨ ب ١٩ ح١٠.

(٦) سورة الرعد: ٣٩.

(٧) الكافي، ج١ص١٤٦ ك٣ب٢٤ ح٢.

(٨) سورة مريم:٥١.

مَا الرَّسُولُ ومَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: (النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ، والرَّسُولُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ ويَرَى فِي الْمَنَامِ ويُعَايِنُ الْمَلَكَ. قُلْتُ الْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ؟ قَالَ: يَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يَرَى ولَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ﴾[١]، ولَا مُحَدَّثٍ)[٢]. ويأتي في سورة الحج ٢٢/ صدرالآية ٥٢ رقم(٢)، سطر٧.

الرقم٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ الله الْجَدَلِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا أَبَا عَبْدِ الله أَ لَا أُخْبِرُكَ بِقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٣]؟ قَالَ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلْتُ فِدَاكَ. فَقَالَ: الْحَسَنَةُ مَعْرِفَةُ الْوَلَايَةِ، وحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، والسَّيِّئَةُ إِنْكَارُ الْوَلَايَةِ، وبُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ)[٤]. ويأتي في سورة النمل ٢٧/ الآية ٨٩-٩٠، الرقم(١)، سطر١٩.

الرقم٧- عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[٥]؟ فَقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمُنْذِرُ، وعَلِيٌّ الْهَادِي، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْيَوْمَ. قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ مِنْكُمْ هَادٍ بَعْدَ هَادٍ حَتَّى دُفِعَتْ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ، ولَكِنَّهُ حَيٌّ يَجْرِي فِيمَنْ بَقِيَ، كَمَا جَرَى فِيمَنْ مَضَى)[٦]. ويأتي في سورة الرعد ١٣/ ذل الآية ٧، الرقم(٢)، سطر٧.

الرقم٨- أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ اللهُ رَفَعَهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عن الامام الرِّضَا عَلَيْهِ

---

(١) سورة الحج: ٥٢ .

(٢) الكافي، ج١، ص١٧٦ ك٤ ب٣ ح١ .

(٣) سورة النمل: ٨٩-٩٠.

(٤) الكافي، ج١، ص١٨٥، ك٤، ب٧، ح ١٤.

(٥) سورة الرعد: ٧.

(٦) الكافي، ص١٩٢ ك٤ ب١٠ ح٣.

السَّلَام، فَقَالَ: (﴿ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً ﴾ ، فَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام سُرُوراً بِهَا ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[1]، فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة وصَارَتْ فِي الصَّفْوَةِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَنْ جَعَلَهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ أَهْلِ الصَّفْوَةِ والطَّهَارَةِ فَقَالَ: ﴿ ووَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ ويَعْقُوبَ نافِلَةً وكُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ ﴾[2])[3]. ويأتي في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٢٤، (الرقم٥) من سطر١٥-١٧.

الرقم٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، ونَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ)[4]. ومثله ما عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾[5] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، والْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَام)[6]. ويأتي في سورة العنكبوت ٢٩/ صدر الآية ٤٩، الرقم(١)، و(٣)، سطر١٩، وسطر ٥.

الرقم١٠- عن غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾[7] قَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ الله أَ لَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَنَا رَسُولُ الله إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، ولَكِنْ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ الله مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيُكَذَّبُونَ ويَظْلِمُهُمْ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ والضَّلَالِ وأَشْيَاعُهُمْ فَمَنْ وَالاهُمْ واتَّبَعَهُمْ وصَدَّقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي ومَعِي وسَيَلْقَانِي أَلَا ومَنْ ظَلَمَهُمْ وكَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي ولَا مَعِي وأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ)[8]. ويأتي في سورة الاسراء ١٧/ صدرالآية ٧١، رقم(٣)، سطر ١٧.

---

(١) سورة البقرة:١٢٤ .

(٢) سورة الانبياء: ٧٢.

(٣) الكافي، ج١، ص١٩٩ ك٤ ب١٥ ح١.

(٤) الكافي ج١، ص ٢١٣و٢١٤ ك٤ ب٢٣ ح١.

(٥) سورة العنكبوت:٤٩.

(٦) الكافي ج١، ص ٢١٣و٢١٤ ك٤ ب٢٣ ح٣.

(٧) سورة الاسراء: ٧١.

(٨) الكافي ج١، ص ٢١٥ ك٤ ب٢٥ ح١.

الرقم١١- عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ غَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَدَلُوا عَنْ وَصِيِّهِ لَا يَتَخَوَّفُونَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمُ الْعَذَابُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوارِ * جَهَنَّمَ.. ﴾[١]، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ النِّعْمَةُ، الَّتِي أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ، وبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَة)[٢]. ويأتي في سورة ابراهيم ١٤/ الآية ٢٨ وصدرالآية٢٩، الرقم(١)، سطر٦.

الرقم١٢- عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[٣] قَالَ: (هُوَ واللهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام)[٤]. ويأتي في سورة التوبة ٩/ الآية ١٠٥، (الرقم٥)، سطر٤.

الرقم١٣- هنا روايتان: الاولى: عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، وأَبَا عَبْدِ الله عليهما السلام يَقُولَانِ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[٥])[٦].

الثانية: عَنْ زُرَارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وأَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولَانِ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَمْرَ خَلْقِهِ، لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ؟ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[٧])[٨]. ويأتي في سورة الحشر ٥٩/ وسط الآية ٧، (الرقم٧و٨)، سطر٧، وسطر ١٠.

---

(١) سورة ابراهيم: ٢٨-٢٩.

(٢) الكافي ج١، ص ٢١٧ ك٤ ب٢٧ ح١.

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

(٤) الكافي ج١، ص ٢٢٠ ك٤ ب ٢٩ ح٥.

(٥) سورة الحشر: ٧.

(٦) الكافي ج١، ص ٢٦٦-٢٦٧ ك٤ ب ٥٢ ح٣.

(٧) سورة الحشر: ٧.

(٨) الكافي ج١، ص ٢٦٦-٢٦٧ ك٤ ب ٥٢ ح٥.

الرقم ١٤- عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام يَوْماً، فَقَالَ: (يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي الْآيَةَ الَّتِي كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام يَعْرِفُ قَاتِلَهُ بِهَا، ويَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ؟ قَالَ الْحَكَمُ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَعْلَمُ بِذَلِكَ تِلْكَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا واللهِ لَا أَعْلَمُ. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ الْآيَةُ تُخْبِرُنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: هُوَ واللهِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾[١] ولَا مُحَدَّثٍ، وكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام مُحَدَّثاً. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ كَانَ أَخَا عَلِيٍّ لِأُمِّهِ: سُبْحَانَ اللهِ مُحَدَّثاً! كَأَنَّهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ: أَمَا واللهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّكَ بَعْدُ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ فَلَمْ يَدْرِ مَا تَأْوِيلُ الْمُحَدَّثِ والنَّبِيِّ)[٢]. ويأتي في سورة الحج ٢٢/ الآية ٥٢، (الرقم٧)، سطر١٦و١٧.

الرقم ١٥- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْعِلْمِ أَ هُوَ عِلْمٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَمْ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ تَقْرَءُونَهُ فَتَعْلَمُونَ مِنْهُ؟ قَالَ: الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وأَوْجَبُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾[٣]، ثُمَّ قَالَ: أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَ يُقِرُّونَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ ولَا الْإِيمَانُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يَقُولُونَ. فَقَالَ لِي: بَلَى قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ ولَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللهُ تَعَالَى الرُّوحَ الَّتِي ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ، فَلَمَّا أَوْحَاهَا إِلَيْهِ عَلَّمَ بِهَا الْعِلْمَ والْفَهْمَ وهِيَ الرُّوحُ الَّتِي يُعْطِيهَا اللهُ تَعَالَى مَنْ شَاءَ فَإِذَا أَعْطَاهَا عَبْداً عَلَّمَهُ الْفَهْمَ)[٤]. ويأتي في سورة الشورى ٤٢/ صدر الآية ٥٢، الرقم(١)، سطر ٤.

الرقم ١٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رَوْحٍ الْقَصِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ النَّبِيُّ

---

(١) سورة الحج: ٥٢.

(٢) الكافي ج١، ص ٢٧٠ ك٤ ب ٥٤ ح٢.

(٣) سورة الشورى: ٥٢.

(٤) الكافي ج١، ص ٢٧٤ ك٤ ب ٥٦ ح٥.

أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾[1]، فِيمَنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ: (نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وبِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ والْمُهَاجِرِينَ والْأَنْصَارِ.قُلْتُ: فَوُلْدُ جَعْفَرٍ لَهُمْ فِيهَا نَصِيبٌ؟قَالَ: لَا .قُلْتُ: فَلِوُلْدِ الْعَبَّاسِ فِيهَا نَصِيبٌ؟فَقَالَ: لَا .فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ بُطُونَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا قَالَ ونَسِيتُ وُلْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَدَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لِوُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِيهَا نَصِيبٌ؟ فَقَالَ: لَا، واللهِ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ مَا لِمُحَمَّدِيٍّ فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرَنَا)[2].ويأتي في سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٦، (الرقم١٠)، سطر١٢.

الرقم١٧- عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ ﴾[3]؟ قَالَ: (الْخُنَّسُ إِمَامٌ يَخْنِسُ فِي زَمَانِهِ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنْ عِلْمِهِ عِنْدَ النَّاسِ سَنَةَ سِتِّينَ ومِائَتَيْنِ ثُمَّ يَبْدُو كَالشِّهَابِ الْوَاقِدِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَإِنْ أَدْرَكْتِ ذَلِكِ قَرَّتْ عَيْنُكِ)[4]. ويأتي في سورة التكوير٨١/ الآية١٥، و١٦، الرقم(١) صدر سطر١٥.

الرقم ١٨- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا، وخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ * كِتابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[5]، ...)[6]. ويأتي في سورة المطففين٨٣/ الآية١٨ -٢١، الرقم(١)، سطر٦.

---

(١) سورة الاحزاب:٦.

(٢) الكافي ج١، ص ٢٨٨، ك٤، ب ٦٤، ح٢.

(٣) سورة التكوير: ١٥-١٦.

(٤) الكافي ج١، ص٣٢١، ك٤ ب ٨٠ ح ٢٣.

(٥) سورة المطففين: ١٨- ٢١.

(٦) الكافي، ج١، ص٣٩٠، ك٤ ب ٩٤ ح ٤.

الرقم١٩- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (... وخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ، وخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ، وأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ * وما أَدْرَاكَ ما سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾)[١].

ويأتي في سورة المطففين٨٣/ الآية ٧ -٩، الرقم(١).

الرقم٢٠- عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهَا، ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا، فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ ومَوَدَّتَهُمْ، ويَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾[٢])[٣].ويأتي في سورة ابراهيم ١٤/ وسط الآية ٣٧، الرقم(١)، سطر ١٠.

الرقم٢١- عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ أَوِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَرَهُ أَنْ يَخْرِقَ بِإِبْهَامِهِ ثَمَانِيَةَ أَنْهَارٍ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا: سَيْحَانُ، وجَيْحَانُ وهُوَ نَهَرُ بَلْخَ، والْخشوع وهُوَ نَهَرُ الشَّاشِ، ومِهْرَانُ وهُوَ نَهَرُ الْهِنْدِ، ونِيلُ مِصْرَ، ودِجْلَةُ والْفُرَاتُ، فَمَا سَقَتْ أَوِ اسْتَقَتْ فَهُوَ لَنَا، ومَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِشِيعَتِنَا، ولَيْسَ لِعَدُوِّنَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَصَبَ عَلَيْهِ، وإِنَّ وَلِيَّنَا لَفِي أَوْسَعَ فِيمَا بَيْنَ ذِهْ إِلَى ذِهْ يَعْنِي بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[٤] الْمَغْصُوبِينَ عَلَيْهَا ﴿ خالِصَةً ﴾ لَهُمْ ﴿ يَوْمَ الْقِيامَةِ ﴾ بِلَا غَصْبٍ)[٥]. ويأتي في سورة الاعراف ٧/ وسط الآية ٣٢، الرقم(١)، سطر ١١.

الرقم٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ

---

(١) وتكرر الحديث في ج٢ ص ٤ ب ١ ح ٤. الكافي ج١، ص ٣٩٠ ك٩ ب ٩٤ ح ٤.

(٢) سورة ابراهيم:٣٧.

(٣) الكافي ج١، ص ٣٩٢ ك٤ ب ٩٦ ح ١.

(٤) سورة الاعراف:٣٢.

(٥) الكافي ج١، ص ٤٠٩ ك٤ ب ١٠٥ ح ٥.

مَرْوَانَ، عَنْ مُنَخَّلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَكَذَا ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ﴾[١] فِي عَلِيٍ ﴿بَغْيًا﴾)[٢]. ويأتي في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٩٠، الرقم(١)، سطر٦.

الرقم٢٣- عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَكَذَا ﴿وإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[٣])[٤]. في سورة البقرة٢/ صدر الآية ٢٣، الرقم(١)، سطر٩.

الرقم٢٤- عَنْ مُنَخَّلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا﴾[٥] فِي عَلِيٍّ ﴿نُوراً مُبِيناً﴾[٦])[٧]. ويأتي في سورة النساء ٤/ صدر الآية ٤٧، وذيل الآية١٧٤، الرقم(١)، سطر١٢.

الرقم٢٥- عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾[٨]؟ قَالَ: عَنَى بِهَا لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِيهِمْ: ﴿والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٩] أَ مَا تَرَى النَّاسَ يُسَمُّونَ الَّذِي يَلِي

---

(١) سورة البقرة: ٩٠.

(٢) الكافي ج1، ص 617 ك4 ب 108 ح 25.

(٣) سورة البقرة:٢٣ .

(٤) الكافي ج١، ص ٤٠٩ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٢٦.

(٥) سورة النساء:٤٧.

(٦) سورة النساء:١٧٤.

(٧) الكافي ج١، ص ٤٠٩ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٢٧.

(٨) سورة المدثر:٤٢-٤٣.

(٩) سورة الواقعة:١٠-١١.

السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ مُصَلِّ، فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى حَيْثُ قَالَ ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ) . ويأتي في سورة المدثر ٧٤/ الآية ٤٢، و٤٣، الرقم(١)، سطر١٠[1].

الرقم٢٦- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ ... ظَلَمُوا﴾[2] آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً. إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَكانَ ذلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً﴾[3]، ثُمَّ قَالَ: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[4] فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ﴾ مَا فِي ﴿الْأَرْضِ﴾)[5]. في سورة النساء ٤/ الآية ١٦٨و١٦٩/ ١٧٠، الرقم(١)، سطر٣.

الرقم٢٧- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (هَكَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ﴾[6] فِي عَلِيٍّ ﴿لَكانَ خَيْراً لَهُمْ﴾)[7]. ويأتي في سورة النساء٤/ ذيل الآية٦٦، ذيل الرقم(١)، سطر٩.

الرقم٢٨- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا ﴿فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ﴾[8] بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿إِلَّا كُفُوراً﴾، قَالَ: وَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[9] فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ﴾ آلَ مُحَمَّدٍ ﴿ناراً﴾)[10]. ويأتي

---

(١) الكافي ج١، ص ٤١٩ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٣٨.

(٢) سورة النساء:١٦٨.

(٣) سورة النساء:١٦٨-١٦٩.

(٤) سورة النساء:١٧٠.

(٥) الكافي ج١ص ٤٢٤ ك ٤ب ١٠٨ح ٥٩.

(٦) سورة النساء:٦٦.

(٧) الكافي ج١، ص ٤٠٩ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٦٠.

(٨) سورة الفرقان:٥٠.

(٩) سورة الكهف :٢٩.

(١٠) الكافي ج١، ص ٤٢٥ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٦٤ .

في سورة الاسراء ١٧/ ذيل الآية٨٩، الرقم(١)، سطر١.

الرقم٢٩- الرواية المتقدمة عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (...)[1]. ويأتي في سورة الكهف ١٨/ صدر الآية٢٩، الرقم(١)، سطر٢.

الرقم٣٠- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الاِسْتِطَاعَةِ وقَوْلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ولا يزالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ولِذلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[2] يا أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ، وكُلُّهُمْ هَالِكٌ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ ؟ قَالَ: هُمْ شِيعَتُنَا ولِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وهُوَ قَوْلُهُ ﴿وَلِذلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يَقُولُ لِطَاعَةِ الْإِمَامِ الرَّحْمَةُ الَّتِي يَقُولُ ﴿ورَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[3]، يَقُولُ: عِلْمُ الْإِمَامِ، ووَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلَّ شَيْءٍ هُمْ...)[4]. ويأتي في سورة هود١١/ ذيل الآية١١٨، وصدرالآية ١١٩، الرقم(١)، سطر٦.

الرقم٣١- عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَةَ الْحَنْظَلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَوْمَ افْتَتَحَ الْبَصْرَةَ ورَكِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ثُمَّ قَال: (... وإِنَّ أَفْضَلَ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وإِنَّ أَفْضَلَ كُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَصِيُّ نَبِيِّهَا، حَتَّى يُدْرِكَهُ نَبِيٌّ أَلَا وإِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلَامُ أَلَا وإِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ الشُّهَدَاءُ أَلَا وإِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِيبَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ لَمْ يُنْحَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَنَاحَانِ غَيْرُهُ شَيْءٌ كَرَّمَ اللهُ بِهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وشَرَّفَهُ، والسِّبْطَانِ الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ، والْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام يَجْعَلُهُ اللهُ مَنْ شَاءَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ...)[5]. ويأتي في سورة النساء ٤/ الآية ٦٩و٧٠، الرقم(١)، سطر١٣.

---

(١) الكافي ج١، ص ٤٢٥ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٦٤.

(٢) سورة هود:١١٨-١١٩.

(٣) سورة الاعراف:١٥٦.

(٤) الكافي ج١، ص ٤٢٩ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٨٣.

(٥) الكافي ج١، ص ٤٥٠ ك ٤ ب ١١١ ح ٣٤.

الرقم ٣٢- عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ جَاءَ جَبْرَئِيلُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام سَتَلِدُ غُلَاماً تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضْعَهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: لَمْ تُرَ فِي الدُّنْيَا أُمٌّ تَلِدُ غُلَاماً تَكْرَهُهُ، ولَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ لِمَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ، قَالَ وفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ ووَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً ووَضَعَتْهُ كُرْهاً وحَمْلُهُ وفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً ﴾[1])[2]. ويأتي في سورة الاحقاف ٤٦/ صدر الآية١٥، الرقم(١)، سطر٨.

الرقم ٣٣- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ لَا وَارِثَ لَهُ ولَا مَوْلَى؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: (هُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾)[3]. ويأتي في سورة الانفال ٨/ صدر الآية١، (الرقم٤)، سطر ١٧.

الرقم٣٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْد، قَال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... وفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، وأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ، وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ويَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[4]، فَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وأَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ ويَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وقَالَ ﴿ وقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ ويَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَ ﴾[5] مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا وتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا، وقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزِّنَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ..)[6]. ويأتي في سورة النور٢٤/ صدر الآية٣١، وصدرالآية ٣٠، الرقم(١)، سطر٣.

---

(١) سورة الاحقاف: ١٥.

(٢) الكافي ج١، ص ٤٦٤ ك ٤ ب ١١٢ ح ٣ .

(٣) الكافي ج١، ص ٥٤٦ ك ٤ ب ١٣٠ ح ١٨.

(٤) سورة النور:30.

(٥) سورة النور:31.

(٦) الكافي ج٢ ص ٣٦ك ٥ ب ١٨ ح ١ .

الرقم٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... قَالَ: ...ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ، واللِّسَانِ، والسَّمْعِ، والْبَصَرِ فِي آيَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ: ﴿ وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبْصارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ﴾[١]، يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ والْأَفْخَاذَ..)[٢]. ويأتي في سورة فصلت٤١/ صدر الآية ٢٢، الرقم(١)، سطر ٤.

الرقم٣٦- عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْحُبِّ والْبُغْضِ أَ مِنَ الْإِيمَانِ هُوَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: وهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ والْبُغْضُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ والْفُسُوقَ والْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾[٣])[٤]. ويأتي في سورة الحجرات ٤٩/ وسط الآية ٧، الرقم(٢)، سطر ١٥.

الرقم٣٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، عَنِ الزُّهْدِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: (عَشَرَةُ أَشْيَاءَ فَأَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ، وأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ، وأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا أَلَا وإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾[٥])[٦]. ويأتي في سورة الحديد ٥٧/ الآية ٢٣ صدر، الرقم(٣)، سطر ٢٠.

الرقم٣٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ

---

(١) سورة فصلت: ٢٢.

(٢) الكافي ج٢ ص ٣٦ ك ٥ ب ١٨ ح ١ .

(٣) سورة الحجرات: ٧.

(٤) الكافي ج٢ ص ١٢٥ ك ٥ ب ٦٠ ح ٥ .

(٥) سورة الحديد:٢٣.

(٦) الكافي ج٢ ص ١٢٨ ك ٥ ب ٦١ ح ٤ .

الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحامَ ﴾[1])[2]. ويأتي في سورة النساء ٤/ الآية ١ صدر، الرقم(٣)، سطر ٩.

الرقم٣٩- عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ فَأَضَاءَ لَهَا سَمْعُهُ وقَلْبُهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَأَظْلَمَ لَهَا سَمْعُهُ وقَلْبُهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ ومَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ ﴾[3])[4]. ويأتي في سورة الانعام ٦/ صدر ووسط الآية١٢٥، الرقم(٥)، سطر ١١.

الرقم٤٠- عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مُنِعَ مِيثَمٌ رَحِمَهُ اللهُ مِنَ التَّقِيَّةِ؟ فَوَ الله لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وأَصْحَابِهِ ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ ﴾[5])[6]. ويأتي في سورة النحل ١٦/ وسط الآية ١٠٦، الرقم(٥)، سطر ٥.

الرقم٤١- عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْرَأُ عَنْهُ الرِّزْقُ، وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ * ولا يَسْتَثْنُونَ * فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وهُمْ نائِمُونَ ﴾[7]). ويأتي في سورة القلم ٦٨/ ذيل الآية ١٧ مع ١٨و١٩، الرقم(١)، سطر٩[8].

---

(١) سورة النساء: ١.

(٢) الكافي ج٢ ص ١٥٦ ك ٥ ب ٦٨ ح ٢٦.

(٣) سورة الانعام: ١٢٥.

(٤) الكافي ج٢ ص ٢١٤ ك ٥ ب ٩٤ ح ٦.

(٥) سورة النحل:١٠٦.

(٦) الكافي ج٢ ص ٢٢٠ ك ٥ ب ٩٧ ح ١٥.

(٧) سورة القلم: ١٧-١٩ .

(٨) الكافي ج٢ ص ٢٧١ ك ٥ ب ١١١ ح ١٢.

الرقم٤٢- عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الله الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا سَلَّمَ وجَلَسَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ والْفَواحِشَ﴾[1]، ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مَا أَسْكَتَكَ؟ قَالَ: أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ...). ويأتي في سورة النجم٥٣/ صدر الآية ٣٢، الرقم(٣)، سطر ١٧[2].

الرقم٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: (إِنِّي لَأَتَعَشَّى مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِذْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ولَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ﴾[3]، يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى- إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَقُولُ مَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللهُ رِدَاءَهَا إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ)[4]. ويأتي في سورة القيامة ٧٥/ الآية١٤و١٥، الرقم(١)، سطر ١١، و[صفحة] ٢٩٦، سطر ١٢.

الرقم٤٤- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ الله ويَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وكانُوا يَعْتَدُونَ﴾[5]، قَالَ: (والله مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ولَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ ولَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا فَأُخِذُوا عَلَيْهَا فَقُتِلُوا فَصَارَ قَتْلًا واعْتِدَاءً ومَعْصِيَةً)[6].ويأتي في سورةالبقرة ٢/ ذيل الآية ٦١، الرقم(١)، سطر ٥.

الرقم٤٥- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي وعَمِّي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ:

---

(١) سورة النجم: ٣٢.

(٢) الكافي ج٢ ص ٢٨٥ ك ٥ ب ١١٢ ح ٢٤.

(٣) سورة القيامة: ١٤-١٥.

(٤) هنا حديثان يتفقان سندا ومتنا الا بشيء يسير في بعض الفظه، الكافي ج٢ ص ٢٩٤- ٢٩٦ ك ٥ ب ١١٦ ح ١٥و٦.

(٥) سورة البقرة: ٦١.

(٦) الكافي ج٢ ص٣٧١ ك ٥ ب ١٦٠ ح ٦.

(ثَلَاثَةُ مَجَالِسَ يَمْقُتُهَا اللهُ، ويُرْسِلُ نَقِمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَا تُقَاعِدُوهُمْ، ولَا تُجَالِسُوهُمْ: مَجْلِساً فِيهِ مَنْ يَصِفُ لِسَانُهُ كَذِباً فِي فُتْيَاهُ، ومَجْلِساً ذِكْرُ أَعْدَائِنَا فِيهِ جَدِيدٌ وذِكْرُنَا فِيهِ رَثٌّ، ومَجْلِساً فِيهِ مَنْ يَصُدُّ عَنَّا وأَنْتَ تَعْلَمُ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ كَأَنَّمَا كُنَّ فِي فِيهِ أَوْ قَالَ فِي كَفِّهِ ﴿ولا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1] ﴿وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[2]

﴿ولا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا حَلالٌ وهذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ﴾[3])[4]. ثلاث آيات مع انها في سورة الانعام ٦/ صدر الآية ١٠٨، وصدرالآية ٦٨، (الرقم٥)، سطر ١٠[5].

الرقم٤٦- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا إِسْحَاقُ كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[6]؟قَالَ: ثُمَّ قَالَ: هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثَيِ النَّاسِ)[7]. ويأتي في سورة التوبة ٩/ ذيل الآية ٥٨، الرقم(١)، سطر ٣.

الرقم٤٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، قَالَ: لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللهُ: ﴿وما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[8]، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ولا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي

---

(١) سورة الانعام:١٠٨.

(٢) سورة الانعام:٦٨.

(٣) سورة النحل:١١٦ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٣٧٨ ك ٥ ب ١٦٣ ح ١٢.

(٥) حصل توهم ليس جميع الآيات في الانعام ، وانها الاولى والثانية.

(٦) سورة التوبة: ٥٨.

(٧) الكافي ج٢ ص٤١٢ ك ٥ ب ١٧٦ح ٤.

(٨) سورة الشورى:٣٠ .

كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾[١])[٢]. ويأتي في سورة الشورى ٦٨/ صدر الآية ٣٠، الرقم(٣).

الرقم ٤٨– عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: رَحِمَ اللهُ عَبْداً طَلَبَ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ حَاجَةً فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وأَدْعُوا رَبِّي عَسى أَلَّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾[٣]). ويأتي في سورة مريم ١٩/ ذيل الآية ٤٨، الرقم(١)[٤].

الرقم٤٩– عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُمُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ الْأَسْحَارُ، وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[٥]، وقَالَ: أَخَّرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ)[٦]. ويأتي في سورة يوسف١٢/ وسط الآية ٩٨، الرقم(١)، سطر ١٧.

الرقم٥٠– عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ آيَتَانِ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أَجِدُهُمَا؟ قَالَ: ومَا هُمَا؟ قُلْتُ: قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٧] فَنَدْعُوهُ ولَا نَرَى إِجَابَةً، قَالَ: أَ فَتَرَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟ قُلْتُ: لَا . قَالَ: فَمِمَّ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَكِنِّي أُخْبِرُكَ مَنْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ ...)[٨]. آيتان في سورة المؤمن ٤٠/

---

(١) سورة الحديد:٢٢.

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٥٠ ك ٥ ب ١٩٩ ح ٣.

(٣) سورة مريم:٤٨ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٧٥ ك ٦ ب ١٠ ح ٦ .

(٥) سورة يوسف: ٩٨.

(٦) الكافي ج٢، ص ٤٧٧ ك ٦ ب ١٣ ح ٦.

(٧) سورة غافر:٦٠ .

(٨) الكافي ج٢، ص ٤٨٦ ك ٦ ب ١٦ ح ٨.

صدر الآية ٦٠، وسورة سبأ ٣٤/ وذيل الآية٣٩، الرقم(١)، سطر ٦.

الرقم٥١- عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْفَرَائِضَ فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ وشَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ وَ الحج فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ ولَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلًا ﴾[١]، فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ، وآكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ، ولَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ومَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ويَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ)[٢]، ويأتي في سورة الاحزاب ٣٣/ صدر الآية ٤١ و٤٢، (الرقم٨)، سطر ١٨.

الرقم ٥٢- عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام (وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ وأَصِحَّاءُ لَا يَسْقُمُونَ وأَغْنِيَاءُ لَا يَفْتَقِرُونَ وفَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ وأَحْيَاءُ لَا يَمُوتُونَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى ﴾[٣]، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ ...)[٤]. وفي سورة الدخان ٤٤/ الآية ٥٦ الرقم(١) س ٨.

الرقم ٥٣- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (والَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ وأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وهُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤَمِّنُ مِنَ الْحَرَقِ والْغَرَقِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ

---

(١) سورة الاحزاب: ٤١-٤٢.

(٢) الكافي ج٢، ص ٤٩٨ ك ٦ ب ٢٢ ح ١.

(٣) سورة الدخان: ٥٦.

(٤) الكافي ج٢، ص ٥٩٨ ك ٧ ب ٢٢ ح ١.

الْكِتابَ وهُوَيَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾[١]، ﴿ وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ وتَعالى ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٢]، فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ الْحَرَقَ والْغَرَقَ قَالَ فَقَرَأَهَا رَجُلٌ واضْطَرَمَتِ النَّارُ فِي...)[٣]. هذه الآيات مع أنّ المذكور منها سورة الاعراف ٧/ ذيل الآية ١٩٦، وفاطر٣٥/ الآية ٦٧، س ١٥.

الرقم ٥٤- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ وقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ أَلا ﴿ إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾[٤])[٥]. ويأتي في سورة الشورى ٤٤/ ذيل الآية ٥٣ الرقم(١) س ٦.

[المقدمة الثانية والثلاثون]

رقم ٣٢/ ٢٥ من المقدمات وفي معناه رقم ٢٥/ ٢٩ أو هما واحد

علَّمَ اللهُ سبحانه رسولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جميعَ ما أنزل عليه

رقم١- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِما السَّلَام: (...قَدْ عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ والتَّأْوِيلِ... وأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ...)[٦].

ويأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية ٧: ﴿ وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ﴾ رقم(٣).

---

(١) سورة الاعراف: ١٩٦.

(٢) سورة فاطر: ٦٧.

(٣) الكافي ج٢، ص ٦٢٤ ك ٧ ب ١٢ ح ٢١ .

(٤) سورة الشورى: ٥٣.

(٥) الكافي ج٢، ص ٦٣٢ ك ٧ ب ١٣ ح ١٨.

(٦) الكافي ج ١ ص ٢١٣ ك ٤ ب ٢٢ ح ٢.

[المقدمة الثالثة والثلاثون]

المقدمات ٣٣/ ١٣ علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام القرآن كله وجميع ما أنزل عليه وما أنزل على من قبله وكل كتاب وكل علم

الرقم١ –سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث طويل -: (وَ قَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، وقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي، فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي، وأَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي، وإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ ولَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي، وإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي، فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا ونَاسِخَهَا ومَنْسُوخَهَا ومُحْكَمَهَا ومُتَشَابِهَهَا وخَاصَّهَا وعَامَّهَا ودَعَا اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وحِفْظَهَا، فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله، ولَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا ومَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلَالٍ ولَا حَرَامٍ ولَا أَمْرٍ ولَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ ولَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ودَعَا اللهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وفَهْماً وحُكْماً ونُوراً، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً ولَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ؟ فَقَالَ: لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ والْجَهْلَ)(١).

انظر: تمامه المقدمات ١٥/ ٦ التفسير بالسؤال عن اهله.

---

(١) الكافي ج١، ص ٦٢ – ٦٤ ك ٢ ب٢١ ح ١.

[المقدمة الرابعة والثلاثون]

المقدمات ٣٤/ ٢٠ فضل القراءة وأحكامها وخواصها

الرقم١- ابو بصير (إِذَا قُرِئَ شَيْءٌ مِنَ الْعَزَائِمِ الْأَرْبَعِ فَسَمِعْتَهَا فَاسْجُد ... وسَائِرُ الْقُرْآنِ أَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَار...)[١].

ويناسب الاول جميع أحاديث الباب(٢٢)، وتأتي في سورة السجدة (أرقام عدة)، وسورةالسجدة ٣٢/ صدر الآية ١٥ رقم(٢). ويناسبه ما في وسط الآية ١٥، من الرقم(١) الى(٤)[٢].

---

(١) الكافي ج٣ ص ٣١٨ ك ١٢ ب ٢٢ ح ٢.

(٢) احاديث الباب هي:

1- جَمَاعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قَرَأْتَ شَيْئاً مِنَ الْعَزَائِمِ الَّتِي يُسْجَدُ فِيهَا فَلَا تُكَبِّرْ قَبْلَ سُجُودِكَ ولَكِنْ تُكَبِّرُ حِينَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ والْعَزَائِمُ أَرْبَعٌ حم السَّجْدَةُ وتَنْزِيلٌ والنَّجْمُ واقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ). الكافي، ج3، ص317.

2- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ قَالَ: (إِذَا قُرِئَ شَيْءٌ مِنَ الْعَزَائِمِ الْأَرْبَعِ فَسَمِعْتَهَا فَاسْجُدْ وإِنْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ وإِنْ كُنْتَ جُنُباً وإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تُصَلِّي وسَائِرُ الْقُرْآنِ أَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ سَجَدْتَ وإِنْ شِئْتَ لَمْ تَسْجُدْ). الكافي، ج3، ص318.

3- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ السَّجْدَةَ تُقْرَأُ؟ قَالَ لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنْصِتاً لِقِرَاءَتِهِ مُسْتَمِعاً لَهَا أَوْ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فِي نَاحِيَةٍ وأَنْتَ تُصَلِّي فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَلَا تَسْجُدْ لِمَا سَمِعْتَ). الكافي، ج3، ص318.

4- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنْ صَلَّيْتَ مَعَ قَوْمٍ فَقَرَأَ الْإِمَامُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق:1) أَوْ شَيْئاً مِنَ الْعَزَائِمِ وفَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ ولَمْ يَسْجُدْ فَأَوْمِ إِيمَاءً والْحَائِضُ تَسْجُدُ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ). الكافي، ج3، ص318.

5- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام:(أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ فِي آخِرِ السُّورَةِ؟ قَالَ: يَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثُمَّ يَرْكَعُ ويَسْجُدُ). الكافي، ج3، ص318.

6- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: (لَا تَقْرَأْ فِي الْمَكْتُوبَةِ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَزَائِمِ فَإِنَّ السُّجُودَ زِيَادَةٌ فِي الْمَكْتُوبَةِ). الكافي، ج3، ص318.

الرقم٢-انظر فضل القراءة وأماكنها، سورة المّزمّل ٧٣ / وسط الآية ٢٠، من الرقم(١) الى (٢٨)، بل الى (٣٦)[١].

الرقم٣-انظر خواص القراءة، سورة الاحزاب٣٣/ وسط الآية ٣٥ ﴿ ...وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراو.. ﴾، رقم(٥)[٢].

(الدعاء عند قراءة القرآن)

الرقم ٤-قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ: (اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ والسُّلْطَانِ الْمَتِينِ، ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ والْكِبْرِيَاءِ وفَوْقَ السَّمَاوَاتِ والْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ والْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الآيَاتِ والذِّكْرِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ والْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ، اللهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَاهُ قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ واخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ، اللهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَنّاً مِنْكَ وفَضْلًا وجُوداً ولُطْفاً بِنَا ورَحْمَةً لَنَا وامْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا ولَا حِيلَتِنَا ولَا قُوَّتِنَا اللهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ وحِفْظَ آيَاتِهِ وإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ وعَمَلًا بِمُحْكَمِهِ وسَبَباً فِي تَأْوِيلِهِ وهُدًى فِي تَدْبِيرِهِ وبَصِيرَةً بِنُورِهِ، اللهُمَّ وكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ وشَقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ وعَمًى عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ ونُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ وحِرْزاً مِنْ غَضَبِكَ وحَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ وعِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ ودَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ ونُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ ونَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ ونَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ والْعَمَى عَنْ عَمَلِهِ والْجَوْرِ عَنْ حُكْمِهِ والْعُلُوِّ عَنْ قَصْدِهِ والتَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ اللهُمَّ احْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ وأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ وأَوْزِعْنَا شُكْرَهُ واجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ ونَحْفَظُهُ، اللهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ ونَجْتَنِبُ حَرَامَهُ ونُقِيمُ حُدُودَهُ ونُؤَدِّي فَرَائِضَهُ، اللهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ ونَشَاطاً فِي قِيَامِهِ ووَجِلًا فِي تَرْتِيلِهِ وقُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وأَطْرَافِ النَّهَارِ

---

(١) يأتي ذكرها في تفسير سورة المزمل .

(٢) يأتي ذكرها في تفسير سورة الاحزاب.

اللهُمَّ واشْفِنَا مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ وأَيْقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ ونَبِّهْنَا عِنْدَ الْأَحَايِينِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ سِنَةِ الْوَسْنَانِينَ، اللهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذَكَاءً عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقَضِي ولَذَاذَةً عِنْدَ تَرْدِيدِهِ وعِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيعِهِ ونَفْعاً بَيِّناً عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا وتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رُقَادِنَا ونَبْذِهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا ونَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظْتَنَا اللهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وذَكِّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثُلَاتِ وكَفِّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ وضَاعِفْ لَنَا بِهِ جَزَاءً فِي الْحَسَنَاتِ وارْفَعْنَا بِهِ ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ ولَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ، اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً تُقَوِّينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وطَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ وعِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نَعْمَاءَكَ وتَخَشُّعاً صَادِقاً نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا واصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ عَنْهَا شُكْرُنَا، اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيّاً يُثَبِّتُنَا مِنَ الزَّلَلِ ودَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ وعَوْناً هَادِياً يُقَوِّمُنَا مِنَ الْمَيْلِ وعَوْناً يُقَوِّينَا مِنَ الْمَلَلِ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعاً يَوْمَ اللِّقَاءِ وسِلَاحاً يَوْمَ الِارْتِقَاءِ وحَجِيجاً يَوْمَ الْقَضَاءِ ونُوراً يَوْمَ الظَّلْمَاءِ يَوْمَ لَا أَرْضَ ولَا سَمَاءَ يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى، اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَيّاً يَوْمَ الظَّمَإِ وفَوْزاً يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةِ الْبُقْيَا عَلَى مَنْ بِهَا اصْطَلَى وبِحَرِّهَا تَلَظَّى، اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَاناً عَلَى رُءُوسِ الْمَلَإِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وأَهْلُ السَّمَاءِ، اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وعَيْشَ السُّعَدَاءِ ومُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ)[1].

(الدعاء في حفظ القرآن)

الرقم٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَان عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَقُولُ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ولَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ورَسُولِكَ وإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وصَفِيِّكَ ومُوسَى كَلِيمِكَ ونَجِيِّكَ وعِيسَى كَلِمَتِكَ ورُوحِكَ وأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وتَوْرَاةِ مُوسَى وزَبُورِ دَاوُدَ وإِنْجِيلِ عِيسَى وقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وقَضَاءٍ أَمْضَيْتَهُ وحَقٍّ قَضَيْتَهُ وغَنِيٍّ أَغْنَيْتَهُ وضَالٍّ هَدَيْتَهُ وسَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ

---

(١) الكافي ج٢ ص ٥٧٣ - ٥٧٥ ك ٦ ب ٥٨ ح ١.

عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ ودَعَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ ووَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ وبِاسْمِكَ الَّذِي بَثَثْتَ بِهِ الْأَرْزَاقَ وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وأَصْنَافَ الْعِلْمِ وأَنْ تُثَبِّتَهَا فِي قَلْبِي وسَمْعِي وبَصَرِي وأَنْ تُخَالِطَ بِهَا لَحْمِي ودَمِي وعِظَامِي ومُخِّي وتَسْتَعْمِلَ بِهَا لَيْلِي ونَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وقُدْرَتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ قَالَ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وأَنْبِيَاؤُكَ فَغَفَرْتَ لَهُمْ ورَحِمْتَهُمْ وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وبِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْوَتْرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ نُورِ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ بِالْحَقِّ وكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ ونُورِكَ التَّامِّ وبِعَظَمَتِكَ وأَرْكَانِكَ)[1].

انظر: سورة الحجر ١٥/ الآية٩، رقم(٣) (الدعاء في حفظ القرآن).

(الدعاء لعدم نسيان القرآن)

الرقم٦- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ- اللهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي وارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي واشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي واسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وأَعِنِّي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ). قَالَ: ورَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ حَفْصٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام[2] .

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٧٦ - ٥٧٧ ك ٦ ب ٥٩ ح١.

(٢) الكافي ج٢، ص ٥٧٧ ك ٦ ب ٥٩ ح٢.

انظر: سورة البقرة ٢/ صدرالآية ١٢١، رقم(٥) (الدعاء لعدم نسيان القرآن).

الرقم٧-(... يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وارْق)[١]، (..اقْرَأْ واصْعَدْ)[٢].

انظر: سورة المؤمن ٤٠ / صدر الآية ١٥، الرقم(٦)، و(٧)[٣].

انظر: سورة المجادلة ٥٨ / ذيل الآية ١١، الرقم(١٥)[٤].

انظر: سورة فاطر ٣٥ / وسط الآية ١٠ الرقم(٥)، و(٦)[٥].

الرقم ٨-انظر: سورة البينة ٩٨/ الآية٢، من الرقم(١) الى (٥)، (قراءة القرآن في المصحف)[٦].

---

(١) الكافي، ج2، ص606.

(٢) الكافي، ج2، ص603.

(٣) الصفحة التي فيها الرقم(6)، و(7) مفقود من المخطوط.

(٤) تقدم ذكر الحديث في أكثر من مورد، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...).

(٥)تقدم ذكر الحديث في أكثر من مورد.

(٦) الرويات هي:

1- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ). الكافي ج٢، ص ٦١٣ ك ٧ ب ٧ح1.

2- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ). الكافي ج٢، ص ٦١٣ ك ٧ ب ٧ح2.

3- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ وعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ ومُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ). الكافي ج٢، ص ٦١٣ ك ٧ ب ٧ح3.

4- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ ولَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ). الكافي ج٢، ص ٦١٣ ك ٧ ب ٧ح4.

5- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرَؤُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِي بَلِ اقْرَأْهُ وانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ).

الرقم٩- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (... اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ..)[1].

انظر: المقدمات ٢٨/ ٤ من الرقم(٧)، بل(٦) الى(١١).

الرقم ١٠- (يقرأ وهو غير طاهر) .

انظر: المقدمات ٣٥/ ١٨، الرقم(٨)، و (٩)، (١٠)، و(١١)، و(١٢).

الرقم١١-عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ فِيهَا شَيْءٌ مُوَقَّتٌ؟ قَالَ: لَا إِلَّا الْجُمُعَةَ تَقْرَأُ فِيهَا الْجُمُعَةَ والْمُنَافِقِينَ)[2].

وفي معناها الرقم(19).

الرقم١٢-عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ، فَقَرَأَ الْحَمْدَ، وفَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهَا، فَقُلْ: ﴿ أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[3]، ولَا تَقُلْ آمِينَ)[4].

الرقم١٣-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يُكْتَبُ مِنَ الْقِرَاءَةِ والدُّعَاءِ إِلَّا مَا أَسْمَعَ نَفْسَهُ)[5].

وفي معناه الحديث(١٥)من الباب(٢١) [6].

الكافي ج٢، ص ٦١٣ - 614ك ٧ ب ٧ح5.

(١) تقدم ذكره بتمامه، انظر: الكافي ، ج2 ، ص633.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٣١٣ ك ١٢ ب ٢١ ح ٤ .

(٣) سورة الفاتحة:1.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٣١٣ ك ١٢ ب ٢١ ح ٥ .

(٥) الكافي ج ٣ ص ٣١٣ ك ١٢ ب ٢١ ح ٦ .

(٦) عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ هَلْ يَقْرَأُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ وثَوْبُهُ عَلَى فِيهِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ الْهَمْهَمَةَ). الكَافي ، ج٣، ص: ٣١٥.

الرقم١٤–انظر: ما يناسب ذلك سورة النساء٤/ ذيل الآية١٠٣، الرقم(٩)، و(١٠)، و(١١)[١].

انظر: سورة الحمد، (القراءة في الصلاة)، الرقم(١)، و(٢)، بل الى(٦)[٢].

الرقم١٥–مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، بِإِسْنَادٍ لَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يُكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ)[٣].

وفي معناه ما عن مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عنه عَلَيْهِ السَّلَام مثله، الا أنه قَالَ: (بِنَفَسٍ وَاحِدٍ)[٤].

الرقم١٦–انظر: سورة السجدة ٣٢، (في أرقام عدة)، (قراءة العزائم والسجود فيها)[٥].

الرقم١٧–انظر: سورة السجدة٣٢/ صدر الآية١٥، الرقم(٢)[٦]، ويناسب ما في وسط الرقم(١٥) أرقام عدة[٧].

---

(١)الاحاديث هي:

١–أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا تَقْرَأْ فِي الْمَكْتُوبَةِ بِأَقَلَّ مِنْ سُورَةٍ، وَ لَا بِأَكْثَرَ). الكافي ج٣ ص ٣١٤ ب٢١ ح 12.

2–مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ،عَنْ زُرَارَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (إِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الْفَرِيضَةِ؛ فَأَمَّا النَّافِلَةُ، فَلَا بَأْس). الكافي ج٣ ص ٣١٤ ب٢١ ح10.

3– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: (صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّاماً، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ صَلَاةٌ لَايُجْهَرُ فِيهَا، جَهَرَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ وَ كَانَ يَجْهَرُ فِي السُّورَتَيْنِ جَمِيعاً) الكافي ج٣ ص ٣١٤ ب21ح20.

(٢) يأتي في تفسير الفاتحة القراءة في الصلاة.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٣١٤ك ١٢ ب ٢١ ح ١١ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٦١٦ ك ٧ ب ٨ ح ١٢.

(٥)يأتي في تفسير سورة السجدة في قراءة العزائم والسجود فيها.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمُ السَّجْدَةَ مِنَ الْعَزَائِمِ، فَلْيَقُلْ فِي سُجُودِهِ: سَجَدْتُ لَكَ تَعَبُّداً وَ رِقّاً، لَامُسْتَكْبِراً عَنْ عِبَادَتِك وَ لَامُسْتَنْكِفاً وَ لَا مُتَعَظِّماً، بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ، خَائِفٌ مُسْتَجِير). الكافي ج3، ص 328ح21.

(٧) لم نعثر عليه.

الرقم ١٨ –جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسَاجِدِ فَقُولُوا فَضَّ اللهُ فَاكَ، إِنَّمَا نُصِبَتِ الْمَسَاجِدُ لِلْقُرْآنِ)[١].

الرقم١٩ –عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَيْسَ فِي الْقِرَاءَةِ شَيْءٌ مُوَقَّتٌ إِلَّا الْجُمُعَةِ، تُقْرَأُ بِالْجُمُعَةِ والْمُنَافِقِينَ)[٢].

و في معناه غير واحد من احاديث الباب[٣]، وذيل الحديث(١)، و(٧) من الباب(٧٠)[٤]. فانظر الجمعة (القراءة في الصلاة).

[المقدمة الخامسة والثلاثون]

المقدمات ٣٥/ ١٨ القارئ وأدبه

الرقم١ –سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَنْبَغِي لِمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِيهَا

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٣٦٩ ك ١٢ ب ٤٨ ح ٥.

(٢) الكافي ج٣ ص ٤٢٥ ك ١٢ ب ٧١ ح ١.

(٣) الكافي ج٣ ص ٤٢٥ ك ١٢ ب ٧١.

(٤)الحديثان:

١ –مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ الَّذِي يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْ يَلْبَسَ عِمَامَةً فِي الشِّتَاءِ والصَّيْفِ، ويَتَرَدَّى بِبُرْدٍ يَمَنِيٍّ، أَوْ عَدَنِيٍّ، ويَخْطُبَ وهُوَ قَائِمٌ يَحْمَدُ اللهَ ويُثْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ يُوصِي بِتَقْوَى الله، ويَقْرَأُ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ صَغِيرَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَحْمَدُ اللهَ ويُثْنِي عَلَيْهِ ويُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلَى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عليهم السلام ويَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ هَذَا أَقَامَ الْمُؤَذِّنُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ الْمُنَافِقِينَ). الكافي ، ج3 ، ص421.

2 –عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: (بِأَذَانٍ وإِقَامَةٍ يَخْرُجُ الْإِمَامُ بَعْدَ الْأَذَانِ فَيَصْعَدُ الْمِنْبَرَ ويَخْطُبُ لَا يُصَلِّي النَّاسُ مَا دَامَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ يَقْعُدُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ يَقُومُ فَيَفْتَتِحُ خُطْبَتَهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِهِمْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِالْجُمُعَةِ، وفِي الثَّانِيَةِ بِالْمُنَافِقِينَ). الكافي ، ج3 ، ص424.

مَسْأَلَةٌ أَوْ تَخْوِيفٌ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ عِنْدَ ذَلِكَ خَيْرَ مَا يَرْجُو ويَسْأَلَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ النَّارِ ومِنَ الْعَذَاب)[١].

الرقم٢-الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام : أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِ الْفَقِيهِ) إلى أن قال: (أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ، وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى (أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا فِقْهَ فِيهَا أَلَا لَا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ)[٢].

الرقم٣- فيه ثلاثة احاديث:

1ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، وحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعْكَ اللهُ ولَا تَعَزَّزْ بِهِ فَيُذِلَّكَ اللهُ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ لله يُزَيِّنْكَ اللهُ بِهِ ولَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللهُ بِهِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ولَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ ومَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ ولَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ ولَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ ولَكِنَّهُ يَعْفُو ويَصْفَحُ ويَغْفِرُ ويَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ ومَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ وحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ)[٣].

2ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ، قُلْتُ: ومَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: فَتْحُ الْقُرْآنِ وخَتْمُهُ كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ)، وقَالَ: (قَالَ

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٣٠١ ك ١٢ ب ١٧ ح ١ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٦ ك ٢ ب ٥ ح ٣ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٠٤ ك ٧ ب١، ح ٨.

رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وعَظَّمَ صَغِيراً)[١].

3ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ ولَا فَقْرَ بَعْدَهُ وإِلَّا مَا بِهِ غِنًى)[٢].

ويأتينَ في سورة الرعد١٣/ ذيل الآية٢٨، الرقم(٣)، و(٤)، و(٥).

الرقم٤-حفص، عن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (... قَالَ حَفْصٌ: فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ولَا أَرْجَى النَّاسِ مِنْهُ، وكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْناً، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً)[٣].

انظر: سورة المزمل٧٣/ وسط الآية٢٠، الرقم(١٤).

(من يتعلم القرآن بمشقّة)

الرقم٥-هنا ثلاثة احاديث:

١ـ ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ وجَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ قَالَ: فَيَكْسُوهُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ويُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ والْخُلْدَ بِيَسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ واصْعَدْ دَرَجَةً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْنَا بِهِ وأَرْضَيْنَاكَ فَيَقُولُ نَعَمْ قَالَ ومَنْ قَرَأَهُ كَثِيراً

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٠٥ ك ٧ ب١، ذيل ح ٥.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٠٥ ك ٧ ب١، وذيل ح ٧.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٠٦ ك ٧ ب ١ ح ١٠ .

وتَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ)[1].

2ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ ويَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وقِلَّةِ حِفْظٍ لَهُ أَجْرَانِ)[2].

3ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ومَنْ يُسِّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ)[3].

انظر: سورة القصص٢٨/ صدرالآية ٥٤، الرقم(٦)، و(٧)، و(٨).

قُرّاء القرآن ثلاثة

الرقم٦–هنا ثلاثة احاديث:

1ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَتَفَلَّتَ مِنِّي، فَادْعُ اللهَ– عَزَّ وجَلَّ– أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ فَزِعَ لِذلِكَ، فَقَالَ: عَلَّمَكَ اللهُ هُوَ وإِيَّانَا جَمِيعاً، قَالَ: ونَحْنُ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةٍ. ثُمَّ قَالَ: السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةُ كَذَا وكَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكْتَ بِي، وأَخَذْتَ بِي، لَأَنْزَلْتُكَ هذِهِ الدَّرَجَةَ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا، ولَاخَيْرَ فِي ذلِكَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٠٤ ك ٧ ب ١ ح ٤.

(٢) الكافي ج٢، ص ٦٠٦ ك ٧ ب ٢ ح ٢.

(٣) الكافي ج٢، ص ٦٠٦ ك ٧ ب ٢ ح ٢.

بِهِ فِي صَلَاتِهِ ولَيْلِهِ ونَهَارِهِ»[1].

2ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ والْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِي، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ أَصَابَتْنِي هُمُومٌ وأَشْيَاءُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنِ، لَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ، قَالَ: فَفَزِعَ عِنْدَ ذلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّى تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ، فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: وعَلَيْكِ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةُ كَذَا وكَذَا، ضَيَّعْتَنِي وتَرَكْتَنِي، أَمَا لَوْ تَمَسَّكْتَ بِي بَلَغْتُ بِكَ هذِهِ الدَّرَجَةَ، ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمُوهُ، فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ، ومِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ، فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتَ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، ولَيْسَ فِي ذلِكَ خَيْرٌ، ومِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ، فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ ونَهَارِهِ لَايُبَالِي مَنْ عَلِمَ ذلِكَ ومَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ)[2].

3ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، واسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوكَ، واسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، ورَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَحَفِظَ حُرُوفَهُ، وضَيَّعَ حُدُودَهُ، وأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، فَلَا كَثَّرَ اللهُ هؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، ورَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلى دَاءِ قَلْبِهِ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ، وأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ، وقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وتَجَافى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأُولئِكَ يَدْفَعُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ، وبِأُولئِكَ يُدِيلُ اللهُ- عَزَّ وجَلَّ- مِنَ الْأَعْدَاءِ، وبِأُولئِكَ يُنَزِّلُ اللهُ- عَزَّ وجَلَّ- الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَ الله لَهَؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ)[3]. انظر: سورة المزمل٧٣/ الآية٤، الرقم(٢)، و(٣)، و(٤).

---

(١)الكافي ج٢، ص ٦٠٧ – ٦٠٩ ك ٧ ب ٣ ح ٦.

(٢)الكافي ج٢، ص ٦٠٧ – ٦٠٩ ك ٧ ب ٣ ح ١.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٢٧ ب ١٣ ح ١.

(في كم يقرأ القران ويختم)

الرقم٧–انظر: المقدمات ٢٢/ ٣٥، من الرقم(٧)، بل من الرقم(٦) الى(١٠).

(يقرأ وهو غير طاهر)

الرقم٨–عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَمَّنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ وهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا بَأْسَ ولَا يَمَسَّ الْكِتَابَ)[1].

الرقم٩–عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْجُنُبِ يَأْكُلُ ويَشْرَبُ ويَقْرَأُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَأْكُلُ ويَشْرَبُ ويَقْرَأُ وَيَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاء)[2].

الرقم١٠–عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ:(تَتَوَضَّأُ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ: إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَأْكُلَ، وإِذَا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَوَضَّأَتْ، واسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ، وهَلَّلَتْ، وكَبَّرَتْ، وتَلَتِ الْقُرْآنَ، وذَكَرَتِ اللهَ عَزَّ وجَل)[3].

الرقم١١–مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْحَائِضُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وتَحْمَدُ اللهَّ)[4].

الرقم١٢–عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَقْرَأُ الْحَائِضُ الْقُرْآنَ، والنُّفَسَاءُ، والْجُنُبُ أَيْضاً)[5].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٥٠ ك٩ ب ٣٣ ح ٥.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٥٠ ك ٩ ب ٣٣ ح ٢ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ١٠١ ك ١٠ ب ١٤ ح ٢ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ١٠٥ ك ١٠ ب ١٢ ح ١ .

(٥) الكافي ج ٣ ص ١٠٥ ك ١٠ ب ١٢ ح ٢ .

(قراءة العزائم والسجود فيها)

الرقم١٣–انظر: سورة السجدة ٣٢ (أرقام عدة). وانظر: سورة السجدة ٣٢/ صدر الآية ١٥، وسط الآية١٥ رقم(٣) (أرقام عدة)[١].

[المقدمة السادسة والثلاثون]

المقدمات ٣٦/ ٤٥ القرآن أصدق الحدث وأحسن القصص

الرقم١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ الْخُطْبَةُ الْأُولى: (إِنَّ كِتَابَ اللهِ أَصْدَقُ الْحَدِيثِ، وَ أَحْسَنُ الْقَصَصِ، وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٢]، فَاسْمَعُوا طَاعَةَ اللهِ، وَ أَنْصِتُوا ابْتِغَاءَ رَحْمَتِهِ...)[٣].

انظر: سورة النساء ٤/ ذيل الآية ٨٧، رقم(٢). وانظر: سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ١٢/ وسط الآية ٣، رقم(٣).

[المقدمة السابعة والثلاثون]

الرقم ٣٧/ ٣٠ من المقدمات(القرآن عرصة الإسلام)

رقم١- عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ، فَلْيَقُلِ: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ، فِيمَا أَسَرُّوا ومَا أَعْلَنُوا، وفِيمَا بَلَغَنِي

---

(١) تقدم بيانه ويأتي مفصلا في تفسير سورة السجدة.

(٢) سورة الأعراف: 204

(٣) الكافي ص ٤٢٣ ج٣ ح٦ .

عَنْهُمْ وفِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي). ويأتي في سورة المائدة ٥/ الآية ٣، ﴿ ... الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾، رقم(١١)[١].

و في الانعام ٦/ ١٩ وسط الرقم(٣)، (...فَأَمَّا عَرْضَتُهُ -الاسلام-فَالْقُرْآنُ...)[٢].

[المقدمة الثامنة والثلاثون]

الرقم ٣٨/ ٣١ ﴿ ... القرآن هدىً ... ﴾

رقم١-انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية٢، رقم(١)، و(٢). وانظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٨٥، (أرقام عدة).

[المقدمة التاسعة والثلاثون]

المقدمات ٣٩/ ٤٣ (كتب القرآن)

الرقم١-مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: (عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام كِتَاباً فِيهِ قُرْآنٌ مُخَتَّمٌ مُعَشَّرٌ بِالذَّهَبِ، وكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ، فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعِبْ فِيهِ شَيْئاً إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ)[٣].

(لا حظ كلام آت)

الرقم٢-عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ؟ قَالَ: نَعَمْ لَا بَأْسَ، قَالَ: وقَالَ: تَقْرَؤُهُ وتَكْتُبُهُ، ولَا تُصِيبُهُ يَدُهَا، ورُوِيَ أَنَّهَا لَا تَكْتُبُ الْقُرْآنَ)[٤].

---

(١) الكافي ج١ ص٣٩١ ك٤ ب٩٥ ح ٦.

(٢)الكافي ج٢، ص ٤٦ ك٥ ب٢٢ ح ٣.

(٣) الكافي ج٢، ص ٦٢٩ ك ٧ ب ١٣ ح ٨ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ١٠٦ ك ١٠ ب ١٨ ح ٥ .

[المقدمة الاربعون]

المقدمات ٤٠/ ٣٣ (كل زعم في القرآن كذب)

الرقم١- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: (حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ لِيَ السَّاعَةَ كَذَا وكَذَا؟ فَقَالَ: لَا فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ بَلَى والله زَعَمْتَ فَقَالَ لَا والله مَا زَعَمْتُهُ قَالَ فَعَظُمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَى والله قَدْ قُلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَدْ قُلْتُهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعْمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ)(١). انظر: سورة النساء ٤/ صدرالآية ٦٠، الرقم(١).

[المقدمة الحادية والاربعون]

المقدمات رقم ٤١/ ١٦ ما من شيء الا فيه كتاب أو سنة

رقم١- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عليه السلام قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ)(٢).

انظر: سورةالانعام ٦/ ذيل الآية ٥٩. ونحوه الحديث(٦)، و(١٠)، وفي معناه جميع الباب(٢٠)(٣).

---

(١) الكافي، ج٢، ص٣٤٢ س١٩ ك٥ ب١٣٩ ح٢٠.

(٢) الكافي ج ١ ص ٥٩ ك ٢ ب ٢٠ ح ٤.

(٣) الاحاديث هي:

١- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا ولَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ ولَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ. الكافي ج ١ ص٦٠، ك ٢ ب ٢٠ح٦.

٣- عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: (أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الله وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الله وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه). الكافي ج ١ ص ٦٢، ك ٢ ب ٢٠ح١٠.

المقدمات - الملحق للرقم ٤١ / ١٦

الائمة عليهم السلام لا يخبرون إلا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه

الرقم١-خلف بن حماد، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام - في حديث بديع طويل - (...وَ الله إِنِّي مَا أُخْبِرُكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ الله عَزَّ وجَل)(١).

الرقم٢-قُتَيْبَةَ، قَالَ: (سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَا وكَذَا مَا يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهَا؟ فَقَالَ لَهُ: مَهْ مَا أَجَبْتُكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، لَسْنَا مِنْ أَ رَأَيْتَ فِي شَيْءٍ)(٢).

الرقم ٣-سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الله وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ ؟ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الله، وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)(٣).

[المقدمة الثانية والاربعون]

المقدمات ٤٢ / ١٢ - المحكم والمتشابه

الرقم١-سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث طويل -: (...إِنَ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا، وصِدْقاً وكَذِباً، ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً، وعَامّاً وخَاصّاً، ومُحْكَماً ومُتَشَابِهاً..) إلى أن قال: (...فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ، وخَاصٌّ وعَامٌّ، ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِه)(٤) الحديث.

انظر: المقدمات ١٥ / ٦، رقم(٢).

---

(١) الكافي ج٣ ص٩٢ - ٩٤ ك ١٠ ب ١٠ ح ١.

(٢) الكافي ج١، ص ٥٨ ك ٢ ب ١٩ ح ٢١ .

(٣) الكافي ج١، ص ٦٢ ك ٢ ب ٢٠ ح ١٠ .

(٤) الكافي ج١، ص ٦٢-٦٤ ب ٢١ ح ١.

الرقم٢-انظر: المقدمات٤/ ٢٧، الرقم(١)، في بيان: (أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقَيِّم)، وهم الائمة عليهم السلام بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه[١]، وجملة من صدره في [٢].

الرقم٣-انظر: سورة النساء ٤/ وسط الآية٥٩ ﴿ ... فان تنازعتم ... ﴾، رقم(٢). في بيان أنَّ الكتاب والسنة لا يرفعان الاختلاف الا بما أقام الله سبحانه من الحجة والدليل وهو الائمة عليهم السلام بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه[٣].

رقم٤[٤]-عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام: (فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ والرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[٥]، فَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، قَدْ عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ

---

(١)الكافي ج ١ ص١٨٨ - ١٨٩ ك٤ ب ٨ ح ١٥.

(٢)الكافي ج١ ص١٦٨-١٦٩ ب١، ح ٢ .

(٣) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَبو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (.. لِلشَّامِيِّ كَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لِهِشَامٍ يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامَةِ هَذَا فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ يَا هَذَا أَ رَبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ خَلْقُهُ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ مَا ذَا قَالَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً ودَلِيلًا كَيْلَا يَتَشَتَّتُوا أَوْ يَخْتَلِفُوا يَتَأَلَّفُهُمْ ويُقِيمُ أَوَدَهُمْ ويُخْبِرُهُمْ بِفَرْضِ رَبِّهِمْ قَالَ فَمَنْ هُوَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ فِي رَفْعِ الِاخْتِلَافِ عَنَّا قَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا أَنَا وأَنْتَ وصِرْتَ إِلَيْنَا مِنَ الشَّامِ فِي مُخَالَفَتِنَا إِيَّاكَ قَالَ فَسَكَتَ الشَّامِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام لِلشَّامِيِّ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ الشَّامِيُّ إِنْ قُلْتُ لَمْ نَخْتَلِفْ كَذَبْتُ وإِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ والسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وإِنْ قُلْتُ قَدِ اخْتَلَفْنَا وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذَنِ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ إِلَّا أَنَّ لِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام سَلْهُ تَجِدْهُ مَلِيّاً فَقَالَ الشَّامِيُّ يَا هَذَا مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ أَ رَبُّهُمْ أَوْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ لَهُمْ كَلِمَتَهُمْ ويُقِيمُ أَوَدَهُمْ ويُخْبِرُهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ قَالَ هِشَامٌ فِي وَقْتِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَوِ السَّاعَةِ، قَالَ الشَّامِيُّ فِي وَقْتِ رَسُولِ الله رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والسَّاعَةِ مَنْ فَقَالَ هِشَامٌ هَذَا الْقَاعِدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ ويُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ والْأَرْضِ وِرَاثَةً عَنْ أَبٍ عَنْ جَدٍّ قَالَ الشَّامِيُّ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ...) الكافي ج١، ص ١٧١ - ١٧٣ ك ٤ ب ١ ح ٤.

(٤) هنا حصل توهم في الترقيم، والصحيح ما ثبتنا اذا ذكر المصنف هنا رقم ٢ .

(٥) سورة آل عمران: ٧.

جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ والتَّأْوِيلِ، ومَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ والَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَام فِيهِمْ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللهُ بِقَوْلِهِ ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ والْقُرْآنُ خَاصٌّ وعَامٌّ، ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ، ونَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ، فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ)[١].

ويأتي في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ٧ ،﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ..﴾ .

الرقم٥-يأتي في المقدمات ٤٢/ ١٠، رقم(٥)، سورة آل عمران ٣/ صدر الآية ٧، الرقم(١)، [٢].

[المقدمة الثالثة والاربعون]

المقدمات ٤٣ / ٨ (مخالفة الكتاب)

الرقم١-انظر: المقدمات ٢٠/ ٨، الحديث المخالف للكتاب (أرقام عدة)[٣].

الرقم٢-بطريقين، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام النَّاسَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ الله يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجًى ولَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ ولَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ ومِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعاً فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ونَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى)[٤]. ويأتي نحوه بطريق آخر، عن سليم بن قيس[٥].

الرقم٣-انظر: المقدمات ١٧/ ٩، (ترك الكتاب والسنة وكفر التارك)(أرقام عدة)[٦].

---

(١) الكافي ج١، ص٢١٣ ك٤ ب٢٢ ح٢.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٢٨ ك٥ ب ١٧ ح١.

(٣) تقدم ذكر الاحاديث في المقدمة ٢٠.

(٤) الكافي ج١، ص٥٤ ك٢ ب ١٩ ح ١.

(٥) الكافي ج٨ ص٥٨ ك٣٥ صدر ح٢١

(٦) تقدم ذكر الاحاديث في المقدمة ١٧.

[المقدمة الرابعة والاربعون]

المقدمات ٤٤/ ١٩ (المراد مما وصف الله بصفات المخلوق)

الرقم١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [١]، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يَأْسَفُ كَأَسَفِنَا ولَكِنَّهُ خَلَقَ أَوْلِيَاءَ لِنَفْسِهِ يَأْسَفُونَ ويَرْضَوْنَ وهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ فَجَعَلَ رِضَاهُمْ رِضَا نَفْسِهِ وسَخَطَهُمْ سَخَطَ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ إِلَيْهِ والْأَدِلَّاءَ عَلَيْهِ؛ فَلِذَلِكَ صَارُوا كَذَلِكَ ولَيْسَ أَنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى الله كَمَا يَصِلُ إِلَى خَلْقِهِ لَكِنْ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ وقَدْ قَالَ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ودَعَانِي إِلَيْهَا وقَالَ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾ [٢]، وقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣]، فَكُلُّ هَذَا وشِبْهُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وهَكَذَا الرِّضَا والْغَضَبُ وغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يُشَاكِلُ ذَلِكَ ولَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى الله الْأَسَفُ والضَّجَرُ وهُوَ الَّذِي خَلَقَهُمَا وأَنْشَأَهُمَا لَجَازَ لِقَائِلِ هَذَا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْخَالِقَ يَبِيدُ يَوْماً مَا لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ الْغَضَبُ والضَّجَرُ دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ وإِذَا دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ ثُمَّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُكَوِّنُ مِنَ الْمُكَوَّنِ ولَا الْقَادِرُ مِنَ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ ولَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ تَعَالَى اللهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوّاً كَبِيراً بَلْ هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجَةٍ فَإِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةٍ اسْتَحَالَ الْحَدُّ والْكَيْفُ فِيهِ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى) [٤].

وانظر: سورة الزخرف ٤٣/ صدر الآية ٥٥، الرقم(١).

الرقم٢- هنا حديثان:

١ـ عَنْ زُرَارَةَ،عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَما ظَلَمُونا وَلكِنْ

---

(١) سورة الزخرف: 55.

(٢) سورة النساء: 80.

(٣) سورة الفتح:10.

(٤) الكافي ج ١ ص ١٤٤-١٤٥ ك ٣ ب ٢٣ ح ٦.

كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[١]، قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَعْظَمُ وَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ،وَ لكِنَّهُ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ، وَ وَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ؛ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[٢]، يَعْنِي الْأَئِمَّةَ مِنَّا. ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿ وَما ظَلَمُونا وَلكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ)[٣].

2ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي – موسى بن جعفر – عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (....أَ لَا تَرَى أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ وما ظَلَمُونا ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[٤]، قَالَ: إِنَّ اللهَ أَعَزُّ وأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ، أَوْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ، ولَكِنَّ اللهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ، ووَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ ﴿ وما ظَلَمْناهُمْ ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[٥]، قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ...)[٦].

وانظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٥٧، الرقم(٢)، و(٣).

[المقدمة الخامسة والاربعون]

المقدمات ٤٥/ ١٤ الحديث الموافق للكتاب

الرقم١–انظر: المقدمات ٢٨ / ٤، (صيانة القرآن من التحريف)، الرقم(١)، عمر بن حنظلة[٧].

الرقم٢–انظر: المقدمات ٢٨/ ٤، (صيانة القران من التحريف) (أرقام عدة). في (أحاديث عدة).

الرقم٣–انظر: المقدمات ٤٧/ ٢١، (لا تعدوا القران) (أرقام عدة).

---

(١) سورة البقرة: 57.

(٢) سورة المائدة: 55.

(٣) الكافي ج١، ص١٤٦ ك٣ ب٢٣ ح١١.

(٤) سورة البقرة:٥٧.

(٥) سورة النحل:١١٨.

(٦) الكافي ج١ ص٤٣٢ – ٤٣٥ ك٤ ب١٠٨ ح٩١ .

(٧) الكافي ج١، ص٦٨ ك ٢ ب ٢١ ح ١٠.

[المقدمة السادسة والاربعون]

المقدمات ٤٦/ ١٠ (الناسخ والمنسوخ)

الرقم١ – سليم بن قيس الهلالي، قال: (قلت: لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام ...) إلى أن قال: (قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ: إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا وصِدْقاً وكَذِباً ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً وعَامّاً وخَاصّاً ومُحْكَماً ومُتَشَابِهاً وحِفْظاً ووَهَماً...) إلى أن قال: (فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ وخَاصٌّ وعَامٌّ ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ ..)[1] الحديث.

انظر: المقدمات ١٥/ ٦، التفسير بالسؤال عن أهله ولزومه.

الرقم ٢ –عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وفُلَانٍ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ ؟ قَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ)[2]. وفي معناه الحديث(٣) من الباب(٢١)[3].

الرقم٣– عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: (مَا ذَكَرْتُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَ قَلْبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: ابْنُ شُبْرُمَةَ، وأُقْسِمُ بِالله مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ ولَا جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه:

---

(١) الكافي ج١، ص٦٢ – ٦٤ ك ٢ ب ٢١ ح١.

(٢) الكافي ج١، ص٦٤–٦٥ ك٢ ب٢١ ح٢.

(٣)عَلِيُّ بْنُ ابراهيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ، ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ والنُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَمْ كَذَبُوا قَالَ: بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ: فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ، ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ، فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً).الكافي ج١ ص ٦٥ ك٢ ب٢١ ح٣ .

مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وأَهْلَكَ، ومَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ والْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وأَهْلَكَ)[١].

وانظر: سورة الانعام٦/ وسط الآية١٤٤ (الرقم..)[٢].

الرقم٤-يأتي في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ٧، (رقم٣) (..﴿ وما يعلم تأوله الا الله ﴾ ...)[٣].

الرقم٥-يأتي في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ٧، الرقم(١)، (...َ فَالْمَنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ والْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ...)[٤].

[المقدمة السابعة والاربعون]

المقدمات ٤٧ / ٢١ (لَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ)

الرقم ١-عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام في حديث، قَالَ: (كَتَبْتُ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّ قَوْماً بِالْعِرَاقِ يَصِفُونَ اللهَ بِالصُّورَةِ وبِالتَّخْطِيطِ، فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ سَأَلْتَ رَحِمَكَ اللهُ عَنِ التَّوْحِيدِ ومَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَنْ قِبَلَكَ فَتَعَالَى اللهُ الَّذِي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وهُوَ السَّمِيعُ

---

(١) الكافي ج ١ ص٤٣ ك٢ ب١١ ح٩.

(٢) لم يذكر الرقم في المخطوط.

(٣) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام: (فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ والرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران: ٧)، فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، قَدْ عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ والتَّأْوِيلِ، ومَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ والَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَام فِيهِمْ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللهُ بِقَوْلِهِ ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ والْقُرْآنُ خَاصٌّ وعَامٌّ، ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ، ونَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ، فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ). الكافي ج١، ص٢١٣ ك٤ ب٢٢ ح٢.

(٤) الكافي ج٢، ص٢٨ ك٥ ب ١٧ ح١.

الْبَصِيرُ﴾[1]، تَعَالَى عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللهِ فَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللهِ جَلَّ وعَزَّ فَانْفِ عَنِ اللهِ تَعَالَى الْبُطْلَانَ والتَّشْبِيهَ فَلَا نَفْيَ ولَا تَشْبِيهَ هُوَ اللهُ الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ ولَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ فَتَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ)[2].

وانظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية١١، الرقم(١١).

الرقم٢-عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازِ، ومُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عن أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام في حديث: (.. مَا شَهِدَ لَهُ الْكِتَابُ والسُّنَّةُ فَنَحْنُ الْقَائِلُونَ بِهِ)[3].

انظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية ١١، الرقم(١٢)

الرقم٣-عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصٍ أَخِي مُرَازِمٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ فَقَالَ لَا تَجَاوَزْ مَا فِي الْقُرْآنِ)[4].

الرقم٤-عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: (كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى أَبِي: أَنَّ اللهَ أَعْلَى وأَجَلُّ وأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهُ صِفَتِهِ، فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وكُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ)[5].

[المقدمة الثامنة والاربعون]

المقدمات ٤٨/ ١٥ (لا يبقى الا ما أثبته القرآن)

الرقم١-عَلِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قُتَيْبَةَ، قَالَ: (سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَا وكَذَا مَا يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهَا؟ فَقَالَ: لَهُ مَهْ مَا أَجَبْتُكَ

---

(١) سورة الشورى:١١.

(٢) الكافي ج١، ص١٠٠ ك٣ ب١٠ ح ١.

(٣) الكافي ج١، ص١٠٠-١٠٢ ك٣ ب١٠ ح٣.

(٤) الكافي ج١، ص١٠٢ ك٣ ب١٠ ح٧.

(٥) الكافي ج١، ص١٠٢ ك٣ ب١٠ ح٦.

فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَسْنَا مِنْ أَ رَأَيْتَ فِي شَيْءٍ)[1].

الرقم٢-عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيجَةً، فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ ونَسَبٍ وقَرَابَةٍ ووَلِيجَةٍ وبِدْعَةٍ وشُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ)[2].

(١)الكافي ج ١ ص٥٨ ك٢ ب١٩ ح ٢١.

(٢)الكافي ج ١ ص٥٩ ك٢ ب١٩ ح ٢٢.

سورة الحمد

الحمد: (الأحراز)

الرقم١ –صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ واقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ﴾ أَحَدٌ أَمَامَكَ ...، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلِ: اللهُمَّ احْفَظْنِي واحْفَظْ مَا مَعِي وسَلِّمْنِي وسَلِّمْ مَا مَعِي وبَلِّغْنِي وبَلِّغْ مَا مَعِي بَلَاغاً حَسَناً، ثُمَّ قَالَ: أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ ولَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ويَسْلَمُ ولَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ ويَبْلُغُ ولَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ)[١].

ونحوه الحديث(١١) مع زيادة آية الكرسي، وقال: (الحمد) بدل (فاتحة الكتاب)[٢].

الرقم٢ –عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ: إِذَا شَكَوْا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ، فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقاً ولَا بَاباً عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ ويَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ، وَالَّذِي نَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يَئُوبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آبَ)[٣].

الرقم٣ –عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: لَا تَنْزِلْ فِي الْقَبْرِ وعَلَيْكَ الْعِمَامَةُ) إلى أن قال: (وَ لْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ والْمُعَوِّذَتَيْنِ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وآيَةَ الْكُرْسِيِّ)[٤] الحديث .

ونحوه الباب(٦٤)، الحديث(٤)[٥].

---

(١) الكافي ج٢ ص٥٤٣ ك٦ ب٥٠ ح٩.

(٢)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ، والْمُعَوِّذَتَيْنِ أَمَامَهُ، وعَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أَمَامَهُ، وعَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ، وعَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ احْفَظْنِي، واحْفَظْ مَا مَعِي، وسَلِّمْنِي، وسَلِّمْ مَا مَعِي، وبَلِّغْنِي وبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَحَفِظَهُ اللهُ، وحَفِظَ مَا مَعَهُ، وسَلَّمَهُ وسَلَّمَ مَا مَعَهُ، وبَلَّغَهُ وبَلَّغَ مَا مَعَهُ أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ ولَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ويَبْلُغُ ولَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ ويَسْلَمُ ولَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب٥٠ ح١١.

(٣) الكافي ج٢ ص٥٧١ ك٦ ب٥٧ ح٨.

(٤) الكافي ج٣ ص١٩٢ ك١١ ب٦٢ ح٢.

(٥) سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سُلَّهُ سَلًّا رَفِيقاً فَإِذَا

الحمد: (أساميها)

الاول: أم القرآن

الرقم١-أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أُمَّ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ لَمْ يَرْكَعْ فَلْيُعِدْ أُمَّ الْقُرْآنِ)[١].

الرقم٢-الْحَلَبِيّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا لَمْ تَدْرِ ثِنْتَيْنِ صَلَّيْتَ أَمْ أَرْبَعاً، ولَمْ يَذْهَبْ وَهْمُكَ إِلَى شَيْءٍ، فَتَشَهَّدْ وسَلِّمْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ تَقْرَأُ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ)[٢] – الحديث –

ونحوه الحديث(١)، و(٣)، و(٤) إلا انه قال: (بفاتحة الكتاب)[٣].

فِي لَحْدِهِ فَلْيَكُنْ أَوْلَى النَّاسِ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ لِيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ ويُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ويَتَعَوَّذَ مِنَ الشَّيْطَانِ ولْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ والْمُعَوِّذَتَيْنِ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١)، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وإِنْ قَدَرَ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ خَدِّهِ ويُلْزِقَهُ بِالْأَرْضِ فَعَلَ ويَشْهَدُ ويَذْكُرُ مَا يَعْلَمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ).

(١) الكافي، ج٣، ص٣٤٨ ك١٢ ب٣٥ ح٢.

(٢) الكافي، ج٣، ص٣٥٣ ك١٢ ب٤٠ صدرح٨.

(٣) الاحاديث هي:

١– عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى فَلَمْ يَدْرِ أَ فِي الثَّالِثَةِ هُوَ أَمْ فِي الرَّابِعَةِ؟ قَالَ: فَمَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ إِنْ رَأَى أَنَّهُ فِي الثَّالِثَةِ وفِي قَلْبِهِ مِنَ الرَّابِعَةِ شَيْ ءٌ سَلَّمَ بَيْنَهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ). الكافي ، ج3، ص: 352ب40ح 1.

٣– عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: مَنْ لَمْ يَدْرِ فِي أَرْبَعٍ هُوَ أَمْ فِي ثِنْتَيْنِ وقَدْ أَحْرَزَ الثِّنْتَيْنِ؟ قَالَ: يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وهُوَ قَائِمٌ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ويَتَشَهَّدُ ولَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ وإِذَا لَمْ يَدْرِ فِي ثَلَاثٍ هُوَ أَوْ فِي أَرْبَعٍ وقَدْ أَحْرَزَ الثَّلَاثَ قَامَ فَأَضَافَ إِلَيْهَا أُخْرَى ولَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ ولَا يَنْقُضُ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ ولَا يُدْخِلُ الشَّكَّ فِي الْيَقِينِ ولَا يَخْلِطُ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ ولَكِنَّهُ يَنْقُضُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ ويُتِمُّ عَلَى الْيَقِينِ فَيَبْنِي عَلَيْهِ ولَا يَعْتَدُّ بِالشَّكِّ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ) . الكافي ، ج3، ص 352ب40ح 3.

٤– عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي رَكْعَتَيْنِ صَلَّى أَمْ أَرْبَعاً قَالَ يَتَشَهَّدُ ويُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ ويُسَلِّمُ وإِنْ كَانَ صَلَّى أَرْبَعاً كَانَتْ هَاتَانِ نَافِلَةً وإِنْ كَانَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ هَاتَانِ تَمَامَ الْأَرْبَعِ وإِنْ تَكَلَّمَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ). الكافي ، ج3، ص 352ب40ح 4.

الرقم٣-عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قَال: -في حديث - (... يَوْمُ سَبْعَةٍ وعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ نُبِّئَ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، مَنْ صَلَّى فِيهِ أَيَّ وَقْتٍ شَاءَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وسُورَةٍ مَا تَيَسَّرَ، فَإِذَا فَرَغَ وسَلَّمَ جَلَسَ مَكَانَهُ، ثُمَّ قَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، والْمُعَوِّذَاتِ الثَّلَاثَ[١] كُلَّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ وهُوَ فِي مَكَانِهِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ والْحَمْدُ للهِ وسُبْحَانَ الله ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَدْعُو فَلَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ فِي جَائِحَةِ[٢] قَوْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ)[٣].

الثاني: أمُّ الكتاب

الرقم١-انظر: سورة الحمد، التعقيبات، الرقم(١)[٤].

---

(١) وفي بعض الاحاديث: (ثُمَّ قَرَأَ ...الْمُعَوِّذَاتِ الثَّلَاث) كأنه اراد بها المعوذتين و ﴿قل هو الله احد﴾(الاخلاص:١)، لأنها يعوذ بها ايضاً المجمع. اقول يشهد له ما في ج٢ ص٥٤٢ ك٦ ب٥٠ ح٨و٩ومثله١١. وج٢ ص٦٢١ ك٧ ب١٢ وسط ح٨، وص٦٢٤ ب١٢ ح٢٠ الحديث هو: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَا مُفَضَّلُ احْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ وبِقُلْ ﴿هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ اقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ ومِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ومِنْ خَلْفِكَ ومِنْ فَوْقِكَ ومِنْ تَحْتِكَ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ واعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ). بل وص٦٢٣ ح١٧ الحديث هو: عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصِّبَا يَتَعَهَّدُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ كُلَّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ إِلَّا صَرَفَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الصِّبْيَانِ والْعُطَاشَ وفَسَادَ الْمِعِدَةِ وبُدُورَ الدَّمِ أَبَداً مَا تُعُوهِدَ بِهَذَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ فَإِنْ تَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تُعُوهِدَ كَانَ مَحْفُوظاً إِلَى يَوْمِ يَقْبِضُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ نَفْسَهُ).المصنف.

(٢) الجوح: الاهلاك والاستيصال. الكافي، ج3، ص: 470ب 92ح7.

(٣) الكافي، ج3، ص: 470ب 92ح7.

(٤)حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيْثَمِيِّ، يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ، وقُلْنَ: أَيْ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا والذُّنُوبِ؟ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِنَّ: أَنِ اهْبِطْنَ، فَوَ عِزَّتِي وجَلَالِي لَا يَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ

الرقم٢-انظر: سورة الحمد، الاحراز، الرقم(٢) على الظاهر من الحديث[١].

الرقم٣-انظر: المقدمات ٢٤، الثاني أمّ الكتاب الرقم(١)[٢].

الرقم٤-انظر: سورة الحمد، (البسملة) قرائتها في الصلاة، ذيل الرقم(٢)[٣].

الرقم٥-الْحَلَبِيِّ ،عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... وإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي ثَلَاثاً صَلَّيْتَ أَمْ أَرْبَعاً ولَمْ

حَاجَةً، وقِبْلَتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ: أُمُّ الْكِتَابِ، ﴿وَشَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا الْعِلْمِ﴾(آل عمران: ١٨)، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَةُ الْمُلْكِ). الكافي ج٢ ص٦٢٠ ك٧ ب١٢ ح٢.

(١) الحديث هو: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا شَكَوْا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ فَقَالَ إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ أَيُّهَا الأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقاً ولَا بَاباً عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ ويَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ والَّذِي نَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يَئُوبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آبَ). الكافي ج٢ ص٥٧١ ك٦ ب٥٧ ح٨.

(٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ الله، قَالَ: صَدَقْتَ، وسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليهما السلام كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وشَكَّ فِي أَمْرِهِ ﴿فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ﴾(النمل:٢٠) حِينَ فَقَدَهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿لأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ﴾(النمل:٢١)، وإِنَّمَا غَضِبَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ، فَهَذَا وهُوَ طَائِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ، وقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ والنَّمْلُ والإِنْسُ والْجِنُّ والشَّيَاطِينُ والْمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ، ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ، وإِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ولَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى﴾(الرعد:٣١)، وقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ، الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ، وتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، ونَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وإِنَّ فِي كِتَابِ الله لآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ، جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿وما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ والأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾(النمل:٧٥)، ثُمَّ قَالَ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾(فاطر:٣٢)، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ك٤ ب٣٣ ح٧ .

(٣) الحديث هو: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ابْتَدَأَ بِـ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فِي صَلَاتِهِ وَحْدَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى غَيْرِ أُمِّ الْكِتَابِ مِنَ السُّورَةِ تَرَكَهَا؟ فَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ: لَيْسَ بِذَلِكَ بَأْسٌ، فَكَتَبَ بِخَطِّهِ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ، يَعْنِي الْعَبَّاسِيَّ). الكافي، ج٣، ص٣١٣ ك١٢ ب٢١ ح٢ .

يَذْهَبْ وَهْمُكَ إِلَى شَيْءٍ فَسَلِّمْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وأَنْتَ جَالِسٌ تَقْرَأُ فِيهِمَا بِأُمِّ الْكِتَابِ)[1] الحديث .

ونحوه الحديث(٢)، و(٥)، إلا انه قال: (بفاتحة الكتاب)[2].

الثالث: الحمد

الرقم١-انظر: سورة الحمد، الاستشفاء به (أرقام عدة).

الرقم٢-صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وعَنْ)[3] الحديث.

انظر: سورة الحمد، الاحراز، الرقم(١).

الرقم٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ قُلْتُ أَكُونُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَنَنْزِلُ لِلصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ فِيهَا الْأَعْرَابُ أَ نُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَى الْأَرْضِ فَنَقْرَأُ أُمَّ الْكِتَابِ وَحْدَهَا أَمْ نُصَلِّي عَلَى الرَّاحِلَةِ فَنَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ والسُّورَةَ فَقَالَ إِذَا خِفْتَ فَصَلِّ عَلَى الرَّاحِلَةِ الْمَكْتُوبَةَ وغَيْرَهَا وإِذَا قَرَأْتَ الْحَمْدَ وسُورَةً أَحَبُّ إِلَيَّ ولَا أَرَى بِالَّذِي فَعَلْتَ بَأْساً)[4].

---

(١) الكافي، ج٣، ص٣٥٣ ك١٢ ب٤٠ ذيل ح٨.

(٢) الحديثان هما:

١-عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ إِنِ اسْتَوَى وَهْمُهُ فِي الثَّلَاثِ والْأَرْبَعِ سَلَّمَ وصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وهُوَ جَالِسٌ يَقْصِدُ فِي التَّشَهُّدِ). الكافي ج٣ص٣٥٢-٣٥٣ ك١٢ب٤٠ذيل ح٢.

٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (إِنَّمَا السَّهْوُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ والْأَرْبَعِ وفِي الِاثْنَتَيْنِ وفِي الْأَرْبَعِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ومَنْ سَهَا ولَمْ يَدْرِ ثَلَاثاً صَلَّى أَمْ أَرْبَعاً واعْتَدَلَ شَكُّهُ قَالَ يَقُومُ فَيُتِمُّ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهَّدُ ويُسَلِّمُ ويُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وهُوَ جَالِسٌ فَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ وَهْمِهِ إِلَى الْأَرْبَعِ تَشَهَّدَ وسَلَّمَ ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ورَكَعَ وسَجَدَ ثُمَّ قَرَأَ وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وتَشَهَّدَ وسَلَّمَ وإِنْ كَانَ أَكْثَرُ وَهْمِهِ إِلَى الثِّنْتَيْنِ نَهَضَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وتَشَهَّدَ وسَلَّمَ). الكافي ج٣، ص٣٥٢-٣٥٣ ك١٢ب٤٠ ذيل ح٥.

(٣)الكافي ج٢ ص٥٤٣ ك٦ ب٥٠ ح١١.

(٤) الكافي، ج٣، ص٤٥٧ ك١٢ ب٨٦ ح٥.

الرقم٤-انظر: سورة التوحيد١١٢، القراءة، الرقم(٢٥)، (في صلاة النصف من شعبان)[١].

الرقم٥-(... جعل في الحمد ﴿ الرحمن الرحيم﴾ مرتين...، اقرأ بالحمد...)[٢].

انظر: سورة الحمد، القراءة في الصلاة، الرقم(٦).

الرابع: فاتحة القرآن

الرقم١-انظر: سورة الحمد - البسملة - قراءتها في الصلاة، الرقم(٢)[٣].

الخامس: فاتحة الكتاب

الرقم١-انظر: سورة الحمد١/ الآية٢، الرقم(١)، (...افْتَتَحَ الْحَمْدَ لِنَفْسِه...)[٤].

الرقم٢-أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه شَرَائِعَ نُوحٍ، وإِبْرَاهِيمَ، ومُوسَى، وعِيسَى عليهم السلام) إلى أن قال: (وَ زَادَهُ الْوُضُوءَ وفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ والْمُفَصَّلِ)[٥] الحديث. وانظر: سورة الشورى ٤٢/ الآية ١٣، الرقم(٢).

الرقم٣-صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ، فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ واقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، أَمَامَكَ وَ..)[٦] الحديث. وانظر: سورة الحمد، الاحراز، الرقم(١).

---

(١) تقدم ذكره في اسامي الحمد ام الكتاب. وفي الكافي ج٣ ص٤٦٩ ك١٢ ب٩٢ صدرح٧ .

(٢)الكافي، ج٣، ص٤٨٥ س١٨ وص٤٨٦ س٩ ك١٣ ب١٠٠ ح١ تقدم ذكره.

(٣) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا قُمْتُ لِلصَّلَاةِ أَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ. قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأْتُ فَاتِحَةَ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ مَعَ السُّورَةِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ). الكافي، ج٣، ص٣١٢ ك١٢ ب٢١ ح١ .

(٤) الكافي ج١ ص١٤١ ك٣ ب٢٢ ح٧.

(٥) الكافي ج٢ ص١٧ ك٥ ب١٢ ح١ .

(٦) الكافي ج٢ ص٥٤٣ ك٦ ب٥٠ ح٩.

وقريب منه الحديث(١١)، إلّا انه قال: (.. فَقَرَأَ الْحَمْدَ..)[١].

الرقم٤-انظر: سورة الحمد، الاحراز، الرقم(٣).

الرقم٥-انظر: سورة الحمد، القراءة في الصلاة، الرقم(١)، و(٢).

الرقم٦-زُرَارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: مَنْ لَمْ يَدْرِ فِي أَرْبَعٍ هُوَ أَمْ فِي ثِنْتَيْنِ وقَدْ أَحْرَزَ الثِّنْتَيْنِ؟ قَالَ: يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وهُوَ قَائِمٌ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ)[٢]الحديث.

ونحوه الحديث(١)، و(٤)، بل وصدر الحديث(٨)، إلّا انه قال: (بأمّ القرآن)[٣].

الرقم٧-الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قَال: (قَالَ: إِنِ اسْتَوَى وَهْمُهُ فِي الثَّلَاثِ والْأَرْبَعِ سَلَّمَ وصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وهُوَ جَالِسٌ يَقْصِدُ فِي التَّشَهُّدِ)[٤].

ونحوه الحديث(٥)، بل وذيل الحديث(٨)، إلّا انه قال: (بأمّ الكتاب)[٥].

---

(١) عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ والْمُعَوِّذَتَيْنِ أَمَامَهُ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(الاخلاص:١) أَمَامَهُ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ وآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ احْفَظْنِي واحْفَظْ مَا مَعِي وسَلِّمْنِي وسَلِّمْ مَا مَعِي وبَلِّغْنِي وبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَحَفِظَهُ اللهُ وحَفِظَ مَا مَعَهُ وسَلَّمَهُ وسَلَّمَ مَا مَعَهُ وبَلَّغَهُ وبَلَّغَ مَا مَعَهُ أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ ولَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ويَبْلُغُ ولَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ ويَسْلَمُ ولَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ). الكافي ج٢ ص٥٤٣ ك٦ ب٥٠ ح١١.

(٢) الكافي، ج٣، ص٣٥١-٣٥٢ ك١٢ ب٤٠ ح٣.

(٣) تقدم ذكر الاحاديث في اسماء الحمد (الاول: أم القرآن) في هامش رقم (٢).

(٤) الكافي، ج٣، ص٣٥١ ك١٢ ب٤٠ ح٢

(٥) الحديث الخامس هو: حَمَّادٌ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (إِنَّمَا السَّهْوُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ والْأَرْبَعِ وفِي الِاثْنَتَيْنِ وفِي الْأَرْبَعِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ومَنْ سَهَا ولَمْ يَدْرِ ثَلَاثاً صَلَّى أَمْ أَرْبَعاً واعْتَدَلَ شَكُّهُ قَالَ يَقُومُ فَيُتِمُّ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهَّدُ ويُسَلِّمُ ويُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وهُوَ جَالِسٌ فَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ وَهْمِهِ إِلَى الْأَرْبَعِ تَشَهَّدَ وسَلَّمَ ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ورَكَعَ وسَجَدَ ثُمَّ قَرَأَ وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وتَشَهَّدَ وسَلَّمَ وإِنْ كَانَ أَكْثَرُ وَهْمِهِ إِلَى الثِّنْتَيْنِ نَهَضَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وتَشَهَّدَ وسَلَّمَ).

أما الحديث الثامن تقدم في الهامش السابق.

الرقم٨-أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ: أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَفُوتُهُ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَتَانِ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ: يَقْرَأُ فِيهِمَا بِالْحَمْدِ وسُورَةٍ، فَقَالَ: هَذَا يُقَلِّبُ صَلَاتَهُ يَجْعَلُ أَوَّلَهَا آخِرَهَا، قُلْتُ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ)[1].

الرقم٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ قُلْتُ أَكُونُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَنَنْزِلُ لِلصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ فِيهَا الْأَعْرَابُ أَ نُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَى الْأَرْضِ فَنَقْرَأُ أُمَّ الْكِتَابِ وَحْدَهَا أَمْ نُصَلِّي عَلَى الرَّاحِلَةِ فَنَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ والسُّورَةَ ؟ فَقَالَ: إِذَا خِفْتَ فَصَلِّ عَلَى الرَّاحِلَةِ الْمَكْتُوبَةَ وغَيْرَهَا، وإِذَا قَرَأْتَ الْحَمْدَ وسُورَةً أَحَبُّ إِلَيَّ ولَا أَرَى بِالَّذِي فَعَلْتَ بَأْساً)[2].

الرقم١٠- عَلِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ؟ فَقَالَ: (رَكْعَتَانِ لَيْسَ قَبْلَهُمَا وَ لَابَعْدَهُمَا شَيْءٌ، وَ لَيْسَ فِيهِمَا أَذَانٌ وَ لَاإِقَامَةٌ، يُكَبِّرُ فِيهِمَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً يَبْدَأُ، فَيُكَبِّرُ وَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾، ثُمَّ يُكَبِّرُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَ يَرْكَعُ، فَيَكُونُ يَرْكَعُ بِالسَّابِعَةِ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، وَ يَتَشَهَّدُ، وَ يُسَلِّمُ. قَالَ: وَ كَذلِكَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَ إِنَّمَا أَحْدَثَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ عُثْمَانُ، وَ إِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ، فَلْيَقْعُدْ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ قَلِيلًا، وَ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَلْبَسَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ بُرْداً، وَ يَعْتَمَ، شَاتِياً كَانَ أَوْ قَائِظاً، وَ يَخْرُجَ إِلَى الْبَرِّ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلى آفَاقِ السَّمَاءِ، وَ لَايُصَلِّيَ عَلى حَصِيرٍ، وَ لَايَسْجُدَ عَلَيْهِ، وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ)[3].

الرقم١١- عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، ومُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَا: (سَأَلْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ كَمْ هِيَ رَكْعَةً

---

(١) الكافي، ج٣، ص٣٨٣ ك١٢ ب٥٦ ح١٠.

(٢) الكافي ج٣ ص٤٥٧ ك١٢ ب٨٦ ح٥.

(٣) الكافي ج٣ ص ٤٦٠ ك١٢ ب٨٨ ح٣ مرتين.

وكَيْفَ نُصَلِّيهَا فَقَالَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ تَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِتَكْبِيرَةٍ وتَرْكَعُ بِتَكْبِيرَةٍ وتَرْفَعُ رَأْسَكَ بِتَكْبِيرَةٍ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ الَّتِي تَسْجُدُ فِيهَا وتَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وتَقْنُتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وتُطِيلُ الْقُنُوتَ والرُّكُوعَ عَلَى قَدْرِ الْقِرَاءَةِ والرُّكُوعِ والسُّجُودِ فَإِنْ فَرَغْتَ قَبْلَ أَنْ يَنْجَلِيَ فَاقْعُدْ وادْعُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى يَنْجَلِيَ وإِنِ انْجَلَى قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ فَأَتِمَّ مَا بَقِيَ وتَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ الْقِرَاءَةُ فِيهَا فَقَالَ إِنْ قَرَأْتَ سُورَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وإِنْ نَقَصْتَ مِنَ السُّورَةِ شَيْئاً فَاقْرَأْ مِنْ حَيْثُ نَقَصْتَ ولَا تَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ قَالَ وكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهَا بِالْكَهْفِ والْحِجْرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِمَاماً يَشُقُّ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ وإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُكَ بَارِزاً لَا يُجِنُّكَ بَيْتٌ فَافْعَلْ وصَلَاةُ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَطْوَلُ مِنْ صَلَاةِ كُسُوفِ الْقَمَرِ وهُمَا سَوَاءٌ فِي الْقِرَاءَةِ والرُّكُوعِ والسُّجُودِ).

أنظر: سورة فصلت ٤١/ صدر الآية ٣٧، الرقم (٢)[١].

الرقم ١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قِيلًا ﴾[٢]، قَالَ: (هِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ تَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وعَشْرٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وآيَةِ السُّخْرَةِ ومِنْ قَوْلِهِ ﴿ وإِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاواتِ والْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[٣]، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[٤]، وفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وآيَةَ الْكُرْسِيِّ وآخِرَ الْبَقَرَةِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ ﴾[٥] إِلَى أَنْ تَخْتِمَ السُّورَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾، ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ هَذَا بِمَا شِئْتَ، قَالَ: ومَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ حَجَّةٍ)[٦].

---

(١) الكافي، ج٣، ص ٤٦٤ ك١٢ ب ٩٠ ح٢ مرتين.

(٢) سورة المزمل:٦.

(٣) سورة البقرة:١٦٣-١٦٤.

(٤) سورة الاخلاص:١.

(٥) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٦) الكافي، ج٣، ص ٤٦٩ ك١٢ ب٩٢ ح٦ مرتين.

أنظر: سورة المزمل ٧٣/ الآية ٦، الرقم(٢) القراءة في صلاة الناشئة.

الرقم١٣-أنظر: سورة التوحيد١١٢، القراءة، الرقم(٢٨)، (في صلاة الحوائج)[١].

الرقم١٤-أنظر: سورة التوحيد، القراءة في الصلاة، الرقم(٥)، (صلاة الحوائج)[٢].

الرقم١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ فِي صَلَاةِ الشُّكْرِ إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِنِعْمَةٍ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[٣] وتَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[٤] وتَقُولُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فِي رُكُوعِكَ وسُجُودِكَ: الْحَمْدُ لله شُكْراً شُكْراً وحَمْداً، وتَقُولُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فِي رُكُوعِكَ وسُجُودِكَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي)[٥].

أنظر: سورة النحل ١٦/ ذيل الآية ١١٤، الرقم(٧)، (في صلاة الشكر).

الحمد: (الإستشفاء به)

الرقم١-مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ، رَفَعَهُ، قَالَ: (مَا قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ)[٦].

الرقم٢-ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَوْ قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً: ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَباً)[٧].

---

(١) الكافي، ج٣، ص٤٧٧ ك١٢ ب٩٥ ح٣.

(٢) الكافي، ج٣، ص٤٧٧-٤٧٨ ك١٢ ب٩٥ ح٤.

(٣) سورة الاخلاص:١ .

(٤) سورة الكافرون:١.

(٥) الكافي، ج٣، ص٤٨١ ك١٢ ب٩٨ ح١.

(٦) الكافي ج٢ ص٦٢٣ ك٧ ب١٢ ح١٥.

(٧) الكافي ج٢ ص٦٢٣ ك٧ ب ١٢ ح١٦.

الرقم٣-سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَقُولُ: (مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ الْحَمْدُ: لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ)[1].

الحمد: (التعقيبات)

الرقم١-يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ، وقُلْنَ: أَيْ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا والذُّنُوبِ؟

فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِنَّ: أَنِ اهْبِطْنَ، فَوَ عِزَّتِي وجَلَالِي لَا يَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وقَبِلْتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ: أُمُّ الْكِتَابِ، ﴿وَشَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا الْعِلْمِ﴾[2]، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ[3]، وَآيَةُ الْمُلْكِ[4])[5].

الحمد: عدد آياته (سبع)

الرقم١-أبو هارون الْمَكْفُوفِ قَالَ: (سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، وَأَنَا حَاضِرٌ: كَمْ يُقْرَأُ فِي الزَّوَالِ؟ فَقَالَ: ثَمَانِينَ آيَةً فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا أَبَا هَارُونَ هَلْ رَأَيْتَ شَيْخاً أَعْجَبَ مِنْ هَذَا الَّذِي سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَأَخْبَرْتُهُ ولَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ تَفْسِيرِهِ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّهُ عَاقِلُهُمْ يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّ الْحَمْدَ سَبْعُ

---

(١) الكافي ج٢ ص٦٢٣ ك٧ ب١٢ ح٢٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٥-٢٥٧.

(٤) سورة آل عمران:٢٦-٢٧. والآيتان هما: ﴿ قُلِ اللهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

(٥) الكافي ج٢ ص٦٢٠ ك٧ ب١٢ ح٢.

آيَاتٍ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثُ آيَاتٍ فَهَذِهِ عَشْرُ آيَاتٍ[١] وَالزَّوَالَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ فَهَذِهِ ثَمَانُونَ آيَةً)[٢].

الحمد: القراءة في الصلاة

الرقم١[٣]-ابن اذينة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث - في بيان معراج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والصلاة فيه - (فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكْبِيرِ والافْتِتَاحِ، أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ سَمِّ بِاسْمِي، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنِ احْمَدْنِي، فَلَمَّا قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ: شُكْراً، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ قَطَعْتَ حَمْدِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ فِي ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شُكْراً فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ قَطَعْتَ ذِكْرِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ نِسْبَةَ رَبِّكَ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[٤] ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ. ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَذَلِكَ اللهُ كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا)[٥]- إلى أن قال - (بعد السجدتين ... فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ انْتَصِبْ قَائِماً، فَفَعَلَ فَلَمْ يَرَ مَا كَانَ رَأَى مِنَ الْعَظَمَةِ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَةً وسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ: اقْرَأْ بِالْحَمْدِ للهِ فَقَرَأَهَا مِثْلَ مَا قَرَأَ أَوَّلاً)[٦]-الحديث.

---

(١) يدل على أن عدد الايات عندهم عليهم السلام مخالفاً لما هو المشهور عند القراء فإن الاكثر ذهبوا إلى أن سورة التوحيد خمس آيات سوى البسملة ومنهم من عده اربعاً. (آت)

(٢) الكافي ج٣ ص٣١٤ ك١٢ ب٢١ ح١٤.

(٣) قال المصنف ويجعل الرقم(٦) اولاً.

(٤) سورة الاخلاص: ١- ٤.

(٥) في روضة المتقين - كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا.

(٦) الكافي ج٣ ص٤٨٢-٤٨٦ ك١٢ ب١٠٠ ح١.

أنظر: سورة الاسراء ١٧/ صدرالآية١، الرقم(٣).

الرقم٢-مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ، قَالَ: لَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَبْدَأَ بِهَا فِي جَهْرٍ أَوْ إِخْفَاتٍ قُلْتُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ خَائِفاً أَوْ مُسْتَعْجِلًا يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أَوْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ)(١).

الرقم٣-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (تَلْبِيَةُ الْأَخْرَسِ، وتَشَهُّدُهُ، وقِرَاءَتُهُ لِلْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ تَحْرِيكُ لِسَانِهِ، وَإِشَارَتُهُ بِإِصْبَعِهِ)(٢).

ويأتي بالسند عينه نحوه، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام (٣).

الرقم٤-زُرَارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (لَا تَقْرَأْ فِي الْمَكْتُوبَةِ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَزَائِمِ (٤)، فَإِنَّ السُّجُودَ زِيَادَةٌ فِي الْمَكْتُوبَةِ)(٥).

الرقم٥-أبو عَلِيٍّ الْخَزَّازِ قَالَ: (حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخِي بِهِ بَلِيَّةٌ أَسْتَحْيِي أَنْ أَذْكُرَهَا فَقَالَ لَهُ: اسْتُرْ ذَلِكَ وقُلْ لَهُ يَصُومُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ والْخَمِيسِ والْجُمُعَةِ ويَخْرُجُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ويَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ إِمَّا جَدِيدَيْنِ وإِمَّا غَسِيلَيْنِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَيُصَلِّي وَيَكْشِفُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ويَتَمَطَّى بِرَاحَتَيْهِ الْأَرْضَ وجَنْبَيْهِ ويَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(٦) عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا رَكَعَ قَرَأَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَجَدَ قَرَأَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَإِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ قَالَ: يَا مَعْرُوفاً بِالْمَعْرُوفِ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ يَا آخِرَ

---

(١) الكافي ج٣ ص٣١٧ ك١٢ ب٢١ ح٢٨.

(٢) الكافي ج٣ ص٣١٥ ك١٢ ب٢١ ح١٧.

(٣) في ج٤ ص٣٣٥ ك١٥ ب٨١ ح٢.

(٤) انظر - سورة السجدة - ٣٢- (العزائم الاربع وعدة أرقام)

(٥) الكافي ج٣ ص٣١٨ ك١٢ ب٢٢ ح٦.

(٦) سورة الاخلاص: ١.

الْآخِرِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ نَفْسِي مِنْكَ بِثُلُثِ مَا أَمْلِكُ فَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ مَا ابْتُلِيتُ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[١].

الرقم ٦ –عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجُوزُ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْفَرِيضَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَحْدَهَا وَيَجُوزُ لِلصَّحِيحِ فِي قَضَاءِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ)[٢]. وقريب منه الحديث(٧)[٣].

الحمد: البسملة

(أولُ كل كتابٍ نزل)

الرقم١ –فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَوَّلُ كُلِّ كِتَابٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾، فَإِذَا قَرَأْتَ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فَلَا تُبَالِي أَلَّا تَسْتَعِيذَ وإِذَا قَرَأْتَ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ سَتَرَتْكَ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ)[٤].

الحمد: البسملة

(كتب البسملة أول كل كتاب)

الرقم١ –جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: لَا تَدَعْ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾، وإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ)[٥].

الرقم٢ –سَيْفِ بْنِ هَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: اكْتُبْ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ

---

(١) الكافي ج٣ ص٤٧٧-٤٧٨ ك١٢ ب٩٥ ح٤.

(٢) الكافي ج٣ ص٣١٤ ك١٢ ب٢١ ح٩.

(٣) عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حَسَنٍ الصَّيْقَلِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ يُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أَقْرَأَ فِي الْفَرِيضَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَحْدَهَا إِذَا كُنْتُ مُسْتَعْجِلًا أَوْ أَعْجَلَنِي شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ). الكافي ج٣ ص٣١٤ ك١٢ ب٢١ ح٧.

(٤) الكافي ج٣ ص٣١٣ ك١٢ ب٢١ ح٣.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٦٧٢ ك٨ ب٢٩ ح١.

الرَّحِيمِ﴾ مِنْ أَجْوَدِ كِتَابِكَ ولَا تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ)[١].

الرقم٣-الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لَا تَكْتُبْ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ لِفُلَانٍ ولَا بَأْسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ لِفُلَانٍ)[٢].

الحمد: البسملة

(الابتداء بها تبركًا واستعانة)

الرقم١-انظر: سورة البقرة ٢/ الآية١٠٩، رقم(٢)، قبل المشي على ظهر الماء قصة عيسى عَلَيْهِ السَّلَام والرجل القصير[٣].

الرقم٢-ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا سَمَّيْتَ فِي الْوُضُوءِ طَهُرَ جَسَدُكَ كُلُّهُ، وإِذَا لَمْ تُسَمِّ لَمْ يَطْهُرْ مِنْ جَسَدِكَ إِلَّا مَا مَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ)[٤].

الحمد: البسملة

موارد الابتداء به (بسم الله)

الرقم١-انظر: سورة البقرة ٢/ الآية١٠٩، الرقم(٢)، (في ابتداء المشي على الماء)[٥].

الرقم٢-انظر: سورة طه ٢٠/ وسط الآية ١٣٠، (الرقم ١١)، (دعاء الصباح)[٦].

---

(١) الكافي ج٢ ص٦٧٢ ك٨ ب٢٩ ح٢.

(٢) الكافي ج٢ ص ٦٧٢-٦٧٣ ك٨ ب٢٩ ح٣.

(٣) الكافي ج٢ ص٣٠٦ ك٥ ب١٢٢ ح٣.

(٤) الكافي ج٣ ص ١٦ ك٩ ب١٢ ح ٢.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٣٠٦ ك٥ ب ١٢٢ ح ٣. تقدم ذكر الرواية .

(٦) والرواية: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللهِ وبِالله ...).

الرقم٣-انظر: سورة البقرة ٢/ الآيات٢٥٥-٢٥٧، (الاحراز)، الرقم(١)، (الدعاء عند النوم)[١].

الرقم٤-انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٣٥، رقم(٢)، (الدعاء عند النوم)[٢].

الرقم٥-انظر: سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ وسط الآية ٨٤، الرقم(١) (الدعاء عند الخروج من الدار)[٣].

الرقم٦-انظر: سورة الزمر ٣٩/ ذيل الآية ٣٨، الرقم(١)، (الدعاء عند الخروج)[٤].

الرقم٧-انظر: سورة النحل ١٦/ الآية ٩٩، الرقم(٣)، و(٤)، و(٥)، (ادعية الخروج من الدار)[٥].

الكافي ج٢ ص٥٢٥ ك٦ ب٤٨ ح١٣.

(١) الكافي ج٢ ص٥٣٦ ك ٦ ب٤٩ ح ٤.

(٢) والرواية هي: عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: (كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ بِسْمِ الله وَضَعْتُ جَنْبِيَ الْأَيْمَنَ للهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً للهِ مُسْلِماً ومَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ). الكافي ج٢ ص٥٣٨ ك٦ ب٤٩ ح ١٠.

(٣) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: (أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ، فَقَالَ: بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله وتَوَكَّلْتُ عَلَى الله، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ الله قَالَ الْمَلَكَانِ: كُفِيتَ، فَإِذَا قَالَ: آمَنْتُ بِالله قَالَا: هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الله قَالَا: وُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ، وكُفِيَ، ووُقِيَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُوكَ وإِنْ رَفَضْتَهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ قُلْتُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ أَعْطِهِمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ وفَاقَتِكَ). الكافي ج ٢ ص ٥٤١ ك٦ ب٥٠ ح٢ .

(٤) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَخَرَجَ إِلَيَّ، وشَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ: أَ فَطَنْتَ لِذَلِكَ يَا ثُمَالِيُّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: إِنِّي والله تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وآخِرَتِهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ الله، حَسْبِيَ اللهُ. ...). الكافي ج٢ ص٥٤١ ك ٦ ب٥٠ ح ٣ .

(٥) الاحاديث هي:

١ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ فَقُلْ بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَنْصَرِفُ وتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وتَقُولُ مَا سَبِيلُكُمْ عَلَيْهِ وقَدْ سَمَّى اللهَ وآمَنَ بِهِ وتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وقَالَ مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله . الكافي ج٢ ص٥٤٣-٥٤٤ ك٦ ب٥٠ ح١٢.

الرقم٨-انظر: سـورة المؤمن٤٠/ ذيـل الآيـة ٤٤، وصــدر الآيـة ٤٥، الرقم(١)، (في الـدعـاء بعد الفجر)[١].

الرقم٩-انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ٨٨، الرقم(١)، (الاحراز)[٢].

٢ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ واسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ واجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ ومِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه). الكافي ج٢ ص ٥٤٢ ك٦ ب٥٠ ح٥ .

٣ـ عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: (بِسْمِ الله خَرَجْتُ وعَلَى الله تَوَكَّلْتُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله). الكافي ج٢ ص ٥٤٣ ك٦ ب٥٠ ح١٠.

(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: (كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذَا الدُّعَاءِ وعَلَّمَنِيهِ وقَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ وكَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ: بِسْمِ الله، وبِالله وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى الله إِنَّ الله بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ...). الكافي ج ٢ ص٥٤٧ ك٦ ب٥٢ ح ٦ .

(٢) الاحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا أُبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنُّ والْإِنْسُ: بِسْمِ الله، وبِالله ،ومِنَ الله، وإِلَى الله، وفِي سَبِيلِ الله، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، اللهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، اللَهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي ومِنْ فَوْقِي ومِنْ تَحْتِي ومِنْ قِبَلِي، وادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله). الكافي ج٢ ص ٥٥٩ ك ٦ ب ٥٥ ح١٠.

٢ـ الحديث العاشر عن طريقين:

الطريق الاول: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ بِشْرِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ مَا أُبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ والْجِنُّ بِسْمِ الله وبِالله ومِنَ الله وإِلَى الله وفِي سَبِيلِ الله وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه اللهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي اللهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي ومِنْ فَوْقِي ومِنْ تَحْتِي ومِنْ قِبَلِي وادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ).

الطريق الثاني: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ). الكافي ج٢ ص ٥٦٣ ك ٦ ب ٥٥ ح٢٣.

الرقم١٠-انظر: سورة النحل ١٦/ صدر الآية ٥٣، الرقم(١) (الدعاء للأوجاع)[١].

الرقم١١-انظر: سورة النساء ٤/ ذيل الآية ١٣٩، الرقم(١)(الدعاء للوجع)[٢].

الرقم١٢-انظر: سورة الفتح ٤٨ / صدر الآية ٢٩، الرقم(٨)، و(٩)، و(١٠)[٣].

الرقم١٣-انظر: سورة الطلاق٦٥/ وسط الآية ٣، الرقم(٦)[٤].

---

(١) عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ دَاوُدَ عَنْ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام لِلْأَوْجَاعِ تَقُولُ: (بِسْمِ الله وبِالله كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ للهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وغَيْرِ شَاكِرٍ وتَأْخُذُ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى بَعْدَ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ وتَقُولُ اللهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وعَجِّلْ عَافِيَتِي واكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ واحْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وبُكَاءٍ). الكافي ج٢ ص ٥٦٦ ك ٦ ب ٥٦ ح ٧ .

(٢) الرواية هي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعاً بِي، فَقَالَ: قُلْ بِسْمِ الله ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وأَعُوذُ بِقُدْرَةِ الله وأَعُوذُ بِجَلَالِ الله وأَعُوذُ بِعَظَمَةِ الله وأَعُوذُ بِجَمْعِ الله وأَعُوذُ بِرَسُولِ الله وأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ الله مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ ومِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهَا الْوَجَعَ عَنِّي). الكافي ج٢ ص ٥٦٦ ك ٦ ب٥٦ ح ٨ .

(٣) الاحاديث هي:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: (أَمِرَّ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ الله وبِالله ..). الكافي ج٢ ص٥٦٦ ك٦ ب ٥٦ ح٩.

٢ـ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي غَرَامٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ الله وبِالله ..). الكافي ج٢ ص٥٦٦ ك٦ ب ٥٦ ح١٠.

٣ـ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ، فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله وبِالله ..). الكافي ج٢ ص٥٦٦ ك٦ ب ٥٦ ح١٣ .

٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعِيرِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْخُرَاسَانِيِّ، وكَانَ خَبَّازاً، قَالَ: (شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وَجَعاً بِي، فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَضَعْ يَدَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه..). الكافي ج٢ ص٥٦٦ ك٦ ب ٥٦ ح١٥.

(٤) حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: (ذُكِرَتْ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام الْوَحْشَةُ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بِلَيْلٍ ولَا نَهَارٍ: بِسْمِ الله وبِالله وتَوَكَّلْتُ عَلَى الله وأَنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِه...). الكافي ج٢ ص ٥٦٨ ك٦ ب٥٧ ح١.

الرقم١٤-انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدرالآية ١١١، ذيل الرقم(١)، (دعاء المساء)[١].

الرقم١٥-انظر: سورة الحمد، آية البسملة، (الاحراز)، رقم(٥)، (دعاء الوحشة)[٢].

الرقم ١٦-انظر: سورة البقرة ٢/ الآية ٢٥٥ الوسط، والذيل، الرقم(٤)، (الحرز والعوذة)[٣].

الرقم ١٧-انظر: سورة النساء٤/ الآية١٣٩، الرقم(٤)، (الحرز، والعوذة)[٤].

الرقم ١٨-انظر: سورة البقرة٢/ ذيل الذيل للآية٢٢٢، رقم(٢)، وقت الدخول في المخرج، والخروج منه.

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وإِدْبَارٍ فَقُلْ بِسْمِ الله وبِالله والْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولَا وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً والْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَصِفُ ولَا يُوصَفُ ويَعْلَمُ ولَا يُعْلَمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ومَا تُخْفِي الصُّدُورُ وأَعُوذُ بِوَجْهِ الله الْكَرِيمِ وبِاسْمِ الله الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وذَرَأَ ومِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى ومِنْ شَرِّ مَا بَطَنَ وظَهَرَ ومِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ ومَا لَمْ أَصِفْ والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ ومِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وذُرِّيَّتِهِ وكُلِّ مَا عَضَّ أَوْ لَسَعَ ولَا يَخَافُ صَاحِبُهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصّاً ولَا غُولًا قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّبُعِ وأَنَا أَبِيتُ فِي اللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ وأَتَوَحَّشُ فَقَالَ لِي قُلْ إِذَا دَخَلْتَ بِسْمِ الله أَدْخُلُ وأَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وإِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وسَمِّ اللهَ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهاً). الكافي ج٢ ص ٥٦٩ ك٦ ب٥٧ ح ٤.

(٢) الكافي ج٢ ص ٥٦٩ -٥٧٠ ك٦ ب ٥٧ ذيل ح٤. الحديث السابق عينه.

(٣) عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشَى، قَالَ: (عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْ بِسْمِ الله الْجَلِيلِ أُعِيذُ فُلَاناً بِالله الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَّةِ والسَّامَّةِ واللَّامَّةِ والْعَامَّةِ ومِنَ الْجِنِّ والْإِنْسِ ومِنَ الْعَرَبِ والْعَجَمِ ومِنْ نَفْثِهِمْ وبَغْيِهِمْ ونَفْخِهِمْ وبِآيَةِ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ تَقْرَؤُهَا ثُمَّ تَقُولُ فِي الثَّانِيَةِ: بِسْمِ الله أُعِيذُ فُلَاناً بِالله الْجَلِيلِ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ). الكافي ج٢ ص ٥٧٠ ك٦ ب٥٧ ح ٥ .

(٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَسْأَلُهُ عُوذَةً لِلرِّيَاحِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلصِّبْيَانِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِخَطِّهِ بِهَاتَيْنِ الْعُوذَتَيْنِ: (...، وكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضاً بِخَطِّهِ بِسْمِ الله وبِالله وإِلَى الله وكَمَا شَاءَ اللهُ وأُعِيذُهُ بِعِزَّةِ الله وجَبَرُوتِ الله وقُدْرَةِ الله ومَلَكُوتِ الله هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الله شِفَاءٌ لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ بْنِ عَبْدِكَ وابْنِ أَمَتِكَ عَبْدَيِ الله صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ). الكافي ج٢ ص ٥٧٢ ك٦ ب٥٧ ذيل ح١٠.

الحمد: البسملة

موارد الابتداء به (بسم الله الرحمن الرحيم)

الرقم١-انظر: سورة الحمد آية البسملة (أَوَّلُ كُلِّ كِتَابٍ)، الرقم(١).

الرقم٢-انظر: سورة الحمد آية البسملة (أَوَّلِ السُّورَةِ)، الرقم(١).

الرقم٣-انظر: سورة الحمد آية البسملة (قراءتها في الصلاة)، الرقم(٢)، و(٣).

الرقم٤-انظر: سورة الكهف١٨/ وسط الآية٣٩، الرقم(٥)، و(٦)، و(٧)، (في دعاء بعد المغرب والفجر) في ابتداء (الحوقلة) [1].

---

(١) الاحاديث هي:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ والْغَدَاةَ، فَقُلْ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُذَامٌ ولَا بَرَصٌ ولَا جُنُونٌ ولَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ قَالَ وتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وأَمْسَيْتَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ مَرَّتَيْنِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ ونَحْنُ فِي عَافِيَةٍ ويَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وآخِرَ الْحَشْرِ وعَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَّاتِ و﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الصافات:١٨٠-١٨٢)، ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ * ولَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ وعَشِيّاً وحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ويُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ويُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾(الروم:١٧-١٩)، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وتُبْ عَلَيَّ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(البقرة:١٢٨)) . الكافي ج٢ ص ٥٢٨-٥٢٩ ح٢٠ .

٢ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ودُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ والْبَرَصُ والْجُنُونُ وإِنْ كَانَ شَقِيّاً مُحِيَ مِنَ الشَّقَاءِ وكُتِبَ فِي السُّعَدَاءِ). الكافي ج ٢ ص٥٣١ ك ٦ ب٤٨ ح ٢٥ .

٣ـ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ ولَا تُكَلِّمْ أَحَداً حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ومِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْغَدَاةِ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ والْجُذَامُ والشَّيْطَانُ والسُّلْطَانُ). الكافي ج ٢ ص٥٣١-٥٣٢ ك ٦ ب٤٨ ح٢٩.

الرقم٥-انظر: سورة الكهف ١٨/ وسط الآية ٣٩، الرقم(٨)، (في ابتداء الخروج من المنزل)[١].

الرقم٦-انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ١١١، الرقم(١)، (في ابتداء الدعاء عند المساء)[٢].

الرقم٧-انظر: سورة الحمد، آية البسملة، (الاحراز)، الحرز والعوذة العام، الرقم(٤).

الرقم٨ -انظر: سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ١٢/ وسط الآية ٥٣، الرقم(١)، (الدعاء الجامع)[٣].

الرقم٩-انظر: سورة آل عمران ٣/ صدرالآية ١٨، الرقم(٨)، (الدعاء العام الجامع)[٤].

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ خَرَجْتُ بِحَوْلِ الله وقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ). الكافي ج٢ ص٥٤٢ ك ٦ ب ٥٠ ح٧ .

(٢) عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وإِدْبَارٍ فَقُلْ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ الْحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ الْحَمْدُ لله الَّذِي يَصِفُ ولَا يُوصَفُ ويَعْلَمُ ولَا يُعْلَمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ومَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَعُوذُ بِوَجْهِ الله الْكَرِيمِ وبِاسْمِ الله الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ ومَا بَرَأَ ومِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى ومِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ ومَا بَطَنَ ومِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ ومِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةَ ومَا وَلَدَ ومِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ ومِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ ومَا لَمْ أَصِفْ فَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبُعِ ومِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَالَ وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ الله الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثاً اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ومِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ومِنْ فَجْأَةِ نَقِمَتِكَ ومِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ومِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وشِدَّةِ قُوَّتِكَ وبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ).الكافي ج2، ص: 532 ب 57ح 30.

(٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ يَدْعُو بِهِ، فَيُعْصَمُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا والْآخِرَةِ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَام بِخَطِّهِ: (﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وسَتَرَ الْقَبِيحَ ولَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، ويَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهْ، يَا سَيِّدَاهْ، يَا مَوْلَاهْ، يَا غِيَاثَاهْ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَكَ). الكافي ج٢ ص٥٧٨ ك ٦ ب ٦٠ ح٤.

(٤) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: وكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ ..) الكافي ج٢ ص٥٨٨ ك ٦ ب ٦٠ ح٢٦ .

الرقم١٠-انظر: سورة الحمد، آية البسملة، (الاحراز)، الرقم(٦).

الرقم١١-انظر: سورة الحمد آية البسملة، كتب البسملة[1].

الحمد: البسملة

(الأحراز)

الرقم١-انظر: سورة الحمد، البسملة (أوّل كلّ كتاب)، الرقم(١).

الرقم٢-انظر: سورة البقرة ٢/ الآيات ٢٥٥- ٢٥٧، الاحراز، الرقم(١).

الرقم٣-انظر: سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ وسط الآية ٨٤، الرقم(١) [2].

---

(١) الاحاديث هي:

١ـ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: لَا تَدَعْ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ وإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ). الكافي ج٢ ص ٦٧٢ ك٨ ب ٢٩ ح ١.

٢ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ السَّلَام، عَنْ سَيْفِ بْنِ هَارُونَ، مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: اكْتُبْ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ مِنْ أَجْوَدِ كِتَابِكَ، ولَا تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ). الكافي ج٢ ص ٦٧٢ ك٨ ب ٢٩ ح٢.

٣ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ: لَا تَكْتُبْ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ لِفُلَانٍ، ولَا بَأْسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ لِفُلَانٍ). الكافي ج٢ ص ٦٧٢ ك٨ ب ٢٩ ح٣ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: (أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ، فَقَالَ: بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله، وتَوَكَّلْتُ عَلَى الله، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ الله قَالَ: الْمَلَكَانِ كُفِيتَ، فَإِذَا قَالَ: آمَنْتُ بِالله قَالَا هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الله قَالَا وُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُوكَ وإِنْ رَفَضْتَهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ قُلْتُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ أَعْطِهِمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ وفَاقَتِكَ). الكافي ج٢ ص ٥٤١ ك ٦ ب ٥٠ ح٢.

(الحرز والعوذة العام)

الرقم٤-بكير، قال: سمعت أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ أَ لَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ فَقُلْ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ)[١].

وفي معناه ما في ذيل سورة الكهف ١٨ / وسط الآية ٣٩، (أرقام عدة)، رقم(٥)[٢].

(دعاء الوحشة)

الرقم٥-عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام) إلى أن قال: (.. قُلْتُ لَهُ: إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّبُعِ، وأَنَا أَبِيتُ فِي اللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ، وأَتَوَحَّشُ، فَقَالَ لِي: قُلْ إِذَا دَخَلْتَ: بِسْمِ الله أَدْخُلُ، وأَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وإِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وسَمِّ اللهَ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهاً) [٣].

الرقم ٦-مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَا مُفَضَّلُ احْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ : وبِقُلْ ﴿هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ اقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ ومِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ومِنْ خَلْفِكَ ومِنْ فَوْقِكَ ومِنْ تَحْتِكَ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ واعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ)[٤].

الرقم ٧ -الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَتَيْتَ بِالْمَيِّتِ الْقَبْرَ: فَسُلَّهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي الْقَبْرِ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وقُلْ: بِسْمِ الله وفِي سَبِيلِ الله وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)[٥] الحديث.

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٧٣ ك ٦ ب٥٧ ح ١٤.

(٢) تقدم ذكره في موارد الابتداء به (بسم الله الرحمن الرحيم)، الرقم(٤).

(٣) الكافي ج٢ ص ٥٦٩ - ٥٧٠ ك ٦ ب ٥٧ ح ٤ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٦٢٤ ك ٧ ب١٢ ح٢٠ .

(٥) الكافي ج٣ ص ١٩٤ ك ١١ ب٦٤ ح ١ .

ونحوه الحديث(٦) من الباب(٦٤) [1].

الرقم ٨ -أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا سَلَلْتَ الْمَيِّتَ، فَقُلْ: بِسْمِ الله وبِالله، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) [2] الحديث.

ونحوه الحديث(١١) [3].

الحمد: البسملة

(أول كل سورة)

الرقم ١ -ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في بيان معراج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والصلاة فيه - (... فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكْبِيرِ والِافْتِتَاحِ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ سَمِّ بِاسْمِي، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنِ احْمَدْنِي، فَلَمَّا قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ: شُكْراً، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ: قَطَعْتَ حَمْدِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ فِي الْحَمْدِ ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا بَلَغَ و﴿لَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ شُكْراً، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ قَطَعْتَ ذِكْرِي فَسَمِّ بِاسْمِي، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾

---

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: (إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ فَقُلْ: بِسْمِ الله، وفِي سَبِيلِ الله، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ اللهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ فَإِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ فَقُلِ اللهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وآنِسْ وَحْشَتَهُ وأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ قَبْرِهِ فَقُلْ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾، و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ اللهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ واخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ) الكافي، ج3 ص196.

(٢) الكافي ج٣ ص ١٩٥ ك ١١ ب٦٤ ح ٢.

(٣) عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا وَضَعْتَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قُلْتَ اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ فَإِذَا سَلَلْتَهُ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ ودَلَّيْتَهُ قُلْتَ بِسْمِ الله وبِالله وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه اللهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَى عَذَابِكَ اللهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ولَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وقِنَا وإِيَّاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وإِذَا سَوَّيْتَ عَلَيْهِ التُّرَابَ قُلِ اللهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وأَصْعِدْ رُوحَهُ إِلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِلِّيِّينَ وأَلْحِقْهُ بِالصَّالِحِينَ).

فِي أَوَّلِ السُّورَةِ)[١] الحديث. انظر: سورة الاسراء١٧/ صدرالآية ١، رقم(٣) [٢].

الحمد: البسملة

قراءتها (الحمد) في الصلاة

الرقم١–انظر: البسملة – أول كل سورة – التعبير بكل بلحاظ الالف واللام[٣].

الرقم٢–مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا قُمْتُ لِلصَّلَاةِ أَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأْتُ فَاتِحَةَ الْقُرْآنِ، أَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ مَعَ السُّورَةِ، قَالَ: نَعَمْ)[٤].

وفي معناه الحديث(٢)، الامرة بالإعادة مع تركها [٥].

الرقم ٣ –صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: (صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَيَّاماً، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ صَلَاةٌ لَا يُجْهَرُ فِيهَا، جَهَرَ بِـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ وكَانَ يَجْهَرُ فِي السُّورَتَيْنِ جَمِيعاً)[٦].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٨٢ – ٤٨٦ ك١٢ ب ١٠٠ ح١.

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ مَا تَرْوِي هَذِهِ النَّاصِبَةُ؟ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِيمَا ذَا؟ فَقَالَ: فِي أَذَانِهِمْ ورُكُوعِهِمْ وسُجُودِهِمْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَآهُ فِي النَّوْمِ. فَقَالَ: كَذَبُوا فَإِنَّ دِينَ الله عَزَّ وجَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرَى فِي النَّوْمِ...) . الكافي ج٣ ص ٤٨٢ ح١ .

(٣) الكافي ج٣ ص٤٨٥ ك١٢ ب ١٠٠ ح١ . تقدم ذكر الرواية .

(٤) الكافي ج٣ ص٣١٣ ك١٢ ب٢١ ح١.

(٥) الحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ابْتَدَأَ بِـ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ فِي صَلَاتِهِ وَحْدَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى غَيْرِ أُمِّ الْكِتَابِ مِنَ السُّورَةِ تَرَكَهَا، فَقَالَ: الْعَبَّاسِيُّ لَيْسَ بِذَلِكَ بَأْسٌ. فَكَتَبَ بِخَطِّهِ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ يَعْنِي الْعَبَّاسِيَّ). الكافي ج٣ ص٣١٣ ك١٢ ب٢١ ح٢.

(٦) الكافي ج٣ ص٣١٥ ك١٢ ب٢١ ح ٢٠.

{بِـسْمِ اللهِ الـرَّحْمنِ الـرَّحِيمِ} (الـحمد ١/١)

التفسير

الرقم ١ -عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ تَفْسِيرِ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾؟ قَالَ: الْبَاءُ بَهَاءُ الله، والسِّينُ سَنَاءُ الله، والْمِيمُ مَجْدُ الله، ورَوَى بَعْضُهُمْ، الْمِيمُ مُلْكُ الله، والله إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، والرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً)[١].

الاسم

الرقم١-محمد بن سنان، قال: (سألته عَلَيْهِ السَّلَام عن الاسم ما هو؟ قال: صفة الموصوف)[٢].

الرقم ٢ -عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْ قُلْتُ لَهُ: (جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ نَعْبُدُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ، أَشْرَكَ وكَفَرَ وجَحَدَ ولَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً بَلِ اعْبُدِ اللهَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الْمُسَمَّى بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ إِنَّ الْأَسْمَاءَ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ)[٣].

الرقم ٣ -الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، وعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ عَبَدَ اللهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ، ومَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ، ومَنْ عَبَدَ الِاسْمَ والْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِيقَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ ونَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ فِي سَرَائِرِهِ وعَلَانِيَتِهِ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام حَقّاً). وفِي حَدِيثٍ آخَرَ (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً)[٤].

الرقم٤-هشام بن الحكم، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث -: (...إِنَّ للهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً،

---

(١) الكافي ج ١ ص ١١٤ ك٣ ب ١٦ ح١ .

(٢) الكافي ج١ص١٣٣ ك ٣ ب١٥ ح٣.

(٣) الكافي ج١ ص٨٧-٨٨ ك٣ ب٥ح٣.

(٤) الكافي ج١ ص٨٧ ك٣ ب ٥ ح ١ .

فَلَوْ كَانَ الِاسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا إِلَهاً، ولَكِنَّ اللهَ مَعْنًى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وكُلُّهَا غَيْرُه)[١] – الحديث .

انظر: الحمد ١/ ١: البسملة ﴿ الله ﴾، الرقم(١).

الرقم٥–عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: (اسْمُ الله غَيْرُهُ) إلى أن قال: (وَ اللهُ يُسَمَّى بِأَسْمَائِهِ، وهُوَ غَيْرُ أَسْمَائِهِ، والْأَسْمَاءُ غَيْرُه)[٢].

انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدرالآية ١١٠، الرقم(٩)[٣].

الرقم٦–عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ...) إلى أن قال: (... فَبِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا، وبِفَضْلِي فَلْيَفْرَحُوا، وإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارَكُهُمْ، ومَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ومَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ)[٤].

انظر: سورة الاعراف ٧/ وسط الآية ١٥٦: ﴿ .. وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ.. ﴾، رقم(٣).

الرقم٧–ابن سنان، عن ابي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام –في حديث –: (... اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ يَدْعُوهُ بِهَا، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرَفْ)[٥] الحديث.

انظر: سورة البقرة٢/ وسط الآية ٢٥٥ ﴿ ... الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾، رقم(٢) .

الرقم ٨–انظر: سورة الاسراء ١٧/ الآية ١١٠، الرقم(٦) في بيان خلق الأسماء الحسنى[٦].

---

(١) الكافي ج١ ص٨٧ ك٣ ب ٥ ح ٢ .

(٢) الكافي ، ج1، ص: 113-114ب١٥ ح٤.

(٣) يأتي ذكره في تفسير الأسراء الآية ١١٠.

(٤) الكافي ج٢ ص٦١ ك٥ ب ٣١ ح٤. يأتي ذكره في تفسير الأعراف الآية ١٥٦. وتكرر في ص٧١ ب ٣٤ الحديث(١)

(٥) الكافي ج ١ ص ١١٣ ك ٣ ب ١٥ ح ٢ .

(٦)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ

{ . . الله . . } (الـحمد ١ / ١)

الرقم١ –عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، وعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ عَبَدَ اللهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ[١]، ومَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ، ومَنْ عَبَدَ الِاسْمَ والْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِيقَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ ونَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ فِي سَرَائِرِهِ وعَلَانِيَتِهِ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام حَقّاً وفِي حَدِيثٍ آخَرَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً)[٢].

وفي معناه الحديث(٣)، في سورة الحمد ١/ الآية٥، الرقم(١)[٣].

أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ اسْماً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوِّتٍ، وَ بِاللَّفْظِ غَيْرَ مُنْطَقٍ، وَ بِالشَّخْصِ غَيْرَ مُجَسَّدٍ، وَ بِالتَّشْبِيهِ غَيْرَ مَوْصُوفٍ، وَ بِاللَّوْنِ غَيْرَ مَصْبُوغٍ،مَنْفِيٌّ عَنْهُ الْأَقْطَارُ، مُبَعَّدٌ عَنْهُ الْحُدُودُ، مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسُّ كُلِّ مُتَوَهِّمٍ، مُسْتَتِرٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ، فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَعاً لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخَرِ فَأَظْهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ لِفَاقَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا، وَ حَجَبَ مِنْهَا وَاحِداً وَ هُوَ الِاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ، فَالظَّاهِرُ هُوَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ سَخَّرَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رُكْناً، ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا ثَلَاثِينَ اسْماً فِعْلًا مَنْسُوباً إِلَيْهَا فَهُوَ ﴿ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (سورة الحشر:٢٤) ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة البقرة:٢٥٥) الْحَكِيمُ ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (سورة الحشر:٢٣) الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ ﴿ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ (سورة الحشر:٢٣) الْبَارِئُ الْمُنْشِئُ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ، وَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى حَتَّى تَتِمَّ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ اسْماً فَهِيَ نِسْبَةٌ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ أَرْكَانٌ وَ حَجَبَ الِاسْمَ الْوَاحِدَ الْمَكْنُونَ الْمَخْزُونَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى﴾ (سورة الإسراء: 110). الكافي ج ١ ص ١١٢ ك ٣ ب ١٥ ح ١.

(١) أي من غير أن يكون على يقين في وجوده تعالى وصفاته، أو بأن يتوهمه محدودا مدركا بالوهم وانما كفر لان الشك كفر ولان كل محدود ومدرك بالوهم غيره سبحانه فمن عبده كان عابدا لغيره فهو كافر.

(٢) الكافي ج١ ص٨٧ ك ٣ ب٥ ح ١.

(٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْ قُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ نَعْبُدُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ أَشْرَكَ وكَفَرَ وجَحَدَ ولَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً بَلِ اعْبُدِ اللهَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْمُسَمَّى بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ إِنَّ الْأَسْمَاءَ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ). الكافي ج١ ص٨٧–٨٨ ك٣ ب٥ح٣.

الرقم٢ -عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ: (سَأَلَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ أَسْمَاءِ الله واشْتِقَاقِهَا: اللهُ مِمَّا هُوَ مُشْتَقٌّ ؟ فَقَالَ: يَا هِشَامُ اللهُ مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ، وإِلَهٌ يَقْتَضِي مَأْلُوهاً، والِاسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى فَمَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ ولَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً ومَنْ عَبَدَ الِاسْمَ والْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ وعَبَدَ اثْنَيْنِ ومَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى دُونَ الِاسْمِ فَذَاكَ التَّوْحِيدُ أَ فَهِمْتَ يَا هِشَامُ؟ قَالَ: قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: للهِ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ اسْماً فَلَوْ كَانَ الِاسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا إِلَهاً ولَكِنَّ الله مَعْنًى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وكُلُّهَا غَيْرُهُ يَا هِشَامُ الْخُبْزُ اسْمٌ لِلْمَأْكُولِ والْمَاءُ اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ والثَّوْبُ اسْمٌ لِلْمَلْبُوسِ والنَّارُ اسْمٌ لِلْمُحْرِقِ أَ فَهِمْتَ يَا هِشَامُ فَهْماً تَدْفَعُ بِهِ وتُنَاضِلُ بِهِ أَعْدَاءَنَا الْمُتَّخِذِينَ مَعَ الله عَزَّ وجَلَّ غَيْرَهُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ نَفَعَكَ اللهُ بِهِ وثَبَّتَكَ يَا هِشَامُ قَالَ فَوَ الله مَا قَهَرَنِي أَحَدٌ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا)[١].

الرقم٣-الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال: (سئل عن معنى الله ؟ فقال: استولى على ما دقّ وجل)[٢].

ويدل عليه ما عن

الرقم ٣-ابْنِ سِنَانٍ، عن أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث -(... فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ: ﴿الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[٣]، لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، فَمَعْنَاهُ اللهُ، واسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ، عَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)[٤].

وانظر: تمام الحديث سورة البقرة ٢/ وسط الآية٢٥٥، ﴿..الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾، الرقم(٢).

---

(١) الكافي ج١ ص٨٧ ك ٣ ب٥ ح ٢ . وتكرر بعين السند ص١١٦ ب١٦ ح ٢ .

(٢) الكافي ج١ ص١١٥ ك ٣ ب ١٦ ح ٣ .

(٣) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٤) الكافي ج١ ص١١٣ ك٣ ب ١٥ ح٢ .

{ . . . اللهِ . . . }   (الحمد ١ / ١)

(الأدعية)

الرقم ١ -عَلِيِّ بْنِ عِيسَى ،عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِوَجَعٍ أَصَابَنِي؟ قَالَ: قُلْ وأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا اللهُ، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وإِلَهَ الْآلِهَةِ، ويَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، ويَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ)[1].

{ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ }   (الحمد ١ / ١)

الرقم ١ -انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ١١٠ الرقم(٦)[2]. عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام -في بيان الاسماء الحسني-: (... فهو ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ...)[3].

---

(١) الكافي ج٢ ص٥٦٦ ك٦ ب ٥٦ ح١١ .

(٢) تمام الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ اسْماً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوَّتٍ، وَ بِاللَّفْظِ غَيْرَ مُنْطَقٍ، وَ بِالشَّخْصِ غَيْرَ مُجَسَّدٍ، وَ بِالتَّشْبِيهِ غَيْرَ مَوْصُوفٍ، وَ بِاللَّوْنِ غَيْرَ مَصْبُوغٍ،مَنْفِيٌّ عَنْهُ الْأَقْطَارُ، مُبَعَّدٌ عَنْهُ الْحُدُودُ، مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسُّ كُلِّ مُتَوَهِّمٍ، مُسْتَتِرٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ، فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَعاً لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخَرِ فَأَظْهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ لِفَاقَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا، وَ حَجَبَ مِنْهَا وَاحِداً وَ هُوَ الِاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ، فَالظَّاهِرُ هُوَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ سَخَّرَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رُكْناً، ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا ثَلَاثِينَ اسْماً فِعْلًا مَنْسُوباً إِلَيْهَا فَهُوَ ﴿الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾(سورة الحشر:٢٤) ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(سورة البقرة:٢٥٥) الْحَكِيمُ ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾(سورة الحشر:٢٣) الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾(سورة الحشر:٢٣) الْبَارِئُ الْمُنْشِئُ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ، وَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى حَتَّى تَتِمَّ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ اسْماً فَهِيَ نِسْبَةٌ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ أَرْكَانٌ وَ حَجَبَ الِاسْمَ الْوَاحِدَ الْمَكْنُونَ الْمَخْزُونَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى﴾(سورة الإسراء: 110).
الكافي ج ١ ص ١١٢ ك ٣ ب ١٥ ح ١.

(٣) الكافي ج١ ص١١٢ ك٣ ب١٥ ح١

{ الـرَّحْمَنُ الـرَّحِيمُ } (الـحمد ١ / ١)

الرقم١ -عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ... فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ)(١)، الحديث .

انظر: تمام الحديث سورة الأعراف ٧/ وسط الآية ١٥٦، رقم(٣)(٢).

الرقم٢-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ) إلى أن قال: (...يَقُولُ: ﴿ إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾(٣)) الى أنْ يقول: ﴿ إِنِّي أَنَا اللهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾)(٤) الحديث .

الرقم٣-عَبْدِ الله بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ

---

(١) الكافي ج٢ ص٦١ ك ٥ ب ٣١ ح ٤ . وتكرر الحديث ص ٧١ ب٣٤ ح١ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى والسَّعَةِ والصِّحَّةِ فِي الْبَدَنِ فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنَى والسَّعَةِ وصِحَّةِ الْبَدَنِ فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَعِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ فِي أَبْدَانِهِمْ فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ أَمْرُ دِينِ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ ولَذِيذِ وِسَادِهِ فَيَتَهَجَّدُ لِيَ اللَّيَالِيَ فَيُتْعِبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةَ واللَّيْلَتَيْنِ نَظَراً مِنِّي لَهُ وإِبْقَاءً عَلَيْهِ فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وهُوَ مَاقِتٌ لِنَفْسِهِ زَارِئٌ عَلَيْهَا ولَوْ أُخَلِّي بَيْنَهُ وبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَيِّرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ ورِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ فَيَتَبَاعَدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ وهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ فَلَا يَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي والنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي ورَفِيعِ دَرَجَاتِيَ الْعُلَى فِي جِوَارِي ولَكِنْ فَبِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا وبِفَضْلِي فَلْيَفْرَحُوا وإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارَكُهُمْ ومَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ومَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ) . الكافي ج٢ص٦٠-٦١ ك٥ ب٣١ ح ٤ .

(٣) سورة القصص: ٣٠.

(٤) الكافي ج٢ ص٥١٥ ك٦ ب٣٥ ح١ .

يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَةٍ حَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ يَقُولُ: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)[1] الحديث .

الرقم٤-رَزِينٍ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (مَنْ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفَيْنَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)[2] الحديث .

انظر البيان ذيل الرقم(١٨).

الرقم٥-وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا والْمُلْكُ لَهُ) إلى أن قال: (أَحَدٌ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ)[3] الحديث .

الرقم٦-مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام: أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً، فَكَتَبَ إِلَيَّ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وأَمْسَيْتَ: اللهُ اللهُ اللهُ رَبِّيَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً)[4] الحديث .

الرقم٧-احمد بن محمد بن خالد، عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ، قَالَ: (مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ) إلى أن قال: (ثُمَّ يَقُولُ: يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ) إلى أن قال: (يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ واهْدِنِي)[5] الحديث .

الرقم٨-سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَأَمِرَّ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وقُلْ: بِسْمِ اللهِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ والْغَمَّ والْحَزَنَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[6].

---

(١) الكافي ج٢ ص٥١٦ ك٦ ب٣٥ ح٢.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٢٢ ك٦ ب٤٨ (القول عند الاصباح والامساء)ح٣.

(٣) الكافي ج٢ ص ٥٢٤ ك٦ ب٤٨ ح ١١.

(٤) الكافي ج٢ ص٥٣٤ ك٦ ب٤٨ ح٣٦ .

(٥) الكافي ج٢ س٥٤٦ ك٦ ب٥٢ ((الدعاء في ادبار الصلوات)) حديث ٤ .

(٦) الكافي ج٢ ص ٥٤٩ ب٥٢ح١٠.

الرقم٩-إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْهَمِّ، قَالَ: (تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وتَقُولُ: يَا فَارِجَ الْهَمِّ، ويَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا[1]، فَرِّجْ هَمِّي)[2] الحديث .

وانظر: تمامه في سورة الانبياء٢١/ الآية ٨٨ رقم(٣).

الرقم١٠-يونس بن عمار، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (فَقُلْ وأَنْتَ سَاجِدٌ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ...) [3]الحديث . وانظر: تمامه في سورة المؤمن٤/ صدرالآية ٢٨، رقم(٣).

الرقم١١-عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِوَجَعٍ أَصَابَنِي؟ قَالَ: قُلْ وأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وإِلَهَ الْآلِهَةِ ويَا مَلِكَ الْمُلُوكِ ويَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ)[4].

الرقم١٢-أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: إلى أن قال: وفي حديث آخ زيادة: -إلى أن قال: (... وبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْوَتْرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ نُورِ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ)[5] الحديث .

الرقم١٣-يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ: يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ويَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ)[6]الحديث . انظر: سورة النور ٢٤ / صدر الآية ٣٥، رقم(٧)[7].

---

(١) وفي أواخر الثلث الثاني من دعاء عرفة مثله.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٥٧ ك٦ ب٥٥ ح ٦ .

(٣) الكافي ج٢ ص٥٦٥ ك٦ ب ٥٦ ح ٤ . وتكرر في ج٢ ص٢٥٩ ك٥ ب١٠٦ ح ٣٠ سواء .

(٤) الكافي ج٢ ص٥٦٦ ك٦ ب٥٦ ح ١١.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٥٧٦ - ٥٧٧ ك ٦ ب ٥٩ ح١.

(٦) الكافي ج٢ ص٥٨٩ ك٦ ب٦٠ ح٢٩.

(٧) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ: يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ

الرقم١٤-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: قُلِ: (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وعَمَلَهُمْ) إلى أن قال: (... أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ بِهِ مُوسَى يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُدْخِلَنِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ)[1].

الرقم١٥[2]-عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، - في حديث- قَال: (...فَهُوَ الرَّحْمنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّر...)[3] الحديث . وانظر: تمام الحديث سورة الاسراء ١٧/ وسط الآية ١١٠، رقم(٢).

الرقم١٦-عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِذَا فَرَغَ مِنَ الزَّوَالِ) إلى أن قال: (... ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً ويَقُولُ: يَا أَهْلَ التَّقْوَى ويَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وأُمِّي و..)[4] الحديث .

الرقم١٧-عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، رَفَعُوهُ، إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْأَمْرِ يَحْدُثُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) إلى أن قال: (... وأَنْتَ رَبِّي وسَيِّدِي ومَفْزَعِي ومَلْجَئِي والْحَافِظُ لِي والذَّابُّ عَنِّي والرَّحِيمُ بِي)[5] الحديث .

يَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُ النِّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ). الكافي ج٢ ص٥٨٩-٥٩٠ ك٦ ب٦٠ ح٢٩ .

(١) الكافي ج٢ ص٥٩٣-٥٩٥ ك٦ ب٦٠ ح٣٣ .

(٢) لاحظ البيان ذيل الرقم ١٨ .

(٣) الكافي ج١ ص١١٢ ك٣ ب١٥ ح١.

(٤) الكافي ج٢ ص٥٤٥ ك٦ ب٥٢ ح١ .

(٥) الكافي ج٢ ص٥٥٨ ك٦ ب٥٥ ح٨ .

الرقم ١٨ –إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَنَازِيرُ فِي عُنُقِهَا، فَأَتَانِي آتٍ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا: فَلْتَقُلْ: يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي تُكَرِّرُهُ)[1] الحديث .

الملحق لرقم ١٨ البيان

كما ترى في الموارد المتكررة من الادعية أنَّ الاسمين المباركين: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كغيرها من الاسماء الحسنى ثناء وتحميد قبل سؤال فنون الحوائج للدنيا والاخرة، فلا تختصان بدار ولا حال كما هو ظاهر تمجيده سبحانه نفسه كما في الرقم (٢)، بل والرقم(٣)، بل هو ظاهر تسميه سبحانه بها كما في، الرقم(١)، فما ربما يذكر من تخصيص لاحدهما بالدنيا أو الاخرة أو طائفة دون اخرى يراد المرتبة أو تفضل خاص فتفطن .

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الحمد ١/ ٢)

(الدعاء)

الرقم١ –الْمُفَضَّلِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلِّمْنِي دُعَاءً جَامِعاً، فَقَالَ لِيَ: احْمَدِ اللهَ، فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ، يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)[2].

الرقم٢ –انظر سورة البقرة ٢/ الآية١٨٦، الرقم(٤٢)، (الدعاء الابتر)[3].

---

(١) الكافي ج٢ ص٥٦١ ك٦ ب٥٥ ح١٨.

(٢) الكافي ج ٢ ص٥٠٣ ك ٦ ب٢٧ ح ١ .

(٣)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ إِنَّمَا التَّحْمِيدُ ثُمَّ الثَّنَاءُ قُلْتُ مَا أَدْرِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ والتَّمْجِيدِ قَالَ يَقُولُ اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْ ءٌ وأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْ ءٌ وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْ ءٌ وأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْ ءٌ وأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). الكافي ج2، ص504، ب27 ح 6.

(شكرًا واعترافًا) - التحميد: شكرًا-

الرقم١-علي بن الحكم، عن دعبل بن علي: (انه دخل على أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام، وامر له بشيء، فأخذه ولم يحمد الله، قال: فقال له: لِمَ لم تحمد الله ؟ قال: ثم دخلت على أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام، وامر لي بشيء، فقلت: الحمد لله، فقال لي: تأدبت)[١].

الرقم ٢-يأتي في سورة الحجرات ٤٩/ ذيل الآية ١٣، الرقم(١)، فيما عن الكافي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (...إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَصَ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَى ذَلِك...)[٢] الحديث.

وشبيه منه الحديث(٢) من الباب(٢٩). يأتي في سورة ن القلم ٦٨/ الآية٤، الرقم(٧) [٣].

الرقم٣-ميسر، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: (شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وتَمَامُ الشُّكْرِ، قَوْلُ الرَّجُلِ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ﴾)[٤].

الرقم٤-عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (شُكْرُ كُلِ نِعْمَةٍ وإِنْ عَظُمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهَا)[٥].

وفي معناه الحديث(١٢) من الباب(٤٨)، يأتي في سورة الزخرف ٤٣/الآية ١٣، الرقم(١)[٦].

---

(١) الكافي ج ١ ص٤٩٦ ك٤ ب١٢٢ ح٨.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٦ ك٥ ب٢٩ ح ٣.

(٣)عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَصَّ رُسُلَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللهَ واعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ وإِنْ لَا تَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللهَ وارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا قَالَ فَذَكَرَهَا عَشَرَةً: الْيَقِينَ، والْقَنَاعَةَ، والصَّبْرَ، والشُّكْرَ، والْحِلْمَ، وحُسْنَ الْخُلُقِ، والسَّخَاءَ، والْغَيْرَةَ، والشَّجَاعَةَ، والْمُرُوءَةَ، قَالَ: ورَوَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشَرَةِ وزَادَ فِيهَا: الصِّدْقَ، وأَدَاءَ الْأَمَانَةِ). الكافي ج٢ ص٥٦ ك٥ ح ٢.

(٤) الكافي ج٢ ص ٩٥ ك٥ ب٤٨ ح ١٠ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٩٥ ك٥ ب ٤٨ ح ١١ .

(٦) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِراً؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: يَحْمَدُ اللهَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلٍ ومَالٍ وإِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَدَّاهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿ سُبْحانَ

والحديث(١٣)، و(١٨)، يأتيان في سورةالبقرة ٢/ الآية ١٧٢، الرقم(١)، و(٢)[١]. والحديث(١٤) يأتي ي النحل ١٦/ ١١٤، الرقم(٢)[٢]. والحديث(١٧) يأتي في الاعراف ٧/ ١٨٢، الرقم(١) [٣]. والحديث(٢٥) يأتي في السجدة ٣٢/ ١٥ وسط، الرقم(٢)[٤].

الرقم٥ –ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّـلَام – في حديث – في بيان صـلاة النبي صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه – في المعارج –: (... فَلَمَّا بَلَغَ ﴿ وَلَا الضَّـآلِّينَ ﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ شُكْراً)[٥] الحديث.

وانظر: سورة الإسراء١٧/ صدرالآية١، رقم(٣).

الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾(الزخرف:١٣)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾(المؤمنون:٢٩)، وقَوْلُهُ ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾ (الإسراء:٨٠)). الكافي ج٢ ص ٩٥ ك٥ ب ٤٨ ح ١١ .

(١) الحديثان:

١ـ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَنْ حَمِدَ اللهَ عَلَى النِّعْمَةِ فَقَدْ شَكَرَهُ وكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ). الكافي ج٢ ص ٩٦ ك٥ ب ٤٨ ح ١٣ .

٢ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: (خَرَجَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَسْجِدِ وقَدْ ضَاعَتْ دَابَّتُهُ فَقَالَ لَئِنْ رَدَّهَا اللهُ عَلَيَّ لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ قَالَ فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ للهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ قُلْتَ لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَ لَمْ تَسْمَعْنِي قُلْتُ الْحَمْدُ للهِ) . الكافي ج٢ ص ٩٧ ك٥ ب ٤٨ ح ١٨ .

(٢) عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لِي مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ فَقَالَ الْحَمْدُ للهِ إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا). الكافي ج٢ ص ٩٦ ك٥ ب ٤٨ ح ١٤ .

(٣)عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَرَزَقَنِي وإِنِّي سَأَلْتُ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً فَرَزَقَنِي وَلَداً وسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي دَاراً فَرَزَقَنِي وقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَالَ أَمَا واللهِ مَعَ الْحَمْدِ فَلَا). الكافي ج٢ ص ٩٧ ك٥ ب ٤٨ ح ١٧ .

(٤)عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ الله عَزَّ وجَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْراً للهِ فَإِنْ كَانَ رَاكِباً فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى النُّزُولِ لِلشُّهْرَةِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرَبُوسِهِ وإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ لْيَحْمَدِ اللهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ). الكافي ج٢ ص ٩٨ ك٥ ب ٤٨ ح ٢٥ .

(٥) الكافي ج٣ ص٤٨٢ –٤٨٥ ك ١٢ ب ١٠٠ح١ .

(الحمد: عقيب العطسة شكراً)

الرقم١-محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال: (إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ، فَلْيَقُلِ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِين﴾، لا شريك له)[1]الحديث .

وانظر-سورة الاحزاب ٣٣/ الآية٤١، الرقم(١٨)[2].

ومثله الحديث(١) من الباب(١٥)، في سورة النور ٢٤/ الآية٦١، ذيل الرقم (١)[3].

الرقم٢-مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: (عَطَسَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ:﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ﴾، ثُمَ جَعَلَ إِصْبَعَهُ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفِي للهِّ رَغْماً دَاخِراً)[4]. وانظر: سورة النحل ١٦/ ذيل الآية ٤٨، رقم(٢).

الرقم٣-صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْعَطْسَةِ، وَمَا الْعِلَّةُ فِي الْحَمْدِ للهَّ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ للهَّ نِعَماً عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ، وإِنَّ الْعَبْدَ يَنْسَى ذِكْرَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَى ذَلِكَ، وإِذَا نَسِيَ: أَمَرَ اللهُ الرِّيحَ فَتَجَاوَزَ فِي بَدَنِهِ ثُمَّ يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ، فَيَحْمَدُ اللهَ عَلَى ذَلِكَ فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْراً لِمَا نَسِيَ)[5].

الرقم ٤ -ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: (عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ:

---

(١) الكافي ج٢ ص٦٥٥ ك٨ ب١٥ ح١٣.

(٢) الصفحة التي تحتوي على الرقم(١٨) مفقودة.

(٣) الحديث هو: عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ويَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ ويَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ ويُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ يَقُولَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ويَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَيُجِيبُهُ فَيَقُولَ لَهُ يَهْدِيكُمُ اللهُ ويُصْلِحُ بَالَكُمْ ويُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ ويَتْبَعَهُ إِذَا مَاتَ).

(٤) الكافي ج2، ص: 655 الباب ١٥ ح ١٤.

(٥)الكافي ج٢ ص ٦٥٤ ك ٨ ب١٥ ح٦ .

الْحَمْدُ للهِ، فَلَمْ يُسَمِّتْهُ[١] أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، وقَالَ: نَقَصنَا حَقَّنَا[٢]، ثُمَّ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: فَسَمَّتَهُ أَبُو جَعْفَرٍ)[٣].

وشبيه منها الحديث(١٩) من الباب[٤]، انظر: سورة المؤمن ٤٠/ وسط الآية ٧، رقم(٢).

وشبيه منها الحديث(٢٢) من الباب[٥] انظر الاحزاب٣٣/ الآية٥٦ الرقم(١٢).

الرقم٥-أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: مَنْ سَمِعَ عَطْسَةً، فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام، وأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام لَمْ يَشْتَكِ عَيْنَيْهِ ولَا ضِرْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا، وإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ الْبَحْرُ)[٦].

(التحميد عند المصيبة)

الرقم٦-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا قُبِضَ وَلَدُ الْمُؤْمِنِ -وَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ الْعَبْدُ -قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ فُلَانٍ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا قَالَ عَبْدِي ؟ قَالُوا: حَمِدَكَ واسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: أَخَذْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ وقُرَّةَ عَيْنِهِ

---

(١) انظر سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام١١/ ذيل الآية ١١٨، وصدر الاية١١٩. (الرقم ٢) التسميت .

(٢)انظر سورة الاحزاب٣٣/ الآية ٥٣.

(٣)الكافي ج٢ ص٦٥٤ –٦٥٥ ك ٨ ب ١٥ ح ٩.

(٤) الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعِلَّةٍ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنْ قَالَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قَالَتِ: الْمَلَائِكَةُ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ قَالَ: وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الْعُطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ ورَاحَةٌ لِلْبَدَنِ).

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَنْخِرِهِ الْأَيْسَرِ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادِ وأَكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ حَتَّى يَسِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِرُ اللهَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). الكافي ج٢ ص٦٥٧ ك ٨ ب ١٥ ح ٢٢.

(٦) الكافي ج٢ ص٦٥٦ ك٨ ب١٥ ح١٧ .

فَحَمِدَنِي واسْتَرْجَعَ، ابْنُوا لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: وسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ)[1].

الرقم٧-عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَدُهُ وهُوَ يَحْمَدُ اللهَ فَيَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي عَبْدِي أَخَذْتُ نَفْسَهُ وهُوَ يَحْمَدُنِي)[2].

(افتتح الحمد لنفسه)

الرقم١-من خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يَمُوت) إلى أن قال: (ثُمَ إِنَ اللهَ ولَهُ الْحَمْدُ افْتَتَحَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ، وخَتَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا، ومَحَلَّ الْآخِرَةِ بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿ وَقَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[3]) الخطبة[4].

وانظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية١١، الرقم(٣٥)[5].

{ ... رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الحمد١/ذيل ٢).

الرقم١-عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ) إلى أن قال: (... قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: هُوَ الرَّبُّ، وهُوَ الْمَعْبُودُ، وهُوَ اللهُ، ولَيْسَ قَوْلِي اللهُ إِثْبَاتَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَلِفٍ ولَامٍ وهَاءٍ ولَا رَاءٍ ولَا بَاءٍ، . ولَكِنِ ارْجِعْ إِلَى مَعْنًى وشَيْءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وصَانِعِهَا ونَعْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وهُوَ الْمَعْنَى سُمِّيَ بِهِ اللهُ والرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ والْعَزِيزُ وأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ وهُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وعَزَّ)[6]، الحديث .

---

(١) الكافي ج ٣ ص٢١٨-٢١٩ ك ١١ ب ٨٠ ح ٤.

(٢) الكافي ج ٣ ص٢٢٠ ك ١١ ب ٨٠ ح ٩ .

(٣) سورة الزمر: ٧٥.

(٤) الكافي ج١ ص١٤١ -١٤٢ ك٣ ب ٢٢ ح٧ .

(٥) ينظر في تفسير سورة الشورى.

(٦) الكافي ج١ ص ٨٣-٨٤ ك٣ ب ٢ ح ٦ .

انظر: سورةالانعام ٦/ صدرالآية ١٠٣، الرقم(١)[١].

الرقم٢–في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام – في التوحيد –: (... كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ، وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ)[٢]. انظر: سورة الشورى٤٢/ وسط الآية١١، الرقم(٢٩).

الرقم ٣–في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام – في التوحيد –: (... عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ، وخَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقَ، ورَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ)[٣] الخطبة. انظر: سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٤، رقم(٥).

{ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ } . (الحمد ١/ ٣)

الرقم ١ – عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (.. جُعِلَ فِي الْحَمْدِ ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ مَرَّتَيْنِ)[٤].

انظر: البسملة – أول كل سورة –، الرقم(١).

{ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ * مَـالِكِ يَـوْمِ الـدِّينِ } (الحمد ١/ ٣–٤)

الرقم ١–إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهَّ عَزَّ وجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ) إلى أن قال: (يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) الى أنْ يقول: (إِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ)[٥] الحديث .

---

(١) ينظر في تفسير سورة الانعام.

(٢) الكافي ج١ ص١٣٨–١٣٩ ك ٣ ب ٢٢ ح٤ .

(٣) الكافي ج١ ص١٤١ ك ٣ ب ٢٢ ح٦.

(٤) عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ قَطَعْتَ حَمْدِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ فِي الْحَمْدِ ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾). الكافي ج٣ ص٤٨٥ سطر١٨ ك ١٢ ب ١٠٠ ح ١ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٥١٥ ك٦ ب٣٥ ح ١ .

وانظر: الحديث في سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ ذيل الآية ٧٣، رقم(٢). وشبيه منه الحديث (٢)، من الباب في سورة الحشر ٥٩/ الآية ٢٣-٢٤، رقم(٢)[١].

وشبيه منه الحديث (٢)، من الباب في سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١ / ذيل ١٠٥، ذيل رقم(٢)[٢].

{مَـالِـكِ يَـوْمِ الـدِّيـنِ} (الـحمد ١/ ٤)

الرقم١-عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: (قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ، لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي، وكَانَ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا قَرَأَ ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يُكَرِّرُهَا حَتّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ)[٣].

{إِيَّـاكَ نَـعْـبُـدُ} (الـحمد ١/ ٥)

الرقم١-عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْ قُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ نَعْبُدُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ أَشْرَكَ وكَفَرَ وجَحَدَ ولَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً بَلِ اعْبُدِ اللهَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْمُسَمَّى بِهَذِهِ

---

(١)عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثَلَاثَ فَمَنْ مَجَّدَ اللهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَةٍ حَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ، يَقُولُ: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ، وإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ ولَا تَزَالُ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ والشَّرِّ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ والنَّارِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الاخلاص٣-٤)، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ وهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الحشر:٢٣-٢٤) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ والْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ) . الكافي ج٢ ص ٥١٦ ح٢ .

(٢) الحديث السابق بعينه.

(٣) الكافي ج٢ ص٦٠٢ ك٧ ح١٣ .

الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ إِنَّ الْأَسْمَاءَ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ)[1].

و في معناه الحديث(١)، و(٢) تقدم في الحمد ١/ الآية١ ﴿... الله ..﴾، الرقم(١)، و(٢).

الرقم٢–عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا، وصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا، وجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ، ولِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ، ويَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ، ووَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ، وخُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وأَرْضِهِ، بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ، وأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ، وجَرَتِ الْأَنْهَارُ، وبِنَا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ، ويَنْبُتُ عُشْبُ الْأَرْضِ، وبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللهُ، ولَوْ لَا نَحْنُ مَا عُبِدَ اللهُ)[2].

الرقم٣–عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: بِنَا عُبِدَ اللهُ، وبِنَا عُرِفَ اللهُ، وبِنَا وُحِّدَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، ومُحَمَّدٌ حِجَابُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى)[3].

الرقم٤–عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا، وصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا، وجَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وأَرْضِهِ، ولَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللهُ)[4].

الرقم٥–عَنْهُ، عَنْ مُعَلًّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ الله عَزَّ وجَلَّ، الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا، ولَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وبِهِمُ احْتَجَّ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ)[5].

الرقم٥–هشام بن سالم، قال: (كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ...، فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى

---

(١) الكافي ج ١ ص٨٧/ ٨٨ ك ٣ ب ٥ ح٣.

(٢) الكافي ج١ ص ١٤٤ ك ٣ ب ٢٣ ح ٥.

(٣) الكافي ج١ ص١٤٥ ك٣ ب ٢٣ ح ١٠

(٤) الكافي ج١ ص ١٩٣ ك٤ ب١١ ح ٦ .

(٥) الكافي ج١ ص١٩٣ ك ٤ ب١٢ ح٢ .

عَلَيْهِ السَّلَام ...، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَ عَبْدَ الله يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيه، قَالَ يُرِيدُ عَبْدُ الله أَنْ لَا يُعْبَدَ الله...)[1].

الرقم٦-يأتي في سورة الذاريات ٥١/ الآية٥٦، الرقم(٢)، و(٣) ما يناسب الآية[2].

الرقم٧-يأتي في سورة الذاريات ٥١/ الآية٥٦، الرقم(٨)[3].

و يأتي في سورة الاسراء ١٧/ الآية٧١، الرقم(٦)[4].

ويأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية٨٥، رقم(٥)[5].

الحارث بن المغيرة، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، وخمسة احاديث اخرى في ان من (.. مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً..)[6] الى آخر الحديث .

{الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} (الحمد/١ ذيل٦)

الرقم١-عَنْ مُقَرِّنٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

---

(١) الكافي ج١ ص٣٥١-٣٥٢ ب٨١ ح٧.

(٢) تفسير سورة الذاريات مفقود من المخطوط.

(٣) تفسير سورة الذاريات مفقود من المخطوط.

(٤) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ وأَنَّ الْحَسَنَ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ وأَنَّ الْحُسَيْنَ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ وأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ وأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ). الكافي ج١، ص١٨٦.

(٥) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: ابْتَدَأَنَا أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَوْماً وقَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ مَاتَ ولَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٍ فَقُلْتُ قَالَ: ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ؟ فَقَالَ: إِي والله قَدْ. قَالَ: قُلْتُ: فَكُلُّ مَنْ مَاتَ ولَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ). الكافي ج١، ص٣٧٦.

(٦) أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: جَاهِلِيَّةً جَهْلَاءَ أَوْ جَاهِلِيَّةً لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ؟ قَالَ: جَاهِلِيَّةَ كُفْرٍ ونِفَاقٍ وضَلَالٍ). الكافي ج١ ص٣٧٧ ك٤ ب ٨٧ ح٣.

عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ﴾[١]، فَقَالَ: نَحْنُ عَلَى الْأَعْرَافِ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ، ونَحْنُ الْأَعْرَافُ، الَّذِي لَا يُعْرَفُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا، ونَحْنُ الْأَعْرَافُ يُعَرِّفُنَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وعَرَفْنَاهُ، ولَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وأَنْكَرْنَاهُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ ولَكِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وصِرَاطَهُ وسَبِيلَهُ والْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ ﴿عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ﴾[٢] فَلَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ ولَا سَوَاءٌ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عُيُونٍ كَدِرَةٍ يَفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عُيُونٍ صَافِيَةٍ تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهَا لَا نَفَادَ لَهَا ولَا انْقِطَاعَ)[٣].

الرقم٢-يأتي في سورة الملك ٦٧/ الآية ٢٢، الرقم(١)، فيما عن الكافي، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: (... و ﴿الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين عَلَيْهِ السَّلَام ...)[٤].

الرقم ٣ -حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: حَافَتَا الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ والْأَمَانَةُ، فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّي لِلْأَمَانَةِ، نَفَذَ إِلَى الْجَنَّةِ، وإِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَةِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ، لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ، وتَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ فِي النَّارِ)[٥].

الرقم٤ -فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي مَرْضَةٍ مَرِضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ، فَقَالَ: يَا فُضَيْلُ إِنَّنِي كَثِيراً مَا أَقُولُ: مَا عَلَى رَجُلٍ عَرَّفَهُ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِيناً وشِمَالًا، وإِنَّا وشِيعَتَنَا هُدِينَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ...)[٦]، الحديث.

---

(١) سورة الاعراف: ٤٦.

(٢) سورة المؤمون: ٧٤.

(٣) الكافي ج ١ ص ١٨٤ ك ٤ ب ٧ ح ٩ .

(٤) الكافي ج١ ص٤٣٣ ك ٤ ب١٠٨ ح ٩١ .

(٥) الكافي ج ٢ ص١٥٢ ك ٥ ب ٦٨ ح ١١ .

(٦) الكافي ج٢ ص ٢٤٦ ك ٥ ب ١٠١ ح٥ .

انظر-سورة آل عمران ٣/ ذيل الآية ١٠٢، رقم(٢).

وقريب من صدره الحديث(١)، في سورة الحجر ١٥ / الآية٦، الرقم(١)[1].

وقريب من صدره الحديث(٣)، سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٣٢، الرقم(١١)[2].

{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ...} (الحمد ١/٧)

الرقم١-يأتي في سورة الزخرف ٤٣/ الآية٥٥، (معنى الغضب وغيره من الصفات اذا وصف بها الله سبحانه)[3].

(١) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مَا يَضُرُّ رَجُلًا إِذَا كَانَ عَلَى ذَا الرَّأْيِ مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ ولَوْ قَالُوا مَجْنُونٌ ومَا يَضُرُّهُ ولَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللهَ حَتَّى تَجِيئَهُ الْمَوْتُ). الكافي ج٢ ص ٢٤٥ ك ٥ ب ١٠١ ح١ .

(٢) عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا يُبَالِي مَنْ عَرَّفَهُ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ). الكافي ج٢ ص ٢٤٥ ك ٥ ب ١٠١ ح٣.

(٣)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾(الزخرف:٥٥)؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يَأْسَفُ كَأَسَفِنَا ولَكِنَّهُ خَلَقَ أَوْلِيَاءَ لِنَفْسِهِ، يَأْسَفُونَ ويَرْضَوْنَ، وهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ، فَجَعَلَ رِضَاهُمْ رِضَا نَفْسِهِ، وسَخَطَهُمْ سَخَطَ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ إِلَيْهِ، والْأَدِلَّاءَ عَلَيْهِ؛ فَلِذَلِكَ صَارُوا كَذَلِكَ، ولَيْسَ أَنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى الله كَمَا يَصِلُ إِلَى خَلْقِهِ، لَكِنْ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ، وقَدْ قَالَ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ودَعَانِي إِلَيْهَا، وقَالَ ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾(النساء:٨٠)، وقَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾(الفتح:١٠)، فَكُلُّ هَذَا وشِبْهُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وهَكَذَا الرِّضَا والْغَضَبُ وغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يُشَاكِلُ ذَلِكَ، ولَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى الله الْأَسَفُ والضَّجَرُ وهُوَ الَّذِي خَلَقَهُمَا وأَنْشَأَهُمَا لَجَازَ لِقَائِلِ هَذَا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْخَالِقَ يَبِيدُ يَوْماً مَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ الْغَضَبُ والضَّجَرُ دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ، وإِذَا دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ، ثُمَّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُكَوِّنُ مِنَ الْمُكَوَّنِ، ولَا الْقَادِرُ مِنَ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ، ولَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ تَعَالَى اللهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوّاً كَبِيراً، بَلْ هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجَةٍ، فَإِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةٍ اسْتَحَالَ الْحَدُّ والْكَيْفُ فِيهِ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى) . الكافي ج١ ص١٤٤ ب ٢٣ ح ٦.

{ ...وَلَا الضَّالِّينَ } (الحمد ١/ ذيل٧)

الرقم١ -عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا يَعْبُدُ اللهَ مَنْ يَعْرِفُ اللهَ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللهَ فَإِنَّمَا يَعْبُدُهُ هَكَذَا ضَلَالًا. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا مَعْرِفَةُ اللهِ ؟ قَالَ: تَصْدِيقُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وتَصْدِيقُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ومُوَالَاةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، والِائْتِمَامُ بِهِ وبِأَئِمَّةِ الْهُدَى عليهم السلام، والْبَرَاءَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ هَكَذَا يُعْرَفُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ)[١].

الرقم٢-عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّمَا يَعْرِفُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ويَعْبُدُهُ مَنْ عَرَفَ اللهَ وعَرَفَ إِمَامَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ومَنْ لَا يَعْرِفِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ولَا يَعْرِفِ الْإِمَامَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا يَعْرِفُ ويَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ هَكَذَا واللهِ ضَلَالًا)[٢].

وفي معناه الحديث(٢) من الباب(٧)[٣].

انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية١٢٤، الرقم(١٩)، وكذا الحديث(٣) من الباب(٧)[٤].

---

(١) الكافي ج١ ص١٨٠ ك٤ ب٧ ح١ .

(٢) الكافي ج١ ص١٨١ ك٤ ب٧ ح٤.

(٣) عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتَّى يَعْرِفَ اللهَ ورَسُولَهُ والْأَئِمَّةَ كُلَّهُمْ وإِمَامَ زَمَانِهِ ويَرُدَّ إِلَيْهِ ويُسَلِّمَ لَهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخِرَ وهُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ). الكافي ج١ ص١٨١ ك٤ ب٧ ح٢.

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: عَلَيْهِ السَّلَام أَخْبِرْنِي عَنْ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ مِنْكُمْ وَاجِبَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَسُولًا وحُجَّةً للهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ فَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ واتَّبَعَهُ وصَدَّقَهُ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ مِنَّا وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ ومَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وبِرَسُولِهِ ولَمْ يَتَّبِعْهُ ولَمْ يُصَدِّقْهُ ويَعْرِفْ حَقَّهُمَا فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وهُوَ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ ورَسُولِهِ ويَعْرِفُ حَقَّهُمَا قَالَ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ ورَسُولِهِ ويُصَدِّقُ رَسُولَهُ فِي جَمِيعِ مَا أَنْزَلَ اللهُ يَجِبُ عَلَى أُولَئِكَ حَقُّ مَعْرِفَتِكُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ أَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ فُلَاناً وفُلَاناً؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: أَ تَرَى أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ مَعْرِفَةَ هَؤُلَاءِ واللهِ مَا أَوْقَعَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الشَّيْطَانُ لَا واللهِ مَا أَلْهَمَ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّنَا إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ). الكافي ج١ ص١٨١ ك٤ ب٧ ح٣.

انظر: سورة الاعراف ٧/ صدرالآية ١٥٨، الرقم(١)، بل والحديث(٦) من الباب(٧)[١].

انظر: سورة طه ٢٠/ الآية٨٢، الرقم(١).

الرقم٣ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: كُلُّ مَنْ دَانَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ ولَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللهِ فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ واللهُ شَانِئٌ[٢]لِأَعْمَالِهِ) إلى أن قال: (وَ اللهِ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ظَاهِرٌ عَادِلٌ أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهاً وإِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ ونِفَاقٍ واعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ وأَتْبَاعَهُمْ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ اللهِ قَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ

---

(١)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، ولَا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا، ولَا تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً لَا يَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلَّا بِآخِرِهَا ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وتَاهُوا تَيْهاً بَعِيداً. إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، ولَا يَتَقَبَّلُ اللهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِالشُّرُوطِ والْعُهُودِ، ومَنْ وَفَى اللهَ بِشُرُوطِهِ، واسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ، واسْتَكْمَلَ وَعْدَهُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى، وشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ، وأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ، فَقَالَ ﴿ وإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى ﴾(طه: 82)، وقَالَ ﴿ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾(المائدة: ٢٧) فَمَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مُؤْمِناً بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَاتَ قَوْمٌ ومَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ مَنْ أَتَى ﴿ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها ﴾(البقرة:١٨٩)اهْتَدَى، ومَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى، وَصَلَ اللهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ، فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وُلَاةِ الْأَمْرِ لَمْ يُطِعِ اللهَ ولَا رَسُولَهُ، وهُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾(الاعراف:٣١)، والْتَمِسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي ﴿ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ ويُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾(النور:٣٦)، فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ أَنَّهُمْ ﴿ رِجالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ولَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وإِقامِ الصَّلَاةِ وإِيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ والْأَبْصارُ ﴾(النور:٣٧) إِنَّ اللهَ قَدِ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِذَلِكَ فِي نُذُرِهِ، فَقَالَ ﴿ وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خلا فِيها نَذِيرٌ﴾(الفاطر:٢٤) تَاهَ مَنْ جَهِلَ، واهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وعَقَلَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ ولكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾(الحج:٤٦)، وكَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ؟ وكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ؟ اتَّبِعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وأَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، واتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى، فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ والتُّقَى، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، وأَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ اقْتَصُّوا الطَّرِيقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ والْتَمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وتُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ) . الكافي ج٢ ص٤٧ – ٤٨ ك٥ ب٢٣ ح٣ .

(٢)اي مبغض لأعماله بمعنى انها غير مقبولة عند الله وصاحبها غير مرضي عنده سبحانه (آت).

ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ)[١].

انظر: سورة ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام ١٤/ الآية ١٨، الرقم(١).

الرقم٤ -عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَحْنُ الَّذِينَ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَنَا لَا يَسَعُ النَّاسَ إِلَّا مَعْرِفَتُنَا ولَا يُعْذَرُ النَّاسُ بِجَهَالَتِنَا مَنْ عَرَفَنَا كَانَ مُؤْمِناً ومَنْ أَنْكَرَنَا كَانَ كَافِراً ومَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا ولَمْ يُنْكِرْنَا كَانَ ضَالًّا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْهُدَى الَّذِي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَتِنَا الْوَاجِبَةِ فَإِنْ يَمُتْ عَلَى ضَلَالَتِهِ يَفْعَلِ اللهُ بِهِ مَا يَشَاءُ)[٢].

الرقم٥-[٣] يأتي في سورة الحجرات ٤٩/ الآية١٤، رقم(٤) فيما عن الكافي، عن سفيان بن السمط، قال: (سأل رجل أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام عن الاسلام والايمان..) إلى أن قال (فقال عَلَيْهِ السَّلَام: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة ان ا اله الا الله...) إلى أن قال: (... وقال: الايمان معرفة هذا الامر مه هذا، فان اقربها ولم يعرف هذا الامر، كان مسلماً وكان ضالاً)[٤].

الرقم ٦ -فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَصَبَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام عَلَماً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ: فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً، ومَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً ومَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا، ومَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئاً كَانَ مُشْرِكاً، ومَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ومَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ)[٥].

وتكرر الحديث: مثله الى قوله: (دخل الجنة)[٦].

الرقم٧-سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (... وأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ

---

(١)الكافي ج١ ص١٨٣ - ١٨٤ ك ٤ ب٧ ح٨ وتكرر في ج١ ص٣٧٥ ك ٤ ب٨٦ ح ٢ - بعين السند .

(٢) الكافي ج١ ص١٨٧ ك٤ ب٨ ح١١.

(٣) حصل هنا توهم الترقيم اذ الموجود في المخطوط ٣، والصحيح هو ٥.

(٤) الكافي ج٢ ص ٢٤ - ٢٥ ك٥ ب١٤ ح٤.

(٥) الكافي ج٢ ص٣٨٨ ك٥ ب١٦٥ ح٢٠.

(٦) الكافي ج١ص٤٣٧ ك٤ب١٠٩ح٧- بطريق اخر الفضيل .

ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى وشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِطَاعَتِهِ وفَرَضَ وَلَايَتَهُ)[1] الحديث .

انظر: سورةالنساء ٤/ وسط الآية٥٩، ﴿ .. وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[2]، الرقم(٤٨)[3].

(١) الكافي ج٢ ص٤١٤ – ٤١٥ ك ٥ ب ١٧٩ ح ١.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) ينظر تفسير سورة النساء الآية ٥٩.

سورة البقرة

{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} (البقرة ٢: ١)

الرقم١-انظر: سورة الحمد، البسملة، (أول كل كتاب)، الرقم(١).

انظر: سورة الحمد، البسملة، التعبير بكل، بلام الالف واللام (أول كل سورة)[١]، الرقم(١).

انظر: سورة الحمد، البسملة، (قراءتها في الصلاة)، (أرقام عدة).

انظر: (وغير ذلك من العناوين، وتفسيرها).

{الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ...} (البقرة ٢: ١-٤)

(القراءة والاحراز)

الرقم١ -عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، رَفَعَهُ، إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سورة البقرة، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وآيَتَيْنِ بَعْدَهَا[٢]، وثَلَاثَ[٣] آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَ فِي نَفْسِهِ ومَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ولَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ ولَا يَنْسَى الْقُرْآنَ)[٤].

{الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ...} (البقرة ٢: ١-١٠)

القراءة

الرقم ١ – انظر: سورة المزمل ٧٣/ ٦، الرقم(٢)، (في صلاة الناشئة)[٥].

---

(١) الكافي ج٣ ص ٤٨٥ ك ١٢ ب ١٠٠ ح ١ .

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٥٧ – ٢٢٥.

(٣) يعني من قوله تعالى: ﴿ لله ما في السموات وما في الارض ﴾ الخ ـ ثم امن الرسول الخ.

(٤) الكافي ج٢ ص٦٢١ ك ٧ ب١٢ ح ٥.

(٥) اشارة الى قوله تعالى: ﴿ إِنّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قيلاً ﴾ . ونص الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ (المزمل:٦)قَالَ: (هِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ تَقْرَأُ

{.. هدىً.. } (البقرة٢: وسط ٢)

الرقم١-أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَصْحَابِهِ: اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ والنَّهَارِ، ونُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وفَاقَةٍ)[١] الحديث .

انظر: سورة البقرة ٢/ الآية١٣٢، الرقم(٨). وتكرر الحديث في (كتاب ٧ فضل القران)[٢].

الرقم٢-طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى، ومَصَابِيحُ الدُّجَى، فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ، ويَفْتَحُ لِلضِّيَاءِ نَظَرَهُ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ)[٣].

الرقم٣-انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٨٥ ﴿... هُدىً لِلنَّاسِ ...﴾، (أرقام عدة).

{.. لِلْمُتَّقِينَ ..} (البقرة٢: ٢)

الرقم١-يأتي في سورة المرسلات ٧٧/ الآية٤١، رقم(١)، فيما عن الكافي: (...قُلْتُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾[٤]، قَالَ: نَحْنُ -وَاللهِ- وَشِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا، وسَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بُرَآءُ...)[٥].

فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وعَشْرٍ مِنْ أَوَّلِ سورة البقرة وآيَةِ السُّخْرَةِ ومِنْ قَوْلِهِ ﴿وإِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ والْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة:١٦٣-١٦٤)، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(الاخلاص:١)، وفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وآخِرَ سورة البقرة مِنْ قَوْلِهِ ﴿لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة:٢٨٤) إِلَى أَنْ تَخْتِمَ السُّورَةَ، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ هَذَا بِمَا شِئْتَ قَالَ: ومَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ حَجَّةٍ) . الكافي ج ٣ ص ٤٦٨ -٤٦٩ ك ١٢ ب ٩٢ ح ٦ .

(١) الكافي ج٢ ص٢١٦ ك ٥ ب ٩٦ ح ٢ .

(٢) الكافي ج٢ص٦٠٠ح٦.

(٣) الكافي ج٢ص٦٠٠ ((كتاب فضل القران)) ح٥ .

(٤) سورة المرسلات: ٤١.

(٥) الكافي ج١ ص ٤٣٥ ك٤ ب١٠٨ ح٩١ .

{.. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ...} (البقرة ٢: صدر ٣)

رقم١-يأتي في سورة الحجرات ٤٩/ الآية١٤، من الرقم(١) الخ(..)، (في بيان الفرق بين الاسلام والايمان وآثارهما) يناسب الآية[١].

{... وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ...} (البقرة ٢: وسط ٣)

الرقم١-زرارة، عن ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (...فَإِنَّ النَّبِيَّ قَالَ: الصَّلَاةُ عِمَادُ دِينِكُمْ)[٢].

---

(١) الاحاديث هي:

1- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ شَرِيكِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (الْإِسْلَامُ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ، وتُؤَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ، وتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ والثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ).

2- عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: (الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ وعَمَلٌ، والْإِسْلَامُ إِقْرَارٌ بِلَا عَمَلٍ).

3- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا ولَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: 14)، فَقَالَ لِي: أَ لَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ ؟).

4- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: (سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِسْلَامِ والْإِيمَانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ الْتَقَيَا فِي الطَّرِيقِ وقَدْ أَزِفَ مِنَ الرَّجُلِ الرَّحِيلُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله: كَأَنَّهُ قَدْ أَزِفَ مِنْكَ رَحِيلٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَالْقَنِي فِي الْبَيْتِ فَلَقِيَهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ والْإِيمَانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ: الْإِسْلَامُ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، وإِقَامُ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وحِجُّ الْبَيْتِ، وصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَهَذَا الْإِسْلَامُ، وقَالَ: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةُ هَذَا الْأَمْرِ مَعَ هَذَا فَإِنْ أَقَرَّ بِهَا ولَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مُسْلِماً وكَانَ ضَالًّا).

5- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، وعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿ قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا ﴾ (الحجرات: 14)، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَدْ كَذَبَ).

6- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ قَاسِمٍ شَرِيكِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: الْإِسْلَامُ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ، وتُؤَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ، وتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ والثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ). الكافي، ج2، ص24- 25.

(٢) الكافي ج٣ ص٩٩ ك١٠ ب١٢ ح ٤ .

الرقم٢ -عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ، إِذَا ثَبَتَ الْعَمُودُ نَفَعَتِ الْأَطْنَابُ والْأَوْتَادُ والْغِشَاءُ وإِذَا انْكَسَرَ الْعَمُودُ لَمْ يَنْفَعْ طُنُبٌ ولَا وَتِدٌ ولَا غِشَاءٌ)(١).

الرقم٣-انظر: سورة المؤمنون ٢٣/ الآية٢، رقم(٢)، حديث حماد، وبيان أَبِي عَبْدِ الله الصادق عَلَيْهِ السَّلَام الصلاة وتعليمه اياه(٢).

{... وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ...} (البقرة٢: ذيل٣)

الرقم١-مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِحَدِيثِكُمْ يَبُثُّ ذَلِكَ فِي

---

(١)الكافي ج٣ ص٢٦٦ ك ١٢ ب ١ ح٩.

(٢) ونص الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَوْماً يَا حَمَّادُ تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَنَا أَحْفَظُ كِتَابَ حَرِيزٍ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ لَا عَلَيْكَ يَا حَمَّادُ قُمْ فَصَلِّ قَالَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ فَاسْتَفْتَحْتُ الصَّلَاةَ فَرَكَعْتُ وسَجَدْتُ فَقَالَ يَا حَمَّادُ لَا تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ يأتي عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً فَلَا يُقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً بِحُدُودِهَا تَامَّةً قَالَ حَمَّادٌ فَأَصَابَنِي فِي نَفْسِي الذُّلُّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَعَلِّمْنِي الصَّلَاةَ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُنْتَصِباً فَأَرْسَلَ يَدَيْه جَمِيعاً عَلَى فَخِذَيْه قَدْ ضَمَّ أَصَابِعَهُ وقَرَّبَ بَيْنَ قَدَمَيْه حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ثَلَاثِ أَصَابِعَ مُنْفَرِجَاتٍ واسْتَقْبَلَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْه جَمِيعاً الْقِبْلَةَ لَمْ يُحَرِّفْهُمَا عَنِ الْقِبْلَةِ وقَالَ بِخُشُوعٍ اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ الْحَمْدَ بِتَرْتِيلٍ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثُمَّ صَبَرَ هُنَيَّةً بِقَدْرِ مَا يَتَنَفَّسُ وهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْه حِيَالَ وَجْهِه وقَالَ اللهُ أَكْبَرُ وهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ومَلأَ كَفَّيْه مِنْ رُكْبَتَيْه مُنْفَرِجَاتٍ ورَدَّ رُكْبَتَيْه إِلَى خَلْفِه حَتَّى اسْتَوَى ظَهْرُهُ حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْه قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ دُهْنٍ لَمْ تَزُلْ لِاسْتِوَاءِ ظَهْرِه ومَدَّ عُنُقَهُ وغَمَّضَ عَيْنَيْه ثُمَّ سَبَّحَ ثَلَاثاً بِتَرْتِيلٍ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وبِحَمْدِه ثُمَّ اسْتَوَى قَائِماً فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنَ الْقِيَامِ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ كَبَّرَ وهُوَ قَائِمٌ ورَفَعَ يَدَيْه حِيَالَ وَجْهِه ثُمَّ سَجَدَ وبَسَطَ كَفَّيْه مَضْمُومَتَيِ الْأَصَابِعِ بَيْنَ يَدَيْ رُكْبَتَيْه حِيَالَ وَجْهِه فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وبِحَمْدِه ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ولَمْ يَضَعْ شَيْئاً مِنْ جَسَدِه عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ وسَجَدَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَعْظُمٍ الْكَفَّيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ وأَنَامِلِ إِبْهَامَيِ الرِّجْلَيْنِ والْجَبْهَةِ والْأَنْفِ وقَالَ سَبْعَةٌ مِنْهَا فَرْضٌ يُسْجَدُ عَلَيْهَا وهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِه فَقَالَ وأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ الله أَحَداً وهِيَ الْجَبْهَةُ والْكَفَّانِ والرُّكْبَتَانِ والْإِبْهَامَانِ ووَضْعُ الْأَنْفِ عَلَى الْأَرْضِ سُنَّةٌ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَلَمَّا اسْتَوَى جَالِساً قَالَ اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَعَدَ عَلَى فَخِذِه الْأَيْسَرِ وقَدْ وَضَعَ ظَاهِرَ قَدَمِه الْأَيْمَنِ عَلَى بَطْنِ قَدَمِه الْأَيْسَرِ وقَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْه ثُمَّ كَبَّرَ وهُوَ جَالِسٌ وسَجَدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ وقَالَ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى ولَمْ يَضَعْ شَيْئاً مِنْ بَدَنِه عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ فِي رُكُوعٍ ولَا سُجُودٍ وكَانَ مُجَنِّحاً ولَمْ يَضَعْ ذِرَاعَيْه عَلَى الْأَرْضِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ عَلَى هَذَا ويَدَاهُ مَضْمُومَتَا الْأَصَابِعِ وهُوَ جَالِسٌ فِي التَّشَهُّدِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ سَلَّمَ فَقَالَ يَا حَمَّادُ هَكَذَا صَلِّ). الكافي ج٣ ص٣١١-٣١٢ ك١٢ ب٢٠ ح ٨ .

النَّاسِ، ويُشَدِّدُهُ فِي قُلُوبِهِمْ وقُلُوبِ شِيعَتِكُمْ ولَعَلَّ عَابِداً مِنْ شِيعَتِكُمْ لَيْسَتْ لَهُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ: الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يَشُدُّ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ)[1].

ويأتي في سورةالبقرة٢/ وسط الآية٤٣،﴿ ..وَآتُوا الزَّكَاةَ... ﴾، الرقم(١)، و(٢)[2]. يناسب المقام[3].

الرقم٢–معاوية بن عمار: (الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يَشُدُّ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ)[4].

الرقم ٣–جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ، وأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِه، فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقّاً)[5].

{وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ...} (البقرة٢: وسط ٤)

الرقم١–يحيى بن زكريا الانصار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الإِيمَانَ كُلَّهُ، فَلْيَقُلِ: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا أَسَرُّوا ومَا أَعْلَنُوا وفِيمَا بَلَغَنِي

---

(١) الكافي ج١ ص٣٣ ك ٢ ب٢ ح٩.

(٢) الصواب هو الباب العاشر وليس الثاني.

(٣) الحديثان هما:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجُهَّالِ عَهْداً بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْداً بِبَذْلِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ . الكافي ج١ص٤١ ك٢ ب٢ح١ .

٢ـ وبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ زَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ تُعَلِّمَهُ عِبَادَ الله . الكافي ج١ص٤١ ك٢ ب٢ح٣.

(٤) وتمام الوراية: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: (قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِحَدِيثِكُمْ يَبُثُّ ذَلِكَ فِي النَّاسِ ويُشَدِّدُهُ فِي قُلُوبِهِمْ وقُلُوبِ شِيعَتِكُمْ ولَعَلَّ عَابِداً مِنْ شِيعَتِكُمْ لَيْسَتْ لَهُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يَشُدُّ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ).الكافي ج ١ ص٣٣ ك ٢ ب ٢ ح٩.

(٥) الكافي ج٢ ص١٤٧ ك٥ ب٦٦ ح ١٧.

عَنْهُمْ وفِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي)[١].

الرقم٢-يأتي في سورة البقرة٢/ صدرالآية٢٨٥، رقم(١)، فيما عن الكافي[٢]. (بيان حدود الايمان).

الرقم٣-يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية١٩٣، رقم(٣)، و(٤)، بيان الايمان[٣].

الرقم٤-يأتي في وسط سورة آل عمران ٣/ الآية١٩٣، رقم(٥) فيما عن الكافي، أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في بيان تقسيم الايمان على الجوارح-: (... فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْإِقْرَارُ والْمَعْرِفَةُ والْعَقْدُ والرِّضَا والتَّسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولَا وَلَداً، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، والْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله مِنْ نَبِيٍّ أَوْ كِتَابٍ، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ والْمَعْرِفَةِ وهُوَ عَمَلُهُ، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ ولكِنْ

---

(١) الكافي ج١ ص٣٩١ ك ٤ ب ٩٥ ح ٦.

(٢) الكافي ج٢ ص١٨ ك٥ ب١٣ ح٢.

(٣) الحديثان:

١ـ (...رَجُلٍ مُنَافِقٍ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَصَنِّعٍ بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأَثَّمُ ولَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُتَعَمِّداً فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ولَمْ يُصَدِّقُوهُ ولَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ورَآهُ وسَمِعَ مِنْهُ وأَخَذُوا عَنْهُ وهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ..). الكافي ج١ ص٦٢ - ٦٤ ك٢ ب٢١ ح ١ .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ: (كَتَبْتُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ: مَا هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ: سَأَلْتَ- رَحِمَكَ اللهُ- عَنِ الْإِيمَانِ؛ وَ الْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَ عَقْدٌ فِي الْقَلْبِ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، وَ الْإِيمَانُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَ هُوَ دَارٌ، وَ كَذلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ، وَ الْكُفْرُ دَارٌ، فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِماً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِناً، وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ مُسْلِماً، فَالْإِسْلَامُ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ هُوَ يُشَارِكُ الْإِيمَانَ، فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ كَبِيرَةً مِنْ كَبَائِرِ الْمَعَاصِي، أَوْ صَغِيرَةً مِنْ صَغَائِرِ الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- عَنْهَا، كَانَ خَارِجاً مِنَ الْإِيمَانِ، سَاقِطاً عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ، وَ ثَابِتاً عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ تَابَ وَ اسْتَغْفَرَ، عَادَ إِلى دَارِ الْإِيمَانِ، وَ لَا يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ إِلَّا الْجُحُودُ وَ الِاسْتِحْلَالُ بِأَنْ يَقُولَ لِلْحَلَالِ: هذَا حَرَامٌ، وَ لِلْحَرَامِ: هذَا حَلَالٌ، وَ دَانَ بِذلِكَ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ خَارِجاً مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ، دَاخِلًا فِي الْكُفْرِ، وَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَ أَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ حَدَثاً، فَأُخْرِجَ عَنِ الْكَعْبَةِ وَ عَنِ الْحَرَمِ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، وَ صَارَ إِلَى النَّارِ). الكافي ج٢ص 28ح1.

مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً ﴾[1])[2] الحديث. ويأتي في ذيل الآية ذيله .

{ . . . وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} (البقرة ٢: ذيل٤) .

الرقم١-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ)[3].

ونحوه الحديث(٢) من الباب(٢٦)، عن الوشاء، عن ابي الحسن [4]، وقريب منه الحديث(٤)، من الباب(٢٦)[5]، يأتي في سورة البقرة٢/ ذيل الآية١٣٢، رقم(٥). وقريب منه الحديث(٥)، من الباب(٢٦)، يأت في سورة آل عمران٣/ صدر الآية١٩، الرقم(١١)[6]، ويأتي في سورة الحديد ٥٧/ صدرالآية ٢٣،

---

(١) سورة النحل: ١٠٦.

(٢) الكافي ج٢ ص٣٤ ك٤ ب١٨ ح١.

(٣) الكافي ج٢ ص٥٢ ك ٥ ب٢٦ ح ٦.

(٤) نص الحديث: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ والْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ ومَا قُسِمَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ) .

(٥) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: والْيَقِينُ عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ، وإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَدْنَى الْإِسْلَامِ فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ). الكافي ج٢ ص٥٢ ك ٥ ب٢٦ ح ٤.

(٦) نص الحديث: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِيمَانِ والْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ والْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى الله والتَّسْلِيمُ للهَّ، والرِّضَا بِقَضَاءِ الله، والتَّفْوِيضُ إِلَى الله، قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج٢ ص٥٢ ك ٥ ب٢٦ ح ٤.

رقم(٢)، أحاديث أخر، في أنَّه سبحانه (لَمْ يَخْلُقِ خَلقاً أَقَلَ مِنَ الْيَقِين)[١].

ويأتي في سورة ال عمران ٣/ ذيل الآية ١٢٢، الرقم(١) بيان اليقين [٢].

رقم٢-يأتي في سورة الزمر ٣٩ / صدرالآية٢٢، رقم(٢) فيما عن الكافي، إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله، في حديث النبي مع الشاب، ... فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ الله مُوقِناً، فَعَجِبَ رَسُولُ الله مِنْ قَوْلِهِ.

وقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ؟ فَقَالَ[٣]: إِنَّ يَقِينِي يَا رَسُولَ الله هُوَ الَّذِي أَحْزَنَنِي وأَسْهَرَ لَيْلِي وأَظْمَأَ هَوَاجِرِي فَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا حَتَّى كَأَنِّي انظر: إِلَى عَرْشِ رَبِّي وقَدْ نُصِبَ لِلْحِسَابِ وحُشِرَ الْخَلَائِقُ لِذَلِكَ وأَنَا فِيهِمْ وكَأَنِّي انظر: إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِي الْجَنَّةِ ويَتَعَارَفُونَ وعَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ وكَأَنِّي انظر: إِلَى أَهْلِ النَّارِ وهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ مُصْطَرِخُونَ وكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ فِي مَسَامِعِي، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِأَصْحَابِهِ هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ)[٤] الحديث .

{ أُولَـئِكَ عَلَى هُدًى.. } (البقرة ٢ : صدر٥)

رقم١ -إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (شِيعَتُنَا أَهْلُ الْهُدَى، وأَهْلُ التُّقَى، وأَهْلُ الْخَيْرِ، وأَهْلُ الْإِيمَانِ، وأَهْلُ الْفَتْحِ والظَّفَرِ)[٥].

---

(١) الكافي ج2، ص: 393ب 167 ح 1.

(٢) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟ قَالَ الْيَقِينُ قُلْتُ فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ قَالَ أَلَّا تَخَافَ مَعَ الله شَيْئاً). الكافي ج٢ ص٥٧ ك٥ ب٣٠ ح ١ .

(٣) يأتي في [سورة] الحديد ٣٧/ صدر الآية ٢٣... عدة مصادر ان اليقين اقل شيء اوفي الناس.

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٣ ك٥ ب٢٧ ح٢.

(٥) الكافي ج٢ ص٢٣٣ ك٥ ب٩٩ ح٨ .

وشبيه منه الحديث(٩) من الباب(٩٩)، في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢٧٣، التعفف، رقم(٣).

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... لَا يُؤْمِنُونَ} (البقرة ٢: ٦) .

الرقم١ -عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ، قَالَ: الْكُفْرُ فِي كِتَابِ الله عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ، والْجُحُودُ عَلَى وَجْهَيْنِ، والْكُفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ الله، وكُفْرُ الْبَرَاءَةِ، وكُفْرُ النِّعَم . فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ: فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا رَبَّ ولَا جَنَّةَ ولَا نَارَ، وهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمُ الدَّهْرِيَّةُ: وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿ وما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ﴾، وهُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَثَبُّتٍ مِنْهُمْ ولَا تَحْقِيقٍ لِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾[1]، أَنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ، وقَالَ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ يَعْنِي بِتَوْحِيدِ الله تَعَالَى، فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ...)[2] الحديث، و يأتي كله في سورة الجاثية ٤٥/ الآية٢٤، رقم(٢).

{ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} (البقرة ٢: ٨)

رقم١-[عن] أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (قَالَ لِي إِنَّ: الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللهُ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾، فَلْيُشَرِّقِ الْحَكَمُ ولْيُغَرِّبْ، أَمَا والله لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ)[3].

وقريب منه الحديث (٥)، عنه، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام، يأتي في سورة الزخرف ٤٣/ الآية ٤٤،

---

(١) سورة الجاثية: ٢٤ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٣٨٩ ك٥ ب ١٦٦ ح١.

(٣) الكافي ج١ ص٣٩٩ ك٤ ب١٠١ ح ٤.

الرقم(٤)[1].

وفي معناها الحديث(٢)، و(٣)، يأتي في سورة النحل ١٦/ الآية٤٣، رقم(١١)، و(١٢)[2].

رقم٢-يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية ١٩٣، رقم(٣)، بيان الايمان[3].

رقم٣-يأتي في سورة النور٢٤/ الآية٢، رقم(١)[4]، وفي سورة المائدة ٥/الآية ٣٨، الرقم(١) بيان الايمان[5].

الرقم٤-سليم بن قيس الهلالي، قال: (قلت لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام) إلى أن قال: (قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزِّنَا تَجُوزُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ اللهُمَّ لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللهُ لِلْحَكَم ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ (الزخرف: ٤٤) فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِيناً وشِمَالًا فَوَ الله لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام .

(٢) الحديثان هما:

الثاني: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ فَلَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ شَيْ ءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ الله لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ .

الثالث: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام لِسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ والْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ شَرِّقَا وغَرِّبَا فَلَا تَجِدَانِ عِلْماً صَحِيحاً إِلَّا شَيْئاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

(٣) عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مُؤْمِناً قَالَ فَأَيْنَ فَرَائِضُ الله قَالَ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَاماً لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ ولَا صَلَاةٌ ولَا حَلَالٌ ولَا حَرَامٌ قَالَ وقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً يَقُولُونَ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْحُدُودَ ولِمَ تُقْطَعُ أَيْدِيهِمْ ومَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ خَلْقاً أَكْرَمَ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِينَ وأَنَّ جِوَارَ الله لِلْمُؤْمِنِينَ وأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ وأَنَّ الْحُورَ الْعِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: فَمَا بَالُ مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِراً) . الكافي ج٢ص٣٣ك٥ ب١٧ ح٢.

(٤) الحديث السابق عن ابي الصباح الكناني.

(٥) يأتي في تفسير سورة المائدة الاية ٣٨.

فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ: إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا وصِدْقاً وكَذِباً ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً وعَامّاً وخَاصّاً ومُحْكَماً ومُتَشَابِهاً وحِفْظاً ووَهَماً وقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ[1]، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وإِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٍ مُنَافِقٍ يُظْهِرُ الإِيمَانَ مُتَصَنِّعٍ[2] بِالإِسْلَامِ لَا يَتَأَثَّمُ ولَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُتَعَمِّداً فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ولَمْ يُصَدِّقُوهُ ولَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ورَآهُ وسَمِعَ مِنْهُ وأَخَذُوا عَنْهُ وهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وقَدْ أَخْبَرَهُ اللهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ ووَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿وَإِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾[3]، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ والدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ والْكَذِبِ والْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الأَعْمَالَ وحَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ والدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ فَهَذَا أَحَدُ الأَرْبَعَةِ، ورَجُلٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ ووَهِمَ فِيهِ ولَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ ويَعْمَلُ بِهِ ويَرْوِيهِ فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ ولَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ ورَجُلٍ ثَالِثٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ ولَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ ولَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ ولَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وآخَرَ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُبْغِضٍ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ الله وتَعْظِيماً لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَمْ يَنْسَهُ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ولَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ

---

(١) بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كذب يكذب اي كثرت على كذبة الكذابين، ويصحّ أيضا جعل الكذاب بمعنى المكذوب والتاء للتأنيث أي الأحاديث المفتراة أو بفتح الكاف وتشديد الذال بمعنى الواحد الكثير الكذب والتاء لزيادة المبالغة والمعنى: كثرت على اكاذيب الكذابة او التاء للتأنيث والمعنى كثرت الجماعة الكذابة ولعلّ الأخير أظهر وعلى التقادير الظاهر أن الجار متعلق بالكذابة ويحتمل تعلقه بكثرت على تضمين أجمعت ونحوه. وهذا الخبر على تقديرى صدقه وكذبه يدل على وقوع الكذب عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وقوله: فليتبوأ على صيغة الامر ومعناه الخبر. (آت).

(٢) أي: متكلف له ومتدلس به غير متصف به في نفس الامر. (آت).

(٣) سورة المنافقون:٤.

ورَفَضَ الْمَنْسُوخَ فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ وخَاصٌّ وعَامٌّ ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[1]، فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ولَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللهُ بِهِ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ ولَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ والطَّارِئُ فَيَسْأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَسْمَعُوا وقَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وأَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ ولَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا ونَاسِخَهَا ومَنْسُوخَهَا ومُحْكَمَهَا ومُتَشَابِهَهَا وخَاصَّهَا وعَامَّهَا ودَعَا اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وحِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله ولَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا ومَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلَالٍ ولَا حَرَامٍ ولَا أَمْرٍ ولَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ ولَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ودَعَا اللهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وفَهْماً وحُكْماً ونُوراً فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ الله بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً ولَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ والْجَهْلَ)[2].

انظر: – المقدمات ١٥ / ٦ التفسير بالسؤال عن اهله.

---

(١) سورة الحشر:7.

(٢) الكافي ج١ ص٦٢ – ٦٤ ك٢ ب٢١ ح ١ .

{يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا...} (البقرة ٢: صدر ٩)

رقم١ –الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَاتَ يَوْمٍ وهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ كُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غُدَرَةٍ فُجَرَةً ولِكُلِّ فُجَرَةٍ كُفَرَةً أَلَا وإِنَّ الْغَدْرَ والْفُجُورَ والْخِيَانَةَ فِي النَّارِ)[١].

رقم٢ – هشام بن سالم، رفعه، اقل: قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ والْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ، لَكُنْتُ أَمْكَرَ النَّاس)[٢].

{... فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا...} (البقرة ٢: وسط١٠)

الرقم١ –مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا للهِ ولَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ للهِ فَهُوَ للهِ، ومَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ[٣]، ولَا تُخَاصِمُوا بِدِينِكُمُ النَّاسَ، فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾[٤]، وقَالَ: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[٥]، ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ، وإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ، وعَلِيٍّ، ولَا سَوَاءٌ وإِنَّنِي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ[٦]: إِذَا كَتَبَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ)[٧].

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٣٨ ك٥ ب ١٣٨ ح ٦ .

(٢) الكافي ج٢ ص٣٣٨ ك٥ ب ١٣٨ ح١ .

(٣) يناسب سورة فاطر ٣٥/ وسط الاية١٠ .

(٤) سورة القصص ٢٨: صدر الآية ٥٢ .

(٥) سورة يونس ١٠: ذيل الآية ٩٩ .

(٦) انظر: سورة الانعام ٦/ الصدر والوسط ١٢٥ للرقم (٢)، و(٣) بيان ارادة الله سبحانه .

(٧) الكافي ج٢ ص٢١٣ ك٥ ب٩٤ ح٤. وتكرر صدر الحديث: ص٢٩٣ ك ٥ ب ١١٦ ح ٢. و رواه في ج١ ص ١٦٦ ك ٣ ب ٣٥ ح٣ . غير انه قال: (عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد – الخ)، وسقط فيه كلمة (هذا) – بعد قوله: (امركم).

الرقم٢-مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِيَّاكُمْ والْمِرَاءَ والْخُصُومَةَ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ ويَنْبُتُ عَلَيْهِمَا النِّفَاقُ)[(١)].

ونحوه الحديث(٨) عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، عنه عَلَيْهِ السَّلَام [(٢)].

{... وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} (البقرة٢: ذيل ١٥)

الرقم١-انظر: سورة الاعراف ٧/ الآية١٨٢، (أرقام عدة) في بيانِ من يُمدّ له ويُستَدرج منه[(٣)].

و سقط فيه جملة (و علي ولا سواء) بعد قولهصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه.

وفي بابي: ١١٦، و٣٥، قال: (فلا يصعد الى الله).

(١) الكافي ج ٢ ص٣٠٠ ك٥ ب١٢٠ ح ١.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِيَّاكُمْ والْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ وتُورِثُ النِّفَاقَ وتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ)، الكافي ، ج2 ، ص301، 1، 120، ح8.

(٣) الاحاديث:

١ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَرَزَقَنِي وإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً فَرَزَقَنِي وَلَداً وسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي دَاراً فَرَزَقَنِي وقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَالَ أَمَا واللهِ مَعَ الْحَمْدِ فَلَا). الكافي ج٢ ص ٩٧ ك٥ ب ٤٨ ح ١٧ .

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ وإِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي ولَا ذَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ومَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ النَّارَ إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإِلَّا آمَنْتُ خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإِلَّا وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي ولَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي، ثُمَّ أُدْخِلُهُ النَّارَ) .الكافي ج٢ ص ٤٤٦ .

٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهّ عليه السلام قَالَ: (إِذَا أَرَادَ اللهُّ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). الكافي ج2 ص445.

{... وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ} (البقرة ٢: ذيل ١٩).

الرقم١ – والله مُحِيطٌ بِالْإِشْرَافِ، والعلم، والْقُدْرَةِ.

انظر: سورة النساء ٤/ ذيل الآية١٢٦، (أحاديث عدة)[1].

{... وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ...} (البقرة ٢: وسط ٢٠)

الرقم١ –في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ، دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا

4ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: (إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَهُ بِنَقِمَةٍ، وَ يُذَكِّرُهُ الِاسْتِغْفَارَ، وَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ؛ لِيُنْسِيَهُ الِاسْتِغْفَارَ وَ يَتَمَادَى بِهَا، وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الاعراف:182) بِالنِّعَمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي). الكافي ج2 ص452.

5ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الِاسْتِدْرَاجِ؟ فَقَالَ: (هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُمْلَى لَهُ، وَ تُجَدَّدُ لَهُ عِنْدَهَا النِّعَمُ فَتُلْهِيهِ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ فَهُوَ مُسْتَدْرَجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ). الكافي ج2 ص452.

[1] الاحاديث هي:

١ـ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ ولا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ﴾، فَقَالَ: هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الذَّاتِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ وبِذَاكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وهُوَ ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ بِالْإِشْرَافِ والْإِحَاطَةِ والْقُدْرَةِ ﴿لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّماواتِ ولا فِي الْأَرْضِ ولا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ ولا أَكْبَرُ﴾ بِالْإِحَاطَةِ والْعِلْمِ لَا بِالذَّاتِ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ بِالذَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَايَةُ). الكافي، ج1، ص127ح5.

2ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: (...وَ اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَهُوَ كَمَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَهُ سَوَاءٌ عِلْماً و قُدْرَةً وَ مُلْكاً وَ إِحَاطَةً..). الكافي، ج1، ص127ح4.

بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ، مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ)[1]الخطبة.

انظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية١١، الرقم(٢٩).

الرقم٢–انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢٥٣، (أحاديث عدة).

{... إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (البقرة٢: ذيل٢٠)

الرقم١–يشبه الآية آياتٌ[2].

الرقم٢–عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ وَرَاءِ نَهَرِ بَلْخَ، فَقَالَ: إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي فِيهَا بِمَا عِنْدِي قُلْتُ بِإِمَامَتِكَ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ وكَيْفَ كَانَ وعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اعْتِمَادُهُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَيَّنَ الْأَيْنَ بِلَا أَيْنٍ، وكَيَّفَ الْكَيْفَ بِلَا كَيْفٍ، وكَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى قُدْرَتِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وأَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّ رَسُولِ اللهِ، والْقَيِّمُ بَعْدَهُ بِمَا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ، وأَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الصَّادِقُونَ، وأَنَّكَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ)[3].

انظر: سورة المائدة ٥/ ذيل الآية ١٧، يشبه الآية، الرقم(١)[4].

---

(١)الكافي ج ١ ص١٣٨ – ١٣٩ ك ٣ ب ٢٢ ح ٤ .

(٢) سورة البقرة: ١٠٦. و سورة البقرة: ١٠٩، و سورة البقرة: ١٤٨، سورة البقرة: ٢٥٩، سورة آل عمران: ١٦٥، سورة النحل: ٢٧٥، وغيرها.

(٣) الكافي ج١ ص ٨٨ ك٣ ب٦ ح٢ .

(٤) الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ أَوْ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: (إِنَّ عَبْدَ اللهِ الدَّيَصَانِيَّ سَأَلَ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ أَلَكَ رَبٌّ فَقَالَ بَلَى قَالَ أَقَادِرٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَادِرٌ قَاهِرٌ قَالَ يَقْدِرُ أَنْ يُدْخِلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا الْبَيْضَةَ لَا تَكْبُرُ الْبَيْضَةُ ولَا تَصْغُرُ الدُّنْيَا قَالَ هِشَامٌ النَّظِرَةَ فَقَالَ لَهُ قَدْ انظرتُكَ حَوْلًا ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ فَرَكِبَ هِشَامٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَانِي عَبْدُ اللهِ الدَّيَصَانِيُّ بِمَسْأَلَةٍ لَيْسَ الْمُعَوَّلُ فِيهَا إِلَّا عَلَى اللهِ وعَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَمَّا ذَا سَأَلَكَ فَقَالَ قَالَ لِي كَيْتَ وكَيْتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَا هِشَامُ كَمْ

الرقم٣- انظر: ســورة البقرة ٢/ ذيـل الآيـة ٢٩، الرقم(١)، بيـان أنَّ القـدرة من صــفـات ذاتـه سبحانه وتعالى [١].

الرقم٤ -عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عَلَيْهِ السَّلَام [٢]- في حديث -: (.. فقولك: إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ، خبَّرْتَ: أَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، فَنَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْعَجْزَ، وجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاه..)-الحديث- [٣].

انظر: سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٧٣، الرقم(٧).

الرقم٥ -الْحُسَيْنِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام دُعَاءً، وأَنَا خَلْفَهُ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

حَوَاسُّكَ قَالَ خَمْسٌ قَالَ أَيُّهَا أَصْغَرُ قَالَ النَّاظِرُ قَالَ وكَمْ قَدْرُ النَّاظِرِ قَالَ مِثْلُ الْعَدَسَةِ أَوْ أَقَلُّ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ يَا هِشَامُ فَانظر: أَمَامَكَ وفَوْقَكَ وأَخْبِرْنِي بِمَا تَرَى فَقَالَ أَرَى سَمَاءً وأَرْضاً ودُوراً وقُصُوراً وبَرَارِيَ وجِبَالًا وأَنْهَاراً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الَّذِي قَدَرَ أَنْ يُدْخِلَ الَّذِي تَرَاهُ الْعَدَسَةَ أَوْ أَقَلَّ مِنْهَا قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا الْبَيْضَةَ لَا تَصْغَرُ الدُّنْيَا ولَا تَكْبُرُ الْبَيْضَةُ فَأَكَبَّ هِشَامٌ عَلَيْهِ وقَبَّلَ يَدَيْهِ ورَأْسَهُ ورِجْلَيْهِ وقَالَ حَسْبِي يَا ابْنَ رَسُولِ الله وانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وغَدَا عَلَيْهِ الدَّيَصَانِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا هِشَامُ إِنِّي جِئْتُكَ مُسَلِّماً ولَمْ أَجِئْكَ مُتَقَاضِياً لِلْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ مُتَقَاضِياً فَهَاكَ الْجَوَابَ فَخَرَجَ الدَّيَصَانِيُّ عَنْهُ حَتَّى أَتَى بَابَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا قَعَدَ قَالَ لَهُ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ دُلَّنِي عَلَى مَعْبُودِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مَا اسْمُكَ فَخَرَجَ عَنْهُ ولَمْ يُخْبِرْهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ كَيْفَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِاسْمِكَ قَالَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لَهُ عَبْدُ اللهَ كَانَ يَقُولُ مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ لَهُ عَبْدٌ فَقَالُوا لَهُ عُدْ إِلَيْهِ وقُلْ لَهُ يَدُلُّكَ عَلَى مَعْبُودِكَ ولَا يَسْأَلُكَ عَنِ اسْمِكَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ دُلَّنِي عَلَى مَعْبُودِي ولَا تَسْأَلْنِي عَنِ اسْمِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام اجْلِسْ وإِذَا غُلَامٌ لَهُ صَغِيرٌ فِي كَفِّهِ بَيْضَةٌ يَلْعَبُ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام نَاوِلْنِي يَا غُلَامُ الْبَيْضَةَ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَا دَيَصَانِيُّ هَذَا حِصْنٌ مَكْنُونٌ لَهُ جِلْدٌ غَلِيظٌ وتَحْتَ الْجِلْدِ الْغَلِيظِ جِلْدٌ رَقِيقٌ وتَحْتَ الْجِلْدِ الرَّقِيقِ ذَهَبَةٌ مَائِعَةٌ وفِضَّةٌ ذَائِبَةٌ فَلَا الذَّهَبَةُ الْمَائِعَةُ تَخْتَلِطُ بِالْفِضَّةِ الذَّائِبَةِ ولَا الْفِضَّةُ الذَّائِبَةُ تَخْتَلِطُ بِالذَّهَبَةِ الْمَائِعَةِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا خَارِجٌ مُصْلِحٌ فَيُخْبِرَ عَنْ صَلَاحِهَا ولَا دَخَلَ فِيهَا مُفْسِدٌ فَيُخْبِرَ عَنْ فَسَادِهَا لَا يُدْرَى لِلذَّكَرِ خُلِقَتْ أَمْ لِلأُنْثَى تَنْفَلِقُ عَنْ مِثْلِ أَلْوَانِ الطَّوَاوِيسِ أَ تَرَى لَهَا مُدَبِّراً قَالَ فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ وأَنَّكَ إِمَامٌ وحُجَّةٌ مِنَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وأَنَا تَائِبٌ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ).الكافي ج١ ص٧٩ ك ٣ ب١ صدر ح ٤ .

(١) الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك٣ ب ١٢ ح ١.

(٢) الامام محمّد بن عليّ الجواد عَلَيْهِ السَّلَام .

(٣) الكافي ج١ ص١١٦ -١١٧ ك٣ ب ١٦ ح٧ .

بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، واسْمِكَ الْعَظِيمِ، وبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا)[1]–الحديث .

الرقم٦–الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ ومُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ)[2].

{اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ...} (البقرة ٢: صدر ٢١)

الرقم١–انظر: ما في ذيل سورة الحمد ١/ الآية٥ ﴿اياك نعبد..﴾، (أرقام عدة) يناسب الآية.

الرقم٢–انظر: ما في ذيل سورة الذاريات ٥١/ ذيل الآية ٥٦، (أحاديث عدة)[3] بعضها يناسب الآية.

{..اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ و...} (البقرة ٢: وسط ٢١)

الرقم١–من خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يَمُوت) إلى أن قال: (الَّذِي بَطَنَ مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وظَهَرَ فِي الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِيرِ الَّذِي سُئِلَتِ الْأَنْبِيَاءُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحَدٍّ ولَا بِبَعْضٍ بَلْ وَصَفَتْهُ بِفِعَالِهِ ودَلَّتْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ لَا تَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ فِطْرَتَهُ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ وهُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ فَلَا مَدْفَعَ لِقُدْرَتِهِ الَّذِي نَأَى مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ وأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ وقَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحُجَجِ فَعَنْ بَيِّنَةٍ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ وبِمَنِّهِ نَجَا مَنْ نَجَا ولِلهِ الْفَضْلُ مُبْدِئاً ومُعِيداً) إلى أن قال: (أَتْقَنَ مَا أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْأَشْبَاحِ

---

(١) الكافي ج٢ ص٥٦١ – ٥٦٢ ك٦ ب ٥٥ ح ١٩ .

(٢) الكافي ج٢ ص٥٦٧ ك٦ ب ٥٦ ح ١٣ .

(٣) الصفحات التي فيها تفسير سورة الذاريات مفقودة.

كُلِّهَا لَا بِمِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ ولَا لُغُوبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ ابْتَدَأَ مَا أَرَادَ ابْتِدَاءَهُ وأَنْشَأَ مَا أَرَادَ إِنْشَاءَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ والْإِنْسِ لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ رُبُوبِيَّتَهُ وتَمَكَّنَ فِيهِمْ طَاعَتُهُ)[١] الخطبة .

انظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية١١، الرقم(٣٠).

الرقم٢-عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا يَعْبُدُ اللهَ مَنْ يَعْرِفُ اللهَ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللهَ فَإِنَّمَا يَعْبُدُهُ هَكَذَا ضَلَالًا. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا مَعْرِفَةُ اللهِ؟ قَالَ: تَصْدِيقُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وتَصْدِيقُ رَسُولِهِ، ومُوَالَاةُ عَلِيٍّ، والِائْتِمَامُ بِهِ وبِأَئِمَّةِ الْهُدَى عليهم السلام، والْبَرَاءَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ هَكَذَا يُعْرَفُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ)[٢].

الرقم٣-عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّمَا يَعْرِفُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ويَعْبُدُهُ مَنْ عَرَفَ اللهَ، وعَرَفَ إِمَامَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، ومَنْ لَا يَعْرِفِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ولَا يَعْرِفِ الْإِمَامَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا يَعْرِفُ ويَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ هَكَذَا واللهِ ضَلَالًا)[٣].

وفي معناه الحديث(٢) من الباب(٧)[٤]. انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية١٢٤، الرقم(١٩).

وكذا الحديث(٣) من الباب(٧)[٥]. انظر: سورة الاعراف ٧/ صدر ١٥٨، الرقم(١).

---

(١) الكافي ج١ ص١٤١- ١٤٢ ك٣ ب ٢٢ ح ٧ .

(٢) الكافي ج١ ص١٨٠ ك ٤ ب٧ ح١ .

(٣) الكافي ج١ ص١٨١ ك٤ ب٧ ح٤.

(٤) عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتَّى يَعْرِفَ اللهَ ورَسُولَهُ والْأَئِمَّةَ كُلَّهُمْ وإِمَامَ زَمَانِهِ ويَرُدَّ إِلَيْهِ ويُسَلِّمَ لَهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخِرَ وهُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ). الكافي ج١ ص١٨٠ ك٤ ب٧ ح٢٤.

(٥) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ كَرَّامٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وقَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ للهِ عَلَيْهِ).الكافي ج١ ص١٨١ ك٤ ب٧ ح٤.

رقم٤[1]-فضيل بن يسار، قال: قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَع)[2].

رقم٥-حفص بن غياث، قال: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْوَرِعِ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ الله عَزَّ وجَل)[3].

وقريب منه الحديث(٧) من الباب(٣٧)[4].

رقم٦-زرارة، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال: (مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وفَرْجٍ)[5].

ومثله أو نحوه الاحاديث(٢)، و(٣)، و(٧)، و(٨) من الباب(٣٨)[6].

رقم٧-يأتي (حد العبادة والاقتصاد فيها) في سورة الكهف ١٨/ ذيل الآية ١١٠، رقم(٢)، و(٣)،

---

(١) حصل توهم بالترقيم.

(٢) الكافي ج٢ ص٧٧ ك ٥ ب٣٧ ح ٥ .

(٣) الكافي ج٢ ص٧٧ ك ٥ ب٣٧ ح ٨ .

(٤) الحديث هو: حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي سَارَةَ الْغَزَّالِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ابْنَ آدَمَ اجْتَنِبْ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ). الكافي ج٢ ص٧٧ ك ٥ ب٣٧ ح ٧ .

(٥) الكافي ح٢ ص٢ ص ٧٩ ك ٥ ب٣٨ ح ١.

(٦) الاحاديث هي:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ والْفَرْجِ). الكافي ج٢ ص ٧٩ ك ٥ ب٣٨ ح٢.

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ). الكَافي ج٢ ص ٧٩ ك ٥ ب٣٨ ح٣.

٣ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وفَرْجٍ). الكافي ج٢ ص ٨٠ ك ٥ ب٣٨ ح٧.

٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ عِنْدَ الله مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وفَرْجٍ) . الكافي ج٢ ص ٧٩ ك ٥ ب٣٨ ح٨.

و(٤)، و(٥) [١]. ويأتي (السنة في العبادة ومنها الاقتصاد فيها) في سورة الاحزاب ٣٣/ صدرالآية ٢١، رقم(١)، و(٢)، و(٣)[٢].

ويأتي (التفرغ للعبادة وتعشقها) في سورة العنكبوت ٢٩/ وسط الآية ١٧، رقم(١)، و(٢) [٣].

ويأتي (التنعم بالعبادة) في سورة النساء ٤/ وسط الآية ٦٩، رقم(٢)[٤].

ويأتي (العباد) في سورة التوبة ٩/ وسط الآية ١١٢، رقم(٤)، و(٥)، و(٦)[٥].

ويأتي (الاعتراف بالتقصير في العبادة) في سورة الذاريات ٥١/ الآية ٥٦، رقم(١١)، و(١٢)[٦].

رقم٨-مرازم، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِ الْمُؤْمِنِ)[٧].

رقم ٩-جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ، وصَرْفُ الْقَذَى عَنْهُ حَسَنَةٌ، ومَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى الله مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ)[٨].

١-ملحق رقم ٨ -عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)[٩].

---

(١) ينظر: تفسير سورة الكهف الاية١١٠.

(٢) ينظر: تفسير سورة الاحزاب الاية٢١ .

(٣) ينظر: تفسير سورة العنكبوت الاية١٧ .

(٤) ينظر: تفسير سورة النساء الاية٦٩ .

(٥) ينظر: تفسير سورة التوبة الاية١١٢ .

(٦) ينظر: تفسير سورة الذريات الاية٥٦ .

(٧) الكافي ج٢ ص١٧٠ ك ٥ ب٧٥ ح ٤ .

(٨) الكافي ج٢ ص١٨٨ ك ٥ ب٨٢ ح ٢ .

(٩) الكافي ج٢ ص١٨٩ ك٥ ب٨٢ ح٤.

٢ ملحق رقم٨ -هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ أَوْ تَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءُ دَيْنِهِ)[1].

وقريب منه الحديث(٧)، و(١١)[2].

الرقم١٠-هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث طويل -: (... يَا هِشَامُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، ومَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتَّى الْكُفْرُ والشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ والرُّشْدُ والْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ وفَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ وفَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ ونَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ الله مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِه والتَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ ويَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ ويَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ وأَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ وهُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وإِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ يَا هِشَامُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا مُرُوَّةَ لَهُ ولَا مُرُوَّةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وإِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْراً الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَراً أَمَا إِنَّ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا)[3].

{ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا... } (البقرة ٢: صدر

---

(١) الكافي ج٢ ص١٩٢ ك٥ ب٨٢ ح١٦.

(٢) الحديثان هما:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ شَبْعَةُ مُسْلِمٍ أَوْ قَضَاءُ دَيْنِهِ. الكافي ج٢ ص١٨٩ ك٥ ب٨٢ ح٧.

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله سُرُورٌ [الَّذِي] تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعَتَهُ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ). الكَافي ج٢ ص١٩١ ك٥ ب٨٢ح١١.

(٣)الكافي ج١ ص١٨-١٩ ك١ ح ١٢ص ١٣- ٢٠. انظر: سورة الزمر ٣٩/ الآية ١٧-١٨، ، رقم(١).المصنف.

(٢٢

الرقم١-ابان بن عثمان، ممن ذكره، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّداً شَرَائِع) إلى أن قال: (...وَ جَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِداً وطَهُوراً ..)[١] الحديث .

انظر: سورة الشورى ٤٢/ الآية١٣، رقم(٢).

الرقم٢-محمد بن مسلم، عن ابي جعفرعَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (...إِنَ الْأَرْضَ تُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً)[٢]. في الحديث(٣)، و(٥) مثله[٣].

{... وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ ...}
(البقرة٢: وسط ٢٢)

الرقم١-انظر:سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٥٨، الرقم(٣)، (...وَ بِنَا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ...)[٤].

---

(١) الكافي ج٢ ص١٧ ك ٥ ب١٢ ح ١ .

(٢)الكافي ج ٣ ص٣٨ ك ٩ ب ٢٤ ح ٢ .

(٣) الحديثان هما:

١- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ نَزَلْنَا فِي مَكَانٍ بَيْنَنَا وبَيْنَ الْمَسْجِدِ زُقَاقٌ قَذَرٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ أَيْنَ نَزَلْتُمْ فَقُلْتُ نَزَلْنَا فِي دَارِ فُلَانٍ فَقَالَ إِنَّ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الْمَسْجِدِ زُقَاقاً قَذِراً أَوْ قُلْنَا لَهُ إِنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَ الْمَسْجِدِ زُقَاقاً قَذِراً فَقَالَ لَا بَأْسَ الْأَرْضُ تُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً قُلْتُ والسِّرْقِينُ الرَّطْبُ أَطَأُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا يَضُرُّكَ مِثْلُهُ .

٢- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْخِنْزِيرِ يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ فَيَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ أَمُرُّ عَلَيْهِ حَافِياً فَقَالَ أَ لَيْسَ وَرَاءَهُ شَيْ ءٌ جَافٌّ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا بَأْسَ إِنَّ الْأَرْضَ تُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

(٤) تمام الرواية هو: عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ ولِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ ويَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ ووَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ وخُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وأَرْضِهِ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وجَرَتِ الْأَنْهَارُ وبِنَا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ ويَنْبُتُ عُشْبُ الْأَرْضِ وبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللهُ ولَوْ لَا نَحْنُ مَا عُبِدَ الله).الكافي ج١ ص١٤٤ ك٣ ب٢٣ ح ٥ .

{وَإِنْ ... مِنْ مِثْلِهِ ...} (البقرة: ٢٣)

رقم١-عَنْ جَابِرٍ قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَكَذَا ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ فِي عَلِيٍ، ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾).[1].

{... عبدنا ...} (البقرة: وسط ٢٣)

رقم ١ – انظر: الى انتخابه العبودية والتواضع، في سورةالاسراء ١٧/ ذيل الآية ٣، رقم(٣)[2].

وفي معناه (رقم ٤، و٥)[3].

وفي معناه سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٨٧، رقم(٢) [4].

---

(١)الكافي ج١ ص٤١٧ ك ٤ ب١٠٨ ح ٢٦ .

(٢) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَذْكُرُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَلَكٌ فَقَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُخَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ عَبْداً رَسُولًا مُتَوَاضِعاً أَوْ مَلِكاً رَسُولًا قَالَ فَنَظَرَ إِلَى جَبْرَئِيلَ وأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ عَبْداً مُتَوَاضِعاً رَسُولًا فَقَالَ الرَّسُولُ مَعَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئاً قَالَ ومَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ .الكافي ج٢ ص ١٢٢ .

(٣) الحديثان هما:

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَخَيَّرَهُ وأَشَارَ عَلَيْهِ بِالتَّوَاضُعِ وكَانَ لَهُ نَاصِحاً فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ ويَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ تَوَاضُعاً للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا فَقَالَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّكَ لِيَكُونَ لَكَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَكَ شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى . الكافي ج٨، ص١٣١.

٢- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عُرِضَتْ عَلَيَّ بَطْحَاءُ مَكَّةَ ذَهَباً فَقُلْتُ يَا رَبِّ لَا ولَكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وأَجُوعُ يَوْماً فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وشَكَرْتُكَ وإِذَا جُعْتُ دَعَوْتُكَ وذَكَرْتُكَ). الكافي ج٨، ص١٣١.

(٤) ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَشِيَّةَ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدِ قُبَا فَقَالَ هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مَخِيضٍ بِعَسَلٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَّاهُ ثُمَّ

وفي معناه سورة الزمر ٣٩/ الآية ٦٣، رقم(٢)[1].

وفي معناه سورة الحشر ٥٩/ وسط الآية ٧، رقم(١٨)[2].

{... فَـاتَّـقُـوا الـنَّـارَ...} (الـبقـرة ٢: وسط٢٤)

الرقم١-علي بن ابي حمزة، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث -: (...ّ إِنَ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً

قَالَ شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ لَا أَشْرَبُهُ ولَا أُحَرِّمُهُ ولَكِنْ أَتَوَاضَعُ للهِ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ ومَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللهُ ومَنِ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللهُ ومَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ اللهُ ومَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللهُ). الكافي ج٢ ص (١٢٢).

(١)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وهُوَ مَحْزُونٌ فَأَتَاهُ مَلَكٌ ومَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ افْتَحْ وخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقَصَ شَيْئاً عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ ولَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَقَالَ الْمَلَكُ والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَلَكٍ يَقُولُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حِينَ أُعْطِيتُ الْمَفَاتِيحَ . الكافي ج٢ ص (١٢٩)..

(٢)١٠٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام ذَاتَ يَوْمٍ وهُوَ يَأْكُلُ مُتَّكِئاً قَالَ وقَدْ كَانَ يَبْلُغُنَا أَنَّ ذَلِكَ يُكْرَهُ فَجَعَلْتُ انظر: إِلَيْهِ فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ وهُوَ يَأْكُلُ وهُوَ مُتَّكِئٌ مِنْ أَنْ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ قَالَ ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَا واللهِ مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ يَأْكُلُ وهُوَ مُتَّكِئٌ مِنْ أَنْ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً مِنْ أَنْ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ لَا واللهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ إِنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ لَقَدْ كَانَ يُجِيزُ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ بِالْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لَأَكَلَ ولَقَدْ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلام بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُخَيِّرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى مِمَّا أَعَدَّ اللهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئاً فَيَخْتَارُ التَّوَاضُعَ لِرَبِّهِ جَلَّ وعَزَّ ومَا سُئِلَ شَيْئاً قَطُّ فَيَقُولَ لَا إِنْ كَانَ أَعْطَى وإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ يَكُونُ ومَا أَعْطَى عَلَى الله شَيْئاً قَطُّ إِلَّا سَلَّمَ ذَلِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُعْطِي الرَّجُلَ الْجَنَّةَ فَيُسَلِّمُ اللهُ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَنِي بِيَدِهِ وقَالَ وإِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ ويَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ ويُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ واللَّحْمَ ويَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ والزَّيْتَ وإِنْ كَانَ لَيَشْتَرِي الْقَمِيصَ السُّنْبُلَانِيَّ ثُمَّ يُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَاقِيَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وإِذَا جَازَ كَعْبَهُ حَذَفَهُ ومَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ كِلَاهُمَا للهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ ولَقَدْ وُلِّيَ النَّاسَ خَمْسَ سِنِينَ فَمَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ ولَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ولَا أَقْطَعَ قَطِيعَةً ولَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ ولَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَايَاهُ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ لِأَهْلِهِ بِهَا خَادِماً ومَا أَطَاقَ أَحَدٌ عَمَلَهُ وإِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام لَيَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ ويَقُولُ مَنْ يُطِيقُ هَذَا . الكافي: المجلد الثامن صفحة (١٣١).

ولَكِنْ يُرَتِّلُ تَرْتِيلًا إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَقَفْتَ عِنْدَهَا وتَعَوَّذْتَ بِالله مِنَ النَّارِ...)[1] – الحديث .

وقريب منه الحديث٢ من الباب١٠ [2].

{... مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ...} (البقرة٢: وسط ٢٥)

الرقم١-أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ومَنْ سَقَى مُؤْمِناً مِنْ ظَمَإٍ سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ)[3].

ومثله ذيل الحديث(٣) الباب(٨٥) [4]– انظر: –سورة الانعام ٦/ ٦٤ صدر رقم(١).

{... وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة٢: ذيل ٢٥)

رقم١–يأتي في سورة الاسراء ١٧/ صدرالآية ٤ رقم(٢)، (أرقام عدة) فيها عن الكافي، (بيان علة

---

(١)الكافي ج٢ ص٦١٨ ك ٧ ب١٠ ح ٥.

(٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَفِي لَيْلَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَفِي ثَلَاثٍ قَالَ هَا وأَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقّاً وحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ وكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلَّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً ولَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ عِنْدَهَا وسَلِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ الْجَنَّةَ وإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ عِنْدَهَا وتَعَوَّذْ بِالله مِنَ النَّارِ . الكافي ج٢ ص٦١٧ ك ٧ ب١٠ ح ٢.

(٣)الكافي ج٢ ص٢٠١ ك ٥ ب٨٦ ح ٥ .

(٤)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرَبَ الْآخِرَةِ وخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وهُوَ ثَلِجُ الْفُؤَادِ ومَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ومَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ . الكافي ج٢ ص٢٠٠ ك ٥ ب٨٥ ح٣ .

الخلود)[١]، ويناسبه ما في رقم(١)، و(٣) هناك ايضاً[٢].

رقم٢-انظر: سورة النساء ٤/ وسط الآية٤٨، رقم(١)[٣].

انظر: سورة الحديد ٥٧/ صدر الآية ٢١، رقم(٢) تناسب بيان علة الخلود[٤].

الرقم٣-انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٣٩، (شبيه الآية) [٥].

---

(١)عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللهَ أَبَداً، وإِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللهَ أَبَداً، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِّدَ هَؤُلَاءِ، وهَؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (الإسراء:٨٤)، قَالَ: عَلَى نِيَّتِهِ). الكافي ج٢ ص ٨٥ ك ٥ ب ٤٣ ح ٥.

(٢) ينظر: تفسير سورة الاسراء الآية.

(٣)١٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً) . الكافي ج٢ ص (٢٧٢).

(٤)الاحاديث هي:

السابع عشر: عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً) . الكافي ج٢ ص٢٧٢ ك٥ ب ١١١ ح ١٧.

السابع: عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ رُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ وهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أُعَذِّبُكَ بَعْدَهَا أَبَداً وإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا اطَّلَعَ اللهُ عَلَى الْعَبْدِ وهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً .

السادس: عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ ولَا يُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدْ غَفَرْتُ لَكَ ولَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ فَيَقُولُ لَا وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً) . الكافي ج٢ ص ١٤٣ ك٥ ب٦٥ ح ٧و٦ .

(٥)٥- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللهَ أَبَداً، وإِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللهَ أَبَداً، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِّدَ هَؤُلَاءِ، وهَؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (الإسراء:٨٤)، قَالَ: عَلَى نِيَّتِهِ). الكافي ج٢ ص ٨٥ ك ٥ ب ٤٣ ح ٥.

-انظر: سورة البقرة٢/ ذيل الآية ٨١و٨٢، (شبيه الآية)[١].

{ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ... } (البقرة: ٢٧)

الرقم١-أبان، عن رجل، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال: قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: خَمْسٌ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهُنَ فَتَعَوَّذُوا بِالله مِنْهُن)إلى أن قال: (وَ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ الله وعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِم)[٢]- الحديث .

وانظر: تمام الحديث في سورة البقرة ٣/ وسط الآية ١٢٩، رقم(٥)[٣].

الرقم٢-ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابي حمزة، ان ابي جعفرعَلَيْهِ السَّلَام قال: (وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ الله) إلى أن قال: (وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُم)[٤] الحديث .

ويأتي – تمام الحديث – في سورةالاسراء ١٧/ الآية٣٢، الرقم(١).

الرقم٣ -صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله: (إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلْزَلَةُ وإِذَا فَشَا الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ احْتُبِسَ الْقَطْرُ وإِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّةُ أُدِيلَ لِأَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ)[٥].

---

(١)وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ الله جَلَّ وعَزَّ: (بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ) . الكافي ج١ ص ٤٢٩.

(٢)الكافي ج٢ ص٣٧٣ / ٣٧٤ ك٥ ب١٦٢ ح ١ .

(٣) ينظر: سورة البقرة تفسير الآية١٢٩.

(٤)الكافي ج٢ ص٣٧٤ ك ٥ ب١٦٢ ح٢ .

(٥)الكافي ج٢ ص٤٤٨ ك ٥ ب١٩٧ ح ٣ .

{ ... وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ .. }
(البقرة ٢ : وسط ٢٧)

الرقم١-فضيل بن يسار، قال: (قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي)[١].

وشبيه منه ح٧ من الباب ٦٨، في سورة الرعد ١٣/ الآية٢١، (رقم ٧)[٢].

وح٨ في سورة فصلت ٤١/ وسط الآية ٢١، رقم(١)[٣].

وح٢٦ في سورة النساء ٤/ وسط الآية ١، رقم(٣) [٤].

و ح ٢٩ في سورة النور ٢٤ / صدر الآية٢٤، رقم(١)[٥].

---

(١)الكافي ج٢ ص ١٥١ ك٥ ب ٦٨ ح ١٠ .

(٢)الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ورَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ . الكافي ج٢ ص ١٥١ ك٥ ب ٦٨ ح ٧ .

(٣)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَوَّلُ نَاطِقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ تَقُولُ يَا رَبِّ مَنْ وَصَلَنِي فِي الدُّنْيَا فَصِلِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وبَيْنَهُ ومَنْ قَطَعَنِي فِي الدُّنْيَا فَاقْطَعِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وبَيْنَهُ). الكافي ج٢ ص ١٥١ ك٥ ب ٦٨ ح ٨ .

(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الرِّضَاعليه السلا: (قَالَ إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَام لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ والْأَرْحامَ ﴾ .الكافي ج٢ ص ١٥٦ ك٥ ب ٦٨ ح٢٦ .

(٥)٢٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ وأَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلْقٌ تَقُولُ يَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي فَالرَّجُلُ لَيُرَى بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِذَا أَتَتْهُ الرَّحِمُ الَّتِي قَطَعَهَا فَتَهْوِي بِهِ إِلَى أَسْفَلِ قَعْرٍ فِي النَّارِ . الكافي ج٢ ص ١٥٦ ك٥ ب ٦٨ ح٢٩.

الرقم٢ – داود بن كثير، قال: سمعت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام يقول: (أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ تَهَاجَرَا فَمَكَثَا ثَلَاثاً لَا يَصْطَلِحَانِ إِلَّا كَانَا خَارِجَيْنِ مِنَ الْإِسْلَامِ[١]، ولَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ)[٢].

الرقم٣–هشام بن الحكم، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ)[٣].

الرقم٤ –حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: اتَّقُوا الْحَالِقَةَ فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ. قُلْتُ ومَا الْحَالِقَةُ؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ)[٤].

الرقم ٥ –أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَداً حَتَّى يَرَى وَبَالَهُنَّ الْبَغْيُ وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ والْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ يُبَارِزُ اللهَ بِهَا وإِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحِمِ

---

(١)الهجر: (ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من كتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة، دون ما كان في جانب الدين، فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على ممر الاوقات) مجمع البحرين، ج3، ص: 517، الهجر.

اقول – المصنف–: يشر قدس سره الى مثل ماعن تكملة ذيل الرقم ٣ – عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْبِدَعِ ولَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وقَرِينِهِ)(١).

وفي معناه واشدّ .

٤ – مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ والْبِدَعِ مِنْ بَعْدِي فَأَظْهِرُوا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ وأَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ والْقَوْلَ فِيهِمْ والْوَقِيعَةَ وبَاهِتُوهُمْ كَيْلَا يَطْمَعُوا فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ ويَحْذَرَهُمُ النَّاسُ ولَا يَتَعَلَّمُوا مِنْ بِدَعِهِمْ يَكْتُبِ اللهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ ويَرْفَعْ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ . الكافي ج٢ ص٣٧٥ ح٤ من الباب ١٦٣ . بل أحاديث الباب صريحة المنع عن مجالسة كل من يعصي الله اعتقاداً او عملاً سيما الصابة الائمة عليهم فلاحظ .

(٢)الكافي ج٢ ص٣٤٥ ك ٥ ب ١٤١ ح ٥ .

(٣)الكافي ج٢ ص ٣٤٤ الباب ١٤١ ح ٢ .

(٤)الكافي ج٢ ص٣٤٦ك٥ ب١٤٢ ح٢.

وإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً فَيَتَوَاصَلُونَ فَتَنْمِي أَمْوَالُهُمْ ويُثْرُونَ وإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وقَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَتَذَرَانِ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ مِنْ أَهْلِهَا وتَنْقُلُ الرَّحِمَ وإِنَّ نَقْلَ الرَّحِمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ)[1].

الرقم٦-أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي خُطْبَتِهِ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَوتَكُونُ ذُنُوبٌ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَيْلَكَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ ويَتَوَاسَوْنَ وهُمْ فَجَرَةٌ فَيَرْزُقُهُمُ اللهُ، وإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ ويَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَحْرِمُهُمُ اللهُ وهُمْ أَتْقِيَاءُ)[2].

الرقم٧-عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ)[3].

الرقم ٨ - مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ الْبَغْيُ، والذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ، والَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ الظُّلْمُ، والَّتِي تَهْتِكُ السِّتْرَ شُرْبُ الْخَمْرِ، والَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنَا، والَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، والَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وتُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ)[4].

الرقم ٩ -إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: كَانَ أَبِي يَقُولُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ

---

(١)الكافي ج٢ ص٣٤٧ ك ٥ ب ١٤٢ ح ٤ .

(٢)الكافي ج٢ ص٣٤٧-٣٤٨ك ٥ ب ١٤٢ ح ٧ .

(٣)الكافي ج٢ ص٣٤٧-٣٤٨ك ٥ ب ١٤٢ ح ٨ . ويتكرر الحديث في ص ٣٧٤ ك٥ ب ١٦٢ وسط ح ٢، بطريقين، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ وإِذَا طُفِّفَ الْمِكْيَالُ والْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللهُ بِالسِّنِينَ والنَّقْصِ وإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ والثِّمَارِ والْمَعَادِنِ كُلَّهَا وإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ والْعُدْوَانِ وإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وإِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ولَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ولَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُوا خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ .

(٤)الكافي ج٢ ص٤٤٧-٤٤٨ ك ٥ ب١٩٧ ح١.

الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وتُقَرِّبُ الْآجَالَ وتُخْلِي الدِّيَارَ وهِيَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ والْعُقُوقُ وتَرْكُ الْبِرِّ)[1].

{... أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} (البقرة ٢: ذيل٢٧).

الرقم١-مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَوْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا بُنَيَّ انظر: خَمْسَةً فَلَا تُصَاحِبْهُمْ) إلى أن قال: (وَ إِيَّاكَ ومُصَاحَبَةَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ، فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) إلى أن قال: (، وقَالَ فِي سورة البقرة ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ ويَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ويُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ﴾[2])[3].

ويأتي تمام الحديث في سورة محمد ٤٧/ الآية٢٣، الرقم(١).

{... وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (البقرة ٢: ذيل ٢٩).

الرقم١-عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَبَّنَا والْعِلْمُ ذَاتُهُ ولَا مَعْلُومَ، والسَّمْعُ ذَاتُهُ ولَا مَسْمُوعَ، والْبَصَرُ ذَاتُهُ، ولَا مُبْصَرَ، والْقُدْرَةُ ذَاتُهُ ولَا مَقْدُورَ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وكَانَ الْمَعْلُومُ[4] وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ، والسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ، والْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ، والْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ، قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً ؟ قَالَ: فَقَالَ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ. قَالَ:

---

(١)الكافي ج٢ ص ٤٤٨ ك ٥ ب١٩٧ ح٢.

(٢)ظاهر الحديث ان الخاسر: هو الملعون.

(٣)الكافي ج٢ ص٣٧٦-٣٧٧ ك ٥ ب ١٦٣ ح ٧. وتكرر الحديث ج٢ ص٦٤١ ك ٨ ب٤ ح٧. مع اضافة طريق في صدر السند، ومع قوله: وابي حمزة بدل او ابي حمزة.

(٤) (و كان المعلوم) أي وجد، وقوله: (وقع العلم على المعلوم) أي وقع على ما كان معلوما في الازل وانطبق عليه وتحقّق مصداقه وليس المقصود تعلقه به تعلقا لم يكن قبل الايجاد والمراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به على أنّه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبة وانه سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا إلى العلم. (آت)

قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا مُتَكَلِّمَ)[١].

وانظر: سورة الانعام ٦/ وسط الآية٧٣، (أرقام عدة)[٢].

في بيان أنَّ العلم من صفات ذاته سبحانه وتعالى وامور عديدة اخرى.

{... وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (البقرة٢: ذيل ٢٩).

---

(١)الكافي ج١ ص١٠٧ ك ٣ ب١٢ ح١.

(٢) الاحاديث هي:

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَبَّنَا والْعِلْمُ ذَاتُهُ ولَا مَعْلُومَ، والسَّمْعُ ذَاتُهُ ولَا مَسْمُوعَ، والْبَصَرُ ذَاتُهُ ولَا مُبْصَرَ، والْقُدْرَةُ ذَاتُهُ ولَا مَقْدُورَ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ، والسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ، والْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ، والْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ، قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً؟ قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ. قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا مُتَكَلِّمَ). الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك ٣ ب ١٢ ح ١.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا شَيْ ءَ غَيْرُهُ ولَمْ يَزَلْ عَالِماً بِمَا يَكُونُ فَعِلْمُهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ) . الكافي ج١ ص ١٠٧ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَسْأَلُهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَ كَانَ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وكَوَّنَهَا أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ حَتَّى خَلَقَهَا وأَرَادَ خَلْقَهَا وتَكْوِينَهَا فَعَلِمَ مَا خَلَقَ عِنْدَ مَا خَلَقَ ومَا كَوَّنَ عِنْدَ مَا كَوَّنَ؟ فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ: (لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ كَعِلْمِهِ بِالْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ).الكافي ج١ ص ١٠٧ .

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُهُ أَنَّ مَوَالِيَكَ اخْتَلَفُوا فِي الْعِلْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً قَبْلَ فِعْلِ الْأَشْيَاءِ وقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً لِأَنَّ مَعْنَى يَعْلَمُ يَفْعَلُ فَإِنْ أَثْبَتْنَا الْعِلْمَ فَقَدْ أَثْبَتْنَا فِي الْأَزَلِ مَعَهُ شَيْئاً فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَقِفُ عَلَيْهِ ولَا أَجُوزُهُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَام بِخَطِّهِ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً تَبَارَكَ وتَعَالَى ذِكْرُهُ). الكافي ج١ ص ١٠٧.

الرقم١-يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية ١٢٧ يناسبه[1].

---

(١) تمام الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ قَالَ اعْلَمْ عَلَّمَكَ اللهُ الْخَيْرَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدِيمٌ والْقِدَمُ صِفَتُهُ الَّتِي دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْ ءَ قَبْلَهُ ولَا شَيْ ءَ مَعَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مُعْجِزَةُ الصِّفَةِ أَنَّهُ لَا شَيْ ءَ قَبْلَ اللهِ ولَا شَيْ ءَ مَعَ اللهِ فِي بَقَائِهِ وبَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْ ءٌ وذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْ ءٌ فِي بَقَائِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقاً لَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقاً لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ ولَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْ ءٌ كَانَ الْأَوَّلَ ذَلِكَ الشَّيْ ءُ لَا هَذَا وكَانَ الْأَوَّلُ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ خَالِقاً لِلْأَوَّلِ ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِأَسْمَاءٍ دَعَا الْخَلْقَ إِذْ خَلَقَهُمْ وتَعَبَّدَهُمْ وابْتَلَاهُمْ إِلَى أَنْ يَدْعُوهُ بِهَا فَسَمَّى نَفْسَهُ سَمِيعاً بَصِيراً قَادِراً قَائِماً نَاطِقاً ظَاهِراً بَاطِناً لَطِيفاً خَبِيراً قَوِيّاً عَزِيزاً حَكِيماً عَلِيماً ومَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْقَالُونَ الْمُكَذِّبُونَ وقَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللهِ أَنَّهُ لَا شَيْ ءَ مِثْلُهُ ولَا شَيْ ءَ مِنَ الْخَلْقِ فِي حَالِهِ قَالُوا أَخْبِرُونَا إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَا مِثْلَ للهِ ولَا شِبْهَ لَهُ كَيْفَ شَارَكْتُمُوهُ فِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَتَسَمَّيْتُمْ بِجَمِيعِهَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ كُلِّهَا أَوْ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ إِذْ جَمَعْتُمُ الْأَسْمَاءَ الطَّيِّبَةَ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَلْزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي وذَلِكَ كَمَا يَجْمَعُ الِاسْمُ الْوَاحِدُ مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ الشَّائِعُ وهُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللهُ بِهِ الْخَلْقَ فَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً فِي تَضْيِيعِ مَا ضَيَّعُوا فَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ كَلْبٌ وحِمَارٌ وثَوْرٌ وسُكَّرَةٌ وعَلْقَمَةٌ وأَسَدٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى خِلَافِهِ وحَالَاتِهِ لَمْ تَقَعِ الْأَسَامِي عَلَى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ بُنِيَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِأَسَدٍ ولَا كَلْبٍ فَافْهَمْ ذَلِكَ رَحِمَكَ اللهُ وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ والرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ ويُفْسِدُ مَا مَضَى مِمَّا أَفْنَى مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ويَغِيبُهُ كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفاً كَمَا أَنَّا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ إِذْ كَانُوا فِيهِ جَهَلَةً ورُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ عَالِماً لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئاً فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ والْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعَالِمِ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى عَلَى مَا رَأَيْتَ وسُمِّيَ رَبُّنَا سَمِيعاً لَا بِخَرْتٍ فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ ولَا يُبْصِرُ بِهِ كَمَا أَنَّ خَرْتَنَا الَّذِي بِهِ نَسْمَعُ لَا نَقْوَى بِهِ عَلَى الْبَصَرِ ولَكِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ لَيْسَ عَلَى حَدِّ مَا سُمِّينَا نَحْنُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ بِالسَّمْعِ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهَكَذَا الْبَصَرُ لَا بِخَرْتٍ مِنْهُ أَبْصَرَ كَمَا أَنَّا نُبْصِرُ بِخَرْتٍ مِنَّا لَا نَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ ولَكِنَّ اللهَ بَصِيرٌ لَا يَحْتَمِلُ شَخْصاً مَنْظُوراً إِلَيْهِ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى انْتِصَابٍ وقِيَامٍ عَلَى سَاقٍ فِي كَبَدٍ كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ ولَكِنْ قَائِمٌ يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ الْقَائِمُ بِأَمْرِنَا فُلَانٌ واللهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ والْقَائِمُ أَيْضاً فِي كَلَامِ النَّاسِ الْبَاقِي والْقَائِمُ أَيْضاً يُخْبِرُ عَنِ الْكِفَايَةِ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ قُمْ بِأَمْرِ بَنِي فُلَانٍ أَيِ اكْفِهِمْ والْقَائِمُ مِنَّا قَائِمٌ عَلَى سَاقٍ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ ولَمْ نَجْمَعِ الْمَعْنَى وأَمَّا اللَّطِيفُ فَلَيْسَ عَلَى قِلَّةٍ وقَضَافَةٍ وصِغَرٍ ولَكِنْ ذَلِكَ عَلَى النَّفَاذِ فِي الْأَشْيَاءِ والِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ لَطُفَ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ ولَطُفَ فُلَانٌ فِي مَذْهَبِهِ وقَوْلِهِ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فِيهِ الْعَقْلُ وفَاتَ الطَّلَبُ وعَادَ مُتَعَمِّقاً مُتَلَطِّفاً لَا يُدْرِكُهُ الْوَهْمُ فَكَذَلِكَ لَطُفَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَدٍّ أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ واللَّطَافَةُ مِنَّا الصِّغَرُ والْقِلَّةُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الْخَبِيرُ فَالَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْ ءٌ ولَا يَفُوتُهُ لَيْسَ لِلتَّجْرِبَةِ ولَا لِلِاعْتِبَارِ بِالْأَشْيَاءِ فَعِنْدَ التَّجْرِبَةِ والِاعْتِبَارِ عِلْمَانِ ولَوْ لَا هُمَا مَا عُلِمَ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ جَاهِلًا واللهُ لَمْ يَزَلْ خَبِيراً بِمَا يَخْلُقُ والْخَبِيرُ مِنَ النَّاسِ الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ جَهْلِ الْمُتَعَلِّمُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الظَّاهِرُ فَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَا الْأَشْيَاءَ بِرُكُوبٍ فَوْقَهَا وقُعُودٍ عَلَيْهَا وتَسَنُّمٍ لِذُرَاهَا ولَكِنْ ذَلِكَ لِقَهْرِهِ ولِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءَ وقُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِ الرَّجُلِ ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي وأَظْهَرَنِي اللهُ عَلَى خَصْمِي يُخْبِرُ عَنِ الْفَلْجِ

الرقم٢-يأتي في سورة الانعام ٦/ الآية٧٣، (جملة من خطبة)[1] (ج ٧ ب ٣).

والْغَلَبَةِ فَهَكَذَا ظُهُورُ الله عَلَى الْأَشْيَاءِ ووَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ ولَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْ ءٌ وأَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرُ وأَوْضَحُ مِنَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى لِأَنَّكَ لَا تَعْدَمُ صَنْعَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ وفِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ والظَّاهِرُ مِنَّا الْبَارِزُ بِنَفْسِهِ والْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ ولَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنَى وأَمَّا الْبَاطِنُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا ولَكِنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْماً وحِفْظاً وتَدْبِيراً كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَبْطَنْتُهُ يَعْنِي خَبَّرْتُهُ وعَلِمْتُ مَكْتُومَ سِرِّهِ والْبَاطِنُ مِنَّا الْغَائِبُ فِي الشَّيْ ءِ الْمُسْتَتِرُ وقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الْقَاهِرُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى عِلَاجٍ ونَصَبٍ واحْتِيَالٍ ومُدَارَاةٍ ومَكْرٍ كَمَا يَقْهَرُ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً والْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يَعُودُ قَاهِراً والْقَاهِرُ يَعُودُ مَقْهُوراً ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى أَنَّ جَمِيعَ مَا خَلَقَ مُلَبَّسٌ بِهِ الذُّلُّ لِفَاعِلِهِ وقِلَّةُ الِامْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ والْقَاهِرُ مِنَّا عَلَى مَا ذَكَرْتُ ووَصَفْتُ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهَكَذَا جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْتَجْمِعْهَا كُلَّهَا فَقَدْ يَكْتَفِي الِاعْتِبَارُ بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ والله عَوْنُكَ وعَوْنُنَا فِي إِرْشَادِنَا وتَوْفِيقِنَا). الكافي ح٢ من ب١٧ من ك٣ من ج ١ ص١١٨- ١٢٣.

(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، رَفَعَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله: (أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَنْهَضَ النَّاسَ فِي حَرْبِ مُعَاوِيَةَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا حَشَدَ النَّاسُ قَامَ خَطِيباً، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ، وبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ، فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ولَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وضَلَّ هُنَاكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ وحَارَ فِي مَلَكُوتِهِ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ وانْقَطَعَ دُونَ الرُّسُوخِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ وحَالَ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكْنُونِ حُجُبٌ مِنَ الْغُيُوبِ تَاهَتْ فِي أَدْنَى أَدَانِيهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ فِي لَطِيفَاتِ الْأُمُورِ فَتَبَارَكَ الله الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ ولَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ مَعْدُودٌ ولَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ ولَا نَعْتٌ مَحْدُودٌ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ ولَا غَايَةٌ مُنْتَهًى ولَا آخِرٌ يَفْنَى سُبْحَانَهُ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ والْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ وحَدَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِبَانَةً لَهَا مِنْ شَبَهِهِ وإِبَانَةً لَهُ مِنْ شَبَهِهَا لَمْ يَحْلُلْ فِيهَا فَيُقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ ولَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ ولَمْ يَخْلُ مِنْهَا فَيُقَالَ لَهُ أَيْنَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ وأَتْقَنَهَا صُنْعُهُ وأَحْصَاهَا حِفْظُهُ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ خَفِيَّاتُ غُيُوبِ الْهَوَاءِ ولَا غَوَامِضُ مَكْنُونِ ظُلَمِ الدُّجَى ولَا مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرَضِينَ السُّفْلَى لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ ورَقِيبٌ وكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ مُحِيطٌ والْمُحِيطُ بِمَا أَحَاطَ مِنْهَا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ ولَا يَتَكَأَّدُهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ كُنْ فَكَانَ ابْتَدَعَ مَا خَلَقَ بِلَا مِثَالٍ سَبَقَ ولَا تَعَبٍ ولَا نَصَبٍ وكُلُّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ والله لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ وكُلُّ عَالِمٍ فَمِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ والله لَمْ يَجْهَلْ ولَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْماً قَبْلَ كَوْنِهَا فَلَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهَا عِلْماً عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهَا كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ولَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ ولَا نُقْصَانٍ ولَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُنَاوٍ ولَا نِدٍّ مُكَاثِرٍ ولَا شَرِيكٍ مُكَابِرٍ لَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ وعِبَادٌ دَاخِرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَئُودُهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ ولَا تَدْبِيرُ مَا بَرَأَ ولَا مِنْ عَجْزٍ ولَا مِنْ فَتْرَةٍ بِمَا خَلَقَ اكْتَفَى عَلِمَ مَا خَلَقَ وخَلَقَ مَا عَلِمَ- لَا بِالتَّفْكِيرِ فِي عِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ ولَا شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ يَخْلُقْ لَكِنْ قَضَاءٌ مُبْرَمٌ وعِلْمٌ مُحْكَمٌ وأَمْرٌ مُتْقَنٌ تَوَحَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ واسْتَخْلَصَ بِالْمَجْدِ والثَّنَاءِ وتَفَرَّدَ بِالتَّوْحِيدِ والْمَجْدِ والسَّنَاءِ

{... إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ...} (البقرة ٢/ ٣٠)

الرقم-١ ...[١].

الرقم٢-مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام أَ لَا تَدُلُّنِي إِلَى مَنْ آخُذُ عَنْهُ دِينِي؟ فَقَالَ: هَذَا ابْنِي عَلِيٌّ إِنَّ أَبِي أَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ الله، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ وإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفَى بِهِ)[٢]

الرقم٤-مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرْيَابَ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ، فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ، وأَبُو مُحَمَّدٍ جَالِسٌ، فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ، فَقَالَ: لَهُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلَفاً مِنْهُ فَاحْمَدِ الله)[٣].

وفي معناه الحديث(٤) من الباب(٧٥)، يأتي في سورة الضحى ٩٣ / الآية١١، رقم(١)[٤].

وفي معناه الحديث(٥) من الباب(٧٥)، يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية ١٠٢، رقم(٢)[٥].

وتَوَحَّدَ بِالتَّحْمِيدِ وتَمَجَّدَ بِالتَّمْجِيدِ وعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وتَطَهَّرَ وتَقَدَّسَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ وعَزَّ وجَلَّ عَنْ مُجَاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ ضِدٌّ ولَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ نِدٌّ ولَمْ يَشْرَكْهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمُبِيدُ لِلْأَبَدِ والْوَارِثُ لِلْأَمَدِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ولَا يَزَالُ وَحْدَانِيّاً أَزَلِيّاً قَبْلَ بَدْءِ الدُّهُورِ وبَعْدَ صُرُوفِ الْأُمُورِ الَّذِي لَا يَبِيدُ ولَا يَنْفَدُ بِذَلِكَ أَصِفُ رَبِّي فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَهُ ومِنْ جَلِيلٍ مَا أَجَلَّهُ ومِنْ عَزِيزٍ مَا أَعَزَّهُ وتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً). الكافي ح١ ب٢٢ ك٣ ج1، ص:134- 136.

(١) يوجد سقط .

(٢) الكافي ج١ ص٣١٢ ك ٤ ب ٧٢ ح٤.

(٣) الكافي ج١ ص٣٢٧ ك٤ ب٧٥ ح ٩.

(٤) وعَنْهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كُنْتُ حَاضِراً أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ للهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً) . الكافي ج١ ص٣٢٦ ك٤ ب٧٥ ح ٤.

(٥) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي

وفي معناه الحديث(٨) من الباب(٧٥)، يأتي في سورة لقمان ٣١/ الآية ١٢، الرقم(٤) [١].

الرقم٥-يأتي (عنوان الخلف) في سورة البقرة ٢/ الآية١٨٠، (رقم ٢٧ ورقم٢٨ ورقم٢٩ ورقم٣٠ وفي معناها (رقم ٣١) [٢].

جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وحَوْلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وأَبُو مُحَمَّدٍ قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً .الكافي ج١ ص٣٢٧ ك٤ ب٧٥ ح ٥.

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وغَيْرُهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَفْطَسُ أَنَّهُمْ حَضَرُوا يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بَابَ أَبِي الْحَسَنِ يُعَزُّونَهُ وقَدْ بُسِطَ لَهُ فِي صَحْنِ دَارِهِ والنَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَقَالُوا قَدَّرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وبَنِي هَاشِمٍ وقُرَيْشٍ مِائَةٌ وخَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوَالِيهِ وسَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ ونَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ للهِ عَزَّ وجَلَّ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً فَبَكَى الْفَتَى وحَمِدَ اللهَ واسْتَرْجَعَ وقَالَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وأَنَا أَسْأَلُ اللهَ تَمَامَ نِعَمِهِ لَنَا فِيكَ وإِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ وقَدَّرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْجَحَ فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وأَقَامَهُ مَقَامَهُ .الكافي ج١ ص٣٢٧ ك٤ ب٧٥ ح ٨.

(٢) الحديث السابع والعشرون: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ ولِمَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ ولَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ فَقُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ فَقَالَ قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . الكافي ج١ ص ٣٢٨.

الحديث الثامن والعشرون: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ) . الكافي ج١ ص ٣٢٨.

الحديث التاسع والعشرون: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ اجْتَمَعْتُ أَنَا والشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو رَحِمَهُ اللهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَغَمَزَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَمْرٍو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ ومَا أَنَا بِشَاكٍّ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ فَإِنَّ اعْتِقَادِي ودِينِي أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ رُفِعَتِ الْحُجَّةُ وأُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً فَأُولَئِكَ أَشْرَارٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وهُمُ الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ ولَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَزْدَادَ يَقِيناً وإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَ ولَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى ولَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي وقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ سَأَلْتُهُ وقُلْتُ مَنْ أُعَامِلُ أَوْ عَمَّنْ آخُذُ وقَوْلَ مَنْ أَقْبَلُ فَقَالَ لَهُ الْعَمْرِيُّ ثِقَتِي فَمَا أَدَّى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي ومَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ فَاسْمَعْ لَهُ وأَطِعْ فَإِنَّهُ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ وأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْعَمْرِيُّ وابْنُهُ ثِقَتَانِ فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ

وليكتب من رقم ٣١ بل جميع الارقام المقدار اللازم وليتهم به بل بها.

الرقم٦ -يأتي في سورة القصص ٢٨/ الآية ٥، رقم(٣) فيما عن الكافي، [عن] مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: -فيما قاله لأخيه زيد -(... أَ تُرِيدُ يَا أَخِي أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللهِ وعَصَوْا رَسُولَهُ واتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ وادَّعَوُا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللهِ ولَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ أُعِيذُكَ بِاللهِ يَا أَخِي أَنْ تَكُونَ غَداً الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ..) الحديث (١). ويناسبه ذيل ما في ص ١٧٤ ك ٤ ب ١ ذيل ح ٥ (٢).

ومَا قَالَا لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ فَاسْمَعْ لَهُمَا وأَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَيَا فِيكَ قَالَ فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو سَاجِداً وبَكَى ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ رَأَيْتَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ إِي واللهِ ورَقَبَتُهُ مِثْلُ ذَا وأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ فَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَقَالَ لِي هَاتِ قُلْتُ فَالِاسْمُ قَالَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ ولَا أَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحَلِّلَ ولَا أُحَرِّمَ ولَكِنْ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى ولَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً وقَسَّمَ مِيرَاثَهُ وأَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ وهُوَ ذَا عِيَالُهُ يَجُولُونَ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ أَوْ يُنِيلَهُمْ شَيْئاً وإِذَا وَقَعَ الِاسْمُ وَقَعَ الطَّلَبُ فَاتَّقُوا اللهَ وأَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ الْكُلَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو سَأَلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَأَجَابَ بِمِثْلِ هَذَا . الكافي ج١ ص ٣٢٨.

الحديث الثالثون: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ قَدْ مَضَى ولَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هَذَا وأَشَارَ بِيَدِهِ) . الكافي ج١ ص ٣٣١.

الحديث الحادي والثالثون: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ وقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي . الكافي ج١ ص ٣٢٨.

(١) الكافي ج١ ص ٣٥٦ -٣٥٧ ك٤ ب٨١ ح١٦. ص٣٥٧ سطر ٢٠.

(٢) تمام الحديث هو: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي الْأَحْوَلُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعَثَ إِلَيْهِ وهُوَ مُسْتَخْفٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَكَ طَارِقٌ مِنَّا أَ تَخْرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَهُ إِنْ كَانَ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ خَرَجْتُ مَعَهُ. قَالَ: فَقَالَ لِي: فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ أُجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَاخْرُجْ مَعِي. قَالَ: قُلْتُ: لَا . مَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لِي أَ تَرْغَبُ بِنَفْسِكَ عَنِّي؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ كَانَ للهِ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ نَاجٍ والْخَارِجُ مَعَكَ هَالِكٌ، وإِنْ لَا تَكُنْ للهِ حُجَّةٌ فِي الْأَرْضِ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ والْخَارِجُ مَعَكَ سَوَاءٌ. قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا جَعْفَرٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلَى الْخِوَانِ فَيُلْقِمُنِي الْبَضْعَةَ السَّمِينَةَ ويُبَرِّدُ لِيَ اللُّقْمَةَ الْحَارَّةَ حَتَّى تَبْرُدَ شَفَقَةً عَلَيَّ ولَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذاً أَخْبَرَكَ بِالدِّينِ ولَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ شَفَقَتِهِ

الرقم٧-عِلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي قَالَ: قُلْتُ لَهُ: (إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فِي حَدَاثَةِ سِنِّكَ، فقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ أَنْ يَسْتَخْلِفَ سُلَيْمَانَ وهُوَ صَبِيٌّ يَرْعَى الْغَنَمَ الْغَنَمَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُبَّادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وعُلَمَاؤُهُمْ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ: أَنْ خُذْ عَصَا الْمُتَكَلِّمِينَ، وعَصَا سُلَيْمَانَ، واجْعَلْهَا فِي بَيْتٍ واخْتِمْ عَلَيْهَا بِخَوَاتِيمِ الْقَوْمِ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَمَنْ كَانَتْ عَصَاهُ قَدْ أَوْرَقَتْ وأَثْمَرَتْ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ فَأَخْبَرَهُمْ دَاوُدُ فَقَالُوا قَدْ رَضِينَا وسَلَّمْنَا)[1].

وفي معناه (السؤال عن حداثة السن) ح٢، و٦ من الباب ٩١، يأتي في سورة مريم ١٩/ الآية٣٠، (رقم ٢، و٣)[2].

وفي معناه ح ٤، و٥، من الباب ٩١ في سورة الانعام ٦/ الآية١٤٩، (رقم ٣٨)[3].

عَلَيْكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْكَ خَافَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ، وأَخْبَرَنِي أَنَا فَإِنْ قَبِلْتُ نَجَوْتُ، وإِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ يُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ: يَقُولُ: يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً لِمَ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى كَانُوا لَا يَكِيدُونَهُ ولَكِنْ كَتَمَهُمْ ذَلِكَ فَكَذَا أَبُوكَ كَتَمَكَ، لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْكَ. قَالَ. فَقَالَ: أَمَا واللهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ حَدَّثَنِي صَاحِبُكَ بِالْمَدِينَةِ أَنِّي أُقْتَلُ وأُصْلَبُ بِالْكُنَاسَةِ وإِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِيفَةً فِيهَا قَتْلِي وصَلْبِي، فَحَجَجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بِمَقَالَةِ زَيْدٍ، ومَا قُلْتُ لَهُ. فَقَالَ لِي: أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ ومِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ ومِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ ولَمْ تَتْرُكْ لَهُ مَسْلَكاً يَسْلُكُهُ). الكافي ج1، ص 174.

(١)الكافي ج١ ص٣٨٣ ك٤ ب٩١ ح٣.

(٢)الحديث الثاني: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللهُ لِي غُلَاماً فَقَدْ وَهَبَ اللهُ لَكَ فَقَرَّ عُيُونُنَا فَلَا أَرَانَا اللهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ ومَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَدْ قَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام بِالْحُجَّةِ وهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ . الكافي: المجلد الأول صفحة (٣٨٣)

الحديث السادس: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِخُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام رَسُولًا نَبِيّاً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ . الكافي: المجلد الأول صفحة (٣٨٣)

(٣) الحديث الرابع: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ مَسْعَدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ

وفي معناه ح٧ من الباب ٩١ في سورة مريم ١٩/ الآية ١٢، رقم(٢)[1].

وفي معناه ح٨ من الباب ٩١ في سورة يوسف ١٢/ الآية ١٠٨، رقم(١)[2].

رقم٨-يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية٣٣، (رقم٤) فيما عن الكافي بطريقين، عن ابي بصير، عن الصادق -في بيان امارة النبي والوصي عليهما السلام حين الولادة - (... وأَمَّا رَفْعُهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّ مُنَادِياً يُنَادِي بِهِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ واسْمِ أَبِيهِ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اثْبُتْ تُثْبَتْ فَلِعَظِيمٍ مَا خَلَقْتُكَ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي ومَوْضِعُ سِرِّي وعَيْبَةُ عِلْمِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي وخَلِيفَتِي فِي أَرْضِي لَكَ ولِمَنْ تَوَلَّاكَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِي ومَنَحْتُ جِنَانِي وأَحْلَلْتُ جِوَارِي)[3]الحديث .

رقم٩-جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: خَلَقَ اللهُ آدَمَ وأَقْطَعَهُ الدُّنْيَا قَطِيعَةً فَمَا كَانَ لِآدَمَ، فَلِرَسُولِ اللهِ ومَا كَانَ لِرَسُولِ الله فَهُوَ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ)[4].

أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: أَبُو بَصِيرٍ دَخَلْتُ إِلَيْهِ ومَعِي غُلَامٌ يَقُودُنِي خُمَاسِيٌّ لَمْ يَبْلُغْ فَقَالَ لِي كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سِنِّهِ أَوْ قَالَ سَيَلِي عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سِنِّهِ) . الكافي: المجلد الأول صفحة (٣٨٣)

الحديث الخامس: سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ سَأَلْتُهُ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ فَقُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ ابْنَ أَقَلَّ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ فَقَالَ نَعَمْ وأَقَلَّ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ فَقَالَ سَهْلٌ فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ بِهَذَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وعِشْرِينَ ومِائَتَيْنِ). الكافي: المجلد الأول صفحة (٣٨٤).

(١) الحديث السابع:الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام وقَدْ خَرَجَ عَلَيَّ فَأَخَذْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وجَعَلْتُ انظر: إِلَى رَأْسِهِ ورِجْلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى قَعَدَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ فِي النُّبُوَّةِ فَقَالَ وآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ولَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ وهُوَ صَبِيٌّ ويَجُوزُ أَنْ يُؤْتَاهَا وهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . الكافي: المجلد الأول صفحة (٣٨٤).

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَا سَيِّدِي إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدَاثَةَ سِنِّكَ فَقَالَ ومَا يُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ لَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى الله عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا ومَنِ اتَّبَعَنِي فَوَ اللهِ مَا تَبِعَهُ إِلَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام ولَهُ تِسْعُ سِنِينَ وأَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ .الكافي: المجلد الأول صفحة (٣٨٤).

(٣)الكافي ج١ ص٣٨٥-٣٨٧ ك ٤ ب٩٣ ح١، سطر ١٣.

(٤)الكافي ج١ ص٤٠٩ ك٤ ب ١٠٥ ح٧ .

وفي معناه ح١، و٤ من الباب ١٠٥ يأتي في سورة الاعراف ٧/ الآية١٢٨، (رقم ١، و٢، و١١)[1].

وفي معناه ح٥ من الباب ١٠٥ يأتي في سورة الاعراف٧/ الآية٣٢ رقم(١)[2].

وفي معناه ح٦. من الباب ١٠٥ يأتي في سورة الانفال ٨/ الآية٤١ رقم(٣) [3].

ويلحق هنا الرقم ١١.

رقم١٠-يأتي في سورة الاعراف ٧/ الآية١٥٧، ﴿ ... الَّذِي يَجِدُونَهُ... ﴾ رقم(٢)، فيما عن الكافي، [عن]

---

(١) الحديث الاول: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الْأَرْضَ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ والْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ أَنَا وأَهْلُ بَيْتِيَ الَّذِينَ أَوْرَثَنَا اللهُ الْأَرْضَ ونَحْنُ الْمُتَّقُونَ والْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا فَمَنْ أَحْيَا أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَعْمُرْهَا ولْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ولَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا فَإِنْ تَرَكَهَا أَوْ أَخْرَبَهَا وأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ فَعَمَرَهَا وأَحْيَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الَّذِي تَرَكَهَا يُؤَدِّي خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ولَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيَحْوِيَهَا ويَمْنَعَهَا ويُخْرِجَهُمْ مِنْهَا كَمَا حَوَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومَنَعَهَا إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ ويَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ) . الكافي: المجلد الأول صفحة (٤٠٧).

الحديث الرابع: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ مَا عَلَى الْإِمَامِ زَكَاةٌ فَقَالَ أَحَلْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا والْآخِرَةَ لِلْإِمَامِ يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ ويَدْفَعُهَا إِلَى مَنْ يَشَاءُ جَائِزٌ لَهُ ذَلِكَ مِنَ اللهِ إِنَّ الْإِمَامَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَا يَبِيتُ لَيْلَةً أَبَداً ولله فِي عُنُقِهِ حَقٌّ يَسْأَلُهُ عَنْهُ). الكافي: المجلد الأول صفحة (٤٠٩).

(٢) الحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ أَوِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام مَا لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَرَهُ أَنْ يَخْرِقَ بِإِبْهَامِهِ ثَمَانِيَةَ أَنْهَارٍ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا سَيْحَانُ وجَيْحَانُ وهُوَ نَهَرُ بَلْخَ والْخشوع وهُوَ نَهَرُ الشَّاشِ ومِهْرَانُ وهُوَ نَهَرُ الْهِنْدِ ونِيلُ مِصْرَ ودِجْلَةُ والْفُرَاتُ فَمَا سَقَتْ أَوِ اسْتَقَتْ فَهُوَ لَنَا ومَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِشِيعَتِنَا ولَيْسَ لِعَدُوِّنَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَصَبَ عَلَيْهِ وإِنَّ وَلِيَّنَا لَفِي أَوْسَعَ فِيمَا بَيْنَ ذِهْ إِلَى ذِهْ يَعْنِي بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا الْمَغْصُوبِينَ عَلَيْهَا خالِصَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِلَا غَصْبٍ .الكافي: المجلد الأول صفحة (٤٠٩).

(٣) الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ رُوِيَ لَنَا أَنْ لَيْسَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْخُمُسُ فَجَاءَ الْجَوَابُ إِنَّ الدُّنْيَا ومَا عَلَيْهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . الكافي: المجلد الأول صفحة (٤٠٩).

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ غَانِمِ الْهِنْدِيِّ، قَالَ: (... صَاحِبِيَ الَّذِي أَطْلُبُهُ خَلِيفَتُهُ أَخُوهُ فِي الدِّينِ وابْنُ عَمِّهِ فِي النَّسَبِ وزَوْجُ ابْنَتِهِ وأَبُو وُلْدِهِ لَيْسَ لِهَذَا النَّبِيِّ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ وُلْدِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ خَلِيفَتُهُ) إلى أن قال: (إِنَّا نَقْرَأُ فِي كُتُبِنَا أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى وَصِيِّهِ ووَارِثِهِ وخَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ إِلَى الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ لَا يَزَالُ أَمْرُ اللهِ جَارِياً فِي أَعْقَابِهِمْ حَتَّى تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا)[١]- الحديث بطوله .

الرقم ١١ – ويلحق بالرقم٩[٢]، عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ قَالَ: (كَانَ مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ رَبْوَةً مِنَ الْأَرْضِ بَيْضَاءَ تُضِيءُ كَضَوْءِ الشَّمْسِ والْقَمَرِ حَتَّى قَتَلَ ابْنَا آدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَاسْوَدَّتْ فَلَمَّا نَزَلَ آدَمُ رَفَعَ اللهُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا حَتَّى رَآهَا، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ لَكَ كُلُّهَا...)[٣] الحديث .

{... وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ..} (البقرة ٢: وسط ٣٠)

الرقم ١–ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ – في حديث – في بيان معراج رسول الله – (.. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَفَرَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَطْرَافِ السَّمَاءِ وخَرَّتْ سُجَّداً، وقَالَتْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ..) – الحديث بطوله .

ونحوه ما في الحديث: من ذكر ملائكة السماء الثانية والثالثة .

انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدرالآية١، رقم(٣).

---

(١)الكافي ج١ ص٥١٥ ك ٤ ب ١٢٥ ح ٣.

(٢) المتقدم.

(٣) الكافي ، ج4، ص: 189 ب3ح 4.

{ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا .. } (البقرة : ٣١)

الرقم١-زُرَارَةَ، والْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ، والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، وكَانَ عَلِيٌّ عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مِنَّا عَالِمٌ قَطُّ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ)[١].

وقريب منه الحديث ٨، و٥ من الباب ٣٢، ويأتي في سورة النساء ٤/ الآية ١٦٥، رقم(٥)[٢].

وقريب منه الحديث٤، و٦ من الباب ٣٢، في سورة الاحزاب ٣٣/ الآية ٣٨[٣].

---

(١) الكافي ج١ ص٢٢٢ ك ٤ ب ٣٢ ح ٢ .

(٢) والحديثان هما:

الخامس: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ ومَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ). الكافي ج١ ص٢٢٢ ك ٤ ب ٣٢ ح ٥ .

الثامن: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ ومَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وقَدْ وَرَّثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ . الكافي ج١ ص٢٢٢ ك ٤ ب ٣٢ ح٨ .

(٣) الحديث الرابع: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِنَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام سُنَّةَ أَلْفِ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ ومَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ . الكافي ج١ ص٢٢٢ ك ٤ ب ٣٢ ح ٤ .

الحديث السادس: مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَمُصُّونَ الثِّمَادَ ويَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ ومَا النَّهَرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والْعِلْمُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سُنَنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ وهَلُمَّ جَرّاً إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قِيلَ لَهُ ومَا تِلْكَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ الله فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام اسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِلْمَ النَّبِيِّينَ وأَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ يَسْأَلُنِي أَ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ) . الكافي ج١ ص٢٢٢ ك ٤ ب ٣٢ ح ٦ .

وفي معناه بقية احاديث الباب[1].

الرقم٢-يأتي في سورة النساء ٤/ الآية١٦٤، رقم(١) فيما عن الكافي [عن] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

(...أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِين)[2]- الحديث.

وقريب منه الحديث ٣، و٤ من الباب ٣٣[3]، الآتيان في سورةالنمل ٢٧/ [النمل]١٦، (رقم ١و٢).

وشبيه منه ح ٥ من الباب ٣٣ [4]، الآتي في سورة الاعلى ٨٧/ الآية١٩، رقم(٢).

---

(١) الكافي ج١ ص٢٢٢ ك ٤ ب ٣٢.

(٢)الكافي ج١ ص ٢٢٤ ك٤ ب ٣٣ ح ٢.

(٣)عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وإِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَيْمَانَ وإِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً وإِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ والزَّبُورِ وتَبْيَانَ مَا فِي الْأَلْوَاحِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَحْدُثُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ وسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . الكافي ج١ ص٢٢٥ ك ٤ ب ٣٣ ح ٣ .

٤- عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام وعِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وإِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَرِثَ سُلَيْمَانَ وإِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وأَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ يَوْماً بِيَوْمٍ وسَاعَةً بِسَاعَةٍ . الكافي ج١ ص٢٢٥ ك ٤ ب ٣٣ ح ٤ .

(٤) والحديث هو: عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يُعْطِ الْأَنْبِيَاءَ شَيْئاً إِلَّا وقَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ وقَدْ أَعْطَى مُحَمَّداً جَمِيعَ مَا أَعْطَى الْأَنْبِيَاءَ وعِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ صُحُفِ إِبْراهِيمَ ومُوسى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هِيَ الْأَلْوَاحُ قَالَ نَعَمْ) . الكافي ج١ ص٢٢٥ ك ٤ ب ٣٣ ح ٥ .

وكذا صدر ح٧ من الباب ٣٣[١]، الآتي في سورة النمل ٢٧/ [الآيتان]٢٠-٢١[٢].

الرقم٣-سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى عِلْمَيْنِ: عِلْماً أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وأَنْبِيَاءَهُ ورُسُلَهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ وأَنْبِيَاءَهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ، وعِلْماً اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَا للهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ وعَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا)[٣].

وقريب منه الحديث٢، ابو بصير عن الصادق، وح٤، ابو بصير عن الباقر[٤].

---

(١) الحديث هو: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ الله، قَالَ: صَدَقْتَ، وسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليهما السلام كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وشَكَّ فِي أَمْرِهِ ﴿فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ﴾(النمل:٢٠) حِينَ فَقَدَهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ﴾(النمل:٢١)، وإِنَّمَا غَضِبَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ، فَهَذَا وهُوَ طَائِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ، وقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ والنَّمْلُ والْإِنْسُ والْجِنُّ والشَّيَاطِينُ والْمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ، ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ، وإِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ولَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى﴾(الرعد:٣١)، وقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ، الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ، وتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، ونَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وإِنَّ فِي كِتَابِ الله لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ، جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿وما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ والْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾(النمل:٧٥)، ثُمَّ قَالَ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾(فاطر:٣٢)، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ك٤ ب٣٣ ح٧ .

(٢) ينظر تفسير سورة النمل الاية ٢٠-٢١ .

(٣)الكافي ج١ ص٢٥٥ ك ٤ ب٤٤ ح ١ ... (وبطريق اخر مذكور في الذيل عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليها السلام مثله) ينظر: مسائل علي بن جعفر ومستدركاتها، ص: 326.

(٤) الحديث الثاني: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْماً عِنْدَهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وعِلْماً نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ ورُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ ورُسُلِهِ فَقَدِ انْتَهَى إِلَيْنَا). الكافي ج١ ص٢٥٥ ك ٤ ب٤٤ ح ٢.

الحديث الرابع: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَام فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ). الكافي ج١ ص٢٥٥ ك ٤ ب٤٤ ح٤.

و ايضاً شبيه منه ح٣ من الباب، ضُرَيْس عن الباقر [١]، ويأتي في سورة الرعد ١٣/ الآية٣٩، رقم(١) [٢].

الرقم٤ -يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ، قَالَ: (دَخَلْتُ أَنَا وكَامِلٌ التَّمَّارُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ رَوَاهُ فُلَانٌ، فَقَالَ: اذْكُرْهُ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ حَدَّثَ عَلِيّاً بِأَلْفِ بَابٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ، فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ! فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَظَهَرَ ذَلِكَ لِشِيعَتِكُمْ ومَوَالِيكُمْ؟ فَقَالَ: يَا كَامِلُ بَابٌ أَوْ بَابَانِ. فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا يُرْوَى مِنْ فَضْلِكُمْ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ بَابٍ إِلَّا بَابٌ أَوْ بَابَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: ومَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَرْوُوا مِنْ فَضْلِنَا مَا تَرْوُونَ مِنْ فَضْلِنَا إِلَّا أَلْفاً غَيْرَ مَعْطُوفَةٍ) [٣].

وقريب منه ذيل ح ٣ من الباب ٦٥، وح٤، بل و٥، و٦ من الباب [٤]، ويأتي في سورة البقرة

---

(١) الحديث هو: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّ للهَّ عَزَّ وجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْذُولٌ وعِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْذُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ والرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ وأَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ . الكافي ج١ ص٢٥٦ ك ٤ ب٤٤ ح٣.

(٢) الحديثان هما:

السادس: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (الْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمٌ عِنْدَ الله مَخْزُونٌ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَا يُكَذِّبُ نَفْسَهُ ولَا مَلَائِكَتَهُ ولَا رُسُلَهُ وعِلْمٌ عِنْدَهُ مَخْزُونٌ يُقَدِّمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ويُؤَخِّرُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ مَا يَشَاءُ). الكافي ، ج١ ، ص١٤٧

الثامن: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ووُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ- وعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ وأَنْبِيَاءَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ). اَلكافي ، ج١ ، ص١٤٧.

(٣)الكافي ج١ ص ٢٩٧ ك ٤ ب٦٥ ح ٩.

(٤)الاحاديث هي:

الثالث: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: أَوْصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: (... والْيَوْمَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمُسِ فَقَالُوا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَمْوَالَنَا وفَيْئَنَا ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ واسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ ومِيرَاثَ الْعِلْمِ وآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنِّي لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا ولِيَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وتُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي ويَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُولَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ قَالَ فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ ومِيرَاثِ الْعِلْمِ وآثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وأَوْصَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ وأَلْفِ

٢٨/ الآية ١٨٠، (الرقم ١٠). والتعبير في ح ٥ (علَّم ...).

وقريب منه ايضاً ابو بصير، عن الصادق [1].

بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ وكُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وأَلْفَ بَابٍ الكافي ج١ ص ٢٩٤- ٢٩٦ ك ٤ ب٦٥ ح ٣.

الرابع: عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَتَا إِلَى أَبَوَيْهِمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَاهُ فَقَالَا لَهُ مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ). الكافي ج١ ص ٢٩٦ ك ٤ ب٦٥ ح ٤.

الخامس: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: (عَلَّمَ رَسُولُ الله عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ). الكافي ج١ ص ٢٩٦ ك ٤ ب٦٥ ح ٥.

السادس: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ فِي ذُؤَابَةِ سَيْفِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ . الكافي ج١ ص ٢٩٦ ك ٤ ب٦٥ ح ٦.

(١)- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام سِتْراً بَيْنَهُ وبَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بَاباً يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ هَذَا واللهِ الْعِلْمُ قَالَ فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ومَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ ومَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإِمْلَائِهِ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وخَطِّ عَلِيٍّ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وحَرَامٍ وكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ وضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وقَالَ حَتَّى أَرْشُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا واللهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ولَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وإِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ ومَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ قَالَ قُلْتُ ومَا الْجَفْرُ قَالَ وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ والْوَصِيِّينَ وعِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ولَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وإِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام ومَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ قُلْتُ ومَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ واللهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا واللهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ومَا هُوَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ وعِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا واللهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ولَيْسَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ والشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

الرقم٥-مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (إِنَّ رَسُولَ الله قَالَ: إِنَّ اللهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ وعَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وشِيعَتِهِ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ خَصْلَةً قِيلَ: يَا رَسُولَ الله ومَا هِيَ؟ قَالَ: الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ، وأَنْ لَا يُغَادِرَ مِنْهُمْ صَغِيرَةً ولَا كَبِيرَةً ولَهُمْ تُبَدَّلُ السَّيِّئَاتُ حَسَنَاتٍ)[1].

و يناسب صدره ح ١٦ من الباب ١١١[2]، يأتي في سورة الشورى ٤٢/ الآية٧، رقم(١).

الرقم٦-أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيَّ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله وكَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعاً إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وكَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله وهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ وكَانَ يُنَادِي يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ جَابِرٌ يَهْجُرُ، فَكَانَ يَقُولُ: لَا والله مَا أَهْجُرُ ولَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي وشَمَائِلُهُ شَمَائِلِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً فَذَاكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ)[3] الحديث .

وشبيه منه ما في [رواية] فليح بن ابي بكر الشيباني، يأتي في سورة يوسف ١٢/ الآية ٥، رقم(٢) [4].

الكافي ج١ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ ك٤ ب ٤٠ ح ١.

(١)الكافي ج١ ص٤٤٣ - ٤٤٤ ك ٤ ب ١١١ ح ١٥.

(٢)١٦- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى قَابِضاً عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا فِي كَفِّي قَالُوا اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وقَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الشِّمَالَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ تَدْرُونَ مَا فِي كَفِّي قَالُوا اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وقَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ حَكَمَ اللهُ وعَدَلَ حَكَمَ اللهُ وعَدَلَ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . الكافي ج١ ص ٤٤٤ب ١١١ح ١٦.

(٣) الكافي ج١ ص٤٦٩ ك٤ ب ١١٨ ح ٢

(٤) الرواية هي: فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: (وَالله إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وعِنْدَهُ وُلْدُهُ إِذْ جَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَعْفَرٍ فَخَلَا بِهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله أَخْبَرَنِي أَنِّي سَأُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، قَالَ: ومَضَى جَابِرٌ ورَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ فَجَلَسَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وإِخْوَتِهِ فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيُّ؟ فَقَالَ: قَالَ إِنَّ رَسُولَ الله قَالَ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: هَنِيئاً لَكَ يَا بُنَيَّ مَا خَصَّكَ اللهُ

{قَالُوا سُبْحَانَكَ...} (البقرة ٢: صدر٣٢)

الرقم ١-هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مِنْ كَلِمَةٍ أَخَفَّ عَلَى اللِّسَانِ مِنْهَا ولَا أَبْلَغَ مِنْ سُبْحَانَ الله، قَالَ: قُلْتُ: يُجْزِئُنِي فِي الرُّكُوعِ والسُّجُودِ أَنْ أَقُولَ مَكَانَ التَّسْبِيحِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ والْحَمْدُ للهِ واللهُ أَكْبَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ كُلُّ ذَا ذِكْرُ الله. قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَا تَفْسِيرُ ﴿سُبْحَانَ اللهِ﴾ ؟ قَالَ: أَنَفَةٌ للهِ أَ مَا تَرَى الرَّجُلَ إِذَا عَجِبَ مِنَ الشَّيْءِ قَالَ سُبْحَانَ الله)[(١)].

الرقم٢-وبطريق اخر، عن هشام بن الحكم، قال: (سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام عن ﴿سبحان الله﴾ ؟ فقال: أنفة لله)[(٢)].

الرقم٣-هِشَامٍ الْجَوَالِيقِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿سُبْحانَ اللهِ﴾ مَا يُعْنَى بِهِ؟ قَالَ: تَنْزِيهُهُ)[(٣)].

الرقم٤-انظر: سورة الصافات٣٧/ ذيل الآية١٨٠، (أرقام عدة)[(٤)].

{...إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} (البقرة٢: ذيل

بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِكَ، لَا تُطْلِعْ إِخْوَتَكَ عَلَى هَذَا فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً كَمَا كَادُوا إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ). الكافي ج١ص٣٠٤ ك ٤ ب ٦٨ ح ٤.

(١)الكافي ج٣ ص٣٢٩-٣٣٠ ك ١٢ ب ٢٦ ح ٥ .

(٢)الكافي ج١ ص١١٨ ك٣ب١٦ ح ١٠ .

(٣)الكافي ج١ ص ١١٨ ك ٣ ب١٦ ح ١١ .

(٤) الاحاديث هي:

١ـ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفى فَلْيَقُلْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ: ﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِين﴾ (الصافات:180-182)). الكافي ج٢ص٤٩٦ح٣.

٢ـ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ، ورَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي ﴿يُحْيِي الْمَوْتَى وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الشورى:٩)، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وشَكَرَ).الكافي ج٢ ص٥٣٨ ك٦ ب٤٩ ح١١ .

(٣٢)

الرقم١ –انظر: سورة البقرة٢/ ذيل الآية٢٩، الرقم(١)[١].

وسورة الانعام ٦/ وسط الآية ٧٣ (أرقام عدة) في بيان صفات ذاته سبحانه وتعالى[٢].

الرقم٢ –عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا شَيْءَ غَيْرُهُ ولَمْ يَزَلْ عَالِماً بِمَا يَكُونُ فَعِلْمُهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ)[٣].

الرقم٣ –عَنْ أَيُّوبَ، بْنِ نُوحٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَسْأَلُهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَ كَانَ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وكَوَّنَهَا أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ حَتَّى خَلَقَهَا وأَرَادَ خَلْقَهَا وتَكْوِينَهَا فَعَلِمَ مَا خَلَقَ عِنْدَ مَا خَلَقَ ومَا كَوَّنَ عِنْدَ مَا كَوَّنَ فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ كَعِلْمِهِ بِالْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ)[٤].

الرقم٤ –عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي دُعَاءٍ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تَقُولَنَّ مُنْتَهَى عِلْمِهِ فَلَيْسَ لِعِلْمِهِ مُنْتَهًى ولَكِنْ قُلْ: مُنْتَهَى رِضَاهُ)[٥].

الرقم ٥ –عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (عِلْمُ اللهِ ومَشِيئَتُهُ هُمَا مُخْتَلِفَانِ أَوْ مُتَّفِقَانِ فَقَالَ الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ الْمَشِيئَةَ أَ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ ولَا تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ عَلِمَ اللهُ فَقَوْلُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ فَإِذَا شَاءَ كَانَ الَّذِي شَاءَ كَمَا شَاءَ وعِلْمُ اللهِ السَّابِقُ لِلْمَشِيئَةِ)[٦].

---

(١) تقدم ذكره .

(٢) يأتي ذكرها في تفسير السورة.

(٣) الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك ٣ ب ١٢ ح ٢ .

(٤) الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك ٣ ب ١٢ ح ٤ .

(٥) الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك ٣ ب ١٢ ح ٣ .

(٦) الكافي ج ١ ص ١٠٩ ك ٣ ب ١٤ ح ٢ .

الرقم٦-عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام هَلْ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَارِفاً بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَرَاهَا ويَسْمَعُهَا قَالَ: مَا كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهَا ولَا يَطْلُبُ مِنْهَا هُوَ نَفْسُهُ ونَفْسُهُ هُوَ قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ ولَكِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ يَدْعُوهُ بِهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرَفْ فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَمَعْنَاهُ اللهُ واسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ عَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)[1].

الرقم٧-مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَهُ أَسْمَاءٌ وصِفَاتٌ[2] فِي كِتَابِهِ وأَسْمَاؤُهُ وصِفَاتُهُ هِيَ هُوَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ لِهَذَا الْكَلَامِ وَجْهَيْنِ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ هِيَ هُوَ أَيْ إِنَّهُ ذُو عَدَدٍ وكَثْرَةٍ فَتَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ هَذِهِ الصِّفَاتُ والْأَسْمَاءُ لَمْ تَزَلْ فَإِنَّ لَمْ تَزَلْ مُحْتَمِلٌ مَعْنَيَيْنِ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ فِي عِلْمِهِ وهُوَ مُسْتَحِقُّهَا فَنَعَمْ وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ لَمْ يَزَلْ تَصْوِيرُهَا وهِجَاؤُهَا وتَقْطِيعُ حُرُوفِهَا فَمَعَاذَ اللهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ بَلْ كَانَ اللهُ ولَا خَلْقَ ثُمَّ خَلَقَهَا وَسِيلَةً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ يَتَضَرَّعُونَ بِهَا إِلَيْهِ ويَعْبُدُونَهُ وهِيَ ذِكْرُهُ[3] وكَانَ اللهُ ولَا ذِكْرَ والْمَذْكُورُ بِالذِّكْرِ هُوَ اللهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ والْأَسْمَاءُ والصِّفَاتُ مَخْلُوقَاتٌ والْمَعَانِي والْمَعْنِيُّ بِهَا هُوَ اللهُ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِهِ الِاخْتِلَافُ ولَا الِائْتِلَافُ وإِنَّمَا يَخْتَلِفُ ويَأْتَلِفُ الْمُتَجَزِّئُ فَلَا يُقَالُ اللهُ مُؤْتَلِفٌ ولَا اللهُ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ ولَكِنَّهُ الْقَدِيمُ فِي ذَاتِهِ لِأَنَّ مَا سِوَى الْوَاحِدِ مُتَجَزِّئٌ واللهُ وَاحِدٌ لَا مُتَجَزِّئٌ ولَا مُتَوَهَّمٌ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ وكُلُّ مُتَجَزِّئٍ أَوْ مُتَوَهَّمٍ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ دَالٌّ عَلَى خَالِقٍ لَهُ فَقَوْلُكَ إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ خَبَّرْتَ أَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فَنَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْعَجْزَ وجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاهُ وكَذَلِكَ قَوْلُكَ عَالِمٌ إِنَّمَا نَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْجَهْلَ وجَعَلْتَ الْجَهْلَ سِوَاهُ وإِذَا أَفْنَى اللهُ الْأَشْيَاءَ أَفْنَى الصُّورَةَ والْهِجَاءَ والتَّقْطِيعَ ولَا يَزَالُ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَالِماً فَقَالَ الرَّجُلُ

---

(١) الكافي ج ١ ص ١١٣ ك ٣ ب ١٥ ح ٢ .

(٢) الظاهر ان المراد بالاسماء ما دل على الذات من غير ملاحظ صفة وبالصفات ما دب على الذات مع ملاحظة الانصاف بصفة . (آت).

(٣) وهي ذكره – بالضمير – أي يذكر بها والمذكور بالذكر قديم والذكر حادث .(آت).

فَكَيْفَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا سَمِيعاً فَقَالَ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَسْمَاعِ ولَمْ نَصِفْهُ بِالسَّمْعِ الْمَعْقُولِ فِي الرَّأْسِ وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ بَصِيراً لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ لَوْنٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ولَمْ نَصِفْهُ بِبَصَرِ لَحْظَةِ الْعَيْنِ وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ لَطِيفاً لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ مِثْلِ الْبَعُوضَةِ وأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ ومَوْضِعِ النُّشُوءِ مِنْهَا والْعَقْلِ والشَّهْوَةِ لِلسَّفَادِ والْحَدَبِ عَلَى نَسْلِهَا وإِقَامِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ونَقْلِهَا الطَّعَامَ والشَّرَابَ إِلَى أَوْلَادِهَا فِي الْجِبَالِ والْمَفَاوِزِ والْأَوْدِيَةِ والْقِفَارِ فَعَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَهَا لَطِيفٌ بِلَا كَيْفٍ وإِنَّمَا الْكَيْفِيَّةُ لِلْمَخْلُوقِ الْمُكَيَّفِ وكَذَلِكَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا قَوِيّاً لَا بِقُوَّةِ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ ولَوْ كَانَتْ قُوَّتُهُ قُوَّةَ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ لَوَقَعَ التَّشْبِيهُ ولَاحْتَمَلَ الزِّيَادَةَ ومَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ النُّقْصَانَ ومَا كَانَ نَاقِصاً كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ ومَا كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ كَانَ عَاجِزاً فَرَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا شِبْهَ لَهُ ولَا ضِدَّ ولَا نِدَّ ولَا كَيْفَ ولَا نِهَايَةَ ولَا تَبْصَارَ بَصَرٍ ومُحَرَّمٌ عَلَى الْقُلُوبِ أَنْ تُمَثِّلَهُ وعَلَى الْأَوْهَامِ أَنْ تَحُدَّهُ وعَلَى الضَّمَائِرِ أَنْ تُكَوِّنَهُ جَلَّ وعَزَّ عَنْ أَدَاةِ خَلْقِهِ وسِمَاتِ بَرِيَّتِهِ وتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً)[1].

الرقم٨-عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - (... وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ والرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ ويُفْسِدُ مَا مَضَى مِمَّا أَفْنَى مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ويَغِيبُهُ كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفاً كَمَا أَنَّا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ إِذْ كَانُوا فِيهِ جَهَلَةً ورُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ عَالِماً لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئاً فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ والْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعَالِمِ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى عَلَى مَا رَأَيْتَ ...)[2].

الرقم٩-مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً رَفَعَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَنْهَضَ النَّاسَ فِي حَرْبِ مُعَاوِيَةَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فَلَمَّا حَشَدَ النَّاسُ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ

---

(١) الكافي ج ١ ص ١١٦-١١٧ ك ٣ ب ١٦ ح ٧ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٢٠ - ١٢٣ ك ٣ ب ١٧ ح ٢ .

الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي[١] لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، ولامن ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ قُدْرَةٌ[٢] بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ وبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ولَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وضَلَّ هُنَاكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ وحَارَ فِي مَلَكُوتِهِ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ وانْقَطَعَ دُونَ الرُّسُوخِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ وحَالَ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكْنُونِ حُجُبٌ مِنَ الْغُيُوبِ تَاهَتْ فِي أَدْنَى أَدَانِيهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ فِي لَطِيفَاتِ الْأُمُورِ . فَتَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ ولَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ مَعْدُودٌ ولَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ ولَا نَعْتٌ مَحْدُودٌ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ ولَا غَايَةٌ مُنْتَهًى ولَا آخِرٌ يَفْنَى سُبْحَانَهُ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ والْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ وحَدَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِبَانَةً لَهَا مِنْ شِبْهِهِ وإِبَانَةً لَهُ مِنْ شِبْهِهَا لَمْ يَحْلُلْ فِيهَا فَيُقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ ولَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ ولَمْ يَخْلُ مِنْهَا فَيُقَالَ لَهُ أَيْنَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ وأَتْقَنَهَا صُنْعُهُ وأَحْصَاهَا حِفْظُهُ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ خَفِيَّاتُ غُيُوبِ الْهَوَاءِ ولَا غَوَامِضُ مَكْنُونِ ظُلَمِ الدُّجَى ولَا مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرَضِينَ السُّفْلَى لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ ورَقِيبٌ وكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ مُحِيطٌ والْمُحِيطُ بِمَا أَحَاطَ مِنْهَا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ ولَا يَتَكَأَّدُهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ كُنْ فَكَانَ ابْتَدَعَ مَا خَلَقَ بِلَا مِثَالٍ سَبَقَ ولَا تَعَبٍ ولَا نَصَبٍ وكُلُّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ واللهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ وكُلُّ عَالِمٍ فَمِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ واللهُ لَمْ يَجْهَلْ ولَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْماً قَبْلَ كَوْنِهَا فَلَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهَا عِلْماً عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهَا كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ولَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ ولَا نُقْصَانٍ ولَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُنَاوٍ ولَا نِدٍّ مُكَاثِرٍ ولَا شَرِيكٍ مُكَابِرٍ لَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ وعِبَادٌ دَاخِرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَئُودُهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ ولَا تَدْبِيرُ مَا بَرَأَ ولَا مِنْ عَجْزٍ ولَا مِنْ فَتْرَةٍ بِمَا خَلَقَ اكْتَفَى عَلِمَ مَا خَلَقَ وخَلَقَ مَا عَلِمَ لَا بِالتَّفْكِيرِ فِي عِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ ولَا شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ يَخْلُقْ لَكِنْ قَضَاءٌ مُبْرَمٌ وعِلْمٌ مُحْكَمٌ وأَمْرٌ مُتْقَنٌ تَوَحَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ واسْتَخْلَصَ بِالْمَجْدِ والثَّنَاءِ وتَفَرَّدَ بِالتَّوْحِيدِ والْمَجْدِ والسَّنَاءِ وتَوَحَّدَ بِالتَّحْمِيدِ وتَمَجَّدَ بِالتَّمْجِيدِ وعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ

(١) أي في الخلق الخلق والتدبير او بسائر الكمالات، ولا من شيء خلق: أي ليس احداثه للاشياء موقوفا على مادة او شيء ليس هو موجود . (آت).

(٢) وعن ابي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام قال: من زعم ان الله من شيء، أو في شيء، أو على شيء فقد كفر) الحديث.

وتَطَهَّرَ وتَقَدَّسَ عَنْ مُلامَسَةِ النساء وعَزَّ وجَلَّ عَنْ مُجَاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ ضِدٌّ ولَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ نِدٌّ ولَمْ يَشْرَكْهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ المُبِيدُ لِلأَبَدِ والْوَارِثُ لِلأَمَدِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ولَا يَزَالُ وَحْدَانِيّاً أَزَلِيّاً قَبْلَ بَدْءِ الدُّهُورِ وبَعْدَ صُرُوفِ الأُمُورِ الَّذِي لَا يَبِيدُ ولَا يَنْفَدُ بِذَلِكَ أَصِفُ رَبِّي فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَهُ ومِنْ جَلِيلٍ مَا أَجَلَّهُ ومِنْ عَزِيزٍ مَا أَعَزَّهُ وتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً)[1].

وَ هَذِهِ الخُطْبَةُ مِنْ مَشْهُورَاتِ خُطَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى لَقَدِ ابْتَذَلَهَا الْعَامَّةُ وهِيَ كَافِيَةٌ لِمَنْ طَلَبَ عِلْمَ التَّوْحِيدِ إِذَا تَدَبَّرَهَا وفَهِمَ مَا فِيهَا فَلَوِ اجْتَمَعَ أَلْسِنَةُ الجِنِّ والإِنْسِ لَيْسَ فِيهَا لِسَانُ نَبِيٍّ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوا التَّوْحِيدَ بِمِثْلِ مَا أَتَى بِهِ بِأَبِي وأُمِّي مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ ولَوْ لَا إِبَانَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَام مَا عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ التَّوْحِيدِ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ فَنَفَى بِقَوْلِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ مَعْنَى الحُدُوثِ وكَيْفَ أَوْقَعَ عَلَى مَا أَحْدَثَهُ صِفَةَ الخَلْقِ والِاخْتِرَاعِ بِلَا أَصْلٍ ولَا مِثَالٍ نَفْياً لِقَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا مُحْدَثَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وإِبْطَالًا لِقَوْلِ الثَّنَوِيَّةِ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا يُحْدِثُ شَيْئاً إِلَّا مِنْ أَصْلٍ ولَا يُدَبِّرُ إِلَّا بِاحْتِذَاءِ مِثَالٍ فَدَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَام بِقَوْلِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ جَمِيعَ حُجَجِ الثَّنَوِيَّةِ وشُبَهِهِمْ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَعْتَمِدُ الثَّنَوِيَّةُ فِي حُدُوثِ الْعَالَمِ أَنْ يَقُولُوا لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الخَالِقُ خَلَقَ الأَشْيَاءَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ مِنْ لَا شَيْءٍ فَقَوْلُهُمْ مِنْ شَيْءٍ خَطَأٌ وقَوْلُهُمْ مِنْ لَا شَيْءٍ مُنَاقَضَةٌ وإِحَالَةٌ لِأَنَّ مِنْ تُوجِبُ شَيْئاً ولَا شَيْءٍ تَنْفِيهِ فَأَخْرَجَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى أَبْلَغِ الأَلْفَاظِ وأَصَحِّهَا فَقَالَ لَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ فَنَفَى مِنْ إِذْ كَانَتْ تُوجِبُ شَيْئاً ونَفَى الشَّيْءَ إِذْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقاً مُحْدَثاً لَا مِنْ أَصْلٍ أَحْدَثَهُ الخَالِقُ كَمَا قَالَتِ الثَّنَوِيَّةُ إِنَّهُ خَلَقَ مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ فَلَا يَكُونُ تَدْبِيرٌ إِلَّا بِاحْتِذَاءِ مِثَالٍ ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ولَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الأَمْثَالُ كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ فَنَفَى عَلَيْهِ السَّلَام أَقَاوِيلَ المُشَبِّهَةِ حِينَ شَبَّهُوهُ بِالسَّبِيكَةِ والْبِلَّوْرَةِ وغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ مِنَ الطُّولِ والِاسْتِوَاءِ وقَوْلَهُمْ مَتَى مَا لَمْ تَعْقِدِ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ ولَمْ تَرْجِعْ إِلَى إِثْبَاتِ هَيْئَةٍ لَمْ تَعْقِلْ شَيْئاً فَلَمْ تُثْبِتْ صَانِعاً فَفَسَّرَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ وَاحِدٌ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وأَنَّ الْقُلُوبَ تَعْرِفُهُ بِلَا تَصْوِيرٍ ولَا إِحَاطَةٍ. ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الهِمَمِ ولَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ

---

(١) الكافي ح١ ب٢٢ ك٣ ج١، ص:134– 136.

مَعْدُودٌ ولَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ ولَا نَعْتٌ مَحْدُودٌ ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يَحْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ ولَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ فَنَفَى عَلَيْهِ السَّلَام بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ صِفَةَ الْأَعْرَاضِ والْأَجْسَامِ لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الْأَجْسَامِ التَّبَاعُدَ والْمُبَايَنَةَ ومِنْ صِفَةِ الْأَعْرَاضِ الْكَوْنَ فِي الْأَجْسَامِ بِالْحُلُولِ عَلَى غَيْرِ مُمَاسَّةٍ ومُبَايَنَةُ الْأَجْسَامِ عَلَى تَرَاخِي الْمَسَافَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام لَكِنْ أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ وأَتْقَنَهَا صُنْعُهُ أَيْ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ بِالْإِحَاطَةِ والتَّدْبِيرِ وعَلَى غَيْرِ مُلَامَسَةٍ[١].

الرقم١٠-في خطبة لأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -في التوحيد -: (... كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ)[٢].

الرقم١١-في خطبة لأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -في التوحيد -: (..عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ وخَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقَ ورَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ ...)[٣] الخطبة .

الرقم١٢-عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا بَدَا للهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا كَانَ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ لَهُ)[٤].

الرقم١٣-عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْدُ لَهُ مِنْ جَهْلٍ)[٥].

الرقم١٤-عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله هَلْ يَكُونُ الْيَوْمَ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ الله بِالْأَمْسِ قَالَ: لَا مَنْ قَالَ هَذَا فَأَخْزَاهُ اللهُ قُلْتُ أَ رَأَيْتَ مَا كَانَ ومَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَ لَيْسَ فِي عِلْمِ الله

(١) الكافي ج ١ ص ١٣٤-١٣٧ ك ٣ ب ٢٢ ح ١ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٣٩ ك ٣ ب ٢٢ ح ٤ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٤١ ك ٣ ب ٢٢ ح ٦ .

(٤) الكافي ج ١ ص ١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح ٩ .

(٥) الكافي ج ١ ص ١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح ١٠ .

قَالَ بَلَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ)[1].

الرقم١٥-عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (شَاءَ وأَرَادَ ولَمْ يُحِبَّ ولَمْ يَرْضَ شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ولَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ولَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ)[2].

{... إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...}

(البقرة٢: وسط ٣٣)

الرقم ١ -عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا بَدَا للهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا كَانَ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ لَهُ)[3].

الرقم٢-عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْدُ لَهُ مِنْ جَهْلٍ)[4].

الرقم٣-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام هَلْ يَكُونُ الْيَوْمَ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ الله بِالْأَمْسِ؟ قَالَ: لَا مَنْ قَالَ هَذَا فَأَخْزَاهُ اللهُ قُلْتُ أَ رَأَيْتَ مَا كَانَ ومَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَ لَيْسَ فِي عِلْمِ الله قَالَ بَلَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ)[5].

وفي معناه الحديث(٦)، و(٨)، و(١٤) بل، وغيرها من الباب(٢٤)[6].

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح ١١ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٥١-١٥٢ ك ٣ ب ٢٤ ح ٥ .

(٣) الكافي ج١ ص١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح٩ .

(٤) الكافي ج١ ص١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح١٠

(٥) الكافي ج١ ص١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح١١.

(٦) الاحاديث هي:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ الله عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمٌ عِنْدَ الله مَخْزُونٌ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ

انظر: سورة الرعد ١٣/ الآية٣٩ .

{ وَإِذْ ... فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ } (البقرة: صدر٣٤)

الرقم١–مثل الآية:

سورة طه ٢٠/ الآية١١٦ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ .

وشبيه منها :

سورة الاعراف ٧/ وسط الآية١١ ﴿ ... ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا ... ﴾ .

وسورةالاسراء ١٧/ صدرالآية ٦١ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيس .. ﴾ .

وسورةالكهف ١٨/ صدرالآية٥٠ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيس.. ﴾ .

الرقم ٢–عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمَرَ اللهُ ولَمْ يَشَأْ وشَاءَ ولَمْ يَأْمُرْ أَمَرَ إِبْلِيسَ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ وشَاءَ أَنْ لَا يَسْجُدَ ولَوْ شَاءَ لَسَجَدَ ونَهَى آدَمَ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ وشَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ولَوْ

فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَا يُكَذِّبُ نَفْسَهُ ولَا مَلَائِكَتَهُ ولَا رُسُلَهُ وعِلْمٌ عِنْدَهُ مَخْزُونٌ يُقَدِّمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ويُؤَخِّرُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ مَا يَشَاءُ). الكافي ج١ ص١٤٧ح٦.

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ووُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ وعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ ورُسُلَهُ وأَنْبِيَاءَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ). الكافي ج١ ص ١٤٧ح٨.

٣ـ وبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْبَرَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ بِمَا كَانَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا وبِمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا وأَخْبَرَهُ بِالْمَحْتُومِ مِنْ ذَلِكَ واسْتَثْنَى عَلَيْهِ فِيمَا سِوَاهُ). الكافي ج١ ص ١٤٧ح١٤.

لَمْ يَشَأْ لَمْ يَأْكُلْ)[1].

وفي معناه الحديث(٤) من الباب(٢٦)[2]. انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية٣٥، رقم(٣).

الرقم٢-يأتي في سورةالاسراء ١٧/ ذيل الآية٦٠، رقم(١)، عن الكافي [عن] علي بن جعفر، عن الكاظم، (اشد مناسبة للآية)[3].

الرقم٣-جَمِيلٍ قَالَ: كَانَ الطَّيَّارُ، يَقُولُ: (لِي إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وإِنَّمَا أُمِرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ، فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ ولَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؟ قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: فَأَحْسَنَ والله فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ رَأَيْتَ مَا نَدَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، أَ دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، والضُّلَّالُ، وكُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ وكَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ)[4].

{.. فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَ...} (سورة البقرة : وسط٣٤)

الرقم١-يأتي في سورة الاحزاب ٣٣ / الآية٧٠، رقم(١) فيها عن الكافي، ابو اسامة عن ابي عبد الله:

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٥١ ك٣ ب٢٦ ح ٣.

(٢) الحديث هو: عنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ (إِنَّ للهِ إِرَادَتَيْنِ ومَشِيئَتَيْنِ إِرَادَةَ حَتْمٍ وإِرَادَةَ عَزْمٍ يَنْهَى وهُوَ يَشَاءُ ويَأْمُرُ وهُوَ لَا يَشَاءُ أَ ومَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وزَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وشَاءَ ذَلِكَ ولَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ الله تَعَالَى وأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ ولَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ ولَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ الله تَعَالَى). الكافي ج ١ ص ١٥١ ك٣ ب٢٦ ح ٤.

(٣) الحديث هو: عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ قَالَ: (عَنَى بِالْكِتَابِ التَّوْرَاةَ والْإِنْجِيلَ وأَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ فَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عِلْمَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام). الكافي ج١ ص٤٢٦ ك٤ ب ١٠٨ ح٧٣ .

(٤) الكافي ج٢ ص٤١٢ ك ٥ ب ١٧٧ ح ١.

(... وعَلَيْكُمْ بِطُولِ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَطَالَ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ، وقَالَ: يَا وَيْلَهُ أَطَاعَ وعَصَيْتُ وسَجَدَ وأَبَيْتُ)[١].

الرقم٢-بطريق آخر، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: اقْرَأْ عَلَى مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي مِنْهُمْ، ويَأْخُذُ بِقَوْلِيَ السَّلَامَ، وأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله عَزَّ وجَلَّ، والْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، والاِجْتِهَادِ للهِ، وصِدْقِ الْحَدِيثِ، وأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وطُولِ السُّجُودِ وحُسْنِ الْجِوَار..)[٢]- الحديث .

وانظر: تمام الحديث في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢٨٣، رقم(٢).

الرقم ٣ -زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ الصَّلَاةُ وهِيَ آخِرُ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ فَمَا أَحْسَنَ الرَّجُلَ يَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَتَنَحَّى حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَنِيسٌ فَيُشْرِفُ عَلَيْهِ وهُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ نَادَى إِبْلِيسُ يَا وَيْلَاهْ أَطَاعَ وعَصَيْتُ وسَجَدَ وأَبَيْتُ)[٣].

الرقم٤-زُرَارَةَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم: إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ زَادَ أَمْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وهُوَ جَالِسٌ وسَمَّاهُمَا رَسُولُ الله: الْمُرْغِمَتَيْنِ[٤])[٥].

الرقم٥-عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْهُو، فَيَقُومُ فِي حَالِ قُعُودٍ، أَوْ يَقْعُدُ فِي حَالِ

(١) الكافي ج٢ ص٧٧ ك ٥ ب٣٧ ذيل ح ٩.

(٢) الكافي ج٢ ص٦٣٦ ك٨ ب١ ح٥ .

(٣) الكافي ج٣ ص٢٦٤ ك١٢ ب١ ح ٢ .

(٤) المرغمتان- بكسر المعجمة- سجدتا السهو وركعتا الاحتياط سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان ويذله فانه يتكلف في التلبيس فأضل اللهّ سعيه وبطل قصده وجعل هاتين السجدتين سببا لطرده واذلاله (مجمع البحرين) والمشهور بين الاصحاب ان الشك بين الاربع والخمس بعد اكمال السجدتين موجب لسجدتى السهو. (آت).

(٥) الكافي ج٣ ص٣٥٤ ك١٢ ب٤١ ح١ .

قِيامٍ؟ قَالَ: يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ، وهُمَا الْمُرْغِمَتَانِ تُرْغِمَانِ الشَّيْطَانَ)[١].

وفي معناها الاحاديث الكثيرة الآمرة بسجدتي السهو – لكل زيادة ونقيصة.

{... أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}
(البقرة ٢: ذيل ٣٤)

رقم١-الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: (سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الله جَلَّ وعَزَّ ومَعْرِفَةِ رَسُولِهِ أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا، وإِنَّ لِذَلِكَ لَشُعَباً كَثِيرَةً ولِلْمَعَاصِي شُعَباً، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللهُ بِهِ الْكِبْرُ، وهِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ ﴿أَبَى واسْتَكْبَرَ وكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[٢]، والْحِرْصُ وهِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وحَوَّاءَ حِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُمَا: ﴿فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٣] فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْحَسَدُ وهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ[٤] أَخَاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النساء، وحُبُّ الدُّنْيَا[٥]، وحُبُّ الرِّئَاسَةِ، وحُبُّ الرَّاحَةِ، وحُبُّ الْكَلَامِ، وحُبُّ الْعُلُوِّ، والثَّرْوَةِ، فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام والْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، والدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ: دُنْيَا بَلَاغٍ، ودُنْيَا مَلْعُونَةٍ)[٦].

---

(١) الكافي ج٣ ص٣٥٧ ك١٢ ب٤٢ ح٩ .

(٢) سورة البقرة:٣٤.

(٣) سورة الاعراف:١٩.

(٤) إشارة الى [سورة] المائدة ٥/ ٢٧-٣١ .

(٥) عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم: إِنَّ أَوَّلَ مَا عُصِيَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ سِتٌّ حُبُّ الدُّنْيَا وحُبُّ الرِّئَاسَةِ وحُبُّ الطَّعَامِ وحُبُّ النَّوْمِ وَحُبُّ الرَّاحَةِ وحُبُّ النساء).الكافي ج٢ ص٢٨٩ ك٥ ب١١٥ ح٣.

(٦) الكافي ج٢ ص١٣٠-١٣١ ك٥ ب٦١ ح١١. وص٣١٦–٣١٧ ب١٢٦ ح٨ مع تفاوت يسير في السند وفي المتن غير

الرقم٢–انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٣٥، رقم(٥).

الرقم٣–دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ وكَانَ فِي عِلْمِ الله أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ والْغَضَبِ، فَقَالَ: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[١])[٢].

الرقم٤–مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْكُفْرِ والشِّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي مَا عَهْدِي بِكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ، قُلْتُ: أَمَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي الْكُفْرُ أَقْدَمُ، وهُوَ الْجُحُودُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى واسْتَكْبَرَ وكانَ مِنَ الْكافِرِينَ﴾)[٣].

الرقم٥–مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله وسُئِلَ عَنِ الْكُفْرِ والشِّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ فَقَالَ الْكُفْرُ أَقْدَمُ وذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ وكَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شِرْكٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ الله، وإِنَّمَا دَعَا إِلَى ذَلِكَ بَعْدُ فَأَشْرَكَ)[٤].

الرقم٦–زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (وَ الله إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ وأَخْبَثُ وأَعْظَمُ،

مخل ولا زيادة بيان . والحديث هو: الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: (سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الله جَلَّ وعَزَّ ومَعْرِفَةِ رَسُولِهِ أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا، وإِنَّ لِذَلِكَ لَشُعَباً كَثِيرَةً ولِلْمَعَاصِي شُعَباً، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللهُ بِهِ الْكِبْرُ، وهِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ ﴿أَبى واسْتَكْبَرَ وكانَ مِنَ الْكافِرِينَ﴾ (البقرة:٣٤)، والْحِرْصُ وهِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وحَوَّاءَ حِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُمَا: ﴿فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الاعراف:١٩) فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْحَسَدُ وهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النساء، وحُبُّ الدُّنْيَا، وحُبُّ الرِّئَاسَةِ، وحُبُّ الرَّاحَةِ، وحُبُّ الْكَلَامِ، وحُبُّ الْعُلُوِّ، والثَّرْوَةِ، فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام والْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، والدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ: دُنْيَا بَلَاغٍ، ودُنْيَا مَلْعُونَةٍ) .

(١) سورة الاعراف: ١٢.

(٢) الكافي ج٢ ص٣٠٨ ك٥ ب١٢٣ ح ٦ . وتفسير [سورة] الاعراف ٧/ وسط ١٢ .

(٣) الكافي ج٢ ص٣٨٥ ك٥ ب١٦٥ ح٦ .

(٤) الكافي ج٢ ص٣٨٦ ك٥ ب١٦٥ ح٨ .

قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ اللهُ لَهُ اسْجُدْ لِآدَمَ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ فَالْكُفْرُ أَعْظَمُ مِنَ الشِّرْكِ فَمَنِ اخْتَارَ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ وأَبَى الطَّاعَةَ وأَقَامَ عَلَى الْكَبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ ومَنْ نَصَبَ دِيناً غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُشْرِكٌ)[1].

وقريب منه الحديث(٣)[2]، ويأتي في سورة الحجرات ٤٩/ وسط الآية٩، الرقم(١).

{... أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...} (البقرة٢: وسط٣٥)

الرقم ١-الْحُسَيْنِ بْنِ مُيَسِّرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنْ جَنَّةِ آدَمَ، فَقَالَ: جَنَّةٌ مِنْ جِنَانِ الدُّنْيَا تَطْلُعُ فِيهَا الشَّمْسُ والْقَمَرُ ولَوْ كَانَتْ مِنْ جِنَانِ الْآخِرَةِ مَا خَرَجَ مِنْهَا أَبَداً)[3].

الرقم٢-حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، عن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- الحديث -:(... ومَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ الْحَقِي بِوَادِي السَّلَامِ وإِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ)[4].

الرقم٣-احمد بن عمر، رفعه، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (... أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وغَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ. قُلْتُ لَهُ: وأَيْنَ وَادِي السَّلَامِ ؟ قَالَ: ظَهْرُ الْكُوفَةِ، أَمَا إِنِّي كَأَنِّي بِهِمْ حَلَقٌ، حَلَقٌ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ)[5].

الرقم٤-عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: (مِنْكُمْ واللهِ يُقْبَلُ ولَكُمْ واللهِ يُغْفَرُ

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٨٣ - ٣٨٤ ك٥ ب١٦٥ ح٢.

(٢) الحديث هو: عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: (ذُكِرَ عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وأَصْحَابُهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ أَنْ يَكُونَ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام مُشْرِكِينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ اسْجُدْ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ وقَالَ الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ فَمَنِ اجْتَرَى عَلَى اللهِ فَأَبَى الطَّاعَةَ وأَقَامَ عَلَى الْكَبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ يَعْنِي مُسْتَخِفٌّ كَافِرٌ). الكافي ج٢ ص٣٨٣ - ٣٨٤ ك٥ ب١٦٥ ح٣.

(٣) الكافي ج٣ ص٢٤٧ ك١١ ب٩٣ ح١.

(٤) الكافي ج٣ ص٢٤٣ ك ١١ ب ٩٠ ح١ .

(٥) الكافي ج٣ ص٢٤٣ ك١١ ب٩٠ ح٢ .

... قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ: أَنْتَ أَخِي ومِيعَادُ مَا بَيْنِي وبَيْنَك: وَادِي السَّلَامِ)[1] الحديث .

الرقم ٥ – بطريقين، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام – فِي حديث –: (... إِنَّ للهِ جَنَّةً خَلَقَهَا اللهُ فِي الْمَغْرِبِ ومَاءَ فُرَاتِكُمْ يَخْرُجُ مِنْهَا وإِلَيْهَا تَخْرُجُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُفَرِهِمْ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ فَتَسْقُطُ عَلَى ثِمَارِهَا وتَأْكُلُ مِنْهَا وتَتَنَعَّمُ فِيهَا وتَتَلَاقَى وتَتَعَارَفُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَاجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ فَكَانَتْ فِي الْهَوَاءِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ تَطِيرُ ذَاهِبَةً وجَائِيَةً وتَعْهَدُ حُفَرَهَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وتَتَلَاقَى فِي الْهَوَاءِ)[2] – الحديث .

{... وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ} (البقرة ٢: ذيل٣٥) .

الرقم١–مثل الآية:

سورة الاعراف ٧/ ذيل الآية ١٩ ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

الرقم٢–انظر: سورة البقرة ٢/ صدر الآية ٣٤، رقم(٣).

الرقم٣–عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: (إِنَّ للهِ إِرَادَتَيْنِ ومَشِيئَتَيْنِ إِرَادَةَ حَتْمٍ وإِرَادَةَ عَزْمٍ يَنْهَى وهُوَ يَشَاءُ ويَأْمُرُ وهُوَ لَا يَشَاءُ أَ ومَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وزَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وشَاءَ ذَلِكَ ولَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ الله تَعَالَى وأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ ولَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ ولَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ الله تَعَالَى)[3].

---

(١) الكافي ج٣ ص ١٣١ – ١٣٢ ك١١ ب ١٣ ح٤ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٤٦ –٢٤٧ ك ١١ ب ٩٣ ح ١ .

(٣) الكافي ج١ ص١٥١ ك٣ ب٢٦ ح٤.

ويشرحه [1] ما عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: شَاءَ وأَرَادَ ولَمْ يُحِبَّ ولَمْ يَرْضَ شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ولَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ولَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ[2]).

[الذّبيح هو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام]

الملحق١-للرقم٣-الذّبيح هو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام لظاهر الكتاب الكريم: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٠١ - الى ١٠٧)، مع لحاظ آية ١١٢ من السورة ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، بل صريح في ان البشارة بإسحاق كان بعد البشارة بغلام حليم، فما وصف في الكتاب بلوغ السعي والتسليم للذبح كان له دون اسحاق هذا كما ان صريح قوله سبحانه: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٢٧).

إنَّ اسماعيل كان مع ابيه عليهما السلام يبينان البيت وهو صريح غير واحد من الاحاديث[3].

---

(١) اي يشرح الحديث السابق هذا الحديث.

(٢) الكافي ج١ ص١٥١ ك٣ ب٢٦ ح٥.

(٣) الاحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ يَحُجَّ ويُحِجَّ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُ ويُسْكِنَهُ الْحَرَمَ فَحَجَّا عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ومَا مَعَهُمَا إِلَّا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا بَلَغَا الْحَرَمَ قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا إِبْرَاهِيمُ انْزِلَا فَاغْتَسِلَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَا الْحَرَمَ فَنَزَلَا فَاغْتَسَلَا وأَرَاهُمَا كَيْفَ يَتَهَيَّئَانِ لِلْإِحْرَامِ فَفَعَلَا ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَأَهَلَّا بِالْحَجِّ وأَمَرَهُمَا بِالتَّلْبِيَاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي لَبَّى بِهَا الْمُرْسَلُونَ ثُمَّ صَارَ بِهِمَا إِلَى الصَّفَا فَنَزَلَا وقَامَ جَبْرَئِيلُ بَيْنَهُمَا واسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ اللهَ وكَبَّرَا وهَلَّلَ اللهَ وهَلَّلَا وحَمَّدَ اللهَ وحَمَّدَا ومَجَّدَ اللهَ ومَجَّدَا وأَثْنَى عَلَيْهِ وفَعَلَا مِثْلَ ذَلِكَ وتَقَدَّمَ جَبْرَئِيلُ وتَقَدَّمَا يُثْنِيَانِ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ ويُمَجِّدَانِهِ حَتَّى انْتَهَى بِهِمَا إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَ جَبْرَئِيلُ الْحَجَرَ وأَمَرَهُمَا أَنْ يَسْتَلِمَا وطَافَ بِهِمَا أُسْبُوعاً ثُمَّ قَامَ بِهِمَا فِي مَوْضِعِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وصَلَّيَا ثُمَّ أَرَاهُمَا الْمَنَاسِكَ ومَا يَعْمَلَانِ بِهِ فَلَمَّا قَضَيَا مَنَاسِكَهُمَا أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام بِالِانْصِرَافِ وأَقَامَ إِسْمَاعِيلُ وَحْدَهُ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرُ أُمِّهِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ أَذِنَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْحَجِّ وبِنَاءِ الْكَعْبَةِ وكَانَتِ الْعَرَبُ تَحُجُّ إِلَيْهِ وإِنَّمَا كَانَ رَدْماً إِلَّا أَنَّ قَوَاعِدَهُ مَعْرُوفَةٌ فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ جَمَعَ إِسْمَاعِيلُ الْحِجَارَةَ وطَرَحَهَا فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا أَذِنَ اللهُ لَهُ فِي الْبِنَاءِ قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ أَمَرَنَا اللهُ

بِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ وكَشَفَا عَنْهَا فَإِذَا هُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ أَحْمَرُ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ ضَعْ بِنَاءَهَا عَلَيْهِ وأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ الْحِجَارَةَ فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَضَعَانِ الْحِجَارَةَ والْمَلَائِكَةُ تُنَاوِلُهُمَا حَتَّى تَمَّتِ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً وهَيَّئَا لَهُ بَابَيْنِ بَاباً يُدْخَلُ مِنْهُ وبَاباً يُخْرَجُ مِنْهُ ووَضَعَا عَلَيْهِ عَتَباً وشَرَجاً مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَبْوَابِهِ وكَانَتِ الْكَعْبَةُ عُرْيَانَةً فَصَدَرَ إِبْرَاهِيمُ وقَدْ سَوَّى الْبَيْتَ وأَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ النَّاسُ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ حِمْيَرٍ أَعْجَبَهُ جَمَالُهَا فَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِيَّاهُ وكَانَ لَهَا بَعْلٌ فَقَضَى اللهُ عَلَى بَعْلِهَا بِالْمَوْتِ وأَقَامَتْ بِمَكَّةَ حُزْناً عَلَى بَعْلِهَا فَأَسْلَى اللهُ ذَلِكَ عَنْهَا وزَوَّجَهَا إِسْمَاعِيلَ وقَدِمَ إِبْرَاهِيمُ الْحَجَّ وكَانَتِ امْرَأَةً مُوَفَّقَةً وخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الطَّائِفِ يَمْتَارُ لِأَهْلِهِ طَعَاماً فَنَظَرَتْ إِلَى شَيْخٍ شَعِثٍ فَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهِمْ فَأَخْبَرَتْهُ بِحُسْنِ حَالٍ فَسَأَلَهَا عَنْهُ خَاصَّةً فَأَخْبَرَتْهُ بِحُسْنِ الدِّينِ وسَأَلَهَا مِمَّنْ أَنْتِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ ولَمْ يَلْقَ إِسْمَاعِيلَ وقَدْ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ كِتَاباً فَقَالَ ادْفَعِي هَذَا إِلَى بَعْلِكِ إِذَا أَتَى إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَدِمَ عَلَيْهَا إِسْمَاعِيلُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ فَقَالَ أَ تَدْرِينَ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ فَقَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُهُ جَمِيلًا فِيهِ مُشَابَهَةٌ مِنْكَ قَالَ ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ مِنْهُ فَقَالَ ولِمَ نَظَرَ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ مَحَاسِنِكِ فَقَالَتْ لَا ولَكِنْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ قَصَّرْتُ وقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وكَانَتْ عَاقِلَةً فَهَلَّا تُعَلِّقُ عَلَى هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ سِتْرَيْنِ سِتْراً مِنْ هَاهُنَا وسِتْراً مِنْ هَاهُنَا فَقَالَ لَهَا نَعَمْ فَعَمِلَا لَهُمَا سِتْرَيْنِ طُولُهُمَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً فَعَلَّقَاهُمَا عَلَى الْبَابَيْنِ فَأَعْجَبَهُمَا ذَلِكَ فَقَالَتْ فَهَلَّا أَحُوكُ لِلْكَعْبَةِ ثِيَاباً فَتَسْتُرُهَا كُلَّهَا فَإِنَّ هَذِهِ الْحِجَارَةَ سَمِجَةٌ فَقَالَ لَهَا إِسْمَاعِيلُ بَلَى فَأَسْرَعَتْ فِي ذَلِكَ وبَعَثَتْ إِلَى قَوْمِهَا بِصُوفٍ كَثِيرٍ تَسْتَغْزِلُهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وإِنَّمَا وَقَعَ اسْتِغْزَالُ النساء مِنْ ذَلِكَ بَعْضِهِنَّ لِبَعْضٍ لِذَلِكَ قَالَ فَأَسْرَعَتْ واسْتَعَانَتْ فِي ذَلِكَ فَكُلَّمَا فَرَغَتْ مِنْ شُقَّةٍ عَلَّقَتْهَا فَجَاءَ الْمَوْسِمُ وقَدْ بَقِيَ وَجْهٌ مِنْ وُجُوهِ الْكَعْبَةِ فَقَالَتْ لِإِسْمَاعِيلَ كَيْفَ نَصْنَعُ بِهَذَا الْوَجْهِ الَّذِي لَمْ تُدْرِكْهُ الْكِسْوَةُ فَكَسَوْهُ خَصَفاً فَجَاءَ الْمَوْسِمُ وجَاءَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى حَالِ مَا كَانَتْ تَأْتِيهِ فَنَظَرُوا إِلَى أَمْرٍ أَعْجَبَهُمْ فَقَالُوا يَنْبَغِي لِعَامِلِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ فَمِنْ ثَمَّ وَقَعَ الْهَدْيُ فَأَتَى كُلُّ فَخِذٍ مِنَ الْعَرَبِ بِشَيْ ءٍ يَحْمِلُهُ مِنْ وَرِقٍ ومِنْ أَشْيَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى اجْتَمَعَ شَيْ ءٌ كَثِيرٌ فَنَزَعُوا ذَلِكَ الْخَصَفَ وأَتَمُّوا كِسْوَةَ الْبَيْتِ وعَلَّقُوا عَلَيْهَا بَابَيْنِ وكَانَتِ الْكَعْبَةُ لَيْسَتْ بِمُسَقَّفَةٍ فَوَضَعَ إِسْمَاعِيلُ فِيهَا أَعْمِدَةً مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمِدَةِ الَّتِي تَرَوْنَ مِنْ خَشَبٍ وسَقَّفَهَا إِسْمَاعِيلُ بِالْجَرَائِدِ وسَوَّاهَا بِالطِّينِ فَجَاءَتِ الْعَرَبُ مِنَ الْحَوْلِ فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ ورَأَوْا عِمَارَتَهَا فَقَالُوا يَنْبَغِي لِعَامِلِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُزَادَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ جَاءَهُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَدْرِ إِسْمَاعِيلُ كَيْفَ يَصْنَعُ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ أَنِ انْحَرْهُ وأَطْعِمْهُ الْحَاجَّ قَالَ وشَكَا إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ قِلَّةَ الْمَاءِ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنِ احْتَفِرْ بِئْراً يَكُونُ مِنْهَا شَرَابُ الْحَاجِّ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَاحْتَفَرَ قَلِيبَهُمْ يَعْنِي زَمْزَمَ حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام انْزِلْ يَا إِبْرَاهِيمُ فَنَزَلَ بَعْدَ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ اضْرِبْ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْبِئْرِ وقُلْ بِسْمِ الله قَالَ فَضَرَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الزَّاوِيَةِ الَّتِي تَلِي الْبَيْتَ وقَالَ بِسْمِ الله فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ثُمَّ ضَرَبَ فِي الزَّاوِيَةِ الثَّانِيَةِ وقَالَ بِسْمِ الله فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ثُمَّ ضَرَبَ فِي الثَّالِثَةِ وقَالَ بِسْمِ الله فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ثُمَّ ضَرَبَ فِي الرَّابِعَةِ وقَالَ بِسْمِ الله فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ وقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ اشْرَبْ يَا إِبْرَاهِيمُ وادْعُ لِوَلَدِكَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ وخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام وجَبْرَئِيلُ جَمِيعاً مِنَ الْبِئْرِ فَقَالَ لَهُ أَفِضْ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ وطُفْ حَوْلَ الْبَيْتِ فَهَذِهِ سُقْيَا سَقَاهَا اللهُ وُلْدَ إِسْمَاعِيلَ فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ وشَيَّعَهُ إِسْمَاعِيلُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ ورَجَعَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الْحَرَمِ). الكافي ج٤ ص٢٠٢– ٢٠٥ ك ١٥ ب٧ ح٣.

٢– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ والْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدَوَيْهِ بْنِ عَامِرٍ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ وأَنْ يَرْفَعَ قَوَاعِدَهَا ويُرِيَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ الْبَيْتَ كُلَّ يَوْمٍ سَافاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ

الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَنَادَى أَبُو قُبَيْسٍ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةً فَأَعْطَاهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الله إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ فَحُجُّوهُ فَأَجَابَهُ مَنْ يَحُجُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ وحَجَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام هُوَ وأَهْلُهُ ووَلَدُهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ فَمَنْ هَاهُنَا كَانَ ذَبْحُهُ). الكافي ج٤ ص٢٠٥ – ٢٠٦ ك ١٥ ب٧ ح٤.

وَ ذُكِرَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وأَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَزْعُمَانِ: (أَنَّهُ إِسْحَاقُ فَأَمَّا زُرَارَةُ فَزَعَمَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ) . الكافي ج ٤ ص٢٠٦.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ وتَمَّ بِنَاؤُهُ قَعَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى رُكْنٍ ثُمَّ نَادَى هَلُمَّ الْحَجَّ هَلُمَّ الْحَجَّ فَلَوْ نَادَى هَلُمُّوا إِلَى الْحَجِّ لَمْ يَحُجَّ إِلَّا مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ إِنْسِيّاً مَخْلُوقاً ولَكِنَّهُ نَادَى هَلُمَّ الْحَجَّ فَلَبَّى النَّاسُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ لَبَّيْكَ دَاعِيَ الله لَبَّيْكَ دَاعِيَ الله عَزَّ وجَلَّ فَمَنْ لَبَّى عَشْراً يَحُجُّ عَشْراً ومَنْ لَبَّى خَمْساً يَحُجُّ خَمْساً ومَنْ لَبَّى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَبِعَدَدِ ذَلِكَ ومَنْ لَبَّى وَاحِداً حَجَّ وَاحِداً ومَنْ لَمْ يُلَبِّ لَمْ يَحُجَّ) . الكافي ج٤ ص٢٠٦ –٢٠٧ ك ١٥ ب٧ ح٦.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ والْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدَوَيْهِ بْنِ عَامِرٍ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وأَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَذْكُرَانِ: (أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قَالَ جَبْرَئِيلُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام تَرَوَّهْ مِنَ الْمَاءِ فَسُمِّيَتِ التَّرْوِيَةَ ثُمَّ أَتَى مِنًى فَأَبَاتَهُ بِهَا ثُمَّ غَدَا بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ فَضَرَبَ خِبَاهُ بِنَمِرَةَ دُونَ عَرَفَةَ فَبَنَى مَسْجِداً بِأَحْجَارٍ بِيضٍ وكَانَ يُعْرَفُ أَثَرُ مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى أُدْخِلَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي بِنَمِرَةَ حَيْثُ يُصَلِّي الْإِمَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ والْعَصْرَ ثُمَّ عَمَدَ بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ فَقَالَ هَذِهِ عَرَفَاتٌ فَاعْرِفْ بِهَا مَنَاسِكَكَ واعْتَرِفْ بِذَنْبِكَ فَسُمِّيَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَسُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةَ لِأَنَّهُ ازْدَلَفَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ وقَدْ رَأَى فِيهِ شَمَائِلَهُ وخَلَائِقَهُ وأَنِسَ مَا كَانَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفَاضَ مِنَ الْمَشْعَرِ إِلَى مِنًى فَقَالَ لِأُمِّهِ زُورِي الْبَيْتَ أَنْتِ واحْتَبَسَ الْغُلَامَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَاتِ الْحِمَارَ والسِّكِّينَ حَتَّى أُقَرِّبَ الْقُرْبَانَ فَقَالَ أَبَانٌ فَقُلْتُ لِأَبِي بَصِيرٍ مَا أَرَادَ بِالْحِمَارِ والسِّكِّينِ قَالَ أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ ثُمَّ يَحْمِلَهُ فَيُجَهِّزَهُ ويَدْفِنَهُ قَالَ فَجَاءَ الْغُلَامُ بِالْحِمَارِ والسِّكِّينِ فَقَالَ يَا أَبَتِ أَيْنَ الْقُرْبَانُ قَالَ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ يَا بُنَيَّ أَنْتَ والله هُوَ إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَنِي بِذَبْحِكَ فَانظر: مَا ذَا تَرى قَالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ قَالَ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الذَّبْحِ قَالَ يَا أَبَتِ خَمِّرْ وَجْهِي وشُدَّ وَثَاقِي قَالَ يَا بُنَيَّ الْوَثَاقُ مَعَ الذَّبْحِ والله لَا أَجْمَعُهُمَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَطَرَحَ لَهُ قُرْطَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ أَضْجَعَهُ عَلَيْهِ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَلْقِهِ قَالَ فَأَقْبَلَ شَيْخٌ فَقَالَ مَا تُرِيدُ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَذْبَحَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ الله غُلَامٌ لَمْ يَعْصِ اللهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ تَذْبَحُهُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَنِي بِذَبْحِهِ فَقَالَ بَلْ رَبُّكَ نَهَاكَ عَنْ ذَبْحِهِ وإِنَّمَا أَمَرَكَ بِهَذَا الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِكَ قَالَ وَيْلَكَ الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُ هُوَ الَّذِي بَلَغَ بِي مَا تَرَى لَا والله لَا أُكَلِّمُكَ ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الذَّبْحِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ إِمَامٌ يُقْتَدَى بِكَ فَإِنْ ذَبَحْتَ وَلَدَكَ ذَبَحَ النَّاسُ أَوْلَادَهُمْ فَمَهْلًا فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ فَأَضْجَعَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى ثُمَّ أَخَذَ الْمُدْيَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَلْقِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ انْتَحَى عَلَيْهِ فَقَلَبَهَا

كأمر ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام بالحج مع اسماعيل عَلَيْهِ السَّلَام وبقاء اسماعيل في الحرم[١].

جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ حَلْقِهِ فَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هِيَ مَقْلُوبَةٌ فَقَلَبَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى خَدِّهَا وقَلَبَهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى قَفَاهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ثُمَّ نُودِيَ مِنْ مَيْسَرَةِ مَسْجِدِ الْخَيْفِ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا واجْتَرَّ الْغُلَامَ مِنْ تَحْتِهِ وتَنَاوَلَ جَبْرَئِيلُ الْكَبْشَ مِنْ قُلَّةِ ثَبِيرٍ فَوَضَعَهُ تَحْتَهُ وخَرَجَ الشَّيْخُ الْخَبِيثُ حَتَّى لَحِقَ بِالْعَجُوزِ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى الْبَيْتِ والْبَيْتُ فِي وَسَطِ الْوَادِي فَقَالَ مَا شَيْخٌ رَأَيْتُهُ بِمِنًى فَنَعَتَ نَعْتَ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ ذَاكَ بَعْلِي قَالَ فَمَا وَصِيفٌ رَأَيْتُهُ مَعَهُ ونَعَتَ نَعْتَهُ قَالَتْ ذَاكَ ابْنِي قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ أَضْجَعَهُ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ كَلَّا مَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا أَرْحَمَ النَّاسِ وكَيْفَ رَأَيْتَهُ يَذْبَحُ ابْنَهُ قَالَ ورَبِّ السَّمَاءِ والْأَرْضِ ورَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ أَضْجَعَهُ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ لِمَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَبْحِهِ قَالَتْ فَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ قَالَ فَلَمَّا قَضَتْ مَنَاسِكَهَا فَرِقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فِي ابْنِهَا شَيْ ءٌ فَكَأَنِّي انظر: إِلَيْهَا مُسْرِعَةً فِي الْوَادِي وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وهِيَ تَقُولُ رَبِّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا عَمِلْتُ بِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ فَلَمَّا جَاءَتْ سَارَةُ فَأُخْبِرَتِ الْخَبَرَ قَامَتْ إِلَى ابْنِهَا تَنْظُرُ فَإِذَا أَثَرُ السِّكِّينِ خُدُوشاً فِي حَلْقِهِ فَفَزِعَتْ واشْتَكَتْ وكَانَ بَدْءَ مَرَضِهَا الَّذِي هَلَكَتْ فِيهِ وذَكَرَ أَبَانٌ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَلَمْ يَزَلْ مَضْرَبُهُمْ يَتَوَارَثُونَ بِهِ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ حَتَّى كَانَ آخِرَ مَنِ ارْتَحَلَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي شَيْ ءٍ كَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وبَيْنَ بَنِي أُمَيَّةَ فَارْتَحَلَ فَضَرَبَ بِالْعَرِينِ). الكافي ج٤ ص٢٠٧ – ٢٠٩ ك ١٥ ب٧ ح٤.

(١) تقدم ذكر الحديث الثالث والرابع والسادس في الهامش السابق أما الاحاديث الباقية هي:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ إِسْمَاعِيلَ دَفَنَ أُمَّهُ فِي الْحِجْرِ وحَجَّرَ عَلَيْهَا لِئَلَّا يُوطَأَ قَبْرُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحِجْرِ. الكافي ج٤ ص٢١٠.

٢ـ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: الْحِجْرُ بَيْتُ إِسْمَاعِيلَ وفِيهِ قَبْرُ هَاجَرَ وقَبْرُ إِسْمَاعِيلَ) . الكافي ج٤ ص٢١٠.

٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْحِجْرِ أَ مِنَ الْبَيْتِ هُوَ أَوْ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَا ولَا قُلَامَةُ ظُفُرٍ ولَكِنْ إِسْمَاعِيلُ دَفَنَ أُمَّهُ فِيهِ فَكَرِهَ أَنْ تُوطَأَ فَحَجَّرَ عَلَيْهِ حِجْراً وفِيهِ قُبُورُ أَنْبِيَاءَ) . الكافي ج٤ ص٢١٠.

٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (دُفِنَ فِي الْحِجْرِ مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الثَّالِثَ عَذَارَى بَنَاتِ إِسْمَاعِيلَ) . الكافي ج٤ ص٢١٠.

٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وُلَاةَ الْبَيْتِ ويُقِيمُونَ لِلنَّاسِ حَجَّهُمْ وأَمْرَ دِينِهِمْ يَتَوَارَثُونَهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ حَتَّى كَانَ زَمَنُ عَدْنَانَ بْنِ أُدَدَ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وأَفْسَدُوا وأَحْدَثُوا فِي دِينِهِمْ وأَخْرَجَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَمِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ ومِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ كَرَاهِيَةَ الْقِتَالِ وفِي أَيْدِيهِمْ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ مِنْ تَحْرِيمِ الْأُمَّهَاتِ والْبَنَاتِ ومَا حَرَّمَ اللهُ فِي النِّكَاحِ إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِلُّونَ امْرَأَةَ الْأَبِ وابْنَةَ الْأُخْتِ والْجَمْعَ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ وكَانَ

الملحق٢-للرقم(٣) مع انه صريح غير واحد من الادعية والزيارات:

في أوائل الثلث الاخير من دعاء المشلول: (... يَا مَنْ فَدَى إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذِّبْحِ بِذِبْحٍ عَظِيم...)[١].

في اوائل الدعاء بعد زيارة الحسين المذكور في ملحقات المفاتيح: (...وَ فَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ ﴿وتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ والرَّوْحِ...)[٢].

في اوائل الربع الأخير من زيارة الغدير الكبرى: (... وأَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ، إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قَالَ لَهُ: ﴿يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[٣]..)[٤].

في زيارة الحسين اوائل زيارة النصف من رجب: (... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِّ ...)[٥].

واواسط زيارة علي بن موسى الرضا عليهما السلام: (... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِّ...)[٦].

فِي أَيْدِيهِمُ الْحَجُّ والتَّلْبِيَةُ والْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ إِلَّا مَا أَحْدَثُوا فِي تَلْبِيَتِهِمْ وفِي حَجِّهِمْ مِنَ الشِّرْكِ وكَانَ فِيمَا بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وعَدْنَانَ بْنِ أُدَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج٤ ص٢١٠.

(١) البلد الأمين والدرع الحصين ، النص ، ص339.

(٢) جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، ص: 272.

(٣) سورة الصافات: ١٠٢.

(٤) المزار الكبير (لابن المشهدي)، ص: ٢٧٩.

(٥)المزار (للشهيد الاول)، ص: 162.

(٦) من لا يحضره الفقيه، ج2، ص: 604.

فما في ذيل الحديث(٤) [1]. وما يوميء اليه في ذيل الحديث(٤) وذيل الحديث(٩) من الباب(٧)[2] من ان

---

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهِ إِرَادَتَيْنِ ومَشِيئَتَيْنِ إِرَادَةَ حَتْمٍ وإِرَادَةَ عَزْمٍ يَنْهَى وهُوَ يَشَاءُ ويَأْمُرُ وهُوَ لَا يَشَاءُ أَ ومَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وزَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وشَاءَ ذَلِكَ ولَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ الله تَعَالَى وأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ ولَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ ولَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ الله تَعَالَى). الكافي ج١ ص ١٥١.

(٢) الاحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، والْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدَوَيْهِ بْنِ عَامِرٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ وأَنْ يَرْفَعَ قَوَاعِدَهَا ويُرِيَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ الْبَيْتَ كُلَّ يَوْمٍ سَافاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فَنَادَى أَبُو قُبَيْسٍ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةً فَأَعْطَاهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الله إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ فَحُجُّوهُ فَأَجَابَهُ مَنْ يَحُجُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ وحَجَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام هُوَ وأَهْلُهُ ووَلَدُهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ فَمَنْ هَاهُنَا كَانَ ذَبَحَهُ).

وَ ذُكِرَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وأَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَزْعُمَانِ أَنَّهُ إِسْحَاقُ فَأَمَّا زُرَارَةُ فَزَعَمَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ . الكافي ج٤ ص ٢٠٦.

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ والْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدَوَيْهِ بْنِ عَامِرٍ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وأَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَذْكُرَانِ: (أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قَالَ جَبْرَئِيلُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام تَرَوَّهْ مِنَ الْمَاءِ فَسُمِّيَتِ التَّرْوِيَةَ ثُمَّ أَتَى مِنًى فَأَبَاتَهُ بِهَا ثُمَّ غَدَا بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ فَضَرَبَ خِبَاهُ بِنَمِرَةَ دُونَ عَرَفَةَ فَبَنَى مَسْجِداً بِأَحْجَارٍ بِيضٍ وكَانَ يُعْرَفُ أَثَرُ مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى أُدْخِلَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي بِنَمِرَةَ حَيْثُ يُصَلِّي الْإِمَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ والْعَصْرَ ثُمَّ عَمَدَ بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ فَقَالَ هَذِهِ عَرَفَاتٌ فَاعْرِفْ بِهَا مَنَاسِكَكَ واعْتَرِفْ بِذَنْبِكَ فَسُمِّيَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَسُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةَ لِأَنَّهُ ازْدَلَفَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ وقَدْ رَأَى فِيهِ شَمَائِلَهُ وخَلَائِقَهُ وأَنِسَ مَا كَانَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفَاضَ مِنَ الْمَشْعَرِ إِلَى مِنًى فَقَالَ لِأُمِّهِ زُورِي الْبَيْتَ أَنْتِ واحْتَبَسَ الْغُلَامَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَاتِ الْحِمَارَ والسِّكِّينَ حَتَّى أُقَرِّبَ الْقُرْبَانَ فَقَالَ أَبَانٌ فَقُلْتُ لِأَبِي بَصِيرٍ مَا أَرَادَ بِالْحِمَارِ والسِّكِّينِ قَالَ أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ ثُمَّ يَحْمِلَهُ فَيُجَهِّزَهُ ويَدْفِنَهُ قَالَ فَجَاءَ الْغُلَامُ بِالْحِمَارِ والسِّكِّينِ فَقَالَ يَا أَبَتِ أَيْنَ الْقُرْبَانُ قَالَ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ يَا بُنَيَّ أَنْتَ والله هُوَ إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَنِي بِذَبْحِكَ فَانظر: ﴿مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ قَالَ: فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الذَّبْحِ قَالَ يَا أَبَتِ خَمِّرْ وَجْهِي وشُدَّ وَثَاقِي قَالَ يَا بُنَيَّ الْوَثَاقُ مَعَ الذَّبْحِ والله لَا أَجْمَعُهُمَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَطَرَحَ لَهُ قُرْطَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ أَضْجَعَهُ عَلَيْهِ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَلْقِهِ قَالَ فَأَقْبَلَ شَيْخٌ فَقَالَ مَا تُرِيدُ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَذْبَحَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ الله غُلَامٌ لَمْ يَعْصِ اللهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ تَذْبَحُهُ فَقَالَ

الذبيح هو اسحاق يأوّل مثل ما أشير إليه في التفاسير من أنه تمنى ان كان هو هو فكتب في السماوات ذبيحاً.

{... وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ...} (البقرة ٢: ذيل ٣٥)

رقم٥ -عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أُصُولُ الْكُفْرِ ثَلَاثَةٌ: الْحِرْصُ، والِاسْتِكْبَارُ، والْحَسَدُ، فَأَمَّا الْحِرْصُ فَإِنَّ آدَمَ حِينَ نُهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ أَكَلَ مِنْهَا، وأَمَّا الِاسْتِكْبَارُ فَإِبْلِيسُ حَيْثُ أُمِرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَأَبَى، وأَمَّا الْحَسَدُ فَابْنَا آدَمَ حَيْثُ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ)[١].

نَعَمْ إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَنِي بِذَبْحِهِ، فَقَالَ: بَلْ رَبُّكَ نَهَاكَ عَنْ ذَبْحِهِ وإِنَّمَا أَمَرَكَ بِهَذَا الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِكَ قَالَ وَيْلَكَ الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُ هُوَ الَّذِي بَلَغَ بِي مَا تَرَى لَا واللهِ لَا أُكَلِّمُكَ ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الذَّبْحِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ إِمَامٌ يُقْتَدَى بِكَ فَإِنْ ذَبَحْتَ وَلَدَكَ ذَبَحَ النَّاسُ أَوْلَادَهُمْ فَمَهْلًا فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: فَأَضْجَعَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى ثُمَّ أَخَذَ الْمُدْيَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَلْقِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ انْتَحَى عَلَيْهِ فَقَلَبَهَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ حَلْقِهِ فَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هِيَ مَقْلُوبَةٌ فَقَلَبَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى خَدِّهَا وقَلَبَهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى قَفَاهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ثُمَّ نُودِيَ مِنْ مَيْسَرَةِ مَسْجِدِ الْخَيْفِ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا واجْتَرَّ الْغُلَامَ مِنْ تَحْتِهِ وتَنَاوَلَ جَبْرَئِيلُ الْكَبْشَ مِنْ قُلَّةِ ثَبِيرٍ فَوَضَعَهُ تَحْتَهُ وخَرَجَ الشَّيْخُ الْخَبِيثُ حَتَّى لَحِقَ بِالْعَجُوزِ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى الْبَيْتِ والْبَيْتُ فِي وَسَطِ الْوَادِي فَقَالَ مَا شَيْخٌ رَأَيْتُهُ بِمِنًى فَنَعَتَ نَعْتَ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ ذَاكَ بَعْلِي قَالَ فَمَا وَصِيفٌ رَأَيْتُهُ مَعَهُ ونَعَتَ نَعْتَهُ قَالَتْ ذَاكَ ابْنِي قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ أَضْجَعَهُ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ كَلَّا مَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا أَرْحَمَ النَّاسِ وكَيْفَ رَأَيْتَهُ يَذْبَحُ ابْنَهُ قَالَ ورَبِّ السَّمَاءِ والْأَرْضِ ورَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ أَضْجَعَهُ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ لِمَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَبْحِهِ قَالَتْ فَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ قَالَ فَلَمَّا قَضَتْ مَنَاسِكَهَا فَرِقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فِي ابْنِهَا شَيْ ءٌ فَكَأَنِّي انظر: إِلَيْهَا مُسْرِعَةً فِي الْوَادِي وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وهِيَ تَقُولُ رَبِّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا عَمِلْتُ بِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ فَلَمَّا جَاءَتْ سَارَةُ فَأُخْبِرَتِ الْخَبَرَ قَامَتْ إِلَى ابْنِهَا تَنْظُرُ فَإِذَا أَثَرُ السِّكِّينِ خُدُوشاً فِي حَلْقِهِ فَفَزِعَتْ واشْتَكَتْ وكَانَ بَدْءَ مَرَضِهَا الَّذِي هَلَكَتْ فِيهِ وذَكَرَ أَبَانٌ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَلَمْ يَزَلْ مَضْرَبُهُمْ يَتَوَارَثُونَ بِهِ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ حَتَّى كَانَ آخِرَ مَنِ ارْتَحَلَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي شَيْ ءٍ كَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وبَيْنَ بَنِي أُمَيَّةَ فَارْتَحَلَ فَضَرَبَ بِالْعَرِينِ). الكافي: ج٤ ص ٢٠٩.

(١) الكافي ج٢ ص٢٨٩ ب ١١٥ ح ١ .

{... إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (البقرة٢: ذيل٣٧)

الرقم١-انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٢٢، سيّما ذيل (الرقم٥)، وصدر الرقم(٦).

{فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (البقرة٢: ذيل ٣٨)

الرقم ١-انظر: سورة الاعراف ٧/ ذيل الآية ٣٥- في شبيه ذيل الآية - (أرقام عدة)[1].

(١) الاحاديث هي:

١-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: (لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله هَلْ يَكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ قَالَ لَا والله إِنَّهُ إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَا وَلِيَّ الله لَا تَجْزَعْ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَأَنَا أَبَرُّ بِكَ وأَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنْ وَالِدٍ رَحِيمٍ لَوْ حَضَرَكَ افْتَحْ عَيْنَكَ فَانظر قَالَ ويُمَثَّلُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ والْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام فَيُقَالُ لَهُ هَذَا رَسُولُ الله وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ والْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَام رُفَقَاؤُكَ قَالَ فَيَفْتَحُ عَيْنَهُ فَيَنْظُرُ فَيُنَادِي رُوحَهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ فَيَقُولُ يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ راضِيَةً بِالْوَلَايَةِ مَرْضِيَّةً بِالثَّوَابِ فَادْخُلِي فِي عِبادِي يَعْنِي مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِهِ وادْخُلِي جَنَّتِي فَمَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ اسْتِلَالِ رُوحِهِ واللُّحُوقِ بِالْمُنَادِي) . الكافي ج٣ ص١٢٨)

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا حِيلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْكَلَامِ أَتَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومَنْ شَاءَ اللهُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَنْ يَمِينِهِ والْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَهُوَ ذَا أَمَامَكَ، وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا ولَكَ فِيهَا ذَهَبٌ وفِضَّةٌ، فَيَقُولُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْيَضُّ لَوْنُهُ ويَرْشَحُ جَبِينُهُ وتَقَلَّصُ شَفَتَاهُ، وتَنْتَشِرُ مَنْخِرَاهُ وتَدْمَعُ عَيْنُهُ الْيُسْرَى، فَأَيَّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ رَأَيْتَ فَاكْتَفِ بِهَا، فَإِذَا خَرَجَتِ النَّفْسُ مِنَ الْجَسَدِ فَيُعْرَضُ عَلَيْهَا كَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ، وهِيَ فِي الْجَسَدِ فَتَخْتَارُ الْآخِرَةَ فَتُغَسِّلُهُ فِيمَنْ يُغَسِّلُهُ وتُقَلِّبُهُ فِيمَنْ يُقَلِّبُهُ فَإِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ ووُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ خَرَجَتْ رُوحُهُ تَمْشِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ قُدُماً، وتَلْقَاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ويُبَشِّرُونَهُ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ النَّعِيمِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ رُدَّ إِلَيْهِ الرُّوحُ إِلَى وَرِكَيْهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ عَمَّا يَعْلَمُ، فَإِذَا جَاءَ بِمَا يَعْلَمُ فُتِحَ لَهُ ذَلِكَ الْبَابُ الَّذِي أَرَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ نُورِهَا وضَوْئِهَا وبَرْدِهَا وطِيبِ رِيحِهَا، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيْنَ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: هَيْهَاتَ مَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا شَيْءٌ، والله إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَفْتَخِرُ عَلَى هَذِهِ، فَيَقُولُ: وَطِئَ عَلَى ظَهْرِي مُؤْمِنٌ ولَمْ يَطَأْ عَلَى ظَهْرِكِ

مُؤْمِنٌ، وتَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ: والله لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وأَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي، فَأَمَّا إِذَا وُلِّيتُكَ فَسَتَعْلَمُ مَا ذَا أَصْنَعُ بِكَ فَتَفْسَحُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ). الكافي ج٣ ص ١٢٩–١٣٠ح٢ .

٣– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مِنْكُمْ والله يُقْبَلُ، ولَكُمْ والله يُغْفَرُ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ ويَرَى السُّرُورَ وقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ واحْتُضِرَ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَحِبَّهُ وارْفُقْ بِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ، أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: ومَا ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ آمَنَكَ اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٍّ، وفَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا رَفِيقاً، ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ بِمِسْكٍ أَذْفَرَ، فَيُكَفَّنُ بِذَلِكَ الْكَفَنِ، ويُحَنَّطُ بِذَلِكَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا ورَيْحَانِهَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلَى فِرَاشِهَا، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ، وجَنَّةِ نَعِيمٍ، ورَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ رَضْوَى، فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ، ويَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ، ويَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللهُ، فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً زُمَراً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ، ويَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ، وقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ، ونَجَا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتَ أَخِي ومِيعَادُ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ وَادِي السَّلَامِ، قَالَ: وإِذَا احْتُضِرَ الْكَافِرُ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَبْغِضْهُ ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَبْغِضْهُ، فَيَقُولُ: جَبْرَئِيلُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغِضْهُ، واعْنُفْ عَلَيْهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رِهَانِكَ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: لَا ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ الله بِسَخَطِ الله عَزَّ وجَلَّ، وعَذَابِهِ والنَّارِ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا عَنِيفاً، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمِائَةِ شَيْطَانٍ، كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ، ويَتَأَذَّى بِرُوحِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ قَيْحِهَا ولَهَبِهَا) . الكافي ج٣ ص ١٣١ ح ٤ .

٤– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ فَلَوْلا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ﴾ فَقَالَ إِنَّهَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ثُمَّ أُرِيَ مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُخْبِرَ أَهْلِي بِمَا أَرَى فَيُقَالُ لَهُ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ .الكافي ج٣ ص١٣٥)

٥– حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جُذَاعَةَ عَنْ أَبِي

انظر: سورة الانعام ٦/ ٨٢، في نظير ذيل الآية (أرقام عدة)[1].

عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّفْسَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَلْقِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا أَوْ يَا فُلَانُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأَيِّسْ مِنْهُ وهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى الدُّنْيَا وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ .الكافي ج٣ ص١٣٣)

٦- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ هَذِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وحُزْنِهَا فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ ويُقَالُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وفَاطِمَةُ عليها السلام أَمَامَكَ .الكافي ج٣ ص١٣٤)

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَا عُقْبَةُ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ومَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلَى هَذِهِ ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ ثُمَّ اتَّكَأَ وكَانَ مَعِيَ الْمُعَلَّى فَغَمَزَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ الله فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ أَيَّ شَيْ ءٍ يَرَى فَقُلْتُ لَهُ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أَيَّ شَيْ ءٍ فَقَالَ فِي كُلِّهَا يَرَى ولَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ثُمَّ جَلَسَ فِي آخِرِهَا فَقَالَ يَا عُقْبَةُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ فَقَالَ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ الله إِنَّمَا دِينِي مَعَ دِينِكَ فَإِذَا ذَهَبَ دِينِي كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ لِي بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله كُلَّ سَاعَةٍ وبَكَيْتُ فَرَقَّ لِي فَقَالَ يَرَاهُمَا والله فَقُلْتُ بِأَبِي وأُمِّي مَنْ هُمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام يَا عُقْبَةُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ أَبَداً حَتَّى تَرَاهُمَا قُلْتُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنُ أَيَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ لَا يَمْضِي أَمَامَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا مَضَى أَمَامَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولَانِ شَيْئاً قَالَ نَعَمْ يَدْخُلَانِ جَمِيعاً عَلَى الْمُؤْمِنِ فَيَجْلِسُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَيُكِبُّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ أَنَا رَسُولُ الله إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُومُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى يُكِبَّ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ أَمَا لَأَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ قُلْتُ أَيْنَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ هَذَا مِنْ كِتَابِ الله قَالَ فِي يُونُسَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ هَاهُنَا الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ الله ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .الكافي ج٣ ص١٢٩)

٨- أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا يَرَى قَالَ يَرَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله أَنَا رَسُولُ الله أَبْشِرْ ثُمَّ يَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ تُحِبُّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَيَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرَى هَذَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ قَالَ لَا إِذَا رَأَى هَذَا أَبَداً مَاتَ وأَعْظَمَ ذَلِكَ قَالَ وذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ الله﴾ (يونس:٦٤)) .الكافي ج٣ ص١٣٣.

(١) الاحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الانعام:٨٢)، قَالَ: بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ ولَمْ يَخْلِطُوهَا بِوَلَايَةِ فُلَانٍ وفُلَانٍ فَهُوَ الْمُلَبَّسُ بِالظُّلْمِ) . الكافي ج١ ص ٤١٣ ك ٤ ب ١٠٩ ح ٣

٢ـ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا

عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾(الانعام:٨٢)، قَالَ: بِشَكٍّ) . الكافي، ج٢ ص ٣٩٩ ك١ ب ١٧٠ ح٤ .

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الشَّكَّ والْمَعْصِيَةَ فِي النَّارِ لَيْسَا مِنَّا ولَا إِلَيْنَا).الكافي ج٢ ص ٤٠٠ .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومَعَهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وقَدِ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَمَّا رَآهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا ولَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا ولَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِه مَعْرُوفاً عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَسَلْهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا مَنَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا فَقَالَ ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ الله أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ قَدِ اسْتَخْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ فَقَالَ ذَاكَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَبَا ذَرٍّ وقَدْ قَالَ أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِه فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِه مَعْرُوفاً فِي السَّمَاءِ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ الله أَقُولُ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمْنَ والإِيمَانَ بِكَ والتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ والْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ والشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ والْغِنَى عَنْ شِرَارِ النَّاسِ) . الكافي ج٢ص٥٨٧ .

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا حِيلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْكَلَامِ أَتَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومَنْ شَاءَ اللهُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَنْ يَمِينِه والآخَرُ عَنْ يَسَارِه فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَهُوَ ذَا أَمَامَكَ، وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا ولَكَ فِيهَا ذَهَبٌ وفِضَّةٌ، فَيَقُولُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْيَضُّ لَوْنُهُ ويَرْشَحُ جَبِينُهُ وتَقَلَّصُ شَفَتَاهُ، وتَنْتَشِرُ مَنْخِرَاهُ وتَدْمَعُ عَيْنُهُ الْيُسْرَى، فَأَيَّ هَذِه الْعَلَامَاتِ رَأَيْتَ فَاكْتَفِ بِهَا، فَإِذَا خَرَجَتِ النَّفْسُ مِنَ الْجَسَدِ فَيُعْرَضُ عَلَيْهَا كَمَا عُرِضَ عَلَيْه، وهِيَ فِي الْجَسَدِ فَتَخْتَارُ الآخِرَةَ فَتُغَسِّلُهُ فِيمَنْ يُغَسِّلُهُ وتُقَلِّبُهُ فِيمَنْ يُقَلِّبُهُ فَإِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِه ووُضِعَ عَلَى سَرِيرِه خَرَجَتْ رُوحُهُ تَمْشِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ قُدُماً، وتَلْقَاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْه، ويُبَشِّرُونَهُ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ النَّعِيمِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِه رُدَّ إِلَيْهِ الرُّوحُ إِلَى وَرِكَيْه، ثُمَّ يُسْأَلُ عَمَّا يَعْلَمُ، فَإِذَا جَاءَ بِمَا يَعْلَمُ فُتِحَ لَهُ ذَلِكَ الْبَابُ الَّذِي أَرَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ نُورِهَا وضَوْئِهَا وبَرْدِهَا وطِيبِ رِيحِهَا، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيْنَ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: هَيْهَاتَ مَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا شَيْءٌ، واللهِ إِنَّ هَذِه الأَرْضَ لَتَفْتَخِرُ عَلَى هَذِه، فَيَقُولُ: وَطِئَ عَلَى ظَهْرِي مُؤْمِنٌ ولَمْ يَطَأْ عَلَى ظَهْرِكِ مُؤْمِنٌ، وتَقُولُ لَهُ الأَرْضُ: واللهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وأَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي، فَأَمَّا إِذَا وُلِّيتُكَ فَسَتَعْلَمُ مَا ذَا أَصْنَعُ بِكَ فَتَفْسَحُ لَهُ مَدَّ بَصَرِه). الكافي ج٣ ص ١٢٩-١٣٠ح٢ .

٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جُذَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّفْسَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَلْقِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا أَوْ يَا فُلَانُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأْيَسْ مِنْهُ وهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى الدُّنْيَا وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ) . الكافي ج٣ص١٣٣ .

{ .. وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (البقرة : ذيل ٣٨)

الرقم ١ -يناسب الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ولَمْ

٧- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ هَذِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وحُزْنِهَا فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ ويُقَالُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وفَاطِمَةُ عليها السلام أَمَامَكَ). الكافي ج٣ص١٣٤.

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مِنْكُمْ والله يُقْبَلُ، ولَكُمْ والله يُغْفَرُ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ ويَرَى السُّرُورَ وقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ واحْتُضِرَ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَحِبَّهُ وارْفُقْ بِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ، أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: ومَا ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ آمَنَكَ اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٍّ، وفَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا رَفِيقاً، ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ بِمِسْكٍ أَذْفَرَ، فَيُكَفَّنُ بِذَلِكَ الْكَفَنِ، ويُحَنَّطُ بِذَلِكَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا ورَيْحَانِهَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلَى فِرَاشِهَا، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ، وجَنَّةِ نَعِيمٍ، ورَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ رَضْوَى، فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ، ويَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ، ويَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللهُ، فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً زُمَراً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ، ويَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ، وقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ، ونَجَا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتَ أَخِي ومِيعَادُ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ وَادِي السَّلَام، قَالَ: وإِذَا احْتُضِرَ الْكَافِرُ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَبْغِضْهُ ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَبْغِضْهُ، فَيَقُولُ: جَبْرَئِيلُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغِضْهُ، واعْنُفْ عَلَيْهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رِهَانِكَ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: لَا ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ الله بِسَخَطِ الله عَزَّ وجَلَّ، وعَذَابِهِ والنَّارِ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا عَنِيفاً، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمِائَةِ شَيْطَانٍ، كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ، ويَتَأَذَّى بِرُوحِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ قَيْحِهَا ولَهَبِهَا) . الكافي ج٣ ص ١٣١ ح ٤ .

يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتَلَاهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا)[1].

وقريب منه الأحاديث(٧)، و(٨)، و(٩)، من الباب(١٩٦)، بل والحديث(٤)[2].

و في معناه لأحاديث(١٠)، و(١)، و(٣) في سورة العنكبوت ٢٩/ وسط الآية ٧، الرقم(١) [3].

---

(١)الكافي ج ٢ ص٤٤٤ ك١٩٦٥ ح٢.

(٢)٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَزَالُ الْهَمُّ والْغَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدَعُ لَهُ ذَنْباً .الكافي ج٢ ص (٤٤٥).

٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُّ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا ولَا ذَنْبَ عَلَيْهِ) . الكافي ج٢ ص (٤٤٥).

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ لَا يَزَالُ الْهَمُّ والْغَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدَعُ لَهُ مِنْ ذَنْبٍ . الكافي ج٢ ص (٤٤٥)

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُهَوَّلُ عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ وإِنَّهُ لَيُمْتَهَنُ فِي بَدَنِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ). الكافي ج٢ ص (٤٤٥).

(٣)الاحاديث هي:

١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ وإِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي ولَا ذَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ومَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ النَّارَ إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإِلَّا آمَنْتُ خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإِلَّا وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي وإِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي ولَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي، ثُمَّ أُدْخِلُهُ النَّارَ) .الكافي ج٢ ص ٤٤٦ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْداً ولَهُ ذَنْبٌ ابْتَلَاهُ بِالسُّقْمِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَهُ ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ قَالَ وإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهِينَ عَبْداً ولَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ صَحَّحَ بَدَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِتِلْكَ الْحَسَنَةِ .الكافي ج٢ ص٤٤٤ .

{ ... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة ٢: ذيل ٣٩)

رقم ١-يأتي في سورةالاسراء ١٧/ صدرالآية ٨٤، رقم(٢)، (أرقام عدة) فيها عن الكافي، ابو هاشم عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام – علة الخلود[1].

ويناسبه رقم(١)، و(٣) ذيل تلك الآية[2].

الرقم ٢ – انظر: سورة البقرة ٢ / ذيل الآية ٢٥ (شبيه الآية)، رقم (٣).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أُخْرِجُ عَبْداً مِنَ الدُّنْيَا وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا إِمَّا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ وإِمَّا بِضِيقٍ فِي رِزْقِهِ وإِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ فَإِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وعِزَّتِي وجَلَالِي لا أُخْرِجُ عَبْداً مِنَ الدُّنْيَا وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَهُ حَتَّى أُوَفِّيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ وإِمَّا بِصِحَّةٍ فِي جِسْمِهِ وإِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاهُ فَإِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ هَوَّنْتُ عَلَيْهِ بِهَا الْمَوْتَ .الكافي ج٢ ص (٤٤٤).

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللهَ أَبداً، وإِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللهَ أَبَداً، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِّدَ هَؤُلَاءِ، وهَؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ﴾ (الإسراء:٨٤)، قَالَ: عَلَى نِيَّتِهِ). الكافي ج٢ ص ٨٥ ك ٥ ب ٤٣ ح ٥.

(٢) الحديثان هما:

١ـ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قَالَ لَيْسَ يَعْنِي أَكْثَرَ عَمَلًا ولَكِنْ أَصْوَبَكُمْ عَمَلًا وإِنَّمَا الْإِصَابَةُ خَشْيَةُ اللهِ والنِّيَّةُ الصَّادِقَةُ والْحَسَنَةُ ثُمَّ قَالَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ والْعَمَلُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ والنِّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ أَلَا وإِنَّ النِّيَّةَ هِيَ الْعَمَلُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ﴾ يَعْنِي عَلَى نِيَّتِهِ). الكافي ج٢ ص ١٦ ب١١ ح ٤.

٢- عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ونِيَّةُ الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ وكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ). الكافي ج٢ ص٨٤ ك٥ ب٣ ح٢.

(٣) الاحاديث هي:

١ـ عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً) . الكافي ج٢ص٢٧٢.

٢- عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا

انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآيتين ٨١ و٨٢، (شبيه الآية) [١].

{... وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ...} (البقرة ٢: وسط ٤٠)

الرقم ١ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا ولَا تَعْرِفُوا حَتَّى تُصَدِّقُوا ولَا تُصَدِّقُوا حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً [٢] لَا يَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلَّا بِآخِرِهَا ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وتَاهُوا تَيْهاً [٣] بَعِيداً إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا يَقْبَلُ [٤] إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ ولَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الْوَفَاءَ بِالشُّرُوطِ والْعُهُودِ فَمَنْ وَفَى للهِ عَزَّ وجَلَّ بِشَرْطِهِ واسْتَعْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ واسْتَكْمَلَ مَا وَعَدَهُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطُرُقِ الْهُدَى وشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ [٥] وأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ

تُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ رُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ وهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أُعَذِّبُكَ بَعْدَهَا أَبَداً وإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا اطَّلَعَ اللهُ عَلَى الْعَبْدِ وهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً) . الكافي ج٢ص١٤٣.

٣- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ ولَا يُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدْ غَفَرْتُ لَكَ ولَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ فَيَقُولُ لَا وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً) . الكافي ج٢ص١٤٣.

(١) تقدم ذكرهما.

(٢) قال الطريحي (٥): قيل كان المراد بالاربعة: الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزله وبولاة الامر . وبالثلاثة: في قوله: ضل اصحاب الثلاثة، يريد من اقر بالثلاثة السابعة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلاثة: عن الاول والثاني والثالث . أقول: يدل على ارادة ولاية اهل البيت عليهم السلام المجمع بوب من قوله عَلَيْهِ السَّلَام: بآخرها، قوله: ضل اصحاب الثلاثة، والآيات المستشهدة بها، وقوله: اتبعوا - الخ وقوله: لو انكر رجل عيسى عَلَيْهِ السَّلَام - الخ هذا ولو اريد بالثلاثة: الثلاثة، يفيد ان اصحابهم ضلوا لعدم الولاية .

(٣) تاه في الارض تحير - المجمع . أي تحيروا حيراناً بعيداً كثيراً .

(٤) ولا يتقبل . من المؤلف.

(٥) شرع: أي اوضح، المنار: علم الطريق، أي انا واوضح لهم طريق الهدى .

يَسْلُكُونَ فَقَالَ ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى ﴾[١]، وقَالَ ﴿ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾[٢]، فَمَنِ اتَّقَى اللهَ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللهَ مُؤْمِناً بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَاتَ قَوْمٌ ومَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)[٣] - الحديث .

انظر: سورة طه٢٠/ الآية٨٢، الرقم(١).

الرقم٢ - يأتي في سورة الاعراف ٧/ الآية١٧٢ رقم(٢)، (... إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾[٤] فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ومَنْ أَبْغَضَنَا ولَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً)[٥].

رقم ٣ - سماعة، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام في قوله الله عزوجل: (﴿ واوفوا بعهدي ﴾، قال: بولاية أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام ﴿ أوف بعهدكم ﴾ أوف لكم بالجنة)[٦].

{... وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ...} (البقرة٢: وسط ٤١)

رقم ١ -يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية١٩٣، رقم(٣)، و(٤) بيان حد الإيمان[٧].

---

(١) سورة طه ٢٠/ ٨٢

(٢)سورة المائدة: ٣٧.

(٣) الكافي ج١ ص١٨١-١٨٣ ك ٤ ب٧ ح٦ . والكافي ج٢ ص٤٧ - ٤٨ ك٥ ب٢٣ ح٣

(٤) سورة الاعراف: ١٧٢.

(٥) الكافي ج١ ص٤٠١ح٣.

(٦) الكافي ج١ ص٤٣١ ك٤ ب١٠٨ ح٨٩.

(٧) عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ مُؤْمِناً قَالَ فَأَيْنَ فَرَائِضُ الله قَالَ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَاماً لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ ولَا صَلَاةٌ ولَا حَلَالٌ ولَا حَرَامٌ قَالَ وقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً

ويأتي في سورةالنور ٢٤/ الآية٢، رقم(١)[(١)].

وفي سورة المائدة ٥/ الآية ٣٨، رقم(١). ايضاً بيان حد الإيمان، وفي آخره، (فما بال من جحد الفرائض كان كافراً)[(٢)].

{... وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا...}
(البقرة ٢: وسط٤١)

الرقم ١-عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ الله عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا)[(٣)].

الرقم٢-اشد منه شبه سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ والْمِقْدَادِ وأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وأَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ الله غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ ورَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ومِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ الله أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وتَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَ فَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ الله مُتَعَمِّدِينَ ويُفَسِّرُونَ

يَقُولُونَ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْحُدُودَ ولِمَ تُقْطَعُ أَيْدِيهِمْ ومَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ خَلْقاً أَكْرَمَ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِينَ وأَنَّ جِوَارَ الله لِلْمُؤْمِنِينَ وأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ وأَنَّ الْحُورَ الْعِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: فَمَا بَالُ مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِراً) . الكافي ج٢ص٣٣ك٥ ب١٧ ح٢.

الرقم -٤ ح ٣- عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِيمَانِ. فَقَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللهُ فَلَا يُعْصَى) . الكافي ج٢ص٣٣.

(١) الحديث السابق، الكافي ، ج2، ص 33.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكافي ج١ ص ٤٧ ك ٢ ب ١٤ ح٦ .

الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا وصِدْقاً وكَذِباً ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً وعَامّاً وخَاصّاً ومُحْكَماً ومُتَشَابِهاً وحِفْظاً ووَهَماً وقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ الله عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وإِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ: رَجُلٍ مُنَافِقٍ يُظْهِرُ الإِيمَانَ، مُتَصَنِّعٍ بِالْإِسْلَامِ، لَا يَتَأَثَّمُ ولَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ الله مُتَعَمِّداً، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ، ولَمْ يُصَدِّقُوهُ، ولَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ الله ورَآهُ وسَمِعَ مِنْهُ وأَخَذُوا عَنْهُ وهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ، وقَدْ أَخْبَرَهُ اللهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ، ووَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ، فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿وإذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾[1]، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ والدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ والْكَذِبِ والْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وحَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ والدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ ورَجُلٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ ووَهِمَ فِيهِ ولَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ ويَعْمَلُ بِهِ ويَرْوِيهِ فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ ولَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ ورَجُلٍ ثَالِثٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ ولَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ ولَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ ولَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وآخَرَ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ الله مُبْغِضٍ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ الله وتَعْظِيماً لِرَسُولِ الله لَمْ يَنْسَهُ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ولَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ ورَفَضَ الْمَنْسُوخَ فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ وخَاصٌّ وعَامٌّ ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ الله الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[2] فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ولَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللهُ بِهِ ورَسُولُهُ ولَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ الله كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ ولَا يَسْتَفْهِمُهُ

---

(١) سورة المنافقون:٤.

(٢) سورة الحشر:7.

حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ والطَّارِئُ فَيَسْأَلَ رَسُولَ الله حَتَّى يَسْمَعُوا وقَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ الله كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ الله أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وأَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ ولَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا ونَاسِخَهَا ومَنْسُوخَهَا ومُحْكَمَهَا ومُتَشَابِهَهَا وخَاصَّهَا وعَامَّهَا ودَعَا الله أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وحِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله ولَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا الله لِي بِمَا دَعَا ومَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ الله مِنْ حَلَالٍ ولَا حَرَامٍ ولَا أَمْرٍ ولَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ ولَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ودَعَا الله لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وفَهْماً وحُكْماً ونُوراً فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ الله بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ الله لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً ولَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ والْجَهْلَ)[١].

انظرسورة البقرة ٢/ الآية٨، (الرقم٤)[٢].

انظر: المقدمات ١٥/ ٦، الرقم(٢)[٣].

{ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ... } (البقرة صدر: ٤٣)

رقم١–حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الصَّلَاةِ، والزَّكَاةِ، والْحَجِّ، والصَّوْمِ، والْوَلَايَةِ، قَالَ: زُرَارَةُ فَقُلْتُ: وأَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ:

---

(١) الكافي، ج1، ص: 62-64. ك ٢ ب ٢١ ح ١

(٢) تقدم ذكر الحديث في تفسير سورة البقرة: الاية ٨ .

(٣) تقدم ذكرها.

الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ، لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ والْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ. قُلْتُ: ثُمَّ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ فِي الْفَضْلِ فَقَالَ الصَّلَاةُ إِنَّ رَسُولَ الله قَالَ: الصَّلَاةُ عَمُودُ دِينِكُمْ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ قَالَ الزَّكَاةُ لِأَنَّهُ قَرَنَهَا بِهَا وبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَهَا وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزَّكَاةُ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ قُلْتُ: ..)[1] الحديث .

يأتي في سورة المائدة ٥/ الآية٣ ﴿ ... الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾، رقم(٩)[2].

{... وَآتُوا الزَّكَاةَ ...} (البقرة ٢: وسط٤٣)

الرقم ١-جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (زَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ تُعَلِّمَهُ عِبَادَ الله)[3].

الرقم٢-عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجُهَّالِ عَهْداً بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْداً بِبَذْلِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ)[4].

الرقم ٣-عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (..فَمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ولم يؤت الزكاة لم يقم الصلاة)[5].

وقريب منه ما عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (...مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ وُقِفَتْ صَلَاتُهُ حَتَّى يُزَكِّيَ)[6].

الرقم٤-تقدم في صدر الآية، رقم(١) جملة من حديث زرارة[7].

---

(١) الكافي ج٢ ص ١٨- ١٩ ك ٥ ب ١٣ ح ٥

(٢) ينظر الحديث في تفسير سورة المائدة.

(٣) الكافي ج١ ص٤١ ك٢ ب١٠ ح ٣ .

(٤) الكافي ج١ ص٤١ ك٢ ب١٠ ح ١ .

(٥) الكافي ج٣ ص٥٠٦ ك١٣ ب٢ ح٢٣ .

(٦) عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَرَنَ الزَّكَاةَ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ ﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ فَمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ولَمْ يُؤْتِ الزَّكَاةَ لَمْ يُقِمِ الصَّلَاةَ) . الكافي: ج٣، ص ٥٠٦، ح١٢ من الباب٢.

(٧) الكافي ج٢ ص ١٨- ١٩ ك ٥ ب ١٣ ح ٥

الرقم٥-أَبَانٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: خَمْسٌ: إِنْ أَدْرَكْتُمُوهُنَّ فَتَعَوَّذُوا بِالله مِنْهُنَّ) إلى أن قال: (... ولَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ولَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا)[1]- الحديث .

انظر: - تمامه - في سورة البقرة ٢/ وسط الآية١٦٩، رقم(٥)[2].

الرقم٦-ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ الله إِذَا...) إلى أن قال: (... وإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ والثِّمَارِ والْمَعَادِنِ كُلِّهَا..) الحديث [3].

انظر: - تمامه - في سورة الاسراء ١٧/ الآية ٣٢، الرقم(١)[4].

الرقم٧ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (...وَ إِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ)[5].

انظر: -سورة البقرة ٢/ صدر الآية٢٧، رقم(٣)[6].

{ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ... }
(البقرة ٢: صدر ٤٤)

الرقم١-سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: (فِي كَلَامٍ لَهُ الْعُلَمَاءُ

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٧٣ ك ٥ ب١٦٢ ح١ .

(٢) ينظر الحديث في تفسير سورة البقرة الاية١٦٩.

(٣) الكافي ج٢ ص٣٧٤ ك٥ ب ١٣٢ ح ٢.

(٤) يأتي في تفسير سورة الاسراء.

(٥) الكافي ج٢ ص٤٤٨ ك ٥ ب١٩٧ ح٣ .

(٦) تقدم في تفسير سورة البقرة.

رَجُلَانِ: رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ، وعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ، وإِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وإِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى الله فَاسْتَجَابَ لَهُ وقَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ الله فَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ وأَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ واتِّبَاعِهِ الْهَوَى وطُولِ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وطُولُ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ)[1].

الرقم٢ -عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا)[2].

الرقم ٣-انظر: الى ذيل ما يشابه الآية من الآيات:

سورة الاعراف ٧/ وسط الآية ١٧٥ ﴿ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا ﴾.

سورة التوبة ٩/ وسط الآية ٣٤ ﴿ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾.

بل وسورة النساء ٤/ صدرالآية ١٧ ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾.

و سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٩٨ ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾.

{ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ... } (البقرة ٢: صدر٤٤)

الرقم٤-عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعْكَ اللهُ، ولَا تَعَزَّزْ بِهِ فَيُذِلَّكَ اللهُ، يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ

---

(١) الكافي ج ١ ص٤٤ ك٢ ب١٣ ح١.

(٢) الكافي ج ١ ص٤٤ ك٢ ب١٣ ح٣.

للهَّ يُزَيِّنْكَ اللهُ بِهِ، ولَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللهُ بِهِ، مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، ولَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، ومَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، ولَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ، ولَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ ولَكِنَّهُ يَعْفُو ويَصْفَحُ ويَغْفِرُ ويَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ ومَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ وحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ)[1].

{... وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ...} (البقرة ٢: ذيل ٤٤)

(ذم الذين لا يعقلون)

الرقم١-انظر: سورة البقرة ٢/ الآيتين١٧٠-١٧١، الرقم(١)[2].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦٠٤ ك٧ ب١ ح٥ .

(٢)أَبُو عَبْدِ اللَّهَّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ (الزمر: 17- 18)، يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ، وَ نَصَرَ النَّبِيِّينَ بِالْبَيَانِ، وَ دَلَّهُمْ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْأَدِلَّةِ، فَقَالَ: ﴿وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: 163- 164)، يَا هِشَامُ، قَدْ جَعَلَ اللهُ ذلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ لَهُمْ مُدَبِّراً، فَقَالَ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل:12)، وَقَالَ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (غافر: 67)، وَقَالَ: ﴿وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الجاثية:5)، وَقَالَ: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الحديد: 17)، وَقَالَ: ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد: 4)، وَقَالَ: ﴿وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم: 24)، وَقَالَ: ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: 151)، وَقَالَ: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِي ما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ تَخافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم: 28)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعَقْلِ، وَ رَغَّبَهُمْ

فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: 32)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ خَوَّفَ الَّذِينَ لَايَعْقِلُونَ عِقَابَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الصافّات: 136- 138)، وَقَالَ: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (العنكبوت: 34- 35)، يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت: 43)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَايَعْقِلُونَ، فَقَالَ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: 170)، وَقَالَ: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: 171)، وَقَالَ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾ (يونس: 42)، وَقَالَ: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان: 44)، وَقَالَ: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحشر: 14)، وَقَالَ: ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: 44)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ اللهُ الْكَثْرَةَ، فَقَالَ: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الأنعام: 116)، وَقَالَ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (لقمان: 25)، وَقَالَ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (العنكبوت: 63)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ مَدَحَ الْقِلَّةَ، فَقَالَ: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سبأ: 13)، وَقَالَ: ﴿وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ (ص: 24)، وَقَالَ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾ (غافر: 28)، وَقَالَ: ﴿وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (هود: 40)، وَقَالَ: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: 37)، وَقَالَ: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (المائدة: 103)، وَقَالَ: و اكثرهم لا يشعرون، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَكَرَ أُولِي الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، وَ حَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحِلْيَةِ، فَقَالَ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: 269)، وَقَالَ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: 7)، وَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: 190)، وَقَالَ: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (الرعد: 19)، وَقَالَ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: 9)، وَقَالَ: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (ص: 29)، وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (غافر: 53- 54)، وَقَالَ: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات: 55)،يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (ق: 37)، يَعْنِي عَقْلٌ، وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (لقمان: 12)، قَالَ: الْفَهْمَ وَ الْعَقْلَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ، وَ إِنَّ الْكَيِّسَ لَدَى الْحَقِّ يَسِيرٌ، يَا بُنَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللهِ، وَ حَشْوُهَا الْإِيمَانَ، وَ شِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ، وَ قَيِّمُهَا الْعَقْلَ، وَ دَلِيلُهَا الْعِلْمَ، وَ سُكَّانُهَا الصَّبْرَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا، وَ دَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ، وَ دَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ؛ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةً، وَ مَطِيَّةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ؛ وَ كَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، مَا بَعَثَ اللهُ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللهِ، فَأَحْسَنُهُمُ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً، وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا، وَ أَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لِلهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةً ظَاهِرَةً، وَ حُجَّةً بَاطِنَةً، فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ، وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ، الَّذِي لَايَشْغَلُ الْحَلَالُ شُكْرَهُ، وَ لَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ

سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَى ثَلَاثٍ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ، وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ، وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلى هَدْمِ عَقْلِهِ، وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ، أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ. يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللهِ عَمَلُكَ، وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ عَلى غَلَبَةِ عَقْلِكَ؟! يَا هِشَامُ، الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ، فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ، اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِيهَا، وَ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وَ كَانَ اللهُ أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ، وَ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَ غِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ،وَ مُعِزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ. يَا هِشَامُ، نُصِبُ الْحَقُّ لِطَاعَةِ اللهِ، وَ لَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَ الطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ، وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَ التَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ، وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ بِالْعَقْلِ. يَا هِشَامُ، قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَالِمِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَ لَمْ يَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا؛ فَلِذلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ الذُّنُوبَ، وَ تَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ، وَ تَرْكُ الذُّنُوبِ مِنَ الْفَرْضِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا وَ إِلى أَهْلِهَا، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، وَ نَظَرَ إِلَى الْآخِرَةِ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، فَطَلَبَ بِالْمَشَقَّةِ أَبْقَاهُمَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ مَطْلُوبَةٌ، وَ الْآخِرَةَ طَالِبَةٌ وَ مَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ، طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا، طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ أَرَادَ الْغِنى بِلَا مَالٍ، وَ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ، وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ عَقْلَهُ؛ فَمَنْ عَقَلَ، قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، وَ مَنْ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، اسْتَغْنى، وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ، لَمْ يُدْرِكِ الْغِنى أَبَداً. يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ حَكى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران: 8) حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَ تَعُودُ إِلى عَمَاهَا وَرَدَاهَا؛ إِنَّهُ لَمْ يَخَفِ اللهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبْصِرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ، وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقاً، وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقاً؛ لِأَنَّ اللهَ- تَبَارَكَ اسْمُهُ- لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتّى: الْكُفْرُ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَ الرُّشْدُ وَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ، وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، وَ نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ، الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ، وَ التَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ، وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَايَكْذِبُ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ. يَا هِشَامُ، لَا دِينَ لِمَنْ لا مُرُوءَةَ لَهُ، وَ لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْراً الَّذِي لَايَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَراً، أَمَا إِنَ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ؛ فَهُوَ أَحْمَقُ؛ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: لَايَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ، فَهُوَ أَحْمَقُ. وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ، فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَ مَنْ أَهْلُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ (الزمر: 9) قَالَ: هُمْ أُولُو الْعُقُولِ. وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلاحِ، وَ إِدْآبُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ، وَ طَاعَةُ وُلَاةِ الْعَدْلِ تَمَامُ الْعِزِّ، وَ اسْتِثْمَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ، وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ، وَ كَفُّ الْأَذى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ، وَ فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ آجِلًا. يَا هِشَامُ،

{ ... وَالصَّلَاةِ ... } (البقرة: وسط٤٥)

الرقم١-شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا هَالَهُ شَيْءٌ فَزِعَ إِلَى الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾)[١].

ويناسبه ما يأتي في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢٥٥ ﴿ ... يشفع... ﴾، الرقم(٣٥)[٢]. (الفزع الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)[٣].

إِنَّ الْعَاقِلَ لَايُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ، وَ لَا يَعِدُ مَا لَايَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَرْجُو مَا يُعَنَّفُ بِرَجَائِهِ، وَ لَا يُقْدِمُ عَلى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْه) . الكافي ج١ ص١٣ - ١٤ ك١ ح١٢.

(١)الكافي ج٣ ص٤٨٠ ك١٢ ب٩٦ ح١ .

(٢) وبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً تَسْأَلُهُ رَبَّكَ فَتَوَضَّأْ وأَحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وعَظِّمِ اللهَ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وقُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وبِأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اللهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى الله رَبِّكَ ورَبِّي لِيُنْجِحَ لِي طَلِبَتِي اللهُمَّ بِنَبِيِّكَ أَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي بِمُحَمَّدٍ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ).الكافي: ج٣ص٤٧٨.

(٣)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي اخْتَرَعْتُ دُعَاءً قَالَ: دَعْنِي مِنِ اخْتِرَاعِكَ إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ فَافْزَعْ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُهْدِيهِمَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَسْتَفْتِحُ بِهِمَا افْتِتَاحَ الْفَرِيضَةِ وتَشَهَّدُ تَشَهُّدَ الْفَرِيضَةِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ وسَلَّمْتَ قُلْتَ: اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ومِنْكَ السَّلَامُ وإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ وأَرْوَاحَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي وارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ والسَّلَامُ عَلَيْهِمْ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ اللهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَأَثِبْنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَّلْتُ ورَجَوْتُ فِيكَ وفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وتَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وتَمُدُّ يَدَكَ وتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وتَلُوذُ بِسَبَّابَتِكَ وتَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ خُذْ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ الْيُسْرَى وابْكِ أَوْ تَبَاكَ وقُلْ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ الله أَشْكُو إِلَى الله وإِلَيْكَ حَاجَتِي وإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى الله فِي حَاجَتِي ثُمَّ تَسْجُدُ وتَقُولُ: يَا اللهُ يَا اللهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وكَذَا قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُهُ). الكافي ج٣ص٤٧٦.

وكذا ما يأتي في سورة التوحيد ١١٢، القراءة، الرقم(٢٧)، و(٢٨)، (القراءة في صلاة الحوائج)(١).

وما تقدم في سورة الحمد/ ١، (القراءة في الصلاة)، رقم(٥)(٢).

الرقم٢ -ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهُمَا وسُجُودَهُمَا، ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَى عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ وصَلَّى عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ثُمَّ سَأَلَ اللهَ حَاجَتَهُ، فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ، ومَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ لَمْ يَخِبْ) (٣).

وشبيه منه الحديث(٩)، و(١٠) من الباب(٩٥) (٤).

---

(١)الحديثان هما:

2- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِي الرَّجُلِ يَحْزُنُهُ الأَمْرُ أَوْ يُرِيدُ الْحَاجَةَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أَلْفَ مَرَّةٍ وفِي الأُخْرَى مَرَّةً ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ). الكافي ج٣ ص٤٧٧ ك١٢ ب٩٥ ح٢ .

3- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ دُوَيْلٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلِّمْنِي دُعَاءً لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، فَقَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ مُهِمَّةٌ، فَاغْتَسِلْ والْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وشَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ، ثُمَّ ابْرُزْ تَحْتَ السَّمَاءِ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، تَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، فَتَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١) خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تُتِمُّهَا عَلَى مِثَالِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ، غَيْرَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا سَلَّمْتَ فَاقْرَأْهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ: اللهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ اقْضِ لِي حَاجَةَ كَذَا وكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وتُلِحُّ فِيمَا أَرَدْتَ). الكافي، ج٣، ص٤٧٧ ك١٢ ب٩٥ ح٣.

(٢) تقدم ذكر الحديث في تفسير الفاتحة، الكافي ج٣ ص٤٧٧ ك١٢ ب٩٥ ح٤ (صلاة الحوائج).

(٣)الكافي ج٣ ص٤٧٨ ك ١٢ ب ٩٥ ح٥.

(٤) والحديثان هما:

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَتَوَضَّأْ وصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ احْمَدِ اللهَ وأَثْنِ عَلَيْهِ واذْكُرْ مِنَ الآيَةِ ثُمَّ ادْعُ تُجَبْ) . الكافي ج٣ ص٤٧٩ ك ١٢ ب ٩٥ ح٩.

{وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ...} (البقرة: صدر ٤٥)

الرقم١-عن فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ)[1].

ومثله الحديث(٢) من الباب(٤٧)، العلاء بن فضيل عنه عَلَيْهِ السَّلَام [2].

ويأتي في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ١٩٣، رقم(١٤)، الحديث(١)، و(٤) من الباب(٤٧)[3].

ويأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية١٨٦، الرقم(١)، الحديث(٩) من الباب(٤٧)[4].

و يأتي في السجدة ٣٢/ الآية٢٤، رقم(١) وسط الحديث(٣) كلها اشباه[5].

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ حَاجَةً فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وسَلْ تُعْطَهُ). الكافي ج٣ ص٤٧٩ ك ١٢ ب ٩٥ ح١٠.

(١) الكافي ج٢ ص٨٩ ك٥ ب ٤٧ ح٥.

(٢) الحديث هو: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ). الكافي ج٢ص٨٧ .

(٣) الحديثان هما:

1- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ). الكافي ، ج2 ، ص87.

4- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجِ، رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ولَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ). الكافي ، ج2 ، ص89.

(٤) عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ كَئِيبٍ حَزِينٍ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا لَكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِبْتُ بِأَبِي [وَ أُمِّي] وأَخِي وأَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ وَجِلْتُ: فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ والصَّبْرِ تَقْدَمْ عَلَيْهِ غَداً والصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسُ الْجَسَدَ فَسَدَ الْجَسَدُ وإِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ). الكافي ، ج2 ، ص90 .

(٥)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ،

الرقم٢-يأتي في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية١٥٥، وصدرالآية ١٥٦، رقم(١)، و(٢)، و(٣)، (في أقسام الصبر)[1] .

عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (يَا حَفْصُ، إِنَّ مَنْ صَبَرَ، صَبَرَ قَلِيلًا، وَ إِنَ مَنْ جَزِعَ، جَزِعَ قَلِيلًا. ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ؛ فَإِنَّ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَ الرِّفْقِ، فَقَالَ: ﴿ وَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ ﴾ (المزّمّل: 10- 11)، وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ (فصّلت: 34- 35) ، فَصَبَرَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتّى نَالُوهُ بِالْعَظَائِمِ، وَ رَمَوْهُ بِهَا، فَضَاقَ صَدْرُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ (الحجر: 97- 98) ، ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَ رَمَوْهُ، فَحَزِنَ لِذلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتاهُمْ نَصْرُنا ﴾ (الأنعام: 33- 34) . فَأَلْزَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَفْسَهُ الصَّبْرَ، فَتَعَدَّوْا، فَذَكَرُوا اللهَّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- وَ كَذَّبُوهُ، فَقَالَ: قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ عِرْضِي، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلى ذِكْرِ إِلهِي، فَأَنْزَلَ اللهُّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ ﴾ (ق: 38- 39) ، فَصَبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ. ثُمَّ بُشِّرَ فِي عِتْرَتِهِ بِالْأَئِمَّةِ، وَ وُصِفُوا بِالصَّبْرِ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَجَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ ﴾ (السجدة: 24) ، فَعِنْدَ ذلِكَ قَالَ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَشَكَرَ اللهُّ- عَزَّ وَ جَلَّ- ذلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُّ عَزَّ وَ جَلَ: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا وَدَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَما كانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ (الأعراف: 137) فَقَالَ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّهُ بُشْرى وَ انْتِقَامٌ، فَأَبَاحَ اللهُّ- عَزَّ وَ جَلَّ- لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُّ: ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ (التوبة: 5)، ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ (البقرة: 191؛ النساء: 91)، فَقَتَلَهُمُ اللهُّ عَلى يَدَيْ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَحِبَّائِهِ، وَ جَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَمَنْ صَبَرَ وَ احْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتّى يُقِرَّ اللهُّ لَهُ عَيْنَهُ فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ). الكافي ج٢ ص ٨٨ ح٣ .

(١)الاحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ: (الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْكَ والذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ الله عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَيَكُونُ حَاجِزاً). الكافي: ج٢ص٩٠ ك ٥ ب ٤٧ ح ١١.

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وأَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ) . الكافي: ج٢ص٩١ ك ٥ ب ٤٧ ح ١٤.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ الْيَمَانِيُّ،

رقم٣-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْخُلُقَ مَنِيحَةٌ يَمْنَحُهَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ خَلْقَهُ، فَمِنْهُ سَجِيَّةٌ، ومِنْهُ نِيَّةٌ، فَقُلْتُ: فَأَيَّتُهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: صَاحِبُ السَّجِيَّةِ هُوَ مَجْبُولٌ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَهُ، وصَاحِبُ النِّيَّةِ يَصْبِرُ عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّراً فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا)(١).

{الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ...} (البقرة: ٤٦)

رقم١-عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ عَرَفَ قَاتِلَهُ واللَّيْلَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا ...فَقَالَ: ذَلِكَ كَانَ ولَكِنَّهُ خُيِّرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِتَمْضِيَ مَقَادِيرُ الله عَزَّ وجَلَّ)(٢).

رقم٢-مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: (قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشِّيعَةِ، فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ فَوَقَيْتُهُمْ واللهِ بِنَفْسِي)(٣).

رقم٣-عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى النَّصْرَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه: الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ، وصَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثَمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ومَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ سِتَّمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلَى الْعَرْشِ، ومَنْ صَبَرَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ تِسْعَمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ). الكافي ج٢ص٩١. ك ٥ ب ٤٧ ح ١٥.

(١)الكافي ج٢ ص١٠١ ك٥ ب٤٩ ح١١.

(٢) وتمتم الحديث عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ عَرَفَ قَاتِلَهُ واللَّيْلَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا والْمَوْضِعَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ وقَوْلُهُ لَمَّا سَمِعَ صِيَاحَ الْإِوَزِّ فِي الدَّارِ صَوَائِحُ تَتْبَعُهَا نَوَائِحُ وقَوْلُ أُمِّ كُلْثُومٍ لَوْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ دَاخِلَ الدَّارِ وأَمَرْتَ غَيْرَكَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَبَى عَلَيْهَا وكَثُرَ دُخُولُهُ وخُرُوجُهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِلَا سِلَاحٍ وقَدْ عَرَفَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللهُ قَاتِلُهُ بِالسَّيْفِ كَانَ هَذَا مِمَّا لَمْ يَجُزْ تَعَرُّضُهُ! فَقَالَ: ذَلِكَ كَانَ ولَكِنَّهُ خُيِّرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِتَمْضِيَ مَقَادِيرُ الله عَزَّ وجَلَّ).الكافي ج١ ص٢٥٩ ك٤ ب٤٧ ح٤.

(٣) الكافي ج١ ص٢٥٩ ك٤ ب٤٧ ح٥.

السَّلَام حَتَّى كَانَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ، ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ اللهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللهِ تَعَالَى)[1].

وفي معنى هذه الباب (٤٧) كله[2].

ويأتي الحديث(١) من الباب (٤٧)في سورة لقمان ٣١/ الآية ٣٤ ﴿ ..مَاذَا تَكْسِبُ.. ﴾، رقم(٣)[3].

ويأتي الحديث(٢)، و(٣) من الباب (٤٧) ﴿ ...أيِّ أرْضٍ... ﴾[4]، رقم(١)، و(٢)[5].

وقد تكرر الحديث(٨) في الرقم(٣)، بالسند عينه مع تفاوت يسير في المتن[6].

---

(١) الكافي ج١ ص٢٥٩ ك٤ ب٤٧ ح٨.

(٢) ينظر: الكافي ج١ ص٢٥٩ ك٤ ب٤٧ .

(٣) والحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَيُّ إِمَامٍ لَا يَعْلَمُ مَا يُصِيبُهُ وَإِلَى مَا يَصِيرُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ للهِ عَلَى خَلْقِهِ). الكافي ج١ ص٢٥٨.

(٤) سورة لقمان: ٣٤.

(٥) الحديثان هما:

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّةِ بِبَغْدَادَ مِمَّنْ كَانَ يُنْقَلُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي: قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَقُولُونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي فَضْلِهِ ونُسُكِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ وكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَيَّامَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى الْخَيْرِ فَأُدْخِلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَنَا السِّنْدِيُّ يَا هَؤُلَاءِ انظروا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فُعِلَ بِهِ ويُكْثِرُونَ فِي ذَلِكَ وهَذَا مَنْزِلُهُ وفِرَاشُهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيَّقٍ ولَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءاً وإِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِهِ أَنْ يَقْدَمَ فَيُنَاظِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وهَذَا هُوَ صَحِيحٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ فَسَلُوهُ قَالَ ونَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ وإِلَى فَضْلِهِ وسَمْتِهِ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوْسِعَةِ ومَا أَشْبَهَهَا فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنِّي أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي قَدْ سُقِيتُ السَّمَّ فِي سَبْعِ تَمَرَاتٍ وأَنَا غَداً أَخْضَرُّ وبَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَضْطَرِبُ ويَرْتَعِدُ مِثْلَ السَّعَفَةِ) . الكافي ج١ص ٢٥٩.

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام لَيْلَةً قُبِضَ فِيهَا بِشَرَابٍ فَقَالَ يَا أَبَتِ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا وهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه . الكافي ج١ص ٢٥٩.

(٦) وتمام الحديث: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

رقم٤-يأتي في سورة الاعراف ٧/ وسط الآية ١٥٦، رقم(٣)، أبو عبيدة الحذاء (يناسب الآية)[١].

رقم٥-عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (أَحْسِنِ الظَّنَّ بِالله، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ بِي إِنْ خَيْراً فَخَيْراً وإِنْ شَرّاً فَشَرّاً) [٢].

رقم٦-سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (حُسْنُ الظَّنِّ بِالله أَنْ لَا تَرْجُوَ

بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (لَمَّا نَزَلَ النَّصْرُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى كَانَ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ الله فَاخْتَارَ لِقَاءَ الله).الكافي ج١ ص ٤٦٥ ك ٤ ب١١٦ ح ٧.

(١) والحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى والسَّعَةِ والصِّحَّةِ فِي الْبَدَنِ فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنَى والسَّعَةِ وصِحَّةِ الْبَدَنِ فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَعِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ فِي أَبْدَانِهِمْ فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ أَمْرُ دِينِ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ ولَذِيذِ وِسَادِهِ فَيَتَهَجَّدُ لِيَ اللَّيَالِيَ فَيُتْعِبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةَ واللَّيْلَتَيْنِ نَظَراً مِنِّي لَهُ وإِبْقَاءً عَلَيْهِ فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وهُوَ مَاقِتٌ لِنَفْسِهِ زَارِئٌ عَلَيْهَا ولَوْ أُخَلِّي بَيْنَهُ وبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَيِّرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ ورِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ فَيَتَبَاعَدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ وهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ فَلَا يَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي والنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي ورَفِيعِ دَرَجَاتِيَ الْعُلَى فِي جِوَارِي ولَكِنْ فَبِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا وبِفَضْلِي فَلْيَفْرَحُوا وإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارَكُهُمْ ومَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ومَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ) . الكافي ج٢ص ٦٠-٦١ ك٥ ب٣١ ح ٤.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا يَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي والنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي ورَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جِوَارِي ولَكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا وفَضْلِي فَلْيَرْجُوا وإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ ومَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ومَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ). الكافي ج2 ص71. الكافي ج٢ ص٦١ ك٥ ب ٣٤ ح ١.

(٢) الكافي ج٢، ص٧٢، ك٥، ب٣٤، ح٣.

إِلَّا اللهَ ولَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ)[1].

انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٢٣، رقم(١)[2].

(الدعاء العام)

الرقم ٧-احمد بن محمد بن خالد، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ: (اللهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي صَاعِداً ولَا تُطْمِعْ فِيَّ عَدُوّاً ولَا حَاسِداً واحْفَظْنِي قَائِماً وقَاعِداً ويَقْظَاناً [يَقْظَانَ] ورَاقِداً اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي واهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ واحْطُطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ والْمَأْثَمَ واجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ)[3].

{... كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...} (البقرة ٢: وسط٥٧)

رقم١-يأتي في سورة الرحمن ٥٥/ الآية١٠، رقم(١)، (في عتاب امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام على عاصم بن زياد). إذ قال له: (... أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ أَ مَا رَحِمْتَ وُلْدَكَ أَ تَرَى اللهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وهُوَ يَكْرَهُ أَخْذَكَ مِنْهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ...)[4] الحديث.

---

(١)الكافي ج٢، ص٧٢، ك٥، ب٣٤، ح٤.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ، والْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ إِنَّنِي لَأُحِبُّ لِقَاءَهُ ويَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ، وإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فَأُجِيبُهُ وإِنَّهُ لَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ولَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِي مُؤْمِنٌ لَاسْتَغْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيمَانِهِ أُنْساً لَا يَسْتَوْحِشُ إِلَى أَحَدٍ) . الكافي ج٢ ص٢٤٦ ك ٥ ب ١٠١ ح٦ .

(٣)الكافي ج٢ ص٥٨٥ ك ٦ ب ٦٠ ح٢١ .

(٤) الكافي ج١ ص٤١٠-٤١١ ك٤ ب١٠٦ ح٣.

{... وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} (البقرة ٢: ذيل٥٧).

الرقم١-مثل الآية: سورة الاعراف ٧/ ذيل الآية١٦٥- سواء .

الرقم٢ -عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿وَما ظَلَمُونا ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَعْظَمُ وأَعَزُّ وأَجَلُّ وأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ ولَكِنَّهُ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ ووَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] يَعْنِي الْأَئِمَّةَ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿وَما ظَلَمُونا ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[2] ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ)[3].

الرقم ٣-ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ..) إلى أن قال: (... قُلْتُ: يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: فِي وَلَايَتِنَا قَالَ: ﴿والظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾[4]، أَ لَا تَرَى أَنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿وَما ظَلَمُونا ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[5] قَالَ: إِنَّ اللهَ أَعَزُّ وأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَوْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ، ولَكِنَّ اللهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ، ووَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: ﴿وَما ظَلَمْناهُمْ ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[6] قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ)[7] الحديث .

---

(١) سورة سورة المائدة ٥/ ٥٥

(٢) سورة الاعراف ٧/ ١٦٠

(٣) الكافي ١ ص١٤٦ ك٣ ب٢٣ ح١١.

(٤) سورة الانسان: ٣١.

(٥) سورة البقرة: ٥٧.

(٦) سورة النحل: ١١٨.

(٧)الكافي ج١ ص٤٣٢ - ٤٣٥ ك٤ ب١٠٨ ح٩١.

{... وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً...} (البقرة ٢: وسط ٥٨)

الرقم١-انظر: سورة البقرة٢/ وسط الآية١٨٩ ﴿...وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا...﴾، (أحاديث عدة)[١].

الرقم٢-عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ الْجَنْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (أَنَا عَيْنُ الله، وأَنَا يَدُ الله، وأَنَا جَنْبُ الله، وأَنَا بَابُ الله)[٢].

الرقم٣ -عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الله خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ ولِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ ويَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ ووَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ وخُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وأَرْضِهِ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وجَرَتِ الْأَنْهَارُ وبِنَا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ ويَنْبُتُ عُشْبُ الْأَرْضِ وبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللهُ ولَوْ لَا نَحْنُ مَا عُبِدَ الله)[٣].

الرقم٤ -عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَنْشَأَ يَقُولُ: (ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّةُ الله، ونَحْنُ بَابُ الله ،ونَحْنُ لِسَانُ الله ونَحْنُ وَجْهُ الله، ونَحْنُ عَيْنُ الله فِي خَلْقِهِ، ونَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ الله فِي عِبَادِهِ) [٤].

رقم٥ – الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ دَانَ اللهَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللهُ الْبَتَّةَ إِلَى الْعَنَاءِ ومَنِ ادَّعَى سَمَاعاً مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ وذَلِكَ الْبَابُ الْمَأْمُونُ عَلَى سِرِّ

---

(١) يأتي ذكرها في تفسير الآية ١٨٩ من البقرة.

(٢) الكافي ج١ ص١٤٥ ك ٣ ب ٢٣ ح ٨.

(٣) الكافي ج١ ص١٤٤ ك٣ ب٢٣ ح ٥.

(٤) الكافي ج١ ص١٤٥ ك٣ ب٢٣ ح ٧.

اللهِ الْمَكْنُونِ)[١].

رقم٦ – أَبو حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بَابٌ فَتَحَهُ اللهُ فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً ومَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً [٢] ومَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لِي فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ)[٣].

وشبيه منه الحديث(٧) من الباب(١٠٩)، يأتي في سورة النمل ١٦/ الآية ١٦، الرقم(٦)[٤].

رقم٧-بطريقين بل ثلاث طرق، عن مهزم الاسدي، قال: (قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام:...) إلى أن قال: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا الْمَدِينَةُ وعَلِيٌّ الْبَابُ وكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي ويُبْغِضُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام)[٥].

الرقم٨-إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِناً ومَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً ومَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ للهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ[٦])[٧].

الرقم٩-مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

---

(١) الكافي ج١ ص٣٧٧ ك ٤ ب ٨٧ ح ٤.

(٢) تكرر الحديث الى هنا في ح٢ ص٣٨٨ ب١٦٥ ح١٦ – بعين السند.

(٣) الكافي ج ١ ص٤٣٧ ك ٤ ب ١٠٩ ح ٨.

(٤) الحديث هو الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَصَبَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام عَلَماً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً ومَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً ومَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا ومَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئاً كَانَ مُشْرِكاً ومَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ). الكافي، ج1، ص437.

(٥) الكافي ج٢ ص٢٣٨ – ٢٣٩ ك٥ ب٩٩ ح٢٧ .

(٦) اشارة الى – التوبة ٩/ ١٠٦.

(٧)الكافي ج٢ ص٣٨٨ ك٥ ب ١٦٥ ح١٨ .

فَمَنْ دَخلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِناً ومَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِراً ومَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي للهِّ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ)[1]. وفي معناه الحديث(٢٠) في سورة الانشراح ٩٤/ الآية٧، رقم(٣) [2].

{فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} (البقرة: ٥٩).

رقم١–أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ) ﴿رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ﴾)[3].

رقم٢– عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (... مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي ومَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ...)[4]الحديث، يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية٢٥٣، رقم(٥).

{... بِعَصَاكَ ...} (البقرة٢: وسط ٦٠)

الرقم١– بطريقين، بل ثلاث طرق، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ

---

(١) الكافي ، ج2، ص: 389 الباب ١٦٥ ح٢١.

(٢) الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَصَبَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام عَلَماً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً ومَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً ومَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا ومَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئاً كَانَ مُشْرِكاً ومَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ومَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ). الكافي ، ج2، ص:388– 389.

(٣) الكافي ، ج1، ص423–424.

(٤) الكافي ، ج1 ص٥٢٧ – ٥٢٨ ك ٤ ب١٢٦ ح٣ (حديث اللوح) .

السَّلَام – في حديث –: (...وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيراً مَا يَقُولُ: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ، وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَم ...)[1] الحديث .

الرقم ٢–عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث – (... وقَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ، وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ)[2] – الحديث .

الرقم ٣–عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث – (... وقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي، وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، والْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإِنِّي وإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ ولَقَدْ أُعْطِيتُ السِّتَّ عِلْمَ الْمَنَايَا والْبَلَايَا والْوَصَايَا وفَصْلَ الْخِطَابِ وإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ ودَوْلَةِ الدُّوَلِ وإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ والدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ)[3].

رقم٢–عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام ذَاتَ لَيْلَةٍ بَعْدَ عَتَمَةٍ وهُوَ يَقُولُ هَمْهَمَةً هَمْهَمَةً ولَيْلَةً مُظْلِمَةً خَرَجَ عَلَيْكُمُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ قَمِيصُ آدَمَ وفِي يَدِهِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وعَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام[4].

رقم٣– يأتي في سورة طه ٢٠/ ١٨ ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾

رقم ٤– عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (كَانَتْ عَصَا مُوسى لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَارَتْ إِلى شُعَيْبٍ، ثُمَّ صَارَتْ إِلى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَ إِنَّهَا لَعِنْدَنَا، وَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا آنِفاً، وَ هِيَ خَضْرَاءُ

---

(١) الكافي ج١ ص١٩٦ – ١٩٧ ك٤ ب١٤ ح١.

(٢) الكافي ج١ ص١٩٧ ك٤ ب١٤ ح٢ .

(٣) الكافي ج١ ص١٩٨ ك٤ ب ١٤ ح ٣.

(٤) الكافي ج١ ص٢٣١ ك٧ ب٣٧ ح ٤.

كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرَتِهَا، وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتُنْطِقَتْ، أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ مُوسى، وَ إِنَّهَا لَتَرُوعُ وَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، وَ تَصْنَعُ مَا تُؤْمَرُ بِهِ، إِنَّهَا- حَيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ- يُفْتَحُ لَهَا شُعْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ، وَ الْأُخْرى فِي السَّقْفِ، وَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا)[1]. الحديث، وهو بديع.

{... الْحَجَرَ ...} (البقرة: ٦٠)

رقم١ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ بِمَكَّةَ وأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادِيهِ أَلَا لَا يَحْمِلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَاماً ولَا شَرَاباً ويَحْمِلُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وهُوَ وِقْرُ بَعِيرٍ فَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا انْبَعَثَ عَيْنٌ مِنْهُ، فَمَنْ كَانَ جَائِعاً شَبِعَ، ومَنْ كَانَ ظَامِئاً رَوِيَ، فَهُوَ زَادُهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجَفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ)[2].

{... وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ..} (البقرة ٢: وسط ٦١)

رقم ١ – يأتي في سورةالزخرف ٤٣/ الآية٥٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾[3]، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يَأْسَفُ كَأَسَفِنَا ولَكِنَّهُ خَلَقَ أَوْلِيَاءَ لِنَفْسِهِ يَأْسَفُونَ ويَرْضَوْنَ وهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ فَجَعَلَ رِضَاهُمْ رِضَا نَفْسِهِ وسَخَطَهُمْ سَخَطَ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ إِلَيْهِ والْأَدِلَّاءَ عَلَيْهِ؛ فَلِذَلِكَ صَارُوا كَذَلِكَ ولَيْسَ أَنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى الله كَمَا يَصِلُ إِلَى خَلْقِهِ لَكِنْ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ وقَدْ قَالَ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ودَعَانِي إِلَيْهَا وقَالَ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾[4]، وقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ

---

(١) الكافي ج١ ص ٢٣١ ب٣٧ ح١ .

(٢) الكافي ج١ ص ٢٣١ ك ٤ باب ٣٧ ح ٣ .

(٣) سورة الزخرف: 55.

(٤) سورة النساء: 80.

أَيْدِيهِمْ﴾[١]، فَكُلُّ هَذَا وشِبْهُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وهَكَذَا الرِّضَا والْغَضَبُ وغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يُشَاكِلُ ذَلِكَ ولَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى الله الْأَسَفُ والضَّجَرُ وهُوَ الَّذِي خَلَقَهُمَا وأَنْشَأَهُمَا لَجَازَ لِقَائِلِ هَذَا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْخَالِقَ يَبِيدُ يَوْماً مَا لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ الْغَضَبُ والضَّجَرُ دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ وإِذَا دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ ثُمَّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُكَوِّنُ مِنَ الْمُكَوَّنِ ولَا الْقَادِرُ مِنَ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ ولَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ تَعَالَى اللهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوّاً كَبِيراً بَلْ هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجَةٍ فَإِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةٍ اسْتَحَالَ الْحَدُّ والْكَيْفُ فِيهِ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى)[٢].

{...وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ...} (البقرة٢: وسط ٦١)

الرقم ١-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، (وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللهِ ويَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وكانُوا يَعْتَدُونَ﴾ قَالَ: والله مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ولَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ ولَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا فَأُخِذُوا عَلَيْهَا فَقُتِلُوا فَصَارَ قَتْلًا واعْتِدَاءً ومَعْصِيَةً)[٣].

الرقم٢ـ ونحوه الحديث(٧) من الباب(١٦٠)، في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية١١٢، الرقم(١)[٤].

وفي معناهما الحديثان (٩)، و(٤) من الباب(١٦٠) في سورة النساء ٤/ وسط الآية٨٣ ﴿... أَذَاعُوا بِهِ...﴾[٥].

{...مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...} (البقرة٢: وسط

(١) سورة الفتح:10.

(٢) الكافي ج١ ص ١٤٤ ب٢٣ ح ٦ .

(٣) الكافي: ج٢ ص ٣٧١ ك٥ ب ١٦٠ ح٦ .

(٤) الحديث هو عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام في قول الله عز وجل: " ويقتلون الأنبياء بغير حق " فقال: أما والله ما قتلوهم بأسيافهم ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا . الكافي: ج٢ ص ٣٧١ ك٥ ب ١٦٠ ح ٧ .

(٥) الحديث هو: عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْداً ولَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً) . الكافي: ج٢ ص ٣٧٠، ص ٣٧١ب ١٦٠ ح ٤، ح٩ .

(٦٢)

رقم١ - يأتي في سورة الحجرات ٤٩/ ١٤ ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ . من رقم(١)-الخ، احاديث في بيان الفرق بين الإسلام والإيمان وآثارهما تناسب الآية .

الرقم ١ـ عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿قالتِ الْأعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا ولَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[١]؟ فَقَالَ لِي: أَ لَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ)[٢].

الرقم٢-عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿قالتِ الْأعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا﴾ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ ومَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَدْ كَذَبَ)[٣].

الرقم ٣ -عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْإِيمَانُ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ، وأَفْضَى بِهِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ، وصَدَّقَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ لله والتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ، والْإِسْلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرَقِ كُلِّهَا وبِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ وعَلَيْهِ جَرَتِ الْمَوَارِيثُ وجَازَ النِّكَاحُ واجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ والصَّوْمِ والْحَجِّ فَخَرَجُوا بِذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ وأُضِيفُوا إِلَى الْإِيمَانِ والْإِسْلَامُ لَا يَشْرَكُ الْإِيمَانَ والْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ وهُمَا فِي الْقَوْلِ والْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ كَمَا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ والْمَسْجِدُ لَيْسَ فِي الْكَعْبَةِ وكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ والْإِسْلَامُ لَا يَشْرَكُ الْإِيمَانَ وقَدْ قَالَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿قالتِ الْأعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا ولَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[٤] فَقَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ أَصْدَقُ الْقَوْلِ، قُلْتُ:

---

(١) سورة الحجرات: ١٤ .

(٢) الكافي، ج٢، ص٢٤ ح ٣ .

(٣) الكافي، ج٢، ص٢٥ ح ٥ .

(٤) سورة الحجرات :١٤ .

فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ والْأَحْكَامِ والْحُدُودِ وغَيْرِ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا هُمَا يَجْرِيَانِ فِي ذَلِكَ مَجْرَى وَاحِدٍ ولَكِنْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ -فِي أَعْمَالِهِمَا ومَا يَتَقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ قُلْتُ أَ لَيْسَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾ وزَعَمْتَ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ والصَّوْمِ والْحَجِّ مَعَ الْمُؤْمِنِ قَالَ أَ لَيْسَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾ فَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُونَ ضِعْفاً فَهَذَا فَضْلُ الْمُؤْمِنِ ويَزِيدُهُ اللهُ فِي حَسَنَاتِهِ عَلَى قَدْرِ صِحَّةِ إِيمَانِهِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ويَفْعَلُ اللهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ قُلْتُ:

أَ رَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَ لَيْسَ هُوَ دَاخِلًا فِي الْإِيمَانِ فَقَالَ لَا ولَكِنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى الْإِيمَانِ وخَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ وسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا تَعْقِلُ بِهِ فَضْلَ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ أَ رَأَيْتَ لَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ أَ كُنْتَ تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ قُلْتُ لَا يَجُوزُ لِي ذَلِكَ قَالَ فَلَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْكَعْبَةِ أَ كُنْتَ شَاهِداً أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وكَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ قَدْ أَصَبْتَ وأَحْسَنْتَ ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ والْإِسْلَامُ)[1].

{... وَعَمِلَ صَالِحًا ...} (البقرة: وسط ٦٢)

الرقم١ -عَنْ حُسَيْنٍ الصَّيْقَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ ولَا مَعْرِفَةَ إِلَّا بِعَمَلٍ فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ ومَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ)[2].

{... وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (البقرة: ذيل ٦٢)

(١) الكافي، ج٢، ص٢٦ ح ٥.

(٢) الكافي ج١ ص٤٤ ك٢ ب١٢ ح٢.

الرقم ١ –انظر: سورة الاعراف ٧/ ذيل الآية ٣٥ ﴿ .. فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ في شبيه الآية (أرقام عدة)[١].

انظر: سورة الانعام ٦/ الآية ٨٢ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ في نظير الآية (أرقام عدة)[٢].

{ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ } (البقرة : ٦٥)

رقم ١ – يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية٧، رقم(١)، عن مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (.. جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ شِرْعَةً ومِنْهَاجاً والشِّرْعَةُ والْمِنْهَاجُ سَبِيلٌ وسُنَّةٌ ...) إلى أنْ قال: (... وَ أَمَرَ كُلَّ نَبِيٍّ بِالْأَخْذِ بِالسَّبِيلِ وَ السُّنَّةِ، وَ كَانَ مِنَ السُّنَّةِ وَ السَّبِيلِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- بِهَا مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ جَعَلَ عَلَيْهِمُ السَّبْتَ، وَ كَانَ مَنْ أَعْظَمَ السَّبْتَ وَ لَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ، وَ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ فِيهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- النَّارَ، وَ ذلِكَ حَيْثُ اسْتَحَلُّوا الْحِيتَانَ، وَ احْتَبَسُوهَا، وَ أَكَلُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ، غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَشْرَكُوا بِالرَّحْمنِ، وَ لَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾[٣]، ثُمَّ بَعَثَ اللهُ عِيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ...) إلى أن قال: (وَ الْآيَاتُ وَ أَشْبَاهُهُنَّ مِمَّا نَزَلَ بِهِ بِمَكَّةَ، وَ لَا يُدْخِلُ اللهُ النَّارَ إِلَّا مُشْرِكاً. فَلَمَّا أَذِنَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، بَنَى الْإِسْلَامَ عَلى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَ حِجِّ الْبَيْتِ، وَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ

---

(١) تقدم ذكر الاحاديث في تفسير الاية ٣٨ من البقرة.

(٢) تقدم ذكر الاحاديث في تفسير الاية ٣٨ من البقرة.

(٣) سورة البقرة: 65.

وَ قِسْمَةَ الْفَرَائِضِ، وَ أَخْبَرَهُ بِالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهَا وَ بِهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا...)[١].

وتقدم ذيله في سورة آل عمران ٣/ الآية٥٠، رقم(١).

{...لَا شِيَةَ فِيهَا...} (البقرة: وسط ٧١)

رقم١–يأتي في سورة الأحزاب ٣٣/ الآية٥٦، رقم(٤)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ: قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ– تَبَارَكَ و تَعَالَى– لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ و و صِيَّهُ و ابْنَتَهُ و ابْنَيْهِ و جَمِيعَ الْأَئِمَّةِ، و خَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، و أَنْ يَصْبِرُوا و يُصَابِرُوا و يُرَابِطُوا، وَ أَنْ يَتَّقُوا اللهَ؛ و و عَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ و الْحَرَمَ الْآمِنَ، و أَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، و يُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، و يُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ و الْأَرْضِ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللهُ مِنَ السَّلَامِ و يُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ، ﴿لَاشِيَةَ فِيهَا﴾ قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ– و أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ؛ و أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ وَ شِيعَتِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذلِكَ، و إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ تَذْكِرَةُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ، و تَجْدِيدٌ لَهُ عَلَى اللهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ– جَلَّ و عَزَّ– و يُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِي)[٢].

{...ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ...} (البقرة ٢: وسط ٧٥)

رقم ١– عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ، فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ: أَيَّ الْأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَهُ، فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، فَقَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ، أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ومَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِاللهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى

(١) الكافي ج٢ ص٢٩ ك٥ ب١٧ ح ١.

(٢) الكافي ج١ ص٤٥١ ك٤ ب١١١ ح٣٩.

أُمِّكَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَهَنَّيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ ورَأَيْتُ فِي يَدَيْهَا لَوْحاً أَخْضَرَ، ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرُّدٍ، ورَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ لَوْنِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لَهَا: بِأَبِي وأُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا هَذَا اللَّوْحُ؟ فَقَالَتْ: هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللهُ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فِيهِ اسْمُ أَبِي واسْمُ بَعْلِي، واسْمُ ابْنَيَّ، واسْمُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي، وأَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ، قَالَ جَابِرٌ: فَأَعْطَتْنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ عليها السلام، فَقَرَأْتُهُ واسْتَنْسَخْتُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَشَى مَعَهُ أَبِي إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ انظر فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ فَنَظَرَ جَابِرٌ فِي نُسْخَةٍ فَقَرَأَهُ أَبِي فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً، فَقَالَ جَابِرٌ: فَأَشْهَدُ بِاللهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ ﴿مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[1] لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ونُورِهِ وسَفِيرِهِ وحِجَابِهِ ودَلِيلِهِ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾[2] مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي واشْكُرْ نَعْمَائِي ولَا تَجْحَدْ آلَائِي إِنِّي ﴿أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾[3] قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ومُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ ودَيَّانُ الدِّينِ إِنِّي ﴿أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذَّبْتُهُ ﴿عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾[4]، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ وانْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً وإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ وسِبْطَيْكَ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وجَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وخَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وأَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ وحُجَّتِيَ الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ أُثِيبُ وأُعَاقِبُ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وزَيْنُ أَوْلِيَائِيَ الْمَاضِينَ وابْنُهُ شِبْهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عِلْمِي والْمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ ولَأَسُرَّنَّهُ فِي أَشْيَاعِهِ وأَنْصَارِهِ وأَوْلِيَائِهِ أُتِيحَتْ بَعْدَهُ مُوسَى فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ لِأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وحُجَّتِي لَا تَخْفَى وأَنَّ أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مَنْ جَحَدَ وَاحِداً

---

(١) سورة الزمر:١.

(٢) سورة الشعراء:١٩٣.

(٣) سورة طه:١٤.

(٤) سورة المائدة:١١٥.

مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي ومَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وحَبِيبِي وخِيَرَتِي فِي عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي ومَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وأَمْتَحِنُهُ بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَسُرَّنَّهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وخَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ووَارِثِ عِلْمِهِ فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي ومَوْضِعُ سِرِّي وحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وشَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وأَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي والشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي والْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ وأُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ م ح م د رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وبَهَاءُ عِيسَى وصَبْرُ أَيُّوبَ فَيُذَلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وتُتَهَادَى رُءُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُءُوسُ التُّرْكِ والدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ ويُحْرَقُونَ ويَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ ويَفْشُو الْوَيْلُ والرَّنَّةُ فِي نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ وبِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وأَدْفَعُ الْآصَارَ والْأَغْلَالَ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[1] قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ)[2].

يأتي في سورة النساء ٤/ ٤٦ رقم(١) جملة من حديث اللوح يناسب الآية .

الرقم٢- أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ اللهُ رَفَعَهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (كُنَّا مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام بِمَرْوَ، فَاجْتَمَعْنَا فِي الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقْدَمِنَا، فَأَدَارُوا أَمْرَ الْإِمَامَةِ، وذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا، فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَعْلَمْتُهُ خَوْضَ النَّاسِ فِيهِ، فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، جَهِلَ الْقَوْمُ وخُدِعُوا عَنْ آرَائِهِمْ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ، وأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، بَيَّنَ فِيهِ الْحَلَالَ والْحَرَامَ والْحُدُودَ والْأَحْكَامَ وجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَلًا، فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[3]، وأَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وهِيَ آخِرُ عُمُرِهِ صَلَّى

---

(١) سورة البقرة:١٥٧.

(٢) الكافي ج١ ص ٥٢٧ ح ٣ .

(٣) سورة الانعام:٣٨.

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ﴾[١]، وأَمْرُ الْإِمَامَةِ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ، ولَمْ يَمْضِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَتَّى بَيَّنَ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ، وأَوْضَحَ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وتَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِ الْحَقِّ، وأَقَامَ لَهُمْ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام عَلَماً وإِمَاماً، ومَا تَرَكَ لَهُمْ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيَّنَهُ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللهِ، ومَنْ رَدَّ كِتَابَ اللهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِهِ، هَلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ ومَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزَ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ، إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلُّ قَدْراً وأَعْظَمُ شَأْناً وأَعْلَى مَكَاناً وأَمْنَعُ جَانِباً وأَبْعَدُ غَوْراً مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِآرَائِهِمْ أَوْ يُقِيمُوا إِمَاماً بِاخْتِيَارِهِمْ، إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ النُّبُوَّةِ والْخُلَّةِ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً، وفَضِيلَةً شَرَّفَهُ بِهَا، وأَشَادَ بِهَا ذِكْرَهُ، فَقَالَ: ﴿ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً ﴾[٢]، فَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام سُرُوراً بِهَا ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ، فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وصَارَتْ فِي الصَّفْوَةِ، ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَنْ جَعَلَهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ أَهْلِ الصَّفْوَةِ والطَّهَارَةِ، فَقَالَ: ﴿ ووَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ ويَعْقُوبَ نافِلَةً وكُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ. وجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وإِقامَ الصَّلاةِ وإِيتاءَ الزَّكاةِ وكانُوا لَنا عابِدِينَ ﴾[٣]، فَلَمْ تَزَلْ فِي ذُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْناً فَقَرْناً حَتَّى وَرَّثَهَا اللهُ تَعَالَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ جَلَّ وتَعَالَى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وهذَا النَّبِيُّ والَّذِينَ آمَنُوا واللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٤]، فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَلَّدَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى عَلَى رَسْمِ مَا فَرَضَ اللهُ، فَصَارَتْ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللهُ الْعِلْمَ والْإِيمَانَ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ والْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾[٥]، فَهِيَ فِي وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام خَاصَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذْ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَمِنْ أَيْنَ يَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وإِرْثُ الْأَوْصِيَاءِ، إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللهِ وخِلَافَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ومَقَامُ

(١) سورة المائدة:٣.

(٢) سورة البقرة:١٢٤.

(٣) سورة الانبياء:٧٢-٧٣ .

(٤) سورة آل عمران:٦٨.

(٥) سورة الروم:٥٦.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، ومِيرَاثُ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ ونِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وصَلَاحُ الدُّنْيَا وعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْإِمَامَةَ أُسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وفَرْعُهُ السَّامِي، بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ والصِّيَامِ والْحَجِّ والْجِهَادِ، وتَوْفِيرُ الْفَيْءِ والصَّدَقَاتِ وإِمْضَاءُ الْحُدُودِ والْأَحْكَامِ، ومَنْعُ الثُّغُورِ والْأَطْرَافِ الْإِمَامُ يُحِلُّ حَلَالَ اللهِ ويُحَرِّمُ حَرَامَ اللهِ، ويُقِيمُ حُدُودَ اللهِ، ويَذُبُّ عَنْ دِينِ اللهِ، ويَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ ﴿بِالْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[1]، والْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ الْإِمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ الْمُجَلِّلَةِ بِنُورِهَا لِلْعَالَمِ، وهِيَ فِي الْأُفُقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي والْأَبْصَارُ الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ والسِّرَاجُ الزَّاهِرُ والنُّورُ السَّاطِعُ والنَّجْمُ الْهَادِي فِي غَيَاهِبِ الدُّجَى وأَجْوَازِ الْبُلْدَانِ والْقِفَارِ ولُجَجِ الْبِحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَإِ والدَّالُّ عَلَى الْهُدَى والْمُنْجِي مِنَ الرَّدَى الْإِمَامُ النَّارُ عَلَى الْيَفَاعِ الْحَارُّ لِمَنِ اصْطَلَى بِهِ والدَّلِيلُ فِي الْمَهَالِكِ مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكٌ الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ والْغَيْثُ الْهَاطِلُ والشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ والسَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ والْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ والْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ والْغَدِيرُ والرَّوْضَةُ الْإِمَامُ الْأَنِيسُ الرَّفِيقُ والْوَالِدُ الشَّفِيقُ والْأَخُ الشَّقِيقُ والْأُمُّ الْبَرَّةُ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ ومَفْزَعُ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ النَّآدِ الْإِمَامُ أَمِينُ اللهِ فِي خَلْقِهِ وحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وخَلِيفَتُهُ فِي بِلَادِهِ والدَّاعِي إِلَى اللهِ والذَّابُّ عَنْ حُرَمِ اللهِ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ والْمُبَرَّأُ عَنِ الْعُيُوبِ الْمَخْصُوصُ بِالْعِلْمِ الْمَوْسُومُ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّينِ وعِزُّ الْمُسْلِمِينَ وغَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وبَوَارُ الْكَافِرِينَ -الْإِمَامُ وَاحِدُ دَهْرِهِ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ، ولَا يُعَادِلُهُ عَالِمٌ، ولَا يُوجَدُ مِنْهُ بَدَلٌ، ولَا لَهُ مِثْلٌ ولَا نَظِيرٌ، مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ ولَا اكْتِسَابٍ، بَلِ اخْتِصَاصٌ مِنَ الْمُفْضِلِ الْوَهَّابِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْلُغُ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ أَوْ يُمْكِنُهُ اخْتِيَارُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ضَلَّتِ الْعُقُولُ، وتَاهَتِ الْحُلُومُ، وحَارَتِ الْأَلْبَابُ، وخَسَأَتِ الْعُيُونُ، وتَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ، وتَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ، وتَقَاصَرَتِ الْحُلَمَاءُ، وحَصِرَتِ الْخُطَبَاءُ، وجَهِلَتِ الْأَلِبَّاءُ، وكَلَّتِ الشُّعَرَاءُ، وعَجَزَتِ الْأُدَبَاءُ، وعَيِيَتِ الْبُلَغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ، أَوْ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ، وأَقَرَّتْ بِالْعَجْزِ والتَّقْصِيرِ، وكَيْفَ يُوصَفُ بِكُلِّهِ أَوْ يُنْعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ يُوجَدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ ويُغْنِي غِنَاهُ لَا كَيْفَ، وأَنَّى وهُوَ بِحَيْثُ النَّجْمُ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِينَ، ووَصْفِ الْوَاصِفِينَ، فَأَيْنَ الِاخْتِيَارُ مِنْ هَذَا، وأَيْنَ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا، وأَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا أَ تَظُنُّونَ أَنَّ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ

---

(١) سورة النحل:١٢٥.

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَذَبَتْهُمْ والله أَنْفُسُهُمْ، ومَنَّتْهُمُ الْأَبَاطِيلَ، فَارْتَقَوْا مُرْتَقًى صَعْباً دَحْضاً تَزِلُّ عَنْهُ إِلَى الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ رَامُوا إِقَامَةَ الْإِمَامِ بِعُقُولٍ حَائِرَةٍ بَائِرَةٍ نَاقِصَةٍ، وآرَاءٍ مُضِلَّةٍ فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بُعْداً ﴿ قاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾[١]، ولَقَدْ رَامُوا صَعْباً وقَالُوا إِفْكاً ﴿ وضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً ﴾[٢]، ووَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ، ﴿ وزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾[٣]، رَغِبُوا عَنِ اخْتِيَارِ اللهِ واخْتِيَارِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ والْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ ﴿ ورَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ ويَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللهِ وتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٤]، وقَالَ عَزَّ وجَلَ ﴿ وما كانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللهُ ورَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾[٥]، الْآيَةَ وقَالَ ﴿ ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ ﴾[٦]، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها ﴾[٧]، أَمْ ﴿ طَبَعَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ ﴾[٨]، أَمْ ﴿ قالُوا سَمِعْنا وهُمْ لا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ولَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ ولَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾[٩]، أَمْ ﴿ قالُوا سَمِعْنا

---

(١) سورة التوبة:٣٠.

(٢) سورة النساء:١٦٧.

(٣) سورة العنكبوت:٣٨.

(٤) سورة القصص:٦٨.

(٥) سورة الاحزاب:٣٦.

(٦) سورة القلم:٣٦-٤١.

(٧) سورة محمد:٢٤.

(٨) سورة التوبة:٩٣.

(٩) سورة الانفال:٢١-٢٣.

وعَصَيْنا ﴾[١]، بَلْ هُوَ ﴿ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ واللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[٢]، فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ والْإِمَامُ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ ورَاعٍ لَا يَنْكُلُ مَعْدِنُ الْقُدْسِ والطَّهَارَةِ والنُّسُكِ والزَّهَادَةِ والْعِلْمِ والْعِبَادَةِ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ونَسْلِ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ لَا مَغْمَزَ فِيهِ فِي نَسَبٍ ولَا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فِي الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ والذِّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ والْعِتْرَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والرِّضَا مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ شَرَفُ الْأَشْرَافِ والْفَرْعُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ نَامِي الْعِلْمِ كَامِلُ الْحِلْمِ مُضْطَلِعٌ بِالْإِمَامَةِ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللهِ حَافِظٌ لِدِينِ اللهِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ والْأَئِمَّةَ عليهم السلام يُوَفِّقُهُمُ اللهُ ويُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وحِكَمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرَهُمْ فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾[٣]، وقَوْلِهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ﴾[٤]، وقَوْلِهِ فِي طَالُوتَ ﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وزادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ والْجِسْمِ واللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ واللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[٥]، وقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْزَلَ ﴿ عَلَيْكَ الْكِتابَ والْحِكْمَةَ وعَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وكانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾[٦]، وقَالَ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وعِتْرَتِهِ وذُرِّيَّتِهِ عليهم السلام ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ والْحِكْمَةَ وآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ ومِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وكَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً ﴾[٧]، وإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ وأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وأَلْهَمَهُ الْعِلْمَ إِلْهَاماً فَلَمْ يَعْيَ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ ولَا يُحَيَّرُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ-فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ قَدْ أَمِنَ مِنَ الْخَطَايَا والزَّلَلِ والْعِثَارِ يَخُصُّهُ اللهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ

---

(١) سورة البقرة:٩٣.

(٢) سورة الجمعة:٤.

(٣) سورة يونس:٣٥.

(٤) سورة البقرة:٢٦٩.

(٥) سورة البقرة:٢٤٧.

(٦) سورة النساء:١١٣.

(٧) سورة النساء٥٤-٥٥.

وشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ و ﴿ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ واللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[1]، فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُونَهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيُقَدِّمُونَهُ تَعَدَّوْا وبَيْتِ اللهِ الْحَقَّ ونَبَذُوا ﴿كِتابَ اللهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[2]، وفِي كِتَابِ اللهِ الْهُدَى والشِّفَاءُ فَنَبَذُوهُ واتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللهُ ومَقَّتَهُمْ وأَتْعَسَهُمْ فَقَالَ جَلَّ وتَعَالَى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[3]، وَ قَالَ ﴿فَتَعْساً لَهُمْ وأَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾[4]، وقَالَ ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ وعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[5]، وصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً)[6].

انظر: سورة البقرة ٢/ ١٠١، رقم(٢)، يناسب الاية[7].

الرقم٣ – انظر: سورة البقرة ٢/ الآية١٠١،رقم(٣).

{... وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا...}
(البقرة ٢: صدر ٧٨)

الرقم١-مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وأَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ ومَنْ أَنْزَلَهُ وعَنِ الرَّسُولِ ومَنْ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وانْبِسَاطٍ مِنَ

---

(١) سورة الجمعة:٤.

(٢) سورة البقرة:١٠١.

(٣) سورة القصص:٥٠.

(٤) سورة محمد :٨.

(٥) سورة غافر: ٣٥.

(٦) الكافي ،ج١ ، ص٢٠٣ ح١ .

(٧)لا يوجد في الحججي الرقم الاية ١٠١ واخذ التفسير من النور رواية واحدة فقط .

الْجَهْلِ واعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وانْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ وعَمًى عَنِ الْحَقِّ واعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا ويُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وانْتِثَارٍ مِنْ وَرَقِهَا ويَأْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا واغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى فَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى فَالدُّنْيَا مُتَهَجِّمَةٌ فِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وطَعَامُهَا الْجِيفَةُ وشِعَارُهَا الْخَوْفُ ودِثَارُهَا السَّيْفُ مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ وقَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وأَظْلَمَتْ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ وسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ودَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَجْتَازُ دُونَهُمْ طِيبُ الْعَيْشِ ورَفَاهِيَةُ خُفُوضِ الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنَ اللهِ ثَوَاباً ولَا يَخَافُونَ واللهِ مِنْهُ عِقَاباً حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ ومَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلَسٌ فَجَاءَهُمْ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وتَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ ولَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وعِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وبَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ)[1].

{بَلَى .... خَالِدُونَ} (البقرة: ٨١)

رقم ١ -... عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ قَالَ: (إِذَا جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾)[2].

{... خَطِيئَتُهُ ...} (البقرة ٢: وسط ٨١)

رقم١-الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام (في حديث): (... فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام وَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ، حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، والدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ، دُنْيَا بَلَاغٍ، ودُنْيَا مَلْعُونَةٍ)[3].

---

(١) الكافي ج١ ص٦٠ / ٦١ ك٢ ب٢٠ ح ٧.

(٢) الكافي ج١ ص ٤٢٩ ك٤ ب١٠٨ ح٨٢.

(٣)الكافي ج٢ ص١٣٠-١٣١ ك٥ ب٦١ ح١١. وص٣١٦ – ٣١٧ ب١٢٦ ح ٨ مع تفاوت يسير في السند وفي المتن غير

تقدم في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٣٤، رقم(١) .

رقم٢-دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: وهِشَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا)[1].

{.... خَالِدُونَ} (البقرة٢: ذيل ٨١و٨٢)

الرقم ١-يأتي في سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ٨٤، رقم(٢)، بل (أرقام عدة)، فيما عن الكافي، ابو هاشم، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام - علة الخلود- قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللهَ أَبَداً، وإِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللهَ أَبَداً، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِّدَ هَؤُلَاءِ، وهَؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ﴾[2]، قَالَ: عَلَى نِيَّتِهِ)[3].

مخل ولا زيادة بيان . والحديث هو: الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: (سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الله جَلَّ وعَزَّ ومَعْرِفَةِ رَسُولِهِ أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا، وإِنَّ لِذَلِكَ لَشُعَباً كَثِيرَةً ولِلْمَعَاصِي شُعَباً، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللهُ بِهِ الْكِبْرُ، وهِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ ﴿أَبى واسْتَكْبَرَ وكانَ مِنَ الْكافِرِينَ﴾ (البقرة:٣٤)، والْحِرْصُ وهِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وحَوَّاءَ حِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُمَا: ﴿فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الاعراف:١٩) فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْحَسَدُ وهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النساء، وحُبُّ الدُّنْيَا، وحُبُّ الرِّئَاسَةِ، وحُبُّ الرَّاحَةِ، وحُبُّ الْكَلَامِ، وحُبُّ الْعُلُوِّ، والثَّرْوَةِ، فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام والْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، والدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ: دُنْيَا بَلَاغٍ، ودُنْيَا مَلْعُونَةٍ) .

(١) الكافي ج٢ص٣١٥ ك ٥ ب١٢٦ ح١.

(٢) سورة الإسراء:٨٤.

(٣) الكافي ج٢ ص٨٥ ك٥ ب٣ ح٥.

ويناسبه ايضاً رقم(١)، و(٣) ذيل تلك الآية[١] .

الرقم٢- انظر: سورة البقرة٢/ ذيل الآية٢٥، وذيل الآية٣٩(شبيه بالآية)[٢].

{وَالَّذِينَ آمَنُوا ... أَصْحَابُ الْجَنَّةِ} (البقرة: ٨٢)

الرقم١-عن الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، وعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ عَبَدَ اللهَ بِالتَّوَهُّمِ فقَدْ كَفَرَ، ومَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ، ومَنْ عَبَدَ الِاسْمَ والْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ ومَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِيقَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ ونَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ فِي سَرَائِرِهِ وعَلَانِيَتِهِ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام حَقّاً وفِي حَدِيثٍ آخَرَ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾[٣])[٤].

وفي معناه الحديث(٢)[٥].

---

(١) الحديثان:

١-عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قَالَ لَيْسَ يَعْنِي أَكْثَرَ عَمَلًا ولَكِنْ أَصْوَبَكُمْ عَمَلًا وإِنَّمَا الْإِصَابَةُ خَشْيَةُ الله والنِّيَّةُ الصَّادِقَةُ والْحَسَنَةُ ثُمَّ قَالَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ والْعَمَلُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ والنِّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ أَلَا وإِنَّ النِّيَّةَ هِيَ الْعَمَلُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ﴾ يَعْنِي عَلَى نِيَّتِهِ). الكافي ج٢ ص ١٦ ب١١ ح ٤.

٢-عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ونِيَّةُ الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ وكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ). الكافي ج٢ ص٨٤ ك٥ ب٣ ح٢.

(٢) تقدم ذكر الاحاديث في تفسير الآية ٢٥، ٣٩.

(٣) سورة الانفال:٤ .

(٤) الكافي ج١ ص٨٧ ك ٣ ب٥ ح١ .

(٥) الحديث هو :

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا غَلَبَهُ ضَعْفُ الْكِبَرِ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْمَلَكَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي حَالِهِ تِلْكَ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ وهُوَ شَابٌّ نَشِيطٌ صَحِيحٌ ومِثْلَ ذَلِكَ إِذَا مَرِضَ وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكاً يَكْتُبُ لَهُ فِي سُقْمِهِ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ فِي صِحَّتِهِ حَتَّى يَرْفَعَهُ اللهُ ويَقْبِضَهُ وكَذَلِكَ الْكَافِرُ إِذَا اشْتَغَلَ

(الجنة والنار مخلوقتان)

رقم ١-يأتي في سورةالحديد ٥٧/ الآية ٨، رقم(١)، والذاريات ٥١/ ٥٦، رقم(١٠) فيما عن حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث اخذ الميثاق-: ... إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ والْإِنْسَ لِيَعْبُدُونِ وخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وعَبَدَنِي مِنْهُمْ واتَّبَعَ رُسُلِي ولَا أُبَالِي ...)[1] الحديث.

الرقم ٢-إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام -في الحديث- قُلْتُ: فَهَلْ سَلِمَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ؟ فَقَالَ لَا، إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نِسَاؤُكُمْ وأَوْلَادُكُمْ، ثُمَّ قَالَ أَ رَأَيْتَ أُمَّ أَيْمَنَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ومَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ) [2] .

انظر: سورة آل عمران ٣/ الآية١٩، الرقم(٢٩).

الرقم٣-حفص، عن موسى بن جعفر عليهما السلام - في حديث -: (... يَا حَفْصُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وشِيعَتِنَا ولَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وارْقَ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْقَى ...)[3] الحديث.

وفي معناه احاديث آخر ذكرنا في ذيل آيات.

فانظر: سورة فاطر٣٥/ وسط الآية١٠، الرقم(٥)، و(٦) الحديث(١٢)[4]، من الكتاب(٧)،

بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الشَّرِّ فِي صِحَّتِهِ). الكافي ج٣ ص ١١٣ ك٣ ب٢ح٢.

(١) الكافي ج ٢ ص٨-١٠ ك٤ ب٣ ح٢.

(٢) الكافي ج٢ ص٤٠٥ ك٥ ب ١٧٢ ح ٦ .

(٣) الكافي ج٢ ص٦٠٦ ك ٧ب١ ح ١٠ .

(٤) الحديث هو: عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ ودِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ ودِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ ودِيوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ ويَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ وهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي ويُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي وتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي قَالَ فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ ويَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ الله ثُمَّ يُقَالُ هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ

و(٤)[1]من الباب(١) منه.

وانظر: سورة المؤمن٤٠/ صدر الآية ١٥، الرقم(٧)، الحديث(٣) من الباب(١) منه [2].

وانظر: سورة المجادلة ٥٨/ ذيل الآية١١، الرقم(١٥)، الحديث(١١) من الكتاب(٧) [3].

الرقم ٤ -السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، والْمُجْتَهِدُونَ قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، والرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ) [4].

فَاقْرَأْ واصْعَدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً) . الكافي ج٢ ص٦٠٢ ك٣ ب١ ح١٢ .

(١) الحديث هو: عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ وجَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ قَالَ فَيَكْسُوهُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ويُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ والْخُلْدَ بِيَسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ واصْعَدْ دَرَجَةً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَغْنَا بِهِ وأَرْضَيْنَاكَ فَيَقُولُ نَعَمْ قَالَ ومَنْ قَرَأَهُ كَثِيراً وتَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ). الكافي ج٢ ص ٦٠٣ ك٣ ب٢ ح٤

(٢) الحديث هو وبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ شَاحِبِ اللَّوْنِ فَيَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ وأَجْفَفْتُ رِيقَكَ وأَسَلْتُ دَمْعَتَكَ أَؤُولُ مَعَكَ حَيْثُمَا أُلْتَ وكُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وأَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ وسَيَأْتِيكَ كَرَامَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَأَبْشِرْ فَيُؤْتَى بِتَاجٍ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ ويُعْطَى الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ والْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِهِ ويُكْسَى حُلَّتَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وارْقَهْ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً ويُكْسَى أَبَوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ) . الكافي ج٢ ص ٦٠٣ ك٣ ب١ ح٣ .

(٣)عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ، وأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ هَوَاجِرَهُ، ولَمْ أُسْهِرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وتَعَالَى أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ: لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وارْقَهْ، قَالَ: فَيَقْرَأُ ويَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا) . الكافي ج٢ ص ٦٠١ ك٧ ح١١ .

(٤) الكافي ج٢ ص٦٠٦ ك٧ ب١ ح ١١ .

الرقم٥-عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - فِي حديث -: (... إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً، ولَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا، فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ عِنْدَهَا وسَلِ الله عَزَّ وجَلَّ الْجَنَّةَ وإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ عِنْدَهَا وتَعَوَّذْ بِالله مِنَ النَّارِ)[1].

{... لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...} (البقرة ٢: وسط٨٣)

رقم١-يأتي في سورة الذاريات ٥١/ الآية ٥٦، رقم(٢)، و(٣) ما يناسب الآية، الحديث(١)[2]، و(٤)[3]

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦١٧ ك٧ ب ١٠ ح ٢ .

(٢) الحديث هو: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّمَا يَعْبُدُ اللهَ مَنْ يَعْرِفُ اللهَ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللهَ فَإِنَّمَا يَعْبُدُهُ هَكَذَا ضَلَالًا قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا مَعْرِفَةُ الله قَالَ تَصْدِيقُ الله عَزَّ وجَلَّ وتَصْدِيقُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومُوَالَاةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام والِائْتِمَامُ بِهِ وبِأَئِمَّةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَام والْبَرَاءَةُ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ هَكَذَا يُعْرَفُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ) . الكافي ج١ ص١٨٠ ك ٤ ب٧ ح١ .

(٣) الحديث هو: عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (إِنَّمَا يَعْرِفُ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَ يَعْبُدُهُ مَنْ عَرَفَ اللهَّ وَ عَرَفَ إِمَامَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ؛ وَ مَنْ لَا يَعْرِفِ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَا يَعْرِفِ الْإِمَامَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّمَا يَعْرِفُ وَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللهَّ هكَذَا- وَ اللهَّ- ضَلَالا) . الكافي ج١ ص١٨١ ك ٤ ب٧ ح٤ .

من الكافي (باب معرفة الإمام والرد إليه)، وفي معناهما الأحاديث(٢)[1]، و(٣)[2]، و(٥)[3].

رقم ٢ - يأتي في سورة الذاريات ٥١/ الآية٥٦، رقم(٤) من ايضاً يناسب الآية [4].

(١) الحديث هو: الْحُسَيْنُ، عَنْ مُعَلًّى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتّى يَعْرِفَ اللهَّ، وَ رَسُولَهُ، وَ الْأَئِمَّةَ كُلَّهُمْ وَ إِمَامَ زَمَانِهِ، وَ يَرُدَّ إِلَيْهِ، وَ يُسَلِّمَ لَهُ. ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخِرَ وَ هُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ؟!) . الكافي ج١ ص١٨٠ ك ٤ ب٧ح٢.

(٢) الحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَنْ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ مِنْكُمْ وَاجِبَةٌ عَلى جَمِيعِ الْخَلْقِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَسُولًا وَ حُجَّةً للهَِّ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللهَّ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهَّ، وَ اتَّبَعَهُ، وَ صَدَّقَهُ، فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ مِنَّا وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ؛ وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللهَّ وَ بِرَسُولِهِ، وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقْهُ وَ يَعْرِفْ حَقَّهُمَا، فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ هُوَ لَايُؤْمِنُ بِاللهَّ وَ رَسُولِهِ وَ يَعْرِفُ حَقَّهُمَا؟! قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهَّ وَ رَسُولِهِ، وَ يُصَدِّقُ رَسُولَهُ فِي جَمِيعِ مَا أَنْزَلَ اللهُّ؟ أَيَجِبُ عَلى أُولئِكَ حَقُّ مَعْرِفَتِكُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَ لَيْسَ هؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ فُلَاناً وَ فُلَاناً؟ قُلْتُ: بَلى، قَالَ: أَ تَرى أَنَّ اللهَّ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ مَعْرِفَةَ هؤُلَاءِ؟ وَ اللهَّ، مَا أَوْقَعَ ذلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الشَّيْطَانُ، لَا وَ اللهَّ، مَا أَلْهَمَ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّنَا إِلَّا اللهُّ عَزَّ وَ جَلَّ). الكافي ج١ص ١٨٠-١٨١ ك٤ ب٧ ح٣ .

(٣) الحديث هو: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ ذَرِيحٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَقَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِمَاماً، مَنْ أَنْكَرَ ذلِكَ، كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ مَعْرِفَةَ اللهَّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- وَ مَعْرِفَةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لِي: إِنِّي إِنَّمَا حَدَّثْتُكَ لِتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ اللهَّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فِي أَرْضِهِ). الكافي ج١ص ١٨٠ ك٤ ب٧ ح٥ .

(٤) الحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: (كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ، و النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلى عَبْدِ اللهَّ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ، و النَّاسُ عِنْدَهُ، و ذلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهِ عَاهَةٌ. فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَسْأَلُهُ عَمَّا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهُ أَبَاهُ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي كَمْ تَجِبُ؟ فَقَالَ: فِي مِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ، فَقُلْنَا: فِي مِائَةٍ؟ فَقَالَ: دِرْهَمَانِ و نِصْفٌ، فَقُلْنَا: و اللهَّ مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ هذَا، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: و اللهَّ، مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ. قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضُلَّالًا لَانَدْرِي إِلى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا و أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ، فَقَعَدْنَا فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ بَاكِينَ حَيَارى لَانَدْرِي إِلى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ، و لَا مَنْ نَقْصِدُ، نَقُولُ: إِلَى الْمُرْجِئَةِ؟ إِلَى الْقَدَرِيَّةِ؟ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ؟ إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ؟ إِلَى الْخَوَارِجِ؟ فَنَحْنُ كَذلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخاً لَاأَعْرِفُهُ، يُومِئُ إِلَيَّ بِيَدِهِ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْناً مِنْ عُيُونِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، و ذلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسُ يَنْظُرُونَ إِلى مَنِ اتَّفَقَتْ شِيعَةُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ، فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ لِلْأَحْوَلِ: تَنَحَّ؛ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلى نَفْسِي و عَلَيْكَ، و إِنَّمَا يُرِيدُنِي لَايُرِيدُكَ، فَتَنَحَّ عَنِّي لَا

الرقم٣-انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية٢١ ﴿ ... اعبدوا ... ﴾ (أرقام عدة)[١].

{ . . . وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا . . . } (البقرة: وسط٨٣)

رقم ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: (الاِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ، و رَسُولُ اللهِ و عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ هُمَا الْوَالِدَانِ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ- و كَانَ أَخَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ- و أَنْكَرَ ذلِكَ، فَصَرَّرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَ قَالَ: أَمَا إِنَ ابْنَ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُم)[٢].

ومثله عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الاِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ

تَهْلِكُ، و تُعِينَ عَلى نَفْسِكَ، فَتَنَحّى غَيْرَ بَعِيدٍ، و تَبِعْتُ الشَّيْخَ- و ذلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَاأَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ- فَمَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ، و قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْمَوْتِ حَتّى و رَدَ بِي عَلى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، ثُمَّ خَلَّانِي و مَضى. فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ، فَقَالَ لِيَ: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللهُ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ لِيَ- ابْتِدَاءً مِنْهُ-: لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ، و لَاإِلَى الْقَدَرِيَّةِ، و لَاإِلَى الزَّيْدِيَّةِ، و لَاإِلَى الْمُعْتَزِلَةِ، و لَاإِلَى الْخَوَارِجِ، إِلَيَّ إِلَيَّ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَضى أَبُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَضى مَوْتاً؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَهْدِيَكَ، هَدَاكَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ عَبْدَ اللهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ؟ قَالَ: يُرِيدُ عَبْدُ اللهِ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللهُ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَهْدِيَكَ، هَدَاكَ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: لَا، مَا أَقُولُ ذلِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَمْ أُصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ. ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: لَا. فَدَاخَلَنِي شَيْءٌ لَايَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ- عَزَّ و جَلَّ- إِعْظَاماً لَهُ و هَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحُلُّ بِي مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَسْأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ فَقَالَ: سَلْ تُخْبَرْ، و لَا تُذِعْ، فَإِنْ أَذَعْتَ فَهُوَ الذَّبْحُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَايُنْزَفُ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، شِيعَتُكَ و شِيعَةُ أَبِيكَ ضُلَّالٌ، فَأُلْقِي إِلَيْهِمْ و أَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ،فَقَدْ أَخَذْتَ عَلَيَّ الْكِتْمَانَ؟ قَالَ: مَنْ آنَسْتَ مِنْهُ رُشْداً فَأَلْقِ إِلَيْهِ، و خُذْ عَلَيْهِ الْكِتْمَانَ، فَإِنْ أَذَاعُوا فَهُوَ الذَّبْحُ، و أَشَارَ بِيَدِهِ إِلى حَلْقِهِ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ، فَقَالَ لِي: مَا و رَاءَكَ؟ قُلْتُ: الْهُدى، فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ، قَالَ: ثُمَّ لَقِينَا الْفُضَيْلَ و أَبَا بَصِيرٍ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ، و سَمِعَا كَلَامَهُ، و سَاءَلَاهُ، و قَطَعَا عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ. ثُمَّ لَقِينَا النَّاسَ أَفْوَاجاً، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ إِلَّا طَائِفَةَ عَمَّارٍ و أَصْحَابَهُ، وَ بَقِيَ عَبْدُ اللهِ لَايَدْخُلُ إِلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا رَأى ذلِكَ، قَالَ: مَا حَالَ النَّاسَ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّ هِشَاماً صَدَّ عَنْكَ النَّاسَ. قَالَ هِشَامٌ: فَأَقْعَدَ لِي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ و احِدٍ لِيَضْرِبُونِي). الكافي ج1 ص351-352 ك4 ب81 ح7.

(١) لقد تقدم ذكر الاحاديث في تفسيرها .

(٢) الكافي ج١ص٥٣١ ك٤ ب١٢٦ ح٧.

السَّلَام كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ ورَسُولُ اللهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام هُمَا الْوَالِدَانِ)[1].

يأتي في سورة الإسراء ١٧/ الآية٢٣، رقم(١).

رقم٢–انظر: سورة الإسراء ١٧/ وسط الآية٢٣، رقم(٢)[2]. بل (أرقام عدة)[3].

{... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ...} (البقرة: وسط ٨٣)

الرقم١– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: (قُلْتُ

---

(١) الكافي ج١ ص٥٣٣ ك٤ ب١٢٦ ح١٤.

(٢) الحديث هو: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ﴾ (الاسراء:٢٣) مَا هَذَا الْإِحْسَانُ؟ فَقَالَ: الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا وأَنْ لَا تُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَاكَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وإِنْ كَانَا مُسْتَغْنِيَيْنِ أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما ﴾ قَالَ: إِنْ أَضْجَرَاكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ، ولَا تَنْهَرْهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ، قَالَ: ﴿ وقُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيماً ﴾؟ قَالَ: إِنْ ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا غَفَرَ اللهُ لَكُمَا، فَذَلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ، قَالَ ﴿ واخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾، قَالَ: لَا تَمْلَأْ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ ورِقَّةٍ، ولَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا، ولَا يَدَكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا، ولَا تَقَدَّمْ قُدَّامَهُمَا) . الكافي ج٢ ص١٥٧ ك ٥ ب ٦٩ ح١.

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُنْ بَارّاً واقْتَصِرْ عَلَى الْجَنَّةِ وإِنْ كُنْتَ عَاقّاً فَظّاً فَاقْتَصِرْ عَلَى النَّارِ). الكافي ج٢ ص ٣٤٨ح١.

٢ـ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ: (يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَشْكُو إِلَيْكَ وُلْدِي وعُقُوقَهُمْ وإِخْوَانِي وجَفَاهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا هَذَا إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً ولِلْبَاطِلِ دَوْلَةً وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي دَوْلَةِ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ وإِنَّ أَدْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعُقُوقُ مِنْ وُلْدِهِ والْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ ومَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّفَاهِيَةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتُلِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِمَّا فِي بَدَنِهِ وإِمَّا فِي وُلْدِهِ وإِمَّا فِي مَالِهِ حَتَّى يُخَلِّصَهُ اللهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ ويُوَفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ فَاصْبِرْ وأَبْشِرْ). الكافي ج٢ ص ٤٤٧ ح ١٢ .

٣ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ). الكافي ج٢ ص ٦١٣ ح١ .

٤ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ ولَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ). الكافي ج٢ ص ٦١٣ ح ٤ .

لِأَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُطْعِمُ سَائِلًا لَاأَعْرِفُهُ مُسْلِماً؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَعْطِ مَنْ لَاتَعْرِفُهُ بِوَلَايَةٍ وَ لَاعَدَاوَةٍ لِلْحَقِّ؛ إِنَّ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[1] وَ لَاتُطْعِمْ مَنْ نَصَبَ[2] لِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، أَوْ دَعَا إِلى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ)[3].

الرقم٢ - عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي- صَلَوَاتُ اللهِّ عَلَيْهِ- عَنْ حُرُوبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّينَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَعَثَ اللهُّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ: ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ، فَلَا تُغْمَدُ ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها﴾[4]، وَ لَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا[5]، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، فَيَوْمَئِذٍ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾[6]؛ وَ سَيْفٌ مِنْهَا مَكْفُوفٌ؛ وَ سَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ[7] سَلُّهُ إِلى غَيْرِنَا، وَ حُكْمُهُ إِلَيْنَا. وَ أَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الْمَشْهُورَةُ، ... والسَّيْفُ الثَّانِي-أي من السيوف الشاهرة المتقدم ذكرها- عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[8] نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ

---

(١) سورة البقرة: ٨٣.

(٢) النَصْب: المعاداة، يقال: نَصَبَ فلان لفلان نَصْباً: إذا قصد له و عاداه و تجرّد له. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٦١(نصب).

(٣) الكافي ج٤ ص١٣ ب٩ ح١.

(٤) سورة محمد:٤.

(٥)في الوافي: (و لعلّ طلوع الشمس من مغربها كناية عن أشراط الساعة و قيام القيامة).

(٦) سورة الأنعام: ١٥٨.

(٧) المَغمود: من الغِمد- بالكسر فالسكون- و هو غلاف السيف، أي المجعول في غلافه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥١٧(غمد).

(٨) سورة البقرة: ٨٣.

صاغِرُون ﴾[١])[٢].

الرقم٣- أبو عمرو الزبيري، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام (في بيان تقسيم الايمان): (... وفَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ الْقَوْلَ والتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وأَقَرَّ بِهِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾[٣]، وقَالَ ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنا وأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وإِلهُنا وإِلهُكُمْ واحِدٌ ونَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾[٤]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ وهُوَ عَمَلُهُ، وفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ ...)[٥] الحديث.

يأتي في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ١٩٣، رقم (٥).

ويأتي ما يناسبه في سورة الإسراء ١٧/ الآية ٣٦، رقم(١)، و(٢)[٦].

---

(١) سورة التوبة :٢٩.

(٢) الكافي ج٥ ص ١١ ح ٢ .

(٣) سورة البقرة: ٨٣.

(٤) تركيب بين آيتين، سورة البقرة ٢/ ١٣٦، ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ . والعنكبوت ٢٩/ ٤٦، ﴿ ... وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ . والتركيب بين الآيتين كثير في كلامهم عليهم السلام .

(٥) الكافي ج٢ ص ٣٥ ح ١ .

(٦) الحديثان هما:

١ـ عَنْ مُسَافِرٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ وكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ قَالَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ). الكافي ج٢ ص ٦١١ ح ٣ .

٢ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً ومَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً ومَنْ قَرَأَ نَظَراً مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً ومَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً ومَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ حَرْفاً ظَاهِراً كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ورَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ قَالَ لَا أَقُولُ بِكُلِّ آيَةٍ ولَكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ بَاءٍ أَوْ تَاءٍ أَوْ شِبْهِهِمَا قَالَ ومَنْ قَرَأَ

يأتي في سورة النساء ٤/ الآية٤٠ رقم(٢) [١].

الرقم٤ - عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا يَقْدَمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ بِعَمَلٍ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَحَبَّ إِلَى الله تَعَالَى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسَ بِخُلُقِهِ) [٢].

الرقم٥ - أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَالْقَوْهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وحُسْنِ الْبِشْرِ)، وَ رَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (يَا بَنِي هَاشِمٍ) [٣].

وفي معناه الباب (٥٠) كله [٤].

حَرْفاً ظَاهِراً وهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً ومَحَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً ورَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً ومَنْ قَرَأَ حَرْفاً وهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ ومَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ ورَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ ومَنْ خَتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةً أَوْ مُعَجَّلَةً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَتَمَهُ كُلَّهُ قَالَ خَتَمَهُ كُلَّهُ .الكافي ج٢ ص ٦١٣ ح ٦ .

(١)عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِنَّ لِلْجُمُعَةِ حَقّاً وحُرْمَةً فَإِيَّاكَ أَنْ تُضَيِّعَ أَوْ تُقَصِّرَ فِي شَيْءٍ مِنْ عِبَادَةِ الله والتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وتَرْكِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا فَإِنَّ اللهَ يُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ ويَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ ويَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ قَالَ وذَكَرَ أَنَّ يَوْمَهُ مِثْلُ لَيْلَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْيِيَهَا بِالصَّلَاةِ والدُّعَاءِ فَافْعَلْ فَإِنَّ رَبَّكَ يَنْزِلُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ ويَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وإِنَّ اللهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ .الكافي ج٣ ص ٤١٤ ح ٦ .

(٢) الكافي ج٢ ص١٠٠ ك٥ ب٤٩ ح٤.

(٣) الكافي ج٢ ص١٠٣ ك٥ ب٥٠ ح١.

(٤) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْإِنْفَاقُ مِنْ إِقْتَارٍ والْبِشْرُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ والْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ) . الكافي ج٢ ص ١٠٣ ب ٥٠ ح ٢.

٢ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله أَوْصِنِي فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ الْقَ أَخَاكَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ) . الكافي ج٢ ص ١٠٣ ب ٥٠ ح٣.

٣ـ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ قَالَ تُلِينُ جَنَاحَكَ وتُطِيبُ كَلَامَكَ وتَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ). الكافي ج٢ ص ١٠٣ ب ٥٠ ح ٤.

الرقم٦-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (ثَلَاثٌ يُصْفِينَ وُدَّ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ ويُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ويَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ) [١].

الرقم٧- يناسب الآية ما يأتي في سورة النحل ١٦/ وسط الآية ١٢٥، رقم(١). من (المدارة) الحديث(٢)[٢].

و في سورة فصلت ٤١/ ذيل الآية٣٤، رقم(١)، الحديث(٣) [٣].

٤- عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ فُضَيْلٍ قَالَ: (صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وحُسْنُ الْبِشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ ويُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ والْبُخْلُ وعُبُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللهِ ويُدْخِلَانِ النَّارَ). الكافي ج٢ ص ١٠٣ ب ٥٠ ح ٥.

٥- عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: حُسْنُ الْبِشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ). الكافي ج٢ ص ١٠٣ ب ٥٠ ح٦.

(١) الكافي ج٢ ص٦٤٣ ك٨ ب ٥ ح٣.

(٢) الحديث هو: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَراً عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (جَاءَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ويَقُولُ: لَكَ دَارِ خَلْقِي). الكافي ج٢ ص ١١٦ ب٥٧ ح٢.

(٣)ان رقم(١) من ذيل الآية ٣٤: هو(٣) وليس (٤) كما ذكره المؤلف.

والحديث هو: عن عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (يَا حَفْصُ، إِنَّ مَنْ صَبَرَ، صَبَرَ قَلِيلًا، وَ إِنَّ مَنْ جَزِعَ، جَزِعَ قَلِيلًا. ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَ الرِّفْقِ، فَقَالَ: ﴿وَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾ (المزّمّل: 10- 11)، وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصّلت: 34- 35)، فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتّى نَالُوهُ بِالْعَظَائِمِ، وَ رَمَوْهُ بِهَا، فَضَاقَ صَدْرُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (الحجر: 97- 98)، ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَ رَمَوْهُ، فَحَزِنَ لِذلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتاهُمْ نَصْرُنا﴾ (الأنعام: 33- 34). فَأَلْزَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَفْسَهُ الصَّبْرَ، فَتَعَدَّوْا، فَذَكَرُوا اللَّهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- وَ كَذَّبُوهُ، فَقَالَ: قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ عِرْضِي، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلى ذِكْرِ إِلهِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ﴾ (ق: 38- 39)، فَصَبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ. ثُمَّ بُشِّرَ فِي عِتْرَتِهِ

و في سورة الانعام ٦/ الآية ١٠٨ رقم(٢)، الحديث(٣)[(١)].

و في سورة الرعد ١٣/ ذيل الآية ٢٢، رقم(١)، الحديث(٥)[(٢)].

و في سورة النساء ٤/ صدر الآية ٧٧ رقم(٣)، الحديث(٦)[(٣)].

الرقم٨-مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ قَالَ: (قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً، ولَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْراً حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ؟)[(٤)].

الرقم ٩-جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ قَالَ: قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ)[(٥)].

بِالْأَئِمَّةِ، وَ وُصِفُوا بِالصَّبْرِ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وجَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ ﴾ (السجدة: 24) ، فَعِنْدَ ذلِكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَشَكَرَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- ذلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَ: ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا ودَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وقَوْمُهُ وما كانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ (الأعراف: 137) فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّهُ بُشْرى وَ انْتِقَامٌ، فَأَبَاحَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وخُذُوهُمْ واحْصُرُوهُمْ واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ (التوبة: 5)، ﴿ واقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ (البقرة: 191؛ النساء: 91)، فَقَتَلَهُمُ اللهُ عَلى يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَحِبَّائِهِ، وَ جَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَمَنْ صَبَرَ وَ احْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتّى يُقِرَّ اللهُ لَهُ عَيْنَهُ فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ). الكافي ج٢ ص ٨٨ ح٣ .

(١) الصفحة التي فيها الاية ١٠٨ من سورة الانعام مفقودة من المخطوطة.

(٢) الحديث هو عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (مُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ والرِّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: خَالِطُوا الْأَبْرَارَ سِرّاً وخَالِطُوا الْفُجَّارَ جِهَاراً، ولَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ فَيَظْلِمُوكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْلَهُ، وصَبَّرَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يُقَالَ [لَهُ] إِنَّهُ أَبْلَهُ لَا عَقْلَ لَهُ). الكافي ج٢ ص ١١٧ ح ٥ .

(٣) الحديث هو: عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (إِنَّ قَوْماً مِنَ النَّاسِ قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَأُنِفُوا مِنْ قُرَيْشٍ وايْمُ الله مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بَأْسٌ وإِنَّ قَوْماً مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ حَسُنَتْ مُدَارَاتُهُمْ فَأُلْحِقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ قَالَ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْهُمْ يَداً وَاحِدَةً ويَكُفُّونَ عَنْهُ أَيْدِيَ كَثِيرَةً). الكافي، ج٢ ص ١١٧ ح ٦ .

(٤) الكافي ج٢ ص١٦٤ ك٥ ب٧٠ ح٩ .

(٥) الكافي ج٢ ص١٦٤ ك٥ ب٧٠ ح١٠ .

الرقم١٠ -الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي كَلَامٍ لَهُ: (ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يأتيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ ولَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلًا) (١).

الرقم١١ -مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ وحُسْنِ الْجِوَارِ لِلنَّاسِ وإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ وحُضُورِ الْجَنَائِزِ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنَّ أَحَداً لَا يَسْتَغْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَهُ والنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ) (٢).

وفي معناه الباب(١) كله (٣).

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٦٢ ك٥ ب١٥٢ ح٣ .

(٢) الكافي ج٢ ص٦٣٥ ك ٨ ب١ ح١ .

(٣)الأحاديث هي:

١ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا وفِيمَا بَيْنَنَا وبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ؟فَقَالَ: تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ وتُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وعَلَيْهِمْ وتَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ وتَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ). الكافي ج٢ ص ٦٣٥ وص ٦٣٦ ب١ ح ٢.

٢ـ عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُول: (عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ والِاجْتِهَادِ واشْهَدُوا الْجَنَائِزَ وعُودُوا الْمَرْضَى واحْضُرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَكُمْ وأَحِبُّوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَ مَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارُهُ حَقَّهُ ولَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ) . الكافي ج٢ ص ٦٣٥ وص ٦٣٦ ب١ح٣.

٣ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: (كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا وبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلَى أَمْرِنَا قَالَ: تَنْظُرُونَ إِلَى أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ فَتَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُونَ فَوَ الله إِنَّهُمْ لَيَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ ويَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ ويُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وعَلَيْهِمْ ويُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ) . الكافي ج٢ ص ٦٣٥ وص ٦٣٦ ب١ ح ٤.

٤ـ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (اقْرَأْ عَلَى مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي مِنْهُمْ ويَأْخُذُ بِقَوْلِيَ السَّلَامَ وأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله عَزَّ وجَلَّ والْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ والِاجْتِهَادِ لله وصِدْقِ الْحَدِيثِ وأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وطُولِ السُّجُودِ وحُسْنِ الْجِوَارِ فَبِهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيْهَا بَرّاً أَوْ فَاجِراً فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَأْمُرُ بِأَدَاءِ الْخَيْطِ والْمِخْيَطِ صِلُوا عَشَائِرَكُمْ واشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وعُودُوا مَرْضَاهُمْ وأَدُّوا حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرِعَ فِي دِينِهِ وصَدَقَ الْحَدِيثَ وأَدَّى الْأَمَانَةَ وحَسُنَ خُلُقُهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ هَذَا جَعْفَرِيٌّ فَيَسُرُّنِي ذَلِكَ ويَدْخُلُ عَلَيَّ

الرقم١٢-عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ أَعْرَابِيّاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي فَكَانَ مِمَّا أَوْصَاهُ تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ)[١].

وفي معناه الباب (٨) كله [٢].

{وَإِذْ أَخَذْنَا ... تَعْمَلُونَ} (البقرة: ٨٤ـ٨٥)

(من وجوه الكفر)

الرقم١-أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في بيان وجوه الكفر من كتاب الله: (... الْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ: تَرْكُ مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ ولا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ * ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ

مِنْهُ السُّرُورُ وقِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ وإِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ بَلَاؤُهُ وعَارُهُ وقِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ فَوَ الله لَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَكُونُ زَيْنَهَا آدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ وأَقْضَاهُمْ لِلْحُقُوقِ وأَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ إِلَيْهِ وَصَايَاهُمْ ووَدَائِعُهُمْ تُسْأَلُ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ فَتَقُولُ مَنْ مِثْلُ فُلَانٍ إِنَّهُ لآدَانَا لِلأَمَانَةِ وأَصْدَقُنَا لِلْحَدِيثِ) . الكافي ج٢ ص ٦٣٥ وص ٦٣٦ ب١ ح٥ .

(١) الكافي ج٢ ص٦٤٢ ك٨ ب٥ ح ١ .

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثُلُثُ الْعَقْلِ) . الكافي ج٢ ص ٦٤٣ ح٢.

٢ـ وبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ) . الكافي ج٢ ص ٦٤٣ ح٤.

٣ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْهُمْ يَداً وَاحِدَةً ويَكُفُّونَ عَنْهُ أَيْدِياً كَثِيرَةً) . الكافي ج٢ ص ٦٤٣ ح٦.

٤ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ والْبَعِيدُ مَنْ بَعَّدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ وإِنَّ الْيَدَ تَغُلُّ فَتُقْطَعُ وتُقْطَعُ فَتُحْسَمُ) . الكافي ج٢ ص ٦٤٣ ح٧.

وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ والْعُدْوانِ وإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ﴾، فَكَفَّرَهُمْ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ ونَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ ولَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ ولَمْ يَنْفَعْهُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ: ﴿فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ويَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وما اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ....)[١]الحديث.

و انظر: سورة الجاثية ٤٥/ الآية ٢٤، الرقم(٢).

{... لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ...} (البقرة ٢: وسط ٨٤)

الرقم ١ –مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (يُحْشَرُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ومَا نَدِيَ دَماً فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ شِبْهُ الْمِحْجَمَةِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَيُقَالُ لَهُ هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي ومَا سَفَكْتُ دَماً، فَيَقُولُ بَلَى سَمِعْتَ مِنْ فُلَانٍ رِوَايَةَ كَذَا وكَذَا فَرَوَيْتَهَا عَلَيْهِ، فَنُقِلَتْ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانٍ الْجَبَّارِ، فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا وهَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ)[٢].

وفي معناه الحديث(٦) في سورة البقرة ٢/ الآية ٦١ ﴿... وتقتلون ...﴾، الرقم(١)[٣].

وفي الحديث(٧) في سورة آل عمران ٣/ الآية ١١٢ ﴿... وتقتلون ...﴾، الرقم(١)[٤].

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٨٩-٣٩٠ ك ٥ ب١٦٦ ح١.

(٢) الكافي ج٢ ص٣٧٠ – ٣٧١ ك٥ ب١٦٠ ح٥ .

(٣)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللهِ ويَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وكانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة: ٦١) قَالَ: والله مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، ولَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، ولَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا، فَأُخِذُوا عَلَيْهَا فَقُتِلُوا، فَصَارَ قَتْلًا واعْتِدَاءً ومَعْصِيَةً).الكافي، ج٢ ص ٣٧١ ح٦ .

(٤)عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ويَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (آل عمران:١١٢)، فَقَالَ: (أَمَا والله مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ ولَكِنْ أَذَاعُوا سِرَّهُمْ وأَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَقُتِلُوا). الكافي، ج٢ ص ٣٧١ح٧ .

و في معناه الحديث(٩)، و(٤) في سورة النساء ٤/ الآية٨٣ ﴿ ... أذاعوا به ﴾، الرقم(٦) [1].

الرقم٢-مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2] مَرَّةً بُورِكَ عَلَيْهِ ...) إلى أن قال: (... ومَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسَةٍ وعِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدِّمَاءَ والْأَمْوَالَ)[3] الحديث.

{ ... وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ... } (البقرة: وسط ٨٧)

رقم ١-يأتي في سورة الاحقاف٤٦/ الآية ٣٥، رقم(٧)، فيما عن سماعة بن مهران، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... وَ كُلُّ نَبِيٍ جَاءَ بَعْدَ مُوسى أَخَذَ بِالتَّوْرَاةِ وَ شَرِيعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتّى جَاءَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِنْجِيلِ وَ بِعَزِيمَةِ تَرْكِ شَرِيعَةِ مُوسى وَ مِنْهَاجِه...) [4]الحديث.

---

(١) الحديثان هما:

١ـ عنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْداً ولَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً) . الكافي ج٢ ص ٣٧٠ص ٣٧١ ح٤.

٢ـ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا قَتَلَنَا مَنْ أَذَاعَ حَدِيثَنَا قَتْلَ خَطَإٍ ولَكِنْ قَتَلَنَا قَتْلَ عَمْدٍ) . الكافي ج٢ ص ٣٧٠ص ٣٧١ ح٩ .

(٢) سورة الاخلاص:١.

(٣) الحديث هو: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً بُورِكَ عَلَيْهِ ومَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ بُورِكَ عَلَيْهِ وعَلَى أَهْلِهِ ومَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُورِكَ عَلَيْهِ وعَلَى أَهْلِهِ وعَلَى جِيرَانِهِ ومَنْ قَرَأَهَا اثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً بَنَى اللهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ الْحَفَظَةُ اذْهَبُوا بِنَا إِلَى قُصُورِ أَخِينَا فُلَانٍ فَنَنْظُرَ إِلَيْهَا ومَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسَةٍ وعِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدِّمَاءَ والْأَمْوَالَ ومَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُرِيقَ دَمُهُ ومَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ ولَيْلَةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ يُرَى لَهُ). الكافي ج٢ ص ٦١٩ ك٧ ب ١٢ ح ١ .

(٤) الكافي ج٢ ص١٧ - ١٨ ك٥ ب١٢ ح٢

{ ...وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ... } (البقرة: وسط ٨٧)

رقم١-ما يأتي في سورة القلم ٦٨/ الآية٤، رقم(٢) فيما عن فضيل بن يسار، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (...وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ مُسَدَّداً مُوَفَّقاً، مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ، لَا يَزِلُّ وَ لَا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ، فَتَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ...)[١] الحديث.

رقم٢-... جابر، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال: (سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْعَالِمِ، فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ، إِنَّ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، وَ رُوحَ الْإِيمَانِ، وَ رُوحَ الْحَيَاةِ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ يَا جَابِرُ، عَرَفُوا مَا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، إِنَّ هذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَرْوَاحٌ يُصِيبُهَا الْحَدَثَانُ إِلَّا رُوحَ الْقُدُسِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَلْهُو وَ لَاتَلْعَب)[٢].

ويأتي قريب منه الحديث(١) من الباب (٥٥)جابر الجعفي، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام في سورة الواقعة ٥٤/ الآية٧-١١ [٣].

رقم٣- الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِي بَيْتِهِ مُرْخًى عَلَيْهِ سِتْرُهُ؟ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم

---

(١) الكافي ج١ ص٢٦٦ ك٤ ب٥٢ في ح٤.

(٢) الكافي ج١ ص٢٧٢ ك٤ ب٥٥ ح٢.

(٣) الحديث هو: عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (يَا جَابِرُ، إِنَّ اللَّهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- خَلَقَ الْخَلْقَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (الواقعة:٧-١١)، فَالسَّابِقُونَ هُمْ رُسُلُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ خَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ، فَبِهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ؛ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ، فَبِهِ خَافُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ؛ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ، فَبِهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ، فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَرِهُوا مَعْصِيَتَهُ؛ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ. وَ جَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ- أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ- رُوحَ الْإِيمَانِ، فَبِهِ خَافُوا اللَّهَ؛ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْقُوَّةِ، فَبِهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهْوَةِ، فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ؛ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ). الكافي ج١ ص٢٧٢ ك٤ ب٥٥ ح١ .

خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْحَيَاةِ فَبِهِ دَبَّ وَ دَرَجَ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ فَبِهِ نَهَضَ وَ جَاهَدَ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَبِهِ أَكَلَ وَ شَرِبَ وَ أَتَى النِّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ، وَ رُوحَ الْإِيمَانِ فَبِهِ آمَنَ وَ عَدَلَ، وَ رُوحَ الْقُدُسِ فَبِهِ حَمَلَ النُّبُوَّةَ فَإِذَا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ إِلَى الْإِمَامِ، وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا يَنَامُ وَ لَا يَغْفُلُ، وَ لَا يَلْهُو وَ لَا يَزْهُو،وَ الْأَرْبَعَةُ الْأَرْوَاحِ تَنَامُ، وَ تَغْفُلُ، وَ تَزْهُو، وَ تَلْهُو، وَ رُوحُ الْقُدُسِ كَانَ يَرَى بِهِ) [(١)].

ويأتي في صدرسورة الشورى ٤٢/ الآية٥٢، من الرقم (١) وما بعده ما يناسب الآية [(٢)].

وقد ترى ذكر روح القدس وأنَّه مع الائمة عليهم السلام ولا يخطى ولا يجهل وهذه الروايات هي:

١ـ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ؟ قَالَ: بِحُكْمِ اللهِ وحُكْمِ دَاوُدَ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ)[(٣)] .

٢ـ عَنْ جُعَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (سَأَلْتُهُ بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ؟ قَالَ: حُكْمِ آلِ دَاوُدَ، فَإِنْ أَعْيَانَا شَيْءٌ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ)[(٤)].

٣ـ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مَا مَنْزِلَةُ الْأَئِمَّةِ؟ قَالَ: كَمَنْزِلَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وكَمَنْزِلَةِ يُوشَعَ، وكَمَنْزِلَةِ آصَفَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: فَبِمَا تَحْكُمُونَ؟ قَالَ: بِحُكْمِ اللهِ وحُكْمِ آلِ دَاوُدَ، وحُكْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ويَتَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ)[(٥)] .

٤ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا جَابِرُ إِنَّ اللهَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ خَلَقَ مُحَمَّداً صَلَّى

---

(١) الكافي ج١ ص٢٧٢ ك٤ ب٥٥ ح٣.

(٢)عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ ولَا الْإِيمانُ ﴾ قَالَ: خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله عَزَّ وجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يُخْبِرُهُ ويُسَدِّدُهُ وهُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ) .الكافي ج١ ص ٣٧٣ ح ١.

(٣) الكافي ج١ ص ٣٩٨ح٣ .

(٤) الكافي ج١ ص٣٩٨ ح٤ .

(٥) الكافي ج١ ص٣٩٨ ح٥ .

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعِتْرَتَهُ الْهُدَاةَ الْمُهْتَدِينَ، فكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الله، قُلْتُ: ومَا الْأَشْبَاحُ؟ قَالَ: ظِلُّ النُّورِ أَبْدَانٌ نُورَانِيَّةٌ بِلَا أَرْوَاحٍ، وكَانَ مُؤَيَّداً بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ، وهِيَ رُوحُ الْقُدُسِ، فَبِهِ كَانَ يَعْبُدُ الله، وعِتْرَتَهُ ولِذَلِكَ خَلَقَهُمْ حُلَمَاءَ عُلَمَاءَ بَرَرَةً أَصْفِيَاءَ، يَعْبُدُونَ اللهَ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ والسُّجُودِ والتَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ ويُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ ويَحُجُّونَ ويَصُومُونَ)(١).

٥ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْأَرْمَنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ،قَالَ أَبُو الْحَكَمِ، و أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهَّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ- و نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ- فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَلْ تُثْبِتُ هذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، إِنِّي أَنَا و أَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا و أَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و مَعَهُ إِخْوَتُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ و أُمِّي، أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ، و الْمَوْتُ لَايَعْرى مِنْهُ أَحَدٌ، فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُحَدِّثْ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي؛ فَلَا يَضِلُّ. قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهَّ، هؤُلَاءِ وُلْدِي، و هذَا سَيِّدُهُمْ- و أَشَارَ إِلَيْكَ- و قَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ و الْفَهْمَ و السَّخَاءَ و الْمَعْرِفَةَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، و مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ و دُنْيَاهُمْ، و فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ، و حُسْنُ الْجَوَابِ، و هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ، و فِيهِ أُخْرى خَيْرٌ مِنْ هذَا كُلِّهِ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: و مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ و أُمِّي؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُخْرِجُ اللهَّ- عَزَّ و جَلَّ- مِنْهُ غَوْثَ هذِهِ الْأُمَّةِ و غِيَاثَهَا، و عَلَمَهَا وَ نُورَهَا، و فَضْلَهَا و حِكْمَتَهَا، خَيْرُ مَوْلُودٍ، و خَيْرُ نَاشِئٍ يَحْقُنُ اللهَّ- عَزَّ و جَلَّ- بِهِ الدِّمَاءَ، و يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، و يَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ، و يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، و يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، و يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، و يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، و يُنْزِلُ اللهَّ بِهِ الْقَطْرَ، و يَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرُ كَهْلٍ، و خَيْرُ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، و صَمْتُهُ عِلْمٌ، يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، و يَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ و أُمِّي، و هَلْ وُلِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، و مَرَّتْ بِهِ سِنُونَ. قَالَ يَزِيدُ: فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَاماً، قَالَ يَزِيدُ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي: نَعَمْ، إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هذَا زَمَانَهُ. فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ

(١) الكافي ج١ ص ٤٤٢ ب ١١١ح١٠.

يَرْضى مِنْكَ بِهذَا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ. قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَحِكاً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ، إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ، و أَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ، وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ و حْدَهُ، و لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ، و رَأْفَتِي عَلَيْهِ، و لكِنْ ذلِكَ إِلَى اللهِ عَزَّ و جَلَّ، يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، و لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ثُمَّ أَرَانِيهِ، و أَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ؛ و كَذلِكَ لَا يُوصى إِلى أَحَدٍ مِنَّا حَتّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و جَدِّي عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، و رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاتَماً و سَيْفاً و عَصًا و كِتَاباً و عِمَامَةً، فَقُلْتُ: مَا هذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ، فَسُلْطَانُ اللهِ عَزَّ و جَلَّ؛ و أَمَّا السَّيْفُ، فَعِزُّ اللهِ تَبَارَكَ و تَعَالى؛ وَ أَمَّا الْكِتَابُ، فَنُورُ اللهِ تَبَارَكَ و تَعَالى؛ و أَمَّا الْعَصَا، فَقُوَّةُ اللهِ؛ و أَمَّا الْخَاتَمُ، فَجَامِعُ هذِهِ الْأُمُورِ. ثُمَّ قَالَ لِي: و الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلى غَيْرِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلى فِرَاقِ هذَا الْأَمْرِ مِنْكَ، و لَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ، لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلى أَبِيكَ مِنْكَ، و لكِنْ ذلِكَ مِنَ اللهِ عَزَّ و جَلَّ. ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ رَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ و الْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذَا سَيِّدُهُمْ- و أَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ- فَهُوَ مِنِّي، و أَنَا مِنْهُ، و اللهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يَزِيدُ، إِنَّهَا و دِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا، أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً، و إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَاشْهَدْ بِهَا، و هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ و جَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلى أَهْلِها﴾[1]، و قَالَ لَنَا أَيْضاً: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾[2]. قَالَ: فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَقْبَلْتُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي- بِأَبِي أَنْتَ و أُمِّي- فَأَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ عَزَّ و جَلَّ، و يَسْمَعُ بِفَهْمِهِ، و يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ، و يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، مُعَلَّماً حُكْماً وَ عِلْماً، هُوَ هذَا- و أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي- ثُمَّ قَالَ: مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ! فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ، و أَصْلِحْ أَمْرَكَ، و افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ؛ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ، و مُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيّاً فَلْيُغَسِّلْكَ و لْيُكَفِّنْكَ؛ فَإِنَّهُ طُهْرٌ لَكَ، و لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا ذلِكَ، وَ ذلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ؛ فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ، و صُفَّ إِخْوَتَهُ

(١) سورة النساء: ٥٨.

(٢) سورة البقرة: ١٤٠.

خَلْفَهُ و عُمُومَتَهُ، و مُرْهُ فَلْيُكَبِّرْ عَلَيْكَ تِسْعاً؛ فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَقَامَتْ و صِيَّتُهُ، و و لِيَكَ و أَنْتَ حَيٌّ، ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وُلْدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِمْ، و أَشْهِدِ اللهَّ عَزَّ و جَلَ، و كَفى بِاللهَّ شَهِيداً. قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أُوْخَذُ فِي هذِهِ السَّنَةِ، و الْأَمْرُ هُوَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيِّ عَلِيٍ و عَلِيٍّ: فَأَمَّا عَلِيٌ الْأَوَّلُ، فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و أَمَّا الْآخِرُ، فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أُعطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ و حِلْمَهُ و نَصْرَهُ و وُدَّهُ و دِينَهُ و مِحْنَتَهُ وَ مِحْنَةَ الْآخِرِ، و صَبْرَهُ عَلى مَا يَكْرَهُ، و لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، و إِذَا مَرَرْتَ بِهذَا الْمَوْضِعِ، و لَقِيتَهُ- و سَتَلْقَاهُ- فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ، و سَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَنِي، فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةِ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ، فَافْعَلْ. قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ و أُمِّي، ذلِكَ إِلَيْكَ، و مَا عِنْدِي نَفَقَةٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهَّ! مَا كُنَّا نُكَلِّفُكَ و لَانَكْفِيكَ، فَخَرَجْنَا حَتّى انْتَهَيْنَا إِلى ذلِكَ الْمَوْضِعِ، فَابْتَدَأَنِي، فَقَالَ: يَا يَزِيدُ، إِنَّ هذَا الْمَوْضِعَ كَثِيراً مَا لَقِيتَ فِيهِ جِيرَتَكَ و عُمُومَتَكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُم قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِي: أَمَّا الْجَارِيَةُ، فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ، فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَانْطَلَقْنَا إِلى مَكَّةَ، فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتّى حَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ ذلِكَ الْغُلَامَ. قَالَ يَزِيدُ: و كَانَ إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ، فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: و اللهَّ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ و إِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا)[١].

ويأتي في سورة الانعام ٦/ الآية١، رقم(٤).

(من انتقال روح القدس الى الإمام)

ملحق رقم٣، الرقم١- صَفْوَانَ، قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ، مَتى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ، حِينَ يَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضى، أَوْ حِينَ يَمْضِي، مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبِضَ بِبَغْدَادَ و أَنْتَ هَاهُنَا؟

---

(١)الكافي ج١ ص٣١٥ ب ٧٢ ح١٤.

قَالَ: يَعْلَمُ ذلِكَ حِينَ يَمْضِي صَاحِبُهُ. قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: يُلْهِمُهُ اللهُّ) [1].

وشبيه منه الحديث(٥) من الباب (٩٠) يأتي في سورة الفتح ٤٨/ الآية٤، رقم(٤)[2].

وفي معناهما الحديث(٣)، و(٤)[3].

ملحق رقم٣، الرقم٢- عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، وجَمَاعَةٍ مَعَهُ، قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (يَعْرِفُ الَّذِي بَعْدَ الْإِمَامِ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ) [4].

و قريب منه الحديث(١)، و(٣) من الباب(٥٧)[5].

---

(١) الكافي ج ١ ص٣٨١ ك٤ ب٩٠ ح٤.

(٢) الحديث هو: عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: (رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ (البقرة:١٥٦) مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقِيلَ لَهُ: وكَيْفَ عَرَفْتَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ تُدَاخِلُنِي ذِلَّةٌ للهَّ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا) .الكافي ج١ ص ٣٨١ب ٩٠ ح ٥ .

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ: جَاءَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِيئِهِ قَالَ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ بِيَوْمٍ قُلْتُ طَلَّقْتَهَا وقَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ سَعِيدٌ قَالَ نَعَمْ) . الكافي ج١ ص ٣٨١ ب ٩٠ ح٣.

٢ـ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمْضِي مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ قُبِضَ بِبَغْدَادَ وأَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمْضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ قَالَ يُلْهِمُهُ الله). الكافي ج١ ص ٣٨١ ب ٩٠ ح٤ .

(٤) الكافي ج١ ص٢٧٤ ب٥٧ ح٢.

(٥) الحديثان هما:

١ـ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مَتَى يَعْرِفُ الْأَخِيرُ مَا عِنْدَ الْأَوَّلِ؟ قَالَ: فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ) . الكافي ج١ ص ٢٧٤ ب٥٧ ح١.

٢ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ الْإِمَامُ: مَتَى يَعْرِفُ إِمَامَتَهُ ويَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ مِنْ حَيَاةِ الْأَوَّلِ) . الكافي ج١ ص ٢٧٤ ب٥٧ ح٣ .

ملحق رقم٣، الرقم٣-الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ ...) إلى أن قال: (...فَإِذَا مَضَى الْإِمَامُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ رُفِعَ لِهَذَا مَنَارٌ مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ فَبِهَذَا يَحْتَجُّ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ) (١).

وشبيه منه الأحاديث (٣)، و(٤)، و(٦)، و(٧)، و للمنار بيان في الحديثين(٤)، و(٧) فلاحظ (٢).

ملحق رقم٣، الرقم٤- مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:(قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا عَلَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَ الْإِمَامِ فَقَالَ: طَهَارَةُ الْوِلَادَةِ وحُسْنُ الْمَنْشَإِ ولَا يَلْهُو ولَا يَلْعَبُ) (٣).

---

(١) الكافي ج١ ص٣٨٧ ك٤ ب٩٣ ح٢.

(٢)الأحاديث هي:

١- عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ بَعَثَ مَلَكاً فَأَخَذَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ثُمَّ أَوْقَعَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَشَرِبَهَا فَيَمْكُثُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ ثُمَّ يَسْمَعُ الْكَلَامَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَ الشَّرْبَةَ فَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ ﴾(الانعام:١١٥)، فَإِذَا قَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مَنَاراً يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ). الكافي ج١ ص ٣٨٧- ص ٣٨٨ ح٣.

٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خَطَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (الانعام:١١٥)، فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ يُبْصِرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بَلْدَةٍ). الكافي ج١ ص ٣٨٧- ص ٣٨٨ ح٤.

٣- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: (رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (الانعام:١١٥)، فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مَنَارٌ يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ). الكافي ج١ ص ٣٨٧- ص ٣٨٨ ح٦ .

٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: (كُنْتُ أَنَا وابْنُ فَضَّالٍ جُلُوساً إِذْ أَقْبَلَ يُونُسُ فَقَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْعَمُودِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ مَا تَرَاهُ أَ تَرَاهُ عَمُوداً مِنْ حَدِيدٍ يُرْفَعُ لِصَاحِبِكَ قَالَ قُلْتُ مَا أَدْرِي قَالَ لَكِنَّهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِكُلِّ بَلْدَةٍ يَرْفَعُ اللهُ بِهِ أَعْمَالَ تِلْكَ الْبَلْدَةِ قَالَ فَقَامَ ابْنُ فَضَّالٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وقَالَ رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ الْحَقِّ الَّذِي يُفَرِّجُ اللهُ بِهِ عَنَّا). الكافي ج١ ص ٣٨٧- ص ٣٨٨ ح٧ .

(٣) الكافي ج١ ص٢٨٥ ك ٤ ب ٦٢ ح٤.

ملحق رقم٣، الرقم٥ -يأتي في سورة النور ٢٤/ الآية٣٧، رقم(٥)، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو ولَا يَلْعَبُ وأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى وهُوَ صَغِيرٌ ومَعَهُ عَنَاقٌ مَكِّيَّةٌ وهُوَ يَقُولُ لَهَا: اسْجُدِي لِرَبِّكِ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام وضَمَّهُ إِلَيْهِ، وقَالَ: بِأَبِي وأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو ولَا يَلْعَبُ)[1].

رقم٤ -يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية١٨، رقم(١) فيما عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام بطريقين، ويأتي في سورة القدر ٩٧/ الآية٤، رقم(١١) ايضاً-استحق زيارة الروح في ليلة القدر - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (حَجَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ وَضَعَ لَنَا الْغَدَاءَ وكَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَكْثَرَ وأَطَابَ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ نَأْكُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ حَمِيدَةَ تَقُولُ قَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرَتْ وِلَادَتِي وقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْتَبِقَكَ بِابْنِكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام فَانْطَلَقَ مَعَ الرَّسُولِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ سَرَّكَ اللهُ وجَعَلَنَا فِدَاكَ فَمَا أَنْتَ صَنَعْتَ مِنْ حَمِيدَةَ قَالَ سَلَّمَهَا اللهُ وقَدْ وَهَبَ لِي غُلَاماً وهُوَ خَيْرُ مَنْ بَرَأَ اللهُ فِي خَلْقِهِ ولَقَدْ أَخْبَرَتْنِي حَمِيدَةُ عَنْهُ بِأَمْرٍ ظَنَّتْ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ ولَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا الَّذِي أَخْبَرَتْكَ بِهِ حَمِيدَةُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَتْ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا حِينَ سَقَطَ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ ذَلِكَ أَمَارَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَمَارَةُ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا هَذَا مِنْ أَمَارَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَمَارَةِ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِي إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِجَدِّي أَتَى آتٍ جَدَّ أَبِي بِكَأْسٍ فِيهِ شَرْبَةٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ وأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وأَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وأَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِجَدِّي ولَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ جَدِّي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدَّ أَبِي وأَمَرَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَهُ فَقَامَ فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِأَبِي ولَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِي أَتَى آتٍ أَبِي فَسَقَاهُ بِمَا سَقَاهُمْ وأَمَرَهُ بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ فَقَامَ فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِي ولَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِابْنِي أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَاهُمْ فَفَعَلَ بِي كَمَا فَعَلَ بِهِمْ فَقُمْتُ بِعِلْمِ الله وإِنِّي مَسْرُورٌ بِمَا يَهَبُ اللهُ لِي فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِابْنِي هَذَا الْمَوْلُودِ

---

(١) الكافي ج١ ص٣١١ ك٤ ب٧١ ح١٥.

فَدُونَكُمْ فَهُوَ واللهِ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي إِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ وإِذَا سَكَنَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وأُنْشِئَ فِيهَا الرُّوحُ بَعَثَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى مَلَكاً يُقَالُ لَهُ حَيَوَانُ فَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1]، وإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَمَّا وَضْعُهُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ كُلَّ عِلْمٍ للهِ أَنْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وأَمَّا رَفْعُهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّ مُنَادِياً يُنَادِي بِهِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ واسْمِ أَبِيهِ يَقُولُ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اثْبُتْ تُثْبَتْ فَلِعَظِيمٍ مَا خَلَقْتُكَ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي ومَوْضِعُ سِرِّي وعَيْبَةُ عِلْمِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي وخَلِيفَتِي فِي أَرْضِي لَكَ ولِمَنْ تَوَلَّاكَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِي ومَنَحْتُ جِنَانِي وأَحْلَلْتُ جِوَارِي ثُمَّ وعِزَّتِي وجَلَالِي لَأَصْلِيَنَّ مَنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وإِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي دُنْيَايَ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي فَإِذَا انْقَضَى الصَّوْتُ صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ هُوَ وَاضِعاً يَدَيْهِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ: ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[2]، قَالَ: فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ والْعِلْمَ الْآخِرَ واسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ الرُّوحُ لَيْسَ هُوَ جَبْرَئِيلَ؟ قَالَ: الرُّوحُ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ، إِنَّ جَبْرَئِيلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وإِنَّ الرُّوحَ هُوَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ والرُّوحُ ﴾[3])[4].

رقم٥-يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية١٢٤، رقم(١٢) فيما عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ: يُولَدُ مُطَهَّراً مَخْتُوناً، وإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتِهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ، ولَا يُجْنِبُ، وتَنَامُ عَيْنَاهُ ولَا يَنَامُ قَلْبُهُ، ولَا يَتَثَاءَبُ ولَا يَتَمَطَّى، ويَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ، ونَجْوُهُ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ والْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسَتْرِهِ وابْتِلَاعِهِ، وإِذَا لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ عَلَيْهِ وَفْقاً، وإِذَا لَبِسَهَا

---

(١) سورة الانعام:١١٥.

(٢) سورة آل عمران:١٨.

(٣) سورة القدر:٤.

(٤) الكافي ج١ ص٣٨٦ ك٤ ب٩٣ ح١.

غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلِهِمْ وقَصِيرِهِمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شِبْراً، وهُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُهُ)[1] الحديث.

رقم ٦ -يأتي في سورة النساء ٤/ الآية١٠٥، رقم(٢)، فيما عن عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَبِمَا تَحْكُمُونَ؟ قَالَ بِحُكْمِ الله وحُكْمِ آلِ دَاوُدَ وحُكْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ويَتَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ ...)[2].

و قريب منه الحديث(٣) من الباب(٩٩)[3]، ونحوه الحديث(٤)، جُعَيْدٍ الهمداني، عن السجاد عَلَيْهِ السَّلَام [4]. ويأتي في سورة ص٣٨/ الآية٢٦، رقم(١)[5].

الرقم ٧ – انظر: سورة البقرة ٢/ صدر الآية ٢٥٣، رقم(٨)[6].

{... أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ}

---

(١) الكافي ج١ ص ٣٨٨ ك٤ ب٩٣ ح٨.

(٢) الكافي ج١ ص ٣٩٨ ك٤ ب٩٩ ح٥.

(٣) الكافي ج١ ص ٣٩٨ ب٩٩ ح ٣ .

(٤) الكافي ج١ ص ٣٩٨ ب٩٩ ح ٤ .

(٥) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: (كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ؟ فَقُلْتُ: أَئِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: هَلَكْتَ وأَهْلَكْتَ أَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وأَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَنْ مَاتَ ولَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي ولَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَرَزَقَ اللهُ الْمَعْرِفَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ سَالِماً قَالَ لِي كَذَا وكَذَا قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ ويَسِيرُ بِسِيرَتِهِ ويَدْعُو إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يُمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً) . الكافي ج١ ص ٣٩٧ـ٣٩٨ ح١ ح٢ .

٢ـ عَنْ أَبَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنِّي يَحْكُمُ بِحُكُومَةِ آلِ دَاوُدَ ولَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً يُعْطِي كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا) . الكافي ج١ ص ٣٩٧ـ٣٩٨ ح١ ح٢ .

(٦) يأتي ذكر الحديث في تفسير الآية ٢٥٣من البقرة. وفي الكافي ج٢ ص٢٨١-٢٨٢ ك٥ ب ١١٢ ح ١٦.

(البقرة: ذيل ٨٧)

رقم١ -جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (﴿أفَكُلَّما جاءَكُمْ﴾ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ﴾ بِمُوَالَاةِ عَلِيٍّ فَـ ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً﴾ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﴿كَذَّبْتُمْ وفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾)[1].

{...فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ...}
(البقرة: ٨٩)

الرقم١ -عَنِ الْفَضْلِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: اعْرِفُوا اللهَ بِالله والرَّسُولَ بِالرِّسَالَةِ وأُولِي الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ والْعَدْلِ والْإِحْسَانِ.

ومَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: اعْرِفُوا اللهَ بِالله [2]يَعْنِي أَنَّ اللهَ خَلَقَ الْأَشْخَاصَ والْأَنْوَارَ والْجَوَاهِرَ والْأَعْيَانَ فَالْأَعْيَانُ الْأَبْدَانُ والْجَوَاهِرُ الْأَرْوَاحُ وهُوَ جَلَّ وعَزَّ لَا يُشْبِهُ جِسْماً ولَا رُوحاً ولَيْسَ لِأَحَدٍ فِي خَلْقِ الرُّوحِ الْحَسَّاسِ الدَّرَّاكِ أَمْرٌ ولَا سَبَبٌ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِخَلْقِ الْأَرْوَاحِ والْأَجْسَامِ فَإِذَا نَفَى عَنْهُ الشَّبَهَيْنِ شَبَهَ الْأَبْدَانِ وشَبَهَ الْأَرْوَاحِ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ بِالله وإِذَا شَبَّهَهُ بِالرُّوحِ أَوِ الْبَدَنِ أَوِ النُّورِ فَلَمْ يَعْرِفِ اللهَ بِالله)[3].

{...وَكَانُوا... الْكَافِرِينَ} (البقرة: الوسط والذيل ٨٩)

الرقم١ -عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في بيان وجوه الكفر من كتاب الله عزوجل -: (... وأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةٍ، وهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَاحِدُ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ

---

(١) الكافي ج١ ص٤١٨ ك٤ ب١٠٨ ح٣١.

(٢)هذا من كلام الكليني كما أورده الصدوق (ره) بإسناده عن الدقاق قال: سمعت محمّد بن يعقوب يقول: معنى قوله: اعرفوا اللّه باللّه يعنى ان اللّه خلق الاشخاص ... الخ.

(٣) الكافي ج١ ص٨٥ ك٣ ب٣ ح١.

حَقٌّ قَدِ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ: وقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَجَحَدُوا بِها واسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وعُلُوًّا ﴾[1]، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَكانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرِينَ ﴾[2]..)[3]

الحديث. انظر: سورة الجاثية ٤٥/ الآية٢٤ رقم(٢) .

---

(١) سورة النمل: ١٤ .

(٢) سورة البقرة:٨٩.

(٣)عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ قَالَ: الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ، والْجُحُودُ عَلَى وَجْهَيْنِ، والْكُفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللهُ، وكُفْرُ الْبَرَاءَةِ، وكُفْرُ النِّعَمِ، فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا رَبَّ، ولَا جَنَّةَ، ولَا نَارَ، وهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ، يُقَالُ: لَهُمُ الدَّهْرِيَّةُ، وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿ وما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾(الجاثية:٢٤)، وهُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَثَبُّتٍ مِنْهُمْ ولَا تَحْقِيقٍ لِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾(الجاثية:٢٤) أَنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ وقَالَ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾(البقرة:٦) يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللهِ تَعَالَى فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ وأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةٍ وهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَاحِدُ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدِ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ، وقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وجَحَدُوا بِها واسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وعُلُوًّا ﴾(النمل:١٤)، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرِينَ ﴾(البقرة:٨٩) فَهَذَا تَفْسِيرُ وَجْهَيِ الْجُحُودِ والْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النِّعَمِ وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلام ﴿ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ومَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ومَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾(النمل:٤٠)، وقَالَ ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ولَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ ﴾(ابراهيم:٧)، وقَالَ ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لِي ولا تَكْفُرُونِ ﴾(البقرة:١٥٢)، والْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ: تَرْكُ مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ وهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ ولا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ والْعُدْوانِ وإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ ﴾(البقرة:٨٤-٨٥)، فَكَفَّرَهُمْ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ ونَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ ولَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ ولَمْ يَنْفَعْهُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ ﴿ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ويَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ ومَا اللهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ ﴾(البقرة:٨٥)، والْوَجْهُ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ: كُفْرُ الْبَرَاءَةِ وذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام ﴿ كَفَرْنا بِكُمْ وبَدا بَيْنَنا وبَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ والْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ ﴾(الممتحنة:٤)، يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ، وقَالَ يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وتَبَرِّيَهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾(ابراهيم:٢٢)، وقَالَ ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ويَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ﴾(العنكبوت:٢٥)، يَعْنِي يَتَبَرَّأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) . الكافي ج٢ ص٣٨٩ - ٣٩٠ ك٥ ب ١٦٦ ح١ .

{بِـئْسَمَـا اشْـتَـرَوْا بِـهِ أَنْـفُـسَهُمْ...} (الـبـقـرة: ٩٠)

رقم ١ – جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللهُ﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿بَغْياً﴾)[١].

{... وَأُشْرِبُـوا فِـي قُـلُـوبِـهِمُ الْـعِجْلَ بِـكُـفْـرِهِمْ... } (الـبـقـرة: وسط٩٣)

الرقم ١ –عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (أَبَى اللهُ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا)[٢].

{وَلَـنْ يَـتَـمَـنَّـوْهُ أَبَـدًا بِـمَـا قَـدَّمَـتْ أَيْـدِيـهِمْ...} (الـبـقـرة: صدر٩٥)

الرقم ١ –عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لِأَنَّكُمْ عَمَرْتُمُ الدُّنْيَا وأَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ فَتَكْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا مِنْ عُمْرَانٍ إِلَى خَرَابٍ فَقَالَ لَهُ فَكَيْفَ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى الله؟

فَقَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ وأَمَّا الْمسِيءُ مِنْكُمْ فَكَالْآبِقِ يُرَدُّ عَلَى مَوْلَاهُ قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ الله؟ قَالَ اعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ إِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ* وإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾[٣].

---

(١) الكافي ج١ ص٤١٧ ك ٤ ب١٠٨ ح٢٥.

(٢) الكافي ج١ ص٥٤ ك٢ ب١٩ ح٤ .

(٣) سورة الانفطار: ١٣ – ١٤.

قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ الله؟

قَالَ: رَحْمَةُ الله ﴿قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [1])[2] الحديث.

{ ... وَ اللَّهُ بَصِيرٌ ... } (البقرة: ذيل ٩٦)

الرقم ١ –انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٩، الرقم(١) [3].

و سورة الشورى ٤٢/ ذيل الآية ١١ (أرقام عدة) في بيان صفات ذاته سبحانه وتعالى [4].

---

(١) سورة الاعراف: ٥٦.

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٥٨ ك ١ ح ٢٠ .

(٣)عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَبَّنَا والْعِلْمُ ذَاتُهُ ولَا مَعْلُومَ والسَّمْعُ ولَا مَسْمُوعَ والْبَصَرُ ذَاتُهُ ولَا مُبْصَرَ والْقُدْرَةُ ذَاتُهُ ولَا مَقْدُورَ فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ والسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ والْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ والْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ قَالَ قُلْتُ فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً؟ قَالَ: فَقَالَ: تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا مُتَكَلِّمَ). الكافي ج١ ص ١٠٧ك٣ب ١٢ ح ١ .

(٤) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي أَتى أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا يَخْلُو قَوْلُكَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا قَدِيمَيْنِ قَوِيَّيْنِ، أَوْ يَكُونَا ضَعِيفَيْنِ، أَوْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا قَوِيّاً وَ الْآخَرُ ضَعِيفاً، فَإِنْ كَانَا قَوِيَّيْنِ، فَلِمَ لَايَدْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَ يَتَفَرَّدَ بِالتَّدْبِيرِ؟ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِيٌّ، وَ الْآخَرَ ضَعِيفٌ، ثَبَتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَقُولُ؛ لِلْعَجْزِ الظَّاهِرِ فِي الثَّانِي. فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ، لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَوْ مُفْتَرِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِماً، وَ الْفَلَكَ جَارِياً، وَ التَّدْبِيرَ وَاحِداً، وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ، دَلَّ صِحَّةُ الْأَمْرِ وَ التَّدْبِيرِ، وَ ائْتِلَافُ الْأَمْرِ عَلى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ. ثُمَّ يَلْزَمُكَ –إِنِ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ– فُرْجَةٌ مَّا بَيْنَهُمَا حَتّى يَكُونَا اثْنَيْنِ، فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ ثَالِثاً بَيْنَهُمَا، قَدِيماً مَعَهُمَا، فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ، فَإِنِ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً، لَزِمَكَ مَا قُلْتُ فِي الِاثْنَيْنِ حَتّى يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَةٌ، فَيَكُونُوا خَمْسَةً، ثُمَّ يَتَنَاهى فِي الْعَدَدِ إِلى مَا لَانِهَايَةَ لَهُ فِي الْكَثْرَةِ. قَالَ هِشَامٌ: فَكَانَ مِنْ سُؤَالِ الزِّنْدِيقِ أَنْ قَالَ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وُجُودُ الْأَفَاعِيلِ دَلَّتْ عَلى أَنَّ صَانِعاً صَنَعَهَا، أَلَا تَرى أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلى بِنَاءٍ مُشَيَّدٍ مَبْنِيٍّ، عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ بَانِياً وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ الْبَانِيَ وَ لَمْ تُشَاهِدْهُ؟ قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ؛ ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلى إِثْبَاتِ مَعْنىً، وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَاجِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ، وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَاتُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ، وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ). الكافي

ج١ ص ٨٠ ح٥ .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ،عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: (هُوَ شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ، ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلى إِثْبَاتِ مَعْنىً، وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَاجِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ، وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَاتُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ، وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ. فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَتَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ قَالَ: هُوَ سَمِيعٌ، بَصِيرٌ؛ سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، لَيْسَ قَوْلِي: إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَ بَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَ النَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ، وَ لكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي؛ إِذْ كُنْتُ مَسْؤُولًا،وَ إِفْهَاماً لَكَ؛ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا، فَأَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّهِ، لَاأَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ، وَ لكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ، وَ التَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي، وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذلِكَ إِلَّا إِلى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْعَالِمُ الْخَبِيرُ، بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ، وَ لَا اخْتِلَافِ الْمَعْنى. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الرَّبُّ، وَ هُوَ الْمَعْبُودُ، وَ هُوَ اللهُّ، وَ لَيْسَ قَوْلِيَ: اللهُّ إِثْبَاتَ هذِهِ الْحُرُوفِ: أَلِفٍ وَ لَامٍ وَ هاءٍ، وَ لَا رَاءٍ وَ لَا بَاءٍ، وَ لكِنِ ارْجِعْ إِلى مَعْنىً وَ شَيْءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَ صَانِعِهَا، وَ نَعْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَ هُوَ الْمَعْنى سُمِّيَ بِهِ اللهُّ، وَ الرَّحْمنُ، وَ الرَّحِيمُ وَ الْعَزِيزُ، وَ أَشْبَاهُ ذلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَ هُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وَ عَزَّ. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَإِنَّا لَمْ نَجِدْ مَوْهُوماً إِلَّا مَخْلُوقاً. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ كَانَ ذلِكَ كَمَا تَقُولُ، لَكَانَ التَّوْحِيدُ عَنَّا مُرْتَفِعاً؛ لِأَنَّا لَمْ نُكَلَّفْ غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَ لكِنَّا نَقُولُ: كُلُّ مَوْهُومٍ بِالْحَوَاسِّ مُدْرَكٍ بِهِ تَحُدُّهُ الْحَوَاسُّ وَ تُمَثِّلُهُ؛ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ لَابُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ صَانِعِ الْأَشْيَاءِ خَارِجاً مِنَ الْجِهَتَيْنِ الْمَذْمُومَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: النَّفْيُ؛ إِذْ كَانَ النَّفْيُ هُوَ الْإِبْطَالَ وَ الْعَدَمَ، وَ الْجِهَةُ الثَّانِيَةُ: التَّشْبِيهُ؛ إِذْ كَانَ التَّشْبِيهُ هُوَ صِفَةَ الْمَخْلُوقِ الظَّاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ، فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِثْبَاتِ الصَّانِعِ؛ لِوُجُودِ الْمَصْنُوعِينَ وَ الِاضْطِرَارِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مَصْنُوعُونَ، وَ أَنَ صَانِعَهُمْ غَيْرُهُمْ، وَ لَيْسَ مِثْلَهُمْ؛ إِذْ كَانَ مِثْلُهُمْ شَبِيهاً بِهِمْ فِي ظَاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ، وَ فِيمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ حُدُوثِهِمْ بَعْدَ إِذْ لَمْ يَكُونُوا، وَ تَنَقُّلِهِمْ مِنْ صِغَرٍ إِلى كِبَرٍ، وَ سَوَادٍ إِلى بَيَاضٍ، وَ قُوَّةٍ إِلى ضَعْفٍ، وَ أَحْوَالٍ مَوْجُودَةٍ لَاحَاجَةَ بِنَا إِلى تَفْسِيرِهَا؛ لِبَيَانِهَا وَ وُجُودِهَا. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَقَدْ حَدَدْتَهُ إِذْ أَثْبَتَّ وُجُودَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمْ أَحُدَّهُ، وَ لكِنِّي أَثْبَتُّهُ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّفْيِ وَ الْإِثْبَاتِ مَنْزِلَةٌ. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَلَهُ إِنِّيَّةٌ وَ مَائِيَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَا يُثْبَتُ الشَّيْءُ إِلَّا بِإِنِّيَّةٍ وَ مَائِيَّةٍ. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَلَهُ كَيْفِيَّةٌ؟ قَالَ: لَا؛ لِأَنَّ الْكَيْفِيَّةَ جِهَةُ الصِّفَةِ وَ الْإِحَاطَةِ، وَ لكِنْ لَابُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ جِهَةِ التَّعْطِيلِ وَ التَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّ مَنْ نَفَاهُ، فَقَدْ أَنْكَرَهُ وَ دَفَعَ رُبُوبِيَّتَهُ وَ أَبْطَلَهُ، وَ مَنْ شَبَّهَهُ بِغَيْرِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ الْمَصْنُوعِينَ الَّذِينَ لَايَسْتَحِقُّونَ الرُّبُوبِيَّةَ، وَ لكِنْ لَابُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ أَنَّ لَهُ كَيْفِيَّةً لَايَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ، وَ لَا يُشَارَكُ فِيهَا، وَ لَا يُحَاطُ بِهَا، وَ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ. قَالَ السَّائِلُ: فَيُعَانِي الْأَشْيَاءَ بِنَفْسِهِ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُعَانِيَ الْأَشْيَاءَ بِمُبَاشَرَةٍ وَ مُعَالَجَةٍ؛ لِأَنَّ ذلِكَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَاتَجِيءُ الْأَشْيَاءُ لَهُ إِلَّا بِالْمُبَاشَرَةِ وَ الْمُعَالَجَةِ وَ هُوَ مُتَعَالٍ، نَافِذُ الْإِرَادَةِ وَ الْمَشِيئَةِ، فَعَّالٌ لِمَا يَشَاء). الكافي ج١ ص ٨٣ ح ٦ .

٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَبَّنَا والْعِلْمُ ذَاتُهُ ولَا مَعْلُومَ، والسَّمْعُ ذَاتُهُ ولَا مَسْمُوعَ، والْبَصَرُ ذَاتُهُ ولَا مُبْصَرَ، والْقُدْرَةُ ذَاتُهُ ولَا مَقْدُورَ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُوم، والسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ، والْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ، والْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ، قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً؟ قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ. قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا

مُتَكَلِّمٌ). الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك ٣ ب ١٢ ح ١.

٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ: (أَ تَقُولُ إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله: هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ وبَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ ويُبْصِرُ بِنَفْسِهِ ولَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ سَمِيعٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ والنَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ ولَكِنِّي أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا وإِفْهَاماً لَكَ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا فَأَقُولُ يَسْمَعُ بِكُلِّهِ لَا أَنَّ كُلَّهُ لَهُ بَعْضٌ لِأَنَّ الْكُلَّ لَنَا لَهُ بَعْضٌ ولَكِنْ أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ والتَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي ولَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ ولَا اخْتِلَافِ مَعْنًى) . الكافي ج١ ص ١٠٨ ح ٢ .

٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ إِنَّهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى لَيْسَ بِمَعَانِي كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَزْعُمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ الَّذِي يُبْصِرُ ويُبْصِرُ بِغَيْرِ الَّذِي يَسْمَعُ قَالَ فَقَالَ كَذَبُوا وأَلْحَدُوا وشَبَّهُوا تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَسْمَعُ بِمَا يُبْصِرُ ويُبْصِرُ بِمَا يَسْمَعُ قَالَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَصِيرٌ عَلَى مَا يَعْقِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللهُ إِنَّمَا يَعْقِلُ مَا كَانَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ ولَيْسَ اللهُ كَذَلِكَ). الكافي ج١ ص ١٠٩ ح ١ .

٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَهُ أَسْمَاءٌ وصِفَاتٌ فِي كِتَابِهِ وأَسْمَاؤُهُ وصِفَاتُهُ هِيَ هُوَ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ لِهَذَا الْكَلَامِ وَجْهَيْنِ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ هِيَ هُوَ أَيْ إِنَّهُ ذُو عَدَدٍ وكَثْرَةٍ فَتَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ هَذِهِ الصِّفَاتُ والْأَسْمَاءُ لَمْ تَزَلْ فَإِنَّ لَمْ تَزَلْ مُحْتَمِلٌ مَعْنَيَيْنِ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ فِي عِلْمِهِ وهُوَ مُسْتَحِقُّهَا فَنَعَمْ وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ لَمْ يَزَلْ تَصْوِيرُهَا وهِجَاؤُهَا وتَقْطِيعُ حُرُوفِهَا فَمَعَاذَ الله أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ بَلْ كَانَ اللهُ ولَا خَلْقَ ثُمَّ خَلَقَهَا وَسِيلَةً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ يَتَضَرَّعُونَ بِهَا إِلَيْهِ ويَعْبُدُونَهُ وهِيَ ذِكْرُهُ وكَانَ اللهُ ولَا ذِكْرَ والْمَذْكُورُ بِالذِّكْرِ هُوَ اللهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ والْأَسْمَاءُ والصِّفَاتُ مَخْلُوقَاتٌ والْمَعَانِي والْمَعْنِيُّ بِهَا هُوَ اللهُ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِهِ الِاخْتِلَافُ ولَا الِائْتِلَافُ وإِنَّمَا يَخْتَلِفُ ويَأْتَلِفُ الْمُتَجَزِّئُ فَلَا يُقَالُ اللهُ مُؤْتَلِفٌ ولَا اللهُ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ ولَكِنَّهُ الْقَدِيمُ فِي ذَاتِهِ لِأَنَّ مَا سِوَى الْوَاحِدِ مُتَجَزِّئٌ واللهُ وَاحِدٌ لَا مُتَجَزِّئٌ ولَا مُتَوَهَّمٌ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ وكُلُّ مُتَجَزِّئٍ أَوْ مُتَوَهَّمٍ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ دَالٌّ عَلَى خَالِقٍ لَهُ فَقَوْلُكَ إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ خَبَّرْتَ أَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فَنَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْعَجْزَ وجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاهُ وكَذَلِكَ قَوْلُكَ عَالِمٌ إِنَّمَا نَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْجَهْلَ وجَعَلْتَ الْجَهْلَ سِوَاهُ وإِذَا أَفْنَى اللهُ الْأَشْيَاءَ أَفْنَى الصُّورَةَ والْهِجَاءَ والتَّقْطِيعَ ولَا يَزَالُ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَالِماً فَقَالَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا سَمِيعاً فَقَالَ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَسْمَاعِ ولَمْ نَصِفْهُ بِالسَّمْعِ الْمَعْقُولِ فِي الرَّأْسِ وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ بَصِيراً لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ لَوْنٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ولَمْ نَصِفْهُ بِبَصَرِ لَحْظَةِ الْعَيْنِ وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ لَطِيفاً لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ مِثْلِ الْبَعُوضَةِ وأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ ومَوْضِعِ النُّشُوءِ مِنْهَا والْعَقْلِ والشَّهْوَةِ لِلسِّفَادِ والْحَدَبِ عَلَى نَسْلِهَا وإِقَامِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ونَقْلِهَا الطَّعَامَ والشَّرَابَ إِلَى أَوْلَادِهَا فِي الْجِبَالِ والْمَفَاوِزِ والْأَوْدِيَةِ والْقِفَارِ فَعَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَهَا لَطِيفٌ بِلَا كَيْفٍ وإِنَّمَا الْكَيْفِيَّةُ لِلْمَخْلُوقِ الْمُكَيَّفِ وكَذَلِكَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا قَوِيّاً لَا بِقُوَّةِ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ ولَوْ كَانَتْ قُوَّتُهُ قُوَّةَ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ لَوَقَعَ التَّشْبِيهُ ولَاحْتَمَلَ الزِّيَادَةَ ومَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ النُّقْصَانَ ومَا كَانَ نَاقِصاً كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ ومَا كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ كَانَ عَاجِزاً فَرَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا شِبْهَ لَهُ ولَا ضِدَّ ولَا نِدَّ ولَا كَيْفَ ولَا نِهَايَةَ ولَا تَبْصَارَ بَصَرٍ ومُحَرَّمٌ عَلَى الْقُلُوبِ أَنْ تُمَثِّلَهُ وعَلَى الْأَوْهَامِ أَنْ تَحُدَّهُ وعَلَى الضَّمَائِرِ أَنْ تُكَوِّنَهُ جَلَّ وعَزَّ عَنْ أَدَاةِ خَلْقِهِ وسِمَاتِ بَرِيَّتِهِ وتَعَالَى عَنْ

ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً) . الكافي ج١ ص ١١٧ ح ٧ .

٧ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (قَالَ(اعْلَمْ عَلَّمَكَ اللهُ الْخَيْرَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدِيمٌ والْقِدَمُ صِفَتُهُ الَّتِي دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ ولَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مُعْجِزَةُ الصِّفَةِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَ اللهِ ولَا شَيْءَ مَعَ اللهِ فِي بَقَائِهِ وبَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ وذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقاً لَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقاً لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ ولَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ كَانَ الْأَوَّلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَا هَذَا وكَانَ الْأَوَّلُ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ خَالِقاً لِلْأَوَّلِ ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِأَسْمَاءٍ دَعَا الْخَلْقَ إِذْ خَلَقَهُمْ وتَعَبَّدَهُمْ وابْتَلَاهُمْ إِلَى أَنْ يَدْعُوهُ بِهَا فَسَمَّى نَفْسَهُ سَمِيعاً بَصِيراً قَادِراً قَائِماً نَاطِقاً ظَاهِراً بَاطِناً لَطِيفاً خَبِيراً قَوِيّاً عَزِيزاً حَكِيماً عَلِيماً ومَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْقَالُونَ الْمُكَذِّبُونَ وقَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ ولَا شَيْءَ مِنَ الْخَلْقِ فِي حَالِهِ قَالُوا أَخْبِرُونَا إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَا مِثْلَ للهِ ولَا شِبْهَ لَهُ كَيْفَ شَارَكْتُمُوهُ فِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَتَسَمَّيْتُمْ بِجَمِيعِهَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ كُلِّهَا أَوْ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ إِذْ جَمَعْتُمُ الْأَسْمَاءَ الطَّيِّبَةَ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَلْزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي وذَلِكَ كَمَا يَجْمَعُ الِاسْمُ الْوَاحِدُ مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ الشَّائِعُ وهُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللهُ بِهِ الْخَلْقَ فَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً فِي تَضْيِيعِ مَا ضَيَّعُوا فَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ كَلْبٌ وحِمَارٌ وثَوْرٌ وسُكَّرَةٌ وعَلْقَمَةٌ وأَسَدٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى خِلَافِهِ وحَالَاتِهِ لَمْ تَقَعِ الْأَسَامِي عَلَى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ بُنِيَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِأَسَدٍ ولَا كَلْبٍ فَافْهَمْ ذَلِكَ رَحِمَكَ اللهُ وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ والرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ ويُفْسِدُ مَا مَضَى مِمَّا أَفْنَى مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ويَغِيبُهُ كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفاً كَمَا أَنَّا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ إِذْ كَانُوا فِيهِ جَهَلَةً ورُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ عَالِماً لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئاً فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ والْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعَالِمِ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى عَلَى مَا رَأَيْتَ وسُمِّيَ رَبُّنَا سَمِيعاً لَا بِخَرْتٍ فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ ولَا يُبْصِرُ بِهِ كَمَا أَنَّ خَرْتَنَا الَّذِي بِهِ نَسْمَعُ لَا نَقْوَى بِهِ عَلَى الْبَصَرِ ولَكِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ لَيْسَ عَلَى حَدِّ مَا سُمِّينَا نَحْنُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ بِالسَّمْعِ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهَكَذَا الْبَصَرُ لَا بِخَرْتٍ مِنْهُ أَبْصَرَ كَمَا أَنَّا نُبْصِرُ بِخَرْتٍ مِنَّا لَا نَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ ولَكِنَّ اللهَ بَصِيرٌ لَا يَحْتَمِلُ شَخْصاً مَنْظُوراً إِلَيْهِ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى انْتِصَابٍ وقِيَامٍ عَلَى سَاقٍ فِي كَبَدٍ كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ ولَكِنْ قَائِمٌ يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ الْقَائِمُ بِأَمْرِنَا فُلَانٌ واللهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ والْقَائِمُ أَيْضاً فِي كَلَامِ النَّاسِ الْبَاقِي والْقَائِمُ أَيْضاً يُخْبِرُ عَنِ الْكِفَايَةِ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ قُمْ بِأَمْرِ بَنِي فُلَانٍ أَيِ اكْفِهِمْ والْقَائِمُ مِنَّا قَائِمٌ عَلَى سَاقٍ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ ولَمْ نَجْمَعِ الْمَعْنَى وأَمَّا اللَّطِيفُ فَلَيْسَ عَلَى قِلَّةٍ وقَضَافَةٍ وصِغَرٍ ولَكِنْ ذَلِكَ عَلَى النَّفَاذِ فِي الْأَشْيَاءِ والِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ لَطُفَ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ ولَطُفَ فُلَانٌ فِي مَذْهَبِهِ وقَوْلِهِ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فِيهِ الْعَقْلُ وفَاتَ الطَّلَبُ وعَادَ مُتَعَمِّقاً مُتَلَطِّفاً لَا يُدْرِكُهُ الْوَهْمُ فَكَذَلِكَ لَطُفَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَدٍّ أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ واللَّطَافَةُ مِنَّا الصِّغَرُ والْقِلَّةُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الْخَبِيرُ فَالَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ ولَا يَفُوتُهُ لَيْسَ لِلتَّجْرِبَةِ ولَا لِلِاعْتِبَارِ بِالْأَشْيَاءِ فَعِنْدَ التَّجْرِبَةِ والِاعْتِبَارِ عِلْمَانِ ولَوْ لَا هُمَا مَا عُلِمَ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ جَاهِلًا واللهُ لَمْ يَزَلْ خَبِيراً بِمَا يَخْلُقُ والْخَبِيرُ مِنَ النَّاسِ الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ جَهْلٍ الْمُتَعَلِّمُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الظَّاهِرُ فَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَا الْأَشْيَاءَ بِرُكُوبٍ فَوْقَهَا وقُعُودٍ عَلَيْهَا وتَسَنُّمٍ لِذُرَاهَا ولَكِنْ ذَلِكَ لِقَهْرِهِ ولِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءَ وقُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِ الرَّجُلِ ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي وأَظْهَرَنِي اللهُ عَلَى خَصْمِي يُخْبِرُ عَنِ الْفَلْجِ والْغَلَبَةِ فَهَكَذَا ظُهُورُ اللهِ عَلَى

الْأَشْيَاءِ ووَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ ولَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وأَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرُ وأَوْضَحُ مِنَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى لِأَنَّكَ لَا تَعْدَمُ صَنْعَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهتَ وفِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ والظَّاهِرُ مِنَّا الْبَارِزُ بِنَفْسِهِ والْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ ولَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنَى وأَمَّا الْبَاطِنُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا ولَكِنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْماً وحِفْظاً وتَدْبِيراً كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَبْطَنْتُهُ يَعْنِي خَبَّرْتُهُ وعَلِمْتُ مَكْتُومَ سِرِّهِ والْبَاطِنُ مِنَّا الْغَائِبُ فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَتِرُ وقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الْقَاهِرُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى عِلَاجٍ ونَصَبٍ واحْتِيَالٍ ومُدَارَاةٍ ومَكْرٍ كَمَا يَقْهَرُ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً والْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يَعُودُ قَاهِراً والْقَاهِرُ يَعُودُ مَقْهُوراً ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى أَنَّ جَمِيعَ مَا خَلَقَ مُلَبَّسٌ بِهِ الذُّلُّ لِفَاعِلِهِ وقِلَّةُ الِامْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ والْقَاهِرُ مِنَّا عَلَى مَا ذَكَرْتُ ووَصَفْتُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهَكَذَا جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْتَجْمِعْهَا كُلَّهَا فَقَدْ يَكْتَفِي الِاعْتِبَارُ بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ واللهُ عَوْنُكَ وعَوْنُنَا فِي إِرْشَادِنَا وتَوْفِيقِنَا). الكافي ج١ ص ١٢٠ ح٢ .

٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ذِعْلِبٌ ذُو لِسَانٍ بَلِيغٍ فِي الْخُطَبِ شُجَاعُ الْقَلْبِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ولَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدٌ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ ولَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ ولَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ ولَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ والْعَدَمَ وُجُودُهُ والِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النوربالظُّلْمَةِ والْيُبْسَ بِالْبَلَلِ والْخَشِنَ بِاللَّيِّنِ والصَّرْدَ بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ومُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا وبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الذاريات:٤٩)، فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ ولَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ). الكافي ج١ ص ١٣٨-١٣٩ ح٤ .

٩ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ واسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وعِيسَى شَلَقَانُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ: (عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَدَّعُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَطُّ، خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الْمُلْهِمِ عِبَادَهُ حَمْدَهُ، وفَاطِرِهِمْ عَلَى مَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِهِ، الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزَلِهِ، وبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شِبْهَ لَهُ، الْمُسْتَشْهِدِ بِآيَاتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ، الْمُمْتَنِعَةِ مِنَ الصِّفَاتِ ذَاتُهُ، ومِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتُهُ، ومِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحَاطَةُ بِهِ، لَا أَمَدَ لِكَوْنِهِ، ولَا غَايَةَ لِبَقَائِهِ، لَا تَشْمُلُهُ الْمَشَاعِرُ، ولَا تَحْجُبُهُ الْحُجُبُ، والْحِجَابُ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ خَلْقُهُ إِيَّاهُمْ؛ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّا يُمْكِنُ فِي ذَوَاتِهِمْ، ولِإِمْكَانٍ مِمَّا يَمْتَنِعُ مِنْهُ، ولِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ مِنَ الْمَصْنُوعِ، والْحَادِّ مِنَ الْمَحْدُودِ، والرَّبِّ مِنَ الْمَرْبُوبِ، الْوَاحِدُ بِلَا

{ ... لجبرئيل ... } (البقرة: وسط ٩٧)

رقم١-يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية ١٨، رقم(١)، وفي سورة القدر ٩٧/ الآية٤، رقم(١١). بطريقين عن ابي بصير، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... إِنَّ جَبْرَئِيلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وإِنَّ الرُّوحَ هُوَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿تَنزَّلُ الْمَلائِكَةُ والرُّوحُ﴾ ...)[١].

رقم٢-يأتي في سورة النحل١٦/ الآية٢، رقم(١)، فيما عن سعد الاسكاف، عن امير الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ جَبْرَئِيلَ، فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ قُلْتَ عَظِيماً مِنَ الْقَوْلِ، مَا أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ جَبْرَئِيلَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّكَ ضَالٌّ تَرْوِي عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾[٢] وَ الرُّوحُ غَيْرُ الْمَلَائِكَة صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ)[٣].

تَأْوِيلِ عَدَدٍ، والْخَالِقُ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ، والْبَصِيرُ لَا بِأَدَاةٍ، والسَّمِيعُ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ، والشَّاهِدُ لَا بِمُمَاسَّةٍ، والْبَاطِنُ لَا بِاجْتِنَانٍ، والظَّاهِرُ الْبَائِنُ لَا بِتَرَاخِي مَسَافَةٍ، أَزَلُهُ نُهْيَةٌ لِمَجَاوِلِ الْأَفْكَارِ، ودَوَامُهُ رَدْعٌ لِطَامِحَاتِ الْعُقُولِ، قَدْ حَسَرَ كُنْهُهُ نَوَافِذَ الْأَبْصَارِ، وقَمَعَ وُجُودُهُ جَوَائِلَ الْأَوْهَامِ، فَمَنْ وَصَفَ اللهَ، فَقَدْ حَدَّهُ، ومَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، ومَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ، ومَنْ قَالَ: أَيْنَ؟ فَقَدْ غَيَّاهُ، ومَنْ قَالَ: عَلَامَ؟ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ، ومَنْ قَالَ: فِيمَ؟ فَقَدْ ضَمَّنَهُ) . الكافي ج١ ص ١٤٠ ح٥.

١٠- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ أَثْبَتَّ الْأَنْبِيَاءَ والرُّسُلَ قَالَ إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً صَانِعاً مُتَعَالِياً عَنَّا وعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ وكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعُ حَكِيماً مُتَعَالِياً لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ ولَا يُلَامِسُوهُ فَيُبَاشِرَهُمْ ويُبَاشِرُوهُ ويُحَاجَّهُمْ ويُحَاجُّوهُ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سُفَرَاءَ فِي خَلْقِهِ يُعَبِّرُونَ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وعِبَادِهِ ويَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ ومَنَافِعِهِمْ ومَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ وفِي تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ فَثَبَتَ الْآمِرُونَ والنَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ والْمُعَبِّرُونَ عَنْهُ جَلَّ وعَزَّ وهُمُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَام وصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ حُكَمَاءَ مُؤَدَّبِينَ بِالْحِكْمَةِ مَبْعُوثِينَ بِهَا غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ والتَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ، ثُمَّ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وزَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ والْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ والْبَرَاهِينِ لِكَيْلَا تَخْلُوَ أَرْضُ اللهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وجَوَازِ عَدَالَتِهِ) . الكافي ج١ ص ١٦٨ ح١ .

(١) الكافي ج١ ص٣٨٥-٣٨٧ ك٤ ب٩٣ ح١.

(٢) سورة النحل: ٢.

(٣) الكافي ج١ ص٢٧٤ ك٤ ب٥٦ ح٦.

{... مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ...} (البقرة: وسط ٩٧

الرقم١-مثل الآية:

سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ٣ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

وسورة المائدة ٥/ وسط الآية ٤٨ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

وسورة فاطر ٣٥/ وسط الآية ٣١ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

وسورة الاحقاف ٤٦/ وسط الآية ٣٠ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

وشبيه الآية:

سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٩٢ ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

و سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ وسط الآية ٣٧ ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

وسورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ١٢/ ذيل الآية ١١١ ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

الرقم٢-عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (لَقَدْ خَتَمَ اللهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ وخَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ الْأَنْبِيَاءَ عليهم السلام).

انظر: -سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٤٨، رقم(٢).

{... وَلَقَدْ عَلِمُوا ... خَلَاقٍ...} (البقرة: وسط ١٠٢)

رقم١-عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام، عن آبائه عليهم السلام، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث - (في بيان الكبائر من كتاب الله عز وجل): (...وَ السِّحْرُ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ

جَلَّ – يَقُولُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ ....)الحديث [١].

انظر: سورة النجم ٥٣/ صدر الآية ٣٢، رقم(٣).

{... مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ...} (البقرة ٢: وسط ١٠٢)

الرقم١ –عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ... الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْمَعَايِبَ) [٢]. ونحوه الحديث(٣)[٣].

{... وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ...} (البقرة: وسط ١٠٢)

الرقم ١ – بطريقين، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله وعَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ: (عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله، وعَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ السَّبْعِ: بِمَشِيئَةٍ،

---

(١) الكافي ج٢ ص٢٨٥-٢٨٦ ك٥ ب١١٢ ح٢٤ .

(٢) الحديث هو مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يوسف بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: مُحَرَّمَةٌ الْجَنَّةُ عَلَى الْقَتَّاتِينَ الْمَشَّاءِينَ بِالنَّمِيمَةِ . الكافي ج٢ ص٣٦٩ ك٥ ب١٥٩ ح٢ .

(٣) الحديث هو: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام: طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُوَمَةٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ يَعْرِفُ النَّاسَ ولَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ يَعْرِفُهُ اللهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ويُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ لَيْسُوا بِالْبُذُرِ الْمَذَايِيعِ ولَا الْجُفَاةِ الْمُرَاءِينَ وقَالَ قُولُوا الْخَيْرَ تُعْرَفُوا بِهِ واعْمَلُوا الْخَيْرَ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ولَا تَكُونُوا عُجُلًا مَذَايِيعَ فَإِنَّ خِيَارَكُمُ الَّذِينَ إِذَا نُظِرَ إِلَيْهِمْ ذُكِرَ اللهُ وشِرَارُكُمُ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْمُبْتَغُونَ لِلْبُرَآءِ الْمَعَايِبَ). الكافي ج٢ ص ٢٢٥ ب٩٨ ح١٢ . وتكرر ح٣ في ص٢٢٥ ب٩٨ ذيل ح١٢.

وَ إِرَادَةٍ، وَ قَدَرٍ، وَ قَضَاءٍ، وَ إِذْنٍ، وَ كِتَابٍ، وَ أَجَلٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلى نَقْضِ وَاحِدَةٍ، فَقَدْ كَفَر)[1].

وبطريق ثالث، عن محمد بن عمارة مثله .

الرقم٢–عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: ((لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ ولَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعٍ:

بِقَضَاءٍ، وقَدَرٍ، وإِرَادَةٍ، ومَشِيئَةٍ، وكِتَابٍ، وأَجَلٍ، وإِذْنٍ، فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى الله أَوْ رَدَّ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ) [2].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...} (البقرة: صدر ١٠٤)

الرقم١–انظر: سورة النساء ٤/ صدر الآية ٥٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، الرقم(١)، (الشمول للمنافق والضال) [3].

{...يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ...} (البقرة: وسط ١٠٥)

رقم١ – انظر: سورة آل عمران ٣ / صدر الآية ٧٤﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ..﴾، رقم(١) [4]،

---

(١) الكافي ج١ ص١٤٩ ك٣ ب٢٥ ح١.

(٢) الكافي ج١ ص١٤٩–١٥٠ ك٣ ب٢٥ ح٢.

(٣) الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، قَالَ: (كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي: إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَة، وإِنَّمَا أُمِرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لآدَمَ، فَقَالَ: إِبْلِيسُ لَا أَسْجُدُ فَمَا لإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ ولَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله، قَالَ: فَأَحْسَنَ والله فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ رَأَيْتَ مَا نَدَبَ الله عَزَّ وجَلَّ إِلَيْه الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِه ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (البقرة:١٠٤)أَ دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، والضُّلَّالُ وكُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَة، وكَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ). الكافي ج٢ ص٤١٢ ك ٥ ب١٧٧ ح١.

(٤) الحديث هو: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ الْمُؤْمِنُ رَحْمَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وكَيْفَ ذَاكَ قَالَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنَ الله سَاقَهَا إِلَيْه وسَبَّبَهَا لَهُ فَإِنْ قَضَى حَاجَتَهُ كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا وإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِه وهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِه رَحْمَةً مِنَ الله جَلَّ وعَزَّ سَاقَهَا إِلَيْه وسَبَّبَهَا لَهُ وذَخَرَ الله عَزَّ وجَلَّ تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِه هُوَ الْحَاكِمَ فِيهَا إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِه وإِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِه يَا إِسْمَاعِيلُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وهُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةٍ مِنَ الله قَدْ شُرِعَتْ لَهُ فَإِلَى مَنْ تَرَى يَصْرِفُهَا قُلْتُ لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِه قَالَ لَا تَظُنَّ ولَكِنِ اسْتَيْقِنْ فَإِنَّهُ لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِه يَا إِسْمَاعِيلُ مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ

ورقم(٢)[1]، و(٣)[2].

فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً يَنْهَشُ إِبْهَامَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً) . الكافي ج ٢ ص ١٩٣-١٩٤ ك٥ ب٨٣ ح ٥.

(١) الحديث هو الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وهُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ الله عَزَّ وجَلَّ وإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ فَإِنْ عَذَرَهُ الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا قَالَ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيراً بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى) . الكافي ج ٢ ص ١٩٣-١٩٤ ك٥ ب٨٣ ح ١٣.

(٢) الحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ الْخُطْبَةُ الْأُولى: (الْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ، وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ، وَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَ مَنْ يُضْلِلْ ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ (الاعراف:١٨٦)، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، انْتَجَبَهُ لِوَلَايَتِهِ، وَ اخْتَصَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَ أَكْرَمَهُ بِالنُّبُوَّةِ، أَمِيناً عَلى غَيْبِهِ، وَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَ أُخَوِّفُكُمْ مِنْ عِقَابِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ يُنْجِي مَنِ اتَّقَاهُ ﴿بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الزمر:٦١)، وَ يُكْرِمُ مَنْ خَافَهُ، يَقِيهِمْ شَرَّ مَا خَافُوا، وَ يُلَقِّيهِمْ ﴿نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾ (الانسان:١١)، وَ أُرَغِّبُكُمْ فِي كَرَامَةِ اللهِ الدَّائِمَةِ، وَ أُخَوِّفُكُمْ عِقَابَهُ الَّذِي لَاانْقِطَاعَ لَهُ، وَ لَانَجَاةَ لِمَنِ اسْتَوْجَبَهُ، فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا، وَ لَاتَرْكَنُوا إِلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا دَارُ غُرُورٍ، كَتَبَ اللهُ عَلَيْهَا وَ عَلى أَهْلِهَا الْفَنَاءَ، فَتَزَوَّدُوا مِنْهَا الَّذِي أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهِ مِنَ التَّقْوى وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ فَإِنَّهُ لَايَصِلُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ إِلَّا مَا خَلَصَ مِنْهَا، وَ لَايَتَقَبَّلُ اللهُ إِلَّا مِنَ الْمُتَّقِينَ. وَ قَدْ أَخْبَرَكُمُ اللهُ عَنْ مَنَازِلِ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً، وَ عَنْ مَنَازِلِ مَنْ كَفَرَ وَ عَمِلَ فِي غَيْرِ سَبِيلِهِ، وَ قَالَ: ﴿ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (هود: 103- 108) نَسْأَلُ اللهَ- الَّذِي جَمَعَنَا لِهذَا الْجَمْعِ- أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هذَا، وَ أَنْ يَرْحَمَنَا جَمِيعاً؛ ﴿إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (فصلت:٣٩) إِنَ كِتَابَ اللهِ أَصْدَقُ الْحَدِيثِ، وَ أَحْسَنُ الْقَصَصِ، وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: 204)، فَاسْمَعُوا طَاعَةَ اللهِ، وَ أَنْصِتُوا ابْتِغَاءَ رَحْمَتِهِ. ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، وَ ادْعُ رَبَّكَ، وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ ادْعُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ تَجْلِسُ قَدْرَ مَا تَمَكَّنُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ تَقُومُ، فَتَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ، وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ، وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَ مَنْ يُضْلِلْ ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ (الاعراف:١٨٦)، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلهَ

{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا...} (البقرة: صدر ١٠٦)

الرقم١-سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث طويل -: (قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا وصِدْقاً وكَذِباً ونَاسِخاً ومَنْسُوخاً وعَامّاً وخَاصّاً ومُحْكَماً ومُتَشَابِهاً وحِفْظاً ووَهَماً - إلى أن قال - فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ ومَنْسُوخٌ وخَاصٌّ وعَامٌّ ومُحْكَمٌ ومُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ: كَلَامٌ عَامٌّ، وكَلَامٌ خَاصٌّ، مِثْلُ الْقُرْآنِ، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ

إِلَّا اللهُّ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾(التوبة:٣٣)، وَ جَعَلَهُ ﴿رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بَشِيراً وَ نَذِيراً﴾(سبأ:٢٨)، ﴿ وَ دَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجاً مُنِيراً﴾(الاحزاب:٤٦)، مَنْ يُطِعِ اللهَّ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَ مَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَدْ غَوى. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهَّ بِتَقْوَى اللهَّ، الَّذِي يَنْفَعُ بِطَاعَتِهِ مَنْ أَطَاعَهُ، وَ الَّذِي يَضُرُّ بِمَعْصِيَتِهِ مَنْ عَصَاهُ، الَّذِي إِلَيْهِ مَعَادُكُمْ، وَ عَلَيْهِ حِسَابُكُمْ؛ فَإِنَّ التَّقْوى وَصِيَّةُ اللهَّ فِيكُمْ، وَ فِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؛ قَالَ اللهُّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيداً﴾ (النساء: 131)، انْتَفِعُوا بِمَوْعِظَةِ اللهَّ، وَ الْزَمُوا كِتَابَهُ؛ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ، وَ خَيْرُ الْأُمُورِ فِي الْمَعَادِ عَاقِبَةً، وَ لَقَدِ اتَّخَذَ اللهُّ الْحُجَّةَ، فَلَا يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ،وَ لَايَحْيى مَنْ حَيَّ إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ، وَ قَدْ بَلَّغَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ، فَالْزَمُوا وَصِيَّتَهُ وَ مَا تَرَكَ فِيكُمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابِ اللهَّ، وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّذَيْنِ لَا يَضِلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا، وَ لَايَهْتَدِي مَنْ تَرَكَهُمَا؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَ تُسَمِّي الْأَئِمَّةَ حَتّى تَنْتَهِيَ إِلى صَاحِبِكَ. ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لَايَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ، وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ، وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلى طَاعَتِكَ، وَ الْقَادَةِ فِي سَبِيلِكَ، وَ تَرْزُقُنَا فِيهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا حَمَّلْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ، وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَعَلِّمْنَاهُ، ثُمَّ يَدْعُو اللهَّ عَلى عَدُوِّهِ، وَ يَسْأَلُ لِنَفْسِهِ وَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ، فَيَسْأَلُونَ اللهَّ حَوَائِجَهُمْ كُلَّهَا، حَتّى إِذَا فَرَغَ مِنْ ذلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَ يَكُونُ آخِرَ كَلَامِهِ أَنْ يَقُولَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(النحل: 90)، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرَ، ﴿فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرى﴾(عبس:٤)؛ ثُمَّ يَنْزِلُ). الكافي ص ٤٢٣ ج٣ح٦ .

فَانْتَهُوا﴾[1]، فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ولَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللهُ بِهِ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ولَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ ولَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ والطَّارِئُ فَيَسْأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَتَّى يَسْمَعُوا وقَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وأَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ ولَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا ونَاسِخَهَا ومَنْسُوخَهَا ومُحْكَمَهَا ومُتَشَابِهَهَا وخَاصَّهَا وعَامَّهَا ودَعَا اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وحِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله ولَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا ومَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلَالٍ ولَا حَرَامٍ ولَا أَمْرٍ ولَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ ولَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ودَعَا اللهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وفَهْماً وحُكْماً ونُوراً فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ الله بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً ولَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ والْجَهْلَ)[2].

انظر: – المقدمات ١٥/ ٦ التفسير بالسؤال عن اهله.

الرقم٢ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وفُلَانٍ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ؟ قَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ

---

(١) سورة الحشر:٧.

(٢) الكافي ج١ ص٦٢-٦٤ ك٢ ب٢١ ح١.

يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ)[1].

وفي معناه الحديث(٣) من الباب[2].

{ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها...} (البقرة: ١٠٦)

رقم١-تقدم في المقدمات رقم(١٠) الناسخ والمنسوخ، رقم(١)، و(٢)، وذيل الحديث(٣)[3].

رقم٢-عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: (كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وحَوْلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وأَبُو مُحَمَّدٍ قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً)[4].

وشبيه منه الحديث(٤) من الباب(٧٥) يأتي في سورة الضحى ٩٣/الآية ١١ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، رقم(١)[5].

---

(١) الكافي ج١ ص ٦٥ ك٢ ب٢١ ح٢ .

(٢) الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ ابراهيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ، ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ والنُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْ كَذَبُوا قَالَ: بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ: فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ، ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ، فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً).الكافي ج١ ص ٦٥ ك٢ ب٢١ ح٣ .

(٣)لقد تم ذكر الأحاديث في المقدمة(١٠) .

(٤) الكافي ج١ ص٣٢٦ ك٤ ب٧٥ ح٥ .

(٥) وَعَنْهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: (كُنْتُ حَاضِراً أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ للهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً). الكافي ج١ ص٣٢٦ ك٤ ب٧٥ ح ٤.

والحديث(٨) من الباب(٧٥) يأتي في سورة لقمان ٣١/ الآية ١٢ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾، رقم(٢) [1].

بل والحديث(٩) من الباب(٧٥) تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية ٣٠، رقم(٤) [2].

رقم٣ -يأتي في سورة الانعام ٦/ الآية ١١٥، رقم(٣) ذكر للآية وتطبيق معناها[3] .

رقم ٤ - يأتي في سورة الكهف ١٨ / ذيل الآية ١١٠ ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾، رقم(٣) حد العبادة.

بيان: لطاعة الناسخ بعد المنسوخ، يناسب الآية [4].

رقم٥-يأتي في سورة آل عمران ٣ / وسط الآية ١٠٣ ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾(رقم) ذيل

---

(١)عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَفْطَسُ أَنَّهُمْ حَضَرُوا يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بَابَ أَبِي الْحَسَنِ يُعَزُّونَهُ وقَدْ بُسِطَ لَهُ فِي صَحْنِ دَارِهِ والنَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَقَالُوا قَدَّرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وبَنِي هَاشِمٍ وقُرَيْشٍ مِائَةٌ وخَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوَالِيهِ وسَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ ونَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَالَ: (يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ للهِ عَزَّ وجَلَّ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً فَبَكَى الْفَتَى وحَمِدَ اللهَ واسْتَرْجَعَ وقَالَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وأَنَا أَسْأَلُ اللهَ تَمَامَ نِعَمِهِ لَنَا فِيكَ وإِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ وقَدَّرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْجَحَ فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وأَقَامَهُ مَقَامَهُ). الكافي ج١ ص٣٢٦ ك٤ ب٧٥ ح٨ .

(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرْيَابَ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ وأَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام جَالِسٌ فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلَفاً مِنْهُ فَاحْمَدِ اللهَ) . الكافي ج١ ص ٣٢٧ ك٤ ب ٧٥ ح٩ .

(٣) الصفحة التي فيها تفسير سورة الانعام آية ١١٥ مفقود من المخطوطة، والموجود الى آية ١٠٠ .

(٤) عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ قَالَ: وَ كَتَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِلَى عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الله لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْعِبَادَةُ؟ قَالَ: حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللهُ مِنْهَا، أَمَا إِنَّكَ يَا عِيسَى لَا تَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَ لَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ مُوَطِّناً نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ فَيَمْضِي ذَلِكَ الْإِمَامُ ويَأْتِي إِمَامٌ آخَرُ فَتُوَطِّنُ نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ .قَالَ: هَذَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ) . الكافي ج٢ ص٨٣-٨٥ ك٥ ب٤٢ ح٤

الحديث(٣)[1]، وذيل الحديث(١٤)[2]، (بيان كيفية النسخ).

{... أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...} (البقرة: ١٠٧)

رقم ١-يأتي في سورة النساء ٤/ الآية٧٩، (الجبر والقدر والأمر بين الامرين)، (المبينة ان المعاصي بنعم الله سبحانه واعطاءه القدرة)[3].

---

(١) عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فَمِنْ رِفْقِهِ بِعِبَادِهِ تَسْلِيلُهُ أَضْغَانَهُمْ ومُضَادَّتَهُمْ لِهَوَاهُمْ وقُلُوبِهِمْ ومِنْ رِفْقِهِ بِهِمْ أَنَّهُ يَدَعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رِفْقاً بِهِمْ لِكَيْلَا يُلْقِيَ عَلَيْهِمْ عُرَى الْإِيمَانِ ومُثَاقَلَتَهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فَيَضْعُفُوا فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخَرِ فَصَارَ مَنْسُوخاً) . الكافي ج٢ ص ١١٨ ك٥ ب ١٨ ح ٣ .

(٢) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ، ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ومِنْ رِفْقِهِ بِكُمْ تَسْلِيلُ أَضْغَانِكُمْ ومُضَادَّةِ قُلُوبِكُمْ وإِنَّهُ لَيُرِيدُ تَحْوِيلَ الْعَبْدِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَتْرُكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُحَوِّلَهُ بِالنَّاسِخِ كَرَاهِيَةَ تَثَاقُلِ الْحَقِّ عَلَيْهِ).الكافي ج٢ ص ١٢٠ ك٥ ب ١١٨ ح١٤ .

(٣)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِمَا رَفَعُوهُ، قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، أَبِقَضَاءٍ مِنَ اللهِّ وَ قَدَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَجَلْ يَا شَيْخُ، مَا عَلَوْتُمْ تَلْعَةً وَ لَا هَبَطْتُمْ بَطْنَ وَادٍ إِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللهِّ وَ قَدَرٍ. فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: عِنْدَ اللهِّ أَحْتَسِبُ عَنَائِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ يَا شَيْخُ، فَوَ اللهِّ، لَقَدْ عَظَّمَ اللهُّ لَكُمُ الْأَجْرَ فِي مَسِيرِكُمْ وَ أَنْتُمْ سَائِرُونَ، وَ فِي مُقَامِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ، وَ فِي مُنْصَرَفِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُنْصَرِفُونَ، وَ لَمْ تَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِكُمْ مُكْرَهِينَ، وَ لَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ. فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: وَ كَيْفَ لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِنَا مُكْرَهِينَ، وَ لَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ، وَ كَانَ بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ مَسِيرُنَا وَ مُنْقَلَبُنَا وَ مُنْصَرَفُنَا؟! فَقَالَ لَهُ: وَ تَظُنُّ أَنَّهُ كَانَ قَضَاءً حَتْماً، وَ قَدَراً لَازِماً؛ إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَذلِكَ، لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ، وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ وَ الزَّجْرُ مِنَ اللهِّ، وَ سَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ، فَلَمْ تَكُنْ لَائِمَةٌ لِلْمُذْنِبِ، وَ لَا مَحْمَدَةٌ لِلْمُحْسِنِ، وَ لَكَانَ الْمُذْنِبُ أَوْلى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ، وَ لَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلى بِالْعُقُوبَةِ مِنَ الْمُذْنِبِ، تِلْكَ مَقَالَةُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَ خُصَمَاءِ الرَّحْمنِ، وَ حِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَ قَدَرِيَّةِ هذِهِ الْأُمَّةِ وَ مَجُوسِهَا، إِنَّ اللهَّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- كَلَّفَ تَخْيِيراً، وَ نَهى تَحْذِيراً، وَ أَعْطى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً، وَ لَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً، وَ لَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً، وَ لَمْ يُمَلِّكْ مُفَوِّضاً، وَ لَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا﴾ (ص:٢٧)، وَ لَمْ يَبْعَثِ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ عَبَثاً ﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ (ص: 27)، فَأَنْشَأَ الشَّيْخُ يَقُولُ:

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... يَوْمَ النَّجَاةِ مِنَ الرَّحْمنِ غُفْرَاناً

أَوْضَحْتَ مِنْ أَمْرِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِساً   جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً.

الكافي ج١ص١٥٥-١٥٦ ب٣٠ ح١ .

2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَّ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِّ؛ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ إِلَيْهِ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِّ). الكافي ج١ص١٥٦-١٥٧ ب٣٠ ح٢ .

3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: اللهُّ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللهُّ أَعَزُّ مِنْ ذلِكَ. قُلْتُ: فَجَبَرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي؟ قَالَ: اللهُّ أَعْدَلُ وَ أَحْكَمُ مِنْ ذلِكَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُّ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا أَوْلى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَ أَنْتَ أَوْلى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي؛ عَمِلْتَ الْمَعَاصِيَ بِقُوَّتِيَ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِيكَ). الكافي ج١ص١٥٧ب٣٠ ح٣ .

4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يُونُسُ، لَاتَقُلْ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ؛ فَإِنَّ الْقَدَرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ لَا بِقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ، وَ لَا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ؛ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللَّهُ﴾ (الأعراف: 43)، وَ قَالَ أَهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَكُنَّا قَوْماً ضالِّينَ﴾ (المؤمنون: 106)، وَ قَالَ إِبْلِيسُ: ﴿رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي﴾ (الحجر: 39)، فَقُلْتُ: وَ اللهِّ، مَا أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَ لكِنِّي أَقُولُ: لَايَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللهُّ وَ أَرَادَ، وَ قَدَّرَ وَ قَضى، فَقَالَ: يَا يُونُسُ، لَيْسَ هكَذَا، لَايَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُّ وَ أَرَادَ، وَ قَدَّرَ وَ قَضى؛ يَا يُونُسُ، تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟، قُلْتُ: لَا، قَالَ: هِيَ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ، فَتَعْلَمُ مَا الْإِرَادَةُ؟، قُلْتُ: لَا، قَالَ: هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلى مَا يَشَاءُ، فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ؟، قُلْتُ: لَا، قَالَ: هِيَ الْهَنْدَسَةُ، وَ وَضْعُ الْحُدُودِ مِنَ الْبَقَاءِ وَ الْفَنَاءِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَ الْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وَ إِقَامَةُ الْعَيْنِ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ، وَ قُلْتُ: فَتَحْتَ لِي شَيْئاً كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ). الكافي ج١ص١٥٧-١٥٨ ب٣٠ ح٤ .

5. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (إِنَّ اللهَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَعَلِمَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، وَ أَمَرَهُمْ وَ نَهَاهُمْ، فَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلى تَرْكِهِ، وَ لَا يَكُونُونَ آخِذِينَ وَ لَا تَارِكِينَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِّ). الكافي ج١ص١٥٨ ب٣٠ ح٥ .

6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَّ يَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشَاءِ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِّ؛ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ بِغَيْرِ مَشِيئَةِ اللهِّ، فَقَدْ أَخْرَجَ اللهَّ مِنْ سُلْطَانِهِ؛ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِيَ بِغَيْرِ قُوَّةِ اللهِّ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِّ؛ وَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللهِّ، أَدْخَلَهُ اللهُّ النَّارَ) . الكافي ج١ص١٥٨ ب٣٠ ح٦ .

7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: (كَانَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدَرِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا هذَا، أَسْأَلُكَ؟ قَالَ: سَلْ، قُلْتُ: يَكُونُ فِي مُلْكِ اللهِّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- مَا لَايُرِيدُ؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا هذَا، لَئِنْ قُلْتُ: إِنَّهُ يَكُونُ فِي مُلْكِهِ مَا لَايُرِيدُ، إِنَّهُ لَمَقْهُورٌ، وَ لَئِنْ قُلْتُ: لَايَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، أَقْرَرْتُ لَكَ بِالْمَعَاصِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَأَلْتُ

هذَا الْقَدَرِيَّ، فَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ كَذَا وَ كَذَا، فَقَالَ: لِنَفْسِهِ نَظَرَ، أَمَا لَوْ قَالَ غَيْرَ مَا قَالَ، لَهَلَكَ). الكافي ج١ص١٥٨ – ١٥٩ب٣٠ ح٧.

8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْلَانَ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْقُمِّيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (قُلْتُ: أَجْبَرَ اللهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي؟ قَالَ: لَا، قال: قُلْتُ: فَفَوَّضَ إِلَيْهِمُ الْأَمْرَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا ذَا؟ قَالَ: لُطْفٌ مِنْ رَبِّكَ بَيْنَ ذلِكَ). الكافي ج١ص١٥٩ ب٣٠ ح٨.

9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَا: (إِنَّ اللهَ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ، ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، وَ اللهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْراً؛ فَلَا يَكُونَ. قَالَ: فَسُئِلَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: هَلْ بَيْنَ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ مَنْزِلَةٌ ثَالِثَةٌ؟ قَالَا: نَعَمْ، أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ). الكافي ج١ص١٥٩ ب٣٠ ح٩.

10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (سُئِلَ عَنِ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ، فَقَالَ: لَا جَبْرَ وَ لَا قَدَرَ، وَ لكِنْ مَنْزِلَةٌ بَيْنَهُمَا فِيهَا الْحَقُّ؛ الَّتِي بَيْنَهُمَا لَايَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُ، أَوْ مَنْ عَلَّمَهَا إِيَّاهُ الْعَالِمُ). الكافي ج١ص١٥٩ ب٣٠ ح١٠.

11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عِدَّةٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (قَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَجْبَرَ اللهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي؟ فَقَالَ: اللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي، ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَفَوَّضَ اللهُ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ، لَمْ يَحْصُرْهُمْ بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَبَيْنَهُمَا مَنْزِلَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ). الكافي ج١ص١٥٩ ب٣٠ ح١١.

12. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِالْجَبْرِ، وَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ بِالِاسْتِطَاعَةِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، بِمَشِيئَتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ، وَ بِقُوَّتِي أَدَّيْتَ إِلَيَّ فَرَائِضِي، وَ بِنِعْمَتِي قَوِيتَ عَلَى مَعْصِيَتِي؛ جَعَلْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴿ما أصابكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وما أصابكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾، (النساء: 79)وَ ذلِكَ أَنِّي أَوْلى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَ أَنْتَ أَوْلى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي، وَ ذلِكَ أَنِّي لَاأُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ، قَدْ نَظَمْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ تُرِيدُ). الكافي ج١ص١٥٩ –١٦٠ب٣٠ ح١٢.

13. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ، وَ لكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؟ قَالَ: مَثَلُ ذلِكَ: رَجُلٌ رَأَيْتَهُ عَلى مَعْصِيَةٍ، فَنَهَيْتَهُ، فَلَمْ يَنْتَهِ، فَتَرَكْتَهُ، فَفَعَلَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةَ؛ فَلَيْسَ حَيْثُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْكَ فَتَرَكْتَهُ كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْمَعْصِيَةِ). الكافي ج١ص١٦٠ب٣٠ ح١٣.

14. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (اللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ النَّاسَ مَا لَايُطِيقُونَ، وَ اللهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ مَا لَايُرِيدُ). الكافي ج١ص١٦٠ ب٣٠ ح١٤.

{... وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ...} (البقرة: وسط ١٠٨)

الرقم ١ -مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (كُلُّ شَيْءٍ يَجُرُّهُ الْإِقْرَارُ والتَّسْلِيمُ فَهُوَ الْإِيمَانُ وكُلُّ شَيْءٍ يَجُرُّهُ الْإِنْكَارُ والْجُحُودُ فَهُوَ الْكُفْرُ) [١]

وفي معنى ذيله الحديث(١) من الباب(١٦٥) في سورة الاحزاب ٣٣/ صدر الآية ٢١ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ رقم(٥) [٢].

والحديث(٢) في سورة آل عمران ٣/ صدر الآية ١٩ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾، الرقم(٢٤)[٣].

والحديث(٣) في سورة الحجرات ٤٩/ وسط الآية ٩، الرقم(١)[٤].

والحديث(٦) في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٣٤، الرقم(٤) [٥].

الرقم٢- عَنْ سُلَيْم بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، قَالَ: (بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ

---

(١)الكافي ج٢ ص٣٨٧ ك٥ ب١٦٥ ح١٥ .

(٢)عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: سُنَنُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَفَرَائِضِ الله عَزَّ وجَلَّ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجَبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمُوجَبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وجَحَدَهَا كَانَ كَافِراً وأَمَرَ رَسُولُ الله بِأُمُورٍ كُلُّهَا حَسَنَةٌ فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ عِبَادَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ ولَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ مَنْقُوصٌ مِنَ الْخَيْرِ). الكافي، ج٢ ص ٣٨٣ ب ١٦٥ ح١ .

(٣)عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (وَ الله إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ، وأَخْبَثُ وأَعْظَمُ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ اللهُ لَهُ اسْجُدْ لِآدَمَ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ، فَالْكُفْرُ أَعْظَمُ مِنَ الشِّرْكِ، فَمَنِ اخْتَارَ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ، وأَبَى الطَّاعَةَ وأَقَامَ عَلَى الْكَبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ ، ومَنْ نَصَبَ دِيناً غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُشْرِكٌ).الكافي، ج٢ ص٣٨٤ب١٦٥ح٢

(٤) لم نعثر عليه .

(٥)عَنْ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْكُفْرِ والشِّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي مَا عَهْدِي بِكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ قُلْتُ أَمَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي الْكُفْرُ أَقْدَمُ وهُوَ الْجُحُودُ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى واسْتَكْبَرَ وكانَ مِنَ الْكافِرِينَ) . الكافي ج٢ ص٣٨٥ب١٦٥ح٦.

دَعَائِمَ: الْفِسْقِ، والْغُلُوِّ والشَّكِّ، والشُّبْهَةِ، والْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ، والْعَمَى، والْغَفْلَةِ ،والْعُتُوِّ، فَمَنْ جَفَا احْتَقَرَ الْحَقَّ ومَقَتَ الْفُقَهَاءَ، وأَصَرَّ ﴿عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾[1]، ومَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ، واتَّبَعَ الظَّنَّ، وبَارَزَ خَالِقَهُ، وأَلَحَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ، ولَا اسْتِكَانَةٍ، ولَا غَفْلَةٍ، ومَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وحَسِبَ غَيَّهُ رُشْداً، وغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ، وأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ والنَّدَامَةُ، إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ، وانْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ، وبَدَا لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ، ومَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ الله شَكَّ، ومَنْ شَكَّ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ، فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ، وفَرَّطَ فِي أَمْرِهِ، والْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ، والتَّنَازُعِ فِيهِ، والزَّيْغِ، والشِّقَاقِ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ، ولَمْ يَزْدَدْ إِلَّا غَرَقاً فِي الْغَمَرَاتِ، ولَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى، وانْخَرَقَ دِينُهُ، فَهُوَ يَهْوِي ﴿فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾[2]، ومَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ وخَاصَمَ شُهِرَ بِالْعَثَلِ مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ، ومَنْ زَاغَ قَبُحَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، ومَنْ شَاقَّ اعْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ، واعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ، والشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمِرْيَةِ، والْهَوَى، والتَّرَدُّدِ، والاِسْتِسْلَامِ، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾[3] ؟ وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَلَى الْمِرْيَةِ والْهَوْلِ مِنَ الْحَقِّ والتَّرَدُّدِ والاِسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وأَهْلِهِ فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ومَنِ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وسَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وأَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ ووَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيْطَانِ ومَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا ومَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ ولَمْ يَخْلُقِ اللهُ خَلْقاً أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ والشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ إِعْجَابٍ بِالزِّينَةِ وتَسْوِيلِ النَّفْسِ وتَأَوُّلِ الْعِوَجِ ولَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وذَلِكَ بِأَنَّ الزِّينَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقَحِّمُ عَلَى الشَّهْوَةِ وأَنَّ الْعِوَجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيماً وأَنَّ اللَّبْسَ

---

(١) سورة الواقعة:٤٦.

(٢) سورة ق:٥.

(٣) سورة النجم:٥٥.

﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[1]، فَذَلِكَ الْكُفْرُ ودَعَائِمُهُ وشُعَبُهُ)[2].

{... كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ...} (البقرة: وسط ١٠٩)

رقم١-... الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قَالَ يَا قَنْبَرُ ...) إلى أن قال: (... ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ...)إلى أن قال: (...يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْحَسَدَ وإِنَّمَا وَصَفَ اللهُ بِهِ الْكَافِرِينَ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ ولَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَاناً...)الحديث[3].

رقم ٢- عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (اتَّقُوا اللهَ ولَا يَحْسُدْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ شَرَائِعِهِ السَّيْحُ فِي الْبِلَادِ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ سَيْحِهِ، ومَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَصِيرٌ، وكَانَ كَثِيرَ اللُّزُومِ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا انْتَهَى عِيسَى إِلَى الْبَحْرِ، قَالَ: بِسْمِ الله بِصِحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ، فَمَشَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ حِينَ نَظَرَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام جَازَهُ: بِسْمِ الله بِصِحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ، فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ، ولَحِقَ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَخَلَهُ الْعُجْبُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: هَذَا عِيسَى رُوحُ الله يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، وأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، فَمَا فَضْلُهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَرُمِسَ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَغَاثَ بِعِيسَى، فَتَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا قُلْتَ يَا قَصِيرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا رُوحُ الله يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، وأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ عُجْبٌ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى لَقَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللهُ فِيهِ، فَمَقَتَكَ اللهُ عَلَى مَا قُلْتَ، فَتُبْ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ: فَتَابَ الرَّجُلُ، وعَادَ إِلَى مَرْتَبَتِهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللهُ فِيهَا،

---

(١) سورة النور:٤٠.

(٢) الكافي ج ص٣٩١-٣٩٣ ك٥ ب ١٦٧ ح١.

(٣) الكافي ج ١ ص٣٠٠ - ٣٠١ ك٤ ب ٦٧ ح٢.

فَاتَّقُوا اللهَ، ولَا يَحْسُدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً)[1].

{... وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ...} (البقرة: وسط ١١٠)

رقم١-يأتي في سورة الحديد ٥٧/ صدر الآية ٢١ ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ﴾، رقم(١)[2].

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٠٦-٣٠٧ ك٥ ب١٢٢ ح٣.

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَ مَنَازِلَ يَتَفَاضَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: صِفْهُ لِي -رَحِمَكَ اللهُ- حَتّى أَفْهَمَهُ. قَالَ: إِنَّ اللهَ سَبَّقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبَّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ، ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلى دَرَجَةِ سَبْقِهِ، لَايَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ، وَ لَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقاً، وَ لَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا، تَفَاضَلَ بِذلِكَ أَوَائِلُ هذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَوَاخِرُهَا، وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ، إِذاً لَلَحِقَ آخِرُ هذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، نَعَمْ، وَ لَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ، وَ لكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللهُ السَّابِقِينَ، وَ بِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ أَخَّرَ اللهُ الْمُقَصِّرِينَ؛ لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَ أَكْثَرُهُمْ صَلَاةً وَ صَوْماً وَ حَجّاً وَ زَكَاةً وَ جِهَاداً وَ إِنْفَاقاً، وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ يَفْضُلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ اللهِ، لَكَانَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ، وَ لكِنْ أَبَى اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوَّلَهَا، وَ يُقَدَّمَ فِيهَا مَنْ أَخَّرَ اللهُ، أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللهُ. قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَبَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الِاسْتِبَاقِ إِلَى الْإِيمَانِ. فَقَالَ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿سابِقُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ﴾ (الحديد: 21) وَ قَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (الواقعة: 10- 11)، وَ قَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (التوبة: 100)، فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ عَلى دَرَجَةِ سَبْقِهِمْ، ثُمَّ ثَنّى بِالْأَنْصَارِ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ. ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ﴾ فوق بعض ﴿دَرَجاتٍ﴾ (البقرة: 253)، إِلى آخِرِ الْآيَةِ. وَ قَالَ: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ﴾ (الإسراء: 55)، وَ قَالَ: ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: 21)، وَ قَالَ: ﴿هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (آل عمران 163)، وَ قَالَ: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ (هود: 3)، وَ قَالَ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ (التوبة: 20)(٢)، وَ قَالَ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾ (النساء: 95- 96) (٢)، وَ قَالَ: ﴿لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقاتَلَ أُولئِكَ

ويأتي في سورةالبقرة ٢/ الآية٢٥٣، رقم(٧). سرد الآية في عداد آيات أخر لبيان درجات الإيمان ومنازل السابقين.

{بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ...} (البقرة: صدر ١١٢)

رقم ١-يأتي في سورة الشعراء ٢٦/ الآية٨٩، رقم(٢)، و(٣)،و(٤) يناسب الآية[1].

{... وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ...} (البقرة: وسط ١١٢)

رقم١- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ، يَقُولُ: (إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ و امْرَأَتَهُ و بَنِيهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ عَرَفَ هذَا

أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا﴾ (الحديد: 10) (٢)، وَ قَالَ: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ﴾ (المجادلة: 11)، وَ قَالَ: ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ﴾ (التوبة: ١٢٠)، وَ قَالَ: ﴿وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (البقرة: 110، المزّمّل: 20)، وَ قَالَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: 7- 8.)، فَهذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَ مَنَازِلِهِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَل) .الكافي ج٢ ص ٤٠ـ٤١ ك١ب١٩ ح١.

(١)الأحاديث هي:

١ـ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، قَالَ: (لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى لَوْ كَانَ غَيْرُهُ) .

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَحَقُّ خَلْقِ اللهِ أَنْ يُسَلِّمَ لِمَا قَضَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَنْ عَرَفَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ومَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ أَتَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وعَظَّمَ اللهُ أَجْرَهُ ومَنْ سَخِطَ الْقَضَاءَ مَضَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وأَحْبَطَ اللهُ أَجْرَهُ) .

٣ـ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: بِالتَّسْلِيمِ للهِ والرِّضَا فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُرُورٍ أَوْ سَخَطٍ) . الكافي ج٢ص٦٢-٦٣ ك ٥ ب٣١ ح١٣ و٩و١٢.

الْأَمْرَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍ و فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَمْ يَكُنْ كَالنَّاس)[1].

رقم٢-ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قُلْتُ لَهُ: الْجَاحِدُ مِنْكُمْ ومِنْ غَيْرِكُمْ سَوَاءٌ؟ فَقَالَ: الْجَاحِدُ مِنَّا لَهُ ذَنْبَانِ، والْمُحْسِنُ لَهُ حَسَنَتَانِ)[2].

ويأتي الحديثان مع غيرهما في سورة الاحزاب ٣٣/ الآية٣٠، الرقم(١)، و(٢). والآية٣١، الرقم(١)[3]

الرقم٣-بطريقين، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ التَّكْبِيرِ عَلَى الْمَيِّتِ؟ فَقَالَ خَمْسٌ تَقُولُ فِي أُولَيهُنَّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمُسَجَّى قُدَّامَنَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وقَدْ قَبَضْتَ رُوحَهُ إِلَيْكَ وقَدِ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ وأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ اللهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ اللهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ) الحديث[4].

وقريب منه الحديث(٢)، و(٤) وذيل الحديث(١)[5].

---

(١) الكافي ج١ ص٣٧٧ ك٤ ب٨٨ ح ١.

(٢) الكافي ج١ ص ٣٧٨ ك٤ب٨٦ ح ٤ .

(٣)أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَلَّالُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: (أَخْبِرْنِي عَمَّنْ عَانَدَكَ ولَمْ يَعْرِفْ حَقَّكَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ هُوَ وسَائِرُ النَّاسِ سَوَاءٌ فِي الْعِقَابِ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ عَلَيْهِمْ ضِعْفَا الْعِقَابِ) الكافي ج١ ص٣٧٧ ك٤ ب٨٨ ح ٢.

(٤)الكافي ج٣ ص١٨٤ ك١١ ب٥٤ ح٣ .

(٥) الأحاديث هي:

١- عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قَالَ تُكَبِّرُ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تَقُولُ اللهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ لَا أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وتَقَبَّلْ مِنْهُ وإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وارْحَمْهُ وافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ واجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تُكَبِّرُ الثَّانِيَةَ وتَقُولُ اللهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِياً فَزَكِّهِ وإِنْ كَانَ خَاطِئاً فَاغْفِرْ لَهُ ثُمَّ تُكَبِّرُ الثَّالِثَةَ وتَقُولُ اللهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ولَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ ثُمَّ تُكَبِّرُ الرَّابِعَةَ وتَقُولُ اللهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ واخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ واجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تُكَبِّرُ الْخَامِسَةَ وانْصَرِفْ) . الكافي ج٣ ص ١٨٢ ـ ١٨٤ ك١١ ب٥٤ح٢ .

الرقم ٤ -الحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَتَيْتَ بِالْمَيِّتِ الْقَبْرَ فَسُلَّهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي الْقَبْرِ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وقُلْ: بِسْمِ الله وفِي سَبِيلِ الله، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، اللهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِه، وأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وقُلْ كَمَا قُلْتَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ عِنْدِ اللهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وإِنْ كَانَ مُسِيئاً، فَاغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ، وتَجَاوَزْ عَنْهُ، واسْتَغْفِرْ لَهُ مَا اسْتَطَعْتَ ...)[1] الحديث .

وفي معناه الحديث(٦)، و(٨)، بل والحديث(١١) من الباب(٦٤)[2].

٢ـ عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: تُكَبِّرُ ثُمَّ تَشَهَّدُ ثُمَّ تَقُولُ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رَبِّ الْمَوْتِ والْحَيَاةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّداً خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَا صَنَعَ بِأُمَّتِهِ وبِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ تَقُولُ اللهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ خَلَا مِنَ الدُّنْيَا واحْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ وأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ اللهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ اللهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وتَقَبَّلْ مِنْهُ وإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وارْحَمْهُ وتَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّكَ وثَبِّتْهُ ﴿بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وفِي الْآخِرَةِ﴾(ابراهيم:٢٧)، اللهُمَّ اسْلُكْ بِنَا وبِهِ سَبِيلَ الْهُدَى واهْدِنَا وإِيَّاهُ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ اللهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ثُمَّ تُكَبِّرُ الثَّانِيَةَ وتَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ . الكافي ج٣ ص ١٨٢ ـ ١٨٤ ك١١ ب٥٤ ح٤ .

٣ـ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فَقَالَ تُكَبِّرُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ تَقُولُ: أَوَّلَ مَا تُكَبِّرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَلَى الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ و﴿اغْفِرْ لَنَا ولِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ولَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾(الحشر:١٠)، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وأَمْوَاتِنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ وأَلِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى قُلُوبِ أَخْيَارِنَا واهْدِنَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ قَطَعَ عَلَيْكَ التَّكْبِيرَةُ الثَّانِيَةُ فَلَا يَضُرُّكَ تَقُولُ اللهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي افْتَقَرَ إِلَى رَحْمَتِكَ واسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ اللهُمَّ فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وزِدْ فِي إِحْسَانِهِ واغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ ونَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ولَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ولَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ولَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ تَقُولُ هَذَا حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ) . الكافي ج٣ ص ١٨٢ ـ ١٨٤ ك١١ ب٥٤ ح١.

(١)الكافي ج٣ ص١٩٤ ك١١ ب٦٤ ح١ .

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: (إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ فَقُلْ بِسْمِ الله وفِي سَبِيلِ الله وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ اللهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ فَإِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ فَقُلِ

{... وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (البقرة: ذيل ١١٢)

الرقم١-انظر: سورة الاعراف ٧/ ذيل الآية ٣٥، في ذيل شبيه الآية (أرقام عدة)[1].

اللهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وآنِسْ وَحْشَتَهُ وأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ قَبْرِهِ فَقُلْ إِنَّا للهِ ﴿وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ اللهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ واخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ). الكافي ج٣ ص١٩٤ ك١١ ب٦٤ ح ٦ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا أَقُولُ إِذَا أَدْخَلْتُ الْمَيِّتَ مِنَّا قَبْرَهُ ؟ قَالَ: قُلِ اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ فُلَانٌ وابْنُ عَبْدِكَ قَدْ نَزَلَ بِكَ وأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وقَدِ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ اللهُمَّ ولَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ بِعَلَانِيَتِهِ اللهُمَّ فَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ ولَقِّنْهُ حُجَّتَهُ واجْعَلْ هَذَا الْيَوْمَ خَيْرَ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْهِ واجْعَلْ هَذَا الْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ نَزَلَ فِيهِ وصَيِّرْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ ووَسِّعْ لَهُ فِي مَدْخَلِهِ وآنِسْ وَحْشَتَهُ واغْفِرْ ذَنْبَهُ ولَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ولَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ). الكافي ج٣ ص١٩٤ ك١١ ب٦٤ ح٨ .

٣- عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا وَضَعْتَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قُلْتَ اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ فَإِذَا سَلَلْتَهُ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ ودَلَّيْتَهُ قُلْتَ بِسْمِ الله وبِالله وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَى عَذَابِكَ اللهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ولَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وقِنَا وإِيَّاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وإِذَا سَوَّيْتَ عَلَيْهِ التُّرَابَ قُلِ اللهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وأَصْعِدْ رُوحَهُ إِلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِلِّيِّينَ وأَلْحِقْهُ بِالصَّالِحِينَ). الكافي ج٣ ص١٩٧ ك١١ ب٦٤ ح١١ .

(١) الأحاديث هي:

١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْمَيِّتِ فَقَالَ اسْتَقْبِلْ بِبَاطِنِ قَدَمَيْهِ الْقِبْلَةَ) .الكافي ج٣ ك٣ ب ١٢ ح١ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِذَا مَاتَ لِأَحَدِكُمْ مَيِّتٌ فَسَجُّوهُ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، وكَذَلِكَ إِذَا غُسِّلَ يُحْفَرُ لَهُ مَوْضِعُ الْمُغْتَسَلِ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، فَيَكُونُ مُسْتَقْبِلًا بِبَاطِنِ قَدَمَيْهِ ووَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ) . الكافي ج٣ ك٣ ب ١٢ ح٢ .

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا عُقْبَةُ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ومَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلَى هَذِهِ ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ ثُمَّ اتَّكَأَ وكَانَ مَعِي الْمُعَلَّى فَغَمَزَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ الله فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ أَيَّ شَيْءٍ يَرَى فَقُلْتُ لَهُ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أَيَّ شَيْءٍ فَقَالَ فِي كُلِّهَا يَرَى ولَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ثُمَّ جَلَسَ فِي آخِرِهَا فَقَالَ يَا

عُقْبَةُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ فَقَالَ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ الله إِنَّمَا دِينِي مَعَ دِينِكَ فَإِذَا ذَهَبَ دِينِي كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ لِي بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله كُلَّ سَاعَةٍ وبَكَيْتُ فَرَقَّ لِي فَقَالَ يَرَاهُمَا والله فَقُلْتُ بِأَبِي وأُمِّي مَنْ هُمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام يَا عُقْبَةُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ أَبَداً حَتَّى تَرَاهُمَا قُلْتُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنُ أَيَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ لَا يَمْضِي أَمَامَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا مَضَى أَمَامَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولَانِ شَيْئاً قَالَ نَعَمْ يَدْخُلَانِ جَمِيعاً عَلَى الْمُؤْمِنِ فَيَجْلِسُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدَ رَأْسِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَيُكِبُّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ أَنَا رَسُولُ الله إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيَقُومُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى يُكِبَّ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ أَمَا لَأَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ قُلْتُ أَيْنَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ هَذَا مِنْ كِتَابِ الله قَالَ فِي يُونُسَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ هَاهُنَا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(يونس:٦٣-٦٤) .الكافي ج٣ص ١٢٨ك ٣ ب ١٣ ح ١ .

٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا حِيلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْكَلَامِ أَتَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومَنْ شَاءَ اللهُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَنْ يَمِينِهِ والْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَهُوَ ذَا أَمَامَكَ، وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا ولَكَ فِيهَا ذَهَبٌ وفِضَّةٌ، فَيَقُولُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْيَضُّ لَوْنُهُ ويَرْشَحُ جَبِينُهُ وتَقَلَّصُ شَفَتَاهُ، وتَنْتَشِرُ مَنْخِرَاهُ وتَدْمَعُ عَيْنُهُ الْيُسْرَى، فَأَيَّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ رَأَيْتَ فَاكْتَفِ بِهَا، فَإِذَا خَرَجَتِ النَّفْسُ مِنَ الْجَسَدِ فَيُعْرَضُ عَلَيْهَا كَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ، وهِيَ فِي الْجَسَدِ فَتَخْتَارُ الْآخِرَةَ فَتُغَسِّلُهُ فِيمَنْ يُغَسِّلُهُ وتُقَلِّبُهُ فِيمَنْ يُقَلِّبُهُ فَإِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ ووُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ خَرَجَتْ رُوحُهُ تَمْشِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ قُدُماً، وتَلْقَاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ويُبَشِّرُونَهُ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ النَّعِيمِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ رُدَّ إِلَيْهِ الرُّوحُ إِلَى وَرِكَيْهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ عَمَّا يَعْلَمُ، فَإِذَا جَاءَ بِمَا يَعْلَمُ فُتِحَ لَهُ ذَلِكَ الْبَابُ الَّذِي أَرَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ نُورِهَا وضَوْئِهَا وبَرْدِهَا وطِيبِ رِيحِهَا، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيْنَ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: هَيْهَاتَ مَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا شَيْءٌ، والله إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَفْتَخِرُ عَلَى هَذِهِ، فَيَقُولُ: وَطِئَ عَلَى ظَهْرِي مُؤْمِنٌ ولَمْ يَطَأْ عَلَى ظَهْرِكِ مُؤْمِنٌ، وتَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ: والله لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وأَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي، فَأَمَّا إِذَا وُلِّيتُكَ فَسَتَعْلَمُ مَا ذَا أَصْنَعُ بِكَ فَتَفْسَحُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ). الكافي ج٣ ص ١٢٩-١٣٠ح٢ .

٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مِنْكُمْ والله يُقْبَلُ، ولَكُمْ والله يُغْفَرُ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ ويَرَى السُّرُورَ وقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ واحْتُضِرَ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَحِبَّهُ وارْفُقْ بِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ، أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: ومَا ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ

فَقَدْ آمَنَكَ اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الَّذِي كُنْت تَرْجُوهُ فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٍّ، وفاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلّاً رَفِيقاً ، ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ بِمِسْكٍ أَذْفَرَ، فَيُكَفَّنُ بِذَلِكَ الْكَفَنِ، ويُحَنَّطُ بِذَلِكَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا ورَيْحَانِهَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلَى فِرَاشِهَا، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ، وجَنَّةِ نَعِيمٍ، ورَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ رَضْوَى، فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ، ويَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ، ويَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللهُ، فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً زُمَراً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ، ويَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ، وقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ، ونَجَا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتَ أَخِي ومِيعَادُ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ وَادِي السَّلَامِ، قَالَ: وإِذَا احْتُضِرَ الْكَافِرُ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَبْغِضْهُ ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَبْغِضْهُ، فَيَقُولُ: جَبْرَئِيلُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغِضْهُ، واعْنُفْ عَلَيْهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رِهَانِكَ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: لَا ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللَّه بِسَخَطِ الله عَزَّ وجَلَّ، وعَذَابِهِ والنَّارِ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلّاً عَنِيفاً، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمِائَةِ شَيْطَانٍ، كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ، ويَتَأَذَّى بِرُوحِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ قَيْحِهَا ولَهَبِهَا) . الكافي ج٣ ص ١٣١ ح ٤ .

٦ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جُذَاعَةَ، وعَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ النَّفْسَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَلْقِ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا أَوْ يَا فُلَانُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأْيَسْ مِنْهُ وهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى الدُّنْيَا وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ). الكافي ج٣ ص١٣٣ ك٣ ب ١٣ح٧ .

٧ـ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا يَرَى قَالَ يَرَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله أَنَا رَسُولُ الله أَبْشِرْ ثُمَّ يَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ تُحِبُّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرَى هَذَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ قَالَ لَا إِذَا رَأَى هَذَا أَبَداً مَاتَ وأَعْظَمَ ذَلِكَ قَالَ وذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ. * لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللهِ﴾(يونس:٦٣-٦٤)) . الكافي ج٣ ص ١٣٣ ك٣ ب ١٣ ح٨ .

٨ـ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ هَذِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وحُزْنِهَا فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ ويُقَالُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وفَاطِمَةُ عليها السلام أَمَامَكَ) .الكافي ج٣ ص ١٣٤ ك٣ ب ١٣ ح ١٠

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَلَوْلا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنْ

انظر: سورة الانعام ٦/ الآية ٨٢ في نظير الآية (أرقام عدة) [1].

كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ فَقالَ: إِنَّهَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقومَ ثُمَّ أُرِيَ مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُخْبِرَ أَهْلِي بِمَا أَرَى فَيُقَالُ لَهُ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ) .الكافي ج٣ ص ١٣٥ ك٣ ب ١٤ ح ١٥ .

(١) الأحاديث هي:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الانعام:٨٢)، قَالَ: بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ ولَمْ يَخْلِطُوهَا بِوَلَايَةِ فُلَانٍ وفُلَانٍ فَهُوَ الْمُلَبَّسُ بِالظُّلْمِ) . الكافي ج١ ص ٤١٣ ك ٤ ب ١٠٩ ح ٣

٢ـ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الانعام:٨٢)، قَالَ: بِشَكٍّ) . الكافي، ج٢ ص ٣٩٩ ك١ ب ١٧٠ ح٤ .

٣ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الشَّكَّ والْمَعْصِيَةَ فِي النَّارِ لَيْسَا مِنَّا ولَا إِلَيْنَا). الكافي ج٢ ص ٤٠٠ ح ٥ .

٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ومَعَهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وقَدِ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا، ولَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا، ولَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَسَلْهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مَنَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟ فَقَالَ: ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ قَدِ اسْتَخْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ، فَقَالَ: ذَاكَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَبَا ذَرٍّ، وقَدْ قَالَ: أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً فِي السَّمَاءِ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ والْإِيمَانَ بِكَ والتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ والْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ والشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ والْغِنَى عَنْ شِرَارِ النَّاسِ). الكافي، ج٢ ص ٥٨٧ ح ٢٥ .

٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مِنْكُمْ واللهِ يُقْبَلُ، ولَكُمْ واللهِ يُغْفَرُ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ ويَرَى السُّرُورَ وقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ واحْتُضِرَ حَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَحِبَّهُ وارْفُقْ بِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَ...} (البقرة: صدر ١١٣)

الرقم١-عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (شَرُّ الْيَهُودِ يَهُودُ بَيْسَانَ وشَرُّ النَّصَارَى نَصَارَى نَجْرَانَ وخَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ وشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ بَرَهُوتَ وهُوَ وَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يَرِدُ عَلَيْهِ هَامُ الْكُفَّارِ وصَدَاهُمْ)(١).

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا

الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ، أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: ومَا ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ آمَنَكَ اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٍّ، وفَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلّاً رَفِيقاً، ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ بِمِسْكٍ أَذْفَرَ، فَيُكَفَّنُ بِذَلِكَ الْكَفَنِ، ويُحَنَّطُ بِذَلِكَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا ورَيْحَانِهَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلَى فِرَاشِهَا، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ، وجَنَّةِ نَعِيمٍ، ورَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ رَضْوَى، فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ، ويَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ، ويَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللهُ، فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً زُمَراً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ، ويَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ، وقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ، ونَجَا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتَ أَخِي ومِيعَادُ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ وَادِي السَّلَامِ، قَالَ: وإِذَا احْتُضِرَ الْكَافِرُ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَبْغِضْهُ ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَبْغِضْهُ، فَيَقُولُ: جَبْرَئِيلُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغِضْهُ، واعْنُفْ عَلَيْهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رِهَانِكَ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللهِ بِسَخَطِ الله عَزَّ وجَلَّ، وعَذَابِهِ والنَّارِ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلّاً عَنِيفاً، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمِائَةِ شَيْطَانٍ، كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ، ويَتَأَذَّى بِرُوحِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ قَيْحِهَا ولَهَبِهَا) . الكافي ج٣ ص ١٣١ ح ٤ .

(١) الكافي ج٣ ص٢٤٦ ك١١ ب٩٢ ح٥ .

اسْمُهُ ...} (البقرة: صدر ١١٤)

الرقم ١ –جَعْفَرِ بْنِ ابراهيم، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صلوات الله عليه، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسَاجِدِ فَقُولُوا فَضَّ اللهُ فَاكَ؛ إِنَّمَا نُصِبَتِ الْمَسَاجِدُ لِلْقُرْآنِ)[1].

{... فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ...} (البقرة: وسط ١١٥)

الرقم١ –الْحَلَبِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ عَلَى الْبَعِيرِ والدَّابَّةِ فَقَالَ: (نَعَمْ حَيْثُمَا كُنْتَ مُتَوَجِّهاً قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْبَعِيرِ والدَّابَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ حَيْثُمَا كُنْتَ مُتَوَجِّهاً قُلْتُ: أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ إِذَا أَرَدْتُ التَّكْبِيرَ؟ قَالَ: لَا ولَكِنْ تُكَبِّرُ حَيْثُمَا كُنْتَ مُتَوَجِّهاً، وكَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)[2].

ونحوه الحديث(٨) وفي معناه الاحاديث(١)، و(٧)، و(٩)، و(١١)، و(١٢) من الباب(٨٢)[3].

---

(١) الكافي ج٣ ص٣٦٩ ك١٢ ب٤٨ ح٥.

(٢) الكافي ج٣ ص٤٤٠ ك١٢ ب٨٢ ح٥ .

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي النَّوَافِلَ فِي الْأَمْصَارِ وهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ لَا بَأْسَ). الكافي ج٣ ص٤٣٩ـ ص ٤٤١ ك١٢ ب٨٢ ح٨.

٢ـ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: (رَكْعَتَيْنِ لَيْسَ قَبْلَهُمَا ولَا بَعْدَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ولْيَتَطَوَّعْ بِاللَّيْلِ مَا شَاءَ إِنْ كَانَ نَازِلًا وإِنْ كَانَ رَاكِباً فَلْيُصَلِّ عَلَى دَابَّتِهِ وهُوَ رَاكِبٌ ولْتَكُنْ صَلَاتُهُ إِيمَاءً ولْيَكُنْ رَأْسُهُ حَيْثُ يُرِيدُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ). الكافي ج٣ ص٤٣٩ـ ص ٤٤١ ك١٢ ب٨٢ ح١ .

٣ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ؟ قَالَ: (يُومِئُ إِيمَاءً يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْتُ يُصَلِّي وهُوَ يَمْشِي قَالَ نَعَمْ يُومِئُ إِيمَاءً ولْيَجْعَلِ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ .

٤ـ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْساً أَنْ يُصَلِّيَ الْمَاشِي وهُوَ يَمْشِي ولَكِنْ لَا يَسُوقُ الْإِبِلَ). الكافي ج٣ ص٤٣٩ـ ص ٤٤١ ك١٢ ب٨٢ ح٧.

٥ـ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ: (سَأَلْتُهُ يَعْنِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي السَّفَرِ

{بَـدِيـعُ الـسَّمَـاوَاتِ وَالْأَرْضِ...} (الـبقـرة : صدر ١١٧)

الرقم١-يشبه الاية: سورة الانعام ٦/ صدر الآية ١٠١. عن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: (سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾[1] قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعِلْمِهِ عَلى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ قَبْلَهُ، فَابْتَدَعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ، وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَ لَاأَرَضُونَ، أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ﴾[2]؟...)[3].

ونظيرهما :

سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٤ ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾.

سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ١٢/ وسط الاية ١٠١ ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

سورة ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام ١٤/ وسط الاية ١٠ ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

سورة فاطر ٣٥/ وسط الاية ١ ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

سورة الزمر ٣٩/ وسط الاية ٤٦ ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

سورة الشورى ٤٢ / صدر الآية ١١ ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

يُعْجِلُنِي الْجَمَّالُ ولَا يُمَكِّنِّي الصَّلَاةَ عَلَى الْأَرْضِ هَلْ أُصَلِّيهَا فِي الْمَحْمِلِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ صَلِّهَا فِي الْمَحْمِلِ). الكافي ج٣ ص٤٣٩- ص ٤٤١ ك١٢ ب٨٢ ح١١.

٦- عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْمَحْمِلِ). الكافي ج٣ ص٤٣٩- ص ٤٤١ ك١٢ ب٨٢ ح١٢.

(١) سورة البقرة: ١١٧؛ الأنعام: ١٠١.

(٢) سورة هود: ٧.

(٣) الكافي ج١ ص٢٥٦- ب٤٥ ح٢.

الرقم٢-مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: (جِئْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُهُ عَنِ التَّوْحِيدِ فَأَمْلَى عَلَيَّ الْحَمْدُ للهِ فاطر الْأَشْيَاءِ إِنْشَاءً ومُبْتَدِعِهَا ابْتِدَاعاً بِقُدْرَتِهِ وحِكْمَتِهِ[١] لَا مِنْ شَيْءٍ[٢] فَيَبْطُلَ الِاخْتِرَاعُ، ولَا لِعِلَّةٍ فَلَا يَصِحَّ

(١) متعلق بالابتداع أو به و بالفطرة والانشاء.

(٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: (سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله ﴿ اللهُ نُورُ السَّماواتِ والْأَرْضِ ﴾ (النور:٣٥) فَقَالَ هَادٍ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وهَادٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وفِي رِوَايَةِ الْبَرْقِيِّ هُدَى مَنْ فِي السَّمَاءِ وهُدَى مَنْ فِي الْأَرْضِ) . الكافي ج١ ص ١١٤ ك٣ ب١٥ ح٤.

ونحوه ما في رواية عَلِي بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿ وهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الانعام:١٠٣)، ﴿ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى:١١) الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ﴿ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ٢-٤) لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْمُشَبِّهَةُ لَمْ يُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ ولَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ لَكِنَّهُ الْمُنْشِئُ فَرْقٌ بَيْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وصَوَّرَهُ وأَنْشَأَهُ إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ ولَا يُشْبِهُ هُوَ شَيْئاً قُلْتُ أَجَلْ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ لَكِنَّكَ قُلْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ وقُلْتَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ واللهُ وَاحِدٌ والْإِنْسَانُ وَاحِدٌ أَ لَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ قَالَ يَا فَتْحُ أَحَلْتَ ثَبَّتَكَ اللهُ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعَانِي فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وهِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْمُسَمَّى وذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ وإِنْ قِيلَ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ يُخْبَرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ ولَيْسَ بِاثْنَيْنِ والْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وأَلْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ ومَنْ أَلْوَانُهُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ وهُوَ أَجْزَاءٌ مُجَزَّاةٌ لَيْسَتْ بِسَوَاءٍ دَمُهُ غَيْرُ لَحْمِهِ ولَحْمُهُ غَيْرُ دَمِهِ وعَصَبُهُ غَيْرُ عُرُوقِهِ وشَعْرُهُ غَيْرُ بَشَرِهِ وسَوَادُهُ غَيْرُ بَيَاضِهِ وكَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الِاسْمِ ولَا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى واللهُ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَيْرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ولَا تَفَاوُتَ ولَا زِيَادَةَ ولَا نُقْصَانَ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وجَوَاهِرَ شَتَّى غَيْرَ أَنَّهُ بِالِاجْتِمَاعِ شَيْءٌ وَاحِدٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ فَقَوْلَكَ ﴿ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ فَسِّرْهُ لِي كَمَا فَسَّرْتَ الْوَاحِدَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَهُ عَلَى خِلَافِ لُطْفِ خَلْقِهِ لِلْفَصْلِ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَشْرَحَ ذَلِكَ لِي فَقَالَ يَا فَتْحُ إِنَّمَا قُلْنَا اللَّطِيفُ لِلْخَلْقِ اللَّطِيفِ ولِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ أَ ولَا تَرَى وَفَّقَكَ اللهُ وثَبَّتَكَ إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي النَّبَاتِ اللَّطِيفِ وغَيْرِ اللَّطِيفِ ومِنَ الْخَلْقِ اللَّطِيفِ ومِنَ الْحَيَوَانِ الصِّغَارِ ومِنَ الْبَعُوضِ والْجِرْجِسِ ومَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا يَكَادُ تَسْتَبِينُهُ الْعُيُونُ بَلْ لَا يَكَادُ يُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى والْحَدَثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا رَأَيْنَا صِغَرَ ذَلِكَ فِي لُطْفِهِ واهْتِدَاءَهُ لِلسِّفَادِ والْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ والْجَمْعَ لِمَا يُصْلِحُهُ ومَا فِي لُجَجِ الْبِحَارِ ومَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ والْمَفَاوِزِ والْقِفَارِ وإِفْهَامَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مَنْطِقَهَا ومَا يَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا ونَقْلَهَا الْغِذَاءَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَأْلِيفَ أَلْوَانِهَا حُمْرَةٍ مَعَ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ مَعَ حُمْرَةٍ وأَنَّهُ مَا لَا تَكَادُ عُيُونُنَا تَسْتَبِينُهُ لِدَمَامَةِ خَلْقِهَا لَا تَرَاهُ عُيُونُنَا ولَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ لَطُفَ بِخَلْقِ مَا سَمَّيْنَاهُ بِلَا عِلَاجٍ ولَا أَدَاةٍ ولَا آلَةٍ وأَنَّ كُلَّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ واللهُ الْخَالِقُ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ خَلَقَ وصَنَعَ لَا مِنْ شَيْءٍ) . الكافي ج ١ ص ١١٨ - ١٢٠ ك ٣ ب ١٧ ح ١ .

ونحوه ما في صدر الحديث الآتي عن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، رَفَعَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَنْهَضَ٢ النَّاسَ فِي حَرْبِ مُعَاوِيَةَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا حَشَدَ النَّاسُ، قَامَ خَطِيباً، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ، الْأَحَدِ، الصَّمَدِ، الْمُتَفَرِّدِ، الَّذِي لَامِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَ لَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ، قُدْرَةٌ٢ بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَ

الاِبْتِدَاعُ، خَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ، مُتَوَحِّداً بِذَلِكَ؛ لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ وحَقِيقَةِ رُبُوبِيَّتِهِ، لَا تَضْبِطُهُ الْعُقُولُ، ولَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ، ولَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، ولَا يُحِيطُ بِهِ مِقْدَارٌ، عَجَزَتْ دُونَهُ الْعِبَارَةُ، وكَلَّتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ، وضَلَّ فِيهِ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ، احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ، واسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرٍ مَسْتُورٍ، عُرِفَ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ، ووُصِفَ بِغَيْرِ صُورَةٍ، ونُعِتَ بِغَيْرِ جِسْمٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ)[1].

بَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ، فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ، وَ لَا حَدٌّ يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الأَمْثَالُ، كَلَ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ،...) الكافي ج1 ص329ك3 ب22ح1.

ويشير اليه: عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَدْ أَعْيَتْ عَلَيَّ أَنْ أَجِدَ أَحَداً يُفَسِّرُهَا وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ شَيْئاً غَيْرَ الَّذِي قَالَ الصِّنْفُ الْآخَرُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مَا ذَاكَ قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ سَأَلْتُهُ قَالَ الْقَدَرُ وقَالَ بَعْضُهُمُ الْقَلَمُ وقَالَ بَعْضُهُمُ الرُّوحُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مَا قَالُوا شَيْئاً أُخْبِرُكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى كَانَ ولَا شَيْءَ غَيْرُهُ وكَانَ عَزِيزاً ولَا أَحَدَ كَانَ قَبْلَ عِزِّهِ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصافات:١٨٠) وكَانَ الْخَالِقُ قَبْلَ الْمَخْلُوقِ ولَوْ كَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذاً لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَداً ولَمْ يَزَلِ اللهُ إِذاً ومَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَقَدَّمُهُ ولَكِنَّهُ كَانَ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ وهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَجَعَلَ نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ ولَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَباً يُضَافُ إِلَيْهِ وخَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ سَلَّطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَتْنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ زَبَدٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الزَّبَدِ أَرْضاً بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ولَا ثَقْبٌ ولَا صُعُودٌ ولَا هُبُوطٌ ولَا شَجَرَةٌ ثُمَّ طَوَاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ اللهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَتْنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ولَا ثَقْبٌ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿السَّماءُ بَناها رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها وأَغْطَشَ لَيْلَها وأَخْرَجَ ضُحاها﴾ (النازعات:٢٧-٢٩)، قَالَ ولَا شَمْسٌ ولَا قَمَرٌ ولَا نُجُومٌ ولَا سَحَابٌ ثُمَّ طَوَاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْأَرْضِ ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَتَيْنِ فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿والْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها﴾ (النازعات:٣٠)، يَقُولُ: بَسَطَهَا فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى ﴿أَ ولَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ والْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾ (الانبياء:٣٠)، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهُمَا كَانَتَا رَتْقاً مُلْتَزِقَتَيْنِ مُلْتَصِقَتَيْنِ فَفُتِقَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ فَإِنَّ قَوْلَ اللهِ جَلَّ وعَزَّ ﴿كانَتا رَتْقاً﴾ يَقُولُ كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقاً لَا تُنْزِلُ الْمَطَرَ وكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقاً لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى الْخَلْقَ ﴿وبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (البقرة:١٦٤) فَتَقَ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ والْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبِّ فَقَالَ الشَّامِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْبِيَاءِ وأَنَّ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ) . الكافي ج٨ ص٩٤-٩٥ ك٣٥ ح ٦٧ .

(١) الكافي ج١ ص١٠٥ ك٣ ب١١ ح٣.

وشبيه منه ما في خطبة الكتاب.

الرقم٣ - (اخْتَرَعَ الْأَشْيَاءَ إِنْشَاءً، وَ ابْتَدَعَهَا ابْتِدَاءً بِقُدْرَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ، لَامِنْ شَيْءٍ؛ فَيَبْطُلَ الاخْتِرَاعُ[١]، و لَا لِعِلَّةٍ؛ فَلَا يَصِحَّ الْابْتِدَاعُ، خَلَقَ مَاشَاءَ كَيْفَ شَاءَ مُتَوَحِّداً بِذلِكَ؛ لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ، وَ حَقِيقَةِ رُبُوبِيَّتِهِ. لَا تَضْبِطُهُ الْعُقُولُ، وَ لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ، وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَ لَا يُحِيطُ بِهِ مِقْدَارٌ، عَجَزَتْ دُونَهُ الْعِبَارَةُ، وَ كَلَّتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ، و ضَلَّ فِيهِ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ[٢]، احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ، وَ اسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرٍ مَسْتُورٍ، عُرِفَ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَ وُصِفَ بِغَيْرِ صُورَةٍ، وَ نُعِتَ بِغَيْرِ جِسْمٍ، لَاإِلهَ إِلّا اللهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَال)[٣]

الرقم ٤-في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْحَمْدُ للهِّ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ وبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ ..) إلى أن قال: (... الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ ولَا يَتَكَأَّدُهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ كُنْ فَكَانَ ابْتَدَعَ مَا خَلَقَ بِلَا مِثَالٍ سَبَقَ ولَا تَعَبٍ ولَا نَصَبٍ وكُلُّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ واللهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ ...) إلى أن قال: (... فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَئُودُهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ ولَا تَدْبِيرُ مَا بَرَأَ ولَا مِنْ عَجْزٍ ولَا مِنْ فَتْرَةٍ بِمَا خَلَقَ اكْتَفَى عَلِمَ مَا خَلَقَ وخَلَقَ مَا عَلِمَ لَا بِالتَّفْكِيرِ فِي عِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ ولَا شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ يَخْلُقْ لَكِنْ قَضَاءٌ مُبْرَمٌ وعِلْمٌ مُحْكَمٌ وأَمْرٌ مُتْقَنٌ ...)[٤] الخطبة.

انظر: سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٧٣، الرقم(٩).

الرقم ٥ - من خطبة لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (...الحمد لله الذي لا يموت...) إلى أن قال: (...الَّذِي بَطَنَ مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وظَهَرَ فِي الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِيرِ الَّذِي سُئِلَتِ الْأَنْبِيَاءُ

---

(١)(لا من شيء): قال بعض الافاضل: الاختراع في الايجاد لا بالاخذ من شيء يماثل الموجد ويشابهه والابتداع في الايجاد لا لمادة وعلة فقوله (لا من شيء) أي لا بالأخذ من شيء فيبطل الاختراع، ولا لمادة فيبطل الابتداع . آت .

(٢) أي ضل في طريق نعته نعوت الناعتين، وصفات الواصفين بفنون تصاريفها، وأنحاء تعبيراتها (شح).

(٣) الكافي ج١ ص٢ س٧ ص٣ س١ - الخطبة .

(٤) الكافي ج١ ص ١٣٤ - ١٣٦ ك٣ ب ٢٢ ح ١ .

عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحَدٍّ ولَا بِبَعْضٍ بَلْ وَصَفَتْهُ بِفِعَالِهِ ودَلَّتْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ لَا تَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ فِطْرَتَهُ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ وهُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ فَلَا مَدْفَعَ لِقُدْرَتِهِ الَّذِي نَأَى مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ وأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ وقَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحُجَجِ فَعَنْ بَيِّنَةٍ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ وبِمَنِّهِ نَجَا مَنْ نَجَا ولِلَّهِ الْفَضْلُ مُبْدِئاً ومُعِيداً ...) إلى أن قال:

(... الْعَلِيمُ أَتْقَنَ مَا أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْأَشْبَاحِ كُلِّهَا لَا بِمِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ ولَا لُغُوبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ ابْتَدَأَ مَا أَرَادَ ابْتِدَاءَهُ وأَنْشَأَ مَا أَرَادَ إِنْشَاءَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ والْإِنْسِ لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ رُبُوبِيَّتَهُ وتَمَكَّنَ فِيهِمْ طَاعَتُهُ..)[1] الخطبة.

انظر: -سورة الشورى ٤٢ / وسط الآية ١١، الرقم(٣٠).

{... وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ...} (البقرة: وسط١١٧)

الرقم ١-مثل الآية: او شبيه منها:

سورة آل عمران ٣/ وسط ٤٧ ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ﴾.

وسورة مريم عليها السلام ١٩ / وسط ٣٥ ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ﴾.

و سورة غافر ٤٠ / وسط ٦٨ ﴿فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ﴾.

الرقم٢- بطريقين، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله وعَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله، وعَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ السَّبْعِ: بِمَشِيئَةٍ، وَ إِرَادَةٍ،

---

(١) الكافي ج١ ص١٤١ - ١٤٢ ك٣ ب٢٢ ح٧.

وَ قَدَرٍ، وَ قَضَاءٍ، وَ إِذْنٍ، وَ كِتَابٍ، وَ أَجَلٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلى نَقْضِ وَاحِدَةٍ، فَقَدْ كَفَر). [1].

وبطريق ثالث، عن محمد بن عمارة، مثله .

الرقم٣-عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ ولَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعٍ: بِقَضَاءٍ، وقَدَرٍ، وإِرَادَةٍ، ومَشِيئَةٍ، وكِتَابٍ، وأَجَلٍ، وإِذْنٍ، فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى الله أَوْ رَدَّ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ) [2].

الرقم٤-عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابراهيم الْهَاشِمِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى، قُلْتُ: مَا مَعْنَى شَاءَ؟ قَالَ: ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ، قُلْتُ: مَا مَعْنَى قَدَّرَ؟ قَالَ: تَقْدِيرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ وعَرْضِهِ، قُلْتُ: مَا مَعْنَى قَضَى؟ قَالَ: إِذَا قَضَى أَمْضَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ) [3].

الرقم٥-عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام شَاءَ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وأَحَبَّ قَالَ لَا قُلْتُ وكَيْفَ شَاءَ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى ولَمْ يُحِبَّ قَالَ هَكَذَا خَرَجَ إِلَيْنَا) [4].

ويشرحه :

الرقم٦-عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: شَاءَ وأَرَادَ ولَمْ يُحِبَّ ولَمْ يَرْضَ، شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ولَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ولَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ)[5].

الرقم ٧-عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ فِيهِ قَبْضٌ أَوْ

---

(١) الكافي ج١ ص١٤٩ ك٣ ب٢٥ ح١ .

(٢) الكافي ج١ ص ١٤٩ -١٥٠ ك٣ ب٢٥ ح٢ .

(٣) الكافي ج١ ص١٥٠ ك٣ ب ٢٦ ح١ .

(٤) الكافي ج١ ص١٥٠ ك٣ ب ٢٦ ح٢.

(٥) الكافي ج١ ص١٥١-١٥٢ ك٣ ب ٢٦ ح٥.

بَسْطٌ مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ إِلَّا وفِيهِ للهِ عَزَّ وجَلَّ ابْتِلَاءٌ وقَضَاءٌ) [1].

الرقم٨–وبطريق آخر عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ قَبْضٍ ولَا بَسْطٍ إِلَّا ولِلَّهِ فِيهِ مَشِيئَةٌ وقَضَاءٌ وابْتِلَاءٌ) [2].

الرقم٩– عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِمَا رَفَعُوهُ، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، أَبِقَضَاءٍ مِنَ اللهِّ وَ قَدَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَجَلْ يَا شَيْخُ، مَا عَلَوْتُمْ تَلْعَةً وَ لَا هَبَطْتُمْ بَطْنَ وَادٍ إِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللهِّ وَ قَدَرٍ. فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: عِنْدَ اللهِّ أَحْتَسِبُ عَنَائِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ يَا شَيْخُ، فَوَ اللهِّ، لَقَدْ عَظَّمَ اللهُّ لَكُمُ الْأَجْرَ فِي مَسِيرِكُمْ وَ أَنْتُمْ سَائِرُونَ، وَ فِي مُقَامِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ، وَ فِي مُنْصَرَفِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُنْصَرِفُونَ، وَ لَمْ تَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِكُمْ مُكْرَهِينَ، وَ لَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ. فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: وَ كَيْفَ لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِنَا مُكْرَهِينَ، وَ لَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ، وَ كَانَ بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ مَسِيرُنَا وَ مُنْقَلَبُنَا وَ مُنْصَرَفُنَا؟! فَقَالَ لَهُ: وَ تَظُنُّ أَنَّهُ كَانَ قَضَاءً حَتْماً، وَ قَدَراً لَازِماً؛ إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَذلِكَ، لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ، وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ وَ الزَّجْرُ مِنَ اللهِّ، وَ سَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ، فَلَمْ تَكُنْ لَائِمَةٌ لِلْمُذْنِبِ، وَ لَا مَحْمَدَةٌ لِلْمُحْسِنِ، وَ لَكَانَ الْمُذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ، وَ لَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنَ الْمُذْنِبِ، تِلْكَ مَقَالَةُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَ خُصَمَاءِ الرَّحْمنِ، وَ حِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَ قَدَرِيَّةِ هذِهِ الْأُمَّةِ وَ مَجُوسِهَا، إِنَّ اللهَّ– تَبَارَكَ وَ تَعَالَى– كَلَّفَ تَخْيِيراً، وَ نَهى تَحْذِيراً، وَ أَعْطى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً، وَ لَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً، وَ لَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً، وَ لَمْ يُمَلِّكْ مُفَوِّضاً، وَ لَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ ﴿ والْأَرْضَ وما بَيْنَهُما باطِلًا ﴾، وَ لَمْ يَبْعَثِ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ عَبَثاً ﴿ ذلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [3]، فَأَنْشَأَ الشَّيْخُ يَقُولُ:

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ   يَوْمَ النَّجَاةِ مِنَ الرَّحْمنِ غُفْرَاناً

---

(١) الكافي ج١ ص١٥٢ ك٣ ب ٢٧ ح٢.

(٢) الكافي ج١ ص١٥٢ ك٣ ب ٢٧ ح١.

(٣) سورة ص:٢٧.

أَوْضَــحْـتَ مِنْ أَمْرِنَـا مَـا كَـانَ مُلْتَبِســاً   جَـزَاكَ رَبُّـكَ بِـالْإِحْسَــانِ إِحْسَــانـاً[١].

الرقم ١٠ – عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث -: (...لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى يَا يُونُسُ تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ فَتَعْلَمُ مَا الْإِرَادَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ الْهَنْدَسَةُ ووَضْعُ الْحُدُودِ مِنَ الْبَقَاءِ والْفَنَاءِ قَالَ ثُمَّ قَالَ والْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وإِقَامَةُ الْعَيْنِ قَالَ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ وقُلْتُ فَتَحْتَ لِي شَيْئاً كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ...)[٢].

انظر: سورة الاعراف ٧/ الآية٤٣، الرقم(١).

الرقم١١ –عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ، فَلَمْ يُجِبْنِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ دَخْلَةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا شَيْءٌ أَسْمَعُهُ مِنْكَ قَالَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ فِي قَلْبِكَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ إِنِّي أَقُولُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يُكَلِّفِ الْعِبَادَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ ولَمْ يُكَلِّفْهُمْ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ وأَنَّهُمْ لَا يَصْنَعُونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِرَادَةِ اللهِ ومَشِيئَتِهِ وقَضَائِهِ وقَدَرِهِ قَالَ فَقَالَ هَذَا دِينُ الله الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وآبَائِي أَوْ كَمَا قَالَ)[٣].

{... فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} (البقرة: ذيل١١٧)

الرقم١ – يشبه الآية:

سورة آل عمران ٣/ ذيل الآية ٤٧ ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

سورة مريم عليها السلام ١٩/ ذيل الآية ٣٥ ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

---

(١) الكافي ج١ ص ١٥٥ ك٣ ب٣٠ ح١.
(٢) الكافي ج١ ص١٥٧ – ١٥٨ ك٣ ب٣٠ ح٤ .
(٣) الكافي ج١ ص١٦٢ ك٣ ب٣١ ح٤ .

سورة غافر ٤٠/ ذيل الآية ٦٨ ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.

ونظيرها:

سورة النحل ١٦/ ٤٠ ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.

سورة يس ٣٦/ ٨٢ ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.

الرقم٢-انظر: سورة النحل ١٦/ الآية٤٠، ذيل نظير الآية (أرقام عدة) [1].

---

(١) الأحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ زَعَمَ أَنَّ اللهَ جِسْمٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى:١١)، عَالِمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ نَاطِقٌ، وَ الْكَلَامُ وَ الْقُدْرَةُ وَ الْعِلْمُ يَجْرِي مَجْرًى وَاحِدٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَخْلُوقاً، فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ، وَ الْكَلَامَ غَيْرُ الْمُتَكَلِّمِ، مَعَاذَ اللهِّ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللهِّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا تَحْدِيدٌ، وَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقٌ إِنَّمَا تُكَوَّنُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَ مَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَ لَا تَرَدُّدٍ فِي نَفَسٍ، وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ). الكافي ج١ص١٠٦.

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ الله ومِنَ الْخَلْقِ، قَالَ: فَقَالَ: الْإِرَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ الضَّمِيرُ ومَا يَبْدُو لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ وأَمَّا مِنَ الله تَعَالَى فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرَوِّي ولَا يَهُمُّ ولَا يَتَفَكَّرُ وهَذِهِ الصِّفَاتُ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ وهِيَ صِفَاتُ الْخَلْقِ فَإِرَادَةُ الله الْفِعْلُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِلَا لَفْظٍ ولَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ ولَا هِمَّةٍ ولَا تَفَكُّرٍ ولَا كَيْفَ لِذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَا كَيْفَ لَهُ). الكافي ص ١٠٩ ح٣.

٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّهُ قَالَ لَا أَقُولُ إِنَّهُ قَائِمٌ فَأُزِيلُهُ عَنْ مَكَانِهِ، ولَا أَحُدُّهُ بِمَكَانٍ يَكُونُ فِيهِ ولَا أَحُدُّهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْكَانِ والْجَوَارِحِ ولَا أَحُدُّهُ بِلَفْظِ شَقِّ فَمٍ ولَكِنْ كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ بِمَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِي نَفَسٍ صَمَداً فَرْداً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى شَرِيكٍ يَذْكُرُ لَهُ مُلْكَهُ ولَا يَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ عِلْمِهِ). الكافي ص ١٢٥ ح٢.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ذِعْلِبٌ ذُو لِسَانٍ بَلِيغٍ فِي الْخُطَبِ شُجَاعُ الْقَلْبِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ولَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ

{ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ... } (البقرة: صدر ١١٩)

الرقم١-من خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... الحمد لله الذي لا يموت ..) إلى أن قال: (... نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا ونَسْتَهْدِيهِ لِمَرَاشِدِ أُمُورِنَا ونَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ونَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَبَقَتْ مِنَّا ونَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً دَالًّا عَلَيْهِ، وهَادِياً إِلَيْهِ، فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، واسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، مَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً، ونَالَ ثَوَاباً جَزِيلًا، ومَنْ يَعْصِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً، واسْتَحَقَّ عَذَاباً أَلِيماً ...)[1] الخطبة.

شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدُ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ ولَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ ولَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ ولَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ والْعَدَمَ وُجُودُهُ والِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النوربِالظُّلْمَةِ والْيُبْسَ بِالْبَلَلِ والْخَشِنَ بِاللَّيِّنِ والصَّرْدَ بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ومُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا وبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الذاريات:٤٩)، فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ ولَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ). الكافي ج١ ص ١٣٨-١٣٩ ح٤ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ومُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وعَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ السَّبْعِ: بِمَشِيئَةٍ، وَ إِرَادَةٍ، وَ قَدَرٍ، وَ قَضَاءٍ، وَ إِذْنٍ، وَ كِتَابٍ، وَ أَجَلٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى نَقْضِ وَاحِدَةٍ، فَقَدْ كَفَرَ). الكافي ص ١٤٩ ح١ .

٦- ورَوَاهُ أَيْضاً عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ ولَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعٍ: بِقَضَاءٍ، وقَدَرٍ، وإِرَادَةٍ، ومَشِيئَةٍ، وكِتَابٍ، وأَجَلٍ، وإِذْنٍ، فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ أَوْ رَدَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ). الكافي ص ١٥٠ ح٢ .

(١) الكافي ج١ ص١٤١-١٤٢ ك٣ ب٢٢ ح٧.

انظر: -سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية١١، الرقم(٣٠).

{إنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا...}

(البقرة: صدر ١١٩)

الرقم١-انظر: سورة سبأ ٣٤/ وسط ٢٨ ﴿...بَشِيرًا وَنَذِيرًا...﴾، الرقم(١)[1].

(١)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ الْخُطْبَةُ الْأُولى: (الْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ، وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ، وَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَ مَنْ يُضْلِلْ ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾(الاعراف:١٨٦)، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، انْتَجَبَهُ لِوَلَايَتِهِ، وَ اخْتَصَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَ أَكْرَمَهُ بِالنُّبُوَّةِ، أَمِيناً عَلى غَيْبِهِ، وَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَ أُخَوِّفُكُمْ مِنْ عِقَابِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ يُنْجِي مَنِ اتَّقَاهُ ﴿بِمَفَازَتِهِمْ لَايَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لَاهُمْ يَحْزَنُونَ﴾(الزمر:٦١)، وَ مُكْرِمٌ مَنْ خَافَهُ، يَقِيهِمْ شَرَّ مَا خَافُوا، وَ يُلَقِّيهِمْ ﴿نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾(الانسان:١١)، وَ أُرَغِّبُكُمْ فِي كَرَامَةِ اللهِ الدَّائِمَةِ، وَ أُخَوِّفُكُمْ عِقَابَهُ الَّذِي لَاانْقِطَاعَ لَهُ، وَ لَانَجَاةَ لِمَنِ اسْتَوْجَبَهُ، فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا، وَ لَاتَرْكَنُوا إِلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا دَارُ غُرُورٍ، كَتَبَ اللهُ عَلَيْهَا وَ عَلى أَهْلِهَا الْفَنَاءَ، فَتَزَوَّدُوا مِنْهَا الَّذِي أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهِ مِنَ التَّقْوى وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ فَإِنَّهُ لَايَصِلُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ إِلَّا مَا خَلَصَ مِنْهَا، وَ لَايَتَقَبَّلُ اللهُ إِلَّا مِنَ الْمُتَّقِينَ. وَ قَدْ أَخْبَرَكُمُ اللهُ عَنْ مَنَازِلِ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً، وَ عَنْ مَنَازِلِ مَنْ كَفَرَ وَ عَمِلَ فِي غَيْرِ سَبِيلِهِ، وَ قَالَ: ﴿ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾(هود: 103- 108) نَسْأَلُ اللهَ- الَّذِي جَمَعَنَا لِهذَا الْجَمْعِ- أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هذَا، وَ أَنْ يَرْحَمَنَا جَمِيعاً؛ ﴿إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(فصلت:٣٩) إِنَ كِتَابَ اللهِ أَصْدَقُ الْحَدِيثِ، وَ أَحْسَنُ الْقَصَصِ، وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(الأعراف: 204)، فَاسْمَعُوا طَاعَةَ اللهِ، وَ أَنْصِتُوا ابْتِغَاءَ رَحْمَتِهِ. ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، وَ ادْعُ رَبَّكَ، وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ ادْعُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ تَجْلِسُ قَدْرَ مَا تَمَكَّنُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ تَقُومُ، فَتَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ، وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ، وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَ مَنْ يُضْلِلْ ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾(الاعراف:١٨٦)، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾(التوبة:٣٣)، وَ جَعَلَهُ ﴿رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ بَشِيراً وَ نَذِيراً﴾(سبأ:٢٨)، ﴿وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً﴾(الاحزاب:٤٦)، مَنْ يُطِعِ اللهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَ مَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَدْ غَوى. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ، الَّذِي يَنْفَعُ بِطَاعَتِهِ مَنْ أَطَاعَهُ، وَ الَّذِي يَضُرُّ بِمَعْصِيَتِهِ مَنْ عَصَاهُ، الَّذِي إِلَيْهِ مَعَادُكُمْ، وَ عَلَيْهِ حِسَابُكُمْ؛ فَإِنَّ التَّقْوى وَصِيَّةُ اللهِ فِيكُمْ، وَ فِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيداً﴾(النساء: 131)، انْتَفِعُوا بِمَوْعِظَةِ اللهِ، وَ الْزَمُوا كِتَابَهُ؛

الرقم٢-علي بن محمد، رفعه، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (... يوم سبعة وعشرون من رجب نبئ فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) الحديث [١].

انظر: سورة الحمد - أساميها - الرقم(٣) [٢].

{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُولَـئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ...} (البقرة٢: صدر١٢١)

الرقم١- عَنْ أَبِي وَلَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلّ ﴿الَّذِينَ آتَيْناهُمُ

فَإِنَّهُ أَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ، وَ خَيْرُ الْأُمُورِ فِي الْمَعَادِ عَاقِبَةً، وَ لَقَدِ اتَّخَذَ اللهُ الْحُجَّةَ، فَلَا يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ،وَ لَا يَحْيى مَنْ حَيَّ إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ، وَ قَدْ بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ، فَالْزَمُوا وَصِيَّتَهُ وَ مَا تَرَكَ فِيكُمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابِ اللهِ، وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّذَيْنِ لَا يَضِلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا، وَ لَا يَهْتَدِي مَنْ تَرَكَهُمَا؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَ تُسَمِّي الْأَئِمَّةَ حَتّى تَنْتَهِيَ إِلى صَاحِبِكَ. ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لَايَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ، وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ، وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلى طَاعَتِكَ، وَ الْقَادَةِ فِي سَبِيلِكَ، وَ تَرْزُقُنَا فِيهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا حَمَّلْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ، وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَعَلِّمْنَاهُ، ثُمَّ يَدْعُو اللهُ عَلى عَدُوِّهِ، وَ يَسْأَلُ لِنَفْسِهِ وَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ، فَيَسْأَلُونَ اللهَ حَوَائِجَهُمْ كُلَّهَا، حَتّى إِذَا فَرَغَ مِنْ ذلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَ يَكُونُ آخِرَ كَلَامِهِ أَنْ يَقُولَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(النحل: ٩٠)، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرَ، ﴿فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرى﴾(عبس:٤)؛ ثُمَّ يَنْزِل). الكافي ص ٤٢٣ ج٣ ح٦.

(١) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ واقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلِ اللهُمَّ احْفَظْنِي واحْفَظْ مَا مَعِي وسَلِّمْنِي وسَلِّمْ مَا مَعِي وبَلِّغْنِي وبَلِّغْ مَا مَعِي بَلَاغاً حَسَناً ثُمَّ قَالَ أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ ولَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ويَسْلَمُ ولَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ ويَبْلُغُ ولَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ) .الكافي ص ٥٤٣ ج٢ ح٩

(٢) تقدم ذكر الحديث.

الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾، قَالَ: (هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام). [1].

ويناسبه الحديث (١)، و(٢)، و(٣) من الباب (٢٤) الآتية [2]، في سورة فاطر ٣٥ / الآية٣٢، رقم(٢)، و(٣) [3].

الرقم٢-يأتي في سورة الانعام ٦/ وسط الآية١٩، رقم(٣)، (...إِنَ اللهَّ خَلَقَ الْإِسْلَامَ، فَجَعَلَ لَهُ عَرْصَةً [4]، وَ جَعَلَ لَهُ نُوراً، وَ جَعَلَ لَهُ حِصْناً، وَ جَعَلَ لَهُ نَاصِراً، فَأَمَّا عَرْصَتُهُ فَالْقُرْآن...) الحديث [5]. يأتي تمامه في سورة المائدة ٥/ الآية٣ ﴿... الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾، رقم(١١).

---

(١) الكافي ج١ ص٢١٥ ك٤ ب٢٤ ح ٤.

(٢) الأحاديث هي:

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ﴾ (فاطر:٣٢)؟ قَالَ: السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ، والْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ، والظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ) . الكافي ج١ ص٢١٤ ك٤ ب٢٤ ح ١.

٢- الْحُسَيْنُ عَنْ مُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (فاطر:٣٢)؟ فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟ قُلْتُ: نَقُولُ: إِنَّهَا فِي الْفَاطِمِيِّينَ، قَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذَا مَنْ أَشَارَ بِسَيْفِهِ، ودَعَا النَّاسَ إِلَى خِلَافٍ، فَقُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ؟ قَالَ: الْجَالِسُ فِي بَيْتِهِ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ، والْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ، والسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ). الكافي ج١ ص٢١٤-٢١٥ ك٤ ب٢٤ ح٢ .

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الْآيَةَ؟ قَالَ: (فَقَالَ: وُلْدُ فَاطِمَةَ عليها السلام والسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ، والْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ، والظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَام) . الكافي ج١ ص٢١٥ ك٤ ب٢٤ ح ٤.

(٣) ينظر: الأحاديث في الصفحة السابقة .

(٤)العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.

(٥) الكافي ج٢ ص ٤٦ ح٢ ح٣ .

الرقم٣–انظر: سورة المزمل٧٣ / وسط الآية ٢٠، أرقام عدة تناسب الآية [1].

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وعِنْدَ الْأَذَانِ وعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ وعِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ لِلشَّهَادَةِ . الكافي ص ٤٧٧ج٢ ح٣.

٢ـ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْفَرَائِضَ، فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ، وشَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ والْحَجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ ولَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلًا﴾ (الأحزاب:41– 42)، فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ وآكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ ولَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ومَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الله وكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ويَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا، ومَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ، والْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، ويُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، والْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ولَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ ويَقْتُلُوكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ كَثِيراً، ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ للهِ ذِكْراً، وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَاكِراً فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ، وقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (المدّثّر: 6)، قَالَ: لَا تَسْتَكْثِرْ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ للهِ). الكافي ج٢ ص ٤٩٨ ك٦ ب ٢٢ ح ١.

٣ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ، وأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ هَوَاجِرَهُ، ولَمْ أُسْهِرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وتَعَالَى أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ: لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وارْقَهْ، قَالَ: فَيَقْرَأُ ويَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا) . الكافي ج٢ ص ٦٠١ ك٧ ح١١ .

٤ـ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ، ودِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، ودِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ ودِيوَانِ الْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، ويَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ، فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ، وهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، ويُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي، وتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ، فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي، قَالَ: فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، ويَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ الله، ثُمَّ يُقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ

لَكَ، فَاقْرَأْ واصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً). الكافي، ج٢ ص ٦٠١ك٧ ح١٢ .

٥ـ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ) . الكافي ص ٦٠٣ ج٢ ح٢ .

٦ـ وبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ، شَاحِبِ اللَّوْنِ، فَيَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ، وأَجْفَفْتُ رِيقَكَ، وأَسَلْتُ دَمْعَتَكَ، أَؤُولُ مَعَكَ حَيْثُمَا أُلْتَ، وكُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وأَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وسَيَأْتِيكَ كَرَامَةٌ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ، فَأَبْشِرْ، فَيُؤْتَى بِتَاجٍ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، ويُعْطَى الأَمَانَ بِيَمِينِهِ، والْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِهِ، ويُكْسَى حُلَّتَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وارْقَهْ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً، ويُكْسَى أَبَوَاهُ حُلَّتَيْنِ، إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا: هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ) . الكافي ص ٦٠٣ ج٢ ح٣ .

٧ـ عَطِيَّةَ، عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ، وجَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي، فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ، قَالَ: فَيَكْسُوهُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ويُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيُعْطَى الأَمْنَ بِيَمِينِهِ، والْخُلْدَ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ واصْعَدْ دَرَجَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْنَا بِهِ وأَرْضَيْنَاكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: ومَنْ قَرَأَهُ كَثِيراً، وتَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ) . الكافي ص ٦٠٣ ج٢ ح٤ .

٨ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ؛ يَرْفَعْكَ اللهُ، ولَا تَعَزَّزْ بِهِ؛ فَيُذِلَّكَ اللهُ، يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ للهِ؛ يُزَيِّنْكَ اللهُ بِهِ، ولَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ؛ فَيَشِينَكَ اللهُ بِهِ، مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ، فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، ولَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، ومَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، ولَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ، ولَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ، ولَكِنَّهُ يَعْفُو ويَصْفَحُ، ويَغْفِرُ ويَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، ومَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ وحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ) . الكافي ص ٦٠٤ ج٢ ح ٥.

٩ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ. قُلْتُ: ومَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: فَتْحُ الْقُرْآنِ وخَتْمُهُ كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ، وقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وعَظَّمَ صَغِيراً) . الكافي ص٦٠٥ ج٢ ح٧ .

١٠ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ، ولَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وإِلَّا مَا بِهِ غِنًى) . الكافي ج٢ص ٦٠٥ ح٨ .

١١ـ حَفْصٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَ تُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: ولِمَ؟ قَالَ:

لِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ: يَا حَفْصُ، مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وشِيعَتِنَا، ولَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ؛ لِيَرْفَعَ اللهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ، فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وارْقَ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْقَى، قَالَ حَفْصٌ: فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام ولَا أَرْجَى النَّاسِ مِنْهُ، وكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْناً فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً) . الكافي ص ٦٠٦ ج٢ ح١٠ .

١٢- عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، فَفَلَتَ مِنِّي، فَادْعُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ؟ قَالَ: فَكَأَنَّهُ فَزِعَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَّمَكَ اللهُ هُوَ وإِيَّانَا جَمِيعاً، قَالَ: ونَحْنُ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةٍ، ثُمَّ قَالَ: السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةُ كَذَا وكَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكْتَ بِي، وأَخَذْتَ بِي لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا، ولَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ ولَيْلِهِ ونَهَارِهِ) . الكافي ص ٦٠٧ ج٢ ح١ .

١٣- عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: (قُلْتُ: لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: إِنَّ عَلَيَّ دَيْناً كَثِيراً، وقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ الْقُرْآنُ يَتَفَلَّتُ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ والسُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تَصْعَدَ أَلْفَ دَرَجَةٍ يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ، فَتَقُولُ: لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَغْتُ بِكَ هَاهُنَا) . الكافي ص ٦٠٨ج٢ ح٣ .

١٤- عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ رَفَعَهُ، قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: نَوِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، ولَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً، كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ والنَّصَارَى، صَلَّوْا فِي الْكَنَائِسِ والْبِيَعِ، وعَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ، فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، واتَّسَعَ أَهْلُهُ، وأَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا) . الكافي ص ٦١٠ ج٢ ح١ .

١٥- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ). الكافي ص ٦١٠ ج٢ ح٢ .

١٦- عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام: الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، ويُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، ولَا يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ، وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ). الكافي ص ٦١٠ ج٢ ح٣ .

١٧- عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ، وسِوَاكِهِ يُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ مُخَمَّراً، فَيَرْقُدُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَاكُ، ويَتَوَضَّأُ، ويُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَرْقُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَاكُ، ويَتَوَضَّأُ، ويُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَرْقُدُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَامَ، فَأَوْتَرَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الاحزاب:٢١)، قُلْتُ: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَ: بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، وقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يَكُونُ قِيَامُهُ ورُكُوعُهُ وسُجُودُهُ سَوَاءً، ويَسْتَاكُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ ويَقْرَأُ الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾) .الكافي ص ٤٤٥ ج٣، ح١٣ .

انظر: سورة المزمل ٧٣/ الآية ٤، أرقام عدة تناسب الآية[1] .

الرقم٤- (...اللهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ، وحِفْظَ آيَاتِهِ، وإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ، وعَمَلًا بِمُحْكَمِهِ..) [2].

انظر: المقدمات(٢٠)، الرقم(٤) (الدعاء عند قراءة القرآن) .

الرقم٥-عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ، إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسَى القرآن: اللهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي، وارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، واشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي، وأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، واسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي، وقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ، وأَعِنِّي عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) [3].

وبطريق آخر، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام [4] .

الرقم ٦ -عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَام، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو القرآن يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ)[5].

وفي معناه الحديث(١)، و(٣) من الباب(٥)، في سورة الصافات ٣٧/ الآية ٦، الرقم(١)، و(٢)[6].

---

(١) يأتي ذكر الاحاديث في تفسير سورة المزمل الآية ٤ .

(٢) إلى أنْ قال: (... اللهم: ارزقنا حلاوة في تلاوته ونشاطاً في قيامه وحجلاً في ترتيله...) الدعاء . الكافي ج٢ ص٥٧٤ سطر ٥ ك٦ ب٥٨ ح١ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٥٧٧ ك٦ ب٥٩ ح٢.

(٤) بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ حَفْصٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام.

(٥) الكافي ج٢ ص٦١٠ ك٧ ب٥ ح٢ .

(٦) الحديثان هما:

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَوِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَ لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً، كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى، صَلَّوْا فِي الْكَنَائِسِ وَ الْبِيَعِ، وَ عَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ، فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، وَ اتَّسَعَ أَهْلُهُ وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ

الرقم٧-عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمُ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ القرآن، فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ويُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ)[١]، وفي معناه احاديث الباب ٦ في سورة المزمل ٧٣/ الآية ٢٠، من الرقم(٢١) الى الرقم (٢٥) [٢].

كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا). الكافي ج٢ ص٦١٠ ك٧ ب٥ ح١.

2- مُحَمَّدُ عَنْ أَحْمَدَ، وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ لَا يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ). الكافي ج٢ ص٦١٠ ك٧ ب٥ ح٣.

(١) الكافي ج٢ ص ٦١١ ك٧ ب ٦ ح٢ .

(٢) الأحاديث هي:

١- عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ، ومَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً، ومَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ). قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ وقَدْ سَمِعْتُهُ عَنْ مُعَاذٍ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ سِنَانٍ . الكافي ص ٦١١-٦١٢ج٢ ح١ .

٢- عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ، فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ، حَتَّى يُمْسِيَ، وكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ، وكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ؟ قَالَ: يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ، إِنَّ اللهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ) . الكافي ص ٦١١-٦١٢ج٢ ح٣.

٣- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ وخَتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ والْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا، وإِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ) . الكافي ص ٦١١-٦١٢ ح٤ .

٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، ومَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، ومَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنْ تِبْرِ الْقِنْطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ، والْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ قِيرَاطاً أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ

(قراءة القرآن في المصحف)

الرقم٨-انظر: سورة البيّنة ٩٨ / الآية ٢، من (الرقم(١) الى الرقم (٥) [(١)].

الرقم ٩-عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَةٍ، ومَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلاةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ القرآن يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ فِي يَوْمٍ ولَيْلَةٍ فِي صَلاةِ النَّهَارِ واللَّيْلِ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قِنْطَاراً مِنَ الْحَسَنَاتِ والْقِنْطَارُ أَلْفٌ ومِائَتَا أُوقِيَّةٍ والْأُوقِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ) [(٢)].

{... قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا...} (البقرة ٢: وسط ١٢٤)

وأَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) . الكافي ص ٦١١-٦١٢ ح٥ .

(١) الأحاديث هي:

١- عن يعقوب بن يزيد، رفعه إلى أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال: (من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره، وخفف عن والديه وإن كانا كافرين) .

٢- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قال: (إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ) .

٣- عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (ثَلاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ وعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ ومُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ) .

٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ ولَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ) .

٥- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرَؤُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ انظر فِي الْمُصْحَفِ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: بَلِ اقْرَأْهُ وانظر فِي الْمُصْحَفِ، فَهُوَ أَفْضَلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ) . الكافي ج٢ ص٦١٣ ك٧ ب٧ كله .

(٢) الكافي ج٢ ص٦٢٢ ك٧ ب ١٢ ح٩ .

الرقم ١ – انظر:سورة المائدة ٥ / صدرالآية ٦٧، الرقم(١) اشد مناسبة بيان لزوم الجمل [١] .

الرقم٢–عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، ودُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (الأنبياء والمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ: فَنَبِيٌّ مُنَبَّأٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُو غَيْرَهَا، ونَبِيٌّ يَرَى فِي النَّوْمِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ، ولَا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقَظَةِ، ولَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ، وعَلَيْهِ إِمَامٌ، مِثْلُ مَا كَانَ ابراهيم عَلَى لُوطٍ عليهما السلام، ونَبِيٌّ يَرَى فِي مَنَامِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ، ويُعَايِنُ الْمَلَكَ، وقَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا، كَيُونُسَ قَالَ

(١)عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: مِنْهُمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، ومُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ، وهِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، والطَّيَّارُ، وجَمَاعَةٌ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ، وهُوَ شَابٌّ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ أَ لَا تُخْبِرُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، وكَيْفَ سَأَلْتَهُ؟ فَقَالَ هِشَامٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي أُجِلُّكَ، وأَسْتَحْيِيكَ، ولَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَافْعَلُوا، قَالَ هِشَامٌ: بَلَغَنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، وجُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ودَخَلْتُ الْبَصْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَتَيْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ كَبِيرَةٍ، فِيهَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، وعَلَيْهِ شَمْلَةٌ سَوْدَاءُ مُتَّزِراً بِهَا مِنْ صُوفٍ، وشَمْلَةٌ مُرْتَدِياً بِهَا، والنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَاسْتَفْرَجْتُ النَّاسَ، فَأَفْرَجُوا لِيَ، ثُمَّ قَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْعَالِمُ،إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ، تَأْذَنُ لِي فِي مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: أَ لَكَ عَيْنٌ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ؟ وشَيْءٌ تَرَاهُ كَيْفَ تَسْأَلُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: هَكَذَا مَسْأَلَتِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ سَلْ وإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حَمْقَاءَ، قُلْتُ: أَجِبْنِي فِيهَا، قَالَ: لِي سَلْ، قُلْتُ: أَ لَكَ عَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: أَرَى بِهَا الْأَلْوَانَ، والْأَشْخَاصَ، قُلْتُ: فَلَكَ أَنْفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَشَمُّ بِهِ الرَّائِحَةَ، قُلْتُ: أَ لَكَ فَمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَذُوقُ بِهِ الطَّعْمَ، قُلْتُ: فَلَكَ أُذُنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِهَا الصَّوْتَ. قُلْتُ: أَ لَكَ قَلْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أُمَيِّزُ بِهِ كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَى هَذِهِ الْجَوَارِحِ والْحَوَاسِّ. قُلْتُ: أَ ولَيْسَ فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ غِنًى عَنِ الْقَلْبِ؟ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: وكَيْفَ ذَلِكَ وهِيَ صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَكَّتْ فِي شَيْءٍ شَمَّتْهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَى الْقَلْبِ، فَيَسْتَيْقِنُ الْيَقِينَ، ويُبْطِلُ الشَّكَّ، قَالَ هِشَامٌ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّمَا أَقَامَ اللهُ الْقَلْبَ لِشَكِّ الْجَوَارِحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: لَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ وإِلَّا لَمْ تَسْتَيْقِنِ الْجَوَارِحُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مَرْوَانَ، فَاللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يَتْرُكْ جَوَارِحَكَ حَتَّى جَعَلَ لَهَا إِمَاماً يُصَحِّحُ لَهَا الصَّحِيحَ، ويَتَيَقَّنُ بِهِ مَا شُكَّ فِيهِ، ويَتْرُكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ وشَكِّهِمْ واخْتِلَافِهِمْ لَا يُقِيمُ لَهُمْ إِمَاماً يَرُدُّونَ إِلَيْهِ شَكَّهُمْ وحَيْرَتَهُمْ؟ ويُقِيمُ لَكَ إِمَاماً لِجَوَارِحِكَ تَرُدُّ إِلَيْهِ حَيْرَتَكَ وشَكَّكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، ولَمْ يَقُلْ لِي شَيْئاً، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: لِي أَنْتَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: أَ مِنْ جُلَسَائِهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذاً هُوَ، ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وأَقْعَدَنِي فِي مَجْلِسِهِ، وزَالَ عَنْ مَجْلِسِهِ، ومَا نَطَقَ حَتَّى قُمْتُ، قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ: يَا هِشَامُ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟ قُلْتُ: شَيْءٌ أَخَذْتُهُ مِنْكَ وأَلَّفْتُهُ، فَقَالَ هَذَا واللهِ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ ومُوسَى).
الكافي ج١ ص١٦٩ – ١٧١ ك٤ ب١ ح٣ .

اللهُ لِيُونُسَ: ﴿ وأَرسَلْناهُ إلى مِائةِ أَلفٍ أَوْيَزِيدُونَ ﴾[1]، قَالَ: يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفاً، وعَلَيْهِ إِمَامٌ، والَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ويُعَايِنُ فِي الْيَقَظَةِ، وهُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أُولِي الْعَزْمِ، وقَدْ كَانَ ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام نَبِيّاً ولَيْسَ بِإِمَامٍ، حَتَّى قَالَ اللهُ: ﴿ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ ومِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ ، فَقَالَ اللهُ: ﴿ لا ينالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ مَنْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَناً لَا يَكُونُ إِمَاماً)[2].

الرقم٣-عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى اتَّخَذَ ابراهيم عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً، وإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا، وإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا، وإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَاماً، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ، قَالَ ﴿ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً ﴾ ، قَالَ: فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ ابراهيم قَالَ ﴿ ومِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ قَالَ: لَا يَكُونُ السَّفِيهُ إِمَامَ التَّقِيِّ)[3].

الرقم٤-عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ اتَّخَذَ ابراهيم عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً، واتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا، واتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا، واتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَاماً، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وقَبَضَ يَدَهُ، قَالَ لَهُ يَا ابراهيم ﴿ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً ﴾ ، فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: يَا رَبِّ ﴿ ومِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾)[4].

الرقم ٥ -عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾[5]، مَا الرَّسُولُ؟ ومَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ، ولَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ، والرَّسُولُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ، ويَرَى فِي الْمَنَامِ، ويُعَايِنُ الْمَلَكَ، قُلْتُ: الْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ؟ قَالَ: يَسْمَعُ الصَّوْتَ، ولَا يَرَى، ولَا

---

(١) سورة الصافات:١٤٧.

(٢) الكافي ج١ ص١٧٤ - ١٧٥ ك٤ ب٢ ح١.

(٣) الكافي ج١ ص١٧٥ ك٤ ب٢ ح٢.

(٤) الكافي ج١ ص١٧٥ ك٤ ب٢ ح٤.

(٥)سورة مريم: ٥٤.

يُعَايِنُ الْمَلَكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآية ﴿ وما أرسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ ﴾[١] ولَا مُحَدَّثٍ) [٢].وشبيه منه الحديث (٣)، و(٤) من الباب(٣)[٣]، فانظر: سورة الحج ٢٢/ صدر الآية ٥٢، الرقم(١)، و(٢) .

الرقم٦-عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِيُّ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام (جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ، والنَّبِيِّ، والإِمَامِ؟ قَالَ: فَكَتَبَ أَوْ قَالَ الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ، والنَّبِيِّ، والْإِمَامِ، أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ، فَيَرَاهُ ويَسْمَعُ كَلَامَهُ ويُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، ورُبَّمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام، والنَّبِيُّ رُبَّمَا سَمِعَ الْكَلَامَ ورُبَّمَا رَأَى الشَّخْصَ ولَمْ يَسْمَعْ والْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلَامَ ولَا يَرَى الشَّخْصَ) [٤].

الرقم٧-عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: (سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ للهِ عَزَّ وجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ) [٥].

---

(١) سورة الحج: ٥٢.

(٢) الكافي ج١ ص١٧٦ ك٤ ب٣ ح١ .

(٣) الحديثان هما:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّسُولِ، والنَّبِيِّ، والْمُحَدَّثِ؟ قَالَ: الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جَبْرَئِيلُ قُبُلًا فَيَرَاهُ ويُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ، وأَمَّا النَّبِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ، نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، ونَحْوَ مَا كَانَ رَأَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَسْبَابِ النُّبُوَّةِ قَبْلَ الْوَحْيِ، حَتَّى أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ عِنْدِ الله بِالرِّسَالَةِ، وكَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ، وجَاءَتْهُ الرِّسَالَةُ مِنْ عِنْدِ الله يَجِيئُهُ بِهَا جَبْرَئِيلُ، ويُكَلِّمُهُ بِهَا قُبُلًا، ومِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ، ويَرَى فِي مَنَامِهِ، ويَأْتِيهِ الرُّوحُ ويُكَلِّمُهُ ويُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ يَرَى فِي الْيَقَظَةِ، وأَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يُحَدَّثُ، فَيَسْمَعُ ولَا يُعَايِنُ، ولَا يَرَى فِي مَنَامِهِ).

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وما أرسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ ﴾ (الحج:٥٢)، ولَا مُحَدَّثٍ ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَتْ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا، فَمَا الرَّسُولُ، والنَّبِيُّ والْمُحَدَّثُ؟ قَالَ: الرَّسُولُ الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيُكَلِّمُهُ، والنَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ، ورُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النُّبُوَّةُ والرِّسَالَةُ لِوَاحِدٍ، والْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يَرَى الصُّورَةَ، قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي النَّوْمِ حَقٌّ وأَنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ؟ قَالَ: يُوَفَّقُ لِذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ وخَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ الْأَنْبِيَاءَ) . الكافي ج١ ص ١٧٦ ـ ١٧٧ .

(٤) الكافي ج١ ص١٧٦ ك٤ ب٣ ح ٢ .

(٥) الكافي ج١ ص١٧٧ ك٤ ب٤ ح٢ .

ومثله الحديث (١)، و(٣) عن الكاظم، والرضا عليهما السلام [1]، وفيها في نسخة أخرى: (حي يعرف)، والظاهر أن المراد من اقامة الحجة هو الامام الحي، ويدل عليه غيره من الاحاديث سيما ما في الباب (٩)، و(١٠) من الكتاب (٤) فلاحظ[2].

الرقم ٨ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (تَكُونُ الْأَرْضُ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: يَكُونُ إِمَامَانِ؟ قَالَ: لَا إِلَّا وأَحَدُهُمَا صَامِتٌ) [3].

وقريب من صدر الحديث(٤) من الباب(٤)، بطريق آخر، عن ابن أبي العلا، عنه عنه عَلَيْهِ السَّلَام[4].

الرقم٩ -عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وفِيهَا إِمَامٌ؛ كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ، وإِنْ نَقَصُوا شَيْئاً أَتَمَّهُ لَهُمْ) [5].

الرقم١٠ -عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: (قَالَ إِنَّ اللهَ لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ؛ ولَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ) [6].

---

(١) نص الحديثين :

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ،عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَف). الكافي ج١ ص ١٧٧ ح١ ب٤ح٣ .

٢- هو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ) . الكافي ج١ ص ١٧٧ ح١ ب٤ح٣ .

(٢) الكافي ج١، ص: ١٩٠-١٩٢.

(٣) الكافي ج١ ص ١٧٨ ك٤ ب٥ ح١.

(٤)عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ ومَعَ الْخَلْقِ وبَعْدَ الْخَلْقِ) . الكافي ج١ ص ١٧٧ ح٤ .

(٥) الكافي ج١ ص ١٧٨ ك٤ ب٥ ح٢.

(٦) الكافي ج١ ص ١٧٨ ك٤ ب٥ ح٥.

وفي معنى الرقم (٩)، و(١٠) الحديث(٣) من الباب (٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام [١].

الرقم١١ -عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ أَجَلُّ وأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ عَادِلٍ) [٢].

الرقم ١٢ -عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ: واللهِ مَا تَرَكَ اللهُ أَرْضاً مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَّا وفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللهِ، وهُوَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، ولَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّةٍ للهِ عَلَى عِبَادِهِ)[٣].

الرقم ١٣ -عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، وأَنَا واللهِ ذَلِكَ الْحُجَّةُ) [٤].

الرقم١٤ -عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَتَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ) [٥].

الرقم١٥ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قُلْتُ لَهُ: أَ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِنَّا نُرَوَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهَا لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، أَوْ عَلَى الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: لَا لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ) [٦].

---

(١)عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وللهِ فِيهَا الْحُجَّةُ، يُعَرِّفُ الْحَلَالَ والْحَرَامَ، ويَدْعُو النَّاسَ إِلَى سَبِيلِ اللهِ). الكافي ج١ ص ١٧٨ ح٣ .

(٢) الكافي ج١ ص ١٧٨ ك٤ ب٥ ح٦.

(٣) الكافي ج١ ص ١٧٨-١٧٩ ك٤ ب ٥ ح٨ .

(٤) الكافي ج١ ص ١٧٩ ك٤ ب ٥ ح٩.

(٥) الكافي ج١ ص ١٧٩ ك٤ ب ٥ ح ١٠.

(٦) الكافي ج١ ص ١٧٩ ك٤ ب ٥ ح١١.

وقريب منه الحديث(١٣) من الباب (٥)، الوشاء، عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام [١].

الرقم١٦ –عَنْ أَبِي هَرَاسَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا، كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ)[٢].

الرقم ١٧ –عَنْ كَرَّام قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ، وقَالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ؛ لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ للهِ عَلَيْهِ) [٣].

الرقم ١٨ –عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ الْإِمَامُ أَحَدَهُمَا) [٤]، وفي معناه الحديث(٢)، و(١)، و(٤) [٥].

فانظر: سورة الانعام ٦ / صدر الآية ١٤٩، الرقم(١٧) .

---

(١) الحديث هو عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: إِنَّا نُرَوَّى أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ، قَالَ: لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ). الكافي ج١ص ١٧٩ ب٥ ح١٣ .

(٢) الكافي ج١ ص ١٧٩ ك٤ ب ٥ ح١٢.

(٣) الكافي ج١ ص١٨٠ ك٤ ب٦ ح٣.

(٤) الكافي ج١ ص١٨٠ ك٤ ب٦ ح٥.

(٥) الأحاديث هي:

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّمَا يَعْبُدُ اللهَ مَنْ يَعْرِفُ اللهَ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللهَ، فَإِنَّمَا يَعْبُدُهُ هَكَذَا ضَلَالًا، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا مَعْرِفَةُ الله؟ قَالَ: تَصْدِيقُ الله عَزَّ وجَلَّ، وتَصْدِيقُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ومُوَالَاةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، والِائْتِمَامُ بِهِ، وبِأَئِمَّةِ الْهُدَى عليهم السلام، والْبَرَاءَةُ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ، هَكَذَا يُعْرَفُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ) .

٢- الْحُسَيْنُ عَنْ مُعَلًّى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتَّى يَعْرِفَ اللهَ، ورَسُولَهُ، والْأَئِمَّةَ كُلَّهُمْ، وإِمَامَ زَمَانِهِ ويَرُدَّ إِلَيْهِ، ويُسَلِّمَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخِرَ وهُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ) .

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّمَا يَعْرِفُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ويَعْبُدُهُ مَنْ عَرَفَ اللهَ وعَرَفَ إِمَامَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ومَنْ لَا يَعْرِفِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ولَا يَعْرِفِ الْإِمَامَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا يَعْرِفُ ويَعْبُدُ غَيْرَ الله هَكَذَا والله ضَلَالًا) . الكافي ج١ ص ١٨٠- ١٨١ .

الرقم١٩ -عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتَّى يَعْرِفَ اللهَ، ورَسُولَهُ، والْأَئِمَّةَ كُلَّهُمْ، وإِمَامَ زَمَانِهِ، ويَرُدَّ إِلَيْهِ، ويُسَلِّمَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخِرَ وهُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ؟) [1].

وفي معناه في بيان لزوم المعرفة، الحديث(١)، و(٤) [2].

انظر: سورة البقرة ٢ / وسط الآية ٢١، الرقم(٢)، و(٣) .

الرقم٢٠ -عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَحْنُ الَّذِينَ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَنَا، لَا يَسَعُ النَّاسَ إِلَّا مَعْرِفَتُنَا، ولَا يُعْذَرُ النَّاسُ بِجَهَالَتِنَا، مَنْ عَرَفَنَا كَانَ مُؤْمِناً، ومَنْ أَنْكَرَنَا كَانَ كَافِراً، ومَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا ولَمْ يُنْكِرْنَا كَانَ ضَالًّا، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْهُدَى، الَّذِي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَتِنَا الْوَاجِبَةِ، فَإِنْ يَمُتْ عَلَى ضَلَالَتِهِ يَفْعَلِ اللهُ بِهِ مَا يَشَاءُ) [3].

الرقم٢١-عَنْ ذَرِيحٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَاماً، ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَاماً، مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ مَعْرِفَةَ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، ومَعْرِفَةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لِي: إِنِّي إِنَّمَا حَدَّثْتُكَ لِتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِي أَرْضِهِ) [4].

الرقم ٢٢ -عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، وأَنَّ الْحَسَنَ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، وأَنَّ الْحُسَيْنَ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، وأَنَّ عَلِيَّ بْنَ

---

(١) الكافي ج١ ص١٨٠ ك٤ ب٧ ح٢.

(٢) لقد مرَّ ذكر الأحاديث في الصفحة السابقة .

(٣) الكافي ج١ ص١٨٧ ك٤ ب٨ ح١١.

(٤) الكافي ج١ ص١٨١ ك٤ ب٧ ح٥.

الْحُسَيْنِ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، وأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِمَامٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ) [١].

الرقم٢٣ -عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَعْرِضُ عَلَيْكَ دِينِيَ الَّذِي أَدِينُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: هَاتِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، والْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وأَنَّ عَلِيّاً كَانَ إِمَاماً فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ إِمَاماً فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ الْحُسَيْنُ إِمَاماً فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَاماً فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: هَذَا دِينُ اللهِ ودِينُ مَلَائِكَتِهِ) [٢].

الرقم ٢٤ – انظر: سورة الانعام ٦/ صدر الآية ١٤٩، الرقم(٨). في بيان الائمة عليهم السلام وفرض طاعتهم [٣].

---

(١) الكافي ج١ ص١٨٦ ك٤ ب٨ ح٢.

(٢) الكافي ج١ ص١٨٨ ك٤ ب٨ ح١٣.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ أَجَلُّ وأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ، بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِاللهِ، قَالَ: صَدَقْتَ. قُلْتُ: إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً فَقَدْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وسَخَطاً، وأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ رِضَاهُ وسَخَطُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ، أَوْ رَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرُّسُلَ، فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ، وأَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، فَقُلْتُ: لِلنَّاسِ أَ لَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ؟ قَالُوا: بَلَى قُلْتُ: فَحِينَ مَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ؟ قَالُوا: الْقُرْآنُ، فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ، فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِئُ، والْقَدَرِيُّ، والزِّنْدِيقُ، الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرِّجَالَ بِخُصُومَتِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقَيِّمٍ، فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقّاً، فَقُلْتُ: لَهُمْ مَنْ قَيِّمُ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: ابْنُ مَسْعُودٍ، قَدْ كَانَ يَعْلَمُ، وعُمَرُ يَعْلَمُ، وحُذَيْفَةُ يَعْلَمُ، قُلْتُ: كُلَّهُ؟ قَالُوا: لَا ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُقَالُ: إِنَّهُ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيّاً صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، وإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: هَذَا لَا أَدْرِي، وقَالَ: هَذَا لَا أَدْرِي، وقَالَ: هَذَا لَا أَدْرِي، وقَالَ: هَذَا أَنَا أَدْرِي، فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ، وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً، وكَانَ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ، كَمَا تَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ، كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ وجَدُّهُ، وأَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنُ، وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وقُلْتُ: وأَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وقُلْتُ: وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ، وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ قُلْتُ:

الرقم٢٥-عن ابي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - (... وقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي، وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، والْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي، لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وإِنِّي وإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ) الحديث [١].

الرقم٢٦ - بطرق ثلاث، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - (... وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه كَثِيراً مَا يَقُولُ: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ، وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ، ولَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ، والرُّوحُ، والرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ولَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يُدْعَى فَيُكْسَى [٢]، وأُدْعَى فَأُكْسَى ويُسْتَنْطَقُ وأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ) الحديث [٣].

الرقم٢٧-عن محمد الوليد شباب الصيرفي، عن سعيد الاعراج، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - (... وقَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ، وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ، ولَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ولَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ، وإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يُدْعَى فَيُكْسَى، وَ أُدْعَى فَأُكْسَى ويُسْتَنْطَقُ وأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ) [٤].

الرقم-٢٨[٥].

أَعْطِنِي رَأْسَكَ حَتَّى أُقَبِّلَهُ :فَضَحِكَ، قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ ، وأَشْهَدُ بِالله أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ، وأَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ، فَقَالَ: كُفَّ رَحِمَكَ اللهُ؟ قُلْتُ: أَعْطِنِي رَأْسَكَ أُقَبِّلْهُ، فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أُنْكِرُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً). الكافي ج١ ص١٨٨ - ١٨٩ ك٤ ب٨ ح١٥ .

(١) الكافي ج١ ص١٩٨ ك٤ ب١٤ ح٣.

(٢) يدعى بصيغة المجهول أي في القيامة وادعى واكسى أي مثل دعائه وكسائه ويستنطق بصيغة المجهول أي للشهادة أو للشفاعة أو للاحتجاج على الأمة أو الأعمّ والمنطق بكسر الطاء مصدر ميمى (آت).

(٣) الكافي ج١ ص١٩٦ - ١٩٧ ك٤ ب١٤ ح ١ .

(٤) الكافي ج١ ص ١٩٧ ك٣ ب١٤ ح٢ .

(٥) الاوراق التي فيها الرقم٢٨ مفقودة من المخطوط.

{ . . . لِـلـنَّـاسِ إِمَـامًـا . . . } (الـبـقـرة : وسط١٢٤)

الرقم١- الى الرقم ٦ [١].

الرقم٧-يأتي في سورة النساء ٤/ الآية ٥٩، رقم(٣٠)، فيما عن حبابة الوالبية عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... و الْإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ يُرِيدُه...) الحديث [٢].

رقم٨-يأتي في سورة القصص٢٨/ الآية٥، رقم(٣) فيما عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَر عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَإِنَّ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا، وَ حَرَّمَ حَرَاماً، وَ فَرَضَ فَرَائِضَ، وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا، وَ سَنَّ سُنَناً، وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ شُبْهَةً فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِه..) الحديث [٣].

رقم٩-تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية ٨٧، رقم(٢)، و(٣) في أحاديث (ملازمة روح القدس مع الامام من أول امامته)، وفي معناها ما تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية ٨٧، رقم(٤) ملحق رقم(٣)، ورقم(٥)، ملحق رقم(٣) [٤].

رقم ١٠ – تقدم في سورة البقرة ٢٠/ الآية ٨٧، رقم(١)، ملحق الرقم(٣) ورقم(٢)، ملحق رقم(٣) (متى يعلم أنَّه امام).

رقم١١ – تقدم في سورة البقرة ٢٠/ الآية ٨٧، رقم(٣) ملحق رقم(٣) في أحاديث عدة مفاد (اذا مضى الإمام الذي قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال العباد).

رقم١٢ – عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ: يُولَدُ مُطَهَّراً مَخْتُوناً،

---

(١) الاوراق التي فيها الرقم١ الى الرقم٦ مفقودة من المخطوط.

(٢) الكافي ج١ ص٣٤٦ س٢٠ ك٤ ب٨١ ح٣.

(٣) الكافي ج١ ص ٣٥٦ – ٣٥٧ س٧ ك٤ ب٨١ ح ١٦.

(٤) ينظر تفسير سورة البقرة الاية٨٧، والحديثان من الكافي ج١ ص ٢٧٢ ح٢ ، ح٣ .

وإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتِهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ، ولَا يُجْنِبُ، وتَنَامُ عَيْنَاهُ ولَا يَنَامُ قَلْبُهُ، ولَا يَتَثَاءَبُ ولَا يَتَمَطَّى، ويَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ، ونَجْوُهُ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ، والْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسَتْرِهِ وابْتِلَاعِهِ، وإِذَا لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَتْ عَلَيْهِ وَفْقاً، وإِذَا لَبِسَهَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلِهِمْ وقَصِيرِهِمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شِبْراً، وهُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُهُ) [(١)].

رقم١٣ – عَنْ حَنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، وحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ، وحُسْنُ الْوِلَايَةِ عَلَى مَنْ يَلِي، حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ)[(٢)]، وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى (حَتَّى يَكُونَ لِلرَّعِيَّةِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ) .

و يناسب ذيله الحديث (٥) من الباب(١٠٤) [(٣)].

رقم ١٤ –عَنْ حُمَيْدٍ، وجَابِرٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي إِمَاماً لِخَلْقِهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي، ومَطْعَمِي، ومَشْرَبِي، ومَلْبَسِي كَضُعَفَاءِ النَّاسِ، كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي، ولَا يُطْغِيَ الْغَنِيَّ غِنَاهُ) [(٤)].

وشبيه منه ذيل الحديث(٣) من الباب(١٠٦)، يأتي في سورة الرحمن ٥٥/ الآية١٠، رقم (١) [(٥)].

---

(١) الكافي ج١ ص٣٨٨ – ٣٨٩ ب٩٣ ح٨.

(٢) الكافي ج١ ص ٤٠٧ ك٤ ب ١٠٤ ح٨.

(٣) الحديث هو: عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: (جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام عَسَلٌ وتِينٌ مِنْ هَمْدَانَ، وحُلْوَانَ، فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ: أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى، فَأَمْكَنَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْقَاقِ يَلْعَقُونَهَا، وهُوَ يَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدَحاً قَدَحاً، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْيَتَامَى، وإِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَايَةِ الْآبَاءِ) . الكافي ج١ ص ٤٠٦ ح٥.

(٤) الكافي ج١ ص٤١٠ ك٤ ب ١٠٦ ح١.

(٥)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، وعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ، فِي احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلَى عَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ لَبِسَ الْعَبَاءَ، وتَرَكَ الْمُلَاءَ، وشَكَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قَدْ غَمَّ أَهْلَهُ، وأَحْزَنَ وُلْدَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (عَلَيَّ بِعَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ فَجِيءَ بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ عَبَسَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟ أَ مَا رَحِمْتَ وُلْدَكَ؟ أَ تَرَى اللهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وهُوَ يَكْرَهُ أَخْذَكَ

وفي معناهما الحديث(٤) من الباب، بل والحديث(٢) [1].

رقم ١٥ – أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: (عَطَسَ يَوْماً وأَنَا عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ) [2].

ملحق للرقم ١٥ – انظر: سورة الاحزاب ٣٣/ الآية٥٦، رقم (٧) [3].

رقم ١٦ –عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام،

مِنْهَا ؟ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ ذَلِكَ، أَ ولَيْسَ اللهُ يَقُولُ ﴿ والْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنامِ * فِيها فاكِهَةٌ والنَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ ﴾؟ أَ ولَيْسَ اللهُ يَقُولُ ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ * بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والْمَرْجانُ ﴾؟ فَبِالله لَابْتِذَالُ نِعَمِ الله بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهَا بِالْمَقَالِ، وقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الرحمن: 10– 11 و 19– 22)، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَلَى مَا اقْتَصَرْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْجُشُوبَةِ وفِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُونَةِ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ؛ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ، فَأَلْقَى عَاصِمُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبَاءَ ولَبِسَ الْمُلَاءَ) . الكافي ج١ ص ٤١٠ ح٣ .

(١) الحديثان هما:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: (حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللهُ ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، ونَرَى عَلَيْكَ اللِّبَاسَ الْجَدِيدَ؟ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، ولَوْ لَبِسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُهِرَ بِهِ، فَخَيْرُ لِبَاسِ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ، غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وسَارَ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج١ ص ٤١١ ح٤ .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَوْماً: جُعِلْتُ فِدَاكَ ذَكَرْتُ آلَ فُلَانٍ، ومَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ هَذَا إِلَيْكُمْ لَعِشْنَا مَعَكُمْ، فَقَالَ: هَيْهَاتَ يَا مُعَلَّى، أَمَا والله أَنْ لَوْ كَانَ ذَاكَ مَا كَانَ إِلَّا سِيَاسَةَ اللَّيْلِ، وسِيَاحَةَ النَّهَارِ، ولُبْسَ الْخَشِنِ، وأَكْلَ الْجَشِبِ، فَزُوِيَ ذَلِكَ عَنَّا، فَهَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَةً قَطُّ صَيَّرَهَا اللهُ تَعَالَى نِعْمَةً إِلَّا هَذِهِ؟). الكافي ج١ ص ٤١٠ ح ٢ .

(٢) الكافي ج١ ص٤١١ ك٤ ب١٠٧ ح١.

(٣) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، فَعَطَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا عَطَسَ مِثْلُكَ، نَقُولُ لَهُ: كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: يَرْحَمُكَ اللهُ، أَوْ كَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَ لَيْسَ تَقُولُ: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: ارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: بَلَى، وقَدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ورَحِمَهُ، وإِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَنَا وقُرْبَةٌ) . الكافي ج٢ ص٦٥٤ ك٨ ب١٥ ح٤.

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا أَنْ يَدْفِنُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَقِيعِ الْمُصَلَّى، وأَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامٌ حَيّاً ومَيِّتاً، وقَالَ: إِنِّي أُدْفَنُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَةً عَشَرَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ)[١].

رقم١٧-يأتي في سورة الصافات ٣٧/ الآية ١٠١، رقم (١)، فيما عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، (في حديث البشارة بمولود من فاطمة عليها السلام تقتله الامة): (... ثُمَّ هَبَطَ - جَبْرَئِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يُبَشِّرُكَ، بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ، وَ الْوَلَايَةَ، وَ الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ: قَدْ رَضِيت..) الحديث[٢].

رقم١٨-توصيف الأعداء، يأتي في سورة الإسراء١٧/ الآية٧١، رقم(١١)جملة من الكافي، الحسين بن محمد الاشعري، ومحمد بن يحيى، وغيرهما، عن احمد بن عبيد الله بن خاقان، اشد مناسبة للآية[٣].

---

(١) الكافي ج١ ص٤٥١ ك٤ ب١١١ ح٣٧.

(٢) الكافي ج١ ص٤٦٤ ك٤ ب١١٦ ح٤.

(٣) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَ غَيْرُهُمَا قَالُوا: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهَّ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَ الْخَرَاجِ بِقُمَّ، فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْماً ذِكْرُ الْعَلَوِيَّةِ وَ مَذَاهِبِهِمْ، وَ كَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ وَ لَا عَرَفْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَدْيِهِ وَ سُكُونِهِ وَ عَفَافِهِ وَ نُبْلِهِ وَ كَرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ تَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ، وَ كَذَلِكَ الْقُوَّادِ وَ الْوُزَرَاءِ وَ عَامَّةِ النَّاسِ، فَإِنِّي كُنْتُ يَوْماً قَائِماً عَلَى رَأْسِ أَبِي وَ هُوَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ حُجَّابُهُ، فَقَالُوا: أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الرِّضَا بِالْبَابِ، فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ائْذَنُوا لَهُ فَتَعَجَّبْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ، أَنَّهُمْ جَسَرُوا يُكَنُّونَ رَجُلًا عَلَى أَبِي بِحَضْرَتِهِ، وَ لَمْ يُكَنَّ عِنْدَهُ إِلَّا خَلِيفَةٌ أَوْ وَلِيُّ عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُكَنَّى، فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرُ حَسَنُ الْقَامَةِ، جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ، حَدَثُ السِّنِّ لَهُ جَلَالَةٌ وَ هَيْبَةٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ يَمْشِي إِلَيْهِ خُطًى، وَ لَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَ الْقُوَّادِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ، وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ صَدْرَهُ، وَ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَ أَجْلَسَهُ عَلَى مُصَلَّاهُ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ، وَ أَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ: الْمُوَفَّقُ، قَدْ جَاءَ وَكَانَ الْمُوَفَّقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي تَقَدَّمَ حُجَّابُهُ وَ خَاصَّةُ قُوَّادِهِ فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطَيْنِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَ يَخْرُجَ فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غِلْمَانِ الْخَاصَّةِ، فَقَالَ حِينَئِذٍ إِذَا شِئْتَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ ثُمَّ قَالَ لِحُجَّابِهِ خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطَيْنِ، حَتَّى لَا يَرَاهُ هَذَا يَعْنِي الْمُوَفَّقَ، فَقَامَ وَ قَامَ أَبِي وَ عَانَقَهُ، وَ مَضَى فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَ غِلْمَانِهِ وَيْلَكُمْ مَنْ هَذَا الَّذِي كَنَّيْتُمُوهُ عَلَى أَبِي، وَ فَعَلَ بِهِ

أَبِي هَذَا الْفِعْلَ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَلَوِيٌّ يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا، فَازْدَدْتُ تَعَجُّباً، وَ لَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلِقاً مُتَفَكِّراً فِي أَمْرِهِ، وَ أَمْرِ أَبِي وَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، وَ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ، ثُمَّ يَجْلِسَ فَيَنْظُرَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤَامَرَاتِ، وَ مَا يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَلَمَّا صَلَّى وَ جَلَسَ، جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ لَكَ حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَبَهْ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي سَأَلْتُكَ عَنْهَا، فَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ يَا بُنَيَّ، فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ، قُلْتُ: يَا أَبَهْ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُكَ بِالْغَدَاةِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْكَرَامَةِ وَ التَّبْجِيلِ وَ فَدَيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَ أَبَوَيْكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضَةِ، ذَاكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرِّضَا فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ لَوْ زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُ هَذَا، وَ إِنَّ هَذَا لَيَسْتَحِقُّهَا فِي فَضْلِهِ، وَ عَفَافِهِ، وَ هَدْيِهِ، وَ صِيَانَتِهِ، وَ زُهْدِهِ، وَ عِبَادَتِهِ، وَ جَمِيلِ أَخْلَاقِهِ، وَ صَلَاحِهِ، وَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَاهُ رَأَيْتَ رَجُلًا جَزْلًا نَبِيلًا فَاضِلًا، فَازْدَدْتُ قَلَقاً وَ تَفَكُّراً وَ غَيْظاً عَلَى أَبِي، وَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ وَ اسْتَزَدْتُهُ فِي فِعْلِهِ وَ قَوْلِهِ فِيهِ مَا قَالَ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ عَنْ خَبَرِهِ وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ، فَمَا سَأَلْتُ أَحَداً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادِ وَ الْكُتَّابِ وَ الْقُضَاةِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُ فِي غَايَةِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ التَّقْدِيمِ لَهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايِخِهِ، فَعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إِذْ لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيّاً وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا وَ هُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَمَا خَبَرُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: وَ مَنْ جَعْفَرٌ فَتَسْأَلَ عَنْ خَبَرِهِ؟ أَ وَ يُقْرَنُ بِالْحَسَنِ جَعْفَرٌ مُعْلِنُ الْفِسْقِ فَاجِرٌ مَاجِنٌ شِرِّيبٌ لِلْخُمُورِ أَقَلُّ مَنْ رَأَيْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَهْتَكُهُمْ لِنَفْسِهِ خَفِيفٌ قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ وَ لَقَدْ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ وَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَلَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي أَنَّ ابْنَ الرِّضَا قَدِ اعْتَلَّ فَرَكِبَ مِنْ سَاعَتِهِ فَبَادَرَ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَ مَعَهُ خَمْسَةٌ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ خَاصَّتِهِ فِيهِمْ نِحْرِيرٌ فَأَمَرَهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ، وَ تَعَرُّفِ خَبَرِهِ وَ حَالِهِ، وَ بَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّبِينَ، فَأَمَرَهُمْ بِالاخْتِلَافِ إِلَيْهِ، وَ تَعَاهُدِهِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ، فَأَمَرَ الْمُتَطَبِّبِينَ بِلُزُومِ دَارِهِ، وَ بَعَثَ إِلَى قَاضِي الْقُضَاةِ، فَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُ، وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشَرَةً، مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ فِي دِينِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ، فَأَحْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ الْحَسَنِ، وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلًا وَ نَهَاراً، فَلَمْ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُوُفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَصَارَتْ سُرَّ مَنْ رَأَى ضَجَّةً وَاحِدَةً، وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى دَارِهِ مَنْ فَتَّشَهَا، وَ فَتَّشَ حُجَرَهَا، وَ خَتَمَ عَلَى جَمِيعِ مَا فِيهَا وَ طَلَبُوا أَثَرَ وَلَدِهِ، وَ جَاءُوا بِنِسَاءٍ يَعْرِفْنَ الْحَمْلَ، فَدَخَلْنَ إِلَى جَوَارِيهِ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِنَّ، فَذَكَرَ بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاكَ جَارِيَةً بِهَا حَمْلٌ،فَجُعِلَتْ فِي حُجْرَةٍ، وَ وُكِّلَ بِهَا نِحْرِيرٌ الْخَادِمُ وَ أَصْحَابُهُ، وَ نِسْوَةٌ مَعَهُمْ، ثُمَّ أَخَذُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي تَهْيِئَتِهِ، وَ عُطِّلَتِ الْأَسْوَاقُ، وَ رَكِبَتْ بَنُو هَاشِمٍ، وَ الْقُوَّادُ وَ أَبِي وَ سَائِرُ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ، فَكَانَتْ سُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَئِذٍ شَبِيهاً بِالْقِيَامَةِ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ تَهْيِئَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي عِيسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، فَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ دَنَا أَبُو عِيسَى مِنْهُ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَعَرَضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعَلَوِيَّةِ، وَ الْعَبَّاسِيَّةِ، وَ الْقُوَّادِ، وَ الْكُتَّابِ، وَ الْقُضَاةِ، وَ الْمُعَدَّلِينَ، وَ قَالَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ حَضَرَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ ثِقَاتِهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، وَ مِنَ الْقُضَاةِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، وَ مِنَ الْمُتَطَبِّبِينَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ فَحُمِلَ مِنْ وَسَطِ دَارِهِ، وَ دُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ، فَلَمَّا دُفِنَ أَخَذَ السُّلْطَانُ وَ النَّاسُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ، وَ كَثُرَ التَّفْتِيشُ فِي الْمَنَازِلِ،وَ الدُّورِ وَ تَوَقَّفُوا عَنْ قِسْمَةِ مِيرَاثِهِ، وَ لَمْ يَزَلِ الَّذِينَ وُكِّلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَةِ الَّتِي تُوُهِّمَ عَلَيْهَا الْحَمْلُ لَازِمِينَ حَتَّى تَبَيَّنَ بُطْلَانُ الْحَمْلِ، فَلَمَّا بَطَلَ الْحَمْلُ عَنْهُنَّ قُسِمَ مِيرَاثُهُ بَيْنَ أُمِّهِ، وَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ، وَ ادَّعَتْ أُمُّهُ وَصِيَّتَهُ، وَ ثَبَتَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي، وَ السُّلْطَانُ عَلَى ذَلِكَ يَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِهِ، فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي، فَقَالَ: اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةَ أَخِي وَ أُوصِلَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَزَبَرَهُ أَبِي وَ أَسْمَعَهُ

الرقم١٩ – عُمَرَ بْنِ زَاهِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، ذَاكَ اسْمٌ سَمَّى اللهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ، ولَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الله، ثُمَّ قَرَأَ ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [١]) [٢].

(إنَّ الإمام لا يغسله إلا أمام من الأئمة عليهم السلام)

الرقم٢٠–الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يُحَاجُّونَّا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ قَالَ: فَقَالَ: مَا يُدْرِيهِمْ مَنْ غَسَلَهُ؟ فَمَا قُلْتَ: لَهُمْ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قُلْتُ: لَهُمْ إِنْ قَالَ: مَوْلَايَ إِنَّهُ غَسَلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقَدْ صَدَقَ، وإِنْ قَالَ غَسَلَهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ فَقَدْ صَدَقَ، قَالَ: لَا، هَكَذَا قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا أَقُولُ: لَهُمْ؟ قَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي غَسَلْتُهُ، فَقُلْتُ: أَقُولُ لَهُمْ إِنَّكَ غَسَلْتَهُ؟ فَقَالَك: نَعَمْ) [٣].

الرقم٢١–أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: (سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِمَامِ يَغْسِلُهُ الْإِمَامُ؟ قَالَ: سُنَّةُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَام) [٤].

الرقم٢٢–طَلْحَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ ؟ فَقَالَ: أما تَدْرُونَ

وَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَقُ السُّلْطَانُ جَرَّدَ سَيْفَهُ فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ أَئِمَّةٌ لِيَرُدَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ذَلِكَ، فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَةِ أَبِيكَ أَوْ أَخِيكَ إِمَاماً فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، أَنْ يُرَتِّبَكَ مَرَاتِبَهُمَا، وَ لَا غَيْرِ السُّلْطَانِ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنَلْهَا بِنَا، وَ اسْتَقَلَّهُ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ، وَ اسْتَضْعَفَهُ وَ أَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ أَبِي، وَ خَرَجْنَا وَ هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، وَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ). الكافي ج١، ص٤٠٣–٥٠٦ ك٤ ب١٢٤ ح١.

(١) سورة هود: ٨٦.

(٢) الكافي ج١ ص٤١١–٤١٢ ك٤ ب١٠٧ ح٢ .

(٣) الكافي ج١ ص٣٨٤–٣٨٥ ك٤ ب٩٢ ح١ .

(٤) الكافي ج١ ص ٣٨٥ ك٤ ب٩٢ ح٢ .

مَنْ حَضَرَ لِغُسْلِهِ قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يوسف فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وأَهْلُ بَيْتِهِ) [1].

بيان:

مقتضى الاحاديث المتقدمة، أنَّ الطريقة والسنَّة: من أنَّ الامامَ لا يُغسلهُ إلا الإمام، امر مفروغ عنه ثابتة عند السائلين، بل ظاهر الرقم (٢١) ان ذلك مقتضى الوصاية، وسنة الأنبياء عليهم السلام، وهذا هو المستفاد من تضاعيف وصايا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والائمة عليهم السلام، سيّما من الامر بالتهيئة للدفن، والامر بالتكفن، وبيان انه كفن في كذا وكذا، والامر بالدفن في كذا، والامر بترفيع القبر كذا، الى غير ذلك، فتدبر الوصايا، وهذا هو المصرح به المبين في ج١ ص٢٨٤ ك٤ ب٦٢، وهو المبين ببيان اوسع في [ما روي عن حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: مَنْ مَاتَ ولَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَقَالَ: الْحَقُّ والله، قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَاماً هَلَكَ ورَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّهُ لَمْ يَسَعْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، يَسَعُهُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ، وَقَعَتْ حُجَّةُ وَصِيِّهِ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، وحَقُّ النَّفْرِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ولِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [2] قُلْتُ: فَنَفَرَ قَوْمٌ فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَيَعْلَمَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يَقُولُ ﴿ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ [3] قُلْتُ: فَبَلَغَ الْبَلَدَ بَعْضُهُمْ، فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابُكَ، ومُرْخًى عَلَيْكَ سِتْرُكَ لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، ولَا يَكُونُ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، فَبِمَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ الله الْمُنْزَلِ، قُلْتُ: فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ كَيْفَ؟ قَالَ: أَرَاكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: فَذَكِّرْ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي حَسَنٍ وحُسَيْنٍ عليهما السلام، ومَا خَصَّ اللهُ بِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ

---

(١) الكافي ج١ ص ٣٨٥ ك٤ ب٩٢ ح٣.

(٢) سورة التوبة:١٢٢.

(٣) سورة النساء:١٠٠.

فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ، ونَصْبِهِ إِيَّاهُ ومَا يُصِيبُهُمْ، وإِقْرَارِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ بِذَلِكَ، ووَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ، وتَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ الله ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾[1]، قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ويَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ ومَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وقَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، فَقَالَ: يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ، لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ، وهُوَ وَصِيُّهُ، وعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ووَصِيَّتُهُ، وذَلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ فِيهِ، قُلْتُ:

إِنَّ ذَلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ:

لَا يَكُونَ فِي سِتْرٍ إِلَّا ولَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ، ﴿ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[2]، وأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمَعَ، وأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ، ويَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: اطْوُوهُ، ثُمَّ قَالَ:

لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا: مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وأَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصِ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ؟ قِيلَ: فُلَانٌ، قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ فِي الْوَصِيَّةِ قَالَ تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيُبَيِّنُ لَكُمْ)[3].

بل هو صريح وصيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بالتغسيل، فانظر الحديث(٧)، و(٨)[4]، وهو المصرح به

---

(١) سورة الاحزاب:٦.

(٢) سورة البقرة:١٣٢.

(٣) الكافي ج١ ص٣٧٨ ك٤ ب٨٩ ح٢ .

(٤) الحديثان هما:

١ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ؟

بتغسيله عَلَيْهِ السَّلَام اياه، فانظر الحديث(٣٥)[1] وفي معناه حديث(٣٦)، و(٣٧)، و(٣٨) [2].

وبالجملة اصل الملازمة بين تغسيل الامامِ عَلَيْهِ السَّلَام الامامَ مع الوصاية، والامامة سُنّة متبعة لا شك فيها، وانما اراد المحاجّون للشّيعة القاء الشبهة في كون الرضا عَلَيْهِ السَّلَام هو المغسل لأبيه عَلَيْهِ السَّلَام، فأجاب عَلَيْهِ السَّلَام تارة بانه عَلَيْهِ السَّلَام هو المغسل كما في الرقم(٢٠).

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ: لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ، فَغَسِّلْنِي وكَفِّنِّي، وحَنِّطْنِي، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وكَفْنِي، فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي، وأَجْلِسْنِي، ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَ الله لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ). الكافي ج١ ص٢٩٧ ك٤ ب٦٥ ح٧ .

٢ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَوْتُ، دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي، وكَفِّنِّي، ثُمَّ أَقْعِدْنِي، وسَلْنِي واكْتُبْ) . الكافي ج١ ص٢٩٧ ك٤ ب٦٥ ح٨.

(١) عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (: قُلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ: لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وكَفَّنَهُ سَجَّاهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي وَسَطِهِمْ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (الاحزاب:٥٦)، فَيَقُولُ: الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وأَهْلُ الْعَوَالِي) . الكافي ج١ ص ٤٥٠ ك٤ ب١١١ ح٣٥.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا عَلِيُّ ادْفِنِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ، وارْفَعْ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ورُشَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ). الكافي ج١ ص ٤٥٠ ك٤ ب١١١ح٣٦ .

٢ـ عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا: أَنْ يَدْفِنُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي بَقِيعِ الْمُصَلَّى، وأَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِمَامٌ حَيّاً ومَيِّتاً، وقَالَ: إِنِّي أُدْفَنُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَةً عَشَرَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ) . الكافي ج١ ص ٤٥٠ ك٤ ب١١١ح٣٧.

٣ـ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، والْمُهَاجِرُونَ، والْأَنْصَارُ فَوْجاً فَوْجاً، قَالَ: وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَقُولُ فِي صِحَّتِهِ وسَلَامَتِهِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ بَعْدَ قَبْضِ الله لِي ﴿إِنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (الاحزاب :٥٦)). الكافي ج١ ص ٤٥٠ ك٤ ب١١١ح٣٨ .

واخرى كما في الرقم(٢١)، بأنَّه سُنّة موسى عَلَيْهِ السَّلَام، فكما حضره وصيّه حضرتُ والدي عَلَيْهِ السَّلَام وثالثة كما في الرقم(٢٢) بان حضوره عَلَيْهِ السَّلَام لتغسيل ابيه عليهما السلام . مثل من حضر الجبَّ عند يوسف عَلَيْهِ السَّلَام .

أقول: ان قدرة الرضا عَلَيْهِ السَّلَام كآبائه واولاده عليهم السلام على مثل ذلك كقدرة صاحب سليمان عليهما السلام، فان منزلة الائمة عليهم السلام كمنزلة صاحب سليمان . فانظر: (في أن الأئمة بمن يشبهون ممن مضى، وكراهية القول فيهم بالنّبوة) [1].

بل منزلة الأئمة عليهم السلام افضل، واقوى من صاحب سليمان، فانَّ الذي كان عند آصف من الاسم الاعظم حرف واحد، وعندهم عليهم السلام اثنين وسبعون حرفاً، فانظر باب (ما اعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم) [2].

---

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا مَوْضِعُ الْعُلَمَاءِ؟ قَالَ: مِثْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وصَاحِبِ سُلَيْمَانَ وصَاحِبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج١ ص ٢٦٨ـ ٢٦٩ ك٤ ب٥٣ ح١ .

٢ـ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ مُحَدَّثاً، فَقُلْتُ: فَتَقُولُ نَبِيٌّ؟ قَالَ: فَحَرَّكَ بِيَدِهِ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ، أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى، أَوْ كَذِي الْقَرْنَيْنِ، أَ ومَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وفِيكُمْ مِثْلُهُ). الكافي ج١ ص ٢٦٨ـ ٢٦٩ ك٤ ب٥٣ح٤ .

٣ـ عَلَيْهِ السَّلَام نْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قُلْتُ لَهُ: مَا مَنْزِلَتُكُمْ ومَنْ تُشْبِهُونَ مِمَّنْ مَضَى؟ قَالَ: صَاحِبُ مُوسَى، وذُو الْقَرْنَيْنِ كَانَا عَالِمَيْنِ ولَمْ يَكُونَا نَبِيَّيْنِ). الكافي ج١ ص ٢٦٩ ك٤ ب٥٤ ح٥.

(٢) الاحاديث هي:

1 – مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَ غَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُرَيْسٌ الْوَابِشِيُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِينَ حَرْفاً، وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَتَكَلَّمَ بِهِ، فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بِلْقِيسَ، حَتَّى تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَ نَحْنُ عِنْدَنَا مِنَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً، وَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ). الكافي ج1 ص230ب36ح1.

2 – مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ الْقُمِّيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

والذي كان عند صاحب سليمان عَلَيْهِ السَّلَام من علم الكتاب قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر، الذي عندهم عليهم السلام علم الكتاب كله، فانظر الباب(٤٥)(نادر فيه ذكر الغيب).

فانظر: الحديث(٧)[١] بطوله[٢].

وانظر: الباب (٣٥) (أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام، وأنهم يعلمون علمه كله)

الْجَهْمِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام أُعْطِيَ حَرْفَيْنِ، كَانَ يَعْمَلُ بِهِمَا، وَ أُعْطِيَ مُوسَى أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ، وَ أُعْطِيَ إِبْرَاهِيمُ ثَمَانِيَةَ أَحْرُفٍ، وَ أُعْطِيَ نُوحٌ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفاً، وَ أُعْطِيَ آدَمُ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ حَرْفاً، وَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَ إِنَّ اسْمَ اللهَّ الْأَعْظَمَ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ حَرْفاً وَ حُجِبَ عَنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ). الكافي ج1 ص230ب36ح2.

3- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (اسْمُ اللهَّ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً، كَانَ عِنْدَ آصَفَ حَرْفٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ، فَانْخَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَبَإٍ، فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللهَّ مُسْتَأْثِرٌ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ). الكافي ج1 ص230ب36ح3.

(١) حصل اشتباه لدى المؤلف إذ المقصود الحديث 3 وليس الحديث 7 .

(٢)عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ويَحْيَى الْبَزَّازُ، ودَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وهُوَ مُغْضَبٌ، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: يَا عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ، مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فُلَانَةَ، فَهَرَبَتْ مِنِّي، فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ؟ قَالَ سَدِيرٌ: فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، وصَارَ فِي مَنْزِلِهِ، دَخَلْتُ أَنَا، وأَبُو بَصِيرٍ، ومُيَسِّرٌ، وقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ، وأَنْتَ تَقُولُ كَذَا وكَذَا فِي أَمْرِ جَارِيَتِكَ، ونَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً ولَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، أَ لَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ. قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾(النمل :٤٠)؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ، وهَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: قَدْرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، مَا أَكْثَرَ هَذَا أَنْ يَنْسِبَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ، يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ أَيْضاً ﴿ قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾(الرعد:٤٣)؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُهُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: أَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ بَعْضُهُ؟ قُلْتُ: لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ، قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، وقَالَ: عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا، عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا) . الكافي ج١ ص٢٥٧ ك٤ ب ٤٥ ح٣ .

الحديث(٥)، (٦)[1] .

وفي معناها ما في الباب(٣٣)، (أنَّ الأئمة ورثوا علم النّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وجميع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم) الحديث(٧)[2] .

فتحصل أن استبعاد حضور الرضا عَلَيْهِ السَّلَام لتغسيل والده عَلَيْهِ السَّلَام من قصور معرفة منزلة الأئمة عليهم السلام .

تتميم: يأتي في سورة النساء٤/ الآية ٦٩، الرقم(٢)، و(٣) أنَّ الأئمة، والأنبياء عليهم السلام هم

---

(١) الأحاديث المتعلقة بهذا الباب هي:

١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل:٤٠)، قَالَ: فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: وعِنْدَنَا والله عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ) . الكافي ج١ ص٢٢٨ ك٤ ب٣٥ ح٥.

٢- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (الرعد:٤٣)، قَالَ: إِيَّانَا عَنَى، وعَلِيٌّ أَوَّلُنَا، وأَفْضَلُنَا، وخَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج١ ص٢٢٨ ك٤ ب٣٥ ح٦ .

(٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَرِثَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَعْلَمُ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ الله، قَالَ: صَدَقْتَ، وسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليهما السلام كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وشَكَّ فِي أَمْرِهِ ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (النمل:٢٠) حِينَ فَقَدَهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (النمل:٢١)، وإِنَّمَا غَضِبَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ، فَهَذَا وهُوَ طَائِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ، وقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ والنَّمْلُ والْإِنْسُ والْجِنُّ والشَّيَاطِينُ والْمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ، ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ، وإِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ (الرعد:٣١)، وقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ، الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ، وتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، ونَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وإِنَّ فِي كِتَابِ الله لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ، جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (النمل:٧٥)، ثُمَّ قَالَ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (فاطر:٣٢)، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ك٤ ب٣٣ ح٧ .

الصديقون، ويأتي في الآية ﴿ ... والصديقين ... ﴾، الرقم(٢) أنَّ فاطمة عليها السلام: (صِدِّيقَةٌ وَ لَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يَغْسِلْهَا إِلَّا عِيسَى)[١].

الرقم ٢٣ – محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث -: (... اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، ورَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تَقُولُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ووَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تُسَمِّي الْأَئِمَّةَ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ، ثُمَّ تَقُولُ: افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، اللهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ، وسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اللهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ؛ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وأَهْلَهُ، وتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وأَهْلَهُ، وتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، والْقَادَةِ فِي سَبِيلِكَ، وتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ، اللهُمَّ مَا حَمَّلْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ ومَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَعَلِّمْنَاهُ) الحديث[٢].

{... قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} (البقرة: ذيل١٢٤)

---

(١) الأحاديث المتعلقة بالموضوع هي:

١ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ غَسَلَ فَاطِمَةَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وكَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: كَأَنَّكَ ضِقْتَ بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: فَقَالَ: لَا تَضِيقَنَّ؛ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ، ولَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يَغْسِلْهَا إِلَّا عِيسَى؟). الكافي ج١ ص ٤٥٩ ح٤.

٢ـ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ غَسَّلَ فَاطِمَةَ عليها السلام؟ قَالَ: ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، كَأَنَّكَ اسْتَفْظَعْتَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ؟ فَقَالَ لِي: كَأَنَّكَ ضِقْتَ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ لِي: لَا تَضِيقَنَّ؛ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ لَمْ يَكُنْ يُغَسِّلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ عليها السلام لَمْ يُغَسِّلْهَا إِلَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا تَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ فِي السَّفَرِ مَعَ الرِّجَالِ لَيْسَ لَهَا مَعَهُمْ ذُو مَحْرَمٍ، ولَا مَعَهُمُ امْرَأَةٌ فَتَمُوتُ الْمَرْأَةُ مَا يُصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: يُغْسَلُ مِنْهَا مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ التَّيَمُّمَ، ولَا تُمَسُّ ولَا يُكْشَفُ شَيْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا، الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِسَتْرِهِ، قُلْتُ: كَيْفَ يُصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: يُغْسَلُ بَطْنُ كَفَّيْهَا ووَجْهُهَا، ويُغْسَلُ ظَهْرُ كَفَّيْهَا). الكافي ج٣ ص ١٥٩ ح١٣.

(٢) الكافي ج٣ ص٤٢٣ ك١٢ ب٧٠ ح٦.

الرقم ١ - انظر: - قبل الآية في وسط الآية ١٢٤، أرقام عدة[1].

الرقم ٢-عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - (... واعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، أَنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ وأَتْبَاعَهُمْ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ الله، قَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا، فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا ﴿ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾[2])[3].

انظر: سورة ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام ١٤/ الآية ١٨، الرقم(١)[4].

وتكرر في [الجزء عينه] بعين السند[5].

{وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ...} (البقرة: صدر ١٢٥)

رقم١- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لَمَّا أَنْ وَجَّهَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ بِالْخَيْلِ

---

(١) تقدم بيانه.

(٢) سورة ابراهيم:١٨.

(٣)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (كُلُّ مَنْ دَانَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ ولَا إِمَامَ لَهُ مِنَ الله فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ، واللهُ شَانِئٌ لِأَعْمَالِهِ، ومَثَلُهُ كَمَثَلِ شَاةٍ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وقَطِيعِهَا، فَهَجَمَتْ ذَاهِبَةً وجَائِيَةً يَوْمَهَا فَلَمَّا جَنَّهَا اللَّيْلُ بَصُرَتْ بِقَطِيعِ غَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا، فَحَنَّتْ إِلَيْهَا واغْتَرَّتْ بِهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي مَرْبِضِهَا، فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِي قَطِيعَهُ أَنْكَرَتْ رَاعِيَهَا وقَطِيعَهَا، فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وقَطِيعَهَا، فَبَصُرَتْ بِغَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا، فَحَنَّتْ إِلَيْهَا، واغْتَرَّتْ بِهَا، فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي الْحَقِي بِرَاعِيكِ وقَطِيعِكِ، فَأَنْتِ تَائِهَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ عَنْ رَاعِيكِ وقَطِيعِكِ، فَهَجَمَتْ ذَعِرَةً مُتَحَيِّرَةً تَائِهَةً لَا رَاعِيَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرْعَاهَا، أَوْ يَرُدُّهَا فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنَمَ الذِّئْبُ ضَيْعَتَهَا، فَأَكَلَهَا، وكَذَلِكَ والله يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ ظَاهِرٌ عَادِلٌ أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهاً، وإِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ، مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ ونِفَاقٍ، واعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ، وأَتْبَاعَهُمْ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ الله، قَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا، فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا {كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ} (ابراهيم:١٨)) . الكافي ج١ ص ١٨٣ - ١٨٤ ك٤ ب٧ ح٨ .

(٤) يأتي ذكره في تفسير سورة ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام الآية١٨ .

(٥) الكافي ج١ ص٣٨٥ ك٤ ب٨٦ ح ٢ .

ومَعَهُمُ الْفِيلُ؛ لِيَهْدِمَ الْبَيْتَ مَرُّوا بِإِبِلٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَسَاقُوهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، فَأَتَى صَاحِبَ الْحَبَشَةِ، فَدَخَلَ الْآذِنُ، فَقَالَ: هَذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ومَا يَشَاءُ؟ قَالَ التَّرْجُمَانُ: جَاءَ فِي إِبِلٍ لَهُ سَاقُوهَا، يَسْأَلُكَ رَدَّهَا، فَقَالَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا رَئِيسُ قَوْمٍ وزَعِيمُهُمْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي يَعْبُدُهُ لِأَهْدِمَهُ، وهُوَ يَسْأَلُنِي إِطْلَاقَ إِبِلِهِ، أَمَا لَوْ سَأَلَنِيَ الْإِمْسَاكَ عَنْ هَدْمِهِ لَفَعَلْتُ، رُدُّوا عَلَيْهِ إِبِلَهُ، فَقَالَ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِتَرْجُمَانِهِ: مَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: أَنَا رَبُّ الْإِبِلِ، ولِهَذَا الْبَيْتِ رَبٌّ يَمْنَعُهُ، فَرُدَّتْ إِلَيْهِ إِبِلُهُ، وانْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَحْوَ مَنْزِلِهِ، فَمَرَّ بِالْفِيلِ فِي مُنْصَرَفِهِ، فَقَالَ لِلْفِيلِ: يَا مَحْمُودُ فَحَرَّكَ الْفِيلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَ تَدْرِي لِمَ جَاءُوا بِكَ؟ فَقَالَ الْفِيلُ بِرَأْسِهِ: لَا، فَقَالَ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ جَاءُوا بِكَ لِتَهْدِمَ بَيْتَ رَبِّكَ، أَ فَتُرَاكَ فَاعِلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: لَا، فَانْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَوْا بِهِ لِدُخُولِ الْحَرَمِ، فَأَبَى وامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِبَعْضِ مَوَالِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ: اعْلُ الْجَبَلَ، فَانظر تَرَى شَيْئاً؟ فَقَالَ: أَرَى سَوَاداً مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ: يُصِيبُهُ بَصَرُكَ أَجْمَعَ؟ فَقَالَ لَهُ: لَا، ولَأَوْشَكَ أَنْ يُصِيبَ، فَلَمَّا أَنْ قَرُبَ، قَالَ: هُوَ طَيْرٌ كَثِيرٌ، ولَا أَعْرِفُهُ، يَحْمِلُ كُلُّ طَيْرٍ فِي مِنْقَارِهِ حَصَاةً، مِثْلَ حَصَاةِ الْخَذْفِ، أَوْ دُونَ حَصَاةِ الْخَذْفِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: ورَبِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا تُرِيدُ إِلَّا الْقَوْمَ، حَتَّى لَمَّا صَارُوا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَجْمَعَ أَلْقَتِ الْحَصَاةَ، فَوَقَعَتْ كُلُّ حَصَاةٍ عَلَى هَامَةِ رَجُلٍ، فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ، فَقَتَلَتْهُ، فَمَا انْفَلَتَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، يُخْبِرُ النَّاسَ، فَلَمَّا أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَلْقَتْ عَلَيْهِ حَصَاةً فَقَتَلَتْهُ)[1].

{... الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا...} (البقرة: وسط١٢٥)

الرقم١-ابن اذينة، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في بيان معراج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والصلاة فيه - (... ثُمَّ قِيلَ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَطْبَاقُ السَّمَاءِ قَدْ خُرِقَتْ، والْحُجُبُ قَدْ رُفِعَتْ، ثُمَّ قَالَ لِي: طَأْطِئْ رَأْسَكَ انظر مَا تَرَى؟ فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي، فَنَظَرْتُ إِلَى بَيْتٍ، مِثْلِ بَيْتِكُمْ

(١) الكافي ج١ ص٤٤٧ ك٤ ب١١١ ح٢٥.

هَذَا، وحَرَمٍ مِثْلِ حَرَمِ هَذَا الْبَيْتِ لَوْ أَلْقَيْتُ شَيْئاً مِنْ يَدِي لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذَا الْحَرَمُ، وأَنْتَ الْحَرَامُ، ولِكُلِّ مِثْلٍ مِثَالٌ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ ادْنُ مِنْ صَادٍ، فَاغْسِلْ مَسَاجِدَكَ، وطَهِّرْهَا وصَلِّ لِرَبِّكَ، فَدَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ صَادٍ، وهُوَ مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ، فَتَلَقَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الْوُضُوءُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ أَنِ اغْسِلْ وَجْهَكَ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى عَظَمَتِي ثُمَّ اغْسِلْ ذِرَاعَيْكَ الْيُمْنَى والْيُسْرَى فَإِنَّكَ تَلَقَّى بِيَدِكَ كَلَامِي ثُمَّ امْسَحْ رَأْسَكَ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ فِي يَدَيْكَ مِنَ الْمَاءِ ورِجْلَيْكَ إِلَى كَعْبَيْكَ فَإِنِّي أُبَارِكُ عَلَيْكَ وأُوطِئُكَ مَوْطِئاً لَمْ يَطَأْهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ فَهَذَا عِلَّةُ الْأَذَانِ والْوُضُوءِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ اسْتَقْبِلِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وكَبِّرْنِي عَلَى عَدَدِ حُجُبِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً لِأَنَّ الْحُجُبَ سَبْعٌ فَافْتَتِحْ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحُجُبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الافْتِتَاحُ سُنَّةً والْحُجُبُ مُتَطَابِقَةٌ بَيْنَهُنَّ بِحَارُ النور وذَلِكَ النور الَّذِي أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الافْتِتَاحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِافْتِتَاحِ الْحُجُبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَصَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً والافْتِتَاحُ ثَلَاثاً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكْبِيرِ والافْتِتَاحِ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ سَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنِ احْمَدْنِي فَلَمَّا قَالَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ شُكْراً فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ قَطَعْتَ حَمْدِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ فِي الْحَمْدِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا بَلَغَ ولَا الضَّالِّينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شُكْراً فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ قَطَعْتَ ذِكْرِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ نِسْبَةَ رَبِّكَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[1]، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ، فَقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه:

الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾. ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ، فَقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: كَذَلِكَ اللهُ كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا، فَلَمَّا قَالَ: ذَلِكَ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: ارْكَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَرَكَعَ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ، وهُوَ رَاكِعٌ قُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ

(١) سورة الاخلاص:١-٤.

إِلَيْهِ: أَنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَفَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَامَ مُنْتَصِباً، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ أَنِ اسْجُدْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَخَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سَاجِداً، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ قُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: اسْتَوِ جَالِساً يَا مُحَمَّدُ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ واسْتَوَى جَالِساً نَظَرَ إِلَى عَظَمَتِهِ تَجَلَّتْ لَهُ، فَخَرَّ سَاجِداً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَا لِأَمْرٍ أُمِرَ بِهِ، فَسَبَّحَ أَيْضاً ثَلَاثاً، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ انْتَصِبْ قَائِماً فَفَعَلَ، فَلَمْ يَرَ مَا كَانَ رَأَى مِنَ الْعَظَمَةِ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَةً وسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ بِالْحَمْدِ للهَّ، فَقَرَأَهَا مِثْلَ مَا قَرَأَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾[1]؛ فَإِنَّهَا نِسْبَتُكَ، ونِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وفَعَلَ فِي الرُّكُوعِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ تَجَلَّتْ لَهُ الْعَظَمَةُ فَخَرَّ سَاجِداً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَا لِأَمْرٍ أُمِرَ بِهِ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ ثَبَّتَكَ رَبُّكَ فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَقُومَ قِيلَ يَا مُحَمَّدُ اجْلِسْ فَجَلَسَ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِذَا مَا أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَسَمِّ بِاسْمِي فَأُلْهِمَ أَنْ قَالَ: بِسْمِ الله، وبِالله، ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، والْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا للهَّ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ، صَلِّ عَلَى نَفْسِكَ، وعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، فَقَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيَّ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، وقَدْ فَعَلَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ والْمُرْسَلِينَ والنَّبِيِّينَ فَقِيلَ: يَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنَّ السَّلَامَ، والتَّحِيَّةَ، والرَّحْمَةَ، والْبَرَكَاتِ أَنْتَ وذُرِّيَّتُكَ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَلْتَفِتَ يَسَاراً وأَوَّلُ آيَةٍ سَمِعَهَا بَعْدَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ آيَةُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وأَصْحَابِ الشِّمَالِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ السَّلَامُ وَاحِدَةً تُجَاهَ الْقِبْلَةِ ومِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ التَّكْبِيرُ فِي السُّجُودِ شُكْراً وقَوْلُهُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سَمِعَ ضَجَّةَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّسْبِيحِ والتَّحْمِيدِ والتَّهْلِيلِ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ومِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتِ الرَّكْعَتَانِ الْأُولَيَانِ كُلَّمَا أَحْدَثَ فِيهِمَا حَدَثاً كَانَ عَلَى صَاحِبِهِمَا إِعَادَتُهُمَا فَهَذَا الْفَرْضُ الْأَوَّلُ فِي صَلَاةِ الزَّوَالِ يَعْنِي صَلَاةَ الظُّهْرِ)[2].

---

(١) سورة القدر:١.

(٢) الكافي ج٣ ص٤٨٢ – ٤٨٦ ك١٢ ب١٠٠ ح١ .

انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ١، الرقم(٣)[١].

{... أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ...} (البقرة: وسط١٢٥)

الرقم ١-عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ونَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾[٢]، كَيْفَ هَذَا النَّفْخُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرُّوحَ مُتَحَرِّكٌ، كَالرِّيحِ، وإِنَّمَا سُمِّيَ رُوحاً؛ لِأَنَّهُ اشْتَقَّ اسْمَهُ مِنَ الرِّيحِ، وإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَنْ لَفْظَةِ الرِّيحِ؛ لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ مُجَانِسَةٌ لِلرِّيحِ، وإِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ الْأَرْوَاحِ، كَمَا قَالَ: لِبَيْتٍ مِنَ الْبُيُوتِ بَيْتِي، ولِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ خَلِيلِي، وأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وكُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مُحْدَثٌ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرٌ)[٣].

الرقم٢ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَمَّا يَرْوُونَ: أَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ؟ فَقَالَ: هِيَ صُورَةٌ مُحْدَثَةٌ مَخْلُوقَةٌ، واصْطَفَاهَا اللهُ، واخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّوَرِ، الْمُخْتَلِفَةِ، فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ، والرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿بَيْتِيَ﴾[٤] ﴿ونَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾[٥])[٦].

{...بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ...} (البقرة: وسط١٢٥)

رقم١-عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ: (مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافاً وَاحِداً، كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ، ومَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ، ورَفَعَ اللهُ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلْتَزَمِ فَتَحَ اللهُ لَهُ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي

---

(١) يأتي ذكره في تفسير سورة الاسراء الآية١ .

(٢) سورة الحجر: ٢٩.

(٣) الكافي ج١ ص١٣٣-١٣٤ ك٣ب٢١ ح٣.

(٤) سورة البقرة: ١٢٥ .

(٥) سورة الحجر: ٢٩.

(٦) الكافي ج١ ص١٣٤ ك٣ب٢١ ح٤.

الطَّوَافِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وأُخْبِرُكَ بِأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُسْلِمِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ، وطَوَافٍ، وطَوَافٍ حَتَّى بَلَغَ عَشْراً)[1].

وقريب منه الحديث(٦) [2].

{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَب...} (البقرة:صدر١٢٦)

الرقم١-أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ: عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ) [3].

الرقم٢-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ، يَا اللهُ، يَا رَبِّ، يَا اللهُ، حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ) [4].

{... وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ ...} (البقرة:صدر١٢٧)

الرقم١-بطريقين، عن علي بن اسباط، عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - (... قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللهُ مَا السَّكِينَةُ؟ قال: رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ، ورَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وهِيَ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى ابراهيم، فَأَقْبَلَتْ تَدُورُ حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ، وهُوَ يَضَعُ الْأَسَاطِينَ، قِيلَ لَهُ: هِيَ مِنَ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ

---

(١) الكافي ج٢ ص١٩٤ ك٥ ب٨٣ ح٨ .

(٢)عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ ومَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ ورَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ قَالَ: وزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وقَضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وقَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ، وطَوَافٍ حَتَّى عَدَّ عَشْراً) . الكافي ج٢ ص ١٩٤ ح٦ .

(٣) الكافي ج٢ ص٥٢٠ ك٦ ب٤٤ ح١ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٥٢٠ ك٦ ب ٤٤ ح٣ .

﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ ﴾ [١]؟ قَالَ:

تِلْكَ السَّكِينَةُ فِي التَّابُوتِ، وكَانَتْ فِيهِ طَشْتٌ، تُغْسَلُ فِيهَا قُلُوبُ الأنبياء، وكَانَ التَّابُوتُ يَدُورُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الأنبياء، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَا تَابُوتُكُمْ؟ قُلْنَا: السِّلَاحُ، قَالَ: صَدَقْتُمْ هُوَ تَابُوتُكُمْ...) الحديث [٢].

{... إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيم } (البقرة: ذيل ١٢٧)

الرقم١ – انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٩، الرقم(١) [٣].

و سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٧٣، أرقام عدة [٤].

---

(١) انظر: صدر الحديث في هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ وسط الآية ٤١ الرقم(١).

انظر: – ذيل الحديث: في [سورة] الزخرف ٤٣/ ذيل الآية ١٣، وصدر ١٤ (الرقم ٣) من المصنف رحمه الله.

(٢) الكافي ج٣ ص٤٧١–٤٧٢ ك١٢ ب٩٣ ح٥ .

(٣) تقدم ذكر الحديث بتمامه ، الكافي ج١ ص ١٠٧ح١ .

(٤) الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع هي:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: (جِئْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُهُ عَنِ التَّوْحِيدِ؟ فَأَمْلَى عَلَيَّ الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ الْأَشْيَاءِ إِنْشَاءً وَمُبْتَدِعِهَا ابْتِدَاعاً بِقُدْرَتِهِ وحِكْمَتِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ فَيَبْطُلَ الِاخْتِرَاعُ ولَا لِعِلَّةٍ فَلَا يَصِحَّ الِابْتِدَاعُ خَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مُتَوَحِّداً بِذَلِكَ لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ وحَقِيقَةِ رُبُوبِيَّتِهِ لَا تَضْبِطُهُ الْعُقُولُ، ولَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ و﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ (الانعام:١٠٣)، ولَا يُحِيطُ بِهِ مِقْدَارٌ عَجَزَتْ دُونَهُ الْعِبَارَةُ وكَلَّتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ وضَلَّ فِيهِ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ واسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرٍ مَسْتُورٍ عُرِفَ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ ووُصِفَ بِغَيْرِ صُورَةٍ ونُعِتَ بِغَيْرِ جِسْمٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) . الكافي ج١ ص ١٠٥ ح٣.

٢ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا شَيْءَ غَيْرُهُ ولَمْ يَزَلْ عَالِماً بِمَا يَكُونُ فَعِلْمُهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ) . الكافي ج١ ص ١٠٧ ح٢ .

٣ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْكَاهِلِيِّ، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي دُعَاءٍ الْحَمْدُ للهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تَقُولَنَّ: مُنْتَهَى عِلْمِهِ؛ فَلَيْسَ لِعِلْمِهِ مُنْتَهًى، ولَكِنْ قُلْ مُنْتَهَى رِضَاهُ) . الكافي ج١ ص ١٠٧ ح٣ .

٤ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَسْأَلُهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَ كَانَ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وكَوَّنَهَا أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ حَتَّى خَلَقَهَا وأَرَادَ خَلْقَهَا وتَكْوِينَهَا فَعَلِمَ مَا خَلَقَ عِنْدَ مَا خَلَقَ ومَا كَوَّنَ عِنْدَ مَا كَوَّنَ؟ فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ:

لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ، كَعِلْمِهِ بِالْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ) . الكافي ج١ ص ١٠٧ ح٤ .

٥ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَسْأَلُهُ أَنَّ مَوَالِيَكَ اخْتَلَفُوا فِي الْعِلْمِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً قَبْلَ فِعْلِ الْأَشْيَاءِ، وقَالَ: بَعْضُهُمْ لَا نَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً؛ لِأَنَّ مَعْنَى يَعْلَمُ يَفْعَلُ، فَإِنْ أَثْبَتْنَا الْعِلْمَ فَقَدْ أَثْبَتْنَا فِي الْأَزَلِ مَعَهُ شَيْئاً، فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَقِفُ عَلَيْهِ ولَا أَجُوزُهُ ،فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَام بِخَطِّهِ: لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً تَبَارَكَ وتَعَالَى ذِكْرُهُ). الكافي ج١ ص ١٠٨ ح٥ .

٦ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِي هَلْ كَانَ اللهُ جَلَّ وَجْهُهُ يَعْلَمُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَنَّهُ وَحْدَهُ؟ فَقَدِ اخْتَلَفَ مَوَالِيكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ كَانَ يَعْلَمُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئاً مِنْ خَلْقِهِ، وقَالَ: بَعْضُهُمْ إِنَّمَا مَعْنَى يَعْلَمُ يَفْعَلُ، فَهُوَ الْيَوْمَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا غَيْرُهُ قَبْلَ فِعْلِ الْأَشْيَاءِ، فَقَالُوا: إِنْ أَثْبَتْنَا أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَالِماً بِأَنَّهُ لَا غَيْرُهُ فَقَدْ أَثْبَتْنَا مَعَهُ غَيْرَهُ فِي أَزَلِيَّتِهِ فَإِنْ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُعَلِّمَنِي مَا لَا أَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا زَالَ اللهُ عَالِماً تَبَارَكَ وتَعَالَى ذِكْرُهُ) . الكافي ج١ ص ١٠٨ ح ٦ .

٧ـ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، هَلْ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَارِفاً بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَرَاهَا ويَسْمَعُهَا؟ قَالَ: مَا كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهَا ولَا يَطْلُبُ مِنْهَا، هُوَ نَفْسُهُ ونَفْسُهُ هُوَ، قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ، ولَكِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ يَدْعُوهُ بِهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرَفْ، فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ؛ لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، فَمَعْنَاهُ اللهُ واسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ عَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ١١٣ ح٢ .

٨ـ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اسْمُ اللهِ غَيْرُهُ وكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَا خَلَا اللهَ فَأَمَّا مَا عَبَّرَتْهُ الْأَلْسُنُ أَوْ عَمِلَتِ الْأَيْدِي فَهُوَ مَخْلُوقٌ واللهُ غَايَةٌ مِنْ غَايَاتِهِ والْمُغَيَّا غَيْرُ الْغَايَةِ والْغَايَةُ مَوْصُوفَةٌ وكُلُّ مَوْصُوفٍ مَصْنُوعٌ وصَانِعُ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِحَدٍّ مُسَمًّى لَمْ يَتَكَوَّنْ فَيُعْرَفَ كَيْنُونِيَّتُهُ بِصُنْعِ غَيْرِهِ ولَمْ يَتَنَاهَ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا كَانَتْ غَيْرَهُ لَا يَزِلُّ مَنْ فَهِمَ هَذَا الْحُكْمَ أَبَداً وهُوَ التَّوْحِيدُ الْخَالِصُ فَارْعَوْهُ وصَدِّقُوهُ وتَفَهَّمُوهُ بِإِذْنِ اللهِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ لِأَنَّ حِجَابَهُ ومِثَالَهُ وصُورَتَهُ غَيْرُهُ وإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ فَكَيْفَ يُوَحِّدُهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَرَفَهُ بِغَيْرِهِ وإِنَّمَا عَرَفَ اللهَ مَنْ عَرَفَهُ بِاللهِ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ لَيْسَ بَيْنَ الْخَالِقِ والْمَخْلُوقِ شَيْءٌ واللهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ واللهُ يُسَمَّى بِأَسْمَائِهِ وهُوَ غَيْرُ أَسْمَائِهِ والْأَسْمَاءُ غَيْرُهُ). الكافي ج١ ص ١١٣ ح٤.

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي – محمد بن علي الجواد –عَلَيْهِ السَّلَام، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَهُ أَسْمَاءٌ وصِفَاتٌ فِي كِتَابِهِ؟ وأَسْمَاؤُهُ وصِفَاتُهُ هِيَ هُوَ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ لِهَذَا الْكَلَامِ وَجْهَيْنِ: إِنْ كُنْتَ تَقُولُ: هِيَ هُوَ أَيْ إِنَّهُ ذُو عَدَدٍ وكَثْرَةٍ فَتَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ، وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ هَذِهِ الصِّفَاتُ والْأَسْمَاءُ لَمْ تَزَلْ، فَإِنَّ لَمْ تَزَلْ مُحْتَمِلٌ مَعْنَيَيْنِ: فَإِنْ قُلْتَ: لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ فِي عِلْمِهِ وهُوَ مُسْتَحِقُّهَا، فَنَعَمْ، وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ: لَمْ يَزَلْ تَصْوِيرُهَا وهِجَاؤُهَا وتَقْطِيعُ حُرُوفِهَا، فَمَعَاذَ اللهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ، بَلْ كَانَ اللهُ ولَا خَلْقَ، ثُمَّ خَلَقَهَا وَسِيلَةً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ يَتَضَرَّعُونَ بِهَا إِلَيْهِ ويَعْبُدُونَهُ، وهِيَ ذِكْرُهُ، وكَانَ اللهُ ولَا ذِكْرَ والْمَذْكُورُ بِالذِّكْرِ هُوَ اللهُ الْقَدِيمُ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ، والْأَسْمَاءُ والصِّفَاتُ مَخْلُوقَاتٌ، والْمَعَانِي والْمَعْنِيُّ بِهَا هُوَ اللهُ، الَّذِي لَا يَلِيقُ بِهِ الِاخْتِلَافُ ولَا الِائْتِلَافُ، وإِنَّمَا يَخْتَلِفُ ويَأْتَلِفُ الْمُتَجَزِّئُ، فَلَا يُقَالُ: اللهُ مُؤْتَلِفٌ، ولَا اللهُ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ، ولَكِنَّهُ الْقَدِيمُ فِي ذَاتِهِ؛ لِأَنَّ مَا سِوَى الْوَاحِدِ مُتَجَزِّئٌ،

والله وَاحِدٌ لَا مُتَجَزِّئٌ، ولَا مُتَوَهَّمٌ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ، وكُلُّ مُتَجَزِّئٍ أَوْ مُتَوَهَّمٍ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، دَالٌّ عَلَى خَالِقٍ لَهُ، فَقَوْلُكَ: إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ خَبَّرْتَ أَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، فَنَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْعَجْزَ، وجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاهُ، وكَذَلِكَ قَوْلُكَ عَالِمٌ إِنَّمَا نَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْجَهْلَ، وجَعَلْتَ الْجَهْلَ سِوَاهُ، وإِذَا أَفْنَى اللهُ الْأَشْيَاءَ أَفْنَى الصُّورَةَ والْهِجَاءَ والتَّقْطِيعَ ولَا يَزَالُ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَالِماً، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَكَيْفَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا سَمِيعاً؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَسْمَاعِ، ولَمْ نَصِفْهُ بِالسَّمْعِ الْمَعْقُولِ فِي الرَّأْسِ، وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ بَصِيراً؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ لَوْنٍ، أَوْ شَخْصٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، ولَمْ نَصِفْهُ بِبَصَرِ لَحْظَةِ الْعَيْنِ، وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ لَطِيفاً؛ لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ، مِثْلِ الْبَعُوضَةِ، وأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ، ومَوْضِعِ النُّشُوءِ مِنْهَا، والْعَقْلِ والشَّهْوَةِ لِلسِّفَادِ، والْحَدَبِ عَلَى نَسْلِهَا، وإِقَامِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ونَقْلِهَا الطَّعَامَ والشَّرَابَ إِلَى أَوْلَادِهَا فِي الْجِبَالِ والْمَفَاوِزِ والْأَوْدِيَةِ والْقِفَارِ، فَعَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَهَا لَطِيفٌ بِلَا كَيْفٍ، وإِنَّمَا الْكَيْفِيَّةُ لِلْمَخْلُوقِ الْمُكَيَّفِ، وكَذَلِكَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا قَوِيّاً لَا بِقُوَّةِ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ ولَوْ كَانَتْ قُوَّتُهُ قُوَّةَ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ لَوَقَعَ التَّشْبِيهُ، ولَاحْتَمَلَ الزِّيَادَةَ ومَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ النُّقْصَانَ، ومَا كَانَ نَاقِصاً كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ، ومَا كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ كَانَ عَاجِزاً، فَرَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا شِبْهَ لَهُ، ولَا ضِدَّ ولَا نِدَّ، ولَا كَيْفَ ولَا نِهَايَةَ ولَا تَبْصَارَ بَصَرٍ ومُحَرَّمٌ عَلَى الْقُلُوبِ أَنْ تُمَثِّلَهُ وعَلَى الْأَوْهَامِ أَنْ تَحُدَّهُ وعَلَى الضَّمَائِرِ أَنْ تُكَوِّنَهُ جَلَّ وعَزَّ عَنْ أَدَاةِ خَلْقِهِ وسِمَاتِ بَرِيَّتِهِ، وتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً) . الكافي ج١ ص١١٧ ح٧ .

١٠ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿وهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الانعام:١٠٣)، ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى:١١) الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ﴿الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ٢-٤) لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْمُشَبِّهَةُ لَمْ يُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ ولَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ لَكِنَّهُ الْمُنْشِئُ فَرْقٌ بَيْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وصَوَّرَهُ وأَنْشَأَهُ إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ ولَا يُشْبِهُ هُوَ شَيْئاً قُلْتُ أَجَلْ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ لَكِنَّكَ قُلْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ وقُلْتَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ واللهُ وَاحِدٌ والْإِنْسَانُ وَاحِدٌ أَلَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ قَالَ يَا فَتْحُ أَحَلْتَ ثَبَّتَكَ اللهُ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعَانِي فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وهِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْمُسَمَّى وذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ وإِنْ قِيلَ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ يُخْبَرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ ولَيْسَ بِاثْنَيْنِ والْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وأَلْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ ومَنْ أَلْوَانُهُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ وهُوَ أَجْزَاءٌ مُجَزَّاةٌ لَيْسَتْ بِسَوَاءٍ دَمُهُ غَيْرُ لَحْمِهِ ولَحْمُهُ غَيْرُ دَمِهِ وعَصَبُهُ غَيْرُ عُرُوقِهِ وشَعْرُهُ غَيْرُ بَشَرِهِ وسَوَادُهُ غَيْرُ بَيَاضِهِ وكَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الِاسْمِ ولَا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى واللهُ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَيْرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ولَا تَفَاوُتَ ولَا زِيَادَةَ ولَا نُقْصَانَ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وجَوَاهِرَ شَتَّى غَيْرَ أَنَّهُ بِالِاجْتِمَاعِ شَيْءٌ وَاحِدٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ فَقَوْلَكَ ﴿اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ فَسِّرْهُ لِي كَمَا فَسَّرْتَ الْوَاحِدَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَهُ عَلَى خِلَافِ لُطْفِ خَلْقِهِ لِلْفَصْلِ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَشْرَحَ ذَلِكَ لِي فَقَالَ يَا فَتْحُ إِنَّمَا قُلْنَا اللَّطِيفُ لِلْخَلْقِ اللَّطِيفِ ولِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ أَولَا تَرَى وَفَّقَكَ اللهُ وثَبَّتَكَ إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي النَّبَاتِ اللَّطِيفِ وغَيْرِ اللَّطِيفِ ومِنَ الْخَلْقِ اللَّطِيفِ ومِنَ الْحَيَوَانِ الصِّغَارِ ومِنَ الْبَعُوضِ والْجِرْجِسِ ومَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا يَكَادُ تَسْتَبِينُهُ الْعُيُونُ بَلْ لَا يَكَادُ يُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى والْحَدَثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا رَأَيْنَا صِغَرَ ذَلِكَ فِي لُطْفِهِ واهْتِدَاءَهُ لِلسِّفَادِ والْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ والْجَمْعَ لِمَا يُصْلِحُهُ ومَا فِي لُجَجِ الْبِحَارِ ومَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ والْمَفَاوِزِ والْقِفَارِ وإِفْهَامَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مَنْطِقَهَا ومَا يَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا ونَقْلَهَا الْغِذَاءَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَأْلِيفَ أَلْوَانِهَا حُمْرَةٍ مَعَ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ مَعَ حُمْرَةٍ وأَنَّهُ مَا لَا تَكَادُ عُيُونُنَا تَسْتَبِينُهُ لِدَمَامَةِ خَلْقِهَا لَا تَرَاهُ عُيُونُنَا ولَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ لَطُفَ بِخَلْقِ مَا سَمَّيْنَاهُ بِلَا عِلَاجٍ ولَا أَدَاةٍ ولَا آلَةٍ وأَنَّ كُلَّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ واللهُ

الْخَالِقُ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ خَلَقَ وصَنَعَ لَا مِنْ شَيْءٍ) . الكافي ج ١ ص ١١٨ -١٢٠ ك ٣ ب ١٧ ح ١ .

١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ: (اعْلَمْ عَلَّمَكَ اللهُ الْخَيْرَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدِيمٌ والْقِدَمُ صِفَتُهُ الَّتِي دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ ولَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مُعْجِزَةُ الصِّفَةِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَ اللهِ ولَا شَيْءَ مَعَ اللهِ فِي بَقَائِهِ وبَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ وذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقاً لَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقاً لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ ولَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ كَانَ الْأَوَّلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَا هَذَا وكَانَ الْأَوَّلُ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ خَالِقاً لِلْأَوَّلِ ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِأَسْمَاءٍ دَعَا الْخَلْقَ إِذْ خَلَقَهُمْ وتَعَبَّدَهُمْ وابْتَلَاهُمْ إِلَى أَنْ يَدْعُوهُ بِهَا فَسَمَّى نَفْسَهُ سَمِيعاً بَصِيراً قَادِراً قَائِماً نَاطِقاً ظَاهِراً بَاطِناً لَطِيفاً خَبِيراً قَوِيّاً عَزِيزاً حَكِيماً عَلِيماً ومَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْقَالُونَ الْمُكَذِّبُونَ وقَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ ولَا شَيْءَ مِنَ الْخَلْقِ فِي حَالِهِ قَالُوا أَخْبِرُونَا إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَا مِثْلَ للهِ ولَا شِبْهَ لَهُ كَيْفَ شَارَكْتُمُوهُ فِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَتَسَمَّيْتُمْ بِجَمِيعِهَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ كُلِّهَا أَوْ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ إِذْ جَمَعْتُمُ الْأَسْمَاءَ الطَّيِّبَةَ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَلْزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي وذَلِكَ كَمَا يَجْمَعُ الِاسْمُ الْوَاحِدُ مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ الشَّائِعُ وهُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللهُ بِهِ الْخَلْقَ فَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً فِي تَضْيِيعِ مَا ضَيَّعُوا فَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ كَلْبٌ وحِمَارٌ وثَوْرٌ وسُكَّرَةٌ وعَلْقَمَةٌ وأَسَدٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى خِلَافِهِ وحَالَاتِهِ لَمْ تَقَعِ الْأَسَامِي عَلَى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ بُنِيَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِأَسَدٍ ولَا كَلْبٍ فَافْهَمْ ذَلِكَ رَحِمَكَ اللهُ وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ والرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ ويُفْسِدُ مَا مَضَى مِمَّا أَفْنَى مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ويَغِيبُهُ كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفاً كَمَا أَنَّا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ إِذْ كَانُوا فِيهِ جَهَلَةً ورُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ وإِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ عَالِماً لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئاً فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ والْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعَالِمِ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى عَلَى مَا رَأَيْتَ وسُمِّيَ رَبُّنَا سَمِيعاً لَا بِخَرْتٍ فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ ولَا يُبْصِرُ بِهِ كَمَا أَنَّ خَرْتَنَا الَّذِي بِهِ نَسْمَعُ لَا نَقْوَى بِهِ عَلَى الْبَصَرِ ولَكِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ لَيْسَ عَلَى حَدِّ مَا سُمِّينَا نَحْنُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ بِالسَّمْعِ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهَكَذَا الْبَصَرُ لَا بِخَرْتٍ مِنْهُ أَبْصَرَ كَمَا أَنَّا نُبْصِرُ بِخَرْتٍ مِنَّا لَا نَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ ولَكِنَّ اللهَ بَصِيرٌ لَا يَحْتَمِلُ شَخْصاً مَنْظُوراً إِلَيْهِ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى انْتِصَابٍ وقِيَامٍ عَلَى سَاقٍ فِي كَبَدٍ كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ ولَكِنْ قَائِمٌ يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ الْقَائِمُ بِأَمْرِنَا فُلَانٌ واللهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ والْقَائِمُ أَيْضاً فِي كَلَامِ النَّاسِ الْبَاقِي والْقَائِمُ أَيْضاً يُخْبِرُ عَنِ الْكِفَايَةِ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ قُمْ بِأَمْرِ بَنِي فُلَانٍ أَيِ اكْفِهِمْ والْقَائِمُ مِنَّا قَائِمٌ عَلَى سَاقٍ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ ولَمْ نَجْمَعِ الْمَعْنَى وأَمَّا اللَّطِيفُ فَلَيْسَ عَلَى قِلَّةٍ وقَضَافَةٍ وصِغَرٍ ولَكِنْ ذَلِكَ عَلَى النَّفَاذِ فِي الْأَشْيَاءِ والِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ لَطُفَ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ ولَطُفَ فُلَانٌ فِي مَذْهَبِهِ وقَوْلِهِ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فِيهِ الْعَقْلُ وفَاتَ الطَّلَبُ وعَادَ مُتَعَمِّقاً مُتَلَطِّفاً لَا يُدْرِكُهُ الْوَهْمُ فَكَذَلِكَ لَطُفَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَدٍّ أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ واللَّطَافَةُ مِنَّا الصِّغَرُ والْقِلَّةُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الْخَبِيرُ فَالَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ ولَا يَفُوتُهُ لَيْسَ لِلتَّجْرِبَةِ ولَا لِلِاعْتِبَارِ بِالْأَشْيَاءِ فَعِنْدَ التَّجْرِبَةِ والِاعْتِبَارِ عِلْمَانِ ولَوْ لَا هُمَا مَا عُلِمَ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ جَاهِلًا واللهُ لَمْ يَزَلْ خَبِيراً بِمَا يَخْلُقُ والْخَبِيرُ مِنَ النَّاسِ الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ جَهْلٍ الْمُتَعَلِّمُ فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الظَّاهِرُ فَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَا الْأَشْيَاءَ بِرُكُوبٍ فَوْقَهَا وقُعُودٍ عَلَيْهَا وتَسَنُّمٍ لِذُرَاهَا ولَكِنْ ذَلِكَ لِقَهْرِهِ ولِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءَ وقُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِ الرَّجُلِ ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي وأَظْهَرَنِي اللهُ عَلَى خَصْمِي يُخْبِرُ عَنِ الْفَلْجِ والْغَلَبَةِ فَهَكَذَا ظُهُورُ اللهِ عَلَى

الْأَشْيَاءِ ووَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ ولَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وأَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرُ وأَوْضَحُ مِنَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى لِأَنَّكَ لَا تَعْدَمُ صَنْعَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهتَ وفِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ والظَّاهِرُ مِنَّا الْبَارِزُ بِنَفْسِهِ والْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ ولَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنَى وأَمَّا الْبَاطِنُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا ولَكِنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْماً وحِفْظاً وتَدْبِيراً كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَبْطَنْتُهُ يَعْنِي خَبَّرْتُهُ وعَلِمْتُ مَكْتُومَ سِرِّهِ والْبَاطِنُ مِنَّا الْغَائِبُ فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَتِرُ وقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وأَمَّا الْقَاهِرُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى عِلَاجٍ ونَصَبٍ واحْتِيَالٍ ومُدَارَاةٍ ومَكْرٍ كَمَا يَقْهَرُ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً والْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يَعُودُ قَاهِراً والْقَاهِرُ يَعُودُ مَقْهُوراً، ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى أَنَّ جَمِيعَ مَا خَلَقَ مُلَبَّسٌ بِهِ الذُّلُّ لِفَاعِلِهِ وقِلَّةُ الِامْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ والْقَاهِرُ مِنَّا عَلَى مَا ذَكَرْتُ ووَصَفْتُ فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمَ واخْتَلَفَ الْمَعْنَى وهَكَذَا جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْتَجْمِعْهَا كُلَّهَا فَقَدْ يَكْتَفِي الِاعْتِبَارُ بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ واللهُ عَوْنُكَ وعَوْنُنَا فِي إِرْشَادِنَا وتَوْفِيقِنَا) . الكافي ج١ ص ١٢٣ح٢ .

١٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى ﴾؟ فَقَالَ: (اسْتَوَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ١٢٧ ح٦ .

١٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام سُئِلَ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى ﴾؟ فَقَالَ: (اسْتَوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ١٢٨ح٧ .

١٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله تَعَالَى ﴿ الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى ﴾؟ فَقَالَ: اسْتَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ، لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ بَعِيدٌ ولَمْ يَقْرُبْ مِنْهُ قَرِيبٌ، اسْتَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ). الكافي ج١ ص ١٢٨ ح٨ .

١٥- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ مِنْ شَيْءٍ، أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ، قُلْتُ: فَسِّرْ لِي؟ قَالَ أَعْنِي بِالْحَوَايَةِ مِنَ الشَّيْءِ لَهُ أَوْ بِإِمْسَاكٍ لَهُ أَوْ مِنْ شَيْءٍ سَبَقَهُ، وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مُحْدَثاً، ومَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مَحْصُوراً ومَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مَحْمُولًا . فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلهٌ ﴾ (الزخرف :٨٣)). الكافي ج١ ص ١٢٨ ح٩ .

١٦- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو شَاكِرٍ الدَّيَصَانِيُّ: (إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً، هِيَ قَوْلُنَا: قُلْتُ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: ﴿ وهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلهٌ ﴾ (الزخرف :٨٣)، فَلَمْ أَدْرِ بِمَا أُجِيبُهُ، فَحَجَجْتُ، فَخَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: هَذَا كَلَامُ زِنْدِيقٍ خَبِيثٍ، إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ مَا اسْمُكَ بِالْكُوفَةِ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: فُلَانٌ، فَقُلْ لَهُ: مَا اسْمُكَ بِالْبَصْرَةِ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: فُلَانٌ، فَقُلْ كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا ﴿ فِي السَّماءِ إِلهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلهٌ ﴾، وفِي الْبِحَارِ إِلَهٌ، وفِي الْقِفَارِ إِلَهٌ، وفِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَهٌ، قَالَ: فَقَدِمْتُ، فَأَتَيْتُ أَبَا شَاكِرٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هَذِهِ نُقِلَتْ مِنَ الْحِجَازِ) . الكافي ج١ ص ١٢٩ ح١٠ .

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، رَفَعَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَنْهَضَ النَّاسَ فِي حَرْبِ مُعَاوِيَةَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا حَشَدَ النَّاسُ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ الْحَمْدُ للهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ وبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ولَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وضَلَّ هُنَاكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ وحَارَ فِي مَلَكُوتِهِ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ

وانْقَطَعَ دُونَ الرُّسُوخِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ وحَالَ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكْنُونِ حُجُبٌ مِنَ الْغُيُوبِ تَاهَتْ فِي أَدْنَى أَدَانِيهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ فِي لَطِيفَاتِ الْأُمُورِ فَتَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ ولَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ مَعْدُودٌ ولَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ ولَا نَعْتٌ مَحْدُودٌ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ ولَا غَايَةٌ مُنْتَهًى ولَا آخِرٌ يَفْنَى سُبْحَانَهُ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ والْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ وحَدَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِبَانَةً لَهَا مِنْ شِبْهِهِ وإِبَانَةً لَهُ مِنْ شِبْهِهَا لَمْ يَحْلُلْ فِيهَا فَيُقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ ولَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ ولَمْ يَخْلُ مِنْهَا فَيُقَالَ لَهُ أَيْنَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ وأَتْقَنَهَا صُنْعُهُ وأَحْصَاهَا حِفْظُهُ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ خَفِيَّاتُ غُيُوبِ الْهَوَاءِ ولَا غَوَامِضُ مَكْنُونِ ظُلَمِ الدُّجَى ولَا مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرَضِينَ السُّفْلَى لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ ورَقِيبٌ وكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ مُحِيطٌ والْمُحِيطُ بِمَا أَحَاطَ مِنْهَا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ ولَا يَتَكَأَّدُهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ كُنْ فَكَانَ ابْتَدَعَ مَا خَلَقَ بِلَا مِثَالٍ سَبَقَ ولَا تَعَبٍ ولَا نَصَبٍ وكُلُّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ واللهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ وكُلُّ عَالِمٍ فَمِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ واللهُ لَمْ يَجْهَلْ ولَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْماً قَبْلَ كَوْنِهَا فَلَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهَا عِلْماً عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهَا كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ولَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ ولَا نُقْصَانٍ ولَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُنَاوٍ ولَا نِدٍّ مُكَاثِرٍ ولَا شَرِيكٍ مُكَابِرٍ لَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ وعِبَادٌ دَاخِرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَئُودُهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ ولَا تَدْبِيرُ مَا بَرَأَ ولَا مِنْ عَجْزٍ ولَا مِنْ فَتْرَةٍ بِمَا خَلَقَ اكْتَفَى عَلِمَ مَا خَلَقَ وخَلَقَ مَا عَلِمَ لَا بِالتَّفْكِيرِ فِي عِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ ولَا شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ يَخْلُقْ لَكِنْ قَضَاءٌ مُبْرَمٌ وعِلْمٌ مُحْكَمٌ وأَمْرٌ مُتْقَنٌ تَوَحَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ واسْتَخْلَصَ بِالْمَجْدِ والثَّنَاءِ وتَفَرَّدَ بِالتَّوْحِيدِ والْمَجْدِ والسَّنَاءِ وتَوَحَّدَ بِالتَّحْمِيدِ وتَمَجَّدَ بِالتَّمْجِيدِ وعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وتَطَهَّرَ وتَقَدَّسَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ وعَزَّ وجَلَّ عَنْ مُجَاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ ضِدٌّ ولَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ نِدٌّ ولَمْ يَشْرَكْهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمُبِيدُ لِلْأَبَدِ والْوَارِثُ لِلْأَمَدِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ولَا يَزَالُ وَحْدَانِيّاً أَزَلِيّاً قَبْلَ بَدْءِ الدُّهُورِ وبَعْدَ صُرُوفِ الْأُمُورِ الَّذِي لَا يَبِيدُ ولَا يَنْفَدُ بِذَلِكَ أَصِفُ رَبِّي فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَهُ ومِنْ جَلِيلٍ مَا أَجَلَّهُ ومِنْ عَزِيزٍ مَا أَعَزَّهُ وتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً). الكافي ج١ ص ١٣٧ ح١ .

١٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ذِعْلِبٌ ذُو لِسَانٍ بَلِيغٍ فِي الْخُطَبِ شُجَاعُ الْقَلْبِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ولَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدٌ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ ولَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ ولَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ ولَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ والْعَدَمَ وُجُودُهُ والِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النوربالظُّلْمَةِ والْيُبْسَ بِالْبَلَلِ والْخَشِنَ بِاللَّيِّنِ والصَّرْدَ بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ومُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا وبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ﴾ (الذاريات:٤٩)، فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ ولَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ). الكافي ج١ ص ١٣٨-١٣٩ ح٤ .

١٩ـ عَنْ فَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّوْحِيدِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ بِخَطِّهِ: (الْحَمْدُ للهِ الْمُلْهِمِ عِبَادَهُ حَمْدَهُ)، وذَكَرَ مِثْلَ مَا رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى قَوْلِهِ (وقَمَعَ وُجُودُهُ جَوَائِلَ الْأَوْهَامِ ثُمَّ زَادَ فِيهِ أَوَّلُ الدِّيَانَةِ بِهِ مَعْرِفَتُهُ، وكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ، وكَمَالُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، بِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، وشَهَادَةِ الْمَوْصُوفِ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ، وشَهَادَتِهِمَا جَمِيعاً بِالتَّثْنِيَةِ الْمُمْتَنِعِ مِنْهُ الْأَزَلُ، فَمَنْ وَصَفَ اللهَ، فَقَدْ حَدَّهُ ومَنْ حَدَّهُ، فَقَدْ عَدَّهُ، ومَنْ عَدَّهُ، فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ، ومَنْ قَالَ: كَيْفَ؟ فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ، ومَنْ قَالَ: فِيمَ؟ فَقَدْ ضَمَّنَهُ، ومَنْ قَالَ: عَلَامَ؟ فَقَدْ جَهِلَهُ، ومَنْ قَالَ: أَيْنَ؟ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ، ومَنْ قَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَدْ نَعَتَهُ، ومَنْ قَالَ: إِلَامَ؟ فَقَدْ غَايَاهُ، عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ، وخَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقَ، ورَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ، وكَذَلِكَ يُوصَفُ رَبُّنَا، وفَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ) . الكافي ج١ ص ١٤١ح٦ .

٢٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا بَدَا للهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا كَانَ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ لَهُ). الكافي ج ١ ص ١٤٨ ح٩ .

٢١ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْدُ لَهُ مِنْ جَهْلٍ) . الكافي ج١ ص ١٤٨ ح١٠ .

٢٢ـ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: هَلْ يَكُونُ الْيَوْمَ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ اللهِ بِالْأَمْسِ؟ قَالَ: لَا، مَنْ قَالَ هَذَا فَأَخْزَاهُ اللهُ، قُلْتُ: أَ رَأَيْتَ مَا كَانَ ومَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَ لَيْسَ فِي عِلْمِ اللهِ. قَالَ: بَلَى، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ) . الكافي ج١ ص ١٤٨ ح ١١ .

٢٣ ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (شَاءَ وأَرَادَ، ولَمْ يُحِبَّ، ولَمْ يَرْضَ شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ولَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ولَمْ يَرْضَ ﴿ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ (الزمر:٧)) . الكافي ج١ ص ١٥٢ ح٥ .

٢٤ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَدْ أَعْيَتْ عَلَيَّ أَنْ أَجِدَ أَحَداً يُفَسِّرُهَا وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ شَيْئاً غَيْرَ الَّذِي قَالَ الصِّنْفُ الْآخَرُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مَا ذَاكَ قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ سَأَلْتُهُ قَالَ الْقَدَرُ وقَالَ بَعْضُهُمُ الْقَلَمُ وقَالَ بَعْضُهُمُ الرُّوحُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مَا قَالُوا شَيْئاً أُخْبِرُكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى كَانَ ولَا شَيْءَ غَيْرُهُ وكَانَ عَزِيزاً ولَا أَحَدَ كَانَ قَبْلَ عِزِّهِ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الصافات:١٨٠) وكَانَ الْخَالِقُ قَبْلَ الْمَخْلُوقِ ولَوْ كَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذاً لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَداً ولَمْ يَزَلِ اللهُ إِذاً ومَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَقَدَّمُهُ ولَكِنَّهُ كَانَ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ وهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَجَعَلَ نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ ولَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَباً يُضَافُ إِلَيْهِ وخَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ سَلَّطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَتْنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ زَبَدٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الزَّبَدِ أَرْضاً بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ولَا ثَقْبٌ ولَا صُعُودٌ ولَا هُبُوطٌ ولَا شَجَرَةٌ ثُمَّ طَوَاهَا

سورة الشورى٤٢/ ذيل الآية١١، أرقام عدة، بيان صفات ذاته سبحانه وتعالى، وبيان اختلاف المعنى في اطلاق الاسماء عليه سبحانه وعلى غيره تعالى وتقدّس [1].

فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ اللهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَتْنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ولَا ثَقْبٌ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ السَّماءُ بَناها رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها وأَغْطَشَ لَيْلَها وأَخْرَجَ ضُحاها ﴾ (النازعات:٢٧-٢٩)، قَالَ ولَا شَمْسٌ ولَا قَمَرٌ ولَا نُجُومٌ ولَا سَحَابٌ ثُمَّ طَوَاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْأَرْضِ ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَتَيْنِ فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ والْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها ﴾ (النازعات:٣٠)، يَقُولُ: بَسَطَهَا فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَوْلُ الله تَعَالَى ﴿ أَ ولَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ والْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما ﴾ (الانبياء:٣٠)، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهُمَا كَانَتَا رَتْقاً مُلْتَزِقَتَيْنِ مُلْتَصِقَتَيْنِ فَفُتِقَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ فَإِنَّ قَوْلَ الله جَلَّ وعَزَّ ﴿ كانَتا رَتْقاً ﴾ يَقُولُ كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقاً لَا تُنْزِلُ الْمَطَرَ وكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقاً لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى الْخَلْقَ ﴿ وبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ﴾ (البقرة:١٦٤) فَتَقَ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ والْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبِّ فَقَالَ الشَّامِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْبِيَاءِ وأَنَّ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ) . الكافي ج٨ ص٩٤-٩٥ ك٣٥ ح ٦٧ .

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي أَتى أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا يَخْلُو قَوْلُكَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا قَدِيمَيْنِ قَوِيَّيْنِ، أَوْ يَكُونَا ضَعِيفَيْنِ، أَوْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا قَوِيّاً وَ الْآخَرُ ضَعِيفاً، فَإِنْ كَانَا قَوِيَّيْنِ، فَلِمَ لَايَدْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَ يَتَفَرَّدَ بِالتَّدْبِيرِ؟ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِيٌّ، وَ الْآخَرَ ضَعِيفٌ، ثَبَتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَقُولُ؛ لِلْعَجْزِ الظَّاهِرِ فِي الثَّانِي. فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ، لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَوْ مُفْتَرِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِماً، وَ الْفَلَكَ جَارِياً، وَ التَّدْبِيرَ وَاحِداً، وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ، دَلَّ صِحَّةُ الْأَمْرِ وَ التَّدْبِيرِ، وَ ائْتِلَافُ الْأَمْرِ عَلى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ. ثُمَّ يَلْزَمُكَ- إِنِ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ- فُرْجَةٌ مَّا بَيْنَهُمَا حَتّى يَكُونَا اثْنَيْنِ، فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ ثَالِثاً بَيْنَهُمَا، قَدِيماً مَعَهُمَا، فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ، فَإِنِ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً، لَزِمَكَ مَا قُلْتُ فِي الِاثْنَيْنِ حَتّى يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَةٌ، فَيَكُونُوا خَمْسَةً، ثُمَّ يَتَنَاهى فِي الْعَدَدِ إِلى مَا لَانِهَايَةَ لَهُ فِي الْكَثْرَةِ. قَالَ هِشَامٌ: فَكَانَ مِنْ سُؤَالِ الزِّنْدِيقِ أَنْ قَالَ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وُجُودُ الْأَفَاعِيلِ دَلَّتْ عَلى أَنَّ صَانِعاً صَنَعَهَا، أَلَا تَرى أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلى بِنَاءٍ مُشَيَّدٍ مَبْنِيٍّ، عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ بَانِياً وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ الْبَانِيَ وَ لَمْ تُشَاهِدْهُ؟ قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ؛ ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلى إِثْبَاتِ مَعْنىً، وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَاجِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ، وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَاتُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ، وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ). الكافي ج١ ص ٨٠ ح٥ .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ،عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: (هُوَ شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ، ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلى إِثْبَاتِ مَعْنىً، وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَاجِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ، وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَاتُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ،

وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ. فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَتَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ قَالَ: هُوَ سَمِيعٌ، بَصِيرٌ؛ سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، لَيْسَ قَوْلِي: إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَ بَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَ النَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ، وَ لكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي؛ إِذْ كُنْتُ مَسْؤُولاً،وَ إِفْهَاماً لَكَ؛ إِذْ كُنْتَ سَائِلاً، فَأَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّهِ، لَاأَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ، وَ لكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ، وَ التَّعْبِيرَ عَنْ نَفْسِي، وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذلِكَ إِلَّا إِلى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْعَالِمُ الْخَبِيرُ، بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ، وَ لَا اخْتِلَافِ الْمَعْنى. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الرَّبُّ، وَ هُوَ الْمَعْبُودُ، وَ هُوَ اللهُ، وَ لَيْسَ قَوْلِيَ: اللهُ إِثْبَاتَ هذِهِ الْحُرُوفِ: أَلِفٍ وَ لَامٍ وَ هاءٍ، وَ لَا راءٍ وَ لَا بَاءٍ، وَ لكِنِ ارْجِعْ إِلى مَعْنىً وَ شَيْءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَ صَانِعِهَا، وَ نَعْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَ هُوَ الْمَعْنى سُمِّيَ بِهِ اللهُ، وَ الرَّحْمنُ، وَ الرَّحِيمُ وَ الْعَزِيزُ، وَ أَشْبَاهُ ذلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَ هُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وَ عَزَّ. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَإِنَّا لَمْ نَجِدْ مَوْهُوماً إِلَّا مَخْلُوقاً. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ كَانَ ذلِكَ كَمَا تَقُولُ، لَكَانَ التَّوْحِيدُ عَنَّا مُرْتَفِعاً؛ لِأَنَّا لَمْ نُكَلَّفْ غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَ لكِنَّا نَقُولُ: كُلُّ مَوْهُومٍ بِالْحَوَاسِّ مُدْرَكٍ بِهِ تَحُدُّهُ الْحَوَاسُّ وَ تُمَثِّلُهُ؛ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ لَابُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ صَانِعِ الْأَشْيَاءِ خَارِجاً مِنَ الْجِهَتَيْنِ الْمَذْمُومَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: النَّفْيُ؛ إِذْ كَانَ النَّفْيُ هُوَ الْإِبْطَالَ وَ الْعَدَمَ، وَ الْجِهَةُ الثَّانِيَةُ: التَّشْبِيهُ؛ إِذْ كَانَ التَّشْبِيهُ هُوَ صِفَةَ الْمَخْلُوقِ الظَّاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ، فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِثْبَاتِ الصَّانِعِ؛ لِوُجُودِ الْمَصْنُوعِينَ وَ الِاضْطِرَارِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مَصْنُوعُونَ، وَ أَنَ صَانِعَهُمْ غَيْرُهُمْ، وَ لَيْسَ مِثْلَهُمْ؛ إِذْ كَانَ مِثْلُهُمْ شَبِيهاً بِهِمْ فِي ظَاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ، وَ فِيمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ حُدُوثِهِمْ بَعْدَ إِذْ لَمْ يَكُونُوا، وَ تَنَقُّلِهِمْ مِنْ صِغَرٍ إِلى كِبَرٍ، وَ سَوَادٍ إِلى بَيَاضٍ، وَ قُوَّةٍ إِلى ضَعْفٍ، وَ أَحْوَالٍ مَوْجُودَةٍ لَاحَاجَةَ بِنَا إِلى تَفْسِيرِهَا؛ لِبَيَانِهَا وَ وُجُودِهَا. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَقَدْ حَدَدْتَهُ إِذْ أَثْبَتَّ وُجُودَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمْ أَحُدَّهُ، وَ لكِنِّي أَثْبَتُّهُ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّفْيِ وَ الْإِثْبَاتِ مَنْزِلَةٌ. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَلَهُ إِنِّيَّةٌ وَ مَائِيَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَا يُثْبَتُ الشَّيْءُ إِلَّا بِإِنِّيَّةٍ وَ مَائِيَّةٍ. قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَلَهُ كَيْفِيَّةٌ؟ قَالَ: لَا؛ لِأَنَّ الْكَيْفِيَّةَ جِهَةُ الصِّفَةِ وَ الْإِحَاطَةِ، وَ لكِنْ لَابُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ جِهَةِ التَّعْطِيلِ وَ التَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّ مَنْ نَفَاهُ، فَقَدْ أَنْكَرَهُ وَ دَفَعَ رُبُوبِيَّتَهُ وَ أَبْطَلَهُ، وَ مَنْ شَبَّهَهُ بِغَيْرِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ الْمَصْنُوعِينَ الَّذِينَ لَايَسْتَحِقُّونَ الرُّبُوبِيَّةَ، وَ لكِنْ لَابُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ أَنَّ لَهُ كَيْفِيَّةً لَايَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ، وَ لَا يُشَارَكُ فِيهَا، وَ لَا يُحَاطُ بِهَا، وَ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ. قَالَ السَّائِلُ: فَيُعَانِي الْأَشْيَاءَ بِنَفْسِهِ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُعَانِيَ الْأَشْيَاءَ بِمُبَاشَرَةٍ وَ مُعَالَجَةٍ؛ لِأَنَّ ذلِكَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَاتَجِيءُ الْأَشْيَاءُ لَهُ إِلَّا بِالْمُبَاشَرَةِ وَ الْمُعَالَجَةِ وَ هُوَ مُتَعَالٍ، نَافِذُ الْإِرَادَةِ وَ الْمَشِيئَةِ، فَعَّالٌ لِمَا يَشَاء). الكافي ج١ ص ٨٣ ح٦ .

٣ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَبَّنَا والعِلْمُ ذَاتُهُ ولَا مَعْلُومَ والسَّمْعُ ذَاتُهُ ولَا مَسْمُوعَ والْبَصَرُ ذَاتُهُ ولَا مُبْصَرَ والْقُدْرَةُ ذَاتُهُ ولَا مَقْدُورَ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُوم والسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوع والْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ والْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ قَالَ قُلْتُ فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً؟ قَالَ: فَقَالَ: تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ قَالَ قُلْتُ فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً قَالَ فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا مُتَكَلِّم) . الكافي ج١ ص ١٠٧ ح١ .

٤ـ عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قَالَ فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ: (إِنَّهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى لَيْسَ بِمَعَانِي كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَزْعُمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ الَّذِي يُبْصِرُ ويُبْصِرُ بِغَيْرِ الَّذِي يَسْمَعُ قَالَ فَقَالَ كَذَبُوا وأَلْحَدُوا وشَبَّهُوا تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَسْمَعُ بِمَا يُبْصِرُ ويُبْصِرُ بِمَا يَسْمَعُ قَالَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَصِيرٌ عَلَى مَا يَعْقِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللهُ إِنَّمَا يَعْقِلُ مَا كَانَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ ولَيْسَ اللهُ كَذَلِكَ). الكافي ج١

ص ١٠٨ ح١ .

٥- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ: الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: (أَ تَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام: هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، وَ لَيْسَ قَوْلِي: إِنَّهُ سَمِيعٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ وَ النَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ، وَ لكِنِّي أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي؛ إِذْ كُنْتُ مَسْؤُولًا، وَ إِفْهَاماً لَكَ؛ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا، فَأَقُولُ: يَسْمَعُ بِكُلِّهِ لَاأَنَ كُلَّهُ لَهُ بَعْضٌ؛ لِأَنَ الْكُلَّ لَنَا لَهُ بَعْضٌ، و لكِنْ أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ، وَ التَّعْبِيرَ عَنْ نَفْسِي، وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَّا إِلى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْعَالِمُ الْخَبِيرُ، بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ، وَ لَا اخْتِلَافِ مَعْنى) . الكافي ج١ ص ١٠٨ ح٢ .

٦- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (...فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَتَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ قَالَ: «هُوَ سَمِيعٌ، بَصِيرٌ؛ سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، لَيْسَ قَوْلِي: إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَ بَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَ النَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ، وَ لكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي؛ إِذْ كُنْتُ مَسْؤُولًا، وَ إِفْهَاماً لَكَ؛ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا، فَأَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّهِ، لَاأَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ، وَ لكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ، وَ التَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي، وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذلِكَ إِلَّا إِلى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْعَالِمُ الْخَبِيرُ، بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ، وَ لَا اخْتِلَافِ الْمَعْنى..). الكافي ج١ ص ١٠٩ ح٢ .

٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي - محمد بن علي الجواد -عَلَيْهِ السَّلَام، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَهُ أَسْمَاءٌ وصِفَاتٌ فِي كِتَابِهِ؟ وأَسْمَاؤُهُ وصِفَاتُهُ هِيَ هُوَ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ لِهَذَا الْكَلَامِ وَجْهَيْنِ: إِنْ كُنْتَ تَقُولُ: هِيَ هُوَ أَيْ إِنَّهُ ذُو عَدَدٍ وكَثْرَةٍ فَتَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ، وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ هَذِهِ الصِّفَاتُ والْأَسْمَاءُ لَمْ تَزَلْ، فَإِنَّ لَمْ تَزَلْ مُحْتَمِلٌ مَعْنَيَيْنِ: فَإِنْ قُلْتَ: لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ فِي عِلْمِهِ وهُوَ مُسْتَحِقُّهَا، فَنَعَمْ، وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ: لَمْ يَزَلْ تَصْوِيرُهَا وهِجَاؤُهَا وتَقْطِيعُ حُرُوفِهَا، فَمَعَاذَ الله أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ، بَلْ كَانَ اللهُ ولَا خَلْقَ، ثُمَّ خَلَقَهَا وَسِيلَةً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ يَتَضَرَّعُونَ بِهَا إِلَيْهِ ويَعْبُدُونَهُ، وهِيَ ذِكْرُهُ، وكَانَ اللهُ ولَا ذِكْرَ والْمَذْكُورُ بِالذِّكْرِ هُوَ اللهُ الْقَدِيمُ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ، والْأَسْمَاءُ والصِّفَاتُ مَخْلُوقَاتٌ، والْمَعَانِي والْمَعْنِيُّ بِهَا هُوَ اللهُ، الَّذِي لَا يَلِيقُ بِهِ الِاخْتِلَافُ ولَا الِائْتِلَافُ، وإِنَّمَا يَخْتَلِفُ ويَأْتَلِفُ الْمُتَجَزِّئُ، فَلَا يُقَالُ: اللهُ مُؤْتَلِفٌ، ولَا اللهُ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ، ولَكِنَّهُ الْقَدِيمُ فِي ذَاتِهِ؛ لِأَنَّ مَا سِوَى الْوَاحِدِ مُتَجَزِّئٌ، واللهُ وَاحِدٌ لَا مُتَجَزِّئٌ، ولَا مُتَوَهَّمٌ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ، وكُلُّ مُتَجَزِّئٍ أَوْ مُتَوَهَّمٍ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، دَالٌّ عَلَى خَالِقٍ لَهُ، فَقَوْلُكَ: إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ خَبَّرْتَ أَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، فَنَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْعَجْزَ، وجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاهُ، وكَذَلِكَ قَوْلُكَ عَالِمٌ إِنَّمَا نَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْجَهْلَ، وجَعَلْتَ الْجَهْلَ سِوَاهُ، وإِذَا أَفْنَى اللهُ الْأَشْيَاءَ أَفْنَى الصُّورَةَ والْهِجَاءَ والتَّقْطِيعَ ولَا يَزَالُ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَالِماً، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَكَيْفَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا سَمِيعاً؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَسْمَاعِ، ولَمْ نَصِفْهُ بِالسَّمْعِ الْمَعْقُولِ فِي الرَّأْسِ، وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ بَصِيراً؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ لَوْنٍ، أَوْ شَخْصٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، ولَمْ نَصِفْهُ بِبَصَرِ لَحْظَةِ الْعَيْنِ، وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ لَطِيفاً؛ لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ، مِثْلِ الْبَعُوضَةِ، وأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ، ومَوْضِعِ النُّشُوءِ مِنْهَا، والْعَقْلِ والشَّهْوَةِ لِلسَّفَادِ، والْحَدَبِ عَلَى نَسْلِهَا، وإِقَامِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ونَقْلِهَا الطَّعَامَ والشَّرَابَ إِلَى أَوْلَادِهَا فِي الْجِبَالِ والْمَفَاوِزِ والْأَوْدِيَةِ والْقِفَارِ، فَعَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَهَا لَطِيفٌ بِلَا كَيْفٍ، وإِنَّمَا الْكَيْفِيَّةُ لِلْمَخْلُوقِ الْمُكَيَّفِ، وكَذَلِكَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا قَوِيّاً لَا بِقُوَّةِ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ ولَوْ كَانَتْ قُوَّتُهُ قُوَّةَ الْبَطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ لَوَقَعَ التَّشْبِيهُ، ولَاحْتَمَلَ الزِّيَادَةَ ومَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ النُّقْصَانَ، ومَا كَانَ نَاقِصاً كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ، ومَا كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ كَانَ عَاجِزاً، فَرَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا

شِبْهَ لَهُ، ولَا ضِدَّ ولَا نِدَّ، ولَا كَيْفَ ولَا نِهَايَةَ ولَا تَبْصَارَ بَصَرٍ ومُحَرَّمٌ عَلَى الْقُلُوبِ أَنْ تُمَثِّلَهُ وعَلَى الْأَوْهَامِ أَنْ تَحُدَّهُ وعَلَى الضَّمَائِرِ أَنْ تُكَوِّنَهُ جَلَّ وعَزَّ عَنْ أَدَاةِ خَلْقِهِ وسِمَاتِ بَرِيَّتِهِ، وتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً) . الكافي ج١ ص١١٧ح٧ .

٨ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ: (اعْلَمْ- عَلَّمَكَ اللهُ الْخَيْرَ- أَنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- قَدِيمٌ، وَ الْقِدَمُ صِفَتُهُ الَّتِي دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلى أَنَّهُ لَاشَيْءَ قَبْلَهُ، وَ لَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ، فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مُعْجِزَةَ الصِّفَةِ أَنَّهُ لَاشَيْءَ قَبْلَ اللهِ، وَ لَا شَيْءَ مَعَ اللهِ فِي بَقَائِهِ، بَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ؛ وَ ذلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقاً لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقاً لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ؟! وَ لَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، كَانَ الْأَوَّلَ ذلِكَ الشَّيْءُ، لَاهذَا، وَ كَانَ الْأَوَّلُ أَوْلى بِأَنْ يَكُونَ خَالِقاً لِلثَّانِي. ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- بِأَسْمَاءٍ دَعَا الْخَلْقَ- إِذْ خَلَقَهُمْ وَ تَعَبَّدَهُمْ وَ ابْتَلَاهُمْ- إِلى أَنْ يَدْعُوهُ بِهَا، فَسَمّى نَفْسَهُ سَمِيعاً، بَصِيراً، قَادِراً، قَائِماً، نَاطِقاً، ظَاهِراً، بَاطِناً، لَطِيفاً، خَبِيراً، قَوِيّاً، عَزِيزاً، حَكِيماً، عَلِيماً، وَ مَا أَشْبَهَ هذِهِ الْأَسْمَاءَ. فَلَمَّا رَأى ذلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْغَالُونَ الْمُكَذِّبُونَ- وَ قَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ، وَ لَا شَيْءَ مِنَ الْخَلْقِ فِي حَالِهِ- قَالُوا: أَخْبِرُونَا- إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَامِثْلَ للهِ وَ لَا شِبْهَ لَهُ- كَيْفَ شَارَكْتُمُوهُ فِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنى، فَتَسَمَّيْتُمْ بِجَمِيعِهَا؟! فَإِنَّ فِي ذلِكَ دَلِيلًا عَلى أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ كُلِّهَا، أَوْ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ؛ إِذْ جَمَعْتُمُ الْأَسْمَاءَ الطَّيِّبَةَ. قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- أَلْزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي؛ وَ ذلِكَ كَمَا يَجْمَعُ الِاسْمُ الْوَاحِدُ مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَ الدَّلِيلُ عَلى ذلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ الشَّائِعُ، وَ هُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللهُ بِهِ الْخَلْقَ، فَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً فِي تَضْيِيعِ مَا ضَيَّعُوا؛ فَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: كَلْبٌ، وَ حِمَارٌ، وَ ثَوْرٌ، وَ سُكَّرَةٌ، وَ عَلْقَمَةٌ، وَ أَسَدٌ، كُلُّ ذلِكَ عَلى خِلَافِهِ وَ حَالَاتِهِ، لَمْ تَقَعِ الْأَسَامِي عَلى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ بُنِيَتْ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِأَسَدٍ وَ لَا كَلْبٍ، فَافْهَمْ ذلِكَ رَحِمَكَ اللهُ. وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ، اسْتَعَانَ بِهِ عَلى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ، وَ الرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ، وَ يُفْسِدُ مَا مَضى مِمَّا أَفْنى مِنْ خَلْقِهِ، مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذلِكَ الْعِلْمُ وَ يَغِيبُهُ كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفاً، كَمَا أَنَّا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ؛ إِذْ كَانُوا فِيهِ جَهَلَةً، وَ رُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ، فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ. وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ عَالِماً؛ لِأَنَّهُ لَايَجْهَلُ شَيْئاً، فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ وَ الْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعَالِمِ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى عَلى مَا رَأَيْتَ. وَ سُمِّيَ رَبُّنَا سَمِيعاً لَابِخَرْتٍ فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ وَ لَا يُبْصِرُ بِهِ، كَمَا أَنَّ خَرْتَنَا- الَّذِي بِهِ نَسْمَعُ- لَانَقْوى بِهِ عَلَى الْبَصَرِ، وَ لكِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَايَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ، لَيْسَ عَلى حَدِّ مَا سُمِّينَا نَحْنُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ بِالسَّمْعِ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ هكَذَا الْبَصَرُ لَابِخَرْتٍ مِنْهُ أَبْصَرَ، كَمَا أَنَّا نُبْصِرُ بِخَرْتٍ مِنَّا لَانَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ، وَ لكِنَّ اللهَ بَصِيرٌ لَايَحْتَمِلُ شَخْصاً مَنْظُوراً إِلَيْهِ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ هُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلى مَعْنَى انْتِصَابٍ وَ قِيَامٍ عَلى سَاقٍ فِي كَبَدٍ كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ، وَ لكِنْ «قَائِمٌ» يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: الْقَائِمُ بِأَمْرِنَا فُلَانٌ، وَ اللهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَ الْقَائِمُ أَيْضاً فِي كَلَامِ النَّاسِ: الْبَاقِي؛ وَ الْقَائِمُ أَيْضاً يُخْبِرُ عَنِ الْكِفَايَةِ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: قُمْ بِأَمْرِ بَنِي فُلَانٍ، أَيِ اكْفِهِمْ، وَ الْقَائِمُ مِنَّا قَائِمٌ عَلى سَاقٍ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ وَ لَمْ نَجْمَعِ الْمَعْنى. وَ أَمَّا اللَّطِيفُ، فَلَيْسَ عَلى قِلَّةٍ وَ قَضَافَةٍ وَ صِغَرٍ، وَ لكِنْ ذلِكَ عَلَى النَّفَاذِ فِي الْأَشْيَاءِ وَ الِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: لَطُفَ عَنِّي هذَا الْأَمْرُ، وَ لَطُفَ فُلَانٌ فِي مَذْهَبِهِ وَ قَوْلِهِ، يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فِيهِ الْعَقْلُ وَ فَاتَ الطَّلَبُ، وَ عَادَ مُتَعَمِّقاً مُتَلَطِّفاً لَايُدْرِكُهُ الْوَهْمُ، فَكَذلِكَ لَطُفَ اللهُ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَدٍّ، أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ؛ وَ اللَّطَافَةُ مِنَّا: الصِّغَرُ وَ الْقِلَّةُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ أَمَّا الْخَبِيرُ، فَالَّذِي لَايَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَ لَا يَفُوتُهُ، لَيْسَ لِلتَّجْرِبَةِ وَ لَا لِلِاعْتِبَارِ بِالْأَشْيَاءِ، فَعِنْدَ التَّجْرِبَةِ وَ الِاعْتِبَارِ عِلْمَانِ وَ لَوْ لَاهُمَا مَا عُلِمَ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذلِكَ، كَانَ جَاهِلًا وَ اللهُ لَمْ يَزَلْ خَبِيراً بِمَا يَخْلُقُ، وَ الْخَبِيرُ مِنَ

النَّاسِ: الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ جَهْلٍ، الْمُتَعَلِّمُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ أَمَّا الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَا الْأَشْيَاءَ بِرُكُوبٍ فَوْقَهَا، وَ قُعُودٍ عَلَيْهَا، وَ تَسَنُّمٍ لِذُرَاهَا، وَ لكِنْ ذلِكَ لِقَهْرِهِ وَ لِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءَ وَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: ظَهَرْتُ عَلى أَعْدَائِي، وَ أَظْهَرَنِي اللهُ عَلى خَصْمِي، يُخْبِرُ عَنِ الْفَلْجِ وَ الْغَلَبَةِ، فَهكَذَا ظُهُورُ اللهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ. وَ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ أَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ، فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرُ وَ أَوْضَحُ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالى؟ لِأَنَّكَ لَا تَعْدَمُ صَنْعَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَ فِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ، وَ الظَّاهِرُ مِنَّا: الْبَارِزُ بِنَفْسِهِ، وَ الْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ لَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنى. وَ أَمَّا الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ عَلى مَعْنَى الِاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا، وَ لكِنْ ذلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْماً وَ حِفْظاً وَ تَدْبِيراً، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: أَبْطَنْتُهُ: يَعْنِي خَبَرْتُهُ وَ عَلِمْتُ مَكْتُومَ سِرِّهِ، وَ الْبَاطِنُ مِنَّا: الْغَائِبُ فِي الشَّيْءِ، الْمُسْتَتِرُ، وَ قَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ أَمَّا الْقَاهِرُ، فَلَيْسَ عَلى مَعْنى عِلَاجٍ وَ نَصَبٍ وَ احْتِيَالٍ وَ مُدَارَاةٍ وَ مَكْرٍ، كَمَا يَقْهَرُ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَ الْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يَعُودُ قَاهِراً، وَ الْقَاهِرُ يَعُودُ مَقْهُوراً، وَ لكِنْ ذلِكَ مِنَ اللهِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- عَلى أَنَّ جَمِيعَ مَا خَلَقَ مُلَبَّسٌ بِهِ الذُّلُّ لِفَاعِلِهِ، وَ قِلَّةُ الِامْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ: «كُنْ» فَيَكُونُ، وَ الْقَاهِرُ مِنَّا عَلى مَا ذَكَرْتُ وَ وَصَفْتُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ هكَذَا جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وَ إِنْ كُنَّا لَمْ نَسْتَجْمِعْهَا كُلَّهَا، فَقَدْ يَكْتَفِي الِاعْتِبَارُ بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ، وَ اللهُ عَوْنُكَ وَ عَوْنُنَا فِي إِرْشَادِنَا وَ تَوْفِيقِنَا) . الكافي ج١ ص ١٢١ سطر ١٧ ك ٣ ب ١٧ ح٢

٩- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ذِعْلِبٌ ذُو لِسَانٍ بَلِيغٍ فِي الْخُطَبِ شُجَاعُ الْقَلْبِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ولَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدٌ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ ولَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ ولَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ ولَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ والْعَدَمَ وُجُودُهُ والِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النوربالظُّلْمَةِ والْيُبْسَ بِالْبَلَلِ والْخَشِنَ بِاللَّيِّنِ والصَّرْدَ بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ومُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا وبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الذاريات:٤٩)، فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ ولَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ). الكافي ج١ ص ١٣٨-١٣٩ ح٤ .

١٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وعِيسَى شَلَقَانُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ: (عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَدَّعُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَطُّ، خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الْمُلْهِمِ عِبَادَهُ حَمْدَهُ، وفَاطِرِهِمْ عَلَى مَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِهِ، الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ،

{ ... أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } (البقرة : ١٢٧)

رقم ١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (...، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ ،...و سُمِّيَ رَبُّنَا سَمِيعاً ...) (١).

رقم٢-يأتي في سورة الأنعام ٦ / الآية ٧٣، من خطبة الامير عَلَيْهِ السَّلَام (جملة وافية ...) (٢).

وبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزَلِهِ، وبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شِبْهَ لَهُ، الْمُسْتَشْهِدِ بِآيَاتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ، الْمُمْتَنِعَةِ مِنَ الصِّفَاتِ ذَاتُهُ، ومِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتُهُ، ومِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحَاطَةُ بِهِ، لَا أَمَدَ لِكَوْنِهِ، ولَا غَايَةَ لِبَقَائِهِ، لَا تَشْمُلُهُ الْمَشَاعِرُ، ولَا تَحْجُبُهُ الْحُجُبُ، والْحِجَابُ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ خَلْقُهُ إِيَّاهُمْ؛ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّا يُمْكِنُ فِي ذَوَاتِهِمْ، ولِإِمْكَانٍ مِمَّا يَمْتَنِعُ مِنْهُ، ولِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ مِنَ الْمَصْنُوعِ، والْحَادِّ مِنَ الْمَحْدُودِ، والرَّبِّ مِنَ الْمَرْبُوبِ، الْوَاحِدُ بِلَا تَأْوِيلِ عَدَدٍ، والْخَالِقُ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ، والْبَصِيرُ لَا بِأَدَاةٍ، والسَّمِيعُ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ، والشَّاهِدُ لَا بِمُمَاسَّةٍ، والْبَاطِنُ لَا بِاجْتِنَانٍ، والظَّاهِرُ الْبَائِنُ لَا بِتَرَاخِي مَسَافَةٍ، أَزَلُهُ نُهْيَةٌ لِمَجَاوِلِ الْأَفْكَارِ، ودَوَامُهُ رَدْعٌ لِطَامِحَاتِ الْعُقُولِ، قَدْ حَسَرَ كُنْهُهُ نَوَافِذَ الْأَبْصَارِ، وقَمَعَ وُجُودُهُ جَوَائِلَ الْأَوْهَامِ، فَمَنْ وَصَفَ اللهَ، فَقَدْ حَدَّهُ، ومَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، ومَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ، ومَنْ قَالَ: أَيْنَ؟ فَقَدْ غَيَّاهُ، ومَنْ قَالَ: عَلَامَ؟ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ، ومَنْ قَالَ: فِيمَ؟ فَقَدْ ضَمَّنَهُ) . الكافي ج١ ص ١٤٠ ح٥.

١١- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ أَثْبَتَّ الْأَنْبِيَاءَ والرُّسُلَ؟ قَالَ: (إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً صَانِعاً مُتَعَالِياً عَنَّا وعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، وكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعُ حَكِيماً مُتَعَالِياً، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ، ولَا يُلَامِسُوهُ، فَيُبَاشِرَهُمْ ويُبَاشِرُوهُ، ويُحَاجَّهُمْ ويُحَاجُّوهُ، ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سُفَرَاءَ فِي خَلْقِهِ؛ يُعَبِّرُونَ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وعِبَادِهِ، ويَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ ومَنَافِعِهِمْ ومَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ، وفِي تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ، فَثَبَتَ الْآمِرُونَ والنَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ، والْمُعَبِّرُونَ عَنْهُ جَلَّ وعَزَّ وهُمُ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام، وصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ حُكَمَاءَ مُؤَدَّبِينَ بِالْحِكْمَةِ مَبْعُوثِينَ بِهَا غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ والتَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ، ثُمَّ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وزَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ والْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ والْبَرَاهِينِ لِكَيْلَا تَخْلُوَ أَرْضُ اللهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وجَوَازِ عَدَالَتِهِ) . الكافي ج١ ص ١٦٨ ح١.

(١) تقدم ذكر الحديث بتمامه في تفسير الآية السابقة. الكافي ج١ ص ١٢١ سطر ١٧ ك ٣ ب ١٧ ح ٢.

(٢)مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، رَفَعَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَنْهَضَ النَّاسَ فِي حَرْبِ مُعَاوِيَةَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا حَشَدَ النَّاسُ قَامَ خَطِيباً، فَقَالَ: (الْحَمْدُ للهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ وبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ولَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وضَلَّ هُنَاكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ وحَارَ فِي مَلَكُوتِهِ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ وانْقَطَعَ دُونَ الرُّسُوخِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ وحَالَ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكْنُونِ حُجُبٌ مِنَ الْغُيُوبِ تَاهَتْ فِي أَدْنَى أَدَانِيهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ فِي لَطِيفَاتِ الْأُمُورِ فَتَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ ولَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ

مَعْدُودٌ ولَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ ولَا نَعْتٌ مَحْدُودٌ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ ولَا غَايَةٌ مُنْتَهًى ولَا آخِرٌ يَفْنَى سُبْحَانَهُ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ والْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ وحَدَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِبَانَةً لَهَا مِنْ شِبْهِهِ وإِبَانَةً لَهُ مِنْ شِبْهِهَا لَمْ يَحْلُلْ فِيهَا فَيُقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ ولَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ ولَمْ يَخْلُ مِنْهَا فَيُقَالَ لَهُ أَيْنَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ وأَتْقَنَهَا صُنْعُهُ وأَحْصَاهَا حِفْظُهُ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ خَفِيَّاتُ غُيُوبِ الْهَوَاءِ ولَا غَوَامِضُ مَكْنُونِ ظُلَمِ الدُّجَى ولَا مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرَضِينَ السُّفْلَى لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ ورَقِيبٌ وكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ مُحِيطٌ والْمُحِيطُ بِمَا أَحَاطَ مِنْهَا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ ولَا يَتَكَأَّدُهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ كُنْ فَكَانَ ابْتَدَعَ مَا خَلَقَ بِلَا مِثَالٍ سَبَقَ ولَا تَعَبٍ ولَا نَصَبٍ وكُلُّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ واللهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ وكُلُّ عَالِمٍ فَمِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ واللهُ لَمْ يَجْهَلْ ولَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْماً قَبْلَ كَوْنِهَا فَلَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهَا عِلْماً عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهَا كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ولَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ ولَا نُقْصَانٍ ولَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُنَاوٍ ولَا نِدٍّ مُكَاثِرٍ ولَا شَرِيكٍ مُكَابِرٍ لَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ وعِبَادٌ دَاخِرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَئُودُهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ ولَا تَدْبِيرُ مَا بَرَأَ ولَا مِنْ عَجْزٍ ولَا مِنْ فَتْرَةٍ بِمَا خَلَقَ اكْتَفَى عَلِمَ مَا خَلَقَ وخَلَقَ مَا عَلِمَ لَا بِالتَّفْكِيرِ فِي عِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ ولَا شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ يَخْلُقْ لَكِنْ قَضَاءٌ مُبْرَمٌ وعِلْمٌ مُحْكَمٌ وأَمْرٌ مُتْقَنٌ تَوَحَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ واسْتَخْلَصَ بِالْمَجْدِ والثَّنَاءِ وتَفَرَّدَ بِالتَّوْحِيدِ والْمَجْدِ والسَّنَاءِ وتَوَحَّدَ بِالتَّحْمِيدِ وتَمَجَّدَ بِالتَّمْجِيدِ وعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وتَطَهَّرَ وتَقَدَّسَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ وعَزَّ وجَلَّ عَنْ مُجَاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ ضِدٌّ ولَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ نِدٌّ ولَمْ يَشْرَكْهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمُبِيدُ لِلْأَبَدِ والْوَارِثُ لِلْأَمَدِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ولَا يَزَالُ وَحْدَانِيّاً أَزَلِيّاً قَبْلَ بَدْءِ الدُّهُورِ وبَعْدَ صُرُوفِ الْأُمُورِ الَّذِي لَا يَبِيدُ ولَا يَنْفَدُ بِذَلِكَ أَصِفُ رَبِّي فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَهُ ومِنْ جَلِيلٍ مَا أَجَلَّهُ ومِنْ عَزِيزٍ مَا أَعَزَّهُ وتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً).

وَ هَذِهِ الْخُطْبَةُ مِنْ مَشْهُورَاتِ خُطَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى لَقَدِ ابْتَذَلَهَا الْعَامَّةُ وهِيَ كَافِيَةٌ لِمَنْ طَلَبَ عِلْمَ التَّوْحِيدِ إِذَا تَدَبَّرَهَا وفَهِمَ مَا فِيهَا فَلَوِ اجْتَمَعَ أَلْسِنَةُ الْجِنِّ والْإِنْسِ لَيْسَ فِيهَا لِسَانُ نَبِيٍّ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوا التَّوْحِيدَ بِمِثْلِ مَا أَتَى بِهِ بِأَبِي وأُمِّي مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ ولَوْ لَا إِبَانَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَام مَا عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ التَّوْحِيدِ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ فَنَفَى بِقَوْلِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ مَعْنَى الْحُدُوثِ وكَيْفَ أَوْقَعَ عَلَى مَا أَحْدَثَهُ صِفَةَ الْخَلْقِ والِاخْتِرَاعِ بِلَا أَصْلٍ ولَا مِثَالٍ نَفْياً لِقَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا مُحْدَثَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وإِبْطَالًا لِقَوْلِ الثَّنَوِيَّةِ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا يُحْدِثُ شَيْئاً إِلَّا مِنْ أَصْلٍ ولَا يُدَبِّرُ إِلَّا بِاحْتِذَاءِ مِثَالٍ فَدَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَام بِقَوْلِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ جَمِيعَ حُجَجِ الثَّنَوِيَّةِ وشُبَهِهِمْ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَعْتَمِدُ الثَّنَوِيَّةُ فِي حُدُوثِ الْعَالَمِ أَنْ يَقُولُوا لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الْخَالِقُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ مِنْ لَا شَيْءٍ فَقَوْلُهُمْ مِنْ شَيْءٍ خَطَأٌ وقَوْلُهُمْ مِنْ لَا شَيْءٍ مُنَاقَضَةٌ وإِحَالَةٌ لِأَنَّ مِنْ تُوجِبُ شَيْئاً ولَا شَيْءٍ تَنْفِيهِ فَأَخْرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى أَبْلَغِ الْأَلْفَاظِ وأَصَحِّهَا فَقَالَ لَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ فَنَفَى مِنْ إِذْ كَانَتْ تُوجِبُ شَيْئاً ونَفَى الشَّيْءَ إِذْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقاً مُحْدَثاً لَا مِنْ أَصْلٍ أَحْدَثَهُ الْخَالِقُ كَمَا قَالَتِ الثَّنَوِيَّةُ إِنَّهُ خَلَقَ مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ فَلَا يَكُونُ تَدْبِيرٌ إِلَّا بِاحْتِذَاءِ مِثَالٍ ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ولَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ فَنَفَى عَلَيْهِ السَّلَام أَقَاوِيلَ الْمُشَبِّهَةِ حِينَ شَبَّهُوهُ بِالسَّبِيكَةِ والْبِلَّوْرَةِ وغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ مِنَ الطُّولِ والِاسْتِوَاءِ وقَوْلَهُمْ مَتَى مَا لَمْ تَعْقِدِ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ ولَمْ تَرْجِعْ إِلَى إِثْبَاتِ هَيْئَةٍ لَمْ تَعْقِلْ شَيْئاً فَلَمْ تُثْبِتْ صَانِعاً فَفَسَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ

{ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ... }
(البقرة : صدر ١٣٠)

الرقم١ – عَبْدِ الله بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ أَمِينَ الله فِي خَلْقِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ الله فِي أَرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا، والْمَنَايَا، وأَنْسَابُ الْعَرَبِ، ومَوْلِدُ الْإِسْلَامِ، وإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وحَقِيقَةِ النِّفَاقِ، وإِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ [١] أَخَذَ اللهُ عَلَيْنَا وعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا، ويَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وغَيْرُهُمْ، نَحْنُ النُّجَبَاءُ النُّجَاةُ، ونَحْنُ أَفْرَاطُ الأنبياء، ونَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، ونَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ، ونَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ الله ونَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ونَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللهُ لَنَا دِينَهُ) الحديث [٢].

الرقم٢ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي – موسى بن جعفر – عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَأَلْتُهُ

وَاحِدٌ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وأَنَّ الْقُلُوبَ تَعْرِفُهُ بِلَا تَصْوِيرٍ ولَا إِحَاطَةٍ ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ ولَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ مَعْدُودٌ ولَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ ولَا نَعْتٌ مَحْدُودٌ ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يَحْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ ولَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ فَنَفَى عَلَيْهِ السَّلَام بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ صِفَةَ الْأَعْرَاضِ والْأَجْسَامِ لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الْأَجْسَامِ التَّبَاعُدَ والْمُبَايَنَةَ ومِنْ صِفَةِ الْأَعْرَاضِ الْكَوْنَ فِي الْأَجْسَامِ بِالْحُلُولِ عَلَى غَيْرِ مُمَاسَّةٍ ومُبَايَنَةُ الْأَجْسَامِ عَلَى تَرَاخِي الْمَسَافَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام لَكِنْ أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ وأَتْقَنَهَا صُنْعُهُ أَيْ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ بِالْإِحَاطَةِ والتَّدْبِيرِ وعَلَى غَيْرِ مُلَامَسَةٍ .
الكافي ج١ ص١٣٥ ك٣ ب ٢٢ ح١.

(١) مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- يَقُولُ: اسْتِكْمَالُ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ: مَنْ تَرَكَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ، وَ وَالى أَعْدَاءَهُ، وَ أَنْكَرَ فَضْلَهُ وَ فَضْلَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلُهُمْ، وَ طَاعَتَكَ طَاعَتُهُمْ، وَ حَقَّكَ حَقُّهُمْ، وَ مَعْصِيَتَكَ مَعْصِيَتُهُمْ، وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِكَ، جَرى فِيهِمْ رُوحُكَ، وَ رُوحُكَ مَا جَرى فِيكَ مِنْ رَبِّكَ، وَ هُمْ عِتْرَتُكَ مِنْ طِينَتِكَ وَ لَحْمِكَ وَ دَمِكَ، وَ قَدْ أَجْرَى اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ، وَ هُمْ خُزَّانِي عَلى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ، حَقٌّ عَلَيَّ لَقَدِ اصْطَفَيْتُهُمْ وَ انْتَجَبْتُهُمْ وَ أَخْلَصْتُهُمْ وَ ارْتَضَيْتُهُمْ، وَ نَجا مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ وَالاهُمْ وَ سَلَّمَ لِفَضْلِهِمْ، وَ لَقَدْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَحِبَّائِهِمْ وَ الْمُسَلِّمِينَ لِفَضْلِهِمْ). الكافي ج١ ص٢٠٨ – ٢٠٩ ك٤ ب١٩ ح٤ .

(٢) الكافي ج١ ص٢٢٣ ك٤ ب٣٣ ح ١.

عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ...) إلى أن قال: (... قلت: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾[1]؟ قَالَ: نَحْنُ - واللهِ- وشِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا، وسَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بُرَآءُ...)الحديث[2].

---

(١) سورة المرسلات:٤١.

(٢) نص الحديث هو: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي - موسى بن جعفر - عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ﴾(الصف:٨)، قَالَ: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام بِأَفْوَاهِهِمْ، قُلْتُ: ﴿واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾؟ قَالَ: واللهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ فَآمِنُوا بِاللهِ ورَسُولِهِ والنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا﴾(التغابن:٨)، فَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ، قُلْتُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى ودِينِ الْحَقِّ﴾(التوبة:٣٣)؟ قَالَ: هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَايَةِ لِوَصِيِّهِ، والْوَلَايَةُ: هِيَ دِينُ الْحَقِّ، قُلْتُ: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾(الصف:٨)؟ قَالَ: يُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ: ﴿واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ وَلَايَةِ الْقَائِمِ، ﴿ولَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ﴾(الصف:٨) بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ، قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِيلٌ، وأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ، قُلْتُ: ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾(المنافقون:٣)؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى سَمَّى مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيِّهِ مُنَافِقِينَ، وجَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّهُ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ﴾(المنافقون:١) بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ، ﴿قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ واللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ واللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿لَكاذِبُونَ. اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾ والسَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ، ﴿إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ بِرِسَالَتِكَ ﴿وكَفَرُوا﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ، ﴿فَطُبِعَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾(المنافقون:٣) قُلْتُ: مَا مَعْنَى لَا يَفْقَهُونَ؟ قَالَ: يَقُولُ: لَا يَعْقِلُونَ بِنُبُوَّتِكَ، قُلْتُ: ﴿وإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ﴾(المنافقون:٥)؟ قَالَ: وإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمُ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴿لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ﴾ قَالَ اللهُ: ﴿ورَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿وهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عَلَيْهِ، ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ: ﴿سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾(المنافقون:٦) يَقُولُ: الظَّالِمِينَ لِوَصِيِّكَ. قُلْتُ:﴿أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(الملك:٢٢)؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلَ مَنْ حَادَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وجَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ والصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾(الحاقة:٤٠)؟ قَالَ: يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عَنِ اللهِ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ: ﴿وما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ﴾(الحاقة:٤١)؟ قَالَ: قَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ، ومَا أَمَرَهُ اللهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ، فَأَنْزَلَ اللهُ بِذَلِكَ قُرْآناً، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ ولَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا﴾ (الحاقة:٤٣-٤٤) مُحَمَّدٌ ﴿بَعْضَ الْأَقاوِيلِ. لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾(الحاقة:٤٤-٤٦)، ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ ﴿لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾(الحاقة:٤٨) لِلْعَالَمِينَ ﴿وإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ﴾ (الحاقة:٤٩-٥٠)، وإِنَّ عَلِيّاً ﴿لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ﴾(الحاقة:٥٠-٥١). وإِنَّ وَلَايَتَهُ ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ﴾(الحاقة:٥١-٥٢) يَا مُحَمَّدُ ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾(الحاقة: ٥٢) يَقُولُ: اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ، قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ﴾(الجن:١٣)؟ قَالَ: الْهُدَى الْوَلَايَةُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ ﴿فَلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾ قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: لَا، تَأْوِيلٌ. قُلْتُ: قَوْلُهُ ﴿لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ولا رَشَداً﴾(الجن:٢١)؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا النَّاسَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَعْفِنَا مِنْ هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ

الرقم٣-معاوية بن عمار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام - في حديث - في دعاء الصباح (... أَصْبَحْتُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَذَا إِلَى الله لَيْسَ إِلَيَّ، فَاتَّهَمُوهُ وخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ولا رَشَداً. قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ الله﴾ (الجن:٢١-٢٢) إِنْ عَصَيْتُهُ ﴿أَحَدٌ ولَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلَاغاً مِنَ الله ورِسَالَاتِهِ﴾ (الجن:٢٢-٢٣)فِي عَلِيٍّ. قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: تَوْكِيداً ﴿ومَنْ يَعْصِ الله ورَسُولَهُ﴾ (الجن:٢٣)فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ {فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً﴾، قُلْتُ: ﴿حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وأَقَلُّ عَدَداً﴾ (الجن:٢٤)يَعْنِي بِذَلِكَ الْقَائِمَ وأَنْصَارَهُ. قُلْتُ: ﴿واصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ﴾ (المزمل:١٠)؟ قَالَ: يَقُولُونَ فِيكَ ﴿واهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا. وذَرْنِي﴾ (المزمل:١٠-١١) يَا مُحَمَّدُ ﴿والْمُكَذِّبِينَ﴾ بِوَصِيِّكَ ﴿أُولِي النَّعْمَةِ ومَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ قُلْتُ: إِنَّ هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ﴾ (المدثر:٣١)؟ قَالَ: يَسْتَيْقِنُونَ أَنَّ الله ورَسُولَهُ ووَصِيَّهُ حَقٌّ. قُلْتُ: ﴿ويَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً﴾ (المدثر:٣١)؟ قَالَ: ويَزْدَادُونَ بِوَلَايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَاناً. قُلْتُ: ﴿ولا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ والْمُؤْمِنُونَ﴾ (المدثر:٣١)؟ قَالَ: بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام. قُلْتُ: مَا هَذَا الِارْتِيَابُ؟ قَالَ: يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الْكِتَابِ والْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ فَقَالَ: ولَا يَرْتَابُونَ فِي الْوَلَايَةِ. قُلْتُ:﴿وما هِيَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ﴾(المدثر:٣١)؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَايَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام. قُلْتُ: ﴿إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾(المدثر:٣٥)؟ قَالَ: الْوَلَايَةُ. قُلْتُ: ﴿لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾(المدثر:٣٧)؟ قَالَ: مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى وَلَايَتِنَا أُخِّرَ عَنْ سَقَرَ، ومَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَى سَقَرَ ﴿إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ﴾(المدثر:٣٩)، قَالَ: هُمْ والله شِيعَتُنَا. قُلْتُ: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾(المدثر:٤٣)؟ قَالَ: إِنَّا لَمْ نَتَوَلَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ والْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ولَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ. قُلْتُ: ﴿فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾(المدثر:٣٩)؟ قَالَ: عَنِ الْوَلَايَةِ مُعْرِضِينَ. قُلْتُ: ﴿كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَةٌ﴾(عبس:١١)؟ قَالَ: الْوَلَايَةُ. قُلْتُ: قَوْلُهُ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾(الانسان:٧)؟ قَالَ: يُوفُونَ للهِ بِالنَّذْرِ، الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ مِنْ وَلَايَتِنَا. قُلْتُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾(الانسان:٢٣)؟ قَالَ: بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام تَنْزِيلًا. قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَا تَأْوِيلٌ. قُلْتُ: ﴿إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾(الانسان:٢٩)؟ قَالَ: الْوَلَايَةُ. قُلْتُ:﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾(الانسان:٣١)؟ قَالَ: فِي وَلَايَتِنَا. قَالَ: ﴿والظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾(الانسان:٢٣) أَ لَا تَرَى أَنَّ الله يَقُولُ: ﴿وما ظَلَمُونا ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(البقرة:٥٧)، قَالَ: إِنَّ اللهَ أَعَزُّ وأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ، أَوْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ، ولَكِنَّ الله خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ، ووَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ ﴿وما ظَلَمْناهُمْ ولكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(النحل:١١٨) قُلْتُ: هَذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾(المرسلات:١٥)؟ قَالَ: يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام ﴿أَ لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾(المرسلات:١٦-١٧)، قَالَ: الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ، ﴿كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾(المرسلات:١٨)، قَالَ: مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ، ورَكِبَ مِنْ وَصِيِّهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾(المرسلات:٤١)؟ قَالَ: نَحْنُ - والله- وشِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا، وسَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بُرَآءُ. قُلْتُ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ والْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ﴾(النبأ:٣٨)الْآيَةَ؟ قَالَ: نَحْنُ والله الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، والْقَائِلُونَ صَوَاباً. قُلْتُ: مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ؟ قَالَ: نُمَجِّدُ رَبَّنَا، ونُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا، ونَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا، فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا. قُلْتُ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾(المطففين:٧)؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ، واعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ. قُلْتُ: ﴿ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾(المطففين:١٧)؟ قَالَ: يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ) . الكافي ج١ ص٤٣٢ - ٤٣٥ ك٤ ب١٠٨ ح٩١ .

عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...) الدعاء[1] .

انظر: سورة الأنعام ٦/ الآية١٦١-١٦٣، الرقم(١)، بل وما بعده (عدة من الارقام) تناسب الآية[2].

الرقم٤-انظر: سورة الأنعام ٦/ وسط الآية ١٦١ ﴿ ... دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ... ﴾، أرقام عدة[3] .

الرقم٥-انظر: شبيه الآية عدة آيات، والارقام المذكورة ذيلها:

سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٣٥ ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ .

سورة آل عمران ٣ / صدر الآية ٩٥،الرقم(١) ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ .

سورة النساء ٤/ وسط الآية ١٢٥ ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ .

سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ١٢/ صدر الآية ٣٨ ﴿ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ .

سورة النحل ١٦/ وسط الآية ١٢٣ ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ .

سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٧٨ ﴿ ... مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ... ﴾، أرقام عدة [4].

{ ... إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ... } (البقرة : وسط١٣٠)

رقم ١-الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا تَسْفَهُوا؛ فَإِنَّ أَئِمَّتَكُمْ لَيْسُوا بِسُفَهَاءَ، وقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ كَافَأَ السَّفِيهَ بِالسَّفَهِ فَقَدْ رَضِيَ بِمَا أَتَى إِلَيْهِ حَيْثُ احْتَذَى مِثَالَهُ) [5].

---

(١) الكافي ج٢ ص٥٢٩ ك٦ ب٤٨ ح٢١ .

(٢) يأتي ذكر الاحاديث في تفسير سورة الانعام الآية:١٦١.

(٣) يأتي ذكر الاحاديث في تفسير سورة الانعام الآية:١٦١.

(٤) يأتي ذكر الاحاديث في تفسير سورة الحج الآية:٧٨.

(٥) الكافي ج٢ ص٣٢٢ ك٥ ب١٣٠ ح ٢ .

رقم٢-الْفَضْلِ بْنِ أَبِي غُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ السَّفَهَ خُلُقٌ لَئِيمٍ يَسْتَطِيلُ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ويَخْضَعُ لِمَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ) [١].

{ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ... } (البقرة: ١٣٢)

رقم ١ – يأتي في سورة البقرة٢ / الآية ١٨٠، رقم(٦)، فيما عن الكافي بطريقين: عن يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (...ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وُلْدَهُ- و كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً- فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللهَّ- عَزَّ و جَلَّ- قَدْ أَبى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ، و إِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ- و كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً- فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا و إِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ، أَلَا إِنَّ هذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَسَنَ و الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَاسْمَعُوا لَهُمَا، و أَطِيعُوا، وَ و ازِرُوهُمَا؛ فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، و مِنْ غَيْبِهِ، و مِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَأَوْجَبَ اللهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مَا أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، و إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يَنْطِقْ فِي ذلِكَ الْمَجْلِسِ حَتّى يَقُومَ) [٢] الحديث.

ويأتي أيضاً في سورة آل عمران٣ / الآية ٦١ ﴿ .. أَبْنَاءَنَا... ﴾ [٣].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٣٢٢ ك٥ ب ١٣٠ ح١ .

(٢) الكافي ج١ ص٢٩١ ك٤ ب٦٤ ح٦.

(٣) الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع هي:

١ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللهَّ، وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ، وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ، وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، أَعْلَمُ ذلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلى كَفِّي، إِنَّ اللهَّ يَقُولُ: فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْء). الكافي ج١ ص ٦١ ح٨ .

٢ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ شَ: (دْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ وشَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ بُويِعَ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام جَالِسٌ نَاحِيَةً فَأَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَهِيٌّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حِسَانٌ وهُوَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِكِتَابِهِمْ وأَمْرِ نَبِيِّهِمْ قَالَ فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي وأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لِمَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِي شَاكّاً فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَذَا الشَّابَّ قَالَ ومَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهَذَا أَبُو الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ أَ كَذَاكَ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وثَلَاثٍ ووَاحِدَةٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ وقَالَ يَا هَارُونِيُّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعاً قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي سَأَلْتُ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ لَئِنْ أَنَا أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدَعَنَّ دِينَكَ ولَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي قَالَ مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَاكَ قَالَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ وأَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ عَيْنٍ هِيَ وأَوَّلِ شَيْءٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامِ عَدْلٍ وفِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ ومَنْ سَاكَنَهُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامَ عَدْلٍ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ ولَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ وإِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ ومَسْكَنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أُولَئِكَ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدْلَ فَقَالَ صَدَقْتَ واللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وأَمْلَاهُ مُوسَى عَمِّي عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْوَاحِدَةِ أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ وهَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ قَالَ يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ يَوْماً ولَا يَنْقُصُ يَوْماً ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا يَعْنِي عَلَى قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا قَالَ فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ وقَطَعَ كُسْتِيجَهُ وهُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ وأَنَّكَ وَصِيُّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَفُوقَ ولَا تُفَاقَ وأَنْ تُعَظَّمَ ولَا تُسْتَضْعَفَ قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ) . الكافي ج١ ص ٥٢٩ ح٥.

٣ـ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ عَبْدُ الْأَعْلَى وأَبُو عُبَيْدَةَ وعَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيُّ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ومَا فِي الْأَرْضِ وأَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وأَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وأَعْلَمُ مَا كَانَ ومَا يَكُونُ قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج١ ص ٢٦١ ح٢.

٤ـ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِيقُ لَهُ وَ الْقَبُولُ فَقَطُّ؛ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ، وَ قُلْ لَهُمْ: رَحِمَ اللهُ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ، حَدِّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَ اسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ. ثُمَّ قَالَ: وَ اللهِ، مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَؤُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً، فَامْشُوا إِلَيْهِ وَ رُدُّوهُ عَنْهَا، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ، وَ إِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقِّلُ عَلَيْهِ وَ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ، فَيَلْطُفُ فِيهَا حَتّى تُقْضى لَهُ، فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطُفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ، وَ إِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَ لَا تَقُولُوا: إِنَّهُ يَقُولُ وَ يَقُولُ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ؛ أَمَا وَ اللهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ، لَأَقْرَرْتُ أَنَّكُمْ أَصْحَابِي، هذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ هذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللهِ، وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ: بَدْءِ الْخَلْقِ، وَ أَمْرِ السَّمَاءِ، وَ

رقم ٢ – إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: (لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام) إلى أن قال:

(فَقَالَ: اثْنُوا لِي وِسَادَةً، ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ للهِ حَقَّ قَدْرِهِ) إلى أن قال: (أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ شَيْئاً ومُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا)[1] الحديث.

ويأتي في الوصية الأخرى، وصية بليغة جامعة، فلاحظ[2].

رقم ٣ – يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ ادْعُ لِي شُهُوداً فَدَعَوْتُ لَهُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ فَقَالَ اكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ ﴿ يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[3]، وأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ وَ أَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَ أَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَ يَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَ أَنْ يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا مَا كَانَ فِي هَذَا بِأَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ) [4].

أَمْرِ الْأَرْضِ، وَ أَمْرِ الْأَوَّلِينَ، وَ أَمْرِ الْآخِرِينَ، وَ أَمْرِ مَا كَانَ، وَ أَمْرِ مَا يَكُونُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى ذلِكَ نُصْبَ عَيْنِي). الكافي ج٢ ص ٢٢٣ ح٥.

٥ـ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله، فَقَالَ: وعَلَيْكَ السَّلَامُ إِي والله إِنَّا لَوُلْدُهُ ومَا نَحْنُ بِذَوِي قَرَابَتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ إِذَا لَقِيتَ اللهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ) . الكافي ج٣ ص ٤٨٧ ح٣.

(١) الكافي ج١ ص٢٩٩ س ٩ ك٤ ب٦٦ ح٦.

(٢) الكافي ج٧ ك٢٨ ص٥١ ب٣٥ ذيل ح٧.

(٣) سورة البقرة: ١٣٢ .

(٤) الكافي ج ١ ص٣٠٧ ك٤ ب٧٠ ح٨ . ان المؤلف توهم برقم الحديث كتبه ٧ والصحيح ٨ .

ويأتي الحديث مكرراً في حديث طويل، غير أن فيه: يونس عبد الرحمن، قال: حدثنا حماد، عن عبد الاعلى، الحديث[1].

ويأتي في [حديث آخر] عن ابي عمير، عن حماد، عنه عَلَيْهِ السَّلَام شبيه منه [2].

---

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: مَنْ مَاتَ ولَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَقَالَ: الْحَقُّ والله، قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَاماً هَلَكَ ورَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّهُ لَمْ يَسَعْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، يَسَعُهُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ، وَقَعَتْ حُجَّةُ وَصِيِّهِ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، وحَقُّ النَّفْرِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ولِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة:١٢٢)، قُلْتُ: فَنَفَرَ قَوْمٌ فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَيَعْلَمَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يَقُولُ ﴿ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ (النساء:١٠٠)، قُلْتُ: فَبَلَغَ الْبَلَدَ بَعْضُهُمْ، فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابُكَ، ومُرْخًى عَلَيْكَ سِتْرُكَ لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، ولَا يَكُونُ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، فَبِمَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ الله الْمُنْزَلِ، قُلْتُ: فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ كَيْفَ؟ قَالَ: أَرَاكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: فَذَكِّرْ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي حَسَنٍ وحُسَيْنٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ومَا خَصَّ اللهُ بِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ، ونَصْبِهِ إِيَّاهُ ومَا يُصِيبُهُمْ، وإِقْرَارِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ بِذَلِكَ، ووَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ، وتَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ الله ﴿النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ﴾ (الاحزاب:٦)، قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ويَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ ومَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وقَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، فَقَالَ: يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ، لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ، وهُوَ وَصِيُّهُ، وعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ووَصِيَّتُهُ، وذَلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ فِيهِ، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ: لَا يَكُونَ فِي سِتْرٍ إِلَّا ولَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ، ﴿يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٢)، وأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمَعَ، وأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ، ويَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: اطْوُوهُ، ثُمَّ قَالَ: لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا: مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وأَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصَ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ؟ قِيلَ: فُلَانٌ، قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ فِي الْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيُبَيِّنُ لَكُمْ). الكافي ج١ ص٣٧٨ - ٣٧٩ ب٨٩ ح٢ .

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ أَبِي قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضِهِ: يَا بُنَيَّ، أَدْخِلْ أُنَاساً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتّى أُشْهِدَهُمْ، قَالَ: فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ أُنَاساً مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي، وَ كَفِّنِّي، وَ ارْفَعْ قَبْرِي أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَ رُشَّهُ بِالْمَاءِ، فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ: يَا أَبَةِ، لَوْ أَمَرْتَنِي بِهذَا صَنَعْتُهُ، وَ لَمْ

رقم٤ -عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، فَاللهَ اللهَ فِي أَدْيَانِكُمْ لَا يُزِيلُكُمْ عَنْهَا أَحَدٌ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ إِنَّمَا هِيَ مِحْنَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ امْتَحَنَ بِهَا خَلْقَهُ لَوْ عَلِمَ آبَاؤُكُمْ وأَجْدَادُكُمْ دِيناً أَصَحَّ مِنْ هَذَا لَاتَّبَعُوهُ قَالَ..) [1].

وشبيه منه الحديث(١) من الباب(٨٠) يأتي في سورة النساء ٤ / الآية ٥٩، رقم(٢٢) [2].

رقم ٥- أَبِو بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: والْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والْيَقِينُ عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ، وإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَدْنَى الْإِسْلَامِ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ) [3].

وقريب من صدره الحديث(٦)، و(٢) من الباب(٢٦) تقدم في سورة البقرة٢/ ذيل الآية٤، رقم(١) [4].

تُرِدْ أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْكَ قَوْماً تُشْهِدُهُمْ. فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَرَدْتُ أَنْ لَا تُنَازَعَ). الكافي ج٣ ص٢٠٠ ك١١ ب٦٧ ح٥.

(١) الكافي ج١ ص٣٣٦ ك٤ ب٨٠ ح٢.

(٢)عَنْ يَمَانٍ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام جُلُوساً فَقَالَ لَنَا إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقَتَادِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَأَيُّكُمْ يُمْسِكُ شَوْكَ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللهَ عَبْدٌ ولْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ) . الكافي ج١ ص٣٣٦ ك٤ ب٨٠ ح١ .

(٣) الكافي ج٢ ص٥٢ ك٥ ب٢٦ ح٤ .

(٤) الحديثان هما:

الحديث الثاني: عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، ومَا قُسِمَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ) .

الحديث السادس: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ) .

وقريب من صدره الحديث (٥) من الباب(٢٦)، يأتي في سورة آل عمران٣/ صدر الآية١٩، رقم (١١)"[1].

ويأتي في سورة الحديد ٧/ صدر الآية ٢٣، الرقم(٢) أحاديث أُخر، في انه سبحانه لم يخلق خلقاً أقل من اليقين "[2].

الكافي ج٢ص٥١، ٥٢ ح٦ ، ح٢ .

(١)عَنْ يُونُسَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِيمَانِ والْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ، والْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ، والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى الله، والتَّسْلِيمُ للهَّ، والرِّضَا بِقَضَاءِ الله، والتَّفْوِيضُ إِلَى الله، قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج٢ ص٥٢ ح٥.

(٢)الأحاديث هي:

١ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَخَا جُعْفٍ إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ وإِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ ومَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ) . الكافي ج٢ ص ٥١ ح١ .

٢ـ عَلَيْهِ السَّلَام نْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: والْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والَتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والْيَقِينُ عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ، وإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَدْنَى الْإِسْلَامِ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ).الكافي ج٢ ص ٥٢ ح٤ .

٣ـ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، قَالَ: (بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: الْفِسْقِ، والْغُلُوِّ والشَّكِّ، والشُّبْهَةِ، والْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ، والْعَمَى، والْغَفْلَةِ ،والْعُتُوِّ، فَمَنْ جَفَا احْتَقَرَ الْحَقَّ ومَقَتَ الْفُقَهَاءَ، وأَصَرَّ ﴿ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ (الواقعة:٤٦)، ومَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ، واتَّبَعَ الظَّنَّ، وبَارَزَ خَالِقَهُ، وأَلَحَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ، ولَا اسْتِكَانَةٍ، ولَا غَفْلَةٍ، ومَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وحَسِبَ غَيَّهُ رُشْداً، وغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ، وأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ والنَّدَامَةُ، إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ، وانْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ، وبَدَا لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ، ومَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ الله شَكَّ، ومَنْ شَكَّ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ، فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ، وفَرَّطَ فِي أَمْرِهِ، والْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ، والتَّنَازُعِ فِيهِ ، والزَّيْغِ، والشِّقَاقِ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ، ولَمْ يَزْدَدْ إِلَّا غَرَقاً فِي الْغَمَرَاتِ، ولَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى، وانْخَرَقَ دِينُهُ، فَهُوَ يَهْوِي ﴿فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ (ق:٥)، ومَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ وخَاصَمَ شُهِرَ بِالْعَثَلِ مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ، ومَنْ زَاغَ قَبُحَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، ومَنْ شَاقَّ اعْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ، واعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ، والشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمِرْيَةِ، والْهَوَى، والتَّرَدُّدِ، والِاسْتِسْلَامِ ، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارى﴾ (النجم:٥٥)؟ وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَلَى الْمِرْيَةِ والْهَوْلِ مِنَ

رقم ٦ - عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا أَبَا الصَّخْرِ، إِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ ويُبْغِضُ ولَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، أَنْتُمْ واللهِ عَلَى دِينِي ودِينِ آبَائِي، إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ، لَا أَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، ولَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى دِينِ هَؤُلَاءِ) [١].

رقم ٧ - مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (يَا مَالِكُ، إِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ ويُبْغِضُ ولَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ)[٢].

وفي معناهما الحديث(٣)، و(٤) من الباب(٩٥) [٣].

رقم ٨ -أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام لِأَصْحَابِهِ اعْلَمُوا أَنَّ القرآن هُدَى اللَّيْلِ والنَّهَارِ، ونُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وفَاقَةٍ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ، واعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ، والْحَرِيبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ، أَلَا وإِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ، أَلَا وإِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ، لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا

الْحَقِّ والتَّرَدُّدِ والِاسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وأَهْلِهِ فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ومَنِ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وسَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وأَدْرَكَهُ الْآخَرُونَ ووَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيْطَانِ ومَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا ومَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ ولَمْ يَخْلُقِ اللهُ خَلْقاً أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ والشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ إِعْجَابٍ بِالزِّينَةِ وتَسْوِيلِ النَّفْسِ وتَأَوُّلِ الْعِوَجِ ولَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وذَلِكَ بِأَنَّ الزِّينَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقَحِّمُ عَلَى الشَّهْوَةِ وأَنَّ الْعِوَجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيماً وأَنَّ اللَّبْسَ ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾(النور:٤٠)، فَذَلِكَ الْكُفْرُ ودَعَائِمُهُ وشُعَبُهُ) . الكافي ج٢ ص ٣٩١ ح١ .

(١) الكافي ج٢ ص٢١٤ - ٢١٥ ك٥ ب٩٥ ح١.

(٢) الكافي ج٢ ص٢١٥ ب ٩٥ ح٢.

(٣) الحديثان هما:بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

١- عَنْهُ عَنْ مُعَلًّى، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللهُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ، وَ لَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ). الكافي ج2 ص215ح٣.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ مُيَسِّرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ أَحَبَّ، وَ مَنْ أَبْغَضَ، وَ إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ). الكافي ج2ص215ح٤.

ولَا يَبْرَأُ ضَرِيرُهَا)[1].

وتكرر صدر الحديث الا انه قال: (مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، وقال: هُدَى النَّهَارِ ونُورُ اللَّيْلِ)[2].

رقم ٩ -فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (سَلَامَةُ الدِّينِ، وصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، والْمَالُ زِينَةٌ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ)، بطريقين، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل[3].

رقم١٠-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (الْمُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ، والْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ)[4].

رقم ١١ -فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَا يُبَالِي مَنْ عَرَّفَهُ الله هَذَا الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ)[5].

وقريب منه الحديث(١) من الباب (١٠١) في سورة الحجر ١٥/ الآية ٦، رقم(١)[6].

وقريب منه صدر الحديث(٥) من الباب(١٠١) في سورة آل عمران٣ / ذيل الآية ١٠٢، رقم(٢)[7].

---

(١) الكافي ج٢ ص٢١٦ ك٥ ب٩٦ ح٢ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٦٠٠ح٦.

(٣) الكافي (ط - الإسلامية)، ج٢، ص: ٢١٦ ب ٩٦ح٣.

(٤) الكافي ج٢ ص ٢٤١ ك٥ ب ٩٩ ح٣٧ .

(٥) الكافي ج٢ ص٢٤٥ ك٥ ب١٠١ ح٣ .

(٦)عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مَا يَضُرُّ رَجُلًا إِذَا كَانَ عَلَى ذَا الرَّأْيِ مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ، ولَوْ قَالُوا: مَجْنُونٌ، ومَا يَضُرُّهُ ولَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ الله حَتَّى يَجِيئَهُ الْمَوْتُ) . الكافي ج٢ ص ٢٤٥ ح١ .

(٧)عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي مَرْضَةٍ مَرِضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ، فَقَالَ: (يَا فُضَيْلُ إِنَّنِي كَثِيراً مَا أَقُولُ مَا عَلَى رَجُلٍ عَرَّفَهُ الله هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِيناً وشِمَالًا وإِنَّا وشِيعَتَنَا هُدِينَا ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ كَانَ

{ ... فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (البقرة : ذيل ١٣٢)

(الضابط في الخروج من الإيمان والإسلام)

رقم ١٢ -عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، عَنِ الرَّجُلِ يَرْتَكِبُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْكَبَائِرِ، فَيَمُوتُ هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ؟ وإِنْ عُذِّبَ كَانَ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَمْ لَهُ مُدَّةٌ وانْقِطَاعٌ؟ فَقَالَ: مَنِ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ فَزَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وعُذِّبَ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وإِنْ كَانَ مُعْتَرِفاً أَنَّهُ أَذْنَبَ، ومَاتَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ، ولَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وكَانَ عَذَابُهُ أَهْوَنَ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِ) [١].

وقريب منه ذيل الحديث(١٠) من الباب في سورة الزمر ٣٩/ وسط الآية ٥٣ رقم (٣) [٢].

وفي معناه الحديث(٥)، و(١٣)، و(١٢) من الباب في سورة المجادلة ٥٨/ وسط الآية ٢٢، رقم(٩)، و(١٠)، و(١١)[٣].

ذَلِكَ خَيْراً لَهُ ولَوْ أَصْبَحَ مُقَطَّعاً أَعْضَاؤُهُ كَانَ ذَلِكَ خَيْراً لَهُ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ إِنَّ الله لَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى عَدُوَّهُ مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمّاً وَاحِداً كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ ومَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وَادٍ لَمْ يُبَالِ اللهُ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ) . الكافي ج٢ ص ٢٤٦ ح٥ .

(١) الكافي ج٢ ص٢٨٥ ك٥ ب١١٢ ح٢٣ .

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْكَبَائِرُ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله، والْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ الله، والْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ الله، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، والتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، والْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، فَقِيلَ لَهُ أَ رَأَيْتَ الْمُرْتَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا أَ تُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وإِنْ عُذِّبَ بِهَا فَيَكُونُ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ؟ قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ؛ ولِذَلِكَ يُعَذَّبُ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وإِنْ كَانَ مُعْتَرِفاً بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ، وهِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ، وأَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا، وأَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ عَلَيْهَا، وهُوَ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنَ الْأَوَّلِ، ويُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ، ولَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ). الكافي ج٢ ص ٢٨٠ ح١٠.

(٣) الأحاديث هي:

رقم ١٣ – يَزِيدَ الصَّائِغِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام رَجُلٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِنْ حَدَّث كَذَبَ، وإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ، وإِنِ ائْتُمِنَ خَانَ مَا مَنْزِلَتُهُ؟ قَالَ: هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ، ولَيْسَ بِكَافِرٍ)[١].

ويناسبه الحديث (٨) من الباب (١١٥) في سورة الانفال ٨/ الآية ٥٨، رقم(١)[٢].

الرقم ١٤ –مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (آفَةُ الدِّينِ: الْحَسَدُ، والْعُجْبُ، والْفَخْرُ)[٣].

الرقم ١٥ –الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْبِطُ، ولَا يَحْسُدُ، والْمُنَافِقُ يَحْسُدُ، ولَا يَغْبِطُ)[٤].

{... الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

١ـ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ومَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ومَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ). الكافي ج٢ ص ٢٧٨ ح٥ .

٢ـ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ يَزْنِي الزَّانِي وهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سُلِبَ الْإِيمَانُ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رُدَّ عَلَيْهِ قُلْتُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يَهُمُّ أَنْ يَعُودَ ثُمَّ لَا يَعُودُ . الكافي ج٢ ص ٢٨١ ح١٣ .

٣ـ عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يُسْلَبُ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا فَإِذَا نَزَلَ عَادَ الْإِيمَانُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ إِنْ هَمَّ قَالَ لَا أَ رَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ أَ تُقْطَعُ يَدُهُ) . الكافي ج٢ ص ٢٨١ ح١٢ .

(١) الكافي ج٢ ص٢٩٠ ك٥ ب١١٥ ح٥ .

(٢)عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً، وإِنْ صَامَ وصَلَّى، وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا ائْتُمِنَ خَانَ، وإِذَا حَدَّث كَذَبَ، وإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ ﴾ (الأنفال 58)، وقَالَ ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ ﴾ (النور: 7)، وفِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ واذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وكانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ (مريم: 54)) . الكافي ج٢ ص ٢٩٠ ح٨ .

(٣) الكافي ج٢ ص٣٠٧ ك٥ ب١٢٢ ح٥.

(٤) الكافي ج٢ ص٣٠٧ ك٥ ب١٢٢ ح٧ .

{ (البقرة : ذيل ١٣٢)

الرقم ١٦ -مِسْمَع بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: فِي حَدِيثٍ أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ لَا أَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ، ولَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ) [١].

الرقم ١٧ -مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيراً مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، والسَّيِّئَةُ فِيهِ تُغْفَرُ، والْحَسَنَةُ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ [٢]) [٣].

الرقم ١٨ – انظر: سورة آل عمران٣/ صدر الآية١٨ ﴿شَهِدَ اللهُ... ﴾، رقم (٦) [٤].

الرقم ١٩ – عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا القرآن؛ فَإِنَّ القرآن يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ ..) إلى أن قال: (...، فَيَأْتِي عَلى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَيُسَلِّمُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرِفُهُ بِنَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَّا فِي الْقُرْآنِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ الشُّهَدَاءِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ، إِنَّ هذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ. قَالَ: فَيَتَجَاوَزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ، فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ، وَ

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٤٦ ك٥ ب ١٤٢ ح١ .

(٢) اشارة الى قوله سبحانه: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة المائدة: ٢٧).

(٣) الكافي ج٢ ص٤٦٤ ك٥ ب٢٠٩ ح٦ .

(٤) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَزِينٍ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَالَ اللهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفَيْنَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ وأَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِي ووَلِيِّي وأَنَّ أَبَاهُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلِيّاً والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ وفُلَاناً وفُلَاناً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ أَئِمَّتِي وأَوْلِيَائِي عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وعَلَيْهِ أَمُوتُ وعَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وفُلَانٍ وفُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) . الكافي ج٢ ص ٥٢٢ح٣ .

يَقُولُونَ: إِنَّ هذا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي أُصِبْنَا فِيهَا؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ صَفَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَشْتَدُّ لِذلِكَ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هذَا النَّبِي مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيراً. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَيَسْأَلُونَهُ، وَ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَ وَ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ، هذَا مِمَّنْ لَمْ يَغْضَبِ اللهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: هذَا حُجَّةُ اللهَّ عَلى خَلْقِهِ، فَيُسَلِّمُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَكْبُرُ ذلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَ يَقُولُونَ: تَعَالى رَبُّنَا وَ تَقَدَّسَ، إِنَّ هذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- مَقَاماً؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُلْبِسَ مِنَ النُّورِ وَ الْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَنْتَهِيَ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَ كَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَ سَلْ تُعْطَ، وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ مَنْ صَانَنِي وَ حَافَظَ عَلَيَ وَ لَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ كَذَّبَ بِي، وَ أَنَا حُجَّتُكَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُثِيبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ، وَ لَأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ. قَالَ: فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخرى. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟ قَالَ: فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا- الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ- فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللهَّ. قَالَ: فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَ يَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَ أَنْصَبْتُ عَيْشَكَ، سَمِعْتَ الْأَذى، وَ رُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَ، أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفى تِجَارَتَهُ، وَ أَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَقُولُ: يَا رَبِ، عَبْدُكَ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصِباً بِي، مُوَاظِباً عَلَيَّ، يُعَادى بِسَبَبِي، وَ يُحِبُّ فِيَ وَ يُبْغِضُ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَ اكْسُوهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ تَوِّجُوهُ بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ

بِهِ ذلِكَ، عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْتَقِلُّ هذَا لَهُ، فَزِدْهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عُلُوِّي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأَنْحَلَنَ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَايَهْرَمُونَ، وَ أَصِحَّاءُ لَايَسْقُمُونَ، وَ أَغْنِيَاءُ لَايَفْتَقِرُونَ،وَ فَرِحُونَ لَايَحْزَنُونَ، وَ أَحْيَاءٌ لَايَمُوتُونَ، ثُمَّ تَلَا هذِهِ الآية: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى﴾[1]. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، يَا سَعْدُ، وَ الصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ، وَ لَهَا صُورَةٌ وَ خَلْقٌ، تَأْمُرُ وَ تَنْهى. قَالَ سَعْدٌ: فَتَغَيَّرَ لِذلِكَ لَوْنِي، وَ قُلْتُ: هذَا شَيْءٌ لَاأَسْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا. ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ، أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: بَلى صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[2]، فَالنَّهْيُ كَلَامٌ، وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ رِجَالٌ، وَ نَحْنُ ذِكْرُ اللهِ، وَ نَحْنُ أَكْبَرُ)[3]، وهو من ابدع البدائع.

انظر:سورة الرحمن ٥٥/ الآية ٢ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، الرقم(١).

الرقم ٢٠ - انظر: سورة المزمل٧٣/ وسط الآية ٢٠، الرقم(٦)، و(٧). حديثي (١١)، و(١٢) من الكتاب(٧) يشبهان الحديث(١) في الرقم (١٩)[4].

---

(١) سورة الدخان: ٥٦ .

(٢) سورة العنكبوت: ٤٥ .

(٣) الكافي ج٢ ص٥٩٦ ك٧ ((فضل القرآن)) ح١ .

(٤) الحديثان هما:

١ـ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ، وأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ هَوَاجِرَهُ، ولَمْ أُسْهِرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وتَعَالَى أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ: لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وارْقَهْ، قَالَ: فَيَقْرَأُ ويَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا) . الكافي ج٢ ص ٦٠١

الرقم ٢١ - انظر:سورة الواقعة ٥٦ / الآيتين ٤٩ - ٥٠، الرقم(١). الحديث(١٤) من الكتاب(٧) يشبه صدر الحديث(١) في الرقم (١٩) [1].

(تلقين الدين والولاية) [2].

(تلقين المحتضر الدين والولاية)

الرقم ٢٢ -مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، وحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّكُمْ تُلَقِّنُونَ مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، ونَحْنُ نُلَقِّنُ مَوْتَانَا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) [3].

ك٧ ح١١ .

٢ـ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ، ودِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، ودِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ ودِيوَانِ الْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، ويَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ، فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ، وهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، ويُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي، وتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ، فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي، قَالَ: فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، ويَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ الله، ثُمَّ يُقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ، فَاقْرَأْ واصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً). الكافي، ج٢ ص ٦٠١ ك٧ ح١٢ .

(١)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ، لَمْ يُرَ قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وهُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا: هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِي حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ: الْجَبَّارُ وعِزَّتِي وجَلَالِي وارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ، ولَأُهِينَنَّ مَنْ أَهَانَكَ) . الكافي ج٢ ص ٦٠٢ ح١٤ .

(٢) يأتي ذكر التلقين في [سورة] المائدة ٥/ ٥٦ من الرقم (١٤)، ويأتي ذكر التلقين في [سورة] الفتح ٤٨ / صدر ٢٩ من الرقم(١١) . من المصنف رحمه الله.

(٣) الكافي ج٣ ص١٢٢ ك١١ ب٩ ح٢ .

الرقم ٢٣ - الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا حَضَرْتَ الْمَيِّتَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فَلَقِّنْهُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ)(١).

الرقم ٢٤ -أَبو خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلَّا وَكَّلَ بِهِ إِبْلِيسُ مِنْ شَيْطَانِهِ، أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْكُفْرِ ويُشَكِّكَهُ فِي دِينِهِ حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسُهُ، فَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَلَقِّنُوهُمْ شَهَادَةَ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَمُوتَ) . وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَ: (فَلَقِّنْهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ، والشَّهَادَتَيْنِ، وتُسَمِّي لَهُ الْإِقْرَارَ بِالْأَئِمَّةِ عليهم السلام، وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنْهُ الْكَلَامُ) (٢).

الرقم ٢٥ - انظر: سورة النساء ٤/ صدر الآية١٨، الرقم(٢)، و(٣)، و(٤) (٣).

---

(١) الكافي ج٣ ص١٢١ ك١١ ب٩ ح١ .

(٢) الكافي ج٣ ص١٢٣ - ١٢٤ ك١١ ب٩ ح٦ .

(٣) الاحاديث هي:

١-عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: (خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ ومَعَنَا شَيْخٌ مُتَأَلِّهٌ مُتَعَبِّدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الطَّرِيقِ ومَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ فَمَرِضَ الشَّيْخُ، فَقُلْتُ لِابْنِ أَخِيهِ: لَوْ عَرَضْتَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى عَمِّكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ فَقَالَ كُلُّهُمْ: دَعُوا الشَّيْخَ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى حَالِه، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، فَلَمْ يَصْبِرْ ابْنُ أَخِيهِ حَتَّى قَالَ لَهُ: يَا عَمِّ، إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا نَفَراً يَسِيراً، وكَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الطَّاعَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وكَانَ بَعْدَ رَسُولِ الله الْحَقُّ والطَّاعَةُ لَهُ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ الشَّيْخُ، وشَهَقَ، وقَالَ: أَنَا عَلَى هَذَا، وخَرَجَتْ نَفْسُهُ، فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَعَرَضَ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ: إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً مِنْ هَذَا غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ! قَالَ: فَتُرِيدُونَ مِنْهُ مَا ذَا؟ قَدْ دَخَلَ واللهِ الْجَنَّةَ). الكافي ج٢ ص٤٤٠ - ٤٤١ ك٥ ب١٩٣ ح٤ .

٢-عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: (مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَأَتَيْتُهُ عَائِداً فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةً أَ تَقْبَلُهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَا تَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، فَقُلْتُ: قُلْ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَا تَنْتَفِعُ بِهِ حَتَّى يَكُونَ مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، فَقُلْتُ: قُلْ: أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّهُ، وهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ، والْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ لَنْ تَنْتَفِعَ بِذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، ثُمَّ سَمَّيْتُ الْأَئِمَّةَ رَجُلًا رَجُلًا، فَأَقَرَّ بِذَلِكَ، وذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى يَقِينٍ، فَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ أَنْ

الرقم٢٦- انظر: سورة الاعراف ٧ / الآية٣٤، رقم(٥)، تلقين عزرائيل عَلَيْهِ السَّلَام المحتضر[1].

تُوُفِّيَ، فَجَزِعَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً، قَالَ: فَغِبْتُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ عَزَاءً حَسَناً، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُونَكُمْ كَيْفَ عَزَاؤُكِ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ ؟فَقَالَتْ: والله لَقَدْ أُصِبْنَا بِمُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ بِوَفَاةِ فُلَانٍ رَحِمَهُ اللهُ، وكَانَ مِمَّا سَخَا بِنَفْسِي لِرُؤْيَا رَأَيْتُهَا اللَّيْلَةَ، فَقُلْتُ ومَا تِلْكَ الرُّؤْيَا؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ فُلَاناً تَعْنِي الْمَيِّتَ حَيّاً سَلِيماً، فَقُلْتُ: فُلَانٌ، قَالَ: نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ أَ مَا كُنْتَ مِتَّ؟ فَقَالَ: بَلَى ولَكِنْ نَجَوْتُ بِكَلِمَاتٍ لَقَّنِيهَا أَبُو بَكْرٍ ولَوْ لَا ذَلِكَ لَكِدْتُ أَهْلِكُ) . الكافي ج٣ ص ١٢٢ ح٤ .

٣ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (والله لَوْ أَنَّ عَابِدَ وَثَنٍ وَصَفَ مَا تَصِفُونَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ مَا طَعِمَتِ النَّارُ مِنْ جَسَدِهِ شَيْئاً أَبَداً) . الكافي ج٢ ص ١٢٤ ح٨ .

[1] الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: حَضَرَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ كَانَتْ لَهُ حَالَةٌ حَسَنَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَحَضَرَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَنَظَرَ إِلى مَلَكِ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ارْفُقْ بِصَاحِبِي؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: يَا مُحَمَّدُ، طِبْ نَفْساً، وَ قَرَّ عَيْناً؛ فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ شَفِيقٌ، وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَحْضُرُ ابْنَ آدَمَ عِنْدَ قَبْضِ رُوحِهِ، فَإِذَا قَبَضْتُهُ صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ عِنْدَ ذلِكَ، فَأَتَنَحّى فِي جَانِبِ الدَّارِ وَ مَعِي رُوحُهُ، فَأَقُولُ لَهُمْ: وَ اللهَّ، مَا ظَلَمْنَاهُ، وَ لَاسَبَقْنَا بِهِ أَجَلَهُ، وَ لَااسْتَعْجَلْنَا بِهِ قَدَرَهُ، وَ مَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِ رُوحِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ اللهُ بِهِ وَ تَصْبِرُوا، تُؤْجَرُوا وَ تُحْمَدُوا؛ وَ إِنْ تَجْزَعُوا وَ تَسْخَطُوا، تَأْثَمُوا وَ تُوزَرُوا، وَ مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبى، وَ إِنَّ لَنَا عِنْدَكُمْ أَيْضاً لَبَقِيَّةً وَ عَوْدَةً، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَدَرٍ وَ لَاشَعْرٍ فِي بَرٍّ وَ لَابَحْرٍ إِلَّا وَ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ حَتّى لَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ لَوْ أَنِّي يَا مُحَمَّدُ، أَرَدْتُ قَبْضَ نَفْسِ بَعُوضَةٍ، مَا قَدَرْتُ عَلى قَبْضِهَا حَتّى يَكُونَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- هُوَ الْآمِرَ بِقَبْضِهَا، وَ إِنِّي لَمُلَقِّنُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ مَوْتِهِ شَهَادَةَ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِه). الكافي ج٣ ص ١٣٦ح٣ .

٢ـ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (دَخَلَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، ارْفُقْ بِصَاحِبِي؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ؛ فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ، وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، أَنِّي أَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ، فَيَجْزَعُ أَهْلُهُ، فَأَقُومُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ دَارِهِمْ، فَأَقُولُ: مَا هذَا الْجَزَعُ؟ فَوَ اللهَّ، مَا تَعَجَّلْنَاهُ قَبْلَ أَجَلِهِ،وَ مَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَحْتَسِبُوهُ وَ تَصْبِرُوا، تُؤْجَرُوا؛ وَ إِنْ تَجْزَعُوا، تَأْثَمُوا وَ تُوزَرُوا، وَ اعْلَمُوا أَنَّ لَنَا فِيكُمْ عَوْدَةً، ثُمَّ عَوْدَةً، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ فِي شَرْقِهَا وَ لَافِي غَرْبِهَا أَهْلُ بَيْتِ مَدَرٍ وَ لَاوَبَرٍ إِلَّا وَ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَ لَأَنَا أَعْلَمُ بِصَغِيرِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ لَوْ أَرَدْتُ قَبْضَ رُوحِ بَعُوضَةٍ، مَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا حَتّى يَأْمُرَنِي رَبِّي بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا عِنْدَ مَوَاقِيتِهَا، لَقَّنَهُ شَهَادَةَ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهَّ، وَ نَحّى عَنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِبْلِيس) .
الكافي ج٣ ص١٣٧ - ١٣٦ ك١١ ب١٤ ح٢ .

(تلقين المحتضر كلمات الفرج والولاية)

الرقم ٢٧ – زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَدْرَكْتَ الرَّجُلَ عِنْدَ النَّزْعِ، فَلَقِّنْهُ كَلِمَاتِ(١) الْفَرَجِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ومَا تَحْتَهُنَّ(٢)، ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قال: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَنَفَعْتُهُ، فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: بِمَا ذَا كَانَ يَنْفَعُهُ؟ قَالَ: يُلَقِّنُهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ)(٣).

---

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ،عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تُرِيدُ الْحَجَ وَ الْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَادْعُ دُعَاءَ الْفَرَجِ وَ هُوَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبِ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ قُلْ: اللهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ. ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِّ دَخَلْتُ، وَ بِسْمِ اللهِّ خَرَجْتُ، وَ فِي سَبِيلِ اللهِّ. اللهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي، بِسْمِ اللهِّ، وَ مَا شَاءَ اللهُ فِي سَفَرِي هذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ. اللهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ. اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا، وَ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ. اللهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا، وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ. اللهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَ نَاصِرِي، بِكَ أَحُلُّ، وَ بِكَ أَسِيرُ. اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هذَا السُّرُورَ وَ الْعَمَلَ بِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ، وَ اصْحَبْنِي فِيهِ، وَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ، وَ لَاحَوْلَ وَ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِّ. اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ هذَا حُمْلَانُكَ، وَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ، وَ السَّفَرُ إِلَيْكَ وَ قَدِ اطَّلَعْتَ عَلى مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَاجْعَلْ سَفَرِيَ هذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَ كُنْ عَوْناً لِي عَلَيْهِ، وَ اكْفِنِي وَعْثَهُ وَ مَشَقَّتَهُ، وَ لَقِّنِّي مِنَ الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ رِضَاكَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَ بِكَ وَ لَكَ. فَإِذَا جَعَلْتَ رِجْلَكَ فِي الرِّكَابِ، فَقُلْ: بِسْمِ اللهِّ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِّ وَ اللهُ أَكْبَرُ. فَإِذَا اسْتَوَيْتَ عَلى رَاحِلَتِكَ وَ اسْتَوى بِكَ مَحْمِلُكَ، فَقُلْ: الْحَمْدُ للهِّ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ، وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، سُبْحَانَ اللهِّ ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (الزخرف: ١٣- ١٤) وَ الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ. اللهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغاً يَبْلُغُ إِلى خَيْرٍ، بَلَاغاً يَبْلُغُ إِلى مَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ. اللهُمَّ لَاطَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَ لَاخَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَ لَاحَافِظَ غَيْرُكَ) في ج٤ ص٢٨٤ ك١٥ ب٤٦ ح٢، وذكر مثله، باسقاط كلمتي: وما فيهنّ وما بينهن .

هذا (وشبيه من حديث زرارة حديثي ٧ ، و٩ من الباب ٩ مع إسقاط وتقدم وتأخير).

(٢) جملة (ومَا تَحْتَهُنَّ)ساقطة من المخوط.

(٣) الكافي ج٣ ص١٢٢ ك١١ ب٩ ح٣.

ونحوه ذيل الحديث(٥)، وزاد: (فَلَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ: شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ الْوَلَايَة) [١].

(تلقين الدِّين والولاية في القبر)

الرقم ٢٨ -عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَا تَنْزِلْ فِي الْقَبْرِ وعَلَيْكَ الْعِمَامَةُ..) إلى أن قال: (... وإِنْ قَدَرَ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ خَدِّهِ ويُلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ فَلْيَفْعَلْ، ولْيَشْهَدْ ولْيَذْكُرْ مَا يَعْلَمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ) [٢].

ومثله ما في الصفحة الباب ٦٤ الحديث(٤) [٣].

الرقم ٢٩ -أَبو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِذَا سَلَلْتَ الْمَيِّتَ فَقُلْ: (بِسْمِ الله، وبِالله، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، اللهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَى عَذَابِكَ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي اللَّحْدِ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى أُذُنِهِ فَقُلِ: اللهُ رَبُّكَ، والْإِسْلَامُ دِينُكَ، ومُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، والقرآن كِتَابُكَ، وعَلِيٌّ إِمَامُكَ)[٤].

وقريب من ذيله ذيل الحديث (٥) من الباب(٦٤) [٥].

---

(١)عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كُنَّا عِنْدَهُ وعِنْدَهُ حُمْرَانُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَوْلًى لَهُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا عِكْرِمَةُ فِي الْمَوْتِ وكَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وكَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام انظر:ونِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقُلْنَا نَعَمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا لَعَلَّمْتُهُ كَلِمَاتٍ يَنْتَفِعُ بِهَا ولَكِنِّي أَدْرَكْتُهُ وقَدْ وَقَعَتِ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا ذَاكَ الْكَلَامُ قَالَ هُوَ والله مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ والْوَلَايَةَ) . الكافي ج٣ ص ١٢٣ ح٥.

(٢) الكافي ج٣ ص١٩٢ ك١١ ب٦٢ ح٢.

(٣)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سُلَّهُ سَلًّا رَفِيقاً فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي لَحْدِهِ، فَلْيَكُنْ أَوْلَى النَّاسِ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، لِيَذْكُرَ اسْمَ الله عَلَيْهِ، ويُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ويَتَعَوَّذَ مِنَ الشَّيْطَانِ، ولْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، والْمُعَوِّذَتَيْنِ، ﴿ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾(الاخلاص:١)، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وإِنْ قَدَرَ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ خَدِّهِ ويُلْزِقَهُ بِالْأَرْضِ فَعَلَ ويَشْهَدُ ويَذْكُرُ مَا يَعْلَمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ) . الكافي ج٣ ص ١٩٥ ح٤ .

(٤) الكافي ج٣ ص١٩٥ ك١١ ب٦٤ ح٢ .

(٥)عَنْ مَحْفُوظٍ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْفِنَ الْمَيِّتَ، فَلْيَكُنْ أَعْقَلُ مَنْ يَنْزِلُ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ، ولْيَكْشِفْ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ، حَتَّى يُفْضِيَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ويُدْنِي فَمَهُ إِلَى سَمْعِهِ، ويَقُولُ: اسْمَعْ افْهَمْ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ –

الرقم ٣٠ - زُرَارَةَ، قَالَ: (إِذَا وَضَعْتَ الْمَيِّتَ فِي لَحْدِهِ: قَرَأْتَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، واضْرِبْ يَدَكَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: يَا فُلَانُ قُلْ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَبِيّاً، وبِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِمَاماً، وسَمِّ إِمَامَ زَمَانِهِ) [1].

(تلقين الدين والولاية بعد الدفن)

الرقم ٣١ -يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَا عَلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ أَنْ يَدْرَءُوا عَنْ مَيِّتِهِمْ لِقَاءَ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ؟ قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: إِذَا أُفْرِدَ الْمَيِّتُ فَلْيَتَخَلَّفْ عِنْدَهُ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فَيَضَعُ فَمَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَوْ يَا فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ: مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَقٌّ، وأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، قَالَ: فَيَقُولُ: مُنْكَرٌ لِنَكِيرٍ انْصَرِفْ بِنَا عَنْ هَذَا فَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ) [2].

الرقم ٣٢ -زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَامَ يُصَلِّي فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ ولَا سُجُودَهُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: نَقَرَ كَنَقْرِ الْغُرَابِ لَئِنْ مَاتَ هَذَا وهَكَذَا صَلَاتُهُ لَيَمُوتَنَّ عَلَى غَيْرِ دِينِي) [3].

الرقم ٣٣ - السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ، ووَجْهُ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَشِينَنَّ أَحَدُكُمْ وَجْهَ دِينِهِ، ولِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ، وأَنْفُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ) [4].

اللهُ رَبُّكَ، ومُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، والْإِسْلَامُ دِينُكَ، وفُلَانٌ إِمَامُكَ اسْمَعْ، وافْهَمْ وأَعِدْهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هَذَا التَّلْقِينَ) . الكافي ج٣ ص ١٩٥ ح٥ .

(١) الكافي ج٣ ص١٩٦ ك١١ ب ٦٤ ح٧ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٠١ ك١١ ب٦٧ ح١١ .

(٣) الكافي ج٣ ص٢٦٨ ك١٢ ب ٢ ح٦ .

(٤) الكافي ج٣ ص٢٧٠ ك١٢ ب٢ ح١٦ .

{... إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ} (البقرة: ذيل الذيل ١٣٢)

رقم ١ - سليمان بن خالد، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال: (قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلَام: ياسليمان أتدري من المسلم ؟ قلت: جعلت فداك أنت أعلم، قال: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وتَدْرِي مَنِ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنِ ائْتَمَنَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وأَنْفُسِهِمْ[1] والْمُسْلِمُ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَخْذُلَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعَنِّتُهُ)[2].

وقريب منه الحديث(١٩) بطريق آخر، عن سليمان بن خالد في سورة النساء٤/ وسط الآية ١٢٤، رقم(٤)[3].

{... وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا ...} (البقرة: وسط ١٣٣)

الرقم ١ -زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ ...) إلى أن قال: (... فَانظر: فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وقُلِ: اللهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، ولَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، ولَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، ولَا ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[4]، ولَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ[5] تَعْلَمُ ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ومَا

(١) وتعثر في الباب ٩٩ على صفات المؤمن، الحديث(١) بطوله سؤال همام عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام ، و٢، و٣ ، و٤، و٥ ، و٦ ،و١١، و١٣ ،و١٤، و١٥ ،و١٦ ، و١٧ ، و١٨ ، وذيل ٣٠ ، و٣٦ ، و٣٧ ، و٣٨ ، و٣٩ .

(٢) الكافي ج٢ ص٢٣٤ ك٥ ب٩٩ ح١٢ .

(٣) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ مَنِ ائْتَمَنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وأَمْوَالِهِمْ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ والْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ وتَرَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ والْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَخْذُلَهُ أَوْ يَغْتَابَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً) . الكافي ج٢ ص ٢٣٥ ح١٩ .

(٤) سورة النور:٤٠.

(٥) قال الطريحي(ره): في الحديث: عليكم بالدلجة، وهي سر الليل - إلى أنْ قال - وربما أطلق الادلاج على العبادة في الليل

﴿تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[1]، غَارَتِ النُّجُومُ[2] ونَامَتِ الْعُيُونُ، وأَنْتَ ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[3] لَا تَأْخُذُكَ ﴿سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ﴾ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[4] ثُمَّ اقْرَأِ الْخَمْسَ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[5]) الحديث[6].

انظر: سورة طه ٢٠/ وسط الآية ١٣٠، الرقم(١)[7].

{... قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ...} (البقرة: وسط١٣٥)

الرقم ١-انظر: - الآيات المشابهة للآية وما في ذيلها:

سورة البقرة٢/ صدر الآية١٣٠ ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾، أرقام عدة[8].

سورة آل عمران٣ / صدر الآية ٩٥ ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾،الرقم(١)[9].

توسعاً - إلى أنْ قال - وفي الدعاء: تدلج بين يدي المدلج: ومعناه على ماقيل: أي رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجّه إليك وعبدك صادرةٌ عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك - المجمع: ذلج .

(١) سورة غافر:١٩.

(٢) غارت النجوم: أي تسفلت وأخذت بالهبوط والانخفظ بعد ما كانت آخذة بالعلو والارتقاع ويجوز أن يكون بمعنى غابت . المجمع: غير.

(٣) سورة البقرة:٢٥٥.

(٤) الى هنا - تقدم في ج٢ ص٥٣٨ ك٦ب٤٩ ح١٢ بالسند والمتن عينه - الا انه قال - ليل داج - بدل - ليل ساج قال الطريحي (ره): ليل دجى كفنى أي مظلم، ومنه لايواري منك ليل داج . المجمع: دجا .

(٥) سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤ .

(٦) الكافي ج٣ ص٤٤٥ ك١٢ ب ٨٤ ح١٢ .

(٧) يأتي ذكره في تفسير سورة طه:الآية١٣٠.

(٨) تقدم ذكر الاحاديث في تفسير صدر الآية ١٣٠من سورة البقرة.

(٩) يأتي ذكرها في تفسير سورة آل عمران:الآية ٩٥.

سورة النساء٤/ وسط الآية ١٢٥ ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ .

سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ١٢/ صدر الآية ٣٨ ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ .

سورة النحل ١٦/ وسط الآية ١٢٣ ﴿ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ .

سورة الانعام ٦/ الآية ١٦١ ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾، أرقام عدة[1].

سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٦١ ﴿ ... دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ... ﴾ (أرقام عدة)[2].

سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٧٨ ﴿ ... مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ... ﴾ (أرقام عدة)[3].

---

(١) يأتي ذكرها في تفسير سورة الانعام:الآية ١٦١-١٦٣.

(٢) يأتي ذكرها في تفسير سورة الانعام:الآية ١٦١-١٦٣.

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾، قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى، ونَحْنُ شُهَدَاءُ الله عَلَى خَلْقِهِ، وحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (الحج:٧٨)؟ قَالَ: إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وفِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ ﴾ فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ الله عَزَّ وجَلَّ، ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . الكافي ج١ ص ١٩٠ ح٢ .

٢ـ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: قَوْلَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ويَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾؟ قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ، ونَحْنُ شُهَدَاءُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، وحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ، قُلْتُ: قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا واسْجُدُوا واعْبُدُوا رَبَّكُمْ وافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وجَاهِدُوا فِي الله حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ (الحجّ: 78، 79)؟قَالَ: إِيَّانَا عَنَى ونَحْنُ الْمُجْتَبَوْنَ، ولَمْ يَجْعَلِ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾، فَالْحَرَجُ أَشَدُّ مِنَ الضِّيقِ ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً، و ﴿ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ اللهُ سَمَّانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وفِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقْنَاهُ، ومَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ) . الكافي ج١ ص ١٩١ ح٤ .

{ . . .   حَنِيفًا . . . } (البقرة : وسط١٣٥)

الرقم ١ – انظر: سورة آل عمران ٣ / ذيل الآية ٤٧ ﴿...حَنِيفًا مُسْلِمًا...﴾[1].

وسورة الانعام ٦ / وسط الآية ١٦١ ﴿...مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا...﴾[2].

وسورة الروم ٣٠ / الآية ٣٠ ﴿...لِلدِّينِ حَنِيفًا...﴾[3].

{قُولُوا   آمَنَّا . . . } (البقرة :صدر١٣٦)

رقم ١ – تقدم في سورة البقرة٢/ الآية ٤، رقم (١)،يحيى بن زكريا الانصاري، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، يناسب الآية [4].

رقم٢– عَنْ سَلَّامٍ،عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا﴾[5] قَالَ: (إِنَّمَا عَنى بِذلِكَ عَلِيّاً، و فَاطِمَةَ، و الْحَسَنَ، و الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، و جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَ يَرْجِعُ الْقَوْلُ مِنَ اللهِّ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: ﴿فَإِنْ آمَنُوا﴾ يَعْنِي النَّاسَ، ﴿بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ﴾ يَعْنِي عَلِيّاً، و فَاطِمَةَ، و

---

(١) يأتي ذكره في تفسير سورة آل عمران:الآية ٦٧ .

(٢) يأتي ذكره في تفسير سورة الانعام:الآية ١٦١ .

(٣) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾ (الروم:٣٠)؟ قَالَ: هِيَ الْوَلَايَةُ) . الكافي ج١ ص ٤١٩ ح٣٥.

(٤)عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ، فَلْيَقُلِ: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ، فِيمَا أَسَرُّوا ومَا أَعْلَنُوا، وفِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وفِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي) . الكافي ج١ ص٣٩١ ك٤ ب٩٥ ح ٦.

(٥) سورة البقرة: ١٣٦.

الْحَسَنَ، و الْحُسَيْنَ، و الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾[١])[٢].

الرقم٣-يأتي في سورة الحجرات ٤٩ / الآية١٤، من رقم(١ – الخ)، أحاديث في بيان الفرق بين الإسلام والإيمان وآثارهما، تناسب الآية[٣].

---

(١) سورة البقرة: ١٣٧.

(٢) الكافي ج١ ص٤١٥ – ٤١٦ ك٤ ب١٠٨ ح١٩.

(٣)الأحاديث هي:

١-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ شَرِيكِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْإِسْلَامُ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ، وَ تُؤَدّى بِهِ الْأَمَانَةُ، وَ تُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ، وَ الثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ). الكافي ج٢ص 24ح1.

2-عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: (الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ وَ عَمَلٌ، وَ الْإِسْلَامُ إِقْرَارٌ بِلَا عَمَلٍ). الكافي ج٢ص 24ح2.

3-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحَجرات: 14)، فَقَالَ لِي: أَ لَاتَرى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ؟). الكافي ج٢ص 24ح3.

4-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: (سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ الْتَقَيَا فِي الطَّرِيقِ وَ قَدْ أَزِفَ مِنَ الرَّجُلِ الرَّحِيلُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: كَأَنَّهُ قَدْ أَزِفَ مِنْكَ رَحِيلٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَالْقَنِي فِي الْبَيْتِ فَلَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: الْإِسْلَامُ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ، شَهَادَةُ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهَّ، وَ إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَ إِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَ حِجُّ الْبَيْتِ، وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَهذَا الْإِسْلَامُ. وَقَالَ: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةُ هذَا الْأَمْرِ مَعَ هذَا، فَإِنْ أَقَرَّ بِهَا وَ لَمْ يَعْرِفْ هذَا الْأَمْرَ، كَانَ مُسْلِماً وَ كَانَ ضَالًّا). الكافي ج٢ص 24-25ح4.

5-الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ؛ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَدْ كَذَبَ). الكافي ج٢ص 25ح5.

6-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ قَاسِمٍ شَرِيكِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْإِسْلَامُ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ، وَ تُؤَدّى بِهِ الْأَمَانَةُ، وَ تُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ، وَ الثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ). الكافي ج٢ص 25ح6.

7-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ

السَّلَام: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ أَ هُمَا مُخْتَلِفَانِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ، وَ الْإِسْلَامَ لَايُشَارِكُ الْإِيمَانَ. فَقُلْتُ: فَصِفْهُمَا لِي. فَقَالَ: الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ التَّصْدِيقُ بِرَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، بِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ، وَ عَلَيْهِ جَرَتِ الْمَنَاكِحُ وَ الْمَوَارِيثُ، وَ عَلى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَ الْإِيمَانُ الْهُدى وَ مَا يَثْبُتُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ، وَ الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ؛ إِنَ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ فِي الظَّاهِرِ، وَ الْإِسْلَامَ لَايُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي الْبَاطِنِ، وَ إِنِ اجْتَمَعَا فِي الْقَوْلِ وَ الصِّفَةِ). الكافي ج٢ص 25ح1.

8-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ، وَ الْإِسْلَامُ لَايُشَارِكُ الْإِيمَانَ). الكافي ج٢ص 25ح2.

9-عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ، وَ لَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامُ؛ إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ، وَ الْإِسْلَامَ مَا عَلَيْهِ الْمَنَاكِحُ وَ الْمَوَارِيثُ وَ حَقْنُ الدِّمَاءِ، وَ الْإِيمَانَ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ، وَ الْإِسْلَامَ لَايَشْرَكُ الْإِيمَانَ). الكافي ج٢ص 26ح3.

10-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: الْإِيمَانُ أَوِ الْإِسْلَامُ؟ فَإِنَّ مَنْ قِبَلَنَا يَقُولُونَ: إِنَ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ. فَقَالَ: الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: فَأَوْجِدْنِي ذلِكَ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَعَمِّداً؟ قَالَ: قُلْتُ: يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً، قَالَ: أَصَبْتَ. قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّداً؟ قُلْتُ: يُقْتَلُ، قَالَ: أَصَبْتَ، أَ لَا تَرى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَ أَنَ الْكَعْبَةَ تَشْرَكُ الْمَسْجِدَ، وَ الْمَسْجِدَ لَا يَشْرَكُ الْكَعْبَةَ؟ وَ كَذلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ، وَ الْإِسْلَامُ لَايَشْرَكُ الْإِيمَانَ). الكافي ج٢ص 26ح4.

11-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (الْإِيمَانُ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ، وَ أَفْضى بِهِ إِلَى اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ صَدَّقَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ للهَّ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ؛ وَ الْإِسْلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرَقِ كُلِّهَا، وَ بِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ، وَ عَلَيْهِ جَرَتِ الْمَوَارِيثُ، وَ جَازَ النِّكَاحُ، وَ اجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ، فَخَرَجُوا بِذلِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَ أُضِيفُوا إِلَى الْإِيمَانِ، وَ الْإِسْلَامُ لَايَشْرَكُ الْإِيمَانَ، وَ الْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ، وَ هُمَا فِي الْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ، كَمَا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ وَ الْمَسْجِدُ لَيْسَ فِي الْكَعْبَةِ، وَ كَذلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ، وَ الْإِسْلَامُ لَايَشْرَكُ الْإِيمَانَ؛ وَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ (سورة الحجرات: 14)، فَقَوْلُ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- أَصْدَقُ الْقَوْلِ. قُلْتُ: فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحُدُودِ وَ غَيْرِ ذلِكَ؟ فَقَالَ: لَا، هُمَا يَجْرِيَانِ فِي ذلِكَ مَجْرى وَاحِدٍ، وَ لكِنْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي أَعْمَالِهِمَا وَ مَا يَتَقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ. قُلْتُ: أَ لَيْسَ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ﴾ (الأنعام: 160)، وَ زَعَمْتَ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحج مَعَ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: أَ لَيْسَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً ﴾ (البقرة: 245) ؟ فَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ: لِكُلِّ حَسَنَةٍ سبعين ضِعْفاً، فَهذَا فَضْلُ الْمُؤْمِنِ، وَ يَزِيدُهُ اللهُ فِي حَسَنَاتِهِ عَلى قَدْرِ صِحَّةِ إِيمَانِهِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً، وَ يَفْعَلُ اللهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ. قُلْتُ: أَ رَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَ لَيْسَ هُوَ دَاخِلًا فِي الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: لَا، وَ لكِنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى

الرقم٤ – عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِنْ شَاءَ ثَبَّتَكَ، فَلَا يَجْعَلُ لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقاً، قَدْ شَكَا قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَمَا يَعْرِضُ لَهُمْ لَأَنْ تَهْوِيَ بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يُقَطَّعُوا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَ تَجِدُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا: آمَنَّا بِالله ورَسُولِهِ، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله)[1].

الْإِيمَانِ، وَ خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ وَ سَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا تَعْقِلُ بِهِ فَضْلَ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ: أَ رَأَيْتَ لَوْ أَبْصَرْتَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ، أَ كُنْتَ تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: لَايَجُوزُ لِي ذلِكَ. قَالَ: فَلَوْ أَبْصَرْتَ رَجُلًا فِي الْكَعْبَةِ، أَ كُنْتَ شَاهِداً أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَ كَيْفَ ذلِكَ؟! قُلْتُ: إِنَّهُ لَايَصِلُ إِلى دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَتّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ وَ أَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: كَذلِكَ الْإِيمَانُ وَ الْإِسْلَامُ). الكافي ج٢ص 26–27ح5.

12 –عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ: (كَتَبْتُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ: مَا هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ: سَأَلْتَ- رَحِمَكَ اللهُ- عَنِ الْإِيمَانِ؛ وَ الْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَ عَقْدٌ فِي الْقَلْبِ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، وَ الْإِيمَانُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَ هُوَ دَارٌ، وَ كَذلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ، وَ الْكُفْرُ دَارٌ، فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِماً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِناً، وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ مُسْلِماً، فَالْإِسْلَامُ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ هُوَ يُشَارِكُ الْإِيمَانَ، فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ كَبِيرَةً مِنْ كَبَائِرِ الْمَعَاصِي، أَوْ صَغِيرَةً مِنْ صَغَائِرِ الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- عَنْهَا، كَانَ خَارِجاً مِنَ الْإِيمَانِ، سَاقِطاً عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ، وَ ثَابِتاً عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ تَابَ وَ اسْتَغْفَرَ، عَادَ إِلى دَارِ الْإِيمَانِ، وَ لَا يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ إِلَّا الْجُحُودُ وَ الِاسْتِحْلَالُ بِأَنْ يَقُولَ لِلْحَلَالِ: هذَا حَرَامٌ، وَ لِلْحَرَامِ: هذَا حَلَالٌ، وَ دَانَ بِذلِكَ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ خَارِجاً مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ، دَاخِلًا فِي الْكُفْرِ، وَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَ أَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ حَدَثاً، فَأُخْرِجَ عَنِ الْكَعْبَةِ وَ عَنِ الْحَرَمِ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، وَ صَارَ إِلَى النَّارِ). الكافي ج٢ص 28ح1.

13 –عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ: قُلْتُ لَهُ: أَ فَرْقٌ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: فَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَوْرِدْ ذلِكَ، قَالَ: مَثَلُ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ، قَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَمِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ، وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ، وَ قَدْ يَكُونُ مُسْلِماً وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً، وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ مُسْلِماً. قَالَ: قُلْتُ: فَيُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَيُصَيِّرُهُ إِلى مَا ذَا؟ قَالَ: إِلَى الْإِسْلَامِ أَوِ الْكُفْرِ. وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَأَفْلَتَ مِنْهُ بَوْلُهُ، أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَ لَمْ يُخْرَجْ مِنَ الْحَرَمِ، فَغَسَلَ ثَوْبَهُ وَ تَطَهَّرَ، ثُمَّ لَمْ يُمْنَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ؛ وَ لَوْ أَنَ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَبَالَ فِيهَا مُعَانِداً، أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَ مِنَ الْحَرَمِ، وَ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ).الكافي ج٢ص 28ح2.

(١) الكافي ج٢ ص٤٢٥ ك٥ ب١٨٧ ح٣.

وفي معناه الحديث(٥) من الباب(١٨٧) في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٦٣، الرقم(١٠)[1].

وفي معناه الحديث(٣) من الباب(١٨٧) في سورة آل عمران ٣ / وسط الآية ١٩٣، الرقم(٥٢)[2].

{ ... وَالْأَسْبَاطَ ... } (البقرة : وسط١٣٦)

رقم ١ – يأتي في سورة النساء ٤ / الآيتين ٦٩ – ٧٠، رقم(٢)، فيما عن أَصْبَغ بْنِ نُبَاتَةَ الْحَنْظَلِيِّ، قَالَ: (رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام ... إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللهُ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا يُنْكِرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا كَافِرٌ ولَا يَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ) إلى أن قال: (...والسِّبْطَانِ الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ عليهما السلام)[3] الحديث.

رقم ٢ – يأتي في سورة البقرة٢/ الآية ٢٥٣، رقم(٥)، فيما عن الكافي (حديث اللوح) (... وأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ، وسِبْطَيْكَ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ[4] أَبِيه، وجَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي، وأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وخَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ، وأَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً)[5] الحديث.

---

(١)عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّنِي نَافَقْتُ، فَقَالَ: والله مَا نَافَقْتَ؛ ولَوْ نَافَقْتَ مَا أَتَيْتَنِي تُعْلِمُنِي، مَا الَّذِي رَابَكَ؟ أَظُنُّ الْعَدُوَّ الْحَاضِرَ أَتَاكَ، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللهُ خَلَقَنِي فَقَالَ: لَكَ مَنْ خَلَقَ اللهَ ؟ قَالَ: إِي والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قِبَلِ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يَقْوَ عَلَيْكُمْ فَأَتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِكَيْ يَسْتَزِلَّكُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَذْكُرْ أَحَدُكُمُ اللهَ وَحْدَهُ). الكافي ج٢ ص ٤٢٦ ح٥ .

(٢)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام: أَتَاكَ الْخَبِيثُ فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللهُ فَقَالَ لَكَ اللهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ: إِي والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ذَاكَ والله مَحْضُ الْإِيمَانِ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِه هَذَا والله مَحْضُ الْإِيمَانِ خَوْفَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِه) . الكافي ج٢ ص ٤٢٥ ح٣ .

(٣) الكافي ج١ ص٤٥٠ ك٤ ب ١١١ ح٣٤ .

(٤) كلمة (مدة) ساقطة من المخطوط.

(٥) الكافي ج١ ص٥٢٧ – ٥٢٨ ك٤ ب١٢٦ ح٣ .

{... وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ...} (البقرة: وسط١٣٦)

الرقم ١ –عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث –: (... اتَّبِعُوا رَسُولَ الله، وأَهْلَ بَيْتِهِ، وأَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الله، واتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى؛ فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ والتُّقَى[١]، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليها السلام، وأَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ، اقْتَصُّوا[٢] الطَّرِيقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ، والْتَمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ[٣]، تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وتُؤْمِنُوا بِالله رَبِّكُمْ)[٤].

انظر: سورة طه ٢٥ / الآية ٨٢[٥].

---

(١) إشارة الى سورة النحل: ١٦.

(٢) أي اتبعوا السبيل – المنار: أي علم الطريق أي اهل البيت عليهم السلام، فانهم علامات الخ .

(٣) أثرت الحديث: نقلته . أي الاحاديث المنقوله عنهم عليهم السلام .

(٤) الكافي ج١ ص١٨١ – ١٨٣ ك٤ ب٧ ح٦ .

(٥)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، ولَا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا، ولَا تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً لَا يَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلَّا بِآخِرِهَا ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وتَاهُوا تَيْهاً بَعِيداً. إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، ولَا يَتَقَبَّلُ اللهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِالشُّرُوطِ والْعُهُودِ، ومَنْ وَفَى اللهَ بِشُرُوطِهِ، واسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ، واسْتَكْمَلَ وَعْدَهُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى، وشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ، وأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ، فَقَالَ ﴿وإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى﴾ (طه: 82)، وقَالَ ﴿إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة: ٢٧) فَمَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مُؤْمِناً بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَاتَ قَوْمٌ ومَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ مَنْ أَتَى ﴿الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها﴾ (البقرة:١٨٩)اهْتَدَى، ومَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى، وَصَلَ اللهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ، فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وُلَاةِ الْأَمْرِ لَمْ يُطِعِ اللهَ ولَا رَسُولَهُ، وهُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الله ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الاعراف:٣١)، والْتَمِسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي ﴿أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ ويُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (النور:٣٦)، فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ أَنَّهُمْ ﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ولا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وإِقامِ الصَّلاةِ وإِيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ والْأَبْصارُ﴾ (النور:٣٧) إِنَّ اللهَ قَدِ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِذَلِكَ فِي نُذُرِهِ، فَقَالَ ﴿وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ﴾ (الفاطر:٢٤) تَاهَ

{... وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ...} (البقرة: وسط١٣٦)

الرقم ١ - جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَقُلْ: ((سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ، ورَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي ﴿يُحْيِي الْمَوْتَى وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1]، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وشَكَرَ) [2].

{فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ...} (البقرة:١٣٧)

رقم ١-تقدم في سورة البقرة٢/ الآية ١٣٦، رقم (٢) ذكر الآية وتفسيرها.

{... أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ..} (البقرة:صدر١٣٨)

رقم ١-عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: (﴿صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ

مَنْ جَهِلَ، واهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وعَقَلَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الْأَبْصارُ ولكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ وكَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ؟ وكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ؟ اتَّبِعُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وأَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الله، واتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى، فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ والتُّقَى، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، وأَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ اقْتَصُّوا الطَّرِيقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ والْتَمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وتُؤْمِنُوا بِالله رَبِّكُمْ) . الكافي ج٢ ص٤٧ - ٤٨ ك٥ ب٢٣ ح٣ .

(١) سورة الشورى:٩.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٣٨ ك٦ ب٤٩ ح١١ .

مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾[1]) قَالَ: (صَبَغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ)[2].

رقم ٢ -عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: (﴿ صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾[3]) قَالَ: (الْإِسْلَامُ ...) الحديث[4].

ونحوه الحديث(٢) من الباب(٩)، حمران، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام[5] .

والحديث(٣) من الباب(٩)،محمد بن مسلم، عن احديهما عليهما السلام[6].

{...وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} (البقرة: ذيل ١٣٨)

رقم١-يأتي حد العبادة، ومنه الاقتصاد، في سورة الكهف ١٨/ ذيل الآية١١٠، رقم(٢)، و(٣)، و(٤)، و(٥)[7].

---

(١) سورة البقرة:١٣٨.

(٢) الكافي ج١ ص٤٢٢ - ٤٢٣ ك٤ ب١٠٨ ح٥٣.

(٣) سورة البقرة:١٣٨.

(٤) الكافي ج٢ ص١٤ ك٥ ب٩ ح١.

(٥) عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾ قَالَ: (الصِّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ). الكافي ج٢ ص ١٤ ح٢ .

(٦) عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عَلَيْهِمَا السَّلَامُ في قول الله عز وجل: ﴿ صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾ قال: (الصبغة هي الاسلام . وقال في قوله عز وجل: ﴿ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ قال: هي الايمان) . الكافي ج٢ ص ١٤ ح٣.

(٧) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: وكَتَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِلَى عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الله لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْعِبَادَةُ؟ قَالَ: حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ اَلَّتِي يُطَاعُ اللهُ مِنْهَا أَمَا إِنَّكَ يَا عِيسَى لَا تَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَلَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ مُوَطِّناً نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ فَيَمْضِي ذَلِكَ الْإِمَامُ ويَأْتِي إِمَامٌ آخَرُ فَتُوَطِّنُ نَفْسَكَ عَلَى

يأتي السنّة في العبادة، ومنها الاقتصاد، في سورة الاحزاب٣٣/ صدر الآية ٢١، رقم(١)[1]، و(٢)، و(٣)[2].

يأتي [في] التفرغ للعبادة وتعشقها، في سورة العنكبوت ٢٩/ وسط الآية ١٧ رقم(١)، و(٢)[3].

حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ هَذَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ) . الكافي ج٢ ص ٨٣ ح٤ .

٢. عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ). الكافي ج٢ ص ٨٤ ح٧.

٣. عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ حَدِّ الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَاعِلُهَا كَانَ مُؤَدِّياً؟ فَقَالَ: حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ) . الكافي ج٢ ص ٨٥ ح٤ .

٤. عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، ولَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ يَعْنِي الْمُفْرِطَ لَا ظَهْراً أَبْقَى ولَا أَرْضاً قَطَعَ، فَاعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَرْجُو أَنْ يَمُوتَ هَرِماً، واحْذَرْ حَذَرَ مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَداً) . الكافي ج٢ ص ٨٧ ح٦ .

(١) رقم واحد غير موجودة في الصور .

(٢) الأحاديث المتعلقة به:

١-عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَرَّ بِي أَبِي وأَنَا بِالطَّوَافِ، وأَنَا حَدَثٌ وقَدِ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ، فَرَآنِي وأَنَا أَتَصَابُّ عَرَقاً، فَقَالَ لِي: يَا جَعْفَرُ يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ورَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ). الكافي ج٢ ص ٨٦ ح٤ .

٢. حَفْص بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَ أَنَا شَابٌّ، فَقَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام: يَا بُنَيَّ، دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ؛ فَإِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- إِذَا أَحَبَّ عَبْداً رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ). الكافي ج٢ ص ٨٧ ح٥ .

(٣)الحديثان هما:

١-عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ، يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ غِنًى ولَا أَكِلْكَ إِلَى طَلَبِكَ وعَلَيَّ أَنْ أَسُدَّ فَاقَتَكَ وأَمْلَأَ قَلْبَكَ خَوْفاً مِنِّي، وإِنْ لَا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ شُغُلًا بِالدُّنْيَا ثُمَّ لَا أَسُدَّ فَاقَتَكَ وأَكِلْكَ إِلَى طَلَبِكَ) . الكافي ج٢ ص ٨٣ ح١ .

٢-عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ، فَعَانَقَهَا وأَحَبَّهَا بِقَلْبِهِ وبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ، وتَفَرَّغَ لَهَا فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى عُسْرٍ أَمْ عَلَى يُسْرٍ) . الكافي ج٢ ص ٨٣ ح٣ .

يأتي [في] التنعّم بالعبادة، في سورة النساء ٤ / وسط الآية ٦٩، رقم(٢) [١].

يأتي [في] العبّاد، في سورة التوبة ٩/ وسط الآية ١١٢، رقم(٤)، و(٥)، و(٦)[٢].

يأتي [في] الاعتراف بالتقصير في العبادة، في سورة الذاريات ٥١/ الآية ٥٦، رقم(١١)، و(١٢)[٣].

{... وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ } (البقرة: ذيل ١٣٩)

رقم١-يأتي في سورة التوبة ٩/ الآية١٢٢، رقم(٩)، و(١٠)، في خطبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (... ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِّ، والنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، واللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ ..)[٤]. الحديث، ويأتي هناك بعض الأحاديث الأخر.

٣-عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا تُكَرِّهُوا إِلَى أَنْفُسِكُمُ الْعِبَادَةَ). الكافي ج٢ ص ٨٦ ح٢.

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا عِبَادِيَ الصِّدِّيقِينَ تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ). الكافي ج2 ص 83 ح2.

(٢)الاحاديث هي:

١-عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعُبَّادَ ثَلَاثَةٌ: قَوْمٌ عَبَدُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَوْفاً، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وقَوْمٌ عَبَدُوا اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأُجَرَاءِ، وقَوْمٌ عَبَدُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ حُبّاً لَهُ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ) . الكافي ج٢ ص ٨٤ ح٥ .

٢-عن السكوني، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: (قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته). الكافي ج٢ ص ٨٤ ح٦ .

٣-الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ). الكافي ج2 ص 84 ح7 .

(٣) لاتوجد في المخطوط سورة الذاريات الآية:٥٦.

(٤) الأحاديث هي:

١ـ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَقَالَ: نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وحَفِظَهَا وبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِّ، والنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، واللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ؛

الرقم ٢ -عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام في الدُّعَاءَ - في الحديث - (... أَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ واهْتَدَى مَنْ عَبَدَهُ وفَازَ مَنْ أَطَاعَهُ وأَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ)[1] الدعاء.

انظر: سورة التغابن ٦٤/ وسط الآية١، الرقم(٢). الدعاء الجامع [2].

فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ) . الكافي ج١ ص ٤٠٣ ح١.

ورَوَاهُ أَيْضاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ مِثْلَهُ، وزَادَ فِيهِ (وهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ) وذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ (أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ).

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: (اذْهَبْ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ؟ قَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي، قَالَ: فَنَزَلَ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: مُرْ لِي بِدَوَاةٍ وقِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ: نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلهِ، والنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، واللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، فَكَتَبَهُ سُفْيَانُ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ ورَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، وجِئْتُ أَنَا وسُفْيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى انظر فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ واللهِ أَلْزَمَ أَبُو عَبْدِ اللهِ رَقَبَتَكَ شَيْئاً لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً، فَقَالَ: وأَيُّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ: قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ، والنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ويَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ومَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وكُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا ولَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ؟ وقَوْلُهُ واللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ مُرْجِئٌ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ ولَمْ يَصُمْ ولَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةٍ وهَدَمَ الْكَعْبَةَ ونَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيمَانِ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ؟ أَوْ قَدَرِيٌّ يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ويَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسُ؟ أَوْ حَرُورِيٌّ يَتَبَرَّأُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وشَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكُفْرِ أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللهِ وَحْدَهُ لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَالَ وَيْحَكَ وأَيَّ شَيْءٍ يَقُولُونَ: فَقُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام واللهِ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ ولُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرْ بِهَا أَحَداً) . الكافي ج١ ص ٤٠٣ ح٢ .

(١) الكافي ج2، ص590 ح٣١.

(٢)عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام هَذَا الدُّعَاءَ الْحَمْدُ لِلهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وأَهْلِهِ ومُنْتَهَاهُ ومَحَلِّهِ أَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ واهْتَدَى مَنْ عَبَدَهُ وفَازَ مَنْ أَطَاعَهُ وأَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ اللهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ والْمَجْدِ والثَّنَاءِ الْجَمِيلِ والْحَمْدِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ ورَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ وذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ وفَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وتَرَدَّدَتْ

{... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ...} (البقرة: وسط١٤٠)

عَبْرَتُهُ واعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ وفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ وشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ وضَعُفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ وقَلَّتْ حِيلَتُهُ وانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ واضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ وأَلْجَأَتْهُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وخُضُوعِهِ لَدَيْكَ وابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ اللهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرَغْبَتِهِ وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ وأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ اللهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي وذُلَّ مَقَامِي ومَجْلِسِي وخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي أَسْأَلُكَ اللهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ والْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى والرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ وأَسْأَلُكَ اللهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ والتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ والضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ والْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ والتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى والتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ الْتِمَاساً لِرِضَاكَ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ آمُلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي رَبِّ مَا أَسْوَأَ فِعْلِي وأَقْبَحَ عَمَلِي وأَقْسَى قَلْبِي وأَطْوَلَ أَمَلِي وأَقْصَرَ أَجَلِي وأَجْرَأَنِي عَلَى عِصْيَانِ مَنْ خَلَقَنِي رَبِّ ومَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ عِنْدِي وأَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ عَلَيَّ كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا وقَلَّ مِنِّيَ الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعَمِ وتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ ورَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ وجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ وجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وصِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ والْحُزْنِ فَمَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِي وأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي ومَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وأَعْظَمَهَا عَلَى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي وضَعْفِ رُكْنِي رَبِّ ومَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي وأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي ومَا أَقْبَحَ سَرِيرَتِي وعَلَانِيَتِي رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنِ احْتَجَجْتُ ولَا عُذْرَ لِي إِنِ اعْتَذَرْتُ ولَا شُكْرَ عِنْدِي إِنِ ابْتُلِيتُ وأُولِيتُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى شُكْرِ مَا أُولِيتُ رَبِّ مَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَداً إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ وأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِيَ الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وأَبْكِي عَلَى خَيْبَتِي فِيهَا ولَا أَبْكِي وتَشْتَدُّ حَسَرَاتِي عَلَى عِصْيَانِي وتَفْرِيطِي رَبِّ دَعَتْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً ورَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً ودَعَتْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْهَا وأَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ والْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وحُطَامِهَا الْهَامِدِ وهَشِيمِهَا الْبَائِدِ وسَرَابِهَا الذَّاهِبِ رَبِّ خَوَّفْتَنِي وشَوَّقْتَنِي واحْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرِقِّي وكَفَلْتَ لِي بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ مِنْ خَوْفِكَ وتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ ولَمْ أَتَّكِلْ عَلَى ضَمَانِكَ وتَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِكَ اللهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفاً وحَوِّلْ تَثَبُّطِي شَوْقاً وتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقاً مِنْكَ ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ والْفَرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ والنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ والْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ الْفِتْنَةِ رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً ودَرَجَاتِي فِي الْجِنَانِ رَفِيعَةً وأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً وحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ومَا بَطَنَ ومِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ والْمَشْرَبِ ومِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ ومِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ والْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ والْجَوْرَ بِالْعَدْلِ والْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ والْجَزَعَ بِالصَّبْرِ والْهُدَى بِالضَّلَالَةِ والْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ .

ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضاً مِثْلَهُ وذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صلوات الله عليه وزَادَ فِي آخِرِهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) . الكافي ج٢ ص٥٩٠ ك٦ ب٦٠ ح٣١ .

رقم ١ - يأتي في سورة النساء ٤ / الآية ٥٨، رقم (٣)، في ذيل ما عن يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، عن أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ذكر الآية وتطبيقها [1].

---

(١) أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: وأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ونَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تُثْبِتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، إِنِّي أَنَا وأَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا، وأَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، ومَعَهُ إِخْوَتُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ، والْمَوْتُ لَا يَعْرَى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُحَدِّثْ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي، فَلَا يَضِلَّ، قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا عَبْدِ الله هَؤُلَاءِ وُلْدِي، وهَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَيْكَ، وقَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ، والْفَهْمَ، والسَّخَاءَ، والْمَعْرِفَةَ، بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، ومَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، ودُنْيَاهُمْ وفِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وحُسْنُ الْجَوَابِ، وهُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الله عَزَّ وجَلَّ، وفِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ. فَقَالَ: لَهُ أَبِي ومَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يُخْرِجُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وغِيَاثَهَا، وعَلَمَهَا، ونُورَهَا، وفَضْلَهَا، وحِكْمَتَهَا، خَيْرُ مَوْلُودٍ، وخَيْرُ نَاشِئٍ، يَحْقُنُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الدِّمَاءَ، ويُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، ويَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ، ويَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، ويَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، ويُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، ويُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، ويُنْزِلُ اللهُ بِهِ الْقَطْرَ، ويَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرُ كَهْلٍ، وخَيْرُ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وصَمْتُهُ عِلْمٌ ،يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، ويَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي وهَلْ وُلِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ومَرَّتْ بِهِ سِنُونَ، قَالَ: يَزِيدُ فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَاماً، قَالَ: يَزِيدُ، فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: لِي نَعَمْ، إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا زَمَانَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ضَحِكاً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ، وأَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ، وأَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ، ولَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ ورَأْفَتِي عَلَيْهِ، ولَكِنْ ذَلِكَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ولَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ثُمَّ أَرَانِيهِ، وأَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ، وكَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وجَدِّي عَلِيٌّ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، ورَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَاتَماً، وسَيْفاً، وعَصًا، وكِتَاباً ، وعِمَامَةً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، وأَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ الله، وأَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، ثُمَّ قَالَ لِي: والْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ، ولَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ، ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: ورَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ والْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: هَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُ، واللهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا، أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً، وإِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَاشْهَدْ بِهَا، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾، وقَالَ لَنَا: أَيْضاً ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٤٠)، قَالَ: فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي بِأَبِي وأُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ:

{ وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ ويَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً...} (البقرة ٢: صدر ١٤٣)

الرقم ١ – يشبه الآية: في النص على كونه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شهيداً، وأنهم عليهم السلام شهداء:

سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٧٨ ﴿...وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾[1]، بل وسورة النساء

هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ الله عَزَّ وجَلَّ، ويَسْمَعُ بِفَهْمِهِ، ويَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ، ويَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، مُعَلَّماً حُكْماً وعِلْماً هُوَ هَذَا، وأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ! فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ، وأَصْلِحْ أَمْرَكَ، وافْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ، فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ، ومُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيّاً فَلْيُغَسِّلْكَ، ولْيُكَفِّنْكَ ،فَإِنَّهُ طُهْرٌ لَكَ، ولَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا ذَلِكَ، وذَلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ، فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ وصُفَّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ، وعُمُومَتَهُ ومُرْهُ فَلْيُكَبِّرْ عَلَيْكَ تِسْعاً، فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ، ووَلِيَكَ وأَنْتَ حَيٌّ، ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وُلْدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِمْ، وأَشْهِدِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾ (النساء:٧٩)، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، والْأَمْرُ هُوَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيِّ عَلِيٍّ وعَلِيٍّ، فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وأَمَّا الْآخِرُ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ، وحِلْمَهُ ونَصْرَهُ، ووُدَّهُ ودِينَهُ، ومِحْنَتَهُ ومِحْنَةَ الْآخِرِ وصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ، ولَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ وإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ولَقِيتَهُ وسَتَلْقَاهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ، وسَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ، قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام فَبَدَأَنِي فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي ذَلِكَ إِلَيْكَ، ومَا عِنْدِي نَفَقَةٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله مَا كُنَّا نُكَلِّفُكَ ولَا نَكْفِيكَ، فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ يَا يَزِيدُ: إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَثِيراً مَا لَقِيتَ فِيهِ جِيرَتَكَ وعُمُومَتَكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِي: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ، فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا مِنْهُ السَّلَامَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا ،حَتَّى حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ، قَالَ يَزِيدُ: وكَانَ إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ، فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: والله لَقَدْ رَأَيْتُهُ، وإِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا) . الكافي ج ١ ص ٣١٣ –٣١٥ ك ٤ ب ٧٢ ح ١٤.

(١)عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ﴾ ، قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى، ونَحْنُ شُهَدَاءُ الله عَلَى خَلْقِهِ، وحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ﴾ (الحج:٧٨)؟ قَالَ: إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وفِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾ فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ الله عَزَّ وجَلَّ، ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . الكافي ج١ ص ١٩٠ ح٢

٤/ الآية ٤١ ﴿ ...جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ.. ﴾[(١)].

ومثلها في النص على كونه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه شاهداً:

سورة الاحزاب ٣٣ / الآية ٤٥ ﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾[(٢)].

وسورة الفتح ٤٨ / الآية ٨ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾[(٣)].

وسورة المزمل ٧٣ / صدر الآية ١٥ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ ﴾[(٤)].

فانظر: ما في ذيل سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٧٨، وسورة النساء ٤/ الآية ٤١، وسورة الاحزاب ٣٣ / الآية ٤٥ .

الرقم ٢ –عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾[(٥)]؟ قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى، ونَحْنُ شُهَدَاءُ

---

(١) عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً ﴾ (النساء: 41)، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَاصَّةً فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه شَاهِدٌ عَلَيْنَا) . الكافي ج١ ص١٩٠ ح١ .

(٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ: اللهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وإِنِّي عَائِذٌ بِكَ ومِنْكَ خَائِفٌ وبِكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي رَبِّ لَا تُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَا تُجْهِدْ بَلَائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ قَالَ وقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَوْمُ سَبْعَةٍ وعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ نُبِّئَ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ صَلَّى فِيهِ أَيَّ وَقْتٍ شَاءَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وسُورَةٍ مَا تَيَسَّرَ فَإِذَا فَرَغَ وَسَلَّمَ جَلَسَ مَكَانَهُ ثُمَّ قَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ والْمُعَوِّذَاتِ الثَّلَاثَ كُلَّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ وهُوَ فِي مَكَانِهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ والْحَمْدُ للهِ وسُبْحَانَ الله ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَدْعُو فَلَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ فِي جَائِحَةِ قَوْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ) . الكافي ج٣ ص ٤٦٩ ح٧ .

(٣) لا توجد في المخطوط تفسير سورة الفتح .

(٤) لا توجد في المخطوط ما يتعلق بالآية المرقمة ١٥ .

(٥) سورة البقرة: ١٣٨.

الله عَلَى خَلْقِهِ، وحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ. قُلْتُ: قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ﴾؟ قَالَ: إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً، ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾، فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ، وفِي هَذَا القرآن ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾(١)، فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ الله عَزَّ وجَلَّ، ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٢).

الرقم ٣ – وبطريق آخر، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَوْلَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿وكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ ويَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾(٣)، قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ، ونَحْنُ شُهَدَاءُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، وحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ: قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا واسْجُدُوا واعْبُدُوا رَبَّكُمْ وافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ﴾(٤) قَالَ: إِيَّانَا عَنَى، ونَحْنُ الْمُجْتَبَوْنَ، ولَمْ يَجْعَلِ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾، فَالْحَرَجُ أَشَدُّ مِنَ الضِّيقِ، ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ﴾ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً و﴿سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ اللهُ سَمَّانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ، وفِي هَذَا القرآن ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾(٥) ﴿وتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ﴾، فَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، ونَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقْنَاهُ ومَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ) (٦).

الرقم ٤ –عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ القرآن وجَعَلَ القرآن مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ

---

(١) سورة الحج: ٧٨ .

(٢) الكافي ج١ ص١٩٠ ك٤ ب٩ ح٢.

(٣)البقرة: ١٣٨.

(٤) [سورة] الحج ٢٢/ صدر٧٧- ٧٨ .

(٥)[سورة] الحج ٢٢ / وسط ٧٨ .

(٦) الكافي ج١ ص ١٩١ ك٤ ب٩ ح٤ .

ولَا يُفَارِقُنَا) [١].

الرقم٥-إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازِ، ومُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عن أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث: (... نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، الَّذِي لَا يُدْرِكُنَا الْغَالِي ولَا يَسْبِقُنَا التَّالِي) [٢]الحديث.

انظر: سورة الانعام ٦/ صدر الآية ٩١، رقم(٥) .

{ ... وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ } (البقرة : ذيل١٤٣)

رقم ١ - يأتي في سورة آل عمران٣ / وسط الآية ١٩٣، رقم(٥)، وفي سورة الحج ٢٢ / الآية ٧٧، رقم(١)، فيما عن الكافي، أبو عمرو الزبيري، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام في بيان تقسيم الإيمان على الجوارح ودرجاتها: (... أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾ [٣]فَسَمَّى الصَّلَاةَ إِيمَاناً فَمَنْ لَقِيَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ حَافِظاً لِجَوَارِحِهِ مُوفِياً كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا لَقِيَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ مُسْتَكْمِلًا لِإِيمَانِهِ وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا لَقِيَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ نَاقِصَ الْإِيمَانِ قُلْتُ قَدْ فَهِمْتُ نُقْصَانَ الْإِيمَانِ وَ تَمَامَهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ فَقَالَ قَوْلُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾ [٤]، وَ قَالَ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْناهُمْ هُدىً ﴾ [٥]، وَ لَوْ كَانَ

---

(١) الكافي ج١ ص ١٩١ ك٤ ب٩ ح٥ .

(٢) الكافي ج١ ص١٠٠ - ١٠٢ ك٣ ب١٠ ح٣ .

(٣) سورة البقرة: ١٤٣.

(٤) سورة التوبة: ١٢٦.

(٥) سورة الكهف: ١٣.

كُلُّهُ وَاحِداً لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَ لَا نُقْصَانَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَ لَاسْتَوَتِ النِّعَمُ فِيهِ وَ لَاسْتَوَى النَّاسُ وَ بَطَلَ التَّفْضِيلُ وَ لَكِنْ بِتَمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَ بِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ تَفَاضَلَ الْمُؤْمِنُونَ بِالدَّرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَ بِالنُّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفَرِّطُونَ النَّارَ)(١).

{... فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...} (البقرة: وسط ١٤٤/١٤٩/١٥٠)

الرقم ١ - زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ فَلَا تُقَلِّبْ وَجْهَكَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَتَفْسُدَ صَلَاتُكَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْفَرِيضَةِ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ واخْشَعْ بِبَصَرِكَ ولَا تَرْفَعْهُ إِلَى السَّمَاءِ ولْيَكُنْ حِذَاءَ وَجْهِكَ فِي مَوْضِعِ سُجُودِكَ) (٢).

الرقم ٢ -طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ) (٣).

الرقم ٣ -حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: (رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَةَ الْكَعْبَةِ)(٤).

الرقم ٤ -عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٧ ك٥ ب١٨ ح١.

(٢) الكافي ج٣ ص٣٠٠ ك١٢ ب١٦ ح٦.

(٣) الكافي ج٢ ص٦٦٢ ك٨ ب٢١ ح٤ .

(٤) الكافي ج٢ ص٦٦٢ ك٨ ب٢١ ح٩.

يَجْتَبِي مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ) [١].

الرقم ٥ –سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِذَا مَاتَ لِأَحَدِكُمْ مَيِّتٌ فَسَجُّوهُ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، وكَذَلِكَ إِذَا غُسِّلَ يُحْفَرُ لَهُ مَوْضِعُ الْمُغْتَسَلِ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، فَيَكُونُ مُسْتَقْبِلًا بِبَاطِنِ قَدَمَيْهِ ووَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ) [٢].

وفي معنى ذيله الحديث(١)، و(٢) [٣].

الرقم٦ –أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْمَصْلُوبِ؟ فَقَالَ: أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَام صَلَّى عَلَى عَمِّهِ؟ قُلْتُ: أَعْلَمُ ذَاكَ، ولَكِنِّي لَا أَفْهَمُهُ مُبَيَّناً، قَالَ: أُبَيِّنُهُ لَكَ إِنْ كَانَ وَجْهُ الْمَصْلُوبِ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ، وإِنْ كَانَ قَفَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ، فَإِنَّ بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ قِبْلَةً وإِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْسَرُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وإِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْمَنُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وكَيْفَ كَانَ مُنْحَرِفاً فَلَا تُزَايِلْ مَنَاكِبَهُ ولْيَكُنْ وَجْهُكَ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ ولَا تَسْتَقْبِلْهُ ولَا تَسْتَدْبِرْهُ الْبَتَّةَ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ وقَدْ فَهِمْتُ إِنْ شَاءَ اللهُ فَهِمْتُهُ والله) [٤].

الرقم ٧–حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ التَّمِيمِيُّ الْأَنْصَارِيُّ بِالْمَدِينَةِ وكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِمَكَّةَ وإِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وكَانَ رَسُولُ الله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) والْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْصَى الْبَرَاءُ إِذَا دُفِنَ أَنْ يَجْعَلَ وَجْهَهُ إِلَى رَسُولِ

---

(١) الكافي ج٢ ص٦٦٣ ك٨ ب٢٢ ح٥.

(٢)الكافي ج٣ ص١٢٧ ك١١ ب١١ ح٣ .

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّعِيرِيِّ وغَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِي تَوْجِيهِ الْمَيِّتِ تَسْتَقْبِلُ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وتَجْعَلُ قَدَمَيْهِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ) . الكافي ج٣ ص ١٢٦ـ ١٢٧ ح١ .

٢ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْمَيِّتِ؟ فَقَالَ: اسْتَقْبِلْ بِبَاطِنِ قَدَمَيْهِ الْقِبْلَةَ). الكافي ج٣ ص ١٢٦ـ ١٢٧ ح٢ .

(٤) الكافي ج٣ ص٢١٥ ك١١ ب٧٨ ح٢.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ فَجَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ وأَنَّهُ أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ فَنَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ وجَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ) [١].

وبطريقين، عن ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، نحوه، بل اوضح، حيث قال: (وأَوْصَى الْبَرَاءُ إِذَا دُفِنَ أَنْ يُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلَى تِلْقَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ) [٢].

الرقم ٨ – الحلبي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَ كَانَ يَجْعَلُ الْكَعْبَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَلَا، وأَمَّا إِذَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَنَعَمْ حَتَّى حُوِّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ) [٣].

الرقم ٩ –مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: (لَا تُصَلَّى الْمَكْتُوبَةُ فِي الْكَعْبَةِ) [٤].

الرقم ١٠ –عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، فِي الَّذِي تُدْرِكُهُ الصَّلَاةُ وهُوَ فَوْقَ الْكَعْبَةِ، قَالَ: (إِنْ قَامَ لَمْ يَكُنْ لَهُ قِبْلَةٌ، ولَكِنَّهُ يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ، ويَفْتَحُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ويَعْقِدُ بِقَلْبِهِ الْقِبْلَةَ الَّتِي فِي السَّمَاءِ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، ويَقْرَأُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، والسُّجُودُ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ) [٥].

الرقم ١١ –ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: الرَّجُلُ يُصَلِّي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ) [٦].

الرقم ١٢ – انظر: سورة البقرة٢ / وسط الآية ١١٥، الرقم(١) [٧].

---

(١) الكافي ج٣ ص٢٥٤ – ٢٥٥ ك١١ ب٩٥ ح١٦ .

(٢) الكافي ج٧ ص١٠ ك٢٨ ب٦ ح١ .

(٣) الكافي ج٣ ص٢٨٦ ك١٢ ب٨ ح١٢ .

(٤) الكافي ج٣ ص٣٩١ ك١٢ ب٥٨ ح١٨.

(٥) الكافي ج٣ ص٣٩٢ ك١٢ ب٥٨ ح٢١ .

(٦) الكافي ج٣ ص٣٩١ ك١٢ ب٥٨ ح١٩ .

(٧)عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ عَلَى الْبَعِيرِ والدَّابَّةِ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ حَيْثُمَا كُنْتَ مُتَوَجِّهاً، قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْبَعِيرِ والدَّابَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَيْثُمَا كُنْتَ مُتَوَجِّهاً، قُلْتُ: أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ إِذَا أَرَدْتُ التَّكْبِيرَ؟

الرقم ١٣ -عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ،عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْقَى السَّبُعَ، وقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، ولَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مَخَافَةَ السَّبُعِ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي خَافَ فِي رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ السَّبُعَ والسَّبُعُ أَمَامَهُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ فَإِنْ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ خَافَ أَنْ يَثِبَ عَلَيْهِ الْأَسَدُ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَسْتَقْبِلُ الْأَسَدَ ويُصَلِّي ويُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً وهُوَ قَائِمٌ وإِنْ كَانَ الْأَسَدُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ) [1].

وفي معنى ذيله الحديث(١)، و(٢) . انظر: سورة النساء٤/ الآية١٠١، الرقم(٤)، و(٥)[2].

وكذا الحديث (٦)من الباب (٨٧) [3].

انظر: سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٦، الرقم(٦) [4].

قَالَ: لَا، ولَكِنْ تُكَبِّرُ حَيْثُمَا كُنْتَ مُتَوَجِّهاً، وكَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . الكافي ج٣ ص٤٤٠ ك١٢ ب٨٢ ح٥ .

(١) الكافي ج٣ ص٤٥٩ ك١٢ ب٨٧ ح٧ .

(٢)الأحاديث هي:

١ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا جَالَتِ الْخَيْلُ تَضْطَرِبُ السُّيُوفُ أَجْزَأَهُ تَكْبِيرَتَانِ، فَهَذَا تَقْصِيرٌ آخَرُ) . الكافي ج٣ ص٤٥٩ ك١٢ ب٨٧ ح١ .

٢ـ عَنْ زُرَارَةَ وفُضَيْلٍ، ومُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ عِنْدَ الْمُطَارَدَةِ والْمُنَاوَشَةِ يُصَلِّي كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ بِالْإِيمَاءِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، وإِنْ كَانَتِ الْمُسَايَفَةُ والْمُعَانَقَةُ وتَلَاحُمُ الْقِتَالِ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه صَلَّى لَيْلَةَ صِفِّينَ، وهِيَ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ لَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُمُ الظُّهْرُ والْعَصْرُ والْمَغْرِبُ والْعِشَاءُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا التَّكْبِيرَ والتَّهْلِيلَ والتَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ والدُّعَاءَ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُمْ لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ) . الكافي ج٣ ص٤٥٩ ك١٢ ب٨٧ ح٢ .

(٣)عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: أَ رَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُوَاقِفُ عَلَى وُضُوءٍ كَيْفَ يَصْنَعُ ولَا يَقْدِرُ عَلَى النُّزُولِ؟ قَالَ: يَتَيَمَّمُ مِنْ لِبْدِهِ، أَوْ سَرْجِهِ، أَوْ مَعْرَفَةِ دَابَّتِهِ، فَإِنَّ فِيهَا غُبَاراً، ويُصَلِّي، ويَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ، ولَا يَدُورُ إِلَى الْقِبْلَةِ، ولَكِنْ أَيْنَمَا دَارَتْ دَابَّتُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ حِينَ يَتَوَجَّهُ) . الكافي ج٣ ص ٤٥٩ ح٦

(٤)عَنْ زُرَارَةَ، وبُكَيْرٍ: (أَنَّهُمَا سَأَلَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَدَعَا بِطَسْتٍ، أَوْ تَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَمَسَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً، فَصَبَّهَا عَلَى وَجْهِهِ فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ، ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُسْرَى فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً فَأَفْرَغَ عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُمْنَى، فَغَسَلَ بِهَا ذِرَاعَهُ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ لَا يَرُدُّهَا إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى مِنَ الْمِرْفَقِ، وصَنَعَ بِهَا مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْيُمْنَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وقَدَمَيْهِ بِبَلَلِ كَفِّهِ لَمْ يُحْدِثْ لَهُمَا مَاءً جَدِيداً، ثُمَّ

الرقم١٤-ابن اذينة، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في بيان معراج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه - والصلاة فيه -: (... ثم أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَقْبِلِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وكَبِّرْنِي عَلَى عَدَدِ حُجُبِي، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً؛ لِأَنَّ الْحُجُبَ سَبْعٌ، فَافْتَتِحْ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحُجُبِ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الِافْتِتَاحُ سُنَّةً، والْحُجُبُ مُتَطَابِقَةٌ بَيْنَهُنَّ بِحَارُ النُّورِ، وذَلِكَ النُّورُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الِافْتِتَاحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لِافْتِتَاحِ الْحُجُبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَصَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً والِافْتِتَاحُ ثَلَاثاً)[1]- الحديث - الى آخر صلاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه.

انظر:سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ١، الرقم(٣).

{... فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ...} (البقرة: وسط١٤٤ و وسط١٥٠)

الرقم ١ -السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ: ووَجْهُ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَشِينَنَّ أَحَدُكُمْ وَجْهَ دِينِهِ ولِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ وأَنْفُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ)[2].

{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ

قَالَ: ولَا يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ تَحْتَ الشِّرَاكِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ﴾ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا غَسَلَهُ، وأَمَرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا غَسَلَهُ؛ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾، فَإِذَا مَسَحَ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْسِهِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ قَدَمَيْهِ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ، قَالَ: فَقُلْنَا: أَيْنَ الْكَعْبَانِ؟ قَالَ: هَاهُنَا، يَعْنِي الْمَفْصِلَ دُونَ عَظْمِ السَّاقِ، فَقُلْنَا: هَذَا مَا هُوَ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنْ عَظْمِ السَّاقِ والْكَعْبُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ. فَقُلْنَا: -أَصْلَحَكَ اللهُ- فَالْغُرْفَةُ الْوَاحِدَةُ تُجْزِئُ لِلْوَجْهِ، وغُرْفَةٌ لِلذِّرَاعِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا، والثِّنْتَانِ تَأْتِيَانِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ) . الكافي ج٣ ص ٢٥ ح ٥ .

(١) الكافي ج٣ ص٤٨٢- ٤٨٦ ك١٢ ب١٠٠ ح١ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٧٠ ك١٢ ب٢ ح١٦ .

أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ }
(البقرة: ١٤٦-١٤٧)

رقم١-الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (... فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ: فَهُمُ الْيَهُودُ والنَّصَارَى، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً والْوَلَايَةَ: فِي التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ﴿وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وهُمْ يَعْلَمُونَ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ ﴿فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾، فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ [اللهُ] بِذَلِكَ، فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ، وأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُوَّةِ، ورُوحَ الشَّهْوَةِ، ورُوحَ الْبَدَنِ، ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ، فَقَالَ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ﴾[1]، لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ، وتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ، وتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ ...)[2] الحديث.

انظر: سورة الواقعة ٥٦/ الآيات (٨)، و(٩)، و(١٠)، رقم(١)[3].

---

(١) سورة الفرقان: ٤٤.

(٢) الكافي ج٢ ص ٢٨١- ٢٨٤ ك ٥ ب ١١٢ ح١٦ .

(٣) الأحاديث المتعلقة بالموضوع هي:

١ـ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ،قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا جَابِرُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ، وَ هُوَ قَوْلُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَكُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَةً * فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (الواقعة: ٦- ١١)، فَالسَّابِقُونَ: هُمْ رُسُلُ اللهَّ عليهم السلام، وَ خَاصَّةُ اللهَّ مِنْ خَلْقِهِ، جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ أَيَّدَهُمْ: بِرُوحِ الْقُدُسِ، فَبِهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ، وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ، فَبِهِ خَافُوا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ، فَبِهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللهَّ، وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ، فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كَرِهُوا مَعْصِيَتَهُ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمُدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ وَ جَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ رُوحَ الْإِيمَانِ فَبِهِ خَافُوا اللهَ، وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْقُوَّةِ، فَبِهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللهَّ، وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهْوَةِ، فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللهَّ، وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمُدْرَجِ، الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ). الكافي، ج١، ص٢٧١.

٢ـ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قالُوا لَمْ نَكُ

مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (المدّثّر: 43 و 44)؟ قَالَ: عَنَى بِهَا لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّةِ، الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِيهِمْ﴿ والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (الواقعة: 6- 11)، أَمَا تَرَى النَّاسَ يُسَمُّونَ الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ مُصَلِّي، فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى حَيْثُ قَالَ ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ). الكافي ، ج١ ، ص٤١٩ ح ٣٨ .

٣ـ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَاساً زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَأْكُلُ الرِّبَا وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وهُوَ مُؤْمِنٌ، فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هَذَا وحَرِجَ مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَزْعُمُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يُصَلِّي صَلَاتِي، ويَدْعُو دُعَائِي، ويُنَاكِحُنِي وأُنَاكِحُهُ، ويُوَارِثُنِي وأُوَارِثُهُ، وقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه: صَدَقْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَقُولُ: والدَّلِيلُ عَلَيْهِ كِتَابُ الله، خَلَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، وأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ، وذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ فِي الْكِتَابِ ﴿ فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ.. ﴾، ﴿ وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ.. ﴾، ﴿ وَ السَّابِقُونَ .. ﴾ فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ، فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وغَيْرُ مُرْسَلِينَ، جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، ورُوحَ الْإِيمَانِ، ورُوحَ الْقُوَّةِ، ورُوحَ الشَّهْوَةِ، ورُوحَ الْبَدَنِ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وغَيْرَ مُرْسَلِينَ، وبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ، وبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللهَ ولَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ، وبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ ونَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ، وبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا ودَرَجُوا ،فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ ورَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وآتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (البقرة:٢٥٣)، ثُمَّ قَالَ: فِي جَمَاعَتِهِمْ ﴿ وأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ (المجادلة:٢٢)، يَقُولُ: أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ، مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ، وهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً بِأَعْيَانِهِمْ، جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْإِيمَانِ، ورُوحَ الْقُوَّةِ، ورُوحَ الشَّهْوَةِ، ورُوحَ الْبَدَنِ، فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ أَمَّا أُولَاهُنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ ومِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ (النحل :٧٠)، فَهَذَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ ولَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ الله؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى أَرْذَلِ عُمُرِهِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتاً ولَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ ولَا بِالنَّهَارِ ولَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ ولَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئاً ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ ولَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا ولَمْ يَقُمْ وتَبْقَى رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدِبُّ ويَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا الْحَالُ خَيْرٌ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وشَبَابِهِ فَيَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ فَيُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ ويُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ ويَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وتَفَصَّى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ فَإِذَا تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ والنَّصَارَى يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ﴾ (البقرة:١٤٦)، يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً والْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، ﴿ وإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (البقرة:١٤٦-١٤٧): أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ وأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ ورُوحَ الشَّهْوَةِ ورُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ﴾ (الفرقان:٤٤)؛

{الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} (البقرة: ١٤٧)

الرقم١-انظر:سورة البقرة٢/ الآيتين ١٤٦ - ١٤٧، الرقم(١).

الرقم٢-سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، قَالَ: (بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: الْفِسْقِ، والْغُلُوِّ، والشَّكِّ، والشُّبْهَةِ..) إلى أن قال: (... والشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمِرْيَةِ، والْهَوَى، والتَّرَدُّدِ، والِاسْتِسْلَامِ..) إلى أن قال: (.. ومَنِ امْتَرَى فِي الدِّينِ: تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ، وسَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وأَدْرَكَهُ الْآخَرُونَ، ووَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيْطَانِ، ومَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا ومَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ، ولَمْ يَخْلُقِ اللهُ خَلْقاً أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ ..)[1] الحديث.

انظر:سورة البقرة٢/ وسط الآية ١٠٨، الرقم(٢).

{... فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ...} (البقرة: وسط ١٤٨)

الرقم ١-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ)[2].

وانظر: سورة آل عمران٣/ صدر ١٣٣ رقم (٢)، و(٣)، و(٥)، وسورة الحديد ٥٧/ صدر الآية ٣١، رقم(٢)، و(٣) الى بعض احاديث الباب(٦٥)[3].

لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ الله يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) . الكافي ج٢ ص ٢٨١ ح١٦ .

(١) الكافي ج٢ ص ٣٩١- ٣٩٣ ك٥ ب ١٦٧ ح١ .

(٢) الكافي ج٢، ص ١٤٢، ك ٥، ب ٦٥، ح٤ .

(٣) الأحاديث هي:

الرقم ٢ -أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ

١-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ فَلَا يُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا صَلَّى الصَّلَاةَ أَوْ صَامَ الْيَوْمَ، فَيُقَالُ لَهُ: اعْمَلْ مَا شِئْتَ بَعْدَهَا، فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ). ج٢ ص ١٤٢ ب ٦٥ح١ .

٢-عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (افْتَتِحُوا نَهَارَكُمْ بِخَيْرٍ، وَ أَمْلُوا عَلى حَفَظَتِكُمْ فِي أَوَّلِهِ خَيْراً، وَ فِي آخِرِهِ خَيْراً؛ يُغْفَرْ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ). ج٢ ص ١٤٢ ب ٦٥ح٢ .

٣-عَنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: (إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ، فَإِنَّكَ لَاتَدْرِي مَا يَحْدُثُ). ج٢ ص ١٤٢ ب ٦٥ح٣ .

٤-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللهِ، فَيُعْتِقُهُ اللهُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَ لَا تَسْتَقِلَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَوْ شِقَ تَمْرَةٍ). ج٢ ص ١٤٢ ب ٦٥ح٥ .

٤-عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ وَ لَا يُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ، وَ لَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً؛ وَ مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ، فَيَرَاهُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ، فَيَقُولُ: لَاوَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَاأَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً). ج٢ ص١٤٢- ١٤٣ ب ٦٥ح٦ .

٥-عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- رُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ وَ هُوَ عَلى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا أُعَذِّبُكَ بَعْدَهَا أَبَداً؛ وَ إِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا، فَإِنَّهُ رُبَّمَا اطَّلَعَ اللهُ عَلَى الْعَبْدِ وَ هُوَ عَلى شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَاأَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً). ج٢ ص ١٤٣ ب ٦٥ح٧ .

٦-أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صِلَةٍ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ شَيْطَانَيْنِ، فَلْيُبَادِرْ، لَايَكُفَّاهُ عَنْ ذلِكَ). ج٢ ص ١٤٣ ب ٦٥ح٨ .

٧-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيُعَجِّلْهُ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً). ج٢ ص ١٤٣ ب ٦٥ح٩ .

٨-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ ثَقَّلَ الْخَيْرَ عَلى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثِقْلِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ إِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- خَفَّفَ الشَّرَّ عَلى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخِفَّتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). ج٢ ص ١٤٣ ب ٦٥ح١٠ .

أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَاباً صِلَةُ الرَّحِمِ)[١].

وبطريق آخر عنه، عنه عَلَيْهِ السَّلَام، عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (... وإِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحِمِ ...)[٢].

{... وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ ...} (البقرة: وسط١٥٠)

(الدعاء الجامع)

الرقم ١ -عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اللهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، ولَا تُشْقِنِي بِنَشْطِي لِمَعَاصِيكَ، وخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وبَارِكْ[لِي] فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ولَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، واجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، ومَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي واجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي)[٣].

{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} (البقرة:١٥١)

(ما بعث به محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)

الرقم ١-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ

---

(١) الكافي ج٢ص١٥٢ ك ٥ ب٦٨ ح١٥ .

(٢) الكافي ج ٢ ص٣٤٧ ك٥ ب ١٤٣ في حديث ٤ .

(٣) الكافي ج٢ص ٥٧٨ح١.

السَّلَام: (لِمَا ذَا بَعَثَ اللهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْعَصَا وبِيَدِهِ الْبَيْضَاءِ وآلَةِ السِّحْرِ؟ وبَعَثَ عِيسَى بِآلَةِ الطِّبِّ وبَعَثَ مُحَمَّداً -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلَى جَمِيعِ الأنبياء- بِالْكَلَامِ والْخُطَبِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السِّحْرَ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِمْ مِثْلُهُ، ومَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ، وأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، وإِنَّ اللهَ بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ واحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الطِّبِّ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ، وبِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْمَوْتَى، وأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ والْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللهِ، وأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطَبَ والْكَلَامَ -وَ أَظُنُّهُ قَالَ الشِّعْرَ- فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ وحِكَمِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ وأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ تَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام الْعَقْلُ يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللهِ فَيُصَدِّقُهُ والْكَاذِبُ عَلَى اللهِ فَيُكَذِّبُهُ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ هَذَا واللهِ هُوَ الْجَوَابُ)[1].

{ ... وَيُزَكِّيكُمْ ... } (البقرة : وسط ١٥١)

رقم١-أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ، وتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وتُنْسِئُ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وتُوَسِّعُ فِي رِزْقِهِ، وتُحَبِّبُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ ولْيَصِلْ رَحِمَهُ)[2].

ونحوه الحديث (٤) بطريق آخر عن ابي حمزة[3]. وشبيه منه الحديث(٣٣)[4].

---

(١) الكافي ج١ ص٢٤ - ٢٥ ك١ ح٢٠ .

(٢) الكافي ج٢ ص١٥٢ ك٥ ب٤٨ ح١٣ .

(٣)عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ وتُنْمِي الْأَمْوَالَ وتَدْفَعُ الْبَلْوَى وتُيَسِّرُ الْحِسَابَ وتُنْسِئُ فِي الْأَجَلِ) . الكافي ج٢ ص ١٥٠ ح٤ .

(٤)عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ وتُنْمِي الْأَمْوَالَ وتُيَسِّرُ الْحِسَابَ وتَدْفَعُ الْبَلْوَى وتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ . الكَافِي ج٢ ص ١٥٧ ح٣٣ .

{...وَ يُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ والْحِكْمَةَ ويُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُون } (البقرة: ذيل ١٥١)

الرقم ١ -عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأنبياء، وذَاكَ أَنَّ الأنبياء لَمْ يُورِثُوا دِرْهَماً ولَا دِيناراً، وإِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِيث مِنْ أَحَادِيثِهِمْ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانظروا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلَفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ)[1].

وشبيه من صدره ما في صفحة (٣٤)، الكتاب (٣)، الباب(٤) ذيل الحديث(١).

فانظر: سورة آل عمران٣/ صدر الآية ١٣٣، رقم (٦)[2].

{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون } (البقرة: صدر ١٥٢)

رقم ١ - يأتي في سورة ن، والقلم ٦٨ / الآية٤، رقم (٧)، فيما عن الكافي: (... إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَصَّ رُسُلَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللهَ، واعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ..)[3] الحديث.

---

(١) الكافي ج١ ص ٣٢ ك٢ ب٢ ح٢ .

(٢)عَنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ ومَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً ولَا دِرْهَماً ولَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ) . الكافي ج١ ص ٣٤ ك٣ ب٤ ح١ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٥٦ ك٥ ب٢٩ ح٢.

وشبيه منه الحديث (٣) من الباب (٢٩)، يأتي في سورة الحجرات٤٩/ ذيل الآية ١٣، رقم (١٠)[1].

رقم ٢ - يأتي في سورة البقرة٢ / ذيل الآية ١٥٥، وصدر الآية ١٥٦، رقم(١). فيما عن الْأَصْبَغِ، عن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: (... والذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَيَكُونُ حَاجِزاً)[2].

الرقم ٣ -بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي مَلَإٍ أَذْكُرْكَ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَئِكَ)[3].

الرقم ٤ - ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ)[4].

الرقم ٥ -إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَنْ ذَكَرَنِي سِرّاً ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً)[5].

وفي معناه الحديث (٢)[6].

---

(١)عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّا لَنُحِبُّ مَنْ كَانَ عَاقِلًا فَهِماً فَقِيهاً حَلِيماً مُدَارِياً صَبُوراً صَدُوقاً وَفِيّاً إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَى ذَلِكَ ومَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ولْيَسْأَلْهُ إِيَّاهَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا هُنَّ قَالَ هُنَّ الْوَرَعُ والْقَنَاعَةُ والصَّبْرُ والشُّكْرُ والْحِلْمُ والْحَيَاءُ والسَّخَاءُ والشَّجَاعَةُ والْغَيْرَةُ والْبِرُّ وصِدْقُ الْحَدِيثِ وأَدَاءُ الْأَمَانَةِ) . الكافي ج٢ ص ٥٦ ح٣ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٩٠ ك٥ ب ٤٧ ح١١.

(٣) الكافي ج٢ ص ٤٩٨ ك٦ ب ٢١ ح ١٢ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٩٨ ك٦ ب٢١ ح١٣ .

(٥) الكافي ج٢ ص٥٠١ ك ٦ ب ٢٥ ح١ .

(٦)عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَة، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ والصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسَى حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ إِيَّاهَا) . الكافي ج٢ ص ٥٠١ ك٦

الرقم ٦ -ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ، قَالَ: (قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام: يَا عِيسَى، اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي، واذْكُرْنِي فِي مَلَئِكَ أَذْكُرْكَ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَإِ الْآدَمِيِّينَ)[1]الحديث.

الرقم ٧ -عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْهُمْ عليهم السلام، قَالَ: (فِيمَا وَعَظَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ...) إلى أن قال: (يَا عِيسَى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي، واذْكُرْنِي فِي مَلَئِكَ أَذْكُرْكَ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَإِ الْآدَمِيِّينَ، يَا عِيسى، ادْعُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْحَزِينِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُغِيثٌ. يَا عِيسى، لَاتَحْلِفْ بِي كَاذِباً، فَيَهْتَزَّ عَرْشِي غَضَباً، الدُّنْيَا قَصِيرَةُ الْعُمُرِ طَوِيلَةُ الْأَمَلِ، وَ عِنْدِي دَارٌ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ. يَا عِيسى، كَيْفَ أَنْتُمْ صَانِعُونَ إِذَا أَخْرَجْتُ لَكُمْ كِتَاباً يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِسَرَائِرَ قَدْ كَتَمْتُمُوهَا، وَ أَعْمَالٍ كُنْتُمْ بِهَا عَامِلِينَ. يَا عِيسى، قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: غَسَلْتُمْ وُجُوهَكُمْ، وَ دَنَّسْتُمْ قُلُوبَكُمْ، أَ بِي تَغْتَرُّونَ، أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرِئُونَ؟ تَطَيَّبُونَ بِالطِّيبِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَجْوَافُكُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْجِيَفِ الْمُنْتِنَةِ كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيِّتُونَ. يَا عِيسى، قُلْ لَهُمْ: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ، وَ أَصِمُّوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا، وَ أَقْبِلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ؛ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ صُوَرَكُمْ. يَا عِيسى، افْرَحْ بِالْحَسَنَةِ؛ فَإِنَّهَا لِي رِضًا، وَ ابْكِ عَلَى السَّيِّئَةِ؛ فَإِنَّهَا شَيْنٌ، وَ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ فَلَا تَصْنَعْهُ بِغَيْرِكَ، وَ إِنْ لَطَمَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَأَعْطِهِ الْأَيْسَرَ، وَ تَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمَوَدَّةِ جُهْدَكَ، وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. يَا عِيسى، ذِلَّ لِأَهْلِ الْحَسَنَةِ، وَ شَارِكْهُمْ فِيهَا، وَ كُنْ عَلَيْهِمْ شَهِيداً، وَ قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: يَا أَخْدَانَ السَّوْءِ وَ الْجُلَسَاءَ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ تَنْتَهُوا أَمْسَخْكُمْ قِرَدَةً وَ خَنَازِيرَ. يَا عِيسى، قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: الْحِكْمَةُ تَبْكِي فَرَقاً مِنِّي وَ أَنْتُمْ بِالضَّحِكِ تَهْجُرُونَ، أَتَتْكُمْ بَرَاءَتِي، أَمْ لَدَيْكُمْ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِي، أَمْ تَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِي؟ فَبِي حَلَفْتُ لَأَتْرُكَنَّكُمْ مَثَلًا لِلْغَابِرِينَ. ثُمَّ أُوصِيكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ حَبِيبِي، فَهُوَ أَحْمَدُ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَ الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ، الْمُشْرِقِ بِالنُّورِ، الطَّاهِرِ الْقَلْبِ، الشَّدِيدِ الْبَأْسِ، الْحَيِيِ الْمُتَكَرِّمِ، فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ يَلْقَانِي، أَكْرَمُ السَّابِقِينَ عَلَيَ، وَ أَقْرَبُ الْمُرْسَلِينَ مِنِّي، الْعَرَبِيُّ الْأَمِينُ، الدَّيَّانُ بِدِينِي، الصَّابِرُ فِي ذَاتِي، الْمُجَاهِدُ الْمُشْرِكِينَ بِيَدِهِ عَنْ دِينِي؛ أَنْ تُخْبِرَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يُصَدِّقُوا بِهِ، وَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَ أَنْ

ب ٢٥ ح٢ .

(١) الكافي ج٢ ص٥٠٢ ك٦ ب ٢٥ ح٣ .

يَتَّبِعُوهُ، وَ أَنْ يَنْصُرُوهُ. قَالَ عِيسى عَلَيْهِ السَّلَام: إِلهِي، مَنْ هُوَ حَتّى أُرْضِيَهُ، فَلَكَ الرِّضَا؟ قَالَ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، أَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً، وَ أَحْضَرُهُمْ شَفَاعَةً، طُوبى لَهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَ طُوبى لِأُمَّتِهِ إِنْ هُمْ لَقُونِي عَلى سَبِيلِهِ، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، أَمِينٌ مَيْمُونٌ، طَيِّبٌ مُطَيَّبٌ، خَيْرُ الْبَاقِينَ عِنْدِي، يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، إِذَا خَرَجَ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا، وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ زَهْرَتَهَا حَتّى يَرَوُا الْبَرَكَةَ، وَ أُبَارِكُ لَهُمْ فِيمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، كَثِيرُ الْأَزْوَاجِ، قَلِيلُ الْأَوْلَادِ، يَسْكُنُ بَكَّةَ مَوْضِعَ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ. يَا عِيسى، دِينُهُ الْحَنِيفِيَّةُ، وَ قِبْلَتُهُ يَمَانِيَّةٌ وَ هُوَ مِنْ حِزْبِي وَ أَنَا مَعَهُ، فَطُوبى لَهُ، ثُمَّ طُوبى لَهُ، لَهُ الْكَوْثَرُ وَ الْمَقَامُ الْأَكْبَرُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ، يَعِيشُ أَكْرَمَ مَنْ عَاشَ، وَ يُقْبَضُ شَهِيداً، لَهُ حَوْضٌ أَكْبَرُ مِنْ بَكَّةَ إِلى مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، فِيهِ آنِيَةٌ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَ أَكْوَابٌ مِثْلُ مَدَرِ الْأَرْضِ، عَذْبٍ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ، وَ طَعْمِ كُلِّ ثِمَارٍ فِي الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً، وَ ذلِكَ مِنْ قَسْمِي لَهُ وَ تَفْضِيلِي إِيَّاهُ عَلى فَتْرَةٍ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ، يُوَافِقُ سِرُّهُ عَلَانِيَتَهُ، وَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ، لَايَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَبْدَؤُهُمْ بِهِ، دِينُهُ الْجِهَادُ فِي عُسْرٍ وَ يُسْرٍ، تَنْقَادُ لَهُ الْبِلَادُ، وَ يَخْضَعُ لَهُ صَاحِبُ الرُّومِ عَلى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، يُسَمِّي عِنْدَ الطَّعَامِ، وَ يُفْشِي السَّلَامَ، وَ يُصَلِّي وَ النَّاسُ نِيَامٌ، لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ، يُنَادِي إِلَى الصَّلَاةِ كَنِدَاءِ الْجَيْشِ بِالشِّعَارِ، وَ يَفْتَتِحُ بِالتَّكْبِيرِ، وَ يَخْتَتِمُ بِالتَّسْلِيمِ، وَ يَصُفُّ قَدَمَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ أَقْدَامَهَا، وَ يَخْشَعُ لِي قَلْبُهُ وَ رَأْسُهُ، النُّورُ فِي صَدْرِهِ، وَ الْحَقُّ عَلى لِسَانِهِ، وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ، أَصْلُهُ يَتِيمٌ ضَالٌّ بُرْهَةً مِنْ زَمَانِهِ عَمَّا يُرَادُ بِهِ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ، لَهُ الشَّفَاعَةُ، وَ عَلى أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَ يَدِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ، وَ مَنْ أَوْفى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ أَوْفَيْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، فَمُرْ ظَلَمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَدْرُسُو كُتُبَهُ، وَ لَا يُحَرِّفُوا سُنَّتَهُ، وَ أَنْ يُقْرِئُوهُ السَّلَامَ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْمَقَامِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ. يَا عِيسى، كُلُّ مَا يُقَرِّبُكَ مِنِّي فَقَدْ دَلَلْتُكَ عَلَيْهِ، وَ كُلُّ مَا يُبَاعِدُكَ مِنِّي فَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْهُ، فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ. يَا عِيسى، إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ، وَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ فِيهَا، فَجَانِبْ مِنْهَا مَا حَذَّرْتُكَ، وَ خُذْ مِنْهَا مَا أَعْطَيْتُكَ عَفْواً. يَا عِيسى، انْظُرْ فِي عَمَلِكَ نَظَرَ الْعَبْدِ الْمُذْنِبِ الْخَاطِئِ، وَ لَا تَنْظُرْ فِي عَمَلِ غَيْرِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ، كُنْ فِيهَا زَاهِداً، وَ لَا تَرْغَبْ فِيهَا، فَتَعْطَبَ. يَا عِيسَى، اعْقِلْ وَ تَفَكَّرْ وَ انْظُرْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ. يَا عِيسى، كُلُّ وَصْفِي لَكَ نَصِيحَةٌ، وَ كُلُّ قَوْلِي لَكَ حَقٌّ، وَ أَنَا الْحَقُّ الْمُبِينُ فَحَقّاً أَقُولُ: لَئِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي بَعْدَ

أَنْ أَنْبَأْتُكَ، مَا لَكَ مِنْ دُونِي وَلِيٌّ وَ لَا نَصِيرٌ. يَا عِيسى، أَذِلَ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ، وَ انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ، وَ لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَ اعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَ ذَنْبٍ هُوَ حُبُّ الدُّنْيَا، فَلَا تُحِبَّهَا؛ فَإِنِّي لَاأُحِبُّهَا. يَا عِيسى، أَطِبْ لِي قَلْبَكَ، وَ أَكْثِرْ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَ اعْلَمْ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تُبَصْبِصَ إِلَيَّ، كُنْ فِي ذلِكَ حَيّاً، وَ لَا تَكُنْ مَيِّتاً. يَا عِيسى، لَاتُشْرِكْ بِي شَيْئاً، وَ كُنْ مِنِّي عَلى حَذَرٍ، وَ لَا تَغْتَرَّ بِالنَّصِيحَةِ، وَ لَا تُغَبِّطْ نَفْسَكَ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا كَفَيْءٍ زَائِلٍ، وَ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا كَمَا أَدْبَرَ، فَنَافِسْ فِي الصَّالِحَاتِ جُهْدَكَ، وَ كُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ وَ إِنْ قُطِعْتَ وَ أُحْرِقْتَ بِالنَّارِ، فَلَا تَكْفُرْ بِي بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَ لَا تَكُونَنَ مِنَ الْجَاهِلِينَ؛ فَإِنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ مَعَ الشَّيْءِ. يَا عِيسى، صُبَّ لِيَ الدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْكَ، وَ اخْشَعْ لِي بِقَلْبِكَ. يَا عِيسى، اسْتَغِثْ بِي فِي حَالَاتِ الشِّدَّةِ؛ فَإِنِّي أُغِيثُ الْمَكْرُوبِينَ، وَ أُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ، وَ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِين)[1].

الرقم ٨ –هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ مَنْ شُغِلَ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي مَنْ سَأَلَنِي)[2].

الرقم ٩ – زُرَارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: (لَا يَكْتُبُ الْمَلَكُ إِلَّا مَا سَمِعَ وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وخِيفَةً ﴾[3]، فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لِعَظَمَتِهِ)[4].

{ . . . وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ } (البقرة: ذيل ١٥٢)

الرقم ١ –يأتي في سورة البقرة٢ / ذيل الآية ١٧٢، رقم (١)، و(٢)، و(٣) في بيان شكره سبحانه[5].

---

(١) الكافي ج٨ ص ١٣١ – ١٣٨ ك ٣٥ ح١٠٣ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٥٠١ ك٦ ب ٢٤ ح١ .

(٣) سورة الأعراف:٢٠٥.

(٤) الكافي ج٢ ص ٥٠٢ ك ٦ ب ٢٥ ح٤ .

(٥) الأحاديث هي:

الرقم ٢ -أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في بيان وجوه الكفر من كتاب الله عز وجل: (... والْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْكُفْرِ: كُفْرُ النِّعَمِ، وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ومَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ومَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[1]، وقَالَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ولَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ﴾[2]، وقَالَ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لِي ولا تَكْفُرُونِ﴾[3]) [4] الحديث.

١ـ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، يَقُولُ: (مَنْ حَمِدَ اللهَ عَلَى النِّعْمَةِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ). الكافي ج٢ ص٩٦ ك٥ ب٤٨ ح١٣.

٢ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَسْجِدِ، وقَدْ ضَاعَتْ دَابَّتُهُ، فَقَالَ: (لَئِنْ رَدَّهَا اللهُ عَلَيَّ لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ، قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ. فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ قُلْتَ: لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَمْ تَسْمَعْنِي قُلْتُ الْحَمْدُ للهِ). الكافي ج٢ ص٩٦ ك٥ ب٤٨ ح١٨.

٣ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله صَاحِبِ السَّابِرِيِّ فِيمَا أَعْلَمُ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِيمَا أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: يَا مُوسَى اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي. فَقَالَ: يَا رَبِّ، وكَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ؟ ولَيْسَ مِنْ شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟ قَالَ: يَا مُوسَى الْآنَ شَكَرْتَنِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي). الكافي ج٢ ص٩٦ ك٥ ب٤٨ ح٢٧.

(١) سورة النمل: ٤٠.

(٢) سورة ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام: ٧.

(٣) سورةالبقرة: ١٥٢.

(٤)عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ قَالَ: الْكُفْرُ فِي كِتَابِ الله عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ، والْجُحُودُ عَلَى وَجْهَيْنِ، والْكُفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللهُ، وكُفْرُ الْبَرَاءَةِ، وكُفْرُ النِّعَمِ، فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا رَبَّ، ولَا جَنَّةَ، ولَا نَارَ، وهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ، يُقَالُ: لَهُمُ الدَّهْرِيَّةُ، وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿وما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ﴾(الجاثية:٢٤)، وهُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَثَبُّتٍ مِنْهُمْ ولَا تَحْقِيقٍ لِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (الجاثية:٢٤) أَنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ وقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾(البقرة:٦) يَعْنِي بِتَوْحِيدِ الله تَعَالَى فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ وأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةٍ وهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَاحِدُ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدِ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ، وقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿وجَحَدُوا بِها واسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وعُلُوًّا﴾(النمل:١٤)، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿وكانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ الله عَلَى الْكافِرِينَ﴾(البقرة:٨٩) فَهَذَا تَفْسِيرُ وَجْهَيِ الْجُحُودِ والْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النِّعَمِ وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿هذا مِنْ

انظر: سورة الجاثية ٤٥ / الآية ٢٤، الرقم(٢) .

{يـا أيُّـهـا الَّـذيـنَ آمَـنُـوا ...} (الـبـقـرة: صدر ١٥٣)

الرقم ١ – انظر: سورة النساء ٤/ صدر الآية ٥٩، الرقم(١). الشمول للمنافق والضال[1].

{... اسْتَعِيـنُـوا بِـالـصَّبْرِ وَالـصَّلاة ...} (الـبـقـرة: ١٥٣)

فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (النمل: ٤٠)، وقَالَ ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (ابراهيم: ٧)، وقَالَ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة: ١٥٢)، والْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ: تَرْكُ مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ (البقرة: ٨٤-٨٥)، فَكَفَّرَهُمْ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ ونَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ ولَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ ولَمْ يَنْفَعْهُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٨٥)، والْوَجْهُ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ: كُفْرُ الْبَرَاءَةِ وذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ﴾ (الممتحنة: ٤)، يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ، وقَالَ يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وتَبْرِئَتَهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ (ابراهيم: ٢٢)، وقَالَ ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾ (العنكبوت: ٢٥)، يَعْنِي يَتَبَرَّأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) . الكافي ج٢ ص٣٨٩ - ٣٩٠ ك٥ ب ١٦٦ ح١ .

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، قَالَ: (كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي: إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ إِنَّمَا أُمِرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ، فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ، وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: فَأَحْسَنَ - وَ اللهِ - فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ رَأَيْتَ مَا نَدَبَ اللهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (البقرة: 104)؟ أَ دَخَلَ فِي ذلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَ الضُّلَّالُ، وَ كُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ كَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ) . الكافي ج٢ ص٤١٢ ك ٥ ب ١٧٧ ح١ .

رقم ١ – تقدم في سورة البقرة٢/ الآية ٤٥، من رقم (١)، أَبو بَصِيرٍ... [١].

رقم ٢ –تقدم في سورة البقرة٢ / صدر الآية ٤٥، رقم (٣) أحاديث في منزلة الصبر من الإيمان [٢].

رقم ٣ – تقدم في سورة البقرة٢/ الآية٤٥، رقم (٤)، فضل التصبّر [٣].

{... بَلْ أَحْيَاءٌ ...} (البقرة: وسط١٥٤)

الرقم ١ – انظر: في ذيل شبيه الآية سورة آل عمران٣ / الآية ١٦٩ (أرقام عدة) [٤].

---

(١) الكافي ج٣ ص٤٨٠ ك ١٢ ب ٩٦ ح١.

(٢) الكافي ج٢ ص ٨٩ك٥ ب٤٧ ح٥ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٩٠ ـ ٩١ ، ح١١ ، ح١٤ ، ح١٥ .

(٤) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ، فَغَسِّلْنِي وكَفِّنِّي، وحَنِّطْنِي، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وكَفْنِي، فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي، وأَجْلِسْنِي، ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَ اللهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ). الكافي ج١ ص ٢٩٧ ح٧ .

٢ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وكَفِّنِّي، ثُمَّ أَقْعِدْنِي وسَلْنِي واكْتُبْ). الكافي ج١ص ٢٩٧ح٨ .

٣ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ الله؛ فَإِنَّكَ إِنْ تُقْتَلْ تَكُنْ حَيّاً عِنْدَ الله تُرْزَقْ، وإِنْ تَمُتْ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى الله، وإِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنَسَانِ بِي ويَكْرَهَانِ خُرُوجِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: فَقِرَّ مَعَ وَالِدَيْكَ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُنْسُهُمَا بِكَ يَوْماً ولَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ) . الكافي ج٢ ص ١٦٠ ح١٠ .

٤ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: (أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ نَشِيطٌ، وأُحِبُّ الْجِهَادَ، ولِي وَالِدَةٌ تَكْرَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ارْجِعْ، فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَأُنْسُهَا بِكَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ فِي سَبِيلِ الله سَنَةً) . الكافي ج٢ ص ١٦٣ ح٢٠ .

الرقم٢ – انظر: سورة الحشر٥٩/ وسط الآية١٠، زيارة المؤمن الى قبره، (أرقام عدة) من الرقم(٣)[1].

٥- عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ: لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ، فَغَسِّلْنِي وكَفِّنِّي، وحَنِّطْنِي، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وكَفْنِي، فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي، وأَجْلِسْنِي، ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَ الله لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ). الكافي ج١ ص٢٩٧ ك٤ ب٦٥ ح٧ .

(١) الأحاديث هي:

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: (إِنَ مِنْ حَقِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ، وَ الْمُوَاسَاةَ لَهُ فِي مَالِهِ، وَ الْخَلَفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ، وَ النُّصْرَةَ لَهُ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، وَ إِنْ كَانَ نَافِلَةٌ فِي الْمُسْلِمِينَ وَ كَانَ غَائِباً، أَخَذَ لَهُ بِنَصِيبِهِ، وَ إِذَا مَاتَ الزِّيَارَةَ إِلى قَبْرِهِ، وَ أَنْ لَايَظْلِمَهُ، وَ أَنْ لَايَغُشَّهُ، وَ أَنْ لَايَخُونَهُ، وَ أَنْ لَايَخْذُلَهُ، وَ أَنْ لَايُكَذِّبَهُ، وَ أَنْ لَايَقُولَ لَهُ: أُفٍّ، وَ إِذَا قَالَ لَهُ: أُفٍّ، فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، وَ إِذَا قَالَ لَهُ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا،وَ إِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاثَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ). الكافي ج٢ ص ١٧١ك٥ب٧٥ ح٧ .

2- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام؛ وَ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْأَصَمِّ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: زُورُوا مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ، وَ لْيَطْلُبْ أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ، وَ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ بِمَا يَدْعُو لَهُمَا). الكافي ج٣ ص٢٢٩-٢٣٠ك١١ ب٨٥ ح١٠ .

3-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ، قَالَ: (إِنَّهُمْ يَأْنَسُونَ بِكُمْ، فَإِذَا غِبْتُمْ عَنْهُمُ اسْتَوْحَشُوا). الكافي ج٣ ص٢٢٨ ك١١ ب٨٥ ح١ .

4- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: كَيْفَ التَّسْلِيمُ عَلى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، تَقُولُ: السَّلَامُ عَلى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَ نَحْنُ إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ). الكافي ج٣ ص ٢٢٩ك١١ ب٨٥ ح٥ .

5-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَ مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْبَقِيعِ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشِّيعَةِ، قَالَ: فَوَقَفَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: (اللهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَ صِلْ وَحْدَتَهُ، وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ). الكافي ج٣ ص ٢٢٩ك١١ ب٨٥ ح٦ .

6-أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ: قَالَ: (تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ). الكافي ج٣ ص ٢٢٩ك١١ ب٨٥ ح٧ .

{ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِن ... } (البقرة : صدر ١٥٥)

الرقم١ – يشبه الآية: سورة آل عمران٣ / صدر الآية ١٨٦ ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ [(١)].

7–مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: كَيْفَ التَّسْلِيمُ عَلى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ قَالَ: تَقُولُ: السَّلَامُ عَلى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ، رَحِمَ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَ الْمُسْتَأْخِرِينَ، وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ). الكافي ج٣ ص ٢٢٩ك١١ ب٨٥ ح٨ .

8–حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: (قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ، فَقَالَ: اللهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ، وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ). الكافي ج٣ ص ٢٠٠ ب٦٧ ح٩ .

9– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَلَمَّا أَنْ دَفَنُوهُ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى قَبْرِهِ، فَحَثَا عَلَيْهِ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ثَلَاثاً بِكَفِّهِ، ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ عَلَى الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَ أَصْعِدْ إِلَيْكَ رُوحَهُ وَ لَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَاناً، وَ أَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ثُمَّ مَضَى). الكافي ج٣ ص ١٩٨ب٦٦ ح٣ .

10– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: كُنْتُ بِفَيْدَ، فَمَشَيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ: (قَالَ لِي صَاحِبُ هذَا الْقَبْرِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ: مَنْ أَتى قَبْرَ أَخِيهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ، وَ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر:1) سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَوْ يَوْمَ الْفَزَعِ). الكافي ج٣ ص ٢٢٩ك١١ ب٨٥ ح٩ .

(١) الأحاديث المتعلقة بالموضوع هي:

١ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى والسَّعَةِ والصِّحَّةِ فِي الْبَدَنِ فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنَى والسَّعَةِ وصِحَّةِ الْبَدَنِ فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَعِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ فِي أَبْدَانِهِمْ فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ أَمْرُ دِينِ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ ولَذِيذِ وِسَادِهِ فَيَتَهَجَّدُ لِيَ اللَّيَالِيَ فَيُتْعِبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةَ واللَّيْلَتَيْنِ نَظَراً مِنِّي لَهُ وإِبْقَاءً عَلَيْهِ فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وهُوَ مَاقِتٌ لِنَفْسِهِ زَارِئٌ عَلَيْهَا ولَوْ أُخَلِّي بَيْنَهُ وبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَيِّرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ ورِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ فَيَتَبَاعَدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ وهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ فَلَا يَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي، فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي والنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي ورَفِيعِ دَرَجَاتِي

ويناسبها: سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٤٨ ﴿ وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ [(١)].

الْعُلَى فِي جِوَارِي ولَكِنْ فَبِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا وبِفَضْلِي فَلْيَفْرَحُوا وإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارَكُهُمْ ومَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ومَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي، فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ). الكافي ج٢ ص ٦١ ح٤.

٢ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُهَيْكٍ بَيَّاعِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ لَا أَصْرِفُهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْراً لَهُ فَلْيَرْضَ بِقَضَائِي ولْيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي ولْيَشْكُرْ نَعْمَائِي أَكْتُبْهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي) الكافي ج٢ ص ٦١ ح٦.

٣ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ فِيمَا أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَام يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ فَإِنِّي إِنَّمَا أَبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وأُعَافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وأَزْوِي عَنْهُ مَا هُوَ شَرٌّ لَهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ عَبْدِي فَلْيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي ولْيَشْكُرْ نَعْمَائِي ولْيَرْضَ بِقَضَائِي أَكْتُبْهُ فِي الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي إِذَا عَمِلَ بِرِضَائِي وأَطَاعَ أَمْرِي). الكافي ج٢ ص٦١ – ٦٢ ح٧.

٤ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ نَاجِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُبْتَلَى بِالْجُذَامِ، ولَا بِالْبَرَصِ، ولَا بِكَذَا، ولَا بِكَذَا، فَقَالَ إِنْ كَانَ لَغَافِلًا عَنْ صَاحِبِ يَاسِينَ إِنَّهُ كَانَ مُكَنَّعاً ثُمَّ رَدَّ أَصَابِعَهُ، فَقَالَ: كَأَنِّي انظر إِلَى تَكْنِيعِهِ أَتَاهُمْ فَأَنْذَرَهُمْ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَدِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ويَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ). الكافي ج٢ ص ٤٥٢ ح١٢.

٥ـ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وغَيْرِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ ضَنَائِنَ يَضَنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ويَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ويُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ويَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ويُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ). الكافي، ج٢ ص ٤٦٢ ح١.

٦ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ خَلَقَهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَحْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ). الكافي، ج٢ ص ٤٦٢ ح٢.

٧ـ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يَغْذُوهُمْ بِنِعْمَتِهِ، ويَحْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ ويُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا، والْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئاً).الكافي، ج٢ ص ٤٦٢ ح٣.

٨ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ مِيتَةِ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ يَمُوتُ غَرَقاً، ويَمُوتُ بِالْهَدْمِ، ويُبْتَلَى بِالسَّبُعِ، ويَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ، ولَا تُصِيبُ ذَاكِرَ الله عَزَّ وجَلَّ). الكافي ج٢ ص ٥٠٠ ح٣.

٩ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ نَاجِيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ويَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ). الكافي ج٣ ص ١١٢ ح٨.

١٠ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ مِيتَةِ الْمُؤْمِنِ؟ فَقَالَ: يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ يَمُوتُ غَرَقاً ويَمُوتُ بِالْهَدْمِ، ويُبْتَلَى بِالسَّبُعِ، ويَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ ولَا تُصِيبُ ذَاكِرَ الله تَعَالَى). الكافي ج٣ ص ١١٢ ح٨ ح٩.

(١) الأحاديث هي:

وسورة الانعام٦/ وسط الآية ١٦٥ ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾[1].

١ـ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ قَبْضٍ ولَا بَسْطٍ إِلَّا ولله فِيهِ مَشِيئَةٌ وقَضَاءٌ وابْتِلَاءٌ). الكافي ج١ ص ١٥٢ ح١ .

٢ـ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ فِيهِ قَبْضٌ أَوْ بَسْطٌ مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ إِلَّا وفِيهِ للهِ عَزَّ وجَلَّ ابْتِلَاءٌ وقَضَاءٌ) . الكَافِي ج١ ص ١٥٢ ح٢ .

٣ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ ظَهْرِهِ لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَهُ وبِالنُّبُوَّةِ لِكُلِّ نَبِيٍّ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِنُبُوَّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِآدَمَ انظر مَا ذَا تَرَى قَالَ فَنَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى ذُرِّيَّتِهِ وهُمْ ذَرٌّ قَدْ مَلَئُوا السَّمَاءَ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي ولِأَمْرٍ مَا خَلَقْتَهُمْ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ (النور:٥٥) ويُؤْمِنُونَ بِرُسُلِي ويَتَّبِعُونَهُمْ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا رَبِّ فَمَا لِي أَرَى بَعْضَ الذَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ وبَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ وبَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ وبَعْضَهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ كَذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِي كُلِّ حَالَاتِهِمْ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا رَبِّ فَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَام فَأَتَكَلَّمَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَكَلَّمْ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي وطَبِيعَتَكَ [مِنْ] خِلَافِ كَيْنُونَتِي قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ فَلَوْ كُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ وقَدْرٍ وَاحِدٍ وطَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ وجِبِلَّةٍ وَاحِدَةٍ وأَلْوَانٍ وَاحِدَةٍ وأَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ وأَرْزَاقٍ سَوَاءٍ لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ولَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ ولَا تَبَاغُضٌ ولَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَا آدَمُ بِرُوحِي نَطَقْتَ وبِضَعْفِ طَبِيعَتِكَ تَكَلَّفْتَ مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ وأَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ بِعِلْمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ وبِمَشِيئَتِي يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي وإِلَى تَدْبِيرِي وتَقْدِيرِي صَائِرُونَ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِي إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ والْإِنْسَ لِيَعْبُدُونِ وخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وعَبَدَنِي مِنْهُمْ واتَّبَعَ رُسُلِي ولَا أُبَالِي وخَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وعَصَانِي ولَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي ولَا أُبَالِي وخَلَقْتُكَ وخَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ بِي إِلَيْكَ وإِلَيْهِمْ وإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وخَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَكَ وأَبْلُوَهُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وقَبْلَ مَمَاتِكُمْ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُ الدُّنْيَا والْآخِرَةَ والْحَيَاةَ والْمَوْتَ والطَّاعَةَ والْمَعْصِيَةَ والْجَنَّةَ والنَّارَ وكَذَلِكَ أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وتَدْبِيرِي وبِعِلْمِيَ النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتُ بَيْنَ صُوَرِهِمْ وأَجْسَامِهِمْ وأَلْوَانِهِمْ وأَعْمَارِهِمْ وأَرْزَاقِهِمْ وطَاعَتِهِمْ ومَعْصِيَتِهِمْ فَجَعَلْتُ مِنْهُمُ الشَّقِيَّ والسَّعِيدَ والْبَصِيرَ والْأَعْمَى والْقَصِيرَ والطَّوِيلَ والْجَمِيلَ والدَّمِيمَ والْعَالِمَ والْجَاهِلَ والْغَنِيَّ والْفَقِيرَ والْمُطِيعَ والْعَاصِيَ والصَّحِيحَ والسَّقِيمَ ومَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ ومَنْ لَا عَاهَةَ بِهِ فَيَنْظُرُ الصَّحِيحُ إِلَى الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ فَيَحْمَدُنِي عَلَى عَافِيَتِهِ ويَنْظُرُ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ فَيَدْعُونِي ويَسْأَلُنِي أَنْ أُعَافِيَهُ ويَصْبِرُ عَلَى بَلَائِي فَأُثِيبُهُ جَزِيلَ عَطَائِي ويَنْظُرُ الْغَنِيُّ إِلَى الْفَقِيرِ فَيَحْمَدُنِي ويَشْكُرُنِي ويَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ فَيَدْعُونِي ويَسْأَلُنِي ويَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الْكَافِرِ فَيَحْمَدُنِي عَلَى مَا هَدَيْتُهُ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ وفِيمَا أُعَافِيهِمْ وفِيمَا أَبْتَلِيهِمْ وفِيمَا أُعْطِيهِمْ وفِيمَا أَمْنَعُهُمْ وأَنَا اللهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ ولِي أَنْ أَمْضِيَ جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ ولِي أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ إِلَى مَا شِئْتُ وأُقَدِّمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخَّرْتُ وأُؤَخِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ وأَنَا اللهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وأَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ) . الكافي ج٢ ص ٨ ح٢ .

(١) لا توجد في المخطوط تفسير الآية ١٦٥من سورة الانعام .

وسورة الأنبياء عليهم السلام ٢١ / وسط الآية ٣٥ ﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾[١].

الرقم ٢-انظر: سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٤٨، الرقم(١)، و(٢)، بيان: انه ما من شيء الا وفيه ابتلاء[٢]

الرقم ٣-بطرق ثلاث، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (... وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه كَثِيراً مَا يَقُولُ: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ...) إلى أن قال (... ولَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ الْمَنَايَا[٣] والْبَلَايَا والْأَنْسَابَ وفَصْلَ الْخِطَابِ، فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي، ولَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي، أُبَشِّرُ بِإِذْنِ الله، وأُؤَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الله مَكَّنَنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ)[٤].

الرقم ٤ -عن مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ، عن سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ، عن ابي عبد الله عليه لسلام – في حديث -: (... وقال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ..) إلى أن قال (...وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا والْبَلَايَا، والْأَنْسَابَ، وفَصْلَ الْخِطَابِ، فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي، ولَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي، أُبَشِّرُ بِإِذْنِ الله، وأُؤَدِّي عَنِ الله عَزَّ وجَلَّ كُلُّ ذَلِكَ مَكَّنَنِيَ اللهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ)[٥]

وشبيه منه الحديث (٣)، عن ابي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام[٦].

---

(١) يأتي ذكره في تفسير سورة المائدة الآية:٤٨.

(٢) لقد تم ذكر الأحاديث في الصفحة السابقة .

(٣) المنا: القدر، المنية على فعيله: الموت؛ لأنها مقدّرة . المجمع البحرين مادة: منا .

(٤) الكافي ج١ ص ١٩٦ - ١٩٧ ك٤ ب ١٤ ح١ .

(٥) الكافي ج١ ص ١٩٧ ك ٤ ب١٤ ح٢.

(٦)عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا جَاءَ بِهِ آخُذُ بِهِ ومَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيِ الله ورَسُولِهِ والْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِالله فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَابُ الله الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وسَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ وكَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ بَعْدِهِ وجَرَى لِلْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وعُمُدَ الْإِسْلَامِ ورَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ لَا

{ولَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْف و...}
البقرة: صدر ١٥٥)

رقم ٢-أَبو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى والسَّعَةِ والصِّحَّةِ فِي الْبَدَنِ، فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنَى والسَّعَةِ وصِحَّةِ الْبَدَنِ، فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَعِبَاداً لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ فِي أَبْدَانِهِمْ، فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ والْمَسْكَنَةِ والسُّقْمِ، فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ أَمْرُ دِينِ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ)[1] الحديث.

يأتي ذيله في سورة الكهف ١٨/ ذيل الآية ١١٠، رقم (٢).

وقريب منه ما في الباب (١٤٥)، الحديث (٨)، أبان، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام: (...) [2]. ويأتي في سورة

يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ ولَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنَ الْهُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ أُمَنَاءُ الله عَلَى مَا أَهْبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذُرٍ أَوْ نُذُرٍ والْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مِنَ الله مِثْلُ الَّذِي جَرَى لِأَوَّلِهِمْ ولَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ الله وقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي، وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، والْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِنِّي وإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ ولَقَدْ أُعْطِيتُ السِّتَّ عِلْمَ الْمَنَايَا والْبَلَايَا والْوَصَايَا وفَصْلَ الْخِطَابِ وإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ ودَوْلَةِ الدُّوَلِ وإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ والدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ) . الكافي ج١ ص ١٩٧ ك ٤ ب١٤ ح٣ .

(١) الكافي ج٢ ص٦٠ ك٣١ ح٤.

(٢) الحديث هو: عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، ومَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْغِنَى، ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ، ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، ومَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذاً سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، ولِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ). الكافي، ج٢ ص ٣٥٢ ح٨ .

الاسراء ١٧/ صدر الآية ١، الرقم (١٢)[1] .

(أشد الناس بلاء)

رقم ٣ – انظر: سورة الحديد ٥٧ / الآية ٢٢، رقم(٦)، و(٧)[2].

(الابتلاء منزلة)

رقم ٤ –انظر:سورة المؤمنون ٢٣ / الآية ٢٩، رقم(٢)، و(٣)[3] .

---

(١) يأتي ذكره في تفسير سورة الإسراء الآية:١.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ) . الكافي ج٢ ص ٢٥٢ ك٥ ب١٠٦ ح١.

٢ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام الْبَلَاءُ ومَا يَخُصُّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ، فَقَالَ: (سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: النَّبِيُّونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ويُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بَعْدُ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وحُسْنِ أَعْمَالِهِ فَمَنْ صَحَّ إِيمَانُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ومَنْ سَخُفَ إِيمَانُهُ وضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ) . الكافي ج٢ ص ٢٥٢ ك٥ ب١٠٦ ح٢.

٣ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ثُمَّ الْأَمَاثِلُ فَالْأَمَاثِلُ). الكافي ج٢ ص ٢٥٣ ك٥ ب١٠٦ ح ٤.

٤ـ عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِيُّونَ، ثُمَّ الْوَصِيُّونَ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ، وإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ، وحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِمُؤْمِنٍ ولَا عُقُوبَةً لِكَافِرٍ، ومَنْ سَخُفَ دِينُهُ وضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ، وأَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ) . الكافي ج٢ ص ٢٥٢ ك٥ ب١٠٦ ح٢٩.

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالِابْتِلَاءِ فِي جَسَدِهِ) . الكافي ج٢ ص٢٥٥ ك٥ ب١٠٦ ح١٤.

٢ـ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللهِ فَمَا يَنَالُهَا إِلَّا بِإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ إِمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ) . الكافي ج٢ ص ٢٥٧ ك٥ ب١٠٦ ح٢٣.

(الأجر والعاقبة)

رقم ٥ –انظر: سورة لقمان ٣١ / ذيل الآية ١٧، رقم(١٠)، و(١١)[1] .

([يتعاهد الله المؤمن] بالبلاء، ويحميه الدنيا)

رقم ٦ – انظر: سورة السجدة ٣٢/ الآية ١٨ رقم (٢)[2].

عظيم الجزاء [على عظيم البلاء]

رقم ٧ –زَيْدٍ الزَّرَّادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ عَظِيمُ الْجَزَاءِ فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ الله الرِّضَا، ومَنْ سَخِطَ الْبَلَاءَ فَلَهُ عِنْدَ الله السَّخَطُ)[3].

---

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مَا أَلْقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ، وكَانَ مِسْقَاماً، فَقَالَ لِي: (يَا عَبْدَ الله لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْمَصَائِبِ لَتَمَنَّى أَنَّهُ قُرِّضَ بِالْمَقَارِيضِ) . الكافي ج٢ ص٢٥٥ ك٥ ب١٠٦ ح١٥.

٢ـ عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ وعَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ) . الكافي ج٢ ص٢٥٥ ك٥ ب١٠٦، ح١٦.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَيَتَعَاهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدِيَّةِ مِنَ الْغَيْبَةِ ويَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ) . الكافي ج٢ ص٢٥٨ – ٢٥٩ ك٥ ب١٠٦ ح١٧ .

٢ـ عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكْرُمُ عَلَى الله حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً، وإِنَّ الْكَافِرَ لَيَهُونُ عَلَى الله حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً وإِنَّ اللهَ لَيَتَعَاهَدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطُّرَفِ وإِنَّهُ لَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ) . الكافي ج٢ ص٢٥٨ – ٢٥٩ ك٥ ب١٠٦ ح٢٨ .

(٣)الكافي ج٢ ص٢٥٣ ك٥ ب١٠٦ ح٨ .

ونحو صدره الحديث (٣)، زيد الشحّام، عنه عَلَيْهِ السَّلَام [١].

[من احبه الله تعالى] غتّه[٢] بالبلاء

رقم ٨ - حَمَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْداً غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتّاً، وثَجَّهُ بِالْبَلَاءِ ثَجّاً، فَإِذَا دَعَاهُ قَالَ: لَبَّيْكَ عَبْدِي لَئِنْ عَجَّلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرٌ، ولَئِنِ ادَّخَرْتُ لَكَ، فَمَا ادَّخَرْتُ لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ) [٣].

وقريب من صدره الحديث(٦)، الحسين بن علوان، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام [٤].

[كلما زاد ايمام العبد] زيد في بلائه

رقم ٩ -مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ) [٥].

[المؤمن] يبتلي بكل بلية

رقم ١٠ - انظر: سورة يس ٣٦/ الآية ٢٠، رقم(١)، ورقم (٢) [٦].

---

(١)عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ: (إِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لَمَعَ عَظِيمِ الْبَلَاءِ، ومَا أَحَبَّ اللهُ قَوْماً إِلَّا ابْتَلَاهُمْ) . الكافي ج٢ ص ٢٥٢ ح٣ .

(٢)غتّه في الماء، أيغطّه. و غَتّه بالأمر، أيكَدّه. و الغَتُّ: أن تُتْبع القولَ القولَ، و الشُّربَ الشربَ. الصحاح، ج ١، ص ٢٥٦، ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٢٨ (غتت).

(٣)الكافي ج٢ ص ٢٥٣ ك٥ ب١٠٦ ح٧ .

(٤)عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قَالَ، وعِنْدَهُ سَدِيرٌ: (إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتّاً، وإِنَّا وإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ لَنُصْبِحُ بِهِ ونُمْسِي) .الكَافِي، ج٢ ص ٢٥٣ ح٦ .

(٥)الكافي ج٢ ص٢٥٤ ك٥ ب١٠ ح١٠ .

(٦) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ نَاجِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُبْتَلَى بِالْجُذَامِ، ولَا

انظر: سورة الأنبياء ٢١ / ذيل ٨٣، رقم(١) [١].

الرقم١١ - بطريقين، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، [وَ غَيْرِهِ] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ للهَّ عَزَّ وجَلَّ ضَنَائِنَ[٢] يَضَنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ: فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، ويَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، ويُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، ويَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، ويُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ) [٣].

وشبيه منه الحديث (٢) في سورة آل عمران ٣/ الآية ١٨٦، الرقم (٣) [٤].

وشبيه منه الحديث (٣) في سورة آل عمران٣/ وسط الآية ٣٧ الرقم(١) [٥].

(الدعاء والبلاء)

الرقم ١٢ -أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام:

بِالْبَرَصِ، ولَا بِكَذَا، ولَا بِكَذَا، فَقَالَ إِنْ كَانَ لَغَافِلًا عَنْ صَاحِبِ يَاسِينَ إِنَّهُ كَانَ مُكَنَّعاً ثُمَّ رَدَّ أَصَابِعَهُ، فَقَالَ: كَأَنِّي انظر إِلَى تَكْنِيعِهِ أَتَاهُمْ فَأَنْذَرَهُمْ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَدِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ويَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٥٢ ح١٢ .

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَ يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ أَشْبَاهِ هذَا؟ قَالَ٦: فَقَالَ: وَ هَلْ كُتِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ؟) الكافي ج٢ص٢٥٨ح٢٧.

(١)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَ يُمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ، وَ لَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ، أَ مَا تَرى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَام كَيْفَ سُلِّطَ إِبْلِيسُ عَلى مَالِهِ، وَ عَلى وُلْدِهِ، وَ عَلى أَهْلِهِ، وَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلى عَقْلِهِ، تُرِكَ لَهُ لِيُوَحِّدَ اللهَ بِهِ؟). الكافي ج٢ ص ٢٥٦ ح٢٢ .

(٢)الضنائن: الخصائص، من الضنّ وهو ما يختصه، ويضن به: أي يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده . المجمع ضنن .

(٣) الكافي ج٢ ص٤٦٢ ك٥ ب٢٠٧ ح١ .

(٤)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ خَلَقَهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَحْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ) . الكافي ج٢ ص ٤٦٢ ح٢ .

(٥)عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهَّ عَزَّ وجَلَّ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يَغْذُوهُمْ بِنِعْمَتِهِ ويَحْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ ويُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا والْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئاً) . الكافي ج٢ ص ٤٦٢ ح٣ .

إِنَّ الدُّعَاءَ والْبَلَاءَ لَيَتَرَافَقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الدُّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً) [١].

الرقم ١٣ -الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ ومَا لَمْ يَنْزِلْ) [٢].

وفي معناهما الحديث (٢)، و(٨)، و(٩) من الباب (٣) [٣].

(الدعاء ورد القضاء)

الرقم ١٤ -زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لِي: أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَثْنِ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً، وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ)[٤].

ونحوه الحديث(١)، و(٣)، و(٧) من الباب (٣) [٥].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٤٦٩ ك٦ ب٣ ح٤ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٦٩ ك٦ ب٣ ح٥ .

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قُدِّرَ ومَا لَمْ يُقَدَّرْ قُلْتُ ومَا قَدْ قُدِّرَ عَرَفْتُهُ فَمَا لَمْ يُقَدَّرْ قَالَ حَتَّى لَا يَكُونَ) . الكافي ج٢ ص ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ك٦ ب٣ ح٢.

٢ـ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: (عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ للهِ، والطَّلَبَ إِلَى اللهِ يَرُدُّ الْبَلَاءَ، وقَدْ قُدِّرَ وقُضِيَ ولَمْ يَبْقَ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ، فَإِذَا دُعِيَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ وسُئِلَ صُرِفَ الْبَلَاءُ صَرْفَةً) . الكافي ج٢ ص ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ك٦ ب٣ ح٨.

٣ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَيَدْفَعُ بِالدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ أَنْ يُدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبُ ولَوْ لَا مَا وُفِّقَ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ لَأَصَابَهُ مِنْهُ مَا يَجُثُّهُ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ). الكافي ج٢ ص ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ك٦ ب٣ ح٩ .

(٤) الكافي ج٢ ص٤٧٠ ك٦ ب٣ ح٦ .

(٥) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ، يَنْقُضُهُ كَمَا يُنْقَضُ السِّلْكُ وقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً) . الكافي ج٢ ص٤٦٩ ك٦ ب٣ ح١ .

ويأتي في سورة آل عمران ٣ / وسط الآية ٨، ﴿ ... وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً... ﴾، الحديث (٧)، و(٦)[١].

الرقم (١)، و(٢)، وفي ذيلها بيان عدم التخصيص في العموم .

(البلاء وإلهام الدعاء)

الرقم ١٥ -أَبو وَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الدُّعَاءَ، إِلَّا كَانَ كَشْفُ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَشِيكاً؛ ومَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ طَوِيلًا، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ والتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ) [٢].

وفي معناه الحديث(١) [٣].

(التقدم في الدعاء)

الرقم ١٦ – عَنْبَسَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ تَخَوَّفَ مِنْ بَلَاءٍ يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ، لَمْ يُرِهِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلِكَ الْبَلَاءَ أَبَداً)[٤].

٢ـ عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ بِسْطَامَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً). الكافي ج٢ ص٤٧٠ ك٦ ب٣ ح٣ .

٣ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَاماً، فَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَةٍ، ونَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ، ولَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا بِالدُّعَاءِ، وإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يُكْثَرُ قَرْعُهُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ) . الكافي ج٢ ص٤٧٠ ك٦ ب٣ ح٧ .

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذُ مِنَ السِّنَانِ .

٢ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الدُّعَاءُ أَنْفَذُ مِنَ السِّنَانِ الْحَدِيدِ) .الكافي ج٢ ص٤٦٩ ح٦ ح٧

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٧١ ك٦ ب٦ ح٢.

(٣)عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ) . الكافي ح٢ ص ٤٧١ ك٦ ب٦ ح١ .

(٤) الكافي ج٢ ص٤٧٢ ك٦ ب٧ ح٢ .

الرقم ١٧ - هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ) [١].

وقريب منه الحديث (٤) من باب (٧) [٢].

وفي معناه الحديث(١)، و(٥) [٣].

ويأتي في سورة آل عمران٣/ وسط الآية ٨، الرقم (٣). الحديث (١)، من الباب في مقام بيان كلية - الدعاء يرد القضاء - [٤].

{... مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ...} (البقرة: وسط ١٥٥)

رقم ١ -طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا أَعْجَبَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا جَائِعاً خَائِفاً)[٥].

---

(١) الكافي ج٢ ص٤٧٢ ك٦ ب٧ ح٣ .

(٢)عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشِّدَّةِ، فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ) . الكافي ج٢ ص٤٧٢ ك٦ ب٧ ح٤ .

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ، وقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، ولَمْ يُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ؛ ومَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ، وقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ ذَا الصَّوْتَ لَا نَعْرِفُهُ) . الكافي، ج٢ ص ٤٧٢ ح١ .

٢ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دَعَّاءً فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا، قِيلَ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، وإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَّاءً فَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ فَدَعَا قِيلَ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ). الكافي، ج٢ ص ٤٧٢ ح٥.

(٤)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ، يَنْقُضُهُ كَمَا يُنْقَضُ السِّلْكُ وقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً) . الكافي ج٢ ص٤٦٩ ك٦ ب٣ ح١ .

(٥) الكافي ج٢ ص١٢٩ ك٥ ب ٦١ ح٧ .

{... وَالْجُوعِ ...} (البقرة: وسط ١٥٥)

الرقم ١ -الْحَسَنِ بْنِ عُرْوَةَ -ابْنِ أُخْتِ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ -عَنْ خَالِهِ شُعَيْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ جَاعَ فَلْيَتَوَضَّأْ ولْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي جَائِعٌ، فَأَطْعِمْنِي، فَإِنَّهُ يُطْعَمُ مِنْ سَاعَتِهِ) [١].

{... الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ...} (البقرة: ذيل ١٥٥ وصدر ١٥٦)

رقم١ -الْأَصْبَغِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ: (الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْكَ، والذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ الله عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَيَكُونُ حَاجِزاً) [٢].

رقم ٢ـ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيه، [عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وأَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ) [٣].

رقم ٣- عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ الْيَمَانِيُّ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ، وصَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثَمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ومَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ سِتَّمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلَى الْعَرْشِ، ومَنْ صَبَرَ عَنِ

(١) الكافي ج٣ ص٤٧٥ ك ١٢ ب٩٤ ح٦ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٩٠ ك٥ ب ٤٧ ح١١.

(٣) الكافي ج٢ ص ٩٠ ك٥ ب ٤٧ ح١٤ .

الْمَعْصِيَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ تِسْعَمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ)[1].

(الرضا بما صنع الله تعالى)

رقم٤-يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: (أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ آتِيَ الْمُفَضَّلَ، وأُعَزِّيَهُ بِإِسْمَاعِيلَ، وقَالَ: أَقْرِئِ الْمُفَضَّلَ السَّلَامَ، وقُلْ لَهُ: إِنَّا قَدْ أُصِبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ، فَصَبَرْنَا، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا، إِنَّا أَرَدْنَا أَمْراً وأَرَادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَمْراً فَسَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ)[2].

رقم٥-أَبِو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ)[3].

رقم ٦- اشد مناسبة، أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ عَلَى الدُّنْيَا، ومَنْ أَتْبَعَ بَصَرَهُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ كَثُرَ هَمُّهُ، ولَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ، ومَنْ لَمْ يَرَ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً إِلَّا فِي مَطْعَمٍ، أَوْ مَشْرَبٍ، أَوْ مَلْبَسٍ، فَقَدْ قَصَرَ عَمَلُهُ ودَنَا عَذَابُهُ)[4].

الرقم ٧ - بطريقين، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ،عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام-ذيل الحديث-: (... إِنَّ اللهَ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ)[5].

---

(١) الكافي ج٢ ص٩١ ك٥ ب٤٧ ح١٥.

(٢) الكافي ج٢ ص٩٢ ك٥ ب ٤٧ ح١٦.

(٣) الكافي ج٢ ص٩٢ ك٥ ب ٤٧ ح١٧ .

(٤) الكافي ج٢ ص٣١٥ - ٣١٦ ك٥ ب١٣٦ ح٥ .

(٥)عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ بَيَّاعِ الْأَرُزِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، والْمُقِيمُ عَلَى الذَّنْبِ وهُوَ مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ). الكافي ج٢ ص ٤٣٥ ح١٠.

انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٢٢، الرقم (٨)[١].

انظر: سورة الشورى٤٢/ الآية ٣٠، الرقم(٢)[٢].

ويأتي في سورة الشورى٤٣/ الآية٣٠، وفي الحديد ٥٧/ الآية ٢٢[٣]- بيان في احاديث - في سبب ابتلاء المؤمنين الصلحاء والاولياء والائمة عليهم السلام بالمصائب والبلايا.

الرقم ٨ -جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في كلام ملك الموت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (... واعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَحْضُرُ ابْنَ آدَمَ عِنْدَ قَبْضِ رُوحِهِ، فَإِذَا قَبَضْتُهُ صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ، فَأَتَنَحَّى فِي جَانِبِ الدَّارِ ومَعِي رُوحُهُ، فَأَقُولُ لَهُمْ: والله مَا ظَلَمْنَاهُ ولَا سَبَقْنَا بِهِ أَجَلَهُ ولَا اسْتَعْجَلْنَا بِهِ قَدَرَهُ، ومَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِ رُوحِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ اللهُ بِهِ وتَصْبِرُوا تُؤْجَرُوا وتُحْمَدُوا، وإِنْ تَجْزَعُوا وتَسْخَطُوا تَأْثَمُوا وتُوزَرُوا ومَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبَى)[٤] الحديث.

انظر: سورة الاعراف ٧ / الآية ٣٤، الرقم(٥)[٥].

ونحوه الحديث (٢) من الباب (١٤)[٦].

---

(١) تقدم ذكر الحديث في تفسير سورة البقرة الآية ٢٢٢.

(٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ (الشورى: ٣٠) أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً وأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَام مِنْ بَعْدِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَتُوبُ إِلَى الله ويَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللهَ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ) . الكافي ج2 ص450 ك5 ب 199 ح2.

(٣)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، رَفَعَهُ قَالَ: (لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللهُ ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ (الشورى: ٣٠)، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾ (الحديد:22)). الكافي ج2 ص450 ك5 ب 199 ح3.

(٤) الكافي ج٣ ص١٣٧ ك١١ ب١٤ ح٣ .

(٥) يأتي ذكر الحديث في تفسير سورة الاعراف الآية ٣٤.

(٦)عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (دَخَلَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

الرقم٩- عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَرَتْ فِيهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ ...) إلى أن قال[1]: (... ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ انْزِلْ فَأَلْحِدِ ابْنِي، فَنَزَلَ فَأَلْحَدَ إِبْرَاهِيمَ فِي لَحْدِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِي قَبْرِ وَلَدِهِ؛ إِذْ لَمْ يَفْعَلْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ بِحَرَامٍ أَنْ تَنْزِلُوا فِي قُبُورِ أَوْلَادِكُمْ ولَكِنِّي لَسْتُ آمَنُ إِذَا حَلَّ أَحَدُكُمُ الْكَفَنَ عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يَلْعَبَ بِهِ الشَّيْطَانُ، فَيَدْخُلَهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْجَزَعِ مَا يُحْبِطُ أَجْرَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)[2].

(التعزية)

الرقم ١٠ -وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَزَّى مُصَاباً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِ الْمُصَابِ شَيْئاً)[3].

الرقم١١-ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (... لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَلَتْ عَيْنُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالدُّمُوعِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِصَاحِبِي؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ، واعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، أَنِّي أَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ فَيَجْزَعُ أَهْلُهُ، فَأَقُومُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ دَارِهِمْ، فَأَقُولُ مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ فَوَ الله مَا تَعَجَّلْنَاهُ قَبْلَ أَجَلِهِ، ومَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَحْتَسِبُوا وتَصْبِرُوا تُؤْجَرُوا، وإِنْ تَجْزَعُوا تَأْثَمُوا وتُوزَرُوا، واعْلَمُوا أَنَّ لَنَا فِيكُمْ عَوْدَةً، ثُمَّ عَوْدَةً، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي شَرْقِهَا ولَا فِي غَرْبِهَا أَهْلُ بَيْتِ مَدَرٍ ولَا وَبَرٍ إِلَّا وأَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، ولَأَنَا أَعْلَمُ بِصَغِيرِهِمْ وكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، ولَوْ أَرَدْتُ قَبْضَ رُوحِ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى يَأْمُرَنِي رَبِّي بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا عِنْدَ مَوَاقِيتِهَا لَقَّنَهُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ونَحَّى عَنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِبْلِيسَ) . الكافي ج٣ ص١٣٦ ح٢ .

(١) يأتي صدر الحديث في سورة فصلت ٤١ / وسط الآية ٣٧ الرقم(١)، ويأتي وسط الحديث في سورة البقرة٢/ صدر الآية ٢٣٨، الرقم (٩).

(٢) الكافي ج ٣ ص٢٠٨ - ٢٠٩ ك١١ ب٧٣ ح٧ .

(٣) الكافي ج٣ ص٢٠٥ ك١١ ب ٧١ ح٢ . وتكرّر الحديث بعينه سواء في ج٣ ص٢٢٧ ب٨٣ ح٤ .

تَدْمَعُ الْعَيْنُ، ويَحْزَنُ الْقَلْبُ، ولَا نَقُولُ: مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، وإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ، ثُمَّ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيُتْقِنْ، ثُمَّ قَالَ: الْحَقْ بِسَلَفِكَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ) [١].

الرقم١٢- ابو بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (... إِنَّ رُقَيَّةَ لَمَّا قَتَلَهَا عُثْمَانُ، وَقَفَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلَى قَبْرِهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ...) [٢] الحديث.

الرقم ١٣-مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: (شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وَجْداً وَجَدْتُهُ عَلَى ابْنٍ لِي هَلَكَ حَتَّى خِفْتُ عَلَى عَقْلِي، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَكَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ فَأَفِضْ مِنْ دُمُوعِكَ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ عَنْكَ) [٣].

ويناسبه الحديث (٤) بكاء ابي ذر على ابنه رحمهما الله [٤].

(اتخاذ المأتم والطعام)

الرقم١٤-حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، [وَ عَنْ] هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَاطِمَةَ عليها السلام: أَنْ تَتَّخِذَ طَعَاماً لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وتَأْتِيَهَا ونِسَاءَهَا فَتُقِيمَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَجَرَتْ بِذَلِكَ السُّنَّةُ أَنْ يُصْنَعَ لِأَهْلِ

---

(١) الكافي ج٣ ص٢٦٢ - ٢٦٣ ك١١ ب٩٥ ح٤٥ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٣٦ ك١١ ب٨٨ ح٦ .

(٣) الكافي ج٣ ص٢٥٠ ك١١ ب٩٥ ح٣ .

(٤)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، قَالَ: (لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ أَبِي ذَرٍّ مَسَحَ أَبُو ذَرٍّ الْقَبْرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا ذَرُّ، والله إِنْ كُنْتَ بِي بَارّاً، ولَقَدْ قُبِضْتَ وإِنِّي عَنْكَ لَرَاضٍ، أَمَا والله مَا بِي فَقْدُكَ ومَا عَلَيَّ مِنْ غَضَاضَةٍ ومَا لِي إِلَى أَحَدٍ سِوَى الله مِنْ حَاجَةٍ ولَوْ لَا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ لَسَرَّنِي أَنْ أَكُونَ مَكَانَكَ ولَقَدْ شَغَلَنِي الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ والله مَا بَكَيْتُ لَكَ ولَكِنْ بَكَيْتُ عَلَيْكَ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا ذَا قُلْتَ ومَا ذَا قِيلَ لَكَ؟ ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي، فَهَبْ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْجُودِ مِنِّي) . الكافي ج٣ ص ٢٥١ ح٤ .

الْمُصِيبَةِ طَعَامٌ ثَلَاثاً)[١].

وفي معنى ذيله الحديث (٢)، و(٣)، و(٤)[٢].

الرقم١٥ –عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: (لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام بِالسِّرَاجِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ حَتَّى قُبِضَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى الْعِرَاقِ، ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا كَانَ)[٣].

الرقم ١٦ –الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، وبطريق آخر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه): (مُرُوا أَهَالِيَكُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ فَاطِمَةَ سلام الله عليها لَمَّا قُبِضَ أَبُوهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْعَدَتْهَا بَنَاتُ هَاشِمٍ، فَقَالَتِ: اتْرُكْنَ التَّعْدَادَ وعَلَيْكُنَّ بِالدُّعَاءِ)[٤].

[الرضا بما صنع الله]

الرقم١٧ – بطريقين، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: مَا الْجَزَعُ؟

---

(١) الكافي ج٣ ص٢١٧ ك١١ ب٧٩ ح١.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يُصْنَعُ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ مَأْتَمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمَ مَاتَ) . الكافي ج٣ ص ٢١٧ ح٢.

٢ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَنْبَغِي لِجِيرَانِ صَاحِبِ الْمُصِيبَةِ أَنْ يُطْعِمُوا الطَّعَامَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) . الكافي ج٣ ص ٢١٧ ح٣.

٣ـ عَنْ حَرِيزٍ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: (أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَم لِمَأْتَمِهِ، وكَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنَ السُّنَّةِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اتَّخِذُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً؛ فَقَدْ شُغِلُوا) . الكافي ج٣ ص ٢١٧ ح٤.

(٣) الكافي ج٣ ص٢٥١ ك١١ ب٩٥ ح٥ .

(٤) الكافي ج٣ ص٢١٧– ٢١٨ ك١١ ب٧٩ ح٦ .

قَالَ: أَشَدُّ الْجَزَعِ الصُّرَاخُ [1] بِالْوَيْلِ، والْعَوِيلِ، ولَطْمُ الْوَجْهِ والصَّدْرِ، وجَزُّ الشَّعْرِ مِنَ النَّوَاصِي، ومَنْ أَقَامَ النُّوَاحَةَ فَقَدْ تَرَكَ الصَّبْرَ وأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِ، ومَنْ صَبَرَ واسْتَرْجَعَ، وحَمِدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَقَدْ رَضِيَ بِمَا صَنَعَ اللهُ، ووَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، ومَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ جَرَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وهُوَ ذَمِيمٌ، وأَحْبَطَ اللهُ تَعَالَى أَجْرَهُ [2])[3].

الرقم ١٨ –عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ: (كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَصَرَخَتْ صَارِخَةٌ مِنَ الدَّارِ، فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ جَلَسَ فَاسْتَرْجَعَ، وعَادَ فِي حَدِيثِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافَى فِي أَنْفُسِنَا وأَوْلَادِنَا وأَمْوَالِنَا، فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُحِبَّ مَا لَمْ يُحِبَّ اللهُ لَنَا)[4].

---

(١) وفي معناه الحديث (٨)، و(١٢) من الباب:

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ امْرَأَةِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يَنْبَغِي الصِّيَاحُ عَلَى الْمَيِّتِ، ولَا شَقُّ الثِّيَابِ). الكافي ج٣ ص ٢٢٥، ٢٢٦ ب٨٢ ح٨ .

٢- عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يَصْلُحُ الصِّيَاحُ عَلَى الْمَيِّتِ، ولَا يَنْبَغِي ولَكِنَّ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَهُ والصَّبْرُ خَيْرٌ). الكافي ج٣ ص ٢٢٥، ٢٢٦ ب٨٢ح١٢ .

وفي معناه ما في ج٣ ص١٧١-١٧٢ ب٤٢ الحديث(٣)، حيث عدّ الصراخ من الباطل، فانظر:[سورة] آل عمران٣/ ذيل الآية ١٣٦، الرقم(٣). والرواية هي: عن عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: (حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام جِنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ- وَ كَانَ فِيهَا عَطَاءٌ- فَصَرَخَتْ صَارِخَةٌ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَتَسْكُتِنَ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ، قَالَ: فَلَمْ تَسْكُتْ، فَرَجَعَ عَطَاءٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ، قَالَ: وَ لِمَ؟ قُلْتُ: صَرَخَتْ هذِهِ الصَّارِخَةُ،فَقَالَ لَهَا: لَتَسْكُتِنَ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ، فَلَمْ تَسْكُتْ، فَرَجَعَ، فَقَالَ: امْضِ بِنَا؛ فَلَوْ أَنَّا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئاً مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ، تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ، لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ قَالَ: فَلَمَّا صَلّى عَلَى الْجَنَازَةِ، قَالَ وَلِيُّهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: ارْجِعْ مَأْجُوراً رَحِمَكَ اللهُ؛ فَإِنَّكَ لَاتَقْوى عَلَى الْمَشْيِ، فَأَبى أَنْ يَرْجِعَ؛ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الرُّجُوعِ وَ لِي حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ: امْضِ؛ فَلَيْسَ بِإِذْنِهِ جِئْنَا، وَ لَابِإِذْنِهِ نَرْجِعُ، إِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَ أَجْرٌ طَلَبْنَاهُ، فَبِقَدْرِ مَا يَتْبَعُ الْجَنَازَةَ الرَّجُلُ يُؤْجَرُ عَلى ذلِكَ).

(٢) وفي معنى ذيله: ح١٠ من الباب انظر: لقمان عَلَيْهِ السَّلَام ٣١ / ذيل ١٧ [الرقم] بل وح٧ فانظر:- الآية ... مصيبة ... [ليس من المصيبة] الرقم].

(٣) الكافي ج٣ ص٢٢٢- ٢٢٣ ك١١ ب ٨٢ ح١ و٢ .

(٤) الكافي ج٣ ص ٢٢٦ ك١١ ب ٨٢ ح١٣ .

وقريب منه الحديث (١١)، و(١٤)، من الباب(٨٢) [1].

(البكاء لاينافي الصبر)

الرقم ١٩ -أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: (لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الْحَقِي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وأَصْحَابِهِ، قَالَ: وفَاطِمَةُ عليها السلام عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ تَنْحَدِرُ دُمُوعُهَا فِي الْقَبْرِ ورَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِماً يَدْعُو، قَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ ضَعْفَهَا، وسَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُجِيرَهَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ) [2].

الرقم ٢٠ -يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ الْخَوْلَانِيِّ، وهُوَ يَزِيدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث -: (... فَضَرَبَ عُثْمَانُ بِنْتَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ...) إلى أن قال (... دَعَا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ: خُذْ سَيْفَكَ، واشْتَمِلْ عَلَيْهِ، ثُمَّ ائْتِ بَيْتَ ابْنَةِ ابْنِ عَمِّكَ، فَخُذْ بِيَدِهَا، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وبَيْنَهَا أَحَدٌ فَاحْطِمْهُ بِالسَّيْفِ، وأَقْبَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَالْوَالِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى دَارِ عُثْمَانَ، فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام ابْنَةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ، واسْتَعْبَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ

---

(١) الحديثان هما:

١ـ عَنْ قُتَيْبَةَ الأَعْشَى، قَالَ: (أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَعُودُ ابْناً لَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُهْتَمٌّ حَزِينٌ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ الصَّبِيُّ؟ فَقَالَ: والله إِنَّهُ لِمَا بِهِ ثُمَّ دَخَلَ فَمَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، وقَدْ أَسْفَرَ وَجْهُهُ، وذَهَبَ التَّغَيُّرُ والْحُزْنُ، قَالَ: فَطَمِعْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَلَحَ الصَّبِيُّ، فَقُلْتُ: كَيْفَ الصَّبِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: وقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ كُنْتَ وهُوَ حَيٌّ مُهْتَمّاً حَزِيناً، وقَدْ رَأَيْتُ حَالَكَ السَّاعَةَ، وقَدْ مَاتَ غَيْرَ تِلْكَ الْحَالِ، فَكَيْفَ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا نَجْزَعُ قَبْلَ الْمُصِيبَةِ، فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُ الله رَضِينَا بِقَضَائِهِ، وسَلَّمْنَا لِأَمْرِهِ). الكافي ج٣ ص ٢٢٦ ك١١ ب ٨٢ ح١١ .

٢ـ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: (كَانَ قَوْمٌ أَتَوْا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَوَافَقُوا صَبِيّاً لَهُ مَرِيضاً، فَرَأَوْا مِنْهُ اهْتِمَاماً وغَمّاً وجَعَلَ لَا يَقِرُّ، قَالَ: فَقَالُوا: والله لَئِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ إِنَّا لَنَتَخَوَّفُ أَنْ نَرَى مِنْهُ مَا نَكْرَهُ، قَالَ: فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَمِعُوا الصِّيَاحَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ فِي غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، فَقَالُوا لَهُ: جَعَلَنَا اللهُ فِدَاكَ لَقَدْ كُنَّا نَخَافُ مِمَّا نَرَى مِنْكَ أَنْ لَوْ وَقَعَ أَنْ نَرَى مِنْكَ مَا يَغُمُّنَا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافَى فِيمَنْ نُحِبُّ، فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ الله سَلَّمْنَا فِيمَا أَحَبَّ) . الكافي ج٣ ص ٢٢٦ ك١١ ب ٨٢ ح١٤ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٤١ ك١١ ب٨٨ ح١٨ .

عَلَيْهِ وَآلِهِ وبَكَى، ثُمَّ أَدْخَلَهَا مَنْزِلَهُ، وكَشَفَتْ عَنْ ظَهْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ رَأَى مَا بِظَهْرِهَا قَالَ: ثَلَاث مَرَّاتٍ مَا لَهُ قَتَلَكِ قَتَلَهُ اللهُ ...)[1] الحديث.

{ ... مُصِيبَةٌ ... } (البقرة : وسط ١٥٦)

الرقم ١ -مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (حَدِيثٌ رُوِيَ لَنَا، أَنَّكَ قُلْتَ: إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ؟ فَقَالَ: قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: وإِنْ زَنَوْا أَوْ سَرَقُوا أَوْ شَرِبُوا الْخَمْرَ؟ فَقَالَ لِي[2]: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[3]، والله مَا أَنْصَفُونَا أَنْ نَكُونَ أُخِذْنَا بِالْعَمَلِ ووُضِعَ عَنْهُمْ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وكَثِيرِهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ[4])[5].

(المصيبة بالولد)

الرقم ٢ -السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا قُبِضَ وَلَدُ الْمُؤْمِنِ -وَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ الْعَبْدُ -قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ فُلَانٍ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالُوا: حَمِدَكَ واسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: أَخَذْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ وقُرَّةَ عَيْنِهِ، فَحَمِدَنِي واسْتَرْجَعَ، ابْنُوا لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ)[6].

الرقم ٣ -عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَدُهُ، وهُوَ يَحْمَدُ اللهَ، فَيَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، عَبْدِي أَخَذْتُ نَفْسَهُ وهُوَ

---

(١) الكافي ج٣ ص٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ ك١١ ب٩٥ ح٨ .

(٢) إشارة الى قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (المائدة: ٢٧).

(٣) سورة البقرة: ١٥٦.

(٤) فانّ سماع مثل هذا الكلام: مصيبة .

(٥) الكافي ج٢ ص٤٦٤ ك٥ ب٢٠٩ ح٥ .

(٦) الكافي ج٣ ص٢١٨ - ٢١٩ ك١١ ب٨٠ ح٤ .

يَحْمَدُنِي)[1].

الرقم ٤ – ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ثَوَابُ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا مَاتَ الْجَنَّةُ صَبَرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ) [2].

الرقم٥ – أَبِو إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (وَلَدٌ يُقَدِّمُهُ الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ وَلَداً يُخَلِّفُهُمْ بَعْدَهُ كُلُّهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْخَيْلَ، وجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ) [3].

وفي معنى ما تقدم أحاديث الباب (٨٠) [4].

---

(١) الكافي ج٣ ص٢٢٠ ك١١ ب٨٠ ح٩ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢١٩ – ٢٢٠ ك ١١ ب ٨٠ ح٨.

(٣) الكافي ج٣ ص ٢١٨ ك١١ ب٨٠ ح١ .

(٤) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى خَدِيجَةَ عليها السلام حِينَ مَاتَ الْقَاسِمُ ابْنُهَا، وهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: دَرَّتْ دُرَيْرَةٌ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: يَا خَدِيجَةُ، أَ مَا تَرْضَيْنَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنْ تَجِيءَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، وهُوَ قَائِمٌ، فَيَأْخُذَ بِيَدِكِ فَيُدْخِلَكِ الْجَنَّةَ، ويُنْزِلَكِ أَفْضَلَهَا، وذَلِكِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَحْكَمُ وأَكْرَمُ أَنْ يَسْلُبَ الْمُؤْمِنَ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُ بَعْدَهَا أَبَداً). الكافي ج٣ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠ ح٢.

٢ـ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: (كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي – محمد بن علي الجواد – عَلَيْهِ السَّلَام يَشْكُو إِلَيْهِ مُصَابَهُ بِوَلَدِهِ، وشِدَّةَ مَا دَخَلَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَخْتَارُ مِنْ مَالِ الْمُؤْمِنِ، ومِنْ وُلْدِهِ أَنْفَسَهُ لِيَأْجُرَهُ عَلَى ذَلِكَ) . الكافي ج٣ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠ ح٣.

٣ـ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَصِيرٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً قَبَضَ أَحَبَّ وُلْدِهِ إِلَيْهِ) . الكافي ج٣ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠ ح٥.

٤ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَدَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَدَيْنِ يَحْتَسِبُهُمَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ حَجَبَاهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى) . الكافي ج٣ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠ ح٦.

٥ـ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا تُوُفِّيَ طَاهِرُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى رَسُولُ اللهِ خَدِيجَةَ عَنِ الْبُكَاءِ، فَقَالَتْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، ولَكِنْ دَرَّتْ عَلَيْهِ الدُّرَيْرَةُ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَجِدِيهِ قَائِماً عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَآكِ أَخَذَ بِيَدِكِ فَأَدْخَلَكِ الْجَنَّةَ أَطْهَرَهَا مَكَاناً وأَطْيَبَهَا؟ قَالَتْ: وإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ. قَالَ: اللهُ أَعَزُّ وأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَسْلُبَ عَبْداً ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَيَصْبِرَ ويَحْتَسِبَ ويَحْمَدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ يُعَذِّبَهُ). الكافي ج٣ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠ ح٧.

فانظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢٥٥، شفاعة ثمرة الفؤاد، الرقم (٢٦)، و(٢٧)، و(٢٨).

وانظر: سورة آل عمران٣ / صدر الآية ١٨٦، الرقم (٩)، و(١٠)، (الابتلاء بفقد الأولاد).

(التعزي عند المصيبة)

الرقم ٦ –عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنْ أُصِبْتَ بِمُصِيبَةٍ فِي نَفْسِكَ، أَوْ فِي مَالِكَ، أَوْ فِي وُلْدِكَ فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه؛ فَإِنَّ الْخَلَائِقَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ قَطُّ)[1].

وقريب منه الحديث(١)، و(٣) من الباب (٨١) [2].

وفي معناه من الحديث(٤) الى (٨)، فانظر: سورة آل عمران٣/ صدر الآية١٨٥، من الرقم (٣) الى الرقم (٧) [3].

٦- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَنْ قَدَّمَ أَوْلَاداً يَحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ حَجَبُوهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ الله عَزَّ وجَلَّ) . الكافي ج٣ ص ٢١٨ - ٢٢٠ ح١٠ .

(١) الكافي ج٣ ص٢٢٠ ك١١ ب٨١ ح٢ .

(٢) الأحاديث هي:

١- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ) . الكافي ج٣ص ٢٢١ ح١ .

٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: (لَمَّا أُصِيبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام نَعَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليهما السلَام، وهُوَ بِالْمَدَائِنِ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ، قَالَ: يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا مَعَ أَنَّ رَسُولَ اللهصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ أَعْظَمَ مِنْهَا وصَدَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). الكافي ج٣ص ٢٢١ ح٣ .

(٣) الأحاديث هي:

١- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سَمِعُوا صَوْتاً ولَمْ يَرَوْا شَخْصاً يَقُولُ: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ ﴾ (آل عمران:١٨٥)، وقَالَ: إِنَّ فِي الله خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وعَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، ودَرَكاً مِمَّا فَاتَ، فَبِالله فَثِقُوا، وإِيَّاهُ فَارْجُوا، وإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ

(المؤمن صبور)

الرقم ٧ –رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الصَّبْرَ والْبَلَاءَ يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْمُؤْمِنِ، فَيَأْتِيهِ الْبَلَاءُ وهُوَ صَبُورٌ، وإِنَّ الْجَزَعَ والْبَلَاءَ يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْكَافِرِ، فَيَأْتِيهِ الْبَلَاءُ وهُوَ جَزُوعٌ) [١].

(ما استوجب الثواب لاتعد مصيبة)

حُرِمَ الثَّوَابَ) . الكافي ج٣ ص ٢٢١ ح٤.

٢ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه جَاءَهُمْ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، والنَّبِيُّ مُسَجًّى، وفِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ عليهم السلام، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وما الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ﴾(آل عمران:١٨٥)، إِنَّ فِي الله عَزَّ وجَلَّ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، ودَرَكاً لِمَا فَاتَ، فَبِالله فَثِقُوا، وإِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ هَذَا آخِرُ وَطْئِي مِنَ الدُّنْيَا قَالُوا: فَسَمِعْنَا الصَّوْتَ ولَمْ نَرَ الشَّخْصَ) . الكافي ج٣ ص ٢٢١ح٥.

٣ـ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّام، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ أَتَاهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ، ولَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ورَحْمَةُ الله ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وما الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ﴾(آل عمران:١٨٥)، فِي الله عَزَّ وجَلَّ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وخَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ودَرَكٌ لِمَا فَاتَ فَبِالله فَثِقُوا وإِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ). الكافي ج٣ ص ٢٢١ ح٦.

٤ـ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ، وزَادَ فِيهِ قُلْتُ: مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ عليهم السلام). الكافي ج٣ ص ٢٢١ ح٧ .

٥ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أَتَاهُمْ آتٍ، فَوَقَفَ بِبَابِ الْبَيْتِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وما الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ﴾(آل عمران:١٨٥)، فِي الله عَزَّ وجَلَّ خَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وعَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، ودَرَكٌ لِمَا فَاتَ، فَبِالله فَثِقُوا، وعَلَيْهِ فَتَوَكَّلُوا، وبِنَصْرِهِ لَكُمْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، فَارْضَوْا، فَإِنَّمَا الْمُصَابُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، ولَمْ يَرَوْا أَحَداً، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ فِي الْبَيْتِ هَذَا مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْكُمْ لِيُعَزِّيَكُمْ، وقَالَ: بَعْضُهُمْ هَذَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَام جَاءَكُمْ يُعَزِّيكُمْ بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) . الكافي ج٣ ص ٢٢١ ح٨ .

(١) الكافي ج٣ ص٢٢٣ – ٢٢٤ ك١١ ب٨٢ ح٣ .

الرقم ٨ – بطريقين، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا إِسْحَاقُ لَا تَعُدَّنَّ مُصِيبَةً أُعْطِيتَ عَلَيْهَا الصَّبْرَ واسْتَوْجَبْتَ عَلَيْهَا مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ الثَّوَابَ، إِنَّمَا الْمُصِيبَةُ الَّتِي يُحْرَمُ صَاحِبُهَا أَجْرَهَا وثَوَابَهَا إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عِنْدَ نُزُولِهَا) [١].

(احباط الأجر)

الرقم ٩ – السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ضَرْبُ الْمُسْلِمِ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ) [٢].

ونحوه الحديث(٩)، عن ابي الحسن الاول عَلَيْهِ السَّلَام [٣].

ومعناه الحديث(١)، و(٢) من الباب (٨٢) المتقدم في سورة البقرة٢ / ذيل الآية ١٥٥، وصدر الآية ١٥٦، الرقم (١٣)[٤].

وفي معناه ذيل الحديث(٧) من الباب (٨٢) المتقدم ذيل ﴿... مصيبة﴾، الرقم(٨) [٥].

الرقم ١٠ –عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: (كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ، والْحَمْدُ للهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ) [٦].

{... قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

---

(١) الكافي ج٣ ص٢٢٤– ٢٢٥ ك١١ ب٨٢ ح٧ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٢٤ ك١١ ب٨٢ ح٤ .

(٣)عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: قَالَ: (ضَرْبُ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ) . الكافي ج٣ ص ٢٢٥ ح٩ .

(٤) لقد مر ذكر الأحاديث .

(٥) لقد مر ذكر الحديث في الصفحة السابقة .

(٦) الكافي ج٣ ص٢٦٢ ك١١ ب٩٥ ح٤٢ .

﴿ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة : وسط ١٥٦)

رقم١ – ... هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: (رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقِيلَ لَهُ: وكَيْفَ عَرَفْتَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ تُدَاخِلُنِي ذِلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا)[١].

وفي معنى ذيله الحديث(٤) من الباب (٩٠)، تقدم في سورة البقرة٢ / الآية ٨٧ رقم(١)، ملحق رقم (٣) .

رقم٢ – سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَفْطَسُ، أَنَّهُمْ حَضَرُوا -يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ -بَابَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يُعَزُّونَهُ، وقَدْ بُسِطَ لَهُ فِي صَحْنِ دَارِهِ، والنَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ، فَقَالُوا: قَدَّرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَبني هَاشِمٍ، وقُرَيْشٍ مِائَةٌ وخَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوَالِيهِ، وسَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ، ونَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ سَاعَةٍ، فَقَالَ: (يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ شُكْراً، فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً فَبَكَى الْفَتَى، وحَمِدَ اللهَ واسْتَرْجَعَ، وقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وأَنَا أَسْأَلُ اللهَ تَمَامَ نِعَمِهِ لَنَا فِيكَ، و﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ، وقَدَّرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْجَحَ، فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ، وعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ، وأَقَامَهُ مَقَامَهُ)[٢] .

رقم ٣ – يأتي في سورة الأحزاب ٣٣ / الآية ٥٦، رقم(٥)، فيما عن الكافي، في دفن الزهراء عليها السلام، في زيارة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام وتظلمه: (... قَلَّ يَا رَسُولَ الله عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وعَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي، إِلَّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وصَدْرِي، بَلَى وفِي كِتَابِ الله لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، قَدِ

---

(١) الكافي ج١ ص٣٨١ ك٤ ب٩٠ ح٥.

(٢) الكافي ج١ ص٣٢٦- ٣٢٧ ك٤ ب٧٥ ح٨.

اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ، وأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ، وأُخْلِسَتِ الزَّهْرَاءُ ...) [1]الحديث.

الرقم ٤ -الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تُكَبِّرُ -في الصلاة على الميت- ثُمَّ تَشَهَّدُ، ثُمَّ تَقُولُ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الفاتحة:٢)، رَبِّ الْمَوْتِ والْحَيَاةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ، جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّداً خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَا صَنَعَ بِأُمَّتِهِ، وبِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالَاتِ رَبِّهِ ...)[2] الحديث.

الرقم ٥ -مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: (إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ ...) إلى أن قال (... فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ قَبْرِهِ فَقُلْ: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾، و﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الفاتحة:٢)، اللهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، واخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ) [3].

(من استرجع غفر ذنوبه)

الرقم ٦ -مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ ذِكْرِهِ الْمُصِيبَةَ، ويَصْبِرُ حِينَ تَفْجَأُهُ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وكُلَّمَا ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصِيبَةِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ اكْتَسَبَ فِيمَا بَيْنَهُمَا) [4].

الرقم ٧ -دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، ولَوْ بَعْدَ حِينٍ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾، و﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾، اللهُمَّ آجِرْنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وأَخْلِفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ) [5].

---

(١) الكافي ج١ ص٤٥٨ - ٤٥٩ ك٤ ب١١٤ ح٣.

(٢) الكافي ج٣ ص١٨٤ ك١١ ب٥٤ ح٤ .

(٣) الكافي ج٣ ص١٩٦ ك١١ ب٦٤ ح٦ .

(٤) الكافي ج٣ ص٢٢٤ ك١١ ب٨٢ ح٥ .

(٥) الكافي ج٣ ص٢٢٤ ك١١ ب٨٢ ح٦.

وفي معناه صدر الحديث (٧)، تقدم في الآية تحت الرقم(٨) [١].

{... إنَّا لِلَّهِ وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ} (البقرة: ذيل ١٥٦)

الرقم١ -صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: (جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يُعَزِّيهِ بِأَخٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنْ جَزِعْتَ فَحَقَّ الرَّحِمِ أَتَيْتَ، وإِنْ صَبَرْتَ فَحَقَّ الله أَدَّيْتَ عَلَى أَنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وأَنْتَ مَحْمُودٌ، وإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وأَنْتَ مَذْمُومٌ فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَ تَدْرِي مَا تَأْوِيلُهَا؟ فَقَالَ الْأَشْعَثُ: لَا، أَنْتَ غَايَةُ الْعِلْمِ ومُنْتَهَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّا للهِّ، فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْمُلْكِ، وأَمَّا قَوْلُكَ: وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْهَلَاكِ) [٢].

{أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} (البقرة: ١٥٧)

رقم١-صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، وعَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: إِنِّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْضاً، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضاً أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، ومَا شِئْتُ مِنْ ذَلِك ومَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضاً، فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً قَسْراً [فَصَبَرَ] أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا بِهَا مِنِّي قَالَ: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ * أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، وَ رَحْمَةٌ اثْنَتَانِ، وَ ﴿أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ثَلَاثٌ، ثُمَّ قَالَ

(١) لقد مر ذكر الحديث في ص ٣٢٢ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٦١ ك١١ ب٩٥ ح ٤٠ .

أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: هَذَا لِمَنْ أَخَذَ اللهُ مِنْهُ شَيْئاً قَسْراً) [١].

{... وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }
(البقرة ٢: ذيل ١٥٨)

(الدعاء العام)

الرقم ٢ -يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ، ويَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتُهَا، وبَقِيَتْ تَبِعَتُهَا) [٢].

الرقم٣-مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرٍ، وأَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ، قَالَا: (سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وهُوَ يَلْعَنُ فِي دُبُرِ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ أَرْبَعَةً مِنَ الرِّجَالِ، وأَرْبَعاً مِنَ النِّسَاءِ، فُلَانٌ وفُلَانٌ وفُلَانٌ ومُعَاوِيَةُ ويُسَمِّيهِمْ، وفُلَانَةُ، وفُلَانَةُ، وهِنْدٌ، وأُمُّ الْحَكَمِ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ) [٣].

الرقم ٤ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله) [٤].

{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ

---

(١) الكافي ج٢ ص٩٢ - ٩٣ ك٥ ب٤٧ ح٢١.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٨٩ ك٦ ب٦٠ ح٢٨ .

(٣) الكافي ج٣ ص٣٤٢ ك١٢ ب ٣٢ ح١٠ .

(٤) الكافي ج١ ص٥٤ ك٢ ب١٩ ح٢ .

الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } (البقرة: ١٦٣ - ١٦٤)

(قرأتها)

الرقم ١ - انظر: سورة المزمل ٧٣ / الآية ٦، الرقم (٢) في صلاة الناشئة [1].

(بيان الربوبية بالأدلة)

الرقم ١ - أَبُو عَبْدِ اللهِّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾ [2]، يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ، وَ نَصَرَ النَّبِيِّينَ بِالْبَيَانِ، وَ دَلَّهُمْ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْأَدِلَّةِ، فَقَالَ: ﴿ وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [3]، يَا هِشَامُ، قَدْ جَعَلَ اللهُ ذلِكَ دَلِيلًا

---

(١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ (المزمل:٦)، قَالَ: (هِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ تَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وعَشْرٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وآيَةِ السُّخْرَةِ(آل عمران:53-55)، ومِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة:١٦٣-١٦٤)، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ (الاخلاص:١)، وفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وآخِرَ الْبَقَرَةِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ ﴾ (البقرة:٢٨٤)، إِلَى أَنْ تَخْتِمَ السُّورَةَ، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾، ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ هَذَا بِمَا شِئْتَ، قَالَ: ومَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ حَجَّةٍ) . الكافي ج ٣ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ ك ١٢ ب ٩٢ ح ٦ .

(٢) سورة الزمر: 17- 18.

(٣) سورة البقرة: 163- 164.

عَلى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ لَهُمْ مُدَبِّراً، فَقَالَ: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(١)، وَقَالَ: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾(٢)، وَقَالَ: ﴿ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(٣)، وَقَالَ: ﴿ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾(٤)، وَقَالَ: ﴿ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(٥)، وَقَالَ: ﴿ وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(٦)، وَقَالَ: ﴿ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾(٧)، وَقَالَ: ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِي ما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ تَخافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(٨)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعَقْلِ، وَرَغَّبَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: ﴿ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾(٩)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ خَوَّفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عِقَابَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ

---

(١) سورة النحل:12.

(٢) سورة غافر: 67.

(٣) سورة الجاثية:5.

(٤) سورة الحديد: 17.

(٥) سورة الرعد: 4.

(٦) سورة الروم: 24.

(٧) سورة الأنعام:151.

(٨) سورة الروم: 28.

(٩) سورة الأنعام: 32.

وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾[١]، وَقَالَ: ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلى أَهْلِ هذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنا مِنْها آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[٢]، يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ ﴾[٣]، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، فَقَالَ: ﴿ وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَوَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ ﴾[٤]، وَقَالَ: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾[٥]، وَقَالَ: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ ﴾[٦]، وَقَالَ: ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾[٧]، وَقَالَ: ﴿ لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ ﴾[٨]، وَقَالَ: ﴿ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾[٩]، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ اللهُ الْكَثْرَةَ، فَقَالَ: ﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[١٠]، وَقَالَ: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾[١١]، وَقَالَ: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ

---

(١) سورة الصافّات: 136– 138.

(٢) سورة العنكبوت: 34– 35.

(٣) سورة العنكبوت: 43.

(٤) سورة البقرة: 170.

(٥) سورة البقرة: 171.

(٦) سورة يونس: 42.

(٧) سورة الفرقان: 44.

(٨) سورة الحشر: 14.

(٩) سورة البقرة: 44.

(١٠) سورة الأنعام: 116.

(١١) سورة لقمان: 25.

الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾[١]، يَا هِشَامُ، ثُمَّ مَدَحَ الْقِلَّةَ، فَقَالَ: ﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ ﴾[٢]، وَقَالَ: ﴿ وَقَلِيلٌ ما هُمْ ﴾[٣]، وَقَالَ: ﴿ وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ﴾[٤]، وَقَالَ: ﴿ وَمَنْ آمَنَ وَما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[٥]، وَقَالَ: ﴿ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾[٦]، وَقَالَ: ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾[٧]، وَقَالَ: و اكثرهم لا يشعرون، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَكَرَ أُولِي الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، وَ حَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحِلْيَةِ، فَقَالَ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾[٨]، وَقَالَ: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾[٩]، وَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ ﴾[١٠]، وَقَالَ: ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾[١١]، وَقَالَ: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾[١٢]، وَقَالَ: ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾[١٣]، وَقَالَ: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنا

---

(١) سورة العنكبوت: 63.

(٢) سورة سبأ: 13.

(٣) سورة ص: 24.

(٤) سورة غافر: 28.

(٥) سورة هود: 40.

(٦) سورة الأنعام: 37.

(٧) سورة المائدة: 103.

(٨) سورة البقرة: 269.

(٩) سورة آل عمران: 7.

(١٠) سورة آل عمران: 190.

(١١) سورة الرعد: 19.

(١٢) سورة الزمر: 9.

(١٣) سورة ص: 29.

مُوسَى الْهُدى وَأَوْرَثْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ هُدىً وَذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾[١]، وَقَالَ: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢]،يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[٣]، يَعْنِي عَقْلٌ، وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ﴾[٤]، قَالَ: الْفَهْمَ وَ الْعَقْلَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ، وَ إِنَّ الْكَيْسَ لَدَى الْحَقِّ يَسِيرٌ، يَا بُنَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللهِ، وَ حَشْوُهَا الْإِيمَانَ، وَ شِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ، وَ قَيِّمُهَا الْعَقْلَ، وَ دَلِيلُهَا الْعِلْمَ، وَ سُكَّانُهَا الصَّبْرَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا، وَ دَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ، وَ دَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ؛ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةً، وَ مَطِيَّةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ؛ وَ كَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، مَا بَعَثَ اللهُ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللهِ، فَأَحْسَنُهُمُ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً، وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا، وَ أَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ للهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةً ظَاهِرَةً، وَ حُجَّةً بَاطِنَةً، فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ، وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ، الَّذِي لَا يَشْغَلُ الْحَلَالُ شُكْرَهُ، وَ لَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَى ثَلَاثٍ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ، وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ، وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ، وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ، أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ. يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللهِ عَمَلُكَ، وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلَبَةِ عَقْلِكَ؟! يَا هِشَامُ، الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ، فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ، اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِيهَا، وَ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وَ كَانَ اللهُ أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ، وَ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَ غِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ،وَ مُعِزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ. يَا هِشَامُ، نُصِبَ الْحَقُّ لِطَاعَةِ اللهِ، وَ لَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَ الطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ، وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَ التَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ، وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ،

---

(١) سورة غافر: 53– 54.

(٢) سورة الذاريات: 55.

(٣) سورة ق: 37.

(٤) سورة لقمان: 12.

وَ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ بِالْعَقْلِ. يَا هِشَامُ، قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَالِمِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَ لَمْ يَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا؛ فَلِذلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ الذُّنُوبَ، وَ تَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ، وَ تَرْكُ الذُّنُوبِ مِنَ الْفَرْضِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا وَ إِلى أَهْلِهَا، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، وَ نَظَرَ إِلَى الْآخِرَةِ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، فَطَلَبَ بِالْمَشَقَّةِ أَبْقَاهُمَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ مَطْلُوبَةٌ، وَ الْآخِرَةَ طَالِبَةٌ وَ مَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ، طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا، طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ أَرَادَ الْغِنى بِلَا مَالٍ، وَ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ، وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ عَقْلَهُ؛ فَمَنْ عَقَلَ، قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، وَ مَنْ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، اسْتَغْنى، وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ، لَمْ يُدْرِكِ الْغِنى أَبَداً. يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ حَكى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ﴾[1]، حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَ تَعُودُ إِلى عَمَاهَا وَرَدَاهَا؛ إِنَّهُ لَمْ يَخَفِ اللهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبْصِرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ، وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقاً، وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقاً؛ لِأَنَّ اللهَ- تَبَارَكَ اسْمُهُ- لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتّى: الْكُفْرُ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَ الرُّشْدُ وَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ، وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، وَ نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ، الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ، وَ التَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ، وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَايَكْذِبُ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ. يَا هِشَامُ، لَا دِينَ لِمَنْ لا مُرُوءَةَ لَهُ، وَ لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْراً الَّذِي لَايَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَراً، أَمَا إِنَ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا

---

(١) سورة آل عمران: 8.

ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ؛ فَهُوَ أَحْمَقُ؛ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ، فَهُوَ أَحْمَقُ. وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ، فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَ مَنْ أَهْلُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[1]، قَالَ: هُمْ أُولُو الْعُقُولِ. وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ، وَ إِدْآبُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ، وَ طَاعَةُ وُلَاةِ الْعَدْلِ تَمَامُ الْعِزِّ، وَ اسْتِثْمَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ، وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ، وَ كَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ، وَ فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ آجِلًا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ، وَ لَا يَعِدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَرْجُو مَا يُعَنَّفُ بِرَجَائِهِ، وَ لَا يُقْدِمُ عَلَى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْه)[2].

انظر: سورة الزمر ٣٩ / الآيتين ١٧ و١٨، الرقم(١).

{وَ إِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ ...} (البقرة: صدر ١٦٣)

الرقم ١ -عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قال: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَ – محمد الجواد- عَلَيْهِ السَّلَام مَا مَعْنَى الْوَاحِدِ؟ فَقَال: إِجْمَاعُ الْأَلْسُنِ عَلَيْهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[3])[4].

الرقم ٢ -عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وهُوَ اللَّطِيفُ

---

(١) سورة الزمر: 9.

(٢) الكافي ج١ ص١٣ – 14 ك1 ح12 .

(٣)سورة الزخرف: 87.

(٤) الكافي ج1 ص118 ك3 ب16 ح12.

الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[(١)] لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْمُشَبِّهَةُ، لَمْ يُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، ولَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ، لَكِنَّهُ الْمُنْشِئُ فَرْقٌ بَيْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وصَوَّرَهُ وأَنْشَأَهُ، إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ ولَا يُشْبِهُ هُوَ شَيْئاً، قُلْتُ: أَجَلْ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ لَكِنَّكَ قُلْتَ: الْأَحَدُ الصَّمَدُ، وقُلْتَ: لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، واللهُ وَاحِدٌ والْإِنْسَانُ وَاحِدٌ، أَ لَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ؟

قال: يَا فَتْحُ، أَحَلْتَ ثَبَّتَكَ اللهُ، إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعَانِي، فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ، وهِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْمُسَمَّى، وذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ وإِنْ قِيلَ وَاحِدٌ، فَإِنَّهُ يُخْبَرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ ولَيْسَ بِاثْنَيْنِ، والْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وأَلْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ، ومَنْ أَلْوَانُهُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، وهُوَ أَجْزَاءٌ مُجَزَّاةٌ لَيْسَتْ بِسَوَاءٍ دَمُهُ غَيْرُ لَحْمِهِ، ولَحْمُهُ غَيْرُ دَمِهِ، وعَصَبُهُ غَيْرُ عُرُوقِهِ، وشَعْرُهُ غَيْرُ بَشَرِهِ، وسَوَادُهُ غَيْرُ بَيَاضِهِ، وكَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الِاسْمِ، ولَا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى، واللهُ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَيْرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ولَا تَفَاوُتَ ولَا زِيَادَةَ ولَا نُقْصَانَ، فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وجَوَاهِرَ شَتَّى غَيْرَ أَنَّهُ بِالِاجْتِمَاعِ شَيْءٌ وَاحِدٌ...)[(٢)] الحديث.

الرقم٣-في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي[(٣)] لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، ولَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ، قُدْرَةٌ[(٤)] بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ، وبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ...) الى قال: (... الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ...) إلى أن قال: (...تَوَحَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، واسْتَخْلَصَ بِالْمَجْدِ والثَّنَاءِ، وتَفَرَّدَ بِالتَّوْحِيدِ والْمَجْدِ والسَّنَاءِ، وتَوَحَّدَ بِالتَّحْمِيدِ، وتَمَجَّدَ بِالتَّمْجِيدِ، وعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ، وتَطَهَّرَ وتَقَدَّسَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ، وعَزَّ وجَلَّ عَنْ مُجَاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ ضِدٌّ، ولَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ نِدٌّ، ولَمْ يَشْرَكْهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الْمُبِيدُ لِلْأَبَدِ والْوَارِثُ

(١) سورة الاخلاص 3-4.

(٢) الكافي ج١ ص١١٨ - ١٢٠ ك٣ ب١٧ ح١ .

(٣) أي في الخلق والتدبير أو بسائر الكمالات، ولا من شيء خلق: أى ليس احداثه للأشياء موقوفا على مادة أو شيء ليس هو موجده. (آت).

(٤) قوله: «قدرة» أي له قدرة أو هو عين القدرة. وفي التوحيد قدرته (آت).

لِلْأَمَدِ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ ولَا يَزَالُ وَحْدَانِيّاً أَزَلِيّاً قَبْلَ بَدْءِ الدُّهُورِ وبَعْدَ صُرُوفِ الْأُمُورِ، الَّذِي لَا يَبِيدُ ولَا يَنْفَدُ، بِذَلِكَ أَصِفُ رَبِّي، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَهُ، ومِنْ جَلِيلٍ مَا أَجَلَّهُ، ومِنْ عَزِيزٍ مَا أَعَزَّهُ، وتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً)(١).

انظر:سورة الانعام ٦ / وسط الآية ٧٣، الرقم(٩).

الرقم٤ -في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام -في التوحيد-: (... الْوَاحِدُ بِلَا تَأْوِيلِ عَدَدٍ، والْخَالِقُ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ ..) الخطبة (٢).

انظر:سورة الانعام ٦ / وسط الآية ١٤، الرقم(٤).

رقم٤(٣)-يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية ١٨، رقم(٢) فيما عن الكافي ابو بصير، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام، (في حديث ولادة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) عن امه عليها السلام: (... وسَمِعْتُ هَاتِفاً فِي الْجَوِّ يَقُولُ: لَقَدْ وَلَدْتِيهِ سَيِّدَ الْأُمَّةِ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ، فَقُولِي: أُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ، وسَمِّيهِ مُحَمَّداً...)(٤) الحديث.

رقم ٥- يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، وأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرُّهْبَانِ...) إلى أن قال: (... ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قال: أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرُفٍ نَزَلَتْ فَتَبَيَّنَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ...) إلى أن قال: (... فَأَخْبِرْنِي عَنِ الِاثْنَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرُفِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَا هِيَ؟ قال: أُخْبِرُكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِياً، والثَّانِيَةُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مُخْلَصاً، والثَّالِثَةُ: نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ، والرَّابِعَةُ: شِيعَتُنَا مِنَّا، ونَحْنُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه

---

(١) الكافي ج١ ص١٣٤-١٣٦ك ٣ ب٢٢ ح١.

(٢) الكافي ج١ص١٣٩-١٤٠ ك ٣ ب٢٢ ح٥.

(٣) هنا يوجد سقط واعتقد ان هناك صفحة تحتوي هلى ثلاثة احاديث غير موجودة في المخطوطة؛ لانَّ الصفحة التي فيها رقم (٤) الاول قد رقمها المؤلف بـ (٣)، والصفحة التي فيها الرقم (٤) المكرر قد رقمها بـ (٢).

(٤) الكافي ج ٨ ص ٣٠٠-٣٠١ ك ٣٥ح ٤٥٩.

ورَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ بِسَبَبٍ...)[1] الحديث.

رقم ٦-يأتي في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ١٩٣، رقم(٥)، فيما عن الكافي، أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام (في بيان تقسيم الإيمان على الجوارح): (... فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ، فَالْإِقْرَارُ والْمَعْرِفَةُ والْعَقْدُ والرِّضَا والتَّسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولَا وَلَداً، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، والْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ كِتَابٍ، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ والْمَعْرِفَةِ، وهُوَ عَمَلُهُ، وهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾[2] ..)[3] الحديث يأتي ذيل الآية.

الر قم٧- يأتي في سورة الاعراف ٧/ وسط الآية ١٥٦، رقم(٣) فيما عن الكافي، أبو عبيدة الحذاء، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ)[4].

(من شك في الله فهو كافر)

الرقم ٨-ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ شَكَّ فِي اللهِ، وفِي رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَهُوَ كَافِرٌ)[5].

الرقم ٩-مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قال: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام جَالِساً عَنْ يَسَارِهِ، وزُرَارَةُ عَنْ يَمِينِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَال: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللهِ؟ فَقَال: كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قال: فَشَكَّ

---

(١) الكافي ج ١ ص٤٨١-٤٨٣ ك ٤ ب ١٢٠ ح ٥.

(٢) سورة النحل (١٦): ١٠٦.

(٣) الكافي ج٢ ص٣٤ك٥ ب١٨ ح ١ س ١٩.

(٤) الكافي ج٢ص ٦١ك ٥ ب ٣١ ذيل ح٤ وفي ص٧١ ب٣٤ ذيل ح١.

(٥) الكافي ج٢ ص٣٨٦ك٥ ب ١٦٥ ح١٠ .

فِي رَسُولِ اللهِ؟ فَقال: كَافِرٌ، قال: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى زُرَارَةَ، فَقال: إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ)[١].

الرقم ١٠ –حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قال: (إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقال: يَا رَسُولَ الله، إِنَّنِي نَافَقْتُ، فَقَال: والله مَا نَافَقْتَ، ولَوْ نَافَقْتَ مَا أَتَيْتَنِي تُعْلِمُنِي، مَا الَّذِي رَابَكَ؟ أَظُنُّ الْعَدُوَّ الْحَاضِرَ أَتَاكَ، فَقَال: لَكَ مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللهُ خَلَقَنِي، فَقال: لَكَ مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ قال: إِي، والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا، فَقال: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قِبَلِ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يَقْوَ عَلَيْكُمْ، فَأَتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ لِكَيْ يَسْتَزِلَّكُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَذْكُرْ أَحَدُكُمُ اللهَ وَحْدَهُ) [٢].

الرقم ١١ –مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قال: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْوَسْوَسَةِ وإِنْ كَثُرَتْ؟ فَقال: لَا شَيْءَ فِيهَا، تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) [٣].

الرقم ١٢ –جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ؟ فَقال: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قال: جَمِيلٌ، فَكُلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ قُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَيَذْهَبُ عَنِّي) [٤].

وفي معنى الرقم (١٠) الحديث (٥) من الباب (١٨٧)[٥].

وفي معنى الرقم(١٠) الحديث (٣) من الباب (١٨٧)في سورة ال عمران ٣/ وسط الآية ١٩٣، رقم (٥٢)[٦].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٣٩٩ك٥ ب ١٧٠ ح٣ .

(٢) الكافي ج٢ص ٤٢٥-٤٢٦ب ١٨٧ ح٥.

(٣) الكافي ج٢ص ٤٣٥-٤٣٦ب ١٨٧ ح١ .

(٤) الكافي ج٢ص ٤٣٤- ك ٥ب ١٨٧ ح٢ .

(٥) تقدم ذكره في الصفحة السابقة في رواية حمران عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام .

(٦)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام: أَتَاكَ الْخَبِيثُ فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللهُ فَقَالَ لَكَ اللهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ: إِي والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ذَاكَ والله مَحْضُ الْإِيمَانِ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَامَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ

وفي معنى الرقم (١٠) الحديث(٤) من الباب في سورة البقرة ٢/ صدر الآية ١٣٦، الرقم(٣) [1].

الرقم ١٣ -إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ...) إلى أن قال: (...يقول: إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ...) إلى أن قال: (...إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ...) الى ان يقول: (... إِنِّي أَنَا اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَد ...) الحديث[2].

وانظر: الحديث في سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ ذيل الآية ٧٣، الرقم(٢).

وشبيه منه الحديث(٢)، من الباب في سورة الحشر٥٩/ الآيتين٢٢-٢٤، الرقم(٢) [3].

وشبيه منه الحديث(٢)، من الباب في سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ ذيل الآية ١٠٥، الرقم (٢).

هَذَا واللهِ مَحْضُ الْإِيمَانِ خَوْفَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ) . الكافي ج٢ ص ٤٢٥ ح٣ .

(١)عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَّا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِنْ شَاءَ ثَبَّتَكَ، فَلَا يَجْعَلُ لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقاً، قَدْ شَكَا قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا يَعْرِضُ لَهُمْ لَأَنْ تَهْوِيَ بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يُقَطَّعُوا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَ تَجِدُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا: آمَنَّا بِالله ورَسُولِهِ، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله) . الكافي ج٢ ص ٤٢٥ ح٤ .

(٢) الكافي ج٢ ص٥١٥ ك٦ب ٣٥ ح١.

(٣)عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثَلَاثَ فَمَنْ مَجَّدَ اللهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَةٍ حَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ، يَقُولُ: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ، وإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ ولَا تَزَالُ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ والشَّرِّ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ والنَّارِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الاخلاص٣-٤)، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ وهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الحشر:٢٣-٢٤) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ والْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ) . الكافي ج٢ ص ٥١٦ ح٢ .

الرقم ١٤ –مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قال: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام – محمد بن علي الجواد– أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيَّ: (تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وأَمْسَيْتَ: اللهُ اللهُ رَبِّيَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وإِنْ زِدْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ فِي حَاجَتِكَ، فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ الله تَعَالَى يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ) [1].

الرقم ١٥ –انظر:سورة الكهف ١٨/ الآية ٣٨، أرقام عدة[2].

(الدعاء العام الجامع).

الرقم ١٦ –مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَ لَا تَخُصُّنِي بِدُعَاءٍ؟ قال: بَلَى، قال: قُلْ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُيَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ ﴿لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[3]، يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، ويَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ قُلْتُ ﴿ ولَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾[4]، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَقُولُ: نَعَمْ، لَنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ، ونِعْمَ الْمَدْعُوُّ، ونِعْمَ الْمَسْئُولُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ، وأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وقُدْرَتِكَ وجَبَرُوتِكَ، وأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ ودِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وبِجَمْعِكَ وأَرْكَانِكَ كُلِّهَا، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وبِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا)[5].

الرقم١٧– عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ؟ فَقَال: الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، ولَا شِبْهَ لَهُ ولَا نَظِيرَ، وأَنَّهُ قَدِيمٌ مُثْبَتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ، وأَنَّهُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ

(١) الكافي ج٢ ص٥٣٤ ك٦ ب٤٨ ح٣.

(٢) يأتي ذكرها في تفسير سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام.

(٣) سورة الاخلاص:٣-٤.

(٤) سورة الصافات:٧٥.

(٥)عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَا تَخُصُّنِي بِدُعَاءٍ قَالَ بَلَى قَالَ قُلْ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ . الكافي ج٢ ص٥٨٤ ك٦ ب٦٠ ح١٩.

شَيْءٌ﴾[1])[2].

{... وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ...} (البقرة: ذيل ١٦٤)

الرقم١ -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الْخُرَاسَانِيِّ خَادِمِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، فَقال أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَيُّهَا الرَّجُلُ، أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَكُمْ – ولَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ- أَ لَسْنَا وإِيَّاكُمْ شَرَعاً سَوَاءً، لَا يَضُرُّنَا مَا صَلَّيْنَا وصُمْنَا، وزَكَّيْنَا وأَقْرَرْنَا؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قال أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: وإِنْ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَنَا -وهُوَ قَوْلُنَا- أَ لَسْتُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ ونَجَوْنَا؟ فَقال: رَحِمَكَ اللهُ أَوْجِدْنِي[3] كَيْفَ هُوَ وأَيْنَ هُوَ؟ فَقال: وَيْلَكَ إِنَّ الَّذِي ذَهَبْتَ إِلَيْهِ غَلَطٌ؛ هُوَ أَيَّنَ الْأَيْنَ بِلَا أَيْنٍ، وكَيَّفَ الْكَيْفَ بِلَا كَيْفٍ، فَلَا يُعْرَفُ بِالْكَيْفُوفِيَّةِ، ولَا بِأَيْنُونِيَّةٍ، ولَا يُدْرَكُ بِحَاسَّةٍ، ولَا يُقَاسُ بِشَيْءٍ، فَقال الرَّجُلُ: فَإِذاً إِنَّهُ لَا شَيْءَ إِذَا لَمْ يُدْرَكْ بِحَاسَّةٍ مِنَ الْحَوَاسِّ، فَقال أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: وَيْلَكَ لَمَّا عَجَزَتْ حَوَاسُّكَ عَنْ إِدْرَاكِهِ أَنْكَرْتَ رُبُوبِيَّتَهُ، ونَحْنُ إِذَا عَجَزَتْ حَوَاسُّنَا عَنْ إِدْرَاكِهِ أَيْقَنَّا أَنَّهُ رَبُّنَا بِخِلَافِ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، قال الرَّجُلُ: فَأَخْبِرْنِي مَتَى كَانَ؟ قال أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَخْبِرْنِي مَتَى لَمْ يَكُنْ؟ فَأُخْبِرَكَ مَتَى كَانَ، قال الرَّجُلُ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟ فَقال أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جَسَدِي، ولَمْ يُمْكِنِّي فِيهِ زِيَادَةٌ ولَا نُقْصَانٌ فِي الْعَرْضِ والطُّولِ، ودَفْعِ الْمَكَارِهِ عَنْهُ، وجَرِّ الْمَنْفَعَةِ إِلَيْهِ، عَلِمْتُ أَنَّ لِهَذَا الْبُنْيَانِ بَانِياً، فَأَقْرَرْتُ بِهِ؛ مَعَ مَا أَرَى مِنْ دَوَرَانِ الْفَلَكِ بِقُدْرَتِهِ، وإِنْشَاءِ السَّحَابِ، وتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ومَجْرَى الشَّمْسِ والْقَمَرِ والنُّجُومِ، وغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْعَجِيبَاتِ الْمُبَيِّنَاتِ عَلِمْتُ أَنَّ لِهَذَا مُقَدِّراً ومُنْشِئاً)[4].

---

(١)سورة الشورى:١١.

(٢) الكافي ج١ ص٨٦ ك٣ ب ٤ ح١.

(٣) يقال: أوجده الله مطلوبه أي: أظفره به، يعنى أفدنى كيفيته ومكانه وأظفرنى بمطلبى الذي هو العلم بالكيفية. (آت).

(٤) الكافي ج١ ص٧٨ – ٧٩ ك ٣ب ١ ح ٣.

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ...} (البقرة: صدر ١٦٥)

رقم١-جَابِرٍ، قال: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ الله﴾، قال: هُمْ والله أَوْلِيَاءُ فُلَانٍ وفُلَانٍ، اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّةً دُونَ الْإِمَامِ، الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً، فَلِذَلِكَ قال: ﴿ولَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذابِ* إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ورَأَوُا الْعَذابَ وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ* وقال الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾(١)، ثُمَّ قال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: هُمْ والله يَا جَابِرُ أَئِمَّةُ الظَّلَمَةِ وأَشْيَاعُهُمْ) (٢).

الرقم ٢-حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبّاً لِدُنْيَاه، فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِشَيْءٍ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ، وقال صلوات الله عليه: أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا تَجْعَلْ بَيْنِي وبَيْنَكَ عَالِماً مَفْتُوناً بِالدُّنْيَا فَيَصُدَّكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي، فَإِنَّ أُولَئِكَ قُطَّاعُ طَرِيقِ عِبَادِيَ الْمُرِيدِينَ، إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي عَنْ قُلُوبِهِمْ) (٣).

{...وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ...} (البقرة: وسط١٦٥)

رقم ١-سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي الله،

---

(١) سورة البقرة:١٦٥-١٦٧.

(٢) الكافي ج١ص٣٧٤ ك ٤ ب ٨٥ ح١١.

(٣)الكافي ج١ ص ٤٦ك ٢ب ١٤ ح٤.

وتُبْغِضَ فِي اللهِ، وتُعْطِيَ فِي اللهِ، وتَمْنَعَ فِي الله) [1].

وفي معناه الحديث(٣) من الباب (٦٠)، في سورة النمل ٢٧/ وسط الآية ٥٩، رقم (١) [2].

و الحديث(٦) من سورة الحجرات ٤٩/ وسط الآية ٧، رقم (٣) [3].

رقم ٢ -بَشِيرٍ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَدْ يَكُونُ حُبٌّ فِي اللهِ ورَسُولِهِ، وحُبٌّ فِي الدُّنْيَا، فَمَا كَانَ فِي اللهِ ورَسُولِهِ فَثَوَابُهُ عَلَى اللهِ، ومَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ) [4].

رقم ٣ -عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ،إلى أن قال[5]: (...وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِذَا تَخَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمَا، ووَجَدَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللهِ، وكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خُولِطَ، وإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةُ حُبِّ اللهِ، فَلَمْ يَشْتَغِلُوا بِغَيْرِهِ، قال: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَفَا ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى يَسْمُوَ) [6].

انظر:سورة الانعام ٦/ وسط الآية١٦٥، رقم (١١).

رقم ٤ -صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَا الْتَقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا

---

(١) الكافي ج٢ ص ١٢٥ ك ٥ ب ٦٠ ح٢ .

(٢)ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: وُدُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الْإِيمَانِ أَلَا ومَنْ أَحَبَّ فِي، الله وأَبْغَضَ فِي الله، وأَعْطَى فِي الله، ومَنَعَ فِي الله، فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ الله) . الكافي ج٢ ص ١٢٥ ح٣ .

(٣)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، فِيمَا أَعْلَمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُدْرِكٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَامَ، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لِأَصْحَابِهِ أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ فَقَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، وقَالَ بَعْضُهُمُ: الصَّلَاةُ، وقَالَ بَعْضُهُمُ: الزَّكَاةُ، وقَالَ بَعْضُهُمُ: الصِّيَامُ، وقَالَ بَعْضُهُمُ: الْحَجُّ والْعُمْرَةُ، وقَالَ بَعْضُهُمُ: الْجِهَادُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ، ولَيْسَ بِهِ، ولَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي الله، والْبُغْضُ فِي الله، وتَوَالِي أَوْلِيَاءِ الله، والتَّبَرِّي مِنْ أَعْدَاءِ الله) . الكافي ج٢ ص ١٢٥ ح٦.

(٤) الكافي ج٢ ص١٢٧ ك ٥ ب ٦٠ ح١٣.

(٥) يأتي صدره في سورة الانعام ٦/ الآية ١٢٥، رقم (١١).

(٦)الكافي ج ٢ ص ١٣٠ك ٥ب ٦١ ح١٠ .

أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِأَخِيهِ) [1]. ونحوه الحديث (١٤) [2].

رقم٥-أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قال: (إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا، وتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ) [3].

الرقم ٦-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثٌ يُصْفِينَ: وُدَّ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ، ويُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ، ويَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ) [4].

الرقم٧-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ، واسْمِ أَبِيهِ، واسْمِ قَبِيلَتِهِ وعَشِيرَتِهِ؛ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وصِدْقِ الْإِخَاءِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، وإِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةُ حُمْقٍ) [5]. ونحوه ذيل الحديث(٤) [6].

رقم٨-عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

---

(١)الكافي ج ٢ ص ١٢٧ك ٥ب ٦٠ ح ١٥.

(٢)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ) . الكافي ج٢ ص ١٢٧ ك ٥ب ٦٠ ح ٤ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ١٧٩ك ٥ب ٧٨ ح ٢.

(٤) الكافي ج٢ ص٦٤٣ ك٨ ب٥ ح٣.

(٥) الكافي ج٢ ص٦٧١ ك٨ ب ٢٨ ح٣.

(٦)عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْماً لِجُلَسَائِهِ تَدْرُونَ مَا الْعَجْزُ؟ قَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ: الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَبْدُرَ أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَصْنَعُهُ لِصَاحِبِهِ فَيُخْلِفَهُ ولَا يَأْتِيَهُ والثَّانِيَةُ أَنْ يَصْحَبَ الرَّجُلُ مِنْكُمُ الرَّجُلَ أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ ومِنْ أَيْنَ هُوَ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ والثَّالِثَةُ أَمْرُ النِّسَاءِ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وهِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يَتَحَوَّشُ ويَمْكُثُ حَتَّى يأتي ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعاً، قَالَ: وفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ رَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ ونَسَبِهِ ومَوْضِعِهِ) . الكافي ج٢ ص ٦٧١ ك٨ ب ٢٨ ح ٤ .

السَّلَام شِيعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمُتَزَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا وإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا بَرَكَةٌ عَلَى مَنْ جَاوَرُوا سِلْمٌ لِمَنْ خَالَطُوا [1].

رقم٩-مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، وأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا أَقْبَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ) [2].

الرقم ١٠- مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافُحَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يَدَعُ، أَلَا وإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ) [3].

الرقم١١-أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَا صَافَحَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَطُّ فَنَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ) [4].

ونحوه ذيل ماعن جميل بن درّاج عنه عَلَيْهِ السَّلَام [5]. انظر:سورة الشعراء٢٦/ الآية٢١٥، الرقم(٣).

رقم١٢-إِسْحَاقَ بْنِ عمار، عن ابي عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث-: (... أَ ومَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا، أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا، فَكَانَتْ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ لِأَشَدِّهِمَا حُبّاً

---

(١) الكافي ج٢ ص٢٣٦ -٢٣٧ ك ٥ ب٩٩ ح٢٤.

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٧٩-١٨٠ ك ٥ب ٧٨ ح ٣.

(٣) الكافي ج٢ ص١٨١ ك٥ ب٧٨ ح١٣.

(٤) الكافي ج٢ ص١٨٢ ك٥ ب٧٨ ح١٥ .

(٥)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاج، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْسِمُ لَحَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَيَنْظُرُ إِلى ذَا وَ يَنْظُرُ إِلى ذَا بِالسَّوِيَّةِ، قَالَ: وَ لَمْ يَبْسُطْ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ، وَ إِنْ كَانَ لَيُصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا يَتْرُكُ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكَ، فَلَمَّا فَطَنُوا لِذلِكَ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ بِيَدِهِ، فَنَزَعَهَا مِنْ يَدِه). الكافي ج٢ ص٦٧١ ك٨ ب٢٨ ح١

لِصَاحِبِهِ...)[١] الحديث.

انظر:سورة ق٥٠ / الآية ١٨، رقم (١).

رقم ١٣-عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قالا: (أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ، عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، ومُحِيَتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، ورُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ، وإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْتَقَيَا وتَصَافَحَا وتَعَانَقَا [٢] أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: انظروا إِلَى عَبْدَيَّ تَزَاوَرَا وتَحَابَّا فِيَّ حَقٌّ عَلَيَّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ بَعْدَ هَذَا الْمَوْقِفِ...)[٣]الحديث.

انظر:سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ٣١، رقم(٤).

رقم١٤-حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَ تُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: تَنْفَعُ فُقَرَاءَهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللهُ، أَمَا والله لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحداً حَتَّى تُحِبَّهُ، أَ تَدْعُوهُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا آكُلُ إِلَّا ومَعِيَ مِنْهُمُ الرَّجُلَانِ والثَّلَاثَةُ والْأَقَلُّ والْأَكْثَرُ، فَقال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَمَا إِنَّ فَضْلَهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي، وأُوطِئُهُمْ رَحْلِي، ويَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ أَعْظَمَ؟ قال: نَعَمْ، إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَكَ، دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ ومَغْفِرَةِ عِيَالِكَ، وإِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وذُنُوبِ عِيَالِكَ) [٤].

وشبيه منه الحديث (٩) من الباب (٨٦) [٥].

---

(١) الكافي ج٢ ص ١٨٠ك ٥ ب ٧٨ ح ١٤.

(٢) انظر: الى حديهما [سورة] النور ٢٤/ وسط الآية ٦١، ذيل رقم (٢)، و(٣).

(٣) الكافي ج٢ ص١٨٣ -١٨٤ك ٥ ب ٧٩ ح١.

(٤) الكافي ج٢ ص٢٠١-٢٠٢ ك ٥ ب٨٦ ح٨.

(٥)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ، قَالَ: (ذُكِرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ: مَا أَتَغَدَّى، ولَا أَتَعَشَّى إِلَّا ومَعِيَ مِنْهُمُ الِاثْنَانِ، والثَّلَاثَةُ، وأَقَلُّ وأَكْثَرُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ، وأَنَا أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي، وأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي، وأُخْدِمُهُمْ عِيَالِي؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ كَثِيرٍ، وإِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ) . الكافي ج٢

الدعاء العام

الرقم١٥-أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (اللهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ، وخَشْيَةً مِنْكَ، وتَصْدِيقاً وإِيمَاناً بِكَ، وَ فَرَقاً مِنْكَ[١]، وَ شَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَ اجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَةِ ﴿ وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾[٢]، وَ لَا تُؤَخِّرْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى، وَ اجْعَلْنِي مَعَ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَ خُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْيِينِي وَ تُمِيتُنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَ ابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشَّكِّ فِي دِينِكَ، اللهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً فِي دِينِكَ، وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَ فَهْماً فِي خَلْقِكَ، وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْقَسْوَةِ وَ الْفَتْرَةِ وَ الْمَسْكَنَةِ، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَ أُعِيذُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلَا تَخْذُلْنِي، وَ لَا تُرْدِنِي فِي هَلَكَةٍ، وَ لَا تُرِدْنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ، وَ التَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ، وَ اتِّبَاعَ رَسُولِكَ، اللهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ لَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَ اجْعَلْ ثَوَابِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، وَ لَا

ص ٢٠٢ ح٩ .

(١) الفرق- محركة-: الخوف.

(٢) سورة يوسف:١٠١.

سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ(١)، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ(٢)، وَلَا ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ (٣)، تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَم ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾(٤)، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَ شَهِدَتْ مَلَائِكَتُكَ وَ أُولُو الْعِلْمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَ شَهِدَتْ مَلَائِكَتُكَ وَ أُولُو الْعِلْمِ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ، اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَ مِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ)(٥).

الرقم ١٦ –عمار بن موسى قال: وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ، وحُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ، وبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ، وبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ) (٦).

الرقم ١٧ –مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنِّي والله لَأُحِبُّكَ، فَأَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقال: صَدَقْتَ يَا أَبَا بِشْرٍ، سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ، فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ)(٧).

وفي معناه الحديث(٢)، انظر: سورة الروم٣٠/ وسط الآية ٢١، الرقم(٢)(٨).

---

(١) ليل ساج: بالسين المهملة و آخره جيم: اسم فاعل من سجى يعنى ركد و استقر و المراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته. و المهاد: جمع مهود أي ذات امكنة مستوية.

(٢) اللجى بضم أوله و قد تكسر و الجيم المكسورة المشددة: العظيم.

(٣) سورة النور:٤٠.

(٤) سورة غافر:١٩.

(٥) الكافي ج٢ ص٥٨٥ –٥٨٧ ك ٦ ب٦٠ ح٢٤.

(٦) الكافي ج٢ ص٦٤٠ ك٨ ب٤ ح٦.

(٧) الكافي ج٢ ص ٦٥٢ ك٨ ب١٤ ح٣.

(٨)عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: (سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَوَدُّكَ فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوَدُّنِي؟ فَقَالَ: امْتَحِنْ قَلْبَكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوَدُّكَ) . الكافي ج٢ ص ٦٥٢ ح٢ .

وفي معناه الحديث (٤)، انظر: سورة التوبة ٩/ الآية ١٠٥، الرقم(٤)[1].

وفي معناه الباب كله[2].

{... إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ...} (البقرة: وسط١٦٥)

الرقم ١ -ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ، قال: (دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَظَهُمْ، ثُمَّ قال: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وقَدْ عَايَنَ الْجَنَّةَ ومَا فِيهَا، وعَايَنَ النَّارَ ومَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ)[3].

الرقم ٢ -مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه: لَا يَصْغَرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولَا يَصْغَرُ مَا يَضُرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا فِيمَا أَخْبَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ

---

(١)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا تَنْسَنِي مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ: أَ وتَعْلَمُ أَنِّي أَنْسَاكَ قَالَ فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وقُلْتُ هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وأَنَا مِنْ شِيعَتِهِ قُلْتُ لَا لَا تَنْسَانِي قَالَ وكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ قُلْتُ إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ وإِنَّكَ لَتَدْعُو لَهُمْ فَقَالَ هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا قَالَ قُلْتُ: لَا؟ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي فَانظر إِلَى مَا لِي عِنْدَكَ) . الكافي ج٢ ص ٦٥٢ ح ٤ .

(٢) الأحاديث هي:

1 -مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ، وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: انْظُرْ قَلْبَكَ، فَإِذَا أَنْكَرَ صَاحِبَكَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ). الكافي ج2، ص652ح1 .

2- أَبُو بَكْرٍ الْحَبَّالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنِّي وَ اللهِّ لَأُحِبُّكَ، فَأَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا بِشْرٍ، سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ، فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ). الكافي ج2، ص 652ح3.

٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (انظر قَلْبَكَ، فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ) . الكافي ج٢ ص ٦٥٢ ح ٥ .

(٣) الكافي ج٢ ص٤٥٧ ك٥ ب ٢٠٣ ح١٦ .

كَمَنْ عَايَنَ)[١].

{إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ...} (البقرة: صدر١٦٦)

الرقم ١-بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وفي طريق آخر، جابر، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا حُمِلَ عَدُوُّ الله إِلَى قَبْرِهِ نَادَى حَمَلَتَهُ أَ لَا تَسْمَعُونَ يَا إِخْوَتَاهْ...) إلى أن ينادي (... وأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَخِلَّاءَ الْهَوَى مَنَّوْنِي، ثُمَّ تَبَرَّءُوا مِنِّي، وخَذَلُونِي...)[٢] الحديث.

وفي طريق ثالث، جابر، عن علي بن الحسين عليهما السلام: (... وأَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَاناً، وَاخَيْتُهُمْ فَخَذَلُونِي...)[٣]الحديث .

انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٦٨، الرقم (١)، و(٢)، و(٣)[٤].

{... وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ} (البقرة: ذيل١٦٦)

رقم١ -تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية ١٦٣، رقم(٥)، فيما عن يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، عن أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام في جواب الراهب: (...وَ الرَّابِعَةُ: شِيعَتُنَا مِنَّا، ونَحْنُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ورَسُولُ الله

---

(١) الكافي ج٢ ص٤٥٧ ك٥ ب٢٠٣ ح١٤ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٣٣-٢٣٤ ك١١ ب٨٧ ح٢.

(٣) الكافي ج٣ ص٢٣٣-٢٣٤ ك١١ ب٨٧ ح٤.

(٤) الحديث هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ، وزَادَ فِيهِ: (فَمَا يَفْتُرُ يُنَادِي حَتَّى يُدْخَلَ قَبْرَهُ، فَإِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ رُدَّتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ، وجَاءَهُ مَلَكَا الْقَبْرِ فَامْتَحَنَاهُ، قَالَ: وكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَبْكِي إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ) . الكافي ج٣ ص ٢٣٤ ح٣ .

مِنَ الله بِسَبَبٍ ...)[1] الحديث.

{... أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ...} (البقرة: وسط١٦٧)

الرقم ١-مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قال: (إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بِغَيْرِهِ)[2].

وقريب منه أحاديث أُخرى في سورة مريم ١٩/ صدر الآية ٣٩، رقم (١)[3].

وقريب منه أحاديث أُخرى في سورة الشعراء ٢٦/ الآية ٩٤، رقم (١-٧)[4].

والحديث(٢) من الباب (١١٩)، في سورة الحج ٢٢/ ذيل الآية ٢، رقم (٢)[5].

الرقم٢-حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ كَثُرَ اشْتِبَاكُهُ بِالدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا)[6].

الرقم٣-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَا اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسٍ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ ولَمْ يَذْكُرُونَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قال: قال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ

---

(١) الكافي ج١ ص ٤٨٣ ك٤ ب ١٢٠ ح ٥ .

(٢) الكافي ج٢ ص٢٩٩ ب ١١٩ ح١.

(٣) يأتي ذكره في تفسير سورة مريم الآية ٣٩.

(٤)يأتي ذكرها في تفسير سورة الشعراء الآية ٩٤.

(٥)عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وعَمِلَ بِغَيْرِهِ) . الكافي ج٢ ص ٣٠٠ ح٢ .

(٦) الكافي ج٢ ص٣٢٠ ك ٥ ب ١٢٦ ح١٦.

ذِكْرِ اللهِ وذِكْرِ عَدُوِّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ [١])[٢].

وقريب من صدره الحديث(١)، الفضيل بن يسار،عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام [٣].

الرقم ٤-حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ولَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ [٤] إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً ووَبَالًا عَلَيْهِمْ) [٥].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ... } (البقرة: صدر ١٦٨) [٦]

الرقم ١-مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قال: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً لِلرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ، قال: قُلِ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا

(١)عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (شِيعَتُنَا الرُّحَمَاءُ بَيْنَهُمُ الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللهَ إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ الله، إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللهُ، وإِذَا ذُكِرَ عَدُوُّنَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ) . الكافي ج٢ ص١٨٦ ك ٥ ب ٨١ ح١.

(٢) الكافي ج٢ ص٤٩٦ ك ٦ ب ٢١ ح٢.

(٣)عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أَبْرَارٌ وفُجَّارٌ، فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ الله عَزَّ وجَلَّ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . الكافي ج٢ ص ٤٩٦ ح١ .

(٤) أي الصلاة على محمد وآل محمد، فلاحظ الباب(٢٠)، الحديث (١)، و(١٠)، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوباً حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) . الكافي ج٢ ص ٤٩١ ح١ .

وعَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) . الكافي ج٢ ص ٤٩٣ ح١٠ . وغيرها من الباب (٢٠) وغيره.

وعن ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقاً بِالْبَيْتِ، وهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَقَال: لَهُ أَبِي يَا عَبْدَ الله لَا تَبْتُرْهَا لَا تَظْلِمْنَا حَقَّنَا، قُلِ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ) . الكافي ج٢ ص٤٩٥ ك ٦ ب ٢٠ ح٢١. من المصنف رحمه الله.

(٥) الكافي ج٢ ص٤٩٦ ك ٦ ب ٢١ ح٥.

(٦)وشبيه منه- [سورة] المائدة- ٥/ صدر الآية ٨٨. وشبيه منه - [سورة] النحل- ١٦/ صدر الآية ١١٤.

طَيِّباً بَلَاغاً لِلدُّنْيَا والْآخِرَةِ، صَبّاً صَبّاً هَنِيئاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ ولَا مَنٍّ مِنْ أَحَدِ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ وسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [١] فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، ومِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، ومِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى أَسْأَلُ) [٢].

الرقم٢-أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي، وأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا، فَأَطْغَى أَوْ تَقْتُرَ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ [٣] فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ...) الدعاء [٤].

انظر: سورة الزخرف٤٣/ وسط الآية ٣٢، الرقم(٦).

البيان كما ترى الآيات والروايات مطلق بالنسبة الى جميع الناس في الرزق الحلال، فما في حديثي (٨)، و(٩) من الباب (٥٣) الآتيين تحت الرقم(٣) يراد بهما مر تبة خاصة في حق الأنبياء والمصطفين عليهم السلام، فتفطن.

الرقم٣-مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى رَجُلٍ، وهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ. فَقال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: سَأَلْتَ قُوتَ النَّبِيِّينَ، قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً حَلَالًا وَاسِعاً طَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ) [٥].

ونحوه الحديث(٩) من الباب (٥٣) في سورة ص ٣٨/ الآية ٤٧،الرقم(١) [٦].

---

(١)سورة النساء: ٣٢.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٥٠ ك ٦ ب٥٣ ح١.

(٣) السيب: العطاء.

(٤) الكافي ج٢ ص ٥٥٣ ك ٦ ب ٥٣ ح ١٣.

(٥) الكافي ج٢ ص ٥٥٢ ك ٦ ب ٥٣ ح ٨.

(٦) عن خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي

{... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ...} (البقرة: وسط ١٦٨)

الرقم ١ - بطرق ثلاث، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (... أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَخَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ، قَالَ: فَقَالَ: ولِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا ورَغَّبْتَنَا وَجِلْنَا، ونَسِينَا الدُّنْيَا وزَهِدْنَا، حَتَّى كَأَنَّا نُعَايِنُ الْآخِرَةَ، والْجَنَّةَ والنَّارَ، ونَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ودَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ، وشَمِمْنَا الْأَوْلَادَ، ورَأَيْنَا الْعِيَالَ والْأَهْلَ، يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ، وحَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ أَ فَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقاً؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُوَاتُ الشَّيْطَانِ، فَيُرَغِّبُكُمْ فِي الدُّنْيَا، ..)[1] الحديث.

وانظر: تمامه في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٢٢، الرقم(٢).

{... إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} (البقرة: ذيل ١٦٨)

الرقم ١ -بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وبطريق آخر، جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا حُمِلَ عَدُوُّ الله إِلَى قَبْرِه، نَادَى حَمَلَتَهُ: أَ لَا تَسْمَعُونَ يَا إِخْوَتَاهْ، أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ مَا وَقَعَ فِيهِ أَخُوكُمُ الشَّقِيُّ، أَنَّ عَدُوَّ الله خَدَعَنِي، فَأَوْرَدَنِي ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي، وأَقْسَمَ لِي أَنَّهُ نَاصِحٌ لِي فَغَشَّنِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ دُنْيَا غَرَّتْنِي، حَتَّى إِذَا اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهَا صَرَعَتْنِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَخِلَّاءَ الْهَوَى مَنَّوْنِي، ثُمَّ تَبَرَّءُوا مِنِّي وخَذَلُونِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَمَيْتُ عَنْهُمْ، وآثَرْتُهُمْ عَلَى نَفْسِي، فَأَكَلُوا مَالِي وأَسْلَمُونِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ مَالًا مَنَعْتُ مِنْهُ حَقَّ الله فَكَانَ وَبَالُهُ عَلَيَّ، وكَانَ نَفْعُهُ لِغَيْرِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ

الْحَلَالَ، فَقَالَ: أَ تَدْرِي مَا الْحَلَالُ؟ قُلْتُ: الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ الطَّيِّبُ، فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: الْحَلَالُ هُوَ قُوتُ الْمُصْطَفَيْنَ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ) . الكافي ج٢ ص ٥٥٢ ح٨ ح٩ .

(١) الكافي ج٢ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ ك٥ ب ١٨٦ ح١.

دَاراً أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا حَرِيبَتِي وصَارَ سَاكِنُهَا غَيْرِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ طُولَ الثَّوَاءِ فِي قَبْرِي يُنَادِي: أَنَا بَيْتُ الدُّودِ، أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ والْوَحْشَةِ والضِّيقِ، يَا إِخْوَتَاهْ، فَاحْبِسُونِي مَا اسْتَطَعْتُمْ، واحْذَرُوا مِثْلَ مَا لَقِيتُ، فَإِنِّي قَدْ بُشِّرْتُ بِالنَّارِ، وبِالذُّلِّ، والصَّغَارِ، وغَضَبِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، وَا حَسْرَتَاهْ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ الله، ويَا طُولَ عَوْلَتَاهْ، فَمَا لِي مِنْ شَفِيعٍ يُطَاعُ، ولَا صَدِيقٍ يَرْحَمُنِي، فَلَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً، فَأَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (١).

الرقم ٢-وبطريق آخر، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ، وزَادَ فِيهِ: (فَمَا يَفْتُرُ يُنَادِي حَتَّى يُدْخَلَ قَبْرَهُ، فَإِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ، رُدَّتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ، وجَاءَهُ مَلَكَا الْقَبْرِ، فَامْتَحَنَاهُ، قال: وكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَبْكِي إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ) (٢).

الرقم ٣-جَابِرٍ، قال: قال عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: (مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ بِالنَّاسِ إِنْ حَدَّثْنَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ضَحِكُوا، وإِنْ سَكَتْنَا لَمْ يَسَعْنَا؟

قَالَ: فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدِّثْنَا، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ الله إِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ؟

قَالَ: فَقُلْنَا: لَا.

قَالَ: فَإِنَّهُ يَقُولُ: لِحَمَلَتِهِ أَ لَا تَسْمَعُونَ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ عَدُوَّ الله خَدَعَنِي وأَوْرَدَنِي ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي؛ وأَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَاناً، وَاخَيْتُهُمْ فَخَذَلُونِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَامَيْتُ عَنْهُمْ فَخَذَلُونِي، وأَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيبَتِي فَصَارَ سُكَّانُهَا غَيْرِي، فَارْفُقُوا بِي ولَا تَسْتَعْجِلُوا.

قَالَ: فَقَالَ ضَمْرَةُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنْ كَانَ هَذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ يُوشِكُ أَنْ يَثِبَ عَلَى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ؟

قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: اللهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرَةُ هَزِئَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١)عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا حُمِلَ عَدُوُّ الله إِلَى قَبْرِهِ). الكافي ج٣ ص٢٣٣ ك ١١ ب ٨٧ ح٢.

(٢) الكافي ج٣ ص٢٣٤ ك ١١ ب ٨٧ ح٣.

وَآلِهِ فَخُذْهُ أَخْذَةَ أَسَفٍ.

قَالَ: فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ مَاتَ، فَحَضَرَهُ مَوْلًى لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا دُفِنَ أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا فُلَانُ قَالَ مِنْ جِنَازَةِ ضَمْرَةَ فَوَضَعْتُ وَجْهِي عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ والله أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ، وهُوَ حَيٌّ يَقُولُ: وَيْلَكَ يَا ضَمْرَةَ بْنَ مَعْبَدٍ الْيَوْمَ خَذَلَكَ كُلُّ خَلِيلٍ، وصَارَ مَصِيرُكَ إِلَى الْجَحِيمِ فِيهَا مَسْكَنُكَ ومَبِيتُكَ والْمَقِيلُ.

قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) [١]

{... بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ...} (البقرة: وسط ١٩٦)

الرقم١- مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قال: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ، فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْزَحُونَ ويَضْحَكُونَ؟ فَقَال: لَا بَأْسَ، مَا لَمْ يَكُنْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَنَى الْفُحْشَ، ثُمَّ قال: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ، فَيُهْدِي لَهُ الْهَدِيَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَكَانَهُ أَعْطِنَا ثَمَنَ هَدِيَّتِنَا، فَيَضْحَكُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وكَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ: مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ لَيْتَهُ أَتَانَا) [٢].

الرقم ٢-الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْفُحْشَ [٣]، والْبَذَاءَ والسَّلَاطَةَ مِنَ النِّفَاقِ) [٤].

الرقم ٣-جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه:إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ

---

(١) الكافي ج٣ ص٢٣٤ ك١١ ب ٨٧ ح ٤ .

(٢) الكافي ج٢ ص٦٦٣ ك٨ ب ٢٣ ح١.

(٣) قال: الطريحي رحمه الله: (الفحشاء: الفاحشة، وكل مستقبح من الفعل والقول...) إلى أنْ قال: (... قال: فيه: قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث: وهو كلما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي). المجمع: فحش .

(٤) الكافي ج٢ ص٣٢٥ ك٥ ب ١٣١ ح ١٠ .

الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ، والسَّائِلَ الْمُلْحِفَ)، الباب الحديث(١١)[١].

ونحو صدره الحديث(٤) من الباب (١٣١)[٢].

الرقم ٤-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لِعَائِشَةَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ) [٣].

الرقم ٥-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثَالًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ) [٤].

الرقم ٦-أَبَانٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: خَمْسٌ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهُنَّ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ والْأَوْجَاعُ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، ولَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ والْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وشِدَّةِ الْمَئُونَةِ وجَوْرِ السُّلْطَانِ، ولَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، ولَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ، وعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، ولَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ) [٥].

وقريب منه الحديث(٢) في سورة الإسراء ١٧/ الآية ٣٢، الرقم(١)[٦].

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٢٥ ك٥ ب ١٣١ ح١١ .

(٢)عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ يَرْفَعُهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ) . الكافي ج٢ ص ٣٢٤ ح٤ .

(٣) الكافي ج٢ ص٣٢٥ك ٥ ب١٣١ ح١٢. وتكرر الحديث، في ص٦٤٨ ك ٨ ب ١١ في الحديث ١ بالسند عينه .ويأتي كله في [سورة] المجادله ٥٨/ وسط الآية ٨ ،الرقم(١). من المصنف رحمه الله.

(٤) الكافي ج٢ ص٣٢٤ك ٥ ب١٣١ ح٦.

(٥) الكافي ٢ ص٣٧٣- ٣٧٤ ك ٥ ب١٦٢ ح١.

(٦)عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ، وإِذَا طُفِّفَ الْمِكْيَالُ والْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللهُ بِالسِّنِينَ والنَّقْصِ، وإِذَا

الرقم ٧–عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا رَفَثٍ)[١].

(المزاح هو السب الأصغر)

الرقم٨– فما عن ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِيَّاكُمْ والْمِزَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَجُرُّ السَّخِيمَةَ[٢]، ويُورِثُ الضَّغِينَةَ وهُوَ السَّبُّ الْأَصْغَرُ)[٣].

الرقم ٩–عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْمِزَاحُ السِّبَابُ الْأَصْغَرُ)[٤] .

يحملان على الاكثار منه.

{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ * وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } (البقرة: ١٧٠-١٧١)

مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ والثِّمَارِ والْمَعَادِنِ كُلَّهَا، وإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ والْعُدْوَانِ، وإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وإِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، وإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ولَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ولَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، فَيَدْعُوا خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ) . الكافي ج٢ ص ٣٧٤ ح٢ .

(١) الكافي ج٢ ص٣ ٦٦ك ٨ ب ٢٣ ح٤.

(٢) السَّخيمة: الحِقْد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

(٣)الكافي ج٢ ص ٦٦٣ ك٨ ب ٢٣ ح١٢ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٦٦٤ ك٨ ب ٢٣ ح١٥ .

(ذمّ الذّين لا يعقلون)

الرقم ١- هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ والْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[١]...) إلى أن قال: (...يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ﴾[٢]، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، فَقَالَ: ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ﴾[٣]، وَقَالَ: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[٤]، وَقَالَ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ﴾[٥]، وَقَالَ: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[٦]، وَقَالَ: ﴿لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ﴾[٧]، وَقَالَ: ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾[٨]، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ اللهُ الْكَثْرَةَ، فَقَالَ: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٩]، وَقَالَ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[١٠]، وَقَالَ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ

---

(١) انظر: [سورة] الزمر ٣٩ / الآيتين ١٧ -١٨ الرقم(١). المصنف رحمه الله.

(٢) سورة العنكبوت: 43.

(٣) سورة البقرة: 170.

(٤) سورة البقرة: 171.

(٥) سورة يونس: 42.

(٦) سورة الفرقان: 44.

(٧) سورة الحشر: 14.

(٨) سورة البقرة: 44.

(٩) سورة الأنعام: 116.

(١٠) سورة لقمان: 25.

نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾[١]،...) الحديث[٢].

{... كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...} (البقرة: صدر ١٧٢)

رقم ١ -يأتي في سورة الرحمن ٥٥/ الآية١٠، الرقم(١)، فيما عن الكافي، في عتاب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام على عاصم بن زياد: (... أ تَرَى اللهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ، وهُوَ يَكْرَهُ أَخْذَكَ مِنْهَا؟ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ...)[٣] الحديث.

{... وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} (البقرة: ذيل ١٧٢)

الرقم١-مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، يَقُولُ: (مَنْ حَمِدَ اللهَ عَلَى النِّعْمَةِ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ)[٤].

الرقم٢-حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قال: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَسْجِدِ وقَدْ ضَاعَتْ دَابَّتُهُ فَقَال: (لَئِنْ رَدَّهَا اللهُ عَلَيَّ لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ، قال: فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا، فَقال: الْحَمْدُ لله، فَقال: لَهُ قَائِلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ قُلْتَ لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ؟ فَقال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَمْ تَسْمَعْنِي قُلْتُ الْحَمْدُ لله)[٥].

الرقم٣- ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، فِيمَا أَعْلَمُ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ

---

(١) سورة العنكبوت: 63.

(٢) الكافي ج١ ص١٣ – ١٥ ك ١ ب ٢٣ ح١٢.

(٣) الكافي ج١ ص٤١٠ -٤١١ ك٤ ب٦ ١٠ ح٣.

(٤) الكافي ج ٢ ص ٩٦ ك ٥ ب ٤٨ ح١٣

(٥) الكافي ج ٢ ص ٩٦ ك ٥ ب ٤٨ ح ١٨.

السَّلَام، قال: (فِيمَا أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: يَا مُوسَى، اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي، فَقَال: يَا رَبِّ وكَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ ولَيْسَ مِنْ شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ؟ قال: يَا مُوسَى الْآنَ شَكَرْتَنِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي) [1].

وتقدم معنى حق الشكر في رقم(٢)،الحديث(١٨) من الباب (٤٨) .

ويناسب الآية الحديث(١٤) من الباب(٤٨)، يأتي في سورة النحل ١٦/ ذيل الآية ١١٤، رقم(٢)[2]

والحديث (١١)،و(١٠)، آتيان في سورة السبأ ٣٤/ وسط الآية ١٣، رقم(١)، و(٢)[3].

الرقم ٤-إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا) [4].

الرقم ٥-أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، ومَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ الله إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ) [5].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٩٨ ك ٥ ب ٤٨ ح٢٧.

(٢)عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (: قَالَ لِي مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهَِّ إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا) .الكافي، ج٢ ص ٩٦ ح١٤ .

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَنْ مُيَسِّر، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ: الْحَمْدُ للهَِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ) . الكافي ج٢ ص ٩٥ ح١٠ .

٢ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وإِنْ عَظُمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهَا) . الكافي ج٢ ص ٩٥ ح١١ .

(٤) الكافي ج٢ ص٩٦ ك٥ ب ٤٨ ح ١٥.

(٥) الكافي ج٢ ص٤٢٧ ك٥ ب ١٨٨ ح ٨.

(حقيقة الشكر وحده)

الرقم ٦ ـ والأحاديث في بيانها ومصاديق الشكر على طوائف:

الأولى: ماهو ظاهر الحديث(٢٧)، بل و(١٥) من الباب (٤٨) في سورة البقرة٢/ ذيل الآية ١٧٢، الرقم(٣)، و(٤)، وفي معناهما الرقم(٥). حديث(٨) من باب(١٨٨)[١]: أنه معرفة النعمة من الله سبحانه، ومن النعم معرفة ان التوفيق للشكر منه تعالى وتقدس .

الثانية: ما هو ظاهر الحديث(١٣)، بل و(١٨) من الباب (٤٨) في سورة البقرة ٢/ ذيل ١٧٢، الرقم(١)، و(٢)، بل ظا هرهما أنَّ تحقق الشكر منحصر بالحمد[٢].

وهو ظاهر الحديث(١٢) من الباب (٤٨) في سورة الزخرف ٤٣ / ذيل الآية ١٣، الرقم(١)[٣].

وكذلك الحديث (١٤) من الباب (٤٨) في سورة النحل ١٦/ ذيل الآية ١١٤ الرقم(٢)[٤].

والى ذلك يؤل الحديث(١٧) من الباب (٤٨) في سورة الاعراف ٧/ الآية ١٨٣،الرقم(١)، حيث نفى الاستدراج بالتحميد[٥].

---

(١) لقد تم ذكر الأحاديث في الصفحة السابقة .

(٢) لقد تم ذكرهما في الصفحتين السابقتين .

(٣)عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِراً؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: يَحْمَدُ اللهَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلٍ ومَالٍ، وإِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَدَّاهُ ومِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وعَزَّ ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾(الزخرف:١٣)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾(المؤمنون:٢٩)، وقَوْلُهُ ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾(الاسراء:٨٠)) . الكافي ج٢ ص ٩٥ ح١٢ .

(٤) لقد تم ذكر الحديث في الصفحة السابقة .

(٥)عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَرَزَقَنِي، وإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً فَرَزَقَنِي وَلَداً، وسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي دَاراً فَرَزَقَنِي، وقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً؟ فَقَالَ: أَمَا واللهِ مَعَ الْحَمْدِ فَلَا) . الكافي ج٢ ص ٩٧ ح١٧ .

وكذلك الحديث(٢٨)، و(٢٩) من الباب (٤٨) في سورة الاسراء١٧/ الآية٣، الرقم(١)، وملحقه، فأن ظاهرهما انّ اداء الشكر، وكون العبد شكوراً بصيغة خاصة من التحميد [1].

وفي معنى ماتقدم: الامر بالتحميد مع اخفائه عند رؤية اهل البلاء، مثل الحديث(٢٠) من الباب (٤٨) في سورة الحديد ٥٧/ صدرالآية ٢٢، الرقم(٤)، والحديث(٢١) في سورة النحل ١٦/ صدر الآية٧١، الرقم(١)، والحديث(٢٢)، و(٢٣) في سورة الحجرات٤٩/ صدر الآية١١، الرقم(٣)، و(٤)[2].

كل ذلك يفيد: أنَّ الشكر هو التحميد، وأنَّه حق الشكر .

الثالثة: ماهو ظاهر الحديث(٥) من الباب (٤٨) في سورة الضحى ٩٣/ الآية١١، الرقم(٣)، أنَّه

---

(١) الحديثان هما:

١ـ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَصْبَحْتَ وأَمْسَيْتَ، فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ: اللهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ عَافِيَةٍ مِنْ دِينٍ، أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ، ولَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضَا، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ أَدَّيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ). الكافي ج٢ ص ٩٩ ح٢٨.

٢ـ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: ذَلِكَ إِذَا أَصْبَحَ؛ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْداً شَكُوراً، وقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا) . الكافي ج٢ ص ٩٩ ح٢٨ ح٢٩ .

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُبْتَلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْمِعَهُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَ لَوْ شَاءَ فَعَلَ، قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَداً). الكافي ج2 ص97ح20.

2 – حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَرَى مُبْتَلًى فَيَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَدَلَ عَنِّي مَا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ، اللهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ بِهِ إِلَّا لَمْ يُبْتَلَ بِذَلِكَ الْبَلَاءِ). الكافي ج2 ص97ح21.

٣ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وقَدِ ابْتُلِيَ وأَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ فَقُلِ: اللهُمَّ إِنِّي لَا أَسْخَرُ، ولَا أَفْخَرُ، ولَكِنْ أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نَعْمَائِكَ عَلَيَّ) . الكافي ج٢ ص ٩٨ ح٢٢.

٤ـ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَر، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاحْمَدُوا اللهَ، ولَا تُسْمِعُوهُمْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزُنُهُمْ) . الكافي ج٢ ص ٩٨ ح٢٣ .

التحديث، وبيان النعمة واظهارها [١].

واوضح منه في هذا المعنى: ما في الحديث(٣) في سورة الضحى ٩٣/ الآية١١، الرقم(٢)، حيث علل بأنِّ اظهار النعمة، وابتذالها بالفعال احب الى الله من التحديث بالمقال [٢].

وفي هذا المعنى ما في الكتاب (٢٦) (الزِّيِّ وَ التَّجَمُّلِ وَ الْمُرُوءَة) سيّما غير واحد من احاديث باب (١)، وباب(٢)، وباب(٥) من الكتاب (٢٦)[٣].

---

(١)عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ فَضْلِ الْبَقْبَاقِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الضحى:١١)؟ قَالَ: الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ، وأَعْطَاكَ، وأَحْسَنَ إِلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: فَحَدَّثَ بِدِينِهِ، ومَا أَعْطَاهُ اللهُ، ومَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ) . الكافي ج٢ ص ٩٤ح٥ .

(٢). عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، و غَيْرِهِمَا بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ: فِي احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلَى عَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ لَبِسَ الْعَبَاءَ، و تَرَكَ الْمُلَاءَ، و شَكَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَدْ غَمَ أَهْلَهُ، وَ أَحْزَنَ وُلْدَهُ بذلِكَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (عَلَيَّ بِعَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ. فَجِيءَ بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ عَبَسَ فِي و جْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟ أَ مَا رَحِمْتَ و لْدَكَ؟ أَ تَرَى اللهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ و هُوَ يَكْرَهُ أَخْذَكَ مِنْهَا؟ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذلِكَ، أَ و لَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿ وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ ﴾ (الرحمن: 10-11)؟ أَ و لَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ ﴾ (الرحمن: 19-20) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ ﴾ (الرحمن: 22) ؟ فَبِاللهِ، لَابْتِذَالُ نِعَمِ اللهِ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهَا بِالْمَقَالِ، و قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ و جَلَّ: ﴿ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الضحى: 11). فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَلَى مَا اقْتَصَرْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْجُشُوبَةِ، وَ فِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُونَةِ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ اللهَ- عَزَّ و جَلَّ- فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ. فَأَلْقَى عَاصِمُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبَاءَ، و لَبِسَ الْمُلَاءَ).الكافي ج١ ص٤١٠ ك ٤ب ١٠٦ ح ٣

(٣)الاحاديث هي :

1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَ يُحِبُّ أَنْ يَرى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلى عَبْدِهِ). الكافي ج6ص438 ب1ح1.

2. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ:عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ، فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ، سُمِّيَ حَبِيبَ اللهِ، مُحَدِّثاً بِنِعْمَةِ اللهِ؛ وَ إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ، فَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ، سُمِّيَ بَغِيضَ اللهِ، مُكَذِّباً بِنِعْمَةِ اللهِ") . الكافي ج6ص438 ب1ح2.

3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيَّاعِ الْقَلَانِسِ، قَالَ: (مَرَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلى رَجُلٍ قَدِ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ عَلى رَجُلٍ يَقْتَضِيهِ شَيْئاً يَسِيراً، فَقَالَ: بِكَمْ تُطَالِبُهُ؟ قَالَ: بِكَذَا وَ كَذَا.

الرابعة: ماتدل على أنَّ الشكر تذّلل وخضوع خاص، مثل القيام للعبادة، أو نوع خاص من القيام، مثل الحديث(٦) من الباب(٤٨) في سورة الفتح ٤٨/ الآية٢، الرقم(١)[1].

أو السجود: مثل الحديث(٢٦)، و(٢٥) من الباب(٤٨) في سورة السجدة ٣٢/ وسط الآية ١٥، الرقم (٣)، والحديث(٢٤) في سورة الزمر ٣٩/ الآية٦٦، الرقم(٣)[2].

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَ مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: لَادِينَ لِمَنْ لَامُرُوءَةَ لَهُ) . الكافي ج6ص438 ب1ح3.

4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:: (إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ، أَحَبَّ أَنْ يَرَاهَا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ) . الكافي ج6ص438 ب1ح4.

5. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (أَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا شَعِثاً شَعْرُ رَأْسِهِ، وَسِخَةً ثِيَابُهُ، سَيِّئَةً حَالُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِنَ الدِّينِ الْمُتْعَةُ، وَ إِظْهَارُ النِّعْمَةِ) . الكافي ج6ص439 ب1ح5.

6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ نِعْمَةٌ، فَلَا يُظْهِرَهَا) . الكافي ج6ص439 ب1ح9.

7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ: إِظْهَارُ النِّعْمَةِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ صِيَانَتِهَا، فَإِيَّاكَ أَنْ تَتَزَيَّنَ إِلَّا فِي أَحْسَنِ زِيِّ قَوْمِكَ. قَالَ: فَمَا رُئِيَ عُبَيْدٌ إِلَّا فِي أَحْسَنِ زِيِّ قَوْمِهِ حَتّى مَاتَ). الكافي ج6ص439-440 ب1ح15.

8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْعَبَّاسِ إِلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَ أَصْحَابِهِ، وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَقِيقٌ وَ حُلَّةٌ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَنْتَ خَيْرُنَا فِي أَنْفُسِنَا، وَ أَنْتَ تَلْبَسُ هذَا اللِّبَاسَ؟ فَقَالَ: وَ هذَا أَوَّلُ مَا أُخَاصِمُكُمْ فِيهِ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (الأعراف: 32)، وَ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الاعراف:31)) .الكافي ج6ص441 ب2ح6.

(١) حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ تُتْعِبُ نَفْسَكَ، وقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ومَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَ لَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً، قَالَ: وكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى: ﴿طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى﴾ (طه:١-٢)) . الكافي ج٢ ص ٩٥ ح٦ .

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ

الخامسة: ما تدل على أنَّ شكر النعمة هو اجتناب المحارم، كصريح الحديث(١٠) من الباب (٤٨) في سورة سبأ ٣٤/ وسط الآية١٣، الرقم(٢)، وظاهر الحديث (١٢) من الباب (٤٨) في سورة الزخرف ٤٣/ ذيل الآية١٣، الرقم(١)، (... وَ إِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَدَّاه...)، فمن جميع ذلك يتضح أنَّ الشكر قلباً هو معرفة النعمة من الله سبحانه، ومعرفة العجز عن حق شكره، فان الموفقية للشكر من اسامي آلأئه.

ولسانا هو التحميد والتحديث: ويرشد اليه الحديث (١٠) من الباب (٤٨) في سورة سبأ ٣٤/ وسط الآية ١٣، الرقم(٢)، (...وَ تَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِين ﴾).

وجوارحاً هو التذلل في مقام العبودية في القيام والسجود.

ومصرفاً للنعم هو الابتذال في صرفها فيما يحبه، والتحديث بهما في الملابس والمساكن وانواع المعاش.

وامتناعاً من استعمال في المعاصي وعدم الشحّ من أداء حقوق المال وانواع النعم.

الرقم٧- انظر:سورة النحل ١٦ / ذيل الآية ١١٤ في شبيه الآية، أرقام عدة[1].

لَهُ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ، فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَبَشَّرَنِي بِبِشَارَاتٍ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ فَسَجَدْتُ للهِ شُكْراً لِكُلِّ بُشْرَى سَجْدَةً). الكافي ج٢ ص ٩٨ ح٢٤.

٢ـ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّار، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ الله عَزَّ وجَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْراً للهِ، فَإِنْ كَانَ رَاكِباً فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى النُّزُولِ لِلشُّهْرَةِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرَبُوسِهِ، وإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ، ثُمَّ لْيَحْمَدِ الله عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ) . الكافي ج٢ ص ٩٨ ح٢٥ .

٣ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ، قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ، إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ، فَخَرَّ سَاجِداً، فَأَطَالَ وأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ورَكِبَ دَابَّتَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ فَقَالَ: (إِنَّنِي ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ الله بِهَا عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي) . الكافي ج٢ ص ٩٨ ح٢٤ ح٢٥ ح٢٦ .

(١) يأتي ذكرها في تفسير سورة النحل الآية ١١٤.

الرقم٨- انظر:سورة النحل ١٦ / ذيل الآية ١١٤، رقم(٧) صلاة الشكر[١].

الرقم ٩-انظر:-نظير الآية سورة العنكبوت ٢٩/ الآية١٧.

{...فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ...} (البقرة: وسط١٧٣)

الرقم ١ -مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قال: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ يَذْهَبُ بَصَرُهُ، فَيَأْتِيهِ الْأَطِبَّاءُ، فَيَقُولُونَ: نُدَاوِيكَ شَهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مُسْتَلْقِياً كَذَلِكَ يُصَلِّي؟ فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ وقال: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾)[٢].

الرقم ٢ -حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ﴾؟ قال: (الْبَاغِي بَاغِي الصَّيْدِ، والْعَادِي السَّارِقُ لَيْسَ لَهُمَا أَنْ يَأْكُلَا الْمَيْتَةَ إِذَا اضْطُرَّا إِلَيْهَا هِيَ حَرَامٌ عَلَيْهِمَا لَيْسَ هِيَ عَلَيْهِمَا كَمَا هِيَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ولَيْسَ لَهُمَا أَنْ يُقَصِّرَا فِي الصَّلَاةِ)[٣].

الرقم ٣ -عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قال: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ يَخْرُجُ إِلَى الصَّيْدِ أَ يُقَصِّرُ أَمْ يُتِمُّ؟ قال: يُتِمُّ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَسِيرِ حَقٍّ) [٤].

وفي معناهما الحديث(٤) من الباب (٨٠) بطريقين [٥].

---

(١) يأتي ذكرها في تفسير سورة النحل الآية ١١٤.

(٢) الكافي ج٣ ص٤١٠ ك ١٢ب ٦٤ ح٤.

(٣) الكافي ج٣ ص٤٣٨ ك ١٢ب ٨٠ ح٧.

(٤) الكافي ج٣ ص٤٣٨ ك ١٢ب ٨٠ ح٨.

(٥)عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ يَتَصَيَّدُ الْيَوْمَ، والْيَوْمَيْنِ، والثَّلَاثَةَ، أَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّ التَّصَيُّدَ مَسِيرٌ بَاطِلٌ لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ فِيهِ، وقَالَ يَقْصُرُ إِذَا شَيَّعَ أَخَاهُ) . الكافي ج٣ ص ٤٣٧ ح ٤ .

{... وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ...} (البقرة: ذيل ١٧٤)

رقم١ –ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولَا يُزَكِّيهِمْ، ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مَنِ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللهِ لَيْسَتْ لَهُ، ومَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللهِ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً)[1].

وقريب منه الحديث(١٢)، رواية أُخرى عن ابن ابي يعفور بطريق آخر، من الباب(٨٥)، يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية ٧٧، الرقم(٢)[2].

وفي معناها الحديث (١)، و(٣)، يأتيان في سورة الزمر ٣٩/ الآية ٦٠، رقم (١)، و(٢)[3].

وفي معناها الحديث (٢) يأتي في سورة لقمان ٣١/ الآية ٢٣، رقم (١)[4].

الطريق الثاني: – عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ مِثْلَهُ.

(١) الكافي ج١ ص٣٧٣ك ٤ ب ٨٥ ح ٤.

(٢)عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ : مَنِ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللهِ لَيْسَتْ لَهُ، ومَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللهِ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً) . الكافي ج٢ ص ٣٧٤ ح١٢.

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ (الزمر: ٦٠)، قَالَ: مَنْ قَالَ: إِنِّي إِمَامٌ، ولَيْسَ بِإِمَام، قَالَ: قُلْتُ: وإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً؟ قَالَ: وإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً، قُلْتُ: وإِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام؟ قَالَ: وإِنْ كَانَ) . الكافي ج٢ ص ٣٧٢ ح١ .

٢ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ﴾(الزمر: ٦٠)، قَالَ: كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ ولَيْسَ بِإِمَامٍ، قُلْتُ: وإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً؟ قَالَ: وإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً) . الكافي ج٢ ص ٣٧٢ ح٣ .

(٤)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ ولَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ) . الكافي ج٢ ص ٣٧٢ح٢ .

وفي معناها الحديث (٦) تقدم في سورة آل عمران ٣/ الآية ٦٤، رقم(٢)[1].

{ أولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى... } (البقرة: صدر ١٧٥)

الرقم ١-عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قالا: (كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وكُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ)[2].

الرقم ٢-عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ) [3].

الرقم ٣-عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ - تَكُونُ مِنْ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الإِيمَانُ - وَلِيّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ يَنْطِقُ بِإِلْهَامٍ مِنَ الله، ويُعْلِنُ الْحَقَّ ويُنَوِّرُهُ، ويَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ، يُعَبِّرُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ، وتَوَكَّلُوا عَلَى الله) [4].

الرقم ٤-عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، قال: قال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام :: (لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ الله وَلِيجَةً، فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ، ونَسَبٍ، وقَرَابَةٍ، ووَلِيجَةٍ، وبِدْعَةٍ، وشُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ القرآن) [5].

---

(١)عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ الله مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ الله كَانَ مُشْرِكاً بِالله) . الكافي ج٢ ص ٣٧٣ ح٦ .

(٢) الكافي ج١ ص٥٦ ك ٢ ب ١٩ ح٨.

(٣) الكافي ج١ ص٥٧ ك ٢ ب ١٩ ح١٢.

(٤) الكافي ج١ ص ٥٤ ك ٢ ب ١٩ ح٥.

(٥) الكافي ج١ ص٥٩ ك ٢ ب ١٩ ح٢٢.

{... فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ} (البقرة: ذيل ١٧٥)

رقم ١-عَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ فَقال: (مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ)[1]

{... نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...} (البقرة: ١٧٦)

رقم١-يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية١٨٠، رقم(٤)، فيما عن مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَاباً لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ...)الحديث[2].

{... وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ...} (البقرة: وسط ١٧٧)

الرقم ١-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِذَا سَلَلْتَ الْمَيِّتَ فَقُلْ: بِسْمِ الله، وبالله، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، اللهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَى عَذَابِكَ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي اللَّحْدِ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى أُذُنِهِ، فَقُلِ: اللهُ رَبُّكَ، والْإِسْلَامُ دِينُكَ، ومُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، والقرآن كِتَابُكَ، وعَلِيٌّ إِمَامُكَ)[3].

{... وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا...} (البقرة: وسط ١٧٧)

الرقم ١ -هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (يَقُومُ الْقَائِمُ ولَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ عَهْدٌ

(١) الكافي ج٢ ص٢٦٨- ٢٦٩ ك ٥ ب ١١١ ح٢.

(٢) الكافي ج١ ص٢٧٩ ك٤ ب ٦١ ح١.

(٣) الكافي ج٣ ص١٩٥ ك ١١ ب ٦٤ ح٢.

ولَا عَقْدٌ ولَا بَيْعَةٌ)[١].

الرقم ٢–عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ والْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[٢]، فَلْيَفِ إِذَا وَعَدَ)[٣].

وفي معناه الحديث(١)[٤].

{... وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ...} (البقرة: وسط ١٧٧)

رقم١–يأتي في سورة الحديد ٥٧/ الآية ٨، رقم (١) فيما عن حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، عن الله عَزَّ وجَلَّ، في حديث أخذ الميثاق على الذر، مع اختلاف خلقهم وبيان علله: (... وإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وخَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَكَ وأَبْلُوَهُمْ ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[٥]فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وَ قَبْلَ مَمَاتِكُم...) إلى أن قال: (... خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ وفِيمَا أُعَافِيهِمْ وفِيمَا أَبْتَلِيهِمْ وفِيمَا أُعْطِيهِمْ وفِيمَا أَمْنَعُهُمْ...)[٦] الحديث[٧].

رقم٣–الدِّهْقَانِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ

---

(١) الكافي ج١ ص٣٤٢ ك ٤ ب ٨٠ ح٢٧.

(٢) سورة الطلاق:٢.

(٣) الكافي ج٢ ص٣٦٣ ك ٥ ب ١٥٤ ح٢.

(٤)عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (عِدَةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ، فَمَنْ أَخْلَفَ فَبِخُلْفِ اللهِ بَدَأَ ولِمَقْتِهِ تَعَرَّضَ، وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف:٢-٣)) . الكافي ج٢ ص ٣٦٣ ح١ .

(٥) سورة هود:٧.

(٦) الكافي ج٢ ص٨- ١٠ ك٥ ب ٣ح٢.

(٧) يأتي تمام الحديث في سورة الحديد.

مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ:...) إلى أن قال: (...وأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ)[1].

انظر: سورة الجنّ ٧٣/ الآية ٢٦، وصدر الآية ٢٧، رقم(٨).

{... أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا...} (البقرة: ذيل ١٧٧)

الرقم ١-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، رَفَعَهُ قال: قال: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث-: (... إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَى يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ، والْكَافِرَ يُرَى إِنْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ فَاعْتَبِرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ والْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ)[2].

وانظر: سورة آل عمران٣/ صدرالآية ١٩، الرقم(٩) ﴿إِنَّ الدِّينَ...﴾.

{... فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ...} (البقرة: وسط ١٧٨)

رقم ١-انظر: سورة الاحزاب ٣٣/ وسط الآية ٦، رقم(١)، و(٢)، و(٣)[3].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٢٤١-٢٤٢ ك ٥ ب ٩٩ح٣٩.

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٥-٤٦ ك ٥ ب ٢٢ح١.

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْمَعْرُوفُ، وأَهْلُهُ، وأَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ) . الكافي ج٤ ص ٢٨ ك١٣ ب ٢١ ح١١ .

٢ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ: الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ، وأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ) . الكافي ج٤ ص ٣٠ ك ١٣ ب ٢٤ ح ٤ .

٣ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (تَنَافَسُوا فِي الْمَعْرُوفِ لِإِخْوَانِكُمْ وكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ: الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنِ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَمْشِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ، فَيُوَكِّلُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مَلَكَيْنِ وَاحِداً عَنْ يَمِينِهِ، وآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ يَسْتَغْفِرَانِ لَهُ رَبَّهُ ويَدْعُوَانِ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: واللهِ لَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَسَرُّ بِقَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ) . الكافي ج٢ ص ١٩٥ ح١٠ .

{وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ...} (البقرة: صدر ١٧٩)

اشد مناسبه الرقم ١-مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: الْمَرْجُومُ والْمَرْجُومَةُ يُغَسَّلَانِ ويُحَنَّطَانِ ويُلْبَسَانِ الْكَفَنَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْجَمَانِ ويُصَلَّى عَلَيْهِمَا والْمُقْتَصُّ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ يُغَسَّلُ ويُحَنَّطُ ويُلْبَسُ الْكَفَنَ ويُصَلَّى عَلَيْهِ[1].

{...اذا حضر أحدكم الموت...} (البقرة: وسط صدرها ١٨٠)

الرقم ١-انظر:سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٣٢، من الرقم(٢٢).

(تلقين الدين والولاية)[2].

{.. إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ...} (البقرة: ١٨٠)

رقم١-أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْوَفَاةُ دَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقال: ... لِلْعَبَّاسِ يَا عَمَّ مُحَمَّدٍ تَأْخُذُ تُرَاث مُحَمَّدٍ، وتَقْضِي دَيْنَهُ وتُنْجِزُ عِدَاتِهِ؟ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقال: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي إِنِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ، قَلِيلُ الْمَالِ مَنْ يُطِيقُكَ وأَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ؟ قال: فَأَطْرَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هُنَيْئَةً، ثُمَّ قال: يَا عَبَّاسُ أَتَأْخُذُ تُرَاث مُحَمَّدٍ وتُنْجِزُ عِدَاتِهِ وتَقْضِي دَيْنَهُ، فَقال: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ قَلِيلُ الْمَالِ وأَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ قال: أَمَا إِنِّي سَأُعْطِيهَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ثُمَّ قال: يَا عَلِيُّ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ أَتُنْجِزُ عِدَاتِ مُحَمَّدٍ وتَقْضِي دَيْنَهُ وتَقْبِضُ تُرَاثَهُ فَقال: نَعَمْ بِأَبِي

---

(١) الكافي ج٣ ص٢١٤-٢١٥ك١١ ب٧٨ ح١.

(٢) ينظر تفسير سورة البقرة ذيل الآية١٣٢.

أَنْتَ وأُمِّي ذَاكَ عَلَيَّ ولِي قال: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَقَال: تَخَتَّمْ بِهَذَا فِي حَيَاتِي قال: فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ حِينَ وَضَعْتُهُ فِي إِصْبَعِي فَتَمَنَّيْتُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكَ الْخَاتَمَ ثُمَّ صَاحَ يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْمِغْفَرِ والدِّرْعِ والرَّايَةِ والْقَمِيصِ وذِي الْفَقَارِ والسَّحَابِ والْبُرْدِ والْأَبْرَقَةِ والْقَضِيبِ قال: فَوَ اللهِ مَا رَأَيْتُهَا غَيْرَ سَاعَتِي تِلْكَ يَعْنِي الْأَبْرَقَةَ فَجِيءَ بِشِقَّةٍ كَادَتْ تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَإِذَا هِيَ مِنْ أَبْرُقِ الْجَنَّةِ فَقَال: يَا عَلِيُّ إِنَّ جبرئيل أتاني بِهَا وقال: يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْهَا فِي حَلْقَةِ الدِّرْعِ واسْتَذْفِرْ بِهَا مَكَانَ الْمِنْطَقَةِ ثُمَّ دَعَا بِزَوْجَيْ نِعَالٍ عَرَبِيَّيْنِ جَمِيعاً أَحَدُهُمَا مَخْصُوفٌ والْآخَرُ غَيْرُ مَخْصُوفٍ والْقَمِيصَيْنِ الْقَمِيصِ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ فِيهِ والْقَمِيصِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ والْقَلَانِسِ الثَّلَاثِ قَلَنْسُوَةِ السَّفَرِ وقَلَنْسُوَةِ الْعِيدَيْنِ والْجُمَعِ وقَلَنْسُوَةٍ كَانَ يَلْبَسُهَا ويَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قال: يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْبَغْلَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ والدُّلْدُلِ والنَّاقَتَيْنِ الْعَضْبَاءِ والْقَصْوَاءِ والْفَرَسَيْنِ الْجَنَاحِ كَانَتْ تُوقَفُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ لِحَوَائِجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَبْعَثُ الرَّجُلَ فِي حَاجَتِهِ فَيَرْكَبُهُ فَيَرْكُضُهُ فِي حَاجَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وحَيْزُومٍ وهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ والْحِمَارِ عُفَيْرٍ فَقَال: اقْبِضْهَا فِي حَيَاتِي...)[1].

ويأتي في سورة النمل ٢٧/ الآية١٦، من رقم(١)[2] احاديث كلها تناسب الآية سيّما رقم(٣)، و(٤)[3].

---

(١) الكافي ج١ ص٢٣٦ك ٤ب ٣٨ ح٩.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وذَاكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِرْهَماً ولَا دِينَاراً وإِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانظروا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلَفٍ عُدُولاً يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ). الكافي ج١ ص ٣٢ ح٢ .

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَتَاعِ سَيْفاً، ودِرْعاً، وعَنَزَةً، ورَحْلًا، وبَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ، فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٣.

٢ـ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِلْمَهُ وسِلَاحَهُ، ومَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ نُغْشَى اسْتَوْدَعَهَا أُمَّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَبَضَهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ، وصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ). الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٧.

رقم٢-أَبُو بَصِيرٍ، قال: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَذَكَرُوا الْأَوْصِيَاءَ، وذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ، فَقال: لَا والله يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا ومَا هُوَ إِلَّا إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ يُنْزِلُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ) (١).

رقم٣-عن عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (أَ تَرَوْنَ الْمُوصِيَ مِنَّا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا والله ولَكِنْ عَهْدٌ مِنَ الله ورَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِرَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِهِ) (٢).

وقريب منه الحديث(٤) من الباب (٦٠)، عمرو بن المصعب، عنه عَلَيْهِ السَّلَام (٣)، وفي معنى رقم (٢)، و(٣) ما يأتي في رقم(٢٢).

رقم٤-مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَاباً لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ، فَقال: جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا جَبْرَئِيلُ، قال: نَجِيبُ الله مِنْهُمْ وذُرِّيَّتُهُ لِيَرِثَكَ عِلْمَ النُّبُوَّةِ، كَمَا وَرَّثَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام، ومِيرَاثُهُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ قال: وكَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ، قال: فَفَتَحَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ ومَضَى لِمَا فِيهَا، ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الثَّانِيَ، ومَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ فِيهَا، فَلَمَّا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ ومَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الثَّالِثَ، فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ قَاتِلْ فَاقْتُلْ وتُقْتَلُ، واخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ، قَالَ: فَفَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا مَضَى

٣ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِلْمَهُ وسِلَاحَهُ ومَا هُنَاكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى ابْنِهِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ، فَقَالَ: نَعَمْ) . الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٨ .

(١) الكافي ج١ ص ٢٧٧ك ٤ب ٦٠ ح١.

(٢) الكافي ج١ ص ٢٧٧ك ٤ب ٦٠ ح٢ .

(٣)عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (أَ تَرَوْنَ أَنَّ الْمُوصِيَ مِنَّا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا والله ولَكِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِلَى رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ) . الكافي ج١ ص ٢٧٩ ح٤ .

دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ، فَوَجَدَ فِيهَا أَنِ اصْمُتْ وأَطْرِقْ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ ومَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ، فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى، وصَدِّقْ أَبَاكَ ووَرِّثِ ابْنَكَ واصْطَنِعِ الْأُمَّةَ، وقُمْ بِحَقِّ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وقُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ والْأَمْنِ، ولَا تَخْشَ إِلَّا اللهَ فَفَعَلَ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ، فَتَرْوِيَ عَلَيَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ، قَالَ: قَدْ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: هَذَا الرَّاقِدُ وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ(١)، وهُوَ رَاقِدٌ)(٢).

وقد روى ذيله بطريق آخر عن معاذ، والظاهر انهما حديث واحد بطريقين(٣).

وشبيهه مما تقدم في رقم (٤)، حديث (٢) من الباب (٦١) أو مثله (٤).

ويأتي الحديث(٤) في سورة يس ٣٦/ الآية ١٢، رقم (٣) .

وقريب منه [ما عن] الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِي مُوسَى الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُمْلِي عَلَيْهِ وجَبْرَئِيلُ والْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عليهم السلام شُهُودٌ؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ، ولَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمْرُ

---

(١) أراد به الإمام موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَام.

(٢) الكافي ج١ ص ٢٧٩ك ٤ب ٦١ ح١.

(٣) الكافي ج١ ص٣٠٨ ح٢.

(٤)عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وهُوَ رَاقِدٌ فَقَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وهُوَ غُلَام) . الكافي ج١ ص٣٠٨ ك٤ ب ٧١ ح٢.

نَزَلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ كِتَاباً مُسَجَّلًا، نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مَعَ أُمَنَاءِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا، وتُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ، ضَامِناً لَهَا يَعْنِي عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، وفَاطِمَةُ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ والْبَابِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، ويَقُولُ: هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ، وشَرَطْتُ عَلَيْكَ، وشَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ، وأَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي، وكَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً، قَالَ: فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ، ومِنْهُ السَّلَامُ وإِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ، صَدَقَ عَزَّ وجَلَّ وبَرَّ، هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، وأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْهُ، فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هَذَا عَهْدُ رَبِّي تَبَارَكَ وتَعَالَى إِلَيَّ، وشَرْطُهُ عَلَيَّ وأَمَانَتُهُ، وقَدْ بَلَّغْتُ ونَصَحْتُ وأَدَّيْتُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَا أَشْهَدُ لَكَ -بِأَبِي وأُمِّي أَنْتَ- بِالْبَلَاغِ والنَّصِيحَةِ والتَّصْدِيقِ عَلَى مَا قُلْتَ، ويَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي، وبَصَرِي، ولَحْمِي ودَمِي، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَا لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وعَرَفْتَهَا، وضَمِنْتَ للهِّ ولِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ -بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي- عَلَيَّ ضَمَانُهَا، وعَلَى اللهِ عَوْنِي وتَوْفِيقِي عَلَى أَدَائِهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ أَشْهِدْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَكَ الْآنَ وهُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وأَنَا بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام فِيمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالَاةِ مَنْ وَالَى اللهَ ورَسُولَهُ والْبَرَاءَةِ والْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَى اللهَ ورَسُولَهُ والْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ وعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ وعَلَى ذَهَابِ حَقِّي وغَصْبِ خُمُسِكَ وانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ لِلنَّبِيِّ: يَا مُحَمَّدُ، عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وهِيَ حُرْمَةُ اللهِ وحُرْمَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ

جَبْرَئِيلَ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وقُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ ورَضِيتُ وإِنِ انْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ وعُطِّلَتِ السُّنَنُ ومُزِّقَ الْكِتَابُ وهُدِّمَتِ الْكَعْبَةُ وخُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَاطِمَةَ والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ وأَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ودُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَ لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ الله وسُنَنُ رَسُولِهِ فَقُلْتُ أَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وخِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ نَعَمْ والله شَيْئاً شَيْئاً وحَرْفاً حَرْفاً أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتى ونَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وآثارَهُمْ وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾[1]، والله لَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَ لَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وقَبِلْتُمَاهُ فَقَالَا بَلَى وصَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وغَاظَنَا)[2] .

وفِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ ما عَنْ حَرِيزٍ، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ بَقَاءَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وأَقْرَبَ آجَالَكُمْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَحِيفَةً، فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أُمِرَ بِهِ عَرَفَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَنْعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وأَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ الله، وأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا، وفُسِّرَ لَهُ مَا يأتي بِنَعْيٍ وبَقِيَ فِيهَا أَشْيَاءُ لَمْ تُقْضَ، فَخَرَجَ لِلْقِتَالِ، وكَانَتْ تِلْكَ الأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللهَ فِي نُصْرَتِهِ، فَأَذِنَ لَهَا ومَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ، وتَتَأَهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ، فَنَزَلَتْ وقَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ أَذِنْتَ لَنَا فِي الانْحِدَارِ، وأَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ، فَانْحَدَرْنَا، وقَدْ قَبَضْتَهُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِمْ أَنِ الْزَمُوا قَبْرَهُ حَتَّى تَرَوْهُ، وقَدْ خَرَجَ فَانْصُرُوهُ، وابْكُوا عَلَيْهِ، وعَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِنَّكُمْ قَدْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ، وبِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ تَعَزِّياً وحُزْناً عَلَى مَا فَاتَهُمْ

---

(١) سورة يس:١٢.

(٢) الكافي ج١ ص ٢٨١ -٢٨٣ب٦١ح٤ .

مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ)[1].

رقم٥-عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ، في(قصة قيام محمد بن عبدالله بن الحسن عَلَيْهِ السَّلَام)، عن موسى بن عبدالله بن الحسن: (...) إلى أن قال: (... فَجَرَى الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا، حَتَّى أَفْضَى إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ[2] يُرِيدُ، وكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنْ الْحَسَنِ؟ فَقال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: رَحِمَ اللهُ الْحَسَنَ، ورَحِمَ الْحُسَيْنَ، وكَيْفَ ذَكَرْتَ هَذَا؟ قال: لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا عَدَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي الْأَسَنِّ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ، فقال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمَّا أَنْ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ ولَمْ يُؤَامِرْ أَحداً مِنْ خَلْقِهِ وأَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بِمَا شَاءَ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ، ولَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مِنْ تَبْجِيلِهِ وتَصْدِيقِهِ، فَلَوْ كَانَ أَمَرَ الْحُسَيْنَ أَنْ يُصَيِّرَهَا فِي الْأَسَنِّ أَوْ يَنْقُلَهَا فِي وُلْدِهِمَا -يَعْنِي الْوَصِيَّةَ- لَفَعَلَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ ومَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ، ولَقَدْ وَلَّى وتَرَكَ ذَلِكَ، ولَكِنَّهُ مَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ)[3] الحديث.

رقم٦-يأتي في سورة النساء ٤/ الآية٥٩، رقم(٩)، فيما عن ابي بصير، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (...، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللهِّ وَ أَهْلِ بَيْتِي، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ، وَ قَالَ: لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَ قَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ، فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ، وَ آلُ فُلَانٍ، وَ لَكِنَّ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿ إنَما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[4]، فَكَانَ عَلِيٌّ، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ، وَ فَاطِمَةُ عليهم

---

(١) الكافي ج١ ص ٢٨٣ -٢٨٤ ح٤ .

(٢) ما لم يكن ساقطة في المخطوط.

(٣) الكافي ج١ ص ٣٥٨-٣٦٦ ك ٤ ب ٨١ ح١٧ .

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

السلام، فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ...) [١].

رقم٧-(بطريقين) عن يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ فَرَضَ اللهُ ...) إلى أن قال: (... قال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: كَانَ واللهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام أَمِينَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وغَيْبِهِ، ودِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ، فَدَعَا عَلِيّاً، فقال: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِيَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ، وعِلْمِهِ، ومِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَلَمْ يُشْرِكْ واللهِ فِيهَا يَا زِيَادُ - اسم ابي الجارود- أَحَداً مِنَ الْخَلْقِ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وُلْدَهُ، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ، وإِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا وإِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَاسْمَعُوا لَهُمَا، وأَطِيعُوا ووَازِرُوهُمَا، فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ غَيْبِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَأَوْجَبَ اللهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مَا أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، وإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، حَتَّى يَقُومَ، ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً ووَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ واللهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا)[٢].

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونس، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ [٣].

---

(١) الكافي ج١ ص٢٨٦ -٢٨٨ ك٤ ب٦٤ ح١.

(٢) الكافي ج١ ص ٢٩٠ - ٢٩١ ك ٤ب ٦٤ ح٦.

(٣) وقد كرر ذيل الحديث من سطر ١٥ في ٣٠٣ -٣٠٤ ب٦٨ ح١، مع زيادة ، وفي معناه الحديث(٢) من الباب ٦٨ .

رقم٨-أَبُو بَصِيرٍ قال: قُلْتُ لِأَبِي جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ[1] لَقِيَنِي، فَزَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِمَامٌ، فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ قال: أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ؟

قال: قُلْتُ: لَا واللهِ، مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ.

قَالَ: أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْصى إِلى عَلِيٍ و الْحَسَنِ و الْحُسَيْنِ، فَلَمَّا مَضى عَلِيٌ عَلَيْهِ السَّلَام، أَوْصى إِلَى الْحَسَنِ و الْحُسَيْنِ، و لَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُمَا، لَقَالَا لَهُ: نَحْنُ و صِيَّانِ مِثْلُكَ و لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذلِكَ. وَ أَوْصَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ، و لَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ، لَقَالَ: أَنَا و صِيٌّ مِثْلُكَ مِنْ رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و مِنْ أَبِي، و لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذلِكَ، قَالَ اللهُ عَزَّ و جَلَّ: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ ﴾[2] هِيَ فِينَا و فِي أَبْنَائِنَا) [3]، وفيه اشاره الى سورة الاحزاب ٣٣/ الآية ٦.

رقم ٩ -يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآيتين٣٣-٣٤، رقم (٣). جملة من الكافي [ورد في موضعين، وبطريقين ينتهيان الى] ابي حمزة الثمالي، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام [4].

والحديثان هما:

١ـ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً ووَصِيَّةً ظَاهِرَةً وكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَبْطُوناً مَعَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ صَارَ واللهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ قَالَ قُلْتُ مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ قَالَ فِيهِ واللهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا واللهِ إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى أَنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ) .

٢ـ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا حَضَرَهُ دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَا كَانَ دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قُلْتُ لَهُ فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللهُ فَقَالَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى) .

(١) المختاريّة: أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي، و يعتقدون بإمامة محمّد بن الحنفية. ينظر: فرق الشيعة: ٢٧، معجم الفرق الإسلامية: ٢١٧.

(٢) سورة الأنفال: ٧٥، سورة الأحزاب: ٦.

(٣) الكافي ج١ ص ٢٩١ – ٢٩٢ ك ٤ ب ٦٤ ح٧.

(٤)الطريق الاول: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي

حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (لَمَّا أَنْ قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نُبُوَّتَهُ، وَ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ، أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ يَا مُحَمَّدُ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ، وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ، وَ الْإِيمَانَ، وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ، وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ، وَ الْإِيمَانَ، وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ، وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ).
الكافي ج١ ص ٢٩٣ ك ٤ب ٦٤ ح٢.

الطريق الثاني: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- عَهِدَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ لَا يَقْرَبَ هذِهِ الشَّجَرَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا،نَسِيَ فَأَكَلَ مِنْهَا، وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾(طه: 115)، لَمَّا أَكَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الشَّجَرَةِ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ، فَوُلِدَ لَهُ هَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ، وَ وُلِدَ لَهُ قَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ. ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَرَ هَابِيلَ وَ قَابِيلَ أَنْ يُقَرِّبَا قُرْبَاناً، وَ كَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ، وَ كَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ، فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَبْشاً مِنْ أَفَاضِلِ غَنَمِهِ، وَ قَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يُنَقَ،فَتُقُبِّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ، وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُ قَابِيلَ، وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَ: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾(المائدة: 27) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَ كَانَ الْقُرْبَانُ تَأْكُلُهُ النَّارُ، فَعَمَدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ، فَبَنى لَهَا بَيْتاً وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنى بُيُوتَ النَّارِ، فَقَالَ: لَأَعْبُدَنَّ هذِهِ النَّارَ حَتّى تَتَقَبَّلَ مِنِّي قُرْبَانِي. ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ أَتَاهُ- وَ هُوَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ- فَقَالَ لَهُ: يَا قَابِيلُ، قَدْ تُقُبِّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ، وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُكَ، وَ إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقِبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلى عَقِبِكَ، وَ يَقُولُونَ: نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تُقُبِّلَ قُرْبَانُهُ، فَاقْتُلْهُ كَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلى عَقِبِكَ، فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَابِيلُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ لَهُ: يَا قَابِيلُ، أَيْنَ هَابِيلُ؟ فَقَالَ: اطْلُبْهُ حَيْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ. فَانْطَلَقَ آدَمُ، فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا،فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام: لُعِنْتِ مِنْ أَرْضٍ كَمَا قَبِلْتِ دَمَ هَابِيلَ، وَ بَكى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام عَلى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَلَداً، فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ هِبَةَ اللهِ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَهَبَهُ لَهُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ، فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ، أَوْحَى اللهُ- عَزَّ وَ جَلَ-: أَنْ يَا آدَمُ، قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هِبَةِ اللهِ، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ لَنْ أَدَعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرَفُ بِهِ دِينِي، وَ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نُوحٍ، وَ بَشَّرَ آدَمَ بِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- بَاعِثٌ نَبِيّاً اسْمُهُ نُوحٌ، وَ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللهِ- عَزَّ ذِكْرُهُ- وَ يُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ، فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ بِالطُّوفَانِ، وَ كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَ بَيْنَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَشَرَةُ آبَاءٍ أَنْبِيَاءُ وَ أَوْصِيَاءُ كُلُّهُمْ، وَ أَوْصى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلى هِبَةِ اللهِ أَنَّ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ لْيَتَّبِعْهُ وَ لْيُصَدِّقْ بِهِ، فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ. ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام مَرِضَ الْمَرْضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، فَأَرْسَلَ هِبَةَ اللهِ، وَ قَالَ لَهُ: إِنْ لَقِيتَ جَبْرَئِيلَ أَوْ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَ قُلْ لَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ، إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ: يَا هِبَةَ اللهِ، إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قُبِضَ، وَ إِنَّا نَزَلْنَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَارْجِعْ، فَرَجَعَ، فَوَجَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ قُبِضَ، فَأَرَاهُ جَبْرَئِيلُ كَيْفَ يُغَسِّلُهُ، فَغَسَّلَهُ حَتّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، قَالَ هِبَةُ اللهِ: يَا جَبْرَئِيلُ، تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلى آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ: إِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ آدَمَ وَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ يَؤُمَّ شَيْئاً مِنْ وُلْدِهِ، فَتَقَدَّمَ هِبَةُ اللهِ، فَصَلّى عَلى أَبِيهِ وَ جَبْرَئِيلُ خَلْفَهُ وَ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ، وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، فَأَمَرَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَرَفَعَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، وَ السُّنَّةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ

تَكْبِيرَاتٍ، وَ قَدْ كَانَ يُكَبِّرُ عَلى أَهْلِ بَدْرٍ تِسْعاً وَ سَبْعاً. ثُمَّ إِنَّ هِبَةَ اللهِ لَمَّا دَفَنَ أَبَاهُ، أَتَاهُ قَابِيلُ، فَقَالَ: يَا هِبَةَ اللهِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَنَا، وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَخُوكَ هَابِيلُ، فَتُقُبِّلَ قُرْبَانُهُ، وَ إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ، فَيَفْتَخِرُونَ عَلى عَقِبِي، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تُقُبِّلَ قُرْبَانُهُ، وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تُرِكَ قُرْبَانُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئاً، قَتَلْتُكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ هَابِيلَ. فَلَبِثَ هِبَةُ اللهِ وَ الْعَقِبُ مِنْهُ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِيمَانِ وَ الِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ النُّبُوَّةِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ حَتّى بَعَثَ اللهُ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَ ظَهَرَتْ وَصِيَّةُ هِبَةِ اللهِ حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَوَجَدُوا نُوحاً عَلَيْهِ السَّلَامِ نَبِيّاً قَدْ بَشَّرَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَآمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ صَدَّقُوهُ. وَ قَدْ كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَصّى هِبَةَ اللهِ أَنْ يَتَعَاهَدَ هذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ، فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ، فَيَتَعَاهَدُونَ نُوحاً وَ زَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ، وَ كَذلِكَ جَاءَ فِي وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ حَتّى بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِنَّمَا عَرَفُوا نُوحاً بِالْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ ﴾ (هود: 25) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَ كَانَ مَنْ بَيْنَ آدَمَ وَ نُوحٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَخْفِينَ، وَ لِذلِكَ خَفِيَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمْ يُسَمَّوْا كَمَا سُمِّيَ مَنِ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ- صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ- وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ (النساء: 164) يَعْنِي لَمْ أُسَمِّ الْمُسْتَخْفِينَ كَمَا سَمَّيْتُ الْمُسْتَعْلِنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَمَكَثَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً لَمْ يُشَارِكْهُ فِي نُبُوَّتِهِ أَحَدٌ، وَ لكِنَّهُ قَدِمَ عَلى قَوْمٍ مُكَذِّبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَ ذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (الشعراء: 105) يَعْنِي مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلى أَنِ انْتَهى إِلى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾، ثُمَّ إِنَّ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلَامِ لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّتُهُ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ، أَوْحَى اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَيْهِ أَنْ يَا نُوحُ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَهَا كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَ لَنْ أَدَعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرَفُ بِهِ دِينِي، وَ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ. وَ بَشَّرَ نُوحٌ سَاماً بِهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَكَانَ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَ هُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ نُوحٌ: إِنَّ اللهَ بَاعِثٌ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ: هُودٌ، وَ إِنَّهُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- فَيُكَذِّبُونَهُ، وَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- مُهْلِكُهُمْ بِالرِّيحِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ لْيَتَّبِعْهُ، فَإِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الرِّيحِ. وَ أَمَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامِ ابْنَهُ سَاماً أَنْ يَتَعَاهَدَ هذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ، فَيَكُونَ يَوْمَئِذٍ عِيداً لَهُمْ، فَيَتَعَاهَدُونَ فِيهِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِيمَانِ وَ الِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مَوَارِيثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، فَوَجَدُوا هُوداً نَبِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ قَدْ بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَآمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ صَدَّقُوهُ، فَنَجَوْا مِنْ عَذَابِ الرِّيحِ وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَإِلى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾ (الأعراف: 65)، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (الشعراء: 123 و 124)، وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: ﴿ وَوَصّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ (البقرة: 132)، وَ قَوْلُهُ: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا ﴾ لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ﴿ وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ (الأنعام: 84)، لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَمَرَ الْعَقِبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنْ كَانَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَكَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ هُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ- صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ- وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾ (هود: 89)، وَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلى رَبِّي ﴾ (العنكبوت: 26) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (العنكبوت: 16). فَجَرى بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ عَشَرَةُ أَنْبِيَاءَ وَ تِسْعَةُ وَ ثَمَانِيَةُ أَنْبِيَاءَ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ، وَ جَرى لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا جَرى لِنُوحٍ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ- وَ كَمَا جَرى لِآدَمَ وَ هُودٍ وَ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ- صَلَوَاتُ

اللهَّ عَلَيْهِمْ-، حَتّى انْتَهَتْ إلى يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ يُوسُفَ فِي أَسْبَاطِ إِخْوَتِهِ حَتّى انْتَهَتْ إِلَى مُوسى عَلَيْهِ السَّلَام، فَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ بَيْنَ مُوسى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَرْسَلَ اللهُ مُوسى وَ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ، ثُمَّ أَرْسَلَ الرُّسُلَ تَتْرى ﴿كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنا بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَ جَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ﴾ (المؤمنون: 44)، وَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْتُلُ نَبِيّاً وَ اثْنَانِ قَائِمَانِ، وَ يَقْتُلُونَ اثْنَيْنِ وَ أَرْبَعَةٌ قِيَامٌ حَتّى أَنَّهُ كَانَ رُبَّمَا قَتَلُوا فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ سَبْعِينَ نَبِيّاً، وَ يَقُومُ سُوقُ قَتْلِهِمْ آخِرَ النَّهَارِ. فَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَاةُ عَلى مُوسى عَلَيْهِ السَّلَام بَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ كَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ مُوسى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ كَانَ وَصِيُّ مُوسى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَام، وَ هُوَ فَتَاهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِي كِتَابِهِ. فَلَمْ تَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ تُبَشِّرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتّى بَعَثَ اللهُ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَبَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ ذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿يَجِدُونَهُ﴾ يَعْنِي الْيَهُودَ وَ النَّصَارى ﴿مَكْتُوباً﴾ يَعْنِي صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ﴿عِنْدَهُمْ﴾ يَعْنِي ﴿فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (الأعراف: 157)، وَ هُوَ قَوْلُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْبِرُ عَنْ عِيسى: ﴿وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصفّ: 6)، وَ بَشَّرَ مُوسى وَ عِيسى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَشَّرَ الْأَنْبِيَاءُ - صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيْهِمْ- بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتّى بَلَغَتْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. فَلَمَّا قَضى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ، أَوْحَى اللهُ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ، وَ ذلِكَ قَوْلُ اللهَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: 33 و 34) وَ إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا، وَ لَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَاإِلى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَ لَا إِلى نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَ لكِنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ كَذَا وَ كَذَا، فَأَمَرَهُمْ بِمَا يُحِبُّ، وَ نَهَاهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ، فَقَصَّ عَلَيْهِمْ أَمْرَ خَلْقِهِ بِعِلْمٍ، فَعَلِمَ ذلِكَ الْعِلْمَ، وَ عَلَّمَ أَنْبِيَاءَهُ وَ أَصْفِيَاءَهُ مِنَ الْآبَاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ (النساء: 54). فَأَمَّا الْكِتَابُ فَهُوَ النُّبُوَّةُ، وَ أَمَّا الْحِكْمَةُ فَهُمُ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الصَّفْوَةِ، وَ أَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمُ الْأَئِمَّةُ مِنَ الصَّفْوَةِ، وَ كُلُّ هؤُلَاءِ مِنَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ جَعَلَ اللهُ فِيهِمُ الْبَقِيَّةَ، وَ فِيهِمُ الْعَاقِبَةَ وَ حِفْظَ الْمِيثَاقِ حَتّى تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا وَ الْعُلَمَاءَ، وَ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ، وَ لِلْهُدَاةِ، فَهذَا شَأْنُ الْفُضَّلِ مِنَ الصَّفْوَةِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُكَمَاءِ وَ أَئِمَّةِ الْهُدى وَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ هُمْ وُلَاةُ أَمْرِ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَ اسْتِنْبَاطِ عِلْمِ اللهَّ، وَ أَهْلُ آثَارِ عِلْمِ اللهَّ مِنَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ الصَّفْوَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْآبَاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الذُّرِّيَّةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَمَنِ اعْتَصَمَ بِالْفُضَّلِ انْتَهى بِعِلْمِهِمْ، وَ نَجَا بِنُصْرَتِهِمْ، وَ مَنْ وَضَعَ وُلَاةَ أَمْرِ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَ أَهْلَ اسْتِنْبَاطِ عِلْمِهِ فِي غَيْرِ الصَّفْوَةِ مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَ جَعَلَ الْجُهَّالَ وُلَاةَ أَمْرِ اللهَّ، وَ الْمُتَكَلِّفِينَ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ اسْتِنْبَاطِ عِلْمِ اللهَّ، فَقَدْ كَذَبُوا عَلَى اللهَّ وَ رَسُولِهِ، وَ رَغِبُوا عَنْ وَصِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَام وَ طَاعَتِهِ، وَ لَمْ يَضَعُوا فَضْلَ اللهَّ حَيْثُ وَضَعَهُ اللهُ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا أَتْبَاعَهُمْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام؛ لِقَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ (النساء: 54) فَالْحُجَّةُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَهْلُ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتّى تَقُومَ السَّاعَةُ؛ لِأَنَّ كِتَابَ اللهَّ يَنْطِقُ بِذلِكَ، وَصِيَّةُ اللهَّ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ الَّتِي وَضَعَهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ

رقم ١٠ -يأتي في ذيل سورة الشورى ٤٢/ الآية ٢٣، رقم(١) في ذيل ما عن... عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَوْصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وأَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ، ولَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِهِ ولَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى، إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَهُ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ، وبَشَّرَ مُوسَى، ويُوشَعُ بِالْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ الْمَسِيحُ لَهُمْ: إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ، اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، يَجِيءُ بِتَصْدِيقِي وتَصْدِيقِكُمْ، وعُذْرِي وعُذْرِكُمْ وجَرَتْ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمُسْتَحْفَظِينَ، وإِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ؛ لِأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعْلَمُ بِهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ (صلوات الله عليهم) يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ ولَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ﴾[١]، ﴿ وأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ والْمِيزانَ ﴾[٢]، الْكِتَابُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وإِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْكِتَابَ التَّوْرَاةُ، والْإِنْجِيلُ، والْفُرْقَانُ فِيهَا كِتَابُ نُوحٍ، وفِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ،

تُرْفَعَ ﴾(النور: 36) وَ هِيَ بُيُوتَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْحُكَمَاءِ وَ أَئِمَّةِ الْهُدَى، فَهذَا بَيَانُ عُرْوَةِ الْإِيمَانِ الَّتِي نَجَا بِهَا مَنْ نَجَا قَبْلَكُمْ، وَ بِهَا يَنْجُو مَنْ يَتَّبِعُ الْأَئِمَّةَ. وَ قَالَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِي كِتَابِهِ: ﴿ ...وَنُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسى وَهارُونَ وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيى وَعِيسى وَإِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَلُوطاً وَكلًّا فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ * وَمِنْ آبائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوانِهِمْ وَاجْتَبَيْناهُمْ وَهَدَيْناهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ *... * أُولئِكَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ ﴾(الأنعام: 84- 89)، فَإِنَّهُ وَكَّلَ بِالْفُضَّلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الذُّرِّيَّةِ، وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: إِنْ تَكْفُرْ بِهِ أُمَّتُكَ فَقَدْ وَكَّلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ، فَلَا يَكْفُرُونَ بِهِ أَبَداً، وَ لَا أُضِيعُ الْإِيمَانَ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ عُلَمَاءِ أُمَّتِكَ وَ وُلَاةِ أَمْرِي بَعْدَكَ وَ أَهْلِ اسْتِنْبَاطِ الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَ لَا إِثْمٌ وَ لَا زُورٌ وَ لَا بَطَرٌ وَ لَا رِيَاءٌ، فَهذَا بَيَانُ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَمْرُ هذِهِ الْأُمَّةِ. إِنَ اللهَ- عَزَّوَجَلَّ- طَهَّرَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُمْ أَجْرَ الْمَوَدَّةِ، وَ أَجْرى لَهُمُ الْوَلَايَةَ، وَ جَعَلَهُمْ أَوْصِيَاءَهُ وَ أَحِبَّاءَهُ ثَابِتَةً بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا قُلْتُ، حَيْثُ وَضَعَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- وَلَايَتَهُ وَ طَاعَتَهُ وَ مَوَدَّتَهُ وَ اسْتِنْبَاطَ عِلْمِهِ وَ حُجَجَهُ، فَإِيَّاهُ فَتَقَبَّلُوا، وَ بِهِ فَاسْتَمْسِكُوا تَنْجُوا بِهِ، وَ تَكُونُ لَكُمُ الْحُجَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ طَرِيقُ رَبِّكُمْ جَلَّ وَ عَزَّ، لَا تَصِلُ وَلَايَةٌ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَّا بِهِمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُكْرِمَهُ وَ لَا يُعَذِّبَهُ، وَ مَنْ يَأْتِ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- بِغَيْرِ مَا أَمَرَهُ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَ- أَنْ يُذِلَّهُ وَ أَنْ يُعَذِّبَهُ).الكافي ج ٨ ص١١٧ ح ٩٢.

(١) سورة الرعد:٣٨.

(٢) سورة الحديد:٢٥.

وشُعَيْبٍ، وإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ ومُوسى ﴾[١]، فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ إِنَّمَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وصُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ فِي عَالِمٍ بَعْدَ عَالِمٍ، حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَسْلَمَ لَهُ الْعَقِبُ مِنَ الْمُسْتَحْفِظِينَ، وكَذَّبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ودَعَا إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ: أَنْ أَعْلِنْ فَضْلَ وَصِيِّكَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاةٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ، ولَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ، ولَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، ولَا شَرَفَهُمْ ولَا يُؤْمِنُونَ بِي، إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ ولا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾[٢]، ﴿ وقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾[٣]، فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيِّهِ ذِكْراً، فَوَقَعَ النِّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ذَلِكَ، ومَا يَقُولُونَ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: يَا مُحَمَّدُ ﴿ ولَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ ﴾[٤]، ﴿ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ ولكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدُونَ ﴾[٥]، ولَكِنَّهُمْ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَتَأَلَّفُهُمْ، ويَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، ولَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئاً فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أُعْلِمَ بِمَوْتِهِ، ونُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وإِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾[٦]، يَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلَمَكَ، وأَعْلِنْ وَصِيَّكَ، فَأَعْلِمْهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، يُعَرِّضُ بِمَنْ رَجَعَ، يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ ويُجَبِّنُونَهُ، وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، وقَالَ: عَلِيٌّ

---

(١) سورة الأعلى، ٨ و ١٩.

(٢) سورة النحل: ١٢٧.

(٣) سورة الزخرف: ٨٩.

(٤) سورة الحجر: ٩٧.

(٥) سورة الانعام: ٣٣.

(٦) سورة الانشراح: ٧ - ٨.

عَمُودُ الدِّينِ، وقَالَ: هَذَا هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي، وقَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ، وقَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي، أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا، وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ؟ والثَّقَلَانِ: كِتَابُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وأَهْلُ بَيْتِي، فَلَا تَسْبِقُوهُمْ؛ فَتَهْلِكُوا، ولَا تُعَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ، بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ، ويُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[١]، وقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾[٢]، ثُمَّ قَالَ ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾[٣]، فَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ، والِاسْمَ الْأَكْبَرَ، ومِيرَاثَ الْعِلْمِ، وآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾[٤]، ثُمَّ قَالَ ﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾[٥]، يَقُولُ: أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا مَوَدَّةِ الْقُرْبَى بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ وقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٦]، قَالَ: الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ وأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ، ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ، وسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْراً فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٧]، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ﴾[٨]

---

(١) سورة الاحزاب:٣٣.

(٢) سورة الانفال:٤١.

(٣) سورة الاسراء:٢٦.

(٤) سورة الشورى:٢٣.

(٥) سورة التكوير:٨-٩.

(٦) سورة النحل:٤٣.

(٧) سورة النحل:٤٤.

(٨) سورة الزخرف:٤٤.

وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[١]، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ ولَوْ رَدُّوهُ إِلَى ﴾ الله، وإِلَى ﴿ الرَّسُولِ وإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾[٢]، فَرَدَّ الْأَمْرَ أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ وبِالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ ﴿ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ ﴾[٣]، فَنَادَى النَّاسَ، فَاجْتَمَعُوا وأَمَرَ بِسَمُرَاتٍ، فَقُمَّ شَوْكُهُنَّ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيُّكُمْ وأَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ فَقَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَوَقَعَتْ حَسَكَةُ النِّفَاقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ، وقَالُوا: مَا أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ قَطُّ، ومَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وشَرَّفَنَا بِكَ وبِنُزُولِكَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَقَدْ فَرَّحَ اللهُ صَدِيقَنَا، وكَبَّتَ عَدُوَّنَا، وقَدْ يَأْتِيكَ وُفُودٌ فَلَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ، فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ، فَنُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا، حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفْدُ مَكَّةَ وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلَيْهِمْ شَيْئاً، وكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام وقَالَ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾[٤]، ولَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ ومَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ، ويَحْمِلَ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ، يَقُولُ: أَمْسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، والْيَوْمَ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمُسِ، فَقَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَمْوَالَنَا، وفَيْئَنَا، ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ، واسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، ومِيرَاثَ الْعِلْمِ، وآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنِّي لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا ولِيَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وتُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي، ويَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُولَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ

---

(١) سورة النساء:٥٩.

(٢) سورة النساء:٨٣.

(٣) سورة المائدة:٦٧.

(٤) سورة الشورى:٢٣.

النَّبِيِّ الْآخَرِ، قَالَ: فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالإِسْمِ الْأَكْبَرِ، ومِيرَاثِ الْعِلْمِ، وآثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، وأَوْصَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ، وأَلْفِ بَابٍ، يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ، وكُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وأَلْفَ بَابٍ) (١).

يأتي جملة من صدر الحديث المتقدم في رقم (١٠)، في سورة النساء ٤/ الآية٥٩، تحت رقم (١٠) يناسب الآية.

ونحوه ما في الكافي، أَبُو بصير، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام (٢).

وقريب من ذيل ما تقدم تحت رقم (١٠) من تعليم الف باب والف كلمة، بشير الدهان، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام (٣).

---

(١) الكافي ج ١ ص٢٩٣-٢٩٦ ك ٤ ب ٦٥ ح ٣.

(٢)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِّ الْحَجَّالِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي؟ قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ سِتْراً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ، فَاطَّلَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بَاباً يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَّمَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ. قَالَ: قُلْتُ: هذَا وَ اللهِّ الْعِلْمُ. قَالَ: فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ، وَ مَا هُوَ بِذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَ إِنَ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ، وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا الْجَامِعَةُ؟ قَالَ: صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِمْلَائِهِ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام بِيَمِينِهِ، فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ، وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ. وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَ، فَقَالَ: تَأْذَنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّمَا أَنَا لَكَ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ، وَ قَالَ: حَتّى أَرْشُ هذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ. قَالَ: قُلْتُ: هذَا وَ اللهِّ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ، وَ لَيْسَ بِذَاكَ. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ، وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا الْجَفْرُ؟ قَالَ: وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ، وَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ هذَا هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ، وَ لَيْسَ بِذَاكَ. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَ إِنَ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ؟ قَالَ: مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ اللهِّ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ. قَالَ: قُلْتُ: هذَا وَ اللهِّ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ، وَ مَا هُوَ بِذَاكَ. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ، وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هذَا وَ اللهِّ هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ، وَ لَيْسَ بِذَاكَ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ؟ قَالَ: مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ،الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ، وَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَة).الكافي ج١ ص٢٣٨- ٢٤٠ ب ٤٠ صدر ح١.

(٣) الكافي ج١ ص ٢٩٦ ح٤ .

وحديث يونس بن رباط، عنه – الصادق- عَلَيْهِ السَّلَام [١]، بل وحديث ابي بصير عنه عَلَيْهِ السَّلَام [٢] وحديث ابي بكر الحضرمي، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام [٣]، ويناسبها جميعاً الحديث(٧)، و(٨) من الباب (٦٥) فلاحظ [٤].

رقم ١١ –[٥] ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ

---

(١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ: (دَخَلْتُ أَنَا وَ كَامِلٌ التَّمَّارُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ رَوَاهُ فُلَانٌ فَقَالَ اذْكُرْهُ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَدَّثَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلام بِأَلْفِ بَابٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَظَهَرَ ذَلِكَ لِشِيعَتِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ فَقَالَ يَا كَامِلُ بَابٌ أَوْ بَابَانِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا يُرْوَى مِنْ فَضْلِكُمْ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ بَابٍ إِلَّا بَابٌ أَوْ بَابَانِ قَالَ فَقَالَ وَ مَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَرْوُوا مِنْ فَضْلِنَا مَا تَرْوُونَ مِنْ فَضْلِنَا إِلَّا أَلْفاً غَيْرَ مَعْطُوفَةٍ). الكافي ج١ ص٢٩٧ح٩.

(٢) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ فِي ذُؤَابَةِ سَيْفِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَامَ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ) . الكافي ج١ص ٢٩٦ح٦.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (عَلَّمَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ). الكافي ج١ ص٢٩٦ح٥.

(٤) الحديثان هما:

١–عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ حَنِّطْنِي فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وَ كَفْنِي فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللهَّ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ). الكافي ج١ ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ح٧.

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وكَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وسَلْنِي واكْتُبْ) .معطوفة . الكافي ج١ ص ٢٩٧ ح٨.

(٥) وتكرر الحديث: في الجزء٣ الصفحة١٥٠الكتاب١١ الباب٢٣ الحديث١. مع وساطة سهل بن زياد:بين العدة واحمد بن محمد. من المصنف رحمه الله.

هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ: لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ، فَغَسِّلْنِي وكَفِّنِّي، وحَنِّطْنِي، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وكَفْنِي، فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي، وأَجْلِسْنِي، ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَ الله لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ)[1].

وقريب منه الحديث(٨) من الباب (٦٥)[2].

ويناسبه ما رواه ابو مريم الانصاري، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام[3].

رقم ١٢- عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا عَلِيُّ، ادْفِنِّي فِي هذا المكان، وارْفَعْ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ، أَرْبَعَ أَصَابعَ ورُشَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ)[4].

وفي معناه ما في ذيل الحديث(٣٧) من الباب(١١١) في سورة البقرة ٢/ ١٢٤، رقم (١٦)[5].

رقم١٣-يأتي في سورة الاحزاب ٣٣/ الآية٥٦، رقم(٥)، فيما عن الكافي، في دفن الزهراء عليها السلام، في زيارة أمير المؤمنين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، (... قَلَّ يَا رَسُولَ الله عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وعَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي، إِلَّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ

---

(١) الكافي ج١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ ك ٤ ب ٦٥ ح٧

(٢) تقدم ذكره في هامش الصفحة السابقة.

(٣)عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه؟ قَالَ: لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، وكَفَّنَهُ سَجَّاهُ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً، فَدَارُوا حَوْلَهُ، ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي وَسَطِهِمْ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ (الاحزاب:٥٦)، فَيَقُولُ: الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وأَهْلُ الْعَوَالِي) . الكافي ج١ ص ٤٥٠ ك٤ ب ١١١ ح٣٥ .

(٤) الكافي ج١ ص٤٥٠ -٤٥١ ك ٤ب ١١١ ح٣٦.

(٥) عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا: أَنْ يَدْفِنُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي بَقِيعِ الْمُصَلَّى، وأَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِمَامٌ حَيّاً ومَيِّتاً، وقَالَ: إِنِّي أُدْفَنُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَةً عَشَرَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ). الكافي ج١ ص ٤٥١ ح٣٧ .

قَبْرِكَ، وفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وصَدْرِي، بَلَى وفِي كِتَابِ الله لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[1]، قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ...) الحديث[2].

رقم١٤-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قال: (سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام؟ فَقال: دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ)[3].

الرقم١٥-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قال: (السُّنَّةُ فِي الْحَنُوطِ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً، وثُلُثٌ أَكْثَرُهُ، وقال: إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام نَزَلَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِحَنُوطٍ، وكَانَ وَزْنُهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لَهُ، وجُزْءٌ لِعَلِيٍّ، وجُزْءٌ لِفَاطِمَةَ عليها السلام)[4].

رقم١٦-يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية٢٤٨رقم(١٥)، فيما عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قال: (شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام ومُحَمَّداً وجَمِيعَ وُلْدِهِ ورُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وأَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ والسِّلَاحَ، وقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا بُنَيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ، وأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وسِلَاحِي، كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ودَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وسِلَاحَهُ، وأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: وأَمَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: وأَمَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) سورة البقرة:١٥٦.

(٢) الكافي ج١ ص٤٥٨ -٤٥٩ ك ٤ب ١١٤ ح٣.

(٣) الكافي ج١ ص٤٦١ ك ٤ب ١١٤ح٩.

(٤) الكافي ج٣ ص١٥١ ك ١١ب ٢٣ح٤.

وَآلِه ومِنِّي السَّلَام)[1].

وقريب منه الحديث(٥) من الباب(٦٦)، بل والحديث(٢) اشير اليها في ذيلسورة البقرة ٢/الآية ٢٤٨، رقم(١٥).

رقم١٧ -ويأتي أيضاً في سورة البقرة٢/ ٢٤٨، ذيل رقم(١٥)، من [رواية] شَهْر بْنُ حَوْشَبٍ: (أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ والْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ...) [2].

وقريب منه الحديث(٤) من الباب (٦٦) [3].

يأتي وصية الحسن بن علي عليهما السلام تحت رقم (٣٦) [4].

رقم١٨ -يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام ... فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً ووَصِيَّةً ظَاهِرَةً وكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَبْطُوناً مَعَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ صَارَ والله ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا. يَا زِيَادُ، قال: قُلْتُ مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ؟ قال: فِيهِ والله مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا والله إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى أَنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ) [5].

---

(١) الكافي ج١ ص ٢٩٧ ك ٤ب ٦٦ ح١.

(٢) الكافي ج١ ص٢٩٨ ك٤ ب٦٦ ح ٣.

(٣) وفِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَم، عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ والْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ) . الكافي ج١ ص ٢٩٨ ح٤ .

(٤)الكافي ج١ ص ٣٠٠ ك ٤ب ٦٧ ح١.

(٥) الكافي ج١ ص ٣٠٣ ك ٤ب ٦٨ ح١.

وتقدم أيضاً في ذيل رقم (٧) من [تفسير الآية] بطريقين عن يونس [١].

ملحق رقم ١٨ -يأتي في سورة البقرة٢/ الآية ٢٤٨، رقم(١٧)، من الكافي بطريقين، عن زرارة، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام (وصية الحسين عَلَيْهِ السَّلَام الى علي بن الحسين) مرتين، وشهادة الحجر الاسود[٢].

رقم ١٩ - عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا حَضَرَهُ، دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ[٣]، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَا كَانَ دَفَعَتْ

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٩٠ - ٢٩١ ك ٤ ب ٦٤ ح٦.

(٢)عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وزُرَارَةَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام، أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَخَلَا بِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَفَعَ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وقَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -وصَلَّى عَلَى رُوحِهِ-، ولَمْ يُوصِ، وأَنَا عَمُّكَ وصِنْوُ أَبِيكَ، ووِلَادَتِي مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام؛ فِي سِنِّي وقَدِيمِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ، فَلَا تُنَازِعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ والْإِمَامَةِ، ولَا تُحَاجَّنِي. فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا عَمِّ، اتَّقِ اللهَ، ولَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (هود:٤٦) إِنَّ أَبِي يَا عَمِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ- أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، وعَهِدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وهَذَا سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدِي، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وتَشَتُّتَ الْحَالِ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ، ونَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: وكَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ وسَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ، ثُمَّ سَلْ، فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ، وسَأَلَ اللهَ، ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا عَمِّ، لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وإِمَاماً لَأَجَابَكَ، قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ اللهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي، وسَلْهُ، فَدَعَا اللهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ ومِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ ومِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْوَصِيُّ والْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام؟ قَالَ: فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وهُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام) .

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ) . الكافي ج١ ص٣٤٨ ب٨١ ح٥.

(٣) مُدْرَج: اسم مفعول من الإدراج، أي المطويّ. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٥٤؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٢١.

ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام، قُلْتُ لَهُ: فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَقَالَ: مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى)[1].

رقم٢٠-ابوبَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الْكُتُبَ والْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام دَفعَتْهَا إِلَيْهِ)[2].

رقم٢١- إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قَبْلَ ذَلِكَ، أَخْرَجَ سَفَطاً أَوْ صُنْدُوقاً عِنْدَهُ، فَقال: يَا مُحَمَّدُ، احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ، قال: فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبعَةٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدَّعُونَ مَا فِي الصُّنْدُوقِ، فَقَالُوا: أَعْطِنَا نَصِيبَنَا فِي الصُّنْدُوقِ، فَقال: واللهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ، ولَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ، وكَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وكُتُبُهُ)[3].

وقريب منه الحديث(٢) من الباب (٦٩) وفي معناه الحديث(٣)، وذيله[4].

---

(١)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ . الكافي ج١ ص ٣٠٤ ح٢ .

(٢) الكافي ج١ ص ٣٠٤ ح٣ .

(٣) الكافي ج١ ص ٣٠٥ ك ٤ب ٦٩ ح١.

(٤) الحديثان هما:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: (الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى وُلْدِهِ، وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ، وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا الصُّنْدُوقُ اذْهَبْ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ، وَ لَكِنْ كَانَ مَمْلُوءاً عِلْماً). الكافي ج١ ص ٣٠٥ ب٦٩ ح٢.

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ: أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةِ عَلِيٍّ، وعُمَرَ، وعُثْمَانَ، وإِنَّ ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، وكَانَ أَكْبَرَهُمْ، فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّ الْوَالِيَ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وبَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وبَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وبَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ، فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَبِي، فَأَرْسَلَنِي أَبِي

رقم٢٢-تقدم في سورة البقرة ٢/الآية١٣٢، الرقم(٣)، (وصية الباقر عَلَيْهِ السَّلَام الى الصادق عَلَيْهِ السَّلَام)[١].

بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ، حَتَّى دَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ، فَقَالَ لَهُ: بَعْضُنَا يَعْرِفُ هَذَا وُلْدُ الْحَسَنِ، قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ، ولَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ، ولَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ، ولَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا) . الكافي ج١ ص ٣٠٥ ب٦٩ ح٣ .

(١) الحديثان هما:

١- عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ ادْعُ لِي شُهُوداً فَدَعَوْتُ لَهُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ فَقَالَ اكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ ﴿ يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (البقرة:١٣٢)، وأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ وأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ ويَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وأَنْ يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا مَا كَانَ فِي هَذَا بِأَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وأَنْ يُقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُوصِ إِلَيْهِ فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ) . الكافي ج١ ص ٣٠٧ ح٨ .

٢- عَنْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: مَنْ مَاتَ ولَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَقَالَ: الْحَقُّ واللهِ، قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَاماً هَلَكَ ورَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّهُ لَمْ يَسَعْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، يَسَعُهُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ، وَقَعَتْ حُجَّةُ وَصِيِّهِ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، وحَقُّ النَّفْرِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿ فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة:١٢٢)، قُلْتُ: فَنَفَرَ قَوْمٌ فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَيَعْلَمَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يَقُولُ ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﴾ (النساء:١٠٠)، قُلْتُ: فَبَلَغَ الْبَلَدَ بَعْضُهُمْ، فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابُكَ، ومُرْخًى عَلَيْكَ سِتْرُكَ لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، ولَا يَكُونُ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، فَبِمَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ الله الْمُنْزَلِ، قُلْتُ: فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ كَيْفَ؟ قَالَ: أَرَاكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: فَذَكِّرْ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي حَسَنٍ وحُسَيْنٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ومَا خَصَّ اللهُ بِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ، ونَصْبِهِ إِيَّاهُ ومَا يُصِيبُهُمْ، وإِقْرَارِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ بِذَلِكَ، ووَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ، وتَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ الله ﴿ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ ﴾ (الاحزاب:٦)، قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ويَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ ومَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وقَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، فَقَالَ: يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ، لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ، وهُوَ وَصِيُّهُ، وعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ووَصِيَّتُهُ، وذَلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ فِيهِ، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ فِي سِتْرٍ إِلَّا ولَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ، ﴿ يا بَنِيَّ

رقم٢٣–هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قال: يَا جَعْفَرُ، أُوصِيكَ بِأَصْحَابِي خَيْراً، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ والله لَأَدَعَنَّهُمْ والرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْمِصْرِ، فَلَا يَسْأَلُ أَحَداً) (١).

رقم٢٤–ابو ايوب النحوي – في حديث–: (أَنَّهُ قَدْ أَوْصَى (الصادق عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى خَمْسَةٍ وَاحِدُهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ، ومُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وعَبْدُ الله ومُوسَى، وحَمِيدَةُ) (٢).

وشبيه منه الحديث(١٤) من الباب (٧١) (٣). وفي معناه تمام الباب (٧١) (٤).

﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٢)، وأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمَعَ، وأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ، ويَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: اطْوُوهُ، ثُمَّ قَالَ: لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا: مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وأَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصِ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ؟ قِيلَ: فُلَانٌ، قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ فِي الْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيُبَيِّنُ لَكُمْ). الكافي ج١ ص ٣٧٨ ح٢.

(١) الكافي ج١ ص ٣٠٦ ك ٤ب و٧٠ ح٢.

(٢)عَنْ أَبِي أَيُّوبَ النَّحْوِيِّ، قَالَ: (بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَأَتَيْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ، وبَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ، وفِي يَدِهِ كِتَابٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيَّ وهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ لِي: هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثَلَاثاً، وأَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ؟ ثُمَّ، قَالَ لِيَ: اكْتُبْ، قَالَ: فَكَتَبْتُ صَدْرَ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ إِنْ كَانَ أَوْصَى إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ بِعَيْنِهِ، فَقَدِّمْهُ واضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ، أَنَّهُ قَدْ أَوْصَى إِلَى خَمْسَةٍ: وَاحِدُهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ، ومُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وعَبْدُ الله، ومُوسَى، وحَمِيدَةُ) . الكافي ج١ ص ٣١٠ ك ٤ب ٧١ح١٣.

(٣)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، بِنَحْوٍ مِنْ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ: (أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى: أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، وعَبْدِ الله، ومُوسَى، ومُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ومَوْلًى لِأَبِي عَبْدِ الله(عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَيْسَ إِلَى قَتْلِ هَؤُلَاءِ سَبِيلٌ) . الكافي ج١ ص ٣١٠ ح١٤.

(٤) الأحاديث هي:

١ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الله الْقَلَّاءِ، عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ مَنْ لَنَا بَعْدَكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ فَتَمَسَّكْ بِهِ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ـ ٣١٠ ح١.

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ ثُبَيْتٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ

قَدْ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وهُوَ رَاقِدٌ فَقَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وهُوَ غُلَامٌ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ ح٢.

٣ـ وبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَّجَانِيُّ الْفَارِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: (سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي – موسى بن جعفر – عَلَيْهِ السَّلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ صَارَ فِي يَدِ هَذَا ومَا نَدْرِي إِلَى مَا يَصِيرُ فَهَلْ بَلَغَكَ عَنْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لِي مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً يَسْأَلُنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَنْزِلِهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتِ كَذَا فِي دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ وهُوَ يَدْعُو وعَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وخِدْمَتِي لَكَ فَمَنْ وَلِيُّ النَّاسِ بَعْدَكَ فَقَالَ إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبِسَ الدِّرْعَ وسَاوَى عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى شَيْءٍ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ ح٣.

٤ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى الصَّيْقَلِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ غُلَامٌ، فَقَالَ: اسْتَوْصِ بِهِ، وضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ ح٤.

٥ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْماً فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَى مَنْ نَفْزَعُ ويَفْزَعُ النَّاسُ بَعْدَكَ فَقَالَ إِلَى صَاحِبِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ والْغَدِيرَتَيْنِ يَعْنِي الذُّؤَابَتَيْنِ، وهُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَفْتَحُ الْبَابَيْنِ بِيَدِهِ جَمِيعاً فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّانِ آخِذَةٌ بِالْبَابَيْنِ فَفَتَحَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ ح٥.

٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لَهُ مَنْصُورُ بْنُ حَازِمٍ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي إِنَّ الْأَنْفُسَ يُغْدَى عَلَيْهَا ويُرَاحُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ صَاحِبُكُمْ وضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام الْأَيْمَنِ فِي مَا أَعْلَمُ وهُوَ يَوْمَئِذٍ خُمَاسِيٌّ وعَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا). الكافي ج١ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ ح٦.

٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ ولَا أَرَانِي اللهُ ذَلِكَ فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ فَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام قُلْتُ فَإِنْ حَدَثَ بِمُوسَى حَدَثٌ فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ حَدَثَ بِوَلَدِهِ حَدَثٌ وتَرَكَ أَخاً كَبِيراً وابْناً صَغِيراً فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أَبَداً قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ ولَا أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ قَالَ تَقُولُ اللهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ إِنْ شَاءَ اللهُ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ ح٧.

٨ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الله الْقَلَّاءِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام أَبَا الْحَسَنِ – موسى– عَلَيْهِ السَّلام وهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَقَالَ: (هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِينَا مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: لِي لَا تَجْفُوا إِسْمَاعِيلَ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ ح٨.

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام حَتَّى قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي

وفي معناه صدر الحديث(١٤) من الباب(٧٢) [١].

سَأَلْتَ عَنْهُ فَقُمْ إِلَيْهِ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَّلْتُ رَأْسَهُ ويَدَهُ ودَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي أَوَّلَ مِنْكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأُخْبِرُ بِهِ أَحَداً فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ ووُلْدَكَ وكَانَ مَعِي أَهْلِي ووُلْدِي ورُفَقَائِي وكَانَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ وقَالَ يُونُسُ لَا واللهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وكَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ لَهُ وقَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ يَا يُونُسُ الأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضٌ قَالَ فَقَالَ سَمِعْتُ وأَطَعْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام خُذْهُ إِلَيْكَ يَا فَيْضُ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ـ ٣١٠ ح٩.

١٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، قَالَ: (كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَلُومُ عَبْدَ الله ويُعَاتِبُهُ ويَعِظُهُ ويَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ فَوَ الله إِنِّي لأَعْرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ عَبْدُ الله: لِمَ أَلَيْسَ أَبِي وأَبُوهُ وَاحِداً وأُمِّي وأُمُّهُ وَاحِدَةً؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله: إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وأَنْتَ ابْنِي). الكافي ج١ ص ٣٠٨ـ ٣١٠ ح١٠.

١١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وهُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ طَوِيلاً فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي ادْنُ مِنْ مَوْلَاكَ فَسَلِّمْ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِيَ اذْهَبْ فَغَيِّرِ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أَمْسِ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللهُ وكَانَ وُلِدَتْ لِيَ ابْنَةٌ سَمَّيْتُهَا بِالْحُمَيْرَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام انْتَهِ إِلَى أَمْرِهِ تُرْشَدْ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا). الكافي ج١ ص ٣٠٨ـ ٣١٠ ح١١.

١٢ـ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: (دَعَا أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَوْماً ونَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذَا، فَهُوَ واللهِ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي). الكافي ج١ ص ٣٠٨ـ ٣١٠ ح١٢ .

١٣ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ؟ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الأَمْرِ لَا يَلْهُو، ولَا يَلْعَبُ، وأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى، وهُوَ صَغِيرٌ، ومَعَهُ عَنَاقٌ مَكِّيَّةٌ، وهُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّكِ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وضَمَّهُ إِلَيْهِ، وقَالَ: بِأَبِي وأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو ولَا يَلْعَبُ). الكافي ج١ ص ٣٠٨ـ ٣١٠ ح١٥ .

١٤ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ الرُّمَّانِيُّ، عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: (إِنِّي لَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِذْ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ غُلَامٌ فَالْتَزَمْتُهُ وقَبَّلْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتُمُ السَّفِينَةُ وهَذَا مَلَّاحُهَا قَالَ فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ ومَعِي أَلْفَا دِينَارٍ فَبَعَثْتُ بِأَلْفٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وأَلْفٍ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: يَا فَيْضُ عَدَلْتَهُ بِي قُلْتُ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِقَوْلِكَ فَقَالَ أَمَا واللهِ مَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَعَلَهُ بِهِ) . الكافي ج١ ص ٣٠٨ـ ٣١٠ ح١٦.

(١) أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الأَرْمَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرِ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: وأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ونَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تُثْبِتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، إِنِّي أَنَا وأَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا، وأَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، ومَعَهُ إِخْوَتُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ، والْمَوْتُ لَا يَعْرَى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُحَدِّثْ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي، فَلَا يَضِلَّ، قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا عَبْدِ الله هَؤُلَاءِ وُلْدِي، وهَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَيْكَ، وقَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ، والْفَهْمَ، والسَّخَاءَ، والْمَعْرِفَةَ، بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، ومَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، ودُنْيَاهُمْ وفِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وحُسْنُ الْجَوَابِ، وهُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الله عَزَّ وجَلَّ، وفِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ. فَقَالَ: لَهُ أَبِي ومَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يُخْرِجُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وغِيَاثَهَا، وعَلَمَهَا، ونُورَهَا، وفَضْلَهَا، وحِكْمَتَهَا، خَيْرُ مَوْلُودٍ، وخَيْرُ نَاشِئٍ، يَحْقُنُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الدِّمَاءَ، ويُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، ويَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ، ويَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، ويَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، ويُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، ويُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، ويُنْزِلُ اللهُ بِهِ الْقَطْرَ، ويَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرُ كَهْلٍ، وخَيْرُ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وصَمْتُهُ عِلْمٌ ،يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، ويَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي وهَلْ وُلِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ومَرَّتْ بِهِ سِنُونَ، قَالَ: يَزِيدُ فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَاماً، قَالَ: يَزِيدُ، فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: لِي نَعَمْ، إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا زَمَانَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ضَحِكاً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ، وأَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ، وأَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ، ولَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ ورَأْفَتِي عَلَيْهِ، ولَكِنْ ذَلِكَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ولَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ثُمَّ أَرَانِيهِ، وأَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ، وكَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وجَدِّي عَلِيٌّ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، ورَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَاتَماً، وسَيْفاً، وعَصًا، وكِتَاباً ، وعِمَامَةً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، وأَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ الله، وأَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، ثُمَّ قَالَ لِي: والْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ، ولَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ، ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: ورَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ والْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: هَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُ، واللهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلاً، أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً، وإِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَاشْهَدْ بِهَا، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾، وقَالَ لَنَا: أَيْضاً ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ ﴾ (البقرة: ١٤٠)، قَالَ: فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي بِأَبِي وأُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ الله عَزَّ وجَلَّ، ويَسْمَعُ بِفَهْمِهِ، ويَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ، ويَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، مُعَلَّماً حُكْماً وعِلْماً هُوَ هَذَا، وأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ! فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ، وأَصْلِحْ أَمْرَكَ، وافْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ، فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ، ومُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيّاً فَلْيُغَسِّلْكَ، ولْيُكَفِّنْكَ ،فَإِنَّهُ طُهْرٌ لَكَ، ولَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا ذَلِكَ، وذَلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ، فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ وصُفَّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ، وعُمُومَتَهُ ومُرْهُ فَلْيُكَبِّرْ عَلَيْكَ تِسْعاً، فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ، ووَلِيَكَ وأَنْتَ حَيٌّ، ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وُلْدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِمْ، وأَشْهِدِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وكَفَى بِاللهِ

رقم٢٥-نُعَيْمٍ الْقَابُوسِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قال: (إِنَّ ابْنِي عَلِيّاً أَكْبَرُ وُلْدِي، وأَبَرُّهُمْ عِنْدِي، وأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، وهُوَ يَنْظُرُ مَعِي فِي الْجَفْرِ، ولَمْ يَنْظُرْ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ) [1].

وشبيه منه الحديث(٤) من الباب (٧٣) تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية ٣٠، رقم (١) [2].

رقم٢٦- بطريقين، عن يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قال: (لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، ونَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ...) إلى أن قال: (...ثم قال: أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ، وأَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ [3]، وأَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ [4] ولَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي...) إلى أن قال: (... وكَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يأتي بِخَبَرِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه...)

شَهِيداً﴾ (النساء:٧٩)، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، والْأَمْرُ هُوَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيِّ عَلِيٍّ وعَلِيٍّ، فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وأَمَّا الْآخِرُ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ، وحِلْمَهُ ونَصْرَهُ، ووُدَّهُ ودِينَهُ، ومِحْنَتَهُ ومِحْنَةَ الْآخِرِ وصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ، ولَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ وإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ولَقِيتَهُ وسَتَلْقَاهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ، وسَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ، قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام فَبَدَأَنِي فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي ذَلِكَ إِلَيْكَ، ومَا عِنْدِي نَفَقَةٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله مَا كُنَّا نُكَلِّفُكَ ولَا نَكْفِيكَ، فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ يَا يَزِيدُ: إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَثِيراً مَا لَقِيتَ فِيهِ جِيرَتَكَ وعُمُومَتَكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِي: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ، فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا مِنْهُ السَّلَامَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا ،حَتَّى حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ، قَالَ يَزِيدُ: وكَانَ إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ، فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: والله لَقَدْ رَأَيْتُهُ، وإِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا) . الكافي ج ١ ص ٣١٣ -٣١٥ ك ٤ ب ٧٢ ح١٤.

(١) الكافي ج١ ص ٣١١ - ٣١٢ك ٤ب ٧٢ح٢.

(٢)الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَا تَدُلُّنِي إِلَى مَنْ آخُذُ عَنْهُ دِينِي؟ فَقَالَ: هَذَا ابْنِي عَلِيٌّ، إِنَّ أَبِي أَخَذَ بِيَدِي، فَأَدْخَلَنِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة:٣٠)، وإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا قَالَ قَوْلًا، وَفَى بِهِ) . الكافي ج١ ص ٣١٢ ح ٤.

(٣) مذكور في الحديث(١٥) من الباب (٧٢) من ص٣١٦ – ٣١٩ .

(٤) عبارة (فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ) ساقطة من المخطوط.

إلى أن قال: (... وأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي، ثُمَّ قال: مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ، فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ وأَصْلِحْ أَمْرَكَ وافْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ ...)[1] الحديث.

رقم٢٧-يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قال: (لَمَّا أَوْصَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَشْهَدَ ...) إلى أن قال: (...وَ إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ وبَنِيَّ بَعْدُ مَعَهُ إِنْ شَاءَ وآنَس مِنْهُمْ رُشْداً ...) إلى أن قال: (...وَ هُوَ أَنَا فِي و صِيَّتِي فِي مَالِي و فِي أَهْلِي و وُلْدِي، و إِنْ يرى أَنْ يُقِرَّ إِخْوَتَهُ- الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي كِتَابِي هذَا- أَقَرَّهُمْ؛ و إِنْ كَرِهَ، فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مُثَرَّبٍ عَلَيْهِ وَ لَامَرْدُودٍ؛ فَإِنْ آنَسَ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي فَارَقْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَأَحَبَّ أَنْ يَرُدَّهُمْ فِي و لَايَةٍ، فَذَاكَ لَهُ؛ و إِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ و أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ. وَ أَيُّ سُلْطَانٍ أَوْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كَفَّهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ حَالَ بَيْنَهُ و بَيْنَ شَيْءٍ- مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هذَا- أَوْ أَحَدٍ مِمَّنْ ذَكَرْتُ، فَهُوَ مِنَ اللهِ و مِنْ رَسُولِهِ بَرِيءٌ، و اللهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بُرَآءُ، و عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ و غَضَبُهُ، و لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ و الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ النَّبِيِّينَ و الْمُرْسَلِينَ و جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ، و لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكُفَّهُ عَنْ شَيْءٍ، و لَيْسَ لِي عِنْدَهُ تَبِعَةٌ و لَاتِبَاعَةٌ، و لَالِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِي لَهُ قِبَلِي مَالٌ؛ وَ هُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ، فَإِنْ أَقَلَّ فَهُوَ أَعْلَمُ؛ و إِنْ أَكْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ كَذلِكَ. وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهُمْ مَعَهُ مِنْ وُلْدِي التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ، وَ التَّشْرِيفَ لَهُمْ؛ و أُمَّهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَتْ مِنْهُنَّ فِي مَنْزِلِهَا و حِجَابِهَا، فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ رَأى ذلِكَ، و مَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلى زَوْجٍ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلى مَحْوَايَ إِلَّا أَنْ يرى عَلِيٌّ غَيْرَ ذلِكَ، و بَنَاتِي بِمِثْلِ ذلِكَ، و لَايُزَوِّجُ بَنَاتِي أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ و لَاسُلْطَانٌ و لَاعَمٌّ إِلَّا بِرَأْيِهِ و مَشُورَتِهِ، فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذلِكَ، فَقَدْ خَالَفُوا اللهَ و رَسُولَهُ، و جَاهَدُوهُ فِي مُلْكِهِ، و هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوَّجَ، و إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ. وَ قَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هذَا، و جَعَلْتُ اللهَ- عَزَّ و جَلَّ- عَلَيْهِنَّ شَهِيداً، و هُوَ و أُمُّ أَحْمَدَ؛ و لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ و صِيَّتِي و لَايَنْشُرَهَا و هُوَ مِنْهَا عَلى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ و سَمَّيْتُ؛ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ، و مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، ﴿ وما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾[2]، و صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ و آلِهِ. وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ

---

(١) الكافي ج١ ص ٣١٣ – ٣١٥بل ٣١٦ ك ٤ب ٧٢ ح١٤.

(٢) سورة فصلت:٤٦ .

و لَاغَيْرِهِ أَنْ يَفُضَ كِتَابِي هذَا الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ، فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ و غَضَبُهُ، و لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ و الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ و جَمَاعَةِ الْمُرْسَلِينَ و الْمُؤْمِنِينَ و الْمُسْلِمِينَ، و عَلى مَنْ فَضَ كِتَابِي هذَا. و كَتَبَ و خَتَمَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ و الشُّهُودُ، و صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ. قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ قَاضِيَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا مَضى مُوسى عَلَيْهِ السَّلَام قَدَّمَهُ إِخْوَتُهُ إِلَى الطَّلْحِيِّ الْقَاضِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسى: أَصْلَحَكَ اللهُ و أَمْتَعَ بِكَ، إِنَّ فِي أَسْفَلِ هذَا الْكِتَابِ كَنْزاً و جَوْهَراً، و يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِبَهُ و يَأْخُذَهُ دُونَنَا، و لَمْ يَدَعْ أَبُونَا- رَحِمَهُ اللهُ- شَيْئاً إِلَّا أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ، و تَرَكَنَا عَالَةً، و لَوْ لَاأَنِّي أَكُفُّ نَفْسِي، لَأَخْبَرْتُكَ بِشَيْءٍ عَلى رُؤُوسِ الْمَلَا، فَوَثَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِذاً و اللهِ تُخْبِرُ بِمَا لَانَقْبَلُهُ مِنْكَ و لَا نُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَكُونُ عِنْدَنَا مَلُوماً مَدْحُوراً؛ نَعْرِفُكَ بِالْكَذِبِ صَغِيراً و كَبِيراً، و كَانَ أَبُوكَ أَعْرَفَ بِكَ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ، و إِنْ كَانَ أَبُوكَ لَعَارِفاً بِكَ فِي الظَّاهِرِ و الْبَاطِنِ، وَ مَا كَانَ لِيَأْمَنَكَ عَلى تَمْرَتَيْنِ. ثُمَّ و ثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَمُّهُ، فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لَسَفِيهٌ ضَعِيفٌ أَحْمَقُ، اجْمَعْ هذَا مَعَ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْكَ، و أَعَانَهُ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ الْقَاضِي لِعَلِيٍّ: قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ الْيَوْمَ، وَ قَدْ و سَّعَ لَكَ أَبُوكَ، و لَا وَ اللهِ، مَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِالْوَلَدِ مِنْ و الِدِهِ، و لَاوَ اللهِ، مَا كَانَ أَبُوكَ عِنْدَنَا بِمُسْتَخَفٍّ فِي عَقْلِهِ، و لَاضَعِيفٍ فِي رَأْيِهِ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي: أَصْلَحَكَ اللهُ، فُضَّ الْخَاتَمَ و اقْرَأْ مَا تَحْتَهُ، فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ: لَاأَفُضُّهُ، حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ مُنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَأَنَا أَفُضُّهُ، فَقَالَ: ذَاكَ إِلَيْكَ، فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ، فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ و إِقْرَارُ عَلِيٍّ لَهَا و حْدَهُ، وَ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي و لَايَةِ عَلِيٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا، و إِخْرَاجُهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَةِ وَ غَيْرِهَا، و كَانَ فَتْحُهُ عَلَيْهِمْ بَلَاءً و فَضِيحَةً و ذِلَّةً، و لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام خِيَرَةً. وَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ الَّتِي فَضَّ الْعَبَّاسُ تَحْتَ الْخَاتَمِ: هؤُلَاءِ الشُّهُودُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، و إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، و جَعْفَرُ بْنُ صَالِحٍ، و سَعِيدُ بْنُ عِمْرَانَ؛ وَ أَبْرَزُوا و جْهَ أُمِّ أَحْمَدَ فِي مَجْلِسِ الْقَاضِي، و ادَّعَوْا أَنَّهَا لَيْسَتْ إِيَّاهَا حَتّى كَشَفُوا عَنْهَا وَ عَرَفُوهَا، فَقَالَتْ عِنْدَ ذلِكَ: قَدْ و اللهِ، قَالَ سَيِّدِي هذَا: إِنَّكِ سَتُؤْخَذِينَ جَبْراً، وَ تُخْرَجِينَ إِلَى الْمَجَالِسِ؛ فَزَجَرَهَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، و قَالَ: اسْكُتِي؛ فَإِنَّ النِّسَاءَ إِلَى الضَّعْفِ، مَا أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ هذَا شَيْئاً. ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام الْتَفَتَ إِلَى الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَخِي، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلى هذِهِ الْغَرَائِمِ و الدُّيُونُ

الَّتِي عَلَيْكُمْ، فَانْطَلِقْ يَا سَعِيدُ، فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ اقْضِ عَنْهُمْ، و لَاوَ اللهِ، لَاأَدَعُ مُؤَاسَاتَكُمْ و بِرَّكُمْ مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ، فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا، و مَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ: قُولُوا مَا شِئْتُمْ، فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ، فَإِنْ تُحْسِنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، و إِنْ تُسِيئُوا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١]؛ و اللهِ، إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هذَا و لَدٌ و لَاوَارِثٌ غَيْرُكُمْ، و لَئِنْ حَبَسْتُ شَيْئاً مِمَّا تَظُنُّونَ، أَوِ ادَّخَرْتُهُ، فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ، و مَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ، و اللهِ، مَا مَلَكْتُ مُنْذُ مَضى أَبُوكُمْ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- شَيْئاً إِلَّا و قَدْ سَيَّبْتُهُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ ،فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: و اللهِ، مَا هُوَ كَذلِكَ، و مَا جَعَلَ اللهُ لَكَ مِنْ رَأْيٍ عَلَيْنَا، وَ لكِنْ حَسَدُ أَبِينَا لَنَا و إِرَادَتُهُ مَا أَرَادَ مِمَّا لَايُسَوِّغُهُ اللهُ إِيَّاهُ، و لَاإِيَّاكَ، و إِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنِّي أَعْرِفُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيى بَيَّاعَ السَّابِرِيِّ بِالْكُوفَةِ، و لَئِنْ سَلِمْتُ لَأُغْصِصَنَّهُ بِرِيقِهِ و أَنْتَ مَعَهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا حَوْلَ و لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَمَّا إِنِّي يَا إِخْوَتِي، فَحَرِيصٌ عَلى مَسَرَّتِكُمْ، اللهُ يَعْلَمُ؛ اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ صَلَاحَهُمْ، و أَنِّي بَارٌّ بِهِمْ، و اصِلٌ لَهُمْ، رَفِيقٌ عَلَيْهِمْ، أُعْنى بِأُمُورِهِمْ لَيْلًا و نَهَاراً،فَاجْزِنِي بِهِ خَيْراً، و إِنْ كُنْتُ عَلى غَيْرِ ذلِكَ، فَـ ﴿أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[٢]، فَاجْزِنِي بِهِ مَا أَنَا أَهْلُهُ، إِنْ كَانَ شَرّاً فَشَرّاً، و إِنْ كَانَ خَيْراً فَخَيْراً؛ اللهُمَّ أَصْلِحْهُمْ، و أَصْلِحْ لَهُمْ، و اخْسَأْ عَنَّا و عَنْهُمُ الشَّيْطَانَ، و أَعِنْهُمْ عَلى طَاعَتِكَ، و و فِّقْهُمْ لِرُشْدِكَ؛ أَمَّا أَنَا يَا أَخِي، فَحَرِيصٌ عَلى مَسَرَّتِكُمْ، جَاهِدٌ عَلى صَلَاحِكُمْ، ﴿وَ اللهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[٣]، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ! و لَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ. فَافْتَرَقَ الْقَوْمُ عَلى هذَا، و صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ و آلِه)[٤].

..{ياتي الوصية الى ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام في رقم٣٣ ص٢١} [٥].

---

(١) سورة البقرة:١٩٢.

(٢) سورة المائدة:١٠٩.

(٣) سورة القصص:٢٨.

(٤) الكافي ج١ ص ٣١٦ – ٣١٩ ك ٤ ب ٧٢ ح١٥.

(٥)عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ لَمَّا أَوْصَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَشْهَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ وإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ وإِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وجَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ ومُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيَّ ويَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وسَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ ومُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ ويَزِيدَ بْنَ سَلِيطٍ الْأَنْصَارِيَّ ومُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ الْأَسْلَمِيَّ وهُوَ كَاتِبُ

الْوَصِيَّةِ الْأُولَى أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ ﴿ وأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾ (الحج:٧) وأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وأَنَّ الْوَعْدَ حَقٌّ وأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ والْقَضَاءَ حَقٌّ وأَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ حَقٌّ وأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ وأَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وعَلَيْهِ أَمُوتُ وعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ وأَشْهَدَهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِيَّتِي بِخَطِّي وقَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّةَ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام ووَصِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ نَسَخْتُهَا حَرْفاً بِحَرْفٍ ووَصِيَّةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ وبَنِيَّ بَعْدُ مَعَهُ إِنْ شَاءَ وآنَسَ مِنْهُمْ رُشْداً وأَحَبَّ أَنْ يُقِرَّهُمْ فَذَاكَ لَهُ وإِنْ كَرِهَهُمْ وأَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَاكَ لَهُ ولَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ وأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وأَمْوَالِي ومَوَالِيَّ وصِبْيَانِيَ الَّذِينَ خَلَّفْتُ ووُلْدِي إِلَى إِبْرَاهِيمَ والْعَبَّاسِ وقَاسِمٍ وإِسْمَاعِيلَ وأَحْمَدَ وأُمِّ أَحْمَدَ وإِلَى عَلِيٍّ أَمْرُ نِسَائِي دُونَهُمْ وثُلُثُ صَدَقَةِ أَبِي وثُلُثِي يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى ويَجْعَلُ فِيهِ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ لَهُ وعَلَى غَيْرِ مَنْ سَمَّيْتُ فَذَاكَ لَهُ وهُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وفِي أَهْلِي ووُلْدِي وإِنْ يَرَى أَنْ يُقِرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي كِتَابِي هَذَا أَقَرَّهُمْ وإِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مُثَرَّبٍ عَلَيْهِ ولَا مَرْدُودٍ فَإِنْ آنَسَ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي فَارَقْتُهُمْ عَلَيْهِ فَأَحَبَّ أَنْ يَرُدَّهُمْ فِي وَلَايَةٍ فَذَاكَ لَهُ وإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وأَمْرِهِ فَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ وأَيُّ سُلْطَانٍ أَوْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كَفَّهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا أَوْ أَحَدٍ مِمَّنْ ذَكَرْتُ فَهُوَ مِنَ اللهِ ومِنْ رَسُولِهِ بَرِيءٌ واللهُ ورَسُولُهُ مِنْهُ بُرَآءُ وعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وغَضَبُهُ ولَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ والْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ والنَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ وجَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ ولَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكُفَّهُ عَنْ شَيْءٍ ولَيْسَ لِي عِنْدَهُ تَبِعَةٌ ولَا تِبَاعَةٌ ولَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِي لَهُ قِبَلِي مَالٌ فَهُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ فَإِنْ أَقَلَّ فَهُوَ أَعْلَمُ وإِنْ أَكْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ كَذَلِكَ وإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهُمْ مَعَهُ مِنْ وُلْدِي التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ والتَّشْرِيفَ لَهُمْ وأُمَّهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَتْ مِنْهُنَّ فِي مَنْزِلِهَا وحِجَابِهَا فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ رَأَى ذَلِكَ ومَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَحْوَايَ إِلَّا أَنْ يَرَى عَلِيٌّ غَيْرَ ذَلِكَ وبَنَاتِي بِمِثْلِ ذَلِكَ ولَا يُزَوِّجُ بَنَاتِي أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ ولَا سُلْطَانٌ ولَا عَمٌّ إِلَّا بِرَأْيِهِ ومَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللهَ ورَسُولَهُ وجَاهَدُوهُ فِي مُلْكِهِ وهُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوَّجَ وإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ وقَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا وجَعَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِنَّ شَهِيداً وهُوَ وأُمُّ أَحْمَدَ شَاهِدَانِ ولَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي ولَا يَنْشُرَهَا وهُوَ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ وسَمَّيْتُ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ ومَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ ﴿ وما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ ولَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ ولَا غَيْرِهِ أَنْ يَفُضَّ كِتَابِي هَذَا الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وغَضَبُهُ ولَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ والْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وجَمَاعَةِ الْمُرْسَلِينَ والْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وعَلَى مَنْ فَضَّ كِتَابِي هَذَا وكَتَبَ وَخَتَمَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ والشُّهُودُ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ قَالَ أَبُو الْحَكَمِ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ آدَمَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ كَانَ أَبُو عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ قَاضِيَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا مَضَى مُوسَى قَدَّمَهُ إِخْوَتُهُ إِلَى الطَّلْحِيِّ الْقَاضِي فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى أَصْلَحَكَ اللهُ وأَمْتَعَ بِكَ إِنَّ فِي أَسْفَلِ هَذَا الْكِتَابِ كَنْزاً وجَوْهَراً ويُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِبَهُ ويَأْخُذَهُ دُونَنَا ولَمْ يَدَعْ أَبُونَا رَحِمَهُ اللهُ شَيْئاً إِلَّا أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ وتَرَكَنَا عَالَةً ولَوْ لَا أَنِّي أَكُفُّ نَفْسِي لَأَخْبَرْتُكَ بِشَيْءٍ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَإِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِذاً واللهِ تُخْبِرُ بِمَا لَا نَقْبَلُهُ مِنْكَ ولَا نُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكُونُ عِنْدَنَا مَلُوماً مَدْحُوراً نَعْرِفُكَ بِالْكَذِبِ صَغِيراً وكَبِيراً وكَانَ أَبُوكَ أَعْرَفَ بِكَ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْراً وإِنْ كَانَ أَبُوكَ لَعَارِفاً بِكَ فِي الظَّاهِرِ والْبَاطِنِ ومَا كَانَ لِيَأْمَنَكَ عَلَى تَمْرَتَيْنِ ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَمُّهُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَسَفِيهٌ ضَعِيفٌ أَحْمَقُ اجْمَعْ هَذَا مَعَ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْكَ وأَعَانَهُ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ الْقَاضِي لِعَلِيٍّ قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ الْيَوْمَ وقَدْ وَسَّعَ لَكَ أَبُوكَ ولَا واللهِ مَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِالْوَلَدِ مِنْ

رقم٢٨-الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قال: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: (كَانَ يَلْزَمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام لِلْخِدْمَةِ الَّتِي كَانَ وُكِّلَ بِهَا، و كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى يَجِيءُ فِي السَّحَرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لِيَعْرِفَ خَبَرَ عِلَّةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، و كَانَ الرَّسُولُ- الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ و بَيْنَ أَبِي- إِذَا حَضَرَ، قَامَ أَحْمَدُ و خَلَا بِهِ أَبِي، فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، و قَامَ أَحْمَدُ عَنِ الْمَجْلِسِ و خَلَا أَبِي بِالرَّسُولِ، و اسْتَدَارَ أَحْمَدُ، فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ، فَقَالَ الرَّسُولُ لِأَبِي: إِنَّ مَوْلَاكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: «إِنِّي مَاضٍ و الْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، و لَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَبِي» ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ و رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ، و قَالَ لِأَبِي: مَا الَّذِي قَدْ قَالَ لَكَ؟ قَالَ: خَيْراً. قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ فَلِمَ تَكْتُمُهُ؟ و أَعَادَ مَا سَمِعَ،

وَالِدِهِ ولَا واللهِ مَا كَانَ أَبُوكَ عِنْدَنَا بِمُسْتَخَفٍّ فِي عَقْلِهِ ولَا ضَعِيفٍ فِي رَأْيِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي أَصْلَحَكَ اللهُ فُضَّ الْخَاتَمَ واقْرَأْ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ لَا أَفُضُّهُ حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ الْيَوْمَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ فَأَنَا أَفُضُّهُ فَقَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ وإِقْرَارُ عَلِيٍّ لَهَا وَحْدَهُ وإِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا وإِخْرَاجُهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَةِ وغَيْرِهَا وكَانَ فَتْحُهُ عَلَيْهِمْ بَلَاءً وفَضِيحَةً وذِلَّةً ولِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام خِيَرَةً وكَانَ فِي الْوَصِيَّةِ الَّتِي فَضَّ الْعَبَّاسُ تَحْتَ الْخَاتَمِ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وإِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وجَعْفَرُ بْنُ صَالِحٍ وسَعِيدُ بْنُ عِمْرَانَ وأَبْرَزُوا وَجْهَ أُمِّ أَحْمَدَ فِي مَجْلِسِ الْقَاضِي وادَّعَوْا أَنَّهَا لَيْسَتْ إِيَّاهَا حَتَّى كَشَفُوا عَنْهَا وعَرَفُوهَا فَقَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ واللهِ قَالَ سَيِّدِي هَذَا إِنَّكِ سَتُؤْخَذِينَ جَبْراً وتُخْرَجِينَ إِلَى الْمَجَالِسِ فَزَجَرَهَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وقَالَ اسْكُتِي فَإِنَّ النِّسَاءَ إِلَى الضَّعْفِ مَا أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ هَذَا شَيْئاً ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلام الْتَفَتَ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَخِي إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْغَرَائِمُ والدُّيُونُ الَّتِي عَلَيْكُمْ فَانْطَلِقْ يَا سَعِيدُ فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ اقْضِ عَنْهُمْ ولَا واللهِ لَا أَدَعُ مُوَاسَاتَكُمْ وبِرَّكُمْ مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا ومَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ فَقَالَ قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ فَإِنْ تُحْسِنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وإِنْ تُسِيئُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ واللهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هَذَا وَلَدٌ ولَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ ولَئِنْ حَبَسْتُ شَيْئاً مِمَّا تَظُنُّونَ أَوِ ادَّخَرْتُهُ فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ ومَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ واللهِ مَا مَلَكْتُ مُنْذُ مَضَى أَبُوكُمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شَيْئاً إِلَّا وقَدْ سَيَّبْتُهُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ واللهِ مَا هُوَ كَذَلِكَ ومَا جَعَلَ اللهُ لَكَ مِنْ رَأْيٍ عَلَيْنَا ولَكِنْ حَسَدُ أَبِينَا لَنَا وإِرَادَتُهُ مَا أَرَادَ مِمَّا لَا يُسَوِّغُهُ اللهُ إِيَّاهُ ولَا إِيَّاكَ وإِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنِّي أَعْرِفُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى بَيَّاعَ السَّابِرِيِّ بِالْكُوفَةِ ولَئِنْ سَلِمْتُ لَأُغْصِصَنَّهُ بِرِيقِهِ وأَنْتَ مَعَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَمَّا إِنِّي يَا إِخْوَتِي فَحَرِيصٌ عَلَى مَسَرَّتِكُمْ اللهُ يَعْلَمُ اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ صَلَاحَهُمْ وأَنِّي بَارٌّ بِهِمْ وَاصِلٌ لَهُمْ رَفِيقٌ عَلَيْهِمْ أُعْنَى بِأُمُورِهِمْ لَيْلًا ونَهَاراً فَاجْزِنِي بِهِ خَيْراً وإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ فَاجْزِنِي بِهِ مَا أَنَا أَهْلُهُ إِنْ كَانَ شَرّاً فَشَرّاً وإِنْ كَانَ خَيْراً فَخَيْراً اللهُمَّ أَصْلِحْهُمْ وأَصْلِحْ لَهُمْ واخْسَأْ عَنَّا وعَنْهُمُ الشَّيْطَانَ وأَعِنْهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ ووَفِّقْهُمْ لِرُشْدِكَ أَمَّا أَنَا يَا أَخِي فَحَرِيصٌ عَلَى مَسَرَّتِكُمْ جَاهِدٌ عَلَى صَلَاحِكُمْ واللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ ولَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ فَافْتَرَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ) . الكافي ج١ ص ٣١٦ - ٣١٩ك ٤ ب ٧٢ ح ١٥ .

فَقَالَ لَهُ أَبِي: قَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ؛ لِأَنَّ اللهَّ تَعَالى يَقُولُ: ﴿ وَلا تَجَسَّسُوا ﴾[١]، فَاحْفَظِ الشَّهَادَةَ، لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا يَوْماً مَا، و إِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلى و قْتِهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبِي، كَتَبَ نُسْخَةَ الرِّسَالَةِ فِي عَشْرِ رِقَاعٍ، و خَتَمَهَا، و دَفَعَهَا إِلى عَشْرَةٍ مِنْ وُجُوهِ الْعِصَابَةِ، و قَالَ: إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُطَالِبَكُمْ بِهَا فَافْتَحُوهَا، و اعْمَلُوا بِمَا فِيهَا، فَلَمَّا مَضى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ذَكَرَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتّى قَطَعَ عَلى يَدَيْهِ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ إِنْسَانٍ، و اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْعِصَابَةِ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَتَفَاوَضُونَ هذَا الْأَمْرَ، فَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلى أَبِي يُعْلِمُهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ، و أَنَّهُ لَوْ لَا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ لَصَارَ مَعَهُمْ إِلَيْهِ، و يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَرَكِبَ أَبِي و صَارَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ، فَقَالُوا لِأَبِي: مَا تَقُولُ فِي هذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ أَبِي لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ: أَحْضِرُوا الرِّقَاعَ، فَأَحْضَرُوهَا، فَقَالَ لَهُمْ: هذَا مَا أُمِرْتُ بِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هذَا الْأَمْرِ شَاهِدٌ آخَرُ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أَتَاكُمُ اللهُ- عَزَّ و جَلَّ- بِهِ، هذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ هذِهِ الرِّسَالَةِ، وَ سَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ بِمَا عِنْدَهُ، فَأَنْكَرَ أَحْمَدُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ هذَا شَيْئاً، فَدَعَاهُ أَبِي إِلَى الْمُبَاهَلَةِ، فَقَالَ: لَمَّا حَقَّقَ عَلَيْهِ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ ذلِكَ، و هذِهِ مَكْرُمَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، لَا لِرَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ، فَلَمْ يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتّى قَالُوا بِالْحَقِّ جَمِيعاً)[٢].

رقم٢٩- مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَحْكِي: (أَنَّهُ أَشْهَدَهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمَنْسُوخَةِ شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ...)الخ[٣].

---

(١) سورة الحجرات: ١٢

(٢) الكافي ج١ ص ٣٢٤ ك ٤ب ٧٤ ح٢ .

(٣) وفِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَحْكِي أَنَّهُ أَشْهَدَهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمَنْسُوخَةِ شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وأَخَوَاتِهِ وجَعَلَ أَمْرَ مُوسَى إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ وجَعَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُسَاوِرِ قَائِماً عَلَى تَرِكَتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ والْأَمْوَالِ والنَّفَقَاتِ والرَّقِيقِ وغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُسَاوِرِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيْهِ يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وأَخَوَاتِهِ ويُصَيِّرُ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْهِ يَقُومُ لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صَدَقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا وذَلِكَ يَوْمُ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ

ويأتي في سورة النساء ٤/ الآية ٥٩، رقم(١٨)، الحديث(١) من الباب (٢٤) يناسب الآية [1].

رقم٣٠-يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ الْقَنْبَرِيِّ قال: (أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي) [2].

وقريب منه الحديث(٦)، و(١١)، و(١٢)، و(١٣)، بل والحديث(٢)، و(٣) من الباب(٧٥)، وفي معناه الباب (٧٥) كله[3].

خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ ومِائَتَيْنِ وكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ وشَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ الْجَوَّانِيُّ عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ وكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ وشَهِدَ نَصْرٌ الْخَادِمُ وكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ) . الكافي ج١ ص ٣٢٥ ك ٤ ب ٧٤ ح٣.

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: (لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خَرْجَتَيْهِ، قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَإِلَى مَنِ الْأَمْرُ بَعْدَكَ؟ فَكَرَّ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكاً، وقَالَ: لَيْسَ الْغَيْبَةُ حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فَلَمَّا أُخْرِجَ بِهِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ صِرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ خَارِجٌ، فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِي) . الكافي ج١ ص ٣٢٣ ح١.

(٢) الكافي ج١ ص ٣٢٥ ب ٧٥ ح١.

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنْ كَانَ كَوْنٌ وأَعُوذُ بِالله فَإِلَى مَنْ قَالَ عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدَيَّ) . الكافي ج١ ص ٣٢٦ـ ٣٢٧ ح٦.

٢ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرْيَابَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَهْفَكِيِّ، قَالَ: (كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي أَنْصَحُ آلِ مُحَمَّدٍ غَرِيزَةً وأَوْثَقُهُمْ حُجَّةً وهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدَيَّ وهُوَ الْخَلَفُ وإِلَيْهِ يَنْتَهِي عُرَى الْإِمَامَةِ وأَحْكَامُهَا فَمَا كُنْتَ سَائِلِي فَسَلْهُ عَنْهُ فَعِنْدَهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ) . الكافي ج١ ص ٣٢٦ـ ٣٢٧ ح١١.

٣ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَاهَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ الله الْجَلَّابِ، قَالَ: (كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ فِي كِتَابٍ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وقَلِقْتَ لِذَلِكَ فَلَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يُضِلُّ ﴿قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾(التوبة:١١٥) وصَاحِبُكَ بَعْدِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي وعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ اللهُ ويُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ اللهُ ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾(البقرة:١٠٦)، قَدْ كَتَبْتُ بِمَا فِيهِ بَيَانٌ وقِنَاعٌ لِذِي عَقْلٍ يَقْظَانَ) . الكافي ج١ ص ٣٢٦ـ ٣٢٧ ح١٢.

رقم٣١-دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ ولِمَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ فقال: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ ولَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ فَقُلْتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ فقال: قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) [١].

رقم ٣٢- مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، قال: (خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ) [٢].

رقم ٣٣-عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، قال: (اجْتَمَعْتُ أَنَا والشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو رَحِمَهُ اللهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، فَغَمَزَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَفِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ...) إلى أن قال: (...وقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَأَلْتُهُ، وَ قُلْتُ: مَنْ أُعَامِلُ أَوْ عَمَّنْ آخُذُ، وَ قَوْلَ مَنْ أَقْبَلُ؟ فَقَالَ لَهُ: الْعَمْرِيُّ[٣] ثِقَتِي، فَمَا أَدَّى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي، وَ مَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ، فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ، فَإِنَّهُ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ، وَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ مِثْلِ

٤ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ ولِمَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ ولَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ فَقُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ فَقَالَ قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَام) . الكافي ج١ ص ٣٢٦ـ ٣٢٧ ح١٣

5- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: (كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ فَقَالَ لَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ). الكافي ج1 ص325-326ح2.

6- عَنْهُ عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (صَاحِبُكُمْ بَعْدِيَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ قَالَ وَ لَمْ نَعْرِفْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ). الكافي ج1، ص 326ح3.

(١) الكافي ج١ ص ٣٢٨ ك ٤ب ٧٥ ح١٣. وكرر الحديث في صفحة ٣٣٢-٣٣٣ الباب(٧٨) الحديث(١)، وفي معناه الباب(٧٨) كله، وربما يستظهر من ذيل الحديث(١)، ويأتي تحت رقم(٢٩) الباب(٧٧) من التعليل ان منهما مخصوص بزمن الغيبة الصغرى فلاحظ. من المصنف رحمه الله.

(٢) الكافي ج١ ص ٣٢٨ ك ٤ ب ٧٦ ح١.

(٣) عثمان بن سعيد العمري اول السفراء الأربعة

ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: الْعَمْرِيُّ وَ ابْنُهُ[١] ثِقَتَانِ، فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ وَ مَا قَالا لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَ أَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَيَا فِيكَ قَالَ فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو سَاجِداً وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ رَأَيْتَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ رَقَبَتُهُ مِثْلُ ذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ فَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَقَالَ لِي هَاتِ قُلْتُ فَالاسْمُ قَالَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَ لَا أَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحَلِّلَ وَ لَا أُحَرِّمَ وَ لَكِنْ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى وَ لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً وَ قَسَّمَ مِيرَاثَهُ وَ أَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ وَ هُوَ ذَا عِيَالُهُ يَجُولُونَ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ أَوْ يُنِيلَهُمْ شَيْئاً وَ إِذَا وَقَعَ الِاسْمُ وَقَعَ الطَّلَبُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ)[٢] الحديث.

ويأتي جملة من ذيله في وسط سورة الانعام ٦/ الآية ١٥٨، رقم(٥).

رقم٣٤–حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قال: (قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَال: قَدْ مَضَى ولَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هَذَا، وأَشَارَ بِيَدِهِ) [٣].

ويناسبه الحديث(٥) من الباب (٧٦)[٤]، وقد تكرر الحديث(٥)[٥].

رقم٣٥–عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ، قال: (أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ عليهما السلام، وقال: هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ

---

(١) محمد بن عثمان و هو ثاني السفراء الأربعة

(٢) الكافي ج١ ص ٣٢٩-٣٣٠ ك ٤ب ٧٧ ح١.

(٣) الكافي ج١ ص ٣٣١ ك ٤ب ٧٧ ح٤. وقد تكرر الحديث في ص٣٢٩ الباب ٧٦ . من المصنف رحمه الله.

(٤) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: (خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ لَعَنَهُ اللهُ هَذَا جَزَاءُ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى الله فِي أَوْلِيَائِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي ولَيْسَ لِي عَقِبٌ فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ الله فِيهِ ووُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ م ح م د فِي سَنَةِ سِتٍّ وخَمْسِينَ ومِائَتَيْنِ) . الكافي ج١ ص ٣٢٩ ح٥ .

(٥) الكافي ج١ ص ٥١٤ ب١٣٥ح١ .

بَعْدِي)[١]، وتكرر الحديث بتفاوت[٢].

وشبيه منه ما في الحديث(٦) من الباب(٧٦)[٣]، وأُشير إليه في الحديث(١٤)، الباب(٧٧)[٤]، وتكرر الحديث(٦) من الباب(٧٦) في مولد الصاحب عَلَيْهِ السَّلَام، الحديث(٢) مع زيادة بيان وتاريخ الرواية[٥].

---

(١) الكافي ج١ ص ٣٢٨ ك ٤ب ٧٦ ح٣.

(٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: (أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ) . الكافي ج١ ص ٣٣٢ ح١٢ .

(٣) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ومُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ: (أَتَيْتُ سَامَرَّاءَ ولَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَدَعَانِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وسَلَّمْتُ فَقَالَ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ قُلْتُ رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ لِي فَالْزَمِ الْبَابَ قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رِجَالٌ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً وهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَدْخُلَ ولَا أَخْرُجَ فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًّى ثُمَّ نَادَانِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ ونَادَى الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج١ ص ٣٢٩ ح٦ .

(٤)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ والْحَسَنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَأَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وسَبْعِينَ ومِائَتَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ: (أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ إِيَّاهُ) . الكافي ج١ ص ٣٣٢ ح١٤

(٥)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، والْحَسَنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وسَبْعِينَ ومِائَتَيْنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ، مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، سَمَّاهُ قَالَ: (أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى ولَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وسَلَّمْتُ قَالَ لِي يَا أَبَا فُلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ ثُمَّ قَالَ لِي اقْعُدْ يَا فُلَانُ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ ونِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ قَالَ لِي: مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قُلْتُ: رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ: فَالْزَمِ الدَّارَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ، إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً، وهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ، فَنَادَانِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَخْرُجَ ولَا أَدْخُلَ، فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًّى، ثُمَّ نَادَانِيَ ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، ونَادَى الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا: اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ، فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وكَشَفَتْ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ: كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ: سَنَتَيْنِ، قَالَ الْعَبْدِيُّ: فَقُلْتُ لِضَوْءٍ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ: ونَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ إِحْدَى وعِشْرِينَ سَنَةً) . الكافي ج١ ص ٥١٥ ب١٢٥ح٢ .

رقم٣٦-: (... لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قال: لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَخِي إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، فَاحْفَظْهَا إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي، ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه؛ لِأُحْدِثَ بِهِ عَهْداً، ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي عليها السلام، ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ، وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللهُ وَ النَّاسُ صَنِيعُهَا وَ عَدَاوَتُهَا للهَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ عَدَاوَتُهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام، وَ وُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام، وَ حُمِلَ وَ أُدْخِلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنَيْنِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ؛ لِيَدْفِنُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ، فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً، فَقَالَتْ: نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي، فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِي بَيْتِي، وَ يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللهَّ حِجَابُهُ، فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام: قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَ أَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ قُرْبَهُ، وَ إِنَّ اللهَّ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ)[١].

ونحوه الحديث(٣) [٢].

---

(١) الكافي ج١ ص ٣٠٠ ك ٤ب ٦٧ ح١.

(٢) وبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَمَّا احْتُضِرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ لِلْحُسَيْنِ: يَا أَخِي إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، فَاحْفَظْهَا، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي، ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه؛ لِأُحْدِثَ بِهِ عَهْداً، ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ، واعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنَ الْحُمَيْرَاءِ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ صَنِيعِهَا وعَدَاوَتِهَا للهَّ ولِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَدَاوَتِهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام، ووُضِعَ عَلَى سَرِيرِه، فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَصَلَّى عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى عَلَيْهِ حُمِلَ، فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبَرُ، وقِيلَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؛ لِيُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ الله، فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ، فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً، فَوَقَفَتْ وقَالَتْ: نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِيهِ شَيْءٌ، ولَا يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ الله حِجَابُهُ، فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمَا: قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ الله، وأَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولُ الله قُرْبَهُ، وإِنَّ اللهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِيُحْدِثَ بِهِ عَهْداً، واعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِالله ورَسُولِهِ، وأَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ الله سِتْرَهُ؛ لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (الاحزاب:٥٣)، وقَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الرِّجَالَ بِغَيْرِ

وفي معناه ما في وسط الحديث(٢) في كلام له - الحسن بن علي - عَلَيْهِ السَّلَام مع اخيه محمد بن علي:

(... يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي ومُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي، وعِنْدَ الله جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ وِرَاثَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَضَافَهَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ فِي وِرَاثَةِ أَبِيهِ وأُمِّهِ، فَعَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ خِيَرَةُ خَلْقِهِ، فَاصْطَفَى مِنْكُمْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، واخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، واخْتَارَنِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْإِمَامَةِ، واخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنْتَ إِمَامٌ، وأَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، والله لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِي ذَهَبَتْ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَامَ، أَلَا وإِنَّ فِي رَأْسِي كَلَاماً لَا تَنْزِفُهُ الدِّلَاءُ، ولَا تُغَيِّرُهُ نَغْمَةُ الرِّيَاحِ كَالْكِتَابِ الْمُعْجَمِ فِي الرَّقِّ الْمُنَمْنَمِ، أَهُمُّ بِإِبْدَائِهِ فَأَجِدُنِي سُبِقْتُ إِلَيْهِ سَبَقَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ، أَوْ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وإِنَّهُ لَكَلَامٌ يَكِلُّ بِهِ لِسَانُ النَّاطِقِ ويَدُ الْكَاتِبِ حَتَّى لَا يَجِدَ قَلَماً، ويُؤْتَوْا بِالْقِرْطَاسِ حُمَماً، فَلَا يَبْلُغُ إِلَى فَضْلِكَ، وكَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُحْسِنِينَ، ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، الْحُسَيْنُ أَعْلَمُنَا عِلْماً، وأَثْقَلُنَا حِلْماً، وأَقْرَبُنَا مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه رَحِماً، كَانَ فَقِيهاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ، وقَرَأَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ، ولَوْ عَلِمَ اللهُ فِي أَحَدٍ خَيْراً مَا اصْطَفَى مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمَّا اخْتَارَ اللهُ مُحَمَّداً، واخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً، واخْتَارَكَ عَلِيٌّ إِمَاماً، واخْتَرْتَ الْحُسَيْنَ سَلَّمْنَا ورَضِينَا، مَنْ هُوَ بِغَيْرِهِ يَرْضَى؟

إِذْنِهِ، وقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَرفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (الحجرات:٢)، ولَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتِ أَنْتِ لِأَبِيكِ وفَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَعَاوِلَ، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولئِكَ الَّذينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى﴾ (الحجرات:٣)، ولَعَمْرِي لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكِ وفَارُوقُهُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَى، ومَا رَعَيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً، وتَالله يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي كَرِهْتِيهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه جَائِزاً فِيمَا بَيْنَنَا وبَيْنَ الله، لَعَلِمْتِ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وإِنْ رَغِمَ مَعْطِسُكِ، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وقَالَ: يَا عَائِشَةُ، يَوْماً عَلَى بَغْلٍ، ويَوْماً عَلَى جَمَلٍ، فَمَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكِ، ولَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عَدَاوَةً لِبَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْفَوَاطِمُ يَتَكَلَّمُونَ، فَمَا كَلَامُكَ؟ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَّى تُبْعِدِينَ مُحَمَّداً مِنَ الْفَوَاطِمِ؟ فَوَ الله لَقَدْ وَلَدَتْهُ ثَلَاثُ فَوَاطِمَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وفَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حِجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: نَحُّوا ابْنَكُمْ واذْهَبُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ، قَالَ: فَمَضَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَدَفَنَهُ بِالْبَقِيعِ) . الكافي ج١ ص ٣٠٢ ح٣ .

ومَنْ غَيْرُهُ كُنَّا نَسْلَمُ بِهِ مِنْ مُشْكِلَاتِ أَمْرِنَا؟) [(١)].

رقم٣٧- الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني - محمد بن علي الجواد - عَلَيْهِ السَّلَام :

الحديث(١) يأتي في سورة المائدة ٥/ الآية٣، ﴿ ... الْيَوْمَ... ﴾، ملحق رقم(٦)[(٢)].

الحديث(٢) يأتي في سورة النمل ٢٧/ الآية١٦، رقم (١٠)، وفي معناه الحديث(٦)، بل و(٤)، و(٥)، و(٧)، و(١٠)، و(١٣)[(٣)].

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَر، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قَالَ يَا قَنْبَرُ انظر: هَلْ تَرَى مِنْ وَرَاءِ بَابِكَ مُؤْمِناً مِنْ غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ اللهُ تَعَالَى ورَسُولُهُ وابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي قَالَ ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ هَلْ حَدَثَ إِلَّا خَيْرٌ قُلْتُ أَجِبْ أَبَا مُحَمَّدٍ فَعَجَّلَ عَلَى شِسْعِ نَعْلِهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ وخَرَجَ مَعِي يَعْدُو فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: اجْلِسْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ يَغِيبُ عَنْ سَمَاعِ كَلَامٍ يَحْيَا بِهِ الْأَمْوَاتُ ويَمُوتُ بِهِ الْأَحْيَاءُ كُونُوا أَوْعِيَةَ الْعِلْمِ ومَصَابِيحَ الْهُدَى فَإِنَّ ضَوْءَ النَّهَارِ بَعْضُهُ أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ وُلْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَئِمَّةً وفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وآتَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام زَبُوراً وقَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَرَ بِهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْحَسَدَ وإِنَّمَا وَصَفَ اللهُ بِهِ الْكَافِرِينَ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾(البقرة:١٠٩)، ولَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَاناً يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ فِيكَ قَالَ بَلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبَرَّنِي فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ فَلْيَبَرَّ مُحَمَّداً وَلَدِي يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ وأَنْتَ نُطْفَةٌ فِي ظَهْرِ أَبِيكَ لَأَخْبَرْتُكَ) . الكافي ج١ ص٣٠٠ ح٢ .

(٢)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام جَالِساً فَلَمَّا نَهَضُوا قَالَ: لَهُمُ الْقَوْا أَبَا جَعْفَرٍ، فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ، وَ أَحْدِثُوا بِهِ عَهْداً، فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ، الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ الْمُفَضَّلَ إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ هَذَا). الكافي ج١ ص ٣٢٠ ك ٤ ب ٧٣ ح١ .

(٣) الأحاديث هي:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، وذَكَرَ شَيْئاً فَقَالَ: مَا حَاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي، وصَيَّرْتُهُ مَكَانِي، وقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا الْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ) . الكافي ج١ ص ٣٢٠ ك ٤ب ٧٣ ح٢ .

٢-أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام شَيْئاً بَعْدَ مَا وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: (مَا حَاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي، وصَيَّرْتُهُ فِي مَكَانِي) . الكافي ج١ ص

الحديث(٣) يأتي في سورة الانعام ٦/ الآية ١٤٩، رقم (٣٤)[1]، مع الحديث(٩) من الباب(٨١)، وهما شبيهان [2].

---

٣٢٠ ك ٤ب ٧٣ ح٦ .

٣ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام كِتَاباً يَقُولُ: (فِيهِ كَيْفَ تَكُونُ إِمَاماً ولَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام شِبْهَ الْمُغْضَبِ: ومَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟ واللهِ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ واللَّيَالِي، حَتَّى يَرْزُقَنِيَ اللهُ وَلَداً ذَكَراً يَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ والْبَاطِلِ) . الكافي ج١ ص ٣٢٠ ك ٤ب ٧٣ ح٤ .

٤ـ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ: (مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِكَ؟ فَأَشْتَهِي أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَقَالَ لِي الْإِمَامُ ابْنِي ثُمَّ قَالَ هَلْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ ابْنِي ولَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) . الكافي ج١ ص ٣٢٠ ك ٤ب ٧٣ ح ٥.

٥ـ أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ لَهُ: أَ يَكُونُ إِمَامَانِ؟ قَالَ: لَا ، إِلَّا وأَحَدُهُمَا صَامِتٌ ، فَقُلْتُ: لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ ولَمْ يَكُنْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدُ فَقَالَ لِي واللهِ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وأَهْلَهُ ويَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وأَهْلَهُ فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَةٍ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام وكَانَ ابْنُ قِيَامَا وَاقِفِيّاً). الكافي ج١ ص ٣٢١ ك ٤ب ٧٣ ح٧ .

٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَكُنْتَ تَقُولُ: يَهَبُ اللهُ لِي غُلَاماً، فَقَدْ وَهَبَهُ اللهُ لَكَ، فَأَقَرَّ عُيُونَنَا فَلَا أَرَانَا اللهُ يَوْمَكَ، فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، وهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَقَالَ ومَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ قَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام بِالْحُجَّةِ وهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ) . الكافي ج١ ص ٣٢١ ك ٤ ب ٧٣ ح١٠.

٧ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (كُنْتُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ لَهُ: قَائِلٌ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي، فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيّاً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج١ ص ٣٢٢ ك ٤ب ٧٣ ح١٣.

(١)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام فَنَاظَرَنِي فِي أَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا عَلِيٍّ ارْتَفَعَ الشَّكُّ مَا لِأَبِي غَيْرِي). الكافي ج١ ص ٣٢٠ ك ٤ب ٧٣ ح ٣.

(٢)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: (سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ قَاضِيَ سَامَرَّاءَ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ ونَاظَرْتُهُ وحَاوَرْتُهُ ووَاصَلْتُهُ وسَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَطُوفُ بِهِ فَنَاظَرْتُهُ فِي مَسَائِلَ عِنْدِي فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ واللهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ مَسْأَلَةً وإِنِّي

الحديث(٧) يأتي في سورة لقمان ٣١/ الآية ٣٤، رقم(٧)، وفي معناه الحديث(٤)، و(٥) من الباب (٧٣) [1].

الحديث(١٠) يأتي في سورة مريم ١٩/ الآية ٣٠، ذيل رقم(٢) [2]، وقد تكرر الحديث(١٠) في الباب(٩١) الحديث(٢) [3].

الحديث(١٣) يأتي في سورة مريم ١٩/ الآية ٣٠، ذيل رقم(٣)، وقد تكرر الحديث(١٣) في الباب(٩١)، الحديث(٦) [4].

رقم ٣٨ -جَعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالُوْا: (جَاءَتْ أُمُّ أَسْلَمَ يَوْماً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...)إلى أن قال: (...فَقالتْ أُمُّ أَسْلَمَ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ، وعَلِمْتُ كُلَّ نَبِيٍّ ووَصِيٍّ، فَمُوسَى كَانَ لَهُ وَصِيٌّ فِي حَيَاتِهِ، ووَصِيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ، وكَذَلِكَ عِيسَى، فَمَنْ وَصِيُّكَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقال: لَهَا يَا أُمَّ أَسْلَمَ، وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وبَعْدَ مَمَاتِي وَاحِدٌ، ثُمَّ قال لَهَا: يَا أُمَّ أَسْلَمَ، مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا، فَهُوَ وَصِيِّي، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَفَرَكَهَا بِإِصْبَعِهِ، فَجَعَلَهَا شِبْهَ الدَّقِيقِ، ثُمَّ

والله لَأَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَنَا أُخْبِرُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي، تَسْأَلُنِي عَنِ الْإِمَامِ؟ فَقُلْتُ: هُوَ والله هَذَا فَقَالَ أَنَا هُوَ فَقُلْتُ: عَلَامَةً فَكَانَ فِي يَدِهِ عَصًا، فَنَطَقَتْ، وقَالَتْ: إِنَّ مَوْلَايَ إِمَامُ هَذَا الزَّمَانِ وهُوَ الْحُجَّةُ) . الكافي ج١ ص ٣٥٣ ح٩ .

(١) مرَّ ذكرالاحاديث في الصفحة السابقة .

(٢) مرَّ ذكرالحديث في الصفحة السابقة .

(٣)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَكُنْتَ تَقُولُ: يَهَبُ اللهُ لِي غُلَاماً، فَقَدْ وَهَبَ اللهُ لَكَ، فَقَرَّ عُيُونُنَا، فَلَا أَرَانَا اللهُ يَوْمَكَ، فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ، فَإِلَى مَنْ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، قَالَ: وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَدْ قَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِين). الكافي ج 1 ص 383 ب 91 ح 2.

(٤)الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: (كُنْتُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي، فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام رَسُولًا نَبِيّاً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ) . الكافي ج١ ص ٣٨٤ ح٦ .

عَجَنَهَا، ثُمَّ طَبَعَهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قال: مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وبَعْدَ مَمَاتِي، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَنْتَ وَصِيُّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أُمَّ أَسْلَمَ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ، فَفَرَكَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا وخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ أَسْلَمَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلام، وهُوَ غُلَامٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ، وضَرَبَ بِيَدِهِ، وأَخَذَ حَصَاةً، فَفَعَلَ بِهَا كَفِعْلِهِمَا، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام، وإِنِّي لَمُسْتَصْغِرَةٌ لِسِنِّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَنْتَ وَصِيُّ أَخِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ، ائْتِينِي بِحَصَاةٍ، ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ، فَعَمَرَتْ أُمُّ أَسْلَمَ حَتَّى لَحِقَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام فِي مُنْصَرَفِهِ، فَسَأَلَتْهُ أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)[1].

وشبيه منه الحديث (٣) من الباب (٨١) يأتي في سورة النساء ٤/ الآية ٥٩، ص٢٢رقم(٣٠)[2]

(١) الكافي ج١ ص ٣٥٥-٣٥٦ ك ٤ب ٨١ ح١٥.

(٢)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكُرْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ، قَالَتْ: (رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام فِي شُرْطَةِ الْخَمِيسِ، ومَعَهُ دِرَّةٌ لَهَا سَبَابَتَانِ، يَضْرِبُ بِهَا بَيَّاعِي الْجِرِّيِّ، والْمَارْمَاهِي، والزِّمَّارِ، ويَقُولُ لَهُمْ: يَا بَيَّاعِي مُسُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وجُنْدَ بَنِي مَرْوَانَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ومَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللِّحَى، وفَتَلُوا الشَّوَارِبَ؛ فَمُسِخُوا، فَلَمْ أَرَ نَاطِقاً أَحْسَنَ نُطْقاً مِنْهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّى قَعَدَ فِي رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا دَلَالَةُ الإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَتْ: فَقَالَ: ائْتِينِي بِتِلْكَ الْحَصَاةِ، وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حَبَابَةُ، إِذَا ادَّعَى مُدَّعٍ الإِمَامَةَ، فَقَدَرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتِ، فَاعْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ، مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ والإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ يُرِيدُهُ، قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام، فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام، وهُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام، والنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ: يَا حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ: هَاتِي مَا مَعَكِ، قَالَ: فَأَعْطَيْتُهُ، فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام، وهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَرَّبَ ورَحَّبَ، ثُمَّ قَالَ: لِي إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تُرِيدِينَ، أَ فَتُرِيدِينَ دَلَالَةَ الإِمَامَةِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: هَاتِي مَا مَعَكِ، فَنَاوَلْتُهُ الْحَصَاةَ، فَطَبَعَ لِي فِيهَا، قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام، وقَدْ بَلَغَ بِيَ الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعِشْتُ، وأَنَا أَعُدُّ يَوْمَئِذٍ مِائَةً وثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَأَيْتُهُ رَاكِعاً وسَاجِداً ومَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ، فَيَئِسْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسَّبَّابَةِ، فَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا وكَمْ بَقِيَ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا مَضَى فَنَعَمْ، وأَمَّا مَا بَقِيَ فَلَا، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: لِي هَاتِي مَا مَعَكِ، فَأَعْطَيْتُهُ الْحَصَاةَ، فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام،

حبابة الوالبية .

رقم٣٩- حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: مَنْ مَاتَ ولَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَقَالَ: الْحَقُّ والله[1]، قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَاماً هَلَكَ ورَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّهُ لَمْ يَسَعْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، يَسَعُهُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ، وَقَعَتْ حُجَّةُ وَصِيِّهِ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، وحَقُّ النَّفْرِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ولِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[2] قُلْتُ: فَنَفَرَ قَوْمٌ فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَيَعْلَمَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يَقُولُ ﴿ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[3] قُلْتُ: فَبَلَغَ الْبَلَدَ بَعْضُهُمْ، فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابُكَ، ومُرْخًى عَلَيْكَ سِتْرُكَ لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، ولَا يَكُونُ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، فَبِمَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ الله الْمُنْزَلِ، قُلْتُ: فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ كَيْفَ؟ قَالَ: أَرَاكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: فَذَكِّرْ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ

فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، فَطَبَعَ لِي فِيهَا، وعَاشَتْ حَبَابَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى مَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ) . الكافي ج١ ص ٣٤٥-٣٤٧ب٨١ ح٣ .

(١) يأتي ذكر شبيه هذه الجملة في [سورة] آل عمران ٣/ الآية ٨٥، رقم(٥)، وفي [سورة] الاسراء ١٧/ الآية ٧١، رقم(٦)، وفي [سورة] الذاريات ٥١/ الآية ٥٦، رقم(٨)، في عدة احاديث أخر.

(٢) سورة التوبة:١٢٢.

(٣) سورة النساء:١٠٠.

السَّلَام [1]، ومَا قَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي حَسَنٍ وحُسَيْنٍ عليهما السلام[1]

---

(١) وفيه:

١ـ مثل ما يأتي في سورة النساء٤/ الآية٥٩، رقم(٩)، بطريقين:

الطريق الاول: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ اللهَّ عَزَّ و جَلَّ: ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (النساء: 59)، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ و الْحَسَنِ و الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً و أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ، و لَمْ يُسَمِّ اللهُ لَهُمْ ثَلَاثاً و لَاأَرْبَعاً حَتّى كَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذلِكَ لَهُمْ؛ و نَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ، وَ لَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ حَتّى كَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذلِكَ لَهُمْ؛ و نَزَلَ الْحَجُّ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ: طُوفُوا أُسْبُوعاً حَتّى كَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذلِكَ لَهُمْ؛ و نَزَلَتْ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ و نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ و الْحَسَنِ و الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؛ و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللهَّ و أَهْلِ بَيْتِي؛ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ- عَزَّ و جَلَّ- أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَعْطَانِي ذلِكَ؛ و قَالَ: لَاتُعَلِّمُوهُمْ؛ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، و قَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، و لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ، فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ و آلُ فُلَانٍ، و لكِنَّ اللهَ- عَزَّ و جَلَّ- أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ، تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (الأحزاب: 33)، فَكَانَ عَلِيٌّ و الْحَسَنُ و الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا و ثَقَلًا، و هؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي و ثَقَلِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكِ إِلى خَيْرٍ، و لكِنَّ هؤُلَاءِ أَهْلِي و ثَقَلِي. فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ؛ لِكَثْرَةِ مَا بَلَّغَ فِيهِ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و إِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ، و أَخْذِهِ بِيَدِهِ. فَلَمَّا مَضى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ- و لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ- أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ و لَاالْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ و لَاوَاحِداً مِنْ وُلْدِهِ، إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ: إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ و تَعَالى- أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ، فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ، و بَلَّغَ فِينَا رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَلَّغَ فِيكَ، و أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ. فَلَمَّا مَضى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ اَلسَّلَام أَوْلى بِهَا؛ لِكِبَرِهِ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ، و لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذلِكَ، و اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (الأنفال: 75، الأحزاب: 6)، فَيَجْعَلَهَا فِي وُلْدِهِ، إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام: أَمَرَ اللهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ و طَاعَةِ أَبِيكَ، و بَلَّغَ فِيَّ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَلَّغَ فِيكَ و فِي أَبِيكَ، و أَذْهَبَ اللهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ و عَنْ أَبِيكَ. فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلى أَخِيهِ و عَلى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ، و لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا؛ ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَجَرى تَأْوِيلُ هذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. و قَالَ: الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ، و اللهَّ لَانَشُكُّ فِي رَبِّنَا أَبَداً).
الكافي ج١ ص ٢٨٦- ٢٨٨ك ٤ ب ٦٤ ح١.

الطريق الثاني: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ والْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وعِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام مِثْلَ ذَلِكَ). الكافي ج١ ص ٢٨٨ك ٤ب ٦٤ .

٢ـ ومثل ما يأتي في [سورة] المائدة ٥/ الآية٣ ﴿ ...اليوم... ﴾، رقم(٥)، بطريقين:

الطريق الاول: عن يونس عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ: فَرَضَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْساً أَخَذُوا أَرْبَعاً، وتَرَكُوا وَاحِداً. قُلْتُ: أَتُسَمِّيهِنَّ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ، وكَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ، مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ، فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى، فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وشَوَّالٍ، ثُمَّ نَزَلَ الحج، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وزَكَاتِهِمْ وصَوْمِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ، وإِنَّمَا أَتَاهُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ (المائدة :٣) وكَانَ كَمَالُ الدِّينِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُمَّتِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، ومَتَى أَخْبَرْتُهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ: قَائِلٌ ويَقُولُ قَائِلٌ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي، فَأَتَتْنِي عَزِيمَةٌ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ بَتْلَةً أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي، فَنَزَلَتْ ﴿ يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ ﴾ (المائدة:٦٧)، فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وقَدْ عَمَّرَهُ اللهُ، ثُمَّ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ، وأَنَا مَسْئُولٌ، وأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ، ونَصَحْتَ، وأَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: اللهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام: كَانَ والله عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلام أَمِينَ الله عَلَى خَلْقِهِ، وغَيْبِهِ ودِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ، فَدَعَا عَلِيّاً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِيَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ، وعِلْمِهِ، ومِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَلَمْ يُشْرِكْ والله فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَداً مِنَ الْخَلْقِ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وُلْدَهُ، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ، وإِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا وإِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ عليهما السلام، فَاسْمَعُوا لَهُمَا وأَطِيعُوا ووَازِرُوهُمَا، فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ غَيْبِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَأَوْجَبَ اللهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام مَا أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، وإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ، ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً، ووَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ والله ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا). الكافي ج١ ص ٢٩٠- ٢٩١ك ٤ب ٦٤ ح٦.

الطريق الثاني: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونس، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام مِثْلَهُ .

٣ـ وما يأتي في [سورة] المائدة ٥/ الآية٥٥، رقم(٨)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (المائدة:٥٥)، قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَى بِكُمْ أَيْ أَحَقُّ بِكُمْ وبِأُمُورِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ وأَمْوَالِكُمُ ﴿ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، يَعْنِي عَلِيّاً وأَوْلَادَهُ الأَئِمَّةَ عليهم السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَقَالَ ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وهُوَ رَاكِعٌ وعَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ وكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَسَاهُ إِيَّاهَا وكَانَ النَّجَاشِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الله و﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الاحزاب:٦)، تَصَدَّقْ عَلَى مِسْكِينٍ فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَنِ احْمِلْهَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ هَذِهِ الآيَةَ وصَيَّرَ نِعْمَةَ أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ فَكُلُّ مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الإِمَامَةِ يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِثْلَهُ فَيَتَصَدَّقُونَ وهُمْ رَاكِعُونَ والسَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَلَائِكَةِ والَّذِينَ يَسْأَلُونَ الأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ) . الكافي ج١ ص ٢٨٨ك ٤ ب ٦٤ ح٣.

٤ـ وما يأتي في [سورة] المائدة٥/ الآية٥٥، رقم(٩)، الباب(٦٤)، الحديث(٤)، عن عدة، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ (المائدة:٥٥)، وفَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ والزَّكَاةَ والصَّوْمَ والْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ الله ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وتَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وأَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ ورَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (المائدة:٦٧)، فَصَدَعَ بِأَمْرِ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام وكَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الأُخْرَى وكَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ (المائدة:٣)، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ) . وغير ذلك من الاحاديث . من المصنف رحمه الله.

(١) مثل ما في رواية أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ أَنَا والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ وعَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ وعُمَرُ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَرَى بَيْنِي وبَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامٌ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَقُولُ أَنَا ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الاحزاب:٦)، ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، وسَتُدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، وسَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ، ثُمَّ يُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ: واسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ وعَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ، وعُمَرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سُلَيْمٌ، وقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ، وأَبِي ذَرٍّ، والْمِقْدَادِ، وذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) . الكافي ج١ ص ٥٢٩ ك ٤ب ١٢٦ ح٤، ويأتي في [سورة] الاحزاب ٣٣/ الآية٦، رقم(٢).

ومثل ما في وصية أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قال (شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ومَا خَصَّ اللهُ بِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام [1]

عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام ومُحَمَّداً، وجَمِيعَ وُلْدِهِ ورُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وأَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ والسِّلَاحَ، وقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا بُنَيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ، وأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وسِلَاحِي، كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ودَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وسِلَاحَهُ، وأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: وأَمَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: وأَمَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومِنِّي السَّلَام). الكافي ج١ ص٢٩٧-٢٩٨، الكتاب ٤ الباب ٦٦، الحديث(١).

والحديث الآخر: هو عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى الْحَسَنِ وأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام ومُحَمَّداً وجَمِيعَ وُلْدِهِ ورُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وأَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ والسِّلَاحَ ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ الله أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وسِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ الله ودَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وسِلَاحَهُ وأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ وقَالَ أَمَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَا بُنَيَّ وأَمَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ ووَلِيُّ الدَّمِ فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ وإِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ ولَا تَأْثَمْ) .، و(٥). الكافي ج١ ص٢٩٨-٢٩٩، الكتاب ٤ الباب ٦٦، الحديث(٥). يأتيان في [سورة] البقرة ٢/ الآية ٢٤٨، رقم(١٥). وفي معناهما ذيل رقم (١٥).

(١) وفيه:

١-من ائتمان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أياه وكان عَلَيْهِ السَّلَام اميناً مثل ما في الكافي ج١ ص٢٩٠ - ٢٩١ ك ٤ب ٦٤ ح٦ بطريقين، عن يونس، عن ابي الجارود، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام، تقدم في [سورة] البقرة٢/ ١٨٠، رقم(٦).

٢ـ ومن جعله شريكه في العلم، مثل ما في الكافي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِي يَدِكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ، وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ، ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نِصْفَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ، وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ، قَالَ: فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللهَّ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَرْفاً مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ عَلِيّاً، ثُمَّ انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَيْنَا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ). ج١ ص٢٦٣ك ٤ب ٤٩ ح٣. يأتي في [سورة] الاحزاب٣٣/ الآية٤٠، رقم(٥)، ونحوه ذيله.

٣ـ ومن تعليمه الف باب من العلم ، مثل ما في الكافي ج١ ص ٢٩٧ ك٤ ب٦٥ح٩، يونس بن رباط عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، تقدم في [سورة] البقرة ٢/ الآية٣١، رقم(٤)، واشير في ذيله الى احاديث أُخُر .

٤ـ ومن جعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه العلم والإيمان والإسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار علم النبوة عنده عَلَيْهِ السَّلَام، مثل ما

ومَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ[1]

في الكافي ج٨ ص١١٧، في ح٩٢. وج١ ص٢٩٢- ٢٩٣ ك٤ ب٦٥ حديث٢، يأتي في [سورة] آل عمران ٣/ الآيتين٣٣ -٣٤، رقم(٣) . تقدم ذكرهما في تفسير الآية ١٨٠من سورة البقرة.

وفي معنى ما تقدم ما يأتي ذيل عنوان من وصيته إليه.

(١) وفيه:

١ـ مثل ما في الكافي ج١ ص ٢٣٦ ك٤ ب٣٨ ح٩، ابان بن عثمان، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، تقدم في [سورة] البقرة ٢/ الآية١٨٠، رقم(١) .

٢ـ ومثل ما في الكافي ج١ ص ٢٧٩ ك٤ ب٦١ ح١، معاذ بن كثير، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام تقدم في [سورة] البقرة ٢/ الآية١٨٠، رقم(٤)، ونحوه ح٢ من الباب٦١.

٣ـ ومثل حديث (٤)من الباب(٦١) عيسى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِي مُوسَى الضَّرِيرِ، عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلَام، إذ قال: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ، وَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُمْلِي عَلَيْهِ، وَ جَبْرَئِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شُهُودٌ؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ، وَ لكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللهَّ كِتَاباً مُسَجَّلًا، نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مَعَ أُمَنَاءِ اللهَّ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ؛ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا، وَ تُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ، ضَامِناً لَهَا- يَعْنِي عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام- فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً، وَ فَاطِمَةُ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ وَ الْبَابِ. فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ: هذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ، وَ شَرَطْتُ عَلَيْكَ، وَ شَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ، وَ أَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي، وَ كَفى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً. قَالَ: فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ قَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، رَبِّي هُوَ السَّلَامُ، وَ مِنْهُ السَّلَامُ، وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ، صَدَقَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَرَّ، هَاتِ الْكِتَابَ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَ أَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْهُ، فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هذَا عَهْدُ رَبِّي- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- إِلَيَّ، وَ شَرْطُهُ عَلَيَّ وَ أَمَانَتُهُ، وَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ وَ أَدَّيْتُ. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ- بِأَبِي وَ أُمِّي أَنْتَ- بِالْبَلَاغِ وَ النَّصِيحَةِ وَ التَّصْدِيقِ عَلى مَا قُلْتَ، وَ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ أَنَا لَكُمَا عَلى ذلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ، أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وَ عَرَفْتَهَا وَ ضَمِنْتَ للهَّ وَ لِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ- بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي- عَلَيَّ ضَمَانُهَا، وَ عَلَى اللهَّ عَوْنِي وَ تَوْفِيقِي عَلى أَدَائِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ أَشْهِدْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْآنَ، وَ هُمَا حَاضِرَانِ، مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، لِيَشْهَدُوا، وَ أَنَا- بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي- أُشْهِدُهُمْ، فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ فِيمَا أَمَرَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، تَفِي بِمَا فِيهَا؛ مِنْ مُوَالَاةِ مَنْ وَالَى اللهَ وَ رَسُولَهُ، وَ الْبَرَاءَةِ وَ الْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَى اللهَ وَ رَسُولَهُ، وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ، وَ عَلى كَظْمِ الْغَيْظِ، وَ عَلى ذَهَابِ حَقِّكَ وَ غَصْبِ خُمُسِكَ وَ انْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهَّ. فَقَالَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ، لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا مُحَمَّدُ، عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ، وَ هِيَ حُرْمَةُ اللهِ وَ حُرْمَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ حَتّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي، وَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَبِلْتُ وَ رَضِيتُ وَ إِنِ انْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ، وَ عُطِّلَتِ السُّنَنُ، وَ مُزِّقَ الْكِتَابُ، وَ هُدِّمَتِ الْكَعْبَةُ، وَ خُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ. ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ، وَ أَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ، فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ، وَ دُفِعَتْ إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام. فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَ لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ؟ فَقَالَ: سُنَنُ اللهِ وَ سُنَنُ رَسُولِهِ. فَقُلْتُ: أَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وَ خِلَافُهُمْ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَ اللهِ، شَيْئاً شَيْئاً، وَ حَرْفاً حَرْفاً، أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ في إِمامٍ مُبِينٍ ﴾ (يس: ١٢)، وَ اللهِ، لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَ لَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وَ قَبِلْتُمَاهُ؟ فَقَالَا: بَلى، وَ صَبَرْنَا عَلى مَا سَاءَنَا وَ غَاظَنَا). يأتي في [سورة] يس ٣٦/ الآية١٢، رقم(٣).

٤ـ وفي معنى الوصية إليه أو هو هي، التفويض إليه ،مثل ما في الكافي عن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ، قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، فَقَالَ ﴿ وإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: 4)، ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (الحشر: 7)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ ﴾ (النساء: 80)، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وإِنَّ نَبِيَّ اللهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ، وائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وجَحَدَ النَّاسُ، فَوَ اللهِ لَنُحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وأَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا، ونَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وبَيْنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مَا جَعَلَ اللهُ لِأَحَدٍ خَيْراً فِي خِلَافِ أَمْرِنَا). الكافي ج١ ص ٢٦٥ ك٤ ب ٥٢ ح١، يأتي في [سورة] القلم ٦٨/ الآية٤، رقم(١). وفي معناه الحديث(٢)، و(٨)، و(٩) من الباب (٥٢)، بل الباب كله:

الحديث الثاني: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْأَوَّلَ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ حَتَّى كَأَنَّ قَلْبِي يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّامِ لَا يُخْطِئُ فِي الْوَاوِ وشِبْهِهِ وجِئْتُ إِلَى هَذَا يُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ كُلَّهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وأَخْبَرَ صَاحِبَيَّ فَسَكَنَتْ نَفْسِي، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّةٌ، قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَشْيَمَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَقَالَ ﴿ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ (ص:٣٩)، وفَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (الحشر:٧)، فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا) . الكافي ج١ ص٢٦٥ ح٢.

الحديث الثالث: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، وأَبَا عَبْدِ اللهِ عليهما السلام، يَقُولَانِ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ

الْآيَةَ ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهوا ﴾ (الحشر:٧)). الكافي ج١ ص٢٦٦ ح٣.

الحديث الرابع: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُلِبَعْضِ أَصْحَابِ قَيْسٍ الْمَاصِرِ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ، فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ، فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ، قَالَ: ﴿ وإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: 4)، ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ والْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَهُ فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهوا ﴾ (الحشر:٧)، وإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مُسَدَّداً مُوَفَّقاً مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ لَا يَزِلُّ ولَا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ فَتَأَدَّبَ بِآدَابِ اللهِ ثُمَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ فَأَضَافَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وإِلَى الْمَغْرِبِ رَكْعَةً فَصَارَتْ عَدِيلَ الْفَرِيضَةِ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُنَّ إِلَّا فِي سَفَرٍ وأَفْرَدَ الرَّكْعَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَتَرَكَهَا قَائِمَةً فِي السَّفَرِ والْحَضَرِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَصَارَتِ الْفَرِيضَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّوَافِلَ أَرْبَعاً وثَلَاثِينَ رَكْعَةً مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذَلِكَ والْفَرِيضَةُ والنَّافِلَةُ إِحْدَى وخَمْسُونَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ جَالِساً تُعَدُّ بِرَكْعَةٍ مَكَانَ الْوَتْرِ وفَرَضَ اللهُ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وسَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَوْمَ شَعْبَانَ وثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذَلِكَ وحَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَأَجَازَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وعَافَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْيَاءَ وكَرِهَهَا ولَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ حَرَامٍ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا نَهْيَ إِعَافَةٍ وكَرَاهَةٍ ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا فَصَارَ الْأَخْذُ بِرُخَصِهِ وَاجِباً عَلَى الْعِبَادِ كَوُجُوبِ مَا يَأْخُذُونَ بِنَهْيِهِ وعَزَائِمِهِ ولَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ ولَا فِيمَا أَمَرَ بِهِ أَمْرَ فَرْضٍ لَازِمٍ فَكَثِيرُ الْمُسْكِرِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ لِأَحَدٍ ولَمْ يُرَخِّصْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَحَدٍ تَقْصِيرَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ضَمَّهُمَا إِلَى مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بَلْ أَلْزَمَهُمْ ذَلِكَ إِلْزَاماً وَاجِباً لَمْ يُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُسَافِرِ ولَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُرَخِّصَ شَيْئاً مَا لَمْ يُرَخِّصْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَافَقَ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ونَهْيُهُ نَهْيَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ووَجَبَ عَلَى الْعِبَادِ التَّسْلِيمُ لَهُ كَالتَّسْلِيمِ للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى) . الكافي ج١ ص٢٦٦ ح٤.

الحديث الخامس: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ زُرَارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولَانِ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهوا ﴾ (الحشر:٧). الكافي ج١ ص٢٦٦ ح٥.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ زُرَارَةَ مِثْلَهُ .

الحديث السابع: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (وَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دِيَةَ الْعَيْنِ ودِيَةَ النَّفْسِ وحَرَّمَ النَّبِيذَ وكُلَّ مُسْكِرٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ جَاءَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَعْصِيهِ) . الكافي ج١ ص٢٦٦ ح٧.

الحديث الثامن: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ وَجَدْتُ فِي نَوَادِرِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا واللهِ مَا فَوَّضَ اللهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإِلَى الْأَئِمَّةِ قَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللهُ ﴾ (النساء:١٠٥) وهِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ عليهم

ونَصْبِهِ إِيَّاهُ[١]

السلام). الكافي ج١ص٢٦٦ح٨.

الحديث التاسع: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَدَّبَ رَسُولَهُ حَتَّى قَوَّمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ فَمَا فَوَّضَ اللهُ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا) . الكافي ج١ص٢٦٨ح٩.

الحديث العاشر: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ صَنْدَلٍ الْخَيَّاطِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾ (ص:٣٩)؟ قَالَ: أَعْطَى سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً ثُمَّ جَرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَكَانَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَا شَاءَ مَنْ شَاءَ ويَمْنَعَ مَنْ شَاءَ وأَعْطَاهُ اللهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى سُلَيْمَانَ لِقَوْلِهِ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾). الكافي ج١ص٢٦٨ح١٠.

(١) مثل ما في الكافي بطريقين:

الطريق الاول:عن بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونس، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْساً أَخَذُوا أَرْبَعاً، وتَرَكُوا وَاحِداً. قُلْتُ: أَتُسَمِّيهِنَّ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ، وكَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ، مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ، فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى، فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وشَوَّالٍ، ثُمَّ نَزَلَ الحج، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وزَكَاتِهِمْ وصَوْمِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ، وإِنَّمَا أَتَاهُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (المائدة :٣)، وكَانَ كَمَالُ الدِّينِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أُمَّتِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، ومَتَى أَخْبَرْتُهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ: قَائِلٌ ويَقُولُ قَائِلٌ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي، فَأَتَتْنِي عَزِيمَةٌ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ بَتْلَةً أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي، فَنَزَلَتْ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ﴾ (المائدة:٦٧)، فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وقَدْ عَمَّرَهُ اللهُ، ثُمَّ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ، وأَنَا مَسْئُولٌ، وأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ، ونَصَحْتَ، وأَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: اللهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: كَانَ والله عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام أَمِينَ الله عَلَى خَلْقِهِ، وغَيْبِهِ ودِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ، فَدَعَا عَلِيّاً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِيَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ، وعِلْمِهِ، ومِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَلَمْ يُشْرِكْ والله فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَداً مِنَ الْخَلْقِ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وُلْدَهُ، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ، وإِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ،

وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا وإِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ عليهما السلام، فَاسْمَعُوا لَهُمَا وأَطِيعُوا ووَازِرُوهُمَا، فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ غَيْبِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَأَوْجَبَ اللهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مَا أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، وإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ، ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً، ووَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ والله ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا). يأتي في [سورة] المائدة ٥/ الآية٣ ﴿ ...اليوم ... ﴾، رقم(٥).

الطريق الثاني: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونس، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ.

ومثل ما في الكافي، عن عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ والْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، وبُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، ومُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وأَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وأَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ ويُؤْتُونَ الزَّكاةَ وفَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ والزَّكَاةَ والصَّوْمَ والْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ الله ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وتَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وأَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ ورَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام وكَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وكَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ) . الكافي ج١ ص٢٨٩ ح٤. يأتي في [سورة] المائدة ٥/ الآية ٥٥، رقم (٩) .

ومثل ما في الكافي عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، ، قَالَ: (أَوْصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وأَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ، ولَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِهِ ولَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى، إِنَّ الله تَعَالَى لَهُ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ، وبَشَّرَ مُوسَى، ويُوشَعُ بِالْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ الْمَسِيحُ لَهُمْ: إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ، اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، يَجِيءُ بِتَصْدِيقِي وتَصْدِيقِكُمْ، وعُذْرِي وعُذْرِكُمْ وجَرَتْ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمُسْتَحْفَظِينَ، وإِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ؛ لأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعْلَمُ بِهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ (صلوات الله عليهم) يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ ولَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (الرعد:٣٨)، ﴿ وأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ والْمِيزانَ ﴾ (الحديد:٢٥) الْكِتَابُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وإِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْكِتَابَ التَّوْرَاةُ، والْإِنْجِيلُ، والْفُرْقَانُ فِيهَا كِتَابُ نُوحٍ ، وفِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ، وشُعَيْبٍ، وإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ ومُوسى ﴾ (الأعلى، 8 و 19)، فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ إِنَّمَا

صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وصُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ فِي عَالِمٍ بَعْدَ عَالِمٍ، حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَسْلَمَ لَهُ الْعَقِبُ مِنَ الْمُسْتَحْفِظِينَ، وكَذَّبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ودَعَا إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ: أَنْ أَعْلِنْ فَضْلَ وَصِيِّكَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاةٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ، ولَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ، ولَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام، ولَا شَرَفَهُمْ ولَا يُؤْمِنُونَ بِي، إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ولا تحزن عليهم﴾ (النحل: 127)، ﴿وقل سلام فسوف يعلمون﴾ (الزخرف: 89)، فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيِّهِ ذِكْراً، فَوَقَعَ النِّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ذَلِكَ، ومَا يَقُولُونَ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: يَا مُحَمَّدُ ﴿ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون﴾ (الحجر:٩٧)، ﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ (الانعام:٣٣)، ولَكِنَّهُمْ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَتَأَلَّفُهُمْ، ويَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، ولَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئاً فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أُعْلِمَ بِمَوْتِهِ، ونُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فإذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب﴾ (الانشراح:٧- 8)، يَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلَمَكَ، وأَعْلِنْ وَصِيَّكَ، فَأَعْلِمْهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، يُعَرِّضُ بِمَنْ رَجَعَ، يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ ويُجَبِّنُونَهُ، وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، وقَالَ: عَلِيٌّ عَمُودُ الدِّينِ، وقَالَ: هَذَا هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي، وقَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ، وقَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي، أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا، وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ؟ والثَّقَلَانِ: كِتَابُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وأَهْلُ بَيْتِي، فَلَا تَسْبِقُوهُمْ؛ فَتَهْلِكُوا، ولَا تُعَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ، بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ، ويُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ (الاحزاب:٣٣)، وقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ (الانفال:٤١)، ثُمَّ قَالَ: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ (الاسراء:٢٦)، فَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ، والِاسْمَ الْأَكْبَرَ، ومِيرَاثَ الْعِلْمِ، وآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ (الشورى:٢٣)، ثُمَّ قَالَ: ﴿وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ (التكوير:٨-٩) يَقُولُ: أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا مَوَدَّةِ الْقُرْبَى بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ وقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (النحل:٤٣)، قَالَ: الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ وأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ، ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ، وسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْراً فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ (النحل:٤٤)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾ (الزخرف:٤٤)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ (النساء:٥٩)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ولو ردوه إلى﴾ الله، وإِلَى ﴿الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ (النساء:٨٣)، فَرَدَّ الْأَمْرَ أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمُ، الَّذِينَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ وبِالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين﴾ (المائدة:٦٧)، فَنَادَى النَّاسَ، فَاجْتَمَعُوا وأَمَرَ بِسَمُرَاتٍ، فَقُمَّ شَوْكُهُنَّ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيُّكُمْ وأَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ فَقَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ، فَوَقَعَتْ حَسَكَةُ النِّفَاقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ، وقَالُوا: مَا أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ قَطُّ، ومَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وشَرَّفَنَا بِكَ وبِنُزُولِكَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَقَدْ فَرَّحَ اللهُ صَدِيقَنَا، وكَبَّتَ عَدُوَّنَا، وقَدْ يَأْتِيكَ وُفُودٌ فَلَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ، فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ، فَنُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا، حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفْدُ مَكَّةَ وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، وكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾ (الشورى:٢٣)، ولَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ ومَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ، ويَحْمِلَ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ، يَقُولُ: أَمْسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، والْيَوْمَ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمُسِ، فَقَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَمْوَالَنَا، وفَيْئَنَا، ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ، واسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، ومِيرَاثَ الْعِلْمِ، وآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنِّي لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا ولِيَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وتُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي، ويَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُولَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ، قَالَ: فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ، ومِيرَاثِ الْعِلْمِ، وآثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، وأَوْصَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ، وأَلْفِ بَابٍ، يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ، وكُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وأَلْفَ بَابٍ). الكافي ج ١ ص٢٩٣-٢٩٦ ك ٤ ب ٦٥ ح ٣ . يأتي في [سورة] المائدة ٥/ الآية٦٧، رقم(٤).

ومثل ما في الكافي عن يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ، عن أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حُجَّةَ الله عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيّاً حُجَّةَ الله غَيْرَ مُرْسَلٍ، أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم:٣٠-٣١) قُلْتُ: فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةً لله عَلَى زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وهُوَ فِي الْمَهْدِ؟ فَقَالَ: كَانَ عِيسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ، ورَحْمَةً مِنَ الله لِمَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ، فَعَبَّرَ عَنْهَا وكَانَ نَبِيّاً حُجَّةً عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ، وكَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لله عَزَّ وجَلَّ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمْتِ عِيسَى بِسَنَتَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا، فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ والْحِكْمَةَ وهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ، أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ (مريم:١٢)، فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ والرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وعَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ ولَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْماً وَاحِداً بِغَيْرِ حُجَّةٍ لله عَلَى النَّاسِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام وأَسْكَنَهُ الْأَرْضَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام حُجَّةً مِنَ الله ورَسُولِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ نَعَمْ يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ ونَصَبَهُ عَلَماً ودَعَاهُمْ إِلَى وَلَايَتِهِ وأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ وكَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ نَعَمْ ولَكِنَّهُ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكَانَتِ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وعَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكَانَتِ الطَّاعَةُ مِنَ الله ومِنْ رَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام حَكِيماً عَالِماً) . الكافي ج١ ص ٣٨٣ ك٤ ب٩١ ح١. يأتي في [سورة] الانعام٦/ الآية ١٤٩، رقم(٣٦).

ومَا يُصِيبُهُمْ[١]

(١) مثل ما يأتي في [سورة] يس٣٦/ ١٢، رقم(٣). من طريق عِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِي مُوسَى الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ ورَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمُمْلِي عَلَيْهِ وجَبْرَئِيلُ والْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عليهم السلام شُهُودٌ؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ، ولَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ الله كِتَاباً مُسَجَّلًا، نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مَعَ أُمَنَاءِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا، وتُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ، ضَامِناً لَهَا يَعْنِي عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، وفَاطِمَةُ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ والْبَابِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، ويَقُولُ: هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ، وشَرَطْتُ عَلَيْكَ، وشَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ، وأَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي، وكَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً، قَالَ: فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ، ومِنْهُ السَّلَامُ وإِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ، صَدَقَ عَزَّ وجَلَّ وبَرَّ، هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، وأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْهُ، فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هَذَا عَهْدُ رَبِّي تَبَارَكَ وتَعَالَى إِلَيَّ، وشَرْطُهُ عَلَيَّ وأَمَانَتُهُ، وقَدْ بَلَّغْتُ ونَصَحْتُ وأَدَّيْتُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَا أَشْهَدُ لَكَ -بِأَبِي وأُمِّي أَنْتَ- بِالْبَلَاغِ والنَّصِيحَةِ والتَّصْدِيقِ عَلَى مَا قُلْتَ، ويَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي، وبَصَرِي، ولَحْمِي ودَمِي، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَا لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وعَرَفْتَهَا، وضَمِنْتَ للهِّ ولِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ -بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي- عَلَيَّ ضَمَانُهَا، وعَلَى الله عَوْنِي وتَوْفِيقِي عَلَى أَدَائِهَا. فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ أَشْهِدْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَكَ الْآنَ وهُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وأَنَا بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام فِيمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالَاةِ مَنْ وَالَى اللهَ ورَسُولَهُ والْبَرَاءَةِ والْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَى اللهَ ورَسُولَهُ والْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ وعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ وعَلَى ذَهَابِ حَقِّي وغَصْبِ خُمُسِكَ وانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ لِلنَّبِيِّ: يَا مُحَمَّدُ، عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وهِيَ حُرْمَةُ الله وحُرْمَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الأَمِينِ جَبْرَئِيلَ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وقُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ ورَضِيتُ وإِنِ انْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ وعُطِّلَتِ السُّنَنُ ومُزِّقَ الْكِتَابُ وهُدِّمَتِ الْكَعْبَةُ وخُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَاطِمَةَ والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ وأَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ودُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَ لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ الله وسُنَنُ رَسُولِهِ فَقُلْتُ أَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وخِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ نَعَمْ والله شَيْئاً شَيْئاً وحَرْفاً حَرْفاً أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى ونَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وآثارَهُمْ وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾ (يس:١٢)، والله لَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَ لَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وقَبِلْتُمَاهُ فَقَالَا بَلَى وصَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا

وإقْرَارِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ بِذَلِكَ، ووَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ[1]، وتَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ الله ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ

وغَاظَنَا). الكافي ج١ ص٢٨١– ٢٨٣ ك ٤ب ٦١ ح٤.

وَ فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ زِيَادَةٌ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْبَزَّازِ، عَنْ حَرِيزٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ بَقَاءَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وأَقْرَبَ آجَالَكُمْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أُمِرَ بِهِ عَرَفَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ وأَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ الله وأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وفُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي بِنَعْيٍ وبَقِيَ فِيهَا أَشْيَاءُ لَمْ تُقْضَ، فَخَرَجَ لِلْقِتَالِ، وكَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللهَ فِي نُصْرَتِهِ فَأَذِنَ لَهَا ومَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ وتَتَأَهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ فَنَزَلَتْ وقَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، أَذِنْتَ لَنَا فِي الِانْحِدَارِ وأَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ فَانْحَدَرْنَا وقَدْ قَبَضْتَهُ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِمْ أَنِ الْزَمُوا قَبْرَهُ حَتَّى تَرَوْهُ وقَدْ خَرَجَ فَانْصُرُوهُ وابْكُوا عَلَيْهِ وعَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِنَّكُمْ قَدْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وبِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ تَعَزِّياً وحُزْناً عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ) . الكافي ج١ ص٢٨٤.

بل ومثل ما تقدم في [سورة] البقرة ٢/ الاية١٨٠، رقم (٤)، من الكافي عن مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام.

ونحوه الحديث(٢) من الباب(٦١) ، عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَاباً قَبْلَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النُّجَبَةِ مِنْ أَهْلِكَ، قَالَ: وَ مَا النُّجَبَةُ؟ يَا جَبْرَئِيلُ، فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدُهُ عليهم السلام، وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ، فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، وَ أَمَرَهُ أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً مِنْهُ، وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ، فَفَكَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام خَاتَماً، وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَفَكَّ خَاتَماً، وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَفَكَّ خَاتَماً، فَوَجَدَ فِيهِ أَنِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ، فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ، وَ اشْرِ نَفْسَكَ لله عَزَّ وَ جَلَّ، فَفَعَلَ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرِقْ وَ اصْمُتْ وَ الْزَمْ مَنْزِلَكَ، ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (الحجر:99)، فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ انْشُرْ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ صَدِّقْ آبَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ فِي حِرْزٍ وَ أَمَانٍ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَ كَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَى إِلَى الَّذِي بَعْدَهُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) . الكافي ج١ ص ٢٨٠ –٢٨١ب ٦١ ح٢ .

(١) مثل ماتقدم في [سورة] البقرة٢/ الآية١٨٠، ذيل رقم(٦)، ص٥ فيما عن الكافي ج١ ص٢٩١ ك ٤ب ٦٤ ذيل ح٦ بطريقين :

الطريق الاول: يونس عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام.

الطريق الثاني: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾[1]، قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، وَيَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَمَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وَقَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، فَقَالَ[2]: يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ، لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي

يُونس، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ.

ومثل ما يأتي في [سورة] البقرة٣/ الآية ١٤٨، رقم(١٥) من الكافي ج١ ص٢٩٧ ك ٤ب ٦٦ ح١عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قال: (شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام..) الخ، ونحوه الحديث(٥) من الباب (٦٦).

(١) سورة الاحزاب:٦.

(٢) يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية ٢٤٨، رقم(٨) فيما عن الكافي ج١ ص٢٨٤ ك ٤ب ٦٢ في الحديث(٢)، عن عَبْدِ الْأَعْلَى بطريق آخر عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام شبيه هذه الجملة .

وفي معناه الحديث(١)، و(٣)، و(٥)، و(٧) من الباب(٦٢)، والاحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا مَاتَ الْإِمَامُ بِمَ يُعْرَفُ الَّذِي بَعْدَهُ؟ فَقَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ: مِنْهَا أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ وُلْدِ أَبِيهِ، وَيَكُونَ فِيهِ الْفَضْلُ وَالْوَصِيَّةُ، وَيَقْدَمَ الرَّكْبُ، فَيَقُولَ: إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ، فَيُقَالَ إِلَى فُلَانٍ، وَالسِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ الْإِمَامَةُ مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُمَا كَانَ). الكافي ج١ ص٢٨٤ ك ٤ب ٦٢ح١.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قِيلَ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ الْإِمَامُ؟ قَالَ: بِالْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَبِالْفَضْلِ، إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعُنَ عَلَيْهِ فِي فَمٍ، وَلَا بَطْنٍ، وَلَا فَرْجٍ، فَيُقَالَ: كَذَّابٌ، وَيَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا) . الكافي ج١ ص٢٨٤ ك ٤ب ٦٢ح٣.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَالْفَضْلُ وَالْوَصِيَّةُ إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ: قِيلَ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَدُورُوا مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُمَا دَارَ، فَأَمَّا الْمَسَائِلُ فَلَيْسَ فِيهَا حُجَّةٌ) . الكافي ج١ ص٢٨٥ ك ٤ب ٦٢ح٥.

٤- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ؟ قَالَ: فَقَالَ: بِخِصَالٍ: أَمَّا أَوَّلُهَا، فَإِنَّهُ بِشَيْءٍ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ، بِإِشَارَةٍ إِلَيْهِ لِتَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً، وَيُسْأَلُ فَيُجِيبُ، وَإِنْ سُكِتَ عَنْهُ ابْتَدَأَ، وَيُخْبِرُ بِمَا فِي غَدٍ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ، ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أُعْطِيكَ عَلَامَةً، قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَكَلَّمَهُ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْفَارِسِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ: وَاللهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ بِالْخُرَاسَانِيَّةِ غَيْرُ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُهَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ إِذَا كُنْتُ لَا أُحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضْلِي عَلَيْكَ؟ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا طَيْرٍ وَلَا بَهِيمَةٍ، وَلَا شَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْخِصَالُ فِيهِ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ) . الكافي ج١ ص٢٨٥ ك ٤ب ٦٢ح٧.

قَبْلَهُ، وهُوَ وَصِيُّهُ، وعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ووَصِيَّتُهُ، وذَلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ فِيهِ، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ: لَا يَكُونَ فِي سِتْرٍ إِلَّا ولَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي(1) مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ، ﴿يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(2)، وأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمَعَ، وأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ، ويَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: اطْوُوهُ، ثُمَّ قَالَ: لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا: مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وأَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصِ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ؟ قِيلَ: فُلَانٌ، قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ فِي الْوَصِيَّةِ قَالَ تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيُبَيِّنُ لَكُمْ)(3).(4).

---

(1) اقول قد تقدم هذه الجملة في ص٣٠٧ الباب(٧٠)، الحديث(٨) عن عبد الاعلى، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام بدون ذكر حماد في السند.

(2) سورة البقرة:١٣٢.

(3) الكافي ج١ ص٣٧٨ ك٤ ب٨٩ ح٢.

(4)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: مَنْ مَاتَ ولَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَقَالَ: الْحَقُّ والله، قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَاماً هَلَكَ ورَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّهُ لَمْ يَسَعْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، يَسَعُهُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ، وَقَعَتْ حُجَّةُ وَصِيِّهِ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، وحَقُّ النَّفْرِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ولِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة:١٢٢)، قُلْتُ: فَنَفَرَ قَوْمٌ فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَيَعْلَمَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يَقُولُ ﴿ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ (النساء:١٠٠)، قُلْتُ: فَبَلَغَ الْبَلَدَ بَعْضُهُمْ، فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابُكَ، ومُرْخًى عَلَيْكَ سِتْرُكَ لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، ولَا يَكُونُ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، فَبِمَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ الله الْمُنْزَلِ، قُلْتُ: فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ كَيْفَ؟ قَالَ: أَرَاكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: فَذَكِّرْ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي حَسَنٍ وحُسَيْنٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ومَا خَصَّ اللهُ بِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، ومَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ، ونَصْبِهِ إِيَّاهُ ومَا يُصِيبُهُمْ، وإِقْرَارِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ بِذَلِكَ، ووَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ، وتَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ الله ﴿النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ﴾ (الاحزاب:٦)، قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ويَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ

رقم٤٠ –مُسَافِرٍ، قال: (أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام –حِينَ أُخْرِجَ بِهِ– أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ يَنَامَ عَلَى بَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَبَداً مَا كَانَ حَيّاً إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبَرُهُ، قَالَ: فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُشُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدِّهْلِيزِ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَنَامُ، فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَمَكَثَ عَلَى هذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، أَبْطَأَ عَنَّا و فُرِشَ لَهُ، فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي، فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ و ذُعِرُوا، و دَخَلَنَا أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ إِبْطَائِهِ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَى الدَّارَ، و دَخَلَ إِلَى الْعِيَالِ، و قَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ، فَقَالَ لَهَا: هَاتِ الَّتِي أَوْدَعَكِ أَبِي. فَصَرَخَتْ، و لَطَمَتْ و جْهَهَا، و شَقَّتْ جَيْبَهَا، و قَالَتْ: مَاتَ و اللهِ سَيِّدِي، فَكَفَّهَا، و قَالَ لَهَا: لَا تَكَلَّمِي بِشَيْءٍ، و لَاتُظْهِرِيهِ حَتّى يَجِيءَ الْخَبَرُ إِلَى الْوَالِي. فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ سَفَطاً، و أَلْفَيْ دِينَارٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَدَفَعَتْ ذلِكَ أَجْمَعَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ، و قَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي و بَيْنَهُ– و كَانَتْ أَثِيرَةً عِنْدَهُ–: احْتَفِظِي بِهذِهِ الْوَدِيعَةِ عِنْدَكِ، لَا تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَداً حَتّى أَمُوتَ، فَإِذَا مَضَيْتُ، فَمَنْ أَتَاكِ مِنْ وُلْدِي فَطَلَبَهَا مِنْكِ، فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ، و اعْلَمِي أَنِّي قَدْ مِتُّ. و قَدْ جَاءَنِي و اللهِ عَلَامَةُ سَيِّدِي. فَقَبَضَ ذلِكَ مِنْهَا، و أَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلى أَنْ و رَدَ الْخَبَرُ، و انْصَرَفَ فَلَمْ يَعُدْ لِشَيْءٍ مِنَ الْمَبِيتِ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتّى جَاءَتِ الْخَرِيطَةُ بِنَعْيِهِ، فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ، و تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِيتِ و قَبْضِهِ لِمَا قَبَض)[1].

رقم٤١ –ابو جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ، قال: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام ...) إلى أن قال: (... وسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ

ومَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وقَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، فَقَالَ: يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ، لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ، وهُوَ وَصِيُّهُ، وعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ووَصِيَّتُهُ، وذَلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ فِيهِ، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ: لَا يَكُونَ فِي سِتْرٍ إِلَّا ولَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ، ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٢)، وأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمَعَ، وأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ، ويَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: اطْوُوهُ، ثُمَّ قَالَ: لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا: مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وأَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصِ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ؟ قِيلَ: فُلَانٌ، قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ فِي الْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيُبَيِّنُ لَكُمْ). الكافي ج١ ص٣٧٨.

(١) الكافي ج١ ص٣٨١ ك٤ ب٩٠ ح٦ .

أَ حَيٌّ هُوَ أَوْ مَيِّتٌ؟ فَقَال: قَدْ واللهِ مَاتَ ...) إلى أن قال: (...قُلْتُ فَأَوْصَى إِلَيْكَ قال: نَعَمْ قُلْتُ فَأَشْرَكَ مَعَكَ فِيهَا أَحَداً قال: لَا قُلْتُ فَعَلَيْكَ مِنْ إِخْوَتِكَ إِمَامٌ قال: لَا قُلْتُ: فَأَنْتَ الْإِمَامُ؟ قال: نَعَمْ) (1).

وفي معناه الحديث(٤) من الباب(٩٠)، بل والحديث(٢)، و(٣) (2).

رقم٤٢ -بطريقين عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قال: (حَجَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ...) إلى أن قال: (....فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا الَّذِي أَخْبَرَتْكَ بِهِ حَمِيدَةُ

---

(١) أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ إِلَيْكَ، ثُمَّ حَلَفْتُ لَهُ وحَقِّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وحَقِّ فُلَانٍ وفُلَانٍ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْه، بِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنِّي مَا تُخْبِرُنِي بِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ: أَ حَيٌّ هُوَ أَوْ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: قَدْ واللهِ مَاتَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَرْوُونَ أَنَّ فِيهِ سُنَّةَ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ؟ قَالَ: قَدْ واللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَلَكَ. قُلْتُ: هَلَاكَ غَيْبَةٍ أَوْ هَلَاكَ مَوْتٍ؟ قَالَ: هَلَاكَ مَوْتٍ، فَقُلْتُ: لَعَلَّكَ مِنِّي فِي تَقِيَّةٍ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، قُلْتُ فَأَوْصَى إِلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَأَشْرَكَ مَعَكَ فِيهَا أَحَداً؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَعَلَيْكَ مِنْ إِخْوَتِكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَنْتَ الْإِمَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ) . الكافي ج١ ص٣٨١ ك ٤ب ٩٠ ح١.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ رَجُلًا عَنَى أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وأَنَّكَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ الله يَمُوتُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ولَا يَمُوتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ واللهِ مَضَى كَمَا مَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ولَكِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَلُمَّ جَرّاً يَمُنُّ بِهَذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ ويَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَلُمَّ جَرّاً فَيُعْطِي هَؤُلَاءِ ويَمْنَعُ هَؤُلَاءِ لَقَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ فِي هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَيْتُ عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وعِتْقِ مَمَالِيكِهِ ولَكِنْ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ) . الكافي ج١ ص٣٨١ ك ٤ب ٩٠ ح٢.

٢ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ، فَقَالَ: جَاءَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِيئِهِ قَالَ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ بِيَوْمٍ قُلْتُ طَلَّقْتَهَا وقَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ سَعِيدٌ قَالَ نَعَمْ) . الكافي ج١ ص٣٨١ ك ٤ب ٩٠ ح٣.

٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمْضِي مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمْضِي صَاحِبُهُ، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: يُلْهِمُهُ اللهُ). الكافي ج١ ص٣٨١ ك ٤ب ٩٠ ح٤.

عَنْهُ قال: ذَكَرَتْ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا حِينَ سَقَطَ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ[1]، فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ ذَلِكَ أَمَارَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وأَمَارَةُ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا هَذَا مِنْ أَمَارَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وأَمَارَةِ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ؟ فَقال: لِي إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِجَدِّي أَتَى آتٍ جَدَّ أَبِي بِكَأْسٍ فِيهِ شَرْبَةٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ، وأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وأَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وأَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ، فَقَامَ فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِجَدِّي، ولَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبِي، أَتَى آتٍ جَدِّي، فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدَّ أَبِي، وأَمَرَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَهُ، فَقَامَ فَجَامَعَ، فَعُلِقَ بِأَبِي، ولَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِي أَتَى آتٍ أَبِي فَسَقَاهُ بِمَا سَقَاهُمْ، وأَمَرَهُ بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ، فَقَامَ فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِي ولَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِابْنِي أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَاهُمْ فَفَعَلَ بِي كَمَا فَعَلَ بِهِمْ فَقُمْتُ بِعِلْمِ الله وإِنِّي مَسْرُورٌ بِمَا يَهَبُ اللهُ لِي فَجَامَعْتُ، فَعُلِقَ بِابْنِي هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَكُمْ فَهُوَ والله صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي إِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ ...)[2] الحديث.

ومثله ما تقدم في سورة البقرة / ذيل الآية ١٥، وصدر الآية ١٥٦ رقم(٤)، ما عن يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عن أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام [3].

رقم٤٣ -يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية٤٥، رقم(٢)، فيما عن الكافي من قول أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام لفاطمة بنت اسد عليها السلام: (... أَ لَا أُبَشِّرُكِ؟ فَقالتْ: بَلَى، فَقال: أَمَا إِنَّكِ سَتَلِدِينَ غُلَاماً يَكُونُ وَصِيَّ هَذَا الْمَوْلُودِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) [4].

---

(١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ يُولَدُ مُطَهَّراً مَخْتُوناً وإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتِهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ ولَا يُجْنِبُ وتَنَامُ عَيْنَاهُ ولَا يَنَامُ قَلْبُهُ ولَا يَتَثَاءَبُ ولَا يَتَمَطَّى ويَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ ونَجْوُهُ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ والْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسَتْرِهِ وابْتِلَاعِهِ وإِذَا لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَتْ عَلَيْهِ وَفْقاً وإِذَا لَبِسَهَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلِهِمْ وقَصِيرِهِمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شِبْراً وهُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُهُ) . الكافي ج١ ص ٣٨٨ ب٩٣ح٨ .

(٢) الكافي ج١ ص٣٨٥ ك ٤ب ٩٣ ح١ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٩٢ ك ٥ب ٤٧ ح١٦.

(٤) الكافي ج٨ ص٣٠٢ ك ٣٥ح٤٦٠.

وقريب منه ما في الحديث(٣)، (١)[1].

رقم٤٤-يأتي في سورة النور ٢٤/ الآية٣٥، رقم(٥)، فيما عن علي بن جعفر، عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلَام، في حديث تزويج النورين عليهما السلام، (... فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَكُ إِذَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَلِيٌّ وَصِيُّهُ ...)[2]الحديث.

رقم٤٥-يأتي في سورة الصافات ٣٧/ الآية١٠١، رقم(١)، فيما عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ، عَنْ الصادق عَلَيْهِ السَّلَام في حديث البشارة بمولود من فاطمة عليها السلام تقتلة الامة: (... فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ هَبَطَ، فَقال: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، ويُبَشِّرُكَ بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ، والْوَلَايَةَ، والْوَصِيَّةَ، فَقال: قَدْ رَضِيتُ...)[3] الحديث.

---

(١) الحديثان هما:

١ـ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ لِتُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: اصْبِرِي سَبْتاً أُبَشِّرْكِ بِمِثْلِهِ إِلَّا النُّبُوَّةَ، وقَالَ: السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وكَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام ثَلَاثُونَ سَنَةً) . الكافي ج١ ص ٤٥٢ ح١ .

٢ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فُتِحَ لِآمِنَةَ بَيَاضُ فَارِسَ، وقُصُورُ الشَّامِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً، فَأَعْلَمَتْهُ مَا قَالَتْ: آمِنَةُ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ: وتَتَعَجَّبِينَ مِنْ هَذَا إِنَّكِ تَحْبَلِينَ وتَلِدِينَ بِوَصِيِّهِ ووَزِيرِهِ) . الكافي ج١ ص ٤٥٢ ح٣ .

(٢) الكافي ج١ ص٤٦٠ - ٤٦١ ك ٤ب ١١٤ح٨.

(٣)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام نَزَلَ عَلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ. فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، و عَلى رَبِّيَ السَّلَامُ، لَاحَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي. فَعَرَجَ، ثُمَّ هَبَطَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، و عَلى رَبِّيَ السَّلَامُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ هَبَطَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ٣: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، و يُبَشِّرُكَ بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَ الْوَلَايَةَ و الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ: قَدْ رَضِيتُ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلى فَاطِمَةَ: أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُولَدُ لَكِ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: لَاحَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ مِنِّي تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ و الْوَلَايَةَ و الْوَصِيَّةَ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: أَنِّي قَدْ رَضِيتُ فَ ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذا

رقم ٤٦ -تقدم في سورة البقرة٢/ الآية٣٠، رقم(١٠)، جملة من الكافي، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ غَانِمٍ الْهِنْدِيِّ، يناسب الآية [1].

رقم٤٧-ابو هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي - محمد بن علي الجواد- عَلَيْهِ السَّلَام، قال: ((أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام، وهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَجَلَسَ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ واللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ، إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وأَنْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وآخِرَتِهِمْ، وإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى، عَلِمْتُ أَنَّكَ وهُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ؟ وعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ ويَنْسَى؟ وعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ والْأَخْوَالَ؟ فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَجِبْهُ، قَالَ: فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ولَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، ولَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، والْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ، وأَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ولَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ، والْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ، وأَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام وأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ أَخِيهِ، والْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ، وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ، وأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وأَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ، وأَشْهَدُ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ

بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ فَلَوْ لَاأَنَّهُ قَالَ: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ (الاحقاف:15)، لَكَانَتْ ذُرِّيَّتُهُ كُلُّهُمْ أَئِمَّةً. وَ لَمْ يَرْضَعِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلام مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ و لَامِنْ أُنْثى، كَانَ يُؤْتى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَضَعُ إِبْهَامَهُ فِي فِيهِ، فَيَمُصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ الْيَوْمَيْنِ و الثَّلَاثَ، فَنَبَتَ لَحْمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و دَمِهِ؛ و لَمْ يُولَدْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلام و الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، و فِي رِوَايَةٍ أُخْرى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُؤْتى بِهِ الْحُسَيْنُ، فَيُلْقِمُهُ لِسَانَهُ، فَيَمُصُّهُ، فَيَجْتَزِئُ بِهِ، و لَمْ يَرْضَعْ مِنْ أُنْثى) . الكافي ج١ ص ٤٦٤ ك ٤ب ١١٦ ح٤.

(١) الكافي ج١ ص٥١٥ - ٥١٧ ك ٤ب ١٢٥ح٣.

مُحَمَّدٍ، وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وأَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ لَا يُكَنَّى ولَا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً والسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتْبَعْهُ فَانظر: أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ الله فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ اللهُ ورَسُولُهُ وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ قَالَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَام)[1].

رقم ٤٨ -يأتي في سورة البقرة ٢/ الآية٢٥٣، رقم(٥)، في حديث اللوح: (... إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ، وانْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً، وإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الأنبياء، وفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ وسِبْطَيْكَ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وجَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وخَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وأَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ وحُجَّتِيَ الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ أُثِيبُ وأُعَاقِبُ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وزَيْنُ أَوْلِيَائِيَ الْمَاضِينَ وابْنُهُ شِبْهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عِلْمِي والْمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ ولَأَسُرَّنَّهُ فِي أَشْيَاعِهِ وأَنْصَارِهِ وأَوْلِيَائِهِ أُتِيحَتْ بَعْدَهُ مُوسَى فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ لِأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وحُجَّتِي لَا تَخْفَى وأَنَّ أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي ومَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وحَبِيبِي وخِيَرَتِي فِي عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي ومَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وأَمْتَحِنُهُ بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَسُرَّنَّهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وخَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ووَارِثِ عِلْمِهِ فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي ومَوْضِعُ سِرِّي وحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وشَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وأَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ

---

(١) الكافي ج١ ص٥٢٥ – ٥٢٦ ك ٤ب ١٢٦ح١. وله طريق اخرص ٥٢٦

عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي والشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي والْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ وأُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ م ح م د رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وبَهَاءُ عِيسَى وصَبْرُ أَيُّوبَ فَيُذَلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وتُتَهَادَى رُءُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُءُوسُ التُّرْكِ والدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ ويُحْرَقُونَ ويَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ ويَفْشُو الْوَيْلُ والرَّنَّةُ فِي نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ وبِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وأَدْفَعُ الْآصَارَ والْأَغْلَالَ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ورَحْمَةٌ وأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[(١)]، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ)[(٢)].

ويلحق بذلك ما في ذكر الاثنى عشر عليهم السلام[(٣)].

رقم٤٩ -يأتي في سورة لقمان٣١ / الآية٣٤، ﴿... مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا...﴾، رقم(١٦)، فيما عن الكافي في سؤالات اليهودي الهاروني عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (...أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ ؟ وهَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ ؟ قال: يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ يَوْماً ولَا يَنْقُصُ يَوْماً ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا يَعْنِي عَلَى قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا...)الحديث[(٤)].

رقم٥٠-أبو حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجِنِّ والْإِنْسِ، وجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ، ومِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ، والْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآلة عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ)[(٥)].

---

(١) سورة البقرة:١٥٧.

(٢) الكافي ج١ ص٥٢٧ – ٥٢٨ ك ٤ب ١٢٦ح٣.

(٣)عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ) . الكافي ج١ ص٥٣٢ ٤ب ١٢٦ح٩.

(٤) الكافي ج١ ص٥٢٩ – ٥٣٠ ك ٤ب ١٢٦ح٥.

(٥) الكافي ج١ ص٥٣٢ ك ٤ب ١٢٦ح١٠.

رقم٥١-يأتي في سورة الدخان٤٤/ الآية٢٩ الرقم(٦)، فيما عن كرام، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث- (... ثُمَّ كَشَفَ حِجَاباً مِنَ الْحُجُبِ، فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، واثْنَا عَشَرَ وَصِيّاً لَهُ عليهم السلام...)[1] الحديث.

رقم٥٢-عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قال: قال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، وقال: يَا بُنَيَّ أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ يَا بُنَيَّ اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وإِنْ كَانَ مُرّاً)[2].

(الوصية للمأتم)

رقم٥٣-حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ أَوْ غَيْرِهِ، قال: (أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ لِمَأْتَمِهِ، وكَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنَ السُّنَّةِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قال: اتَّخِذُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَقَدْ شُغِلُوا)[3].

وفي معنى ذيله الحديث(١)، و(٢)، و(٣)[4].

وتقدم الحديث(١) في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية١٥٥، وصدر الآية١٥٦، الرقم(١١).

---

(١) الكافي ج١ ص٥٣٤ ك ٤ب ١٢٦ح١٩.

(٢)الكافي ج٢ ص٩١ ك ٥ب ٤٧ح١٣.

(٣)الكافي ج٣ ص٢١٧ ك ١١ب ٧٩ ح٤.

(٤) الأحاديث هي:

١ـ وعَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَاطِمَةَ عليها السلام أَنْ تَتَّخِذَ طَعَاماً لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وتَأْتِيَهَا ونِسَاءَهَا فَتُقِيمَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَجَرَتْ بِذَلِكَ السُّنَّةُ أَنْ يُصْنَعَ لِأَهْلِ الْمُصِيبَةِ طَعَامٌ ثَلَاثاً) . الكافي ج٣ ص ٢١٧ ح١.

٢ـ عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يُصْنَعُ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ مَأْتَمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمَ مَاتَ) . الكافي ج٣ ص ٢١٧ ح٢ .

٣ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَنْبَغِي لِجِيرَانِ صَاحِبِ الْمُصِيبَةِ أَنْ يُطْعِمُوا الطَّعَامَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) . الكافي ج٣ ص ٢١٧ ح٣ .

الرقم٥٤ -عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، قال: (إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، انْقَلَعَ ضِرْسٌ مِنْ أَضْرَاسِهِ، فَوَضَعَهُ فِي كَفِّهِ ثُمَّ، قال: الْحَمْدُ للهِ، ثُمَّ قال: يَا جَعْفَرُ، إِذَا أَنَا مِتُّ ودَفَنْتَنِي، فَادْفِنْهُ مَعِي، ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ انْقَلَعَ أَيْضاً آخَرُ، فَوَضَعَهُ عَلَى كَفِّهِ، ثُمَّ قال: الْحَمْدُ للهِ، يَا جَعْفَرُ، إِذَا مِتُّ فَادْفِنْهُ مَعِي)[١].

الرقم٥٥- ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ـ في بيان معراج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والصلاة فيه -: (... ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَنَفَرَتِ الْمَلَائِكَةُ، وخَرَّتْ سُجَّداً، وقالتْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ، مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي يُشْبِهُ نُورَ رَبِّنَا؟ فَقال: جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَة، وقال: مَرْحَباً بِالْأَوَّلِ، ومَرْحَباً بِالْآخِرِ، ومَرْحَباً بِالْحَاشِرِ، ومَرْحَباً بِالنَّاشِرِ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ، وعَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ...)[٢] الحديث.

انظر: سورة الاسراء١٧ / صدرالآية١، الرقم(٣).

{... فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ...
(البقرة: وسط ١٨٤)}

الرقم ١-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: السَّلَامُ

(١) الكافي ج٣ ص٢٦٢ ك ١١ب ٩٥ ح٤٣.

(٢) الكافي ج٣ ص٤٨٢ - ٤٨٦ ك ١٢ب ١٠٠ ح١.

تَطَوُّعٌ، والرَّدُّ فَرِيضَةٌ [(1)])[(2)].

الرقم ٢-هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام،قال:(مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ) [(3)]

{شَهْرُ رَمَضَانَ...} (البقرة:صدر الصدر ١٨٥)

الرقم١-جَابِرٍ، قال: (كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يُبَكِّرُ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحٍ، فَإِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ يَكُونُ قَبْلَ ذَلِكَ، وكَانَ يَقُولُ: إِنَّ لِجُمَعِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى جُمَعِ سَائِرِ الشُّهُورِ فَضْلًا كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ)[(4)].

{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ..} (البقرة:صدر ١٨٥)

رقم ١ -يأتي في سورة القدر ٩٧/ الآيات١-٥، رقم(٥) في ماعن الكافي: (.. كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ

---

(١) ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ والْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِالله ورَسُولِهِ) . الكافي ج٢ ص ٦٧٠ ب ٢٧ ح٢.

وتكرر الذيل بطريق اخر عن ابن محبوب ص٦٤٥ الباب(٦) الحديث(٨)، ونحوه الحديث(٣)، والحديثان هما:

١ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِالله وبِرَسُولِهِ) .الكافي ج٢ ص ٦٤٥ ح٨ .

٢ـ وبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَوْلَى النَّاسِ بِالله وبِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ) . الكافي ج٢ ص ٦٤٤ ح٣ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٦٤٤ك ٨ ب ٧ ح١.

(٣) الكافي ج٢ ص ٦٤٦ ح١٢ .

(٤) الكافي ج٣ ص ٤٢٩ك١٢ ب ٧٥ح٨.

اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ صَدَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، أَنْزَلَ اللهُ القرآن فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...)[1] الحديث.

رقم ٢-عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قال: (سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وأَنَا حَاضِرٌ...) إلى أن قال: (... فَقَال: أَبُو بَصِيرٍ أَقْرَأُ القرآن فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَال: لَا فَقَال: فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَال: لَا فَقَال: فِي ثَلَاثٍ فَقَال: هَا وأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَعَمْ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ لَهُ حَقٌّ وحُرْمَةٌ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ)[2].

وقريب منه الحديث(٢) من الباب (١٠)[3].

(أنحاء نزول القرآن)

الرقم٣- انظر: - المقدمات (٤١)، (أرقام عدة).

(زمان النزول)

الرقم ٤-حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّوَ جَلَّ ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن﴾ وإِنَّمَا أُنْزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وآخِرِه، فَقَال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: نَزَلَ القرآن جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قال: قال: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وأُنْزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاث عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانَ عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ

---

(١) الكافي ج١ ص ٢٤٨ ب ٤١ ح ٤ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٦١٨ – ٦١٩ ك٧ ب ١٠ ح ٥.

(٣)عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: فَفِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: هَا وأَشَارَ بِيَدِه، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقّاً وحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، وكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلَّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً، ولَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ عِنْدَهَا وسَلِ الله عَزَّ وجَلَّ الْجَنَّةَ وإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ عِنْدَهَا وتَعَوَّذْ بِالله مِنَ النَّارِ). الكافي ج٢ ص ٦١٧ ح٢.

رَمَضَانَ، وأُنْزِلَ القرآن فِي ثَلَاثٍ وعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ)[1].

(التوسل بالكتاب المنزل في شهر رمضان)

الرقم ٥-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي الثُّلُثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ وتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وتَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، ومَا فِيهِ وفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، ومَا يُخَافُ ويُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وتَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ)[2]

الرقم ٦-جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (لِكُلِّ شَيْءٍ رَبِيعٌ ورَبِيعُ القرآن شَهْرُ رَمَضَانَ)[3].

(نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ)

الرقم٧- انظر: المقدمات (٤١)، الرقم(٦)، و(٧)[4].

(نزل – القرآن- بايايك اعني واسمعي يا جاره)

الرقم٨- انظر: المقدمات (٤١)، الرقم(٨)[5].

{... فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ...} (البقرة: وسط ١٨٥)

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦٢٨ – ٦٢٩ ك٧ ب ١٣ ح ٦.

(٢) الكافي ج٢ ص ٦٢٩ ك٧ ب ١٣ ح ٩.

(٣) الكافي ج٢ ص ٦٣٠ ك٧ ب ١٣ ح ١٠.

(٤) الكافي ج٢ ص ٦٣٠ ك٧ ب ١٣ح١٢، و١٣. تقدم ذكرهما في المقدمات.

(٥) الكافي ج٢ ص ٦٣٠-٦٣١ ك٧ ب ١٣ ح ١٤.

الرقم ١ -عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قال: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، عَنِ القرآن والْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؟ فَقال: عَلَيْهِ السَّلَام القرآن جُمْلَةُ الْكِتَابِ، والْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ)[١].

{... هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى...} (البقرة: وسط ١٨٥)

الرقم ١- أَبُو جَمِيلَةَ قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام لِأَصْحَابِهِ: اعْلَمُوا أَنَّ القرآن هُدَى اللَّيْلِ والنَّهَارِ، ونُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وفَاقَةٍ...)[٢] الحديث.

انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٣٢، رقم(٨)[٣].

الرقم٢-انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية٢، ﴿... هُدًى...﴾، أرقام عدة.

الرقم ٣-الْخَشَّابِ رَفَعَهُ، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا والله لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ والْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ أَبَداً، ولَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبَداً، ولَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ أَبَداً، وذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَذُوا القرآن وأَبْطَلُوا السُّنَنَ، وعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ، وقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: القرآن هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وتِبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى واسْتِقال: ةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ ونُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ وعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ورُشْدٌ مِنَالْغَوَايَةِ وبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ ومَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ القرآن إِلَّا إِلَى النَّارِ)[٤].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦٣٠ ك٧ ب ١٣ ح ١١.

(٢) الكافي ج٢ ص ٢١٦ ك٥ ب ٩٦ ح ٢.

(٣)وتكرر الحديث ص٦٠٠ك ٧ ح٦، الا انه قال: مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، وقال: (هُدَى النَّهَارِ ونُورُ اللَّيْلِ).

(٤) الكافي ج٢ ص ٦٠٠- ٦٠١، كتاب (٧) فضل القرآن، ح٨.

وقريب منه ذيل الحديث (٢) في سورة النحل١٧/ وسط الآية ٦٠، الرقم(١) [(١)].

وقريب منه الحديث(٥) في سورة فصلت٤١/ وسط الآية ٤٤، الرقم(٢) [(٢)].

{...فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...} (البقرة: وسط ١٨٥)

الرقم ١ -يأتي في سورة القلم ٦٨/ الآية ٤، رقم(٢)، فيما عن فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ. قال: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ... وفَرَضَ اللهُ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وسَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه صَوْمَ شَعْبَانَ وثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذَلِكَ ...)الحديث [(٣)].

رقم ٢ -نُعْمَانَ الرَّازِيِّ قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، ومَنْ

---

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَام قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ، وأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ، والسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ، وقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ، والشَّمْسَ والْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، ويُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، ويَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ، فَأَعِدُّوا الْجَهَازَ لِبُعْدِ الْمَجَازِ، قَالَ: فَقَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ومَا دَارُ الْهُدْنَةِ؟ قَالَ: دَارُ بَلَاغٍ وانْقِطَاعٍ، فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ، كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، ومَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، ومَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، وهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ، وبَيَانٌ وتَحْصِيلٌ، وهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، ولَهُ ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وبَاطِنُهُ عِلْمٌ، ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَهُ نُجُومٌ، وعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ، لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ، ولَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى، ومَنَارُ الْحِكْمَةِ، ودَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ، ولْيُبْلِغِ الصِّفَةَ، نَظَرَهُ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ، ويَتَخَلَّصْ مِنْ نَشَبٍ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ، وقِلَّةِ التَّرَبُّصِ) . الكافي ج٢ ص ٥٩٨ ح٢ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى، ومَصَابِيحُ الدُّجَى، فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ، ويَفْتَحُ لِلضِّيَاءِ نَظَرَهُ؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ) . الكافي ج٢ص ٦٠٠ ح٥ .

(٣) الكافي ج١ ص ٢٦٦ ك٤ ب ٥٢ ح ٤ .

شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، ومَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ)[١].

الرقم ٣-ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْفَرَائِضَ، فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ، وشَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ والْحَجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ ولَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلًا﴾[٢]، فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ وآكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ ولَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ومَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الله وكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ويَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا، ومَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ، والْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، ويُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، والْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ولَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ ويَقْتُلُوكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ كَثِيراً، ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلهِ ذِكْراً، وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَاكِراً فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ، وقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[٣]، قَالَ: لَا تَسْتَكْثِرْ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلهِ)[٤].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٢٧٨ ك٥ ب ١١٢ح ٥. وقد ذكر الضابط في الحديث(٢٣)، و(١٠) من الباب (١١٢) في [سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٣٢، رقم (١٢).

(٢) سورة الأحزاب:٤١- ٤٢.

(٣) سورة المدّثّر: ٦.

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٩٨ ك٦ ب ٢٢ح ١.

وانظر:سورة الاحزاب٣٣/ الآية٤١، رقم (٦) [١].

وانظر:سورة الاحزاب٣٣/ ذيل الآية ٤١، الرقم(١)، (الذكر الكثير) [٢].

{... وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ...} (البقرة: وسط ١٨٥)

الرقم١-حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ، والزَّكَاةِ، والْحَجِّ، والصَّوْمِ، والْوَلَايَةِ، قال: زُرَارَةُ، فَقُلْتُ: وأَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ؟...) إلى أن قال: (...قُلْتُ: فَمَا ذَا يَتْبَعُهُ؟ قال: الصَّوْمُ. قُلْتُ: ومَا بَالُ الصَّوْمِ صَارَ آخِرَ ذَلِكَ أَجْمَعَ؟ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، قال: ثُمَّ، قال: إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا فَاتَكَ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَوْبَةٌ دُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَتُؤَدِّيَهُ بِعَيْنِهِ، إِنَّ الصَّلَاةَ والزَّكَاةَ والْحَجَّ والْوَلَايَةَ لَيْسَ يَقَعُ شَيْءٌ مَكَانَهَا دُونَ أَدَائِهَا، وإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصَّرْتَ أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ أَدَّيْتَ مَكَانَهُ أَيَّاماً غَيْرَهَا، وجَزَيْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِصَدَقَةٍ ولَا قَضَاءَ عَلَيْكَ، ولَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ...) [٣] الحديث.

ويأتي تمام الحديث في سورة المائدة٥/ الآية ٣، ﴿...الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾، رقم(٩).

{... رِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ

(١) ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا، قِيلَ ومَا هُنَّ؟ قَالَ: الْمُوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ، والْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وذِكْرُ الله كَثِيراً، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ الله، والْحَمْدُ لله، ولَا إِلَهَ إِلَّا الله، ولَكِنْ ذِكْرُ الله عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ، وذِكْرُ الله عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ) . الكافي ج٢ ص ١٤٥ـ١٤٦ ح٩ .

(٢) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ ذِكْرُ الله كَثِيراً، ثُمَّ قَالَ: لَا أَعْنِي سُبْحَانَ الله، والْحَمْدُ لله، ولَا إِلَهَ إِلَّا الله، واللهُ أَكْبَرُ، وإِنْ كَانَ مِنْهُ، ولَكِنْ ذِكْرَ الله عِنْدَ مَا أَحَلَّ وحَرَّمَ، فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا، وإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا) . الكافي ج٢ ص ٨٠ ح٤ .

(٣) الكافي ج٢ ص١٨ - ١٩ك٥ ب ١٣ ح ٥.

الْـعُسْرَ . . . } (الـبقـرة : وسط ١٨٥)

الرقم ١ –ابْنُ مَحْبُوبٍ قال: حَدَّثَنَا نُوحٌ أَبُو الْيَقْظَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام –في دعاء – في حديث–: (...وَ أَسْأَلُكَ الْخِيَرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ والْفَرَجُ، وافْتَحْ لِي بَابَهُ ويَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ...)–الدعاء–[1].

انظر:سورة الاسراء١٧/ وسط الآية٥٧، الرقم(٥)، (الدعاء العام).

{ . . . وَلِـتُـكَـبِّرُو ا اللَّهَ عَلَـى مَـا هَدَ ا كُمْ . . . } (الـبقـرة : وسط ١٨٥)

الرقم ١ –يأتي مايناسبها في سورة الاسراء ١٧/ الآية ١١، من الكافي الحديث(٨)، عن ابن محبوب، والحديث(٩)، عن جميع بن عمير [2].

{ . . . فَـإِنّـي قَـرِيـبٌ . . . } (الـبقـرة : وسط ١٨٦)

الرقم ١ –عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عن ابي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث–: (... وإِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وأَنَّى يُوصَفُ الَّذِي تَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ والْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ، والْخَطَرَاتُ

---

(١) الكافي ج٢ ص ٥٩٣ ك٦ ب ٦٠ ح ٣٢.

(٢) الحديثان هما:

١ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ. فَقَالَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: حَدَّدْتَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ) . ج١ ص ١١٧/ ١١٨ ك٣ ب ١٦ ح ٨ .

٢ـ ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَيُّ شَيْءٍ اللهُ أَكْبَرُ؟ فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ: وكَانَ ثَمَّ شَيْءٌ فَيَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ؟ فَقُلْتُ: ومَا هُوَ؟ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ) . الكافي ج١ ص ١١٧/ ١١٨ ك٣ ب ١٦ح٩ .

أَنْ تَحُدَّهُ، والْأَبْصارُ عَنِ الإِحَاطَةِ بِهِ، جَلَّ عَمَّا وَصَفَهُ الْوَاصِفُونَ، وتَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ، نَأَى فِي قُرْبِهِ، وقَرُبَ فِي نَأْيِهِ، فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ، وفِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ، كَيَّفَ الْكَيْفَ، فَلا يُقال: كَيْفَ؟ وأَيَّنَ الْأَيْنَ، فَلا يُقال: أَيْنَ؟ إِذْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفُوفِيَّةِ والْأَيْنُونِيَّةِ) [1].

الرقم ٢-في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام في التوحيد: (...فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا، ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ، مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ، نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ، قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ) [2] الخطبة.

انظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية ١١، الرقم(٢٩).

الرقم ٣-من خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ...) إلى أن قال: (.. الَّذِي نَأَى مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ...) إلى أن قال: (... الْحَمْدُ للهِ اللَّابِسِ الْكِبْرِيَاءِ بِلَا تَجْسِيدٍ والْمُرْتَدِي بِالْجَلَالِ بِلَا تَمْثِيلٍ والْمُسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ بِغَيْرِ زَوَالٍ والْمُتَعَالِي عَلَى الْخَلْقِ بِلَا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ ولَا مُلَامَسَةٍ مِنْهُ لَهُمْ...)

---

(١) الكافي ج١ ص ١٣٨ ك٣ ب ٢٢ ح ٣.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: ذِعْلِبٌ ذُو لِسَانٍ بَلِيغٍ فِي الْخُطَبِ شُجَاعُ الْقَلْبِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ولَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ: بَعْدٌ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ ، دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ ولَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ ولَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ ولَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ والْعَدَمَ وُجُودُهُ والِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النوربالظُّلْمَةِ والْيُبْسَ بِالْبَلَلِ والْخَشِنَ بِاللَّيِّنِ والصَّرْدَ بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ومُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا وبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات:٤٩) فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ ولَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ). الكافي ج١ ص ١٣٨-١٣٩ ح ٤ .

إلى أن قال: (... الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ، والْمُشَاهِدِ لِجَمِيعِ الْأَمَاكِنِ بِلَا انْتِقال إِلَيْهَا، لَا تَلْمِسُهُ لَامِسَةٌ، ولَا تَحُسُّهُ حَاسَّةٌ، ﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[1]...)الخطبة[2].

انظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية، الرقم(٣٠).

الرقم ٤-عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَدَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَاماً ثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللهَ لَا يُجِيبُهُ، قال: يَا رَبِّ أَ بَعِيدٌ أَنَا مِنْكَ فَلَا تَسْمَعُنِي أَمْ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي فَلَا تُجِيبُنِي؟ قال: فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فقال: إِنَّكَ تَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانٍ بَذِيءٍ، وقَلْبٍ عَاتٍ غَيْرِ تَقِيٍّ، ونِيَّةٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ، فَاقْلَعْ عَنْ بَذَائِكَ، ولْيَتَّقِ اللهَ قَلْبُكَ، ولْتَحْسُنْ نِيَّتُكَ، قال: فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا اللهَ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ)[3].

الرقم ٥-ابو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ -الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ - أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، سَأَلَ رَبَّهُ فَقال: يَا رَبِّ أَ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَاجِيَكَ أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيَكَ؟ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي)[4] الحديث.

{... أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...} (البقرة: وسط ١٨٦)

الرقم ١-يأتي في سورة الاعراف٧/ الآية ٢٩، أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا: (....) يناسب الآية[5].

---

(١) سورة الزخرف:٨٤.

(٢) الكافي ج١ ص ١٤١-١٤٢ ك٣ ب ٢٢ ح٧.

(٣) الكافي ج٢ ص ٣٢٤-٣٢٥ ك٥ ب ١٣١ ح٧.

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٩٦ ك٦ ب ٢١ ح٤.

(٥)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَيْسَ بَيْنَ

رقم ٢ -يأتي في سورة مريم عليها السلام ١٩/ الآية٢٥، رقم(٢)، فيما عن الكافي (في قصة دعاء المجتبى عَلَيْهِ السَّلَام عند النخلة): (... الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (...وَ لَكِنْ دَعْوَةُ ابْنِ نَبِيٍّ مُسْتَجَابَةٌ ...) [1]الحديث.

(من قطع رجاؤه الا من الله استجاب الله له فيما دعاه)

الرقم ٣–انظر: سورة المؤمن، أو غافر ٤٠/ الآية٦٠، رقم(٣)، و(٤) [2].

رقم٤– عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ، فَيُوَكِّلُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مَلَكاً، فَيَضَعُ جَنَاحاً فِي الْأَرْضِ وجَنَاحاً فِي السَّمَاءِ يُظِلُّهُ. فَإِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعَظِّمُ لِحَقِّي الْمُتَّبِعُ لِآثَارِ نَبِيِّي حَقٌّ عَلَيَّ إِعْظَامُكَ سَلْنِي أُعْطِكَ ادْعُنِي أُجِبْكَ

الْإِيمَانِ والْكُفْرِ إِلَّا قِلَّةُ الْعَقْلِ قِيلَ وكَيْفَ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ يَرْفَعُ رَغْبَتَهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَلَوْ أَخْلَصَ نِيَّتَهُ للهِ لَأَتَاهُ الَّذِي يُرِيدُ فِي أَسْرَعَ مِنْ ذَلِكَ) . الكافي ج١ ص ٢٨ ك١ ح ٣٣.

(١) عَنِ الْكُنَاسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فِي بَعْضِ عُمَرِه، ومَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَيْرِ، كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ، فَنَزَلُوا فِي مَنْهَلٍ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ، تَحْتَ نَخْلٍ يَابِسٍ قَدْ يَبِسَ مِنَ الْعَطَشِ، فَفُرِشَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام تَحْتَ نَخْلَةٍ، وفُرِشَ لِلزُّبَيْرِيِّ بِحِذَاهُ، تَحْتَ نَخْلَةٍ أُخْرَى، قَالَ: فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ: ورَفَعَ رَأْسَهُ، لَوْ كَانَ فِي هَذَا النَّخْلِ رُطَبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: وإِنَّكَ لَتَشْتَهِي الرُّطَبَ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حَالِهَا، فَأَوْرَقَتْ، وحَمَلَتْ رُطَباً، فَقَالَ الْجَمَّالُ الَّذِي اكْتَرَوْا مِنْهُ: سِحْرٌ واللهِ! قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام: وَيْلَكَ لَيْسَ بِسِحْرٍ، ولَكِنْ دَعْوَةُ ابْنِ نَبِيٍّ مُسْتَجَابَةٌ، قَالَ: فَصَعِدُوا إِلَى النَّخْلَةِ، فَصَرَمُوا مَا كَانَ فِيهِ، فَكَفَاهُمْ) . الكافي ج١ ص ٤٦٢ ك٤ ب ١١٥ح ٤.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، فَلْيَيْأَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، ولَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللهِ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ) . الكافي ج٢ ص ١٤٨ ك٥ ب٦٧ ح ٢.

٢ـ وبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صلوات الله عليه قَالَ: (رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، ومَنْ لَمْ يَرْجُ النَّاسَ فِي شَيْءٍ، ورَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ اسْتَجَابَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ) . الكافي ج٢ ص ١٤٨ ك٥ ب٦٧ ح ٣.

اسْكُتْ أَبْتَدِئْكَ ...)[1] الحديث.

انظر: سورة النساء ٤/ ذيل الآية٣٢، رقم (٣).

الرقم ٥-صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (أَيُّمَا ثَلَاثَةِ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ يَأْمَنُونَ بَوَائِقَهُ، ولَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ، ويَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ إِنْ دَعَوُا اللهَ أَجَابَهُمْ، وإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ، وإِنِ اسْتَزَادُوا زَادَهُمْ، وإِنْ سَكَتُوا ابْتَدَأَهُمْ) [2].

رقم٦-مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطِيءٍ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْباً فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لِلْمَلَكِ: لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ، واحْرِمْهُ إِيَّاهَا؛ فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي، واسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي) [3].

الرقم ٧-مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (الذُّنُوبُ الَّتِي...) إلى أن قال: (...وَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وتُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ) [4].

الرقم ٨-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وعَمُودُ الدِّينِ[5]

---

(١) الكافي ج٢ ص ١٧٨ ك٥ ب٧٧ ح ١٢.

(٢) الكافي ج٢ ص ١٧٨ ك٥ ب١١١ ح ١٤.

(٣) الكافي ج٢ ص ٢٧١ ك٥ ب١١١ ح ١٤.

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٤٧- ٤٤٨ ك٥ ب١٩٧ ح ١.

(٥) الدعاء هو العبادة: والتارك للدعاء: مستكبر. فانظر: [سورة] المؤمن٤٠/ الآية٦٠، أرقام عدة الأحاديث هي:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثاً لَمْ يُمْنَعْ ثَلَاثاً مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ، ومَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ، ومَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَلَوْتَ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ ومَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾(الطلاق:٣)، وقَالَ ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾(ابراهيم:٧)، وقَالَ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(غافر:٦٠)) . الكافي ج٢ ص ٦٥ ح٦ .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (ادْعُ ولَا تَقُلْ قَدْ فُرِغَ مِنَ الْأَمْرِ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

داخِرِينَ﴾ (غافر:٦٠)، وقَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾) . الكافي ج٢ ص ٤٦٧ ح٥ .

٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذُ مِنَ السِّنَانِ) . الكافي ج٢ ص ٤٦٩ ح٦ .

٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَة، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ) .الكافي، ج٢ ص ٤٧٢ ح٣ .

٥ـ عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشِّدَّةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٢ ح٤ .

٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٣ ح١ .

٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وظُنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٣ ح٣ .

٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَّلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَ مَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٤ ح٢ .

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (واللهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٥ ح٣ .

١٠ـ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ كَرِهَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ وأَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ويُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٥ ح٤ .

١١ – عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا واللهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٥ ح٥ .

١٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَحِمَ اللهُ عَبْداً طَلَبَ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ حَاجَةً فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ، أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وأَدْعُوا رَبِّي عَسى أَلَّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ (مريم: 48)). الكافي ج٢ص٤٧٥ح ٦ .

١٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَطْلُبُهُمَا، فَلَا أَجِدُهُمَا، قَالَ: ومَا هُمَا؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر:٦٠)،

وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ) [١].

فَنَدْعُوهُ، ولَا نَرَى إِجَابَةً، قَالَ: أَ فَتَرَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمِمَّ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَكِنِّي أُخْبِرُكَ مَنْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، فِيمَا أَمَرَهُ، ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ، قُلْتُ: ومَا جِهَةِ الدُّعَاءِ؟ قَالَ: تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللهَ، وتَذْكُرُ نِعَمَهُ عِنْدَكَ، ثُمَّ تَشْكُرُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ، فَتُقِرُّ بِهَا، ثُمَّ تَسْتَعِيذُ مِنْهَا، فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ، ثُمَّ قَالَ: ومَا الْآيَةُ الْأُخْرَى؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿وما أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾(سبأ:٣٩)، وإِنِّي أُنْفِقُ، ولَا أَرَى خَلَفاً، قَالَ: أَ فَتَرَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمِمَّ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وأَنْفَقَهُ فِي حِلِّهِ لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَماً إِلَّا أُخْلِفَ عَلَيْهِ) . الكافي ج٢ ص ٤٨٦ ح٨ .

١٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ فَلْيُطِبْ مَكْسَبَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٨٦ ح٩ .

١٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٩ ح٥ .

١٦ـ وعَنْهُ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الْخُطْبَةِ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ النَّاسُ فِي الصُّفُوفِ وسَاعَةٌ أُخْرَى مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ . الكافي ج٣ ص ٤١٤ ح٤ .

١٧ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ؛ يُضَاعِفُ اللهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، ويَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، ويَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ ويَسْتَجِيبُ فِيهِ الدَّعَوَاتِ، ويَكْشِفُ فِيهِ الْكُرُبَاتِ، ويَقْضِي فِيهِ الْحَوَائِجَ الْعِظَامَ، وهُوَ يَوْمُ الْمَزِيدِ للهِ فِيهِ عُتَقَاءُ وطُلَقَاءُ مِنَ النَّارِ، مَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وقَدْ عَرَفَ حَقَّهُ وحُرْمَتَهُ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ عُتَقَائِهِ وطُلَقَائِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ ولَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً، وبُعِثَ آمِناً، ومَا اسْتَخَفَّ أَحَدٌ بِحُرْمَتِهِ، وضَيَّعَ حَقَّهُ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُصْلِيَهُ نَارَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ) . الكافي ج٣ ص ٤١٤ ح٥ .

١٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ لِلْجُمُعَةِ حَقّاً وحُرْمَةً، فَإِيَّاكَ أَنْ تُضَيِّعَ، أَوْ تُقَصِّرَ فِي شَيْءٍ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، والتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وتَرْكِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا، فَإِنَّ اللهَ يُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، ويَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، ويَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ، قَالَ: وذَكَرَ أَنَّ يَوْمَهُ مِثْلُ لَيْلَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْيِيَهَا بِالصَّلَاةِ والدُّعَاءِ، فَافْعَلْ؛ فَإِنَّ رَبَّكَ يَنْزِلُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، ويَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وإِنَّ اللهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ) . الكافي ج٣ ص ٤١٤ ح٦ .

(١) الكافي ج٢ ص ٤٦٨ ك٦ ب٢ ح ١ .

وقريب منه احاديث الباب، بل مثل الحديث(٣)، والحديث(٥)[1].

الرقم ٩-عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (الدُّعَاءُ أَنْفَذُ مِنَ السِّنَانِ الْحَدِيدِ)[2].

وقريب منه الحديث(٦)[3].

الرقم ١٠-(الدعاء والبلاء).

فانظر: سورة البقرة ٢/ صدر الآية ١٥٥، الرقم(١٢)، و(١٣)[4].

الرقم ١١-(الدعاء وردّ القضاء).

فانظر:سورة البقرة ٢/ صدر الآية ١٥٥، الرقم(١٤)[5].

الر قم ١٢-(البلاء وإلهام الدعاء).

فانظر: سورة البقرة ٢/ صدر الآية ١٥٥، الرقم(١٥)[6].

الرقم ١٣-عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ كَمَا

---

(١) الحديثان هما:

١ـ وبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ويُدِرُّ أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ). الكافي ج٢ ص ٤٦٨ ح٣ .

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ، فَقِيلَ: ومَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: الدُّعَاءُ) . الكافي ج٢ ص ٤٦٨ ح٥ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٦٩ ك٦ ب٢ ح ٧.

(٣) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذُ مِنَ السِّنَانِ) . الكافي ج٢ ص ٤٩٦ ح٦ .

(٤) تقدم ذكرهما.

(٥) تقدم ذكره.

(٦) تقدم ذكره.

أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ)[١]، وفي معناه الحديث(٢)[٢].

(استيقن بالاجابة)

الرقم ١٤ -سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ سَاهٍ، فَإِذَا دَعَوْتَ، فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ) [٣].

وقريب منه الحديث(٣) من الباب (٩) [٤].

(كن بالله اوثق منك بغيره فيما وعد)

ا لرقم ١٥ -أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وكَذَا سَنَةً، وقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ إِبْطَائِهَا شَيْءٌ؟ فَقال: يَا أَحْمَدُ، إِيَّاكَ والشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يُقَنِّطَكَ [٥]..) إلى أن قال: ([٦]... أَخْبِرْنِي عَنْكَ لَوْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ قَوْلًا أَ كُنْتَ تَثِقُ بِهِ مِنِّي؟ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا لَمْ أَثِقْ بِقَوْلِكَ فَبِمَنْ أَثِقُ، وأَنْتَ حُجَّةُ الله عَلَى خَلْقِهِ، قال: فَكُنْ بِالله أَوْثَقَ فَإِنَّكَ عَلَى مَوْعِدٍ مِنَ الله أَ لَيْسَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا

---

(١) الكافي ج٢ ص ٤٧١ ك٦ ب٥ ح ١ .

(٢) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللهِّ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْراً حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدَّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَ رَأْسِهِ). الكافي ج٢ ص ٤٧١ ك٦ ب٥ ح٢.

(٣) الكافي ج٢ ص ٤٧٣ ك٦ ب٩ ح ١.

(٤) لقد تم ذكر الحديث في هامش رقم(٨).

(٥) القنوط من رحمة الله: الياس منها، وقيل: اشدّ الياس: الجمع: قنط .

(٦) تمام الحديث في سورة الزمر ٣٩/ وسط الاية ٥٣، الرقم(١٠).

دَعانِ ﴾[1]، وقال: ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾[2]، وقال: ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ ﴾[3]، فَكُنْ بِاللهِ عَزَّ وجَلَّ أَوْثَقَ مِنْكَ بِغَيْرِهِ، ولَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْراً؛ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ...)[4].

الرقم١٦- ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِذَا دَعَوْتَ فَظُنَّ أَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ)[5].

(الالحاح في الدعاء والتلبّث)

الرقم١٧-بطريقين، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ، قال: قال أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ)[6].

الرقم١٨- بطريقين، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَّلَ، فَقَامَ لِحَاجَتِهِ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: أَ مَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ)[7].

ويأتي بعض احاديث الباب(١٠) في سورة البقرة٢/ وسط الآية ٢٧٣، الرقم(٤)، و(٥).

ويأتي بعض احاديث في سورة مريم عليها السلام١٩/ ذيل الآية ٤٨ ،الرقم(١)[8].

---

(١) سورة البقرة:١٨٦.

(٢) سورة الزمر:٥٣.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٨٨ - ٤٨٩ ك٦ ب١٩ ح ١ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٤٧٣ ك٦ ب٨ ح ١.

(٦) الكافي ج٢ ص ٤٧٤ ك٦ ب١٠ ح ١.

(٧) الكافي ج٢ ص ٤٧٤ ك٦ ب١٠ (الالحاح في الدعاء والتلبّث)ح ٢.

(٨) مرّ ذكر الأحاديث.

(اخفاء الدعاء)

الرقم ١٨ -عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرّاً دَعْوَةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً، وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى دَعْوَةٌ تُخْفِيهَا أَفْضَلُ عِنْدَ الله مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تُظْهِرُهَا) [١].

(الأوقات والحالات التي ترجي فيها الإجابة)

الرقم١٩ -مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ أَبِي إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ، وشَمَّ شَيْئاً مِنْ طِيبٍ ورَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ، ودَعَا فِي حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللهُ) [٢].

الرقم ٢٠ -عَبْدِ الله بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى الله حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ) [٣].

الرقم ٢١ -أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبَقْبَاقِ، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فِي الْوَتْرِ وبَعْدَ الْفَجْرِ وبَعْدَ الظُّهْرِ) [٤].

وتكرر الحديث بعينه وبعين السند [٥].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٤٧٦ ك٦ ب١٢ ح ١.

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٧٧ ك٦ ب ١٣ ح٧ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٤٧٧ ك٦ ب ١٣ ح٤ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٧٧ ك٦ ب١٣ ح ٢.

(٥) الكافي ج٣ ص ٣٤٣ ك١٢ ب ٣٢ ح١٧ .

(ومما يرجى فيها استجابة الدعاء)

ما يفتح عندها أبواب السماء، انظر: سورة الأعراف ٧/ وسط الآية ٤٠، الرقم(٢)، و(٣)[1].

١ـ إخلاص القلب، انظر: سورة الاعراف ٧/ وسط الآية ٣٩، الرقم(٤)، و(٥)[2].

٢ـ عند قراءة القرآن، انظر:سورة المزمل ٧٣/ وسط الآية ٢٠، الرقم(١) [3].

٣ـ في السحر، انظر: سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ١٢/ الآية ٩٨، الرقم(١)[4].

٤ـ بعد الزوال من يوم الجمعة وآخر النهار منه، انظر:سورة المؤمن ٤٠/ صدر الآية ٦٠، الرقم(٢٢)[5].

---

(١) رقم(٢) مفقود من المخطوط .

اما رقم(٣). فهو عَنِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ دَعَّاءٍ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي السَّحَرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفَتَّحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وتُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ، وتُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٨ ح٩ .

(٢) رقم(٤)،(٥) مفقود من المخطوط .

(٣) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ: عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وعِنْدَ الْأَذَانِ، وعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وعِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ لِلشَّهَادَةِ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٧ ح٣.

(٤) الأحاديث هي:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُمُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ الْأَسْحَارُ وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ ، وقَالَ: أَخَّرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٧، ٤٧٨ ح٦ .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً مَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ثُمَّ يُصَلِّي ويَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ وأَيُّ سَاعَةٍ هِيَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وهِيَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٧، ٤٧٨ ح١٠

(٥) الأحاديث هي:

١ـ وعَنْهُ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الْخُطْبَةِ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ النَّاسُ فِي الصُّفُوفِ وسَاعَةٌ أُخْرَى مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَى غُرُوبِ

(الثناء [١] قبل الدعاء)

الرقم ٢٢ –مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه إِنَّ الْمِدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَمَجِّدْهُ، قُلْتُ كَيْفَ أُمَجِّدُهُ [٢]؟ قال: تَقُولُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [٣]، يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وقَلْبِهِ﴾ [٤]، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ هُوَ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [٥]) [٦].

الرقم ٢٣–ابو كَهْمَسٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ(...) إلى أن قال: (... ثُمَّ قال: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى الله والصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، وإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَأْتِي الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ، فَيُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْراً قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ حَاجَتَهُ) [٧].

الرقم ٢٤ –الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، واحْمَدْهُ، وسَبِّحْهُ، وهَلِّلْهُ، وأَثْنِ عَلَيْهِ، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ ثُمَّ سَلْ تُعْطَ) [٨].

الشَّمْسِ). الكافي ج٣ ص ٤١٤، ٤١٦ ك١٢ ب٦٦ ح ٤ .

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الَّتِي لَا يَدْعُو فِيهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، قَالَ: نَعَمْ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ قُلْتُ: إِنَّ الْإِمَامَ يُعَجِّلُ ويُؤَخِّرُ؟ قَالَ: إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ) . الكافي ج٣ ص ٤١٤، ٤١٦ ك١٢ ب٦٦ ح١٢ .

(١) الثناء: بالمدّ وهو الذكر الحسن والكلام الجميل المجمع: ثنا.

(٢) التمجيد: تشريف وتعظيم...مجّدته: اذا مدحته مدحاً جيداً .المجمع: مجد.

(٣) سورة ق:١٦ .

(٤) سورة الانفال:٢٤.

(٥) سورة الشورى:١١.

(٦) الكافي ج٢ ص ٤٨٤ ك ٦ ب١٦ ح ٢ .

(٧) الكافي ج٢ ص ٤٨٥ – ٤٨٦ك٦ ب١٦ ح ٧ .

(٨) الكافي ج٢ ص ٤٨٥ – ٤٨٦ك٦ ب١٦ ح٥.

وفي معناها أي الارقام الثلاثة ،الحديث(١)، و(٦)، و(٣) من الباب(١٦) في سورة النساء٤/ ذيل الآية٣٢، الرقم(١٤)، و(١٥)، و(١٦)[١].

ويناسبه (جهة الدعاء) الحديث(٨) من الباب(١٦) في سورة المؤمن٤٠/ صدر الآية ٦٠، الرقم (١٦)[٢]

الرقم ٢٥-عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لِأَبِي بَصِيرٍ إِنْ خِفْتَ أَمْراً يَكُونُ أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا فَابْدَأْ بِالله ومَجِّدْهُ، وأَثْنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وسَلْ حَاجَتَكَ وتَبَاكَ، ولَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ، إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ وهُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ) [٣].

---

(١) الأحاديث هي:

١ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّه شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ والْمَدْحِ لَهُ والصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ثُمَّ يَسْأَلَ اللهَ حَوَائِجَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ح١.

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّمَا هِيَ الْمِدْحَةُ ثُمَّ الثَّنَاءُ ثُمَّ الإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ إِنَّه واللهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالإِقْرَارِ) . الكافي ج٢ ص ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ح٣.

٣ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ، فَلْيُثْنِ عَلَى رَبِّه، ولْيَمْدَحْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْه، فَإِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَةَ، فَمَجِّدُوا اللهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وامْدَحُوهُ وأَثْنُوا عَلَيْه تَقُولُ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى ويَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:٣-٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ ﴿صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (الجن:٣)، يَا مَنْ ﴿يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (آل عمران:٤٠)، ﴿وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (المائدة:١)، ويَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الانفال:٢٤)، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا مَنْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى:١١)، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، وأَكْثِرْ مِنْ أَسْمَاءِ الله عَزَّ وجَلَّ؛ فَإِنَّ أَسْمَاءَ الله كَثِيرَةٌ، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه، وقُلِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكُفُّ بِه وَجْهِي، وأُؤَدِّي بِه عَنْ أَمَانَتِي، وأَصِلُ بِه رَحِمِي، ويَكُونُ عَوْناً لِي فِي الْحَجِّ والْعُمْرَةِ، وقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: عَجَّلَ الْعَبْدُ رَبَّه، وجَاءَ آخَرُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَى الله عَزَّ وجَلَّ وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وآلِه، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: سَلْ تُعْطَ) . الكافي ج٢ ص ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ح٦ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٨٦ ح٨ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٤٨٣ ك٦ ب١٥ ح ١٠ . تقدم ذكره في هامش جهة الدعاء.

(الدّعاء، الأبتر)

الرقم ٢٦-عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ، إِنَّمَا التَّحْمِيدُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ، قُلْتُ: مَا أَدْرِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ والتَّمْجِيدِ؟ قال: يَقُولُ: اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [١].

الرقم ٢٧-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قال: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مَا أَدْنَى مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ؟ قال: تَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، ويُحْيِي الْمَوْتَى، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [٢].

وشبيه منه الحديث(١)[٣].

(الدعاء والتأمين)

الرقم ٢٨-عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ والصِّبْيَانَ ثُمَّ دَعَا وأَمَّنُوا) [٤].

الرقم٢٩-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (الدَّاعِي والْمُؤَمِّنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ) [٥].

وقد ذكر التأمين في سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ صدر الآية ٨٩،الرقم(١)[٦].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٥٠٣ -٥٠٤ ك٦ ب٢٧ ح ٦ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٥٠٣ ك٦ ب ٢٧ ح٧ .

(٣)عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي ﴿ يُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ ويُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، ﴿ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ب ٤٩ ح١ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٨٧ ك٦ ب١٧ ح ٣ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٤٨٧ ك٦ ب١٧ ح ٤ .

(٦) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وقد ذكر التأمين في سورة الشورى٤٢/ صدر الآية ٢٦،الرقم(١) [1].

وفي معنى التأمين أو هو(الاجتماع في الدعاء) في سورة المؤمن٤٠/ صدر الآية٦٠، الرقم(١٨)، و(١٩)[2]

وَآلِه: دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَّنَ هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَّنَتِ الْمَلَائِكَةُ عليها السلام فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما ﴾(يونس:٨٩) ومَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ الله اسْتُجِيبَ لَهُ كَمَا اسْتُجِيبَ لَكُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . الكافي ج٢ ص ٥١٠ ب٣١ح٨ .

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ ويَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ ويَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾(الشورى:٢٦)؟ قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ آمِينَ ويَقُولُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ولَكَ مِثْلَا مَا سَأَلْتَ وقَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ح٣.

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله الْوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحاً لِلْإِجَابَةِ دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، يَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِيهِ فَيَقُولُ: لَهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ آمِينَ ولَكَ مِثْلَاهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ح٤.

٣ـ عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ، فَلَمْ أَرَ مَوْقِفاً كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ مَادّاً يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ودُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ، حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ، قَالَ: والله مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي، وذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام أَخْبَرَنِي: أَنَّ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ: ولَكَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَةَ أَلْفٍ مَضْمُونَةٍ لِوَاحِدَةٍ لَا أَدْرِي تُسْتَجَابُ أَمْ لَا). الكافي ج٢ ص ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ح٦ .

٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَالُوا: نِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ، وهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ، وتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَدْ أَعْطَاكَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِثْلَيْ مَا سَأَلْتَ لَهُ وأَثْنَى عَلَيْكَ مِثْلَيْ مَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ولَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ وإِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ ويَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ: بِئْسَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ كُفَّ أَيُّهَا الْمُسَتَّرُ عَلَى ذُنُوبِهِ وعَوْرَتِهِ وارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ واحْمَدِ اللهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ واعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ح٧.

(٢) الحديثان هما:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله الْوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوُا اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ، فَأَرْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُمْ ،فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً فَوَاحِدٌ يَدْعُو اللهَ

وقد ذكر التأمين في الحديث(٢) في الكتاب(٥)، الباب(٣٣)[1].

ويأتي ذكر التأمين في ذيل سورة البقرة ٢/ الآية ١٤٨، ﴿... التَّابُوتُ...﴾، التكملة للرقم(٤).

(العموم في الدعاء)

ا لرقم ٣٠-ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعُمَّ؛ فَإِنَّهُ أَوْجَبُ لِلدُّعَاءِ)[2].

أَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَيَسْتَجِيبُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ) . الكافي ج2 ص 487 ح1 .

2ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَوُا اللهَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَةٍ) . الكافي ج2 ص 487 ح2 .

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا، قَالَ: (إِنَّ رَجُلًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ، فَكُسِرَ بِهِمْ، فَلَمْ يَنْجُ مِمَّنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةُ الرَّجُلِ؛ فَإِنَّهَا نَجَتْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ حَتّى أَلْجَأَتْ عَلى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، وَ كَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ، وَ لَمْ يَدَعْ للهِ حُرْمَةً إِلَّا انْتَهَكَهَا، فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَ الْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلى رَأْسِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: إِنْسِيَّةٌ أَمْ جِنِّيَّةٌ؟ فَقَالَتْ: إِنْسِيَّةٌ، فَلَمْ يُكَلِّمْهَا كَلِمَةً حَتّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ تَضْطَرِبِينَ؟ فَقَالَتْ: أَفْرَقُ مِنْ هذَا، وَ أَوْمَأَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: فَصَنَعْتِ مِنْ هذَا شَيْئاً؟ قَالَتْ: لَا وَعِزَّتِهِ، قَالَ: فَأَنْتِ تَفْرَقِينَ مِنْهُ هذَا الْفَرَقَ، وَ لَمْ تَصْنَعِي مِنْ هذَا شَيْئاً، وَ إِنَّمَا اسْتَكْرَهْتُكِ اسْتِكْرَاهاً، فَأَنَا وَ اللهِ أَوْلى بِهذَا الْفَرَقِ وَ الْخَوْفِ وَ أَحَقُّ مِنْكِ. قَالَ: فَقَامَ وَ لَمْ يُحْدِثْ شَيْئاً، وَ رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ، وَ لَيْسَتْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا التَّوْبَةُ وَ الْمُرَاجَعَةُ، فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَادَفَهُ رَاهِبٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، فَحَمِيَتْ عَلَيْهِمَا الشَّمْسُ، فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلشَّابِّ: ادْعُ اللهَ يُظِلَّنَا بِغَمَامَةٍ، فَقَدْ حَمِيَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ، فَقَالَ الشَّابُّ: مَا أَعْلَمُ أَنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي حَسَنَةً فَأَتَجَاسَرَ عَلى أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئاً، قَالَ: فَأَدْعُو أَنَا وَ تُؤَمِّنُ أَنْتَ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُو وَ الشَّابُّ يُؤَمِّنُ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ أَظَلَّتْهُمَا غَمَامَةٌ، فَمَشَيَا تَحْتَهَا مَلِيّاً مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتِ الْجَادَّةُ جَادَّتَيْنِ، فَأَخَذَ الشَّابُّ فِي وَاحِدَةٍ، وَ أَخَذَ الرَّاهِبُ فِي وَاحِدَةٍ، فَإِذَا السَّحَابَةُ مَعَ الشَّابِّ. فَقَالَ الرَّاهِبُ: أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي، لَكَ اسْتُجِيبَ وَ لَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَخَبِّرْنِي مَا قِصَّتُكَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: غُفِرَ لَكَ مَا مَضى حَيْثُ دَخَلَكَ الْخَوْفُ، فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ). الكافي ج٢ ص ٤٨٧ ك٥ ب٣٣ ح٨.

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٨٧ ك٦ ب١٨ ح ١ .

(لاتقنط ولا تملّ من الدعاء)

الرقم٣١ -أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ ورَجَاءٍ رَحْمَةً مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطَ، ويَتْرُكَ الدُّعَاءَ، قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قال: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وكَذَا ومَا أَرَى الْإِجَابَةَ)[١].

الرقم ٣٢-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث -إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: (يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْواً مِنْ دُعَائِهِ فِي الشِّدَّةِ لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَتَرَ فَلَا تَمَلَّ الدُّعَاءَ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ بِمَكَانٍ ..)[٢]الحديث.

وانظر: تمام الحديث في سورة الزمر ٣٩/ وسط الآية٥٣، الرقم(١٠)[٣].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٤٩٠ ك٦ ب١٩ ح ٨ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٩٠ ك٦ ب١٩ ح١ .

(٣)رقم(١٠) مفقود من المخطوط . وتمامه هو مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا سَنَةً، وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ إِبْطَائِهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِيَّاكَ وَ الشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتّى يُقَنِّطَكَ، إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ – صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيْهِ– كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللهَ– عَزَّ وَ جَلَّ– حَاجَةً، فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ حُبّاً لِصَوْتِهِ وَ اسْتِمَاعِ نَحِيبِهِ. ثُمَّ قَالَ: وَ اللهَّ، مَا أَخَّرَ اللهُ– عَزَّ وَ جَلَّ– عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ هذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا، وَ أَيُّ شَيْءٍ الدُّنْيَا؟! إِنَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْواً مِنْ دُعَائِهِ فِي الشِّدَّةِ، لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَتَرَ؛ فَلَا تَمَلَّ الدُّعَاءَ، فَإِنَّهُ مِنَ اللهَّ– عَزَّ وَ جَلَّ– بِمَكَانٍ، وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ طَلَبِ الْحَلَالِ وَ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَ إِيَّاكَ وَ مُكَاشَفَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّا– أَهْلَ الْبَيْتِ– نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، وَ نُحْسِنُ إِلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، فَنَرى وَ اللهَّ فِي ذلِكَ الْعَاقِبَةَ الْحَسَنَةَ، إِنَّ صَاحِبَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ، طَلَبَ غَيْرَ الَّذِي سَأَلَ، وَ صَغُرَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ، فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ، وَ إِذَا كَثُرَتِ النِّعَمُ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذلِكَ عَلى خَطَرٍ؛ لِلْحُقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ، وَ مَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا. أَخْبِرْنِي عَنْكَ، لَوْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ قَوْلًا، أَ كُنْتَ تَثِقُ بِهِ مِنِّي؟. فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا لَمْ أَثِقْ بِقَوْلِكَ، فَبِمَنْ أَثِقُ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللهَّ عَلى خَلْقِهِ؟ قَالَ: فَكُنْ بِاللهَّ أَوْثَقَ؛ فَإِنَّكَ عَلى مَوْعِدٍ مِنَ اللهَّ، أَ لَيْسَ اللهُ– عَزَّ وَ جَلَ– يَقُولُ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة: 186)، وَ قَالَ: ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ (الزمر: 53)، وَ قَالَ: ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴾ (البقرة: 268) ؟ فَكُنْ بِاللهَّ– عَزَّ وَ جَلَّ– أَوْثَقَ مِنْكَ بِغَيْرِهِ، وَ لَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْراً؛ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُم).

(يستجاب ويؤخر يزداد من الدعاء)

الرقم ٣٣ -مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ، قال: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ بِالدُّعَاءِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ ثُمَّ أُخِّرَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ؟ قال: فَقَال: نَعَمْ، قُلْتُ: ولِمَ ذَاكَ لِيَزْدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ؟ قال: نَعَمْ) [١].

الرقم ٣٤-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قال: (يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ثُمَّ يُؤَخَّرُ قال: نَعَمْ عِشْرِينَ سَنَةً) [٢].

الرقم ٣٥-عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ بَيْنَ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [٣]، وبَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعِينَ عَاماً) [٤].

(يؤخر عنه تعجيل إجابته حباً لصوته)

الرقم ٣٦ -أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (... إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ صلوات الله عليه كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ حَاجَةً، فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ؛ حُبّاً لِصَوْتِهِ واسْتِمَاعِ نَحِيبِهِ) [٥].

وانظر:-تمام الحديث في سورة الزمر ٣٩/ وسط الآية٥٣، الرقم(١٠) [٦].

الرقم ٣٧ -عَبْدِ الله بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ للهَّ يَدْعُو الله عَزَّ وجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَنُوبُهُ، فَيَقُولُ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ، ولَا تُعَجِّلْهَا؛

---

(١) الكافي ج٢ ص ٤٨٩ ك٦ ب١٩ ح ٢ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٨٩ ك٦ ب١٩ ح ٤ .

(٣) سورة يونس:٨٩.

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٨٩ ك٦ ب١٩ ح ٥ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٤٨٨ ك٦ ب١٩ ح ١ .

(٦) تقدم ذكر الحديث .

فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وصَوْتَهُ[1]، وَ إِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ للهِ لَيَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَنُوبُهُ فَيُقال: لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ، وعَجِّلْهَا؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وصَوْتَهُ، قال: فَيَقُولُ النَّاسُ مَا أُعْطِيَ هَذَا إِلَّا لِكَرَامَتِهِ ولَا مُنِعَ هَذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ)[2].

(يستجاب ويعجّل لكراهة سماع ندائه وصوته)

الرقم ٣٨ –حَدِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِلْمَلَكَيْنِ: قَدِ اسْتَجَبْتُ لَهُ، ولَكِنِ احْبِسُوهُ بِحَاجَتِهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، وإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: عَجِّلُوا لَهُ حَاجَتَهُ، فَإِنِّي أُبْغِضُ صَوْتَهُ [3]) [4].

(يؤخّر الاجابة فيعطي حسن الثواب في الاخرة)

الرقم ٣٩ –أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث-: (...واللهِ مَا أَخَّرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا، وأَيُّ شَيْءٍ الدُّنْيَا...)[5] الحديث.

وانظر:–تمام الحديث في سورة الزمر ٣٩/ وسط الآية٥٣، الرقم(١٠)[6].

الرقم ٤٠– (وإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ)، انظر:سورة النساء ٤/ ذيل الآية٣٢، الرقم(٢٨)[7].

---

(١) وقريب منها الرقم(٣٧، و(٣٩) .

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٩٠ ك٦ ب١٩ ح ٧ .

(٣) وقريب منه بل اوسع بياناً، الرقم (٣٦).

(٤) الكافي ج٢ ص ٤٨٩ ك٦ ب١٩ ح ٣ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٤٨٨ ك٦ ب١٩ ح ١ .

(٦) تقدم ذكر الحديث .

(٧) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرْدُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بَاتَ وفِرَاشُهُ كَمَسْجِدِهِ فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَذَكَرَ اللهَ تَنَاثَرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ فَإِنْ قَامَ مِنْ

الرقم٤١-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قال: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِي حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: أَخِّرُوا إِجَابَتَهُ؛ شَوْقاً إِلَى صَوْتِهِ ودُعَائِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قال: اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَبْدِي دَعَوْتَنِي، فَأَخَّرْتُ إِجَابَتَكَ وثَوَابُكَ كَذَا وكَذَا، ودَعَوْتَنِي فِي كَذَا وكَذَا، فَأَخَّرْتُ إِجَابَتَكَ وثَوَابُكَ كَذَا وكَذَا، قال: فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ) [1].

(حجب الدّعاء، ومورده)

الرقم٤٢-ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قال: (لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوباً [2] حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) [3].

الرقم ٤٣-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قال: (مَنْ دَعَا ولَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه رَفْرَفَ الدُّعَاءُ عَلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ [4] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه رُفِعَ الدُّعَاءُ) [5].

((خير الدعاء الاستغفار))

الرقم ٤٤-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (خَيْرُ

آخِرِ اللَّيْلِ فَتَطَهَّرَ وصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِمَّا أَنْ يُعْطِيَهُ الَّذِي يَسْأَلُهُ بِعَيْنِهِ وإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ) . الكافي ج٣ ص ٤٦٨ ك ١٢ ب٩٢ح٥ .

(١) الكافي ج٢ ص ٤٩٠ - ٤٩١ ك٦ ب١٩ ح ٩ .

(٢) اي عن السماء، كما في الحديث(١٠) من الباب(٢٠) في [سورة] الاعراف ٧/ وسط الآية٤٠، الرقم(٤). وتمام الحديث هو: عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) . الكافي ج٢ ص ٤٩٣ ح١ ح١٠ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٤٩١ ك٦ ب٢٠ ح ١ .

(٤) أي يصلي على محمد وآل محمد،كما في الحديث(١)، و(١٠) من الباب (٢٠) وغيرهما عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقاً بِالْبَيْتِ، وهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا عَبْدَ الله: لَا تَبْتُرْهَا لَا تَظْلِمْنَا حَقَّنَا، قُلِ اللهُمَّ: صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ) . الكافي ج٢ ص ٤٩٥ ب٢٠ح٢١ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٤٩١ ك٦ ب٢٠ ح ٢ .

الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ)[١].

الرقم٤٥–عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قال: قال أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وهِيَ تَتَلَأْلَأُ)[٢].

الرقم ٤٦–يَاسِرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَثَلُ الِاسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلَى شَجَرَةٍ تُحَرَّكُ فَيَتَنَاثَرُ والْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ ويَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ)[٣].

وانظر:–(الاستغفار والتهليل خير العبادة)، ذيل سورة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٤٧/ الآية١٩، أرقام عدة[٤].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٥٠٤ ك٦ ب٢٨ ح ١ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٥٠٤ ك٦ ب٢٨ ح ٢.

(٣) الكافي ج٢ ص ٥٠٤ ك٦ ب٢٨ ح ٣.

(٤) الأحاديث هي:

١ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، فَقُلْتُ أَ كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَا ولَكِنْ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ، قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَتُوبُ ولَا يَعُودُ، ونَحْنُ نَتُوبُ ونَعُودُ، فَقَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ) . الكافي ج٢ ص ٤٣٨ ح٤ .

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ، وإِنْ خَفَّ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَمْساً وعِشْرِينَ مَرَّةً) . الكافي ج٢ ص ٥٠٤ ح٤ .

٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ويَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً، قَالَ: قُلْتُ: كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ سَبْعِينَ مَرَّةً، ويَقُولُ: وأَتُوبُ إِلَى اللهِ، وأَتُوبُ إِلَى اللهِ سَبْعِينَ مَرَّةً) . الكافي ج٢ ص ٥٠٤ ح٥ .

٤ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الِاسْتِغْفَارُ وقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَالَ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ

(الدعاء بظهر الغيب أسرع إجابة)

الرقم ٤٧ –الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (أَوْشَكُ دَعْوَةٍ وأَسْرَعُ إِجَابَةٍ دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ) [١].

الرقم ٤٨ – ابو خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قال: (قال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحاً لِلْإِجَابَةِ دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِيهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ آمِينَ ولَكَ مِثْلَاهُ) [٢].

وشبيه منه الحديث (٥) من الباب(٣٠) في سورة البقرة٢/ وسط٢٥٥ الآية ﴿... مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ...﴾، الرقم(٨) [٣].

وشبيه منه الحديث(٧) من الباب(٣٠) في سورة النساء ٤/ صدر الآية ٨٥، الرقم(٥)[٤].

واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾(محمد:١٩)) . الكافي ج٢ ص ٥٠٥ ح٦ .

٥. عَنْهُ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَيْدِ الله عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، مَنْبِتُهَا فِي مِسْكٍ أَبْيَضَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وأَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وأَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ فِيهَا أَمْثَالُ ثُدِيِّ الْأَبْكَارِ تَعْلُو عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً، وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وقَالَ خَيْرُ الْعِبَادَةِ الِاسْتِغْفَارُ وذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾(محمد:١٩)) . الكافي ج٢ ص ٥١٧ ح٢. ويوجد أرقام عدة في سور اخرى يأتي ذكرها في محلها.

(١) الكافي ج٢ ص ٥٠٧ ك٦ ب٣٠ ح ١ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٥٠٧ ك٦ ب٣٠ ح ٤ .

(٣)يأتي ذكره في تفسير الآية٢٥٥من سورة البقرة.

(٤)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَالُوا نِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ وتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَدْ أَعْطَاكَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِثْلَيْ مَا سَأَلْتَ لَهُ وأَثْنَى عَلَيْكَ مِثْلَيْ مَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ولَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ وإِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ ويَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ بِئْسَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ كُفَّ أَيُّهَا الْمُسَتَّرُ عَلَى ذُنُوبِهِ وعَوْرَتِهِ وارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ واحْمَدِ اللهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ واعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٨ ب٣٠ح٧ .

وشبيه منه الحديث (٦) من الباب(٣٠) في سورة الصافات٣٧/ الآية ٧٥، الرقم(٤)[1].

وشبيه منه الحديث (٣) من الباب(٣٠) في سورة الشورى٤٢/ صدر الآية ٢٦، الرقم(١)[2].

الرقم ٤٩-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ) [3].

الرقم ٥٠-هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ) [4].

(من تستجاب دعوته)

الرقم ٥١-عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله الْقُمِّيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ: الْحَاجُّ فَانظروا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ، والْغَازِي فِي سَبِيلِ الله فَانظروا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ، والْمَرِيضُ فَلَا تُغِيظُوهُ ولَا تُضْجِرُوهُ) [5].

---

(١) عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ (رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ، فَلَمْ أَرَ مَوْقِفاً كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ مَادّاً يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ودُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ، حَتَّى تَبْلُغَ الأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ، قَالَ: والله مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي، وذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام أَخْبَرَنِي: أَنَّ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ: ولَكَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَةَ أَلْفٍ مَضْمُونَةٍ لِوَاحِدَةٍ لَا أَدْرِي تُسْتَجَابُ أَمْ لَا). الكافي ج٢ ص ٥٠٨ ب٣٠ح٦ .

(٢) عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (الشورى:٢٦)؟ قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ آمِينَ ويَقُولُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ولَكَ مِثْلَا مَا سَأَلْتَ وقَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٧ ب٣٠ح٣ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٥١٠ ك٦ ب٣١ ح ٧ .

(٤) الكافي ج٢ ص ٥٠٩ ك٦ ب٣١ ح ٥ .

(٥) الكافي ج٢ ص ٥٠٩ ك٦ ب٣١ ح ١ .

(مَن تستجاب دعوته)

١-الحاج.

٢-المريض.

٣-الغازي: وكذا في الحديث(٨) من الباب(٣١) في سورة يونس١٠/ الآية ٨٩ ،الرقم(١)[1].

٤-الوالد: في الحديث(٦)، من الباب (٨) في الأعراف٧/ وسط الآية ٤٠، الرقم(٦)[2]. وفي الحديث(٢) في [سورة الروم]٣٠/ الآية٤٧، رقم(٣)[3]. وفي الحديث(٣) في [سورة فاطر] ٣٥/ وسط الآية ١٠، رقم (٤)[4].

٥-المظلوم: في الحديث(٢) من الباب(٣١) في [سورة الروم]٣٠/ الآية٤٧، الرقم(٣) وفي الحديث(٣) في [سورة فاطر] ٣٥/ وسط الآية ١٠، رقم (٤)[5]. وفي الحديث(٢) في [سورة الروم]٣٠/ ذيل

---

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَّنَ هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَّنَتِ الْمَلَائِكَةُ عليها السلام فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾(يونس:٨٩) ومَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ الله اسْتُجِيبَ لَهُ كَمَا اسْتُجِيبَ لَكُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . الكافي ج٢ ص ٥١٠ ب٣١ح٨ .

(٢)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تُفَتَّحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ: الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، والْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، والْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَرْجِعَ، والصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ) . الكافي ج٢ ص ٥١٠ ب٣١ح٦ .

(٣)الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبْنَ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَى: دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ، ودَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ، ولَوْ بَعْدَ حِينٍ، ودَعْوَةُ الْوَلَدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ، ودَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ، ودَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ: ولَكَ مِثْلُهُ) .الكافي، ج٢ ص ٥٠٩ ب٣١ح٢ .

(٤) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِيَّاكُمْ ودَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهَا فَيَقُولَ: ارْفَعُوهَا حَتَّى أَسْتَجِيبَ لَهُ وإِيَّاكُمْ ودَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٩ ب٣١ح٣ .

(٥) تقدم ذكر الاحاديث في الفقرة السابقة (الوالد).

الآية٤٧، الرقم(٣) [١]. وفي الحديث(٣)، و(٤) من الباب(٣١) في سورة فاطر ٣٥/ وسط الآية١٠، الرقم(٤)، و(٥) [٢].

٦-الامام المقسط: في الحديث(٢) في [سورة الروم]٣٠/ ذيل الآية٤٧، الرقم(٣) [٣].

٧-الولد الصالح: في الحديث(٢) في [سورة الروم]٣٠/ ذيل الآية٤٧، الرقم(٣) [٤].

٨-المؤمن: الذي يدعو لِأَخِيهِ (بظهر الغيب)، في الحديث(٢) في [سورة الروم]٣٠/ ذيل الآية٤٧، الرقم(٣) [٥].

٩-المعتمر: في الحديث(٦)، من الباب (٨) في الأعراف٧/ وسط الآية ٤٠، الرقم(٦) [٦].

١٠-الصائم: في الحديث(٦)، من الباب (٨) في الأعراف٧/ وسط الآية ٤٠، الرقم(٦) [٧].

(من لا تستجاب دعوته)

الرقم ٥٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ،

---

(١) تقدم ذكر الاحاديث في الفقرة السابقة (الوالد).

(٢) الحديثان هما:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِيَّاكُمْ وَ دَعْوَةَ الْمَظْلُوم، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتّى يَنْظُرَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَيْهَا، فَيَقُولَ: ارْفَعُوهَا حَتّى أَسْتَجِيبَ لَهُ؛ وَ إِيَّاكُمْ وَ دَعْوَةَ الْوَالِدِ، فَإِنَّهَا أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ). الكافي، ج٢ ص ٥٠٩ ح3.

2ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي يَقُولُ: اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ). الكافي، ج٢ ص ٥٠٩ ح4.

(٣) تقدم ذكر الاحاديث في الفقرة السابقة (الوالد).

(٤) تقدم ذكر الاحاديث في الفقرة السابقة (الوالد).

(٥) تقدم ذكر الاحاديث في الفقرة السابقة (الوالد).

(٦) تقدم ذكر الاحاديث في الفقرة السابقة (الوالد).

(٧) تقدم ذكر الاحاديث في الفقرة السابقة (الوالد).

عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يُشْبِعُكَ اللهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ، ولَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ، ورَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا، وقَدْ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ، ورَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ، وقَدْ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جِوَارِهِ ويَبِيعَ دَارَهُ) [1].

انظر: سورة الفرقان ٢٥/ صدر الآية ٦٧، الرقم(١)، الحديث(٢) من الباب [2].

(الدعاء على العدو)

الرقم ٥٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام جَاراً لِي ومَا أَلْقَى مِنْهُ، قَالَ: (فَقَالَ لِيَ: ادْعُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِيَ: ادْعُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، فَقَالَ: كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: إِذَا لَقِيتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ: ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَدْبَرَ وإِذَا اسْتَدْبَرَ، فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى أَرَاحَ اللهُ مِنْهُ) [3].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٥١٠ ك٦ ب٣٢ ح١.

(٢) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، يَقُولُ اللهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالطَّلَبِ؟ ورَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ؟ ورَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَفْسَدَهُ، فَيَقُولُ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالِاقْتِصَادِ أَ لَمْ آمُرْكَ بِالْإِصْلَاحِ؟ ثُمَّ قَالَ: ﴿ والَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا وكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً ﴾ (الفرقان:٦٧)، ورَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ؟) .

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ) . الكافي ج٢ ص ٥١١ ب٣٢ ح٢ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٥١١ ك٦ ب٣٣ ح١.

وانظر: سورة الانفال٨/ ذيل الآية ٥٢، الرقم(٣) الحديث (٥) [1].

(المباهلة)

الرقم ٥٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ: إِنَّا نُكَلِّمُ النَّاسَ، فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[2] فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي أُمَرَاءِ السَّرَايَا، فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ ورَسُولُه ﴾[3] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ، ونَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾[4] فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ: فَلَمْ أَدَعْ شَيْئاً مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُه مِنْ هَذِه وشِبْهِه إِلَّا ذَكَرْتُه.

فَقَالَ لِي: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ.

قُلْتُ: وكَيْفَ أَصْنَعُ؟

قَالَ: أَصْلِحْ نَفْسَكَ ثَلَاثاً، وأَظُنُّه قَالَ وصُمْ واغْتَسِلْ، وابْرُزْ أَنْتَ وهُوَ إِلَى الْجَبَّانِ، فَشَبِّكْ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى فِي أَصَابِعِه، ثُمَّ أَنْصِفْه وابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وقُلِ: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ورَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ،

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمِسْمَعِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: لَأَدْعُوَنَّ اللهَ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ، وأَخَذَ مَالِي فَقَالَ لَه دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّكَ لَتُهَدِّدُنِي بِدُعَائِكَ؟ قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ الْمِسْمَعِيُّ: فَحَدَّثَنِي مُعَتِّبٌ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَه رَاكِعاً وسَاجِداً، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ سَمِعْتُه يَقُولُ: وهُوَ سَاجِدٌ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ، وبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ، الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَه ذَلِيلٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِه، وأَنْ تَأْخُذَه السَّاعَةَ السَّاعَةَ، فَمَا رَفَعَ رَأْسَه حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام رَأْسَه، وقَالَ: إِنِّي دَعَوْتُ اللهَ بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ مَلَكاً، فَضَرَبَ رَأْسَه بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ انْشَقَّتْ مِنْهَا مَثَانَتُه فَمَاتَ) .الكافي، ج٢ ص ٥١٣ ب ٣٣ ح٥ .

(٢) سورة النساء:٥٩.

(٣) سورة المائدة:٥٥.

(٤) سورة الشورى:٢٣.

عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقّاً، وادَّعَى بَاطِلًا، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ عَذَاباً أَلِيماً، ثُمَّ رُدَّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ، فَقُلْ: وإِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقّاً، وادَّعَى بَاطِلًا، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ عَذَاباً أَلِيماً، ثُمَّ قَالَ لِي: فَإِنَّكَ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ، فَوَ الله مَا وَجَدْتُ خَلْقاً يُجِيبُنِي إِلَيْهِ)[1].

وانظر:سورة آل عمران٣/ وسط الآية٦١، من الرقم(٣) وما بعده[2].

(الدعاء التمجيد)

الرقم ٥٥ –انظر:سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ ذيل الآية ٧٣، الرقم(٢)[3].

---

(١)الكافي ج٢ ص ٥١٣ ـ ٥١٥ ب٣٤ح١.

(٢)الكافي ج٢ ص ٥١٣ ـ ٥١٥ ب٣٤ح١.

١– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَخْلَدٍ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ) . الكافي ج٢ ص ٥١٣ ـ ٥١٥ ب٣٤ ح٢ .

٢– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَخْلَدٍ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ .

٣– أَحْمَدُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ: (تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقّاً وأَقَرَّ بِبَاطِلٍ فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وتُلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً) . الكافي ج٢ ص ٥١٣ ـ ٥١٥ ب٣٤ح٣.

٤– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ: (تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقّاً وأَقَرَّ بِبَاطِلٍ فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وتُلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً) . الكافي ج٢ ص ٥١٣ ـ ٥١٥ ب٣٤ ح٤ .

٥– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: (إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تُلَاعِنَهُ قُلِ: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ورَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ الْحَقَّ وكَفَرَ بِهِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَاباً أَلِيماً) . الكافي ج٢ ص ٥١٣ ـ ٥١٥ ب٣٤ ح٥ .

(٣) الأحاديث هي:

١– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهَّ عَزَّ وجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبَ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ، مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى، وأَوَّلُ سَاعَاتِ

(الحوقلة)

الرقم ٥٦-انظر: سورة الكهف ١٨/ وسط الآية ٣٩، أرقام عدة[1].

اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللهُ لَمْ أَزَلْ ولَا أَزَالُ، إِنِّي أَنَا اللهُ خَالِقُ الْخَيْرِ والشَّرِّ، إِنِّي أَنَا اللهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ والنَّارِ، إِنِّي أَنَا اللهُ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وإِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللهُ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ﴾، إِنِّي أَنَا اللهُ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾، إِنِّي أَنَا اللهُ ﴿الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ لِيَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، إِنِّي أَنَا اللهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مِنْ عِنْدِهِ والْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلاً قَلْبُهُ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ ولَوْ كَانَ شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيداً). الكافي ج٢ ص ٥١٥ ك ٦ ب٣٥ ح١.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَةٍ حَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ، يَقُولُ: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ، وإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ ولَا تَزَالُ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ والشَّرِّ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ والنَّارِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الاخلاص٣-٤)، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ وهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الحشر:٢٣-٢٤) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ والْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ). الكافي ج٢ ص ٥١٥- ٥١٦ ك ٦ ب٣٥ ح٢.

(١) الأحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا دَعَا الرَّجُلُ، فَقَالَ: بَعْدَ مَا دَعَا مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: اسْتَبْسَلَ عَبْدِي، واسْتَسْلَمَ لِأَمْرِي اقْضُوا حَاجَتَهُ). الكافي ج٢ ص ٥٢١ ح١.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله سَبْعِينَ مَرَّةً، صَرَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَيْسَرُ ذَلِكَ الْخَنْقُ قُلْتُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ- ومَا الْخَنْقُ؟ قَالَ: لَا يَعْتَلُّ بِالْجُنُونِ فَيُخْنَقَ). الكافي ج٢ ص ٥٢١ ح٢.

٣ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ والْغَدَاةَ، فَقُلْ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ ولَا

قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُذَامٌ ولَا بَرَصٌ ولَا جُنُونٌ ولَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ قَالَ وتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وأَمْسَيْتَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ مَرَّتَيْنِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ ونَحْنُ فِي عَافِيَةٍ ويَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وآخِرَ الْحَشْرِ وعَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَّاتِ و ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الصافات: ١٨٠-١٨٢)، ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ * ولَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ وعَشِيّاً وحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ويُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ويُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم: ١٧-١٩)، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وتُبْ عَلَيَّ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾) . الكافي ج٢ ص ٥٢٨ ح٢٠ .

٤- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللهُ كَانَ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ لَمْ يَرَ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٣٠ ح٢٤ .

٥- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ودُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَالْبَرَصُ والْجُنُونُ، وإِنْ كَانَ شَقِيّاً مُحِيَ مِنَ الشَّقَاءِ وكُتِبَ فِي السُّعَدَاءِ) . الكافي ج٢ ص ٥٣١ ح٢٥ .

٦- وفِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ والْجُذَامُ والْبَرَصُ وإِنْ كَانَ شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوِّلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى السَّعَادَةِ) . الكافي ج٢ ص ٥٣١ ح٢٦ .

٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، وثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً ولَا سُلْطَاناً ولَا بَرَصاً ولَا جُذَاماً ولَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ) . الكافي ج٢ ص ٥٣١ ح٢٧ .

٨- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ والْمَغْرِبَ فَقُلْ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ، ولَا جُذَامٌ ولَا بَرَصٌ ولَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ) . الكافي ج٢ ص ٥٣١ ح٢٨ .

٩- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ، ولَا تُكَلِّمْ أَحَداً حَتَّى تَقُولَ: مِائَةَ مَرَّةٍ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ومِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْغَدَاةِ، فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ والْجُذَامُ والشَّيْطَانُ والسُّلْطَانُ) . الكافي ج٢ ص ٥٣١ ح٢٩ .

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ الله ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ﴾ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، اللهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، واسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، واجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ،

وتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ ومِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٢ ح٥ .

١١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّتِي، بَلْ بِحَوْلِكَ، وقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ، فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٢ ح٧ .

١٢ ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، وعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٣ ح١٠ .

١٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ﴾ (الكهف:٣٩) لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَنْصَرِفُ وتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وتَقُولُ: مَا سَبِيلُكُمْ عَلَيْهِ؟ وقَدْ سَمَّى اللهَ، وآمَنَ بِهِ، وتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) . الكافي ج٢ ض ٥٤٣ ح١٢ .

١٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: (أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا؟ فَقَالَ: السُّقْمُ، والْفَقْرُ، فَقَالَ لَهُ: أَ فَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً يَذْهَبُ اللهُ عَنْكَ بِالسُّقْمِ والْفَقْرِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: قُلْ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ ﴿عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ (الفرقان:٥٨)، و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ﴾ (الاسراء:١١١) صَاحِبَةً ولَا ﴿وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾، قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنِّي السُّقْمَ والْفَقْرَ) . الكافي ج٢ ص ٥٥١ ح٣ .

١٥ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا خِفْتَ أَمْراً، فَقُلْ: اللهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، وأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَاكْفِنِي كَذَا وكَذَا). وفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: تَقُولُ: (يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ولَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ فَلْيَقُلْ بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وسَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ، وتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، وتَقُولُ أَيْضاً ﴿حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (التوبة:١٢٩) وأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وقُوَّتِهِمْ وأَمْتَنِعُ ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (الفلق:١-٢)، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) . الكافي ج٢ ص ٥٥٧ ح٧ .

١٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صلوات الله عليه يَقُولُ مَا أُبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنُّ والْإِنْسُ بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ ومِنَ اللهِ وإِلَى اللهِ وفِي سَبِيلِ اللهِ وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي ومِنْ فَوْقِي ومِنْ تَحْتِي ومِنْ قِبَلِي، وادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) . الكافي ج٢

ص ٥٦٣ ح٢٣ .

١٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ بُكَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ، أَ لَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ فَقُلْ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ) . الكافي ج٢ ص ٥٧٣ ح١٤ .

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (مَا شَاءَ اللهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَنَحَّى، فَجَلَسَ فَلَمَّا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ لَحْدَهُ قَامَ فَحَثَا عَلَيْهِ التُّرَابَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِه) . الكافي ج٣ ص ١٩٨ ح١ .

١٩- وبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا قُمْتَ مِنَ الرَّكْعَةِ، فَاعْتَمِدْ عَلَى كَفَّيْكَ، وقُلْ بِحَوْلِ الله وقُوتِهِ، أَقُومُ وأَقْعُدُ، فَإِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ) . الكافي ج٣ ص ٣٣٨ ح١٠ .

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وأَعْبُدَهُ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الدُّيُوكِ فَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَمِلْتُ سُوءاً و ﴿ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ وارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَإِذَا قُمْتَ فَانظر: فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وقُلِ اللهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ ولَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ولَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ولَا ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾(النور:٤٠)، ولَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر:١٩)، غَارَتِ النُّجُومُ ونَامَتِ الْعُيُونُ وأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ والْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اقْرَأِ الْخَمْسَ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ثُمَّ اسْتَكْ وتَوَضَّأْ فَإِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْ بِسْمِ الله وبِالله اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَإِذَا قُمْتَ إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْ: بِسْمِ الله وبِالله وإِلَى الله ومِنَ الله ومَا شَاءَ اللهُ ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِ بَيْتِكَ وعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وافْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وكُلِّ مَعْصِيَةٍ الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ اللهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ثُمَّ افْتَتِحِ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ). الكافي ج٣ ص ٤٤٥ ح١٢ .

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ: (شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام الْفَاقَةَ والْحُرْفَةَ فِي التِّجَارَةِ بَعْدَ يَسَارٍ قَدْ كَانَ فِيهِ مَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجَةٍ إِلَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَعِيشَةُ، فَأَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْ يَأْتِيَ مَقَامَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَيْنَ الْقَبْرِ والْمِنْبَرِ، فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ويَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ، وقُدْرَتِكَ، وبِعِزَّتِكَ، ومَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، أَنْ تُيَسِّرَ لِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً، وأَعَمَّهَا فَضْلاً، وخَيْرَهَا عَاقِبَةً، قَالَ الرَّجُلُ: فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، فَمَا تَوَجَّهْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وَجْهٍ إِلَّا رَزَقَنِي اللهُ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٣ ح١ .

٢٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله

الرقم ٥٧-انظر:سورة طه٢٠/ وسط الآية١٣٠، أرقام عدة(١).

عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّهُ كَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ تَفَرَّقَ، وضِقْتُ ضَيْقاً شَدِيداً، فَقَالَ لِي: أَ لَكَ حَانُوتٌ فِي السُّوقِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وقَدْ تَرَكْتُهُ، فَقَالَ: إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَاقْعُدْ فِي حَانُوتِكَ، واكْنُسْهُ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى سُوقِكَ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاتِكَ تَوَجَّهْتُ بِلَا حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ ولَكِنْ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ، أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ والْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ، فَأَنْتَ حَوْلِي ومِنْكَ قُوَّتِي، اللهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً كَثِيراً طَيِّباً، وأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وكُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى دُكَّانِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَأْخُذَنِي الْجَابِي بِأُجْرَةِ دُكَّانِي، ومَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: فَجَاءَ جَالِبٌ بِمَتَاعٍ، فَقَالَ لِي: تُكْرِينِي نِصْفَ بَيْتِكَ فَأَكْرَيْتُهُ نِصْفَ بَيْتِي بِكِرَى الْبَيْتِ كُلِّهِ، قَالَ: وعَرَضَ مَتَاعَهُ فَأُعْطِيَ بِهِ شَيْئاً لَمْ يَبِعْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ خَيْرٌ تَبِيعُنِي عِدْلًا مِنْ مَتَاعِكَ هَذَا أَبِيعُهُ وآخُذُ فَضْلَهُ وأَدْفَعُ إِلَيْكَ ثَمَنَهُ، قَالَ: وكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: ولَكَ اللهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخُذْ عِدْلًا مِنْهَا فَأَخَذْتُهُ ورَقَمْتُهُ، وجَاءَ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَبِعْتُ الْمَتَاعَ مِنْ يَوْمِي ودَفَعْتُ إِلَيْهِ الثَّمَنَ، وأَخَذْتُ الْفَضْلَ، فَمَا زِلْتُ آخُذُ عِدْلًا عِدْلًا، فَأَبِيعُهُ وآخُذُ فَضْلَهُ، وأَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ حَتَّى رَكِبْتُ الدَّوَابَّ واشْتَرَيْتُ الرَّقِيقَ وبَنَيْتُ الدُّورَ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٤ ح٣ .

٢٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا وَلِيدُ أَيْنَ حَانُوتُكَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ فَقُلْتُ: عَلَى بَابِهِ. فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ حَانُوتَكَ فَابْدَأْ بِالْمَسْجِدِ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً، ثُمَّ قُلْ غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِهِ، وغَدَوْتُ بِلَا حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ بَلْ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ يَا رَبِّ اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ، وأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٤ ح٤ .

٢٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لِي: يَا فُلَانُ أَ مَا تَغْدُو فِي الْحَاجَةِ أَ مَا تَمُرُّ بِالْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، قُلْ فِيهِنَّ: غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ، وقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ، ولَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وقُوَّتِكَ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْيَوْمِ وبَرَكَةَ أَهْلِهِ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ حَلَالًا طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ وأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٥ ح٥ .

٢٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا غَدَوْتَ فِي حَاجَتِكَ بَعْدَ أَنْ تَجِبَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ قُلْتَ: اللهُمَّ إِنِّي غَدَوْتُ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَارْزُقْنِي رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً، وأَعْطِنِي فِيمَا رَزَقْتَنِي الْعَافِيَةَ تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ قُلْتَ: بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ، ولَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وقُوَّتِكَ، وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ والْقُوَّةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْيَوْمِ، وبَرَكَةَ أَهْلِهِ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً حَلَالًا تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ، وأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ تَقُولُهَا ثَلَاثاً) . الكافي ج٣ ص ٤٧٥ ح٧ .

(١) الأحاديث هي:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، وأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَقُلْ فِيَّ خَيْراً، واعْمَلْ فِيَّ

خَيْراً؛ أَشْهَدْ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَداً، قَالَ: وكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: مَرْحَباً بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ، والْكَاتِبِ الشَّهِيدِ، اكْتُبَا عَلَى اسْمِ الله ثُمَّ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ) . الكافي ج٢ ص ٥٢٣ ح٨.

٢ـ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ اعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْراً أَشْهَدْ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ فِيمَا مَضَى ولَا آتِيكَ فِيمَا بَقِيَ وإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ) . الكافي ج٢ ص ٤٥٥ ب٢٠٣ح١٢ .

٣ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْفَرَائِضَ، فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ، وشَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ والْحَجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ ولَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلًا﴾ (الأحزاب:41– 42)، فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ وآكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ ولَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ومَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الله وكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ: ﴿لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾ وكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ويَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا، ومَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ، والْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، ويُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، والْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ولَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ ويَقْتُلُوكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ كَثِيراً، ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ للهَّ ذِكْراً، وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَاكِراً فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ، وقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (المدّثر: 6)، قَالَ: لَا تَسْتَكْثِرْ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ للهَّ). الكافي ج٢ ص ٤٩٨ ك٦ ب ٢٢ح١ .

٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَحْمَدُ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَمِائَةِ مَرَّةٍ وسِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٣ ح٣ .

٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَمِائَةٍ وسِتِّينَ عِرْقاً مِنْهَا مِائَةٌ وثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ ومِنْهَا مِائَةٌ وثَمَانُونَ سَاكِنَةٌ، فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنَمْ، ولَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنَمْ، وكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: الْحَمْدُ للهَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ ثَلَاثَمِائَةٍ وسِتِّينَ مَرَّةً، وإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٣ ح٤ .

٦ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ للهَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ومَنْ قَالَهَا

(ادعية الصباح والمساء)

الرقم ٥٨ –الدعاء عند النوم والانتباه [1].

إِذَا أَمْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ) . الكافي ج٢ ص ٥٠٣ ح٥ .

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً فِي حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ لَهُ وقَالَ أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وأَسْرَعَ إِينَاعاً وأَطْيَبَ ثَمراً وأَبْقَى قَالَ بَلَى فَدُلَّنِي يَا رَسُولَ الله فَقَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وأَمْسَيْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ للهِ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَكَ إِنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وهُنَّ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِنِّي أُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ الله أَنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطى واتَّقى وصَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى) . الكافي ج٢ ص ٥٠٦ ح٤ .

(١) الأحاديث هي:

١ – عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ والْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَمِيعاً، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي ﴿ يُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (الحج:٦)، ويُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، ﴿ وهُوَ عَلَى كُلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (المائدة:١٢٠)، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ك ٦ب٤٩ ح١ .

٢– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلِ اللهُمَّ إِنِّي احْتَبَسْتُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَاحْتَبِسْهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ ومَغْفِرَتِكَ وإِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي فَارْدُدْهَا مُؤْمِنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّاهَا عَلَى ذَلِكَ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ٢ .

٣– حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: (آمَنْتُ بِالله وكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وفِي يَقَظَتِي). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ٣ .

٤– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، ويَقُولُ: بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله، وكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي، وفِي يَقَظَتِي). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح٤.

٥– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ، ومِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ، وأَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ والْمَنَامِ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ٥ .

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ والْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَكَبِّرِ اللهَ أَرْبَعاً وثَلَاثِينَ، واحْمَدْهُ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ، وسَبِّحْهُ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ، وتَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، والْمُعَوِّذَتَيْنِ، وعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وعَشْراً مِنْ آخِرِهَا). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ ب٤٩ ح ٦ .

٧- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَخِيهِ أَنَّ شِهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وقَالَ: (قُلْ لَهُ: إِنَّ امْرَأَةً تُفْزِعُنِي فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: اجْعَلْ مِسْبَاحاً وكَبِّرِ اللهَ أَرْبَعاً وثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وسَبِّحِ اللهَ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، واحْمَدِ اللهَ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ، وقُلْ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴾ (محمد:١٩) وَحْدَهُ ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ ويُمِيتُ ﴾ (التغابن:١) ويُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ ﴿ ولَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (المؤمنون:٨٠) عَشْرَ مَرَّاتٍ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ ب٤٩ ح ٧ .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ أَتَاهُ ابْنٌ لَهُ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَهْ أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ، فَقَالَ: (يَا بُنَيَّ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ ورَسُولُهُ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ الله وأَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وأَعُوذُ بِقُدْرَةِ الله وأَعُوذُ بِجَلَالِ الله وأَعُوذُ بِسُلْطَانِ الله ﴿ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة:٢٠)، وأَعُوذُ بِعَفْوِ الله، وأَعُوذُ بِغُفْرَانِ الله، وأَعُوذُ بِرَحْمَةِ الله مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والْهَامَّةِ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، ومِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ والإِنْسِ، ومِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ والْعَجَمِ، ومِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ والْبَرَدِ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَيَقُولُ الصَّبِيُّ الطَّيِّبُ عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ الْمُبَارَكِ قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ الطَّيِّبَ الْمُبَارَكَ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ ب٤٩ ح ٨ .

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيتَ لَيْلَةً حَتَّى تَعَوَّذَ بِأَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا، قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله، وأَعُوذُ بِقُدْرَةِ الله، وأَعُوذُ بِجَلَالِ الله، وأَعُوذُ بِسُلْطَانِ الله، وأَعُوذُ بِجَمَالِ الله، وأَعُوذُ بِدَفْعِ الله، وأَعُوذُ بِمَنْعِ الله، وأَعُوذُ بِجَمْعِ الله، وأَعُوذُ بِمُلْكِ الله، وأَعُوذُ بِوَجْهِ الله، وأَعُوذُ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وبَرَأَ وذَرَأَ وتَعَوَّذْ بِهِ كُلَّمَا شِئْتَ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ ب٤٩ ح ٩ .

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: بِسْمِ الله وَضَعْتُ جَنْبِيَ الأَيْمَنَ للهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً للهِ مُسْلِماً ﴿ ومَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ ب٤٩ ح ١٠ .

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ ورَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ والْحَمْدُ للهِ الَّذِي ﴿ يُحْيِي الْمَوْتَى وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وشَكَرَ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ ب٤٩ ح ١١ .

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ، فَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وأَعْبُدَهُ، فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الدِّيكِ، فَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ

الْمَلَائِكَةِ والرُّوح، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِذَا قُمْتَ، فَانظر فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وقُلِ اللهُمَّ: لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، ولَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ولَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ولَا ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾(النور:٤٠)، ولَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ومَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر:١٩)، غَارَتِ النُّجُومُ ونَامَتِ الْعُيُونُ وأَنْتَ ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ لَا تَأْخُذُكَ ﴿سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ﴾ سُبْحَانَ رَبِّي رَبِّ الْعَالَمِينَ وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ١٢ .

١٣– أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ ويَقُولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، ووَسِّعْ عَلَيَّ ضِيقَ الْمَضْجَعِ، وارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ١٣ .

١٤– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: (تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ: اللهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ١٤ .

١٥– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ والْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١) مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ قَبْلَ ذَلِكَ خَمْسِينَ عَاماً.

وقَالَ يَحْيَى فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ، عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (ذَلِكَ وقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنَّكَ إِنْ جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيداً). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ١٥ .

١٦– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وبِاسْمِكَ أَمُوتُ، فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وإِلَيْهِ النُّشُورُ ، وقَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ –ثَلَاثَ مَرَّاتٍ –، وَ الآية الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ والْمَلائِكَةُ﴾ (آل عمران:١٨)، وَ آيَةَ السُّخْرَةِ ، وآيَةَ السَّجْدَةِ، وُكِّلَ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا ومَعَهُمَا مِنَ الله ثَلَاثُونَ مَلَكاً يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ويُسَبِّحُونَهُ ويُهَلِّلُونَهُ ويُكَبِّرُونَهُ ويَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وثَوَابُ ذَلِكَ لَهُ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح١٦.

١٧– أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جُذَاعَة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَّا تَيَقَّظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ١٧ .

١٨– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله اللهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ ولَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ولَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقُومُ سَاعَةَ كَذَا وكَذَا إِلَّا وَكَّلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مَلَكاً يُنَبِّهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ). الكافي ج٢ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠ ك ٦ب٤٩ ح ١٨ .

الرقم ٥٩-الدعاء إذا خرج الإنسان من منزلة[(١)].

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: (رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ فَهَلْ قُلْتَ شَيْئاً قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثاً بِالله أَخْرُجُ وبِالله أَدْخُلُ وعَلَى الله أَتَوَكَّلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرٍ واخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ ﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (هود:٥٦) لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ الله عَزَّ وجَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُ اللهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مِثْلَهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح ١ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله و ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ﴾ (هود:٥٦)، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا قَالَ بِسْمِ الله قَالَ الْمَلَكَانِ كُفِيتَ فَإِذَا قَالَ آمَنْتُ بِالله قَالَا هُدِيتَ فَإِذَا قَالَ ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ﴾ قَالَا وُقِيتَ فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ قَالَ ثُمَّ قَالَ اللهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُوكَ وإِنْ رَفَضْتَهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ قُلْتُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ أَعْطِهِمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ وفَاقَتِكَ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح ٢.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَخَرَجَ إِلَيَّ وشَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ أَ فَطَنْتَ لِذَلِكَ يَا ثُمَالِيُّ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنِّي والله تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وآخِرَتِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي بِهِ قَالَ نَعَمْ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ الله حَسْبِيَ اللهُ ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ﴾ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وعَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وآخِرَتِهِ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح ٣.

٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ: أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ الله مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ، الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، ومِنْ شَرِّ غَيْرِي ومِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ الله ومِنْ شَرِّ الْجِنِّ والْإِنْسِ ومِنْ شَرِّ السِّبَاعِ والْهَوَامِّ ومِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي بِالله مِنْ كُلِّ شَرٍّ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وتَابَ عَلَيْهِ، وكَفَاهُ الْهَمَّ، وحَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ، وعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح ٤.

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ، فَقُلْ: بِسْمِ الله ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ﴾ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ واسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ واجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ ومِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح ٥.

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو

عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا خَرَجَ يَقُولُ: (اللهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وارْزُقْنِي فَوْزَهُ وفَتْحَهُ ونَصْرَهُ وطَهُورَهُ وهُدَاهُ وبَرَكَتَهُ واصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وشَرَّ مَا فِيهِ بِسْمِ الله وبِالله واللهُ أَكْبَرُ و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ اللهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي، وانْفَعْنِي بِهِ، قَالَ: وإِذَا دَخَلَ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ ذَلِكَ). الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح٦.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ خَرَجْتُ بِحَوْلِ الله وقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح٧.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١) حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ الله عَزَّ وجَلَّ وكِلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح٨.

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ واقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١) أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أَمَامَكَ وعَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلِ اللهُمَّ احْفَظْنِي واحْفَظْ مَا مَعِي وسَلِّمْنِي وسَلِّمْ مَا مَعِي وبَلِّغْنِي وبَلِّغْ مَا مَعِي بَلَاغاً حَسَناً ثُمَّ قَالَ أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ ولَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ويَسْلَمُ ولَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ ويَبْلُغُ ولَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح٩.

١٠- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، وعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح١٠.

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ، والْمُعَوِّذَتَيْنِ أَمَامَهُ، وعَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أَمَامَهُ، وعَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ، وعَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ احْفَظْنِي، واحْفَظْ مَا مَعِي، وسَلِّمْنِي، وسَلِّمْ مَا مَعِي، وبَلِّغْنِي وبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَحَفِظَهُ اللهُ، وحَفِظَ مَا مَعَهُ، وسَلَّمَهُ وسَلَّمَ مَا مَعَهُ، وبَلَّغَهُ وبَلَّغَ مَا مَعَهُ أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ ولَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ويَبْلُغُ ولَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ ويَسْلَمُ ولَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح١١.

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ فَقُلْ بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ﴾ (هود:٥٦) لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَنْصَرِفُ وتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وتَقُولُ مَا سَبِيلُكُمْ عَلَيْهِ وقَدْ سَمَّى اللهَ وآمَنَ بِهِ وتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وقَالَ مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله) . الكافي ج٢ ص ٥٤٠ ـ ٥٤٣ ك ٦ ب ٥٠ ح ١٢.

(الدعاء قبل الصلاة)

الرقم ٦٠-انظر:[احاديث الباب(٥١)][1].

(الدعاء في أدبار الصلوات)

الرقم ٦١-انظر:[احاديث الباب(٥٢)][2].

---

(١) الأحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ اللهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ صَلَاتِي، وأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ ﴿ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾(آل عمران:٤٥) مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ، ومَعْرِفَتِهِمْ ووَلَايَتِهِمْ؛ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ، واخْتِمْ لِي بِهَا فَـ﴿ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(آل عمران:٢٦)، ثُمَّ تُصَلِّي، فَإِذَا انْصَرَفْتَ قُلْتَ: اللهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وبَلَاءٍ، واجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوًى ومُنْقَلَبٍ، اللهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ ومَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، واجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، ولَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٤ ك ٦ب٥١ ح١-٣ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: تَقُولُ: (قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ اللهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي، وأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ ﴿ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾(آل عمران:٤٥) اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً، وذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، ودُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٤ ك ٦ب٥١ ح٢.

٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: (شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام واسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وقَالَ: اللهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، ولَا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، ولَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ ﴿ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾(الأعراف:٩٩) قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ عِنْدَ الله الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ الله، والْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ الله والْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ الله) . الكافي ج٢ ص ٥٤٤ ك ٦ب٥١ ح١-٣ .

(٢) الأحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْبَرْقِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه يَقُولُ: إِذَا فَرَغَ مِنَ الزَّوَالِ اللهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وكَرَمِكَ وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وبِكَ اللهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وبِيَ الْفَاقَةُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِيَ الْيَوْمَ حَاجَتِي ولَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي بَلْ عَفْوُكَ وجُودُكَ يَسَعُنِي قَالَ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً ويَقُولُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى ويَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وأُمِّي ومِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ اقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا عَنِّي) .

الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ ب٥٢ ح١ .

٢– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ولَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ أُعْطِيَ خَيْراً كَثِيراً) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ ب٥٢ ح٢.

٣– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: يَقُولُ: (بَعْدَ الْعِشَاءَيْنِ اللهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ ومَقَادِيرُ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ومَقَادِيرُ الْمَوْتِ والْحَيَاةِ ومَقَادِيرُ الشَّمْسِ والْقَمَرِ ومَقَادِيرُ النَّصْرِ والْخِذْلَانِ ومَقَادِيرُ الْغِنَى والْفَقْرِ اللهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي ودُنْيَايَ وفِي جَسَدِي وأَهْلِي ووُلْدِي اللهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ والْعَجَمِ والْجِنِّ والْإِنْسِ واجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ ونَعِيمٍ لَا يَزُولُ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ ب٥٢ ح٣ .

٤– عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ويَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةٌ وبَطْنُهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ ويَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ويُقَلِّبُ يَدَيْهِ ويَجْعَلُ بُطُونَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ والْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ غُفِرَ لَهُ ورُضِيَ عَنْهُ ووُصِلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ والْإِنْسَ وقَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَشَهُّدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وقُلِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً ولَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وعَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَداً واهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً وانْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي واجْعَلْهُ لِي ولَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وارْزُقْنِي كَفَافاً ورَضِّنِي بِهِ يَا رَبَّاهْ وتُبْ عَلَيَّ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ واهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ واعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وأَبْلِغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وسَلَاماً واهْدِنِي بِهُدَاكَ وأَغْنِنِي بِغِنَاكَ واجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ وكَانَ حَيّاً مَرْزُوقاً نَاعِماً مَسْرُوراً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ ب٥٢ ح ٤ .

٥– عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: تَقُولُ: (بَعْدَ الْفَجْرِ اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْحَمْدُ للهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي ويَرْضَى وتَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْحَمْدُ للهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ ومُنْتَهَى الرِّضَا وزِنَةَ الْعَرْشِ وسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ ومُنْتَهَى الرِّضَا وزِنَةَ الْعَرْشِ واللهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ ومُنْتَهَى الرِّضَا وزِنَةَ الْعَرْشِ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ ومُنْتَهَى الرِّضَا وزِنَةَ الْعَرْشِ تُعِيدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ اللهُمَّ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وتَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وعَافِيَةٍ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ ب٥٢ ح ٥ .

٦– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: (كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذَا الدُّعَاءِ وعَلَّمَنِيهِ وقَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ وكَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ بِسْمِ اللهِ

وبالله وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ﴿ وأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾ (غافر:٤٤-٤٥)، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ونَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الانبياء٨٧-٨٨)، ﴿ حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللهُ ﴾ (آل عمران:١٧٣-١٧٤) لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللهُ وإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ (التوبة:١٢٩)، وقَالَ إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ رَضِيتُ بِالله رَبّاً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وبِالْإِسْلَامِ دِيناً وبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وبِفُلَانٍ وفُلَانٍ أَئِمَّةً اللهُمَّ وَلِيُّكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ ومِنْ فَوْقِهِ ومِنْ تَحْتِهِ وامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ واجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ والْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ وأَرِهِ مَا يُحِبُّ ومَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وذُرِّيَّتِهِ وفِي أَهْلِهِ ومَالِهِ وفِي شِيعَتِهِ وفِي عَدُوِّهِ وأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ واشْفِ صُدُورَنَا و﴿ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة:١٤)، قَالَ وكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ومَا أَخَّرْتُ ومَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ وإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ومَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي فَأَحْيِنِي وتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ وكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ والرِّضَا والْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ والْغِنَى وأَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ وقُرَّةَ عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ وأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وبَرَكَةَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ولَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وشَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِكَ ولِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ واجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ اللهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ والثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ والرُّشْدِ وأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وحُسْنَ عَافِيَتِكَ وأَدَاءَ حَقِّكَ وأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً ولِسَاناً صَادِقاً وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ ولَا نَعْلَمُ و﴿ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (المائدة:١٠٩)) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح٦ .

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (جَاءَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى يُوسُفَ وهُوَ فِي السِّجْنِ فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ اللهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً ومَخْرَجاً وارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ ومِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح٧ .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حُفِظَ فِي نَفْسِهِ ودَارِهِ ومَالِهِ ووُلْدِهِ أُجِيرُ نَفْسِي ومَالِي ووُلْدِي وأَهْلِي ودَارِي وكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِالله الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي ﴿ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ (الاخلاص:٣-٤) وأُجِيرُ نَفْسِي ومَالِي ووُلْدِي وكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي ﴿ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ إِلَى آخِرِهَا و﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ إِلَى آخِرِهَا وآيَةِ الْكُرْسِيِّ إِلَى آخِرِهَا) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح٨ .

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ يَا مَنْ ﴿ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ ولَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثاً ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح٩ .

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَأَمِرَّ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وقُلْ بِسْمِ الله الَّذِي ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ ﴾ ... ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ اللهُمَّ

(الدعاء الجامع)

الرقم ٦٢-مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقال: أَ لَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ وبَلَاغاً لِوَجَعِ عَيْنَيْكَ قُلْتُ بَلَى قال: تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ ودُبُرِ الْمَغْرِبِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي والْبَصِيرَةَ فِي دِينِي والْيَقِينَ فِي قَلْبِي والْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي والسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي والسَّعَةَ فِي رِزْقِي والشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي) [1].

الرقم ٦٣-انظر:سورة الواقعة٥٦/ الآية٧٤، الرقم(٢)[2].

أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ والْغَمَّ والْحَزَنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ـ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح١٠ .

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: أَ لَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ وبَلَاغاً لِوَجَعِ عَيْنَيْكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ ودُبُرِ الْمَغْرِبِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي والْبَصِيرَةَ فِي دِينِي والْيَقِينَ فِي قَلْبِي والْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي والسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي والسَّعَةَ فِي رِزْقِي والشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ـ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح١١ .

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ هِلْقَامُ بْنُ أَبِي هِلْقَامٍ، قَالَ: (أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلِّمْنِي دُعَاءً جَامِعاً لِلدُّنْيَا والْآخِرَةِ، وأَوْجِزْ فَقَالَ: قُلْ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هِلْقَامُ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَسْوَإِ أَهْلِ بَيْتِي حَالًا فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَيْنِي وبَيْنَهُ قَرَابَةً وإِنِّي الْيَوْمَ لَمِنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي ومَا ذَلِكَ إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ـ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح١٢ .

(١) الكافي ج٢ ص ٥٤٩ – ٥٥٠ ك ٦ب٥٢ ح١١.

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام ابْتِدَاءً مِنْهُ: (يَا مُعَاوِيَةُ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْإِبْطَاءَ فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، النُّورِ الْحَقِّ، الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَ نُورٌ فِي نُورٍ، وَ نُورٌ عَلى نُورٍ، وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِ نُورٍ، وَ نُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَ يُكْسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ، وَ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، لَاتَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ، وَ لَاتَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ، وَ يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَ يَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ، وَ بَغْيُ كُلِّ بَاغٍ، وَ حَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ، وَ يَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ، وَ يَسْتَقِلُّ بِهِ الْفُلْكُ، حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ، فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَ هُوَ اسْمُكَ

(الدعاء الجامع السريع الاجابة)[1].

الرقم ٦٤-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام -في دعاء حديث-: (... يَا أَكْمَلَ مَنْعُوتٍ، ويَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ، ويَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا، ويَا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ، وبَطْشُهُ شَدِيدٌ، ومُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ..)[2]الدعاء.

انظر:سورة التوبة٩/ صدر الآية ١١٢، الرقم(٢).(الدعاء الجامع).

(دعوة مجابة)

الرقم ٦٥-بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث-: (... وإِنْ خَتَمَ القرآن لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ..)[3] الحديث.

الرقم ٦٦-مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ

الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ، الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ، النُّورُ الْأَكْبَرُ، الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ على عَرْشِكَ، وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذا). الكافي ج٢ ص٥٨٢ك٦ ب٦٠ح١٧.

(١) عِلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا مُعَاوِيَةُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه فَشَكَا الْإِبْطَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا هُوَ قَالَ قُلِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ ونُورٌ مِنْ نُورٍ ونُورٌ فِي نُورٍ ونُورٌ عَلَى نُورٍ ونُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ ونُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ ويُكْسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ وكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ لَا تَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ ولَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ ويَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ ويَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وبَغْيُ كُلِّ بَاغٍ وحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ ويَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ والْبَحْرُ ويَسْتَقِلُّ بِهِ الْفُلْكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ النُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ واسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا) . الكافي ج٢ ص ٥٨٢ ك ٦ب٦٠ ح١٧.

(٢) الكافي ج٢ ص ٥٩٤ ك ٦ب٦٠ ح٣٣.

(٣) الكافي ج٢ ص ٦١١ ك ٧ب٦ ح٣.

اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، قال: (مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ...) إلى أن قال: (وَ مَنْ خَتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةً أَوْ مُعَجَّلَةً قال: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَتَمَهُ كُلَّهُ قال: خَتَمَهُ كُلَّهُ)[1].

الرقم ٦٧–يُونُسَ قال: قال: أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا مَرِضَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْذَنْ لِلنَّاسِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا ولَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ)[2].

(سؤال الدعاء)

الرقم ٦٨–انظر:سورة التوبة٩/ الآية١٠٥، الرقم(٦)، و(١٤)[3].

الرقم٦٩–سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ عَائِداً لَهُ فَلْيَسْأَلْهُ يَدْعُو لَهُ فَإِنَّ دُعَاءَهُ مِثْلُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ)[4].

(لا يكتب من الدعاء الا ما اسمع نفسه)

الرقم ٧٠–زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (لَا يُكْتَبُ مِنَ الْقِرَاءَةِ والدُّعَاءِ إِلَّا مَا أَسْمَعَ نَفْسَهُ)[5].

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦١١ ك ٧ب٦ ح٦.

(٢) الكافي ج٣ ص١١٧ ك ١١ب٥ ح٢.

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبَانٍ الزَّيَّاتِ– وكَانَ مَكِيناً عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام– قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: ادْعُ الله لِي ولِأَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ: أَ ولَسْتُ أَفْعَلُ ؟ والله إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ. قَالَ: فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ. فَقَالَ: لِي أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾(التوبة:١٠٥)، قَالَ: هُوَ والله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام). الكافي ج ١ ص ٢١٩ ك ٤ ب ٢٩ ح ٤ .

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: قُلْتُ: (لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام لَا تَنْسَنِي مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ: أَ وتَعْلَمُ أَنِّي أَنْسَاكَ؟ قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، وقُلْتُ: هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ، وأَنَا مِنْ شِيعَتِهِ، قُلْتُ: لَا، لَا تَنْسَانِي. قَالَ: وكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ، وإِنَّكَ لَتَدْعُو لَهُمْ، فَقَالَ: هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا ؟ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي، فَانظر إِلَى مَا لِي عِنْدَكَ) . الكافي ج ٢ ص ٦٥٢ ك ٨ ب ١٤ ح ٤.

(٤) الكافي ج٣ ص ١١٧ ك ١١ب٥ح٣.

(٥) الكافي ج٣ ص ٣١٣ ك ١٢ب٢١ح٦ .

ونحوه الحديث(١٥)، عن الحلبي[١].

(الصلاة في طلب الرزق)

الرقم ٧١-انظر: الكافي (باب الصلاة في طلب الرزق).

الحديث(١) في سورة الذاريات٥١/ وسط الآية ٥٨، الرقم(٦)[٢].

الحديث(٢) في سورة الاسراء١٧/ وسط الآية ٥٧، الرقم (٤)[٣].

الحديث(٣) في سورة الكهف ١٨/ وسط الآية ٣٩، الرقم (٢٠)[٤].

---

(١) عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ هَلْ يَقْرَأُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ وثَوْبُهُ عَلَى فِيهِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ الْهَمْهَمَةَ). الكافي ج٣ ص ٣١٥ ح١٥ .

(٢)مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ: (شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام الْفَاقَةَ والْحُرْفَةَ فِي التِّجَارَةِ بَعْدَ يَسَارٍ قَدْ كَانَ فِيهِ مَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجَةٍ إِلَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَعِيشَةُ، فَأَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْ يَأْتِيَ مَقَامَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَيْنَ الْقَبْرِ والْمِنْبَرِ، فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ويَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ، وقُدْرَتِكَ، وبِعِزَّتِكَ، ومَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، أَنْ تُيَسِّرَ لِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً، وأَعَمَّهَا فَضْلًا، وخَيْرَهَا عَاقِبَةً، قَالَ الرَّجُلُ: فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، فَمَا تَوَجَّهْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وَجْهٍ إِلَّا رَزَقَنِيَ اللهُ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٣ ح١ .

(٣)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنِّي ذُو عِيَالٍ وعَلَيَّ دَيْنٌ وقَدِ اشْتَدَّتْ حَالِي فَعَلِّمْنِي دُعَاءً إِذَا دَعَوْتُ بِهِ رَزَقَنِيَ اللهُ مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي فَقَالَ يَا عَبْدَ الله تَوَضَّأْ وأَسْبِغْ وُضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ فِيهِمَا ثُمَّ قُلْ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى الله رَبِّكَ ورَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ وفَتْحاً يَسِيراً ورِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي وأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي) . الكافي ج٣ ص ٤٧٥ ك١٢ ب٩٤ ح ٢.

(٤)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّهُ كَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ تَفَرَّقَ وضِقْتُ ضَيْقاً شَدِيداً فَقَالَ لِي: (أَلَكَ حَانُوتٌ فِي السُّوقِ؟ قُلْتُ نَعَمْ وقَدْ تَرَكْتُهُ فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَاقْعُدْ فِي حَانُوتِكَ واكْنُسْهُ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى سُوقِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاتِكَ تَوَجَّهْتُ بِلَا حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ ولَكِنْ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ والْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ فَأَنْتَ حَوْلِي ومِنْكَ قُوَّتِي اللهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً كَثِيراً طَيِّباً وأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وكُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى دُكَّانِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَأْخُذَنِي الْجَابِي بِأُجْرَةِ دُكَّانِي ومَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ فَجَاءَ جَالِبٌ بِمَتَاعٍ

الحديث(٤) في سورة النساء ٤ / ذيل الآية ٣٢، الرقم (٢٩)[1].

الحديث(٦) في سورة البقرة ٢ / وسط الآية ١٥٥ ﴿ ...والجوع... ﴾ ،الرقم(١)[2].

الحديث(٧) في سورة الجمعة ٦٢ / وسط الآية ١٠، الرقم(١) [3].

(صلاة الحوائج)

الرقم ٧٢-(صلاة الحوائج).

الحديث(٧)، و(١) في سورة البقرة٢/ وسط الآية ٢٥٥ ﴿ ...يشفع... ﴾ ، الرقم(٣٥)، و(٣٦)[4].

فَقَالَ لِي تُكْرِينِي نِصْفَ بَيْتِكَ فَأَكْرَيْتُهُ نِصْفَ بَيْتِي بِكِرَى الْبَيْتِ كُلِّهِ قَالَ وعَرَضَ مَتَاعَهُ فَأُعْطِيَ بِهِ شَيْئاً لَمْ يَبِعْهُ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَيَّ خَيْرٌ تَبِيعُنِي عِدْلًا مِنْ مَتَاعِكَ هَذَا أَبِيعُهُ وآخُذُ فَضْلَهُ وأَدْفَعُ إِلَيْكَ ثَمَنَهُ قَالَ وكَيْفَ لِي بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ ولَكَ اللهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ قَالَ فَخُذْ عِدْلًا مِنْهَا فَأَخَذْتُهُ ورَقَمْتُهُ وجَاءَ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَبِعْتُ الْمَتَاعَ مِنْ يَوْمِي ودَفَعْتُ إِلَيْهِ الثَّمَنَ وأَخَذْتُ الْفَضْلَ فَمَا زِلْتُ آخُذُ عِدْلًا عِدْلًا فَأَبِيعُهُ وآخُذُ فَضْلَهُ وأَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ حَتَّى رَكِبْتُ الدَّوَابَّ واشْتَرَيْتُ الرَّقِيقَ وبَنَيْتُ الدُّورَ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٤ ك١٢ ب٩٤ ح٣ .

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا وَلِيدُ أَيْنَ حَانُوتُكَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ حَانُوتَكَ فَابْدَأْ بِالْمَسْجِدِ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً ثُمَّ قُلْ غَدَوْتُ بِحَوْلِ الله وقُوَّتِهِ وغَدَوْتُ بِلَا حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ بَلْ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ يَا رَبِّ اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٤-٤٧٥ ك١٢ ب٩٤ ح ٤ .

(٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُرْوَةَ ابْنِ أُخْتِ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، عَنْ خَالِهِ شُعَيْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ جَاعَ فَلْيَتَوَضَّأْ ولْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي فَإِنَّهُ يُطْعَمُ مِنْ سَاعَتِهِ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٥ ك١٢ ب٩٤ ح ٦ .

(٣) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا غَدَوْتَ فِي حَاجَتِكَ بَعْدَ أَنْ تَجِبَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ قُلْتَ اللهُمَّ إِنِّي غَدَوْتُ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَارْزُقْنِي رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً وأَعْطِنِي فِيمَا رَزَقْتَنِي الْعَافِيَةَ تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ قُلْتَ بِحَوْلِ الله وقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ ولَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وقُوَّتِكَ وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ والْقُوَّةِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْيَوْمِ وبَرَكَةَ أَهْلِهِ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً حَلَالًا تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ وأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ تَقُولُهَا ثَلَاثاً) . الكافي ج٣ ص ٤٧٥-٤٧٦ ك١٢ ب٩٤ ح ٧ .

(٤) يأتي في تفسير سورة البقرة الآية ٢٥٥.

الحديث(٢)، و(٣) في سورة التوحيد١١٢، (القراءة)، الرقم(٣٧)، و(٣٨)[١].

الحديث(٤) في سورة الحمد، (القرائن في الصلاة)، الرقم(٥)[٢].

الحديث(١١)، و(٦) سورة مريم عليها السلام ١٩/ ذيل الآية٦٧، الرقم(١)[٣].

---

(١) الحديثان هما:

١-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: فِي الرَّجُلِ يَحْزُنُهُ الْأَمْرُ أَوْ يُرِيدُ الْحَاجَةَ قَالَ: (يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١) أَلْفَ مَرَّةٍ وفِي الْأُخْرَى مَرَّةً ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ). الكافي ج٣ ص ٤٧٧ ك١٢ ب٩٥ ح٢.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ دُوَيْلٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلِّمْنِي دُعَاءً لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، فَقَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ مُهِمَّةٌ فَاغْتَسِلْ والْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وشَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ ثُمَّ ابْرُزْ تَحْتَ السَّمَاءِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ فَتَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١) خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تُتِمُّهَا عَلَى مِثَالِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ غَيْرَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمْتَ فَاقْرَأْهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ اللهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ اقْضِ لِي حَاجَةَ كَذَا وكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ وتُلِحُّ فِيمَا أَرَدْتَ). الكافي ج٣ ص ٤٧٧ ك١٢ ب٩٥ ح٣.

(٢)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّازِ قَالَ حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخِي بِهِ بَلِيَّةٌ أَسْتَحْيِي أَنْ أَذْكُرَهَا فَقَالَ لَهُ اسْتُرْ ذَلِكَ وقُلْ لَهُ يَصُومُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ والْخَمِيسِ والْجُمُعَةِ ويَخْرُجُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ويَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ إِمَّا جَدِيدَيْنِ وإِمَّا غَسِيلَيْنِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَيُصَلِّي ويَكْشِفُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ويَتَمَطَّى بِرَاحَتَيْهِ الْأَرْضَ وجَنْبَيْهِ ويَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١) عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا رَكَعَ قَرَأَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَجَدَ قَرَأَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَإِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ قَالَ: يَا مَعْرُوفاً بِالْمَعْرُوفِ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ نَفْسِي مِنْكَ بِثُلُثِ مَا أَمْلِكُ فَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ مَا ابْتُلِيتُ بِهِ ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (آل عمران:٢٦)). الكافي ج٣ ص ٤٧٧-٤٧٨ ك١٢ ب٩٥ ح٤.

(٣) الحديثان هما:

١-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ وَضَّاحٍ، وعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْأَرْقَطِ، وأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ أُخْتُ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَرِضْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَضاً شَدِيداً، حَتَّى ثَقُلْتُ، واجْتَمَعَتْ بَنُو هَاشِمٍ لَيْلًا لِلْجَنَازَةِ، وهُمْ يَرَوْنَ أَنِّي مَيِّتٌ، فَجَزِعَتْ أُمِّي عَلَيَّ، فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام خَالِي: اصْعَدِي إِلَى فَوْقِ الْبَيْتِ، فَابْرُزِي إِلَى السَّمَاءِ، وصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا سَلَّمْتِ، فَقُولِي: اللهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَهُ لِي ولَمْ يَكُ شَيْئاً، اللهُمَّ وإِنِّي أَسْتَوْهِبُكَهُ مُبْتَدِئاً، فَأَعِرْنِيهِ، قَالَ: فَفَعَلَتْ، فَأَفَقْتُ وقَعَدْتُ ودَعَوْا بِسَحُورٍ

الرقم ٧٣- انظر:سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٤٥،﴿ ... والصلاة... ﴾،الرقم(١).(صلاة من خاف مكروهاً) [1].

{... الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ... (البقرة: وسط ١٨٧) {

الرقم ١ -عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قال: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحُصَيْنِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي - محمد بن علي الجواد - عَلَيْهِ السَّلَام مَعِي: (جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدِ اخْتَلَفَتْ مُوَالُوكَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ الْمُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي إِذَا اعْتَرَضَ فِي أَسْفَلِ الْأُفُقِ واسْتَبَانَ، ولَسْتُ أَعْرِفُ أَفْضَلَ الْوَقْتَيْنِ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِي أَفْضَلَ الْوَقْتَيْنِ، وتَحُدَّهُ لِي وكَيْفَ أَصْنَعُ مَعَ الْقَمَرِ والْفَجْرُ لَا يَتَبَيَّنُ مَعَهُ حَتَّى يَحْمَرَّ ويُصْبِحَ؟ وكَيْفَ أَصْنَعُ مَعَ الْغَيْمِ؟ ومَا حَدُّ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ والْحَضَرِ؟ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَام بِخَطِّهِ وقَرَأْتُهُ: الْفَجْرُ يَرْحَمُكَ اللهُ هُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الْمُعْتَرِضُ لَيْسَ هُوَ الْأَبْيَضَ صُعَدَاءَ، فَلَا تُصَلِّ فِي سَفَرٍ ولَا حَضَرٍ حَتَّى تَتَبَيَّنَهُ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ خَلْقَهُ فِي شُبْهَةٍ مِنْ هَذَا فَقَالَ: ﴿ كُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ الْمُعْتَرِضُ الَّذِي يَحْرُمُ بِهِ الْأَكْلُ والشُّرْبُ فِي الصَّوْمِ وكَذَلِكَ هُوَ الَّذِي تُوجَبُ بِهِ الصَّلَاةُ) [2].

لَهُمْ هَرِيسَةٍ، فَتَسَحَّرُوا بِهَا، وتَسَحَّرْتُ مَعَهُمْ). الكافي ج٣ ص ٤٧٨ ك١٢ ب٩٥ ح٦.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ، وذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا، وقَدْ قَالَتْ: بِالْمِلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتاً، فَقَالَ لَهَا: لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ، فَقُومِي فَاذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ، فَاغْتَسِلِي، وصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وادْعِي، وقُولِي: يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي ولَمْ يَكُ شَيْئاً، جَدِّدْ هِبَتَهُ لِي، ثُمَّ حَرِّكِيهِ ولَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَداً، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَحَرَّكْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى). الكافي ج٣ ص ٤٧٩ ك١٢ ب٩٥ ح١١.

(١) تقدم في تفسير سورة البقرة الآية ٤٥ . الكافي ج٣ ص٤٨٠ ك١٢ ب٩٦ ح١ .

(٢) الكافي ج٣ ص٢٨٢ك١٢ ب٧ح١ .

{... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ...} (البقرة: ذيل ١٨٧)

الرقم ١ -انظر:سورة البقرة٢/وسط الآية ١٨٥، ﴿... فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...﴾، الرقم(٣)[١].

{وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ...} (البقرة: صدر ١٨٨)

الرقم ١ – أبو بصير، قال: قال: (رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ ولَكِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا آكُلَ إِلَّا حَلَالًا قال: فَقال: لَهُ أَيُّ الِاجْتِهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وفَرْجٍ) [٢].

رقم ٢ –غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا أَعْيَاهُ جَثَمَ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ) [٣].

الرقم ٣ – زُرَارَةَ ومُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ إِذَا لَمْ يُهِمَّهُ إِلَّا بَطْنُهُ وفَرْجُهُ) [٤].

رقم ٤ –أَبِي بَصِيرٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ ظُلْماً ولَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [٥].

رقم ٥ –طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ، والْمُعِينُ لَهُ، والرَّاضِي بِهِ

(١) تقدم ذكر الرواية في تفسير سورة البقرة: ١٨٥، الكافي ج٢ ص ٤٩٨ ك٦ ب ٢٢ ح ١.

(٢) الكافي ج٢ ص٧٩ك٥ ب٣٨ح٤ .

(٣) الكافي ج٢ ص٣١٥ك٥ ب١٢٦ح٤.

(٤) الكافي ج٢ ص٣١٩ك٥ ب١٢٦ح١٤.

(٥) الكافي ج٢ ص٣٣٣ك٥ ب١٣٦ح١٥.

شُرَكَاءُ ثَلاَثَتُهُمْ) [١].

الرقم ٦ – بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ، وأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ، وحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ) [٢].

{ ... مِنْ ظُهُورِهَا ... } (البقرة : ١٨٩)

الرقم١ –مُيَسِّرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: خَمْسَةٌ لَعَنْتُهُمْ، وكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ، الزَّائِدُ فِي كِتَابِ الله، والتَّارِكُ لِسُنَّتِي، والْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، والْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ الله، والْمُسْتَأْثِرُ بِالْفَيْ ءِ والْمُسْتَحِلُّ لَهُ) [٣].

{ ... وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ... } (البقرة : وسط١٨٩)

الرقم ١ – السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (فَوْقَ كُلِّ ذِي بِرٍّ بِرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ الله، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله فَلَيْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ، وإِنَّ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقاً حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ) [٤].

{ ... وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ... } (البقرة : وسط١٨٩)

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٣٣ك٥ ب١٣٦ح١٦.

(٢) الكافي ج٢ ص٣٦٠ك٥ ب١٥١ح٢.

(٣) الكافي ج٢ ص٢٩٣ك٥ ب١١٥ح١٤.

(٤) الكافي ج٢ ص٣٤٨ك٥ ب١٤٣ح٤.

الرقم ١ – انظر:سورة البقرة ٢/ وسط الآية٥٨ ﴿ ...البَابَ... ﴾، أرقام عدة [١].

الرقم ٢–مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، ولَا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا[٢]، ولَا تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً[٣]، لَا يَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلَّا بِآخِرِهَا، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ، وتَاهُوا تَيْهاً بَعِيداً[٤]. إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، ولَا يَقبَلُ[٥] اللهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِالشُّرُوطِ والْعُهُودِ، ومَنْ وَفَى اللهَ بِشُرُوطِهِ، واسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ، واسْتعمَلَ[٦] وَعْدَهُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى، وشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ[٧]، وأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ، فَقَالَ ﴿ وإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى ﴾[٨]، وقَالَ ﴿ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾[٩]، فَمَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مُؤْمِناً بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَاتَ قَوْمٌ ومَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ مَنْ أَتَى ﴿ الْبُيُوتَ مِنْ

---

(١) تقدم ذكر الاحاديث في تفسير قوله تعالى:﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾(البقرة:٥٨).

(٢)في حاشية ميرزا رفيعا، و الوافي، و الوسائل، و البحار و (لا تعرفون). و يمكن توجيه، قوله: (لا تعرفوا): إمّاخبر، مثل (لا تكونون) بحذف النون للتخفيف، أو نهي بمعنى النفي. و كذا (لا تصدّقوا). انظر: شرح المازندراني، ج 5، ص 162؛ مرآة العقول، ج 2، ص 305.

(٣) قال الطريحي قيل: كان المراد بالأربعة: الإيمان بالله، ورسوله، والكتاب الذي أنزل، وبولاية الأمر، وبالثلاثة في قوله(ضَلَ أَصْحَابُ الثَّلَاثَة) الكافي ج١ص١٨٢ح٦، يريد من أقر بالثلاثة السابقة وأنكر الولاية، وقد يعبر بـ (الثلاثة)، عن الأول والثاني والثالث. اقول: يدلّ على ارادة ولاية اهل البيت عليهم السلام من قوله عَلَيْهِ السَّلَام: بآخرها قوله: ضل اصحاب الثلاثة، والآيات المستشهدة بها، وقوله اتبعوا–الخ وقوله: لو انكر رجل عيسى عَلَيْهِ السَّلَام–الخ هذا ولو اريد بالثلاثة: الثلاثة، يفيد ان اصحابكم ضلوا لعدم الولاية.

(٤) تاه في الارض: تحيرّ أي تحيروا حيراناً شديداً كثيراً.

(٥) في البحار (لا يَتَقَبَّلُ) .

(٦) في البحار (واسْتَكْمَلَ) .

(٧) شرع: أي اوضح، المنار: أي علم الطريق، كناية عن ايضاح طريق الهدى .

(٨) سورة طه: ٨٢.

(٩) سورة المائدة: ٢٧.

أَبْوابِهَا ﴾[1] اهْتَدَى، ومَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى، وَصَلَ اللهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ، فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وُلَاةِ الْأَمْرِ لَمْ يُطِعِ اللهَ ولَا رَسُولَهُ، وهُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الله ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[2]، والْتَمِسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي ﴿ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ ويُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾[3]، فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ أَنَّهُمْ ﴿ رِجالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ولَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وإِقامِ الصَّلَاةِ وإِيتاءِ الزَّكَاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ والْأَبْصارُ ﴾[4]، إِنَّ اللهَ قَدِ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِذَلِكَ فِي نُذُرِهِ، فَقَالَ ﴿ وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ ﴾[5] تَاهَ مَنْ جَهِلَ، واهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وعَقَلَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿ فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ ولكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ وكَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ؟ وكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ؟ اتَّبِعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وأَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الله، واتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى، فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ والتُّقَى، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، وأَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ اقْتَصُّوا الطَّرِيقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ والْتَمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وتُؤْمِنُوا بِالله رَبِّكُمْ)[6].

انظر: سورة طه ٢٠/ الآية ٨٢، الرقم (١).

الرقم ٣ -عن رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قال: (أَبَى اللهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابٍ، فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَباً، وجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً، وجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْماً، وجَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً

---

(١) سورة البقرة: ١٨٩.

(٢) سورة الاعراف: ٣١.

(٣) سورة النور: ٣٦.

(٤) سورة النور: ٣٧.

(٥) سورة فاطر: ٢٤.

(٦) الكافي ج١ ص١٨١ -١٨٣ك ٤ ب٧ح٦. وتكرر في ج٢ص٤٧ب٢٣ح٣.

نَاطِقاً عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ وجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ ذَاكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ونَحْنُ [١])[٢].

الرقم ٤ -عَنْ مُقَرِّنٍ، عن أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، عن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (...ان اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ، ولَكِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وصِرَاطَهُ وسَبِيلَهُ والْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾[٣]، فَلَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ ولَا سَوَاءٌ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عُيُونٍ كَدِرَةٍ يَفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عُيُونٍ صَافِيَةٍ تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهَا لَا نَفَادَ لَهَا ولَا انْقِطَاعَ) الحديث [٤].

انظر: سورة الحمد ١/ ذيل الآية ٦،الرقم(١) .

الرقم ٥ -عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ الله عَزَّ وجَلَّ، الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا، ولَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وبِهِمُ احْتَجَّ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ)[٥].

الرقم ٦ -عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا جَاءَ بِهِ آخُذُ بِهِ، ومَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ، جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، والْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيِ الله ورَسُولِهِ، والْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ،والرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ

---

(١) الشيء: حصول النجاة والوصول الى درجات السعادات الأخروية أو الأعم والسبب: المعرفة والطاعة، والشرح: الشريعة المقدسة، والعلم بالتحريك أي ما يعلم به الشرع او بالكسر أي سبب علم وهو القرآن والباب الناطق الذي به يوصل الى علم القرآن: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه في زمانه والأئمة صلوات الله عليهم بعده فظهر أنه لا بد في حصول النجاة والوصول الى الجنة الصورية والمعنوية من معرفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والإمام عَلَيْهِ السَّلَام، ويحتمل أن يكون العلم: الرسول (ص) والباب: الامام فقوله: ذاك راجع اليهما معا والأول أظهر (آت) ونحوه ما في المجمع: سبب.

(٢) الكافي ج١ ص١٨٣ك٤ ب٧ح٧ .

(٣) سورة المؤمنون:٧٤.

(٤) الكافي ج١ ص ١٨٤ ك٤ ب٧ح٩ .

(٥) الكافي ج١ ص١٩٣ك٤ ب١٢ح٢ .

بِالله، فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَابُ الله الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وسَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ، وكَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ بَعْدِهِ، وجَرَى لِلْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وعُمُدَ الْإِسْلَامِ ورَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ لَا يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ ولَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنَ الْهُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ أُمَنَاءُ الله عَلَى مَا أَهْبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ والْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مِنَ الله مِثْلُ الَّذِي جَرَى لِأَوَّلِهِمْ ولَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ الله، وقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي والْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وإِنِّي وإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ ولَقَدْ أُعْطِيتُ السِّتَّ عِلْمَ الْمَنَايَا، والْبَلَايَا، والْوَصَايَا، وفَصْلَ الْخِطَابِ، وإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ، ودَوْلَةِ الدُّوَلِ، وإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ، والدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ)[1].

الرقم ٧ -بطريقين[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام آخُذُ بِهِ، ومَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ، جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلُ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ولِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، الْمُتَعَقِّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقِّبِ عَلَى الله وعَلَى رَسُولِهِ، والرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِالله، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام بَابَ الله الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، وسَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ، وكَذَلِكَ يَجْرِي الْأَئِمَّةُ الْهُدَى وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ ومَنْ تَحْتَ الثَّرَى وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه كَثِيراً مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ ولَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحُ والرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ولَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يُدْعَى فَيُكْسَى

---

(١) الكافي ج١ ص١٩٨ك٤ ب١٤ح٣.

(٢) وبطريق ثالث، عن محمد بن جمهور العمي، عن محمد بن سنان، مثله. من المصنف رحمه الله.

وأُدْعَى فَأُكْسَى ويُسْتَنْطَقُ وأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ ولَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ الْمَنَايَا والْبَلَايَا والْأَنْسَابَ وفَصْلَ الْخِطَابِ، فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي ولَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللهِ وأُؤَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللهِ مَكَّنَنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ) (١).

الطريق الثاني: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ.

الرقم ٨ -مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرَفِيِّ قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قال: دَخَلْتُ أَنَا وسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَابْتَدَأَنَا فَقَال: (يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يُؤْخَذُ بِهِ ومَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ولِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللهُ الْمُعَيِّبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُعَيِّبِ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ وعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِالله كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه بَابَ اللهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وسَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وبِذَلِكَ جَرَتِ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ والْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ ومَنْ تَحْتَ الثَّرَى وقَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَا قَسِيمُ اللهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ ولَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ولَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يُدْعَى فَيُكْسَى ويُسْتَنْطَقُ وأُدْعَى فَأُكْسَى وأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ ولَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا والْبَلَايَا والْأَنْسَابَ وفَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي ولَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللهِ وأُؤَدِّي عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ كُلُّ ذَلِكَ مَكَّنَنِيَ اللهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ) (٢) .

رقم ٩- بطريقين عن يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قال: (لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ...) إلى أن قال: (...إِنِّي أَنَا

---

(١) الكافي ج١ ص١٩٦ك٤ ب١٤ح١ .

(٢) الكافي ج١ ص١٩٧ك٤ ب١٤ح٢ .

وأَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا وأَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام ومَعَهُ إِخْوَتُكَ...) إلى أن قال: (...هَؤُلَاءِ وُلْدِي وهَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَيْكَ وقَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ والْفَهْمَ والسَّخَاءَ والْمَعْرِفَةَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ ومَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ ودُنْيَاهُمْ وفِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وحُسْنُ الْجَوَابِ، وهُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الله عَزَّ وجَلَّ وفِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، فَقَالَ: لَهُ أَبِي ومَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يُخْرِجُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وغِيَاثَهَا، وعَلَمَهَا، ونُورَهَا، وفَضْلَهَا، وحِكْمَتَهَا، خَيْرُ مَوْلُودٍ، وخَيْرُ نَاشِئٍ، يَحْقُنُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الدِّمَاءَ، ويُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، ويَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ، ويَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، ويَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، ويُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، ويُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، ويُنْزِلُ اللهُ بِهِ الْقَطْرَ، ويَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرُ كَهْلٍ، وخَيْرُ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وصَمْتُهُ عِلْمٌ ،يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، ويَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي وهَلْ وُلِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ومَرَّتْ بِهِ سِنُونَ، قَالَ: يَزِيدُ فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَاماً، قَالَ: يَزِيدُ، فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: لِي نَعَمْ، إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا زَمَانُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ضَحِكاً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ، وأَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ، وأَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ، ولَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ ورَأْفَتِي عَلَيْهِ، ولَكِنْ ذَلِكَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ولَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ثُمَّ أَرَانِيهِ، وأَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ، وكَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وجَدِّي عَلِيٌّ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ، ورَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَاتَماً، وسَيْفاً، وعَصًا، وكِتَاباً، وعِمَامَةً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ الله عَزَّ وجَلَّ، وأَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ الله، وأَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، ثُمَّ قَالَ لِي: والْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ، ولَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ، ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: ورَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ والْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: هَذَا

سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُ، واللهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلاً، أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً، وإِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَاشْهَدْ بِهَا، وهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[1]، وقَالَ لَنَا: أَيْضاً ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ﴾[2]، قَالَ: فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي بِأَبِي وأُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ويَسْمَعُ بِفَهْمِهِ، ويَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ، ويَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، مُعَلَّماً حُكْماً وعِلْماً هُوَ هَذَا، وأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ! فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ، وأَصْلِحْ أَمْرَكَ، وافْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ، فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ، ومُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيّاً فَلْيُغَسِّلْكَ، ولْيُكَفِّنْكَ ،فَإِنَّهُ طُهْرٌ لَكَ، ولَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا ذَلِكَ، وذَلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ، فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ وصُفَّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ، وعُمُومَتَهُ ومُرْهُ فَلْيُكَبِّرْ عَلَيْكَ تِسْعاً، فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ، ووَلِيَكَ وأَنْتَ حَيٌّ، ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وُلْدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِمْ، وأَشْهِدِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ﴿وكَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾[3]، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، والْأَمْرُ هُوَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيِّ عَلِيٍّ وعَلِيٍّ، فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وأَمَّا الْآخِرُ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ، وحِلْمَهُ ونَصْرَهُ، ووُدَّهُ ودِينَهُ، ومِحْنَتَهُ ومِحْنَةَ الْآخِرِ وصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ، ولَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ وإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ولَقِيتَهُ وسَتَلْقَاهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ، وسَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ، قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام فَبَدَأَنِي فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي ذَلِكَ إِلَيْكَ، ومَا عِنْدِي نَفَقَةٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا كُنَّا نُكَلِّفُكَ ولَا نَكْفِيكَ،

---

(١) سورة النساء:٥٨.

(٢) سورة البقرة:١٤٠.

(٣) سورة النساء:٧٩.

فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ يَا يَزِيدُ: إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَثِيراً مَا لَقِيتَ فِيهِ جِيرَتَكَ وعُمُومَتَكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِي: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ، فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا مِنْهُ السَّلَامَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا ،حَتَّى حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ، قَالَ يَزِيدُ: وكَانَ إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ، فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: واللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ، وإِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا) [1].

رقم ١٠ -تقدم في سورة البقرة٢/ الآية ٥٨، رقم(٥) [2].

رقم ١١ -سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ، قال: قال: (يَدْخُلُ الرَّجُلُ الْقَبْرَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ ولَا يَخْرُجُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ بَاباً وإِنَّ بَابَ الْقَبْرِ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ) [3].

وفي معنى صدره الحديث(٤)الباب(٦٢) [4].

{ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ... } (البقرة :صدر ١٩١)

رقم ١ -يأتي في سورة المزمل ٧٣/ الآيتين ١٠-١١، رقم(٢)، في ذيل ماعن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قال: قال أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (...) إلى أن قال: (... فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ والرِّفْقِ ...) إلى أن قال: (قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ [5] فَشَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ

---

(١) الكافي ج١ ص٣١٣-٣١٤ ك٤ ب٧٢ح١٤ .

(٢)الكافي ج١ ص٣٧٧ ك٤ ب٨٧ح ٤ (يناسب الآية)

(٣) الكافي ج٣ ص١٩٣ك١١ ب٦٢ح٥.

(٤)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَنْ دَخَلَ الْقَبْرَ فَلَا يَخْرُجْ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ) .الكافي ج٣ ص ١٩٣ ب ٦٢ ح ٤ .

(٥) يأتي في [سورة] السجدة ٣٢/ الآية٢٤، ذيل رقم(١)، ذيل - الكلمة- ذكر امثاله واشباهه.

ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا ودَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وقَوْمُهُ وما كانُوا يَعْرِشُونَ ﴾[١]، فَقال: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ بُشْرَى وانْتِقَامٌ فَأَبَاحَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وخُذُوهُمْ واحْصُرُوهُمْ واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾[٢]، ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾[٣]، فَقَتَلَهُمُ اللهُ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَحِبَّائِهِ، وجَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَمَنْ صَبَرَ واحْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقِرَّ اللهُ لَهُ عَيْنَهُ فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ)[٤].

{ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ . . . } (البقرة: صدر ١٩٥)

رقم ١-الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، قال: (صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ، فَقال أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: يُشْبِعُكَ اللهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقال: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ ولَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قال: اللهُمَّ ارْزُقْنِي فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ ...) الحديث[٥].

وشبيه منه الحديث(٢) بطريقين، يأتي في سورة الفرقان٢٥/ صدر الآية٦٧، الرقم(١). وشبيه منه

---

(١) سورة الاعراف: ١٣٧.

(٢) سورة التوبة: ٥.

(٣) سورة البقرة: 191.

(٤) الكافي ج٢ ص٨٨ -٨٩ك٥ ب٤٧ح٣.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٥١٠ ك ٦ ب ٣٢ ح١.

الحديث(٣)[1].

{ ... وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ... } (البقرة: وسط ١٩٥)

رقم ١-أَبِي جَمِيلَةَ، قال: قال أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام لِأَصْحَابِهِ...) إلى أن قال: (... وإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ، فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ، واعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ، والْحَرِيبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ...) الحديث [2].

انظر: سورة البقرة٢/ ذيل الآية١٣٢، رقم(٨).

{ ... وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (البقرة: ذيل ١٩٥)

رقم ١-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قال: قال أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَحْسِنْ يَا إِسْحَاقُ إِلَى أَوْلِيَائِي مَا

---

(١) الحديثان هما:

١ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، يَقُولُ اللهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالطَّلَبِ؟ ورَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ؟ ورَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَفْسَدَهُ، فَيَقُولُ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالِاقْتِصَادِ أَ لَمْ آمُرْكَ بِالْإِصْلَاحِ؟ ثُمَّ قَالَ: ﴿ والَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا وكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾(الفرقان:٦٧)، ورَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ؟) . الطريق الثاني: عن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ .

٢ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ: رَجُلٌ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ أَ لَمْ أَرْزُقْكَ، ورَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ، وهُوَ لَهَا ظَالِمٌ، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ، ورَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ، وقَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ) . الكافي ج٢ ص ٥١١ ح٢ ح٣ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٢١٦ ك ٥ ب ٩٦ ح ٢.

اسْتَطَعْتَ، فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلَى مُؤْمِنٍ ولَا أَعَانَهُ إِلَّا خَمَشَ وَجْهَ إِبْلِيسَ وقَرَّحَ قَلْبَهُ)[١] .

{وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...} (البقرة: صدر ١٩٦)

رقم ١ -يأتي في سورة آل عمران٢/ الآية٩٧، رقم (١) في ما عن يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث متمم بن فيروز-: (... ومَا مِنْ سَنَةٍ إِلَّا وهُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجّاً، ويَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، ويَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وعَوْناً، وكَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ ...)[٢] الحديث.

رقم ٢ -أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لَقَضَاءُ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَى الله مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً، كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ)[٣].

رقم ٣ -إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَا عِنْدَ الله حَتَّى تُقْضَى لَهُ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ أَجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ مَبْرُورَتَيْنِ، وصَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ، واعْتِكَافِهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، ومَنْ مَشَى فِيهَا بِنِيَّةٍ، ولَمْ تُقْضَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، فَارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ)[٤].

رقم ٤ -أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قال: قال أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةٍ وسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، ولَمْ يَرْفَعْ قَدَماً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً، وحَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، ويَرْفَعُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ بِهَا أَجْرَ حَاجٍّ ومُعْتَمِرٍ)[٥].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٠٧ ك ٥ ب ٨٨ ح ٩.

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٨١ ك ٤ ب ١٢٠ ح ٥.

(٣) الكافي ج ٢ ص ١٩٣ ك ٥ ب ٨٣ ح ٤.

(٤) الكافي ج ٢ ص ١٩٤ - ١٩٥ ك ٥ ب ٨٣ ح ٩.

(٥) الكافي ج ٢ ص ١٩٧ ك ٥ ب ٨٤ ح ٣.

رقم ٥-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَاجْتَهَدَ فِيهَا فَأَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ قَضَاءَهَا، كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَجَّةً، وعُمْرَةً، واعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وصِيَامَهُمَا، وإِنِ اجْتَهَدَ فِيهَا ولَمْ يُجْرِ اللهُ قَضَاءَهَا عَلَى يَدَيْهِ، كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَجَّةً وعُمْرَةً) [١].

الرقم ٦- ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْفَرَائِضَ، فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ، وشَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ والْحَجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ ولَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلًا ﴾ [٢]، فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ وآكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ ولَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ومَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الله وكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ويَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا، ومَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ، والْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، ويُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، والْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ولَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ ويَقْتُلُوكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ كَثِيراً، ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ للهِ ذِكْراً، وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَاكِراً فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ، وقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ ولا

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٩٨ ك ٥ ب ٨٤ ح ٧.

(٢) سورة الأحزاب:٤١- ٤٢.

﴿تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[1]، قَالَ: لَا تَسْتَكْثِرْ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلَّهِ)[2].

وانظر: الشكر الكثير، سورة الاسراء٣٣/ الآية٤١.

{ ... أَوْ نُسُكٍ ... } (البقرة: وسط ١٩٦)

الرقم ١–انظر: سورة الحج ٢٢/ وسط الآية٣٤، الرقم(١)[3].

{ ... وَلَا فُسُوقَ... } (البقرة: صدر ١٩٧)

(المزاح هو السب الاصغر)

الرقم ١–انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٦٩، الرقم(٨)، و(٩)[4].

{ .. وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ... } (البقرة: وسط ١٩٧)

الرقم ١–في مرفوعة، في بيان مناظرة ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ(عبد الكريم) مع ابي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (...

---

(١) سورة المدّثّر: ٦.

(٢) الكافي ج٢ ص ٤٩٨ ك٦ ب ٢٢ح ١.

(٣)عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعَطْسَةِ، وعِنْدَ الذَّبِيحَةِ، وعِنْدَ الْجِمَاعِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا لَهُمْ وَيْلَهُمْ نَافَقُوا لَعَنَهُمُ اللهُ). الكافي ج٢ ص ٦٥٥ ح١٠ .

(٤) الحديثان هما:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِيَّاكُمْ والْمِزَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَجُرُّ السَّخِيمَةَ، ويُورِثُ الضَّغِينَةَ، وهُوَ السَّبُّ الْأَصْغَرُ). الكافي ج ٢ ص ٦٦٤ ك ٨ ب ٢٣ ح ١٢.

٢ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْمِزَاحُ السِّبَابُ الْأَصْغَرُ) . الكافي ج ٢ ص ٦٦٤ ك ٨ ب ٢٣ ح ١٥.

فَذَهَبَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿لا جِدالَ فِي الْحَجِ﴾، وَ نَفَضَ رِدَاءَهُ مِنْ يَدِه...)[1].

ظاهر في بقاء عموم النفي لكل مجادلة .

{.. فَـإِنَّ خَيْـرَ الـزَّادِ الـتَّقْـوَى...} (الـبقـرة: وسط ١٩٧)

الرقم ١-كما يأتي في سورة ال عمران٣/ صدر الآية١٩، رقم(١٠)، في ذيل خطبة أمير المؤمنين عليه في وصف الاسلام: (... وَ التَّقْوَى سِنْخُ الْإِيمَان)[2].

رقم ٢ -تقدم في سورة البقرة٢/ ذيل الآية٤، رقم (١)، في حديث محمد بن ابي نصر (...والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ ..)[3] الحديث.

وبنحوه حديث أبي بصير في سورة البقرة ٢ / ذيل الآية ١٣٢، رقم(٥)[4].

وتقدم مثله في سورة آل عمران ٣/ صدر الآية ١٩، رقم(١١) في حديث يونس: (...)[5].

الرقم ٣-أَبِي جَمِيلَةَ قال: قال أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ: أُوصِيكَ ونَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ ولَا يُرْجَى غَيْرُهُ ولَا الْغِنَى إِلَّا بِهِ فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى الله جَلَّ وعَزَّ وقَوِيَ وشَبِعَ ورَوِيَ ورُفِعَ عَقْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَبَدَنُهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وقَلْبُهُ وعَقْلُهُ مُعَايِنُ الْآخِرَةِ

---

(١) الكافي ج ١ ص ٧٨ ك ٣ ب ١ ح ٢، من ص٧٤- الى ص٧٨.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٩ -٥٠ ك ٥ ب ٢٤ ح ١ .

(٣) الكافي ج٢ ص ٥٢ ح٦ .

(٤) تقدم ذكر الاحاديث في تفسير سورة البقرة الآية١٣٢ .

(٥)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (عَنِ الْإِيمَانِ والْإِسْلَام، فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ والْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ، والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى الله، والتَّسْلِيمُ للهَّ، والرِّضَا بِقَضَاءِ الله، والتَّفْوِيضُ إِلَى الله، قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج٢ ص ٥٢ ح٥ .

فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَقَذَّرَ حَرَامَهَا وجَانَبَ شُبُهَاتِهَا وأَضَرَّ واللهِ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ كِسْرَةٍ مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ وثَوْبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَغْلَظِ مَا يَجِدُ وأَخْشَنِهِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ فِيمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ ولَا رَجَاءٌ فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ ورَجَاؤُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ فَجَدَّ واجْتَهَدَ وأَتْعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الْأَضْلَاعُ وغَارَتِ الْعَيْنَانِ فَأَبْدَلَ اللهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وشِدَّةً فِي عَقْلِهِ ومَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ فَارْفُضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي ويُصِمُّ ويُبْكِمُ ويُذِلُّ الرِّقَابَ فَتَدَارَكْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ ولَا تَقُلْ غَداً أَوْ بَعْدَ غَدٍ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ والتَّسْوِيفِ حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللهِ بَغْتَةً وهُمْ غَافِلُونَ فَنُقِلُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قُبُورِهِمُ الْمُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ وقَدْ أَسْلَمَهُمُ الْأَوْلَادُ والْأَهْلُونَ فَانْقَطِعْ إِلَى اللهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا وعَزْمٍ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ ولَا انْخِزَالٌ أَعَانَنَا اللهُ وإِيَّاكَ عَلَى طَاعَتِهِ ووَفَّقَنَا اللهُ وإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ)[1].

{... مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ} (البقرة: ذيل ٢٠٠)

الرقم ١-الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث -: (... فقال الأنبياء والْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ والدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ دُنْيَا بَلَاغٍ ودُنْيَا مَلْعُونَةٍ).

في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٣٤، رقم (١)[2].

رقم ٢-دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام وهِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا)[3].

الرقم ٣ -عن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٣٦ ك ٥ ب ٦١ ح ٢٣.

(٢)الكافي ج ٢ ص ١٣١ ك ٥ ب ٦١ ح ١١ ، وتكرر في ج ٢ ص ٣١٧ ك ٥ ب ١٢٦ ح ٨.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٣١٥ ك ٥ ب ١٢٦ ح ١.

يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ)[1].

{وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا...} (البقرة:صدر ٢٠١)

الرقم ١-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (كَمْ مِنْ طَالِبٍ لِلدُّنْيَا لَمْ يُدْرِكْهَا، ومُدْرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا، فَلَا يَشْغَلَنَّكَ طَلَبُهَا عَنْ عَمَلِكَ، والْتَمِسْهَا مِنْ مُعْطِيهَا، ومَالِكِهَا فَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرَعَتْهُ، واشْتَغَلَ بِمَا أَدْرَكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى فَنِيَ عُمُرُهُ وأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ)[2]. وقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ)[3].

{...فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً... (البقرة: وسط ٢٠١)}

الرقم١-جميل بن صالح، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾[4] رِضْوَانُ اللهِ، وَ الْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ، وَ الْمَعَاشُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ فِي الدُّنْيَا)[5].

ويناسبه الحديث (٤) من الباب (٧١)[6].

الرقم٢ -في سورة آل عمران٣/ ذيل الآية ١٤٥، رقم(١)، و(٢)، و(٣)[7]. يناسب الآية.

---

(١) الكافي ج ١ ص ٤٦ ك ٢ ب ١٤ ح ٣.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ ك ٥ ب ٢٠٣ ح ٩.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ ك ٥ ب ٢٠٣ ح ٩.

(٤) سورة البقرة: 197.

(٥) الكافي ج٥ ص ٧١ ك ١٧ ب٣ ح ٢ .

(٦)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَلُوا اللهَ الْغِنَى فِي الدُّنْيَا والْعَافِيَةَ وفِي الْآخِرَةِ الْمَغْفِرَةَ والْجَنَّةَ). الكافي ج٥ ص ٧١ ح ٤

(٧) الأحاديث هي:

الرقم٣ -عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ دُنْيَا، وطَالِبُ عِلْمٍ، فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ سَلِمَ ومَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجِعَ ومَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وعَمِلَ بِعِلْمِهِ نَجَا ومَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَظُّهُ)(١).

الرقم٤- عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ ومَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ)(٢).

{... وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} (البقرة: ذيل ٢٠١)

الرقم١ -ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام في مناجات دَانِيَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: (...فَوَ

١ـ ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ: وهُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ والَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِالله ورَجَائِهِ لَهُ وحُسْنِ خُلُقِهِ والْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ والَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعَذِّبُ اللهُ مُؤْمِناً بَعْدَ التَّوْبَةِ والِاسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ بِالله وتَقْصِيرِهِ مِنْ رَجَائِهِ وسُوءِ خُلُقِهِ واغْتِيَابِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ والَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِالله إِلَّا كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ اللهَ كَرِيمٌ بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ ورَجَاءَهُ فَأَحْسِنُوا بِالله الظَّنَّ وارْغَبُوا إِلَيْهِ) . الكافي ج ٢ ص ٧١ -٧٢ ك ٥ ب ٣٤ ح ٢.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَحْسِنِ الظَّنَّ بِالله، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ بِي إِنْ خَيْراً فَخَيْراً وإِنْ شَرّاً فَشَرّاً) . الكافي ج ٢ ص ٧١ -٧٢ ك ٥ ب ٣٤ ح٣.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (حُسْنُ الظَّنِّ بِالله أَنْ لَا تَرْجُوَ إِلَّا اللهَ ولَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ) . الكافي ج ٢ ص ٧١ -٧٢ ك ٥ ب ٣٤ ح٤.

(١) الكافي ج ١ ص ٤٦ ك ٢ ب ١٤ ح ١.

(٢) الكافي ج١ ص٤٦ ك ٢ ب ١٤ ح ٢ .

عِزَّتِكَ لَئِنْ لَمْ تَعْصِمْنِي لَأَعْصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّكَ) [١].

انظر: سورة يوسف١٢/ الآية ٥٣، الرقم(١).

الرقم ٢-دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَحَبَّهُ اللهُ، ومَنْ ذَكَرَ اللهَ كَثِيراً كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ)[٢].

وانظر: (الذكر الكثير) في سورة الاحزاب ٣٣/ ذيل الآية ٤١، الرقم(١) وقبله وبعده.

الرقم٣-زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَأُ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ عَطْشَانُهَا لَا يَرْوَى وأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا يُكْسَى) [٣].

الرقم ٤ -دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ مَوْلَى أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (: (ثَلَاثٌ أُعْطِينَ سَمْعَ الْخَلَائِقِ-الْجَنَّةُ والنَّارُ والْحُورُ الْعِينُ فَإِذَا صَلَّى الْعَبْدُ وقَالَ اللهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ أَنْ تُعْتِقَهُ مِنِّي فَأَعْتِقْهُ وقَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ إِيَّايَ فَأَسْكِنْهُ فِيَّ وقَالَتِ الْحُورُ الْعِينُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ ولَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ قُلْنَ الْحُورُ الْعِينُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِينَا لَزَاهِدٌ وقَالَتِ الْجَنَّةُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِيَّ لَزَاهِدٌ وقَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِيَّ لَجَاهِلٌ) [٤].

{... وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ} (البقرة: ذيل ٢٠٢)

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٣٥- ٤٣٦ ك ٥ ب ١٩١ ح ١١ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٩٩- ٥٠٠ ك ٦ ب ٢٢ ح ٣ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ٣٢٨ ك ١٢ ب ٢٥ ح ٢٢ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٣٤٤ ك ١٢ ب ٣٢ ح ٢٢ .

الرقم ١ انظر: سورة البقرة٢/ وسط الآية٢٨٤ ﴿ ...يحاسبكم... ﴾، رقم(٢)، و(٣)[١].

{ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ... } (البقرة: ٢٠٧)

رقم١ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِّ الْعُمَرِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كِتَاباً قَبْلَ وَفَاتِهِ ...) إلى أن قال: (وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمُ ...) الى أن قال: (ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَفَكَّ خَاتَماً، فَوَجَدَ فِيهِ أَنِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ، وَ اشْرِ نَفْسَكَ للهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ ...)[٢].

ويأتي في سورة التوبة ٩/ الآية١١١، رقم (٣)، الحديث(١)، من الباب(٦١) يناسب الآية[٣].

---

(١) الحديثان هما:

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ والْبِرَّ لَيُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ ويَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ فَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ وبَرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ ولَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ ورَدِّ الْجَوَابِ) .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (صِلَةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وهِيَ مَنْسَأَةٌ فِي الْعُمُرِ، وتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وصَدَقَةُ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ) . الكافي ج ٢ص١٥٧ ك ٥ ب ٦٨ ح ٣١ و٣٢.

(٢) الكافي ج١ ص ٢٨٠- ٢٨١ ك٤ب ٦١ ح٢.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى والْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَاباً لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ نَجِيبُ الله مِنْهُمْ وذُرِّيَّتُهُ لِيَرِثَكَ عِلْمَ النُّبُوَّةِ كَمَا وَرَّثَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام ومِيرَاثُهُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ قَالَ وكَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ ومَضَى لِمَا فِيهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الثَّانِيَ ومَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ فِيهَا فَلَمَّا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ ومَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ قَاتِلْ فَاقْتُلْ وتُقْتَلُ واخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنِ اصْمُتْ وأَطْرِقْ

{ . . . مَـرْضَـاتِ اللَّهِ. . . } (الـبـقـرة : وسط ٢٠٧)

الرقم ١ عن الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، قَالَ: ضَمَّنِي وأَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام الطَّرِيقُ فِي مُنْصَرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ وهُوَ سَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنِ اتَّقَى اللهَ يُتَّقَى ومَنْ أَطَاعَ اللهَ يُطَاعُ فَتَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَوَصَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا فَتْحُ مَنْ أَرْضَى الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ ومَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَقَمَنٌ أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ عَلَيْهِ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ ...) الحديث [1].

رقم٢- يأتي في سورة الزخرف ٤٣/ الآية٥٥، عن حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، بيان الأسماء التي يطلق عليه سبحانه وتعالى [2].

لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ ومَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى وصَدِّقْ أَبَاكَ ووَرِّثِ ابْنَكَ واصْطَنِعِ الْأُمَّةَ وقُمْ بِحَقِّ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وقُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ والْأَمْنِ ولَا تَخْشَ إِلَّا اللهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرْوِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وهُوَ رَاقِدٌ). الكافي ج١ ص ٢٨٠- ٢٨١ ك٤ب ٦١ ح١ .

(١) الكافي ج١ ص١٣٧ – ١٣٨ ك ٣ ب ٢٢ ح ٣ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾(الزخرف:٥٥)؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يَأْسَفُ كَأَسَفِنَا وَلَكِنَّهُ خَلَقَ أَوْلِيَاءَ لِنَفْسِهِ، يَأْسَفُونَ ويَرْضَوْنَ، وهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ، فَجَعَلَ رِضَاهُمْ رِضَا نَفْسِهِ، وسَخَطَهُمْ سَخَطَ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ إِلَيْهِ، والْأَدِلَّاءَ عَلَيْهِ؛ فَلِذَلِكَ صَارُوا كَذَلِكَ، ولَيْسَ أَنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى اللهِ كَمَا يَصِلُ إِلَى خَلْقِهِ، لَكِنْ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ، وقَدْ قَالَ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ودَعَانِي إِلَيْهَا، وقَالَ ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾(النساء:٨٠)، وقَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾(الفتح:١٠)، فَكُلُّ هَذَا وشِبْهُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وهَكَذَا الرِّضَا والْغَضَبُ وغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يُشَاكِلُ ذَلِكَ، ولَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى اللهِ الْأَسَفُ والضَّجَرُ وهُوَ الَّذِي خَلَقَهُمَا وأَنْشَأَهُمَا لَجَازَ لِقَائِلِ هَذَا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْخَالِقَ يَبِيدُ يَوْماً مَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ الْغَضَبُ والضَّجَرُ دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ، وإِذَا دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ، ثُمَّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُكَوِّنُ مِنَ الْمُكَوَّنِ، ولَا الْقَادِرُ مِنَ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ، ولَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ تَعَالَى اللهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوّاً كَبِيراً، بَلْ هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجَةٍ، فَإِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةٍ اسْتَحَالَ الْحَدُّ والْكَيْفُ فِيهِ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى) . الكافي ج١ ص١٤٤ ب ٢٣ ح ٦.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...} (البقرة: صدر ١٠٨)

رقم١ – عبد الله بن عجلان، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام: في قول الله عزوجل: (﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ قَالَ: فِي وَلَايَتِنَا) [١].

{... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ...} (البقرة: وسط ٢٠٨)

رقم١ –أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِيَّاكَ والرِّئَاسَةَ وإِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الرِّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا، وأَمَّا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَمَا ثُلُثَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ لِي: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ، فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ) [٢].

ويناسبه ما في سورة عبس ٨٠/ الآية ٢٤، رقم(٤) [٣].

{.. إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} (البقرة: ذيل ٢٠٨)

الرقم ١ –انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٦٨، مثل الآية، أرقام عدة [٤].

---

(١) الكافي ج١ ص ٤١٧ ك٤ ب ١٠٨ ح ٢٩.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٢٩٨ ك ٥ ب ١١٧ ح ٥ .

(٣)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا مُحَمَّدُ أَنْتُمْ أَشَدُّ تَقْلِيداً أَمِ الْمُرْجِئَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَلَّدْنَا وقَلَّدُوا، فَقَالَ: لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَوَابِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ الْمُرْجِئَةَ نَصَبَتْ رَجُلًا لَمْ تَفْرِضْ طَاعَتَهُ وقَلَّدُوهُ، وأَنْتُمْ نَصَبْتُمْ رَجُلًا وفَرَضْتُمْ طَاعَتَهُ، ثُمَّ لَمْ تُقَلِّدُوهُ فَهُمْ أَشَدُّ مِنْكُمْ تَقْلِيداً) . الكافي ج١ ص٥٣ ك ٢ ب ١٨ ح ٢.

(٤) الأحاديث هي:

{... وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ...} (البقرة: ذيل ٢١١)

رقم١-سَمَاعَة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ، فَلَمْ يَشْكُرُوا،

١- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِذَا حُمِلَ عَدُوُّ الله إِلَى قَبْرِهِ نَادَى حَمَلَتَهُ أَ لَا تَسْمَعُونَ يَا إِخْوَتَاهْ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ مَا وَقَعَ فِيهِ أَخُوكُمُ الشَّقِيُّ أَنَّ عَدُوَّ الله خَدَعَنِي فَأَوْرَدَنِي ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي وأَقْسَمَ لِي أَنَّهُ نَاصِحٌ لِي فَغَشَّنِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ دُنْيَا غَرَّتْنِي حَتَّى إِذَا اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهَا صَرَعَتْنِيَ وأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَخِلَّاءَ الْهَوَى مَنَّوْنِي ثُمَّ تَبَرَّءُوا مِنِّي وخَذَلُونِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَمَيْتُ عَنْهُمْ وآثَرْتُهُمْ عَلَى نَفْسِي فَأَكَلُوا مَالِي وأَسْلَمُونِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ مَالًا مَنَعْتُ مِنْهُ حَقَّ الله فَكَانَ وَبَالُهُ عَلَيَّ وكَانَ نَفْعُهُ لِغَيْرِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا حَرِيبَتِي وصَارَ سَاكِنُهَا غَيْرِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ طُولَ الثَّوَاءِ فِي قَبْرِي يُنَادِي أَنَا بَيْتُ الدُّودِ أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ والْوَحْشَةِ والضِّيْقِ يَا إِخْوَتَاهْ فَاحْبِسُونِي مَا اسْتَطَعْتُمْ واحْذَرُوا مِثْلَ مَا لَقِيتُ فَإِنِّي قَدْ بُشِّرْتُ بِالنَّارِ وبِالذُّلِّ والصَّغَارِ وغَضَبِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَا حَسْرَتَاهْ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ الله ويَا طُولَ عَوْلَتَاهْ فَمَا لِي مِنْ شَفِيعٍ يُطَاعُ ولَا صَدِيقٍ يَرْحَمُنِي فَلَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). الكافي ج٣ ص ٢٣٤ ح٢.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ، وزَادَ فِيهِ: (فَمَا يَفْتُرُ يُنَادِي حَتَّى يُدْخَلَ قَبْرَهُ فَإِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ رُدَّتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ وجَاءَهُ مَلَكَا الْقَبْرِ فَامْتَحَنَاهُ قَالَ وكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَبْكِي إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ). الكافي ج٣ ص ٢٣٤ ح٣ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ بِالنَّاسِ إِنْ حَدَّثْنَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ضَحِكُوا وإِنْ سَكَتْنَا لَمْ يَسَعْنَا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدِّثْنَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ الله إِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ؟ قَالَ فَقُلْنَا لَا قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِحَمَلَتِهِ أَ لَا تَسْمَعُونَ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ عَدُوَّ الله خَدَعَنِي وأَوْرَدَنِي ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَاناً وَاخَيْتُهُمْ فَخَذَلُونِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَامَيْتُ عَنْهُمْ فَخَذَلُونِي وأَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيبَتِي فَصَارَ سُكَّانُهَا غَيْرِي فَارْفُقُوا بِي ولَا تَسْتَعْجِلُوا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَةُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ هَذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ يُوشِكُ أَنْ يَثِبَ عَلَى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام اللهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرَةُ هَزِئَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَخُذْهُ أَخْذَةَ أَسَفٍ قَالَ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ فَحَضَرَهُ مَوْلًى لَهُ قَالَ فَلَمَّا دُفِنَ أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا فُلَانُ قَالَ مِنْ جِنَازَةِ ضَمْرَةَ فَوَضَعْتُ وَجْهِي عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ والله أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وهُوَ حَيٌّ يَقُولُ وَيْلَكَ يَا ضَمْرَةَ بْنَ مَعْبَدٍ الْيَوْمَ خَذَلَكَ كُلُّ خَلِيلٍ وصَارَ مَصِيرُكَ إِلَى الْجَحِيمِ فِيهَا مَسْكَنُكَ ومَبِيتُكَ والْمَقِيلُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه). الكافي ج٣ ص ٢٣٤ ح٤ .

فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، وابْتَلَى قَوْماً بِالْمَصَائِبِ، فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً)[١].

{... وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} (البقرة: ذيل ٢١٢)

رقم١-عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْقَلُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ، زَكَى عَمَلُهُ، ومَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ، ومَنْ حَسُنَ بِرُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ)[٢].

الرقم ٢ -انظر: شبيه الآية سورة آل عمران٣/ ذيل الآية ٢٧، أرقام عدة[٣].

الرقم ٣ -انظر: سورة النحل١٦/ وسط الآية٧١، أرقام عدة (موجبات زيادة الرزق).

الرقم ٤ -انظر: سورة الطلاق ٦٥ / صدر الآية ٣، أرقام عدة تناسب الآية [٤].

---

(١) الكافي ج ٢ص٩٢ ك٥ب ٤٧ ح ١٨ .

(٢) الكافي ج٢ص ١٠٥ ك ٥ ب ٥١ ح١١.

(٣) الأحاديث هي:

١- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَزْيَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلِ اللهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وامْدُدْ لِي فِي عُمُرِي واجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ ولَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي) . الكافي ج٢ ص ٥٥٣ ح١٠ .

الكافي ج٢ ص (٥٥٣)

٢ـ عَنْهُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام دُعَاءً فِي الرِّزْقِ: (يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَرْزُقَنِيَ الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ، وأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ) . الكافي ج ٢ ص ٥٥٣ ح١١.

٣ـ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلِ اللهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وامْدُدْ لِي فِي عُمُرِي، واغْفِرْ لِي ذَنْبِي، واجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، ولَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي) . الكافي ج٢ ص ٥٨٩ ح٢٧ .

(٤) الأحاديث هي:

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وتُسَمِّحُ الْكَفَّ، وتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وتُنْسِئُ فِي الْأَجَلِ) . الكافي ج٢ ص ١٥٢ ح١٢.

٢- وعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي حَمْزَة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وتُسَمِّحُ الْكَفَّ، وتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وتُنْسِئُ فِي الْأَجَلِ) . الكافي ج٢ ص ١٥١ ح٦ .

٣- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَطَّابِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ، وتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وتُنْسِئُ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وتُوَسِّعُ فِي رِزْقِهِ وتُحَبِّبُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ ولْيَصِلْ رَحِمَهُ) . الكافي ج٢ ص ١٥٢ ح١٣.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ والزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) . الكافي ج٢ ص ١٥٢ ح١٦ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ وأَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلْقٌ تَقُولُ: يَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فَالرَّجُلُ لَيُرَى بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِذَا أَتَتْهُ الرَّحِمُ الَّتِي قَطَعَهَا فَتَهْوِي بِهِ إِلَى أَسْفَلِ قَعْرٍ فِي النَّارِ). الكافي ج٢ ص ١٥٦ ح٢٩ .

٦- عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ، وتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وتُيَسِّرُ الْحِسَابَ، وتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ) . الكافي ج٢ ص ١٥٧ ح٣٣ .

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (حُسْنُ الْجِوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ).الكافي، ج٢ ص ٦٦٦ ح٣.

٨- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ، وتَرَكَ التِّجَارَةَ، فَقَالَ: وَيْحَهُ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ تَارِكَ الطَّلَبِ لَا يُسْتَجَابُ لَهُ إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق:٢) أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وأَقْبَلُوا عَلَى الْعِبَادَةِ، وقَالُوا: قَدْ كُفِينَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ الله: تُكُفِّلَ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا، فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْعِبَادَةِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ عَلَيْكُمْ بِالطَّلَبِ) . الكافي ج٥ ص ٨٤ ح٥ .

٩- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْهَزْهَازِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دُعَاؤُهُ) . الكافي ج٥ ص ٨٤ ح٤ .

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَبَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ). الكافي ج٥ ص ٨٣ ح١ .

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَلَا إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ، وأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، ولَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْصِيَةِ الله، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بَيْنَ خَلْقِهِ حَلَالًا، ولَمْ يَقْسِمْهَا حَرَاماً، فَمَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ، وصَبَرَ أَتَاهُ اللهُ بِرِزْقِهِ مِنْ حِلِّهِ، ومَنْ هَتَكَ حِجَابَ السِّتْرِ وعَجَّلَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ قُصَّ بِهِ مِنْ رِزْقِهِ الْحَلَالِ وحُوسِبَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). الكافي ج٥ ص ٨٠ ح١ .

١٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَفَثَ فِي رُوعِي رُوحُ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا فَاتَّقُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ وأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ولَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ أَنْ تُصِيبُوهُ بِمَعْصِيَةِ الله فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ). الكافي ج٥ ص ٨٠ ح٣ .

١٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَدَعْ شَيْئاً يُقَرِّبُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ويُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وقَدْ نَبَّأْتُكُمْ بِهِ أَلَا وإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ [قَدْ] نَفَثَ فِي رُوعِي وأَخْبَرَنِي أَنْ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ وأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ولَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ الله عَزَّ وجَلَّ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ الله جَلَّ اسْمُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ). الكافي ج٥ ص ٨٣ ح١١ .

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وخَلَقَ مَعَهُمْ أَرْزَاقَهُمْ حَلَالًا طَيِّباً فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئاً مِنْهَا حَرَاماً قُصَّ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْحَلَالِ). الكافي ج٥ ص ٨١ ح٥ .

١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (كَمْ مِنْ مُتْعِبٍ نَفْسَهُ مُقْتَرٍ عَلَيْهِ ومُقْتَصِدٍ فِي الطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَتْهُ الْمَقَادِيرُ). الكافي ج٥ ص ٨١ ح٦ .

١٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الْقُمِّيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَصِيرِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام غَلَاءُ السِّعْرِ، فَقَالَ: (ومَا عَلَيَّ مِنْ غَلَائِهِ إِنْ غَلَا فَهُوَ عَلَيْهِ وإِنْ رَخُصَ فَهُوَ عَلَيْهِ). الكافي ج٥ ص ٨١ ح٧ .

١٦- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لِيَكُنْ طَلَبُكَ لِلْمَعِيشَةِ فَوْقَ كَسْبِ الْمُضَيِّعِ، ودُونَ طَلَبِ الْحَرِيصِ الرَّاضِي بِدُنْيَاهُ الْمُطْمَئِنِّ إِلَيْهَا، ولَكِنْ أَنْزِلْ نَفْسَكَ مِنْ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمُنْصِفِ الْمُتَعَفِّفِ، تَرْفَعُ نَفْسَكَ عَنْ مَنْزِلَةِ الْوَاهِنِ الضَّعِيفِ، وتَكْتَسِبُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ، إِنَّ الَّذِينَ أُعْطُوا الْمَالَ ثُمَّ لَمْ يَشْكُرُوا لَا مَالَ لَهُمْ). الكافي ج٥ ص ٨١ ح٨ .

١٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيراً مَا يَقُولُ اعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ وإِنِ اشْتَدَّ جَهْدُهُ، وعَظُمَتْ حِيلَتُهُ، وكَثُرَتْ مُكَابَدَتُهُ، أَنْ يَسْبِقَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، ولَمْ يَحُلْ مِنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وقِلَّةِ حِيلَتِهِ أَنْ يَبْلُغَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَنْ يَزْدَادَ امْرُؤٌ نَقِيراً بِحِذْقِهِ ولَمْ يَنْتَقِصِ امْرُؤٌ نَقِيراً لِحُمْقِهِ فَالْعَالِمُ لِهَذَا الْعَامِلُ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنْفَعَتِهِ والْعَالِمُ لِهَذَا

{... فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ...} (البقرة: وسط ٢١٣)

الرقم ١ ـ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ والْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ (١)...) إلى أن قال: (يَا هِشَامُ مَا بَعَثَ اللهُ أَنْبِيَاءَهُ ورُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللهِ فَأَحْسَنُهُمُ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً وأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا وأَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ يَا هِشَامُ إِنَّ للهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ حُجَّةً ظَاهِرَةً وحُجَّةً بَاطِنَةً فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ والأنبياء والْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَام وأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ، الَّذِي لَايَشْغَلُ الْحَلالُ شُكْرَهُ، وَ لَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَى ثَلَاثٍ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ، وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ، وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلى هَدْمِ عَقْلِهِ، وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ، أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ. يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللهِ عَمَلُكَ، وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ

التَّارِكُ لَهُ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغُلًا فِي مَضَرَّتِهِ ورُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ورُبَّ مَغْرُورٍ فِي النَّاسِ مَصْنُوعٍ لَهُ فَأَفِقْ أَيُّهَا السَّاعِي مِنْ سَعْيِكَ وقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وانْتَبِهْ مِنْ سِنَةِ غَفْلَتِكَ وتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه واحْتَفِظُوا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ فَإِنَّهَا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَى ومِنْ عَزَائِمِ اللهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَلْقَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِخَلَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِلَالِ الشِّرْكِ بِاللهِ فِيمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ أَوْ إِشْفَاءَ غَيْظٍ بِهَلَاكِ نَفْسِهِ أَوْ إِقْرَارٍ بِأَمْرٍ يَفْعَلُ غَيْرُهُ أَوْ يَسْتَنْجِحَ إِلَى مَخْلُوقٍ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ أَوْ يَسُرَّهُ أَنْ يَحْمَدَهُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ والْمُتَجَبِّرِ الْمُخْتَالِ وصَاحِبِ الْأُبَّهَةِ والزَّهْوِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ السِّبَاعَ هِمَّتُهَا التَّعَدِّي وإِنَّ الْبَهَائِمَ هِمَّتُهَا بُطُونُهَا وإِنَّ النِّسَاءَ هِمَّتُهُنَّ الرِّجَالُ وإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ خَائِفُونَ وَجِلُونَ جَعَلَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ مِنْهُمْ). الكافي ج٥ ص ٨١ ح٩.

١٨– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَسَّعَ فِي أَرْزَاقِ الْحَمْقَى لِيَعْتَبِرَ الْعُقَلَاءُ ويَعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَ يُنَالُ مَا فِيهَا بِعَمَلٍ ولَا حِيلَةٍ). الكافي ج٥ ص ٨٢ ح١٠.

١٩– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وقَدْ فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهَا رِزْقَهَا حَلَالًا يَأْتِيهَا فِي عَافِيَةٍ وعَرَضَ لَهَا بِالْحَرَامِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، فَإِنْ هِيَ تَنَاوَلَتْ شَيْئاً مِنَ الْحَرَامِ قَاصَّهَا بِهِ مِنَ الْحَلَالِ الَّذِي فَرَضَ لَهَا وعِنْدَ اللهِ سِوَاهُمَا فَضْلٌ كَثِيرٌ وهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿وسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء:٣٢)). الكافي ج٥ ص ٨٠ ح٢.

(١) انظر: [سورة] الزمر ٣٩ / ١٧ –١٨ الرقم(١). المصنف رحمه الله.

قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ عَلى غَلَبَةِ عَقْلِكَ؟! يَا هِشَامُ، الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ، فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ، اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِيهَا، وَ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وَ كَانَ اللهُ أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ، وَ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَ غِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ،وَ مُعِزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ. يَا هِشَامُ، نُصِبُ الْحَقُّ لِطَاعَةِ اللهِ، وَ لَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَ الطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ، وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَ التَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ، وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ بِالْعَقْلِ. يَا هِشَامُ، قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَالِمِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَ لَمْ يَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا؛ فَلِذلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ الذُّنُوبَ، وَ تَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ، وَ تَرْكُ الذُّنُوبِ مِنَ الْفَرْضِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا وَ إِلى أَهْلِهَا، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، وَ نَظَرَ إِلَى الْآخِرَةِ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، فَطَلَبَ بِالْمَشَقَّةِ أَبْقَاهُمَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ مَطْلُوبَةٌ، وَ الْآخِرَةَ طَالِبَةٌ وَ مَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ، طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا، طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ أَرَادَ الْغِنى بِلَا مَالٍ، وَ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ، وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ عَقْلَهُ؛ فَمَنْ عَقَلَ، قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، وَ مَنْ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، اسْتَغْنى، وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ، لَمْ يُدْرِكِ الْغِنى أَبَداً. يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ حَكى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾[1]، حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَ تَعُودُ إِلى عَمَاهَا وَرَدَاهَا؛ إِنَّهُ لَمْ يَخَفِ اللهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبْصِرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ، وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقاً، وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقاً؛ لِأَنَّ اللهَ- تَبَارَكَ اسْمُهُ- لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتّى: الْكُفْرُ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَ الرُّشْدُ وَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ، وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، وَ نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ،

---

(١) سورة آل عمران: 8

الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللهَّ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِه، وَ التَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ، وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ. يَا هِشَامُ، لَا دِينَ لِمَنْ لا مُرُوءَةَ لَهُ، وَ لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْراً الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَراً، أَمَا إِنَ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ؛ فَهُوَ أَحْمَقُ؛ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ، فَهُوَ أَحْمَقُ. وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ، فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِّ، وَ مَنْ أَهْلُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[1]، قَالَ: هُمْ أُولُو الْعُقُولِ. وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلاحِ، وَ إِدَابُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ، وَ طَاعَةُ وُلَاةِ الْعَدْلِ تَمَامُ الْعِزِّ، وَ اسْتِثْمَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ، وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ، وَ كَفُّ الْأَذى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ، وَ فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ آجِلًا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ، وَ لَا يَعِدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَرْجُو مَا يُعَنَّفُ بِرَجَائِهِ، وَ لَا يُقْدِمُ عَلى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْه)[2].

الرقم ٢ –مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْإِقْرَارَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ، وخَلْعَ الْأَنْدَادِ، وأَنَّ اللهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ ويُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ)[3].

الرقم ٣ –عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَا تَنَبَّأَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى

---

(١) سورة الزمر: 9.

(٢) الكافي ج١ ص١٣ – ١٤ ك١ ح١٢ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٤٧ ك ٣ ب ٢٤ ح ٣ .

يُقِرَّ للهِ بِخَمْسِ خِصَالٍ: بِالْبَدَاءِ، والْمَشِيئَةِ، والسُّجُودِ، والْعُبُودِيَّةِ، والطَّاعَةِ) [١].

الرقم ٤-عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وأَنْ يُقِرَّ للهِ بِالْبَدَاءِ) [٢].

الرقم٥-انظر: سورة البقرة٢/ صدر الآية٢٥٣، الرقم(١)، و(٢) (درجات الأنبياء عليهم السلام وسادتهم عليهم السلام) [٣].

{... فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ...} (البقرة: وسط ٢١٣)

رقم ١ -.. الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ والْفَاجِرِ)[٤].

الرقم ٢-علي بن اسماعيل الميثمي، عن رجل، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام قال: (مَا بَعَثَ اللهُ عَزَّ و جَلَّ

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح ١٣ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح ١٥ .

(٣) الأحاديث هي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ودُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام الْأَنْبِيَاءُ والْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ فَنَبِيٌّ مُنَبَّأٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُو غَيْرَهَا ونَبِيٌّ يَرَى فِي النَّوْمِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقَظَةِ ولَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ وعَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَام ونَبِيٌّ يَرَى فِي مَنَامِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ويُعَايِنُ الْمَلَكَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا كَيُونُسَ قَالَ اللهُ لِيُونُسَ وأَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفاً وعَلَيْهِ إِمَامٌ والَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ويُعَايِنُ فِي الْيَقَظَةِ وهُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أُولِي الْعَزْمِ وقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام نَبِيّاً ولَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللهُ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ ومِنْ ذُرِّيَّتِي فَقَالَ اللهُ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ مَنْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَناً لَا يَكُونُ إِمَاماً) . الكافي ج١ ص ١٧٤ ح١ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (سَادَةُ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ وهُمْ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وعَلَيْهِمْ دَارَتِ الرَّحَى نُوحٌ وإِبْرَاهِيمُ ومُوسَى وعِيسَى ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ) . الكافي ج١ ص ١٧٥ ح٣ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ١٠٤ ك ٥ ب ٥١ ح ١ .

نَبِيّاً إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ) [1].

الرقم ٣ – ابن أذينة، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ –في حديث – في بيان معراج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والصلاة فيه: (...، ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَنَفَرَتِ الْمَلَائِكَةُ، وخَرَّتْ سُجَّداً، وقَالَتْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ، مَا هَذَا النور الَّذِي يُشْبِهُ نُورَ رَبِّنَا. فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وقَالَتْ مَرْحَباً بِالْأَوَّلِ ومَرْحَباً بِالْآخِرِ ومَرْحَباً بِالْحَاشِرِ ومَرْحَباً بِالنَّاشِرِ مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وعَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ...) الحديث [2].

انظر: سورة الاسراء١٧/ صدرالآية ١، الرقم(٣).

{ ...مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ... } (البقرة: وسط ٢١٣)

الرقم ١ –عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ قَالَ: (لِلزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ أَثْبَتَّ الأنبياء والرُّسُلَ؟ قَالَ: إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً صَانِعاً مُتَعَالِياً عَنَّا، وعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، وكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعُ حَكِيماً مُتَعَالِياً، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ، ولَا يُلَامِسُوهُ فَيُبَاشِرَهُمْ ويُبَاشِرُوهُ، ويُحَاجَّهُمْ ويُحَاجُّوهُ، ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سُفَرَاءَ فِي خَلْقِهِ يُعَبِّرُونَ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وعِبَادِهِ، ويَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ ومَنَافِعِهِمْ، ومَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ، وفِي تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ، فَثَبَتَ الْآمِرُونَ والنَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ والْمُعَبِّرُونَ عَنْهُ جَلَّ وعَزَّ وهُمُ الأنبياء عَلَيْهِ السَّلَام وصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ حُكَمَاءَ مُؤَدَّبِينَ بِالْحِكْمَةِ مَبْعُوثِينَ بِهَا غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ والتَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ ثُمَّ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وزَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ والأنبياء مِنَ الدَّلَائِلِ والْبَرَاهِينِ لِكَيْلَا تَخْلُوَ أَرْضُ الله مِنْ

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦١٦ ك ٧ ب ٨ ح ١٠ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٨٢ – ٤٨٦ ك ١٢ ب ١٠٠ ح ١ .

حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وجَوَازِ عَدَالَتِهِ) [١].

ويأتي صدر الحديث في سورة الأنبياء٢١/ صدر الآية ٢٢، الرقم(١) [٢].

ويأتي جملة وافرة منه في سورة الانعام ٦/ صدر الآية ١٠٣، الرقم(١).

الرقم ٢ -يشبه الآية: سورة النساء ٤/ صدر الآية ١٦٥ [٣].

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٦٨ ك ٤ ب ١ ح ١ .

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي أَتى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا يَخْلُو قَوْلُكَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا قَدِيمَيْنِ قَوِيَّيْنِ، أَوْ يَكُونَا ضَعِيفَيْنِ، أَوْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا قَوِيّاً وَ الْآخَرُ ضَعِيفاً، فَإِنْ كَانَا قَوِيَّيْنِ، فَلِمَ لَايَدْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَ يَتَفَرَّدَ بِالتَّدْبِيرِ؟ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِيٌّ، وَ الْآخَرَ ضَعِيفٌ، ثَبَتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَقُولُ؛ لِلْعَجْزِ الظَّاهِرِ فِي الثَّانِي. فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ، لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَوْ مُفْتَرِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِماً، وَ الْفَلَكَ جَارِياً، وَ التَّدْبِيرَ وَاحِداً، وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ، دَلَّ صِحَّةُ الْأَمْرِ وَ التَّدْبِيرِ، وَ ائْتِلَافُ الْأَمْرِ عَلى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ. ثُمَّ يَلْزَمُكَ- إِنِ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ- فُرْجَةٌ مَّا بَيْنَهُمَا حَتّى يَكُونَا اثْنَيْنِ، فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ ثَالِثاً بَيْنَهُمَا، قَدِيماً مَعَهُمَا، فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ، فَإِنِ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً، لَزِمَكَ مَا قُلْتُ فِي الِاثْنَيْنِ حَتّى يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَةٌ، فَيَكُونُوا خَمْسَةً، ثُمَّ يَتَنَاهى فِي الْعَدَدِ إِلى مَا لَانِهَايَةَ لَهُ فِي الْكَثْرَةِ. قَالَ هِشَامٌ: فَكَانَ مِنْ سُؤَالِ الزِّنْدِيقِ أَنْ قَالَ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وُجُودُ الْأَفَاعِيلِ دَلَّتْ عَلى أَنَّ صَانِعاً صَنَعَهَا، أَلَا تَرى أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلى بِنَاءٍ مُشَيَّدٍ مَبْنِيٍّ، عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ بَانِياً وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ الْبَانِيَ وَ لَمْ تُشَاهِدْهُ؟ قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ؛ ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلى إِثْبَاتِ مَعْنىً، وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ، وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَاتُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ، وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ). الكافي ج١ ص ٨٠ ح٥.

(٣) الأحاديث هي:

١- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (يَا هِشَامُ، إِنَّ اللَّهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ (الزمر: 17- 18)، يَا هِشَامُ، إِنَّ اللَّهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ، وَ نَصَرَ النَّبِيِّينَ بِالْبَيَانِ، وَ دَلَّهُمْ عَلى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْأَدِلَّةِ، فَقَالَ: ﴿وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: 163- 164)، يَا هِشَامُ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ ذلِكَ دَلِيلًا عَلى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ لَهُمْ مُدَبِّراً، فَقَالَ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل:12)، وَقَالَ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ

مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَ لِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (غافر: 67)، وَقَالَ: ﴿ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الجاثية:5)، وَقَالَ: ﴿ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (الحديد: 17)، وَقَالَ: ﴿ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الرعد: 4)، وَقَالَ: ﴿ وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الروم: 24)، وَقَالَ: ﴿ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنعام: 151)، وَقَالَ: ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِي ما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ تَخافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الروم: 28)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعَقْلِ، وَ رَغَّبَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: ﴿ وَما الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنعام: 32)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ خَوَّفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عِقَابَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ ﴾ (الصافّات: 136- 138)، وَقَالَ: ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلى أَهْلِ هذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنا مِنْها آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (العنكبوت: 34- 35)، يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ ﴾ (العنكبوت: 43)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، فَقَالَ: ﴿ وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة: 170)، وَقَالَ: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: 171)، وَقَالَ: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ ﴾ (يونس: 42)، وَقَالَ: ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (الفرقان: 44)، وَقَالَ: ﴿ لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ ﴾ (الحشر: 14)، وَقَالَ: ﴿ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: 44)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَمَّ اللهُ الْكَثْرَةَ، فَقَالَ: ﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (الأنعام: 116)، وَقَالَ: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (لقمان: 25)، وَقَالَ: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ (العنكبوت: 63)، يَا هِشَامُ، ثُمَّ مَدَحَ الْقِلَّةَ، فَقَالَ: ﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ ﴾ (سبأ: 13)، وَقَالَ: ﴿ وَقَلِيلٌ ما هُمْ ﴾ (ص: 24)، وَقَالَ: ﴿ وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ﴾ (غافر: 28)، وَقَالَ: ﴿ وَمَنْ آمَنَ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (هود: 40)، وَقَالَ: ﴿ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (الأنعام: 37)، وَقَالَ: ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ (المائدة: 103)، وَقَالَ: و اكثرهم لا يشعرون، يَا هِشَامُ، ثُمَّ ذَكَرَ أُولِي الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، وَ حَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحِلْيَةِ، فَقَالَ: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾ (البقرة: 269)، وَقَالَ: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾ (آل عمران: 7)، وَقَالَ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ ﴾ (آل عمران: 190)، وَقَالَ: ﴿ أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾ (الرعد: 19)، وَقَالَ: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾ (الزمر: 9)، وَقَالَ: ﴿ كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾ (ص: 29)، وَقَالَ: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى وَأَوْرَثْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ هُدىً وَذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ ﴾ (غافر: 53- 54)،

وَقَالَ: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الذاريات: 55)،يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (ق: 37)، يَعْنِي عَقْلٌ، وَقَالَ: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ (لقمان: 12)، قَالَ: الْفَهْمَ وَ الْعَقْلَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ، وَ إِنَّ الْكَيِّسَ لَدَى الْحَقِّ يَسِيرٌ، يَا بُنَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللهِ، وَ حَشْوُهَا الْإِيمَانَ، وَ شِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ، وَ قَيِّمُهَا الْعَقْلَ، وَ دَلِيلُهَا الْعِلْمَ، وَ سُكَّانُهَا الصَّبْرَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا، وَ دَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ، وَ دَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ؛ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةً، وَ مَطِيَّةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ؛ وَ كَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، مَا بَعَثَ اللهُ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللهِ، فَأَحْسَنُهُمُ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً، وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا، وَ أَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ للهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةً ظَاهِرَةً، وَ حُجَّةً بَاطِنَةً، فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ، وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ، الَّذِي لَايَشْغَلُ الْحَلَالُ شُكْرَهُ، وَ لَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَى ثَلَاثٍ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ، وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ، وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ، وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ، أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ. يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللهِ عَمَلُكَ، وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلَبَةِ عَقْلِكَ؟! يَا هِشَامُ، الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ، فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ، اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِيهَا، وَ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وَ كَانَ اللهُ أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ، وَ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَ غِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ،وَ مُعِزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ. يَا هِشَامُ، نُصِبَ الْحَقُّ لِطَاعَةِ اللهِ، وَ لَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَ الطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ، وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَ التَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ، وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ بِالْعَقْلِ. يَا هِشَامُ، قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَالِمِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَ لَمْ يَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا؛ فَلِذَلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ الذُّنُوبَ، وَ تَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ، وَ تَرْكُ الذُّنُوبِ مِنَ الْفَرْضِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا وَ إِلَى أَهْلِهَا، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، وَ نَظَرَ إِلَى الْآخِرَةِ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، فَطَلَبَ بِالْمَشَقَّةِ أَبْقَاهُمَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ مَطْلُوبَةٌ، وَ الْآخِرَةَ طَالِبَةٌ وَ مَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ، طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا، طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ أَرَادَ الْغِنَى بِلَا مَالٍ، وَ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ، وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ عَقْلَهُ؛ فَمَنْ عَقَلَ، قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، وَ مَنْ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، اسْتَغْنَى، وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ، لَمْ يُدْرِكِ الْغِنَى أَبَداً. يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ حَكَى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (آل عمران: 8) حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَ تَعُودُ إِلَى عَمَاهَا وَرَدَاهَا؛ إِنَّهُ لَمْ يَخَفِ اللهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبْصِرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ، وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقاً، وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقاً؛ لِأَنَّ اللهَ- تَبَارَكَ اسْمُهُ- لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتَّى: الْكُفْرُ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَ الرُّشْدُ وَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ، وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، وَ نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ، الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ، وَ التَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ، وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَايَكْذِبُ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ. يَا هِشَامُ، لَا دِينَ لِمَنْ

لا مُرُوءَةَ لَهُ، وَ لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْراً الَّذِي لَايَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَراً، أَمَا إِنَ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ؛ فَهُوَ أَحْمَقُ؛ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: لَايَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ، فَهُوَ أَحْمَقُ. وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ، فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ مَنْ أَهْلُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (الزمر: 9) قَالَ: هُمْ أُولُو الْعُقُولِ. وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلاحِ، وَ إِدَابُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ، وَ طَاعَةُ وُلَاةِ الْعَدْلِ تَمَامُ الْعِزِّ، وَ اسْتِثْمَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ، وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ، وَ كَفُّ الْأَذى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ، وَ فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ آجِلًا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَايُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ، وَ لَا يَعِدُ مَا لَايَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَرْجُو مَا يُعَنَّفُ بِرَجَائِهِ، وَ لَا يُقْدِمُ عَلى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْه) . الكافي ج١ ص١٣ – ١٤ ك١ ح١٢ .

٢– عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيُّ، والْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وبَيْنَ اللهِ الْعَقْلُ) . الكافي ج١ ص ٢٥ ح٢٢ .

٣– الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لِمَا ذَا بَعَثَ اللهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْعَصَا ويَدِهِ الْبَيْضَاءِ وآلَةِ السِّحْرِ، وبَعَثَ عِيسَى بِآلَةِ الطِّبِّ، وبَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْكَلَامِ والْخُطَبِ. فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ اللهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السِّحْرَ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِمْ مِثْلُهُ ومَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ وأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وإِنَّ اللهَ بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ واحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الطِّبِّ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ وبِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْمَوْتَى وأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ والْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللهِ وأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطَبَ والْكَلَامَ وأَظُنُّهُ قَالَ الشِّعْرَ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ وحِكَمِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ وأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ تَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام الْعَقْلُ يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللهِ فَيُصَدِّقُهُ والْكَاذِبُ عَلَى اللهِ فَيُكَذِّبُهُ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ هَذَا واللهِ هُوَ الْجَوَابُ) . الكافي ج١ ص ٢٥ ح٢٠ .

٤– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وذَاكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِرْهَماً ولَا دِينَاراً وإِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانظروا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلَفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ) . الكافي ج١ ص ٣٢ ح٢ .

٥– مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وإِنَّ

الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ ومَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُوم لَيْلَةَ الْبَدْرِ وإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً ولَا دِرْهَماً ولَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ) . الكافي ج١ ص ٣٤ ح١ .

٦- عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ الله وَمَا دُخُوهُمْ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ) . الكافي ج١ ص ٤٦ ح٥ .

٧-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وغَيْرِه عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام خُطْبَةً بَعْدَ الْعَصْرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ صِفَتِهِ وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ تَعْظِيمِ الله جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ أَ ومَا حَفِظْتَهَا قَالَ قَدْ كَتَبْتُهَا فَأَمْلَاهَا عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ ولَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدِيعٍ لَمْ يَكُنِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارَكاً ولَمْ يُولَدْ فَيَكُونَ مَوْرُوثاً هَالِكاً ولَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ شَبَحاً مَاثِلًا ولَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ فَيَكُونَ بَعْدَ انْتِقَالِهَا حَائِلًا الَّذِي لَيْسَتْ فِي أَوَّلِيَّتِهِ نِهَايَةٌ ولَا لِآخِرِيَّتِهِ حَدٌّ ولَا غَايَةٌ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ وَقْتٌ ولَمْ يَتَقَدَّمْهُ زَمَانٌ ولَا يَتَعَاوَرُهُ زِيَادَةٌ ولَا نُقْصَانٌ ولَا يُوصَفُ بِأَيْنٍ ولَا بِمَ ولَا مَكَانٍ الَّذِي بَطَنَ مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وظَهَرَ فِي الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِيرِ الَّذِي سُئِلَتِ الْأَنْبِيَاءُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحَدٍّ ولَا بِبَعْضٍ بَلْ وَصَفَتْهُ بِفِعَالِهِ ودَلَّتْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ لَا تَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ فِطْرَتَهُ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ وهُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ فَلَا مَدْفَعَ لِقُدْرَتِهِ الَّذِي نَأَى مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ وأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ وقَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحُجَجِ فَعَنْ بَيِّنَةٍ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ وبِمَنِّهِ نَجَا مَنْ نَجَا وللهِ الْفَضْلُ مُبْدِئاً ومُعِيداً ثُمَّ إِنَّ اللهَ ولَهُ الْحَمْدُ افْتَتَحَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وخَتَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا ومَحَلَّ الْآخِرَةِ بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ وقَضَى ﴿ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الزمر:٧٥) الْحَمْدُ للهِ اللَّابِسِ الْكِبْرِيَاءِ بِلَا تَجْسِيدٍ والْمُرْتَدِي بِالْجَلَالِ بِلَا تَمْثِيلٍ والْمُسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ بِغَيْرِ زَوَالٍ والْمُتَعَالِي عَلَى الْخَلْقِ بِلَا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ ولَا مُلَامَسَةٍ مِنْهُ لَهُمْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَى حَدِّهِ ولَا لَهُ مِثْلٌ فَيُعْرَفَ بِمِثْلِهِ ذَلَّ مَنْ تَجَبَّرَ غَيْرَهُ وصَغُرَ مَنْ تَكَبَّرَ دُونَهُ وتَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ وانْقَادَتْ لِسُلْطَانِهِ وعِزَّتِهِ وكَلَّتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعُيُونِ وقَصُرَتْ دُونَ بُلُوغِ صِفَتِهِ أَوْهَامُ الْخَلَائِقِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ولَا قَبْلَ لَهُ والْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ولَا بَعْدَ لَهُ الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ والْمُشَاهِدِ لِجَمِيعِ الْأَمَاكِنِ بِلَا انْتِقَالٍ إِلَيْهَا لَا تَلْمِسُهُ لَامِسَةٌ ولَا تُحِسُّهُ حَاسَّةٌ ﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ (الزخرف:٨٤) أَتْقَنَ مَا أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْأَشْبَاحِ كُلِّهَا لَا بِمِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ ولَا لُغُوبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ ابْتَدَأَ مَا أَرَادَ ابْتِدَاءَهُ وأَنْشَأَ مَا أَرَادَ إِنْشَاءَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ والْإِنْسِ لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ رُبُوبِيَّتَهُ وتَمَكَّنَ فِيهِمْ طَاعَتُهُ نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا ونَسْتَهْدِيهِ لِمَرَاشِدِ أُمُورِنَا ونَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ونَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَبَقَتْ مِنَّا ونَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً دَالًّا عَلَيْهِ وهَادِياً إِلَيْهِ فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ واسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ ﴿ مَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (الاحزاب:٧١)، ونَالَ ثَوَاباً جَزِيلًا ومَنْ يَعْصِ اللهَ ورَسُولَهُ ﴿ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً ﴾ (النساء:١١٩)، واسْتَحَقَّ عَذَاباً أَلِيماً فَأَنْجِعُوا بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ والطَّاعَةِ وإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ وحُسْنِ الْمُؤَازَرَةِ وأَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِلُزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وهَجْرِ الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ وتَعَاطَوُا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وتَعَاوَنُوا بِهِ دُونِي وخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ ومُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ واعْرِفُوا لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ

الرقم ٣ – انظر: ذيل مشابة الآية سورة النساء ٤/ الآية ١٦٥، أرقام عدة [1].

عَصَمَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ بِالْهُدَى وثَبَّتَنَا وإِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوَى وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي ولَكُمْ) . الكافي ج١ ص ١٤١ ح٧ .

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عِدَّة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجْبَرَ اللهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي؟ فَقَالَ: اللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي، ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَفَوَّضَ اللهُ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ لَمْ يَحْصُرْهُمْ بِالْأَمْرِ والنَّهْيِ، فَقَالَ لَهُ :جُعِلْتُ فِدَاكَ فَبَيْنَهُمَا مَنْزِلَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ أَوْسَعُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ) . الكافي ج١ ص ١٥٩ ح١١ .

(١) الأحاديث هي:

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ ومَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وقَدْ وَرَّثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ) . الكافي ج١ ص ٢٢٣ ح٨ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ والْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مِنَّا عَالِمٌ قَطُّ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ) . الكافي ج١ ص ٢٢٢ ح٢ .

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام سُنَّةَ أَلْفِ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ ومَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ . الكافي ج١ ص ٢٢٢ ح٤ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ ومَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ) . الكافي ج١ ص ٢٢٢ ح٥ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ عَالِماً والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ ولَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ) . الكافي ج١ ص ٢٢١ ح١ .

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ ولَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا وتَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ) . الكافي ج١ ص ٢٢٢ ح٣ .

٧- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَمُصُّونَ الثِّمَادَ ويَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ ومَا النَّهَرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والْعِلْمُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُنَنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ وهَلُمَّ جَرّاً إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيلَ لَهُ ومَا تِلْكَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ

الرقم ٤ – انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية١١٧، ﴿ ... وَإِذَا قَضَى أَمْرًا... ﴾، الرقم(٨)[1].

الرقم ٥ – انظر: سورة آل عمران ٣ / ذيل الآية ١٨٢، أرقام عدة، وما الحق به[2].

النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ الله فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام اسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وأَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ يَسْأَلُنِي أَ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ) . الكافي ج١ ص ٢٢٣ ح٦ .

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ فَلَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ) . الكافي ج١ ص ٢٢٣ ح٧ .

(١)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وإِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ وغَيْرِهِمَا رَفَعُوهُ قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام جَالِساً بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَ بِقَضَاءٍ مِنَ الله وقَدَرٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَجَلْ يَا شَيْخُ مَا عَلَوْتُمْ تَلْعَةً ولَا هَبَطْتُمْ بَطْنَ وَادٍ إِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ الله وقَدَرٍ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ عِنْدَ الله أَحْتَسِبُ عَنَائِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ مَهْ يَا شَيْخُ فَوَ الله لَقَدْ عَظَّمَ اللهُ الْأَجْرَ فِي مَسِيرِكُمْ وأَنْتُمْ سَائِرُونَ وفِي مَقَامِكُمْ وأَنْتُمْ مُقِيمُونَ وفِي مُنْصَرَفِكُمْ وأَنْتُمْ مُنْصَرِفُونَ ولَمْ تَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِكُمْ مُكْرَهِينَ ولَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وكَيْفَ لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِنَا مُكْرَهِينَ ولَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ وكَانَ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ مَسِيرُنَا ومُنْقَلَبُنَا ومُنْصَرَفُنَا فَقَالَ لَهُ وتَظُنُّ أَنَّهُ كَانَ قَضَاءً حَتْماً وقَدَراً لَازِماً إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ والْعِقَابُ والْأَمْرُ والنَّهْيُ والزَّجْرُ مِنَ الله وسَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ والْوَعِيدِ فَلَمْ تَكُنْ لَائِمَةٌ لِلْمُذْنِبِ ولَا مَحْمَدَةٌ لِلْمُحْسِنِ ولَكَانَ الْمُذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ ولَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنَ الْمُذْنِبِ تِلْكَ مَقَالَةُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وخُصَمَاءِ الرَّحْمَنِ وحِزْبِ الشَّيْطَانِ وقَدَرِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ومَجُوسِهَا إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى كَلَّفَ تَخْيِيراً ونَهَى تَحْذِيراً وأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً ولَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً ولَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً ولَمْ يُمَلِّكْ مُفَوِّضاً ولَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ ﴿ والْأَرْضَ وما بَيْنَهُما باطِلًا ﴾، ولَمْ يَبْعَثِ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ ومُنْذِرِينَ عَبَثاً ﴿ ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾(ص:٢٧)، فَأَنْشَأَ الشَّيْخُ يَقُولُ:

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... يَوْمَ النَّجَاةِ مِنَ الرَّحْمَنِ غُفْرَاناً

أَوْضَحْتَ مِنْ أَمْرِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِساً ... جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً)

الكافي ج١ ص ١٥٥ ح١ .

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عِدَّة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجْبَرَ اللهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي؟ فَقَالَ: اللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي، ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَفَوَّضَ اللهُ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ لَمْ يَحْصُرْهُمْ بِالْأَمْرِ والنَّهْيِ، فَقَالَ لَهُ :جُعِلْتُ فِدَاكَ فَبَيْنَهُمَا مَنْزِلَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ أَوْسَعُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ). الكافي ج١ ص١٥٩ ك ٣ ب ٣٠ ح ١١.

{ ... مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا ... } (البقرة: وسط ٢١٤)

الرقم ١ -أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ-: (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً ...) إلى أن يقول: (... وأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وشَرِّ مَا فِيهَا لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً ولَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ ومَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ، وأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا [١] وزِلْزَالِهَا وسَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا وسَلَاطِينِهَا ونَكَالِهَا ومِنْ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا ..) الدعاء [٢].

انظر: سورة الزخرف٤٣/ وسط الآية ٣٢، رقم (٦).

{ ... حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ... } (البقرة: وسط ٢١٧)

---

(١) الأزل: الشدة والضيق . المجمع: ازل .

(٢) أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي وأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْغَى أَوْ تَقْتُرَ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثَارٍ مِنْهَا تُلْهِينِي بَهْجَتُهُ وتَفْتِنِّي زَهَرَاتُ زَهْوَتِهِ ولَا بِإِقْلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ ويَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وبَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ وأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وشَرِّ مَا فِيهَا لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً ولَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ ومَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ وأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا وزِلْزَالِهَا وسَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا وسَلَاطِينِهَا ونَكَالِهَا ومِنْ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا اللهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ومَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وفُلَّ عَنِّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ وأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودَهُ واكْفِنِي مَكْرَ الْمَكَرَةِ وافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ واكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ واعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ واخْبَأْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وأَصْلِحْ لِي حَالِي وصَدِّقْ قَوْلِي بِفَعَالِي وبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي ومَالِي) . الكافي ج٢ ص ٥٥٣-٥٥٤ ك ٤ ب ٥٣ ح١٣ .

رقم ١ -عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ فَاحْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَافِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ، ولَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَافِكُمْ أَنَّكُمْ تُحِبُّونَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَكَلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ، ولَنَحَلُوكُمْ فِي السِّرِّ والْعَلَانِيَةِ، رَحِمَ اللهُ عَبْداً مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلَايَتِنَا) [1].

وفي الحديث(٧) من الباب(٩٧)، (وَ أَبَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ) [2].

وفي معناها الحديث(٢) في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢١٩، رقم(٤) [3].

وفي معناها الحديث(١٢)في سورة آل عمران ٣ / ٢٨ رقم (٣)[4].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢١٨ ك ٥ ب ٩٧ ح ٥ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٢١٨ .

(٣)ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ ولَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ والتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي النَّبِيذِ والْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ) . الكافي ج٢ ص ٢١٧ ح٢ .

(٤) وانظر: موارد أحاديث التقية ذيل [سورة] آل عمران ٣/ وسط الآية ٢٨:

١ – أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ذُكِرَتِ التَّقِيَّةُ يَوْماً عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: واللهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ، ولَقَدْ آخَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَيْنَهُمَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ، إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، فَقَالَ: وإِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلِذَلِكَ نَسَبْتُهُ إِلَى الْعُلَمَاءِ) . الكافي ج١ ص ٤٠١ ح٢ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وعَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ ومَا اشْمَأَزَّتْ مِنْهُ قُلُوبُكُمْ وأَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى الله وإِلَى الرَّسُولِ وإِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وإِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدَّثَ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ واللهِ مَا كَانَ هَذَا واللهِ مَا كَانَ هَذَا والْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ) . الكافي ج١ ص ٤٠١ ح١ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ أَوْ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ومَنْ أَبْغَضَنَا ولَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً) . الكافي ج١

ص ٤٠١ ح٣ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: (كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام حَدِيثُنَا لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ولَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ؟ فَجَاءَ الْجَوَابُ إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام أَيْ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ ولَا نَبِيٌّ ولَا مُؤْمِنٌ إِنَّ الْمَلَكَ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مَلَكٍ غَيْرِهِ والنَّبِيُّ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى نَبِيٍّ غَيْرِهِ والْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ غَيْرِهِ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج١ ص ٤٠١ ح٤ .

٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْقِيَامِ لِلْوُلَاةِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي ودِينِ آبَائِي ولَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٢١٩ ح١٢ .

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ الله قُلْتُ مِنْ دِينِ الله قَالَ إِي والله مِنْ دِينِ الله ولَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَام ﴿ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ ﴾(يوسف:٧٠)، والله مَا كَانُوا سَرَقُوا شَيْئاً ولَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾(الصافات:٨٩)، والله مَا كَانَ سَقِيماً) .الكافي، ج٢ ص ٢١٧ ح٣ .

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ التَّقِيَّةُ تُرْسُ الله بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ) .الكافي، ج٢ ص ٢٢٠ ح١٩ .

٨- عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: وأَيُّ شَيْءٍ أَقَرُّ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ) . الكافي ج٢ ص ٢٢٠ ح١٤ .

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (التَّقِيَّةُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ والتَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ ولَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيَدِينُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وبَيْنَهُ فَيَكُونُ لَهُ عِزّاً فِي الدُّنْيَا ونُوراً فِي الْآخِرَةِ وإِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيُذِيعُهُ فَيَكُونُ لَهُ ذُلًّا فِي الدُّنْيَا ويَنْزِعُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلِكَ النُّورَ مِنْهُ) . الكافي ج٢ ص ٢٢١ ح٢٣ .

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَّانِيَّةِ، وخَالِفُوهُمْ بِالْجَوَّانِيَّةِ إِذَا كَانَتِ الْإِمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً) . الكافي ج٢ ص ٢٢٠ ح٢٠ .

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ) . الكافي ج٢ ص ٢١٩ ح١٣ .

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ ومُعَمَّرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ ومُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وزُرَارَةَ قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللهُ لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٢٢٠ ح١٨ .

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ) .الكافي، ج٢ ص ٢٢٠ ح١٧ .

١٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحْقَنَ بِهَا الدَّمُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمَ فَلَيْسَ تَقِيَّةٌ) . الكافي ج٢ ص ٢٢٠ ح١٦ .

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا مُعَلَّى اكْتُمْ أَمْرَنَا ولَا تُذِعْهُ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا ولَمْ يُذِعْهُ أَعَزَّهُ اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وجَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا مُعَلَّى مَنْ أَذَاعَ أَمْرَنَا ولَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا ونَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وجَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ يَا مُعَلَّى إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي ودِينِ آبَائِي ولَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا مُعَلَّى إِنَّ الْمُذِيعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِ لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٢٢٣ ح٨ .

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ووَيْلٌ لِلَّذِينَ ﴿يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران:٢١)، ووَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ أَ بِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِءُونَ فَبِي حَلَفْتُ لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ) . الكافي ج٢ ص ٢٩٩ ح١ .

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نَصْرٍ الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ عَرَفَ أَنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقّاً فَلْيَكْتَفِ بِمَا يَعْلَمُ مِنَّا، فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا يَعْلَمُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ دِفَاعٌ مِنَّا عَنْهُ) . الكافي ج١ ص ٦٥ ح٦ .

[سورة] النحل ١٦/ وسط الآية ١٠٦ وفيها:

١- عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مُنِعَ مِيثَمٌ رَحِمَهُ اللهُ مِنَ التَّقِيَّةِ، فَوَ اللهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وأَصْحَابِهِ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾ (النحل:١٠٦)) .الكافي، ج٢ ص ٢٢٠ ح١٥

٢- وبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَايَاهُمْ وبَلَايَاهُمْ؟ قَالَ: فَأَجَابَنِي شِبْهَ الْمُغْضَبِ مِمَّنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ فَقُلْتُ مَا يَمْنَعُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ذَلِكَ بَابٌ أُغْلِقَ إِلَّا أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتٌ عَلَيْهِمَا فَتَحَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أُولَئِكَ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةٌ) . الكافي ج١ ص ٢٦٥ ح٢ .

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَوْ كَانَ لِأَلْسِنَتِكُمْ أَوْكِيَةٌ لَحَدَّثْتُ كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وعَلَيْهِ) . الكافي ج١ ص ٢٦٤ ح١ .

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ خَطَأُهَا ونِسْيَانُهَا ومَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَمْ

الرقم٢-عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي، ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ، فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي. فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ، قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَدِمَا يَسْأَلَانِ، فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ؟ فَقَالَ: يَا زُرَارَةُ، إِنَّ هذَا خَيْرٌ لَنَا، وَ أَبْقى لَنَا وَ لَكُمْ، وَ لَوِ

يُطِيقُوا وذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا ولا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا ولا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ﴾ (البقرة:٢٨٦)، وقَوْلُهُ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾ (النحل:١٠٦)) .الكافي، ج٢ ص ٤٦٢ ح١ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ خَلَقَهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَحْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ وأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ) .الكافي، ج٢ ص ٤٦٢ ح٢ .

[سورة] القصص ٢٨ / صدر الآية ٥٦ وفيها:

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لله وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لله فَهُوَ لله ومَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ ولَا تُخَاصِمُوا بِدِينِكُمُ النَّاسَ؛ فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾ (القصص:٥٦)، وقَالَ ﴿أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:٩٩) ذَرُوا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام ولَا سَوَاءٌ وإِنَّنِي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِذَا كَتَبَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ) . الكافي ج٢ ص ٢١٤ ح٤ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لله ولَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لله فَهُوَ لله، ومَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى الله) . الكافي ج٢ ص ٢٩٣ ح٢ .

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ لله ولَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لله فَهُوَ لله، ومَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى الله ولَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ لِدِينِكُمْ؛ فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾ (القصص:٥٦)، وقَالَ: ﴿أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:٩٩) ذَرُوا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ، وإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ) . الكافي ج١ ص ١١٦ ح٣ .

[وسورة] فصلت ٤١ / ٣٤ .

اجْتَمَعْتُمْ عَلى أَمْرٍ وَاحِدٍ، لَصَدَّقَكُمُ النَّاسُ عَلَيْنَا، وَ لَكَانَ أَقَلَّ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ: شِيعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمَضَوْا، وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ؟ قَالَ: فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيه)»[1].

{... وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَ هُوَ كَافِرٌ...} (البقرة: وسط ٢١٧)

رقم١-زُرَارَة، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ...) إلى أن قال: (...وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ غَيْرَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ الشِّيعَةَ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ ...) إلى أن قال: (...فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ؛ اللهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعرِفْ حُجَّتَكَ؛ اللهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي. ثُمَّ قَالَ: يَا زُرَارَةُ، لَابُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِينَةِ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ لَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ؟ قَالَ: لَا، و لكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ آلِ بَنِي فُلَانٍ، يَجِيءُ حَتّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ، فَيَأْخُذُ الْغُلَامَ فَيَقْتُلُهُ، فَإِذَا قَتَلَهُ بَغْياً و عُدْوَاناً و ظُلْماً، لَايُمْهَلُونَ؛ فَعِنْدَ ذلِكَ تَوَقُّعُ الْفَرَجِ إِنْ شَاءَ اللهُ) »[2].

وقريب منه الحديث (٢٩) من الباب(٨٠) [3].

---

(١) الكافي ج١ ص ٦٥ ك ٢ ب ٢١ ح ٥ .

(٢) الكافي ج١ ص٣٣٧ ك ٤ ب ٨٠ ح ٥ .

(٣) الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا بُدَّ لِلْغُلَامِ مِنْ غَيْبَةٍ، قُلْتُ: ولِمَ؟ قَالَ: يَخَافُ وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ وهُوَ الْمُنْتَظَرُ وهُوَ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَمْلٌ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَاتَ أَبُوهُ ولَمْ يُخَلِّفْ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ قَالَ زُرَارَةُ فَقُلْتُ ومَا تَأْمُرُنِي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ قَالَ ادْعُ اللهَ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ اللهُمَّ عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ قَطُّ اللهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْهِلَالِ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مُنْذُ سِتٍّ وخَمْسِينَ سَنَةً) . الكافي ج١ ص ٣٤٢ ح٢٩

رقم ٢ – يأتي في سورة آل عمران ٣ / الآية ١٠٢، رقم (١) يناسب الآية أيضاً [١].

رقم ٣ – حَدِيد بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (اتَّقُوا اللهَّ وَ صُونُوا دِينكُمْ بِالْوَرَعِ) [٢].

رقم٤– يَزِيد بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: (وَعَظَنَا أَبُو عَبدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَمَرَ وَ زَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ الله إِلَّا بِالْوَرَعِ) [٣].

رقم ٥ – حُمْرَان بْنِ أَعْيَنَ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا أَقَلَّنَا؟! لَوِ اجْتَمَعْنَا عَلى شَاةٍ مَا أَفْنَيْنَاهَا، فَقَالَ: أَ لَاأُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذلِكَ؟ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا– وَ أَشَارَ بِيَدِهِ– ثَلَاثَةً. قَالَ حُمْرَانُ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا حَالُ عَمَّارٍ؟ قَالَ: رَحِمَ اللهُ عَمَّاراً أَبَا الْيَقْظَانِ بَايَعَ وَ قُتِلَ شَهِيداً. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَةِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرى أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ، أَيْهَاتَ أَيْهَات) [٤].

انظر: سورة آل عمران٣ / ذيل الآية ١٤٤، رقم (١).

رقم ٦– عَلِيّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ [٥]. فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: الْفَقْرُ مِنَ الدِّينَارِ وَ الدِّرْهَمِ؟ فَقَالَ: لَا، وَ لكِنْ مِنَ الدِّين) [٦].

---

(١) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (مَنْ مَاتَ ولَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ ومَنْ مَاتَ وهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ ومَنْ مَاتَ وهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ) . الكافي ج ١ ص ٣٧١ – ٣٧٢ ك ٤ ب ٨٤ ح ٥.

(٢) الكافي ٢ ص٧٦ ك ٥ب ٣٧ ح ٢ .

(٣) الكافي ٢ ص٧٦ ك ٥ب ٣٧ ح ٣ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٢٤٤ ك ٥ ب ١٠٠ ح ٦ .

(٥)قد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر و الذل و غير ذلك. و الموت الأحمر: القتل؛ لما فيه من حمرة الدم، أو لشدته. يقال: موت أحمر، أي‌شديد. النهاية، ج ٤، ص ٣٦٩(موت)، و ج ١، ص ٤٣٨(حمر).

(٦) الكافي ج ٢ ص ٢٦٦ ك ٥ب ١٠٨ ح ٢ .

الرقم ٧ - سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِّ عَلَيْهِ - في حديث-: (...، وَ أَدْنى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً: مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئاً نَهَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ اللهَّ أَمَرَ بِهِ، وَ نَصَبَهُ دِيناً يَتَوَلّى عَلَيْهِ، وَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ، وَ إِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ)[١] الحديث.

انظر: سورة النساء ٤/ وسط الآية ٥٩ ﴿... وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.....﴾، الرقم(٤٨).

الرقم ٨ - انظر: سورة الا نعام ٦/ وسط الآية ٩٨، من الرقم(١ - الخ)[٢]. لبيان من يستقر ايمانه، أو

---

(١) الكافي ج ٢ص ٤١٤ – ٤١٥ ك ٥ ب ١٧٩ ح ١ .

(٢) الاحاديث المتعلقة بالآية ٩٨ من سورة الأنعام مفقودة من المخطوط. ومن خلال الرجوع الى الكافي الشريف وجد ان الشيخ الكليني عقد باب باسم المعارين فأردجنا أحاديث الباب للفائدة وهي:

1-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ،عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِيمَانِ لَازَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْكُفْرِ لَازَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقاً بَيْنَ ذلِكَ، وَ اسْتَوْدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ؛ فَإِنْ يَشَأْ أَنْ يُتِمَّهُ لَهُمْ أَتَمَّهُ، وَ إِنْ يَشَأْ أَنْ يَسْلُبَهُمْ إِيَّاهُ سَلَبَهُمْ؛ وَ كَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَاراً). الكافي ج2، ص: 417ب127 ح1.

2-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ يُصْبِحُ مُؤْمِناً وَ يُمْسِي كَافِراً، وَ يُصْبِحُ كَافِراً وَ يُمْسِي مُؤْمِناً، وَ قَوْمٌ يُعَارُونَ الْإِيمَانَ، ثُمَّ يُسْلَبُونَهُ، وَ يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ ثُمَّ قَالَ: فُلَانٌ مِنْهُمْ). الكافي ج2، ص: 417ب128 ح2.

3-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، عَنْ عِيسى شَلَقَانَ، قَالَ،كُنْتُ قَاعِداً، فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَام وَ مَعَهُ بَهْمَةٌ، قَالَ: (قُلْتُ: يَا غُلَامُ، مَا تَرى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ، يَأْمُرُنَا بِالشَّيْءِ، ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ، أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَلّى أَبَا الْخَطَّابِ، ثُمَّ أَمَرَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَ نَتَبَرَّأَ مِنْهُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام- وَ هُوَ غُلَامٌ-: إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِيمَانِ لَازَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْكُفْرِ لَازَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقاً بَيْنَ ذلِكَ، أَعَارَهُمُ الْإِيمَانَ، يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ؛ وَ كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام وَ مَا قَالَ لِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّهُ نَبْعَةُ نُبُوَّةٍ). الكافي ج2، ص: 417ب128 ح3.

4-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا،عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيْهِ، قَالَ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النُّبُوَّةِ؛ فَلَايَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاءَ، وَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَ أَعَارَ قَوْماً إِيمَاناً؛ فَإِنْ شَاءَ تَمَّمَهُ لَهُمْ، وَ إِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيَّاهُ، قَالَ: وَ فِيهِمْ جَرَتْ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ (الأنعام: 98)، وَ قَالَ لِي: إِنَّ فُلَاناً كَانَ مُسْتَوْدَعاً إِيمَانُهُ، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلَبَ إِيمَانَهُ ذلِكَ). الكافي ج2، ص: 417ب128 ح4.

5-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَبَلَ النَّبِيِّينَ عَلى نُبُوَّتِهِمْ، فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَداً، وَ جَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلى وَصَايَاهُمْ، فَلَا

عارية، وموجبات سلب الإيمان والارتداد.

{ ... حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ... } (البقرة : وسط ٢١٧)

الرقم ١ - مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ،عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ: (مَنْ كَانَ مُؤْمِناً فَعَمِلَ خَيْراً فِي إِيمَانِهِ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ، ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ، كُتِبَ لَهُ وَ حُوسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمِلَهُ فِي إِيمَانِهِ، وَ لَا يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ) [١].

{ ... وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ ... } (البقرة : ذيل ٢١٨)

رقم ١ - ابْن أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: (لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ) [٢].

ومثله ذيل الحديث(١) من الباب (٣٧)، يأتي في سورة النازعات ٧٩/ الآيتين ٤٠ -٤١، رقم(٥) [٣].

رقم ٢ - أَبُو بَصِيرٍ، قَالَ:قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ، قَلِيلُ الصِّيَامِ، وَ لَكِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا آكُلَ إِلَّا حَلَالًا.قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَيُّ الِاجْتِهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَ فَرْجٍ؟) [٤].

رقم ٣ - إِبْرَاهِيم بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ

يَرْتَدُّونَ أَبَداً، وَ جَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ، فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَداً، وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَ أَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ، مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ). الكافي ج2، ص: 417ب129 ح5.

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٦١ ك ٥ ب ٢٠٦ ح١ .

(٢) الكافي ج٢ ص٧٧ ك ٥ب٣٧ ح٤ .

(٣)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ إِنِّي لَا أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السِّنِينَ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ آخُذُ بِهِ فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله والْوَرَعِ والِاجْتِهَادِ، واعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ) . الكافي ج٢ ص ٧٦ ح١ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٧٩ ك ٥ ب ٣٨ ح ٤ .

ثَلَاثٍ: عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَ عَيْنٍ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَ عَيْنٍ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ)[١].

رقم ٤ – حَفْص بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَ أَنَا شَابٌّ، فَقَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ؛ فَإِنَّ اللهَ– عَزَّ وَ جَلَّ– إِذَا أَحَبَّ عَبْداً رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ)[٢].

ونحوه الحديث (٤) من الباب (٤٥)، يأتي في سورة الآحزاب ٣٣/ صدر الآية ٢١، رقم (٢)، (الاقتصاد في العبادة من السنة) [٣].

وفي معناه الحديث(٦)، و(١) من الباب (٤٥)، يأتي سورة الكهف ١٨/ ذيل الآية١١٠، رقم(٥)، (حد العبادة ومنه الاقتصاد) [٤].

ويأتي الحديث(١) من الباب ٤٥ في سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٧٨، رقم(٤)[٥].

---

(١) الكافي ح ٢ص ٢١٨ ك ٥ ب ٣٩ ح ٢ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٨٧ ك ٥ ب ٤٥ ح ٥ .

(٣)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَرَّ بِي أَبِي وَ أَنَا بِالطَّوَافِ وَ أَنَا حَدَثٌ، وَ قَدِ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ، فَرَآنِي وَ أَنَا أَتَصَابُّ عَرَقاً، فَقَالَ لِي: يَا جَعْفَرُ، يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَ رَضِيَ عَنْه بِالْيَسِيرِ). الكافي ج٢ ص ٨٦ ح ٤ .

(٤) الحديثان هما:

١ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، ولَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ يَعْنِي الْمُفْرِطَ لَا ظَهْراً أَبْقَى ولَا أَرْضاً قَطَعَ فَاعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَرْجُو أَنْ يَمُوتَ هَرِماً واحْذَرْ حَذَرَ مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَداً) . الكافي ج٢ ص ٨٧ ح٦ .

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ إِنِّي لَا أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السِّنِينَ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ آخُذُ بِهِ فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ والْوَرَعِ والِاجْتِهَادِ واعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ) . الكافي ج٢ ص ٧٦ ح١ .

(٥)والصحيح الرقم (٥).

رقم ٥ –انظر: سورة آل عمران ٣ / الآية ١٦٩، رقم(٢) [1].

{... عَنِ الْخَمْرِ...} (البقرة: وسط ٢١٩)

الرقم ١ – يشبه الآية من سورة المائدة ٥ / وسط الآية ٩٠، ﴿... إِنَّمَا الْخَمْرُ... ﴾ [2].

---

(١) الحديثان هما:

١ – أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ الله؛ فَإِنَّكَ إِنْ تُقْتَلْ تَكُنْ حَيّاً عِنْدَ الله تُرْزَقْ، وإِنْ تَمُتْ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى الله، وإِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنَسَانِ بِي ويَكْرَهَانِ خُرُوجِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: فَقِرَّ مَعَ وَالِدَيْكَ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُنْسُهُمَا بِكَ يَوْماً ولَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ). الكافي ج٢ ص ١٦٠ ح١٠.

٢ – عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: (أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ نَشِيطٌ، وأُحِبُّ الْجِهَادَ، ولِي وَالِدَةٌ تَكْرَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ارْجِعْ، فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَأُنْسُهَا بِكَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ فِي سَبِيلِ الله سَنَةً). الكافي ج٢ ص ١٦٣ ح٢٠.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا سَلَّمَ وَ جَلَسَ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ (الشورى: 37) ثُمَ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا أَسْكَتَكَ؟ قَالَ: أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ. فَقَالَ: نَعَمْ يَا عَمْرُو، أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللهَّ؛ يَقُولُ اللهُ: ﴿مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ (المائدة: 72). وَ بَعْدَهُ الْإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهَّ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: 87). ثُمَّ الْأَمْنُ لِمَكْرِ اللهَّ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف: 99). وَ مِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ لِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَ ﴿جَبَّاراً شَقِيًّا﴾ (مريم32). وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾ (النساء: 93) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ

﴿الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: 23). وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ؛ لِأَنَّ اللهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ (النساء: 10). وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الأنفال: 16). وَ أَكْلُ الرِّبَا؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِ﴾ (البقرة: 275). وَ السِّحْرُ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾ (البقرة: 102) وَ الزِّنى؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً﴾ (الفرقان: 68- 69). وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ الْفَاجِرَةُ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ (آل عمران: 77). وَ الْغُلُولُ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾ (آل عمران: 161). وَ مَنْعُ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ (التوبة: 35). وَ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ (البقرة: 283). وَ شُرْبُ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- نَهَى عَنْهَا، كَمَا نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. وَ تَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّداً، أَوْ شَيْئاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِّ وَ ذِمَّةِ رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَ نَقْضُ الْعَهْدِ وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ؛ لِأَنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد: 25). قَالَ: فَخَرَجَ عَمْرٌو- وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ- وَ هُوَ يَقُولُ: هَلَكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ، وَ نَازَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ) . الكافي ج٢ ص ٢٨٦ ح٢٤ .

٢- يُونُسُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، ومَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، ومَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ) . الكافي ج٢ ص ٢٧٨ ح٥ .

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، فَقَالَ: (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَاساً زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَأْكُلُ الرِّبَا وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وهُوَ مُؤْمِنٌ، فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هَذَا وحَرِجَ مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَزْعُمُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يُصَلِّي صَلَاتِي، ويَدْعُو دُعَائِي، ويُنَاكِحُنِي وأُنَاكِحُهُ، ويُوَارِثُنِي وأُوَارِثُهُ، وقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه: صَدَقْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: والدَّلِيلُ عَلَيْهِ كِتَابُ الله، خَلَقَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، وأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ، وذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ فِي الْكِتَابِ ﴿فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ..﴾، ﴿وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ..﴾، ﴿وَالسَّابِقُونَ..﴾ فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ، فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وغَيْرُ مُرْسَلِينَ، جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، ورُوحَ الْإِيمَانِ، ورُوحَ الْقُوَّةِ، ورُوحَ الشَّهْوَةِ، ورُوحَ الْبَدَنِ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وغَيْرَ مُرْسَلِينَ، وبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ، وبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللهَ ولَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ، وبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ ونَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ، وبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا ودَرَجُوا ،فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَآتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (البقرة:٢٥٣)، ثُمَّ قَالَ: فِي جَمَاعَتِهِمْ ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ (المجادلة:٢٢)، يَقُولُ: أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ، مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ، وهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً بِأَعْيَانِهِمْ، جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْإِيمَانِ، ورُوحَ الْقُوَّةِ، ورُوحَ الشَّهْوَةِ، ورُوحَ الْبَدَنِ، فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ

حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ أَمَّا أُولَاهُنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ ومِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ﴾ (النحل :٧٠)، فَهَذَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ ولَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللهِ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى أَرْذَلِ عُمُرِهِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتاً ولَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ ولَا بِالنَّهَارِ ولَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ ولَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئاً ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ ولَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا ولَمْ يَقُمْ وتَبْقَى رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدِبُّ ويَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا الْحَالُ خَيْرٌ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وشَبَابِهِ فَيَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ فَيُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ ويُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ ويَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوْقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وتَفَصَّى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ فَإِذَا تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ والنَّصَارَى يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ ﴾ (البقرة:١٤٦)، يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً والْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، ﴿ وإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (البقرة:١٤٦-١٤٧): أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ وأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ ورُوحَ الشَّهْوَةِ ورُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ ﴾ (الفرقان:٤٤)؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) . الكافي ج٢ ص ٢٨١ ح١٦ .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام سَبْعٌ: الْكُفْرُ بِاللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، وعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، والْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، والتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَذَا أَكْبَرُ الْمَعَاصِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَأَكْلُ دِرْهَمٍ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً أَكْبَرُ أَمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ؟ قَالَ تَرْكُ الصَّلَاةِ قُلْتُ فَمَا عَدَدْتَ تَرْكَ الصَّلَاةِ فِي الْكَبَائِرِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتُ لَكَ قَالَ قُلْتُ الْكُفْرُ قَالَ فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ) . الكافي ج٢ ص ٢٧٨ ح٨ .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وعَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جُنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَإِذَا عَمِلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ عَنْهُ الْجُنَنُ فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِمْ أَنِ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ فَتَسْتُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا قَالَ فَمَا يَدَعُ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ حَتَّى يَمْتَدِحَ إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدَعُ شَيْئاً إِلَّا رَكِبَهُ وإِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِمَّا يَصْنَعُ فَيُوحِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِمْ أَنِ ارْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ أَخَذَ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَتِكُ سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وسِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ فَيُوحِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِمْ لَوْ كَانَتْ لِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ مَا أَمَرَكُمْ أَنْ تَرْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ، ورَوَاهُ ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ) . الكافي ج٢ ص ٢٧٩ ح٩ .

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْكَبَائِرُ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، والْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، والْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، والتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، والْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، فَقِيلَ لَهُ أَ رَأَيْتَ

الرقم ٢ – الرَّيَّان بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه اليلام، يَقُولُ: (مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَ أَنْ يُقِرَّ للهِ بِالْبَدَاء)(١).

رقم٣–يأتي في سورة القلم: ٦٨/ الآية٤، رقم(٢)، فيما عن فضيل بن يسار، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... وَ حَرَّمَ اللهُ– عَزَّ وَ جَلَّ– الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا، وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِ شَرَابٍ، فَأَجَازَ اللهُ لَهُ ذلِك..)(٢) الحديث.

الْمُرْتَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا أَ تُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وإِنْ عُذِّبَ بِهَا فَيَكُونُ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ؟ قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ؛ ولِذَلِكَ يُعَذَّبُ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وإِنْ كَانَ مُعْتَرِفاً بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ، وهِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ، وأَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا، وأَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ عَلَيْهَا، وهُوَ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنَ الْأَوَّلِ، ويُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ، ولَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ). الكافي ج٢ ص ٢٨٠ ح١٠.

٧– الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ الْبَغْيُ والذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ والَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ الظُّلْمُ والَّتِي تَهْتِكُ السِّتْرَ شُرْبُ الْخَمْرِ والَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنَا والَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ والَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وتُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ) . الكافي ج٢ ص ٤٤٧ ح١ .

٨– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَام فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَقِيلَ لَهُمْ إِمَامُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَيْهِ بِبَعْضِكُمْ يَسْأَلُهُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ مَا أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ قَالَ شُرْبُ الْخَمْرِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ عُدْ إِلَيْهِ فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخٍ شُرْبُ الْخَمْرِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ عُدْ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى عَادَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخٍ شُرْبُ الْخَمْرِ إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِي الزِّنَا والسَّرِقَةِ وقَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ وفِي الشِّرْكِ بِاللهِ وأَفَاعِيلُ الْخَمْرِ تَعْلُو عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَمَا يَعْلُو شَجَرُهَا عَلَى كُلِّ الشَّجَرِ). الكافي ج٦ ص ٤٢٩ ح٣ .

(١) الكافي ج ١ ص ١٤٧ ك ٣ب ٢٤ ح ١٥ .

(٢)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لِبَعْضِ أَصْحَابِ قَيْسٍ الْمَاصِرِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ قَالَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ والْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَهُ فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ مُسَدَّداً مُوَفَّقاً مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ لَا يَزِلُّ ولَا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ فَتَأَدَّبَ بِآدَابِ الله ثُمَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ فَأَضَافَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وإِلَى الْمَغْرِبِ رَكْعَةً فَصَارَتْ عَدِيلَ الْفَرِيضَةِ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُنَّ إِلَّا فِي سَفَرٍ وأَفْرَدَ الرَّكْعَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَتَرَكَهَا قَائِمَةً فِي السَّفَرِ والْحَضَرِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَصَارَتِ الْفَرِيضَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ سَنَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه النَّوَافِلَ أَرْبَعاً وثَلَاثِينَ رَكْعَةً مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذَلِكَ والْفَرِيضَةُ والنَّافِلَةُ إِحْدَى

رقم٤ – الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ قَالَ: (دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ ولَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَالِمِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِيَ: ادْخُلْ فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُعْتَكِفٍ شَدِيدِ الِاجْتِهَادِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ. فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: أَ مَرَرْتَ بِابْنِي مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: بَدَأْتُ بِكَ، فَقَالَ: سَلْ . فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، فَقَالَ: تَبِينُ بِرَأْسِ الْجَوْزَاءِ، والْبَاقِي وِزْرٌ عَلَيْهِ وعُقُوبَةٌ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاحِدَةٌ. فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ الشَّيْخُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: قَدْ مَسَحَ قَوْمٌ صَالِحُونَ، ونَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَمْسَحُ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثِنْتَانِ. فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجِرِّيِّ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ إِلَّا أَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَعَافُهُ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثَلَاثٌ. فَقُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ إِلَّا أَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَشْرَبُهُ. فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وأَنَا أَقُولُ هَذِهِ الْعِصَابَةُ تَكْذِبُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَظَرْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَعْلَمُ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، فَقُلْتُ قَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً، فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: ائْتِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَهُوَ أَعْلَمُ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، فَلَامَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِالْحَضْرَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِرْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْحَسَدُ. فَقُلْتُ لَهُ: وَيْحَكَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَمَضَيْتُ حَتَّى

وخَمْسُونَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ جَالِساً تُعَدُّ بِرَكْعَةٍ مَكَانَ الْوَتْرِ وفَرَضَ اللهُ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وسَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَوْمَ شَعْبَانَ وثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذَلِكَ وحَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَأَجَازَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وعَافَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْيَاءَ وكَرِهَهَا ولَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ حَرَامٍ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا نَهْيَ إِعَافَةٍ وكَرَاهَةٍ ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا فَصَارَ الْأَخْذُ بِرُخَصِهِ وَاجِباً عَلَى الْعِبَادِ كَوُجُوبِ مَا يَأْخُذُونَ بِنَهْيِهِ وعَزَائِمِهِ ولَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ ولَا فِيمَا أَمَرَ بِهِ أَمْرَ فَرْضٍ لَازِمٍ فَكَثِيرُ الْمُسْكِرِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ لِأَحَدٍ ولَمْ يُرَخِّصْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَحَدٍ تَقْصِيرَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ضَمَّهُمَا إِلَى مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بَلْ أَلْزَمَهُمْ ذَلِكَ إِلْزَاماً وَاجِباً لَمْ يُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُسَافِرِ ولَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُرَخِّصَ شَيْئاً مَا لَمْ يُرَخِّصْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَافَقَ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ونَهْيُهُ نَهْيَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ووَجَبَ عَلَى الْعِبَادِ التَّسْلِيمُ لَهُ كَالتَّسْلِيمِ للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى) . الكَافِي ج ١ ص ٢٦٦ ك ٤ ب ٥٢ ح ٤ .

صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ غُلَامٌ لَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ، فَوَ اللهِ لَقَدْ أَدْهَشَنِي، فَدَخَلْتُ وأَنَا مُضْطَرِبٌ، ونَظَرْتُ فَإِذَا شَيْخٌ عَلَى مُصَلًّى بِلَا مِرْفَقَةٍ ولَا بَرْدَعَةٍ، فَابْتَدَأَنِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَا سُبْحَانَ اللهِ غُلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالْبَابِ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ، ويَسْأَلُنِي الْمَوْلَى مَنْ أَنْتَ! فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ، وقَالَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيداً، وخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً، يَا أَخَا كَلْبٍ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿وعاداً وثَمُودَ وأَصْحابَ الرَّسِّ وقُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً﴾ (الفرقان: 38) أَ فَتَنْسِبُهَا أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ. فَقَالَ لِي: أَ فَتَنْسِبُ نَفْسَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ حَتَّى ارْتَفَعْتُ فَقَالَ لِي قِفْ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَيْحَكَ أَ تَدْرِي مَنْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قُلْتُ نَعَمْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ابْنُ فُلَانٍ الرَّاعِي الْكُرْدِيِّ إِنَّمَا كَانَ فُلَانٌ الرَّاعِي الْكُرْدِيُّ عَلَى جَبَلِ آلِ فُلَانٍ فَنَزَلَ إِلَى فُلَانَةَ امْرَأَةِ فُلَانٍ مِنْ جَبَلِهِ الَّذِي كَانَ يَرْعَى غَنَمَهُ عَلَيْهِ فَأَطْعَمَهَا شَيْئاً وغَشِيَهَا فَوَلَدَتْ فُلَاناً وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ وفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَسَامِيَ قُلْتُ: لَا واللهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّ عَنْ هَذَا فَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتَ فَقُلْتُ فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَعُودُ قَالَ لَا نَعُودُ إِذاً واسْأَلْ عَمَّا جِئْتَ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَ مَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ فَقَرَأْتُ ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (الطلاق:١) قَالَ: أَ تَرَى هَاهُنَا نُجُومَ السَّمَاءِ ؟ قُلْتُ: لَا . قُلْتُ: فَرَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ تُرَدُّ إِلَى كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ثُمَّ قَالَ لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ ثُمَّ قَالَ سَلْ قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فتبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ورَدَّ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْئِهِ ورَدَّ الْجِلْدَ إِلَى الْغَنَمِ فتَرَى أَصْحَابَ الْمَسْحِ أَيْنَ يَذْهَبُ وُضُوؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثِنْتَانِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَسَخَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَحْراً فَهُوَ الْجِرِّيُّ والْمَارْمَاهِي والزِّمَّارُ، ومَا سِوَى ذَلِكَ ومَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَرّاً فَالْقِرَدَةُ والْخَنَازِيرُ والْوَبْرُ والْوَرَكُ ومَا سِوَى ذَلِكَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثَلَاثٌ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ سَلْ وقُمْ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي النَّبِيذِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ فَقُلْتُ إِنَّا نَنْبِذُ فَنَطْرَحُ فِيهِ الْعَكَرَ ومَا سِوَى ذَلِكَ ونَشْرَبُهُ، فَقَالَ: شَهْ شَهْ تِلْكَ الْخَمْرَةُ الْمُنْتِنَةُ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيَّ نَبِيذٍ تَعْنِي؟ فَقَالَ

إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغْيِيرَ الْمَاءِ وفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبِذُوا فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ فَيَعْمِدُ إِلَى كَفٍّ مِنَ التَّمْرِ فَيَقْذِفُ بِهِ فِي الشَّنِّ فَمِنْهُ شُرْبُهُ ومِنْهُ طَهُورُهُ، فَقُلْتُ: وكَمْ كَانَ عَدَدُ التَّمْرِ الَّذِي كَانَ فِي الْكَفِّ؟ فَقَالَ: مَا حَمَلَ الْكَفُّ. فَقُلْتُ: وَاحِدَةٌ وثِنْتَانِ فَقَالَ رُبَّمَا كَانَتْ وَاحِدَةً ورُبَّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ فَقُلْتُ: وكَمْ كَانَ يَسَعُ الشَّنُّ؟ فَقَالَ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: بِالْأَرْطَالِ فَقَالَ نَعَمْ أَرْطَالٌ بِمِكْيَالِ الْعِرَاقِ، قَالَ سَمَاعَةُ: قَالَ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَام وقُمْتُ فَخَرَجْتُ وأَنَا أَضْرِبُ بِيَدِي عَلَى الْأُخْرَى وأَنَا أَقُولُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَهَذَا فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللهَ بِحُبِّ آلِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ)[1].

رقم٥ – أبو عُمَرَ الْأَعْجَمِي، قَالَ:قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا أَبَا عُمَرَ، إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ، وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَاتَقِيَّةَ لَهُ، وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي النَّبِيذِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[2].

الرقم٦ – انظر: سورة المائدة ٥/ وسط الآية٦ ﴿... وَأَرْجُلَكُمْ...﴾، الرقم(٣)، و(٤)، (إنَّ مما لا يتقى فيه: شرب المسكر)[3].

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٥٠ ك ٤ ب ٨١ ح ٦.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٢١٧ ك ٥ ب ٩٧ ح٢ .

(٣) الأحاديث هي:

١– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: (فِي مَسْحِ الْخُفَّيْنِ تَقِيَّةٌ؟ فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا أَتَّقِي فِيهِنَّ: أَحَداً شُرْبُ الْمُسْكِرِ، ومَسْحُ الْخُفَّيْنِ، ومُتْعَةُ الْحَجِّ، قَالَ زُرَارَةُ: ولَمْ يَقُلِ الْوَاجِبُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَتَّقُوا فِيهِنَّ أَحَداً) . الكافي ج٣ ص ٣٢ ح٢.

٢– أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: (دَخَلْتُ مَعَ إِخْوَتِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقُلْنَا: إِنَّا نُرِيدُ الْحَجَّ، وبَعْضُنَا صَرُورَةٌ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالتَّمَتُّعِ، فَإِنَّا لَا نَتَّقِي فِي التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ سُلْطَاناً واجْتِنَابِ الْمُسْكِرِ والْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ) . الكافي ج٤ ص ٢٩٣ ح١٤ .

٣– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الْحَجُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ حَجٌّ مُفْرَدٍ وقِرَانٍ وتَمَتُّعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وبِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والْفَضْلُ فِيهَا ولَا نَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِهَا) . الكافي ج٤ ص ٢٩١ ح١ .

٤– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام:

الرقم ٦ – انظر: سورة المائدة ٥ / الآية٩٠، أرقام عدة [١] تناسب الآية .

(مَا نَعْلَمُ حجّاً للهِ غَيْرَ الْمُتْعَةِ إِنَّا إِذَا لَقِينا رَبَّنَا قُلْنَا رَبَّنَا عَمِلْنَا بِكِتَابِكَ، وسُنَّةِ نَبِيِّكَ، ويَقُولُ الْقَوْمُ: عَمِلْنَا بِرَأْيِنَا فَيَجْعَلُنَا اللهُ وإِيَّاهُمْ حَيْثُ يَشَاءُ) . الكافي ج٤ ص ٢٩١ ح٤ .

٥– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَنْ حَجَّ فَلْيَتَمَتَّعْ إِنَّا لَا نَعْدِلُ بِكِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ وسُنَّةِ نبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . الكافي ج٤ ص ٢٩١ ح٦ .

٦– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْحَجِّ، فَقَالَ: تَمَتَّعْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا إِذَا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيِ الله عَزَّ وجَلَّ قُلْنَا يَا رَبِّ أَخَذْنَا بِكِتَابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ وقَالَ النَّاسُ رَأَيْنَا بِرَأْيِنَا) . الكافي ج٤ ص ٢٩٢ ح٩ .

٧– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ الله أَنَّهُ قَالَ: (سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام وأَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ إِنِّي اعْتَمَرْتُ فِي الْحُرُمِ وقَدِمْتُ الْآنَ مُتَمَتِّعاً فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ نِعْمَ مَا صَنَعْتَ إِنَّا لَا نَعْدِلُ بِكِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ وسُنَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا بَعَثَنَا رَبُّنَا أَوْ وَرَدْنَا عَلَى رَبِّنَا قُلْنَا يَا رَبِّ أَخَذْنَا بِكِتَابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقَالَ النَّاسُ رَأَيْنَا رَأْيَنَا فَصَنَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِنَا وبِهِمْ مَا شَاءَ) . الكافي ج٤ ص ٢٩٣ ح١٣ .

٨– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ وأَفْرَدَ رَغْبَةً عَنِ الْمُتْعَةِ فَقَدْ رَغِبَ عَنْ دِينِ الله عَزَّ وجَلَّ) . الكافي ج٤ ص ٢٩٤ ح١٦ .

(١) الأحاديث هي:

١– يُونُسُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ومَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ومَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ) . الكافي ج٢ ص ٢٧٨ ح٥ .

٢– الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكَبَائِرُ سَبْعَةٌ: مِنْهَا قَتْلُ النَّفْسِ مُتَعَمِّداً، والشِّرْكُ بِالله الْعَظِيمِ، وقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، والْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، والتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، قَالَ والتَّعَرُّبُ والشِّرْكُ وَاحِدٌ) .الكافي، ج٢ ص ٢٨١ ح١٤.

٣– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ لَهُمْ: إِمَامُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَيْهِ بِبَعْضِكُمْ يَسْأَلُهُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ مَا أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ؟ قَالَ: شُرْبُ الْخَمْرِ، فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: عُدْ إِلَيْهِ فَعَادَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخٍ شُرْبُ الْخَمْرِ؟ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: عُدْ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى عَادَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخٍ شُرْبُ الْخَمْرِ إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِي الزِّنَا والسَّرِقَةِ وقَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ وفِي الشِّرْكِ بِالله وأَفَاعِيلُ الْخَمْرِ تَعْلُو عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَمَا يَعْلُو شَجَرُهَا عَلَى كُلِّ الشَّجَرِ). الكافي ج٦ ص ٤٢٩ ح٣ .

{... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ...} (البقرة: وسط ٢١٩)

رقم ١ –مَسْعَدَة بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لأصحابة: (...إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً، فَتَصَدَّقُوا؛ يَرْحَمْكُمُ اللهُ[1]، وَ إِنَّ التَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً، فَتَوَاضَعُوا؛ يَرْفَعْكُمُ اللهُ، وَ إِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزّاً، فَاعْفُوا؛ يُعِزَّكُمُ اللهُ)[2].

{... فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّه... } (البقرة : وسط ٢٢٢)

الرقم١– عن أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عليه عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَرَى الطُّهْرَ، وَ هِيَ فِي السَّفَرِ وَ لَيْسَ مَعَهَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِيهَا لِغُسْلِهَا وَ قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟

قَالَ: إِذَا كَانَ مَعَهَا بِقَدْرِ مَا تَغْسِلُ بِهِ فَرْجَهَا فَتَغْسِلُهُ، ثُمَّ تَتَيَمَّمُ وَ تُصَلِّي.

قُلْتُ: فَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ؟

قَالَ: نَعَمْ إِذَا غَسَلَتْ فَرْجَهَا وَ تَيَمَّمَتْ فَلَا بَأْس) [3].

{... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ } (البقرة: ذيل ٢٢٢)

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٩ك ١٣ (أبواب الصدقة) ب ٥ ح ٢، السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ فِي الْمَالِ كَثْرَةً وتَصَدَّقُوا رَحِمَكُمُ اللهُ) .

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٢١ ك ٥ ب ٥٩ ح ١.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٨٢ ك ٩ ب ٦ ح ٣ .

الرقم ١ – بطريقين عن ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ بَعْدِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ؟

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللهِّ وَ يَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللهَّ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ)[1].

وفي معناه الحديث(١)[2].

وقريب منه ما في الباب(١٩٢)الحديث(٤)، زيد الشحام[3]، والكتاب (٦) في باب(٢٨)، الحديث(٥)، الحارث بن المغيرة[4].

ويأتي – في سورة الشورى ٤٢ / الآية ٣٠، وفي سورة الحديد ٥٧/ الآية ٢٢، الكلام في الاصابة من غير ذنب بالنسبة الى المؤمنين والمعصومين .

الرقم ٢ – بثلاثة طرق، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ، سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، قَالَ:

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٥٠ ك ٥ ب ١٩٩ ح٢ .

(٢) عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَ جَلَ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ (الشورى:30)، فَقَالَ: هُوَ ﴿وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾ (الشورى:30)، قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللهِّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ). الكافي (ط – الإسلامية) ؛ ج 2 ؛ ص449-450.

(٣) ونص الحديث: عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يَتُوبُ إِلَى اللهِّ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، فَقُلْتُ: أَ كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَا ، وَ لَكِنْ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللهِّ، قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم كَانَ يَتُوبُ وَ لَا يَعُودُ وَ نَحْنُ نَتُوبُ وَ نَعُودُ؟ فَقَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ). الكافي ج2 ص438.

(٤) ونص الحديث: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَ يَتُوبُ إِلَى اللهِّ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً، قَالَ: قُلْتُ: كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَ يَقُولُ: وَ أَتُوبُ إِلَى اللهِّ ، وَ أَتُوبُ إِلَى اللهِّ سَبْعِينَ مَرَّةً). الكافي ج2 ص504 – 505.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، وَ سَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام): أُخْبِرُكَ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ لَنَا وَ أَمْتَعَنَا بِكَ أَنَّا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا وَ تَسْلُوَ أَنْفُسُنَا عَنِ الدُّنْيَا وَ يَهُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَ التُّجَّارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام): إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَصْعُبُ وَ مَرَّةً تَسْهُلُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَخَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ قَالَ فَقَالَ وَ لِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ قَالُوا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا وَ رَغَّبْتَنَا وَجِلْنَا وَ نَسِينَا الدُّنْيَا وَ زَهِدْنَا حَتَّى كَأَنَّا نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ، وَ نَحْنُ عِنْدَكَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ وَ دَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ وَ شَمِمْنَا الْأَوْلَادَ وَ رَأَيْنَا الْعِيَالَ وَ الْأَهْلَ يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَ حَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ أَ فَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقاً فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُوَاتُ الشَّيْطَانِ فَيُرَغِّبُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ اللهِ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ وَ مَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ وَ لَوْ لَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقاً حَتَّى يُذْنِبُوا ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللهَ فَيَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفَتَّنٌ تَوَّابٌ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ قَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ)[1] .

الرقم٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَام): (....، وَ أَحَبُّ الْعِبَادِ[2] إِلَى اللهِ

(١) الكافي، ج٢، ص٤٢٣ - ٤٢٤، ك ٥، ب ١٨٦ ح ١ .

(٢) يقيّد بحديث محمد بن مسلم الآتي تحت الرقم ٥.

تَعَالَى الْمُفَتَّنُونَ[١] التَّوَّابُونَ [٢])[٣].

انظر: سورة التحريم ٦٦/ صدر الآية ٨، الرقم(١).

الرقم٤ – أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) يَقُولُ: (إِنَّ اللهَّ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَ زَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ فَوَجَدَهَا فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ [٤]مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا)[٥].

وقريب منه الحديث(١٣) من الباب (١٩١)، إلا انه قال: (.. عبده المؤمن...) [٦].

الرقم٥– عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: (يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ، فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا يَسْتَأْنِفُ بَعْدَ التوبة، وَ الْمَغْفِرَةِ أَمَا وَ اللهَّ إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

قُلْتُ: فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التوبة وَ الِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ وَ عَادَ فِي التوبة؟

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ أَ تَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدَمُ عَلَى ذَنْبِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَ يَتُوبُ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللهُ تَوْبَتَهُ؟

قُلْتُ: فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَ يَسْتَغْفِرُ اللهَّ؟

---

(١) أبو جميلة ، قال: قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُفَتَّنَ التَّوَّابَ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ) . الكافي ج ٢ ص ٤٣٥ ك ٥ ب ١٩١ح ٩ .

(٢) أبو الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ (عَلَيْهِ السَّلام): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلام): (تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التوبة، وَ كَمْ مِنْ شَهْوَةِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلًا وَ الْمَوْتُ فَضَحَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتْرُكْ لِذِي لُبٍّ فَرَحاً). الكافي ج٢ ص ٤٥١ ك ٥ ب ٢٠١ ح١.

(٣) الكافي ج2ص432، ب 191ح3.

(٤) يقيد بالمؤمن: لحديث ١٣، والحديث ٦ ، الآتي تحت (الرقم ٥).

(٥) الكافي ج٢ ص ٤٣٥ ك ٥ ب ١٩١ ح ٨ .

(٦) ونص الحيث هو:

عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا). الكافي (ط – الإسلامية)، ج2، ص: 436 .

فَقَالَ: كُلَّمَا عَادَ الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَ التوبة عَادَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَ إِنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَقْبَلُ التوبة وَ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُقَنِّطَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللهَّ) [١].

وقريب بها في الباب ١٩٢، الحديث (٩)، في سورة آل عمران ٣/ وسط الآية ١٣٥، الرقم(٥) [٢].

الرقم٦- عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، قَالَ: (إِنَّ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَى التَّائِبِينَ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أَعْطَى خَصْلَةً مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَنَجَوْا بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [٣]، فَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَ قَوْلُهُ ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَأَزْواجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [٤]، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً * يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً * إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ كانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ [٥]) [٦].

الرقم٧- جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ،

---

(١) الكافي ج ٢ص٤٣٤ ك ٥ ب١٩١ ح ٦.

(٢) ونص الحديث هو: عن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَ اللهَ يُحِبُ الْعَبْدَ الْمُفَتَّنَ التَّوَّابَ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ).

(٣) سورة البقرة: 222.

(٤) سورة المؤمن ٧- 9.

(٥) سورة الفرقان: 68

(٦) الكافي ج٢ص ٤٣٢ - ٤٣٣ ك ٥ ب ١٩١ ح ٥ .

والْمُقِيمُ عَلَى الذَّنْبِ وهُوَ مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ) [١].

الرقم ٨ –حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث -: (...قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْراً، ورَجُلٍ يَتَدَارَكُ مَنِيَّتَهُ بِالتوبة، وأَنَّى لَهُ بِالتوبة والله لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ، مَا قَبِلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ...) [٢] الحديث.

انظر: سورة المؤمنون ٢٣/ الآية ٦٠، الرقم(١).

الرقم٩–أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وعَمَلَهُمْ...) [٣] الدعاء.

انظر:سورة التوبة ٩/ صدر الآية ١١٢، الرقم(٢)، الدعاء العام.

{... وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِين } (البقرة: ذيل ٢٢٢)

الرقم ١ –جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ قَالَ: (كَانَ النَّاسُ يَسْتَنْجُونَ بِالْكُرْسُفِ والْأَحْجَارِ، ثُمَّ أُحْدِثَ الْوُضُوءُ وهُوَ خُلُقٌ كَرِيمٌ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وصَنَعَهُ وأَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ:: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾) [٤].

الرقم ٢ –مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِذَا دَخَلْتَ الْمَخْرَجَ فَقُلْ: ((بِسْمِ الله اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الرِّجْسِ النِّجْسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ: بِسْمِ الله الْحَمْدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ وأَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله،

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٣٥ ك ٥ ب ١٩١ ح ١٠ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٥٦ ك ٤٥٧ ك ٥ ب ٢٠٣ ح ١٥ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٥٩٢ ك ٦ ب ٦٠ ح ٣٣ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ١٨ ك ٩ ب ١٢ ح ١٣ .

اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [1].

الرقم ٣ -عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، عن أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث وضوءه-: (... ثم قال: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً ولَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً)[2] الحديث.

الرقم ٤ - انظر: سورة الفرقان ٢٥/ ذيل الآية ٤٨، الرقم(١)[3] .

الرقم ٥ -زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام - في الحديث - (... ثُمَّ اسْتَكْ وتَوَضَّأْ، فَإِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ، فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ وباللهِ اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...)[4] الحديث.

انظر: سورة طه ٢٠/ وسط الآية ١٣٠، الرقم(١).

الرقم ٦ - انظر: سورة التوبة ٩ / ذيل الآية ١٠٨، نظير الآية، الرقم(١)[5].

{... وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

---

(١) الكافي ج ٣ ص ١٦ ك ٩ ب ١٢ ح ١ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٧٠ ك ٩ ب ٤٦ ح ٦ .

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (الْمَاءُ كُلُّهُ طَاهِرٌ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ قَذِرٌ). الكافي ج٣ ص١ ح٢ .

٢ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْمَاءُ كُلُّهُ طَاهِرٌ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ قَذِرٌ) . الكافي ج٣ ص ١ ح ٣ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٤٤٥ ك ١٢ ب ٨٤ ح١٢ .

(٥)والحديث هو: عن عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرْدُوسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بَاتَ وفِرَاشُهُ كَمَسْجِدِهِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَذَكَرَ اللهَ تَنَاثَرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، فَإِنْ قَامَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَتَطَهَّرَ وصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِمَّا أَنْ يُعْطِيَهُ الَّذِي يَسْأَلُهُ بِعَيْنِهِ وإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ) . الكافي ج ٣ ص ٤٦٨ ك ١٢ ب ٩٢ ح ٥ .

{ (البقرة : ذيل ٢٢٣)

الرقم١- انظر: حسن حال المؤمن عند نزعه سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ صدر الآية ٦٤ ﴿لَهُمُ الْبُشْرى...﴾، أرقام عدة [1].

---

(١) الأحاديث هي:

١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَا عُقْبَةُ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ،ومَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلَى هَذِهِ ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ ثُمَّ اتَّكَأَ وكَانَ مَعِيَ الْمُعَلَّى، فَغَمَزَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ أَيَّ شَيْءٍ يَرَى؟ فَقُلْتُ: لَهُ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أَيَّ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: فِي كُلِّهَا يَرَى ولَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ جَلَسَ فِي آخِرِهَا، فَقَالَ: يَا عُقْبَةُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ الله، إِنَّمَا دِينِي مَعَ دِينِكَ، فَإِذَا ذَهَبَ دِينِي كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ لِي بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله كُلَّ سَاعَةٍ وبَكَيْتُ فَرَقَّ لِي، فَقَالَ: يَرَاهُمَا واللهَ، فَقُلْتُ بِأَبِي وأُمِّي مَنْ هُمَا؟ قَالَ: ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَا عُقْبَةُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ أَبَداً حَتَّى تَرَاهُمَا. قُلْتُ: فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنُ أَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: لَا يَمْضِي أَمَامَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا مَضَى أَمَامَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَقُولَانِ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ يَدْخُلَانِ جَمِيعاً عَلَى الْمُؤْمِنِ فَيَجْلِسُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدَ رَأْسِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُكِبُّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ أَنَا رَسُولُ الله إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيَقُومُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى يُكِبَّ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ أَمَا لَأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ. قُلْتُ: أَيْنَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ هَذَا مِنْ كِتَابِ الله؟ قَالَ: فِي سورة يونس قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ هَاهُنَا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(يونس: ٦٣-٦٤)) .الكافي ج٣ ص ١٢٨ ح١ .

٢- أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرَى، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا يَرَى؟ قَالَ: يَرَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله: أَنَا رَسُولُ الله أَبْشِرْ، ثُمَّ يَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ، تُحِبُّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَ يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرَى هَذَا؟ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ: قَالَ: لَا، إِذَا رَأَى هَذَا أَبَداً مَاتَ وأَعْظَمَ ذَلِكَ قَالَ وذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللهِ﴾) .الكافي ج٣ ص ١٣٣ ح٨ .

٣- عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْلَى، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: انظروا مَنْ تُحَادِثُونَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مُثِّلَ لَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى الله إِنْ كَانُوا خِيَاراً فَخِيَاراً ، وإِنْ كَانُوا شِرَاراً فَشِرَاراً ولَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ إِلَّا تَمَثَّلْتُ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ) .الكافي ج٢ ص ٦٣٨ ح٣ .

٤ـ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله هَلْ يَكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ

سورة النحل ١٦/ الآية٤٠، الرقم(٧)، و(٨)، بيان كرامة المؤمن عند الله سبحانه وصرف كراهة الموت عنه.

سورة الكهف ١٨ / ذيل الآية ١١٠، الرقم(٣)، و(٥)، تحت عنوان (من احب لقاء الله)[1].

رُوحِهِ؟ قَالَ: لَا واللهِ إِنَّهُ إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: يَا وَلِيَّ اللهِ لَا تَجْزَعْ، فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنَا أَبَرُّ بِكَ وأَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنْ وَالِدٍ رَحِيمٍ لَوْ حَضَرَكَ افْتَحْ عَيْنَكَ فَانظرَ قَالَ: ويُمَثَّلُ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وفَاطِمَةُ، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ، والْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ والْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمِ السَّلَام رُفَقَاؤُكَ. قَالَ: فَيَفْتَحُ عَيْنَهُ فَيَنْظُرُ فَيُنَادِي رُوحَهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَيَقُولُ: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إِلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ ﴿ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً﴾ بِالْوَلَايَةِ ﴿مَرْضِيَّةً﴾ بِالثَّوَابِ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبادِي﴾ يَعْنِي مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِهِ ﴿وادْخُلِي جَنَّتِي﴾ فَمَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ اسْتِلَالِ رُوحِهِ واللُّحُوقِ بِالْمُنَادِي). الكافي ج٣ ص ١٢٧ ح٢ .

٥ـ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْثَقَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ولَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَقَرَّ) . الكافي ج٣ ص ٢٥٠ ح٢ .

٦- عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ هَذِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وحُزْنِهَا فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ ويُقَالُ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وفَاطِمَةُ عليها السلام أَمَامَكَ) .الكافي ج٣ ص ١٣٤ ح١٠ .

(١) الاحاديث هي:

١ـ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ومَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللهِ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَوَ اللهِ إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ واللهُ تَعَالَى يُحِبُّ لِقَاءَهُ وهُوَ يُحِبُّ لِقَاءَ اللهِ حِينَئِذٍ وإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللهِ واللهُ يُبْغِضُ لِقَاءَهُ) . الكافي ج٣ ص ١٣٤ ح١٢ .

٢ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مِيثَمٍ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: واللهِ لَا يُبْغِضُنِي عَبْدٌ أَبَداً يَمُوتُ عَلَى بُغْضِي إِلَّا رَآنِي عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يَكْرَهُ ولَا يُحِبُّنِي عَبْدٌ أَبَداً فَيَمُوتُ عَلَى حُبِّي إِلَّا رَآنِي عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يُحِبُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْيَمِينِ).الكافي ج٣ ص ١٣٢ ح٥ .

٣- عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مِنْكُمْ واللهِ يُقْبَلُ، ولَكُمْ واللهِ يُغْفَرُ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ ويَرَى السُّرُورَ وقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ واحْتُضِرَ حَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَبْرَئِيلُ

سورة الفجر ٨٩ / الآية ٢٧ –٣٠، أرقام عدة ذيل عنوان (المؤمن لا يكره على قبض روحه).

سورة البلد٩٠ / الآية١٣، الرقم(١) وللاغتباط والسرور [1].

إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَحِبَّهُ وارْفُقْ بِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ، أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: ومَا ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ آمَنَكَ اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٍّ، وفَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا رَفِيقاً، ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ بِمِسْكٍ أَذْفَرَ، فَيُكَفَّنُ بِذَلِكَ الْكَفَنِ، ويُحَنَّطُ بِذَلِكَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا ورَيْحَانِهَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلَى فِرَاشِهَا، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ، وجَنَّةِ نَعِيمٍ، ورَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ رَضْوَى، فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ، ويَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ، ويَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللهُ، فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً زُمَراً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ، ويَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ، وقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ، ونَجَا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتَ أَخِي ومِيعَادُ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ وَادِي السَّلَام، قَالَ: وإِذَا احْتُضِرَ الْكَافِرُ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَبْغِضْهُ ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَبْغِضْهُ، فَيَقُولُ: جَبْرَئِيلُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغِضْهُ، واعْنُفْ عَلَيْهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رِهَانِكَ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: لَا ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ الله بِسَخَطِ الله عَزَّ وجَلَّ، وعَذَابِهِ والنَّارِ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا عَنِيفاً، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمِائَةِ شَيْطَانٍ، كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ، ويَتَأَذَّى بِرُوحِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ قَيْحِهَا ولَهَبِهَا) . الكافي ج٣ ص ١٣١ ح٤ .

(١) الأحاديث هي:

١– أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وكَانَ خَيِّراً قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارٌ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَوْ أَنَّ مُؤْمِناً أَقْسَمَ عَلَى رَبِّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ مَا أَمَاتَهُ أَبَداً ولَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَوْ إِذَا حَضَرَ أَجَلُهُ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ رِيحَيْنِ رِيحاً يُقَالُ لَهَا الْمُنْسِيَةُ ورِيحاً يُقَالُ لَهَا الْمُسَخِّيَةُ فَأَمَّا الْمُنْسِيَةُ فَإِنَّهَا تُنْسِيهِ أَهْلَهُ ومَالَهُ وأَمَّا الْمُسَخِّيَةُ فَإِنَّهَا تُسَخِّي نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْتَارَ مَا عِنْدَ الله) . الكافي ج٣ ص ١٢٧ ح١ .

٢– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: حَضَرَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ كَانَتْ لَهُ حَالَةٌ حَسَنَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَحَضَرَهُ

{ وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ } (البقرة: ٢٢٤)

الرقم ١ -إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: (﴿ وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ قَالَ: إِذَا دُعِيتَ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَلَا تَقُلْ عَلَيَّ يَمِينٌ أَلَّا أَفْعَلَ)[1].

الرقم ٢ -إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: نَعُوذُ بِالله مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وتُقَرِّبُ الْآجَالَ وتُخْلِي الدِّيَارَ: وهِيَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، والْعُقُوقُ،

عِنْدَ مَوْتِهِ، فَنَظَرَ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ارْفُقْ بِصَاحِبِي؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: يَا مُحَمَّدُ، طِبْ نَفْساً، وَ قَرَّ عَيْناً؛ فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ شَفِيقٌ، وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَحْضُرُ ابْنَ آدَمَ عِنْدَ قَبْضِ رُوحِهِ، فَإِذَا قَبَضْتُهُ صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ عِنْدَ ذلِكَ، فَأَتَنَحّى فِي جَانِبِ الدَّارِ وَ مَعِي رُوحُهُ، فَأَقُولُ لَهُمْ: وَ اللَّه، مَا ظَلَمْنَاهُ، وَ لَاسَبَقْنَا بِهِ أَجَلَهُ، وَ لَااسْتَعْجَلْنَا بِهِ قَدَرَهُ، وَ مَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِ رُوحِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ اللهُ بِهِ وَ تَصْبِرُوا، تُؤْجَرُوا وَ تُحْمَدُوا؛ وَ إِنْ تَجْزَعُوا وَ تَسْخَطُوا، تَأْثَمُوا وَ تُوزَرُوا، وَ مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبى، وَ إِنَّ لَنَا عِنْدَكُمْ أَيْضاً لَبَقِيَّةً وَ عَوْدَةً، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَدَرٍ وَ لَاشَعْرٍ فِي بَرٍّ وَ لَابَحْرٍ إِلَّا وَ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ حَتّى لَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ لَوْ أَنِّي يَا مُحَمَّدُ، أَرَدْتُ قَبْضَ نَفْسِ بَعُوضَةٍ، مَا قَدَرْتُ عَلى قَبْضِهَا حَتّى يَكُونَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- هُوَ الْآمِرَ بِقَبْضِهَا، وَ إِنِّي لَمُلَقِّنُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ مَوْتِهِ شَهَادَةَ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ). الكافي ج٣ ص ١٣٦ ح٣ .

٣-عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (دَخَلَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِصَاحِبِي؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ، واعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، أَنِّي أَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ فَيَجْزَعُ أَهْلُهُ، فَأَقُومُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ دَارِهِمْ، فَأَقُولُ مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ فَوَ الله مَا تَعَجَّلْنَاهُ قَبْلَ أَجَلِهِ، ومَا كَانَ لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَحْتَسِبُوا وتَصْبِرُوا تُؤْجَرُوا، وإِنْ تَجْزَعُوا تَأْثَمُوا وتُوزَرُوا، واعْلَمُوا أَنَّ لَنَا فِيكُمْ عَوْدَةً، ثُمَّ عَوْدَةً، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي شَرْقِهَا ولَا فِي غَرْبِهَا أَهْلُ بَيْتِ مَدَرٍ ولَا وَبَرٍ إِلَّا وأَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، ولَأَنَا أَعْلَمُ بِصَغِيرِهِمْ وكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، ولَوْ أَرَدْتُ قَبْضَ رُوحِ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى يَأْمُرَنِي رَبِّي بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا عِنْدَ مَوَاقِيتِهَا لَقَّنَهُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ونَحَّى عَنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِبْلِيسَ) . الكافي ج٣ ص ١٣٦ ح٢ .

(١) الكافي ج ٢ ص ٢١٠ ك ٥ ب ٩١ ح ٦ .

وتَرْكُ الْبِرِّ)[١].

{...وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ...} (البقرة: وسط ٢٢٥)

الرقم ١ -أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ نَاساً أَتَوْا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا، فَقَالُوا، يَا رَسُولَ الله أَ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ مِنَّا بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وصَحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ لَمْ يُؤَاخِذْهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ومَنْ سَخُفَ إِسْلَامُهُ ولَمْ يَصِحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ: أَخَذَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِالْأَوَّلِ والْآخِرِ)[٢].

وقريب منه الحديث (٢) من الباب (٢٠٥)[٣].

{...فَإِنْ فاؤُا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (البقرة: ٢٢٦)

رقم١–عن أبي عمرو الزبيري (في حديث طويل) (...وَ إِنَّمَا مَعْنَى الْفَيْءِ كُلُّ مَا صَارَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ رَجَعَ مِمَّا كَانَ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ، أَوْ فِيهِ فَمَا رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ فَاءَ، مِثْلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤]، أَيْ رَجَعُوا، ...)[٥].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٤٨ ك ٥ ب ١٩٧ ح ٢ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٦١ ك ٥ ب ٢٠٥ ح ١ .

(٣)عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ أَ يُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ومَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ والْآخِرِ).الكافي، ج٢ ص ٤٦١ ح٢ .

(٤) سورة البقرة: ٢٢٦.

(٥) الكافي ج ٥ ص١٦ سطر ٥ ك ١٦ ب ٤ ح١.

{... قُرُوءٍ ...} (البقرة: وسط ٢٢٨)

الرقم ١ -مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يَكُونُ الْقُرْءُ فِي أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ أَقَلُّ مَا يَكُونُ عَشَرَةٌ مِنْ حِينِ تَطْهُرُ إِلَى أَنْ تَرَى الدَّمَ) [١].

{... الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ ...} (البقرة: ٢٢٩)

رقم ١ -يأتي في سورة الطلاق ٦٥/ الآية١، رقم(١)، جملة من الكافي، الكلبي النسابة عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام [٢]، يناسب الآية.

{... أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ...} (البقرة: وسط٢٢٩)

الرقم ١ -جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: ...) إلى أن قال: (... ورَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا: فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ ...) [٣] الحديث.

وشبيه منه الحديث (١)، و(٢)، بطريقين، ومتنين عن الوليد بن صبيح، عنه عَلَيْهِ السَّلَام [٤].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٧٦ ك ١٠ ب ١ ح ٤ .

(٢) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ قَالَ سألت ابا عبد الله الصادق: (فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَ مَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ فَقَرَأْتُ ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (الطلاق:١) قَالَ: أَ تَرَى هَاهُنَا نُجُومَ السَّمَاءِ ؟ قُلْتُ: لَا . قُلْتُ فَرَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ تُرَدُّ إِلَى كِتَابِ الله وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ) . الكافي ج ١ ص ٣٥٠ ك ٤ ب ٨١ ح ٦ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٥١١ ك ٦ ب٣٢ ح ٢ .

(٤) الحديثان هما:

١ – عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يُشْبِعُكَ اللهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ

{... وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُون} (البقرة : ذيل ٢٢٩)

الرقم 1 –انظر: سورة المائدة5/ صدر الآية 6، الرقم(2) وبعده: (الْوُضُوءُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللهِ)(١).

إِلَيْنَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ، ولَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ، ورَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا، وقَدْ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ، ورَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ وقَدْ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جِوَارِهِ ويَبِيعَ دَارَهُ). الكافي، ج٢ ص ٥١٠ ح١ .

٢– عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالطَّلَبِ، ورَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ ورَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَفْسَدَهُ فَيَقُولُ اللهُمَّ ارْزُقْنِي فَيُقَالُ لَهُ أَ لَمْ آمُرْكَ بِالِاقْتِصَادِ أَ لَمْ آمُرْكَ بِالْإِصْلَاحِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ والَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا وكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً ﴾ (الفرقان: ٦٧)، ورَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ) . الكافي ج٢ ص ٥١١ ح٢ .

(١) الأحاديث هي:

١– عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَاعِدٌ، ومَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، إِذْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ائْتِنِي بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَاهُ بِهِ فَصَبَّهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً ولَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً ثُمَّ اسْتَنْجَى، فَقَالَ: اللهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وأَعِفَّهُ، واسْتُرْ عَوْرَتِي وحَرِّمْهَا عَلَى النَّارِ، ثُمَّ اسْتَنْشَقَ، فَقَالَ: اللهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ واجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشَمُّ رِيحَهَا وطِيبَهَا ورَيْحَانَهَا ثُمَّ تَمَضْمَضَ، فَقَالَ: اللهُمَّ أَنْطِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ واجْعَلْنِي مِمَّنْ تَرْضَى عَنْهُ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، فَقَالَ اللهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ ولَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ ثُمَّ غَسَلَ يَمِينَهُ، فَقَالَ: اللهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي والْخُلْدَ بِيَسَارِي، ثُمَّ غَسَلَ شِمَالَهُ فَقَالَ: اللهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي ولَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي وأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وبَرَكَاتِكَ وعَفْوِكَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَقَالَ اللهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ واجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ تَوَضَّأَ بِمِثْلِ مَا تَوَضَّأْتُ، وقَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ خَلَقَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكاً يُقَدِّسُهُ ويُسَبِّحُهُ ويُكَبِّرُهُ ويُهَلِّلُهُ ويَكْتُبُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ) . الكافي ج٣ ص ٧١ ح٦ .

٢– عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: وهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَكَّةَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَقُومُ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلَانِ أَنْصَارِيٌّ وثَقَفِيٌّ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَكُمَا حَاجَةً وتُرِيدَانِ أَنْ تَسْأَلَا عَنْهَا فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِحَاجَتِكُمَا قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَانِي وإِنْ شِئْتُمَا فَاسْأَلَا عَنْهَا قَالَا بَلْ تُخْبِرُنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلَى لِلْعَمَى وأَبْعَدُ مِنَ الِارْتِيَابِ وأَثْبَتُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا أَنْتَ يَا أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّكَ جِئْتَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ

وُضُوئِكَ وصَلَاتِكَ مَا لَكَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْخَيْرِ أَمَّا وُضُوؤُكَ فَإِنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي إِنَائِكَ ثُمَّ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ تَنَاثَرَتْ مِنْهَا مَا اكْتَسَبَتْ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبَتْهَا عَيْنَاكَ بِنَظَرِهِمَا وفُوكَ فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَيْكَ تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ عَنْ يَمِينِكَ وشِمَالِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ وقَدَمَيْكَ تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي مَشَيْتَ إِلَيْهَا عَلَى قَدَمَيْكَ فَهَذَا لَكَ فِي وُضُوئِكَ). الكافي ج٣ ص ٧١ ح٧ .

٣- عَنْ أَبَانٍ ومُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَا: (قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي، وأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً، وذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً ودُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ). الكافي ج٣ ص ٣٠٩ ح٣ .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، قال: (قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْعَالِمُ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: مَا لَا يَقْبَلُ اللهُ شَيْئاً إِلَّا بِهِ قُلْتُ: ومَا هُوَ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللهِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً، وأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً، وأَسْنَاهَا حَظّاً. قَالَ: قُلْتُ: أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ أَ قَوْلٌ هُوَ وعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟ فَقَالَ: الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ، والْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ اللهِ بَيَّنَ فِي كِتَابِهِ وَاضِحٍ نُورُهُ ثَابِتَةٍ حُجَّتُهُ يَشْهَدُ لَهُ بِهِ الْكِتَابُ ويَدْعُوهُ إِلَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ: صِفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ. قَالَ: الْإِيمَانُ حَالَاتٌ ودَرَجَاتٌ وطَبَقَاتٌ ومَنَازِلُ، فَمِنْهُ التَّامُّ الْمُنْتَهَى تَمَامُهُ، ومِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نُقْصَانُهُ، ومِنْهُ الرَّاجِحُ الزَّائِدُ رُجْحَانُهُ. قُلْتُ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ ويَنْقُصُ ويَزِيدُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ، وقَسَّمَهُ عَلَيْهَا وفَرَّقَهُ فِيهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وقَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتُهَا، فَمِنْهَا: قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ ويَفْقَهُ ويَفْهَمُ، وهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَا تَرِدُ الْجَوَارِحُ ولَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وأَمْرِهِ، ومِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، ويَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا، ورِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا، وفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ مِنْ قِبَلِهِ، ولِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، ورَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وقَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتُهَا بِفَرْضٍ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا ويَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا، فَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، وفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ، وفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ، وفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ، وفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ، وفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ، وفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ: فَالْإِقْرَارُ، والْمَعْرِفَةُ، والْعَقْدُ، والرِّضَا، والتَّسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً لَمْ يَتَّخِذْ ﴿ صاحِبَةً ولَا وَلَداً ﴾ (الجن:٣)، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ نَبِيٍّ، أَوْ كِتَابٍ فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ والْمَعْرِفَةِ، وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ وَلكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً ﴾ (النحل:١٠٦)، وقَالَ: ﴿ أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (الرعد:٢٨)، وقَالَ: ﴿ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُم ﴾ (المائدة:٤١)، وقَالَ ﴿ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ ويُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ ﴾ (البقرة:٢٨٤)، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ والْمَعْرِفَةِ وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ وفَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ الْقَوْلَ والتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وأَقَرَّ بِهِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ (البقرة:٨٣)، وقَالَ ﴿ وقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنا وأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وإِلهُنا وإِلهُكُمْ واحِدٌ ونَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (العنكبوت:٤٦)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ وهُوَ عَمَلُهُ، وفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ، وأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ والْإِصْغَاءِ إِلَى مَا أَسْخَطَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَقَالَ

فِي ذَلِكَ ﴿ وقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها ويُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾(النساء: ١٤٠)، ثُمَّ اسْتَثْنَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَوْضِعَ النِّسْيَانِ، فَقَالَ ﴿ وإمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾(الانعام:٦٨)، وقَالَ ﴿ فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾(الزمر:١٧-١٨)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤمِنونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ * والَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ ﴾(المؤمنون:١)، وقَالَ ﴿ وإذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وقالُوا لَنا أَعْمالُنا ولَكُمْ أَعْمالُكُمْ ﴾(القصص:٥٥)، وقَالَ ﴿ وإذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً ﴾ (الفرقان:٧٢)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَا يُصْغِيَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ويَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾(النور:٣٠)، فَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وأَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ ويَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وقَالَ ﴿ وقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ ويَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾(النور:٣١)، مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا وتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا وقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزِّنَا إِلَّا هَذِهِ الآية فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ واللِّسَانِ والسَّمْعِ والْبَصَرِ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ ﴿ وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبْصارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ ﴾ (فصلت:٢٢)، يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ والْأَفْخَاذَ، وقَالَ ﴿ ولا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ والْبَصَرَ والْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ﴾(الاسراء:٣٦)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ وهُوَ عَمَلُهُمَا وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وفَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ وأَنْ يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ وفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وصِلَةِ الرَّحِمِ والْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله والطَّهُورِ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾(المائدة:٦)، وقَالَ ﴿ فَإذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وإِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ﴾(محمد:٤)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا وفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَنْ لَا يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي الله، وفَرَضَ عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلَى مَا يُرْضِي اللهَ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ ﴿ ولا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ ولَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولًا ﴾(الاسراء:٣٧)، وقَالَ ﴿ واقْصِدْ فِي مَشْيِكَ واغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾(لقمان:١٩)، وقَالَ: فِيمَا شَهِدَتِ الْأَيْدِي والْأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا وعَلَى أَرْبَابِهِمَا مِنْ تَضْيِيعِهِمَا لِمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ وفَرَضَهُ عَلَيْهِمَا ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ ﴾(يس:٦٥)، فَهَذَا أَيْضاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وعَلَى الرِّجْلَيْنِ وهُوَ عَمَلُهُمَا وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا واسْجُدُوا واعْبُدُوا رَبَّكُمْ وافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(الحج:٧٧)، فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ والْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ، وقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿ وأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً ﴾(الجن:١٨)، وقَالَ فِيمَا فَرَضَ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ والصَّلَاةِ بِهَا وذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾(البقرة:١٤٣)، فَسَمَّى الصَّلَاةَ إِيمَاناً ، فَمَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ حَافِظاً لِجَوَارِحِهِ مُوفِياً كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهَا لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مُسْتَكْمِلاً لِإِيمَانِهِ، وهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ومَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهَا لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَاقِصَ الْإِيمَانِ. قُلْتُ: قَدْ فَهِمْتُ نُقْصَانَ الْإِيمَانِ وتَمَامَهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ؟ فَقَالَ: قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وإذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾(التوبة:١٢٤-١٢٥)، وقَالَ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ

عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (الكهف:١٣)، ولَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِداً لَا زِيَادَةَ فِيهِ ولَا نُقْصَانَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ ولَاسْتَوَتِ النِّعَمُ فِيهِ ولَاسْتَوَى النَّاسُ وبَطَلَ التَّفْضِيلُ ولَكِنْ بِتَمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ المؤمنون الْجَنَّةَ، وبِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ تَفَاضَلَ المؤمنون بِالدَّرَجَاتِ عِنْدَ اللهِ وبِالنُّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفَرِّطُونَ النَّارَ). الكافي ج٢ ص ٣٣ ح١

٥- عَنْ زُرَارَةَ ومُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّمَا الْوُضُوءُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللهِ لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يُطِيعُهُ ومَنْ يَعْصِيهِ، وإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ إِنَّمَا يَكْفِيهِ مِثْلُ الدَّهْنِ) . الكافي ج٣ ص ٢١ ح٢ .

٦- عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ إِنَّ لِلْوُضُوءِ حَدّاً مَنْ تَعَدَّاهُ لَمْ يُؤْجَرْ، وكَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّمَا يَتَلَدَّدُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا حَدُّهُ؟ قَالَ: تَغْسِلُ وَجْهَكَ ويَدَيْكَ وتَمْسَحُ رَأْسَكَ ورِجْلَيْكَ). الكافي ج٣ ص ٢١ ح٣ .

٧- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهِ مَلَكاً يَكْتُبُ سَرَفَ الْوَضُوءِ كَمَا يَكْتُبُ عُدْوَانَهُ). الكافي ج٣ ص ٢٢ ح٩ .

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ مَا تَرْوِي هَذِهِ النَّاصِبَةُ؟ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِيمَا ذَا؟ فَقَالَ: فِي أَذَانِهِمْ ورُكُوعِهِمْ وسُجُودِهِمْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَآهُ فِي النَّوْمِ. فَقَالَ: كَذَبُوا فَإِنَّ دِينَ الله عَزَّ وجَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرَى فِي النَّوْمِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَدِيرٌ الصَّيْرَفِيُّ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَحْدِثْ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ذِكْراً. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا عَرَجَ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى سَمَاوَاتِهِ السَّبْعِ أَمَّا أُولَاهُنَّ فَبَارَكَ عَلَيْهِ والثَّانِيَةَ عَلَّمَهُ فَرْضَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ مَحْمِلًا مِنْ نُورٍ فِيهِ أَرْبَعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ سورة النور كَانَتْ مُحْدِقَةً بِعَرْشِ الله تَغْشَى أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ أَمَّا وَاحِدٌ مِنْهَا فَأَصْفَرُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اصْفَرَّتِ الصُّفْرَةُ ووَاحِدٌ مِنْهَا أَحْمَرُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احْمَرَّتِ الْحُمْرَةُ ووَاحِدٌ مِنْهَا أَبْيَضُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْيَضَّ الْبَيَاضُ والْبَاقِي عَلَى سَائِرِ عَدَدِ الْخَلْقِ مِنَ سورة النور والْأَلْوَانِ فِي ذَلِكَ الْمَحْمِلِ حَلَقٌ وسَلَاسِلُ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَفَرَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَطْرَافِ السَّمَاءِ وخَرَّتْ سُجَّداً وقَالَتْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مَا أَشْبَهَ هَذَا النور بِنُورِ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ واجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ فَسَلَّمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْوَاجاً وقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ أَخُوكَ إِذَا نَزَلْتَ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَ فَتَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا وكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وقَدْ أُخِذَ مِيثَاقُكَ ومِيثَاقُهُ مِنَّا ومِيثَاقُ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْنَا وإِنَّا لَنَتَصَفَّحُ وُجُوهَ شِيعَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْساً يَعْنُونَ فِي كُلِّ وَقْتِ صَلَاةٍ وإِنَّا لَنُصَلِّي عَلَيْكَ وعَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ زَادَنِي رَبِّي أَرْبَعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ النور لَا يُشْبِهُ النُورَ الْأَوَّلَ وزَادَنِي حَلَقاً وسَلَاسِلَ وعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ بَابِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ نَفَرَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَطْرَافِ السَّمَاءِ وخَرَّتْ سُجَّداً وقَالَتْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوح مَا أَشْبَهَ هَذَا النور بِنُورِ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وقَالَتْ: يَا جَبْرَئِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا: وقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجُوا إِلَيَّ شِبْهَ الْمَعَانِيقِ فَسَلَّمُوا عَلَيَّ وقَالُوا أَقْرِئْ أَخَاكَ السَّلَامَ قُلْتُ أَ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا وكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وقَدْ أُخِذَ مِيثَاقُكَ ومِيثَاقُهُ ومِيثَاقُ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْنَا وإِنَّا لَنَتَصَفَّحُ وُجُوهَ شِيعَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْساً يَعْنُونَ فِي كُلِّ وَقْتِ صَلَاةٍ قَالَ ثُمَّ زَادَنِي رَبِّي أَرْبَعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ النور لَا تُشْبِهُ الْأَنْوَارَ الْأُولَى ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَنَفَرَتِ الْمَلَائِكَةُ، وخَرَّتْ سُجَّداً، وقَالَتْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ، مَا هَذَا النور الَّذِي يُشْبِهُ نُورَ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وقَالَتْ مَرْحَباً بِالْأَوَّلِ ومَرْحَباً بِالْآخِرِ ومَرْحَباً بِالْحَاشِرِ ومَرْحَباً بِالنَّاشِرِ مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وعَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ثُمَّ سَلَّمُوا عَلَيَّ وسَأَلُونِي عَنْ أَخِي قُلْتُ هُوَ فِي الْأَرْضِ أَ فَتَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا وكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وقَدْ نَحُجُّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ سَنَةٍ وعَلَيْهِ رَقٌّ أَبْيَضُ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ واسْمُ عَلِيٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ والْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَام وشِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وإِنَّا لَنُبَارِكُ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْساً يَعْنُونَ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ويَمْسَحُونَ رُءُوسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ قَالَ ثُمَّ زَادَنِي رَبِّي أَرْبَعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ النور لَا تُشْبِهُ تِلْكَ الْأَنْوَارَ الْأُولَى ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ تَقُلِ الْمَلَائِكَةُ شَيْئاً وسَمِعْتُ دَوِيّاً كَأَنَّهُ فِي الصُّدُورِ فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وخَرَجَتْ إِلَيَّ شِبْهَ الْمَعَانِيقِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَانِ مَقْرُونَانِ مَعْرُوفَانِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ هِيَ لِشِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وقَالَتْ كَيْفَ تَرَكْتَ أَخَاكَ فَقُلْتُ لَهُمْ وتَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا: نَعْرِفُهُ وشِيعَتَهُ وهُمْ نُورٌ حَوْلَ عَرْشِ الله وإِنَّ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ لَرَقّاً مِنْ نُورٍ فِيهِ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ والْأَئِمَّةِ وشِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَزِيدُ فِيهِمْ رَجُلٌ ولَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ وإِنَّهُ لَمِيثَاقُنَا وإِنَّهُ لَيُقْرَأُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ثُمَّ قِيلَ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَطْبَاقُ السَّمَاءِ قَدْ خُرِقَتْ والْحُجُبُ قَدْ رُفِعَتْ ثُمَّ قَالَ لِي طَأْطِئْ رَأْسَكَ انظر مَا تَرَى فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي فَنَظَرْتُ إِلَى بَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِكُمْ هَذَا وحَرَمٍ مِثْلِ حَرَمِ هَذَا الْبَيْتِ لَوْ أَلْقَيْتُ شَيْئاً مِنْ يَدِي لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذَا الْحَرَمُ وأَنْتَ الْحَرَامُ ولِكُلٍّ مِثْلٍ مِثَالٌ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ ادْنُ مِنْ صَادٍ فَاغْسِلْ مَسَاجِدَكَ وطَهِّرْهَا وصَلِّ لِرَبِّكَ فَدَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ صَادٍ وهُوَ مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ فَتَلَقَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الْوُضُوءُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ أَنِ اغْسِلْ وَجْهَكَ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى عَظَمَتِي ثُمَّ اغْسِلْ ذِرَاعَيْكَ الْيُمْنَى والْيُسْرَى فَإِنَّكَ تَلَقَّى بِيَدِكَ كَلَامِي ثُمَّ امْسَحْ رَأْسَكَ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ فِي يَدَيْكَ مِنَ الْمَاءِ ورِجْلَيْكَ إِلَى كَعْبَيْكَ فَإِنِّي أُبَارِكُ عَلَيْكَ وأُوطِئُكَ مَوْطِئاً لَمْ يَطَأْهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ فَهَذَا عِلَّةُ الْأَذَانِ والْوُضُوءِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ اسْتَقْبِلِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وكَبِّرْنِي عَلَى عَدَدِ حُجُبِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً لِأَنَّ الْحُجُبَ سَبْعٌ فَافْتَتِحْ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحُجُبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الِافْتِتَاحُ سُنَّةً والْحُجُبُ مُتَطَابِقَةٌ بَيْنَهُنَّ بِحَارُ النور وذَلِكَ النور الَّذِي أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَ الِافْتِتَاحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِافْتِتَاحِ الْحُجُبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَصَارَ التَّكْبِيرُ سَبْعاً والِافْتِتَاحُ ثَلَاثاً فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكْبِيرِ والِافْتِتَاحِ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ سَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنِ احْمَدْنِي فَلَمَّا قَالَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ شُكْراً، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ قَطَعْتَ حَمْدِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ فِي الْحَمْدِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ شُكْراً فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ قَطَعْتَ ذِكْرِي فَسَمِّ بِاسْمِي فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُعِلَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ نِسْبَةَ رَبِّكَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ . ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَذَلِكَ اللهُ كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ارْكَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ فَرَكَعَ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ وهُوَ رَاكِعٌ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ فَفَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَامَ مُنْتَصِباً فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ أَنِ اسْجُدْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ فَخَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سَاجِداً فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ أَوْحَى اللهُ

إِلَيْهِ اسْتَوِ جَالِساً يَا مُحَمَّدُ فَفَعَلَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ واسْتَوَى جَالِساً نَظَرَ إِلَى عَظَمَتِهِ تَجَلَّتْ لَهُ فَخَرَّ سَاجِداً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَا لِأَمْرٍ أُمِرَ بِهِ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثَلَاثاً فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ انْتَصِبْ قَائِماً فَفَعَلَ فَلَمْ يَرَ مَا كَانَ رَأَى مِنَ الْعَظَمَةِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَةً وسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ بِالْحَمْدِ للهِ فَقَرَأَهَا مِثْلَ مَا قَرَأَ أَوَّلًا ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ اقْرَأْ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فَإِنَّهَا نِسْبَتُكَ ونِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وفَعَلَ فِي الرُّكُوعِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ تَجَلَّتْ لَهُ الْعَظَمَةُ فَخَرَّ سَاجِداً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَا لِأَمْرٍ أُمِرَ بِهِ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ ثَبَّتَكَ رَبُّكَ فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَقُومَ قِيلَ يَا مُحَمَّدُ اجْلِسْ فَجَلَسَ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِذَا مَا أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَسَمِّ بِاسْمِي فَأُلْهِمَ أَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ والْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا للهِ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَى نَفْسِكَ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وقَدْ فَعَلَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ والْمُرْسَلِينَ والنَّبِيِّينَ فَقِيلَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنَّ السَّلَامَ والتَّحِيَّةَ والرَّحْمَةَ والْبَرَكَاتِ أَنْتَ وذُرِّيَّتُكَ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَلْتَفِتَ يَسَاراً وأَوَّلُ آيَةٍ سَمِعَهَا بَعْدَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ آيَةُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وأَصْحَابِ الشِّمَالِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ السَّلَامُ وَاحِدَةً تُجَاهَ الْقِبْلَةِ ومِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ التَّكْبِيرُ فِي السُّجُودِ شُكْراً وقَوْلُهُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعَ ضَجَّةَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّسْبِيحِ والتَّحْمِيدِ والتَّهْلِيلِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ومِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتِ الرَّكْعَتَانِ الْأُولَيَانِ كُلَّمَا أَحْدَثَ فِيهِمَا حَدَثاً كَانَ عَلَى صَاحِبِهِمَا إِعَادَتُهُمَا فَهَذَا الْفَرْضُ الْأَوَّلُ فِي صَلَاةِ الزَّوَالِ يَعْنِي صَلَاةَ الظُّهْرِ) . الكافي ج٣ ص ٤٨٢ ح١ .

٩- عَنْ زُرَارَةَ، وبُكَيْرٍ: (أَنَّهُمَا سَأَلَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَدَعَا بِطَسْتٍ، أَوْ تَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَمَسَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً، فَصَبَّهَا عَلَى وَجْهِهِ فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ، ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُسْرَى فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً فَأَفْرَغَ عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُمْنَى، فَغَسَلَ بِهَا ذِرَاعَهُ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ لَا يَرُدُّهَا إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى مِنَ الْمِرْفَقِ، وصَنَعَ بِهَا مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْيُمْنَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وقَدَمَيْهِ بِبَلَلِ كَفِّهِ لَمْ يُحْدِثْ لَهُمَا مَاءً جَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: ولَا يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ تَحْتَ الشِّرَاكِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ﴾ (المائدة:٦)، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا غَسَلَهُ، وأَمَرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا غَسَلَهُ؛ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ﴾ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ، فَإِذَا مَسَحَ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْسِهِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ قَدَمَيْهِ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ، قَالَ: فَقُلْنَا: أَيْنَ الْكَعْبَانِ؟ قَالَ: هَاهُنَا، يَعْنِي الْمَفْصِلَ دُونَ عَظْمِ السَّاقِ، فَقُلْنَا: هَذَا مَا هُوَ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنْ عَظْمِ السَّاقِ والْكَعْبُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ. فَقُلْنَا: -أَصْلَحَكَ اللهُ- فَالْغُرْفَةُ الْوَاحِدَةُ تُجْزِئُ لِلْوَجْهِ، وغُرْفَةٌ لِلذِّرَاعِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا، والثِّنْتَانِ تَأْتِيَانِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ) . الكافي ج٣ ص ٢٥ ح٥ .

١٠- عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَضَّأَ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ؟ فَقَالَ: الْوَجْهُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِغَسْلِهِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ ولَا يَنْقُصَ مِنْهُ إِنْ زَادَ عَلَيْهِ لَمْ يُؤْجَرْ وإِنْ نَقَصَ مِنْهُ أَثِمَ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ السَّبَّابَةُ والْوُسْطَى والْإِبْهَامُ مِنْ قُصَاصِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقَنِ ومَا جَرَتْ عَلَيْهِ الْإِصْبَعَانِ مِنَ الْوَجْهِ مُسْتَدِيراً فَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ ومَا سِوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ. قُلْتُ: الصُّدْغُ لَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ؟ قَالَ: لَا). الكافي ج٣ ص ٢٧ ح١ .

١١- عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُهُ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ فَكَتَبَ: (مِنْ أَوَّلِ

{... وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ } (البقرة : وسط ٢٣٥)

رقم ١ -يأتي في سورة القصص ٢٨/ الآية٥، رقم (٣)، فيما عن مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَابٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (﴿ وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ ﴾، فَجَعَلَ لِكُلِ شَيْءٍ أَجَلًا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابا...)[1]. الحديث.

{... وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ

الشَّعْرِ إِلَى آخِرِ الْوَجْهِ وكَذَلِكَ الْجَبِينَيْنِ).الكافي ج٣ ص ٢٨ ح ٤.

١٢ـ عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ أُنَاساً يَقُولُونَ إِنَّ بَطْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنَ الْوَجْهِ وظَهْرَهُمَا مِنَ الرَّأْسِ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِمَا غَسْلٌ ولَا مَسْحٌ) . الكافي ج٣ ص ٢٩ ح ١٠ .

١٣ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (الْأُذُنَانِ لَيْسَا مِنَ الْوَجْهِ ولَا مِنَ الرَّأْسِ قَالَ وذُكِرَ الْمَسْحُ فَقَالَ امْسَحْ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِكَ وامْسَحْ عَلَى الْقَدَمَيْنِ وابْدَأْ بِالشِّقِّ الْأَيْمَنِ) . الكافي ج٣ ص ٢٩ ح ٢ .

١٤ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (تَابِعْ بَيْنَ الْوُضُوءِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ابْدَأْ بِالْوَجْهِ ثُمَّ بِالْيَدَيْنِ ثُمَّ امْسَحِ الرَّأْسَ والرِّجْلَيْنِ ولَا تُقَدِّمَنَّ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْ شَيْءٍ تُخَالِفْ مَا أُمِرْتَ بِهِ وإِنْ غَسَلْتَ الذِّرَاعَ قَبْلَ الْوَجْهِ فَابْدَأْ بِالْوَجْهِ وأَعِدْ عَلَى الذِّرَاعِ وإِنْ مَسَحْتَ الرِّجْلَ قَبْلَ الرَّأْسِ فَامْسَحْ عَلَى الرَّأْسِ قَبْلَ الرِّجْلِ ثُمَّ أَعِدْ عَلَى الرِّجْلِ ابْدَأْ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ) .الكافي ج٣ ص ٣٤ ح٥ .

١٥ـ عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا نَسِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَغْسِلَ يَمِينَهُ فَغَسَلَ شِمَالَهُ ومَسَحَ رَأْسَهُ ورِجْلَيْهِ وذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ غَسَلَ يَمِينَهُ وشِمَالَهُ ومَسَحَ رَأْسَهُ ورِجْلَيْهِ وإِنْ كَانَ إِنَّمَا نَسِيَ شِمَالَهُ فَلْيَغْسِلِ الشِّمَالَ ولَا يُعِيدُ عَلَى مَا كَانَ تَوَضَّأَ وقَالَ أَتْبِعْ وُضُوءَكَ بَعْضَهُ بَعْضاً). الكافي ج٣ص ٣٤ ح ٤.

١٦ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَكَمِ بْنِ حُكَيْمٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ مِنَ الْوُضُوءِ الذِّرَاعَ والرَّأْسَ قَالَ يُعِيدُ الْوُضُوءَ إِنَّ الْوُضُوءَ يُتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً). الكافي ج٣ ص ٣٥ ح٩ .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ) . الكافي ج٣ ص ٧٢ ح٨ .

(١) الكافي ج ١ ص ٣٥٧ س١٥ ك ٤ ب (٨ ح ١٦).

بَيْنَكُم } (البقرة : ذيل ٢٣٧)

رقم ١ -يأتي في سورة النور٢٤/ الآية ٢٢، رقم(١)، (في اهل الفضل والعفو) يناسب الآية، وكذا ما اشير اليه في ذيل سورة النور [١].

{ ... حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ ... } (البقرة : صدر ٢٣٨)

الرقم ١ -ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْفَرَائِضَ: فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ: وشَهْرَ رَمَضَانَ: فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ، والحج: فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ، إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ ولَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً * وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلًا﴾ [٢] فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ

---

(١) الحديثان هما:

١-عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ قَالَ: فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: ومَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، ونُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا، ونَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: صَدَقْتُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ). الكافي ج ٢ ص ١٠٧ -١٠٨ ك ٥ ب ٥٣ ح ٤.

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ رَفَعَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قال في وصيته لابنه الحسن عَلَيْهِ السَّلَام: (... إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وَ إِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي وَ إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ وَ لَكُمْ حَسَنَةٌ ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ (البقرة:109)، ﴿أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾ (النور: 22) فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً أَوْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شِقْوَةٍ جَعَلَنَا اللهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا يَقْصُرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللهِ رَغْبَةٌ أَوْ تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَقِمَةٌ فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَ بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ضَرْبَةً مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَ لَا تَأْثَمْ). الكافي ج ١ ص ٢٩٩ -٣٠٠ ح٦.

(٢) سورة الاحزاب:٤١-٤٢ .

وآكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللهَ ولَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ومَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الله، وكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ويَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا ومَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ والْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ القرآن ويُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ وتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ ويُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، والْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ القرآن ولَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ ويَقْتُلُوكُمْ فَقَالُوا: بَلَى، فَقَالَ ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ كَثِيراً ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ للهِ ذِكْراً، وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَاكِراً فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ، وقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[1] قَالَ: لَا تَسْتَكْثِرْ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لله)[2].

وانظر: تمامه في سورة الأحزاب٣٣ / الآية ٤١، رقم (٦) [3].

وانظر: الذكر الكثير في سورة الأحزاب٣٣ / ذيل الآية ٤١، الرقم(١) [4].

(الدعاء العام)

الرقم ٢ – زَيْدٍ الصَّائِغِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: اللهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ

---

(١) سورة المدثر:٦ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٩٨ ك ٦ ب ٢٢ ح ١ .

(٣) ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا قِيلَ ومَا هُنَّ؟ قَالَ: الْمُوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، والْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وذِكْرُ الله كَثِيراً أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ للهِ، ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ولَكِنْ ذِكْرُ الله عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وذِكْرُ الله عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ). الكافي ج٢ ص ١٤٥ ح٩ .

(٤) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: ((مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ ذِكْرُ الله كَثِيراً، ثُمَّ قَالَ: لَا أَعْنِي سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ للهِ، ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ وإِنْ كَانَ مِنْهُ، ولَكِنْ ذِكْرَ الله عِنْدَ مَا أَحَلَّ وحَرَّمَ فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا وإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا).الكافي، ج٢ ص ٨٠ ح٤ .

الْحَدِيثِ، وأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، والْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، اللهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمُ اللهُمَّ وافْعَلْهُ بِهِمْ)[1]

الرقم ٣ -زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث-: (فانَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسلم قال: الصلاةُ عمادُ دينكم) [2].

الرقم ٤ -عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ، إِذَا ثَبَتَ الْعَمُودُ نَفَعَتِ الْأَطْنَابُ والْأَوْتَادُ والْغِشَاءُ، وإِذَا انْكَسَرَ الْعَمُودُ لَمْ يَنْفَعْ طُنُبٌ ولَا وَتِدٌ ولَا غِشَاءٌ)[3].

الرقم ٥ -ابن اذينة، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - في بيان معراج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، والصلاة فيه (... ثُمَّ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ واجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ فَسَلَّمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَفْوَاجاً وقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، كَيْفَ أَخُوكَ إِذَا نَزَلْتَ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَ فَتَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا: وكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وقَدْ أُخِذَ مِيثَاقُكَ ومِيثَاقُهُ مِنَّا ومِيثَاقُ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْنَا وإِنَّا لَنَتَصَفَّحُ وُجُوهَ شِيعَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْساً يَعْنُونَ فِي كُلِّ وَقْتِ صَلَاةٍ وإِنَّا لَنُصَلِّي عَلَيْكَ وعَلَيْهِ، ...) إلى أن قال: في السماء الثانية (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: فَخَرَجُوا إِلَيَّ شِبْهَ الْمَعَانِيقِ فَسَلَّمُوا عَلَيَّ وقَالُوا أَقْرِئْ أَخَاكَ السَّلَامَ قُلْتُ أَ تَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا وكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وقَدْ أُخِذَ مِيثَاقُكَ ومِيثَاقُهُ ومِيثَاقُ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْنَا وإِنَّا لَنَتَصَفَّحُ وُجُوهَ شِيعَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْساً يَعْنُونَ فِي كُلِّ وَقْتِ صَلَاةٍ ...) إلى أن قال: في السماء الثالثة (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: ثُمَّ سَلَّمُوا عَلَيَّ وسَأَلُونِي عَنْ أَخِي قُلْتُ هُوَ فِي الْأَرْضِ أَ فَتَعْرِفُونَهُ قَالُوا وكَيْفَ لَا نَعْرِفُهُ وقَدْ نَحُجُّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ سَنَةٍ وعَلَيْهِ رَقٌّ أَبْيَضُ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ واسْمُ عَلِيٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ والْأَئِمَّةِ عليهم السلام وشِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وإِنَّا لَنُبَارِكُ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْساً يَعْنُونَ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ويَمْسَحُونَ

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٨٠ ك ٦ ب ٦٠ ح ١٣ .

(٢) الكافي ج٣ ص ٩٩ ك ١٠ ب ١٢ ح ٤ ذيل.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٦٦ ك ١٢ ب ١ ح ٩ .

رُءُوسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ...) إلى أن قال: في السماء الرابعة (فَقَالَ جَبْرَئِيلُ[١] عَلَيْهِ السَّلَام حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقَالَتِ: الْمَلَائِكَةُ صَوْتَانِ مَقْرُونَانِ مَعْرُوفَانِ فَقَال جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ هِيَ لِشِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وقَالَتْ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَخَاكَ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ وتَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا: نَعْرِفُهُ وشِيعَتَهُ وهُمْ نُورٌ حَوْلَ عَرْشِ الله وإِنَّ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ لَرَقّاً مِنْ نُورٍ فِيهِ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ والْأَئِمَّةِ وشِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَزِيدُ فِيهِمْ رَجُلٌ ولَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ وإِنَّهُ لَمِيثَاقُنَا . وَ إِنَّهُ لَيُقْرَأُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَة...) إلى أن قال: (...ثم اوحى الله الي: يامحمد ادن من صاد، فاغسل مساجدي وطهرها وصل لربك...) إلى أن قال (...ثُمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَقْبِلِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وكَبِّرْنِي عَلَى عَدَدِ حُجُبِي...) إلى أن قال: (... فَهَذَا الْفَرْضُ الْأَوَّلُ فِي صَلَاةِ الزَّوَالِ يَعْنِي صَلَاةَ الظُّهْرِ)[٢].

انظر: تمام الحديث – سورة الاسراء – ١٧ / صدر الآية١، الرقم (٣).

الرقم ٦ – جابر، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث – في كلام ملك الموت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسلم: (...، فَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَدَرٍ وَ لَاشَعْرٍ فِي بَرٍّ وَ لَابَحْرٍ إِلَّا وَ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ حَتّى لَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ لَوْ أَنِّي يَا مُحَمَّدُ، أَرَدْتُ قَبْضَ نَفْسِ بَعُوضَةٍ، مَا قَدَرْتُ عَلى قَبْضِهَا حَتّى يَكُونَ اللهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- هُوَ الْآمِرَ بِقَبْضِهَا، وَ إِنِّي لَمُلَقِّنُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ مَوْتِهِ شَهَادَةَ أَنْ لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِه)[٣].

ونحوه الحديث (٢) من الباب(١٤)، الا انه زاد: (... فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا عِنْدَ مَوَاقِيتِهَا لَقَّنَهُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً

---

(١) انظر: الآذان: سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ١، ذيل الرقم (٣).

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٨٢ – ٤٨٦ ك ١٢ ب ١٠٠ ح ١ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ١٣٦ – ١٣٧ ك ١١ ب ١٤ ح ٣.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ونَحَّى عَنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِبْلِيسَ)[١] .

الرقم٧–ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ شَعْرٍ ولَا وَبَرٍ إِلَّا ومَلَكُ الْمَوْتِ يَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ)[٢].

الرقم ٨–انظر: ذيل الآية الرقم(١)، وانظر: سورة الاسراء ١٧/ الآية ٧٨، أرقام عدة، سيما الرقم(٥)، و(١٦)[٣].

الرقم ٩–عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَرَضَ الصَّلَاةَ خَمْساً: وجَعَلَ لِلْمَيِّتِ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً)[٤].

وفي معناه الحديث(١)[٥].

الرقم١٠–أَبو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا أَبَا بَكْرٍ تَدْرِي كَمِ الصَّلَاةُ عَلَى

---

(١) الكافي ج ٣ ص ١٣٦ ٢ ك ١١ ب ١٤ ح ٢.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٥٦ ٢ ك ١١ ب ٩٥ ح ٢٢

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَزَلَ بِالصَّلَاةِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ زَادَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سَبْعَ رَكَعَاتٍ شُكْراً للهَّ، فَأَجَازَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ وتَرَكَ الْفَجْرَ لَمْ يَزِدْ فِيهَا لِضِيقِ وَقْتِهَا؛ لِأَنَّهُ تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ومَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَلَمَّا أَمَرَهُ اللهُ بِالتَّقْصِيرِ فِي السَّفَرِ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِهِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وتَرَكَ الْمَغْرِبَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئاً، وإِنَّمَا يَجِبُ السَّهْوُ فِيمَا زَادَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَمَنْ شَكَّ فِي أَصْلِ الْفَرْضِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ اسْتَقْبَلَ صَلَاتَهُ). الكافي ج٣ ص ٤٨٧ ح٢ .

٢ـ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سُئِلَ عَنِ الْخَمْسِينَ والْوَاحِدِ رَكْعَةً؟ فَقَالَ: إِنَّ سَاعَاتِ النَّهَارِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، وسَاعَاتِ اللَّيْلِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، ومِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَاعَةٌ، ومِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِ الشَّفَقِ غَسَقٌ، ولِكُلِّ سَاعَةٍ رَكْعَتَانِ ولِلْغَسَقِ رَكْعَةٌ) . الكافي ج٣ ص ٤٨٧ ح٥

(٤) الكافي ج٣ ص ١٨١ ك ١١ ب ٥٢ ح ٤ .

(٥) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام لِمَ جُعِلَ التَّكْبِيرُ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْساً؟ فَقَالَ: وَرَدَ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةٌ). الكافي ج٣ ص ١٨١ ح١ .

المَيِّتِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ فَتَدْرِي مِنْ أَيْنَ أُخِذَتِ الْخَمْسُ ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أُخِذَتِ الْخَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ مِنَ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ، مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةٌ) [1].

الرقم ١١-عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه جَرَتْ فِيهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ ...) إلى أن قال: (..[2].. قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ...يَا عَلِيُّ قُمْ فَجَهِّزِ ابْنِي، فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَغَسَّلَ إِبْرَاهِيمَ وحَنَّطه وكَفَّنَهُ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ ومَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام لِمَا دَخَلَهُ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ قَائِماً، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِمَا قُلْتُمْ: زَعَمْتُمْ أَنِّي نَسِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى ابْنِي لِمَا دَخَلَنِي مِنَ الْجَزَعِ أَلَا وإِنَّهُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتُمْ ولَكِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ: وجَعَلَ لِمَوْتَاكُمْ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً وأَمَرَنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ إِلَّا عَلَى مَنْ صَلَّى ...) الحديث [3].

وتقدم ذيل الحديث في سورة البقرة ٢ / ذيل الآية ١٥٥، وصدر الآية ١٥٦، الرقم (١٠).

الرقم ١٢-الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وكَانَ بَدْرِيّاً خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَهُ وكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسَةً أُخْرَى، فَصَنَعَ ذَلِكَ حَتَّى

---

(١) الكافي ج٣ ص ١٨٢ ك ١١ ب ٥٢ ح ٥ .

(٢) يأتي صدر الحديث في[سورة] فصلت ٤١ / صدرالآية ٣٧ الرقم(١) هذا ، وقد تكرر صدر الحديث في ج٣ ص ٤٦٣ ك ١٢ ب ٩٠ ح ١ - سواء - الا انه قال: عمر بن عثمان (... عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه جَرَتْ فِيهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِفَقْدِ ابْنِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَصَعِدَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله تَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ لَا تَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا انْكَسَفَتَا أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا فَصَلُّوا، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْكُسُوفِ) . الكافي ج٣ ص ٤٦٣ ح١ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٠٨ ك ١١ ب ٧٣ ح ٧ .

كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً وعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً) (١).

وقريب منه ذيل الحديث (٣) من الباب (٥٦)(٢).

الرقم١٣ –إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وزُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ الشَّهِيدُ يُدْفَنُ بِدِمَائِهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ، ولَا يُحَنَّطُ ولَا يُغَسَّلُ ويُدْفَنُ كَمَا هُوَ (٣)، ثُمَّ قَالَ: دَفَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَمَّهُ حَمْزَةَ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، ورَدَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِرِدَاءٍ فَقَصُرَ عَنْ

---

(١) الكافي ج٣ ص ١٨٦ ك ١١ ب ٥٦ ح ٢ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَبَّرَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلَى حَمْزَةَ عَلَيْهِ السَّلَام سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً، وَ كَبَّرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَكُمْ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، قَالَ: كَبَّرَ خَمْساً خَمْساً كُلَّمَا أَدْرَكَهُ النَّاسُ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نُدْرِكِ الصَّلَاةَ عَلَى سَهْلٍ فَيَضَعُهُ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِ خَمْساً حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ). الكافي ج٣ ص١٨٦.

(٣) وفي معناه الحديث(١)، و(٣)، و(٥)، (إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ وَ بِهِ رَمَقٌ فيغسل ويحنط ويكفن) .

الاحاديث هي:

1– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِّ أَ يُغَسَّلُ وَ يُكَفَّنُ وَ يُحَنَّطُ؟ قَالَ: يُدْفَنُ كَمَا هُوَ فِي ثِيَابِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ، فَإِنَّهُ يُغَسَّلُ وَ يُكَفَّنُ وَ يُحَنَّطُ وَ يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ وَ كَفَّنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ جُرِّدَ). الكافي ج3 ص210–211.

3– حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الشَّهِيدُ إِذَا كَانَ بِهِ رَمَقٌ غُسِّلَ وَ كُفِّنَ وَ حُنِّطَ وَ صُلِّيَ عَلَيْهِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ رَمَقٌ دُفِنَ فِي أَثْوَابِهِ). الكافي ج3 ص211.

5– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِّ يُدْفَنُ فِي ثِيَابِهِ وَ لَا يُغَسَّلُ إِلَّا أَنْ يُدْرِكَهُ الْمُسْلِمُونَ وَ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ يَمُوتَ بَعْدُ، فَإِنَّهُ يُغَسَّلُ وَ يُكَفَّنُ وَ يُحَنَّطُ إِنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَفَّنَ حَمْزَةَ فِي ثِيَابِهِ وَ لَمْ يُغَسِّلْهُ وَ لَكِنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ). الكافي ج3 ص213.

رِجْلَيْهِ، فَدَعَا لَهُ بِإِذْخِرٍ فَطَرَحَهُ عَلَيْهِ (١) وصَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً، وكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً)(٢)(٣).

الرقم١٤ -مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ) (٤).

الرقم١٥ -أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (صَلَاةٌ فَرِيضَةٌ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً، وحَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَمْلُوءٍ ذَهَباً يُتَصَدَّقُ مِنْهُ حَتَّى يَفْنَى) (٥).

الرقم١٦ -انظر: سورة البقرة ٢/ وسط الآية ٢٨٤، الرقم(١) يناسب الآية (٦).

---

(١) وفي الحديث(١) أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صلى على حمزة وكفنه؛ لانه كان قد جرد، وفي الحديث (٥) ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كفن حمزة في ثيابه ولم يغسله ولكنه صلى عليه، ومقتضى الجمع: انه عليه جرد بعض التجريد فكفنه برداه والاذخر(المصنف) .

(٢) ومثله الحديث١، وصدر الحديث٣ من ب ٥٦ ص ١٨٦ . ونصهما:

1 -عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (صَلَّى رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً).

3 - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَبَّرَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً وَ كَبَّرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَكُمْ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً قَالَ كَبَّرَ خَمْساً خَمْساً كُلَّمَا أَدْرَكَهُ النَّاسُ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نُدْرِكِ الصَّلَاةَ عَلَى سَهْلٍ فَيَضَعُهُ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِ خَمْساً حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ).

(٣) الكافي ج٣ ص ٢١١ ك ١١ ب ٧٥ ح ٢ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٦٥ -٢٦٦ ك ١٢ ب ١ ح ٦ .

(٥) الكافي ج ٣ ص ٢٦٥ -٢٦٦ ك ١٢ ب ١ ح ٧ .

(٦) الحديثان هما:

1 - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: (كُنْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَانُ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَ حُدُودَهُنَّ، وَ حَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ لَمْ يُقِمْ حُدُودَهُنَّ، وَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ، لَقِيَ اللهَ وَ لَا عَهْدَ لَهُ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ).

2 - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام الْمَغْرِبَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ صَلَّى الْعِشَاءَ

الرقم١٧-الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، أَنَّهُمَا قَالَا: (إِنَّمَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ مِنْهَا، فَإِنْ أَوْهَمَهَا كُلَّهَا أَوْ غَفَلَ عَنْ أَدَائِهَا لُفَّتْ فَضُرِبَ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا) (١).

الرقم١٨-أَبو بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ: (كُلُّ سَهْوٍ فِي الصَّلَاةِ يُطْرَحُ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّ الله تَعَالَى يُتِمُّ بِالنَّوَافِلِ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا إِنَّ الصَّلَاةَ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا رَجَعَتْ إِلَى صَاحِبِهَا وهِيَ بَيْضَاءُ مُشْرِقَةٌ تَقُولُ: حَفِظْتَنِي حَفِظَكَ الله، وإِذَا ارْتَفَعَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا بِغَيْرِ حُدُودِهَا رَجَعَتْ إِلَى صَاحِبِهَا وهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَقُولُ: ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ الله) (٢).

وشبيه منه [ما رواه] هارون بن خارجة [عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الصَّلَاةُ وُكِّلَ بِهَا مَلَكٌ لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ غَيْرُهَا، فَإِذَا فُرِغَ مِنْهَا قَبَضَهَا، ثُمَّ صَعِدَ بِهَا، فَإِنْ كَانَتْ مِمَّا تُقْبَلُ قُبِلَتْ، وإِنْ كَانَتْ مِمَّا لَا تُقْبَلُ قِيلَ لَهُ رُدَّهَا عَلَى عَبْدِي، فَيَنْزِلُ بِهَا حَتَّى يَضْرِبَ بِهَا وَجْهَهُ ثُمَّ يَقُولُ أُفٍّ لَكَ مَا يَزَالُ لَكَ عَمَلٌ يَعْنِينِي) (٣).

انظر: سورة فاطر ٣٥/ وسط الآية١٠ ﴿ ...والعمل... ﴾، رقم(٧)(٤).

الرقم١٩-جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَيُّمَا مُؤْمِنٍ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ فَصَلَّاهَا لِوَقْتِهَا فَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْغَافِلِينَ) (٥).

الرقم٢٠-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لَا تَتَهَاوَنْ بِصَلَاتِكَ ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

الْآخِرَةَ لَمْ يَرْكَعْ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَانُ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَهُنَّ وَ حَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ لَمْ يُصَلِّهِنَّ لِمَوَاقِيتِهِنَّ وَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ). الكافي ج2ص267ك12ب2ح1، 2.

(١) الكافي ج ٣ ص ٣٦٣ ك ١٢ ب ٤٤ ح ٤ .

(٢) الكافي ج٣ ص ٢٦٨ ك ١٢ ب ٢ ح ٤ .

(٣) الكافي ج٣ ك١٢ ب ١٠٠ ص ٤٨٨ ح١٠ .

(٤) ينظر تفسير سورة فاطر الآية ١٠.

(٥) الكافي ص ٢٧٠ ك ١٢ ب ٢ ح ١٤ .

قَالَ: عِنْدَ مَوْتِهِ: لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ، لَيْسَ مِنِّي مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً لَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا واللهِ) [١].

الرقم٢١–أَبو بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّهُ لَمَّا حَضَرَ أَبِيَ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ، قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يَنَالُ شَفَاعَتَنَا مَنِ اسْتَخَفَّ بِالصَّلَاةِ) [٢].

الرقم٢٢–زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا مَا أَدَّى الرَّجُلُ صَلَاةً وَاحِدَةً تَامَّةً قُبِلَتْ جَمِيعُ صَلَاتِهِ وإِنْ كُنَّ غَيْرَ تَامَّاتٍ وإِنْ أَفْسَدَهَا كُلَّهَا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا ولَمْ يُحْسَبْ لَهُ نَافِلَةٌ ولَا فَرِيضَةٌ، وإِنَّمَا تُقْبَلُ النَّافِلَةُ بَعْدَ قَبُولِ الْفَرِيضَةِ، وإِذَا لَمْ يُؤَدِّ الرَّجُلُ الْفَرِيضَةَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ النَّافِلَةُ، وإِنَّمَا جُعِلَتِ النَّافِلَةُ لِيَتِمَّ بِهَا مَا أُفْسِدَ مِنَ الْفَرِيضَةِ) [٣].

الرقم٢٣–حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَدٍّ). وفي رواية أخرى: (لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافِ بَاب) [٤].

الرقم٢٤– انظر: سورة المؤمنون٢٣/ الآية٢، الرقم(..)[٥]، حديث حماد، وتعليم الصادق عَلَيْهِ السَّلَام إيّاه الصّلاة [٦].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٦٩ ك ١٢ ب ٢ ح ٧.

(٢) الكافي ج٣ ص٢٧٠ ك ١٢ ب٢ ح١٥.

(٣) الكافي ج٣ ص ٢٦٩ ك ١٢ ب٢ ح١١.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٧٢ ك ١٢ ب ٣ ح ٦.

(٥) لم يكتب الرقم في المخطوط؛ لانَّ الصفحة مفقودة.

(٦) ونص الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام يَوْماً: يَا حَمَّادُ تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَنَا أَحْفَظُ كِتَابَ حَرِيزٍ فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ يَا حَمَّادُ، قُمْ فَصَلِّ. قَالَ: فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ، فَاسْتَفْتَحْتُ الصَّلَاةَ فَرَكَعْتُ وَ سَجَدْتُ. فَقَالَ: يَا حَمَّادُ لَا تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ يَأْتِي عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً فَلَا يُقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً بِحُدُودِهَا تَامَّةً قَالَ حَمَّادٌ فَأَصَابَنِي فِي نَفْسِي الذُّلُّ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَعَلِّمْنِي الصَّلَاةَ. فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عليه مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُنْتَصِباً فَأَرْسَلَ يَدَيْهِ جَمِيعاً عَلَى فَخِذَيْهِ قَدْ ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَ قَرَّبَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ثَلَاثِ أَصَابِعَ مُنْفَرِجَاتٍ وَ اسْتَقْبَلَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ جَمِيعاً الْقِبْلَةَ لَمْ يُحَرِّفْهُمَا عَنِ الْقِبْلَةِ، وَ قَالَ بِخُشُوعٍ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَمْدَ بِتَرْتِيلٍ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:1)ثُمَّ صَبَرَ هُنَيَّةً بِقَدْرِ مَا يَتَنَفَّسُ وَ هُوَ

الرقم٢٥-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله، فَقَالَ: وعَلَيْكَ السَّلَامُ إِي والله إِنَّا لَوُلْدُهُ ومَا نَحْنُ بِذَوِي قَرَابَتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ إِذَا لَقِيتَ اللهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ)[1].

{...وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى وقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ} (البقرة: ذيل ٢٣٨)

الرقم ١ – بثلاث طرق، حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَمَّا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ...) إلى أن قال: (..[2]... وَ قَالَ تَعَالَى ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى﴾[3]، وَ هِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ، وَ هِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَ هِيَ وَسَطُ النَّهَارِ وَ وَسَطُ الصَّلَاتَيْنِ بِالنَّهَارِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ:

قَائِمٌ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ، وَ مَلَأَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ مُنْفَرِجَاتٍ، وَ رَدَّ رُكْبَتَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ حَتَّى اسْتَوَى ظَهْرُهُ حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ دُهْنٍ لَمْ تَزُلْ لِاسْتِوَاءِ ظَهْرِهِ وَ مَدَّ عُنُقَهُ وَ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَبَّحَ ثَلَاثاً بِتَرْتِيلٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ، ثُمَّ اسْتَوَى قَائِماً فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنَ الْقِيَامِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ ثُمَّ سَجَدَ وَ بَسَطَ كَفَّيْهِ مَضْمُومَتَيِ الْأَصَابِعِ بَيْنَ يَدَيْ رُكْبَتَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَ بِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ لَمْ يَضَعْ شَيْئاً مِنْ جَسَدِهِ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ وَ سَجَدَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَعْظُمٍ الْكَفَّيْنِ، وَ الرُّكْبَتَيْنِ، وَ أَنَامِلِ إِبْهَامَيِ الرِّجْلَيْنِ، وَ الْجَبْهَةِ، وَ الْأَنْفِ، وَقَالَ: سَبْعَةٌ مِنْهَا فَرْضٌ يُسْجَدُ عَلَيْهَا وَ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ ﴿ وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾ (الجن: 18)، وَ هِيَ الْجَبْهَةُ، وَ الْكَفَّانِ، وَ الرُّكْبَتَانِ، وَ الْإِبْهَامَانِ، وَ وَضْعُ الْأَنْفِ عَلَى الْأَرْضِ سُنَّةٌ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَلَمَّا اسْتَوَى جَالِساً قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَعَدَ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ، وَ قَدْ وَضَعَ ظَاهِرَ قَدَمِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْأَيْسَرِ، وَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ وَ هُوَ جَالِسٌ، وَ سَجَدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، وَ قَالَ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى وَ لَمْ يَضَعْ شَيْئاً مِنْ بَدَنِهِ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ فِي رُكُوعٍ وَ لَا سُجُودٍ وَ كَانَ مُجَنِّحاً وَ لَمْ يَضَعْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ عَلَى هَذَا وَ يَدَاهُ مَضْمُومَتَا الْأَصَابِعِ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي التَّشَهُّدِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ سَلَّمَ، فَقَالَ: يَا حَمَّادُ هَكَذَا صَلِّ).الكافي ج ٣ ص ٣١١ - ٣١٢ ك ١٢ ب ٢٠ ح ٨ .

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٨٧ ك ١٢ ب ١٠٠ ح ٣ .

(٢) انظر صدر الحديث في [سورة] الاسراء ١٧/ الآية ٧٨ الرقم(١).

(٣) سورة البقرة: ٢٣٩.

(حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الْوُسْطى صَلاةِ الْعَصْرِ وقُومُوا للهِ قانِتِينَ))، قَالَ: وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي سَفَرِهِ فَقَنَتَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَ تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا فِي السَّفَرِ والْحَضَرِ، وأَضَافَ لِلْمُقِيمِ رَكْعَتَيْنِ وإِنَّمَا وُضِعَتِ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ أَضَافَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْمُقِيمِ لِمَكَانِ الْخُطْبَتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ، فَمَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ فَلْيُصَلِّهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَصَلَاةِ الظُّهْرِ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ)[1].

ويناسب الحديث الحديث(١)، و(٢) من الباب(٢)، الآتيان في سورة مريم عليها السلام١٩/ الآية ٨٧، الرقم(١)[2].

{... فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً ...} (البقرة: صدر ٢٣٩)

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٧١- ٢٧٢ ك ١٢ ب ٣ ح ١ .

(٢) الحديثان هما:

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: (كُنْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَانُ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَ حُدُودَهُنَّ، وَ حَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ لَمْ يُقِمْ حُدُودَهُنَّ، وَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ، لَقِيَ اللهَ وَ لَا عَهْدَ لَهُ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ). الكافي ج٣ ص ٢٦٧ ح١.

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام الْمَغْرِبَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ يَرْكَعْ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ، فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ،فَقَالَ: يَا أَبَانُ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَهُنَّ، وحَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، ومَنْ لَمْ يُصَلِّهِنَّ لِمَوَاقِيتِهِنَّ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَذَاكَ إِلَيْهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ) . الكافي ج٣ ص ٢٦٨ ح٢.

الرقم ١ –عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ كَيْفَ يُصَلِّي؟ ومَا يَقُولُ إِذَا خَافَ مِنْ سَبُعٍ أَوْ لِصٍّ كَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: يُكَبِّرُ ويُومِئُ إِيمَاءً بِرَأْسِهِ)[1].

الرقم ٢ –حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنْ كُنْتَ فِي أَرْضِ مَخَافَةٍ فَخَشِيتَ لِصّاً أَوْ سَبُعاً فَصَلِّ عَلَى دَابَّتِكَ)[2].

وفي معناهما الحديث (٥) من الباب[3].

{... أَوْ رُكْبَاناً ...} (البقرة: وسط ٢٣٩)

الرقم١ –ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (رَأَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَوْماً خَلْفَ جَنَازَةٍ رُكْبَاناً، فَقَالَ: أَمَا اسْتَحْيَا هَؤُلَاءِ أَنْ يَتْبَعُوا صَاحِبَهُمْ رُكْبَاناً وقَدْ أَسْلَمُوهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟)[4].

وفي معناه الحديث(٢)[5].

---

(١) الكافي ج ٣ ص٤٥٧ ك ١٢ ب ٨٦ ح ٦ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٥٦ ك ١٢ ب ٨٦ ح ٣ .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: (سَأَلْتُهُ قُلْتُ أَكُونُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَنَنْزِلُ لِلصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ فِيهَا الْأَعْرَابُ أَنُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَى الْأَرْضِ فَنَقْرَأُ أُمَّ الْكِتَابِ وَحْدَهَا أَمْ نُصَلِّي عَلَى الرَّاحِلَةِ فَنَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ والسُّورَةَ؟ فَقَالَ: إِذَا خِفْتَ فَصَلِّ عَلَى الرَّاحِلَةِ الْمَكْتُوبَةَ وغَيْرَهَا وإِذَا قَرَأْتَ الْحَمْدَ وسُورَةً أَحَبُّ إِلَيَّ ولَا أَرَى بِالَّذِي فَعَلْتَ بَأْساً). الكافي ج٣ ص ٤٥٧ ح٥ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ١٧٠ ك ١١ ب ٤١ ح ١ .

(٥) عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، قَالَ: (مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي جَنَازَتِهِ يَمْشِي، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَلَا تَرْكَبُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرْكَبَ والْمَلَائِكَةُ يَمْشُونَ وأَبَى أَنْ يَرْكَبَ). الكافي ج٣ ص ١٧٠ ح٢ .

{ ... مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً ... } (البقرة : ٢٤٥)

رقم ١ –الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، ويونس بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا: (سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى الله مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْإِمَامِ، وإِنَّ اللهَ لَيَجْعَلُ لَهُ الدِّرْهَمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً ﴾[١]، قَالَ: هُوَ واللهِ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً)[٢].

رقم ٢–مُعَاذٍ صَاحِبِ الْأَكْسِيَةِ قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضاً مِنْ حَاجَةٍ بِهِ إِلَى ذَلِكَ ؟وَ مَا كَانَ للهِ مِنْ حَقٍّ فَإِنَّمَا هُوَ لِوَلِيِّهِ)[٣].

ويأتي في سورة التوبة ٩ / الآية ١٠٣ رقم(٢)، و(٣) الحديث(١)، و(٧) من الباب(١٢٩)[٤].

ومن سورة الحديد ٥٧ / الآية ١١، رقم(١)، و(٢) الحديث (٤)، و(٥)من الباب(١٢٩)[٥].

---

(١) سورة البقرة: 246.

(٢) الكافي ج ١ ص ٥٣٧ ك ٤ ب ١٢٩ ح ٢ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٥٣٧ ك ٤ ب ١٢٩ ح٣.

(٤) الحديثان هما:

١– الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَهُوَ كَافِرٌ، إِنَّمَا النَّاسُ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمُ الْإِمَامُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها ﴾(التوبة:١٠٣)). الكافي ج ١ ص ٥٣٧ ك ٤ ب ١٢٩ ح٣.

2–مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنِّي لَآخُذُ مِنْ أَحَدِكُمُ الدِّرْهَمَ وَ إِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالًا مَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُطَهَّرُوا). الكافي ج ١ ص ٥٣٨ ك ٤ ب ١٢٩ ح٣.

(٥) الحديثان هما:

1–أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السم قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ).

ومن التأمل فيها [جميعا][1] يظهر أنَّ المراد بالصلة الأعم من الخمس .

رقم ٣ -يأتي في سورة الانعام٦/ الآية ١٦٠، رقم (١)، وفي سورة الحجرات٤٩/ الآية ١٤، رقم(٥).

فيما عن الكافي بطريقين، عن ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْإِيمَانُ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ، وأَفْضَى بِهِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ وصَدَّقَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ للهَّ والتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ والْإِسْلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرَقِ كُلِّهَا وبِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ وعَلَيْهِ جَرَتِ الْمَوَارِيثُ وجَازَ النِّكَاحُ واجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ والصَّوْمِ و الحج فَخَرَجُوا بِذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ وأُضِيفُوا إِلَى الْإِيمَانِ والْإِسْلَامُ لَا يَشْرَكُ الْإِيمَانَ والْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ وهُمَا فِي الْقَوْلِ والْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ كَمَا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ والْمَسْجِدُ لَيْسَ فِي الْكَعْبَةِ وكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ والْإِسْلَامُ لَا يَشْرَكُ الْإِيمَانَ وقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا ولَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[2]، فَقَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ أَصْدَقُ الْقَوْلِ. قُلْتُ: فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ والْأَحْكَامِ والْحُدُودِ وغَيْرِ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا هُمَا يَجْرِيَانِ فِي ذَلِكَ مَجْرَى وَاحِدٍ ولَكِنْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي أَعْمَالِهِمَا ومَا يَتَقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ قُلْتُ أَ لَيْسَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[3] وزَعَمْتَ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ والصَّوْمِ والحج مَعَ الْمُؤْمِنِ قَالَ: أَ لَيْسَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾ فَالمؤمنون هُمُ الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُونَ ضِعْفاً فَهَذَا فَضْلُ الْمُؤْمِنِ ويَزِيدُهُ اللهُ فِي حَسَنَاتِهِ عَلَى قَدْرِ صِحَّةِ إِيمَانِهِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ويَفْعَلُ اللهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ قُلْتُ: أَ رَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَ لَيْسَ هُوَ دَاخِلًا فِي الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: لَا ولَكِنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى

2- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيَّاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام يَا مَيَّاحُ دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَزْناً مِنْ أُحُدٍ). الكافي ج ١ ص٥٣٧ - 538 ك ٤ ب ١٢٩ ح٣.

(١) في اصل المخطوط جمع بدلا من جميعا.

(٢) سورة الحجرات: 14 .

(٣) سورة الانعام: 106 .

الْإِيمَانِ، وخَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ وسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا تَعْقِلُ بِهِ فَضْلَ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ: أَ رَأَيْتَ لَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ أَ كُنْتَ تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: لَا يَجُوزُ لِي ذَلِكَ . قَالَ: فَلَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْكَعْبَةِ أَ كُنْتَ شَاهِداً أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ وكَيْفَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ. فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ وأَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ الْإِيمَانُ والْإِسْلَامُ)[1].

رقم ٤ -حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً فَعَمِلَ (عَمَلًا) قَلِيلًا جَزَاهُ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، ولَمْ يَتَعَاظَمْهُ أَنْ يَجْزِيَ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ لَهُ) [2].

وفي معناه الحيث (٤)، و(٥) من الباب(٤٥)، يأتي في سورة الاحزاب٣٣/ ٢١الآية، رقم(٢)، (الاقتصاد في العبادة)[3].

رقم ٥ -تقدم في سورة البقرة ٢ / الآية ١٥٧، رقم (١)، فيما [عن] صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، وعَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: إِنِّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْضاً، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضاً أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ومَا شِئْتُ مِنْ ذَلِكَ...)[4] الحديث.

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٦- ٢٧ ك ٥ ب ١٥ ح ٥ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٨٦ ك ٥ ب ٤٥ ح ٣ .

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَرَّ بِي أَبِي وأَنَا بِالطَّوَافِ، وأَنَا حَدَثٌ، وقَدِ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ فَرَآنِي وأَنَا أَتَصَابُّ عَرَقاً. فَقَالَ لِي: يَا جَعْفَرُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ورَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ) . الكافي ج٢ ص ٨٦ ح ٤ .

٢ـ حَفْص بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَ أَنَا شَابٌّ، فَقَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام: يَا بُنَيَّ، دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ؛ فَإِنَّ اللهَ- عَزَّ وَ جَلَّ- إِذَا أَحَبَّ عَبْداً رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ). الكافي ج٢ ص ٨٧ ح٥ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٩٢-٩٣ ك ٥ ب ٤٧ ح ٢١ .

{ .. واللهِ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ...} (البقرة: ذيل ٢٤٧)

الرقم ١ -انظر: سورة آل عمران٣ / الآية٢٦ ﴿... وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ ﴾، الرقم(١)[١].

{... وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (البقرة: ذيل ٢٤٧)

الرقم ١ -أبو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام – في دعاء –: (... اللهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وأَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ، ولَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، ولَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وفَوْقَ مَا نَقُولُ ...) الدعاء[٢].

انظر: سورة التوبة ٩/ صدر الآية ١١٢، الرقم(٢)، (الدعاء الجامع).

{... التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ...} (البقرة: وسط ٢٤٨)

الرقم ١ -بطريقين، عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عن ابِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث – (... قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللهُ مَا السَّكِينَةُ؟ قال: رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ ورَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وهِيَ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَأَقْبَلَتْ تَدُورُ حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وهُوَ يَضَعُ الْأَسَاطِينَ قِيلَ لَهُ هِيَ مِنَ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هارُونَ قَالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ فِي التَّابُوتِ وكَانَتْ فِيهِ طَشْتٌ تُغْسَلُ

---

(١) عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَمَّاكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: ﴿قُلِ اللهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ﴾ أَلَيْسَ قَدْ آتَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَنِي أُمَيَّةَ الْمُلْكَ؟ قَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ آتَانَا الْمُلْكَ وَ أَخَذَتْهُ بَنُو أُمَيَّةَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الثَّوْبُ فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ). الكافي ج٨ ص٢٦٦.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٩٤ ك ٦ ب ٦٠ ح ٣٣ .

فِيهَا قُلُوبُ الأنبياء وكَانَ التَّابُوتُ يَدُورُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الأنبياء ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَا تَابُوتُكُمْ قُلْنَا: السِّلَاحُ قَالَ: صَدَقْتُمْ هُوَ تَابُوتُكُمْ ...)[١] الحديث [٢]..

رقم ٢ -سَعِيدٍ السَّمَّانِ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ ...) إلى أن قال: (... فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَام: أَ تَعْرِفُ هَذَيْنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا، وهُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وهُمَا يَزْعُمَانِ: أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: كَذَبَا لَعَنَهُمَا اللهُ ...) إلى أن قال: (...ومَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ[٣] فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ وُجِدَ التَّابُوتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ ومَنْ صَارَ إِلَيْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ ولَقَد لَبِسَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَخَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ خَطِيطاً ولَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وكَانَتْ وقَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبِسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ) [٤].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٧١- ٤٧٢ ك ١٢ ب ٩٣ ح ٥ .

(٢) يأتي صدر الحديث: في [سورة] هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ وسط الآية ٤١ الرقم(١) ويأتي ذيل الحديث: في [سورة] الزخرف ٤٣ / ذيل الآية ١٣ و صدر الآية ١٤. من المصنف رحمه الله.

(٣) وقد ذكر هذه الجملة (مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ) في الباب ٣٩ الحديث ١ بعين السند ، ونص الحديث عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ، وَ أَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحُ فِينَا دَارَ الْعِلْمُ). الكافي ج1 ص 238.

(٤) عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَا: لَهُ أَ فِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ قَالَ، فَقَالَ: لَا قَالَ فَقَالَا لَهُ قَدْ أَخْبَرَنَا عَنْكَ الثِّقَاتُ أَنَّكَ تُفْتِي وتُقِرُّ وتَقُولُ بِهِ ونُسَمِّيهِمْ لَكَ فُلَانٌ وفُلَانٌ وهُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وتَشْمِيرٍ وهُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا فَلَمَّا رَأَيَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ خَرَجَا فَقَالَ لِي أَ تَعْرِفُ هَذَيْنِ قُلْتُ نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا وهُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وهُمَا يَزْعُمَانِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ كَذَبَا لَعَنَهُمَا اللهُ واللهِ مَا رَآهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بِعَيْنَيْهِ ولَا بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ ولَا رَآهُ أَبُوهُ اللهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي مَقْبِضِهِ ومَا أَثَرٌ فِي مَوْضِعِ مَضْرَبِهِ وإِنَّ عِنْدِي لَسَيْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِنَّ عِنْدِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ودِرْعَهُ ولَامَتَهُ ومِغْفَرَهُ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي دِرْعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِنَّ عِنْدِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمِغْلَبَةَ وإِنَّ عِنْدِي أَلْوَاحَ مُوسَى وعَصَاهُ وإِنَّ عِنْدِي لَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وإِنَّ عِنْدِي الطَّسْتَ الَّذِي كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ بِهِ الْقُرْبَانَ وإِنَّ عِنْدِي الِاسْمَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ والْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُشَّابَةٌ وإِنَّ عِنْدِي لَمِثْلَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ومَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ وُجِدَ التَّابُوتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ ومَنْ صَارَ إِلَيْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ ولَقَدْ لَبِسَ أَبِي

رقم ٣ ـ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَبِسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ الْفُضُولِ فَخَطَّتْ ولَبِسْتُهَا أَنَا فَفَضَلَتْ) [1].

رقم ٤ -أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَأَلْتُهُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ السَّمَاءِ وكَانَتْ حِلْيَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ وهُوَ عِنْدِي) [2].

ويناسب رقم (٤)، و(٣)، و(٢) ما في الباب (٣٨) الحديث(٣)، و(٧)، بل و(٨).

يأتي في سورة النمل٢٧/ الآية ١٦، رقم(٣)، و(٤)، والحديث(٩) من الباب(٣٨)[3].

دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ خَطِيطاً ولَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وكَانَتْ وقَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبِسَهَا مَلأَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ). الكَافي ج ١ ص ٢٣٢-٢٣٣ ك ٤ ب ٣٨ ح ١ .

(١) الكافي ج ١ ص ٢٣٢-٢٣٣ ك ٤ ب ٣٨ ح ٤ .

(٢) الكافي ج ١ ص٢٣٤ ك ٤ ب ٣٨ ح ٥ .

(٣) الاحاديث هي :

1- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (عِنْدِي سِلَاحُ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم لَا أُنَازَعُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السِّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللهَّ لَكَانَ خَيْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ :إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلْوَى لَهُ الْحَنَكُ فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللهَّ فِيهِ الْمَشِيئَةُ خَرَجَ فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا الَّذِي كَانَ وَ يَضَعُ اللهُ لَهُ يَداً عَلَى رَأْسِ رَعِيَّتِهِ). الكافي ج ١ ص٢٣٤ ك ٤ ب ٣٨ ح ٢ .

2- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: قَالَ: (تَرَكَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم فِي الْمَتَاعِ سَيْفاً وَ دِرْعاً وَ عَنَزَةً وَ رَحْلًا وَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج ١ ص٢٣٤ ك ٤ ب ٣٨ ح ٣ .

4- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَبِسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم ذَاتَ الْفُضُولِ، فَخَطَّتْ وَ لَبِسْتُهَا أَنَا فَفَضَلَتْ). الكافي ج ١ ص٢٣٤ ك ٤ ب ٣٨ ح ٤ .

5- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حُجْرٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ نُغْشَى اسْتَوْدَعَهَا أُمَّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَبَضَهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: فَقُلْتُ: نَعَمْ ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ وَ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ). الكافي ج ١ ص٢٣٥ ك ٤ ب ٣٨ ح ٧ .

6- مُحَمَّدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: قُلْتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ صَارَ إِلَى ابْنِهِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ). الكافي ج ١ ص٢٣٦ ك ٤ ب ٣٨ ح ٨ .

7- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم الْوَفَاةُ دَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمَّ مُحَمَّدٍ تَأْخُذُ تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهَّ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ قَلِيلُ الْمَالِ مَنْ يُطِيقُكَ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ قَالَ فَأَطْرَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ يَا عَبَّاسُ أَ تَأْخُذُ تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ قَلِيلُ الْمَالِ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ قَالَ أَمَا إِنِّي سَأُعْطِيهَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ أَ تُنْجِزُ عِدَاتِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ وَ تَقْبِضُ تُرَاثَهُ فَقَالَ نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ذَاكَ عَلَيَّ وَ لِي قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَقَالَ تَخَتَّمْ بِهَذَا فِي حَيَاتِي قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ حِينَ وَضَعْتُهُ فِي إِصْبَعِي فَتَمَنَّيْتُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكَ الْخَاتَمَ ثُمَّ صَاحَ يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْمِغْفَرِ وَ الدِّرْعِ وَ الرَّايَةِ وَ الْقَمِيصِ وَ ذِي الْفَقَارِ وَ السَّحَابِ وَ الْبُرْدِ وَ الْأَبْرَقَةِ وَ الْقَضِيبِ قَالَ فَوَ اللهَّ مَا رَأَيْتُهَا غَيْرَ سَاعَتِي تِلْكَ يَعْنِي الْأَبْرَقَةَ فَجِيءَ بِشِقَّةٍ كَادَتْ تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَإِذَا هِيَ مِنْ أَبْرُقِ الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي بِهَا وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْهَا فِي حَلْقَةِ الدِّرْعِ وَ اسْتَذْفِرْ بِهَا مَكَانَ الْمِنْطَقَةِ ثُمَّ دَعَا بِزَوْجَيْ نِعَالٍ عَرَبِيَّيْنِ جَمِيعاً أَحَدُهُمَا مَخْصُوفٌ وَ الْآخَرُ غَيْرُ مَخْصُوفٍ وَ الْقَمِيصَيْنِ الْقَمِيصِ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ فِيهِ وَ الْقَمِيصِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ الْقَلَانِسِ الثَّلَاثِ قَلَنْسُوَةِ السَّفَرِ وَ قَلَنْسُوَةِ الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمَعِ وَ قَلَنْسُوَةٍ كَانَ يَلْبَسُهَا وَ يَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْبَغْلَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ وَ الدُّلْدُلِ وَ النَّاقَتَيْنِ الْعَضْبَاءِ وَ الْقَصْوَاءِ وَ الْفَرَسَيْنِ الْجَنَاحِ كَانَتْ تُوقَفُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ لِحَوَائِجِ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يَبْعَثُ الرَّجُلَ فِي حَاجَتِهِ فَيَرْكَبُهُ فَيَرْكُضُهُ فِي حَاجَةِ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم وَ حَيْزُومٍ وَ هُوَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ٣ وَ الْحِمَارِ عُفَيْرٍ فَقَالَ اقْبِضْهَا فِي حَيَاتِي فَذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ تُوُفِّيَ عُفَيْرٌ سَاعَةَ قُبِضَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم قَطَعَ خِطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ حَتَّى أَتَى بِئْرَ بَنِي خَطْمَةَ بِقُبَا فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ: وَ: رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْحِمَارَ كَلَّمَ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي السَّفِينَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ نُوحٌ فَمَسَحَ عَلَى كَفَلِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُهُمْ فَالْحَمْدُ للهَِّ الَّذِي جَعَلَنِي ذَلِكَ الْحِمَارَ). الكافي ج ١ ص٢٣٧ ك ٤ ب ٣٨ ح ٩ .

تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية١٨٠، رقم (١).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ – في حديث -: (... دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي مَنْزِلِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ كَذَا فِي دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ، وهُوَ يَدْعُو، وعَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وخِدْمَتِي لَكَ، فَمَنْ وَلِيُّ النَّاسِ بَعْدَكَ ؟فَقَالَ: إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبِسَ الدِّرْعَ وسَاوَى عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَهُ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى شَيْءٍ) [١].

وتقدم في سورة البقرة ٢/ الآية٨٠، رقم (٢١)، فيما عن الكافي: عَنْ نُعَيْمٍ الْقَابُوسِيِّ ،عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ ابْنِي عَلِيّاً أَكْبَرُ وُلْدِي وَ أَبَرُّهُمْ عِنْدِي وَ أَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، وهُوَ يَنْظُرُ مَعِي فِي الْجَفْرِ ولَمْ يَنْظُرْ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ) [٢].

رقم٥–عبد الله بن ابي يعفور، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ، فَأَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحُ فِينَا دَارَ الْعِلْمُ) [٣].

وقريب منه الحديث(٤) من الباب (٣٩) ابن ابي النصر، عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ وَ أَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحُ فِينَا دَارَ الْعِلْمُ) [٤].

رقم٦–صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُمَا دَارَ التَّابُوتُ أُوتُوا النُّبُوَّةَ، وحَيْثُمَا دَارَ السِّلَاحُ فِينَا فَثَمَّ الْأَمْرُ،

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٠٨ ك ٤ ب ٧١ ح ٣ .

(٢) الكافي ج١ ص ٣١١ - ٣١٢ ب ٧٢ ح ٢ .

(٣) الكافي ج١ ص ٢٣٨ ك ٤ ب ٣٩ ح ٢ .

(٤) الكافي ج١ ص ٢٣٨ ك ٤ ب ٣٩ ح ٤ .

قُلْتُ: فَيَكُونُ السِّلَاحُ مُزَائِلًا لِلْعِلْمِ؟ قَالَ: لَا)[١].

والذي يظهر من الملازمة بين السّلاح والعلم كما هو صريح رقم(٦)[٢]، ورقم(٥)[٣]، والملازمين بين الإمامة والسلاح كما هو صريح رقم(٦)، وذيل رقم(٢)[٤]، بل وهو الظاهر من رقم(١)، وأشير إليه في رقم(٣)، و(٤)[٥] هو الذي يعرف به إمامة الإمام عَلَيْهِ السَّلَام[٦]. كما في [الحديث الآتي:]

رقم٧-ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا مَاتَ الْإِمَامُ بِمَ يُعْرَفُ الَّذِي بَعْدَهُ؟ فَقَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ وُلْدِ أَبِيهِ[٧]، ويَكُونَ فِيهِ الْفَضْلُ والْوَصِيَّةُ، ويَقْدَمَ الرَّكْبُ

(١) الكافي ج١ ص ٢٣٨ ك ٤ ب ٣٩ ح ٣ .

(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (السِّلَاحُ مَوْضُوعٌ عِنْدَنَا مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ الله كَانَ خَيْرَهُمْ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ حَيْثُ بَنَى بِالثَّقَفِيَّةِ وكَانَ قَدْ شُقَّ لَهُ فِي الْجِدَارِ فَنُجِّدَ الْبَيْتُ، فَلَمَّا كَانَتْ صَبِيحَةُ عُرْسِهِ رَمَى بِبَصَرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِسْمَاراً فَفَزِعَ لِذَلِكَ، وقَالَ لَهَا تَحَوَّلِي: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ مَوَالِيَّ فِي حَاجَةٍ، فَكَشَطه فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مُصْرِفاً طَرَفَهُ عَنِ السَّيْفِ، ومَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ) . الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٦ .

(٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (سَأَلْتُهُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ السَّمَاءِ وكَانَتْ حِلْيَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ وهُوَ عِنْدِي) . الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٥.

(٤) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (عِنْدِي سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أُنَازَعُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السِّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ الله لَكَانَ خَيْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلْوَى لَهُ الْحَنَكُ فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الله فِيهِ الْمَشِيئَةُ خَرَجَ فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا هَذَا الَّذِي كَانَ؟ ويَضَعُ اللهُ لَهُ يَداً عَلَى رَأْسِ رَعِيَّتِهِ) . الكافي ج١ ص ٢٣٤ ح٢ .

(٥) الحديثان هما:

١ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ: تَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَتَاعِ سَيْفاً ودِرْعاً وعَنَزَةً ورَحْلًا وبَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٣ .

٢ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَبِسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ الْفُضُولِ فَخَطَّتْ ولَبِسْتُهَا أَنَا فَفَضَلَتْ) . الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٤ .

(٦) الكافي ج١ ص ٢٣٨ ك ٤ ب ٣٩ ح٣ .

(٧) قد قيّد بالحديث (٦)، مالم تكن فيه عاهة . المصنف رحمه الله . والحديث هو: عن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ عَاهَةٌ).

فَيَقُولَ: إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ، فَيُقَالَ إِلَى فُلَانٍ، والسِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ الْإِمَامَةُ مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُمَا كَانَ) [1]. وفي

رقم٨-عبد الأعلى، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ، وهُوَ وَصِيُّهُ، وعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ووَصِيَّتُهُ وذَلِكَ عِنْدِي، لَا أُنَازَعُ فِيهِ ...) [2].

رقم ٩ -احمد بن عمر، عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام: (... وَ دُورُوا مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُمَا دَار...) [3]. وفي

رقم١٠-عبد الاعلى، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (...وَ يَكُونَ عِنْدَهُ السِّلَاح ...) [4].وفي

رقم١١-الْحَكَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... كُلُّنَا صَاحِبُ السَّيْفِ، ووَارِثُ السَّيْفِ...) [5]، وفي الحديث (٢) من الباب (١٢٨)، أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ بِأَمْرٍ غَيْرِ الَّذِي كَانَ) [6].

الكافي ج1 ص285.

(١) الكافي ج١ ص٢٨٤ ك ٤ ب ٦٢ ح ١ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٧٩ س ٩ ك ٤ ب ٨٩ ح ٢ .

(٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ،عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ الْكِبَرُ والْفَضْلُ والْوَصِيَّةُ إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ قِيلَ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ودُورُوا مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُمَا دَارَ فَأَمَّا الْمَسَائِلُ فَلَيْسَ فِيهَا حُجَّةٌ) . الكافي ج١ ص ٢٨٥ ب ٦٢ ح٥ .

(٤) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: الْمُتَوَثِّبُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْمُدَّعِي لَهُ مَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِ قَالَ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ والْحَرَامِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحُجَّةِ لَمْ تَجْتَمِعْ فِي أَحَدٍ إِلَّا كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ ويَكُونَ عِنْدَهُ السِّلَاحُ ويَكُونَ صَاحِبَ الْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي إِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ سَأَلْتَ عَنْهَا الْعَامَّةَ والصِّبْيَانَ إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ فَيَقُولُونَ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) . الكافي ج١ ب ٦٢ ص ٢٨٤ ح٢ .

(٥) الكافي ج ١ ص ٥٣٦ ك ٤ ب ١٢٨ ح ١ .

(٦) الكافي ج ١ ص ٥٣٦ ك ٤ ب ١٢٨ ح ٢.

رقم١٢-ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام قال: (... وعِنْدِي الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: وأَيُّ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: السِّلَاحُ، وذَلِكَ إِنَّمَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ، يَفْتَحُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ، فَقَالَ فقال بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: أَصْلَحَكَ اللهُ أَ يَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: إِي واللهِ كَمَا يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ، والنَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ ولَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وطَلَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْجُحُودِ والْإِنْكَارِ، ولَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ)[١].

وقريب منه الحديث(١) من الباب(٤٠)، وفي معناه الحديث(٤)، بل والحديث(٥)، يأتيان في سورة النمل٢٧ / الآية ١٦ ﴿... وَوَرِث ..﴾، رقم(٦)[٢].

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٤٠ س ١٨ ك ٤ ب ٤٠ ح ٣.

(٢) الأحاديث هي:

١- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي؟ قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام سِتْراً بَيْنَهُ وبَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ، فَاطَّلَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بَاباً يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ؟ قَالَ: فَقَالَ :يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا واللهِ الْعِلْمُ قَالَ فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ومَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ ومَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإِمْلَائِهِ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وخَطِّ عَلِيٍّ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وحَرَامٍ وكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ وضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وقَالَ حَتَّى أَرْشُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا واللهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ولَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وإِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ ومَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ قَالَ قُلْتُ ومَا الْجَفْرُ قَالَ وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ والْوَصِيِّينَ وعِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ولَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وإِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام ومَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ قُلْتُ ومَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام؟ قَالَ: مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، واللهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا واللهِ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ ومَا هُوَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ وعِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا واللهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ ولَيْسَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ والشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . الكافي ج١ ص ٢٣٨ ح١ .

٢ـ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: (سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْجَفْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْماً قَالَ لَهُ فَالْجَامِعَةُ قَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ ولَيْسَ مِنْ قَضِيَّةٍ إِلَّا وهِيَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ فَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ: فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ

فقال ابن يعفور: (.. أَصْلَحَكَ اللهُ أَ يَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: إِي واللهِ كَمَا يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ والنَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ ولَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وطَلَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْجُحُودِ والْإِنْكَارِ ولَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ)[1].

والذي تقدم من رقم(١) الى(١٢)، من الملازمة بين السلاح، والوصية، والامامة، وان السلاح عندهم هو ما يأتي.

رقم١٣-في سورة النمل٢٧/ الآية ١٦، رقم(٣)، و(٤) من وراثة علي عَلَيْهِ السَّلَام وفي عداده السيف، والدرع ...، والسلاح، ... [2].

رقم١٤-وما تقدم في سورة البقرة٢/ الآية ١٨٠، رقم (١) ومن عداد ماورثه عَلَيْهِ السَّلَام :... الخاتم،

إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وعَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةً وسَبْعِينَ يَوْماً وكَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وكَانَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يأتي هَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا ويُطَيِّبُ نَفْسَهَا ويُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا ومَكَانِهِ ويُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام). الكافي ج١ ص ٢٤١ ح٥ .

٣ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسُوؤُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ والْحَقُّ فِيهِ فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ وفَرَائِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وسَلُوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ والْعَمَّاتِ ولْيُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ عليها السلام ومَعَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الاحقاف:٤)) . الكافي ج١ ص ٢٤١ ح٤.

(١) الكافي ج ١ ص ٢٤٠ س ١٨ ك ٤ ب ٤٠ ح ٣.

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ تَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَتَاعِ سَيْفاً ودِرْعاً وعَنَزَةً ورَحْلًا وبَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٣ .

٢ـ عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِلْمَهُ وسِلَاحَهُ ومَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ نُغْشَى اسْتَوْدَعَهَا أُمَّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَبَضَهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ وصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ) . الكافي ج١ ص ٢٣٥ ح٧ .

والمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار واصرح مما تقدم في بيان الملازمة بين الوصية والسلاح والعلم والإمامة ما في.

رقم١٥-سليم بن قيس، قال: (شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ وَ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنِّي السَّلَامَ) [١].

وقريب منه الحديث (٥) من الباب(٦٦)، ... جابر، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام [٢].

بل والحديث (٢) من الباب(٦٦)، ... ابو الجارود، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام [٣].

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٩٧ ك ٤ ب ٦٦ ح ١ .

(٢) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهَّ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلام وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام وَقَالَ: أَمَرَكَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: يَا بُنَيَّ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ وَ وَلِيُّ الدَّمِ فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ، وَ إِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَ لَا تَأْثَمْ). الكافي ج1، ص298- 299ح5.

(٣) عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام: ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ وأَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ

وشبيه منه ما في [رواية نقلها] ابو الجارود (بطريقين) عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام (في بيان تنصيص امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام على الحسنين عليهما السلام كالحديث (١)، و(٧) من الباب (٦٤) بل، والحديث (٢)، و(٣)، و(٤)، و(٥) [1].

فَفَعَلَ) . الكافي ج١ ص ٢٩٨ ح٢ .

(١) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْساً أَخَذُوا أَرْبَعاً، وتَرَكُوا وَاحِداً. قُلْتُ: أَ تُسَمِّيهِنَّ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ، وكَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ، مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ، فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى، فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وشَوَّالٍ، ثُمَّ نَزَلَ الحج، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وزَكَاتِهِمْ وصَوْمِهِمْ، ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ، وإِنَّمَا أَتَاهُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (المائدة: ٣) وكَانَ كَمَالُ الدِّينِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أُمَّتِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، ومَتَى أَخْبَرْتُهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ: قَائِلٌ ويَقُولُ قَائِلٌ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي، فَأَتَتْنِي عَزِيمَةٌ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ بَتْلَةً أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي، فَنَزَلَتْ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ﴾ (المائدة:٦٧)، فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وقَدْ عَمَّرَهُ اللهُ، ثُمَّ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ، وأَنَا مَسْئُولٌ، وأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ، ونَصَحْتَ، وأَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: اللهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: كَانَ والله عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام أَمِينَ الله عَلَى خَلْقِهِ، وغَيْبِهِ ودِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ، فَدَعَا عَلِيّاً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِيَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ، وعِلْمِهِ، ومِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَلَمْ يُشْرِكْ والله فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَداً مِنَ الْخَلْقِ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وُلْدَهُ، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ، وإِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً، فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا وإِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ عليهما السلام، فَاسْمَعُوا لَهُمَا وأَطِيعُوا ووَازِرُوهُمَا، فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، ومِنْ غَيْبِهِ، ومِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَأَوْجَبَ اللهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مَا أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، وإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ، ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً حَضَرَهُ

الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً، ووَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ واللهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا).

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونس، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ) . الكافي ج١ ص ٢٩٠ ح٦ .

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ لَقِيَنِي فَزَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِمَامٌ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ قَالَ أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ قَالَ أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ لَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُمَا لَقَالا لَهُ نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلُكَ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ وَ أَوْصَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ لَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ لَقَالَ أَنَا وَصِيٌّ مِثْلُكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ أَبِي وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ ﴾ هِيَ فِينَا وَ فِي أَبْنَائِنَا). الكافي ج١ ص٢٩٠ – 291 ح٧ .

٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رَوْحٍ الْقَصِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ ﴾ (الاحزاب:6) فِيمَنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ قُلْتُ فَوُلْدُ جَعْفَرٍ لَهُمْ١ فِيهَا نَصِيبٌ؟ قَالَ: لَا قُلْتُ فَلِوُلْدِ الْعَبَّاسِ فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ لَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ بُطُونَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا قَالَ وَ نَسِيتُ وُلْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَدَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لِوُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ لَا وَ اللهِ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ مَا لِمُحَمَّدِيٍّ فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرَنَا). الكافي ج١ ص٢٨٨ ح٢.

٤ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (المائدة:55) قَالَ: (إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَى بِكُمْ أَيْ أَحَقُّ بِكُمْ وَ بِأُمُورِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ ﴿ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يَعْنِي عَلِيّاً وَ أَوْلَادَهُ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ ﴾ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ رَاكِعٌ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَسَاهُ إِيَّاهَا وَ كَانَ النَّجَاشِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَ ﴿ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الاحزاب:6) تَصَدَّقْ عَلَى مِسْكِينٍ فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَنِ احْمِلْهَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَ صَيَّرَ نِعْمَةَ أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ١ فَكُلُّ مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الْإِمَامَةِ يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِثْلَهُ١ فَيَتَصَدَّقُونَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ السَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ). الكافي ج١ ص٢٨٨ -٢٨٩ح٣.

٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ

وفي معناه أو مكمل ما في [رواية] شَهْرِ بْنُ حَوْشَبٍ: (أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ ع دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ)[1] .

ومثله الحديث(٤) من الباب(٦٤)[2] [ما عن] سيف، عن ابي بكر، عن ابي عَلَيْهِ السَّلَام [3].

وفي معناه أيضاً ما في [رواية] مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كِتَاباً ...) إلى أن قال: (... كَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ، قَالَ: فَفَتَحَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ ومَضَى لِمَا فِيهَا، ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام الْخَاتَمَ الثَّانِيَ ومَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ فِيهَا، فَلَمَّا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ

مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ أَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ، فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ). الكافي ج١ ص٢٨٨ -٢٨٩ح٤.

٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَدِّثْنِي عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام أَ مِنَ اللهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَخْوَفَ للهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِهِ اللهُ بَلِ افْتَرَضَهُ كَمَا افْتَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ). الكافي ص٢٨٩- ٢٩٠ح٥.

(١) الكافي ج١ ص ٢٩٨ ب ٦٦ ح ٣.

(٢) في المخطوط الصواب الباب ٦٦.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ). الكافي ج1 ص298 ب 66ح4.

عَلَيْهِ السَّلام ومَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلام الْخَاتَمَ الثَّالِثَ ...)[١] الحديث.

وقريب منه الحديث(٢) من الباب(٦١) [٢].

وفي معناه الحديث(٤) من الباب(٦١) [٣] .

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧٩ ب ٦١ ح ١ .

(٢) ونص الرواية هو: عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْعُمَرِيِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَاباً قَبْلَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النُّجَبَةِ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ وَ مَا النُّجَبَةُ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدُهُ عليهم السلام وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ أَمَرَهُ أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً مِنْهُ وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَفَكَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام خَاتَماً وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام فَفَكَّ خَاتَماً وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَ اشْرِ نَفْسَكَ للهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرِقْ وَ اصْمُتْ وَ الْزَمْ مَنْزِلَكَ ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ انْشُرْ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ صَدِّقْ آبَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ فِي حِرْزٍ وَ أَمَانٍ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَ كَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَى إِلَى الَّذِي بَعْدَهُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) . الكافي ج١ ص ٢٨٠ - ٢٨١ ب ٦١ ح٢ .

(٣)ونص الرواية هو: عَنْ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِي مُوسَى الضَّرِير، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ ورَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُمْلِي عَلَيْهِ وجَبْرَئِيلُ والْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عليهم السلام شُهُودٌ؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ، ولَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ الله كِتَاباً مُسَجَّلًا، نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مَعَ أُمَنَاءِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا، وتُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ، ضَامِناً لَهَا يَعْنِي عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام، وفَاطِمَةُ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ والْبَابِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، ويَقُولُ: هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ، وشَرَطْتُ عَلَيْكَ، وشَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ، وأَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي، وكَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً، قَالَ: فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ، ومِنْهُ السَّلَامُ وإِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ، صَدَقَ عَزَّ وجَلَّ وبَرَّ، هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، وأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْهُ، فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هَذَا عَهْدُ رَبِّي تَبَارَكَ وتَعَالَى إِلَيَّ، وشَرْطُهُ عَلَيَّ وأَمَانَتُهُ، وقَدْ بَلَّغْتُ ونَصَحْتُ وأَدَّيْتُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَا

وقد تقدم في رقم(١٥)، إنَّ أبا محمد الحسن عَلَيْهِ السَّلَام أمر بدفع السلاح والكتب والوصية الى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام، وقد خرج بدفع ذلك الى الحسين عَلَيْهِ السَّلَام ما في الرواية الآتية في الرقم (١٦).

رقم١٦-أَبِي الْجَارُودِ (بطرقين) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ (... ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام ...) الحديث[1].

وفي معناه ما في ذيل [ما رواه] ابو بصير (بطريقين) عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام[2].

أَشْهَدُ لَكَ -بِأَبِي وأُمِّي أَنْتَ- بِالْبَلَاغِ والنَّصِيحَةِ والتَّصْدِيقِ عَلَى مَا قُلْتَ، ويَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي، وبَصَرِي، ولَحْمِي ودَمِي، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: وأَنَا لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وعَرَفْتَهَا، وضَمِنْتَ للهِ ولِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ -بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي- عَلَيَّ ضَمَانُهَا، وعَلَى الله عَوْنِي وتَوْفِيقِي عَلَى أَدَائِهَا. فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام: نَعَمْ أَشْهِدْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَكَ الْآنَ وهُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وأَنَا بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام فِيمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالَاةِ مَنْ وَالَى اللهَ ورَسُولَهُ والْبَرَاءَةِ والْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَى اللهَ ورَسُولَهُ والْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ وعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ وعَلَى ذَهَابِ حَقِّي وغَصْبِ خُمُسِكَ وانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ لِلنَّبِيِّ: يَا مُحَمَّدُ، عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وهِيَ حُرْمَةُ الله وحُرْمَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وقُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ ورَضِيتُ وإِنِ انْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ وعُطِّلَتِ السُّنَنُ ومُزِّقَ الْكِتَابُ وهُدِّمَتِ الْكَعْبَةُ وخُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَاطِمَةَ والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ وأَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ودُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَلَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ الله وسُنَنُ رَسُولِهِ فَقُلْتُ أَكَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وخِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ نَعَمْ واللهِ شَيْئاً شَيْئاً وحَرْفاً حَرْفاً أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتى‏ ونَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وآثارَهُمْ وكُلَّ شَيْ‏ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾ (يس:١٢)، واللهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وَقَبِلْتُمَاهُ فَقَالَا بَلَى وصَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وغَاظَنَا). الكافي ج1، ص281- 283ح٤ .

(١) الكافي ج ١ ص ٢٩١ س ١٥ ك ٤ ب ٦٤ ذيل ح ٦ .

(٢) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا

وما في [ما رواه] ابو بصير (بطريقين) عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... واوصى الحسن الى الحسين عليهما السلام) [(١)].

الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً وأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَام فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ قَالَ فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ ولَمْ يُسَمِّ اللهُ لَهُمْ ثَلَاثاً ولَا أَرْبَعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ ونَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ولَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ حَتَّى كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ ونَزَلَ الْحَجُّ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ طُوفُوا أُسْبُوعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ ونَزَلَتْ ﴿أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ونَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ الله وأَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ وقَالَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وقَالَ إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى ولَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وآلُ فُلَانٍ ولَكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فَكَانَ عَلِيٌّ، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَام فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وثَقَلًا وهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ ولَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وثِقْلِي فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ لِكَثْرَةِ مَا بَلَّغَ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ وأَخْذِهِ بِيَدِهِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ ولَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ولَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ ولَا وَاحِداً مِنْ وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وبَلَّغَ فِينَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وأَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ ولَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ واللهُ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿وأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ الله﴾ فَيَجْعَلَهَا فِي وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ أَمَرَ اللهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وطَاعَةِ أَبِيكَ وبَلَّغَ فِيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وفِي أَبِيكَ وأَذْهَبَ اللهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وعَنْ أَبِيكَ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلَى أَخِيهِ وعَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ ولَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ الله﴾ (الانفال:٧٥) ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وقَالَ الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ واللهِ لَا نَشُكُّ فِي رَبِّنَا أَبَداً.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ والْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وعِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَ ذَلِكَ). الكافي ج١ ص ٢٨٦ ح١.

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

وما في [رواية] المفضل بن عمر، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: (لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة ...) إلى أن قال: (..قال عَلَيْهِ السَّلَام في خطابه الى اخية: ... يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي ومُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي وعِنْدَ الله جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ وِرَاثَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه...) إلى أن قال: (... واخترت انا الحسين عَلَيْهِ السَّلَام فقال له محمد بن علي ..)الحديث [1].

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ لَقِيَنِي فَزَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِمَامٌ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ قَالَ أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَا والله مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ قَالَ أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ ولَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُمَا لَقَالَا لَهُ نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلُكَ ولَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ وأَوْصَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ ولَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ لَقَالَ أَنَا وَصِيٌّ مِثْلُكَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومِنْ أَبِي ولَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ ﴾ (الانفال:٧٥) هِيَ فِينَا وفِي أَبْنَائِنَا) . الكافي ج١ ص ٢٩١-٢٩٢ ب ٦٤ ح ٧ .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قَالَ يَا قَنْبَرُ انظر: هَلْ تَرَى مِنْ وَرَاءِ بَابِكَ مُؤْمِناً مِنْ غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ اللهُ تَعَالَى ورَسُولُهُ وابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي قَالَ ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ هَلْ حَدَثَ إِلَّا خَيْرٌ قُلْتُ أَجِبْ أَبَا مُحَمَّدٍ فَعَجَّلَ عَلَى شِسْعِ نَعْلِهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ وخَرَجَ مَعِي يَعْدُو فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام اجْلِسْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ يَغِيبُ عَنْ سَمَاعِ كَلَامٍ يَحْيَا بِهِ الْأَمْوَاتُ ويَمُوتُ بِهِ الْأَحْيَاءُ كُونُوا أَوْعِيَةَ الْعِلْمِ ومَصَابِيحَ الْهُدَى فَإِنَّ ضَوْءَ النَّهَارِ بَعْضُهُ أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ وُلْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَئِمَّةً وفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وآتَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام زَبُوراً وقَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَرَ بِهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْحَسَدَ وإِنَّمَا وَصَفَ اللهُ بِهِ الْكَافِرِينَ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾ (البقرة:١٠٩) ولَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَاناً، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ فِيكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: يَوْمَ الْبَصْرَةِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبَرَّنِي فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ فَلْيَبَرَّ مُحَمَّداً وَلَدِي يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ وأَنْتَ نُطْفَةٌ فِي ظَهْرِ أَبِيكَ لَأَخْبَرْتُكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي ومُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي وعِنْدَ الله جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ وِرَاثَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَضَافَهَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ فِي وِرَاثَةِ أَبِيهِ وأُمِّهِ فَعَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ خِيَرَةُ خَلْقِهِ فَاصْطَفَى مِنْكُمْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه واخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام واخْتَارَنِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْإِمَامَةِ واخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْتَ إِمَامٌ وأَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والله لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِي ذَهَبَتْ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَامَ أَلَا وإِنَّ فِي رَأْسِي كَلَاماً لَا تَنْزِفُهُ الدِّلَاءُ ولَا تُغَيِّرُهُ نَغْمَةُ الرِّيَاحِ كَالْكِتَابِ الْمُعْجَمِ فِي الرَّقِّ الْمُنَمْنَمِ أَهُمُّ بِإِبْدَائِهِ فَأَجِدُنِي سُبِقْتُ إِلَيْهِ سَبَقَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ أَوْ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وإِنَّهُ لَكَلَامٌ يَكِلُّ بِهِ لِسَانُ النَّاطِقِ

وفي معناه الحديث(١)، و(٣) من الباب (٦٧)[1].

ويَدُ الْكَاتِبِ حَتَّى لَا يَجِدَ قَلَماً ويُؤْتَوْا بِالْقِرْطَاسِ حُمَماً فَلَا يَبْلُغُ إِلَى فَضْلِكَ وكَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ﴾ الْحُسَيْنُ أَعْلَمُنَا عِلْماً وأَثْقَلُنَا حِلْماً وأَقْرَبُنَا مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِماً كَانَ فَقِيهاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ وقَرَأَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ ولَوْ عَلِمَ اللهُ فِي أَحَدٍ خَيْراً مَا اصْطَفَى مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَلَمَّا اخْتَارَ اللهُ مُحَمَّداً واخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً واخْتَارَكَ عَلِيٌّ إِمَاماً واخْتَرْتَ الْحُسَيْنَ سَلَّمْنَا ورَضِينَا مَنْ هُوَ بِغَيْرِهِ يَرْضَى ومَنْ غَيْرُهُ كُنَّا نَسْلَمُ بِهِ مِنْ مُشْكِلَاتِ أَمْرِنَا) . الكافي ج١ ص ٣٠٢ ب ٦٧ ح ٢ .

(١) الحديثان هما:

١ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَا أَخِي إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِأُحْدِثَ بِهِ عَهْداً ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي عليها السلام ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ واعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللهُ والنَّاسُ صَنِيعُهَا وعَدَاوَتُهَا للهِ ولِرَسُولِهِ وعَدَاوَتُهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام ووُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام وحُمِلَ وأُدْخِلَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنَيْنِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيَدْفِنُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً. فَقَالَتْ: نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِي بَيْتِي ويُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ الله حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ قُرْبَهُ وإِنَّ اللهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ). الكافي ج١ ص ٣٠٠ ح١ .

٢. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: لَمَّا احْتُضِرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ لِلْحُسَيْنِ يَا أَخِي إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِأُحْدِثَ بِهِ عَهْداً ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي فَاطِمَةَ (عليها السلام)ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ واعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنَ الْحُمَيْرَاءِ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ صَنِيعِهَا وعَدَاوَتِهَا للهِ ولِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَدَاوَتِهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام ووُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا أَنْ صَلَّى عَلَيْهِ حُمِلَ فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبَرُ وقِيلَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ الله فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً فَوَقَفَتْ وقَالَتْ نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِيهِ شَيْءٌ ولَا يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ الله حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمَا قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ الله وأَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولُ الله قُرْبَهُ وإِنَّ اللهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِيُحْدِثَ بِهِ عَهْداً واعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِالله ورَسُولِهِ وأَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ الله سِتْرَهُ لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ (الأحزاب: 53) وقَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الرِّجَالَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (الحجرات: 2) ولَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتِ

ومما هو صريح في الملازمة بين الإمامة والوصية والعلم والسلاح ما في

الرقم١٧-[الباب(٨١) في] (بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ) ... ابو عبيدة، وزرارة جميعاً، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام، (وبطريق آخر عن زرارة مثله) في احتجاج علي ابن الحسين عليهما السلام على محمد بن علي عَلَيْهِ السَّلَام: (... يَا عَمِّ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[1] . إِنَّ أَبِي يَا عَمِّ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، وعَهِدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وهَذَا سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدِي، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وتَشَتُّتَ الْحَالِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ ونَسْأَلَهُ ...) إلى أن قال: (... قَالَ: فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ والْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ: فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وهُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام)[2].

أَنْتِ لِأَبِيكِ وفَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَعَاوِلَ وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ (الحجرات: ٣) ولَعَمْرِي لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكِ وفَارُوقُهُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَى ومَا رَعَيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً وتَاللهِ يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي كَرِهْتِيهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه جَائِزاً فِيمَا بَيْنَنَا وبَيْنَ الله لَعَلِمْتِ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وإِنْ رَغِمَ مَعْطِسُكِ قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وقَالَ يَا عَائِشَةُ يَوْماً عَلَى بَغْلٍ ويَوْماً عَلَى جَمَلٍ فَمَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكِ ولَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عَدَاوَةً لِبَنِي هَاشِمٍ قَالَ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْفَوَاطِمُ يَتَكَلَّمُونَ فَمَا كَلَامُكَ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام وأَنَّى تُبْعِدِينَ مُحَمَّداً مِنَ الْفَوَاطِمِ فَوَ الله لَقَدْ وَلَدَتْهُ ثَلَاثُ فَوَاطِمَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وفَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حِجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام نَحُّوا ابْنَكُمْ واذْهَبُوا بِهِ فَإِنَّكُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ قَالَ فَمَضَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَدَفَنَهُ بِالْبَقِيعِ). الكافي ج١ ص٣٠٢- ٣٠٣ ح٣ .

(١) سورة هود:٤٦ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٤٨ ك ٤ ب ٨١ ح ٥ .

وفي معناه ما في[ما روي]من ان الحسين عَلَيْهِ السَّلَام: (دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَبْطُوناً مَعَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ثُمَّ صَارَ وَ اللهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ قَالَ: قُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: فِيهِ وَ اللهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا وَ اللهِ إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ [١]) [٢].

وقريب منه الحديث (٢) من الباب (٦٨)، بطريق ثالث عن ابي الجارود [٣].

وفي معناه أيضاً ما في[رواية] أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الْكُتُبَ والْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ) [٤].

ومما يدل على الملازمة بين الوصية والإمامة والعلم وسلاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما في [الروايات الآتية:]

رقم١٨ -الاشارة والنص على ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام، وفيه حديثان هما:

الحديث الاول - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام الْوَفَاةُ قَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ سَفَطاً أَوْ صُنْدُوقاً عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ. قَالَ: فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدَّعُونَ مَا فِي الصُّنْدُوقِ، فَقَالُوا: أَعْطِنَا نَصِيبَنَا

(١) قد ذكر جملة من الحديث في ذيل ص ٢٩١ ب ٦٤ ذيل ح ٦ بهذا السند، وله طريق اخر في ذيل ص ٢٩١ ب ٦٦ - الى محمد بن اسماعيل .

(٢) الكافي ج١ ص٣٠٣ -٣٠٤ب ٦٨ ح ١ .

(٣) عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا حَضَرَهُ دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام مَا كَانَ دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قُلْتُ لَهُ فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللهُ فَقَالَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى) .الكافي، ج٢ ص ٣٠٤ ح٢ .

(٤) الكافي ج١ ص ٣٠٤ ب ٦٨ ح ٣ .

فِي الصُّنْدُوقِ. فَقَالَ: والله مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ ولَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وكَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكُتُبُهُ)(1).

الحديث الثاني - عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: (الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى وُلْدِهِ وهُوَ فِي الْمَوْتِ وهُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الصُّنْدُوقُ اذْهَبْ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ ولَا دِرْهَمٌ ولَكِنْ كَانَ مَمْلُوءاً عِلْماً) (2).

رقم١٩-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ ...) إلى أن قال: (...وَ إِذَا لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ عَلَيْهِ وَفْقاً وإِذَا لَبِسَهَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلِهِمْ وقَصِيرِهِمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شِبْراً وهُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُهُ) (3).

رقم٢٠-يأتي في سورة آل عمران ٣/ الآية ١٨ ﴿... قائِماً بِالْقِسْطِ...﴾، رقم (٣) فيما عن الْحَكَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، عن أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (... قُلْتُ: فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ ؟ قَالَ: كُلُّنَا صَاحِبُ السَّيْفِ ووَارِثُ السَّيْفِ...)(4) الحديث.

الآية -رقم (٤) أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَام ؟ فَقَالَ: (كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ الله وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ بِأَمْرٍ غَيْرِ الَّذِي كَانَ) (5).

{... وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ ...}
(البقرة: ٢٤٨)

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٠٥ ب ٦٩ح١ ح ٢ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٠٥ ب ٦٩ح١ ح ٢ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٨٨ - ٣٨٩ ك ٤ ب ٩٣ ح ٨ .

(٤) الكافي ج ١ ص ٥٣٦ ك ٤ ب ١٢٨ ح ١ .

(٥) الكافي ج ١ ص ٥٣٦ ك ٤ ب ١٢٨ ح٢.

رقم١-يأتي في سورة الانشراح ٩٤/ الآيتين٧-٨، رقم (١) في ما عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَال: (... وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ، وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وقَدْ بَلَّغْتُ، إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ ...)[١]الحديث.

رقم ٢ -وقريب منه ما يأتي في سورة النساء٤/ الآية٥٩، رقم(٩) فيما عن [ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام] بطريقين، عن ابي ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (...وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ الله وأَهْلِ بَيْتِي، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ...)[٢] الحديث.

رقم٣-...[٣].

{... كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ...} (البقرة: وسط ٢٤٩)

رقم١-ابْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: مَا الْتَقَتْ فِئَتَانِ قَطُّ إِلَّا نُصِرَ أَعْظَمُهُمَا عَفْواً)[٤].

{...وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ...} (البقرة: وسط ٢٥١)

رقم ١-عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: (... فَسَأَلَنَا أَ فِيكُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ عَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟...بِنَا نُصَلِّي فِي

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٩٤ ك ٤ ب ٦٥ ح ٣ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٨٦ - ٢٨٨ ك ٤ ب ٦٤ ح ١ .

(٣) الصفحة غير موجودة، وان المؤلف كتب في اسفل الصفحة رقم ثلاثة للدلالة على ان اول الصفحة التي تلي هذه الصفحة تبدأ بالرقم ٣ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ١٠٨ ك ٥ ب ٥٣ ح ٨ .

مَسْجِدِ السَّهْلَةِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام: ... أَمَا وَ اللهَّ لَوْ أَعَاذَ اللهَّ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام، وَ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ، ... وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى جَالُوتَ ..)[1] .

{...وَ آتاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَهُ...} (البقرة: وسط ٢٥١)

رقم١-مَنْصُورِ بْنِ يونس، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفاً بِزَمَانِهِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ حَافِظاً لِلِسَانِهِ) [2].

رقم٢- أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبَى وأَمْسَكَ ثم قال: ...) إلى أن قال: (... قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكاً لِنَفْسِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ عَارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ، فَاتَّقُوا اللهَ ولَا تُذِيعُوا حَدِيثَنَا...)[3] الحديث.

{... وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاس..} (البقرة: وسط ٢٥١) .

رقم١-يونس بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَدْفَعُ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا، ولَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا، وإِنَّ اللهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي، ولَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا، وإِنَّ اللهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ ولَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الحج لَهَلَكُوا، وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ولكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ ﴾ فَوَ الله مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ، ولَا عَنَى بِهَا غَيْرَكُمْ) [4].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٤ ك ١٢ ب ١٠٣ ح١.

(٢) الكافي ج ٢ ص ١١٦ ك ٥ ب ٥٦ ح ٢٠ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٢٤ ك ٥ ب ٩٨ ح ١٠ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٤٥١ ك ٥ ب ٢٠٠ ح ١ .

رقم٢-انظر: سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٤٠، رقم(١)، و(٢) في مثل الآية[1].

رقم٣-انظر: سورة الحج ٢٢/ وسط الآية ٤٠، الرقم(٤) في مثل الآية[2].

رقم ٤ -عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُرَّاءُ القرآن ثَلَاثَةٌ: ...) إلى أن قال: (... ورَجُلٌ قَرَأَ القرآن فَوَضَعَ دَوَاءَ القرآن عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ وأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ، وبِأُولَئِكَ يُدِيلُ[3] اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَ اللهِ لَهَؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ القرآن أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ)[4].

{... وَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} (البقرة: ذيل ٢٥٢)

رقم١- مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (... اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ورَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[5] الحديث.

---

(١) الحديثان هما:

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ).

٢- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ وفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) . الكافي ج ٢ ص ٢٤٧ ك ٥ ب ١٠٣ ح ١و٢ .

(٢) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ أَ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَاجِيَكَ أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيَكَ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي فَقَالَ مُوسَى فَمَنْ فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ فَقَالَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي فَأَذْكُرُهُمْ ويَتَحَابُّونَ فِيَّ فَأُحِبُّهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ذَكَرْتُهُمْ فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ) . الكافي ج ٢ ص ٤٩٦ ك ٦ ب ٢١ ح ٤ .

(٣) الدَّولة في الحرب: أن تُدال إحدى الفئتين على الاخرى. و الإدالة: الغَلَبة. الصحاح، ج 4، ص 1699 (دول).

(٤) الكافي - ج ٢ ص ٦٢٧ ك ٧ ب ١٣ ح ١ .

(٥) الكافي - ج ٣ ص ٤٢٢ -٤٢٣ سطر ١١ ك ١٢ ب ٧٠ ح ٦ .

رقم٢-انظر: سورة البقرة٢/ صدرالآية ٢٥٣، الرقم(١)، و(٢) درجات الأنبياء عليهم السلام وساداتهم عليهم السلام [1].

{تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض...} (البقرة: صدر ٢٥٣)

الرقم١ ـ عن أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، ودُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ،عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (الأنبياء والْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ: فَنَبِيٌّ مُنَبَّأٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُو غَيْرَهَا، ونَبِيٌّ يَرَى فِي النَّوْمِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقَظَةِ ولَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ وعَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَام ونَبِيٌّ يَرَى فِي مَنَامِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ويُعَايِنُ الْمَلَكَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا كيونس قَالَ اللهُ لِيونس: ﴿وأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [2] قَالَ يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفاً وعَلَيْهِ إِمَامٌ، والَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ويُعَايِنُ فِي الْيَقَظَةِ، وهُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أُولِي الْعَزْمِ، وقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام نَبِيّاً ولَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللهُ

---

(١) الحديثان هما:

١- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، ودُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (الْأَنْبِيَاءُ والْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ: فَنَبِيٌّ مُنَبَّأٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُو غَيْرَهَا، ونَبِيٌّ يَرَى فِي النَّوْمِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقَظَةِ ولَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ وعَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَام، ونَبِيٌّ يَرَى فِي مَنَامِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ويُعَايِنُ الْمَلَكَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا كيونس قَالَ اللهُ لِيُونس: ﴿وأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ قَالَ: يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفاً وعَلَيْهِ إِمَامٌ، والَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ويُعَايِنُ فِي الْيَقَظَةِ وهُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أُولِي الْعَزْمِ وقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام نَبِيّاً ولَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللهُ ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ ومِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، فَقَالَ اللهُ: ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ مَنْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَناً لَا يَكُونُ إِمَاماً). الكافي ج١ ص ١٧٤ ح١ .

٢ـ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (سَادَةُ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ وهُمْ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وعَلَيْهِمْ دَارَتِ الرَّحَى نُوحٌ وإِبْرَاهِيمُ ومُوسَى وعِيسَى ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ) . الكافي ج١ ص ١٧٥ ح٣ .

(٢) [سورة] الصافات ٣٧ / ١٤٧ .

﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ ومِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، فَقَالَ اللهُ ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[١] مَنْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَناً لَا يَكُونُ إِمَاماً)[٢].

الرقم ٢ ـ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (سَادَةُ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ، وهُمْ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، وعَلَيْهِمْ دَارَتِ الرَّحَى: نُوحٌ، وإِبْرَاهِيمُ، ومُوسَى، وعِيسَى، ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَلَى جَمِيعِ الأنبياء)[٣].

{تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ ...} (البقرة: ٢٥٣)

رقم١-يأتي في سورة الاحزاب ٣٣ / الآية ٣٨، رقم (١) من [ما روي عن] عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام (يناسب الآية)[٤].

رقم٢-يأتي في سورة الاحزاب ٣٣/ الآية ٣٨، رقم (٢)، [عن] الفضيل بن يسار، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام (يناسب الآية)[٥].

---

(١) [سورة] البقرة ٢ / وسط ١٢٤.

(٢) الكافي ج١ ص ١٧٤ - ١٧٥ ك ٤ ب ٢ ح ١ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٧٥ ك ٤ ب ٢ ح ٣ .

(٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: يَمُصُّونَ الثِّمَادَ ويَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ ومَا النَّهَرُ الْعَظِيمُ؟ قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والْعِلْمُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه سُنَنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ وهَلُمَّ جَرّاً إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قِيلَ لَهُ ومَا تِلْكَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ الله فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: اسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِلْمَ النَّبِيِّينَ وأَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وهُوَ يَسْأَلُنِي أَ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ). الكافي ج ١ ص ٢٢٢-٢٢٣ ك ٤ ب ٣٢ ح ٦ .

(٥) عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام سُنَّةَ أَلْفِ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمْ يُرْفَعْ ومَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ والْعِلْمُ يُتَوَارَثُ) . الكافي ج ١ ص ٢٢٢ ك ٤ ب ٣٢ ح ٤ .

رقم٣-عن إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ، عن أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (...جَرَى لِآخِرِنَا مَا جَرَى لِأَوَّلِنَا، وأَوَّلُنَا وآخِرُنَا فِي الْعِلْمِ سَوَاءٌ ولِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَضْلُهُمَا) (١).

وشبيه منه [ما رواه] الْحَارِث بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام (٢).

ويناسبهما ما في [رواية] أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام (٣).

رقم٤-يأتي في سورة النساء٤/ الآية ٦٩ -٧٠، رقم(٢)، فيها [رواه] أَصْبَغُ بْنِ نُبَاتَةَ، عن أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (... إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللهُ الرُّسُلُ وإِنَّ أَفْضَلَ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِنَّ أَفْضَلَ كُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَصِيُّ نَبِيِّهَا حَتَّى يُدْرِكَهُ نَبِيٌّ أَلَا وإِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلَامُ ...) (٤) الحديث.

---

(١) الكافي ج ٧ ص ٨٥ ك ٢٩ ب ١٢ ذيل ح ٢ .

(٢) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَحْنُ فِي الْأَمْرِ والْفَهْمِ والْحَلَالِ والْحَرَامِ نَجْرِي مَجْرًى وَاحِداً فَأَمَّا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا). الكافي ج١ ص ٢٧٥ ك ٤ ب ٥٨ ح ٣ .

(٣) عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَا جَاءَ بِهِ آخُذُ بِهِ ومَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيِ الله ورَسُولِهِ والْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه والرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللهَ فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَابُ الله الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وسَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ وكَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ بَعْدِهِ وجَرَى لِلْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَام وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وعُمُدَ الْإِسْلَام ورَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ لَا يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ ولَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنَ الْهُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ أُمَنَاءُ الله عَلَى مَا أَهْبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذُرٍ والْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مِنَ الله مِثْلُ الَّذِي جَرَى لِأَوَّلِهِمْ ولَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ الله وقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَا قَسِيمُ الله بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي وأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي والْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وإِنِّي وإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ ولَقَدْ أُعْطِيتُ السِّتَّ عِلْمَ الْمَنَايَا والْبَلَايَا والْوَصَايَا وفَصْلَ الْخِطَابِ وإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ ودَوْلَةِ الدُّوَلِ وإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا والْمِيسَمِ والدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ). الكافي ج ١ ص ١٩٨ ك ٦ ب ١٤ ح ٣ .

(٤) الكافي ج ١ ص ٤٥٠ ب ١١١ ح ٣٤ .

رقم٥- اشد مناسبة حديث اللوح، ابو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيِّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ أَيَّ الْأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَهُ فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ومَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ فَقَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِالله أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَهَنَّيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ ورَأَيْتُ فِي يَدَيْهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرُّدٍ ورَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ لَوْنِ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا بِأَبِي وأُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا هَذَا اللَّوْحُ؟ فَقَالَتْ: هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللهُ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِيهِ اسْمُ أَبِي واسْمُ بَعْلِي واسْمُ ابْنَيَّ واسْمُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وأَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَتْنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ عليها السلام فَقَرَأْتُهُ واسْتَنْسَخْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ فَقَالَ يَا جَابِرُ انظر: فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ فَنَظَرَ جَابِرٌ فِي نُسْخَةٍ فَقَرَأَهُ أَبِي فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً فَقَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِالله أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ ﴿ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾[1] لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ونُورِهِ وسَفِيرِهِ وحِجَابِهِ ودَلِيلِهِ ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾[2] مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي واشْكُرْ نَعْمَائِي ولَا تَجْحَدْ آلَائِي إِنِّي ﴿ أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾[3] قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ومُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ ودَيَّانُ الدِّينِ إِنِّي ﴿ أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذَّبْتُهُ ﴿ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾[4] فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ وانْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً وإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الأنبياء وفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ وسِبْطَيْكَ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وجَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ

---

(١) سورة الزمر:١.

(٢) سورة الشعراء:١٩٣.

(٣) سورة طه:١٤.

(٤) سورة المائدة:١١٥.

وخَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وأَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ وحُجَّتِيَ الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ أُثِيبُ وأُعَاقِبُ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وزَيْنُ أَوْلِيَائِيَ الْمَاضِينَ وابْنُهُ شِبْهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عِلْمِي والْمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ ولَأَسُرَّنَّهُ فِي أَشْيَاعِهِ وأَنْصَارِهِ وأَوْلِيَائِهِ أُتِيحَتْ بَعْدَهُ مُوسَى فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ لِأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وحُجَّتِي لَا تَخْفَى وأَنَّ أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي ومَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وحَبِيبِي وخِيَرَتِي فِي عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي ومَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وأَمْتَحِنُهُ بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَسُرَّنَّهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وخَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ووَارِثِ عِلْمِهِ فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي ومَوْضِعُ سِرِّي وحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وشَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وأَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي والشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي والْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ وأُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ م ح م د رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وبَهَاءُ عِيسَى وصَبْرُ أَيُّوبَ فَيُذَلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وتُتَهَادَى رُءُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُءُوسُ التُّرْكِ والدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ ويُحْرَقُونَ ويَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ ويَفْشُو الْوَيْلُ والرَّنَّةُ فِي نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ وبِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وأَدْفَعُ الْآصَارَ والْأَغْلَالَ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[1]، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ)[2].

رقم٦- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَام، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ)[3]

---

(١) سورة البقرة:١٥٧.
(٢)الكافي ج ١ ص ٥٢٧ -٥٢٨ ك ٤ ب ١٢٦ ح ٣.
(٣) الكافي ج ١ ص ٥٣٢ ك ٤ ب ١٢٦ ح ٩ .

رقم٧-يأتي في سورة الحديد ٥٧/ صدر الآية ٢١، رقم (١)، فيما [رواه] أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام في بيان درجات الإيمان والسابقين، ... ثم ذكر مافضل الله عز وجل به اولياءه بعضهم على بعض، فقال عز وجل: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَع﴾ ورفع بعضهم فوق بعض[١] ﴿درجات﴾ الى آخر الآية، وقال: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ﴾، وقال وَ قَالَ ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ﴾[٢]، وَ قَالَ ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾[٣] ،وَ قَالَ ﴿هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾[٤]، وَ قَالَ ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[٥]، وَ قَالَ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾[٦]، وَ قَالَ ﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾[٧]، وَقَالَ ﴿لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقاتَلُوا﴾[٨]، وَ قَالَ ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ﴾[٩]، وَ قَالَ ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ﴾[١٠]، وَ قَالَ ﴿وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾[١١]، وَ قَالَ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَ

---

(١) في المصحف: ﴿ورفع بعضهم درجات﴾، فأما هو في قرائتهم عَلَيْهِ السَّلَام او تركيب منه ومما في [سورة] الانعام٦/ الآية ١٦٥ (..وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجات).

(٢) سورة الإسراء: ٥٥.

(٣) سورة الإسراء: ٢١.

(٤) سورة آل عمران: ١٦٣.

(٥) سورة هود: ٣.

(٦) سورة التوبة: ٢٠.

(٧) سورة النساء: ٩٦.

(٨) سورة الحديد: ١٠.

(٩) سورة المجادلة: ١١.

(١٠) سورة التوبة: ١٢٠.

(١١) سورة البقرة: ١١٠.

مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[1] فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَ مَنَازِلِهِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَ)[2].

رقم ٨ -الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عن أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث - (فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ: فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وغَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، ورُوحَ الْإِيمَانِ، ورُوحَ الْقُوَّةِ، ورُوحَ الشَّهْوَةِ، ورُوحَ الْبَدَنِ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ، مُرْسَلِينَ وغَيْرَ مُرْسَلِينَ وبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ، وبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللهَ ولَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ، وعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ ونَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النساء وبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا ودَرَجُوا فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ ورَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وآتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثُمَّ قَالَ: فِي جَمَاعَتِهِمْ ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾[3]، يَقُولُ: أَكْرَمَهُمْ بِهَا، فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ..)[4]. الحديث.

انظر: سورة الواقعة ٥٦/ الآيات ٨، و ٩، و ١٠، رقم (١)[5].

---

(١) سورة الزلزلة: ٧-٨.

(٢) الكافي ج ٢ص ٤١-٤٢ ك ٥ ب ١٩ ح ١.

(٣) سورة المجادلة: ٢٢.

(٤) الكافي ج ٢ص ٢٨١ - ٢٨٢ ك ٥ ب ١١٢ ح ١٦ .

(٥) والاحاديث هي:

1- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ،قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِّ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا جَابِرُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ، وَ هُوَ قَوْلُ اللهِّ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَكُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَةً * فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (الواقعة: 6- 11)، فَالسَّابِقُونَ: هُمْ رُسُلُ اللهِّ عليهم السلام، وَ خَاصَّةُ اللهِّ مِنْ خَلْقِهِ، جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ أَيَّدَهُمْ: بِرُوحِ الْقُدُسِ، فَبِهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ، وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ، فَبِهِ خَافُوا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ، فَبِهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللهِّ، وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ، فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللهِّ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كَرِهُوا مَعْصِيَتَهُ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ وَ جَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ رُوحَ الْإِيمَانِ فَبِهِ خَافُوا اللهَ، وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْقُوَّةِ، فَبِهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللهِّ، وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهْوَةِ، فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللهِّ، وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ، الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ).

الرقم ٩- سَعْدٍ الْخَفَّافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا القرآن؛ فَإِنَّ القرآن يأتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ، والنَّاسُ صُفُوفٌ ...) إلى أن قال: (...ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ صَفَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَشْتَدُّ لِذلِكَ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هذَا النَّبِيَ مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيراً. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَيَسْأَلُونَهُ، وَ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَ وَ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ، هذَا مِمَّنْ لَمْ يَغْضَبِ اللهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: هذَا حُجَّةُ اللهَّ عَلى خَلْقِهِ، فَيُسَلِّمُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَكْبُرُ ذلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَ يَقُولُونَ: تَعَالى رَبُّنَا وَ تَقَدَّسَ، إِنَّ هذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- مَقَاماً؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُلْبِسَ مِنَ النُّورِ وَ الْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَنْتَهِيَ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَ كَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَ سَلْ تُعْطَ، وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ مَنْ صَانَنِي وَ حَافَظَ عَلَيَ وَ

2- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْمُنَخَّلِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْعَالِمِ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنَّ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، وَ رُوحَ الْإِيمَانِ، وَ رُوحَ الْحَيَاةِ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ يَا جَابِرُ عَرَفُوا مَا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَرْوَاحٌ يُصِيبُهَا الْحَدَثَانُ إِلَّا رُوحَ الْقُدُسِ فَإِنَّهَا لَا تَلْهُو وَ لَا تَلْعَبُ).

3- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِي بَيْتِهِ مُرْخًى عَلَيْهِ سِتْرُهُ؟ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ: إِنَّ اللهَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْحَيَاةِ فَبِهِ دَبَّ وَ دَرَجَ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ فَبِهِ نَهَضَ وَ جَاهَدَ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَبِهِ أَكَلَ وَ شَرِبَ وَ أَتَى النِّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ، وَ رُوحَ الْإِيمَانِ فَبِهِ آمَنَ وَ عَدَلَ، وَ رُوحَ الْقُدُسِ فَبِهِ حَمَلَ النُّبُوَّةَ فَإِذَا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ إِلَى الْإِمَامِ، وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا يَنَامُ وَ لَا يَغْفُلُ، وَ لَا يَلْهُو وَ لَا يَزْهُو،وَ الْأَرْبَعَةُ الْأَرْوَاحِ تَنَامُ، وَ تَغْفُلُ، وَ تَزْهُو، وَ تَلْهُو، وَ رُوحُ الْقُدُسِ كَانَ يَرَى بِهِ). الكافي: ج1، ص271- 272.

لَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ كَذَّبَ بِي، وَ أَنَا حُجَّتُكَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَ تَعَالى: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفاعِ مَكانِي، لَأُثِيبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوابِ، وَ لَأُعاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقابِ. قَالَ: فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرى. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟ قَالَ: فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا- الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ- فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللهِ.قَالَ: فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَ يَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَ أَنْصَبْتُ عَيْشَكَ، سَمِعْتَ الْأَذى، وَ رُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَ، أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفى تِجَارَتَهُ، وَ أَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَقُولُ: يَا رَبِ، عَبْدُكَ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصِباً بِي، مُوَاظِباً عَلَيَّ، يُعَادى بِسَبَبِي، وَ يُحِبُّ فِيَ وَ يُبْغِضُ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَ اكْسُوهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةَ، وَ تَوِّجُوهُ بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذلِكَ، عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْتَقِلُّ هذَا لَهُ، فَزِدْهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عُلُوِّي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأَنْحَلَنَ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَايَهْرَمُونَ، وَ أَصِحَّاءُ لَايَسْقُمُونَ، وَ أَغْنِيَاءُ لَايَفْتَقِرُونَ،وَ فَرِحُونَ لَايَحْزَنُونَ، وَ أَحْيَاءٌ لَايَمُوتُونَ، ثُمَّ تَلَا هذِهِ الآية: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى﴾[1]. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، يَا سَعْدُ، وَ الصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ، وَ لَهَا صُورَةٌ وَ خَلْقٌ، تَأْمُرُ وَ تَنْهى. قَالَ سَعْدٌ: فَتَغَيَّرَ لِذلِكَ لَوْنِي، وَ قُلْتُ: هذَا شَيْءٌ لَاأَسْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا. ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ، أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: بَلى صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ

---

(١) سورة الدخان: ٥٦ .

وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ﴾[١]، فَالنَّهْيُ كَلَامٌ، وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ رِجَالٌ، وَ نَحْنُ ذِكْرُ اللهِ، وَ نَحْنُ أَكْبَر)[٢].

انظر: سورة الرحمن٥٥/ الآية٢، الرقم(١)[٣].

الرقم١٠-انظر: سورة المزمل٧٣ / وسط الآية٢٠، رقم (٦) [٤]

(شبيه من الحديث (١) في الرقم (٩)[٥].

---

(١) سورة العنكبوت: ٤٥ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٩٦ - ٥٩٧ ك٧ ح١ .

(٣) يأتي في تفسير سورة الرحمن.

(٤) وتمام الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ، ودِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، ودِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ ودِيوَانِ الْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، ويَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ، فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ، وهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، ويُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي، وتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ، فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي، قَالَ: فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، ويَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، ثُمَّ يُقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ، فَاقْرَأْ واصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً). الكافي، ج٢ ص ٦٠١ ك٧ ح١٢ .

(٥) وتمام الحديث هو: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ، وَ النَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ وَ مِائَةُ أَلْفِ صَفٍّ، ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَيَأْتِي عَلى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَيُسَلِّمُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرِفُهُ بِنَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَّا فِي الْقُرْآنِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ الشُّهَدَاءِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ، إِنَّ هذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ. قَالَ: فَيَتَجَاوَزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ، فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: إِنَّ هذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي أُصِبْنَا فِيهَا؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ صَفَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَشْتَدُّ لِذلِكَ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هذَا النَّبِيَ مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيراً. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَيَسْأَلُونَهُ، وَ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَ وَ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ، هذَا مِمَّنْ لَمْ يَغْضَبِ

وانظر: سورة الواقعة٥٦ / [الآيتين] ٤٩ - ٥٠، الرقم(١) شبيه من الحديث(١) في الرقم (٩) [1].

اللهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: هذَا حُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، فَيُسَلِّمُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَكْبُرُ ذلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَ يَقُولُونَ: تَعَالى رَبُّنَا وَ تَقَدَّسَ، إِنَّ هذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ - مَقَاماً؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُلْبِسَ مِنَ النُّورِ وَ الْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَنْتَهِيَ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَ كَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَ سَلْ تُعْطَ، وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ مَنْ صَانَنِي وَ حَافَظَ عَلَيَ وَ لَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ كَذَّبَ بِي، وَ أَنَا حُجَّتُكَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُثِيبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ، وَ لَأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ. قَالَ: فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرى. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟ قَالَ: فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا- الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ- فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللهِ.قَالَ: فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَ يَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَ أَنْصَبْتُ عَيْشَكَ، سَمِعْتَ الْأَذى، وَ رُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَ، أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفى تِجَارَتَهُ، وَ أَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَقُولُ: يَا رَبِ، عَبْدُكَ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصِباً بِي، مُوَاظِباً عَلَيَّ، يُعَادى بِسَبَبِي، وَ يُحِبُّ فِيَ وَ يُبْغِضُ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَ اكْسُوهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ تَوِّجُوهُ بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذلِكَ، عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْتَقِلُّ هذا لَهُ، فَزِدْهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عُلُوِّي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأَنْحَلَنَ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَايَهْرَمُونَ، وَ أَصِحَّاءُ لَايَسْقُمُونَ، وَ أَغْنِيَاءُ لَايَفْتَقِرُونَ،وَ فَرِحُونَ لَايَحْزَنُونَ، وَ أَحْيَاءٌ لَايَمُوتُونَ، ثُمَّ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى﴾ (الدخان: ٥٦). قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، يَا سَعْدُ، وَ الصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ، وَ لَهَا صُورَةٌ وَ خَلْقٌ، تَأْمُرُ وَ تَنْهى. قَالَ سَعْدٌ: فَتَغَيَّرَ لِذلِكَ لَوْنِي، وَ قُلْتُ: هذَا شَيْءٌ لَاأَسْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا. ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ، أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: بَلى صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥)، فَالنَّهْيُ كَلَامٌ، وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ رِجَالٌ، وَ نَحْنُ ذِكْرُ اللهِ، وَ نَحْنُ أَكْبَرُ). الكافي ج٢ ص٥٩٦ ك٧ ((فضل القرآن)) ح١ .

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ، لَمْ يُرَ قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وهُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا: هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِي حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ:

{... مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ...} (البقرة٢: وسط ٢٥٣)

الرقم١-انظر: سورة البقرة٢/ذيل الآية ٢٩، الرقم(١): إنَّ الكلام ليس من صفات ذاته سبحانه وتعالى [١].

الرقم ٢ -انظر: سورة النحل ١٦/الآية٤٠، (في أرقام عدة) بيان أنَّ قولَه سبحانه كن وارادته هو بلسان ولا شق فم، ولا ضمير [٢].

الْجَبَّارُ وعِزَّتِي وجَلَالِي وارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ، ولَأُهِينَنَّ مَنْ أَهَانَكَ) . الكافي ج٢ ص ٦٠٢ ح١٤ .

(١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَبَّنَا والْعِلْمُ ذَاتُهُ ولَا مَعْلُومَ، والسَّمْعُ ذَاتُهُ ولَا مَسْمُوعَ، والْبَصَرُ ذَاتُهُ ولَا مُبْصَرَ، والْقُدْرَةُ ذَاتُهُ ولَا مَقْدُورَ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ والسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ والْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ والْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ. قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا مُتَكَلِّمَ). الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك ٣ ب ١٢ ح ١.

(٢) الأحاديث هي:

١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْتُ: لَمْ يَزَلِ اللهُ مُرِيداً قَالَ إِنَّ الْمُرِيدَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُرَادٍ مَعَهُ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً قَادِراً ثُمَّ أَرَادَ). الكافي ج١ ص ١٠٩ ح١ .

٢- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ الله ومِنَ الْخَلْقِ قَالَ فَقَالَ الْإِرَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ الضَّمِيرُ ومَا يَبْدُو لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ وأَمَّا مِنَ الله تَعَالَى فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُرَوِّي ولَا يَهُمُّ ولَا يَتَفَكَّرُ وهَذِهِ الصِّفَاتُ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ وهِيَ صِفَاتُ الْخَلْقِ فَإِرَادَةُ الله الْفِعْلُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِلَا لَفْظٍ ولَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ ولَا هِمَّةٍ ولَا تَفَكُّرٍ ولَا كَيْفَ لِذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَا كَيْفَ لَهُ) . الكافي ج١ ص ١٠٩ ح٣ .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ زَعَمَ أَنَّ اللهَ جِسْمٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى:١١)، عَالِمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ نَاطِقٌ، وَ الْكَلَامُ وَ الْقُدْرَةُ وَ الْعِلْمُ يَجْرِي مَجْرًى وَاحِدٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَخْلُوقاً، فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ، وَ الْكَلَامَ غَيْرُ الْمُتَكَلِّمِ، مَعَاذَ اللهِ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا تَحْدِيدٌ، وَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقٌ إِنَّمَا تُكَوَّنُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَ مَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَ لَا تَرَدُّدٍ فِي نَفَسٍ، وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ). الكافي ج١ص١٠٦.

٤- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (لَا أَقُولُ إِنَّهُ قَائِمٌ فَأُزِيلُهُ عَنْ مَكَانِهِ ولَا أَحُدُّهُ بِمَكَانٍ يَكُونُ

فِيهِ ولَا أَحُدُّهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْكَانِ والْجَوَارِحِ ولَا أَحُدُّهُ بِلَفْظِ شَقِّ فَمٍ ولَكِنْ كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (البقرة:١١٧) بِمَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِي نَفْسٍ صَمَداً فَرْداً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى شَرِيكٍ يَذْكُرُ لَهُ مُلْكَهُ ولَا يَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ عِلْمِهِ). الكافي ج١ ص ١٢٥ ح٢.

٥- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّ اللهَ لَا يَنْزِلُ ولَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ إِنَّمَا مَنْظَرُهُ فِي الْقُرْبِ والْبُعْدِ سَوَاءٌ لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَرِيبٌ ولَمْ يَقْرُبْ مِنْهُ بَعِيدٌ ولَمْ يَحْتَجْ إِلَى شَيْءٍ بَلْ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وهُوَ ذُو الطَّوْلِ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران:١٨) أَمَّا قَوْلُ الْوَاصِفِينَ إِنَّهُ يَنْزِلُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ يَنْسُبُهُ إِلَى نَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ وكُلُّ مُتَحَرِّكٍ مُحْتَاجٌ إِلَى مَنْ يُحَرِّكُهُ أَوْ يَتَحَرَّكُ بِهِ فَمَنْ ظَنَّ بِاللهِ الظُّنُونَ هَلَكَ فَاحْذَرُوا فِي صِفَاتِهِ مِنْ أَنْ تَقِفُوا لَهُ عَلَى حَدٍّ تَحُدُّونَهُ بِنَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ تَحْرِيكٍ أَوْ تَحَرُّكٍ أَوْ زَوَالٍ أَوِ اسْتِنْزَالٍ أَوْ نُهُوضٍ أَوْ قُعُودٍ فَإِنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ عَنْ صِفَةِ الْوَاصِفِينَ ونَعْتِ النَّاعِتِينَ وتَوَهُّمِ الْمُتَوَهِّمِينَ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء:٢١٧-٢١٩)) . الكافي ج١ ص ١٢٥ ح١ .

٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ذِعْلِبٌ ذُو لِسَانٍ بَلِيغٍ فِي الْخُطَبِ شُجَاعُ الْقَلْبِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ولَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدٌ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ ولَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ ولَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ ولَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ والْعَدَمَ وُجُودُهُ والِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النوربالظُّلْمَةِ والْيُبْسَ بِالْبَلَلِ والْخَشِنَ بِاللَّيِّنِ والصَّرْدَ بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ومُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا وبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات:٤٩) فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ ولَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ). الكافي ج١ ص ١٣٨-١٣٩ ح٤ .

٧- عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله، وعَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ السَّبْعِ: بِمَشِيئَةٍ، وَ إِرَادَةٍ، وَ قَدَرٍ، وَ قَضَاءٍ، وَ إِذْنٍ، وَ كِتَابٍ، وَ أَجَلٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى نَقْضِ وَاحِدَةٍ، فَقَدْ كَفَرَ).

ورَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الله وابْنِ مُسْكَانَ مِثْلَهُ. الكافي ج١ ص ١٤٩ ح١ .

٨- عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ ولَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعٍ: بِقَضَاءٍ، وقَدَرٍ، وإِرَادَةٍ، ومَشِيئَةٍ، وكِتَابٍ، وأَجَلٍ، وإِذْنٍ ، فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ، أَوْ رَدَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ) . الكافي ج١ ص ١٤٩ ح ٢ .

٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى قُلْتُ: مَا مَعْنَى شَاءَ؟ قَالَ: ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ قُلْتُ: مَا مَعْنَى قَدَّرَ ؟ قَالَ: تَقْدِيرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ وعَرْضِهِ قُلْتُ: مَا مَعْنَى قَضَى؟ قَالَ: إِذَا قَضَى أَمْضَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ) . الكافي ج١ ص ١٥٠ ح١ .

١٠- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام شَاءَ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: وأَحَبَّ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: وكَيْفَ شَاءَ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى ولَمْ يُحِبَّ؟ قَالَ: هَكَذَا خَرَجَ إِلَيْنَا). الكافي ج١ ص ١٥٠ ح٢ .

١١- عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (شَاءَ وأَرَادَ، ولَمْ يُحِبَّ، ولَمْ يَرْضَ شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ولَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ولَمْ يَرْضَ ﴿لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾(الزمر:٧)) . الكافي ج١ ص ١٥١ ح٥ .

١٢- عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ للهِ إِرَادَتَيْنِ ومَشِيئَتَيْنِ إِرَادَةَ حَتْمٍ وإِرَادَةَ عَزْمٍ يَنْهَى وهُوَ يَشَاءُ ويَأْمُرُ وهُوَ لَا يَشَاءُ أَ ومَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وزَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وشَاءَ ذَلِكَ ولَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ اللهِ تَعَالَى وأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ ولَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ ولَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ اللهِ تَعَالَى) . الكافي ج١ ص ١٥١ ح٤ .

١٣- عَنْ كُلْثُومِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ يَحُجَّ ويُحِجَّ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُ ويُسْكِنَهُ الْحَرَمَ فَحَجَّا عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ومَا مَعَهُمَا إِلَّا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا بَلَغَا الْحَرَمَ قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا إِبْرَاهِيمُ انْزِلَا فَاغْتَسِلَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَا الْحَرَمَ فَنَزَلَا فَاغْتَسَلَا وأَرَاهُمَا كَيْفَ يَتَهَيَّآنِ لِلْإِحْرَام فَفَعَلَا ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَأَهَلَّا بِالحج وأَمَرَهُمَا بِالتَّلْبِيَاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي لَبَّى بِهَا الْمُرْسَلُونَ ثُمَّ صَارَ بِهِمَا إِلَى الصَّفَا فَنَزَلَا وقَامَ جَبْرَئِيلُ بَيْنَهُمَا واسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ اللهَ وكَبَّرَا وهَلَّلَ اللهَ وهَلَّلَا وحَمَّدَ اللهَ وحَمَّدَا ومَجَّدَ اللهَ ومَجَّدَا وأَثْنَى عَلَيْهِ وفَعَلَا مِثْلَ ذَلِكَ وتَقَدَّمَ جَبْرَئِيلُ وتَقَدَّمَا يُثْنِيَانِ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ويُمَجِّدَانِهِ حَتَّى انْتَهَى بِهِمَا إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَ جَبْرَئِيلُ الْحَجَرَ وأَمَرَهُمَا أَنْ يَسْتَلِمَا وطَافَ بِهِمَا أُسْبُوعاً ثُمَّ قَامَ بِهِمَا فِي مَوْضِعِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وصَلَّيَا ثُمَّ أَرَاهُمَا الْمَنَاسِكَ ومَا يَعْمَلَانِ بِهِ فَلَمَّا قَضَيَا مَنَاسِكَهُمَا أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام بِالِانْصِرَافِ وأَقَامَ إِسْمَاعِيلُ وَحْدَهُ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرُ أُمِّهِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ أَذِنَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الحج وبِنَاءِ الْكَعْبَةِ وكَانَتِ الْعَرَبُ تَحُجُّ إِلَيْهِ وإِنَّمَا كَانَ رَدْماً إِلَّا أَنَّ قَوَاعِدَهُ مَعْرُوفَةٌ فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ جَمَعَ إِسْمَاعِيلُ الْحِجَارَةَ وطَرَحَهَا فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا أَذِنَ اللهُ لَهُ فِي الْبِنَاءِ قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ أَمَرَنَا اللهُ بِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ وكَشَفَا عَنْهَا فَإِذَا هُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ أَحْمَرُ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ ضَعْ بِنَاءَهَا عَلَيْهِ وأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ الْحِجَارَةَ فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَضَعَانِ الْحِجَارَةَ والْمَلَائِكَةُ تُنَاوِلُهُمَا حَتَّى تَمَّتِ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً وهَيَّئَا لَهُ بَابَيْنِ بَاباً يُدْخَلُ مِنْهُ وبَاباً يُخْرَجُ مِنْهُ ووَضَعَا عَلَيْهِ عَتَباً وشَرَجاً مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَبْوَابِهِ وكَانَتِ الْكَعْبَةُ عُرْيَانَةً فَصَدَرَ إِبْرَاهِيمُ وقَدْ سَوَّى الْبَيْتَ وأَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ النَّاسُ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ حِمْيَرٍ أَعْجَبَهُ جَمَالُهَا فَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِيَّاهُ وكَانَ لَهَا بَعْلٌ فَقَضَى اللهُ عَلَى بَعْلِهَا بِالْمَوْتِ وأَقَامَتْ بِمَكَّةَ حُزْناً عَلَى بَعْلِهَا فَأَسْلَى اللهُ ذَلِكَ عَنْهَا

وزَوَّجَهَا إِسْمَاعِيلَ وقَدِمَ إِبْرَاهِيمُ الحج وكَانَتِ امْرَأَةً مُوَفَّقَةً وخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الطَّائِفِ يَمْتَارُ لِأَهْلِهِ طَعَاماً فَنَظَرَتْ إِلَى شَيْخٍ شَعِثٍ فَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهِمْ فَأَخْبَرَتْهُ بِحُسْنِ حَالٍ فَسَأَلَهَا عَنْهُ خَاصَّةً فَأَخْبَرَتْهُ بِحُسْنِ الدِّينِ وسَأَلَهَا مِمَّنْ أَنْتِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرَ فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ ولَمْ يَلْقَ إِسْمَاعِيلَ وقَدْ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ كِتَاباً فَقَالَ ادْفَعِي هَذَا إِلَى بَعْلِكِ إِذَا أَتَى إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَدِمَ عَلَيْهَا إِسْمَاعِيلُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ فَقَالَ أَ تَدْرِينَ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ فَقَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُهُ جَمِيلًا فِيهِ مُشَابَهَةٌ مِنْكَ قَالَ ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ مِنْهُ فَقَالَ ولِمَ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَحَاسِنِكِ فَقَالَتْ لَا ولَكِنْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ قَصَّرْتُ وقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وكَانَتْ عَاقِلَةً فَهَلَّا تُعَلِّقُ عَلَى هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ سِتْرَيْنِ سِتْراً مِنْ هَاهُنَا وسِتْراً مِنْ هَاهُنَا فَقَالَ لَهَا نَعَمْ فَعَمِلَا لَهُمَا سِتْرَيْنِ طُولُهُمَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً فَعَلَّقَاهُمَا عَلَى الْبَابَيْنِ فَأَعْجَبَهُمَا ذَلِكَ فَقَالَتْ فَهَلَّا أَحُوكُ لِلْكَعْبَةِ ثِيَاباً فَتَسْتُرُهَا كُلَّهَا فَإِنَّ هَذِهِ الْحِجَارَةَ سَمِجَةٌ فَقَالَ لَهَا إِسْمَاعِيلُ بَلَى فَأَسْرَعَتْ فِي ذَلِكَ وبَعَثَتْ إِلَى قَوْمِهَا بِصُوفٍ كَثِيرٍ تَسْتَغْزِلُهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام وإِنَّمَا وَقَعَ اسْتِغْزَالُ النساء مِنْ ذَلِكَ بَعْضِهِنَّ لِبَعْضٍ لِذَلِكَ قَالَ فَأَسْرَعَتْ واسْتَعَانَتْ فِي ذَلِكَ فَكُلَّمَا فَرَغَتْ مِنْ شُقَّةٍ عَلَّقَتْهَا فَجَاءَ الْمَوْسِمُ وقَدْ بَقِيَ وَجْهٌ مِنْ وُجُوهِ الْكَعْبَةِ فَقَالَتْ لِإِسْمَاعِيلَ كَيْفَ نَصْنَعُ بِهَذَا الْوَجْهِ الَّذِي لَمْ تُدْرِكْهُ الْكِسْوَةُ فَكَسَوْهُ خَصَفاً فَجَاءَ الْمَوْسِمُ وجَاءَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى حَالِ مَا كَانَتْ تَأْتِيهِ فَنَظَرُوا إِلَى أَمْرٍ أَعْجَبَهُمْ فَقَالُوا يَنْبَغِي لِعَامِلِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ فَمِنْ ثَمَّ وَقَعَ الْهَدْيُ فَأَتَى كُلُّ فَخِذٍ مِنَ الْعَرَبِ بِشَيْءٍ يَحْمِلُهُ مِنْ وَرِقٍ ومِنْ أَشْيَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى اجْتَمَعَ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَنَزَعُوا ذَلِكَ الْخَصَفَ وأَتَمُّوا كِسْوَةَ الْبَيْتِ وعَلَّقُوا عَلَيْهَا بَابَيْنِ وكَانَتِ الْكَعْبَةُ لَيْسَتْ بِمُسَقَّفَةٍ فَوَضَعَ إِسْمَاعِيلُ فِيهَا أَعْمِدَةً مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمِدَةِ الَّتِي تَرَوْنَ مِنْ خَشَبٍ وسَقَّفَهَا إِسْمَاعِيلُ بِالْجَرَائِدِ وسَوَّاهَا بِالطِّينِ فَجَاءَتِ الْعَرَبُ مِنَ الْحَوْلِ فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ ورَأَوْا عِمَارَتَهَا فَقَالُوا يَنْبَغِي لِعَامِلِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُزَادَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ جَاءَهُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَدْرِ إِسْمَاعِيلُ كَيْفَ يَصْنَعُ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِ أَنِ انْحَرْهُ وأَطْعِمْهُ الْحَاجَّ قَالَ وشَكَا إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ قِلَّةَ الْمَاءِ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنِ احْتَفِرْ بِئْراً يَكُونُ مِنْهَا شَرَابُ الْحَاجِّ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَاحْتَفَرَ قَلِيبَهُمْ يَعْنِي زَمْزَمَ حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام انْزِلْ يَا إِبْرَاهِيمُ فَنَزَلَ بَعْدَ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ اضْرِبْ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْبِئْرِ وقُلْ بِسْمِ اللهِ قَالَ فَضَرَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الزَّاوِيَةِ الَّتِي تَلِي الْبَيْتَ وقَالَ بِسْمِ اللهِ، فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ، ثُمَّ ضَرَبَ فِي الزَّاوِيَةِ الثَّانِيَةِ، وقَالَ: بِسْمِ اللهِ فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ثُمَّ ضَرَبَ فِي الثَّالِثَةِ وقَالَ بِسْمِ اللهِ فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ثُمَّ ضَرَبَ فِي الرَّابِعَةِ وقَالَ بِسْمِ اللهِ فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ وقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ اشْرَبْ يَا إِبْرَاهِيمُ وادْعُ لِوَلَدِكَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ وخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام وجَبْرَئِيلُ جَمِيعاً مِنَ الْبِئْرِ فَقَالَ لَهُ أَفِضْ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ وطُفْ حَوْلَ الْبَيْتِ فَهَذِهِ سُقْيَا سَقَاهَا اللهُ وُلْدَ إِسْمَاعِيلَ فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ وشَيَّعَهُ إِسْمَاعِيلُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ ورَجَعَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الْحَرَمِ) . الكافي ج٤ ص ٢٠٢ ح٣ .

١٤ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ وأَنْ يَرْفَعَ قَوَاعِدَهَا ويُرِيَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ الْبَيْتَ كُلَّ يَوْمٍ سَافاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فَنَادَى أَبُو قُبَيْسٍ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةً فَأَعْطَاهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالحج فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ فَحُجُّوهُ فَأَجَابَهُ مَنْ يَحُجُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ: وحَجَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام هُوَ وأَهْلُهُ ووَلَدُهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ فَمِنْ هَاهُنَا كَانَ ذَبْحُهُ . وذُكِرَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وأَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَزْعُمَانِ أَنَّهُ إِسْحَاقُ فَأَمَّا زُرَارَةُ فَزَعَمَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ) . الكافي ج٤ ص ٢٠٥ ح٤ .

١٥ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ وتَمَّ

بِنَاؤُهُ قَعَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى رُكْنٍ ثُمَّ نَادَى هَلُمَّ الحج هَلُمَّ الحج فَلَوْ نَادَى هَلُمُّوا إِلَى الحج لَمْ يَحُجَّ إِلَّا مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ إِنْسِيّاً مَخْلُوقاً ولَكِنَّهُ نَادَى هَلُمَّ الحج فَلَبَّى النَّاسُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ لَبَّيْكَ دَاعِيَ الله لَبَّيْكَ دَاعِيَ الله عَزَّ وجَلَّ فَمَنْ لَبَّى عَشْراً يَحُجُّ عَشْراً ومَنْ لَبَّى خَمْساً يَحُجُّ خَمْساً ومَنْ لَبَّى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَبِعَدَدِ ذَلِكَ ومَنْ لَبَّى وَاحِداً حَجَّ وَاحِداً ومَنْ لَمْ يُلَبِّ لَمْ يَحُجَّ). الكافي ج٤ ص ٢٠٦ ح٦ .

١٦ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وأَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَذْكُرَانِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قَالَ: جَبْرَئِيلُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام تَرَوَّهْ مِنَ الْمَاءِ فَسُمِّيَتِ التَّرْوِيَةَ ثُمَّ أَتَى مِنًى فَأَبَاتَهُ بِهَا ثُمَّ غَدَا بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ فَضَرَبَ خِبَاءَهُ بِنَمِرَةَ دُونَ عَرَفَةَ فَبَنَى مَسْجِداً بِأَحْجَارٍ بِيضٍ وكَانَ يُعْرَفُ أَثَرُ مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى أُدْخِلَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي بِنَمِرَةَ حَيْثُ يُصَلِّي الْإِمَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ والْعَصْرَ ثُمَّ عَمَدَ بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ فَقَالَ هَذِهِ عَرَفَاتٌ فَاعْرِفْ بِهَا مَنَاسِكَكَ واعْتَرِفْ بِذَنْبِكَ فَسُمِّيَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَسُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةَ لِأَنَّهُ ازْدَلَفَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ وقَدْ رَأَى فِيهِ شَمَائِلَهُ وخَلَائِقَهُ وأَنِسَ مَا كَانَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفَاضَ مِنَ الْمَشْعَرِ إِلَى مِنًى فَقَالَ لِأُمِّهِ زُورِي الْبَيْتَ أَنْتِ واحْتَبِسَ الْغُلَامَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَاتِ الْحِمَارَ والسِّكِّينَ حَتَّى أُقَرِّبَ الْقُرْبَانَ فَقَالَ أَبَانٌ فَقُلْتُ لِأَبِي بَصِيرٍ مَا أَرَادَ بِالْحِمَارِ والسِّكِّينِ قَالَ أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ ثُمَّ يَحْمِلَهُ فَيُجَهِّزَهُ ويَدْفِنَهُ قَالَ فَجَاءَ الْغُلَامُ بِالْحِمَارِ والسِّكِّينِ فَقَالَ يَا أَبَتِ أَيْنَ الْقُرْبَانُ قَالَ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ يَا بُنَيَّ أَنْتَ والله هُوَ إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَنِي بِذَبْحِكَ ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات:١٠٢)، قَالَ: فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الذَّبْحِ قَالَ يَا أَبَتِ خَمِّرْ وَجْهِي وشُدَّ وَثَاقِي قَالَ يَا بُنَيَّ الْوَثَاقُ مَعَ الذَّبْحِ والله لَا أَجْمَعُهُمَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَطَرَحَ لَهُ قُرْطَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ أَضْجَعَهُ عَلَيْهِ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَلْقِهِ قَالَ فَأَقْبَلَ شَيْخٌ فَقَالَ مَا تُرِيدُ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَذْبَحَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ الله غُلَامٌ لَمْ يَعْصِ اللهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ تَذْبَحُهُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَنِي بِذَبْحِهِ فَقَالَ بَلْ رَبُّكَ نَهَاكَ عَنْ ذَبْحِهِ وإِنَّمَا أَمَرَكَ بِهَذَا الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِكَ قَالَ وَيْلَكَ الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُ هُوَ الَّذِي بَلَغَ بِي مَا تَرَى لَا والله لَا أُكَلِّمُكَ ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الذَّبْحِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ إِمَامٌ يُقْتَدَى بِكَ فَإِنْ ذَبَحْتَ وَلَدَكَ ذَبَحَ النَّاسُ أَوْلَادَهُمْ فَمَهْلًا فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ فَأَضْجَعَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى ثُمَّ أَخَذَ الْمُدْيَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَلْقِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ انْتَحَى عَلَيْهِ فَقَلَبَهَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ حَلْقِهِ فَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هِيَ مَقْلُوبَةٌ فَقَلَبَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى خَدِّهَا وقَلَبَهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى قَفَاهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ثُمَّ نُودِيَ مِنْ مَيْسَرَةِ مَسْجِدِ الْخَيْفِ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ واجْتَرَّ الْغُلَامَ مِنْ تَحْتِهِ وتَنَاوَلَ جَبْرَئِيلُ الْكَبْشَ مِنْ قُلَّةِ ثَبِيرٍ فَوَضَعَهُ تَحْتَهُ وخَرَجَ الشَّيْخُ الْخَبِيثُ حَتَّى لَحِقَ بِالْعَجُوزِ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى الْبَيْتِ والْبَيْتُ فِي وَسَطِ الْوَادِي فَقَالَ مَا شَيْخٌ رَأَيْتُهُ بِمِنًى فَنَعَتَ نَعْتَ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ ذَاكَ بَعْلِي قَالَ فَمَا وَصِيفٌ رَأَيْتُهُ مَعَهُ ونَعَتَ نَعْتَهُ قَالَتْ ذَاكَ ابْنِي قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ أَضْجَعَهُ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ كَلَّا مَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا أَرْحَمَ النَّاسِ وكَيْفَ رَأَيْتَهُ يَذْبَحُ ابْنَهُ قَالَ ورَبِّ السَّمَاءِ والْأَرْضِ ورَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ أَضْجَعَهُ وأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ لِمَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَبْحِهِ قَالَتْ فَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ قَالَ فَلَمَّا قَضَتْ مَنَاسِكَهَا فَرِقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فِي ابْنِهَا شَيْءٌ فَكَأَنِّي انظر إِلَيْهَا مُسْرِعَةً فِي الْوَادِي وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وهِيَ تَقُولُ رَبِّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا عَمِلْتُ بِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ فَلَمَّا جَاءَتْ سَارَةُ فَأُخْبِرَتِ الْخَبَرَ قَامَتْ إِلَى ابْنِهَا تَنْظُرُ فَإِذَا أَثَرُ السِّكِّينِ خُدُوشاً فِي حَلْقِهِ فَفَزِعَتْ واشْتَكَتْ وكَانَ بَدْءَ مَرَضِهَا الَّذِي هَلَكَتْ فِيهِ وذَكَرَ أَبَانٌ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَلَمْ يَزَلْ مَضْرَبُهُمْ يَتَوَارَثُونَ بِهِ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ حَتَّى كَانَ آخِرَ مَنِ ارْتَحَلَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَ

بَنِي هَاشِمٍ وبَيْنَ بَنِي أُمَيَّةَ فَارْتَحَلَ فَضَرَبَ بِالْعَرِينِ) . الكافي ج٤ ص ٢٠٧ ح٩ .

١٧ـ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ للهِ إِرَادَتَيْنِ ومَشِيئَتَيْنِ إِرَادَةَ حَتْمٍ وإِرَادَةَ عَزْمٍ يَنْهَى وهُوَ يَشَاءُ ويَأْمُرُ وهُوَ لَا يَشَاءُ أَ ومَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وزَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وشَاءَ ذَلِكَ ولَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ الله تَعَالَى وأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ ولَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ ولَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ الله تَعَالَى) . الكافي ج١ ص ١٥١ ح٤ .

١٨ـ عَنْ يونس بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: (قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: يَا يُونس لَا تَقُلْ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ؛ فَإِنَّ الْقَدَرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ولَا بِقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ ولَا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللهُ﴾ (الاعراف:٤٣)، وقَالَ أَهْلُ النَّارِ ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وكُنَّا قَوْماً ضالِّينَ﴾ (المؤمنون:١٠٦)، وقَالَ إِبْلِيسُ ﴿رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي﴾ (الحجر:٣٩)، فَقُلْتُ: والله مَا أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ ولَكِنِّي أَقُولُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى. فَقَالَ: يَا يُونس لَيْسَ هَكَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ، وقَدَّرَ وقَضَى يَا يُونس تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟ قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: هِيَ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ. فَتَعْلَمُ مَا الْإِرَادَةُ قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ. فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: هِيَ الْهَنْدَسَةُ ووَضْعُ الْحُدُودِ مِنَ الْبَقَاءِ والْفَنَاءِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: والْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وإِقَامَةُ الْعَيْنِ قَالَ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ وقُلْتُ: فَتَحْتَ لِي شَيْئاً كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ). الكافي ج١ ص ١٥٧ ح٤ .

١٩ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ دَخْلَةً أُخْرَى فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا شَيْءٌ أَسْمَعُهُ مِنْكَ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ فِي قَلْبِكَ. قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنِّي أَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يُكَلِّفِ الْعِبَادَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ، ولَمْ يُكَلِّفْهُمْ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وأَنَّهُمْ لَا يَصْنَعُونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِرَادَةِ الله ومَشِيئَتِهِ وقَضَائِهِ وقَدَرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا دِينُ الله الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وآبَائِي أَوْ كَمَا قَالَ) . الكافي ج١ ص ١٦٢ ح٤ .

٢٠ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَالِحٍ النِّيلِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام هَلْ لِلْعِبَادِ مِنَ الِاسْتِطَاعَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ بِالِاسْتِطَاعَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ فِيهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: ومَا هِيَ؟ قَالَ: الْآلَةُ مِثْلُ الزَّانِي إِذَا زَنَى كَانَ مُسْتَطِيعاً لِلزِّنَا حِينَ زَنَى ولَوْ أَنَّهُ تَرَكَ الزِّنَا ولَمْ يَزْنِ كَانَ مُسْتَطِيعاً لِتَرْكِهِ إِذَا تَرَكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الِاسْتِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ ولَكِنْ مَعَ الْفِعْلِ والتَّرْكِ كَانَ مُسْتَطِيعاً قُلْتُ فَعَلَى مَا ذَا يُعَذِّبُهُ قَالَ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ والْآلَةِ الَّتِي رَكَّبَ فِيهِمْ إِنَّ اللهَ لَمْ يُجْبِرْ أَحَداً عَلَى مَعْصِيَتِهِ ولَا أَرَادَ إِرَادَةَ حَتْمٍ الْكُفْرَ مِنْ أَحَدٍ ولَكِنْ حِينَ كَفَرَ كَانَ فِي إِرَادَةِ الله أَنْ يَكْفُرَ وهُمْ فِي إِرَادَةِ الله وفِي عِلْمِهِ أَنْ لَا يَصِيرُوا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ. قُلْتُ: أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا؟ قَالَ: لَيْسَ هَكَذَا أَقُولُ ولَكِنِّي أَقُولُ عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَكْفُرُونَ فَأَرَادَ الْكُفْرَ لِعِلْمِهِ فِيهِمْ ولَيْسَتْ هِيَ إِرَادَةَ حَتْمٍ إِنَّمَا هِيَ إِرَادَةُ اخْتِيَارٍ). الكافي ج١ ص ١٦٢ ح٣ .

٢١ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، وعَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ؟ فَقَالَ أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ مَا لَمْ يُكَوَّنْ؟ قَالَ: لَا . قَالَ: فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَهِيَ عَمَّا قَدْ كُوِّنَ؟ قَالَ: لَا . قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: فَمَتَى أَنْتَ مُسْتَطِيعٌ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي . قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقاً فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الِاسْتِطَاعَةِ، ثُمَّ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ مُسْتَطِيعُونَ لِلْفِعْلِ وَقْتَ الْفِعْلِ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْفِعْلَ فَإِذَا

لَمْ يَفْعَلُوهُ فِي مُلْكِهِ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَطِيعِينَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا لَمْ يَفْعَلُوهُ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَادَّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ قَالَ الْبَصْرِيُّ فَالنَّاسُ مَجْبُورُونَ؟ قَالَ: لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعْذُورِينَ. قَالَ: فَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَا هُمْ؟ قَالَ: عَلِمَ مِنْهُمْ فِعْلًا فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الفِعْلِ، فَإِذَا فَعَلُوهُ كَانُوا مَعَ الْفِعْلِ مُسْتَطِيعِينَ. قَالَ الْبَصْرِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وأَنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ والرِّسَالَةِ) . الكافي ج١ ص ١٦١ ح٢ .

٢٢ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، عَنِ الاِسْتِطَاعَةِ؟ فَقَالَ: يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ بَعْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ أَنْ يَكُونَ مُخَلَّى السَّرْبِ، صَحِيحَ الْجِسْمِ، سَلِيمَ الْجَوَارِحِ، لَهُ سَبَبٌ وَارِدٌ مِنَ الله. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِي هَذَا. قَالَ: أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مُخَلَّى السَّرْبِ، صَحِيحَ الْجِسْمِ، سَلِيمَ الْجَوَارِحِ يُرِيدُ أَنْ يَزْنِيَ فَلَا يَجِدُ امْرَأَةً ثُمَّ يَجِدُهَا، فَإِمَّا أَنْ يَعْصِمَ نَفْسَهُ فَيَمْتَنِعَ كَمَا امْتَنَعَ يوسف عَلَيْهِ السَّلَام، أَوْ يُخَلِّيَ بَيْنَهُ وبَيْنَ إِرَادَتِهِ فَيَزْنِيَ، فَيُسَمَّى زَانِياً، ولَمْ يُطِعِ اللهَ بِإِكْرَاهٍ ولَمْ يَعْصِهِ بِغَلَبَةٍ). الكافي ج١ ١٥٩ ح١ .

٢٣ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، ومَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْغِنَى، ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ، ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، ومَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذاً سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، ولِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ). الكافي، ج٢ ص ٣٥٢ ح٨ .

٢٤ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي ومَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ولِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ويَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ومَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ). الكافي ج٢ ص ٣٥٢ ح٧ .

٢٥ـ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَنِ اسْتَذَلَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ومَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ إِنِّي أُحِبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ وإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٣٥٤ ح١١ .

٢٦ـ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ، والْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَا: (سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ، إِنَّنِي لَأُحِبُّ لِقَاءَهُ ويَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ، وإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فَأُجِيبُهُ، وإِنَّهُ لَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِي مُؤْمِنٌ لَاسْتَغْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي، ولَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيمَانِهِ أُنْساً لَا يَسْتَوْحِشُ إِلَى أَحَدٍ) . الكافي ج٢ ص ٢٤٦ ح٦ .

٢٧ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي ويَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي ويَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي ويَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي. قَالَ: وكَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: اللهُمَّ كَتَبْتَ الْآثَارَ وعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ

الرقم ٣ –انظر: سورة الشورى٤٢/ صدر الآية ٥١ [1].

{...وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ...} (البقرة٢: وسط ٢٥٣)

رقم١–يأتي في سورة الاسراء ١٧/ الآية١الرقم (٩)، و(١٠) من الكافي الحديثان(١٢)، و(١٣) يناسب الآية [2].

واطَّلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ فَحُلْتَ بَيْنَنَا وبَيْنَ الْقُلُوبِ فَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ والْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاةٌ وإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي ولَا تُفَارِقَنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي فَلَا تَقْرَبَنِي حَتَّى أَلْقَاكَ وارْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا وزَهِّدْنِي فِيهَا ولَا تَزْوِهَا عَنِّي ورَغْبَتِي فِيهَا يَا رَحْمَانُ) . الكافي ج٢ ص ٥٩٠ ح٣٠ .

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَبَّنَا والْعِلْمُ ذَاتُهُ ولَا مَعْلُومَ، والسَّمْعُ ذَاتُهُ ولَا مَسْمُوعَ، والْبَصَرُ ذَاتُهُ ولَا مُبْصَرَ، والْقُدْرَةُ ذَاتُهُ ولَا مَقْدُورَ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ والسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ والْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ والْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ. قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ولَا مُتَكَلِّمَ). الكافي ج ١ ص ١٠٧ ك ٣ ب ١٢ ح ١.

(٢) الحديثان هما:

١ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انْتَهَى بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى مَكَانٍ فَخَلَّى عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ تُخَلِّينِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ؟ فَقَالَ: امْضِهْ فَوَ اللهِ لَقَدْ وَطِئْتَ مَكَاناً مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ ومَا مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ) . الكافي ج١ ص ٤٤٢ك ٤ ب ١١١ ح ١٢ .

٢ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وأَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ عُرِجَ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَرَّتَيْنِ فَأَوْقَفَهُ جَبْرَئِيلُ مَوْقِفاً فَقَالَ لَهُ مَكَانَكَ يَا مُحَمَّدُ فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْقِفاً مَا وَقَفَهُ مَلَكٌ قَطُّ ولَا نَبِيٌّ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، وكَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: يَقُولُ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ أَنَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي فَقَالَ اللهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ قَالَ وكَانَ كَمَا قَالَ اللهُ ﴿قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى﴾ (النجم:٩)، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ ﴿مَا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى﴾؟ قَالَ: مَا بَيْنَ سِيَتِهَا إِلَى رَأْسِهِ. فَقَالَ كَانَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ يَتَلَأْلَأُ يَخْفِقُ ولَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وقَدْ قَالَ زَبَرْجَدٌ فَنَظَرَ فِي مِثْلِ سَمِّ الْإِبْرَةِ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ مِنْ نُورِ الْعَظَمَةِ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ رَبِّي قَالَ مَنْ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ اللهُ أَعْلَمُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ

{...وَ لَوْ شاءَ اللهُ ما اقْتَتَلُوا...} (البقرة ٢: وسط٢٥٣)

الرقم١-انظر: -ذيل الآية: الرقم(١)[1].

الرقم٢ـ بطريقين، فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ولَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ السَّبْعِ: بِمَشِيئَةٍ، وإِرَادَةٍ، وقَدَرٍ، وقَضَاءٍ، وإِذْنٍ، وكِتَابٍ، وأَجَلٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى نَقْضِ وَاحِدَةٍ فَقَدْ كَفَرَ)[2]، وبطريق ثالث، عن محمد بن عمارة، مثله.

السَّلَام لِأَبِي بَصِيرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ واللهِ مَا جَاءَتْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْأَرْضِ ولَكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً). الكافي ج١ ص ٤٤٢ - ٤٤٣ ك ٤ ب ١١١ ح ١٢ و١٣.

(١)مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ذِعْلِبٌ ذُو لِسَانٍ بَلِيغٍ فِي الْخُطَبِ شُجَاعُ الْقَلْبِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ولَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدٌ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ ولَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ ولَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ ولَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ والْعَدَمَ وُجُودُهُ والِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النوربِالظُّلْمَةِ والْيُبْسَ بِالْبَلَلِ والْخَشِنَ بِاللَّيِّنِ والصَّرْدَ بِالْحَرُورِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ومُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا وبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات:٤٩)، فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ ولَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبّاً إِذْ لَا مَرْبُوبَ وإِلَهاً إِذْ لَا مَأْلُوهَ وعَالِماً إِذْ لَا مَعْلُومَ وسَمِيعاً إِذْ لَا مَسْمُوعَ). الكافي ج١ ص ١٣٨-١٣٩ ح ٤.

(٢) الكافي ج ١ ص ١٤٩ ك ٣ ب ٢٥ ح ١.

الرقم٣-زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ ولَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعٍ: بِقَضَاءٍ، وقَدَرٍ، وإِرَادَةٍ، ومَشِيئَةٍ، وكِتَابٍ، وأَجَلٍ، وإِذْنٍ، فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ أَوْ رَدَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ)[1].

الرقم٤ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى قُلْتُ: مَا مَعْنَى شَاءَ؟ قَالَ: ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ. قُلْتُ: مَا مَعْنَى قَدَّرَ؟ قَالَ: تَقْدِيرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ وعَرْضِهِ. قُلْتُ: مَا مَعْنَى قَضَى؟ قَالَ: إِذَا قَضَى أَمْضَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ)[2].

الرقم٥ ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (شَاءَ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: وأَحَبَّ قَالَ: لَا قُلْتُ: وكَيْفَ شَاءَ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى ولَمْ يُحِبَّ ؟قَالَ هَكَذَا خَرَجَ إِلَيْنَا)[3]. ويشرحه [الحديث الآتي]:

الرقم٦ ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: شَاءَ وأَرَادَ، ولَمْ يُحِبَّ، ولَمْ يَرْضَ شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ولَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ولَمْ يَرْضَ ﴿لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾[4])[5].

الرقم ٧ –عَنْ يونس بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث – (لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ وقَدَّرَ وقَضَى. فَقَالَ: يَا يُونس لَيْسَ هَكَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وأَرَادَ، وقَدَّرَ وقَضَى يَا يُونس تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟ قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: هِيَ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ. فَتَعْلَمُ مَا الْإِرَادَةُ قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ.

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٤٩ –١٥٠ ك ٣ ب ٢٥ ح ٢ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٥٠ ك ٣ ب ٢٦ ح ١ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٥٠ ك ٣ ب ٢٦ ح ٢ .

(٤) سورة الزمر:٧.

(٥) الكافي ج ١ ص ١٥١-١٥٢ ك ٣ ب ٢٦ ح ٥ .

فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: هِيَ الْهَنْدَسَةُ ووَضْعُ الْحُدُودِ مِنَ الْبَقَاءِ والْفَنَاءِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: والْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وإِقَامَةُ الْعَيْنِ قَالَ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ وقُلْتُ: فَتَحْتَ لِي شَيْئاً كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ) [١].

الرقم ٨ ـ عَنْ يونس بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالسُّوءِ والْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى الله، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ والشَّرَّ بِغَيْرِ مَشِيئَةِ الله فَقَدْ أَخْرَجَ اللهَ مِنْ سُلْطَانِه، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِيَ بِغَيْرِ قُوَّةِ الله فَقَدْ كَذَبَ عَلَى الله، ومَنْ كَذَبَ عَلَى الله أَدْخَلَه اللهُ النَّارَ) [٢].

ويناسب الآية الحديثان (٣)، و(١٢)من الباب (٣٠)، انظر: سورة النساء ٤/الآية ٧٩، الرقم(٢)، و(٣) [٣].

ويناسب الآية الحديث(٥): انظر: سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ الآية ١٠٠، الرقم(٢) [٤].

الرقم ٩ –انظر: ذيل الآية: الرقم (٥) بيان ان افعال العباد بمشيئة الله، والرقم(٤) إن إرادة الكفر من

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٥٧–١٥٨ ك ٣ ب ٣٠ ح ٤.

(٢) الكافي ج ١ ص ١٥٨ ك ٣ ب ٣٠ ح ٦ .

(٣) الحديثان هما:

١ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُه فَقُلْتُ اللهُ فَوَّضَ الأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ اللهُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ. قُلْتُ فَجَبَرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي؟ قَالَ: اللهُ أَعْدَلُ وأَحْكَمُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ: اللهُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ وأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي عَمِلْتَ الْمَعَاصِيَ بِقُوَّتِيَ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِيكَ) . الكافي ج١ ص ١٥٧ ب٣٠ ح٣ .

٢ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: (قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِالْجَبْرِ وبَعْضَهُمْ يَقُولُ بِالِاسْتِطَاعَةِ قَالَ فَقَالَ لِي اكْتُبْ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ بِمَشِيئَتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ وبِقُوَّتِي أَدَّيْتَ إِلَيَّ فَرَائِضِي وبِنِعْمَتِي قَوِيتَ عَلَى مَعْصِيَتِي جَعَلْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾(النساء:٧٩)، وذَلِكَ أَنِّي أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ وأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي وذَلِكَ أَنِّي لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ﴿وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الانبياء:٢٣) قَدْ نَظَمْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ تُرِيدُ) . الكافي ج١ ص ١٥٩ ح١٢

(٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْه وأَمَرَهُمْ ونَهَاهُمْ فَمَا أَمَرَهُمْ بِه مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى تَرْكِه ولَا يَكُونُونَ آخِذِينَ ولَا تَارِكِينَ إِلَّا بِإِذْنِ الله). الكافي ج١ ص ١٥٨ ح٥ .

العباد ارادة اختيار، ولا جبر[1].

{...وَ لكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ...} (البقرة: ذيل ٢٥٣)

الرقم ١-في خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (...إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالغِلَظِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ لَهُ بَعْدٌ شَاءَ الْأَشْيَاءَ لَا بِهِمَّةٍ، دَرَّاكٌ لَا بِخَدِيعَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا ولَا بَائِنٌ مِنْهَا، ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ، مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ، نَاءٍ لَا بِمَسَافَةٍ قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ، لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ، فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ، مُقَدِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ، مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ...) الخطبة[2].

---

(١) الحديثان هما:

١ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ دَخْلَةً أُخْرَى فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا شَيْءٌ أَسْمَعُهُ مِنْكَ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ فِي قَلْبِكَ. قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنِّي أَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يُكَلِّفِ الْعِبَادَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ، ولَمْ يُكَلِّفْهُمْ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وأَنَّهُمْ لَا يَصْنَعُونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِرَادَةِ الله ومَشِيئَتِهِ وقَضَائِهِ وقَدَرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا دِينُ الله الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وآبَائِي أَوْ كَمَا قَالَ). الكافي ج١ ص ١٦٢ ح٤ .

٢ـ عَنْ صَالِحٍ النِّيلِيِّ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام هَلْ لِلْعِبَادِ مِنَ الِاسْتِطَاعَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ بِالِاسْتِطَاعَةِ، الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ فِيهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: ومَا هِيَ؟ قَالَ: الْآلَةُ مِثْلُ الزَّانِي إِذَا زَنَى كَانَ مُسْتَطِيعاً لِلزِّنَا حِينَ زَنَى ولَوْ أَنَّهُ تَرَكَ الزِّنَا ولَمْ يَزْنِ كَانَ مُسْتَطِيعاً لِتَرْكِهِ إِذَا تَرَكَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ لَهُ مِنَ الِاسْتِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ، ولَكِنْ مَعَ الْفِعْلِ والتَّرْكِ كَانَ مُسْتَطِيعاً. قُلْتُ: فَعَلَى مَا ذَا يُعَذِّبُهُ؟ قَالَ: بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ والْآلَةِ الَّتِي رَكَّبَ فِيهِمْ، إِنَّ اللهَ لَمْ يُجْبِرْ أَحَداً عَلَى مَعْصِيَتِهِ، ولَا أَرَادَ إِرَادَةَ حَتْمٍ الْكُفْرَ مِنْ أَحَدٍ ولَكِنْ حِينَ كَفَرَ كَانَ فِي إِرَادَةِ الله أَنْ يَكْفُرَ، وهُمْ فِي إِرَادَةِ الله وفِي عِلْمِهِ أَنْ لَا يَصِيرُوا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ. قُلْتُ: أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا؟ قَالَ: لَيْسَ هَكَذَا أَقُولُ ولَكِنِّي أَقُولُ عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَكْفُرُونَ فَأَرَادَ الْكُفْرَ لِعِلْمِهِ فِيهِمْ ولَيْسَتْ هِيَ إِرَادَةَ حَتْمٍ إِنَّمَا هِيَ إِرَادَةُ اخْتِيَارٍ). الكافي ج ١ ص ١٦٢ ك ٣ ب ٣١ ح ٣ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٣٨-١٣٩ ك ٣ ب ٢٢ ح ٤ .

انظر: سورة الشورى ٤٢ / وسط الآية ١١، الرقم (٢٩)[1].

الرقم ٢ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَ، واللهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ مَا لَا يُرِيدُ) [2].

الرقم ٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: (كَانَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدَرِ، والنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ .

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا هَذَا أَسْأَلُكَ قَالَ سَلْ قُلْتُ يَكُونُ فِي مُلْكِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى مَا لَا يُرِيدُ؟

قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا هَذَا لَئِنْ قُلْتُ إِنَّهُ يَكُونُ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ إِنَّهُ لَمَقْهُورٌ ولَئِنْ قُلْتُ لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ أَقْرَرْتُ لَكَ بِالْمَعَاصِي.

قَالَ: فَقُلْتُ: لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام سَأَلْتُ هَذَا الْقَدَرِيَّ فَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ كَذَا وكَذَا، فَقَالَ: لِنَفْسِهِ نَظَرَ أَمَا لَوْ قَالَ غَيْرَ مَا قَالَ لَهَلَكَ) [3].

الرقم ٤ -بطريقين، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَالِحٍ النِّيلِيِّ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام هَلْ لِلْعِبَادِ مِنَ الِاسْتِطَاعَةِ شَيْءٌ؟

قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ بِالِاسْتِطَاعَةِ، الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ فِيهِمْ.

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيِّ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ زَعَمَ أَنَّ اللهَ جِسْمٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى:١١)، عَالِمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ نَاطِقٌ، وَ الْكَلَامُ وَ الْقُدْرَةُ وَ الْعِلْمُ يَجْرِي مَجْرًى وَاحِدٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَخْلُوقاً، فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ، وَ الْكَلَامَ غَيْرُ الْمُتَكَلِّمِ، مَعَاذَ اللهِّ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللهِّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا تَحْدِيدٌ، وَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقٌ إِنَّمَا تُكَوَّنُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَ مَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَ لَا تَرَدُّدٍ فِي نَفَسٍ، وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ). الكافي ج١ص١٠٦.

(٢) الكافي ج ١ ص ١٦٠ ك ٣ ب ٣٠ ح ١٤ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٥٨ -١٥٩ ك ٣ ب ٣٠ ح ٧ .

قَالَ: قُلْتُ: ومَا هِيَ؟

قَالَ: الْآلَةُ مِثْلُ الزَّانِي إِذَا زَنَى كَانَ مُسْتَطِيعاً لِلزِّنَا حِينَ زَنَى ولَوْ أَنَّهُ تَرَكَ الزِّنَا ولَمْ يَزْنِ كَانَ مُسْتَطِيعاً لِتَرْكِهِ إِذَا تَرَكَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ لَهُ مِنَ الِاسْتِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ، ولَكِنْ مَعَ الْفِعْلِ والتَّرْكِ كَانَ مُسْتَطِيعاً.

قُلْتُ: فَعَلَى مَا ذَا يُعَذِّبُهُ؟

قَالَ: بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ والْآلَةِ الَّتِي رَكَّبَ فِيهِمْ، إِنَّ اللهَ لَمْ يُجْبِرْ أَحداً عَلَى مَعْصِيَتِهِ، ولَا أَرَادَ إِرَادَةَ حَتْمٍ الْكُفْرَ مِنْ أَحَدٍ ولَكِنْ حِينَ كَفَرَ كَانَ فِي إِرَادَةِ اللهِ أَنْ يَكْفُرَ، وهُمْ فِي إِرَادَةِ اللهِ وفِي عِلْمِهِ أَنْ لَا يَصِيرُوا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ.

قُلْتُ: أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا؟

قَالَ: لَيْسَ هَكَذَا أَقُولُ ولَكِنِّي أَقُولُ عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَكْفُرُونَ فَأَرَادَ الْكُفْرَ لِعِلْمِهِ فِيهِمْ ولَيْسَتْ هِيَ إِرَادَةَ حَتْمٍ إِنَّمَا هِيَ إِرَادَةُ اخْتِيَارٍ)[1].

وفي معناه الحديث (٢)[2].

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٦٢ ك ٣ ب ٣١ ح ٣.

(٢)عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ؟ فَقَالَ أَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ مَا لَمْ يُكَوَّنْ؟ قَالَ: لَا . قَالَ: فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَهِيَ عَمَّا قَدْ كُوِّنَ؟ قَالَ: لَا . قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: فَمَتَى أَنْتَ مُسْتَطِيعٌ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي . قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقاً فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الِاسْتِطَاعَةِ، ثُمَّ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ مُسْتَطِيعُونَ لِلْفِعْلِ وَقْتَ الْفِعْلِ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْفِعْلَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوهُ فِي مُلْكِهِ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَطِيعِينَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا لَمْ يَفْعَلُوهُ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَادَّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ قَالَ الْبَصْرِيُّ فَالنَّاسُ مَجْبُورُونَ؟ قَالَ: لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعْذُورِينَ. قَالَ: فَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَا هُمْ؟ قَالَ: عَلِمَ مِنْهُمْ فِعْلًا فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الْفِعْلِ، فَإِذَا فَعَلُوهُ كَانُوا مَعَ الْفِعْلِ مُسْتَطِيعِينَ. قَالَ الْبَصْرِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وأَنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ والرِّسَالَةِ) . الكافي ج١ ص ١٦١ ح٢ .

وفي معناه الحديث(١)، انظر: سورة يوسف ١٢/ وسط الآية ٣٢، الرقم(١) [١].

الرقم ٥ – عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الاِسْتِطَاعَةِ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ دَخْلَةً أُخْرَى فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا شَيْءٌ أَسْمَعُهُ مِنْكَ.

قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ فِي قَلْبِكَ.

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنِّي أَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمْ يُكَلِّفِ الْعِبَادَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ، ولَمْ يُكَلِّفْهُمْ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وأَنَّهُمْ لَا يَصْنَعُونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِرَادَةِ الله ومَشِيئَتِهِ وقَضَائِهِ وقَدَرِهِ.

قَالَ: فَقَالَ: هَذَا دِينُ الله الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وآبَائِي، أَوْ كَمَا قَالَ) [٢].

{... وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ...}
(البقرة: ذيل٢٥٣)

رقم١ –[٣].

رقم٢–انظر: سورة البقرة ٢ / ذيل الآية ٢٢٣، رقم (١) [٤].

---

(١)عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، عَنِ الاِسْتِطَاعَةِ؟ فَقَالَ: يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ بَعْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ أَنْ يَكُونَ مُخَلَّى السَّرْبِ، صَحِيحَ الْجِسْمِ، سَلِيمَ الْجَوَارِحِ، لَهُ سَبَبٌ وَارِدٌ مِنَ الله. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِي هَذَا. قَالَ: أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مُخَلَّى السَّرْبِ، صَحِيحَ الْجِسْمِ، سَلِيمَ الْجَوَارِحِ يُرِيدُ أَنْ يَزْنِيَ فَلَا يَجِدُ امْرَأَةً ثُمَّ يَجِدُهَا، فَإِمَّا أَنْ يَعْصِمَ نَفْسَهُ فَيَمْتَنِعَ كَمَا امْتَنَعَ يوسف عَلَيْهِ السَّلَام، أَوْ يُخَلِّيَ بَيْنَهُ وبَيْنَ إِرَادَتِهِ فَيَزْنِيَ، فَيُسَمَّى زَانِياً، ولَمْ يُطِعِ اللهَ بِإِكْرَاهٍ ولَمْ يَعْصِهِ بِغَلَبَةٍ). الكافي ج١ ص ١٦٠ ح١ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٦٢ ك ٣ ب ٣١ ح ٤ .

(٣) حذفه المؤلف .

(٤)عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ، والْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَا: (سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ، إِنَّنِي لَأُحِبُّ لِقَاءَهُ ويَكْرَهُ الْمَوْتَ،

رقم ٣ - [(١)].

{اللهُ لا إلـهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ * لا إكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فقد استَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لاَ انْفِصامَ لَها وَ اللهُ سَميعٌ عَليمٌ * اللهُ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ وَ الَّذينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فيها خالِدُونَ }

(البقرة: ٢٥٥_٢٥٧)

(الأحراز)

رقم ١ -مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، ويَقُولُ: بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله، وكَفَرْتُ

فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ، وإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فَأُجِيبُهُ، وإِنَّهُ لَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِي مُؤْمِنٌ لَاسْتَغْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي، ولَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيمَانِهِ أُنْساً لَا يَسْتَوْحِشُ إِلَى أَحَدٍ). الكافي ج ٢ ص ٢٤٦ ك ٥ ب ١٠١ ح ٦ .

(١)ترك المؤلف الصفحة فارغة

بِالطَّاغُوتِ، اللهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي، وفِي يَقَظَتِي) [١].

ونحو ذيل الحديث(٣) [٢].

الرقم٢-انظر: سورة ق ٥٠/ صدرالآية ٤٠، الرقم(٢)[٣].

رقم٣-عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (...) إلى أن قال: (... قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -وَ الآيَة الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ والْمَلائِكَةُ﴾ [٤]، وَ آيَةَ السُّخْرَةِ [٥]، وآيَةَ السَّجْدَةِ [٦]، وُكِّلَ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا ومَعَهُمَا مِنَ الله ثَلَاثُونَ مَلَكاً يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ويُسَبِّحُونَهُ ويُهَلِّلُونَهُ ويُكَبِّرُونَهُ ويَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وثَوَابُ ذَلِكَ لَهُ) [٧].

الرقم٤-انظر: سورة التوحيد ١١٢، التعقيبات، الرقم(١) [٨].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٣٦ ك ٦ ب ٤٩ ح ٤ .

(٢)عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (عِنْدَ مَنَامِهِ آمَنْتُ بِالله وكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وفِي يَقَظَتِي) . الكافي ج٢ ص ٥٣٦ ح٣ .

(٣)ينظر في تفسير سورة ق .

(٤) سورة آل عمران: ١٨.

(٥) سورة الأعراف: ٥٤ .

(٦) لم يتضح لي انها الآية – من [سورة] السجدة ٣٢ ، أو الآية ٣٧ من [سورة] فصلت –٤١– او الآية – ١٥ من [سورة] الرعد ١٣ او –٤٩ من ١٦ – او ١٨ من ٢٢ – او غير ذلك فلاحظ. (المؤلف رحمه الله).

(٧) الكافي ج ٢ ص ٥٣٩-٥٤٠ ك ٦ ب ٤٩ ح ١٦ .

(٨) عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حُفِظَ فِي نَفْسِهِ ودَارِهِ ومَالِهِ ووُلْدِهِ أُجِيرُ نَفْسِي ومَالِي ووُلْدِي وأَهْلِي ودَارِي وكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِالله الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي ﴿لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:٣-٤)، وأُجِيرُ نَفْسِي، ومَالِي، ووُلْدِي، وكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (الفالق:١-٢) إِلَى آخِرِهَا، و ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الاخلاص:١) إِلَى آخِرِهَا، وآيَةِ الْكُرْسِيِّ إِلَى آخِرِهَا) . الكافي ج٢ ص ٥٤٩ ح٨ .

الرقم٥-انظر: سورة الأنبياء ٢١ / الآية ٨٨، الرقم(٣) (دعاء الهم)[١].

الرقم٦-انظر: سورة البقرة ٢/ الوسط والذيل الآية ٢٥٥، الرقم(٤). (الحرز والعوذة)[٢].

الرقم٧-عَبْدِ الله بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، قَالَ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا لَقِيتَ السَّبُعَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وقُلْ لَهُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ الله، وعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام، وعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، والأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ عليهم السلام فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ)[٣] الحديث.

الرقم ٨ -احمد بن محمد بن خالد، رَفَعَهُ قَالَ: (مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ وبَيْتٍ وَحْدَهُ، فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ولْيَقُلِ: اللهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وآمِنْ رَوْعَتِي وأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي)[٤].

الرقم ٩ -انظر: سورة البقرة٢/ الآيات١-٤ (القراءة والاحراز)، الرقم(١)[٥].

---

(١) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْهَمِّ، قَالَ: (تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وتَقُولُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ ويَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا فَرِّجْ هَمِّي واكْشِفْ غَمِّي يَا اللهُ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اعْصِمْنِي وطَهِّرْنِي واذْهَبْ بِبَلِيَّتِي واقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ والْمُعَوِّذَتَيْنِ). الكافي ج٢ ص ٥٥٧ ح٦.

(٢) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ، فَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ، فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الدِّيكِ، فَقُلْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ، وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَ ﴿ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ (القصص:١٦) فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِذَا قُمْتَ فَانْظُرْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، وَ قُلِ: اللهُمَّ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَ لَا ﴿ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ﴾ (النور:٤٠)، وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ ﴿خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر:١٩) غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ أَنْتَ ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ لَا تَأْخُذُكَ ﴿سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ (البقرة:٢٥٥)، سُبْحَانَ رَبِّي رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾). الكافي ج٢ ص٥٣٨.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٥٧٢ ك ٦ ب ٥٧ ح ١١ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٧٣ ك ٦ ب ٥٧ ح ١٣ .

(٥)عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وآيَةَ الْكُرْسِيِّ وآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ولَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ ولَا يَنْسَى الْقُرْآنَ) . الكافي ج٢ ص ٦٢١ ح٥ .

الرقم ١٠ –انظر: سورة البقرة ٢/ الآيات ٢٥٥–٢٥٧ (التعقيبات)، الرقم(٢)[١].

الرقم ١١–انظر: سورة البقرة٢/ الآيات ٢٥٥–٢٥٧ (الاستشفاء)، الرقم(١) يناسب[٢].

الرقم ١٢ –عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: لَا تَنْزِلْ فِي الْقَبْرِ وعَلَيْكَ الْعِمَامَةُ ..) إلى أن قال: (... ولْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، والْمُعَوِّذَتَيْنِ، و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ ...)[٣] الحديث. ومثله الحديث(٤)[٤].

الرقم ١٣ –عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَتَيْتَ بِالْمَيِّتِ الْقَبْرَ فَسُلَّهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَإِذَا وَضَعْتَهُ فِي الْقَبْرِ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وقُلْ بِسْمِ الله وفِي سَبِيلِ الله وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ...)[٥] الحديث.

الرقم١٤–زُرَارَةَ، قَالَ: (إِذَا وَضَعْتَ الْمَيِّتَ فِي لَحْدِهِ قَرَأْتَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، واضْرِبْ يَدَكَ عَلَى مَنْكِبِهِ

---

(١)عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللهُ، ومَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ، وقَالَ: مَنْ قَدَّمَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ بَيْنَهُ وبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ، يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ، وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ خَيْرَهُ، ومَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ، وقَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْراً، فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، ثُمَّ قُلِ: اللهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) . الكافي ج٢ ص ٦٢١ ح٨ .

(٢) عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه، أَنَّهُ قَالَ: (والَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِالْحَقِّ وأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وهُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ؟ قَالَ: ... قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، بِلَا دِرْهَمٍ ولَا دِينَارٍ ولَكِنِ اكْتُبْ عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وتَغْسِلُهَا وتَشْرَبُهَا وتَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ الله عَزَّ وجَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ الله ..) . الكافي ج٢ ص ٦٢٤ ح٢١ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ١٩٢ ك ١١ ب ٦٢ ح ٢ .

(٤) سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سُلَّهُ سَلًّا رَفِيقاً فَإِذَا فِي لَحْدِهِ فَلْيَكُنْ أَوْلَى النَّاسِ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ لِيَذْكُرَ اسْمَ الله عَلَيْهِ، ويُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ويَتَعَوَّذَ مِنَ الشَّيْطَانِ ولْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، والْمُعَوِّذَتَيْنِ، ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وإِنْ قَدَرَ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ خَدِّهِ ويُلْزِقَهُ بِالْأَرْضِ فَعَلَ، ويَشْهَدُ ويَذْكُرُ مَا يَعْلَمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ) . الكافي ج٣ ص ١٩٥ ب ٦٤ ح٤ .

(٥) الكافي ج ٣ ص ١٩٤ ك ١١ ب ٦٤ ح ١ .

الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: يَا فُلَانُ قُلْ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وبِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام إِمَاماً، وسَمِّ إِمَامَ زَمَانِهِ)[1].

(الاستشفاء)

الرقم ١-الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه أَنَّهُ، قَالَ: (والَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ وأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ: مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وهُوَ فِي القرآن: فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ... ثم قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، بِلَا دِرْهَمٍ ولَا دِينَارٍ ولَكِنِ اكْتُبْ عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وتَغْسِلُهَا وتَشْرَبُهَا وتَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ، فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ)[2] الحديث.

(التعقيبات)

الرقم ١-انظر: سورة الحمد (التعقيبات)، الرقم(١)[3].

الرقم٢-انظر: -إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، وعَنْ رَجُلٍ، سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ: لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللهُ، ومَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ، وقَالَ: ...)[4] الحديث.

---

(١) الكافي ج ٣ ص ١٩٦ ك ١١ ب ٦٤ ح ٧ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٢٤-٦٢٥ ك ٧ ب ١٢ ح ٢١ .

(٣) يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ، وقُلْنَ: أَيْ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا والذُّنُوبِ؟ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيْهِنَّ: أَنِ اهْبِطْنَ فَوَ عِزَّتِي وجَلَالِي لَا يَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وقَبِلْتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ: أُمُّ الْكِتَابِ، ﴿وَشَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا الْعِلْمِ﴾ (آل عمران٣: ١٨)، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ (البقرة٢: ٢٥٥-٢٥٧)، وَآيَةُ الْمُلْكِ (آل عمران٣: ٢٦-٢٧).

(٤) الكافي ج ٢ ص ٦٢١ ك ٧ ب ١٢ ح ٨ .

(قراءتها)

الرقم ١ –انظر: سورة المزمل ٧٣ / الآية ٦، الرقم(٢) في صلاة الناشئة [١].

{اللهُ لا إلهَ إلاّ هُو...} (البقرة :صدر ٢٥٥)

(دعاء الفرج)

الرقم ١ –مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث– (...فَادْعُ دُعَاءَ الْفَرَجِ وهُوَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ [٢]، ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والْحَمْدُ للهَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ...) [٣]الحديث.

زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام – في حديث– مثله إلا انه قال كلمات الفرج، وزاد بعد الْأَرَضِينَ السَّبْعِ (ومَا فِيهِنَّ، ومَا بَيْنَهُنَّ، ومَا تَحْتَهُنَّ) [٤].

ونحوه الحديث (٧)، و(٩) مع زيادة ونقيصة [٥].

---

(١)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قِيلًا﴾(المزمل:٦)قَالَ: (هِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ تَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وعَشْرٍ مِنْ أَوَّلِ سورة البقرة وآيَةِ السُّخْرَةِ ومِنْ قَوْلِهِ ﴿وإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ والْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة:١٦٣–١٦٤)، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وآخِرَ سورة البقرة مِنْ قَوْلِهِ ﴿لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة:٢٨٤) إِلَى أَنْ تَخْتِمَ السُّورَةَ، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص:١)ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ هَذَا بِمَا شِئْتَ قَالَ: ومَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ حَجَّةٍ) . الكافي ج ٣ ص ٤٦٨ –٤٦٩ ك ١٢ ب ٩٢ ح ٦ .

(٢) ويشهد له: [سورة] الطلاق ٦٥ / صدر الآية ١٢ ﴿...ومِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُن..﴾ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٢٨٤ ك ١٥ ب ٤٦ ح ٢ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ١٢٢ ك ١١ ب ٩ ح ٣ .

(٥)الحديثان هما:

١ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا حَضَرَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ

ونحوه ما في الحديث(٣) من الباب(٧٣)[1].

(القنوت)

الرقم٢-أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْقُنُوتُ-قُنُوتُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ -فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْقِرَاءَةِ تَقُولُ فِي الْقُنُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ورَبُّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ، ورَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ، اللهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِدِينِكَ، وخَلَقْتَهُ لِجَنَّتِكَ، اللهُمَّ ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[2]) [3].

الرقم٣-عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ؟ فَقَالَ: الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، ولَا شِبْهَ لَهُ، ولَا نَظِيرَ، وأَنَّهُ قَدِيمٌ، مُثْبَتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ، وأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)[4].

بَيْتِهِ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا بَيْنَهُمَا ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا قَالَهَا الْمَرِيضُ قَالَ اذْهَبْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ) .الكافي ج٣ ص ١٢٤ ح٧ .

٢ـ عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وهُوَ يَقْضِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَهَا فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ) .الكافي ج٣ ص١٢٤ ح٩ .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْقُنُوتُ قُنُوتُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْقِرَاءَةِ تَقُولُ فِي الْقُنُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ، اللهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِدِينِكَ، وَ خَلَقْتَهُ لِجَنَّتِكَ اللهُمَ ﴿لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(آل عمران:٨). الكافي ج ٣ ص 426-٤٢٧ ك ١٢ ب ٧٢ ح ١ .

(٢) سورة آل عمران:٨.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٤٢٦ ك ١٢ ب ٧٢ ح ١ .

(٤) الكافي ج ١ ص ٨٦ ك ٣ ب ٤ ح ١ .

{اللهُ لا إلـهَ إلّاَ هُوَ الْـحَيُّ الْـقَـيُّومُ لا تَـأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَـوْمٌ...} (الـبقـرة: صدر ٢٥٥)

الرقم١ – حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: (جَلَسَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مُتَوَرِّكاً رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ جِلْسَةٌ مَكْرُوهَةٌ، فَقَالَ: لَا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ: لَمَّا أَنْ فَرَغَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ واسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، جَلَسَ هَذِهِ الجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ﴾، وَ بَقِيَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مُتَوَرِّكاً كَمَا هُوَ)[١].

الرقم٢–أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: (رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَاعِداً وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الجِلْسَةَ، ويَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَةُ الرَّبِّ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ، والرَّبُّ لَا يَمَلُّ، و ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ﴾)[٢].

{... الْـحَيُّ الْـقَـيُّومُ...} (الـبقـرة: وسط٢٥٥)

الرقم١–عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ؟ فَقَالَ: وَيْلَكَ إِنَّمَا يُقَالُ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَتَى كَانَ، إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وتَعَالَى كَانَ ولَمْ يَزَلْ حَيّاً بِلَا كَيْفٍ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كَانَ، ولَا كَانَ لِكَوْنِهِ كَوْنُ كَيْفٍ، ولَا كَانَ لَهُ أَيْنٌ، ولَا كَانَ فِي شَيْءٍ، ولَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ، ولَا ابْتَدَعَ لِمَكَانِهِ مَكَاناً، ولَا قَوِيَ بَعْدَ مَا كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ، ولَا كَانَ ضَعِيفاً قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَ شَيْئاً، ولَا كَانَ مُسْتَوْحِشاً قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئاً، ولَا يُشْبِهُ شَيْئاً مَذْكُوراً، ولَا كَانَ خِلْواً مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ[٣] ولَا يَكُونُ مِنْهُ خِلْواً بَعْدَ ذَهَابِهِ لَمْ يَزَلْ حَيّاً بِلَا حَيَاةٍ ومَلِكاً قَادِراً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً، ومَلِكاً جَبَّاراً بَعْدَ إِنْشَائِهِ لِلْكَوْنِ، فَلَيْسَ لِكَوْنِهِ كَيْفٌ، ولَا لَهُ أَيْنٌ،

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٦١ ك ٨ ب ٢١ ح ٥ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٦١ ك ٨ ب ٢١ ح ٢ .

(٣) أي قبل انشاء الملك في الناس ولا بعد ذهابه عنهم .

ولَا لَهُ حَدٌّ، ولَا يُعْرَفُ بِشَيْءٍ يُشْبِهُهُ، ولَا يَهْرَمُ لِطُولِ الْبَقَاءِ، ولَا يَصْعَقُ[1] لِشَيْءٍ، بَلْ لِخَوْفِهِ تَصْعَقُ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا، كَانَ حَيّاً بِلَا حَيَاةٍ حَادِثَةٍ ولَا كَوْنٍ مَوْصُوفٍ ولَا كَيْفٍ مَحْدُودٍ ولَا أَيْنٍ مَوْقُوفٍ عَلَيْهِ ولَا مَكَانٍ جَاوَرَ شَيْئاً، بَلْ حَيٌّ يُعْرَفُ، ومَلِكٌ لَمْ يَزَلْ لَهُ الْقُدْرَةُ والْمُلْكُ أَنْشَأَ مَا شَاءَ حِينَ شَاءَ بِمَشِيئَتِهِ، لَا يُحَدُّ ولَا يُبَعَّضُ ولَا يَفْنَى، كَانَ أَوَّلًا بِلَا كَيْفٍ ويَكُونُ آخِراً بِلَا أَيْنٍ ﴿ وكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْخَلْقُ والْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ﴾[2] وَيْلَكَ أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ رَبِّي لَا تَغْشَاهُ الْأَوْهَامُ ولَا تَنْزِلُ بِهِ الشُّبُهَاتُ ولَا يَحَارُ ولَا يُجَاوِزُهُ شَيْءٌ ولَا تَنْزِلُ بِهِ الْأَحْدَاثُ ولَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ ولَا يَنْدَمُ عَلَى شَيْءٍ، و﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ومَا فِي الْأَرْضِ ومَا بَيْنَهُمَا ومَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾[3])[4].

الرقم ٢ –انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية ١١٠، رقم(٦)، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، في بيان الاسماء الحسنى ﴿ ... الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ... ﴾[5].

---

(١) أي لايغشى عليه لخوف وتصعق الاشياء كلها أي تهلك او تضعف (آت).

(٢) سورة الأعراف: ٥٤.

(٣) سورة طه: ٦.

(٤) الكافي ج ١ ص ٨٨ –٨٩ ك ٣ ب ٦ ح ٣ .

(٥)عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ اسْماً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوِّتٍ، وَ بِاللَّفْظِ غَيْرَ مُنْطَقٍ، وَ بِالشَّخْصِ غَيْرَ مُجَسَّدٍ، وَ بِالتَّشْبِيهِ غَيْرَ مَوْصُوفٍ، وَ بِاللَّوْنِ غَيْرَ مَصْبُوغٍ،مَنْفِيٌّ عَنْهُ الْأَقْطَارُ، مُبَعَّدٌ عَنْهُ الْحُدُودُ، مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسُّ كُلِّ مُتَوَهِّمٍ، مُسْتَتِرٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ، فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَعاً لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخَرِ فَأَظْهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ لِفَاقَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا، وَ حَجَبَ مِنْهَا وَاحِداً وَ هُوَ الِاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ. فَالظَّاهِرُ هُوَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ سَخَّرَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رُكْناً، ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا ثَلَاثِينَ اسْماً فِعْلًا مَنْسُوباً إِلَيْهَا فَهُوَ ﴿ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ (سورة الحشر: ٢٤) ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (سورة البقرة: ٢٥٥) الْحَكِيمُ ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (سورة الحشر: ٢٣) الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ ﴿ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ ﴾ (سورة الحشر: ٢٣) الْبَارِئُ الْمُنْشِئُ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ، وَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى حَتَّى تَتِمَّ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ اسْماً فَهِيَ نِسْبَةٌ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ أَرْكَانٌ وَ حَجَبَ الِاسْمَ الْوَاحِدَ الْمَكْنُونَ الْمَخْزُونَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى ﴾ (سورة الإسراء: 110). الكافي ج ١ ص ١١٢ ك ٣

رقم٢- ﴿القيوم﴾ يأتي في سورة الرعد ١٣/ الآية٣٣، علي بن محمد مرسلاً عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام (يناسب) [1].

ب ١٥ ح ١.

(١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ: (اعْلَمْ- عَلَّمَكَ اللهُ الْخَيْرَ- أَنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- قَدِيمٌ، وَ الْقِدَمُ صِفَتُهُ الَّتِي دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلى أَنَّهُ لَاشَيْءَ قَبْلَهُ، وَ لَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ، فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مُعْجِزَةَ الصِّفَةِ أَنَّهُ لَاشَيْءَ قَبْلَ اللهِ، وَ لَا شَيْءَ مَعَ اللهِ فِي بَقَائِهِ، بَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ؛ وَ ذلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقاً لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقاً لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ؟! وَ لَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، كَانَ الْأَوَّلَ ذلِكَ الشَّيْءُ، لَاهذَا، وَ كَانَ الْأَوَّلُ أَوْلى بِأَنْ يَكُونَ خَالِقاً لِلثَّانِي. ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- بِأَسْمَاءٍ دَعَا الْخَلْقَ- إِذْ خَلَقَهُمْ وَ تَعَبَّدَهُمْ وَ ابْتَلَاهُمْ- إِلى أَنْ يَدْعُوهُ بِهَا، فَسَمّى نَفْسَهُ سَمِيعاً، بَصِيراً، قَادِراً، قَائِماً، نَاطِقاً، ظَاهِراً، بَاطِناً، لَطِيفاً، خَبِيراً، قَوِيّاً، عَزِيزاً، حَكِيماً، عَلِيماً، وَ مَا أَشْبَهَ هذِهِ الْأَسْمَاءَ. فَلَمَّا رَأى ذلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْغَالُونَ الْمُكَذِّبُونَ- وَ قَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ، وَ لَا شَيْءَ مِنَ الْخَلْقِ فِي حَالِهِ- قَالُوا: أَخْبِرُونَا- إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَامِثْلَ للهِ وَ لَا شِبْهَ لَهُ- كَيْفَ شَارَكْتُمُوهُ فِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنى، فَتَسَمَّيْتُمْ بِجَمِيعِهَا؟! فَإِنَّ فِي ذلِكَ دَلِيلًا عَلى أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ كُلِّهَا، أَوْ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ؛ إِذْ جَمَعْتُمُ الْأَسْمَاءَ الطَّيِّبَةَ. قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- أَلْزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي؛ وَ ذلِكَ كَمَا يَجْمَعُ الِاسْمُ الْوَاحِدُ مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَ الدَّلِيلُ عَلى ذلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ الشَّائِعُ، وَ هُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللهُ بِهِ الْخَلْقَ، فَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً فِي تَضْيِيعِ مَا ضَيَّعُوا؛ فَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: كَلْبٌ، وَ حِمَارٌ، وَ ثَوْرٌ، وَ سُكَّرَةٌ، وَ عَلْقَمَةٌ، وَ أَسَدٌ، كُلُّ ذلِكَ عَلى خِلَافِهِ وَ حَالَاتِهِ، لَمْ تَقَعِ الْأَسَامِي عَلى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ بُنِيَتْ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِأَسَدٍ وَ لَا كَلْبٍ، فَافْهَمْ ذلِكَ رَحِمَكَ اللهُ. وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ، اسْتَعَانَ بِهِ عَلى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ، وَ الرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ، وَ يُفْسِدُ مَا مَضى مِمَّا أَفْنى مِنْ خَلْقِهِ، مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذلِكَ الْعِلْمُ وَ يَغِيبُهُ كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفاً، كَمَا أَنَّا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ؛ إِذْ كَانُوا فِيهِ جَهَلَةً، وَ رُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ، فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ. وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ عَالِماً؛ لِأَنَّهُ لَايَجْهَلُ شَيْئاً، فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ وَ الْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعَالِمِ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى عَلى مَا رَأَيْتَ. وَ سُمِّيَ رَبُّنَا سَمِيعاً لَابِخَرْتٍ فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ وَ لَا يُبْصِرُ بِهِ، كَمَا أَنَّ خَرْتَنَا- الَّذِي بِهِ نَسْمَعُ- لَانَقْوى بِهِ عَلَى الْبَصَرِ، وَ لكِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَايَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ، لَيْسَ عَلى حَدِّ مَا سُمِّينَا نَحْنُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ بِالسَّمْعِ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ هكَذَا الْبَصَرُ لَابِخَرْتٍ مِنْهُ أَبْصَرَ، كَمَا أَنَّا نُبْصِرُ بِخَرْتٍ مِنَّا لَانَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ، وَ لكِنَّ اللهَ بَصِيرٌ لَايَحْتَمِلُ شَخْصاً مَنْظُوراً إِلَيْهِ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ هُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلى مَعْنَى انْتِصَابٍ وَ قِيَامٍ عَلى سَاقٍ فِي كَبَدٍ كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ، وَ لكِنْ «قَائِمٌ» يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: الْقَائِمُ بِأَمْرِنَا فُلَانٌ، وَ اللهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَ الْقَائِمُ أَيْضاً فِي كَلَامِ النَّاسِ: الْبَاقِي؛ وَ الْقَائِمُ أَيْضاً يُخْبِرُ عَنِ الْكِفَايَةِ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: قُمْ بِأَمْرِ بَنِي فُلَانٍ، أَيِ اكْفِهِمْ، وَ الْقَائِمُ مِنَّا قَائِمٌ عَلى سَاقٍ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ وَ لَمْ نَجْمَعِ الْمَعْنى. وَ أَمَّا اللَّطِيفُ، فَلَيْسَ عَلى قِلَّةٍ وَ قَضَافَةٍ وَ صِغَرٍ، وَ لكِنْ ذلِكَ عَلَى النَّفَاذِ فِي الْأَشْيَاءِ وَ الِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: لَطُفَ عَنِّي هذَا الْأَمْرُ، وَ لَطُفَ فُلَانٌ فِي مَذْهَبِهِ وَ قَوْلِهِ، يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فِيهِ الْعَقْلُ وَ فَاتَ الطَّلَبُ، وَ عَادَ مُتَعَمِّقاً مُتَلَطِّفاً لَايُدْرِكُهُ الْوَهْمُ، فَكَذلِكَ لَطُفَ اللهُ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَدٍّ، أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ؛ وَ اللَّطَافَةُ مِنَّا: الصِّغَرُ وَ الْقِلَّةُ، فَقَدْ جَمَعْنَا

رقم٣ –تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية ١٦٣، رقم(٥)، فيما عن يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلَام، في جواب الراهب (...اما اولهن:فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِيا...) [١] الحديث.

الرقم٤ –الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [٢]، ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [٣] وأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ ذُنُوبَهُ ولَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) [٤].

الرقم ٥ –زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ ...) إلى أن قال: (... فَإِذَا قُمْتَ فَانظر فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وقُلِ: اللهُمَّ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، ولَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، ولَا أَرْضٌ ذَاتُ

الإِسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ أَمَّا الْخَبِيرُ، فَالَّذِي لَايَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَ لَا يَفُوتُهُ، لَيْسَ لِلتَّجْرِبَةِ وَ لَا لِلِاعْتِبَارِ بِالْأَشْيَاءِ، فَعِنْدَ التَّجْرِبَةِ وَ الِاعْتِبَارِ عِلْمَانِ وَ لَوْ لَاهُمَا مَا عُلِمَ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذلِكَ، كَانَ جَاهِلًا وَ اللهُ لَمْ يَزَلْ خَبِيراً بِمَا يَخْلُقُ، وَ الْخَبِيرُ مِنَ النَّاسِ: الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ جَهْلٍ، الْمُتَعَلِّمُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ أَمَّا الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَا الْأَشْيَاءَ بِرُكُوبٍ فَوْقَهَا، وَ قُعُودٍ عَلَيْهَا، وَ تَسَنُّمٍ لِذُرَاهَا، وَ لكِنْ ذلِكَ لِقَهْرِهِ وَ لِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءَ وَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: ظَهَرْتُ عَلى أَعْدَائِي، وَ أَظْهَرَنِي اللهُ عَلى خَصْمِي، يُخْبِرُ عَنِ الْفَلْجِ وَ الْغَلَبَةِ، فَهكَذَا ظُهُورُ اللهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ. وَ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ أَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ، فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرُ وَ أَوْضَحُ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالى؟ لِأَنَّكَ لَا تَعْدَمُ صَنْعَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَ فِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ، وَ الظَّاهِرُ مِنَّا: الْبَارِزُ بِنَفْسِهِ، وَ الْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ لَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنى. وَ أَمَّا الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ عَلى مَعْنَى الِاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا، وَ لكِنْ ذلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْماً وَ حِفْظاً وَ تَدْبِيراً، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: أَبْطَنْتُهُ: يَعْنِي خَبَرْتُهُ وَ عَلِمْتُ مَكْتُومَ سِرِّهِ، وَ الْبَاطِنُ مِنَّا: الْغَائِبُ فِي الشَّيْءِ، الْمُسْتَتِرُ، وَ قَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ أَمَّا الْقَاهِرُ، فَلَيْسَ عَلى مَعْنى عِلَاجٍ وَ نَصَبٍ وَ احْتِيَالٍ وَ مُدَارَاةٍ وَ مَكْرٍ، كَمَا يَقْهَرُ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَ الْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يَعُودُ قَاهِراً، وَ الْقَاهِرُ يَعُودُ مَقْهُوراً، وَ لكِنْ ذلِكَ مِنَ اللهِ– تَبَارَكَ وَ تَعَالى– عَلى أَنَّ جَمِيعَ مَا خَلَقَ مُلَبَّسٌ بِهِ الذُّلُّ لِفَاعِلِهِ، وَ قِلَّةُ الِامْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَ الْقَاهِرُ مِنَّا عَلى مَا ذَكَرْتُ وَ وَصَفْتُ، فَقَدْ جَمَعْنَا الِاسْمَ، وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنى. وَ هكَذَا جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وَ إِنْ كُنَّا لَمْ نَسْتَجْمِعْهَا كُلَّهَا، فَقَدْ يَكْتَفِي الِاعْتِبَارُ بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ، وَ اللهُ عَوْنُكَ وَ عَوْنُنَا فِي إِرْشَادِنَا وَ تَوْفِيقِنَا) . الكافي ج١ ص ١٢١ سطر ١٧ ك ٣ ب ١٧ ح ٢.

(١) الكافي ج ١ ص ٤٨٣ ك ٤ ب ١٢٠ ح ٥ .

(٢) سورة البقرة:٢٥٥.

(٣) سورة الرحمن:٢٧.

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٢١ ك ٦ ب ٤٧ ح ١ .

مِهَادٍ، ولَا ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[١]، ولَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ومَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[٢]، غَارَتِ النُّجُومُ ونَامَتِ الْعُيُونُ، وأَنْتَ ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ لَا تَأْخُذُكَ ﴿سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ﴾[٣] سُبْحَانَ رَبِّي رَبِّ الْعَالَمِينَ، وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ ﴿والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٤])[٥].

مكرر الرقم ٥-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ...) إلى أن قال: (...فَانظر: فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وقُلِ: اللهُمَّ لَا يُوَارِي عنكَ لَيْلٌ سَاجٍ ولَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ولَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ولَا ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[٦]، ولَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ[٧] مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ومَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[٨]،غَارَتِ النُّجُومُ[٩] ونَامَتِ الْعُيُونُ، وأَنْتَ ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ لَا تَأْخُذُكَ ﴿سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ﴾[١٠]، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ ﴿والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١١]، ثُمَّ اقْرَأِ الْخَمْسَ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سورة آل عمران ﴿إِنَّ

---

(١) سورة النور:٤٠.

(٢) سورة غافر:١٩.

(٣) سورة البقرة:٢٥٥.

(٤) سورة الانعام:٤٥.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٥٣٨ ك ٦ ب ٤٩ ح ١٢ .

(٦) سورة النور:٤٠.

(٧) قال الطريحي ره: في الحديث: (عليكم بالدلجة، وهي سر الليل) إلى أنْ قال (وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل توسعاً) إلى أن قال: (وفي الدعاء: تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ: ومعناه على ماقيل: أي رحمتك وتوفيقك وايمانك لمن توجة اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك – المجمع: دلج) مجمع البحرين، ج2، ص 301 .

(٨) سورة غافر:١٩.

(٩) غَارَتِ النُّجُومُ: (أي تسلفت واخذت بالهبوط والانخفاظ بعدما كانت اخذة بالعلو والارتفاع ويجوز ان يكون بمعنى غابت . المجمع: غير) ج3، ص: 430.

(١٠) سورة البقرة:٢٥٥.

(١١) الى هنا تقدم في ج٢ ص ٥٣٨ ك ٦ ب ٤٩ ح ١٢ بعين السند والمتن إلا انه قال: (ليل داج –بدل – ليل ساج قال الطريحي ره: ليل دجى كفنى أي مظلم، زمنه لا يواري منك ليل داج . المجمع: دجا).

﴿فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1])[2].

انظر:سورة طه ٢٠ / وسط الآية ١٣٠، الرقم(١).

الرقم٦-أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (اللهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ ...) إلى أن يقول: (... اللهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، ونَامَتِ الْعُيُونُ، وأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ ولَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ولَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ولَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ ولَا ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[3]، تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[4]،...)[5]- الدعاء- الحديث.

انظر: سورة البقرة ٢ / الآية ١٦٥، الرقم(١١)، (الدعاء العام)[6] .

الرقم٧-عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ: (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، ولَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، تَقُولُهُ: مِائَةَ مَرَّةٍ، وأَنْتَ سَاجِدٌ)[7].

الرقم ٨ -انظر: سورة البقرة ٢ / وسط الآية ٢٥٥ ﴿... مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ..﴾، الرقم(٣٥)[8].

---

(١) سورة آل عمران:١٩٠.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٤٥ ك ١٢ ب ٨٤ ح ١٢ .

(٣) سورة النور:٤٠.

(٤) سورة غافر:١٩.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٥٨٦ - ٥٨٧ ك ٦ ب ٦٠ ح ٢٤ .

(٦) تقدم ذكره في الآية١٦٥ من سورة البقرة .

(٧) الكافي ج ٢ ص ٥٦٢ ك ٦ ب ٥٥ ح ٢٠ .

(٨)عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً تَسْأَلُهُ رَبَّكَ فَتَوَضَّأْ وأَحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وعَظِّمِ اللهَ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وقُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وبِأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اللهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ ورَبِّي لِيُنْجِحَ لِي طَلِبَتِي اللهُمَّ بِنَبِيِّكَ أَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي بِمُحَمَّدٍ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ) . الكافي ج٣ ص ٤٧٨ ح٧ .

{.. لا تَـأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَـوْم...} (الـبقـرة: وسط٢٥٥)

الرقم ١ – انظر: صدر الآية، الرقم(١)، و(٢)[1].

الرقم٢–انظر: وسط الآية: ﴿... الْحَيُّ الْقَيُّوم...﴾، أرقام عدة[2].

{... مَنْ ذَا الَّـذي يَـشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بِـإِذْنِـه...}
(الـبقـرة: وسط٢٥٥)

(من لا تناله الشفاعة)

الرقم١–عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ الله الْجَدَلِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا أَبَا عَبْدِ الله أَ لَا أُخْبِرُكَ بِقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[3]، قَالَ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلْتُ فِدَاكَ. فَقَالَ: الْحَسَنَةُ مَعْرِفَةُ الْوَلَايَةِ وحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، والسَّيِّئَةُ إِنْكَارُ الْوَلَايَةِ وبُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآية)[4].

رقم٢–عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ...) إلى أن قال: (... ثُمَّ يُنَادِيهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعَظِّمُ لِحَقِّي حَقٌّ عَلَيَّ إِكْرَامُكَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ جَنَّتِي وشَفَّعْتُكَ فِي عِبَادِي)[5].

---

(١) تقدم الكلام عنهما في بيان صدر الآية٢٥٥من سورة البقرة.

(٢) تقدم ذكر الأحاديث في وسط الآية٢٥٥ من سورة البقرة.

(٣) سورة النمل: ٨٩–٩٠.

(٤) الكافي ج ١ ص ١٨٥ ك ٤ ب ٧ ح ١٤.

(٥) الكافي ج ٢ ص ١٧٨ ك ٥ ب ٧٧ ح ١٢ .

انظر: سورة النساء ٤ / ذيل الآية ٣٢، رقم (٣)[١].

رقم٣[٢]-المُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لِي: ...) إلى أن قال: (... ومَنْ قَضَى لِأَخِيهِ المُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَوَّلُهَا الْجَنَّةُ، ومِنْ ذَلِكَ أَنْ يُدْخِلَ قَرَابَتَهُ ومَعَارِفَهُ وإِخْوَانَهُ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُوا نُصَّاباً ...) [٣] الحديث.

انظر: سورة المطففين ٨٣/ الآية ١٨، رقم(٦)[٤].

رقم٤-إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وحَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، ورَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وزِيدَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وشُفِّعَ فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ) [٥].

الرقم٥-مُيَسِّرٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ:أُعْطِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ شَفَاعَاتٍ ولَمْ يَقُلْ شَيْئاً إِلَّا وقَالَ الْمَلَكُ ولَكَ مِثْلُ ذَلِكَ)[٦].

رقم٦-أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهِ اللهِ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وجِيرَانِهِ وإِخْوَانِهِ ومَعَارِفِهِ، ومَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفاً فِي الدُّنْيَا

---

(١) يأتي ذكره في سورة النساء .

(٢) حصل اشتباه في الترقيم لدى المصنف اذ رقم الحديث الثالث برقم ٢ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ١٩٢-١٩٣ ك ٥ ب ٨٣ ح ١ .

(٤) يأتي ذكره في سورة المطففين .

(٥) الكافي ج ٢ ص ١٩٧ ك ٥ ب ٨٤ ح ٥ .

(٦) الكافي ج ٣ ص ١٧٣ ك ١١ ب ٤٣ ح ٦

فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ الله عَزَّ وجَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِباً)[١].

(من يشفع ومن يشفع له)

رقم ٧-انظر: سورة الاحزاب ٣٣ / الآية ٢٣، رقم (١)[٢].

انظر: سورة النساء٤ / الآية ٦٩، رقم (١) من الوسط الخ[٣].

رقم٨-انظر: سورة البقرة ٢ / وسط الآية ٢٧١، رقم (٣)، شفاعة الفقراء[٤].

رقم٩-انظر: سورة الفجر ٨٩ / ذيل الآية ١٦، رقم (١)، شفاعة الفقراء[٥].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٩٧- ١٩٨ ك ٥ ب ٨٤ ح ٦ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نُصَيْرٍ أَبِي الْحَكَمِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (قَالَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَهْدِ الله ووَفَى بِشَرْطِهِ وذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ (الاحزاب:٢٣) فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا ولَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ وذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ ولَا يُشْفَعُ لَهُ ومُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَعْوَجُّ أَحْيَاناً وتَقُومُ أَحْيَاناً فَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وأَهْوَالُ الآخِرَةِ وذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ ولَا يَشْفَعُ) . الكافي ج ٢ ص ٢٤٨ ك ٥ ب ١٠٤ ح ١.

(٣) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ خَالِدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ خَضِرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ مُؤْمِنٌ وَفَى للهَّ بِشُرُوطِهِ الَّتِي شَرَطَهَا عَلَيْهِ فَذَلِكَ مَعَ ﴿النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾ (النساء:٦٩) ، وذَلِكَ مَنْ يَشْفَعُ ولَا يُشْفَعُ لَهُ وذَلِكَ مِمَّنْ لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا ولَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ ومُؤْمِنٌ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فَذَلِكَ كَخَامَةِ الزَّرْعِ كَيْفَمَا كَفَأَتْهُ الرِّيحُ انْكَفَأَ وذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ويُشْفَعُ لَهُ وهُوَ عَلَى خَيْرٍ) . الكافي ج ٢ ص ٢٤٨ ك ٥ ب ١٠٤ ح ١و٢.

(٤)عَنْ سَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَلْتَفِتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيهاً بِالْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ وعِزَّتِي وجَلَالِي مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ ولَتَرَوُنَّ مَا أَصْنَعُ بِكُمُ الْيَوْمَ فَمَنْ زَوَّدَ أَحَداً مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفاً فَخُذُوا بِيَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ قَالَ: فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَبِّ إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ فَنَكَحُوا النِّسَاءَ ولَبِسُوا الثِّيَابَ اللَّيِّنَةَ وأَكَلُوا الطَّعَامَ وسَكَنُوا الدُّورَ ورَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ فَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَكَ ولِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَعْطَيْتُ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنِ انْقَضَتِ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفاً) . الكافي ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٦٢ ك ٥ ب ١٠٧ ح ٩ .

(٥)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى مُنَادِياً يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْنَ الْفُقَرَاءُ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ، فَيَقُولُ: عِبَادِي. فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَمْ أُفْقِرْكُمْ لِهَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ،

رقم ١٠ -حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُسْحَبُ فَيَقُولُ المؤمنون والْمُؤْمِنَاتُ: يَا رَبُّ هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفِّعْنَا فِيهِ، فَيُشَفِّعُهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِ فَيَنْجُو) [١].

وشبيه منه ما تقدم في سورة البقرة ٢ / الآية ١٨٦، ذيل الرقم(٤٧)، وما بعده[٢].

وشبيه منه ما يأتي في سورة النساء ٤ / صدر الآية ٨٥، ذيل الرقم(٤)، و(٥)[٣].

وشبيه منه ما يأتي في سورة الصافات ٣٧ / الآية ٧٥، الرقم(٤)[٤].

وشبيه منه ما يأتي في سورة الشورى ٤٢/ صدر الآية ٢٦، الرقم(١)[٥].

رقم ١١ -هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ)[٦].

(شفاعة القرآن)

رقم١٢ -سَعْدٍ الْخَفَّافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا القرآن، فَإِنَّ القرآن يأتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ، والنَّاسُ صُفُوفٌ ...) إلى أن قال: (...ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ صَفَّ

ولَكِنِّي إِنَّمَا اخْتَرْتُكُمْ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، تَصَفَّحُوا وُجُوهَ النَّاسِ، فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فِيَّ فَكَافُوهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ). الكافي ج ٢ ص ٢٦٣ - ٢٦٤ ك ٥ ب ١٠٧ ح ١٥ .

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٠٨ ك ٦ ب ٣٠ ح ٥ .

(٢) تقدم بيانه في سورة البقرة فراجع.

(٣) سيأتي بيانه في سورة النساء.

(٤) سيأتي بيانه في سورة الصافات.

(٥) سيأتي بيانه في سورة الشورى.

(٦) الكافي ج ٢ ص ٥٠٩ ك ٦ ب ٣٠ ح ٥ .

النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَشْتَدُّ لِذلِكَ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: لَاإِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هذَا النَّبِيَ مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيراً. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَيَسْأَلُونَهُ، وَ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَ وَ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ، هذَا مِمَّنْ لَمْ يَغْضَبِ اللهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: هذَا حُجَّةُ اللهَّ عَلى خَلْقِهِ، فَيُسَلِّمُ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَأْتِيَ عَلى صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَكْبُرُ ذلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَ يَقُولُونَ: تَعَالى رَبُّنَا وَ تَقَدَّسَ، إِنَّ هذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللهَّ- عَزَّ وَ جَلَّ- مَقَاماً؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُلْبِسَ مِنَ النُّورِ وَ الْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ. ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّى يَنْتَهِيَ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَ كَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَ سَلْ تُعْطَ، وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ مَنْ صَانَنِي وَ حَافَظَ عَلَيَ وَ لَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ كَذَّبَ بِي، وَ أَنَا حُجَّتُكَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالى: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُثِيبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ، وَ لَأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ. قَالَ: فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرى. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟ قَالَ: فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا- الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ- فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللهَّ.قَالَ: فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَ يَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَ أَنْصَبْتُ عَيْشَكَ، سَمِعْتَ الْأَذى، وَ رُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَ، أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفى تِجَارَتَهُ، وَ أَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلى رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَ تَعَالى- فَيَقُولُ: يَا رَبِ، عَبْدُكَ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصِباً بِي، مُوَاظِباً عَلَيَّ، يُعَادى بِسَبَبِي، وَ يُحِبُّ فِيَ وَ يُبْغِضُ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَ اكْسُوهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ تَوِّجُوهُ بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذلِكَ، عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْتَقِلُّ هذَا لَهُ، فَزِدْهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عُلُوِّي وَ

ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأَنْحلَنَ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَايَهْرَمُونَ، وَ أَصِحَّاءُ لَايَسْقَمُونَ، وَ أَغْنِيَاءُ لَايَفْتَقِرُونَ،وَ فَرِحُونَ لَايَحْزَنُونَ، وَ أَحْيَاءٌ لَايَمُوتُونَ، ثُمَّ تَلَا هذِهِ الآية: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى﴾[١]. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، يَا سَعْدُ، وَ الصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ، وَ لَهَا صُورَةٌ وَ خَلْقٌ، تَأْمُرُ وَ تَنْهى. قَالَ سَعْدٌ: فَتَغَيَّرَ لِذلِكَ لَوْنِي، وَ قُلْتُ: هذَا شَيْءٌ لَاأَسْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا. ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ، أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: بَلى صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٢]، فَالنَّهْيُ كَلَامٌ، وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ رِجَالٌ، وَ نَحْنُ ذِكْرُ اللهِ، وَ نَحْنُ أَكْبَرُ)[٣]. وانظر: تمامه في سورة الرحمن ٥٥/ الآية٢، الرقم(١).

(شفاعة القرآن)

رقم١٣-السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه - في الحديث - (فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالقرآن؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ)[٤] الحديث.

انظر: سورة الاسراء١٧/ وسط الآية ٦٠ ﴿... فِتْنَة ...﴾، الرقم(١)[٥].

رقم١٤-انظر: سورة المزمل٧٣ / وسط الآية ٢٠ [٦].

---

(١) سورة الدخان: ٥٦ .

(٢) سورة العنكبوت: ٤٥ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٥٩٦ - ٥٩٧ ك٧ح١ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٩٨- ٥٩٩ (كتاب ٧ فضل القران) ح ٢ .

(٥) سيأتي بيانه في سورة الاسراء .

(٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً،

رقم١٥- انظر: سورة التكوير ٨١ / الآية ١٠، الرقم(١) [١].

رقم١٦-انظر: سورة الواقعة ٥٦ / الآيتين ٤٩ - ٥٠، الرقم(١) [٢].

(طلب المغفرة القرآن)

رقم١٧-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ: فِي الثُّلُثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ وتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وتَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ ومَا فِيهِ،، وفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، ومَا يُخَافُ ويُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وتَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ) [٣].

فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ، وأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ هَوَاجِرَهُ، ولَمْ أُسْهِرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وتَعَالَى أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ: لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وارْقَهْ، قَالَ: فَيَقْرَأُ ويَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا) . الكافي ج٢ ص ٦٠١ ك٧ ح١١ .

(١)عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ، ودِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، ودِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ ودِيوَانِ الْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، ويَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ، فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ، وهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، ويُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي، وتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ، فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي، قَالَ: فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، ويَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ الله، ثُمَّ يُقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ، فَاقْرَأْ واصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً). الكافي، ج٢ ص ٦٠١ك٧ ح١٢ .

(٢)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ، لَمْ يُرَ قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وهُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا: هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِي حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ: الْجَبَّارُ وعِزَّتِي وجَلَالِي وارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ، ولَأُهِينَنَّ مَنْ أَهَانَكَ) . الكافي ج٢ ص ٦٠٢ ح١٤ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٢٩ ك ٧ ب ١٣ ح ٩ .

(التماس الدعاء)

رقم١٨–انظر: سورة التوبة ٩ / ١٠٥، الرقم(٦)، و(١٤) [1].

(من لا يناله الشفاعة)

رقم١٩–جَابِرٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ تَنْفَعُ فِي الْجَسَدِ وتُذَكِّرُ بِالله عَزَّ وجَلَّ. قُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً يَقُولُونَ: لَيْسَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ فَلَا نَالَهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) [2].

الرقم٢٠–الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعَطْسَةِ، وعِنْدَ الذَّبِيحَةِ، وعِنْدَ الْجِمَاعِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: مَا لَهُمْ وَيْلَهُمْ نَافَقُوا لَعَنَهُمُ الله) [3].

(من الشفاعة الصلاة على الميت)

الرقم٢١–إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ تَقُولُ: (اللهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ، وأَنْتَ أَمَتَّهَا تَعْلَمُ سِرَّهَا وعَلَانِيَتَهَا أَتَيْنَاكَ شَافِعِينَ فِيهَا فَشَفِّعْنَا، اللهُمَّ

---

(١) الحديثان هما:

١ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبَانٍ الزَّيَّاتِ– وكَانَ مَكِيناً عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام–، قَالَ: (قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: ادْعُ اللهَ لِي ولِأَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ: أَ ولَسْتُ أَفْعَلُ ؟ والله إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ. قَالَ: فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ. فَقَالَ: لِي أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ ورَسُولُهُ والْمُؤْمِنُونَ ﴾(التوبة:١٠٥)، قَالَ: هُوَ والله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج ١ ص ٢١٩ ك ٤ ب ٢٩ ح ٤ .

٢ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: قُلْتُ: (لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام لَا تَنْسَنِي مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ: أَ وتَعْلَمُ أَنِّي أَنْسَاكَ؟ قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، وقُلْتُ: هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وأَنَا مِنْ شِيعَتِهِ قُلْتُ: لَا، لَا تَنْسَانِي. قَالَ: وكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ، وإِنَّكَ لَتَدْعُو لَهُمْ، فَقَالَ: هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي، فَانظر إِلَى مَا لِي عِنْدَكَ) . الكافي ج ٢ ص ٦٥٢ ك ٨ ب ١٤ ح ٤ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٥٤ ك ٨ ب ١٥ ح ٨ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٥٥ ك ٨ ب ١٥ ح ١٠ .

وَلِّهَا مَنْ تَوَلَّتْ واحْشُرْهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ) [١].

(من الشفاعة الصلاة على الميت)

الرقم٢٢–ثَابِتٍ أَبِي الْمِقْدَامِ، قَالَ: (كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، فَإِذَا بِجَنَازَةٍ لِقَوْمٍ مِنْ جِيرَتِهِ فَحَضَرَهَا، وكُنْتُ قَرِيباً مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذِهِ النُّفُوسَ، وأَنْتَ تُمِيتُهَا، وأَنْتَ تُحْيِيهَا، وأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرَائِرِهَا وعَلَانِيَتِهَا مِنَّا، ومُسْتَقَرِّهَا ومُسْتَوْدَعِهَا، اللهُمَّ وهَذَا عَبْدُكَ، ولَا أَعْلَمُ مِنْهُ شَرّاً، وأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، وقَدْ جِئْنَاكَ شَافِعِينَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَإِنْ كَانَ مُسْتَوْجِباً فَشَفِّعْنَا فِيهِ، واحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ)[٢].

الرقم٢٣–عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا حَضَرَ الْمَيِّتَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَقَالُوا: اللهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَكُمْ، وغَفَرْتُ لَهُ مَا عَلِمْتُ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ)[٣].

الرقم٢٤–الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنْ كَانَ مُسْتَضْعَفاً فَقُلِ: اللهُمَّ اغْفِرْ ﴿لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾[٤]، وإِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي مَا حَالُهُ فَقُلِ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وأَهْلَهُ: فَاغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ وتَجَاوَزْ عَنْهُ، وإِنْ كَانَ الْمُسْتَضْعَفُ مِنْكَ بِسَبِيلٍ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّفَاعَةِ لَا عَلَى

---

(١) الكافي ج ٣ ص ١٨٥ ك ١١ ب ٥٤ ح ٦ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ١٨٨ ك ١١ ب ٥٧ ح ٦ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٥٤ ك ١١ ب ٩٥ ح ١٤ .

(٤) وفي معناه الحديث ١ ، و٢ ، و٥، والآية في[سورة] المؤمن ٤٠ /٧ .

١– عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِ، والَّذِي لَا يَعْرِفُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ، تَقُولُ: رَبَّنَا اغْفِرْ ﴿لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ) . الكافي ج٣ ص ١٨٦ ح١ .

٢– عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى الْمُؤْمِنِ، فَادْعُ لَهُ واجْتَهِدْ لَهُ فِي الدُّعَاءِ، وإِنْ كَانَ وَاقِفاً مُسْتَضْعَفاً، فَكَبِّرْ وقُلِ: اللهُمَّ اغْفِرْ ﴿لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾). الكافي ج٣ ص ١٨٦ ح٢ .

٣ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ،اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وبَيِّضْ وَجْهَهُ، وأَكْثِرْ تَبَعَهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، وتُبْ عَلَيَّ اللهُمَّ اغْفِرْ ﴿لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً دَخَلَ فِيهَا وإِنْ كَانَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ خَرَجَ مِنْهَا) . الكافي ج٣ ص ١٨٦ ح٥ .

وَجْهِ الْوَلَايَةِ)[1].

الرقم٢٥-عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (التَّرَحُّمُ عَلَى جِهَتَيْنِ: جِهَةِ الْوَلَايَةِ، وجِهَةِ الشَّفَاعَةِ)[2].

(طلب قبول الشفاعة)

الرقم٢٦-انظر: سورة طه ٢٠/ الآية١٠٩، الرقم(١)[3].

(شفاعة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)

الرقم٢٧-رِفَاعَةَ النَّخَّاسِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (عَزَّى أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام رَجُلًا بِابْنٍ لَهُ، فَقَالَ: اللهُ خَيْرٌ لِابْنِكَ مِنْكَ، وثَوَابُ الله خَيْرٌ لَكَ مِن ابْنِكَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ جَزَعُهُ بَعْدُ، عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: قَدْ مَاتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَمَا لَكَ بِهِ أُسْوَةٌ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ مُرَهَّقاً، فَقَالَ: إِنَّ أَمَامَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ: شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ورَحْمَةَ الله، وشَفَاعَةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَنْ تَفُوتَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِنْ شَاءَ اللهُ)[4].

الرقم٢٨-عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنِّي سَمِعْتُكَ وأَنْتَ تَقُولُ: كُلُّ شِيعَتِنَا فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِمْ، قَالَ: صَدَقْتُكَ كُلُّهُمْ والله فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الذُّنُوبَ كَثِيرَةٌ كِبَارٌ ؟فَقَالَ: أَمَّا فِي الْقِيَامَةِ فَكُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ الْمُطَاعِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَوْ وَصِيِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام،

---

(١) الكافي ج ٣ ص ١٨٧ ك ١١ ب ٥٧ ح ٣ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ١٨٧ ك ١١ ب ٥٧ ح ٤ .

(٣)عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وبَيِّضْ وَجْهَهُ، وأَكْثِرْ تَبَعَهُ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وتُبْ عَلَيَّ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا واتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً دَخَلَ فِيهَا وإِنْ كَانَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ خَرَجَ مِنْهَا) . الكافي ج ٣ ص ١٨٧ - ١٨٨ ك ١١ ب ٥٧ ح ٥ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٠٤ ك ١١ ب ٧٠ ح ٧ .

ولَكِنِّي واللهِ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ فِي الْبَرْزَخِ، قُلْتُ: ومَا الْبَرْزَخُ ؟ قَالَ: الْقَبْرُ مُنْذُ حِينِ مَوْتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) [١].

(شفاعة ثمرة الفؤاد)

الرقم٢٩-عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَلَى خَدِيجَةَ حِينَ مَاتَ الْقَاسِمُ ابْنُهَا، وهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: لَهَا مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: دَرَّتْ دُرَيْرَةٌ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: يَا خَدِيجَةُ أَ مَا تَرْضَيْنَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنْ تَجِيءَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ وهُوَ قَائِمٌ فَيَأْخُذَ بِيَدِكِ فَيُدْخِلَكِ الْجَنَّةَ ويُنْزِلَكِ أَفْضَلَهَا وذَلِكِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ؟ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَحْكَمُ وأَكْرَمُ أَنْ يَسْلُبَ الْمُؤْمِنَ ثَمَرَةَ فُؤَادِه، ثُمَّ يُعَذِّبَهُ بَعْدَهَا أَبَداً) [٢]. وبطريق آخر عن عمرو بن شمر .

الرقم٣٠-عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا تُوُفِّيَ طَاهِرُ ابْنُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَهَى رَسُولُ الله خَدِيجَةَ عَنِ الْبُكَاءِ، فَقَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ الله ولَكِنْ دَرَّتْ عَلَيْهِ الدُّرَيْرَةُ فَبَكَيْتُ فَقَالَ: أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَجِدِيهِ قَائِماً عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَآكِ أَخَذَ بِيَدِكِ فَأَدْخَلَكِ الْجَنَّةَ أَطْهَرَهَا مَكَاناً وأَطْيَبَهَا قَالَتْ وإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؟قَالَ: اللهُ أَعَزُّ وأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَسْلُبَ عَبْداً ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَيَصْبِرَ ويَحْتَسِبَ ويَحْمَدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ يُعَذِّبَه) [٣].

والظاهر اتحاد القضية؛ لأنَّ الراوي والمفاد واحد وليكتب ما افاده في (آت).

الرقم٣١-جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَدَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَدَيْنِ يَحْتَسِبُهُمَا عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ حَجَبَاهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ الله تَعَالَى) [٤].

ونحوه الحديث(١٠) من الباب(٨٠) [٥].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٤٢ ك ١١ ب ٨٩ ح ٣ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢١٨ ك ١١ ب ٨٠ ح ٢ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ٢١٩ ك ١١ ب ٨٠ ح ٧ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢١٩ ك ١١ ب ٨٠ ح ٦ .

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

الرقم ٣٢ -أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّهُ لَمَّا حَضَرَ أَبِيَ الْوَفَاةُ قَالَ لِي يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يَنَالُ شَفَاعَتَنَا مَنِ اسْتَخَفَّ بِالصَّلَاةِ) [١].

الرقم٣٣-زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لَا تَتَهَاوَنْ بِصَلَاتِكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عِنْدَ مَوْتِهِ لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ، لَيْسَ مِنِّي مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً، لَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا واللهِ) [٢].

(السؤال من الله بحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)

الرقم٣٤-انظر: سورة الفرقان ٢٥/ ذيل الآية ٧٠، رقم (٦) [٣].

الرقم٣٥- أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ وعَلَيَّ دَيْنٌ وقَدِ اشْتَدَّتْ حَالِي فَعَلِّمْنِي دُعَاءً إِذَا دَعَوْتُ بِهِ رَزَقَنِيَ اللهُ مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، تَوَضَّأْ وأَسْبِغْ وُضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ فِيهِمَا ثُمَّ قُلْ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ ورَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ

عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ قَدَّمَ أَوْلَاداً يَحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ حَجَبُوهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ) . الكافي ج٣ ص ٢٢٠ ح١٠ .

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٧٠ ك ١٢ ب ٢ ح ١٥ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٦٩ ك ١٢ ب ٢ ح ٧ .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: وَ هُوَ سَاجِدٌ، أَسْأَلُكَ بِحَقِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَ حَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَئُونَةَ الدُّنْيَا، وَ كُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ، وَ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْقَلِيلَ، وَ قَبِلْتَ مِنِّي عَمَلِيَ الْيَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ، وَ جَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا، وَ لَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ). الكافي ج ٣ ص ٣٢٢ ك ١٢ ب ٢٥ ح ٤ .

نَفَحَاتِكَ وفَتْحاً يَسِيراً ورِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي وأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي) [١].

وتكرر الحديث: في مثله، إلا إنَّه قال في صدر السند: محمد بن يحي، عن احمد – الخ[٢].

(التوجه الى الله برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)

الرقم٣٦–ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً تَسْأَلُهُ رَبَّكَ، فَتَوَضَّأْ وأَحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وعَظِّمِ اللهَ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وقُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ، وبِأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اللهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ ورَبِّي؛ لِيُنْجِحَ لِي طَلِبَتِي، اللهُمَّ بِنَبِيِّكَ أَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي بِمُحَمَّدٍ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ) [٣].

وانظر: سورة الاسراء١٧/ وسط الآية٥٧، أرقام عدة سيما الرقم(٢)، و(٣)، و(٥) في التوجه الى الله سبحانه وتعالى بحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه [٤].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٧٣-٤٧٤ ك ١٢ ب ٩٤ ح ٢ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ، وَ قَدِ اشْتَدَّتْ حَالِي، فَعَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ لِيَرْزُقَنِي مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَبْدَ اللهَّ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُتِمُّ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ، ثُمَّ قُلْ: يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ يَا دَائِمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَرِيمَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ وَ فَتْحاً يَسِيراً وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي وَ أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي). الكافي ج ٣ ص ٥٥٢ ك ٦ ب ٥٣ ح ٦ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ٤٧٨ ك ١٢ ب ٩٥ ح ٧ .

(٤) الأحاديث هي:

١ – عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الزَّوَالِ: اللهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وكَرَمِكَ، وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، وأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وبِكَ اللهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وبِيَ الْفَاقَةُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي

(الشكوة الى الله سبحانه بحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)

الرقم ٣٧ –عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقُلْتُ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي اخْتَرَعْتُ دُعَاءً، قَالَ: دَعْنِي مِنِ اخْتِرَاعِكَ إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ فَافْزَعْ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُهْدِيهِمَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَسْتَفْتِحُ بِهِمَا افْتِتَاحَ الْفَرِيضَةِ، وتَشَهَّدُ تَشَهُّدَ الْفَرِيضَةِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ، وسَلَّمْتَ قُلْتَ: اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ومِنْكَ السَّلَامُ، وإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ وأَرْوَاحَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي وارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ، والسَّلَامُ عَلَيْهِمْ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، اللهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَأَثِبْنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَّلْتُ ورَجَوْتُ فِيكَ وفِي رَسُولِكَ يَا

وسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِيَ الْيَوْمَ حَاجَتِي، ولَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي بَلْ عَفْوُكَ وجُودُكَ يَسَعُنِي، قَالَ: ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً ويَقُولُ: يَا أَهْلَ التَّقْوَى، ويَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وأُمِّي ومِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ اقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا عَنِّي) . الكافي ج٢ ص ٥٤٥ ح١ .

٢ـ عَنْ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الله(عَلَيْهِ السَّلَام) فَقَالَ: أَ لَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ وبَلَاغاً لِوَجَعِ عَيْنَيْكَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ ودُبُرِ الْمَغْرِبِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي والْبَصِيرَةَ فِي دِينِي والْيَقِينَ فِي قَلْبِي، والْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، والسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، والسَّعَةَ فِي رِزْقِي، والشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي) . الكافي ج٢ ص ٥٤٩ ح١١ .

٣ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي ذُو عِيَالٍ وعَلَيَّ دَيْنٌ وقَدِ اشْتَدَّتْ حَالِي فَعَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِهِ لِيَرْزُقَنِي مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَا عَبْدَ الله تَوَضَّأْ وأَسْبِغْ وُضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ ثُمَّ قُلْ: يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ يَا دَائِمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى الله رَبِّكَ ورَبِّي ورَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ، وأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَرِيمَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ، وفَتْحاً يَسِيراً ورِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي، وأَقْضِي بِهِ دَيْنِي، وأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي) . الكافي ج٢ ص ٥٥٢ ح٦ .

٤ـ عَنْ أَبَانٍ، ومُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلِ اللهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي وأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً وذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً ودُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) .الكافي ج٣ ص ٣٠٩ ح٣ .

وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وتَقُولُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وتَمُدُّ يَدَكَ وتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وتَلُوذُ بِسَبَّابَتِكَ وتَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ خُذْ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ الْيُسْرَى وابْكِ أَوْ تَبَاكِ وقُلْ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَشْكُو إِلَى اللهِ وإِلَيْكَ حَاجَتِي وإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ فِي حَاجَتِي ثُمَّ تَسْجُدُ وتَقُولُ يَا اللهُ يَا اللهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا وكَذَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُهُ)[١].

{...وَ لا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاء...}
(البقرة: وسط ٢٥٥)

الرقم ١-تقدم في سورة البقرة٢/ الآية٢٥٣، رقم(٥)، (حديث اللوح)،: (وأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ وسِبْطَيْكَ، حَسَنٍ وحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيه، وجَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي) إلى أن قال: (... مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عِلْمِي والْمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي..) إلى أن قال: (... يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَسُرَّنَّهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وخَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ووَارِثِ عِلْمِهِ، فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي ومَوْضِعُ سِرِّي) إلى أن قال: (...وأَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي والشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي والْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ، وأُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ (م ح م د) رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ..)[٢]الحديث.

{... وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ...}
(البقرة: وسط٢٥٥)

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٧٦ ك ١٢ ب ٩٥ ح ١ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٥٢٧-٥٢٨ ك ٤ ب ١٢٦ ح ٣.

الرقم ١-عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ذَاكَرْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فِيمَا يَرْوُونَ مِنَ الرُّؤْيَةِ، فَقَالَ: الشَّمْسُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ الْكُرْسِيِّ، والْكُرْسِيُّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ الْعَرْشِ، والْعَرْشُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ الْحِجَابِ، والْحِجَابُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ السِّتْرِ، فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَلْيَمْلَئُوا أَعْيُنَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ)[١].

الرقم ٢-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ، عن أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث -: (فَالْكُرْسِيُّ مُحِيطٌ بِالسَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ ﴿ وما بَيْنَهُما وما تَحْتَ الثَّرى * وإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفى ﴾[٢]، وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ والْأَرْضَ ولا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ...) الحديث [٣].

وانظر: تمام الحديث سورة فاطر ٣٥ / صدر الآية ٤١، الرقم(٤).

الرقم ٣-عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله جَلَّ وعَزَّ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ والْأَرْضَ﴾؟ فَقَالَ: يَا فُضَيْلُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ، السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ وكُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ)[٤].

الرقم ٤-عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله جَلَّ وعَزَّ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ والْأَرْضَ﴾، السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ وَسِعْنَ الْكُرْسِيَّ أَمِ الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ؟ فَقَالَ: بَلِ الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ والْعَرْشُ، وكُلَّ شَيْءٍ وَسِعَ الْكُرْسِيُّ)[٥].

الرقم ٥-عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ والْأَرْضَ﴾ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ وَسِعْنَ الْكُرْسِيَّ أَوِ الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ؟ فَقَالَ:

---

(١) الكافي ج ١ ص ٩٨ ك ٣ ب ٩ ح ٧ .

(٢) سورة طه:٦-٧ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٢٩-١٣٠ ك ٣ ب ٢٠ ح ١ .

(٤) الكافي ج ١ ص ١٣٢ ك ٣ ب ٢٠ ح ٣ .

(٥) الكافي ج ١ ص ١٣٢ ك ٣ ب ٢٠ ح ٤ .

إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ)[١].

{...وَ لا يَـؤُدُهُ حِفْظُهُم...} (الـبقـرة: وسط٢٥٥)

الرقم١-في خطبة لأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْحَمْدُ للهِّ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي[٢] لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ[٣] وَ لَا مِنْ شَيْءٍ[٤]

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٣٢ ك ٣ ب ٢٠ ح ٥ .

(٢) أي في الخلق والتدبير او بسائر الكمالات، ولا من شيء خلق: أي ليس احداثه للأشياء موقوفا على مادة او شيء ليس هو موجده . (آت)

(٣) وعن ابي بصير، عن ابي عبد الله قال: (مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ مِنْ شَيْءٍ، أَوْ فِي شَيْءٍ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ، فَقَدْ كَفَر) الحديث. الكافي ج ١ ص ١٢٧-١٢٩ ك ٣ ب ١٩ . انظر: [سورة] طه ٢٠ / الآية٥ ، أرقام عدة.

(٤) ونحوه ما عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ: (جِئْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام أَسْأَلُهُ عَنِ التَّوْحِيدِ؟ فَأَمْلَى عَلَيَّ: الْحَمْدُ للهِّ فاطر الْأَشْيَاءِ إِنْشَاءً، ومُبْتَدِعِهَا ابْتِدَاعاً بِقُدْرَتِهِ وحِكْمَتِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ فَيَبْطُلَ الِاخْتِرَاعُ ولَا لِعِلَّةٍ فَلَا يَصِحَّ الِابْتِدَاعُ خَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مُتَوَحِّداً بِذَلِكَ لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ وحَقِيقَةِ رُبُوبِيَّتِهِ لَا تَضْبِطُهُ الْعُقُولُ ولَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ و﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ﴾ ولَا يُحِيطُ بِهِ مِقْدَارٌ، عَجَزَتْ دُونَهُ الْعِبَارَةُ، وكَلَّتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ، وضَلَّ فِيهِ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ، احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ، واسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرٍ مَسْتُورٍ، عُرِفَ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ، ووُصِفَ بِغَيْرِ صُورَةٍ، ونُعِتَ بِغَيْرِ جِسْمٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) . الكافي ج ١ ص ١٠٥ ك ٣ ب ١١ ح ٣ .

ومثله ما في ذيل حديث عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ: (اسْمُ الله غَيْرُهُ، وكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَا خَلَا اللهَ، فَأَمَّا مَا عَبَّرَتْهُ الْأَلْسُنُ أَوْ عَمِلَتِ الْأَيْدِي فَهُوَ مَخْلُوقٌ واللهُ غَايَةٌ مِنْ غَايَاتِهِ والْمُغَيَّا غَيْرُ الْغَايَةِ والْغَايَةُ مَوْصُوفَةٌ وكُلُّ مَوْصُوفٍ مَصْنُوعٌ وصَانِعُ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِحَدٍّ مُسَمًّى لَمْ يَتَكَوَّنْ فَيُعْرَفَ كَيْنُونِيَّتُهُ بِصُنْعِ غَيْرِهِ ولَمْ يَتَنَاهَ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا كَانَتْ غَيْرَهُ لَا يَزِلُّ مَنْ فَهِمَ هَذَا الْحُكْمَ أَبَداً وهُوَ التَّوْحِيدُ الْخَالِصُ فَارْعَوْهُ وصَدِّقُوهُ وتَفَهَّمُوهُ بِإِذْنِ الله مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ لِأَنَّ حِجَابَهُ ومِثَالَهُ وصُورَتَهُ غَيْرُهُ وإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ فَكَيْفَ يُوَحِّدُهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَرَفَهُ بِغَيْرِهِ وإِنَّمَا عَرَفَ اللهَ مَنْ عَرَفَهُ بِالله فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ لَيْسَ بَيْنَ الْخَالِقِ والْمَخْلُوقِ شَيْءٌ واللهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ واللهُ يُسَمَّى بِأَسْمَائِهِ وهُوَ غَيْرُ أَسْمَائِهِ والْأَسْمَاءُ غَيْرُهُ). الكافي ج ١ ص ١١٣ -١١٤ ك ٣ ب ١٥ ح ٤.

ومثله ما في ذيل حديث عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿ وهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾(الانعام:١٠٣)، ﴿ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(الشورى:١١) الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ﴿الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾(الإخلاص: ٢-٤) لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْمُشَبِّهَةُ لَمْ يُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ ولَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ لَكِنَّهُ الْمُنْشِئُ فَرَقٌ

بَيْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وصَوَّرَهُ وأَنْشَأَهُ إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ ولَا يُشْبِهُ هُوَ شَيْئاً قُلْتُ أَجَلْ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ لَكِنَّكَ قُلْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ وقُلْتَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ واللهُ وَاحِدٌ والْإِنْسَانُ وَاحِدٌ أَ لَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ قَالَ يَا فَتْحُ أَحَلْتَ ثَبَّتَكَ اللهُ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعَانِي فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وهِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْمُسَمَّى وذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ وإِنْ قِيلَ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ يُخْبَرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ ولَيْسَ بِاثْنَيْنِ والْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وأَلْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ ومَنْ أَلْوَانُهُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ وهُوَ أَجْزَاءٌ مُجَزَّاةٌ لَيْسَتْ بِسَوَاءٍ دَمُهُ غَيْرُ لَحْمِهِ ولَحْمُهُ غَيْرُ دَمِهِ وعَصَبُهُ غَيْرُ عُرُوقِهِ وشَعْرُهُ غَيْرُ بَشَرِهِ وسَوَادُهُ غَيْرُ بَيَاضِهِ وكَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الِاسْمِ ولَا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى واللهُ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَيْرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ولَا تَفَاوُتَ ولَا زِيَادَةَ ولَا نُقْصَانَ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وجَوَاهِرَ شَتَّى غَيْرَ أَنَّهُ بِالِاجْتِمَاعِ شَيْءٌ وَاحِدٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ فَقَوْلَكَ ﴿اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ فَسِّرْهُ لِي كَمَا فَسَّرْتَ الْوَاحِدَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَهُ عَلَى خِلَافِ لُطْفِ خَلْقِهِ لِلْفَصْلِ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَشْرَحَ ذَلِكَ لِي فَقَالَ يَا فَتْحُ إِنَّمَا قُلْنَا اللَّطِيفُ لِلْخَلْقِ اللَّطِيفِ ولِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ أَ ولَا تَرَى وَفَّقَكَ اللهُ وثَبَّتَكَ إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي النَّبَاتِ اللَّطِيفِ وغَيْرِ اللَّطِيفِ ومِنَ الْخَلْقِ اللَّطِيفِ ومِنَ الْحَيَوَانِ الصِّغَارِ ومِنَ الْبَعُوضِ والْجِرْجِسِ ومَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا يَكَادُ تَسْتَبِينُهُ الْعُيُونُ بَلْ لَا يَكَادُ يُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى والْحَدَثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا رَأَيْنَا صِغَرَ ذَلِكَ فِي لُطْفِهِ واهْتِدَاءَهُ لِلسِّفَادِ والْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ والْجَمْعَ لِمَا يُصْلِحُهُ ومَا فِي لُجَجِ الْبِحَارِ ومَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ والْمَفَاوِزِ والْقِفَارِ وإِفْهَامَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مَنْطِقَهَا ومَا يَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا ونَقْلَهَا الْغِذَاءَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَأْلِيفَ أَلْوَانِهَا حُمْرَةٍ مَعَ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ مَعَ حُمْرَةٍ وأَنَّهُ مَا لَا تَكَادُ عُيُونُنَا تَسْتَبِينُهُ لِدَمَامَةِ خَلْقِهَا لَا تَرَاهُ عُيُونُنَا ولَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ لَطُفَ بِخَلْقِ مَا سَمَّيْنَاهُ بِلَا عِلَاجٍ ولَا أَدَاةٍ ولَا آلَةٍ وأَنَّ كُلَّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ واللهُ الْخَالِقُ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ خَلَقَ وصَنَعَ لَا مِنْ شَيْءٍ). الكافي ج ١ ص ١١٨ -١٢٠ ك ٣ ب ١٧ ح ١ .

وشبيه منه ما عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ: (يَا أَبَا جَعْفَرٍ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَدْ أَعْيَتْ عَلَيَّ أَنْ أَجِدَ أَحَداً يُفَسِّرُهَا وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ شَيْئاً غَيْرَ الَّذِي قَالَ الصِّنْفُ الْآخَرُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مَا ذَاكَ قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ سَأَلْتُهُ قَالَ الْقَدَرُ وقَالَ بَعْضُهُمُ الْقَلَمُ وقَالَ بَعْضُهُمُ الرُّوحُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام مَا قَالُوا شَيْئاً أُخْبِرُكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى كَانَ ولَا شَيْءَ غَيْرَهُ وكَانَ عَزِيزاً ولَا أَحَدَ كَانَ قَبْلَ عِزِّهِ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصافات:١٨٠)، وكَانَ الْخَالِقُ قَبْلَ الْمَخْلُوقِ ولَوْ كَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذاً لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَداً ولَمْ يَزَلِ اللهُ إِذاً ومَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَقَدَّمُهُ ولَكِنَّهُ كَانَ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ وهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَجَعَلَ نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ ولَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَباً يُضَافُ إِلَيْهِ وخَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ سَلَّطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَتْنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ زَبَدٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الزَّبَدِ أَرْضاً بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ولَا ثَقْبٌ ولَا صُعُودٌ ولَا هُبُوطٌ ولَا شَجَرَةٌ ثُمَّ طَوَاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ اللهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَتْنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَثُورَ، فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ولَا ثَقْبٌ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿السَّماءُ بَناها رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها وأَغْطَشَ لَيْلَها وأَخْرَجَ ضُحاها﴾ (النازعات:٢٧-٢٩) قَالَ: ولَا شَمْسٌ ولَا قَمَرٌ ولَا نُجُومٌ ولَا سَحَابٌ ثُمَّ طَوَاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْأَرْضِ ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَتَيْنِ فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ والْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها يَقُولُ بَسَطَهَا فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى ﴿أَ ولَمْ يَرَ

خَلَقَ مَا كَانَ، قُدْرَة[1] بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ وَ بَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ ...) الى أن قال: (الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ﴿الصَّمَدُ﴾ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ وَ لَا يَتَكَأَّدُهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ، إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ: ﴿كُنْ﴾ فَكَانَ؛ ابْتَدَعَ مَا خَلَقَ بِلَا مِثَالٍ سَبَقَ وَ لَا تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ وَ كُلُّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ وَ اللهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ وَ كُلُّ عَالِمٍ فَمِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ وَ اللهُ لَمْ يَجْهَلْ وَ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْماً قَبْلَ كَوْنِهَا، فَلَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهَا عِلْماً، عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهَا كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكْوِينِهَا، لَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَ لَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَ لَا نُقْصَانٍ وَ لَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُنَاوٍ، وَ لَا نِدٍّ مُكَاثِرٍ، وَ لَا شَرِيكٍ مُكَابِرٍ لَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ وَ عِبَادٌ دَاخِرُونَ، فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَئُودُهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ وَ لَا تَدْبِيرُ مَا بَرَأَ، وَ لَا مِنْ عَجْزٍ وَ لَا مِنْ فَتْرَةٍ بِمَا خَلَقَ اكْتَفَى، عَلِمَ مَا خَلَقَ وَ خَلَقَ مَا عَلِمَ، لَا بِالتَّفْكِيرِ فِي عِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ، وَ لَا شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ يَخْلُقْ لَكِنْ قَضَاءٌ مُبْرَمٌ وَ عِلْمٌ مُحْكَمٌ وَ أَمْرٌ مُتْقَنٌ..)[2] الحديث.

انظر: سورة الانعام ٦/ وسط الآية ٧٣، الرقم(٩)[3].

{... وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ...} (البقرة: وسط وذيل ٢٥٥)

الرقم١-انظر: سورة الاسراء ١٧/ صدرالآية ١١٠، رقم (٦)، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، في عداد

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (الانبياء:٣٠)؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهُمَا كَانَتَا رَتْقاً مُلْتَزِقَتَيْنِ مُلْتَصِقَتَيْنِ فَفُتِقَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ فَإِنَّ قَوْلَ الله جَلَّ وعَزَّ ﴿كَانَتَا رَتْقاً﴾ يَقُولُ: كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقاً لَا تُنْزِلُ الْمَطَرَ وكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقاً لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى الْخَلْقَ ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (البقرة:١٦٤) فَتَقَ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ والْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبِّ فَقَالَ الشَّامِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْبِيَاءِ وأَنَّ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ). الكافي ج ٨ (الروضة) ص ٩٤ ح ٦٧.

(١) قوله: (قدرة) أي له قدرة أو هو عين القدرة . وفي التوحيد قدرته .(آت).

(٢) الكافي ج ١ ص ١٣٤- ١٣٦ ك ٣ ب ٢٢ ح ١ .

(٣) يأتي بيانه في تفسير سورة الانعام.

الاسماء الحسنى (... العلي، العظيم ..)[1].

الرقم ٢ -عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام هَلْ كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَارِفاً بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: يَرَاهَا ويَسْمَعُهَا؟ قَالَ: مَا كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهَا ولَا يَطْلُبُ مِنْهَا هُوَ نَفْسُهُ ونَفْسُهُ هُوَ قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ ولَكِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ[2] يَدْعُوهُ بِهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرَفْ فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَمَعْنَاهُ اللهُ، واسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ عَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ[3])[4].

الرقم٣ -من خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: (... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمُوت...) إلى أن قال (...

---

(١) ونص الحديث: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ اسْماً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوَّتٍ، وَ بِاللَّفْظِ غَيْرَ مُنْطَقٍ، وَ بِالشَّخْصِ غَيْرَ مُجَسَّدٍ، وَ بِالتَّشْبِيهِ غَيْرَ مَوْصُوفٍ، وَ بِاللَّوْنِ غَيْرَ مَصْبُوغٍ،مَنْفِيٌّ عَنْهُ الْأَقْطَارُ، مُبَعَّدٌ عَنْهُ الْحُدُودُ، مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسُّ كُلِّ مُتَوَهِّمٍ، مُسْتَتِرٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ، فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَعاً لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخَرِ فَأَظْهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ لِفَاقَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا، وَ حَجَبَ مِنْهَا وَاحِداً وَ هُوَ الِاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ، فَالظَّاهِرُ هُوَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ سَخَّرَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رُكْناً، ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا ثَلَاثِينَ اسْماً فِعْلًا مَنْسُوباً إِلَيْهَا فَهُوَ ﴿الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (سورة الحشر:٢٤) ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة البقرة:٢٥٥) الْحَكِيمُ ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (سورة الحشر:٢٣) الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ ﴿السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ (سورة الحشر:٢٣) الْبَارِئُ الْمُنْشِئُ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ، وَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى حَتَّى تَتِمَّ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ اسْماً فَهِيَ نِسْبَةٌ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ أَرْكَانٌ وَ حَجَبَ الِاسْمَ الْوَاحِدَ الْمَكْنُونَ الْمَخْزُونَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى﴾ (سورة الإسراء: 110). الكافي ج ١ ص ١١٢ ك ٣ ب ١٥ ح ١.

(٢) وعن ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عليها السلام - الحديث - (...كَانَ اللهُ ولَا خَلْقَ، ثُمَّ خَلَقَهَا -أي الاسماء- وَسِيلَةً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ، يَتَضَرَّعُونَ بِهَا إِلَيْهِ ويَعْبُدُونَهُ...). الكافي ج ١ ص ١١٦ ك ٣ ب ١٦ ح ٧ . المصنف رحمه الله.

(٣) وعَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سُئِلَ عَنْ مَعْنَى اللهِ فَقَالَ اسْتَوْلَى عَلَى مَا دَقَّ وَ جَل). الكافي ج ١ ص١١٤- ١١٥ ك ٣ ب ١٦ ح ٣ .

(٤) الكافي ج ١ ص ١١٣ ك ٣ ب ١٥ ح ٢ .

الْحَمْدُ للهِ اللاَّبِسِ الْكِبْرِيَاءِ بِلَا تَجْسِيدٍ والْمُرْتَدِي بِالْجَلَالِ بِلَا تَمْثِيلٍ والْمُسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ بِغَيْرِ زَوَالٍ والْمُتَعَالِي عَلَى الْخَلْقِ بِلَا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ ولَا مُلَامَسَةٍ مِنْهُ لَهُمْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَى حَدِّهِ ولَا لَهُ مِثْلٌ فَيُعْرَفَ بِمِثْلِهِ ذَلَّ مَنْ تَجَبَّرَ غَيْرَهُ وصَغُرَ مَنْ تَكَبَّرَ دُونَهُ وتَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ وانْقَادَتْ لِسُلْطَانِهِ وعِزَّتِهِ...)[1] الخطبة.

انظر: سورة الشورى ٤٢/ وسط الآية١١، الرقم(٣٠).

الرقم٤-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ ...) إلى أن قال(... يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أَنَا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ...)[2] الحديث.

وانظر: تمامة في سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١ / ذيل الآية ٧٣، الرقم(٢).

وقريب منه الحديث(٢)، من الباب في سورة الحشر ٥٩ / ٢٣ - ٢٤، الرقم(٢)[3].

وقريب منه الحديث(٢)، من الباب في سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ ذيل الآية ١٠٥، الرقم(٢)[4].

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٤١-١٤٢ ك ٣ ب ٢٢ ح ٧ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥١٥ ك ٦ ب ٣٥ ح ١ .

(٣)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَةٍ حَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ، يَقُولُ: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ، وإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ ولَا تَزَالُ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ والشَّرِّ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ والنَّارِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الاخلاص٣-٤)، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الحشر:٢٣-٢٤) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ والْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ) . الكافي ج٢ ص ٥١٥- ٥١٦ ك ٦ب٣٥ ح٢ .

(٤) الحديث السابق.

الرقم٥- انظر: صدر الآية دعاء الفرج، الرقم(١)[1].

(الجن والعوذة)

الرقم٦-قُتَيْبَةَ الْأَعْشَى، قَالَ: عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قُلْ: بِسْمِ الله الْجَلِيلِ، أُعِيذُ فُلَاناً بِالله الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَّةِ والسَّامَّةِ واللَّامَّةِ والْعَامَّةِ، ومِنَ الْجِنِّ والْإِنْسِ ومِنَ الْعَرَبِ والْعَجَمِ ومِنْ نَفْثِهِمْ وبَغْيِهِمْ ونَفْخِهِمْ وبِآيَةِ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ تَقْرَؤُهَا ثُمَّ تَقُولُ فِي الثَّانِيَةِ: بِسْمِ الله أُعِيذُ فُلَاناً بِالله الْجَلِيلِ ... حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ)[2].

{... الْعَظِيم} (البقرة ٢: ذيل٢٥٥)

الرقم ١-عن أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام - في خطبة -: (... إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ، جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالغِلَظِ،...) الخطبة[3].

وانظر: سورة الشورى ٤٢ / وسط الآية ١١، الرقم(٢٩).

{. . . فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوت. . .} (البقرة ٢: وسط٢٥٦)

الرقم ١-انظر: سورة النساء ٤ / وسط الآية ٦٠، الرقم(١).

(التحاكم الى الطاغوت)

عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِي

---

(١) تقدم بيانه في حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام. الكافي ج ٤ ص ٢٨٤ ك ١٥ ب ٤٦ ح ٢ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٧٠ ك ٦ ب ٥٧ ح ٥ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٣٨ ك ٣ ب ٢٢ ح ٤ .

دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ وإِلَى الْقُضَاةِ أَ يَحِلُّ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ ومَا يَحْكُمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سُحْتاً وإِنْ كَانَ حَقّاً ثَابِتاً لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ وقَدْ أَمَرَ اللهُ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾[1]. قُلْتُ: فَكَيْفَ يَصْنَعَانِ؟ قَالَ: يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا ونَظَرَ فِي حَلَالِنَا وحَرَامِنَا وعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيَرْضَوْا بِهِ حَكَماً، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِماً، فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ اللهِ، وعَلَيْنَا رَدَّ والرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللهِ، وهُوَ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللهِ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ كُلُّ رَجُلٍ اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِيَا أَنْ يَكُونَا النَّاظِرَيْنِ فِي حَقِّهِمَا واخْتَلَفَا فِيمَا حَكَمَا وكِلَاهُمَا اخْتَلَفَا فِي حَدِيثِكُمْ قَالَ الْحُكْمُ مَا حَكَمَ بِهِ أَعْدَلُهُمَا وأَفْقَهُهُمَا وأَصْدَقُهُمَا فِي الْحَدِيثِ وأَوْرَعُهُمَا ولَا يَلْتَفِتْ إِلَى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخَرُ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا لَا يُفَضَّلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ فَقَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَا بِهِ الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا ويُتْرَكُ الشَّاذُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ لَا رَيْبَ فِيهِ وإِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُهُ فَيُتَّبَعُ وأَمْرٌ بَيِّنٌ غَيُّهُ فَيُجْتَنَبُ وأَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللهِ وإِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: حَلَالٌ بَيِّنٌ وحَرَامٌ بَيِّنٌ وشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ ومَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وهَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ الْخَبَرَانِ عَنْكُمَا مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثِّقَاتُ عَنْكُمْ قَالَ يُنْظَرُ فَمَا وَافَقَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ وخَالَفَ الْعَامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ ويُتْرَكُ مَا خَالَفَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ ووَافَقَ الْعَامَّةَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ ووَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ مُوَافِقاً لِلْعَامَّةِ والْآخَرَ مُخَالِفاً لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبَرَانِ جَمِيعاً قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمْيَلُ حُكَّامُهُمْ وقُضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ ويُؤْخَذُ بِالْآخَرِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكَّامُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعاً قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ)[2].

---

(١) سورة النساء: ٦٠ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٦٧ ك ٢ ب ٢١ ح ١٠ .

{ . . .فقد استمسك بالعروة الوثقى. . . }
(البقرة: وسط٢٥٦)

الرقم١-عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً﴾[١]، قَالَ: (الْإِسْلَامُ، وقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى﴾؟ قَالَ: (هِيَ الْإِيمَانُ بِالله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)[٢].

ونحوه الحديث(٣) من الباب(٩)، محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام[٣].

الرقم٢-نَصْرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ أَبِيه، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: مُذِيعُ السِّرِّ شَاكٌّ، وقَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ، ومَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: التَّسْلِيمُ)[٤].

الرقم٣-عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: - في حالات المحتضر- (... فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِك، أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِك، تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيَقُولُ: ومَا ذَلِكَ؟فَيَقُولُ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ)[٥].

انظر: سورة البلد٩٠/ الآية ١٣، الرقم(١).

---

(١) سورة البقرة: ١٣٨.

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٤ ك ٥ ب ٩ ح ١ .

(٣) وتمام الحديث هو: عن حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام فِي قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ (البقرة: ١٣٨)، قَالَ: الصِّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ، وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى ﴾ قَالَ: هِيَ الْإِيمَانُ). الكافي ج2 ؛ ص14 ب٩ ح٣ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٣٧١-٣٧٢ ك ٥ ب ١٦٠ ح ١٠

(٥) الكافي ج ٣ ص ١٣١ ك ١١ ب ١٣ ح ٤

{اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُون} (البقرة:٢٥٧)

الرقم١-عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنِّي أُخَالِطُ النَّاسَ...فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ ويَتَوَلَّوْنَ فُلَاناً وفُلَاناً لَهُمْ أَمَانَةٌ وصِدْقٌ ووَفَاءٌ وأَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ ولَا الْوَفَاءُ والصِّدْقُ؟ قَالَ: فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام جَالِساً، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْغَضْبَانِ، ثُمَّ قَالَ: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ اللهَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الله ولَا عَتْبَ عَلَى مَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ الله قُلْتُ لَا دِينَ لِأُولَئِكَ ولَا عَتْبَ عَلَى هَؤُلَاءِ قَالَ نَعَمْ لَا دِينَ لِأُولَئِكَ ولَا عَتْبَ عَلَى هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ أَ لَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النورِ﴾، يَعْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التوبة والْمَغْفِرَةِ لِوَلَايَتِهِمْ كُلَّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ الله وقَالَ ﴿ والَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النورِ إِلَى الظُّلُماتِ﴾، إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ؛ فَأَوْجَبَ اللهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ فَـ ﴿أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾)[1].

الرقم ٢-ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الْمَوْتَ الْمَوْتَ..) إلى أن قال: (...ثُمَّ قَالَ: وقَالَ: إِذَا اسْتَحَقَّتْ وَلَايَةُ الله والسَّعَادَةُ: جَاءَ الْأَجَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وذَهَبَ الْأَمَلُ وَرَاءَ الظَّهْرِ، وإِذَا اسْتَحَقَّتْ وَلَايَةُ الشَّيْطَانِ والشَّقَاوَةُ جَاءَ الْأَمَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وذَهَبَ الْأَجَلُ وَرَاءَ الظَّهْرِ قَالَ: وسُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ

(١) الكافي ج ١ ص ٣٧٥ ك ٤ ب ٨٦ ح ٣.

وأَشَدُّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً)[1].

{... رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ...}
(البقرة: وسط٢٦٠)

الرقم ١-الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أُخْبِرُهُ أَنِّي شَاكٌّ، وقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾، وَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تُرِيَنِي شَيْئاً فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِناً، وأَحَبَّ أَنْ يَزْدَادَ إِيمَاناً، وأَنْتَ شَاكٌّ والشَّاكُّ لَا خَيْرَ فِيهِ وكَتَبَ: إِنَّمَا الشَّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينُ، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينُ لَمْ يَجُزِ الشَّكُّ، وكَتَبَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ﴾[2] قَالَ: نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ)[3].

{... قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي...}
(البقرة: وسط٢٦٠)

الرقم ١-نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَحْبَبْتَ أَحَداً مِنْ إِخْوَانِكَ فَأَعْلِمْهُ ذَلِكَ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتى قالَ أَ ولَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾)[4].

الرقم ٢-هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٥٨ ك ١١ ب ٩٥ ذيل ح ٢٧ .

(٢) سورة الأعراف: 101.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٣٩٩ ك ٥ ب ١٧٠ ح ١ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٦٤٤ ك ٨ ب ٦ ح ١ .

لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا) [١].

{ ... وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ... }
(البقرة: ذيل ٢٦١)

الرقم١-تقدم في سورة البقرة ٢/ الآية ٢٤٥، رقم(٤) حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، يناسب الآية [٢].

{ ... وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ... }
(البقرة: ذيل٢٦٢)

الرقم١-انظر: سورة الاعراف ٧ / ذيل الآية ٦٩، في ذيل شبيه الآية، أرقام عدة[٣].

انظر: سورة الانعام ٦/ الآية ٨٢، في ذيل نظير الآية، أرقام عدة[٤].

{قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ ... }
(البقرة: صدر ٢٦٣)

رقم ١ -حَبِيبٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ: إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا) [٥].

وبطريق آخر عن حذيفة بن المنصور، مثله .

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٤٤ ك ٨ ب ٦ ح ٢ .

(٢)عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً فَعَمِلَ عَمَلًا قَلِيلًا جَزَاهُ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ ولَمْ يَتَعَاظَمْهُ أَنْ يَجْزِيَ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ لَهُ) . الكافي ج ٢ ص ٨٦ ك ٥ ب ٤٥ ح ٣.

(٣) يأتي في سورة الأعراف بيانها .

(٤) يأتي في سورة الانعام بيانها .

(٥) الكافي ج ٢ ص ٢٠٩ ك ٥ ب ٩١ ح ١ .

رقم ٢ –هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (لَأَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ)[1].

{ ... وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ } (البقرة: ذيل ٢٦٣)

رقم١–انظر: سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٢٦٧، الرقم(١).

سرد الآيات المشابهة للآية[2].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٠٩ ك ٥ ب ٩١ ح ٢.

(٢) الآيات هي:

١ـ سورة فاطر ٥٣ / ١٥ ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى الله والله هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيد ﴾ .

٢ـ سورة الانعام ٦ / ١٣٣ ﴿ وربُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشأْ يُذْهِبْكُمْ ويَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ ما يَشاءُ كَما أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ .

٣ـ سورة لقمان٣١ / ١٢ ﴿ ولَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ومَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ومَنْ كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ .

٤ـ سورة النمل ٢٧ / ذيل ٤٠ ﴿ قالَ الَّذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَني أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ومَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ومَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ .

٥ـ سورة محمد ٤٧ / ٣٨ ﴿ ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا في سَبِيلِ الله فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ ومَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ والله الْغَنِيُّ وأَنْتُمُ الْفُقَراءُ وإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ ﴾ .

٦ـ سورة الحديد ٥٧ / ذيل ٢٣ – ٢٤ ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ والله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ. الَّذينَ يَبْخَلُونَ ويَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ومَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ الله هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

٧ـ سورة البقرة ٢/ ٢٦٧ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ ومِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ولا تَيَمَّمُوا الْخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ولَسْتُمْ بِآخِذيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فيهِ واعْلَمُوا أَنَّ الله غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ .

٨ـ سورة آل عمران٣ / ٩٧ ﴿ ... ولِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ومَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ ﴾ .

٩ـ سورة العنكبوت ٢٩ / ٦ ﴿ ومَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ الله لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ ﴾ .

١٠ـ سورة الحج ٢٢/ ٦٤ ﴿ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ وإِنَّ الله لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

{... رِئَـاءَ الـنَّـاسِ...} (الـبقـرة: وسط٢٦٤)

رقم ١–انظر: سورة النساء٤/ وسط الآية ١٤٢، أرقام عدة [1].

١١ـ سورة لقمان٣١ / ٢٦ ﴿ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ والْأَرْضِ إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

١٢ـ سورة يونس ١٠ / ٦٨ ﴿ قالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ ﴾ .

١٣ـ سورة الممتحنة ٦٠ / ٤ – ٦ ﴿ قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ والَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآؤُا مِنْكُمْ ومِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ كَفَرْنا بِكُمْ وبَدا بَيْنَنا وبَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ والْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ إِلاَّ قَوْلَ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وما أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وإِلَيْكَ أَنَبْنا وإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللهَ والْيَوْمَ الْآخِرَ ومَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

١٤ـ سورة النساء ٤ / ١٣١ ﴿ ولِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ ولَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ وإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ وكانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيداً ﴾ .

١٥ـ سورة ابراهيم ١٤ / ٨ ﴿ وَقالَ مُوسى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ ومَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ .

١٦ـ سورة التغابن ٦٤ / ذيل ٦ ﴿ ذلِكَ بِأَنَّهُ كانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَقالُوا أَ بَشَرٌ يَهْدُونَنا فَكَفَرُوا وتَوَلَّوْا واسْتَغْنَى اللهُ واللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ .

١٧ـ سورة الزمر ٣٩ / صدر ٧ ﴿ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ولا يَرْضى لِعِبادِهِ الْكُفْرَ وإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ﴾ .

(١) الأحاديث هي:

١ – عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (لِعَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ وَيْلَكَ يَا عَبَّادُ إِيَّاكَ والرِّيَاءَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ الله وَكَلَهُ اللهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ). الكافي ج٢ ص ٢٩٣ ح١ .

٢ـ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه: اخْشَوُا اللهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ واعْمَلُوا للهِ فِي غَيْرِ رِيَاءٍ ولَا سُمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ الله وَكَلَهُ اللهُ إِلَى عَمَلِهِ) . الكافي ج٢ ص ٢٩٧ ح١٧ .

٣ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (وَيْحَكَ يَا ابْنَ عَرَفَةَ اعْمَلُوا لِغَيْرِ رِيَاءٍ ولَا سُمْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ الله وَكَلَهُ اللهُ إِلَى مَا عَمِلَ وَيْحَكَ مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا إِلَّا رَدَّاهُ اللهُ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ) . الكافي ج٢ ص ٢٩٤ ح٥ .

٤ـ عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ فَيَسُرُّهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ صَنَعَ ذَلِكَ لِذَلِكَ) . الكافي ج٢ ص ٢٩٧ ح١٨ .

{... وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ...}
(البقرة: وسط٢٦٧)

رقم ١-دَاوُد، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ[﴿ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ثُمَّ قَالَ غَيْرُ هَذَا أَبْيَنُ مِنْهُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ][1]﴿ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾[2] هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ)[3].

{... وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ} (البقرة: ذيل٢٦٧)

الرقم١-انه سبحانه هو الغني الحميد.

١- ﴿ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ... ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾.

٥ـ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (سَيأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وتَحْسُنُ فِيهِ عَلَانِيَتُهُمْ طَمَعاً فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ يَكُونُ دِينُهُمْ رِيَاءً لَا يُخَالِطُهُمْ خَوْفٌ يَعُمُّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ). الكافي ج٢ ص ٢٩٦ ح١٤ .

٦-عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: (إِنِّي لَأَتَعَشَّى مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِذْ تَلَا هَذِهِ الآية ﴿بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ﴾ (القيامة: 14، 15)، يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى؟ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللهُ رِدَاءَهَا إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ) . الكافي ج٢ ص ٢٩٤ ح٦ .

٧ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ أَرَادَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِالْقَلِيلِ مِنْ عَمَلِهِ أَظْهَرَ اللهُ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَرَادَ ومَنْ أَرَادَ النَّاسَ بِالْكَثِيرِ مِنْ عَمَلِهِ فِي تَعَبٍ مِنْ بَدَنِهِ وسَهَرٍ مِنْ لَيْلِهِ أَبَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا أَنْ يُقَلِّلَهُ فِي عَيْنِ مَنْ سَمِعَهُ) . الكافي ج٢ ص ٢٩٦ ح١٣ .

(١) بين الهلالين: نسخة بدل .

(٢) سورة المجادلة: ٢٢.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٨٤ ك ٥ ب ١١٢ ح ١٧ .

١)سورة فاطر ٣٥ / الآية ١٥: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

٢)سورة الانعام ٦ / الآية ١٣٣: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ .

٢-من شكر النعم فإنما يشكر لنفسه .

٣)سورة لقمان ٣١ / الآية ١٢: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ .

٤)سورة النمل ٢٧ / ذيل الآية ٤٠: ﴿ ... فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ .

٣-انَّ الله غني حميد وانتم الفقراء، فان انفقتم يرجع اليكم وان بخلتم وتوليتم يعود عليكم .

٥)سورة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم ٤٧ / وسط الآية ٣٨: ﴿ ... تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ... ﴾ .

٦)سورة الحديد ٥٧ / ذيل الآية ٢٣-٢٤: ﴿ ... وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

٧)سورة البقرة ٢/ الآية ٢٦٧: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ .

٤- من آمن فحج وجاهد فإنما هو له ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٨)سورة ال عمران ٣ / ذيل الآية ٩٧: ﴿ ... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٩)سورة العنكبوت ٢٩/ الآية ٦ ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٥-له ما في السماوات والارض وهو الغني عن كل شيء سبحانه أنْ يتخذ ولدا.

١٠)سورة الحج ٢٢/ الآية ٦٤: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾.

١١)سورة لقمان ٣١ / الآية ٢٦ ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾.

١٢)سورة يونس١٠/ صدر الآية٦٨: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ... ﴾.

٦-لكم اسوة حسنة في ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام والذين معه، ومن يتول فانَّ الله هو الغني الحميد.

١٣)سورة المتحنة ٦٠ / الآية ٤ -٦: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...... لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾.

٧-ان الله سبحانه كان غنيا عمن امن واستغنى عمن تولى وكفر ولا يرضى لعباده الكفر.

١٤)سورة النساء٤/ ذيل الآية ١٣١: ﴿... وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾.

١٥)سورة ابراهيم ١٤/ الآية ٨: ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾.

١٦)سورة التغابن ٦٤/ ذيل الآية ٦: ﴿... فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللهُ وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾.

١٧)سورة الزمر ٣٩/ صدر الآية ٧: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ... ﴾.

{... الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ...} (البقرة:صدر٢٦٨)

الرقم ١ -عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ [١] (فَقَدِ) افْتَقَرَ) [٢].

الرقم ٢ -مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لِي: يَا مُيَسِّرُ ادْعُ ولَا تَقُلْ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، إِنَّ عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ مَنْزِلَةً لَا تُنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ ولَوْ أَنَّ عَبْداً سَدَّ فَاهُ ولَمْ يَسْأَلْ لَمْ يُعْطَ شَيْئاً فَسَلْ تُعْطَ، يَا مُيَسِّرُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُقْرَعُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ)[٣].

الرقم ٣ -أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ الله، وبِالله، وإِلَى الله، وفِي سَبِيلِ الله، وعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ...) الى ان يقول (...اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ومِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ والْوَقْرِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ والْمَالِ والْوَلَدِ ويُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ) [٤].

وانظر: تمامه في سورة طه ٢٠ / وسط الآية ١٣٠، الرقم(١١).

{... وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ...} (البقرة٢: وسط٢٦٨)

الرقم ١-انظر:سورة البقرة ٢/ وسط ١٦٩ ﴿... بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴾، أرقام عدة[٥].

---

(١) ايماء الى قوله عز من قائل: ﴿ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (النساء: ٣٢). اشارة اما الى قوله تعالى ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾(المائدة:٦٤). او الى قوله سبحانه: ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ (الرحمن: ٢٩) .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٦٧ ك ٦ ب ١ ح ٤ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٤٦٧ ك ٦ ب ١ ح ٣ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٢٥-٥٢٦ ك ٦ ب ٤٨ ح ١٣ .

(٥) تقدم ذكر الأحاديث في تفسير سورة البقرة الآية:١٦٩ فلتراجع.

{... وَاللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا...}
(البقرة: وسط٢٦٨)

الرقم١-انظر: [تفسير الآية تحت عنوان] (كن بالله اوثق منك بغيره فيما وعد) [المتقدم في تفسير سورة] البقرة ٢/ ١٨٦، الرقم(٢٩)، فقد ذكر الآية في ذيله [(١)].

الرقم ٢ -إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: (عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام دُعَاءً، وأَمَرَنَا أَنْ نَدْعُوَ بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: اللهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وأَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي ومَسْكَنَتِي، فَأَنَا الْيَوْمَ لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي، ولَمَغْفِرَتُكَ ورَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ ولِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، ولَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ شَرّاً قَطُّ غَيْرُكَ، ولَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي ودُنْيَايَ سِوَاكَ، ولَا لِيَوْمِ فَقْرِي ويَوْمِ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وأُفْضِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي) [(٢)].

{يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ...} (البقرة: صدر٢٦٩)

الرقم١-يأتي ذكر صدر الآية في الرقم(٣)، من ذيل الآية -(تحلية اولى الا لباب).

رقم٢ -تقدم في سورة البقرة ٢ / الآية ٢٥٣، رقم(٥) فيما عن الكافي - حديث اللوح -: (... وابْنُهُ - عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ- شِبْهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عِلْمِي والْمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي)الحديث [(٣)].

رقم ٣ -تقدم في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ١٣٢، رقم(٥)، فما عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (... فَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ ..) [(٤)] الحديث.

---

(١) الكافي ج٢ ص ٤٨٨ح١ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٨٠ ك ٦ ب ٦٠ ح ١٢ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٥٢٧-٥٢٨ ك ٤ ب ١٢٦ ح ٣ .

(٤) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: والْإِيمَانُ عَلَى

وتقدم في سورة البقرة ٢/ ذيل الآية ٤، رقم(١)، في الحديث(٦)، و(٢) من الباب(٢٦)، (...ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ) (١).

ويأتي في سورة آل عمران٣/ الآية١٩، رقم (١١) في الحديث(٥) من الباب(٢٦)، (... ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ)(٢).

ويأتي في سورة المجادلة ٥٨ / ذيل الآية١١، رقم(١١) في الحديث(١)من الباب(٢٦)، (ومَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ) (٣).

رقم٤-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: (مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ: الْحِلْمُ، والْعِلْمُ، والصَّمْتُ: إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ، إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ، إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ) (٤).

الْإِسْلَام دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: والْيَقِينُ عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ، وإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَدْنَى الْإِسْلَامِ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ) . الكافي ج ٢ ص ٥٢ ك ٥ ب ٢٦ ح ٤ .

(١) الحديثان هما:

١ـ وتمام الحديث هو: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَام بِدَرَجَةٍ والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ) . الكافي ج٢ ص٥٢ ب٢٦ ح ٦.

٢- عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَام بِدَرَجَةٍ والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ ومَا قُسِمَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ) . الكافي ج٢ ص ٥١ ب٢٦ ح٢ .

(٢) عَنْ يُونُسَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِيمَانِ والْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ والْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ، والتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، والْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، ولَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى الله، والتَّسْلِيمُ للهِ، والرِّضَا بِقَضَاءِ الله، والتَّفْوِيضُ إِلَى الله. قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام) . الكافي ج٢ ص ٥٢ ب٢٦ ح٥ .

(٣) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا أَخَا جُعْفٍ إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وإِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ، ومَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ) . الكافي ج٢ ص ٥١ ب ٢٦ ح١ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ١١٣ ك ٥ ب ٥٦ ح ١.

ويأتي في سورة لقمان٣١ / صدر الآية ١٢، رقم(٢) الحديث(٦)، و(٧)، و(٩) ومن الباب يناسب الآية[١].

رقم ٥ -الْهَيْثَم بْنِ وَاقِدٍ الْحَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا ودَوَاءَهَا، وأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً إِلَى دَارِ السَّلَامِ) [٢].

وقريب منه الحديث(١٠) في سورة الانعام ٦/ صدر الآية ١٢٥، رقم (١١) [٣].

وفي معناه الحديث(٢) في سورة آل عمران٣ / وسط الآية ١٩، رقم(٢٣)[٤].

---

(١) الأحاديث هي:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنْ كُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّ الْكَلَامَ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ) . الكافي ج٢ ص ١١٤ ب٥٦ ح٦

٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: أَمْسِكْ لِسَانَكَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ، ثُمَّ قَالَ ولَا يَعْرِفُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ) . الكافي ج٢ ص ١١٤ ب٥٦ ح٧ .

٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ) . الكافي ج٢ ص ١١٤ ب٥٦ ح٩.

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٢٨ ب ٦١ ح ١.

(٣)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا ومَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ، وقَالَ: لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِبَابٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وهُوَ ضِدٌّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِمَّا ذَا قَالَ مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا، وقَالَ: أَ لَا مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلَائِلُ أَلَا إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا . قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ إِذَا تَخَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمَا ووَجَدَ حَلَاوَةَ حُبِّ الله وكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خُولِطَ وإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةُ حُبِّ الله فَلَمْ يَشْتَغِلُوا بِغَيْرِهِ) . الكافي ج٢ ص ١٣٠ ب ٦١ ح ١٠ .

(٤)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ مِنْ أَكْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ

رقم ٦ -عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَّةً مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ، فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةَ مَا فِيهَا نَضَحَهَا بِالْحِكْمَةِ، وزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ وزَارِعُهَا والْقَيِّمُ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) [1].

وقريب منه وشبيه الحديث(٧) بطريق آخر عن يونس، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام [2].

{... وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا...}
(البقرة: وسط٢٦٩)

رقم ١ -حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ) [3].

رقم ٢ -حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ: التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، والصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ، وتَقْدِيرُ الْمَعِيشَةِ) [4].

رقم ٣ -ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَقَالَ: (نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وحَفِظَهَا وبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ...) الحديث [5].

ونحوه ما في الحديث(٢) من الباب(١٠٣) [6].

الله عَلَيْهِ السَّلَام: حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا) . الكافي ج٢ ص ١٢٨ ب ٦١ ح٢ .

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٢١ ك ٥ ب ١٨٤ ح ٣ .

(٢)عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ وزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ وزَارِعُهَا والْقَيِّمُ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) . الكافي ج٢ ص ٤٢٢ ب١٨٤ح٧.

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٢ ك ٢ ب ٢ ح ٣ .

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٢ ك ٢ ب ٢ ح ٤ .

(٥) الكافي ج ١ ص ٤٠٣ ك ٤ ب ١٠٣ ح ١ .

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ

فانظر: سورة التوبة ٩/ الآية ١٢٢.

رقم ٤ –بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفِقْهِهِ احْتَاجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا احْتَاجَ إِلَيْهِمْ أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ وهُوَ لَا يَعْلَمُ)[1].

رقم ٥ –أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ ومَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ﴾، فَقَالَ: (طَاعَةُ الله ومَعْرِفَةُ الْإِمَام)[2].

رقم ٦ – وبطريق آخر، عن أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (هَلْ عَرَفْتَ إِمَامَكَ؟ قَالَ:

قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: (اذْهَبْ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ؟ قَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي، قَالَ: فَنَزَلَ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: مُرْ لِي بِدَوَاةٍ وقِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ: نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله، والنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، واللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، فَكَتَبَهُ سُفْيَانُ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ ورَكِبَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، وجِئْتُ أَنَا وسُفْيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى انظر فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ والله أَلْزَمَ أَبُو عَبْدِ الله رَقَبَتَكَ شَيْئاً لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً، فَقَالَ: وأَيُّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ: قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله قَدْ عَرَفْنَاهُ، والنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ويَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ومَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وكُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا ولَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ؟ وقَوْلُهُ واللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ مُرْجِئٌ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ ولَمْ يَصُمْ ولَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةٍ وهَدَمَ الْكَعْبَةَ ونَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيمَانِ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ؟ أَوْ قَدَرِيٌّ يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ويَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسُ؟ أَوْ حَرُورِيٌّ يَتَبَرَّأُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وشَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكُفْرِ أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ الله وَحْدَهُ لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَالَ وَيْحَكَ وأَيَّ شَيْءٍ يَقُولُونَ: فَقُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام والله الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ ولُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرْ بِهَا أَحَداً) . الكافي ج١ ص ٤٠٣ ح٢ .

(١) الكافي ج ١ ص ٣٣ ك ٢ ب ٢ ح ٦ .

(٢) الكافي ج ١ ص ١٨٥ ك ٤ ب ٧ ح ١١ .

قُلْتُ: إِي واللهِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ حَسْبُكَ إِذاً) [١].

رقم٩ [٢]–أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾، قَالَ: مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ، واجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ، الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهَا النَّارَ) [٣].

رقم ١٥ [٤]–عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ولَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ ...) إلى أن قال: (...وَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَاكِراً فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ...) الحديث [٥].

وانظر: – تمام الحديث – والذكر الكثير – سورة الاحزاب ٣٣ / الآية ٤١ .

{... وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}
(البقرة: ذيل ٢٦٩)

الرقم١–أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (مَا قَسَمَ اللهُ لِلْعِبَادِ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ؛ فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهَرِ الْجَاهِلِ، وإِقَامَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شُخُوصِ الْجَاهِلِ [٦]، ولَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً ولَا رَسُولًا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ الْعَقْلَ، ويَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أُمَّتِهِ، ومَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنِ اجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ، ومَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائِضَ الله حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ، ولَا بَلَغَ جَمِيعُ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ والْعُقَلَاءُ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ قَالَ

(١) الكافي ج ١ ص ١٨٥ ك ٤ ب ٧ ح ١٢ .

(٢) هذا التسلسل اثبته المصنف وربما هناك سقط .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٨٤ ك ٥ ب ١١٢ ح ٢٠ .

(٤) هذا التسلسل اثبته المصنف وربما هناك سقط .

(٥) الكافي ج ٢ ص ٤٩٨ – ٤٩٩ ك ٦ ب ٢٢ ح ١ .

(٦) أي خروجه من بلده طلبا للخير والثواب كالحج والجهاد او تحصيل العلم ونحو ذلك .

اللهُ تَعَالَى: ومَا يَتَذَكَّرُ ﴿ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾[1])[2].

الرقم٢-هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ والْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ ﴾[3]...) إلى أن قال: (... يَا هِشَامُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾[4]، يَعْنِي عَقْلٌ، وقَالَ: ﴿ ولَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ ﴾[5]، قَالَ: الْفَهْمَ والْعَقْلَ، يَا هِشَامُ إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ، وإِنَّ الْكَيِّسَ لَدَى الْحَقِّ يَسِيرٌ يَا بُنَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى الله وحَشْوُهَا الْإِيمَانَ وشِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ وقَيِّمُهَا الْعَقْلَ ودَلِيلُهَا الْعِلْمَ وسُكَّانُهَا الصَّبْرَ. يَا هِشَامُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا، ودَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ، ودَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ، ولِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةً، ومَطِيَّةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ، وكَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ يَا هِشَامُ مَا بَعَثَ اللهُ أَنْبِيَاءَهُ ورُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ الله فَأَحْسَنُهُمُ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً، وأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ الله أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا، وأَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ، يَا هِشَامُ إِنَّ للهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةً ظَاهِرَةً، وحُجَّةً بَاطِنَةً، فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ والأنبياء والْأَئِمَّةُ عليهم السلام، وأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ، يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ، الَّذِي لَايَشْغَلُ الْحَلالُ شُكْرَهُ، وَ لَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَى ثَلَاثٍ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ، وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ، وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلى هَدْمِ عَقْلِهِ، وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ، أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ. يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللهِ عَمَلُكَ، وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ عَلى غَلَبَةِ عَقْلِكَ؟! يَا هِشَامُ،

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٩ وفيها (وما يذكر الا او لو الالباب). المصنف رحمه الله.

(٢) الكافي ج ١ ص ١٢ - ١٣ ك ١ ح ١١ .

(٣) انظر: [سورة] الزمر ٣٩ / ١٧ -١٨ الرقم(١). المصنف رحمه الله.

(٤) ق ٥٠ / صدر ٣٧ .

(٥)[سورة] لقمان ٣١/ صدر ١٢ .

الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ، فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ، اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِيهَا، وَ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وَ كَانَ اللهُ أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ، وَ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَ غِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ،وَ مُعِزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ. يَا هِشَامُ، نُصِبَ الْحَقُّ لِطَاعَةِ اللهِ، وَ لَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَ الطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ، وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَ التَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ، وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ بِالْعَقْلِ. يَا هِشَامُ، قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَالِمِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَ لَمْ يَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا؛ فَلِذلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ الذُّنُوبَ، وَ تَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ، وَ تَرْكُ الذُّنُوبِ مِنَ الْفَرْضِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا وَ إِلى أَهْلِهَا، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، وَ نَظَرَ إِلَى الْآخِرَةِ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاتُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ، فَطَلَبَ بِالْمَشَقَّةِ أَبْقَاهُمَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ مَطْلُوبَةٌ، وَ الْآخِرَةَ طَالِبَةٌ وَ مَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ، طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا، طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ. يَا هِشَامُ، مَنْ أَرَادَ الْغِنى بِلَا مَالٍ، وَ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ، وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ- عَزَّ وَ جَلَّ- فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ عَقْلَهُ؛ فَمَنْ عَقَلَ، قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، وَ مَنْ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ، اسْتَغْنى، وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ، لَمْ يُدْرِكِ الْغِنى أَبَداً. يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ حَكى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[1]، حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَ تَعُودُ إِلى عَمَاهَا وَرَدَاهَا؛ إِنَّهُ لَمْ يَخَفِ اللهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللهِ، لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبْصِرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ، وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقاً، وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقاً؛ لِأَنَّ اللهَ- تَبَارَكَ اسْمُهُ- لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ. يَا هِشَامُ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتّى: الْكُفْرُ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَ الرُّشْدُ وَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ، وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، وَ نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ، الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ، وَ التَّوَاضُعُ

---

(١) سورة آل عمران: 8.

أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ، وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ. يَا هِشَامُ، لَا دِينَ لِمَنْ لا مُرُوءَةَ لَهُ، وَ لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْراً الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَراً، أَمَا إِنَ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا. يَا هِشَامُ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ؛ فَهُوَ أَحْمَقُ؛ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ، فَهُوَ أَحْمَقُ. وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ، فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِّ، وَ مَنْ أَهْلُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ قَصَ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[1]، قَالَ: هُمْ أُولُو الْعُقُولِ. وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ، وَ إِدْآبُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ، وَ طَاعَةُ وُلَاةِ الْعَدْلِ تَمَامُ الْعِزِّ، وَ اسْتِثْمَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ، وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ، وَ كَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ، وَ فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ آجِلًا. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ، وَ لَا يَعِدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَرْجُو مَا يُعَنَّفُ بِرَجَائِهِ، وَ لَا يُقْدِمُ عَلَى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْهُ)[2].

(تحلية أولى الالباب)

الرقم ٣ - هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا هِشَامُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ والْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[3]...) إلى أن قال: (يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَكَرَ أُولِي الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ

---

(١) سورة الزمر: 9.

(٢) الكافي ج١ ص١٣ - 14 ك1 ح12 .

(٣) انظر: [سورة] الزمر ٣٩ / ١٧ -١٨ الرقم(١). المصنف رحمه الله.

وحَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الحِلْيَةِ، فَقَالَ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ ومَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(١)، وقَالَ: ﴿ والرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(٢)، وقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ والْأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾(٣)، وقَالَ ﴿أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(٤)، وقَالَ ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ويَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(٥)، وقَالَ ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ ولِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(٦)، وقَالَ ﴿ولَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى وأَوْرَثْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ هُدىً وذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾(٧) وقَالَ ﴿وذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٨)) إلى أن قال: (... وقَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله ومَنْ أَهْلُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ وذَكَرَهُمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(٩)، قَالَ: هُمْ أُولُو الْعُقُولِ)(١٠) الحديث

{... وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...} (البقرة: ٢٧١)

---

(١)[سورة] البقرة ٢: ٢٦٩ . المصنف رحمه الله.

(٢)[سورة] آل عمران٣: وسط الآية ٧ . المصنف رحمه الله.

(٣)[سورة] آل عمران٣: ١٩٠ . المصنف رحمه الله.

(٤)[سورة] الرعد ١٣: ١٩. المصنف رحمه الله.

(٥) [سورة] الزمر ٣٩: ٩ . المصنف رحمه الله.

(٦) [سورة] ص ٣٨: ٢٩. المصنف رحمه الله.

(٧) [سورة] المؤمن ٤٠: ٥٣-٥٤ . المصنف رحمه الله.

(٨) [سورة] الذاريات ٥١: ٥٥. المصنف رحمه الله.

(٩) [سورة] الرعد ١٣: ١٩ - سورة الزمر ٣٩: ٩ . المصنف رحمه الله.

(١٠) الكافي ج ١ ص ١٣- ١٤ -١٥-١٦-١٩-٢٠ ك ١ ح ١٢ .

رقم١-إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ(هِيَ سِوَى الزَّكَاةِ...) [١].

رقم٢-ويأتي نحوه في سورة البقرة ٢/ الآية٢٧٤، أبو بصير[٢].

{... وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...}
(البقرة: وسط٢٧١)

رقم ١-مُبَارَكٍ غُلَامِ شُعَيْبٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي لَمْ أُغْنِ الْغَنِيَّ لِكَرَامَةٍ بِهِ عَلَيَّ ولَمْ أُفْقِرِ الْفَقِيرَ لِهَوَانٍ بِهِ عَلَيَّ وهُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ ولَوْ لَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءُ الْجَنَّةَ) [٣].

رقم ٢ -مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَيَعْتَذِرُ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْمُحْوِجِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَعْتَذِرُ الْأَخُ إِلَى أَخِيهِ، فَيَقُولُ: وعِزَّتِي وجَلَالِي مَا أَحْوَجْتُكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ

---

(١) وتمام الحديث هو: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وإِنْ تُخْفُوها وتُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾(البقرة:٢٧١) فَقَالَ: (هِيَ سِوَى الزَّكَاةِ إِنَّ الزَّكَاةَ عَلَانِيَةٌ غَيْرُ سِرٍّ) . الكافي ج ٣ ص ٥٠٢ ك ١٣ ب ١ ح ١٧.

(٢)عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، ومَعَنَا بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ، فَذَكَرُوا الزَّكَاةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الزَّكَاةَ لَيْسَ يُحْمَدُ بِهَا صَاحِبُهَا، وإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ ظَاهِرٌ إِنَّمَا حَقَنَ بِهَا دَمَهُ، وسُمِّيَ بِهَا مُسْلِماً، ولَوْ لَمْ يُؤَدِّهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ، وإِنَّ عَلَيْكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ غَيْرَ الزَّكَاةِ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ ومَا عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا غَيْرُ الزَّكَاةِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله أَ مَا تَسْمَعُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿والَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ والْمَحْرُومِ﴾(المعارج:٢٤-٢٥)؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا ذَا الْحَقُّ الْمَعْلُومُ الَّذِي عَلَيْنَا؟ قَالَ: هُوَ الشَّيْءُ يَعْمَلُهُ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ يُعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي الْجُمْعَةِ أَوْ فِي الشَّهْرِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ غَيْرَ أَنَّهُ يَدُومُ عَلَيْهِ، وقَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ويَمْنَعُونَ الْماعُونَ﴾(الماعون: 7)، قَالَ: هُوَ الْقَرْضُ يُقْرِضُهُ والْمَعْرُوفُ يَصْطَنِعُهُ، ومَتَاعُ الْبَيْتِ يُعِيرُهُ، ومِنْهُ الزَّكَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لَنَا جِيرَاناً إِذَا أَعَرْنَاهُمْ مَتَاعاً كَسَرُوهُ وأَفْسَدُوهُ، فَعَلَيْنَا جُنَاحٌ إِنْ نَمْنَعْهُمْ؟ فَقَالَ: لَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ تَمْنَعُوهُمْ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: ﴿ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً ويَتِيماً وأَسِيراً﴾(الدهر: 9)، قَالَ: لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ، قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ سِرًّا وعَلانِيَةً﴾؟ قَالَ: لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وإِنْ تُخْفُوها وتُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾؟ قَالَ: لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ، وصِلَتُكَ قَرَابَتَكَ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ). الكافي ج ٣ ص ٤٩٩ ك ١٣ ب ١ ذيل ح ٩.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٦٥ ك ٥ ب ١٠٧ ح ٢٠ .

عَلَيَّ فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ، فَانظر إِلَى مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ: فَيَرْفَعُ فَيَقُولُ: مَا ضَرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي مَعَ مَا عَوَّضْتَنِي) [1].

رقم ٣ –سَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَلْتَفِتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيهاً بِالْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِمْ، فَيَقُولُ: وعِزَّتِي وجَلَالِي مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ ولَتَرَوُنَّ مَا أَصْنَعُ بِكُمُ الْيَوْمَ فَمَنْ زَوَّدَ أَحَداً مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفاً فَخُذُوا بِيَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ[2] قَالَ: فَيَقُولُ: رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا رَبِّ إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ فَنَكَحُوا النساء ولَبِسُوا الثِّيَابَ اللَّيِّنَةَ، وأَكَلُوا الطَّعَامَ، وسَكَنُوا الدُّورَ، ورَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ، فَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، فيقول تَبَارَكَ وتَعَالَى: لَكَ ولِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَعْطَيْتُ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنِ انْقَضَتِ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفاً) [3].

{ . . . وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ . . . }
(البقرة : وسط ٢٧١)

رقم ١ –انظر: سورة هود عَلَيْهِ السَّلَام ١١/ وسط الآية ١١٤، رقم (٣)، تحاتّ الذنوب وتناثرها وتساقطها، بالحسنات [4].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٦٤ ك ٥ ب ١٠٧ ح ١٨ .

(٢)الكافي ج ٢ ص ٢٦٤ ك ٥ ب ١٠٧ ح ٩. وقريب منه الحديث(١٥) من الباب(١٠٧)، محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام – في [سورة] الفجر٨٩ / ذيل الآية ١٦، الرقم(١).

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٦١– ٢٦٢ ك ٥ ب ١٠٧ ح ٩.

(٤) الأحاديث هي:

١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِيثُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَمِيثُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ). الكافي ج٢ ص ١٠٠ ح٧ .

٢ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ عليهم السلام الْخُلُقُ الْحَسَنُ يَمِيثُ الْخَطِيئَةَ كَمَا

{ . . . لَـيْسَ عَـلَـيْكَ هُدَا هُمْ وَ . . . } (الـبـقـرة :صدر ٢٧٢)

الرقم ١ -عن مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (نَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: لَا يَا فُضَيْلُ إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً أَمَرَ مَلَكاً فَأَخَذَ بِعُنُقِهِ فَأَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعاً أَوْ كَارِهاً) [١].

ورواه في الجزء الثاني، سواء الا انه سقط كلمة (لا) بعد قوله: (فقال) [٢].

ومن معناه الحديث(١)، و(٢) [٣].

انظر: سورة الانعام ٦/الصدر، والوسط من الآية١٢٥، الرقم(٤)، و(٥)، وكذا (٣)، مع الحديث(٤) [٤].

تَمِيثُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ) . الكافي ج٢ ص ١٠٠ ح٩ .

(١) الكافي ج ١ ص ١٦٧ ك ٣ ب ٣٥ ح ٤ .

(٢)عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (نَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: يَا فُضَيْلُ إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً أَمَرَ مَلَكاً فَأَخَذَ بِعُنُقِهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعاً أَوْ كَارِهاً) . الكافي ج ٢ ص ٢١٣ ك ٥ ب ٩٤ ح ٣.

(٣) الحديثان هما:

١- عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِيَّاكُمْ والنَّاسَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَتَرَكَهُ وهُوَ يَجُولُ لِذَلِكَ ويَطْلُبُهُ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ قُلْتُمْ ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللهُ واخْتَرْنَا مَنِ اخْتَارَ اللهُ، واخْتَارَ اللهُ مُحَمَّداً، واخْتَرْنَا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ) . الكافي ج٢ ص ٢١٢ ح١ .

٢- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ ولِلنَّاسِ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ ولَا تَدْعُوا أَحَداً إِلَى أَمْرِكُمْ فَوَ الله لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وأَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ هُدَاهُ مَا اسْتَطَاعُوا كُفُّوا عَنِ النَّاسِ، ولَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أَخِي وابْنُ عَمِّي وجَارِي، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً طَيَّبَ رُوحَهُ فَلَا يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ إِلَّا عَرَفَهُ ولَا بِمُنْكَرٍ إِلَّا أَنْكَرَهُ ثُمَّ يَقْذِفُ اللهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ) . الكافي ج٢ ص ٢١٣ ح٢ .

(٤)عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا للهِ ولَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ للهِ فَهُوَ للهِ، ومَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، ولَا تُخَاصِمُوا بِدِينِكُمُ النَّاسَ؛ فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (القصص: 56)، وقَالَ ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس: 99)، ذَرُوا النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ، وإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ

انظر: سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَام ١٠/ ذيل الآية ٩٩، الرقم(١).

الرقم ٢ -كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِيَّاكُمْ والنَّاسَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَتَرَكَهُ وهُوَ يَجُولُ لِذَلِكَ ويَطْلُبُهُ. ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ قُلْتُمْ ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللهُ، واخْتَرْنَا مَنِ اخْتَارَ اللهُ واخْتَارَ اللهُ مُحَمَّداً واخْتَرْنَا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ)[١].

{... أَغْنِيَاءَ ...} (البقرة: وسط٢٧٣)

الرقم ١ -يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: -إلى أن قال - (... وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: أَغْنَى الْغِنَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيراً)[٢]الحديث.

{... مِنَ التَّعَفُّفِ...} (البقرة: وسط٢٧٣)

الرقم١ -الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (الْحَيَاءُ والْعَفَافُ والْعِيُّ أَعْنِي عِيَّ اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ)[٣].

الرقم٢- جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ)[٤].

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، ولَا سَوَاءٌ وإِنَّنِي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِذَا كَتَبَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ) . الكافي ج٢ ص ٢١٤ ك٥ ب٩٤ ح٤ .

(١) الكافي ج ٢ ص ٢١٢ ك ٥ ب ٩٤ ح ١ .

(٢) الكافي ج٢ ص ٣١٦ ح٧ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ١٠٦ ك ٥ ب ٥٢ ح ٢ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ١١٢ ك ٥ ب ٥٥ ح ٨ .

الرقم ٣-مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: (إِيَّاكَ والسَّفِلَةَ؛ فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وفَرْجُهُ، واشْتَدَّ جِهَادُهُ، وعَمِلَ لِخَالِقِهِ، ورَجَا ثَوَابَهُ، وخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ)(١).

الرقم ٤-الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَصْحَابِي فَانظر إِلَى مَنِ اشْتَدَّ وَرَعُهُ، وخَافَ خَالِقَهُ، ورَجَا ثَوَابَهُ، وإِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي)(٢).

الرقم ٥ -ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام: (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ وأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ: الْعَفَافُ، قَالَ: وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام رَجُلًا دَعَّاءً) (٣).

{... تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ...}
(البقرة: وسط٢٧٣)

الرقم ١-يناسب ابواب الصدقة، كراهية المسألة، الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ: (إِيَّاكُمْ وسُؤَالَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ ذُلٌّ فِي الدُّنْيَا، وفَقْرٌ تُعَجِّلُونَهُ، وحِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٤).

وفي معناه الباب(١٧) فلاحظ (٥).

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٣٣ ك ٥ ب ٩٩ ح ٩ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٢٣٦ ك ٥ ب ٩٩ ح ٢٣ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٤٦٧-٤٦٨ ك ٦ ب ١ ح ٨ .

(٤) الكافي ج ٤ ص ٢٠ ك ١٣ ب١٧ ح١ .

(٥) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام: (يَا مُحَمَّدُ، لَوْ يَعْلَمُ السَّائِلُ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا سَأَلَ أَحَدٌ أَحَداً ولَوْ يَعْلَمُ الْمُعْطِي مَا فِي الْعَطِيَّةِ مَا رَدَّ أَحَدٌ أَحَداً) . الكافي ج٤ ص ٢٠ ح٢ .

٢ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (الْأَيْدِي ثَلَاثٌ: يَدُ الله الْعُلْيَا، ويَدُ الْمُعْطِي، الَّتِي تَلِيهَا، ويَدُ الْمُعْطَى أَسْفَلُ الْأَيْدِي، فَاسْتَعِفُّوا عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ إِنَّ الْأَرْزَاقَ دُونَهَا حُجُبٌ فَمَنْ شَاءَ قَنَى حَيَاءَهُ وأَخَذَ رِزْقَهُ

واشد منه الباب(١٦)[1].

ومَنْ شَاءَ هَتَكَ الْحِجَابَ وأَخَذَ رِزْقَهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلًا ثُمَّ يَدْخُلَ عَرْضَ هَذَا الْوَادِي فَيَحْتَطِبَ حَتَّى لَا يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُ ثُمَّ يَدْخُلَ بِهِ السُّوقَ فَيَبِيعَهُ بِمُدٍّ مِنْ تَمْرٍ ويَأْخُذَ ثُلُثَهُ ويَتَصَدَّقَ بِثُلُثَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ حَرَمُوهُ) . الكافي ج٤ ص ٢٠ ح٣ .

٣- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَحَبَّ شَيْئاً لِنَفْسِهِ وأَبْغَضَهُ لِخَلْقِهِ أَبْغَضَ لِخَلْقِهِ الْمَسْأَلَةَ وأَحَبَّ لِنَفْسِهِ أَنْ يُسْأَلَ ولَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ فَلَا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ولَوْ بِشِسْعِ نَعْلٍ) . الكافي ج٤ ص ٢٠ ح٤ .

٤- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (جَاءَتْ فَخِذٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: هَاتُوا حَاجَتَكُمْ. قَالُوا: إِنَّهَا حَاجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ: هَاتُوهَا مَا هِيَ؟ قَالُوا: تَضْمَنُ لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَنَكَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأْسَهُ، ثُمَّ نَكَتَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَفْعَلُ ذَلِكَ بِكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً قَالَ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَيَسْقُطُ سَوْطُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لِإِنْسَانٍ نَاوِلْنِيهِ فِرَاراً مِنَ الْمَسْأَلَةِ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ ويَكُونُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَيَكُونُ بَعْضُ الْجُلَسَاءِ أَقْرَبَ إِلَى الْمَاءِ مِنْهُ فَلَا يَقُولُ نَاوِلْنِي حَتَّى يَقُومُ فَيَشْرَبُ) . الكافي ج٤ ص ٢٠ ح٥ .

٥- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (رَحِمَ اللهُ عَبْداً عَفَّ وتَعَفَّفَ وكَفَّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّهُ يَتَعَجَّلُ الدَّنِيَّةَ فِي الدُّنْيَا ولَا يُغْنِي النَّاسُ عَنْهُ شَيْئاً، قَالَ: ثُمَّ تَمَثَّلَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام بِبَيْتِ حَاتِمٍ:

إِذَا مَا عَرَفْتُ الْيَأْسَ أَلْفَيْتُهُ الْغِنَى ... إِذَا عَرَفَتْهُ النَّفْسُ والطَّمَعُ الْفَقْرُ

). الكافي ج٤ ص ٢١ ح٦ .

٦- عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَّانَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (فَذَكَرْتُ لَهُ بَعْضَ حَالِي، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ، هَاتِ ذَلِكَ الْكِيسَ هَذِهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ وَصَلَنِي بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ فَخُذْهَا وتَفَرَّجْ بِهَا قَالَ: فَقُلْتُ: لَا والله جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا دَهْرِي ولَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لِي قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي سَأَفْعَلُ ولَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ النَّاسَ بِكُلِّ حَالِكَ فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ) . الكافي ج٤ ص ٢١ ح٧ .

٧- ورُوِيَ عَنْ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: (يَا بُنَيَّ ذُقْتُ الصَّبْرَ، وأَكَلْتُ لِحَاءَ الشَّجَرِ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً هُوَ أَمَرُّ مِنَ الْفَقْرِ، فَإِنْ بُلِيتَ بِهِ يَوْماً لَا تُظْهِرِ النَّاسَ عَلَيْهِ؛ فَيَسْتَهِينُوكَ ولَا يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ ارْجِعْ إِلَى الَّذِي ابْتَلَاكَ بِهِ فَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى فَرَجِكَ وسَلْهُ مَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَهُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَوْ وَثِقَ بِهِ فَلَمْ يُنْجِهِ) . الكافي ج٤ ص ٢٢ ح٨ .

(١) الأحاديث هي:

١- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الرَّجُلِ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُ يَوْمِهِ أَ يَعْطِفُ مَنْ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ عَلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ويَعْطِفُ مَنْ عِنْدَهُ قُوتُ شَهْرٍ عَلَى مَنْ دُونَهُ والسَّنَةُ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ أَمْ ذَلِكَ كُلُّهُ الْكَفَافُ الَّذِي لَا يُلَامُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَمْرٌ إِنَّ أَفْضَلَكُمْ فِيهِ أَحْرَصُكُمْ عَلَى الرَّغْبَةِ والْأَثَرَةِ عَلَى نَفْسِهِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

الرقم ٢ -أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ومَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ) [١].

ومثله الحديث(٧) من الباب(٦٣)، بطريق آخر عن سالم بن مكرم في قصة بديعة [٢].

رقم ٣ -جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ والسَّائِلَ الْمُلْحِفَ) [٣].

الرقم ٤ -أَبِي الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ كَرِهَ إِلْحَاحَ [٤] النَّاسِ بَعْضِهِمْ

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الحشر:٩)، والْأَمْرُ الْآخَرُ لَا يُلَامُ عَلَى الْكَفَافِ والْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ) . الكافي ج٤ ص ١٨ ح١ .

٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: (أَوْصِنِي فَقَالَ: آمُرُكَ بِتَقْوَى اللهِ ثُمَّ سَكَتَ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ قِلَّةَ ذَاتِ يَدِي. وقُلْتُ: واللهِ لَقَدْ عَرِيتُ حَتَّى بَلَغَ مِنْ عُرْيَتِي أَنَّ أَبَا فُلَانٍ نَزَعَ ثَوْبَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ وكَسَانِيهِمَا، فَقَالَ: صُمْ وتَصَدَّقْ. قُلْتُ: أَتَصَدَّقُ مِمَّا وَصَلَنِي بِهِ إِخْوَانِي وإِنْ كَانَ قَلِيلًا قَالَ: تَصَدَّقْ بِمَا رَزَقَكَ اللهُ ولَوْ آثَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ) . الكافي ج٤ ص ١٨ ح٢ .

٣-عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ جُهْدُ الْمُقِلِّ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الحشر:٩) تَرَى هَاهُنَا فَضْلًا) . الكافي ج٤ ص ١٨ ح٣ .

(١) الكافي ج ٢ ص ١٣٨ ك ٥ ب ٦٣ ح ٢ .

(٢) عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ :لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلْتَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ، ومَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا يَعْنِي غَيْرِي، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَشَرٌ، فَأَعْلِمْهُ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ومَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ حَتَّى فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثَلَاثاً، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطَباً ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مُدٍّ مِنْ دَقِيقٍ، فَرَجَعَ بِهِ، فَأَكَلَهُ ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْغَدِ فَجَاءَ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَبَاعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ ويَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى مِعْوَلًا ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرَى بَكْرَيْنِ وغُلَاماً، ثُمَّ أَثْرَى حَتَّى أَيْسَرَ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَاءَ يَسْأَلُهُ وكَيْفَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قُلْتُ لَكَ: مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ومَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ). الكافي ج٢ ص ١٣٩ ح٧ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٣٢٥ ك ٥ ب ١٣١ ح ١١ .

(٤) الالحاح: مثل الالحاف، تقول: الح عليه بالمسالة . المجمع: لحح .

عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ، وأَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ويُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ) [١].

الرقم ٥ -الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: واللهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ) [٢].

وقريب منه الحديث(٥) [٣].

وفي معناهما الباب(١٠)، وقد تقدم بعض احاديث الباب (١٠)في سورة البقرة ٢/ وسط الآية ١٨٦، الرقم(١٦)، و(١٧) [٤].

ويأتي بعضها في سورة مريم عليها السلام ١٩ / ذيل الآية ٤٨، الرقم(١) [٥].

(الدعاء الجامع)

الرقم ٦ -مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ: (فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ؟ قَالَ: قُلْتُ:

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٧٥ ك ٦ ب ١٠ ح ٤ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٧٥ ك ٦ ب ١٠ ح ٣.

(٣)عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ ،عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا واللهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٥ ح٥ .

(٤) الاحاديث هي:

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٤ ح١ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَّلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَ مَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ) . الكافي ج٢ ص ٤٧٤ ح٢ .

(٥)عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (رَحِمَ اللهُ عَبْداً طَلَبَ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ حَاجَةً، فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، وتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وأَدْعُوا رَبِّي عَسى أَلَّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾(مريم: 48)) . الكافي ج٢ ص ٤٧٥ ح٦ .

ومَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ ؟ فَقَالَ: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، ورَبَّ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ، ورَبَّ القرآن الْعَظِيمِ، ورَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءَ وبِهِ تَقُومُ الْأَرْضَ وبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ ووَزْنَ الْجِبَالِ وكَيْلَ الْبُحُورِ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وأَلِحَّ فِي الطَّلَبِ)[1].

{ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ... سِرًّا وَعَلَانِيَةً ... }
(البقرة : وسط ٢٧٤)

رقم١- أَبو بَصِيرٍ، قلت: قوله عز وجل ﴿وَإِنْ تُخْفُوها وتُؤْتُوهَا الْفُقَراء﴾ سورة البقرة ٢/ ٢٧١؟ قال: (ليس من الزكاة، وصلتك قرابتك ليس من الزكاة)[2].

رقم ٢-ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ)[3].

ومثله الحديث (٣)، [عن] عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ[4].

وقريب منه الحديث(٢)، [عن] عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ: (الصَّدَقَةُ واللهِ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَكَذَلِكَ واللهِ الْعِبَادَةُ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي الْعَلَانِيَةِ)[5].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٨٥ ك ٦ ب ٦٠ ح ٢٣ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٩٩ ك ١٣ ب ١ ح ٩ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٧ ك ١٣ب٥٠ ح١.

(٤) عن عبد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال: (قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: صدقة السر تطفي غضب الرب تبارك وتعالى) . الكافي ج٤ ص٨ ب٥٠ح٣ .

(٥) ك ج٤ ص ٨ ح ٢ .

ويناسب المقام الباب(٥٠)[١]، (صدقة الليل)[٢].

{... وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (البقرة: ذيل ٢٧٦ و٢٧٧)

رقم١ – انظر: سورة الأعراف ٧ / ذيل الآية ٣٥ في شبيه الآية، أرقام عدة [٣].

---

(١) حصل اشتباه للمؤلف اذ ذكر أن الباب الرابع هو (صدقة الليل) لكن هي الباب (٥١).

(٢) الاحاديث هي:

1 – مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: (كَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا أَعْتَمَ، وَ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ شَطْرُهُ أَخَذَ جِرَاباً فِيهِ خُبْزٌ وَ لَحْمٌ وَ الدَّرَاهِمُ، فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَسَمَهُ فِيهِمْ، وَ لَا يَعْرِفُونَهُ، فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام). الكافي ج4 ب15 ص8 .

2 – عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (إِذَا طَرَقَكُمْ سَائِلٌ ذَكَرٌ بِلَيْلٍ فَلَا تَرُدُّوهُ). الكافي ج4 ب15 ص8.

3 – عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: (خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي لَيْلَةٍ قَدْ رُشَّتْ وَ هُوَ يُرِيدُ ظُلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، اللهُمَّ رُدَّ عَلَيْنَا قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ: مُعَلًّى؟ قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي الْتَمِسْ بِيَدِكَ فَمَا وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ فَادْفَعْهُ إِلَيَّ فَإِذَا أَنَا بِخُبْزٍ مُنْتَشِرٍ كَثِيرٍ فَجَعَلْتُ أَدْفَعُ إِلَيْهِ مَا وَجَدْتُ فَإِذَا أَنَا بِجِرَابٍ أَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ مِنْ خُبْزٍ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحْمِلُهُ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ: لَا أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْكَ وَ لَكِنِ امْضِ مَعِي، قَالَ: فَأَتَيْنَا ظُلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ نِيَامٍ فَجَعَلَ يَدُسُّ الرَّغِيفَ وَ الرَّغِيفَيْنِ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْحَقَّ فَقَالَ لَوْ عَرَفُوهُ لَوَاسَيْنَاهُمْ بِالدُّقَّةِ، وَ الدُّقَّةُ هِيَ الْمِلْحُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً إِلَّا وَ لَهُ خَازِنٌ يَخْزُنُهُ إِلَّا الصَّدَقَةَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَلِيهَا بِنَفْسِهِ وَ كَانَ أَبِي إِذَا تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ وَضَعَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ ثُمَّ ارْتَدَّهُ مِنْهُ فَقَبَّلَهُ وَ شَمَّهُ ثُمَّ رَدَّهُ فِي يَدِ السَّائِلِ إِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَ تَمْحُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، وَ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ، وَ صَدَقَةَ النَّهَارِ تُثْمِرُ الْمَالَ، وَ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا أَنْ مَرَّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ رَمَى بِقُرْصٍ مِنْ قُوتِهِ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَوَارِيِّينَ: يَا رُوحَ اللهِ وَ كَلِمَتَهُ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قُوتِكَ قَالَ: فَقَالَ فَعَلْتُ: هَذَا لِدَابَّةٍ تَأْكُلُهُ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ وَ ثَوَابُهُ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ). الكافي ج4 ؛ ب15 ص8–9.

(٣) الأحاديث هي:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ

السَّلَام: (جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله هَلْ يَكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ؟ قَالَ: لَا والله إِنَّهُ إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: يَا وَلِيَّ الله لَا تَجْزَعْ، فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنَا أَبَرُّ بِكَ وأَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنْ وَالِدٍ رَحِيمٍ لَوْ حَضَرَكَ افْتَحْ عَيْنَكَ فَانظر قَالَ: ويُمَثَّلُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وفَاطِمَةُ، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ، والْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا رَسُولُ الله وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ والْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَام رُفَقَاؤُكَ. قَالَ: فَيَفْتَحُ عَيْنَهُ فَيَنْظُرُ فَيُنَادِي رُوحَهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَيَقُولُ: ﴿يا أَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إِلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ ﴿ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً﴾ بِالْوَلَايَةِ ﴿مَرْضِيَّةً﴾ بِالثَّوَابِ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبادِي﴾ يَعْنِي مُحَمَّداً وأَهْلَ بَيْتِهِ ﴿وادْخُلِي جَنَّتِي﴾ فَمَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ اسْتِلَالِ رُوحِهِ واللُّحُوقِ بِالْمُنَادِي). الكافي ج٣ ص ١٢٧ ح٢ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا حِيلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْكَلَامِ أَتَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومَنْ شَاءَ اللهُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ يَمِينِهِ والْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَهُوَ ذَا أَمَامَكَ، وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا ولَكَ فِيهَا ذَهَبٌ وفِضَّةٌ، فَيَقُولُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْيَضُّ لَوْنُهُ ويَرْشَحُ جَبِينُهُ وتَقَلَّصُ شَفَتَاهُ، وتَنْتَشِرُ مَنْخِرَاهُ وتَدْمَعُ عَيْنُهُ الْيُسْرَى، فَأَيَّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ رَأَيْتَ فَاكْتَفِ بِهَا، فَإِذَا خَرَجَتِ النَّفْسُ مِنَ الْجَسَدِ فَيُعْرَضُ عَلَيْهَا كَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ، وهِيَ فِي الْجَسَدِ فَتَخْتَارُ الْآخِرَةَ فَتُغَسِّلُهُ فِيمَنْ يُغَسِّلُهُ وتُقَلِّبُهُ فِيمَنْ يُقَلِّبُهُ فَإِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ ووُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ خَرَجَتْ رُوحُهُ تَمْشِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ قُدُماً، وتَلْقَاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ويُبَشِّرُونَهُ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ النَّعِيمِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ رُدَّ إِلَيْهِ الرُّوحُ إِلَى وَرِكَيْهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ عَمَّا يَعْلَمُ، فَإِذَا جَاءَ بِمَا يَعْلَمُ فُتِحَ لَهُ ذَلِكَ الْبَابُ الَّذِي أَرَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ نُورِهَا وضَوْئِهَا وبَرْدِهَا وطِيبِ رِيحِهَا، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيْنَ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: هَيْهَاتَ مَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا شَيْءٌ، والله إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَفْتَخِرُ عَلَى هَذِهِ، فَيَقُولُ: وَطِئَ عَلَى ظَهْرِي مُؤْمِنٌ ولَمْ يَطَأْ عَلَى ظَهْرِكِ مُؤْمِنٌ، وتَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ: والله لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وأَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي، فَأَمَّا إِذَا وُلِّيتُكَ فَسَتَعْلَمُ مَا ذَا أَصْنَعُ بِكَ فَتَفْسَحُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ). الكافي ج٣ ص ١٢٩-١٣٠ح٢ .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مِنْكُمْ والله يُقْبَلُ، ولَكُمْ والله يُغْفَرُ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ ويَرَى السُّرُورَ وقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ واحْتُضِرَ حَضَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَحِبَّهُ، ويَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَحِبَّهُ وارْفُقْ بِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الله أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ، أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُوَفِّقُهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: ومَا ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ آمَنَكَ اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعَلِيٍّ، وفَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا رَفِيقاً، ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ بِمِسْكٍ أَذْفَرَ، فَيُكَفَّنُ بِذَلِكَ الْكَفَنِ، ويُحَنَّطُ بِذَلِكَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ

مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا ورَيْحَانِهَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلَى فِرَاشِهَا، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ، وجَنَّةِ نَعِيمٍ، ورَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ رَضْوَى، فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ، ويَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ، ويَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللهُ، فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً زُمَراً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ، ويَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ، وقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ، ونَجَا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتَ أَخِي ومِيعَادُ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ وَادِي السَّلَامِ، قَالَ: وإِذَا احْتُضِرَ الْكَافِرُ حَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وجَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، ومَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَدْنُو مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَبْغِضْهُ ويَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ، وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ، فَأَبْغِضْهُ، فَيَقُولُ: جَبْرَئِيلُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللهَ ورَسُولَهُ وأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغِضْهُ، واعْنُفْ عَلَيْهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ أَخَذْتَ فَكَاكَ رِهَانِكَ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: لَا ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللهِ بِسَخَطِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وعَذَابِهِ والنَّارِ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ، ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلًّا عَنِيفاً، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمِائَةِ شَيْطَانٍ، كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ، ويَتَأَذَّى بِرُوحِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ قَيْحِهَا ولَهَبِهَا) . الكافي ج٣ ص ١٣١ ح ٤ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَلَوْلا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ (الواقعة:٨٣) إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾؟ (الواقعة:٨٧)، فَقَالَ: إِنَّهَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ، ثُمَّ أُرِيَ مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُخْبِرَ أَهْلِي بِمَا أَرَى فَيُقَالُ لَهُ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ) . الكافي ج٣ ص ١٣٥ ح١٥ .

٥- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُذَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّفْسَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَلْقِ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا أَوْ يَا فُلَانُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأْيَسْ مِنْهُ، وهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى الدُّنْيَا، وأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ). الكافي ج٣ ص ١٣٣ ح٧ .

٦- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ، قَالَ :سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ هَذِهِ قِيلَ لَهُ: أَمَّا مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وحُزْنِهَا، فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ، ويُقَالُ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وفَاطِمَةُ عليها السلام أَمَامَكَ).الكافي ج٣ ص١٣٤ ح ١٠ .

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (يَا عُقْبَةُ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، ومَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلَى هَذِهِ، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ، ثُمَّ اتَّكَأَ، وكَانَ مَعِيَ الْمُعَلَّى فَغَمَزَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ أَيَّ شَيْءٍ يَرَى؟ فَقُلْتُ لَهُ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً: أَيَّ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: فِي كُلِّهَا يَرَى ولَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ جَلَسَ فِي آخِرِهَا، فَقَالَ: يَا عُقْبَةُ . فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ. فَقَالَ: أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّمَا دِينِي مَعَ دِينِكَ، فَإِذَا ذَهَبَ دِينِي كَانَ ذَلِكَ إذا بلغت نفس أحدكم هذه الله كُلَّ سَاعَةٍ؟ وبَكَيْتُ فَرَقَّ لِي، فَقَالَ: يَرَاهُمَا واللهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وأُمِّي مَنْ هُمَا؟ قَالَ: ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، يَا عُقْبَةُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ أَبَداً حَتَّى

انظر: سورة الانعام ٦ / ٨٢ – في نظير الآية –، أرقام عدة.

{... فَمَنْ جاءَهُ...} (البقرة: وسط٢٧٥)

رقم ١ –مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: (﴿فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ﴾، قَالَ: الْمَوْعِظَةُ: التوبة) [1].

{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ...} (البقرة: صدر٢٧٥)

رقم ١ –عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ صلوات الله عليه أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام حديث في بيان الكبائر من كتاب الله عز وجل: (.. وأَكْلُ الرِّبَا؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ

تَرَاهُمَا، قُلْتُ: فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنُ أَيَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: لَا يَمْضِي أَمَامَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا مَضَى أَمَامَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَقُولَانِ: شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ يَدْخُلَانِ جَمِيعاً عَلَى الْمُؤْمِنِ، فَيَجْلِسُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عِنْدَ رَأْسِهِ، وعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُكِبُّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَيَقُولُ: يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ، أَنَا رَسُولُ الله إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَيَقُومُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى يُكِبَّ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا وَلِيَّ الله أَبْشِرْ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ أَمَا لَأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا فِي كِتَابِ الله عَزَّ وجَلَّ قُلْتُ أَيْنَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ هَذَا مِنْ كِتَابِ الله قَالَ فِي يُونُسَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ هَاهُنَا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ الله ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (يونس:٦٣–٦٤)). الكافي ج٣ ص ١٢٨ ح١ .

٨– أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرَى، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ومَا يَرَى؟ قَالَ: يَرَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله: أَنَا رَسُولُ الله أَبْشِرْ، ثُمَّ يَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَقُولُ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ تُحِبُّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرَى هَذَا؟ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، قَالَ: قَالَ: لَا إِذَا رَأَى هَذَا أَبَداً مَاتَ، وأَعْظَمَ ذَلِكَ، قَالَ: وذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ الله﴾ (يونس:٦٣–٦٤)). الكافي ج٣ ص ١٣٣ ح٨ .

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٣٢ ك ٥ ب ١٩١ ح ٢.

يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ...)[١] الحديث.

انظر: سورة النجم٥٣/ صدر الآية ٣٢، رقم(٣)[٢].

{... فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ...} (البقرة: وسط٢٧٩)

رقم ١- هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: لِيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذَى عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ، ولْيَأْمَنْ غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ)[٣] الحديث.

ونحوه الحديث(٦)، وفي معناه الحديث(٤)، و(٩)[٤].

ويناسب الحديث (٢)، انظر: سورة آل عمران٣ / وسط الآية ٩٩، الرقم(٣) [٥].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ك ٥ ب ١١٢ ح ٢٤ .

(٢) يأتي ذكره في تفسير في سورة النجم الآية٣٢.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٣٥٠ ك ١٤٥ ح ١ .

(٤) الأحاديث هي:

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: قَدْ نَابَذَنِي مَنْ أَذَلَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ) . الكافي ج٢ص ٣٥١ح٦ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِناً مِسْكِيناً، أَوْ غَيْرَ مِسْكِينٍ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ حَاقِراً لَهُ، مَاقِتاً حَتَّى يَرْجِعَ، عَنْ مَحْقَرَتِهِ إِيَّاهُ). الكافي، ج٢ ص٣٥١ ح٤ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ: (مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً واسْتَحْقَرَهُ لِقِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، ولِفَقْرِهِ، شَهَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ) . الكافي ج٢ ص ٣٥٣ ح٩ .

(٥)عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الصُّدُودُ لِأَوْلِيَائِي؟ فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ، فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوُا الْمُؤْمِنِينَ، ونَصَبُوا لَهُمْ، وعَانَدُوهُمْ، وعَنَّفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ) .الكافي، ج٢ ص٣٥١ ح٢ .

وشبيه منها الحديث(٥)، في سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٣٣، الرقم(١) [١].

وشبيه منها الحديث(٧)، في سورة آل عمران٣ / الآية ٣١، رقم (٧) [٢].

وشبيه منها الحديث(٨)، و(١٠) في سورة الاسراء ١٧/ صدر الآية١، الرقم(١٢) و(١٣) [٣].

{... ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ...} (البقرة ٢: ذيل ٢٨١)

---

(١)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي). الكافي، ج٢ ص٣٥١ ح٥ .

(٢)مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ع،قْبَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، ومَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، ولِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، ومَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ) . الكافي، ج٢ ص ٣٥٢ ح٧.

(٣) الحديثان هما:

١ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالَ: يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، ومَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْغِنَى، ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ، ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، ومَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذاً سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، ولِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ). الكافي، ج٢ ص ٣٥٢ ح٨ .

٢– عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لَقَدْ أَسْرَى رَبِّي بِي، فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، مَا أَوْحَى، وشَافَهَنِي إلى أنْ قال: لِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، ومَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ ومَنْ وَلِيُّكَ هَذَا؟ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ قَالَ لِي: ذَاكَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ ولِوَصِيِّكَ ولِذُرِّيَّتِكُمَا بِالْوَلَايَةِ). الكافي، ج٢ ص ٣٥٣ ح١٠.

الرقم ١ -زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ، وفِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ) [١].

الرقم ٢ -أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لِرَجُلٍ إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ، وبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ، وعُرِّفْتَ آيَةَ الصِّحَّةِ، ودُلِلْتَ عَلَى الدَّوَاءِ، فَانظر كَيْفَ قِيَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ)[٢].

ويناسب الآية سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٦٦، أرقام عدة[٣].

الرقم ٣ -السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الصَّلَاةُ مِيزَانٌ: مَنْ وَفَّى اسْتَوْفَى) [٤].

{...وَاسْتَشْهِدُوا ...} (البقرة: وسط٢٨٢)

الرقم ١ -جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: ...) إلى أن قال: (...، ورَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ) [٥].

وبطريق آخر، عن عمر (ان) بن ابي عاصم، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مثله [٦].

وانظر: الحديث كله - في سورة الفرقان ٢٥/ صدر ٦٧، الرقم(١)[٧].

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ ك ٥ ب ٢٠٣ ح ١١ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ ك ٥ ب ٢٠٣ ح ٦ .

(٣) يأتي بيانه في سورة الانعام .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٦٧ ك ١٢ ب ١ ح ١٣ .

(٥) الكافي ج ٢ ص ٥١١ ك ٦ ب ٣٢ ح ٢.

(٦) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَرْبَعَةٌ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: أَحَدُهُمْ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ آمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ). الكافي ج5 ص298ب153ح1 .

(٧) يأتي ذكره في تفسير سورة الفرقان الآية ٦٧ .

{... فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ ...}

(البقرة: وسط٢٨٣)

الرقم١–انظر: سورة النساء ٤/ صدر الآية٥٨، أرقام عدة [1]، سيما الرقم(٣)، بطريقين، عن يزيد بن

---

(١) الأحاديث هي:

١– عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (النساء: ٥٨)، قَالَ: إِيَّانَا عَنَى أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبَ، والْعِلْمَ والسِّلَاحَ، ﴿ وإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (النساء: ٥٩)، الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ قَالَ: لِلنَّاسِ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً، أَمَرَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِطَاعَتِنَا، فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعاً فِي أَمْرٍ، فَرُدُّوهُ إِلَى الله، وإِلَى الرَّسُولِ، وإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، كَذَا نَزَلَتْ، وكَيْفَ يَأْمُرُهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِطَاعَةِ وُلَاةِ الْأَمْرِ ويُرَخِّصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ؟ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾). الكافي ج١ ص ٢٧٦ ح١ .

٢ـ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ (النساء: ٥٨)، قَالَ: أَمَرَ اللهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ) . الكافي ج١ ص ٢٧٧ ح٤ .

٣ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ (لنساء: ٥٨)،قَالَ: (هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْإِمَامُ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ ولَا يَخُصَّ بِهَا غَيْرَهُ ولَا يَزْوِيَهَا عَنْهُ) . الكافي ج١ ص ٢٧٦ ح٢ .

٤ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ (النساء: ٥٨)، قَالَ: (هُمُ الْأَئِمَّةُ يُؤَدِّي الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ ولَا يَخُصُّ بِهَا غَيْرَهُ ولَا يَزْوِيهَا عَنْهُ) . الكافي ج١ ص ٢٧٦ ح٣ .

٥ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا يَمُوتُ الْإِمَامُ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِيَ إِلَيْهِ) . الكافي ج١ ص ٢٧٧ ح٥ .

٦ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مَاتَ عَالِمٌ حَتَّى يُعْلِمَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى مَنْ يُوصِي) . الكافي ج١ ص ٢٧٧ ح٧ .

٧– الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَيْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ، مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ مَعْهُودٌ لِرِجَالٍ مُسَمَّيْنَ، لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزْوِيَهَا عَنِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنِ اتَّخِذْ وَصِيّاً مِنْ أَهْلِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنْ لَا أَبْعَثَ نَبِيّاً إِلَّا ولَهُ وَصِيٌّ مِنْ أَهْلِهِ، وكَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْلَادٌ عِدَّةٌ، وفِيهِمْ غُلَامٌ كَانَتْ

أُمُّهُ عِنْدَ دَاوُدَ، وكَانَ لَهَا مُحِبّاً، فَدَخَلَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلام عَلَيْهَا حِينَ أَتَاهُ الْوَحْيُ، فَقَالَ: لَهَا إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ يَأْمُرُنِي أَنِ أَتَّخِذَ وَصِيّاً مِنْ أَهْلِي، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: فَلْيَكُنِ ابْنِي، قَالَ: ذَلِكَ أُرِيدُ وكَانَ السَّابِقُ فِي عِلْمِ اللهِ الْمَحْتُومِ عِنْدَهُ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ، فَأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى إِلَى دَاوُدَ أَنْ لا تَعْجَلْ دُونَ أَنْ يَأْتِيَكَ أَمْرِي، فَلَمْ يَلْبَثْ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلام أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي الْغَنَمِ والْكَرْمِ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى دَاوُدَ أَنِ اجْمَعْ وُلْدَكَ فَمَنْ قَضَى بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَأَصَابَ فَهُوَ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَجَمَعَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلام وُلْدَهُ، فَلَمَّا أَنْ قَصَّ الْخَصْمَانِ قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا صَاحِبَ الْكَرْمِ مَتَى دَخَلَتْ غَنَمُ هَذَا الرَّجُلِ كَرْمَكَ؟ قَالَ: دَخَلَتْهُ لَيْلًا. قَالَ: قَضَيْتُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْغَنَمِ بِأَوْلَادِ غَنَمِكَ وأَصْوَافِهَا فِي عَامِكَ هَذَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ دَاوُدُ: فَكَيْفَ لَمْ تَقْضِ بِرِقَابِ الْغَنَمِ؟ وقَدْ قَوَّمَ ذَلِكَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وكَانَ ثَمَنُ الْكَرْمِ قِيمَةَ الْغَنَمِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ الْكَرْمَ لَمْ يُجْتَثَّ مِنْ أَصْلِهِ، وإِنَّمَا أُكِلَ حِمْلُهُ وهُوَ عَائِدٌ فِي قَابِلٍ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى دَاوُدَ: إِنَّ الْقَضَاءَ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مَا قَضَى سُلَيْمَانُ بِهِ، يَا دَاوُدُ أَرَدْتَ أَمْراً وأَرَدْنَا أَمْراً غَيْرَهُ، فَدَخَلَ دَاوُدُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَرَدْنَا أَمْراً وأَرَادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَمْراً غَيْرَهُ، ولَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فَقَدْ رَضِينَا بِأَمْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وسَلَّمْنَا وكَذَلِكَ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَام لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَدَّوْا بِهَذَا الْأَمْرِ فَيُجَاوِزُونَ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ).

قَالَ الْكُلَيْنِيُّ: مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ الْغَنَمَ لَوْ دَخَلَتِ الْكَرْمَ نَهَاراً لَمْ يَكُنْ عَلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ لِصَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ يُسَرِّحَ غَنَمَهُ بِالنَّهَارِ تَرْعَى، وعَلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ حِفْظُهُ وعَلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ يَرْبِطَ غَنَمَهُ لَيْلًا ولِصَاحِبِ الْكَرْمِ أَنْ يَنَامَ فِي بَيْتِهِ) . الكافي ج١ ص ٢٧٨ ح٣ .

٨- بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا خَدِيجَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، نُعَزِّيهَا بِابْنِ بِنْتِهَا، فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيَةٍ قَرِيباً مِنَ النِّسَاءِ، فَعَزَّيْنَاهُمْ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنَةِ أَبِي يَشْكُرَ الرَّاثِيَةِ قُولِي، فَقَالَتْ:

اعْـدُدْ رَسُـولَ اللهِ واعْـدُدْ بَـعْـدَهُ ... أَسَـدَ الْإِلَـهِ وثَـالِـثـاً عَـبَّـاسَـا

وَ اعْـدُدْ عَـلِيَّ الْخَـيْرِ واعْـدُدْ جَـعْـفَـراً ... واعْـدُدْ عَـقِـيـلًا بَـعْـدَهُ الـرُّوَّاسَـا

فَقَالَ: أَحْسَنْتِ، وأَطْرَبْتِنِي، زِيدِينِي، فَانْدَفَعَتْ تَقُولُ:

وَ مِـنَّـا إِمَـامُ الْمُـتَّـقِـينَ مُحَـمَّـدٌ ... وحَمْـزَةُ مِـنَّـا والْمُـهَـذَّبُ جَـعْـفَـرُ

وَ مِـنَّـا عَـلِيٌّ صِـهْـرُهُ وابْـنُ عَـمِّـهِ ... وفَـارِسُـهُ ذَاكَ الْإِمَـامُ الْمُـطَـهَّـرُ

فَأَقَمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيءَ ثُمَّ قَالَتْ خَدِيجَةُ: سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وهُوَ يَقُولُ: إِنَّمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَةُ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتُهَا ولَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْراً فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنَّوْحِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَغَدَوْنَا إِلَيْهَا غُدْوَةً فَتَذَاكَرْنَا عِنْدَهَا اخْتِزَالَ مَنْزِلِهَا مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَذِهِ دَارٌ تُسَمَّى دَارَ السَّرِقَةِ فَقَالَتْ هَذَا مَا اصْطَفَى مَهْدِيُّنَا تَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ تُمَازِحُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ واللهِ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِالْعَجَبِ رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا أَخَذَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وأَجْمَعَ عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا أَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ

يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ أَلْقَى أَبَا عَبْدِ الله جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَانْطَلَقَ وهُوَ مُتَّكٍ عَلَيَّ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَلَقِينَاهُ خَارِجاً يُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَوْقَفَهُ أَبِي وكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللهُ فَرَجَعَ أَبِي مَسْرُوراً ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ أَوْ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي وأَنَا مَعَهُ فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ قَدْ عَلِمْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَّ السِّنَّ لِي عَلَيْكَ وأَنَّ فِي قَوْمِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ ولَكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ قَدَّمَ لَكَ فَضْلًا لَيْسَ هُوَ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِكَ وقَدْ جِئْتُكَ مُعْتَمِداً لِمَا أَعْلَمُ مِنْ بِرِّكَ وأَعْلَمُ فَدَيْتُكَ أَنَّكَ إِذَا أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ولَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيَّ اثْنَانِ مِنْ قُرَيْشٍ ولَا غَيْرِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي أَطْوَعَ لَكَ مِنِّي ولَا حَاجَةَ لَكَ فِيَّ فَوَ الله إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ أَوْ أَهُمُّ بِهَا فَأَثْقُلُ عَنْهَا وأُرِيدُ الْحَجَّ فَمَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ وتَعَبٍ ومَشَقَّةٍ عَلَى نَفْسِي فَاطْلُبْ غَيْرِي وسَلْهُ ذَلِكَ ولَا تُعْلِمْهُمْ أَنَّكَ جِئْتَنِي فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: مَادُّونَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ وإِنْ أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ ولَكَ أَنْ لَا تُكَلَّفَ قِتَالًا ولَا مَكْرُوهاً قَالَ وهَجَمَ عَلَيْنَا نَاسٌ فَدَخَلُوا وقَطَعُوا كَلَامَنَا فَقَالَ أَبِي: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَالَ أَلَيْسَ عَلَى مَا أُحِبُّ فَقَالَ عَلَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ إِصْلَاحِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَى مُحَمَّدٍ فِي جَبَلٍ بِجُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَشْقَرُ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَشَّرَهُ وأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ لَهُ بِوَجْهِ حَاجَتِهِ ومَا طَلَبَ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَوُقِّفْنَا بِالْبَابِ ولَمْ نَكُنْ نُحْجَبُ إِذَا جِئْنَا فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ ودَنَا أَبِي إِلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عُدْتُ إِلَيْكَ رَاجِياً مُؤَمِّلًا قَدِ انْبَسَطَ رَجَائِي وأَمَلِي ورَجَوْتُ الدَّرْكَ لِحَاجَتِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: يَا ابْنَ عَمِّ إِنِّي أُعِيذُكَ بِالله مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ وإِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ يُكْسِبَكَ شَرّاً فَجَرَى الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَفْضَى إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ وكَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: رَحِمَ اللهُ الْحَسَنَ ورَحِمَ الْحُسَيْنَ وكَيْفَ ذَكَرْتَ هَذَا قَالَ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا عَدَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي الْأَسَنِّ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمَّا أَنْ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ ولَمْ يُؤَامِرْ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وأَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام بِمَا شَاءَ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ ولَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَبْجِيلِهِ وتَصْدِيقِهِ فَلَوْ كَانَ أَمَرَ الْحُسَيْنَ أَنْ يُصَيِّرَهَا فِي الْأَسَنِّ أَوْ يَنْقُلَهَا فِي وُلْدِهِمَا يَعْنِي الْوَصِيَّةَ لَفَعَلَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ ومَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ ولَقَدْ وَلَّى وتَرَكَ ذَلِكَ ولَكِنَّهُ مَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ وهُوَ جَدُّكَ وعَمُّكَ فَإِنْ قُلْتَ خَيْراً فَمَا أَوْلَاكَ بِهِ وإِنْ قُلْتَ هُجْراً فَيَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَطِعْنِي يَا ابْنَعَمِّ واسْمَعْ كَلَامِي فَوَ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا آلُوكَ نُصْحاً وحِرْصاً فَكَيْفَ ولَا أَرَاكَ تَفْعَلُ ومَا لِأَمْرِ الله مِنْ مَرَدٍّ فَسُرَّ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله والله إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَحْوَلُ الْأَكْشَفُ الْأَخْضَرُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعَ عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا فَقَالَ أَبِي لَيْسَ هُوَ ذَلِكَ والله لَيُحَارِبَنَّ بِالْيَوْمِ يَوْماً وبِالسَّاعَةِ سَاعَةً وبِالسَّنَةِ سَنَةً ولَيَقُومَنَّ بِثَأْرِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام يَغْفِرُ اللهُ لَكَ مَا أَخْوَفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ يَلْحَقُ صَاحِبَنَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا لَا والله لَا يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ولَا يَبْلُغُ عَمَلُهُ الطَّائِفَ إِذَا أَحْفَلَ يَعْنِي إِذَا أَجْهَدَ نَفْسَهُ ومَا لِلْأَمْرِ مِنْ بُدٍّ أَنْ يَقَعَ فَاتَّقِ اللهَ وارْحَمْ نَفْسَكَ وبَنِي أَبِيكَ فَوَ الله إِنِّي لَأَرَاهُ أَشْأَمَ سَلْحَةٍ أَخْرَجَتْهَا أَصْلَابُ الرِّجَالِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ والله إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا والله لَكَأَنِّي بِهِ صَرِيعاً مَسْلُوباً بِزَّتُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ لَبِنَةٌ ولَا يَنْفَعُ هَذَا الْغُلَامَ مَا يَسْمَعُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الله يَعْنِينِي ولَيَخْرُجَنَّ مَعَهُ فَيُهْزَمُ ويُقْتَلُ صَاحِبُهُ ثُمَّ يَمْضِي فَيَخْرُجُ مَعَهُ رَايَةٌ أُخْرَى فَيُقْتَلُ كَبْشُهَا ويَتَفَرَّقُ جَيْشُهَا فَإِنْ أَطَاعَنِي فَلْيَطْلُبِ الْأَمَانَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللهُ بِالْفَرَجِ ولَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ وإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ونَعْلَمُ أَنَّ ابْنَكَ الْأَحْوَلُ الْأَخْضَرُ الْأَكْشَفُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا فَقَامَ أَبِي وهُوَ يَقُولُ بَلْ يُغْنِي اللهُ عَنْكَ ولَتَعُودَنَّ أَوْ لَيَقِي اللهُ بِكَ وبِغَيْرِكَ ومَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلَّا امْتِنَاعَ غَيْرِكَ

وأَنْ تَكُونَ ذَرِيعَتَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام اللهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصْحَكَ ورُشْدَكَ ومَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ فَقَامَ أَبِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُغْضَباً فَلَحِقَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ أُخْبِرُكَ أَنِّي سَمِعْتُ عَمَّكَ وهُوَ خَالُكَ يَذْكُرُ أَنَّكَ وبَنِي أَبِيكَ سَتُقْتَلُونَ فَإِنْ أَطَعْتَنِي ورَأَيْتَ أَنْ تَدْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَافْعَلْ فَوَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ عَلَى خَلْقِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُكَ بِوُلْدِي وبِأَحَبِّهِمْ إِلَيَّ وبِأَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ ومَا يَعْدِلُكَ عِنْدِي شَيْءٌ فَلَا تَرَى أَنِّي غَشَشْتُكَ فَخَرَجَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً أَسِفاً قَالَ فَمَا أَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا عِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى قَدِمَتْ رُسُلُ أَبِي جَعْفَرٍ فَأَخَذُوا أَبِي وعُمُومَتِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَسَنٍ وحَسَنَ بْنَ حَسَنٍ وإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنٍ ودَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ وعَلِيَّ بْنَ حَسَنٍ وسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ حَسَنٍ وعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنٍ وحَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنٍ وطَبَاطَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنٍ وعَبْدَ الله بْنَ دَاوُدَ قَالَ فَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلَ أَعْرَاءً لَا وِطَاءَ فِيهَا ووُقِّفُوا بِالْمُصَلَّى لِكَيْ يُشْمِتَهُمُ النَّاسُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ ورَقُّوا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وُقِّفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَبْدُ الله بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ فَحَدَّثَتْنَا خَدِيجَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ لَمَّا أُوقِفُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ جَبْرَئِيلَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام وعَامَّةُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٌ بِالْأَرْضِ ثُمَّ اطَّلَعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللهُ يَا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثاً مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْتُمْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولَا بَايَعْتُمُوهُ أَمَا والله إِنْ كُنْتُ حَرِيصاً ولَكِنِّي غُلِبْتُ ولَيْسَ لِلْقَضَاءِ مَدْفَعٌ ثُمَّ قَامَ وأَخَذَ إِحْدَى نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ والْأُخْرَى فِي يَدِهِ وعَامَّةُ رِدَائِهِ يَجُرُّهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَحُمَّ عِشْرِينَ لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهِ اللَّيْلَ والنَّهَارَ حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَهَذَا حَدِيثُ خَدِيجَةَ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ وحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمَّا طُلِعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْمَحْمِلِ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ الله بْنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ فَمُنِعَ أَشَدَّ الْمَنْعِ وأَهْوَى إِلَيْهِ الْحَرَسِيُّ فَدَفَعَهُ وقَالَ تَنَحَّ عَنْ هَذَا فَإِنَّ اللهَ سَيَكْفِيكَ ويَكْفِي غَيْرَكَ ثُمَّ دَخَلَ بِهِمُ الزُّقَاقَ ورَجَعَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِمُ الْبَقِيعَ حَتَّى ابْتُلِيَ الْحَرَسِيُّ بَلَاءً شَدِيداً رَمَحَتْهُ نَاقَتُهُ فَدَقَّتْ وَرِكَهُ فَمَاتَ فِيهَا ومَضَى بِالْقَوْمِ فَأَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حِيناً ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ حَسَنٍ فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ وعُمُومَتَهُ قُتِلُوا قَتَلَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَّا حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ وطَبَاطَبَا وعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ودَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ وعَبْدَ الله بْنَ دَاوُدَ قَالَ فَظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله عِنْدَ ذَلِكَ ودَعَا النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ قَالَ فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ بَايَعُوهُ واسْتَوْسَقَ النَّاسُ لِبَيْعَتِهِ ولَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ ولَا أَنْصَارِيٌّ ولَا عَرَبِيٌّ قَالَ وشَاوَرَ عِيسَى بْنَ زَيْدٍ وكَانَ مِنْ ثِقَاتِهِ وكَانَ عَلَى شُرَطِهِ فَشَاوَرَهُ فِي الْبِعْثَةِ إِلَى وُجُوهِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ إِنْ دَعَوْتَهُمْ دُعَاءً يَسِيراً لَمْ يُجِيبُوكَ أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ فَخَلِّنِي وإِيَّاهُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ امْضِ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَى رَئِيسِهِمْ وكَبِيرِهِمْ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ الله جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنَّكَ إِذَا أَغْلَظْتَ عَلَيْهِ عَلِمُوا جَمِيعاً أَنَّكَ سَتُمِرُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي أَمْرَرْتَ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: فَوَ الله مَا لَبِثْنَا أَنْ أُتِيَ بِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام أَحَدَثَتْ نُبُوَّةٌ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا ولَكِنْ بَايِعْ تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ ومَالِكَ ووُلْدِكَ ولَا تُكَلَّفَنَّ حَرْباً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مَا فِيَّ حَرْبٌ ولَا قِتَالٌ ولَقَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَى أَبِيكَ وحَذَّرْتُهُ الَّذِي حَاقَ بِهِ ولَكِنْ لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ يَا ابْنَ أَخِي عَلَيْكَ بِالشَّبَابِ ودَعْ عَنْكَ الشُّيُوخَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ فِي السِّنِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام إِنِّي لَمْ أُعَازَّكَ ولَمْ أَجِئْ لِأَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا والله لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُبَايِعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام مَا فِيَّ يَا ابْنَ أَخِي طَلَبٌ ولَا حَرْبٌ وإِنِّي لَأُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَةِ فَيَصُدُّنِي ذَلِكَ ويَثْقُلُ عَلَيَّ حَتَّى تُكَلِّمَنِي فِي ذَلِكَ الْأَهْلُ غَيْرَ مَرَّةٍ ولَا يَمْنَعُنِي مِنْهُ إِلَّا الضَّعْفُ والله والرَّحِمِ أَنْ تُدْبِرَ عَنَّا ونَشْقَى بِكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ الله قَدْ والله مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام ومَا تَصْنَعُ بِي وقَدْ مَاتَ

قَالَ أُرِيدُ الْجَمَالَ بِكَ قَالَ مَا إِلَى مَا تُرِيدُ سَبِيلٌ لَا واللهِ مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ النَّوْمِ قَالَ واللهِ لَتُبَايِعُنِي طَائِعاً أَوْ مُكْرَهاً ولَا تُحْمَدُ فِي بَيْعَتِكَ فَأَبَى عَلَيْهِ إِبَاءً شَدِيداً وأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ أَمَا إِنْ طَرَحْنَاهُ فِي السِّجْنِ وقَدْ خَرِبَ السِّجْنُ ولَيْسَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ غَلَقٌ خِفْنَا أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ قَالَ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَ وتُرَاكَ تُسْجِنُنِي قَالَ نَعَمْ والَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ لَأُسْجِنَنَّكَ ولَأُشَدِّدَنَّ عَلَيْكَ فَقَالَ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ احْبِسُوهُ فِي الْمَخْبَإِ وذَلِكَ دَارُ رَيْطَةَ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَا واللهِ إِنِّي سَأَقُولُ ثُمَّ أُصَدَّقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ لَوْ تَكَلَّمْتَ لَكَسَرْتُ فَمَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَا واللهِ يَا أَكْشَفُ يَا أَزْرَقُ لَكَأَنِّي بِكَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ جُحْراً تَدْخُلُ فِيهِ ومَا أَنْتَ فِي الْمَذْكُورِينَ عِنْدَ اللِّقَاءِ وإِنِّي لَأَظُنُّكَ إِذَا صُفِّقَ خَلْفَكَ طِرْتَ مِثْلَ الْهَيْقِ النَّافِرِ فَنَفَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بِانْتِهَارٍ احْبِسْهُ وشَدِّدْ عَلَيْهِ واغْلُظْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَمَا واللهِ لَكَأَنِّي بِكَ خَارِجاً مِنْ سُدَّةِ أَشْجَعَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وقَدْ حَمَلَ عَلَيْكَ فَارِسٌ مُعْلَمٌ فِي يَدِهِ طِرَادَةٌ نِصْفُهَا أَبْيَضُ ونِصْفُهَا أَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ كُمَيْتٍ أَقْرَحَ فَطَعَنَكَ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيكَ شَيْئاً وضَرَبْتَ خَيْشُومَ فَرَسِهِ فَطَرَحْتَهُ وحَمَلَ عَلَيْكَ آخَرُ خَارِجٌ مِنْ زُقَاقِ آلِ أَبِي عَمَّارٍ الدُّؤَلِيِّينَ عَلَيْهِ غَدِيرَتَانِ مَضْفُورَتَانِ وقَدْ خَرَجَتَا مِنْ تَحْتِ بَيْضَةٍ كَثِيرُ شَعْرِ الشَّارِبَيْنِ فَهُوَ واللهِ صَاحِبُكَ فَلَا رَحِمَ اللهُ رِمَّتَهُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتَ وقَامَ إِلَيْهِ السُّرَاقِيُّ بْنُ سَلْخِ الْحُوتِ فَدَفَعَ فِي ظَهْرِهِ حَتَّى أُدْخِلَ السِّجْنَ واصْطُفِيَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ ومَا كَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَطُلِعَ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ قَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وذَهَبَتْ رِجْلَاهُ وهُوَ يُحْمَلُ حَمْلًا فَدَعَاهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ وأَنَا إِلَى بِرِّكَ وعَوْنِكَ أَحْوَجُ فَقَالَ لَهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُبَايِعَ فَقَالَ لَهُ وأَيَّ شَيْءٍ تَنْتَفِعُ بِبَيْعَتِي واللهِ إِنِّي لَأُضَيِّقُ عَلَيْكَ مَكَانَ اسْمِ رَجُلٍ إِنْ كَتَبْتَهُ قَالَ لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ادْعُ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَلَعَلَّنَا نُبَايِعُ جَمِيعاً قَالَ فَدَعَا جَعْفَراً عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فَافْعَلْ لَعَلَّ اللهَ يَكُفُّهُ عَنَّا قَالَ قَدْ أَجْمَعْتُ أَلَّا أُكَلِّمَهُ أَ فَلْيَرَ فِيَّ بِرَأْيِهِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْشُدُكَ اللهَ هَلْ تَذْكُرُ يَوْماً أَتَيْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وعَلَيَّ حُلَّتَانِ صَفْرَاوَانِ فَدَامَ النَّظَرَ إِلَيَّ فَبَكَى فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لِي يُبْكِينِي أَنَّكَ تُقْتَلُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّكَ ضَيَاعاً لَا يَنْتَطِحُ فِي دَمِكَ عَنْزَانِ قَالَ قُلْتُ فَمَتَى ذَاكَ قَالَ إِذَا دُعِيتَ إِلَى الْبَاطِلِ فَأَبَيْتَهُ وإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَحْوَلِ مَشُومِ قَوْمِهِ يَنْتَمِي مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ قَدْ تَسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ فَأَحْدِثْ عَهْدَكَ واكْتُبْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي يَوْمِكَ أَوْ مِنْ غَدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام نَعَمْ وهَذَا ورَبِّ الْكَعْبَةِ لَا يَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقَلَّهُ فَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وأَعْظَمَ اللهُ أَجْرَنَا فِيكَ وأَحْسَنَ الْخِلَافَةَ عَلَى مَنْ خَلَّفْتَ وإِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ ثُمَّ احْتُمِلَ إِسْمَاعِيلُ ورُدَّ جَعْفَرٌ إِلَى الْحَبْسِ قَالَ فَوَ اللهِ مَا أَمْسَيْنَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَنُو أَخِيهِ بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَوَطَّئُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَى جَعْفَرٍ فَخَلَّى سَبِيلَهُ قَالَ وأَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَهْلَلْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَبَلَغَنَا خُرُوجُ عِيسَى بْنِ مُوسَى يُرِيدُ الْمَدِينَةَ قَالَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ وكَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ عِيسَى بْنِ مُوسَى وُلْدُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وقَاسِمٌ ومُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وعَلِيٌّ وإِبْرَاهِيمُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ فَهُزِمَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وقَدِمَ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْمَدِينَةَ وصَارَ الْقِتَالُ بِالْمَدِينَةِ فَنَزَلَ بِذُبَابٍ ودَخَلَتْ عَلَيْنَا الْمُسَوِّدَةُ مِنْ خَلْفِنَا وخَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ السُّوقَ فَأَوْصَلَهُمْ ومَضَى ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْخَوَّامِينَ فَنَظَرَ إِلَى مَا هُنَاكَ فَضَاءٍ لَيْسَ فِيهِ مُسَوِّدٌ ولَا مُبَيِّضٌ فَاسْتَقْدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شِعْبِ فَزَارَةَ ثُمَّ دَخَلَ هُذَيْلَ ثُمَّ مَضَى إِلَى أَشْجَعَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ الَّذِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مِنْ خَلْفِهِ مِنْ سِكَّةِ هُذَيْلَ فَطَعَنَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيهِ شَيْئاً وحَمَلَ عَلَى الْفَارِسِ فَضَرَبَ خَيْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ فَأَنْفَذَهُ فِي الدِّرْعِ وانْثَنَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَضَرَبَهُ فَأَثْخَنَهُ وخَرَجَ عَلَيْهِ

سليط [١].

حُمَيْدُ بْنُ قَحْطَبَةَ وهُوَ مُدْبِرٌ عَلَى الْفَارِسِ يَضْرِبُهُ مِنْ زُقَاقِ الْعَمَّارِيِّينَ فَطَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْفَذَ السِّنَانَ فِيهِ فَكُسِرَ الرُّمْحُ وحَمَلَ عَلَى حُمَيْدٍ فَطَعَنَهُ حُمَيْدٌ بِزُجِّ الرُّمْحِ فَصَرَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثْخَنَهُ وقَتَلَهُ وأَخَذَ رَأْسَهُ ودَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وأُخِذَتِ الْمَدِينَةُ وأُجْلِينَا هَرَباً فِي الْبِلَادِ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الله فَانْطَلَقْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الله فَوَجَدْتُ عِيسَى بْنَ زَيْدٍ مُكْمَناً عِنْدَهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ وخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أُصِيبَ رَحِمَهُ اللهُ ثُمَّ مَضَيْتُ مَعَ ابْنِ أَخِي الْأَشْتَرِ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَسَنٍ حَتَّى أُصِيبَ بِالسِّنْدِ ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيداً طَرِيداً تَضِيقُ عَلَيَّ الْبِلَادُ فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ واشْتَدَّ بِيَ الْخَوْفُ ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وقَدْ حَجَّ وهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَمَا شَعَرَ إِلَّا وأَنِّي قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمِنْبَرِ فَقُلْتُ لِيَ الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وأَدُلُّكَ عَلَى نَصِيحَةٍ لَكَ عِنْدِي فَقَالَ نَعَمْ مَا هِيَ قُلْتُ أَدُلُّكَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَسَنٍ فَقَالَ لِي نَعَمْ لَكَ الْأَمَانُ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي مَا أَثِقُ بِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ عُهُوداً ومَوَاثِيقَ ووَثَّقْتُ لِنَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الله فَقَالَ لِي إِذاً تُكْرَمَ وتُحْبَى فَقُلْتُ لَهُ أَقْطِعْنِي إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَقُومُ بِأَمْرِي عِنْدَكَ فَقَالَ لِيَ انظر: إِلَى مَنْ أَرَدْتَ فَقُلْتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ فَقُلْتُ ولَكِنْ لِي فِيكَ الْحَاجَةُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبِلْتَنِي فَقَبِلَنِي شَاءَ أَوْ أَبَى وقَالَ لِيَ الْمَهْدِيُّ مَنْ يَعْرِفُكَ وحَوْلَهُ أَصْحَابُنَا أَوْ أَكْثَرُهُمْ فَقُلْتُ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَعْرِفُنِي وهَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَعْرِفُنِي وهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الْعَبَّاسِ يَعْرِفُنِي فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْمَقَامِ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ وأَشَرْتُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الله وكَذَبْتُ عَلَى جَعْفَرٍ كَذِبَةً فَقُلْتُ لَهُ وأَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ السَّلَامَ وقَالَ إِنَّهُ إِمَامُ عَدْلٍ وسَخَاءٍ قَالَ فَأَمَرَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لِي مِنْهَا مُوسَى بِأَلْفَيْ دِينَارٍ ووَصَلَ عَامَّةَ أَصْحَابِهِ ووَصَلَنِي فَأَحْسَنَ صِلَتِي فَحَيْثُ مَا ذُكِرَ وُلْدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقُولُوا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ ومَلَائِكَتُهُ وحَمَلَةُ عَرْشِهِ والْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وخُصُّوا أَبَا عَبْدِ الله بِأَطْيَبِ ذَلِكَ وجَزَى مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنِّي خَيْراً فَأَنَا والله مَوْلَاهُمْ بَعْدَ الله) . الكافي ج١ ص ٣٥٨ ح١٧ .

٩- عَنْهُ عَنْ أَبِي طَالِبٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وسُجُودِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ اعْتَادَهُ، فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ، ولَكِنِ انظروا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ وأَدَاءِ أَمَانَتِهِ) . الكافي ج٢ ص ١٠٥ ح١٢ .

(١)أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: وأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ونَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تُثْبِتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، إِنِّي أَنَا وأَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا، وأَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، ومَعَهُ إِخْوَتُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ، والْمَوْتُ لَا يَعْرَى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُحَدِّثْ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي، فَلَا يَضِلَّ، قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا عَبْدِ الله هَؤُلَاءِ وُلْدِي، وهَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَيْكَ، وقَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ، والْفَهْمَ، والسَّخَاءَ، والْمَعْرِفَةَ، بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، ومَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، ودُنْيَاهُمْ وفِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وحُسْنُ الْجَوَابِ، وهُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الله عَزَّ وجَلَّ، وفِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ. فَقَالَ: لَهُ أَبِي ومَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يُخْرِجُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وغِيَاثَهَا، وعَلَمَهَا، ونُورَهَا، وفَضْلَهَا، وحِكْمَتَهَا، خَيْرُ

مَوْلُودٍ، وخَيْرُ نَاشِيءٍ، يَحْقُنُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ الدِّمَاءَ، ويُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، ويَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ، ويَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، ويَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، ويُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، ويُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، ويُنْزِلُ اللهُ بِهِ الْقَطْرَ، ويَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرُ كَهْلٍ، وخَيْرُ نَاشِيءٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وصَمْتُهُ عِلْمٌ ،يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، ويَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي وهَلْ وُلِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ومَرَّتْ بِهِ سِنُونَ، قَالَ: يَزِيدُ فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَاماً، قَالَ: يَزِيدُ، فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ: فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَقَالَ: لِي نَعَمْ، إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا زَمَانَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ضَحِكاً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ، وأَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ، وأَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ، ولَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ ورَأْفَتِي عَلَيْهِ، ولَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ولَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ أَرَانِيهِ، وأَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ، وكَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وجَدِّي عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، ورَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَماً، وسَيْفاً، وعَصًا، وكِتَاباً ، وعِمَامَةً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، وأَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللهِ، وأَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، ثُمَّ قَالَ لِي: والْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ، ولَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ، ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: ورَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ والْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ: هَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُ، واللهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ: يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا، أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً، وإِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَاشْهَدْ بِهَا، وهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾، وقَالَ لَنَا: أَيْضاً ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ ﴾ (البقرة:١٤٠)، قَالَ: فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ: فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي بِأَبِي وأُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ويَسْمَعُ بِفَهْمِهِ، ويَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ، ويَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، مُعَلَّماً حُكْماً وعِلْماً هُوَ هَذَا، وأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ! فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ، وأَصْلِحْ أَمْرَكَ، وافْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ، فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ، ومُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيّاً فَلْيُغَسِّلْكَ، ولْيُكَفِّنْكَ ،فَإِنَّهُ طُهْرٌ لَكَ، ولَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا ذَلِكَ، وذَلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ، فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ وصُفَّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ، وعُمُومَتَهُ ومُرْهُ فَلْيُكَبِّرْ عَلَيْكَ تِسْعاً، فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ، ووَلِيَكَ وأَنْتَ حَيٌّ، ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وُلْدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِمْ، وأَشْهِدِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً ﴾ (النساء:٧٩)، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ: إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، والْأَمْرُ هُوَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيِّ عَلِيٍّ وعَلِيٍّ، فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وأَمَّا الْآخِرُ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ، وحِلْمَهُ ونَصْرَهُ، ووُدَّهُ ودِينَهُ، ومِحْنَتَهُ ومِحْنَةَ الْآخِرِ وصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ، ولَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ وإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ولَقِيتَهُ وسَتَلْقَاهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ، وسَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ، قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام فَبَدَأَنِي فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي ذَلِكَ إِلَيْكَ، ومَا عِنْدِي نَفَقَةٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا كُنَّا نُكَلِّفُكَ ولَا نَكْفِيكَ، فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ يَا يَزِيدُ: إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَثِيراً

والرقم(٥)، و(٦) [1]

ورقم (٧) [2].

الرقم٢-أَبو أُسَامَةَ، زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (اقْرَأْ عَلَى مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي مِنْهُمْ، ويَأْخُذُ بِقَوْلِيَ السَّلَامَ، وأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله عَزَّ وجَلَّ، والْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، والِاجْتِهَادِ للهِ، وصِدْقِ الْحَدِيثِ، وأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وطُولِ السُّجُودِ، وحُسْنِ الْجِوَارِ، فَبِهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيْهَا بَرّاً، أَوْ فَاجِراً؛ فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَأْمُرُ بِأَدَاءِ الْخَيْطِ والْمِخْيَطِ، صِلُوا عَشَائِرَكُمْ، واشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وأَدُّوا حُقُوقَهُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرِعَ فِي دِينِه، وصَدَقَ الْحَدِيثَ، وأَدَّى الْأَمَانَةَ، وحَسُنَ خُلُقُهُ مَعَ النَّاسِ، قِيلَ هَذَا جَعْفَرِيٌّ، فَيَسُرُّنِي ذَلِكَ، ويَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ، وقِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ، وإِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ بَلَاؤُهُ، وعَارُهُ وقِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ، فَوَ الله لَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَيَكُونُ زَيْنَهَا آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ، وأَقْضَاهُمْ لِلْحُقُوقِ، وأَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ، إِلَيْهِ وَصَايَاهُمْ ووَدَائِعُهُمْ، تُسْأَلُ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ فَتَقُولُ: مَنْ

مَا لَقِيتَ فِيهِ جِيرَتَكَ وعُمُومَتَكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِي: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ، فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا مِنْهُ السَّلَامَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا ،حَتَّى حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ، قَالَ يَزِيدُ: وكَانَ إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ، فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: والله لَقَدْ رَأَيْتُهُ، وإِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا). الكافي ج ١ ص ٣١٣ -٣١٥ ك ٤ ب ٧٢ ح١٤.

(١) الحديثان هما:

١- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ والْفَاجِرِ) . الكافي ج٢ ص ١٠٤ ح١ .

٢- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، وغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ، ولَا بِصِيَامِهِمْ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا لَهِجَ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ ولَكِنِ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وأَدَاءِ الْأَمَانَةِ) . الكافي ج٢ ص ١٠٤ ح٢ .

(٢)عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً: أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ والْفَاجِرِ، والْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ والْفَاجِرِ، وبِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرَّيْنِ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ). الكافي ج ٢ ص ١٦٢ ك ٥ ب ٦٩ ح ١٥ .

مِثْلُ فُلَانٍ؟ إِنَّهُ لَآدَانَا لِلْأَمَانَةِ، وأَصْدَقُنا لِلْحَدِيثِ)[1].

(المجالس بالأمانة)

الرقم ٣ -زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ)[2].

ومثله الحديث(١)[3].

الرقم ٤ -عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، ولَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثِقَةً، أَوْ ذِكْراً لَهُ بِخَيْرٍ)[4].

الرقم ٥ -سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً، فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ. قُلْتُ: وكَيْفَ يُؤَدِّي فِيهِ الْأَمَانَةَ؟ قَالَ: لَا يُحَدِّثُ بِمَا يَرَى)[5].

{... وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ...} (البقرة: وسط بل ذيلها ٢٨٣)

الرقم ١ -عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الله الْحَسَنِيِّ، عن أَبُو جَعْفَرٍ، عن آبائه عليهم السلام، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام -في حديث- في بيان الكبائر من كتاب الله عز وجل: (...وشَهَادَةُ الزُّورِ، وكِتْمَانُ الشَّهَادَةِ؛ لِأَنَّ

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٣٦ ك ٨ ب ح ٥ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٦٠ ك ٨ ب ١٩ ح ٢ .

(٣) عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ). الكافي ج٢ ص ٦٦٠ ك٨ ب١٩ ح١ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٦٦٠ ك ٨ ب ١٩ ح ٣.

(٥) الكافي ج ٣ ص ١٦٤ ك ١١ ب ٣٣ ح ٢.

اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ ...)[١] الحديث.

انظر: سورة النجم ٥٣/ صدر الآية ٣٢، رقم (٣)[٢].

{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ..... }

(البقرة: ٢٨٤ـ ٢٨٦)

الرقم ١ -انظر: قراءتها في صلاة الناشئة سورة المزمل ٧٣ / الآية٦، الرقم(٢) [٣].

(القراءة والاحراز)

الرقم١-انظر: سورة البقرة٢ / الآيات ١-٤، القراءة والاحراز الرقم(١) [٤].

{... وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ...}

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٨٥ - ٢٨٧ ك ٥ ب ١١٢ ح ٢٤ .

(٢) سيأتي ذكر الحديث في تفسير سورة النجم الآية٣٢ .

(٣) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾(المزمل:٦)، قَالَ: (هِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ تَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وعَشْرٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وآيَةِ السُّخْرَةِ(آل عمران:53-55)، ومِنْ قَوْلِهِ ﴿ وإِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ والْأَرْضِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(البقرة:١٦٣-١٦٤)، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾(الاخلاص:١)، وفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وآخِرَ الْبَقَرَةِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ ﴾ (البقرة:٢٨٤)، إِلَى أَنْ تَخْتِمَ السُّورَةَ، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾، ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ هَذَا بِمَا شِئْتَ، قَالَ: ومَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ حَجَّةٍ) . الكافي ج ٣ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ ك ١٢ ب ٩٢ ح ٦ .

(٤)عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، لَمْ يَرَ فِي نَفْسِهِ ومَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ، ولَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ ولَا يَنْسَى الْقُرْآنَ) . الكافي ج ٢ ص ٦٢١ ك ٧ ب ١٢ ح ٥ .

(البقرة : وسط ٢٨٤)

الرقم ١ -يأتي في سورة النحل ١٦/ وسط الآية ١٠٦، الرقم(١) سرد الآيات مع آيات آخر (في بيان تقسيط الإيمان) (١).

---

(١)عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قال: (قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْعَالِمُ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ الله؟ قَالَ: مَا لَا يَقْبَلُ اللهُ شَيْئاً إِلَّا بِهِ قُلْتُ: ومَا هُوَ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِالله، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً، وأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً، وأَسْنَاهَا حَظّاً. قَالَ: قُلْتُ: أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ أَ قَوْلٌ هُوَ وعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟ فَقَالَ: الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ، والْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ الله بَيَّنَ فِي كِتَابِهِ وَاضِحٍ نُورُهُ ثَابِتَةٍ حُجَّتُهُ يَشْهَدُ لَهُ بِهِ الْكِتَابُ ويَدْعُوهُ إِلَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ: صِفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ. قَالَ: الْإِيمَانُ حَالَاتٌ ودَرَجَاتٌ وطَبَقَاتٌ ومَنَازِلُ، فَمِنْهُ التَّامُّ الْمُنْتَهَى تَمَامُهُ، ومِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نُقْصَانُهُ، ومِنْهُ الرَّاجِحُ الزَّائِدُ رُجْحَانُهُ. قُلْتُ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ ويَنْقُصُ ويَزِيدُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ، وقَسَّمَهُ عَلَيْهَا وفَرَّقَهُ فِيهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وقَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتُهَا، فَمِنْهَا: قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ ويَفْقَهُ ويَفْهَمُ، وهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَا تَرِدُ الْجَوَارِحُ ولَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وأَمْرِهِ، ومِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، ويَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا، ورِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا، وفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ مِنْ قِبَلِهِ، ولِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، ورَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وقَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتُهَا بِفَرْضٍ مِنَ الله تَبَارَكَ اسْمُهُ يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا ويَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا، فَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، وفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ، وفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ، وفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ، وفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ، وفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ، وفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ: فَالْإِقْرَارُ، والْمَعْرِفَةُ، والْعَقْدُ، والرِّضَا، والتَّسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً لَمْ يَتَّخِذْ ﴿صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً﴾ (الجن:٣)، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله مِنْ نَبِيٍّ، أَوْ كِتَابٍ فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ والْمَعْرِفَةِ، وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ (النحل:١٠٦)، وقَالَ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد:٢٨)، وقَالَ: ﴿قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ (المائدة:٤١)، وقَالَ ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة:٢٨٤)، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ والْمَعْرِفَةِ وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ وفَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ الْقَوْلَ والتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وأَقَرَّ بِهِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ (البقرة:٨٣)، وقَالَ ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (العنكبوت:٤٦)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ وهُوَ عَمَلُهُ، وفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ، وأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ والْإِصْغَاءِ إِلَى مَا أَسْخَطَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ (النساء: ١٤٠)، ثُمَّ اسْتَثْنَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَوْضِعَ النِّسْيَانِ، فَقَالَ ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ﴾(الانعام:٦٨)، وقَالَ ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(الزمر:١٧-١٨)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ المؤمنون * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ * والَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ﴾(المؤمنون:١)، وقَالَ ﴿وإِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وقالُوا لَنا أَعْمالُنا ولَكُمْ أَعْمالُكُمْ﴾(القصص:٥٥)، وقَالَ ﴿وإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾ (الفرقان:٧٢)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَا يُصْغِيَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ وهُوَ عَمَلُهُ وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ويَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾(النور:٣٠)، فَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وأَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ ويَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وقَالَ ﴿وقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ ويَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(النور:٣١)، مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا وتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا وقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزِّنَا إِلَّا هَذِهِ الآية فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ واللِّسَانِ والسَّمْعِ والْبَصَرِ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ ﴿وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبْصارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ﴾ (فصلت:٢٢)، يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ والْأَفْخَاذَ، وقَالَ ﴿ولا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ والْبَصَرَ والْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا﴾(الاسراء:٣٦)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ وهُوَ عَمَلُهُمَا وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وفَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ وأَنْ يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ وفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وصِلَةِ الرَّحِمِ والْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله والطَّهُورِ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة:٦)، وقَالَ ﴿فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وإِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها﴾(محمد:٤)، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا وفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَنْ لَا يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي الله، وفَرَضَ عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلَى مَا يُرْضِي اللهَ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ ﴿ولا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ ولَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولًا﴾(الاسراء:٣٧)، وقَالَ ﴿واقْصِدْ فِي مَشْيِكَ واغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾(لقمان:١٩)، وقَالَ: فِيمَا شَهِدَتِ الْأَيْدِي والْأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهَا وعَلَى أَرْبَابِهَا مِنْ تَضْيِيعِهَا لِمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ وفَرَضَهُ عَلَيْهَا ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾(يس:٦٥)، فَهَذَا أَيْضاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وعَلَى الرِّجْلَيْنِ وهُوَ عَمَلُهُمَا وهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا واسْجُدُوا واعْبُدُوا رَبَّكُمْ وافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(الحج:٧٧)، فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ والْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ، وقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿وأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً﴾(الجن:١٨)، وقَالَ فِيمَا فَرَضَ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ والصَّلَاةِ بِهَا وذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾(البقرة:١٤٣)، فَسَمَّى الصَّلَاةَ إِيمَاناً، فَمَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ حَافِظاً لِجَوَارِحِهِ مُوفِياً كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهَا لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مُسْتَكْمِلًا لِإِيمَانِهِ، وهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ومَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهَا لَقِيَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَاقِصَ الْإِيمَانِ. قُلْتُ: قَدْ فَهِمْتُ نُقْصَانَ الْإِيمَانِ وتَمَامَهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ؟ فَقَالَ: قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ﴾(التوبة:١٢٤-١٢٥)، وقَالَ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وزِدْناهُمْ هُدىً﴾(الكهف:١٣)، ولَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِداً لَا زِيَادَةَ فِيهِ ولَا نُقْصَانَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ ولَاسْتَوَتِ النِّعَمُ فِيهِ ولَاسْتَوَى النَّاسُ وبَطَلَ التَّفْضِيلُ ولَكِنْ بِتَمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ المؤمنون الْجَنَّةَ، وبِالزِّيَادَةِ فِي

{... يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ...} (البقرة: وسط٢٨٤)

الرقم ١ –يأتي في سورة مريم عليها السلام١٩/ الآية ٨٧، رقم (١)، ما رواه ابان ابن تغلب، يناسب الآية[١].

رقم ٢ –إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: (إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ والْبِرَّ لَيُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ ويَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ فَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ وبَرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ ولَوْ بِحُسْنِ السَّلامِ ورَدِّ الْجَوَابِ)[٢].

رقم ٣ –عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (صِلَةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وهِيَ مَنْسَأَةٌ فِي الْعُمُرِ، وتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وصَدَقَةُ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ)[٣].

وقريب منها الحديث(٤)، و(٣٣) من الباب(٦٨) في سورة الانشقاق ٨٤/ الآية ٨، الرقم(١)، و(٢)[٤].

الرقم ٤– اشد مناسبة، إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي – موسى بن جعفر– صلوات الله عليه، قَالَ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَناً اسْتَزَادَ اللهَ، وإِنْ عَمِلَ سَيِّئاً اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهُ وتَابَ إِلَيْهِ)[٥].

الْإِيمَانِ تَفَاضَلَ الْمؤمنون بِالدَّرَجَاتِ عِنْدَ الله وبِالنُّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفَرِّطُونَ النَّارَ) . الكافي ج٢ ص ٣٣ ح١ .

(١) تقدم بيانه في وسط الاية :٢٨٤من سورة البقرة.

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٥٧ ك ٥ ب ٦٨ ح ٣١ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ١٥٧ ك ٥ ب ٦٨ ح ٣٢ .

(٤) الحديثان هما:

١ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ خَطَّابٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ، وتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وتُيَسِّرُ الْحِسَابَ، وتُنْسِئُ فِي الْأَجَلِ) . الكافي ج٢ ص ١٥٠ ح٤ .

٢– عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ،عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ،عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: (إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ، وتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وتُيَسِّرُ الْحِسَابَ، وتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ). الكافي ج٢ ص١٥٧ ح٣٣.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٤٥٣ ك ٥ ب ٢٠٣ ح ٢ .

الرقم ٥ –حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، فَلْيَيْأَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، ولَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الله عَزَّ ذِكْرُهُ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ لِلْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفاً كُلُّ مَوْقِفٍ مِقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَةٍ، ثُمَّ تَلَا: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[١]) [٢].

{... فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ...} (البقرة: وسط٢٨٤)

الرقم ١ –عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ؟ قَالَ: (كُنْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَانُ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَ حُدُودَهُنَّ، وحَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، ومَنْ لَمْ يُقِمْ حُدُودَهُنَّ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ، لَقِيَ اللهَ ولَا عَهْدَ لَهُ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ) [٣].

ونحوه الحديث(٢)، بطريق آخر عن ابن الحجاج عن زيادة بيان[٤].

الرقم ٢ –انظر: سورة النساء٤ / وسط الآية ٤٨، أرقام عدة [٥].

---

(١) سورة السجدة: ٥.

(٢) الكافي ج ٨ ص ١٤٣ ك ٣٥ ح ١٠٨ . ([سورة] السجدة ٣٢ / ذيل الآية ٥).

(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٦٧ ك ١٢ ب ٢ ح ١ .

(٤) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ (قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عليه الْمَغْرِبَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ يَرْكَعْ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَانُ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَهُنَّ وَ حَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ لَمْ يُصَلِّهِنَّ لِمَوَاقِيتِهِنَّ، وَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ، فَذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ). الكافي ج ٣ ص ٢٦٧–٢٦٨ ك ١٢ ب ٢ ح ٢ .

(٥) الأحاديث هي:

١– عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ، فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وتَعَالَى، فَيَقُولُ: وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً) . الكافي ج٢ ص ٢٧٢ ح١٧ .

٢ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ رُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ، وهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ، فَيَقُولُ: وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أُعَذِّبُكَ بَعْدَهَا أَبَداً، وإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا اطَّلَعَ اللهُ عَلَى الْعَبْدِ وهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَيَقُولُ: وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً). الكافي ج٢ ص ١٤٣ ح٧ .

٣- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ ولَا يُؤَخِّرْهُ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ، ولَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ، فَيَرَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ، فَيَقُولُ: لَا وعِزَّتِي وجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً) . الكافي ج٢ ص ١٤٣ ح٦ .

٤ـ عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ، وأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ والدَّمُ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا مَرْحُومٌ، وإِمَّا مُعَذَّبٌ، والْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيِّبٌ) . الكافي ج٢ ص ٢٦٩ ج٧ .

٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ الْكَبَائِرَ فَمَا سِوَاهَا، قَالَ: قُلْتُ: دَخَلَتِ الْكَبَائِرُ فِي الِاسْتِثْنَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ) . الكافي ج٢ ص ٢٨٤ ح١٨ .

٦- يُونُسُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (الْكَبَائِرُ فِيهَا اسْتِثْنَاءُ أَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ). الكافي ج٢ ص ٢٨٤ ح١٩ .

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّهَا لَا تُغْفَرُ، قُلْتُ: ومَا الْمُحَقَّرَاتُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: طُوبَى لِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ) . الكافي ج٢ ص ٢٨٧ ح١

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، والْحَجَّالِ جَمِيعاً، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه نَزَلَ بِأَرْضٍ قَرْعَاءَ، فَقَالَ: لِأَصْحَابِهِ ائْتُوا بِحَطَبٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله نَحْنُ بِأَرْضٍ قَرْعَاءَ مَا بِهَا مِنْ حَطَبٍ. قَالَ: فَلْيَأْتِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ، فَجَاءُوا بِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: هَكَذَا تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُمْ والْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِباً أَلَا وإِنَّ طَالِبَهَا يَكْتُبُ ﴿ ما قَدَّمُوا وآثارَهُمْ وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾ (يس:١٢)) . الكافي ج٢ ص ٢٨٨ ح٣ .

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا طَالِباً يَقُولُ: أَحَدُكُمْ أُذْنِبُ وأَسْتَغْفِرُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿ ونَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وآثارَهُمْ وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾ (يس:١٢)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان:١٦)) . الكافي ج٢ ص ٢٧١ ح١٠

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، وسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ، قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: أُخْبِرُكَ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ لَنَا وأَمْتَعَنَا بِكَ

أَنَّا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا، وتَسْلُوَ أَنْفُسُنَا عَنِ الدُّنْيَا، ويَهُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ، فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ والتُّجَّارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَصْعُبُ، ومَرَّةً تَسْهُلُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَخَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ، قَالَ: فَقَالَ: ولِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا ورَغَّبْتَنَا وَجِلْنَا، ونَسِينَا الدُّنْيَا وزَهِدْنَا، حَتَّى كَأَنَّا نُعَايِنُ الْآخِرَةَ، والْجَنَّةَ والنَّارَ، ونَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ودَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ، وشَمِمْنَا الْأَوْلَادَ، ورَأَيْنَا الْعِيَالَ والْأَهْلَ، يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ، وحَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ أَ فَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقاً؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُوَاتُ الشَّيْطَانِ، فَيُرَغِّبُكُمْ فِي الدُّنْيَا، والله لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ، ومَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ، ولَوْ لَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقاً حَتَّى يُذْنِبُوا، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللهَ فَيَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفَتَّنٌ تَوَّابٌ، أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة:٢٢٢) ، وقَالَ ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ (هود:٣)) . الكافي ج٢ ص ٤٢٣ ح١ .

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام الْمَغْرِبَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ يَرْكَعْ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ، فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ،فَقَالَ: يَا أَبَانُ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَهُنَّ، وحَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، ومَنْ لَمْ يُصَلِّهِنَّ لِمَوَاقِيتِهِنَّ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَذَاكَ إِلَيْهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ) . الكافي ج٣ ص ٢٦٨ ح٢.

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدٍ الْقَتَّاتِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، ومَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ الله إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ) . الكافي ج٢ ص ٤٢٧ ح٨ .

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّبِيعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَلِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً، فَعَلِمَ أَنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، غَفَرَ لَهُ وإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ) . الكافي ج٢ ص ٤٢٧ ح٥ .

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ فِي يَوْمِهِ ولَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، فَيَقُولُ: وهُوَ نَادِمٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ، وأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ إِلَّا غَفَرَهَا اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ، ولَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً). الكافي ج٢ ص ٤٣٨ ح٧ .

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَفَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، ولَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ) . الكافي ج٢ ص ٤٣٩ ح١٠ .

{ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ . . . } (البقرة: صدر ٢٨٥)

الرقم ١-يأتي في سورة الشور ٤٢ / الآية ١٣ رقم(٢)، فيما عن الباب ١٢الشرائع، (... وزَادَهُ الْوُضُوءَ، وفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، والْمُفَصَّلِ ...) الحديث [1].

{ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ . . . } (البقرة: صدر ٢٨٥)

الرقم١-عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَوْقِفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، والْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ الله، وصَلَوَاتُ الْخَمْسِ، وأَدَاءُ الزَّكَاةِ، وصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وحِجُّ الْبَيْتِ، ووَلَايَةُ وَلِيِّنَا، وعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا، وَ الدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ) [2].

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: (كُنْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَانُ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ الْمَفْرُوضَاتُ مَنْ أَقَامَ حُدُودَهُنَّ، وَ حَافَظَ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَ، لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ لَمْ يُقِمْ حُدُودَهُنَّ، وَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى مَوَاقِيتِهِنَّ، لَقِيَ الله وَ لَا عَهْدَ لَهُ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ) . الكافي ج٣ ص ٢٦٧ ح١.

(١)عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه شَرَائِعَ نُوحٍ، وإِبْرَاهِيمَ، ومُوسَى، وعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَام التَّوْحِيدَ، والْإِخْلَاصَ، وخَلْعَ الْأَنْدَادِ، والْفِطْرَةَ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ، ولَا رَهْبَانِيَّةَ، ولَا سِيَاحَةَ أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ، وحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ، ووَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ، والْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةَ، والزَّكَاةَ، والصِّيَامَ، والْحَجَّ، والْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، والنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، والْحَلَالَ والْحَرَامَ، والْمَوَارِيثَ، والْحُدُودَ والْفَرَائِضَ، والْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله، وزَادَهُ الْوُضُوءَ، وفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، والْمُفَصَّلِ، وأَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ، والْفَيْءَ، ونَصَرَهُ بِالرُّعْبِ، وجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِداً وطَهُوراً ، وأَرْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ والْأَسْوَدِ والْجِنِّ والْإِنْسِ، وأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ، وأَسْرَ الْمُشْرِكِينَ وفِدَاهُمْ، ثُمَّ كُلِّفَ مَا لَمْ يُكَلَّفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وأُنْزِلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي غَيْرِ غِمْدٍ، وقِيلَ لَهُ ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ (النساء: 84)) . الكافي ج ٢ ص ١٧ ك ٥ ب ١٢ ج١ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٨ ك ٥ ب ١٣ ح ٢ .

رقم٢- يأتي في سورة آل عمران٣ / وسط الآية ١٩٣، رقم(٦)، و(٧) تعريف الإيمان وبيانه[١].

{... وَالْمُؤْمِنُونَ ...} (البقرة: وسط٢٨٥)

الرقم ١ -يأتي في سورة الانشراح ٩٤ / الآيتين ٧-٨، رقم (١) فيها عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: (...وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، وقَالَ: عَلِيٌّ عَمُودُ الدِّينِ،...)الحديث[٢].

---

(١) الحديثان هما:

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، والْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله، ومَا اسْتَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ مِنَ التَّصْدِيقِ بِذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: الشَّهَادَةُ أَ لَيْسَتْ عَمَلًا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: الْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ. الْإِيمَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِعَمَلٍ، والْعَمَلُ مِنْهُ، ولَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِعَمَلٍ) . الكافي ج٢ ص ٣٨ ح٣ .

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، قَالَ: قُلْتُ: أَ لَيْسَ هَذَا عَمَلٌ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَالْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: لَا، يَثْبُتُ لَهُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ والْعَمَلُ مِنْهُ) . الكافي ج٢ ص ٣٨ ح٦ .

(٢)عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (أَوْصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وأَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ، ولَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِهِ ولَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى، إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَهُ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ، وبَشَّرَ مُوسَى، ويُوشَعُ بِالْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ الْمَسِيحُ لَهُمْ: إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ، اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، يَجِي ءُ بِتَصْدِيقِي وتَصْدِيقِكُمْ، وعُذْرِي وعُذْرِكُمْ وجَرَتْ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمُسْتَحْفَظِينَ، وإِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ؛ لِأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعْلَمُ بِهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ (صلوات الله عليهم) يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ ولَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ﴾(الرعد:٣٨)، ﴿ وأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ والْمِيزانَ ﴾(الحديد:٢٥) الْكِتَابُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وإِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْكِتَابَ التَّوْرَاةُ، والْإِنْجِيلُ، والْفُرْقَانُ فِيهَا كِتَابُ نُوحٍ ، وفِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ، وشُعَيْبٍ، وإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ ومُوسى ﴾ (الأعلى، 8 و 19)، فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ إِنَّمَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وصُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ فِي عَالِمٍ بَعْدَ عَالِمٍ، حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَسْلَمَ لَهُ الْعَقِبُ مِنَ الْمُسْتَحْفَظِينَ، وكَذَّبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ودَعَا إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ، وجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ: أَنْ أَعْلِنْ فَضْلَ وَصِيِّكَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاةٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ، ولَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ، ولَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام، ولَا شَرَفَهُمْ ولَا يُؤْمِنُونَ بِي، إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ ولا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾(النحل: 127)، ﴿ وقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾(الزخرف: 89)، فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيِّهِ ذِكْراً، فَوَقَعَ النِّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَعَلِمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه

ذَلِكَ، ومَا يَقُولُونَ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: يَا مُحَمَّدُ ﴿ ولَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ ﴾(الحجر:٩٧)، ﴿ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ ولكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدُونَ ﴾(الانعام:٣٣)، ولَكِنَّهُمْ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَأَلَّفُهُمْ، ويَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، ولَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئاً فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أُعْلِمَ بِمَوْتِهِ، ونُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وإِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾(الانشراح:٧– ٨)، يَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلَمَكَ، وأَعْلِنْ وَصِيَّكَ، فَأَعْلِمْهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، يُعَرِّضُ بِمَنْ رَجَعَ، يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ ويُجَبِّنُونَهُ، وقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، وقَالَ: عَلِيٌّ عَمُودُ الدِّينِ، وقَالَ: هَذَا هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي، وقَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ، وقَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي، أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا، وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ؟ والثَّقَلَانِ: كِتَابُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وأَهْلُ بَيْتِي، فَلَا تَسْبِقُوهُمْ؛ فَتَهْلِكُوا، ولَا تُعَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ، بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ، ويُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(الاحزاب:٣٣)، وقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ولِذِي الْقُرْبى ﴾(الانفال:٤١)، ثُمَّ قَالَ ﴿ وآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ ﴾(الاسراء:٢٦)، فَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام، وكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ، والِاسْمَ الْأَكْبَرَ، ومِيرَاثَ الْعِلْمِ، وآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾(الشورى:٢٣)، ثُمَّ قَالَ ﴿ وإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾(التكوير:٨–٩) يَقُولُ: أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا مَوَدَّةِ الْقُرْبَى بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ وقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾(النحل:٤٣)، قَالَ: الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ وأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، أَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ، ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ، وسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْراً فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ وأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ولَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(النحل:٤٤)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ وسَوْفَ تُسْئَلُونَ ﴾(الزخرف:٤٤)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(النساء:٥٩)، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ ﴿ ولَوْ رَدُّوهُ إِلَى ﴾ اللهِ، وإِلَى ﴿ الرَّسُولِ وإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾(النساء:٨٣)، فَرَدَّ الْأَمْرَ أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمُ، الَّذِينَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ وبِالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ ﴿ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ ﴾(المائدة:٦٧)، فَنَادَى النَّاسَ، فَاجْتَمَعُوا وأَمَرَ بِسَمُرَاتٍ، فَقُمَّ شَوْكُهُنَّ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيُّكُمْ وأَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ فَقَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَوَقَعَتْ حَسَكَةُ النِّفَاقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ، وقَالُوا: مَا أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ قَطُّ، ومَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وشَرَّفَنَا بِكَ وبِنُزُولِكَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَقَدْ فَرَّحَ اللهُ صَدِيقَنَا، وكَبَتَ عَدُوَّنَا، وقَدْ يَأْتِيكَ وُفُودٌ فَلَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ، فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ، فَنُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا، حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفْدُ مَكَّةَ وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، وكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، وقَالَ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾ (الشورى:٢٣)، ولَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ ومَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ، ويَحْمِلَ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ، يَقُولُ: أَمْسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ

رقم ٢ -يأتي في سورة المؤمنون ٢٣ / الآية١، رقم(٢)، و(٣) ما يناسب الآية [1].

الرقم ٣ -.. مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (بَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الرِّضَا بِقَضَاءِ الله، والتَّفْوِيضُ إِلَى الله، والتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ، ولَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ، واتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [2].

وشبيه منه ما عن سليمان الجعفري، عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَام [3].

مَوْلَاهُ، والْيَوْمَ ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمُسِ، فَقَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَمْوَالَنَا، وفَيْئَنَا، ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ، واسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، ومِيرَاثَ الْعِلْمِ، وآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنِّي لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا ولِيَ فِيهَا عَالِمٌ، تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وتُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي، ويَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُولَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ، قَالَ: فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ، ومِيرَاثِ الْعِلْمِ، وآثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، وأَوْصَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ، وأَلْفِ بَابٍ، يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ، وكُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وأَلْفَ بَابٍ) . الكافي ج ١ ص٢٩٣-٢٩٦ ك ٤ ب ٦٥ ح ٣ .

(١) الأحاديث هي:

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: (﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (المؤمنون:١) أَتَدْرِي مَنْ هُمْ؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ. قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ، فَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ) . الكافي ج١ ص ٣٩١ ح٥ .

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعٍ الْمُسْلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ، فَلْيَقُلِ: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ، فِيمَا أَسَرُّوا، ومَا أَعْلَنُوا، وفِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ، وفِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي) . الكافي ج١ ص ٣٩١ ح٦ .

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام إِنِّي تَرَكْتُ مَوَالِيَكَ مُخْتَلِفِينَ يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ فَقَالَ ومَا أَنْتَ وذَاكَ إِنَّمَا كُلِّفَ النَّاسُ ثَلَاثَةً مَعْرِفَةَ الْأَئِمَّةِ والتَّسْلِيمَ لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ والرَّدَّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ) . الكافي ج١ ص ٣٩٠ ح١ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٣ ك ٥ ب ٢٧ ح ١ .

(٣) عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: (رَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْمٌ

{.. وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ...} (البقرة: وسط٢٨٥)

الرقم ١ -عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي جعْفَرٍ، وأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام - في حديث -: (لَقَدْ خَتَمَ اللهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ، وخَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الأنبياء عليهم السلام) [١].

انظر: سورة المائدة ٥/ وسط الآية ٤٨، الرقم(٢)[٢].

{لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ...} (البقرة: صدر٢٨٦)

الرقم١-أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (إِنَّمَا يُدَاقُّ اللهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا) [٣].

الرقم٢-إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: إِنَّ أَمْرَ الله كُلَّهُ عَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ قَدِ احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمَا قَدْ عَرَّفَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ) [٤].

الرقم ٣ -بطريقين، ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ (إِنَّ اللهَ احْتَجَّ عَلَى النَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وعَرَّفَهُمْ) [٥].

الرقم ٤-مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: الْمَعْرِفَةُ مِنْ

فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللهِّ، قَالَ: وَ مَا بَلَغَ مِنْ إِيمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَ الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حُلَمَاءُ، عُلَمَاءُ، كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَاتَسْكُنُونَ، وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَاتَأْكُلُونَ، وَ اتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُون). الكافي ج ٢ ص ٤٨ ك ٥ ب ٢٣ ح ٤ .

(١) الكافي ج ١ ص ١٧٧ ك ٤ ب ٣ ح ٤ .

(٢) يأتي ذكر الحديث في تفسير سورة المائدة الآية ٤٨.

(٣) الكافي ج ١ ص ١١ ك ١ ح ٧.

(٤) الكافي ج ١ ص ٨٦ ك ٣ ب ٤ ح ٣ .

(٥) الكافي ج ١ ص ١٦٢ -١٦٣ ك ٣ ب ٣٢ ح ١ .

صُنْعِ مَنْ هِيَ؟ قَالَ: مِنْ صُنْعِ الله لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ) [١].

الرقم ٥ -عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (أَصْلَحَكَ اللهُ هَلْ جُعِلَ فِي النَّاسِ أَدَاةٌ يَنَالُونَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: فَهَلْ كُلِّفُوا الْمَعْرِفَةَ؟ قَالَ: لَا، عَلَى الله الْبَيَانُ، ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها﴾، و﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا ما آتاها﴾ [٢] قَالَ: وسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ﴾؟ [٣]، قَالَ: حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ، ومَا يُسْخطه) [٤].

الرقم ٦ -عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (سِتَّةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ: الْمَعْرِفَةُ، والْجَهْلُ، والرِّضَا، والْغَضَبُ، والنَّوْمُ، والْيَقَظَةُ) [٥].

الرقم ٧ -عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (لَيْسَ للهِ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يَعْرِفُوا، ولِلْخَلْقِ عَلَى الله أَنْ يُعَرِّفَهُمْ، ولله عَلَى الْخَلْقِ إِذَا عَرَّفَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا) [٦].

الرقم ٨ -عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ؟قَالَ: لَا) [٧].

الرقم ٩ -مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: مَا حَجَبَ اللهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُم) [٨].

الرقم ١٠-عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ لِي: اكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَيَّ إِنَّ مِنْ

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٦٣ ك ٣ ب ٣٢ ح ٢ .

(٢) [سورة] الطلاق ٦٥ / وسط ٧ .

(٣) [سورة] التوبة ٩/ صدر ١١٥ .

(٤) الكافي ج ١ ص ١٦٣ ك ٣ ب ٣٢ ح ٥ .

(٥) الكافي ج ١ ص ١٦٤ ك ٣ ب ٣٣ ح ١ .

(٦) الكافي ج ١ ص ١٦٤ ك ٣ ب ٣٤ ح ١ .

(٧) الكافي ج ١ ص ١٦٤ ك ٣ ب ٣٤ ح ٢ .

(٨) الكافي ج ١ ص ١٦٤ ك ٣ ب ٣٤ ح ٣ .

قَوْلِنَا: إِنَّ اللهَ يَحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وعَرَّفَهُمْ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا وأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ، فَأَمَرَ فِيهِ ونَهَى، أَمَرَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ، والصِّيَامِ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ:

أَنَا أُنِيمُكَ، وأَنَا أُوقِظُكَ، فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ؛ لِيَعْلَمُوا إِذَا أَصَابَهُمْ ذَلِكَ كَيْفَ يَصْنَعُونَ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ: إِذَا نَامَ عَنْهَا هَلَكَ، وكَذَلِكَ الصِّيَامُ، أَنَا أُمْرِضُكَ، وأَنَا أُصِحُّكَ، فَإِذَا شَفَيْتُكَ فَاقْضِه، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام: وكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لَمْ تَجِدْ أَحَداً فِي ضِيقٍ ولَمْ تَجِدْ أَحَداً إِلَّا وللهِ عَلَيْه الْحُجَّةُ، وللهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ، ولَا أَقُولُ إِنَّهُمْ مَا شَاءُوا صَنَعُوا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَهْدِي ويُضِلُّ، وقَالَ: ومَا أُمِرُوا إِلَّا بِدُونِ سَعَتِهِمْ، وكُلُّ شَيْءٍ أُمِرَ النَّاسُ بِهِ فَهُمْ يَسَعُونَ لَهُ، وكُلُّ شَيْءٍ لَا يَسَعُونَ لَهُ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ، ولَكِنَّ النَّاسَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَام ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ ولا عَلَى الْمَرْضى ولا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾، فَوُضِعَ عَنْهُمْ ﴿ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ولا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾[1] [2]، قَالَ فَوُضِعَ عَنْهُمْ

---

(١) [سورة] التوبة ٩/ ١٩.

(٢)قوله: فنام الخ ... قال سيدنا الاستاذ النجفي رحمه الله: كلما يرى في الاحاديث مما ظاهره النوم أو السهو انما المراد منها الإنامة والاسهاء من الله سبحانه، اقول: بل هو ظاهر غير واحد من الاحاديث أو صريحها منها نفس الحديث: حيث قال: (أَنَا أُنِيمُكَ...) الخ .

ومنها ما في ج ٤ ص ٢٩٤ ك ١٢ الباب ١٢ الحديث (٩) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: تَمَتَّعْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا إِذَا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ قُلْنَا: يَا رَبِّ أَخَذْنَا بِكِتَابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وقَالَ النَّاسُ رَأَيْنَا بِرَأْيِنَا...والله عز وجل انامه ...) الخ .

ومنها ما في ج ٤ الصحيح ج ٣ ص ٣٥٧ ك ١٢ الباب (٤٢) الحديث (٦) ... وقال: ان الله هو الذي انساه رحمة للامة ... الخ، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ثُمَّ سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ،فَسَأَلَهُ مَنْ خَلْفَهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: ومَا ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ: أَ كَذَلِكَ يَا ذَا الْيَدَيْنِ، وكَانَ يُدْعَى ذَا الشِّمَالَيْنِ، فَقَالَ نَعَمْ فَبَنَى عَلَى صَلَاتِه، فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعاً، وقَالَ: إِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَنْسَاهُ رَحْمَةً لِلْأُمَّةِ، أَ لَا تَرَى لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ هَذَا لَعُيِّرَ، وقِيلَ مَا تُقْبَلُ صَلَاتُكَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ذَاكَ قَالَ: قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وصَارَتْ أُسْوَةً وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ لِمَكَانِ الْكَلَامِ) .

وفي معناه الحديث٣ من الباب ٤٢ ... الى غير ذلك . عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَام: (أَ سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وحَالُهُ حَالُهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُفَقِّهَهُمْ)

لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ [١].

{... لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ...}
(البقرة: وسط ٢٨٦)

الرقم١-انظر: الى مناسبات الآية سورة البقرة٢/ ذيل الآية ٢٨١، أرقام عدة [٢].

انظر: الى مناسبات الآية سورة الانعام ٦/ وسط الآية ١٦٦، أرقام عدة[٣].

{... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ... مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ...}
(البقرة: وسط٢٨٦)

الرقم ١-عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: خَطَأُهَا، وَنِسْيَانُهَا، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لَمْ يُطِيقُوا، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٦٤- ١٦٥ ك ٣ ب ٣٤ ح ٤ .

(٢) الأحاديث هي:

١ـ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ، وفِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ) . الكافي ج٢ ص ٤٥٥ ح ١١ .

٢ـ عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام: (لِرَجُلٍ إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ، وبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ، وعُرِّفْتَ آيَةَ الصِّحَّةِ، ودُلِلْتَ عَلَى الدَّوَاءِ فَانظر كَيْفَ قِيَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ). الكافي، ج٢ ص ٤٥٤ ح٦ .

٣ـ عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّلَاةُ مِيزَانٌ مَنْ وَفَّى اسْتَوْفَى) . الكافي ج٣ ص ٢٦٦ ح١٣ .

(٣) يأتي ذكر الاحاديث في تفسير سورة الانعام الآية ١٦٦.

طاقَةَ لَنا بِهِ﴾، وقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾[1])[2].

الرقم٢-مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعُ خِصَالٍ: الْخَطَأُ، والنِّسْيَانِ، ومَا لَا يَعْلَمُونَ، ومَا لَا يُطِيقُونَ، ومَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، ومَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ، والطِّيَرَةُ، والْوَسْوَسَةُ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَالْحَسَدُ مَا لَمْ يُظْهِرْ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ)[3].

{... رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ...}
(البقرة: وسط٢٨٦)

(الدعاء العام)

الرقم١-عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، وهَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلَام، يَقُولُ: (ارْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ولَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ)[4].

---

(١) سورة النحل:١٠٦ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٦٢ - ٤٦٣ ك ٥ ب ٢٠٨ ح ١ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٤٦٢ - ٤٦٣ ك ٥ ب ٢٠٨ ح ٢ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٨٥ ك ٦ ب ٦٠ ح ٢٢ .

المحتويات